

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

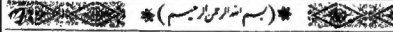
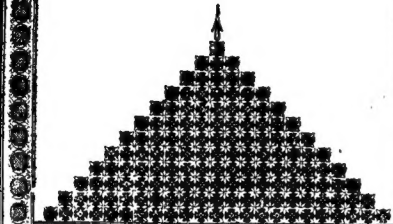
OU_191147

UNIVERSAL
LIBRARY

(سورة الانعام)	٢
تحقيق شريف في الواجب والمحرم المجبرين	١٣٤
(سورة الاعراف)	١٤٥
تحقيق شريف في آثارها به الجملة الحالية	١٤٩
بحث اصناف افعال التفضل	٢١٧
قصة على أن افعال التفضل له أربع حالات	٢١٧
تحقيق شريف في قولهم سقط في يده	٢٤٠
تعريف العوان والغسل	٢٣٨
(سورة الانعام)	٢٥٠
كلام شريف يتعلق بالسؤال	٢٥٠
مسئلة الايمان هل يريد ويتنص أولا	٢٥٢
تحقيق مسئلة الموافاة	٢٥٢
الفرق بين السبب والعلة	٢٨١
(سورة براءة)	٢٩٥
بحث تاريخ الصلاة وما منع الركاة	٣٠٢
مطلب في ريت	٣٠٢
بحث في قول المستن والالكاف كذا	٣٠٧
بحث على أن الجمع بين الحنفية والمالكية في الجواز العظم	٣١٥
الفرق بين لاسيل عليه ولا سليل الله	٣٥٥
مأخذ السامع	٣٦١

جزء الرابع من مائدة الحساب المعلقة بناية
القاضي وكهنية الراعي على تفسير
هذه النسخة قدس الله
روحه ونوره ويكمله *

آمين



﴿سورة الانعام﴾

قطب هذه السورة يدور على اثبات الصانع ودلائل التوحيد قال ابو اسحق الاسفرايين رحمه الله في سورة الانعام كل قواعد التوحيد ولما كانت نصبة تعالى عما تقوت الحصر الا انما يرجع اجالا الى ايجاد وابشاء في انشاء الاول و ايجاد وابشاء في انشاء الاخرة ولما اشرف في القامحة الى الجمع استدنت بالتحميد لانها بداية نعمة المذكورة في كتابه المجد ثم اشرف في الانعام الى الابداد الاول وفي الكهف الى الابقاء الاول وفي سبأ الى الابداد الثاني وفي فاطر الى ابقاء الثاني فلهمذا استدنت هذه السورة بالحمد فقال جل ثناؤه الحمد لله الذي خلق السموات والارض (قوله فخرست الخ) وقيل غير اثنين نزلنا في رجل من اليهود قال ما نزل الله على بشر من شيء الخ (قوله اخبر بأنه سبحانه وتعالى حقيق بالحمد الخ) يشعربه الى انها جلة خبرية وقد جوز في هذه الجملة ان تكون خبرية وانثائية وذهب بعضهم الى تعيين الخبرية فيها وبعضهم الى تعيين الانثائية قال ابن الهيثم في شرح البيهقي هي اخبار صيغة انشائية بمعنى كسيع العقود وبالغ بعضهم في انكار كونها انشائية لما يلزم عليهم من انتفاء الأوصاف بالجمل قبل حمد الحمد ضرورة ان الانشاء يشترط معناه لفظه في الوجود ويطلب من وجهين أحدهما ان الحمد ثابت قطعيا بل المجدون والاخر انه لا يصاغ للتعريف عن غيره لغة من متعلق اخباره اسم قطعيا فلا يقال لقاتل زيد القاتل فانه لو كان الحمد اخبارا لمحض لم يقل لقاتل الحمد حامد وهذا ما ملان فيطل ملوهمها والا لزم محاذ كره انتفاء وصف الوصف المعين لا الاوصاف وهذا لان الحمد اظهار الصفات الكاملة الثابتة لا يثبتها فم يترامى يكون كل خبره متشابهة كان واصفا للواقع ومظهر له وعروضهم وان الحمد ما أخوذ مع ذكر الواقع كونه على وجه ابتدائي العظيم وهذا ليس ما به الخبر فاختلقت الحقيقتان ومظهر ان لفظه عن اعتباره هذا القيد من ما به الحمد هو

﴿سورة الانعام﴾
سورة غيبية آيات أول ثلاث آيات من قوله
قل تعالوا لله وحده وإلى الله ورسوله أتيت
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(الحمد لله الذي خلق السموات والارض)
أخبر بأنه سبحانه وتعالى حقيق بالحمد

قوله الحمد هو ان الحمد الذي آثر القوله كذا
ما في السجدة التي تأييدنا والى الله أشكر
ما لفته من عدم استقامتها ومخالفاتها لما قبل
إله مدحه

قشاً الظلم أذا نقض عنه ظن أنه اختيار لوجود خارج مطابق وهو الانصاف والآخر للانشاء وأنت
 تعلم أن هذا خارج عن المهرم وهو الوصف الجسلي وعلمه وهو المركب منه ومن كونه على وجه استدعاء
 التعليم لأخارج له بل هو استدعاء معنى لفظه على أنه انتهى فلتان نظرت بدقيق النظر إلى ما قاله فهدأ الكلام
 لا يصح أن يختل ما قاله لا يلزم في كل إنشاء صفة اشتقاق اسم فاعل صفة للمتكلم به منه بل إنما يكون
 إذا كان إنشاء لمحال من أحواله كما فينا نحن فيه ولا فرق فيه منه وبين انطبع في ذلك فكيف يصح أن يقال
 جلد يقال له نريت ضاربة فإن لم يكن كذلك يصح فيها وكذا لا يقال له نريت ضارته فإنه قائم لا يقال
 لمن قال اضربه أنه ضارب وهذا لا يختص بالأمر ألا ترى أن قوله تعالى والوالدان رضى عن أولادهم
 أنهم أخوة لفظاً وإنشائية معنى لأنها لا مرهم بالأرضاع ولا يطلق عليه تعالى مخرج وخلق وكذا نصرة فائدة أنه
 بوجه الإنشائية معنى خبرية لفظاً ولا يقال لها ما قاله وهذا تحصيل فاعل الذي غرضه صيغ للعدود وقد
 علم وجهه فيها وأنها لا تختص بها أو لم تكن فيه من قبيلها فتأمل متصفاً (قوله ونبيه على أنه الحق له
 الخ) يعني أنه أخيراً ولا أنه حقيق بالمجد باعتبار أنه تعالى ولذا لم يقل اللهم ونحوه ثم به على استحقاقه
 باعتبار الانعام تنبها على تحقيق الاستحقاق وإعلان الحمد لله الشامل الجليل الاختياري تعظيماً وعرفاً
 فعل نبوي من تعظيم المزمع فقد تضمن مجوده وبمجدوا عليه إن قلنا أنه مغفار للصواب ومعتز به كما يعلم
 تفصيله من شرح الطالبي وسواشيه وأما الحق لله فمجدوه لا يشترط فيه ذلك بل لا يصح قال
 الفاضل الذي المراد بالاستحقاق الذاتي استحقاقه تعالى الحمد بجميع صفاته وأفعاله فكما أنشأ إليه
 الشريف في شرح الكشاف حيث قال لما كانت صفاته غير ذاتها ومستندة إليها كانت أفعاله مستندة
 على صفاته كان استحقاقه العباد لصفاته وأفعاله راجعاً إلى الاستحقاق الذاتي أقول هذا مردود
 من وجهين الأول أن الحمد لا يشترط فيه أن يكون اختيارياً كما مر غنيتك التعظيم وهو الحمد
 العرفي الذي المجد القوي نوع منه أو أقصاه للعبادة يضاف إلى الذات من غير تأويل بل هو الطرف الإجمالي
 كما شرح به في الإشارات في مقامات المعارف وقال في الرأى في شرحه أعلم أنهم في ذلك ثلاث طبقات
 فالأولى في الكمال والشرف الذين بعد ذلك لا تأتي آخر والثانية وهي التي في الأولى في الكمال
 الذين بعدونه لصفة من صفاته وهي كونه مستحقاً للعبادة والثالثة وهي آخر درجة المحققين الذين
 بعدونه لتسكلم تنوهم بالاتساب إليه انتهى والمجبب كيف سخي مثله على هؤلاء الصبور قال فخلت
 فكيف يجوز تعظيم الذات من حيث هي قلت لو وقع ذلك استدعاء قبل التحق بوجوه المكالم كال
 كذلك إنما بعد معرفة الحمد موديسحات الجلال وتصوره بأقصى صفات الكمال فلا بدع في أن توجه إلى
 تجميعه وتحميده مرة أخرى بقطع النظر عما سوى الذات بعد الصعود درجات المشاهدات وإذا
 قال أهل النظائر صفاته لم تزد معرفة لكننا فقد ذكرناها

ونه على أنه الحق له على هذه التام الجسام
 جلد أول بعدد

الاستحقاق بالصفات المولود كمن معناه ما ذكره الحقنى لعكس لانه جعل الاستحقاق بالذات واجمالا الى
 جميع الصفات وتبينه ذاتي لتويع تأويل وقد انتهى الى هذا بعض الفضلاء يقال في شرح كلامه
 هذا الشارة الى دفع سؤال مقدّر وهو ان العبادة هي الجدة اذا كان استحقاقها بما هو مضمّن في الفيز
 تلك الصفات كابدل عليه قول المصنف لان الصفات لا يثبت الاستحقاق الذي في تلك الصفات بالصفة البتة
 انتهى ويحقق هذا المقام بما افاده في القيص على وقد غفل عنه كثير منهم وأشار بقوله آخر الى
 خبرهما ولم يجعلها انشاء وان صرح ولا يستدبر قول الماساني وأشار بقوله حقن الى ان اللام
 للاختصاص ويحقق هذا المقام في سورة الفاتحة وقيل انما جعلها خبرية لتكون جهة لان الانشاء
 لا يكون جهة الا بامانة الاختيار فالحجة انما هو الاختيار فذلك قال ليكون جهة ولم يقل يظهر كونها
 جهة وأما كونها صلا صلا صلا يكونها علماني الانشاء اذ لا يمكن الجدة الا بصفة الاختيار وما قيل
 وجهه لم يصح عطف ثم الذين كثر وعلمهم انه يجوز عطفه على خلق السموات وأجعلها انشاء
 الاستعداد والتجيب أقول ان الصفة بكونه حقيقا بالذات في نفس الامر ودلول هذه الجملة مطابق
 له والسورة أثر البيان التوحيد وردع الكفرة والاعلام بصفاتها على وجه الخبرية بنسب المقام
 وجعلها انشاء التنازل بنسبها وأما قوله ليكون حقيقا فليقل بقوله لانه في جهة في التمسك الى
 الاوجه ما غيره وأما الاخبار باستحقاق الجدة فاطفة فيه تحتاج الى تكلف بعيد فان قلت كيف تكون
 انشاء ولها خارج تطابقه قلت يجعل لحد الانشاء كما في رباني وضعها ان في القصر ولذا قال بعضهم
 حل الكلام على ظاهر من الاخبار مع احتمال الانشاء بأن يكون المراد به انشاء الله على نفسه كما قال
 الامام لان الاخبار ادل على الاستحقاق من انشاء فرد منه ومن لم يفهمه اعترض عليه بأن كون المقصود
 انشاء الله على نفسه لا يوجب كون الجملة انشائية البتة وأجاب بما اطلاق تحته وفي التعبير بالنسبة
 اشارة الى انه في غاية الظهور وقيل انما جعلها خبرية لمخاطبة على الانشاء من انراج الكلام من
 معناه الوهمي من غير ضرورة (قوله ليكون جهة على الذين هم بربهم يعدلون) عين تعلق الياء يعدلون
 ويكون يعدلون العدل دون العدول ولم يقل على الذين يعدلون ليم كلامه الاحتمالين لاقتضاء
 سابق كلامه ذلك هنا ألا ترى الى تعريضا لمسند في قوله المستحق بلام التعريف الدال على التخصيص
 فتأمل (قوله وجمع السموات دون الارض المجمع) في المسند الساتر من محسنات الكلام المزاخرة بين
 اللفاظ فاذا جمع أحد المتباينين في أن يجمع الآخر ولما عيب على أي ناس قوله
 وما لك فاعلم فيها مقام * اذا استكملت آيات وورقا

لكون جهة على الذين هم بربهم يعدلون وجمع
 السموات دون الارض وهي متلوة لان
 طاعتها مختلفة بالذات

وقيل كان ينبغي أن يقولوا رزقا وكنت أرى أن هذا الضرب من الكلام واجب حق في القرآن
 ما ينافيه كقوله تعالى تنزيلا لاهل البيت والبيوت السائل وقوله طمع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم
 والآخرى أشاق في مواضع من الكشاف الى انه هو الاصل وأنه لا يعدل عنه الالفة وتبعه المصنف
 (قوله وهو متلوة) اشارة الى قوله تعالى هو الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال المصنف
 في تنزيهه على خلق مثلهن في العدد من الارض والظاهر منه التعبد الحقيقي وقيل المراد بالالف
 السبعة (قوله ولا تطبقها تحتها بالذات الخ) وقال المصنف رحمه الله في سورة البقرة جمع
 السموات وأقرود الارض لانها طبقات متفاضلة بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارض ومراعاة
 واحد فيها الا انه أجل من انفس في الاختلاف لما ينشأ اختلافها ذاتا وحقيقة وقيل عليه انه لاوافق
 مذهب أهل السنة فان الاجسام متساوية عندهم وبه استدلل على جواز قول السموات الخ في الالتئام
 وامكان المعراج ولا يحال لارادة الاختلاف الشخصي لان الارض أيضا كذلك قال الله تعالى ومن
 الارض مثلهن وقد بان في الاحاديث النبوية انه صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما هذه قالوا هذه ارض
 هل تدرون ما تحتها قالوا لا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارض أخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام على سبع

أو غير ذلك في بعض مبدئية حجة نظام أو غير التزمذي أو أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه وروى
 بأنه لا يلزم من كون المصنف رجلا من الجن الأشارة الضالين بتركيب الأجسام من الجواهر الفردة
 المنفردة أن يقول بعدم اختلاف الأجسام بالحقيقة لعدم التحصيل أن قال بجانس الجواهر الأفراس
 يحصل الأرض داخل تحت حقيقة الجسم فتكون حيث تدور أو حرج جلة من الأرض منخلة إلى تلك
 الجواهر والاستسكانات الأجسام كلها مخالفة في الحقيقة وله ضروري الطلان كذا في شرح الحواف
 وقبل هذه أنه لا ينبغي أن يلزمهم القول بعدم الفرق بين الجواهر والأرض في البعد والبقا ضرورية
 استلزام تفيد البطلان بتعدد الكل لكن المشهور من مذهبهم القول ببقاء الأجسام وعدم بقاء الأرض
 فلا يلزمهم القول بعدم اختلاف الأجسام فلا يجهي الأبان يقال أهل المذهب وجهه الله لم يقل بتعدد
 الأرض أو يقال الجواهر الأفراد لهم مقام طيل شيء منها وهو غير وارد لأن عدم الفرق ظاهر المنع
 لأنه فرق بين تجدد الشيء بتعدد جسم منه وبين تجدد جسمه بجميع أجزائه وهو لم يبق بقاء الأجسام لا يتناهيه
 لاحتمال أن يراد بالجسم نسبة ما يقابل الأرض لا ما تركب منها أو المراد بها أعظم أركانها وأقواها من
 كون الدليل غير تمام مسلم فتأمل (قوله متفاداة لا كالأرض والحركات) قيل هو إشارة إلى ما قيل أن السماء
 جارية بحري القاع والأرض يحرق القابل فلو كانت السماء واحدة لتشابه الأرض ويحل صالح هذا
 العالم وأما الأرض فيفس فابلها والقابل الواحد كاف في القبول وأما أنه اختلاف الأسرار على تعدد
 السماء دلالة مقابلة والأرض وإن كانت متعددة لكن لا دليل عليه من جهة العقل فذلك وجه هادون
 الأرض وأما دلالة اختلافها للحركات إلى جوابات مختلفة على ذلك فظاهر وهذا يقتضي أنه استدلال على
 ظهور تعدد هادون تعدد الأرض وانظروا أنه ليس مراده بل المراد بما أثبت تعدد هادون من أن
 جمع أمده هادون لا تحل هذه التكة وحينئذ فلا يراد منه معنى على أصول فلسفة لا يفي التقسيم بها
 لأنه ليس تقسيم بل تكة على أصول أهل المقول بعدما يتوجه آخر وقد فسر قوله متفاداة إلى معرفة
 المراتب وأما الثورات مما تلطف به القرآن ودلت عليه الأحاديث والآثار ما هو معلوم من الشرع قال
 تعالى والقمر قد رآه منازل إلى قوله كل في ذلك سبعين وقد ضرب بكل من الكواكب وهو محسوس
 أيضا فمما وانفخ الجواهر الكس لكن كلامه في سورة البقرة لا يشاسه (قوله وقد متها لشرها
 وهو كنهيا) على تنقيها بالشرف لأنها محل الملائكة المقر بين وقوله الله وهو ذلك والأرض وإن
 كانت دار التكليف ومحل الانبياء عليهم الصلاة والسلام فليس ذلك إلا لتبليغ لآلهة السلام واد
 وقال النسا يورى قال بعضهم السماء أضل لأنهم تعبد الملائكة عليهم الصلاة والسلام وما وقع فيها
 عصية وهذا خطأ آدم عليه الصلاة والسلام أضل لأنهم تعبد الملائكة عليهم الصلاة والسلام وما وقع فيها
 ولذا وقع ذكر هادنة ما في الاستسكان والسعوات مؤثرة والأرض مشأنة والمزفر أشرف وقال آخرون
 بل الأرض أفضل لأنه لما في وصف بقاها بها بالبركة كتمه سار كالأعمال ورد بأنه يدل على شرفها
 لا شرفها وهذا خلاف كالفعل لا طائل تحتها ولو لم يكن لها ظاهر لأنها علوية والأرض سفلية ويحل
 العطف فيها أن يكون نفس الشرف وطلاله والمشار بآن راد أنها بغير الله لا قطع لأن الأرض
 من تخليقه منها كآسر قبل ومن فسر المكان بالمرتبة ثم على يحسبونها من الأرض بغير الله الفاضل
 من القابل لم يصب في المحل واختلاف التحليل أما الأولى فليكون أعاده وأما الثانية فليكون ما ذكره
 وجها للتقدم كما لا يلزم لآلية كآسر وهو تعصبه لأنه على هذا يكون حجة تقصيرا ولا شرفه
 وتفسير وجه التقدم وجه للتقدم لا المانع منه (قوله وقد متها) هذا بناء على اختياره في البقرة
 تطاهر قوله تعالى والأرض بعد ذلك حادها وإن كان بمارضه ظاهر قوله تعالى هو الذي خلق السموات
 والأرض جميعا ثم استوى إلى الله فسر الخن سبع سموات وكذا الآية البصدة حتى تصحيفه كثير
 في المصنف وغيرها فقد على جمع بينهما على أن ليس للآخر في الوجود بل لتفاوت ما بين الملقين وفشل خلق

متفاداة الإلهام والحركات وقد متها لشرها
 وعلى كنهيا وقد متها

(وجعل الظلمات والنور) أنشأه أو الفرق
بين خلق وجهي النور مفعول واحد
الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى
التضمين ولذلك صبر عن أحداث النور
والظلمات بالجعل تبعاً لما فيهم باليقين
بأنفسهم كما رجحت التثوية

المعاني خلق الأرض كقوله تعالى ثم كان من القرن آمنوا أو هي ترتيبها للأشياء ولا بد لها من ترتيب
من الوجهة الأولى وفي الكشف لا تتأقضى فيه لأن جرم الأرض تقدم خلقه خلق السماء فلما دمجها
وسطها اقتضت ومن الحسن البصري خلق الله الأرض في موضع بيت المقدس كهيئة القمر عليها منظر
وذلك قوله تعالى كما ترونها خلقنا سماها وهو الالتفات انتهى واعترض عليه على ما علم بأن لا أرض جسم
منهم فاستغنى عنكم المخلوقات من دمجها فإذا كان المرحوم متمسكاً من خلق السماء كان خلق الأرض
أيضاً كذلك وأوجب بالفتح جواز أن يخلق الجسم صغيراً من دمج الأجزاء ثم يستطاع مقادير ما يريد وقال
المصنف كقوله لا يشدق التناقض على تقدير كونهم خلقاً في الوقت البقرة قال لأن بقدره قلب
الأرض قبل أن يخلق وجهي النور ثم خلق الأرض وتبدل أمرها بعد ذلك فليس ثابت بقوله
دجها لكنه يختلف في الظاهر ويمكن أن يدفع التناقض بأن معنى خلق قدره أو أراد وقد فلو تناقض
وأورد عليه أن قوله خلق لكم على الأرض جميعاً يعني لعمري مقتضى فعل زعمه سابقة وهو خلقهم
أصابعاً قادرين وهذه النعمة المستمرة إيجاباً بما يتوقف عليه البقاء وبمنه الحياض ولا يجب من مدة القصد
والتقدير بضمه أخرى وفيه تأثيل وقد مر تفصيله في سورة البقرة قوله والفرق بين خلق وجهي النور
مفعول واحد الخ جعل الأرض من هذه الفرق بين الخلق والجعل مطلقاً سواء اعتدى أو أسد وألثنين
والمصنف ثلثه وشبهه بالجعل المعتدى واحد والتضمين في كلامه ليس هو المصطلح بأن يفرض فعل الفعل
وغيره كما فوه به بعضهم وردّه صاحب الكشف وفسره بكونه محصلاً من آخر كانه كان في ضمه ويجوز الجعل
يدل على شيئين أحدهما في ضمن الآخر بأن يكون تابعاً له وقيل بأن يكون السابق بضمن الآخر بالمعنى
لا الفعل بمعنى الجعل إخراج المعنى من القوة إلى الفعل وقيل هو جعل شيء في ضمن شيء بأن يحصل منه
أو يصير باباً أو ينقل منه أو ياله وبالجمله فيه اعتبار شيئين وإرطباط بينهما وفي التعلق معنى الإيجاد بقدر
وتثوية وقيل عليه أن التضمين بالمعنى المذهب ولا يناسب الصور الثلاث الأولى لا يشك في جوده
لإيجابه التبع والأولى أن جعل أهم من خلقه لا يقال فيه ليس بمخلوق والمخلق لا يقال فيه ليس بمرتبة
أو غيره في الكشف وفيه تأثيل وأما أن التضمين لفظة بضمن شيء في ضمن شيء كما تفرق والمفروق
أو حله ضامناً وملتزماً وهو قريب من الأول وانتهى المصنف وجهه أنه على أحد قسمي الجعل فإن
أراد أنه هو الواقع في الزمان والمتصاع إلى الفرق وإن جرى في غيره فهو ظاهر وأما إذا وقع في الكشف
وإن الفرق لا يأتي في المعتدى للمعولين أو لا يطرد فيه فعله من غير ظاهر قبل من تعرض لتفسيره شيئاً
وجعله من التضمين في بيان مراد المصنف وجهه فقد ضل سوا الطريق وإن كان يجب عنه بأن
الانشاء فيه معنى التفسير في الجمله وهكذا القول فيه معنى ذلك أيضاً وفي الكشف قد عرفت أن الجعل
بمعنى النقل من الصورة لأنه من صابره إليه ما شاركه انتهى وهذا معناه بأن نهايته أنه تسامح
في الأمان به متعدياً خصوصاً أن قلنا بما استحال الأول في كلام المصنف والآخر فيه سهل والكشف
الفرق بين الخلق والجعل أن التضمين واجب في السابق وتضمن النقل محذور فيه والانشاء متفرق
والتفسير في غير خلقنا حكمكم أو زواجاً محتمل (قوله تنبيه على أنهما لا يتوحدان بأنفسهما كما رجحت
التثوية الخ) من التثوية ذهب إلى أن فاعل الخسرة النور وفاعل الشرائط والظلمة وفي معتقدها
جسماً قد عين جميعاً بصيران وهو ما يدل على طريق النقل وأورد على هذا أمور الأول أنهم
حينئذ ليس بالحقائق المتعارفة فقام الفيلسوف يطرد مجرّد هذا الثاني أن الرديء لم يكن لها
محددتين بقدرها المتفرعاً اعتباراً بمفهوم الجعل ولو أن الخلق به حصل المقصود الثالث أن الجعل
المعتدى لو أحده لا يقتضي كونه غيراً ثم ينسب إليه الاترى إلى قوله وجعل لكم من جلود الأنعام سروجاً
وجعل من دهم رزقاً إلى غير ذلك من الآيات والشواهد الهام لأن يقال الجعل بمعنى الصنع والمعمل فاذ
لفظ لا الأجسام كان باعتبارها من الصنعة والمعمل فتعلقه في الحقيقة بالقيام بنفسه وإن المتعارفين

فلهما ما يتصور منهما ايراد ما يعني آخر لا دليل عليه ولا وجه تنبيهه لانه لا يتأمل (قوله) وجع الظلمات لكثرة
 أسبابها والاعراض الجارية لها (الخ) في شدة وأثر والتصور لضعفها الخفى يعني بها قال المحقق في انه
 أفراد التورق لضعفها الخفى كقوله والمثل على أوجهها ولأن الظلمات كثيرة لانه ما من جنس من اجناس
 الاعراض الا وله غلى وظلمة مختلفة بخلاف التورق فانه من جنس واحد وهو التورق وشبهه في الكلام المصنف
 انما الظلمات يكون معنى كونها واحدة لهما انهما مختلفتان ولا يسلب وفي كثرة الاجسام هذه اقرب مما ورد
 عليه عموم السور والى وهو انه لم يرد بالتورق والجنس والظلمات أفرادها لاجتماعها وان الظلمات كانت قد
 قالوا انما ايضا تعدد بحسب ما فيها من الكواكب والتميز والتاثير كما قال المحقق في قوله تعالى
 منهم مكل الذي استقر عند ان التورق والاضواء والتورق على كثر واجيب بأنه فعل ذلك ليحسن التقابل
 مع قوله خلق السموات والارض ولا يعني أنه لا دلالة لكلام المصنف على هذا وهذا جوابا عما هو متفق
 وبين مرجع كل خبر الى التورق على ما قيل ان الكواكب اجرام فورية طرية والشهب منفسلة من
 نور الكواكب فالمصنف رحمه الله تعالى لما رأى تغلب الجوهرين على بعضها شيئا واحدا (قوله) اولان
 المراد بالظلمة الضلال والتورق الهدى الخ في تأخيرها إشارة الى ترجيح الاول به الا ان ما هو جملة فانه
 قال انه لا دلالة لاول من الاصل حل الفصل على حقيقته ولأن الظلمات والتورق اقرب الى السموات والارض من انهم
 منهم الا لامر ان الله سبحانه وتعالى بان الحق أنه لا يخلق السموات والارض فقد نصب الدلالة على
 معرفته وتوحيده ثم بين طرق الضلال وطريق الهدى بانزال الشرائع والكتب الصالحة ثم التزم كروا
 بربهم بدونه فحاسب الختام ثم الاستعدادية اذ بعد من العقول التاثيرية وخاصة الدليل اختصار الباطل
 على تلك اذ ذكر الظلمات والتورق في كتاب التكميم اورد الضلال والهدى كقوله تعالى اوله الذين
 آمنوا فغير جهنم الظلمات الى التورق في غير ذلك ولا يعني أن قصاراه صفة ما ذكره لا وجهه والاية
 المذكورة لا ترد على الامام بل تؤيد كلامه ويدل على أن الهدى واحد والضلال متعدد قوله تعالى وان
 هذا صراطى مستقيما فانه واحد ولا يتصور الا بعد التورق بكم من سبله والذين الحق يجمع أمور يقتضي
 الضلال انما يتحقق على واحد منها وقيل المراد به الصفاة الخلق لا لقروع (قوله) وتبينها ان تقدم
 الاحكام على المستكبات الخ اذ ان تقابل شيئا من احد هذه الجودى فقد كان اعتبار التقابل قابضة
 الى موضوع قابل للامر الجودى اما حسب شخصه او حسب نوعه او حسب جنسه والقريب
 أو البعيد فهما العدم والملكية المحققان او حسب الوقت الذي يكن حصوله فيه فهما العدم والملكية
 المشهوران وان لم يتصور فيهما ذلك فهما السلب والايهاب فالعدم المشهور في المعنى والبصر هو
 ارتفاع الشيء الوجودى كلفه رة على الاصابع ما نشأ من المادة المهيأة لقبوله في الوقت الذي من
 شأنه اذ فيه كما حقق في حكمة العين وشهدا فاذ انقضت أن كل قابل لامر وجودى في اثناء قابلية
 واستعداده متصف بذلك العدم قبل وجوده ذلك الامر بالفعل تبيين أن كل ملكة مسبوبة بقدرها لانها
 وجود تلك الصفة بالقوة وهو متقدم على وجودها بالفعل وقال خاتمة المحققين لا بد من تقابل العدم
 والملكية أن ينفذ في مفهوم العدمى كون المحل قابلا لوجودى ولا يكتفى نسبة العدمى الى المحل التقابل
 لوجودى من غير أن يستقر مفهوم العدمى كونه المحل قابلا له اصرح بان تقابل العدم والوجود
 تقابل السلب والايهاب قال في الشفاء المعنى هو عدم البصر بالفعل مع وجوده بالقوة وهذا لا بد منه
 فيه عناء المشهور انتهى فتقول الفاضل المعنى فيه ان الجزئية غير مقدرة على الكلية ومقتضى الاعداد
 بطارئة عنها غير سديد ثم قال فان قلت أراد كل ملكة تتقدمها العدم دون العكس قلت ان أريد تقدم
 العدم السابق مطلقا ولو وقع عدم الموضوع قبل ذلك جعدم ملكة لانه عدمه لمن الموضوع
 التقابل بان يتحقق الموضوع ولا يتحقق الملكية لابان لا يتحقق الموضوع كما لا يخفى وان أريد تقدمه
 فهو وقت وجود الموضوع فذلك غير مستقر فبما لا يتحقق الملكية منه لمستقر من لوازمه انتهى وهو

وجمع الظلمات لكثرة أسبابها والاعراض الجارية
 لها اولان المراد بالظلمة الضلال والتورق الهدى
 والهدى واحد والضلال متعدد وتبينها
 ان تقدم الاعداد على الملكة

السعاه على خلق الارض كقوله تعالى ثم كان من الذين آمنوا اوهى لترتيب الاخبار ولا يلهيهم من الوجه الاول وفي الكشف لا تساقض به لا تروم الارض تقدم خلقه خلق السعاه انما هو ما وسطه اقتناحر ومن الحسن البصري خلق الله الارض في موضع بيت المقدس كهشة القهر عليها دخلت وذلك قوله تعالى كما تاترنا فخلقناهما وهو الاتزان انتهى واعترض عليه الجلام بأن لا يخلق الارض جسم عليهم فاستنعى انفسه للخلقها من دسوها فاذا كان له حوسلته امن خلق السعاه كان خلق الارض ايضا كذلك واجيب بالفتح لو ان يخلق الجسم صغيرا من دج الاجزاء فيصطلح مقدرا ما مر له وقال المتأخر كغيره لا يشدفع التناقض على تقدير كونهم لا يتناقض في الوقت لا ان ينفذ ذلك وليس ثابت بقوله الارض خلق آدم بل سلفه انتم اشد خلقا منكم تعرف الخوض وتدبر امرها بعد ذلك وليس ثابت بقوله دسوها لكنه بخلاف الظاهر ويمكن ان يدفع التناقض بأن معنى خلق قد راد وقصد تساقض وأورد عليه أن قوله خلق لكم على الارض جميعا سلب نعمة الخوى مقربة على نعمة سابقة وهو تسقيهم أسيا خادرين وهذه النعمة الاخرى اي بما دعا يوقف عليه البقاء وبسبب الحماش ولا يبين من هذه النعمة والتقدير نعمة اخرى وفيه تأمل وقد مر تفصيله في سورة البقرة (قوله والفرق بين خلق وبل الله في النقص فعل واحد الخ) بل الؤتمشري هذا الفرق بين الخلق والجعل مطلقا وانعقد لواحد والآخرين والمصنف ثالثه وخمسه بالمثل المتدري لواحد والآخرين في كلامه ليس هو المصطلح بأن بعض فعل التثنية ونحوه كما توجه به من رتبة صاحب الكشف وغيره ويكونه بمصلا من آخر كانه كان في ضنه وقيل الامل يدل على شيئين أحدهما في ضمن الاخر بان يكون تابعا له وقيل بان يكون السابق فيضمن الاخر بالافق لا العمل بمعنى الجعل اخراج المعنى من القوة الى الفعل وقيل هو جعل شيء في ضمن شيء بأن يحصل منه أو صيراراه أو نقل منه أو الية وبالله فيه اعتبار شيئين وارتباط بينهما وفي الخلق معنى الابداء بغيره وتسمية وقيل عليه ان الضمين بالمعنى المذكور لا يتناسب الصور الثلاث الاولى لا يتكلم بعيد لا حاجة اليه والاولى ان جعل أهم من خلق لانه لا يقال في غير مخلوق والخلق لا يقال في غير موجود ونحوه في الكشف وفيه تأمل واعلم ان الضمين لنفسه يعني شيء في شيء كالتطرف والمطردف أو جعله شائعا وبشرطه وهو قريب من الاول واقتصر المصنف رحمه الله على أحد قسمي الجعل فان ارادناه هو الواقع في النظم والمحتاج الى الفرق وان جرى في غيره فهو ظاهر وان ارادناه في الكشف وان الفرق لا يأتي في المنة في المعمولين ولا يطرده فعله منع ظاهر قيل ومن تعرض لتصريحه شيئا وجهه من الضمين في سائر مراد المصنف رحمه الله فقد ضل سواء الطريق ولقد أنجب عنه بان الانساقه معنى التصريف بالية وحسب هذا القول فيه معنى ذلك ايضا وفي الكشف تحفة أن الجعل بمعنى النقل من الصورة الاله من صياريه لا من صاركها انتهى وعما تقاربان نهايته أنه تساقض في الاتيان به متعديا نحو صال فلما بالاحتمال الاول في كلام المصنف الامر فيه سهل وفي الكشف الفرق بين الخلق والجعل ان الضمين واجب في الثاني وتضمن النقل محذور وبه والاشتمال تركه والتصريف فهو خلقنا حكمه ازاها بخلق (قوله تنبيه على أنه لا يرومان بانفسهما كازمجت التورية الخ) من التورية من ذهب الى أن فاعل الخسر التور وفاعل السر التلة وفي معتقدهما جسمان قد عيان جسمان بصيران ومعهما ذلك على طريق النقل وأورد على هذا أمور الاول أنهم ما جند ليس بالمعنى الحقيقي المتعارف فذهاهم الفاسد يطل بجزء هذا الثاني أن الرد به لا يكونهما محدثين بضع التفرع ما يتبرق فهو الجعل ولو ان الخلق به حصل المقصود الثالث أن الجعل المتعدي لواحد لا يقتضي كونه غير قائم بنفسه الا ترى الى قوله وجعل لكم من جلود الانعام سربا وجعل فيهما رزقا في عدة الحسن الآيات والشواهد الاله لان يقال الجعل بمعنى الصنع والعمل فاذا خلق بالاجسام كان باعتبار ما فيها من الصفة والعمل فمتعلقة بالاقوم بنفسه وان المعارف

جعل الطلب والنور انشاء الفرق
 خلق وجعل النور مفعول واحد
 ان فيه معنى التدبير والجعل معنى
 معين وذلك صريح من احداث النور
 والاطلاق الجعل تنبيه على انه لا يقتضي
 بانفسهما كازمجت التورية

لهما كما ينشأ منهما اعداد عاصمتي آخر لا يدل عليه ولا جهة تنبها لادلائل لا تشمل (قوله) وجمع الظلمات لكثرة
 اسبابها لولا اجرام الالهة (الخ) في نسخة وأخر المتن المقصود الى الجنس يعني بهما قالوا لمختصراته
 أخر المتن والقصد الى الجنس كقوله والملائكة أربابها ولأن الظلمات كثيرة لانه ما من جنس من اجناس
 الاجرام الا وله ظلي وظلها للظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار ووضعهما في كلام المسند
 ان الظلمات تنبكون معنى كونها واحدة لهما أيها غشوها ولا يسلب وهي كثرة لاجسام هذه الأقرب وما روي
 طبعه هو السزاة وهو أنه لم يرد بانور الجنس والظلمات أنفرادها لاجسامها وأن الظلمات كما تعددت
 فالأقرب أليست تعدد بحسب ما دجس الكواكب والثيرين هاتان كما قال الزمخشري في قوله تعالى
 منهم من جعل الله من نور النور ودار النور ودار النار ووضعهما في غير واجب فانه فعل ذلك ليحسن التقابل
 مع قوله خلق السموات والأرض ولا ينبغي أنه لا دلالة لكلام المصنف على هذا وهذا ليس بربا أو مستقلا
 ولأن من جمع كل شيء الى النار على ما قيل انما الكواكب أجرام فورية ملوكة والنسب منفسه من
 نور الكواكب فالمنشور من الله تعالى النار على تقارب البصر من جملة ما شأنا واحدا (قوله) ولأن
 المراد بالظلمة الضلال وبالنور الهدى الخ في تأخير اشارة الى ترجيع القول ثم التمام به جملة ما شأنا
 قال أنه أولى بالاصل من القطع على حقيقته ولأن الظلمات والنور اذ انظرنا في السموات والأرض على فهم
 منه الا الامران الله سموات وتضيق بأن الحق أنه لما خلق السموات والأرض فقد نصب الادلة على
 معرفته وقصده ثم بين طرق الضلال وطريق الهدى بازال الشرائع والمكتوب الصواب ثم الذين كفروا
 بربهم يعدلون فغالب المقام ثانيا لاتباعه اذ يعد من العقائل الناطقة بعد اقامة الدلائل اختصار الباطل
 على أنه كما ذكر الظلمات والنور في الكتاب الكريم أراد الضلال والهدى كقوله تعالى اهدني الصراط
 المستقيم صراطك المستقيم الخ والظلمات الى النور في قوله لا ينبغي أن تصاراه صفة ماذكرة لا أربحية والاية
 المذكورة تدل على الامام بل تؤيد كلامه ويدل على أن الهدى واحد والضلال متعدد فلهذا قيل في الآية
 هذا صراطي مستقيما فاعلموا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن هداه والذين اتبعوا مجموع امور ويقتضون
 الضلال لا مخالفة كل واحد منها وقيل المراد به العاقلة لا الخلق (قوله) وقد رتبها لتقدم
 الاعداد على المسكنات (الخ) اذ ان تقابل شيكان أحد حمل جودى فقط فان اعتبر التقابل بالاسبة
 الى موضوع قابل لادراك الوجودى انما يجب تخصيصه أو يجب نوعه أو يجب بنسبه القسرب
 أو البعد فهما العدم والمملكة الخلق فان أو يجب نوعه أو يجب بنسبه القسرب أو البعد فهما العدم والمملكة
 المشهوران وان لم يعتبر فيها ذلك فهما السلب والايجاب فالعدم المتهور في العسى والبصر هو
 ارتفاع الشيء الوجودى كالعدم في الابصار مع ما غشأ من المائدة الملهية لتبوء في الوقت الذي من
 شأنها ذلك فيه كما حقق في حكمة العيون وشرها فاذا انكشف أن كل قابل لا وجودى في اشياء ما قبلت
 واستعدادا وتصف بذلك العدم قبل وجود ذلك الامر بالفعل بين كل ملكة مسبقة بعدهما لانها
 وجود ذات الصفة بالقوة وهو متقدم على وجودها بالفعل وقال ساقية المحققين لا ينبغي تقابل العدم
 والمملكة أن يثبت في مفهوم الهدى كون المثل قابلا للوجودى ولا يكتفى بنسبة الهدى الى المثل القابل
 للوجودى من غير أن يعتبر في مفهوم الهدى كون المثل قابلا للوجودى وقد اصرحوا بان تقابل العدم والوجود
 في قابل السلب والايجاب قال في الشفاء المعنى هو عدم البصر بالفعل مع وجوده بالقوة وهذا لا بد منه
 في معناه المتهور وانتهى فقول الفاضل المعنى فيه ان الجزئية غير مقدرة الكلية واعدة لتأخر الاعداد
 للظلمة عنها فغير بد ثم قال فان قلت أراد كل ملكة تختص بها العدم دون العكس قلت ان أريد تقدم
 العدم السابق مطلقا ولو في وقت عدم الموضوع ليس ذلك بعدم ملكة لانه عدمه ليس الموضوع
 القابل بان يتحقق الموضوع ولا يتحقق الملكة لابان لا يتحقق الموضوع كما لا ينبغي وان أريد تقدمه
 في وقت وجود الموضوع فذلك غير مستقر فبالا تفضل الملكة على العكس كونها من لوازمه انتهى وهو

وجمع الظلمات لكثرة اسبابها والاجرام الحادثة
 لها ولأن المراد بالظلمة الضلال وبالنور الهدى
 والهدى واحد والضلال متعدد وتقدمها
 لتقدم الاعداد على المسكنات

غير وارده ان ان اريد المحلقة الحققة بظواهرها ما ان اريد المحلقة المعنوية فلا يكتفى بوجود مادة متقبل
 تلك الصفة واللازمة المذكورة فغير محسنة ولا مستحقة ثم قال فان المتلم لا يمكن في المحلقة متقدمة بعض
 الاعداد على ملكاتها مخالفة معارض تتقدم بعض الملكات على الاعداد اما التوقف لصق الاعداد على
 تصور الملكات بالوجود بينهما التفرق بين اقسام تقدم الشيء نفسه ولزم تقدم تصور بظواهره الا ترى
 ان المتقدم مقدم على المركب في الوجود متقدم بالجزء على الكل مع ان المركب مقدم عليه في التصور
 ولذا قد تقدم بغيره على بغيره في المطالع والمثل اقول عدم المحلقة عدم مخصوص والعلم المطلق
 في حقيقته وهو متقدم على الوجود في ما هو احدث ثبات ولذا قال الاعلام انما تقدم الظلال على التبرلان عدم
 الاعداد متقدم في وجودها كمالها في حديث رواء اجد والترنم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنه ما ان الله خلق المخلوق في خلقه ثم عرض عليهم من نور في اخرى ثم اتى عليهم من نور من اصابه
 نوره اهتدى ومن اخطأ من اخطأ من خلقه بغير الظل كما هو كائن فعلى ما ذكره الله الامام الخليل في الحديث
 بمعنى العدم والنور بمعنى الوجود ولا يلا محسنة سابق الحديث والظاهر ما قبل الخليل عدم الهداية وظلمة
 الطبيعة والترو الهداية والذى ارادها في قوله خلق السموات والارض وكونها متقدمة في الخلق على النور
 على ما ورد في الاخبار الالهية ان الله خلق المخلوق في خلقه ثم عرض عليهم من نور فخلق النيران لا واثق ما
 من معنى الحديث الذي نقلته في الرواية وقد ثبت هنا كليات تركها العدم بدوها (قوله ومن
 ثم ان الظلمة عرض بضاد النور استيعاب هذه الالية ولم يعلم ان عدم المحلقة كمالها ليس صرف العدم حتى
 لا يتحقق في الجمل) يعني ان الجمل ليس معنى الخلق والايصال بل تعين في شئ ارفع من قايما في قيام
 المتروك بالظرف والصفة بالموصوف والعدم من الثاني فصع تعين الجمل به وان يكن موجودا عينيا
 لانه ذكر في الطوالع ان عدم المتقدم مجبور ان يكون بغير الصاعل كما هو الاصل حيث قد اقتضت كلاله
 ولا يرد عليه شئ أصلا فان عدمه اثناء مطلق صرف أو يقيد بضاف كعدم الحياة أو عدم تقابل المحلقة
 وقد مر حقيقة معتدة وقال الصريح في الظلمة ان النور فان اجري هذا في الخلق كان بين النور والظلمة
 تقابل الايجاب والسلب الا ان المحلقة يكونون هو عدم النور همان شأنه فينبغي ما قبل العدم
 والمحلقة وعند بعض المتكلمين هو عرض شئ في النور فبما تقابل التضاد انتهى وما تسلمه من المحلقة
 ليس يتحقق علته فان منهم من ذهب الى الاول وهو مذهب الاشراقين كافي حكمة الاشراق وفي شرحه
 للعلامة الخليل عدم النور همان شأنه ان يستغنى على ما هو رأي المشائين أو عدم النور فبما تقابل
 ما هو رأي الاقدمين وارتضاء بما هو مبسوط وتقبل اذا كان الجمل بمعنى الخلق وليس الفرق
 بينهما الامام لا يصح تعلقه بالعدم الا ان يعم الخلق غير الايجاد والايصال ايجادا شئ ولو لم يدره فان
 جعل أهم منه فان كان الاثبات في نفس الامر فهو أهم من الخارج وادام الملكات باقية فبغيره
 واما العدم الصرف اثناء المطلق فلا يتحقق له أصلا الا اذا ثبت كونه ذاتا لا اعدادا الخلقية وهو مجموع
 بل هو كونه عرضا عما لا يلازم من ثبوت شئ ثبوت عرضا عما لا يلازم من ثبوت شئ في المحلقة نفس
 ثبوت شئ بالوجود الخلقية يرشد ذلك في وضع الاصاى لاهدام الملكات كالظلمة والعلم دون غيرها
 انتهى وعلم من تحقيق كلامه على أنه لا يرد عليه هذا والاحداث ليس بمعنى الايجاد بل أهم منه والعلم
 بطلانها لا يصح ايجادا لانه لا معنى للايجاد الا احداث الوجود فلو احداثه في الوجود كان متخاها
 فانما اجتماع التخصيص ثم عدم المحلقة عدم بالعدم ووجود بالقوة كما مر تفهيم الشفا مع أهم من عرضا
 بأن عدم المطلق جزء من عدم المقيد وقيل الجمل الانشا هو أهم من ايجاد نفسه أو ايجادها في محل
 بأن يحصل المحل متخاها ولا يخفى أن الوجود ان قد تنصف بالاعدام متناهل (قوله سلف على قوله
 لوجود الخ) في الكشف عطفه ما على قوله الجملية على معنى ان الله عقيق بالعدم على ما جلي لا

ومن زعم ان الظلمة عرض بضاد النور ارجح
 به لا ية ولم يعلم ان عدم المحلقة كمالها
 ليس صرف العدم حتى لا يتحقق في الجمل
 (ثم انه يترك روابرهم به لدون عطف على
 قوله بالجدته

قوله فان جعل أهم منه فان كان الاثبات
 الخ كماله في النسخ التي لا بد منها ولينال
 فيه اه

فما خلقه الا لتسعة ثم الذين كفروا به يعدلون فكثروا نعمته واتما على خلق السموات على معنى انه خلق ما خلق علما يقدر عليه اعدوا ثم يعدلون به لا يقدر على شيء منه انتهى وهذا من خواص هذه الكتاب لان هذا احتمال ان يكون كفروا من الكفر والكفران يعدلون من العدل بمعنى التسوية او المعدول بمعنى الانصاف ويرجم انما يتعلق بكفروا ويعدلون وعلى كل تقدير فهذه الجلة اما مطر قد فعل جلة الحمد لله او على الصلة وقد يجوز بعض هذه الاحتمالات نصربها وفي غيرها تلخيصا لانه جعل على منطقتي على جلة الحمد من العدل والخلق متعلق بكفروا وكفروا من الكفر لا الكفران وعلى صفة على الصلة تعدلون من العدل والخلق متعلق به مقدم من تأخير انما تعظم اسمه الجليل اول راجية الفصل وكثر وامسكوت عن تفسيره فيه اشارة الى احتشاله الوجهين والى التقضي فلان الاربع الابلغ المعدول منه الى غيره ان لم يكن شطرا عند البطله فهو راءه وبان ذلك انه يصير المعنى على الوجهين معكنا الحمد والثناء مستحقين للمتم بهذه النعم الجسام على الخاص والعظم فكيف يتأني من الكثرة والمترين المستغفرين في جهاد احسانه المعدول عنه ولا يقتضي استبطا انصاف الحمد عن سبده وولى نعمته الى سواها بصفات التسوية فان النعم قد يساويه غيره من بحسن الله غيره وهذا على الوجه الاول وعلى الثاني معناه المعروف بالقدرة على ايجاد هذه المخلوقات العظيمة التي دخل فيها كل ما سواه كيف ينشئ لولا الكثرة اوله ولا الجاحدين لنعم ان يسوا به غيره عن لا يقدر عليها وهم في قبضة نصرفه بخلاف العدل عنه فانه قد يتصور بلهولهم بصفته وما يلحقه بخلته اذ المعدول لا يتأني عدم المعرفة بخلاف التسوية فانه لا يسوي بين شيئين لا يعرفهما اوجه ما لو لم تكن المعدول في الاول مستلزما لكثرة ان نعمته ربه عليه وجهه تفسيره وليس اشارة الى ان كفروا من الكفران ويرجم بقدره مضاف الى أي رجم بهم كاقبل واتما عطفه على الصلة الموقفة ذكر المهود عليه وهذا ليس كذلك كما اورد في الاستفاضة بانه اشارة الى مزيد كرمه واسع حله حيث انهم على الطبع والعاشق فكانه قبل ما كرمه واحله كاقبل .

الهم في الحمد الذي آتاه الله . وعلى نعم ما كنت قد اهلها
 انيد لتقصير ازيد في تفضيلا . كافي بالتقصير استوجب التفضلا

قوله تدن في هامش بعض الاصول نسخة تدن له

كاسبقا في حقيقته فالحاصل انه اشعار بأن المباء في الاقل صفة كثر واو يعدلون من المعدول وفي الثاني يعدلون من المعدل بمعنى التسوية وتقديم الصلة للاهتمام وتحقيق الاستبعاد وهذا التخصيص من غير محض ثلثي التقديرين على كل من الوجهين ووضع الظاهر موضع الضمير لبيان موقع الاستبعاد ولتفان الكتاب وهم ان القرآن ثم الذين كفروا به يعدلون وليس كذلك اذ وجهه للمعرفة من وجهه التخصيص وظهور التخصيص واما قوله به فليس خلطا في التلاوة كما توهم وانما هو تنبيه على ان الموضع موضع الاخبار وايضا ان كفروا ليس من المكفكران ثم قال وهذا العطف على الوجه ليس على قدمه ان صفة تراء لتوبيخه الاعتراض بانه لا معنى لقوله الحمد الذي كان منه ثلث النعم العظام ثم من الكثرة الكفران وانما لم يصلح ثم على التراض مع استغفامته لكون الاستبعاد اوفق بالمقام (واورد عليه ابجاث) الاول انه لا وجه لضم ما لا دخل في استحقاق الحمد الى ما لا ذلك ثم جعل الجموع صفة في مقام يقتضي كون الحمد محمودا عليه والناس ان من كلامه على ان المعترف بهذا الوجه كون المذكور في صفة الحمد تضما والواقع منهم كفرا وهو يخالف للكاتبين من وجهين احدهما كون الخلق تسعة وانما ما كون يعدلون من المعدول لامن العدل بمعنى التسوية والجواب اما عن الاول فلان من انه اذا انعم عليه مع ذلك اتقى جلوسه وعم احسانه المستحق وغيره وهو تنظيم من كمال استحقاقه ولا قال بعض الفضلاء انه جعل على كمال جود حيث يتمثل هذه النعم الجلية على من لا يحمدو ويشركه وقد بقي لوقوع عموم الحمد عليه اشعار معنى التنظيم المتقادم انكاره معتمرا بكونه قبل الحمد الذي جعل جنابه عن ان يعدل به شيء لكن المهود عليه يجب ان يكون جديلا اختياريا وما ذكر في كمال

غير واردا ثمان أريد الملكية الحقيقية بظاهره وأما من أريد المعنى الملهو وفلانه يمكن وجود مادة تقبل تلك الصفة واللازمة المذكورة فهو بغيره ولا يتحقق ثم قال فان قلت لم لا يمكن في العلوب تنقسم بعض الأعدام على ملكاتها قلت معارض يتقدم بعض الملكات على أعدامها لتوقف تصرفها على الأعدام على تصور ملكاتها لوجوديتها انتهى والفرق بين لزوم تقدم الشيء بنفسه ولزوم تقدم تصور بظاهره ألا ترى أن المضمرة تقدم على المركب في الوجود فتقدم البزء على الكل مع أن المركب مقدم عليه في المقتور ولذا تقدم تصور شيء على تصور شيء في المطلق ولذا أنه تنزل عدم الملكية عدم مخصوص والعلم المطلق في مثله وهو مستقدم على الوجود في سائر المحدثات ولذا قال الأعلام إنما تقدم الملكات على النور لأن عدم المحدثات مستقدم على وجودها كالماء في حديث رواه أحمد والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العباس رضي الله عنهم أن الله خلق الخلق في ظلمة ثم وشم عليهم من نور في آخر ثم ألقى عليهم من نور مرقن أصابه نوره انتهى ومن أخطأه من الخلق في ظلمة ثم وشم عليهم من نور في آخر ثم ألقى عليهم من نور مرقن أصابه يعني العدم والنور يعني الوجود ولا ينافيه سابق الحديث والظاهر ما قبل الظلمة عدم الهداية وظلمة الطبيعة والنور الهداية والهدى أرفع منه أنه أقصر على رواية صدر الحديث ثم أنه قبل الصواب أن يقال في وجه التقديم التقابل مع قوله خلق السموات والأرض وكونه متقدما في الخلق على النور على ما ورد في الأخبار إلا أنه أن الله خلق الخلق في ظلمة ثم وشم عليهم من نور فخلق النور لا يوافق ما مر من معنى الحديث الذي نقفت به الرواية وقد ثبت هنا كانت تركاها لعدم جدوها (قوله ومن ثم أن الظلمة عرض بضاعة النور أصح من هذه الآية ولم يعلم أن عدم الملكية كلامي ليس صرف العدم حتى لا يعلق به الجدل) يعني أن الجدل ليس بمعنى الخلق والابحار في تعيين شيء أو تصديقه فإما به قيام المظروف بأخرف أو الصفة بالوصف والعدم من الثاني خصم تعلق الجدل به وإن لم يكن موجودا عينيا لأنه ذكر في العوارض أن عدم المتبعية يجوز أن يكون بفعل السال كوجود الحادث هذا خصم كلامه ولا يرد عليه شيء أصلا فان عدمه أضاف صرفا أو بقصد ومضاف كعدم الحادث أو عدمه تشابها للظلمة وقد مر حقيقة تمت وقال النضر في الظلمة عدم النور فان أجرى هذا على إطلاقه كان بين النور والظلمة تقابل الإيجاب والسلب الآن الملكية لا يقبلون هو عدم النور من شأنه فحينما تقابل العدم والملكية وعند بعض المتكلمين هو عرض ينافي النور. بينهما تقابل التضاد انتهى وما يتصل به من الحكم ليس يمتنع عليه فإن منهم من ذهب إلى الأول وهو مذهب الأشراقين كما في حكمة الاشراق وفي شرحه للعلامه الخليل عدم النور معناه أن يستغنى على ما هو رأي المشائين أو عدم النور بحسب على ما هو رأي الأقدمين وأراده بما هو ميسر وطئت وقيل إذا ما كان الجدل بمعنى الخلق وليس الفرق بينهما إلا ما مر لا يصح تعلقه بالعدم إلا أن يتم الخلق فيه الإيجاد أو الإيجاد إيجابا الذي ولو لغيره فان جعل أهم منه فان كان الانيات في نفس الامر الذي هو أهم من الخارج وأعدام الملكات ثابتة فيه وأعدام العدم الصرف أمّا المطلق فلا يتحققه أصلا إلا أن ثبت كونه ذاتيا لا أعدام المتصانف وهو مجموع لما ذكره من عرضاته التي لا يازم من ثبوت شيء ثبوت عرضته وأما الخلق في غير الملكية بنفسه ثبوت شيء بالوجود الظاهري برشده لا عليه وضع الأماضي لأعدام الملكات كالظلمة والمعنى دون غيره ما انتهى ويظهر من تحقيق كلامه علم أنه لا يرد عليه هذا الواحد ليس معنى الإيجاد بل أهم منه والعدم مطلقا لا يصح إيجابه لأنه لا معنى للإيجاد إلا أعدام الوجود فلما حدث فيه الوجود كان متصانفا فانما اجتماع التخصيص ثم عدم الملكية عدم بالفعل ووجود بالقوة كما تقرر عن الشافعي أنهم أخرجوا عن أن العدم المطلق جزء من العدم المقيد وقيل الجدل الانشائي وهو أهم من إيجابه بنفسه أو إيجابه في فعل بأن يجعل المثل متصانفا ولا يخفى أن الوجودات قد تنصف بالأعدام تمام (قوله صنف على قوله ليعرفه الخ) في الكشف صنفه ما على قوله الجدل بقوله على معنى أن الله صنف بالعدم على ما خلق لأية

وإن زعم أن الظلمة عرض بضاعة النور أصح
بهذه الآية ولم يعلم أن عدم الملكية كلامي
ليس صرف العدم حتى لا يعلق به الجدل
(ثم أنه يذكر رواه بهم بعد لدون) صنف على
قوله الجسد لله

قوله فان جعل أهم منه ثبات كالالات
الحكمة في التسخ التي بأيدينا وليست
فيه اه

عاجلة الانقضاء ثم الذين كفروا به يدعون بكفره عن نعمته وأما على قوله خلق السموات على معنى أنه خلق ما خلق علما بقدر علمه أحسنه ثم هم يدعون به لا بقدر على شيء منه انتهى وهذا من غوامض هذه الكتاب لأن هذا الاحتمال أن يكون كفروا من الكفر والكفران ويعدلون من العدل بمعنى التسوية والعدول بمعنى الانصراف ويرجم أناسا على كفروا أو يعدلون وعلى كل تقدير فهذا الجمل المأمور على جملته الحمد لله أو على الصلة وقد يجوز بعض هذه الاحتمالات تصرفا وفي غيرها تصرفا لانه جمل على صفة على جمل الحمد من العدل والجاء متعلق بكفروا وكفروا من الكفر لا الكفران وعلى صفة على الصلة فعدلون من العدل والجاء متعلق بمقدم من تأخير وأما تعظيم اسمه الجليل أو غاية الصاعقة وكفروا وسكوت عن تفسيره فيه إشارة إلى احتمال الوجهين فالذي انقضى ذلك الأربع الأبلغ العدول عنه إلى غيره أن لم يكن شطرا عند البلطغة وأشبهه وبأن ذلك أنه يصير المعنى هو الوجه المسمى بالحمد والحمد والحمد مستحق لانهم بهذه النعم الحسان على الخاص والعلم فكيف يأتي من الكثرة والمكرين المستغفرين في جوارحنا أنه العدول عنه ولا يخفى استحسان تصرف المصنف في سبيل دولي نعمته إلى سوء اختلاف التسوية فإن المزمع قد يساويه غيره من نعمته المحض وهذا على الوجه الأول وعلى الثاني معناه المعروف بالقدرة على إيجاد هذه المخالفات العظام التي دخل فيها كل ما سواه كيف يتسنى له ولا الكثرة أو لهؤلاء الأبطال الذين التزم أن يسوا به غيره عن لا بقدر عليها وهم في قضية تصرفه بخلاف العدول عنه فإنه قد يصور بطولهم بصفه وما يليق بصفته أذ العدول لا ينافي عدم المعرفة بخلاف التسوية فإنه لا يوجب بين شيئين لا يعرفهما وجه تارة ما كان العدول في الأول مستلزما لكفران ثم زعمه عليه وجهه تفسيره وليس إشارة إلى أن كفروا من الكفران ويرجم بقدره مضاف أي ثم بهم كما قيل وأما عطية على الصلة الموقوفة لذكر المصود عليه وهذا ليس كذلك كما أورده في الاستيفاد بأنه إشارة إلى مزيد كرمه وواسع حلمه حيث أتى على المصير والعاصي فكانه قد ما كرمه وأحله كما قيل .

الهي قال الحمد الذي أنت أهله • على نعم ما كنت قط لها أهلا
أزيد لك تقصيرا تدني فضيلا • كافي بالتفسير استوجب الفضلا
كما سألني تقصيرا فما قبل أنه اشعار بأن البقاء في الأقل صفة تكفروا ويعدلون من العدول وفي الثاني يعدلون من العدل بمعنى التسوية وتقديم الصلة للاعتناء وتحقيق الاستبعاد وهذا انضمام من غير انضمام ثلث التقديرين على كل من الوجهين ووضع الظهور موضع الضمير لبيان موقع الاستبعاد ولنا الكتاب يوجه أن القرآن ثم الذين كفروا به يعدلون وليس كذلك لأوجه الماعرفت من وجه التخصيص وظهور انضمام وأما قوله بغير ظلال الزلاوة كما توفهم وأما هو تنبيه على أن الوضع موضع الاختصار وإيضاح أن كفروا ليس من المكسركم ثم قال وهذا الضعف على الوجه ليس على قدره أنه صرح به ليشويه الاعتراض بأنه لا معنى لقوله الحمد لله الذي كان منه تلك العظام ثم الكثرة والكفران وإنما لم يعمل ثم على التراضي مع استفادته لكون الاستبعاد أوفق بالمقام (وأورد عليه أبحاث) الأول أنه لأوجه انضم ما لا دخل في استحقاق الجدا في ما لا ذلك ثم جعل المجموع صفة وقام يتسنى كون المدح المحمود عليه والثاني أن بين كلامه على أن المصير في هذا الوجه كون المدح كور في جزئية الصلة نعمنا والواقع منهم كفران وهو مخالف للكتابين من وجهين أحدهما كون المطلق نعمة وثانيهما كون يعدلون من العدول لأن العدل بمعنى التسوية والجواب أما عن الأول فلما تزم من أنه إذا أتم عليه مع ذلك انقضى علو شأنه وعموم إحسانه المستحق وغيره وهو تعظيم شيء من كمال استحقاقه ولما قال بعض الفضلاء أنه جعل في كمال جوده حيث شئت هذه التلم الجلية على من لا يحمدوه ويشركه وقد يقال وقوعه مع عموم الحمد عليه باعتبار معنى التعظيم المستفاد من انكار صفته فيكافئ قبل الحمد الذي جعل جنابه عن أن يعدل به شيء لكن الحمد عليه يجب أن يكون جديلا اختصارا وما ذكره ليس كذلك

قوله تدني في هامش بعض الأصول نسخة
قوله

فلا بد من الرجوع الى التاويل وامتنان الثاني فلا بد ان لا يقتضيه علمه وان كان علمه بقوة العلم
فقتضى ذلك من قدرته التي لا يساوي فيها احد ذكره الكفران بين حاصل المنى وما له لا يقتضيه قوة
يعدلون حتى لا يناسب ما في الكتابين ثم انه قيل عليه ايضا ما لا يتفق في سلك العلم المتبعض من مميزات
جده تعالى سفة ان يكون له دخل في ذلك الانبياء في الجلة ولا يوجب ان يحسبهم مجردا عن الله
ان لا يخلو خلافه له لانه على كمال الجود كان قبل الحق له الذي اتم مثل هذه التام الختام على من لا يصفه
تصفه لا يساوي سعة النظام وتكديس بابا النظام كيف لا وسياق النظم الكريم كاتقصص عنه الايات
الآتية كويج الكثرة ببيان غاية اساميتهم في سفة كايقتضيه الادعاء المذكور وهذا انما لا يدل الى
جعل المعلوم من روافد المعلوم عليه لما ان حق العلم ان تكون غير مقصورة الاضافة فخالق
بما هو من روافد ما وقد عرفت ان المعلوم هو الذي سبق له الكلام قلت لا شك ان على هذا الوجه
يراد الحق الذي اتم جزء الام الحسام على من لا يصفه ولا تصف فيه كلبا عنه وادعا العكس مجموع
خان المقام مقام الجدة كاتصفه بالحق الصدق بما بعد كلام آخر ولا يترك مقتضى مقام لاجل مقتضى
مقام آخر اذ كل مقام مقام وهذا على عادة من استعملان ذي يوم وتصفه في غيرهم فان قلت كيف
يصح عطفه من جهة الحرية والموصول لا يكون صفة كاصح به الرضى في باب الاخبار الذي قلت الذي
وقى في الرضى وقوله صفة ابتدأ لا طريق التبعية فانه يفتقر في التابع ما لا يفتقر في فخره ثم انه قيل
الصواب في الجواب ان عطفه عليه ليس بصفة انه برأيه ولا لا بد من جزمه بل على انه من روافد ما
صطف عليها سيما لما لم يسم ذلك الصنع البدع من الفعل التبع والتبع الصنع والفتح والفتح
بأن الحق الجدة الحق المستعمل العلم الكفران فيكون برأيه انتهى والله اعلم بما لا يذكره
الضمير عند التأمل مع ان قوله ويمكن ان يرد عليه ما اوردناه عليه وما قيل فيه فقل انه تكلم
وتدبر بالنظم لا يركب الا ضرورية ولا ضرورة هنا ولا في قوله من الكفران لا يناسب ان يذكر بعد
الجداد لا علاقة له مع من قبله التسدير واذا انشرف في صفة ذلك ما قرأناه انهي كل ما اوردناه
قوله ما خلفه فصحته يشي الى ان الجد هنا في مقابلة التبعة لان ما في حيز الموصول محمود فلا يرد
عليه ان الجد لا يلزم ان يكون في مقابلة تبعة **قوله** ثم الذين كفروا الخ لما كان المقام مقام الجد نائب
التبعية عليهم بعدم العمل بعتضاه فلا يرد عليه ان كثرهم به تعالى لا يساوي متبادر بوجوه اشتد شدة
واعظم شدة مع عدولهم من جده عز وجل فجعل اهلون الشر من جده في الكلام مقصودا بالافادة
وانتراج اعلمه ما انتزع الفرد المخروغ عنه مما لا يسهل في الكلام السديد فكيف بالنظم الترتيلي
قوله ويكون برهم نسبها الخ اشارة الى التكة في وضع الظاهر موضع الضمير والرب في الاصل مصدر
او صفة بمعنى المرفوع المائل يختص به تعالى ولا يطلق على غيره الاشدوا او مقيدا او مجزا كما صرح **قوله**
على معنى انه خلق ما لا يقدر عليه احد سوا الخ هكذا في الكشف وهو بيان لا يقتضيه ما عدا ما بين
المعالمين وهو خلق هذه الامور العظيمة التي لا يقدر عليها سوا وتروية الكثرة به ان لا يقدر على خلقه
ولم يذكر ان خلق هذه من التام لبيان المناسبة بين الخلق مع قطع الاخر عن ان يخلط بخلقه على غيره
محمود عليه او اكتفى بالتبعية عليه فبما هي وكونه معلوما مع وقوعه موقع الحمد وعليه اقتضاه على
متمار الكفاية وحذر من شبه التكرار فلا يرد عليه ما قيل انه لا يستغنى عن هذا الوجه كون خلق السموات
والارض من التام مع انه اشرافا يسبق الى اعتباره مطلقا بقوة ونه على انه المستحق على هذه التام
الحسام والصواب اعتباره هنا ايضا لاختصاصه لاظهار في مقام الاخبار لا سيما في هذا الوجه بلطفه
على الله وقال ابو حيان لا يصح هذا التركيب لانه ليس فيه رابط يربط الله بالموصول الى ان لا يخرج
على نحو قولهم او بعد الذي رويت من انه الذي يريدون منه فيمكن كون الظاهر وقع موقع الضمير
فكانه قيل ثم الذين كفروا به يدلون وهذا من التردد بحيث لا يفتق عليه ولا يحصل عليه كتاب الله تعالى

على معنى ان الله سبحانه وتعالى حقيق
بالجد على ما خلفه فصحته على العباد
الذين كفروا به يدلون فيكون نصيبه
فيكون برهم نسبها على انه سائق هذه
الاشياء انما بان انهم هم وتبهم في حق
ان يحمدها بما لا يكثر او على قوله خلق
على معنى انه خلق ما لا يقدر عليه احد سوا

مع انكاحهم على الوجه الصحيح والآن نقول لا يلزم من ضعفه في ربط العسله انما استضعفه فيما
 عطف عليها كالحق بنبشة وحفظها وانما قبل على مذكروا من الجواب الجواب لا يحتاج الى الرباط
 فنجيب لانه لم يخل احد من المتصان المطوف على السله بتم جهوزة من الرباط وفيه ما ذكره
 فكذلك لم يخل بالاسم وهو ظاهر (قوله لا يقدح على شيء منه) قبل شيء بالانكشاف والظاهر حذف
 لفظ منه وما يقترأ على وجهه وهو في كلامه لا يخشى ظاهره لان المتأخر من التسوية بعدم القدرة على
 شيء مما لا يقدح عليه غير انه لا عدم القدرة على الخلق مطلقا فافعال العباد مخلوقة لهم عند المعزلة
 والمفسد درجة الله سبحانه في ذلك ليكون ممكنة على جميع المذاهب لا يقتضيه من مراده (قوله
 ومعنى ثم استبعاد عدولهم الخ) قال ابن عطية وجه الله ثم دالة على فهم فعل الذين كقولهم لا اله الا الله
 خلقه السموات قد تقرر وآياته قد سطت وانما هذا قد بين ثم بعد هذا كله عدلوا برهم بهذا كما نقول
 اعطيتكم واخذت الدن ثم تستفي او بعد ونسوح ذلك كله ووقع العطف في هذا وهو الاول والم يلزم
 التوبيخ بكونه بتم حال اوجبان هذا الذي ذهب اليه ابن عطية من ان ثم لم يوجع والاعتراف من انهم
 لا يستبعد دفعهم عن سباق الكلام لامن مذكور ثم ولا على احد من النهرين في ذلك بل في ثمة
 السهل في الزمان وهي عطف جملته على اسمية اخرى فاعترض على بان الجمله وفيه على الله المتضمنة
 الله من جميع الناس وهي خلق السموات والارض والظلمات والنور ثم اخبر بان الكافر ينهدون
 فلا يهدونه وقيل الظاهر انه لم يرد انه موضوع للاستبعاد بل اراد انه مستعمل فيه بطريق الجواز
 بموجبه المقام وذلك لان كل تباعد مستبعد ومتراف عن خلافة فاندفع ما قال اوجبان انه لم يوضع لذلك
 بل هو مستبعد من سباق الكلام وقد يجاب عنه بأنه اراد التراضي الرئي وفيه ان مقتضى ذلك كون
 مدعوه على شيء من جهة عطف به عليه وليس الا مرهنا كذلك اقول قوله متراف ومساعد في الجواب
 لانه في الاثر يتما بعد معنوي وهو التراضي الرئي بعينه فالجوابان واحد وما اراد بدار عليه ثم
 ما استبعد من كون الاول على رتبة لا وجهه وقد صرح ابن عطية رحمه الله بخلافه فانه في الاول
 الاعلى في ماله المطوف عليه وفيه على بعض شراح الكشف في غير هذا المثل واذا شبه البرهان الاعنوي
 بالجدد الثاني وعده علاقة فيما الفرق بين اوجبان الاعتراف في التراضي الرئي وقال النهر بوجه الله
 انما لم يعمل ثم على التراضي مع استفادته لكون الاحتداد اوفق بالمقام لان التراضي الرضي معلوم فيه
 فلا حاجة في ذكره ومنه قلت ان السواب ان بعد كفاية لا يجيزا لاسكان المعنى الحقيقي فيه وقوله استبعاد
 ان يبعد لوجه رعايته شر بأنه على الوجه الاول فقط ومراده جوابه فتم بالكتبه الاختصار اقتصر على
 احد هذا البطل الاثر بالمقابلة عليه ثم قال فان قلت يرد على الفاضل وفي ابي ان كثرهم وعدولهم
 لا تراخي من كونه حقيقيا بالجدد لا استمراره فان جعل التراضي في الاخبار كائنه هو به كلامه ورد انه
 لا تراخي في الاخبار بين ممكن في شرح التسهيل فلا بد من اعتبار التراضي الرئي والرجوع الى ما قاله
 الرعشري قلت كل من عطفه فيه التراضي باعتبار اوله والله وراعي اعتبار آخره كما حقه المتصان (قوله والياء
 على الاول الخ) قد مر اعراض الفاضل المحقق بأن الفرق المذكور يقتضي من غير مقتضى وقد مر
 دفعه بصرفه ما بعض المتأخرين الفضلاء موجبه التخصيص رعاية المناسبة بين ما عطف بتم الاستبعاد
 وبين ما عطف عليه فانه اذا قبل ثم الذين كثر رايه يعرضون عن جده فكفرون نعمته فانما استحق
 جميع الحمد من قبل العباد فالاعراض عن جده في غاية الاستبعاد ولا يساب حيث بذان يقال
 ثم الذين كثر وايسرون به غيرهم ثم يسرهم بما عطف عليه استماع التسوية بينه وبين غيره في غير
 استبعاد التسوية وكذا اذا قبل به خلق ما خلق مما لا يشع عليه احد سواء قالنا في الاستبعاد
 ان يقال ثم الذين كثر وايسرون به غيره الذي لا يشع على شيء منه لان يقال ثم الذين كثر
 به يعرضون عن جده انتهى ولا يخفى اتفاق آرائهم استحق جميع الحمد لانه بالجماع

ثم بعد ذلك به لا يقدح على شيء منه وجده
 ثم استبعاد عدولهم بعد هذا البيان والياء
 على الاول شعاع بكثرة روي

لا يتناسب أن تكفر والتمتعه ومن خلق هذه الخلق لمّا أنعم الله على عباده لا يسويهم بغيره كما قال تعالى تكفيرا عن
الذنوب كافة إن كان في ضلال من أن يسويهم بغيره المألوف وأما الاعتراض الذي اعترض به الصوري بأنه
إذا قيل أنه تعالى مستحق للعبادة على هذه التماسا لم يقل لا يقدر عليه أحد ثم كفر ولا يقولون به
غيره عالم يكن منه مثل هذه فيه لو أنها آلهة ماله وشتون عليه بما أتوا به عليه تعالى كل كلاما أصح
مستقلا وكذا إذا قيل أنه تعالى خلق ما خلق لهم عالا يقدر عليه أحد ثم هم يعدلون عنه ولا يصعدونه
مع أنه مفضل ما خلقه سبحانه كلاما أصح مستقلا هذه التماسا لم يقل لا يقدر عليه أحد ثم كفر ولا يقولون به
وعل من قلده ولا يفتي أنه تكفيره فخلط قائل العلامة راعي في وجه الاعتراض أنه قد أخذ من المتصاقلين
وهو إذا دخل في كل من الوجوهين وغيره أخذ مما بعده وما قبله ولا يصح من التعبد للامثلة في قوله كنف
والإصباح إلى تقديرها ولا حظ في ذلك من شرح الكشاف وأشار في الكنف
إلى أن ما جئ به الزمخشري ظاهر من حاق النظم ولولاه لما حسن موقعه وما ذكره تكلف بأما هوالة
النظم وسلاسة الـ بك والحق أن يقع ومعنى تسميته تعالى بها في اعتبار الألوهية ولولاه يادة
وبعضه سلطان في رد معاصيها آخر فقال انصطوف على الجمله الساقطة الناطقة بأمر من موجبات
اختصاصه تعالى بالجد المستحق لاقتدار العبادة كالحق في صورة القضاة في سوق لا تكلم ما عليه
الكثرة واستبعاد من مخالفتهم لخصوبها واجترأهم على ما يتضي سلطان بهجة العقل والمعن أنه تعالى
يختص باختصاص الجد والعبادة باعتباره وأنه باعتبار ما ضل من شدة العظمة الخاصة به الموجبة لقصر
الجد والعبادة عليه ثم هؤلاء الكفرة لا يصحون بوجبه ويعدلون به سبحانه أي يسويون به غيره في العبادة
التي هي أفضى غايات الشكر الذي رأسه الجمع كون كل ما سواه مخلوقا غير متصف بشئ من مبادي
الجد وكلفه لا تمتنعاد الشكر بعد وضوح ما ذكر من الآيات التكررية النافية بطلانها لاجل عبادة
بالآيات التنزيلية والموصول عبارة عن طائفة الكفار يجرى الاسم لهم من غير أن يجعل كفرهم
بما يجب أن يؤمن به كالأمر وبضاهة أن الموضوع كان قد عمل بامتداد ما أسند إليهم من الأمر والاداء
متعلقه يعدلون هذا والحقيق يجوز الازالة التنزيل وهذا موقوف على أن الجد له دلالة على العبادة كما مر أن
الزمخشري جعل الازالة نفيها بالقوله الجدقة وقد أورد الشراحه وهو لم يرقه مخالفة نصه
ما قدمت به وإذا لم يلاحظ فيه ما ذكر لا ينظم كلامه بوجه من الوجوه وهو من الاوهام الخيالية (قوله
وصلة يعدلون الخ) لم يقدر يعدلون في هذا الوجه مفعولا بجهلانه في الوجه الثاني بناء على ما نقل
عن الزمخشري من أنه قال اعتزل ذكر العدول منه ليقع الانكار على نفس العمل الذي هو العدول
وأنه مما لا ينبغي أن يضطر بال ونشئ أن يجعل الفعل ههنا كأنه غير متصف بغيره مفعول المتروكا
لم يجعل في الوجه الثاني كذلك لأنه لا يحسن انكار العدول بخلاف انكار العدول قبل وفيه نظر ظاهر
ووجهه أن مجرد العدول بدون اعتباره بمتعلقه غير متكرر ألا ترى أن العدول عن الباطل لا يتكرر فظاهر
أن تذكر هذه التكررة في الوجه الثاني وإن حذفه فظاهر لاجل الفصل قلت هذا وإن رأى في بادئ
النظر استحسانه عند التحقيق ليس بواجب لانه العدول وإن كان له فدان أحد مصلح دوم وهو العدول
عن الحق إلى الباطل وعدو ح وهو العدول من الباطل إلى الحق لكن العدول الموصوف به الكفار
لا يعمل الثاني فلتبينه لا يحتاج إلى تقدير متعلق وتنبهة للزم أن يبلغ عند التامل بخلاف الدعوة
فانها من التسبب التي لا تصح بدون المتعلق فلذا حذفه ومنه تعلم أن تنزيل الفعل منزلة الألف لا يكون
أولا يحسن الاتفاق ليس من قبيل التسبب فاعرفه وقوله يعدلون بهم الألف الأولى الجمع وقد اعترف
المصنف ترجمه الله بضم الدوة الرذلة على التنزيه ثم إن حذف المفعول ههنا ليقع الانكار على تسمى
الفعل (قوله أي ابتدأ خلقكم الخ) إشارة إلى أن من ابتدأه وقبل أنه يعني أن الخلق مجاز عن
ابتداء نمواً كون الطين سداً لخلقهم باعتبار المادة الأولى فقولاً وإن آدم على الله عليه وسلم الخ بالكسر

وصلة يعدلون محذوفة أي يعدلون عنه أفعالهم
الانكار على نفس الفعل وعلى الثاني متعلقة
يعدلون والمعنى أن الكفار يعدلون بهم
الألف أي يسويونها به سبحانه وتعالى
(هو الذي خلقكم من طين) أي ابتدأ
خلقكم منه فانه المادة الأولى وإن آدم الذي
هو أصل البشر خلق منه أو خلق إياكم
حرف المضارع

صالح على أنه للتقديم والتقديم بعد التحسين ويحتمل أن يكونا وجهين للأول اسهل على ما ذكره الامام
من أن الانسان مخلوق من النطفة والمطعم وهما من الأغذية الحاصلة من التراب بالذات أو بالواسطة
والثاني ظاهر في الآية ثلاثة وجوه وعلى الثالث فاحتمل من التبعية ويكون قوله ابتداء
الواسطة فقط وهو خلاف الظاهر وفي الآية ثلثان لأن الخطاب وان صح كونه عامًا لكنه خاص بالذين
تفردوا بكتابة شيء ثم أتت قومون وكتبته أن دليل الانقراض أقرب إلى التناظر من دليل الالحاق الذي
في الآية السابقة والاشك في صحة ما أوجب وقد أشرف كل من الدليلين إلى المبدأ والمعاد وما بينهما
(قوله ثم قضى الخ) قبل أي قدر وكتب فتم الترتيب المذكور من الزمان لتقدمه على الخلق وما ذكره
ظاهر أن أراد بالقضاء التقديم واقع في الأول ولكن لأهمية البه ولا قبل الظاهر أنه بالحق المحقق
وهو الترتيب بأن يراد بالتقديم الكتابة ما قبله من الملائكة فكتبه كما وقع في حديث الصبي إن أحدكم
يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغًا مثل ذلك ثم يمد الله معلقًا
ويؤمر به أربعين يومًا ثم يكتب له روحه وثقلته ثم يمد الله معلقًا ومن أراد بسط هذا المقام
فلمن تشرروحه وقيل إن كان قضى بمعنى أظهرتم الترتيب الزماني على أصلها والآخر الترتيب الزمني
(قوله وأجل سمى) في شرح الكشاف الأجل يقال بمعنى الوقت المين لانقضاء شيء وما يقع فيه مجازًا
كالموت ويجمع اللفظ كاهن عليه تدور وجوده التفسير قتل كلامه على كل مناسبة وقوله بطلان لا
المدة مضمة معنى يستعمل والأصل تصديده بطلي وألوهة أمثالها قال أبو العطف (قوله وقيل
الأجل الخ) حاصل ما ذكره أربعة أوجه مرسية واحدة خدنا في خمسة أحدها أن الأجل الأول
أجل الموت والثاني أجل القامة ووجه تقديم الثاني بكونه عند أمم نقره القياس الخمس التي
لا يعلمها إلا الله والأول أيضا وإن كان لا يعلمه إلا هو وقوله ما تدرى نفس أي أرض غمرت
لكنها للذين شاهدوا موتهم وضبطوا أوقافهم ولا تهم ووقاتهم فخلعوا سواء أريد به أزمان أو أجيالها
مق كان ومدة كان كذا قيل وقيل المدة بطلان والتقدير أن اقراض الأقران قريبا وبعدا وإن لم يكن حقيقة
أو الملائكة أطلعتهم الله عليه وفيه نظر والثاني أن الأول ما بين الخلق والموت والثاني ما بين الموت
والبعث ووجه التقديم منه في الثاني يعلم مما جاز والثالث كونه الأول النوم والثاني الموت ولا يبقى
بعد لأن النوم وإن كان أسهل الموت لكن لم يره دمجته أجلا وإن سمى موتا ووجه تقديم الثاني للنفق
إلى الشخص نفسه والرابع كون الأول أجل من مضى وهو معلوم بخلاف بقى ومن يأتي ووجه
التقديم ظاهر والتمس أن لكل شخص أجلين أجل كتابة الكتب وهو قبل الزيادة والنقص وأجل
سمى منه لا قبل التغيير ولا بطلان عليه غيره وسأفي تحقيقه (قوله والاستئناف الخ) يجوز ضمهم
أن يكون الاستئناف بمعنى جعله مستند أعظم معطوف على ملقبه وأخرون أنه بمعنى كونه واقعا ابتداء
للكلام غيره يخرج على ما هو المستفيض في كلامهم كسأفي ورذا الأول بأنه بأما فربه ولا المقصود بأنه
ولا وجه له لأنه لا عطف على ملقبه كان تابعا له وهو ساقى كونه مقصودا وهذا ظاهره لا الظهور ويؤيده
أن الاستئناف بمعنى القطع شائع في كلامهم وأما معنى التقديم فغير مشهور وهو على هذا الوجه
يخلص الفائدة التي في كلام الكشاف والظاهر فهم تركها ومصلحة أن الطرف انما يجب تقديمه
إذا لم يكن مقصود آخر كما لو صف هنا كبر النكر الموصوفة للعرف فيها التأخير في استعمال اللفظ
فيكون أولون عندي عبد كس ولي نوب جيد وفي ملكي كتاب نفسي لا يكادون يتركون تقديم غيره إلا التخصيص
وهذا واجب تقديم النكرة أن المعنى وأي معنى عند تعظيما الشأن الساعه فلا يرى فيه هذا المعنى
وجب التقديم قال الطيبي هذا ما يلقى التذكير والتبرير بل فيه لأن الكلام متضمن للمعنى الاستفهام
كقيل وقيل لظاهر عبارة الكتاب أن هذا التعظيم مستفاد من الاستفهام المعطوف معنى هذا التكرار
كأنه لفرأيتهم وعظيم وثيقه مما يستل ويستفهم عنه والاستفهام يقتضي صدور الكلام وهذا يستدفع

(ثم قضى أجلا) أجل الموت (وأجل سمى)
عنده أجل القامة وقيل الأول ما بين الخلق
والموت والثاني ما بين الموت والبعث فإن
الأجل كما يقال لا آخر المدة بطلان بطلان وقيل
الأجل النوم والثاني الموت وقيل الأول بين
مضى والثاني بين بقى وإن يأتي وأجل نكرة
نستخلصه ولذا استغنى عن تقديم التلميح
والاستئناف وتعظيم

ما يقال انه يكفي في اتيان التقديم الترجيع وأي حلقه في اعتبار الوجوب واليجاب كافي عبارة المكاتب
ولا يحتاج الى تأويله بأن الترجيع واجب في حكم البلاغة وكلام الزمخشري يجب تفهيم قول المكاتب
النكرة الموصوفة يجب تأخيرها عن باقي الجواب عنه بل ان عدم الوجوب باعتبار المعنى لا بالنسبة
وما ذكره الزمخشري ما يتبادر استعمال البلاغة ثم ان معنى كلام المصنف رحمه الله انه قد صدقنا التعظيم
تقديم للاهتمام بما قصده تعظيمه ولا ينبغي ان يكون التعظيم من التكبر ايضا لاختلافه به كلامه وكلام
الكشاف كافي وانه اقرب منه لانه لا يظهر له معنى التعظيم الا اذا اوقفنا التكبر وقال بعض الفضلاء
فان قلت ليس قصد التعظيم للمبتدا موجباً للتقديم ولهذا لم يفتي في علم المعاني من الاحوال المتضمنة
قلت قد ادرج المصنف الجواب عن هذا في اثباته بقرينه بقرينة المعنى وأي اجل مسمى عنده يعني أن
اجلا في معنى أي اجل فكأن أي اجل واجب التقديم فكذلك ما هو معناه وأورد عليه قوله الى
ولذلك كتاب ينطق بالمعنى فان المعنى على أي كتاب ولا ينبغي أن ما قصده تعظيمه أهم عند الحكم والاهمية
من مقتضيات التقديم كما صرح به في متون المعاني ثم ان المرجح قد وادعه مرجح آخر خلافه فيصير كل
منهما على حسب مقتضى مقامه ولما قالوا ان التكاتب لا تراحم وفي شرح الكشاف حسابا حسنا
تركاها عن شرف الاطالة واذا قد بين ان مراد الزمخشري بيان محصل المعنى لان ثمة استفهام مقدّر
الذوق ما عارض به عليه من انه لا يجوز ان يكون التقدير أي اجل مسمى عنده لان أي حقيقه صفة
لموصوف محذوف تقديره وأي اجل مسمى عنده ولا يجوز حذف الصفة اذا كانت أيا ولا حذف
الموصوف اذ ابقاها فلو قلت مرتب أي رجل زيد برجل أي رجل لم يميز مع أنه قد يأنه مع
ذلك كونه اذا حارب اطباح أي متافق • علاه بعض كلامه بقطع
فانهم قالوا قد رمتنا في متافق أي متافق (قوله ثبت معن لا يقبل التغيير الخ) وهو باعتبار المقابلة أن
الاول يقبل التغيير والثاني في تفسيره امامن الخلق بالقتل ونحوه وهو ليس بذهب أهل السنة كما بين في محله
ومن الخاطئ وهو ايضا ما اختلفوا فيه فقل الا في الاجال مقدرة لا تتغير عما علمه الله وانه ما اورد في
السادس من أن صلبه ارحم تزيد في العمر ونحوه فخذ قيل فيه ان المراد بالزيادة بالبركة والتوفيق لطاعة
او هو ما نسب له لا يظهر للمكاتب في الوجوه المحفوظة به فسر قوله تعالى يعمروا الله ما يشاء ويثبت وعنده أتم
التكاتب وقيل المراد طوله بقاء الذكر الجليل وهو منصف وقال الماوردي رحمه الله قد تقرر انه تعالى عالم
بالاجال والازلاق وغيره وحقيقة العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه فاذا علم الله موت زيد في زمن كذا
استعمال الموت قبله او بعده وعلى هذا اجل قوله تعالى ثم قضى اجلا وأي اجل مسمى عنده كذا في شرح مسلم
وهو وجه من وجوه هذه الآية ومعنى عنده انه مستقل بجله وفيه اشارة الى ان علمه محصور في ليس
كلنا وقيل الاجلان واحد واتقدير وهذا اجل مسمى فهو شهر مبتدأ محذوف وعنده خبر بعد خبر
او متعلق بمسمى (قوله ولان المقصود بيانه) لان الآية سبقت لبيان البعث وهو الدال عليه في الوجوه
الثلاثة الاول وأما في الاشارة لانه حشده ظاهر في الدليل الاتساعي وفي نسخة ولانه المقصود بيانه الذات
(تنبيه) اعلم ان حال في الكشف فان قلت الكلام السابق يقال عندئذ يوجب جدوى عند كبر وما شئ
ذلك في واجب التقديم قلت اوجبه ان المعنى وأي اجل مسمى عنده تعظيما لثبات الساءه فلا يجرى
فيه هذا المعنى وجب التقديم وقال التبريزي أي أنه قد صدقنا التعظيم فانه ما يتبادر للاهتمام
التقديم وعظما عبارة المكاتب ان هذا التعظيم مستفاد من معنى الاستفهام المتعبر في مثل هذا المتكبر
لغرائبه وعظما بقرينة مما يستل منه ويستفهم عن حاله ولا يستفهام يقتضي هذا الكلام • ثم هذا يدفع
ما يقال انه يكفي في اتيان التقديم الترجيع وأي حلقه في اعتبار الوجوب واليجاب كافي عبارة
ولا يحتاج الى تأويله بأن الترجيع واجب في حكم البلاغة وقال بعض علماء العصر فيما قاله الضر بنظر لان
الاهية ليست للاستفهام انما هي بمعنى آخر وفي المعنى انما تكون شرطية ودالة على الكمال فمعنى

ولذلك تكسر ووصف بأنه مسمى أي مثبت
معين لا يقبل التغيير وأشير به بأنه عند الله
لا مدخل لقسمه به فبمعنى ولا قدرة ولان
المقصود بيانه

ان يقال انهم متفقون من الاستفهام كما قاله ارضى فقد راعى ابن المطالع لما لم يذكرها بأنها في الاصل
 استفهامية فعلى رجل أى رجل انه عظيم يستل من حاله لانه لا يعرفه كل أحد انتهى **لخص** لاشبهة
 في ان اللفظ لا يقتضى الصدرة لا لتسلخ الاستفهام عنها بالنكية ولواقفت الصدرة ثم ان يقال
 رجل أى رجل مررت وهذا جلى هذا وجه الظاهر ان في وجهه سهوا ظاهرا اه واد اختلف خبرا
 بما ذكرناه وبما قاله ابو حسان في الاعتراض على الزمخشري بما اذا كان التقدير واى أجل مسمى
 عنده كانت أى صفة لموصوف محذوفه وتقديره واى أجل ولا يجوز حذف اللفظ اذا كانت أى
 ولا حذف موصوفها واذا واد ولولت مررت بأى رجل تريد رجل أى رجل لم يجوز وقال العرب بعد
 هذا لفظ ان ما ذكره الزمخشري من التقدير يرمزه عليه حذف الموصوف بل هي مبتدأ كقولك أى
 رجل عندك لى واى رجل زيد انتهى وهذا ما قالوه بلمترهم من المتقسين والمتأخرين (وأنما القول) ليس
 فيه ما طبق المنصل وأصابه الزمخشري فاذا نظرت بين البصريين عرفت ان العلامة يريد ان التنكير في التقديم
 بالظرف يلزم تقديم ظرفها وانما خلفه هنا لم تصدبها بالتعظيم وما وقع به ذلك حقيق بالتقديم والتعظيم
 من التنكير والتسوية لانه في معنى أى أجل وتظهر له انه واضح كقولهم برد لثمة فلفظ أى مقدر وهو
 ظاهر لغير ان كنه البصرية ويؤيده ان القاضى وغرور ذكره التعظيم ولم يذكرها وأيا والتبرير وغرور هو
 ان فيه اشارة فورد عليهم أمور ارتكبوها التكلف دفعها والعلامة اذ اعرج الى السماء المعاني لم يتركها
 عصى واذا حكم على المعاني لم يفرقه العصى فان قلت اذا كان وجوب التقديم فيلزم الاستفهام
 ويجوز رفعه اذا انسل عنه فظاهر انه فيما جيل عليه ليس كذلك لان الاصل ليس كالتائب قلت هذا
 ما يراعى في بادئ النظر وعند الصقين الظاهر خلافه لان الاصل يتكسبه اما المتشاهد لا يراعى خلفه
 احسانا بخلاف القارئ فانه يحتاج لقبيان لتساوي الاصل الى المعنى الاصلى فتأمل فانه حقيق بذلك
 (قوله استبعاد الخ) اشارة الى انى انما يعبري فيها حاصره وقوله وخالف اصولهم يحتمل ان يريد بصولهم
 آراءهم وجعلها بتقديمها ولتدفع فروقهم ان اريد ما في كرف قوله خلفكم من طين لا الاشارة الى العناصر
 أو موادهم ان يؤخذ من الارض المكونة من اخبثها (قوله وايضا ما يشاء كان اقتدار الخ) ما يشاء
 اشارة الى الاجال وأقدر يعنى أظهر قدرة وهو كقوله تعالى اهن عليه لان من صنع شأوا وجد مائة
 سهل عليه صنع مئة فيقاس عليه عادته أو هو زيادة التعداد القابل لما يفيض عليه من السور أو لا
 القدرة القدية بالنسبة الى جمع مقدورها على السواء فعنى التفضيل فيها ما ذكرنا الى طريق التنبيل
 والقياس الى القدرة الحادثة التي تتفاوت قدرتها وبالقياس الى القابل لا القابل بزيادة استعدادها
 فتقول وأما بالنسبة الى الفضائل فان كل على السواء فهو أما كتابة عن زيادة ذلك الاستعداد أو أقل
 التفضيل من المسمى للجهول مثل ما شغل أى أكثر ما يتعلق به القدرة وفي كلام المستبرج اه
 اشارة الى ان متعلق الامراء تقدمه تفرقون في الممت لا في الله فانه لا شائب ما تقدم من التصريح
 بكفرهم وان المعاديب الضم الاجزاء واعادتها لا بما يبعد اعدام وتحققه في الاصول (قوله فالاية
 الاولى دليل التوحيد الخ) وجه دلالة الثانية ظاهر على تفسيره وجه دلالة الاولى انه اذا كان لا يلقى
 التمام والتعظيم بشئ سواء لانه لا يتم لا أحد غيره ثم ان لا يعبد ولا الهوا بما طريق الاولى ولأجابه
 الى ملاحظة بزمان التفاضل وان الآية اشارة الى ان لا ينافى انما يتدل على وجود الصانع لا التوحيد
 وإنما وقع في هذا التكلف على الدليل على الزمان العقل أو مقتضاه التي تالف منها الحكمة
 والمنفرد به الله فلا يستعمله هذا المعنى كما علم من تتبع كلامه وإذا قال بعض الفضلاء كونه دليل
 التوحيد ظاهر على ان يكون بعدول من الدليل وأما كونه من العدول فباعتبار ابراء الخلق والمجل
 على ما ذكرهم وإذا قال بعض المتقنين انه من دل على ترجيح كون بعدول من العدول وقد أشير اليه
 في مفتتح كلامه ايضا بقوله وبه على أنه المتحقق في قوله ليكون محققا على الذين هم بربهم بعدلون لان

(ثم انهم تفرقون) استبعاد لامرهم بعد
 بما ثبت أنه خلفهم وخالف اصولهم وجميعهم
 الى آياتهم فان من قدر على خلق المواد
 ووجهها واد اعاجيلها تنقيحها وابتدائها ما يشاء
 كان أقدر على جمع تلك المواد وحاشا لها
 فلا يذلة اوله دليل التوحيد والثانية دليل
 البعث والامراء الشك

السورة وسورة الردة على أصناف المشركون واعترض عليه بأنه مفضل عما زعم أنه تصديق وليس كما زعم
والاية الثانية مستغلة في الدلالة على البعثان فسرنا الأصول بالتفسير الاول والاخرى غير مستغلة
ومتعلق الامر باعتدال المفسر رحمه الله البعث كما مر وفي الكشاف انه استبعد ان يقرأ فيه ما ثبت
انه محميم ويحتمل ما بينهما فيكون متعلق وجوده تعالى وهو موجود يتأعلى ان الاجل المسمى بمعنى القسيمة
قائما الدالة على البعث وحمل بعضهم دليل البعث من خلق السموات والارض على منوال قوله انتم اشد
شقاقا من السماء بناها وهو خلاف الظاهر **(قوله له واسمه المرى الخ)** قال الراغب رحمه الله المرى ان ترد
في التثنية يلقب وطالب الامارة ما يؤخذ من معنى الضرع اذ اسمه لادر ومنه أخذ المصنف رحمه الله
وقيل الامر بجميع الجسد وقيل الحدال وعلى الوجه الاول وجه المسألة ان الشك سبب لاستخراج
المعنى الذي هو كاللبن الخالص من قوت ودم **(قوله الضمير يرق)** هذا قول الجمهور وقال أبو جعفر "هو ضمير
الشيء واقفه مبتدأ خبره ما بعده وبالجملة مفسر لتعريفه وعلى هذا فان تعلق الخبر بما قبله ظاهر
القائمة والاخر على سدا لأجر التمجيد وشعرى شعرى أى هو المعروف بالالوهية الاظهر من الخلق كما سألنا
تحقيقه **(قوله له متعلق باسم الله والمعنى الخ)** في الكشف متعلق بمعنى اسم الله كانه قبل وهو المعبود
نفسا ومنه قوله وهو الذى فى السماء الى فى الارض أى وهو المعروف بالالهية أو بالوحد بالالهية
نفسا وهو الذى يقال له الله فيها لا يشركه في هذا الاسم غيره وحاصله أنه لما قبح هنا أن الظرف
لا يتعلق باسم الله بوجوه ولا يكتفى لانه يكون نظرا لله وهو منزعه من المكان والزمان أعاجب عنه ما ربيعه
أوجه ولذا قال الصبر لا يخاف في أنه لا يجوز تعلقه بلفظ الله لكونه اسما لا صفة وكذا في قوله في السماء
هو وفي الارض لانه لا يخالقها اسم وان كان معنى المعبود كالكتاب بمعنى المكتوب فهو متعلق بالمعنى الوصفي
الذى تضمنه اسم الله كما في قولك هراحت في طي على معنى الجواد والمعنى الذى يصفه عن جوارحه أن يكون
هو المأخوذ من أصل اشتقاق الاسم أعني المعبود أو ما يشير به الاسم الى الوهية وصفات الكمال ودل
عليه فهي مقسلة أنا أو التمجيد وشعرى شعرى أى المعروف بذلك في السموات والارض وأما يدل عليه
التركيب المحصر من التوحيد والتقدي بالالوهية أو ما تقرر بعد الكل من الاطلاق هذا الاسم عليه
خاصة فهذا أربعة أوجه لا خفاء فيها وفى كيفية وليس معناها أن يعبد لفظ الله على معناه الغوى
المعروف أو التوحيد بالالهية أو بقدر القول انتهى وفيه محتمل لانه لا وجه لفظه مطلقا بالجملة جمعها
ولا تعلقه وان جعله متعلقا بلفظ الجلالة فلا يمنع أخذ ذلك المعنى منه فيلزم الرجوع الى ما قاله
المصنف وصياف ما يصحبه على بعد والمفسر رحمه الله اختار صياغة اسم المعبود اختارها
تعلقا بالاسم الكريم باعتبار أنه في المعنى المراد منه ملاحظ فيه معصي الله والجبار والمربك
في تعلقه مثل ذلك فلا حاجة الى اعتبار معنى آخر خارج عنه ولم يقل المعبود لصح المحصر المستفاد من
تعريف الطرفين لانه غير ممكن بقرينة ولا من معناه بعد الغلبة للمعبود بحيث لا يطلق المعبود كإفصل
في قول الكتاب وإذا اتضع المراد سقط الاراد فلا وجه لما أورد عليه من أن الاستحقاق قائم وليس
فيها ما فلو كان المعنى هو المعبود فيها كما في الكشف لصح لان عبادة واقعة فيها إذ المراد هو المعبود
بحق فيها ولا حاجة الى أنه كفى هي المعبودية بحيث يستحق المعبودية وكذا الوجه لقوله لا يرد هو
المعبود فيها لكان مناسب القائمة بالسورة والحاصل أن كلامه مبني على الاصح منه من كونه وصفا
في الأصل بمعنى المعبود بحيث أواخره المعبود وأما عند جملة اصحابه على المعبود كما صاحب الكشاف
فإن ضمن اسم معنى الوصف المذكور لكفاية راحة الفعل فيه كان بلا حفيظة به من لوازمه ما مشهورة
وأما اعتبر عند وضع المعنى الاول كقوله "أعبد على وفي الحروف نعامه والثاني نحو هو حات في بده
والثالث ما ضمن فيه على مذهب البه صاحب الكشاف ثم انه قبل اختلاف مذهبهم في اسم الله
اختفت عبارته ما برزنا لفظ المعنى وعدها انتهى وفيه نظر **(قوله لا غير)** إشارة الى المحصر المستفاد

وأصل المرى وهو استخرج الذين من الضرع
(وهو الله) الضرع لله سبحانه وتعالى واقفه
شعرى (في السموات وفي الارض) متعلق
باسم الله والمعنى هو المستحق لعبادة نفسه
لا غير كقوله سبحانه وتعالى وهو الذى
في السماء وفى الارض الله

حقه فقول الله مستفاد من تعريف المسند كما أشعر إليه بقوله هو المستحق للعبادة بناء على كون أصله الاله
 وبذلك الحصر يجوز أن يختصى بخلق الخلق بمعنى اسم الله على تقدير التوحد بالالوهية في السموات
 والارض وجوز كون يعلم سرهم وجههم كما ينالونهم برامع لآله الذي استوى في علمه السر والعلانية هو
 الله وحده وهو يأخوذ من كلامه لا يبالغ فانه جسد وداعى المشركين حيث قال الحق هو المتفرد بالتدبير
 في السموات والارض خلافا للصدول القائل بأن المدبر فيها غيره واليه أشار بقوله المتوحد بالالوهية
 فيها قال ابن الحاجب رحمه الله وقادته قوله أنا نزيد الأخبار عما كان يجوز أنه متقدرا به وأبعد
 في الوجود وهذا إنما يكون إن كان المساطب قد عرف سمين أحد هاتين في حقه والآخر في الوجود
 فيجوز أن يكونا متعديين فإذا أخبر الخبر بأحد هاتين الآخر كان قائده أنهما في الوجود ذات واحدة
 فاللهية بمعنى التدبير وهي المحيية للطريقة والتعلق به وإن وجد به هذا والحصر مستفاد من تعريف
 الطريقين سواء أهما بالانصاف واللام وغيرهما كالعلية كما يؤخذ من كلام الكشاف وبه صرح ابن الحاجب
 وادعى في بعض كتب الحاشي حمايته حتى أن بعض القبيد القصر أقبل بكونهم بالانصاف واللام
 أو الموصول بهما لله ولكن الفضل المتقدم في التوحد وان استفيد من تعريف الطريقين وهو يحصل
 بالمجهر كونه نسبة بينهما مع استناد إلى الثاني لأنه مقيم الفائدة فلذا صرح بتعلقه به باعتباره إذ لا وجه
 لتعلقه بالجملة فتأمل فقول الحق في وجه الحصر أنه يشاء على كون أصله الاله غير علم والذي غره
 ظاهر ما في كتب المالكي وقد ادعى بعضهم تعلقه باعتباره معنى التوحد فتأمل من فضل عن حصول معنى
 التوحد من الترتيب الحصري واعتباره في الحصر بعد التأويل للتوحد وقال إنما هو المتوحد
 في الالوهية لا غير يعلم سرهم وجههم ثم أنه أورد على هذا الوجه أن التوحد بالالوهية أمر لا يتعلق به يمكن من
 الاستدانة خلافا لمعنى الجملة متعلقا بمكان فضلا عن جميع الامكنة واللازم من استواء السر والعلانية
 في علمه تعالى كون العلم هو ذاته في الالوهية نعم يلزم منه كونه هو الله دون غيره لكن أين هذا من
 التوحد الذي لا كلام فيه ويدفع بأن الالوهية تدبر بالخلق كما عرفت وهو يتعلق بها وبين فهم ما من تفرد
 بتدبير جميع أمور أحد له معرفة جميعها حتى ينزهه تدبره بالخلق الثانية لازمة للأولى فلا وجه
 لما أورده فقدر (قوله) والجملة خبر ثان (الخ) يعني على الوجهين ويجوز أن يكون كلاما مستدأ يعني هو
 يعلم سرهم وجههم كذا أقدره كما هو دأبهم في الجملة للمعانة فضل هو مستندك وقبل جرحه عاذ به
 في مثله أن يقدره مبتدأ ولا يظهر له وجه يقتضيه قلبي هو أو عذرت فانه قد عذر كذلك قدما النصا
 وفي ذلك لال إجمار أنه يقتضيه ذلك فيما إذا كان المستأنف فضلا عما قبله مستقر فأن الظاهر ارتباط
 الكلام بحال يعود ضمير منه عليه فإذا قدر ذلك ظهر انقطاعه عما قبله فذلك به ملك النعت المطلق
 رضا وأن لم يكن نعتا ضروريا لمصلحة الله وعلى الابتدأ العمل هو استئناف بيان في البسوال مقدر كانه
 لما قبل هو المعبود والمعروف بالالوهية التي قبل شأنه فضل يعلم سرهم الخ أو استئناف نحوي من غير تقدير
 سؤال ورجمه الفضائل وغيره لأن تقدير السؤال تكلف (قوله) وبكفي لصحة الطريقة كون المعلوم فيها
 كنو لم يسمت الصديق الحرم إذا كنت خارجا به والصديق) وكتبه الضائل المدقق هنا تعلقا عن الإمام
 القزويني في الإيمان أنه إذا ذكر طرف بعد قبيل فاعل وفعول كما إذا قلت انضرب بفتح دال في الدار
 أو في المصداق أن كانا معا فاعلا من ظاهر وإن كان الفاعل له دون المفعول أو بالتمسك فإن كان الفعل
 عما يظهر أثره في المفعول كالضرب والقتل والجرح فاعل المفعول فيه وإن كان مما يظهر أثره
 كالتبرع فاعل تبرع المفعول فيه فلذا قال بعض الفقهاء لو قال ان شئت في المسجد أو رمت للمعترض
 حشنته أو أن الفضل فيه وإن قال انضربته أو رحت أو قتله أو رمته فشرطه كون المفعول فيه وهو
 محصل الرمي الأول يعني إرسال السهم من القوس فيه وذلك مما لا يظهر له أن يرقى المحل ولا يرتفع على
 وصول فعل الفضل فيه فمعين القبيل الأول والرأي الثاني إرسال السهم أو ما يضافه على وجه يصل

أو وشوه (يعلم سرهم وجههم) والجملة خبر ثان
 أو هي الخبر وانتهى وبكفي لصحة الطريقة
 كون المعلوم فيها كنو لم يسمت الصديق
 في الحرم إذ كنت خارجا به والصديق

الى المسمى اليه خبره او وجهه ويؤمله وذلك يكون من القبل الثاني والاعلام الزاوي لعدم وقوعه
على هذا الفرق الذي بينهما عليه حال وفي كل فعل له اثر في الخلق كالشم والري يعتبر كون الخلق عليه
في المسعود والخالق والمجاوي جعل الاري كالشم وهذا في استعمال العرف وأما في العربة فلم ينفه
تخصيصا ولا عامهم هنا فيقال لا يتم لا يظهره أثر في الخلق ولا في العلم ولا في العلم ولا في العلم ولا في العلم
لأن الاري له اثر في الفعل دون العلم وقيل في وجهه ان العالم اذا لم يكن له مكان أصلا لم يصح نسبة عمله اليه
بالجسول فيه لكن اذا كان عمله متعلقا بخاصة ما تركه العلم فيه طارضا عليه نظرنا له وأما ما ذكر من المثال
فوجهه ان الاري من حيثية من انفصال ما به الاري من الهم وغيره الى أن الوصول الى الاري ببعض
أجزاء ذلك الاري المتعدد لما وقع في الحرم جازعه له نظرنا له ومن هذا ظهر صحة أن يقال رتب الصمد
في الأصل باعتبار ما وقع فيه من أجزاء ذلك المتعدد وأما اذا أريد بالري حدوثه فالحكمة منصرفة في هذا
القول باعتبار جبرته الأول فقط شامل له وهو غير مدد لا يوافق استعمال اللغة ولا العرف وما ذكره
من كون الفاعل لا يوجب به مكان لا يوافق ما حمل به المصنف وجهه الله وما تكلفه لوجهه مع حاف تغييره
من الخلل ولهذا المقام تحقيق لعل الله يبين به في محله (قوله أو طرف مستقر وقوع خبرا الخ) اما خبر
بعد خبر ان كان الله خبرا وان كان بدلا من ظاهر وقوله كله فيما الخ قول يعني أن الآية لا تكرع عن التشبيه
البايع كزيد أو الحق الله كائن في السموات والأرض يحذف حرف التشبيه للبالغة وقال الضرير
معنى كونه فيها أنه عالم بما يقسمه على التشبيه والفعل يعني الاستعارة التفضيلية شئت حاله علم بما يحال
كونه فيها لأن العالم اذا كان في مكان كان عالمه وبما فيه بحيث لا يفتني حله شيء منه وفيه بحث
اذ لا يظهر وجهه التشبيه الجامع بينهما وقوله لأن العالم اذا كان في مكان لا يدل على ما ادعاه ثم قال ويجوز
أن يكون كناية فين لم يشترط جواز الحق الأصلي ولا يستقيم هذا الكلام بدون هذا الجواز أو الكناية
و قد بانه يستقيم اذا حمل على البالغة كما انتهى وما أورد في القيل ليس براد له نه العالم الحادثة
حصلت من احاطة علم الله بما يقسمه وما يقسمه بما يقسمه في مكان فنظروا ما فيه والجامع بينهما
حضور ذلك عند وجوهه أن يكون مجازا من سلاسل عماله في لازم معناه وهو ظاهر وان يكون
استعارة كالكناية بأن شبه بين عكس في مكان واثبت له ما هو من لوازمه وهو علمه وبما فيه (قوله ويعلم
سركم وجهه كتمان وتقريره الخ) يعني على كون الخلف خبرا وهو كالتقرير فلا يجعله سالا لأن القرينة
تين المراد ولما كان معنى كونه فيها احاطة كله كان هذا تقريرا أو وكيد الدلالة عليه فلا وجه لما قيل
الأولى أن يقول أو تقرير وجوز ان يخشى كونه خبرا انشاؤه على أن القرينة فيه عقيدة وعلى أن
كل أحد يعلم أنه مقدس وتعالى منزعه عن المكان والزمان كافي قوله تعالى وهو معكم أين كنتم اذ لم يرد
بما بينه فلا بد أنه قول خبرا الوقت القرينة (قوله وليس من علق المصدر الخ) لأن معمول المصدر
لا يتقدم عليه والمراد بالمصدر السركم والجهل فيكون من التنازع ولزمه أيضا التنازع مع تقدم معمول
وفيه خلاف أيضا وأما ما قاله ابن هشام وجهه الله من أنه انما يتقدم تقدمه اذا قد يعرف مصدره وقيل
وهذا ليس كذلك قاليس مما سمعوه فقد رتبه السارح بأن تقدره ما يبرهن وما يجاهرون وفيه نظر ومنهم
من يجوز تقدم الطرف الكنه قبل أن المصدر مناجي القول فلا يؤول بالموصول الطرف والفاعل وقيل
عليه أن هذا وان صحت لفظا لا يصح معنى لأن أحوال الخاططين لا معنى لتكبرها في السماء والقول
بأن المعنى حيث يدعى تعلم تسركم المصارفة الكاشنة في السموات أو تسركم المقارنة لادانكم الكاشنة
في الأرض خروج عن الظاهر وتعتصم لا يفتي قلت وهو وارد على المصنف وجهه الله أيضا لامن جهة
أن جعل المانع من جهة العربة نأشهر بصحة معصية بل على وجه تسمية بالفاعل وجعل الطرفية باعتبار
القول فانه يقتضي أن سر الخاططين في السموات أيضا ولا تركه بعضهم الإهم إلا أن قال انه كناية عن
احاطة العلم بالحق والظاهر كقوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولذا قال

أو طرف مستقر وقوع خبرا يعني أنه سبحانه
وتعالى اكتمال علمه بما فيها كانه فيها ووجهه
سركم وجهه كتمان وتقريره وليس
متعلق المصدر لان عمله لا يتقدم عليه

بعض التأخر في العمل بهم وجهرهم فيها التوسيع الذي ترون صوراً أنه لا يعزب عن علمه شيء في أي مكان
 كان لا يتأخر قد يكون في السحرات أيضاً وإنما هم الخطاب للملائكة فتعصف مع أن السحرة يقتضي
 أنه على هذا الاحتجاج إلى التأويل كافي الخبرية فهذا صريح عن غير راض (قوله من خير أوتى رزقاً) الخ
 رتبة عليه قوله فينبغي الخ إشارة إلى أن علمه تعالى مباعدة عن زمانه تتم مفارقة ما قبله وقوله والله
 أريد بالسرا والجهر الخ قال شافعية المذهبين فإن قلت هذه الخ تظهر إذا لم يتعلق في السحرات بعمل وأما
 إذا قلنا بغيره فلا لا يتصور السحرة وأما قاله لا يحول أنفس المخلصين قلت الآية لا تخرج حيث يمكن
 فقلب المخلصين على الملائكة وفيه بعد لا يخفى وقد فسرها النفرس والجهر بالإبدان ثم قيل على
 تقديره أن الظرف بالفضل المذكور يكون المضي يعلم بتوسيم المصارعة في السموات وتنفوسكم المصارعة
 لا بد أنكم في الأرض وفيه بحث فإن انقلاباً على هذا يكون للمؤمنين وقد كان فينا قبل للكافرين فتعوت
 المناسبة والأرصاد ثم كيف يفعل إذا قلنا أن الظرف بالمصدر مع أن أيد المخلصين ليست في السموات
 وأما الأولى وأما علم أن يقال المراد بالسرا كتم عنهم سبحانه الملك وأسر الملائكة كتم عما لم يعلموا
 عليه وبالجهر ما ظهر لهم من السموات والأرض فإضافة السرا والجهر إلى غير المخلصين مجازية وفيه
 نظر ومما لا ينفصل روحه أحياناً للغير بين المخلصين أيضاً كما أن منهم من دفعه باختصاص الأول
 بالأقوال وهذا لا ينافي ما قيل عليه أحوال الأرض كيف تكون في ظاهره وأوجب بأنه باعتبار ما يدل
 عليها من الجوارح كالنظر كآثار الغضب والفرح وغيرها من الأحوال الأنفسية (قوله من الأولى
 من تولى الاستغراق) قبل أن يأتى كعبه فإن التكرار في سابق النفي للاستغراق ويحصل عدمه احتمالاً
 مرجوحاً كما في قوله ما رجس في الدار بل رجس أن يجعل النفي عائداً إلى وصف الفردية خصوصاً وأما
 إذا كان مع من الاستغراق لفظاً فهو مأمور رجس في الدار أو تقديراً فهو لا رجس في الدار ونص
 في الاستغراق ولا يحتمل عدمه لكونه نفي الجنس بالكلية وهذا احتمالها حقيقة ما نفي في التسهيل من
 أنه إذا كانت التكرار بعدها لا تستعمل إلا في النفي الهام كانت لنا كيد الاستغراق فهو ما في الدار من
 أحد وإذا كانت على وجه أن يراد بها الاستغراق ويجوز أن يراد به النفي الوحدة أي الحال كانت من
 الداعية إلى الاستغراق فهو ما جاني من رجس قائم له (قوله والثانية للبعوض) وجهها من الحجاب
 تبينية فقال النفرس ولا يستقيم إلا إذا كانت التكرار في النفي بمعنى جميع الأفراد المأمور حوايه من أنه
 لا بد من جهة جعل المين على المين وما قاله من أنها لو كانت بعضها لم كانت الأولى استغراقاً مجموع
 لخصه قولنا ما يأتيهم بعض من الآيات من أي بعض كان وينبغي كلامه على اعتبار التدين والتبعيض بعد
 اعتبار الثاني وإفادة التمول والأساطعة فيصع اثنين ولا يصح التبعض حينئذ لكن لا يخفى إمكان
 اعتباره بعد اعتبار التبعض قائم انتهى وفيه بحث فإن التمول والأساطعة في أمثلة لا يتصور
 على البطل إلا الاجتماع حتى لا يصح التبعض وسأله أن تناول كل فرد الذي هو مدلول التكرار المنفية
 قد يستلزم الحكم على المجموع كما فينا من فاعله ما لم ينفى إلى أن المجموع ليس الأمر ضارته لهم
 في النظر إليه جاز كونه من سياية ونقصه أنه هنا اعتباراً من أحدهما أن بلاطه أو لاصفي أنتم كما
 ولا حجة تفل من آيات بهم ثم يسلط التي عليه حينئذ تكون تبعضية البتة ونائبها أن يسلط التي
 عليه أو لا ثم لا حجة تفل من آيات بهم ثم يسلط التي عليه حينئذ تكون تبينية نظراً إلى لازم الحكم هذا ما قبل
 في تضعيف كونها سياية لكنه خلاف الظاهر ومع هذا الوجه لقوله لو كانت تبعضية لما كانت الأولى
 استغراقاً لكونه في حيزاً لا يتعدى اعتباراً على الوجه الثاني ثم النظر إلى لازم الحكم ليس بامر واجب
 وإيضاح الاستغراق هنا لا يتصف بالآيات فهي وإن استغرقت بعض من جميع الآيات (قوله
 أي وما يظهر لهم دليل قط الخ) يريد أن الآية في الأصل العلامة وتستهمل بعض الدليل والمجازة الآية
 القرآنية واستعمال قطع المضارع ليس بجيد لأن ظرفه مخصص بالماضي لأن يرد بقره ما يظهر

(ويعلم ما تكسبون) من خير أوتى رزقاً عليه
 ويصحب ولله أريد بالسرا والجهر ما يخفى
 وما يظهر من أحوال الأرض وما اكتسب
 أعمال الجوارح (وما تأتيهم من آيات من
 آيات ربهم) من الأولى من تولى الاستغراق
 والثانية للبعوض أي وما يظهر لهم دليل قط
 من الأدلة أو مجاز من المجهزات أو آية من
 آيات القرآن (الأساطعة مخرج من)

ما ظهر ولا حاجة الى مثله ولما كان الاستبان والحي هو وصف به الاجسام فسميه بظهور استعماله في الالاف في
 معناه مجازا لا كناية كالتسلي والوجود مرتبة الا على الامم فالاجابة الى تعجبك بل بقر الذي يوده
 انتصار الوجود فاقبل المارد الدليل دليل الوحدة اذ العتق قابل المجهز (قوله تاركين لتعريفه غير
 ملتفتين اليه) لما كان حقيقة الاعراض في العتق وصرف الوجه عن شي من المحسوسات فسميه هنا حتى
 ترك النظر في الدليل ولا اعتنا به مجازا ولما كان المشهور في هذا الجواز عدم الالتفات اذ قد به وغيره
 فسمي الاعراض من الدليل بقره النظرية ثم قد به بعدم الالتفات اليها اشارت الى انه لا قد حقه فتنقده
 لان المقلد قد علمه المجهز فلتفت الى داله ولا يصح بعده وتو القسام منه وذكر الضعيف نظرا الى الدليل
 او القرآن كايدي عليه ما بعده (قوله وهو كذلك لم يلقه الخ) فيه وجهان أحدهما ان القامسية
 ما بعده ما سبب عمادها كما استار في العصر وقوله كانه قد خفي الخ في المعنى والثاني ان هذا
 ثم طاعة وتقديره كافي الكشاف وغيره ان كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا الحق لما جاءهم والاول
 طهر وكلام المصنف رحمه الله في محله وما قيل ان القاء على هذا الوجه للبيعة أضافت نسب ما بعده
 عما قبلها انتهى في المعنى جريئة لشرط مقدرة تقديره لما كانوا معرضين كما ذكره المصنف رحمه الله فخلط
 وشبط لان اجوابها المنهني لا يقتربا القاء على الصريح القصيص الا ترى ان المصنف رحمه الله أسقطها
 في بيان المعنى والقاء القصص لا تقتدر جوابها لما لم ينسج احد من الصوفيين هذا بذلك وكيف يقتدر
 القاء ما يقتضي عدمها بقى ان الغشوى قال انه مردود على كلام محدوف أى متعلقه في معرض
 الجزاء وهو يستعمل مردودا بمعنى الجزاء والتبعة كثيرا لا نقبل لانا لنرط سبب في الحقيقة للجزاء
 اذا ما قيل ان كانوا معرضين عن الآيات فلا ينبغي فقد كذبوا بها أو أعظم آية يعني القرآن وهو أشد من
 الاعراض انتهى فقد رواه نسخة محدوفه في بعض جوازها كما اشار اليه الخ في قوله في تفسيره قوله
 انه لم يترك شي الله الموقر اذ المعنى فصر بوجهه في حذف ذلك لانه قد كذبوا في المعنى فتم الموقر والجب
 منه انه قال ثم يعني حذف خبره بالمطوف على قلنا يتابع في القاء القصص وما قد حذف القاء القصص
 في طي م المطوف سببا ايضا لانه قد كذب الخ انتهى ويرد بعض الفضلاء فقال من زعم ان القاء
 في طي قصصه فقد غفل عن ان ذلك على تقدير ان تكون مذ كروا وما قبله محدوفا وأما اذا حذفها
 وقد راعا كذا في محن فيه فالقامسية محضة وليس بشي لانه متعلق على محله مثل هذا التقدير وقد قدره
 هو هنا كذلك وصرح به انكر ما في في مواضع من الحديث النبوي فان كان محله لانه لا تنفي فصحة
 منزاع لفظي لانهم اذا حذفوا لا تنضم عن محدوف فلا تنفي فصحة وسماها فصحة أراد ان يصرح بها
 أفضحت عنه والامر فيه سهل وقد مر في سورة البقرة نفعه به (قوله او كالدليل عليه الخ) قيل هذا
 يتناول ان القاء يكون ما قبلها مسميا ما بعده وعكسه وجعلها النجاة والاصولون على هذا التولية
 بغيرها كمن يدافعها بولها واعد افعالها المبادىء قال الرضى وقد تكون فاللامية بمعنى لام السببية
 وذلك اذا كان ما بعده ما قبلها المتخارج منها فانما تدرج وبذلك كراهتها في الترتيب يستغنى
 ولما كانت القاء للتعقيب والسبب متقدم على السبب لا متعقب اياه فكيف صاحب الترتيب في ترتيبه
 بأن ما بعده اقسامه على اعتباره معلول باعتبار ودخول القاء على اعتبار المعلول لا باعتبار العلة وروى
 بأنهم الاتاق في كل محل وفي التلويح الاقرب ما ذكره القوم من أنهم اتفاد دخل على الطل باعتبار
 أنهم اتادوا فمتراخي عن ابتدء الحكم وفي قوله فمتراخي الخ اتسعت اذا تراخي تناسب ما القاء وصرح
 أنهم اتعقب آخره وفي شرح المختار الترتيب فان قلت كيف يجوز ترتيب السبب على السبب قلت من
 حيث ان ذكر السبب يقتضي ذكر السبب انتهى فقد علمت وجه الترتيب بما على سائر الوجود وهو الذي
 اشار اليه المصنف بقوله ولما ترتب عليه بالقاء يمكن تلخيص كلام القاصد وغيره ان هذه القاء
 تخص بالوقوع بعد الامر والوجه الاقرب على معنى الوجود الثلاثة في تفسير الآية لتفسير الاعراض

تاركين لتعريفه غير ملتفتين اليه (قد كذبوا
 بالحق لما جاءهم) يعني القرآن وهو كذلك
 لما قبله قبل انهم لما كانوا معرضين عن
 الايات كذا بوابه لما جاءهم او كالدليل
 عليه على معنى انهم لما ارضوا عن القرآن
 وكذبوا به وهو اعظم الايات فكيف
 مدحون عن غيره وذلك ترتب عليه بالقاء

والكذب وبطلان المصنف عندي فتمتل وجهها آخر وهو أن يكون قائل ربنا قد نفى قسوف بانيهم عن
 أمه لما كان أمر اعظم ليل على ما هو عليه ربنا عليه الوعيد المذكور قتال (قوله أي سطرهم لهم
 ما كانوا يسبحون) لم يذكر التباين في التفسير لأن إضافته بيانية أي التباين الذي استمرز به وهو اختياره عن
 الوعيد والوعد كونه وتعلق بآء بعد حين أولاته جعل إتيان آتيا كناية عن الظهور كقول
 وبأنسلك بالخير من لم تزدد وعلى الأقل إتيان وحدهم من الظهور كما هو واجبه لا دعاء
 إتيانهم منهم وإن المصنف سطرهم لهم ما استمرز به من الوعيد الواقع فيه أو من توبة محمد صلى الله عليه
 وسلم وقوله لا داعي لاحكامه (قوله والقرن الخ) اختلف في القرن هل هو زمان معين أو هل زمان
 مخصوص واختاره بعضهم أنه حقيقة فيها وقد اختلف فيه السلف فقبل حوس الاقتراح ومعدله اثنتا
 المئتين في مئة من الزمان واليه أشار المصنف وجهه بأنه بقوله من قرئت وقيل من قرن الجبل للاختراع منهم
 وقوله أهل زمان بنائه على ما تزل على تقديره ضاف أو يتصور واختلف في تعيين الزمان فقبل مائة وعشرين
 سنة وقبل مائة وقبل ثمانون وقبل سبعون وقبل ستون وقبل ثلاثون وقبل عشرين وقبل المقدار الأوسط
 في أعمار أهل كل زمان ولما كان على هذا الاضطرار ببسطه قال الزج قبل معناه أهل عصرهم أي أو
 فائق في العلم على ما برز به عادة الله ويحتمل أنه مائة لما ورد أن على رأس كل مائة يجد الخلق قال انه
 تقييد بلا دليل والزوية هنا انما بصيرة أو وجهية وهذا الظهور لانهم لم يعبأوا بالقرون الخالية وكما استقامت
 أو خبره بمطابقة لما قبلها وهي في محل نصب على أمم مقول به لا حكما أو بصدر عن أهل كل أمة في القرون
 بمعنى أزمنة ومن في من قرن بيانية أو مضيئة أو مزجها في أعراب أي البقاء وغيره (قوله لكاهم الخ)
 استئناف يأتي كأنه قيل ما كان حالهم وقال أبو الهيثم في موضع جرحه لقرون لأن الجبل بعد الكثرات
 صفات لا حجابها إلى التخصيص وجع الضمير بآتياء رعاها وقيل عليه أنت خير بآتياء تنزهه التخصيص
 مغزى عن استدعاء المصنف على أن ذلك ماضى إقصائه أن يكون مضطرب ومضروب ما عطف عليه من الجبل
 الأربع مغزى عنه ضيقه وقوله لساني النظم موزون اختلال النظم الكبير كيف لا لا لعله في خيلنا ثم
 يروا كاهنكم قبله من قرن من مواعين بكذا وكذا واما ما كاهنكم بآتياء من وانه من الضادات هي
 وهذا عطف منه أو عطف على هذا الذي ليس فيه تفسيرهم بقواهم لم يفسد ذلك عنهم شيئا فالمراد به حقيقة العمل والازم
 التكرار أو تفرع إلى على نفسه أو ما على هذا الذي يفسد محاذ كره أو ما لم يكره من أجزائهم ليس
 بشئ (قوله جعلناهم فيما كانوا) قال الزمخشري معنى ممكن له جعله مكانا ومعنى يمكنه في الأرض
 أجنحة نهارا وقرنه ولتقاربه ما جمع من حافى النظم هنا على أنهم ما ورن تقاربه ما دلوا الأنام ما اجلبا
 قدالة على السعة في الآوال والوسط في الأجسام لأن التمكن فيها لا يكون إلا بذلك وكذلك لا يجوز
 لهم مكانا يتكئون فيه كما جبروا الإبهام ما قلدهم مضجعا وأما كناية التخصيص فلا إشارة إلى زيادة معة
 من قبلهم وقرتهم لأن مكانه لا يبلغ من مكانه والمفرد حقه أنه أشار إليه سبحانه أحدا بالآخر وقد
 يقال أن أمر الله أنما بمعنى شاع على عدم المثل المذكور في التاج أنهم ما مثل نصته ونخصته وقال أبو
 على الألام زائدة على رد فعلكم وكلامه في سورة الكهف وكلام الراسب في مفرداته يؤوله والقرن بين
 التفسيرين أن الأول بمعنى شئناهم في الأرض باطله إلا عارضة ورفاة والثاني بأن جعلناهم
 منصرفين فيها لمكانها وكما هو مقتضى قوله (قوله ما لم يجعل لكم من السعة وطول المقام) أشار إلى
 ما من نصيب مكان وفي ما هذه وجوه لانها انما موصولة مفعلة لمقدوره تقديره التمكن الذي لم يمكنه لكم
 والسعة مفعلة وذوقا وتكرار في غيبها لم يمكنكم وعلمناهم مفعول مطلق وقيل انما مفعول به لأن
 بمعنى جعلناهم وقيل على مصاديقه أي معة معة تمكينكم وكلام المصنف رحمه الله تعالى في غير الأخير وتفسيره
 بالمثل المذكور ليس ان المقصود الذي هو كناية منه كافي للكشف ولا حاجة إلى جعله خبرا كما كان
 وموعدا أهل مكة أشاروا إلى الخلل على طلب الكثرة وقيل انه لجميع الناس وقيل المؤمنين (قوله أو ما لم يمكنكم

(قسوف بانيهم) أي ما كانوا يسبحون
 أي سطرهم لهم ما كانوا يسبحون عند
 نزول آله عليهم في الدنيا والآخرة وأما
 ظهوره في السلام وإن نفع أي من أهل زمان
 احكامكم عليهم من قرن أي من أهل زمان
 والقرن مئة أو أغلب أعمار الناس وهي سبعون
 سنة وقبل ثمانون وقبل القرن أهل عصره في
 أو فائق في العلم بالماضي (قوله لكاهم الخ)
 من قرن (كاهم في الأرض) جعلناهم
 في أعرابهم كاهنكم بآتياء رعاها أو ما جعلناهم
 في أعرابهم كاهنكم بآتياء رعاها أو ما جعلناهم
 من القوى والآلات ما يتكئون به من
 أنواع التصرف فيها (ما لم يمكنكم) ما لم
 يمكنكم من السعة وطول المقام أي ما لم يمكنكم
 أو ما لم تعطكم

قد أتى بعد قضاء الامر **(قوله جعلناه رجلا)** فيه اشعار بأن الرسول لا يكون امرأته وهو مئة في عليه
 وانما اشترك في يوم **(قوله جواب ثان ان جعل الهاء المطلوب الخ)** في الكشف ولو جعلنا الرسول
 ملكا كما اقترحوا لانهم تارة **ك** انوا يقولون لولا انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ملك وتارة يقولون
 ما هذا الا بشر نلتكم ولو شاء ربنا لازلنا نزل ملكا قال النصر في شرحه يعني ان لهم اقتراحين أحدهما
 ان ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم ملك في صورته بحيث يمانية القوم فأجيبوا بقوله ولو نزلنا ملكا
 اقتضى الامر والاشتران ينزل الى القوم ويرسل اليهم فكان الرسول البشر ملك فاجيبوا بقوله ولو جعلناه
 أحد الرسول المقتل الى القوم ملكا لعلنا في صورة نزل وفيهم جعلنا لرسول المقتل الى القوم لا للمقتل
 الرسول سواء كان الى محمد صلى الله عليه وسلم أو لهم لأنه ليس بلامم حيث أن يجعل رجلا الا اذا خص
 بأن يعاينه القوم أيضا يصح قوله لانهم لا يقولونهم ذرية للملائكة في صورهم والمراد بالمطلوب سترتهم
 الذي اقترحوه في الآية السابقة وهو ان يكون معه ملك انزل عليه ولا يحمل على كونه جوابا لآيائه
 بأية جعلناه ملكا فان المناسب حيث أن يقال ولو انزلنا ملكا لجعلناه رجلا قبل ولا يعني انه قاعه يقول
 المستصحب انه ولو جعلناه ملكا يات ملكا وأيضا لا فرق بين هذا وبين كونه جوابا لا اقتراح آخر فيكون
 انما سبب هذا كراهم قالوا لو شاء ربنا لازلنا نزل ملكا ولا يعني ان الفرق مثل الصبح ظاهر ولا يعني
 التصدير بالانزال فيهما وعلى قوله ان جعل الهاء المطلوب ان المطلوب أيضا قل الا ان يقال لو جعلناه
 المطلوب ملكية ملكا وانت خبير بأن المطلوب هو النازل للمقارن للرسول دل عليه قوله والمعنى ولو
 جعلناه قريظا لملكنا فلا غير عليه ثم ان زوم جعل الملك النازل رجلا لجعله ملكا مخوفا هموم الآية
 الثانية ينافي زوم جعلهم له كما هو فيهموم الآية الاولى لتوقف الثاني على عدم الاول لان مبتدأ على
 نزوله في صورة لافى صورة نزل قالوا لانه لا تكون الآية جوازا بل جوابا لاس اقتراح آخر حتى لا يلزم
 الناقاة وانما قد يدعيه بقوله بما يشوه لانه انه لم يعلب العارية بل يلزم قتله رجلا لكن لا يعني ان هذا القيد معتبر
 أيضا في رجوع الضمير الى الرسول فالاولى ان يؤخر عن قوله والرسول ملكا لصرافا الى الوجهين معا
 قلت هذا كلام محتمل فانه على تقدير كونه جوابا آخر يكون جوابا على طريق التعليل والمعنى لو انزلنا
 كما اقترحوا الهلكوا ولو فرضنا عدم ملكهم فلا يمتنع تخلفه بشر الانهم لا يعاينون رؤيته على صورته
 الحقيقية فتكون الاوصال لقوا لا فائدة فيه وانما يذكرها لبيان في الوجه الثاني لانه كونه رسولا لهم
 يقتضي ملاقاتهم ومشافهةهم والرسول به وهو ظاهر **(قوله دحية)** بكسر الدال ويجوز فتحها كما نقل
 عن الاصمعي والمشهد والاول وهو دحية بن خليفة الكلابي العاصبي رضي الله عنه كان من أجل الناس
 صورة ولما كان جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل في صورته احياها انما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كالوراء اصحاب البيت ومعنى دحية ورئيس البند **(قوله وانما ارأهم كذلك)** الا فراد من الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام الخ) يصح في من أن **ك** تكون تبينة وتعبئة لان الافراد يعني المنفرد من بينهم
 بمحض انفسهم. متلفذهم وهم بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام أو الافراد الذين هم انبياء لا كلهم لان
 منهم من لم يشاهدهم على صورتهم الحقيقية وقيل فيه خفاء قال التندابوري رحمه الله ان نبيا صلى الله
 عليه وسلم لما رأى جبريل عليه الصلاة والسلام بهوته غشي عليه وجمع الرسل عليهم الصلاة والسلام
 عاينوا الملائكة في صورة البشر كضيا لوط وابراهيم عليهم الصلاة والسلام وكلهم في صورة الهراير
 لكن هذا يحتاج الى نقل عن الاحاديث الصحيحة وسيأتي أنه لم يرهم على صورته الحقيقية أحد غير النبي صلى
 الله عليه وسلم من غيرهم في الارض وصر في السماء وأشار المصنف رحمه الله في صورة التعميم الى عدم
 تيقنه ان ذلك في تخرج أحاديث الكشف لان مجرد أنه لم يرد في حق من كتب الاستمروا نهيكم بها فافها
 فلا ردمنا **ك** على المصنف في حال انبيائه لتعبئة لان الظاهر أن لكل منهم مظهر في صورة قدسية فقد
 أخطأ من وجهه لان الخصوص بالافراد ذرية صورة الملك الحقيقية بالقوة القدسية لا بالقوة البشرية

(ولو جعلناه ملكا) جواب لثان جعل الهاء
 عليهم ما يابون) جواب لثان جعل الهاء
 لله ما يابون جعل للرسول فهو جواب اقتراح
 ثان فأنهم يخافون يقولون لولا انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ملك وتارة
 ويقولون لو شاء ربنا لازلنا نزل ملكا يعني
 ولو جعلناه رجلا لملكنا بهيئته أو الرسول
 ملكا لعلنا نألفه لملكنا بهيئته جبريل في صورة
 دحية الكلابي فان القوة البشرية لا تقوى على
 رؤية الملك في صورته وانما ارأهم كذلك
 الا فراد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 يتوهم القدسية

(قوله والسناب جواب محذوف أي ولو جعلناه وجلا الخ) الداعي الى هذا إعادة كلام الجواب فأنما يقتضى استغناء قوله لا ملازمة بين إرسال المكلف والتخطي فانه ليس سبيلا بل للمكسبة ولا تكسبه فانه كانه لا وجه للمقابل انه لا حاجة الى هذا التكليف بل لو انصف لم يلزم الجواب عليه وجعل كل منته ماجوبا أي ثم وجبه آخر صحيح وقد جال ان نكته إعادة الامام أن لازم الشيء بمنزلة فكذلك جواب فاعرفه **(قوله أي نخططنا عليهم ما يخطون على أنفسهم)** حيث قد فهم يقولون اذا راوا المكلف في صورة انسان هذا الانسان وليس يكلف فان قال لهم الله ليل على أي ملك أي حيث انهم المجهزون طاق بأفئدة لا يشركوه كما كذبوا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا فعلوا ذلك خذوا أكاهم محذوفون الآية فهو وليي الله عليهم ويحور زن راد والسناب عليهم حيث مثل ما يلي ون على أنفسهم الساعة فذكر فيه وجهين . يعني الاول على أن يلبسون استقبال تقديري موقوف بيمين جعل الرسول . ولكلوا الثاني حالي . فحينئذ وهو ما هم عليه حين إرسال محمد صلى الله عليه وسلم بهم وليس معنى على الاول التكذيب وقولهم انه بشر وليس يكلف وعلى الثاني تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم ونسبة الآيات الى السحر وما صدق به ويحتمل الموصولة هكذا اقتره الشرر وكلام المصنف رحمه الله محتمل لانه نكته ترك قوله فاذا فعلوا ذلك خذوا الخ لانه معنى على الاعتزال وعدم نسبة خلق الصميم اليه تعالى هذا ما في بعض الحواشي ويحتمل أنه اختار الوجه الاول واستنادا اليه تعالى لانه يحتمل أنه ولو لم يرد عليه وجلا ومعنى قول الشارح في حين الجمل أن المراد به مستعمل محذوف قد يعتبر الواقع فيه صفة كونه في زمان واحد وقد عبر عنه ذاك العبارة التعلقة كآب عظام ومنه لا يرتاب فيه . في اعتراض عليه بأن الأصواب أن الاستقبال التقديري الموقوف بما بعد جعل الرسول ملكا لا يحميه ولا لاكتسابه لا تقديرا وأما أن النظر الى زمان الجمل والملوك الى زمان التكلم فليس بطرف كإسراء جوابه فان قلت كيف صرح أنه استقبال تقديري موقوف بيمين الجمل ولو لا لشرط في الماضي والجواب مترتب على الشرط فتكون بعده لا معه في حين واحد . قلت ما ذكره لاحل في الاستعمالها وقد استعملت الاستقبال أيضا ووردت في كلامه القريب كذلك فقولوه

ولو أن لي الاخيصة قلت ٥ على ودونك جسدك وصغافني
لست تسلیم الشبهة أو زعا • اليه ما دى من جانب القبر صالح
 وأعلم أن بعض الفضلاء قال هناك المقر فعاين القوم ان صدق العكس لازم لصدق الاصل فقل ذلك التقدير لازم من كذب الا لازم كذب المزموم فنهنا عكس القضية الصادقة وهي قولنا لو جعلناه ملكا لجهلناه . وجلا لجهلناه وجلا لجهلناه ملكا وليس كذلك لانه تعالى قد جعله رجلا ولم يجعله ملكا فكيف يكون قضية العكس وهو كاذب والاول صدق محض فان قيل انه اصطلاح طرأ ولا يجب ثبوتها فاعدهم فاعدهم الاقعة قبل انه تقر بأن تلك القاعدة تغير بخلاف القاعدة القديمة وانها مخالفا لغيره فيموجب بانها لو تسعمل في الفقه لعين الاول انتفاء الثاني لان تمام الاول الثاني ان الخبر الاول لازم الوجود في جميع الأزمنة اذا كان يقضي الشرط ألبتة باستلزام الجزاء فيلزم وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه فكافي ثم اليه صهيبل لو يحذف الله لم يصح وقد صرح المحققون بأن الآية سواء جعل شعير جعلناه لله مطلوب والرسول آتامن قبيل الاول أي ولو جعلنا قرناك ملكا جعلناه أو الرسول المرسل اليهم ملكا لجهلنا ذلك المكلف في صورة رجل وما جعلنا ذلك المكلف في صورة رجل لانا لم نجعل القرين أو الرسول المرسل اليهم ملكا وآتامن قبيل الثاني أي ولو جعلنا الرسول ملكا لكان في صورة رجل فكيف اذا كان انسانا لو لم ينسب اليه العكس المذكور لو لا ان ذلك لا يتكامل وليس محل البسطة فيه وانما ذكرته لانه كذا فلا نكته من القائلين **(قوله نسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ)** يصح التسليم ان يكون بقوله ولقد استزى رسول من قبلك فقط ويحتمل أنها مع ما بعده لانه

والسناب جواب محذوف أي ولو جعلناه رجلا لالسناب أي نخططنا عليهم ما يخطون على أنفسهم فلو لم نأخذ الا بشرنا لكم وقرى لسناب لا بل والسناب بالشد لا بالصفة (ولقد استزى رسول من قبلك فقط) رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قوله

متعين أن من استنزل بالرسول عوب فكذلك استنزلك أن أسر على ذلك فلا تنفخ إلى من تكلف هذا
 ما لا حاجة إليه **(قوله - ضروا منهم)** في القسام هو أمر منه به وسفر منه به . فهم ما عقدنا به معنى
 واستعد الاطلاق له لما قبل السضرة والاستنزال بمعنى لكن الاقل قد يتعدى عن والبالغ في الدور
 المحسوس أنه لا يحال الاستنزال ولا يتعدى من ثم قال الجارحة تتعلق بسفرها والضد يراجع إلى الرسل
 وقيل إلى المستنزلين وقيل إلى أم الرسل ومن اللبان ويرد الاول بأنه بؤى المعنى إلى لحاق بالذين مضوا
 كائنتين من المستنزلين ولا حاجة لهذه الحال لانها ما من مضوا والثاني بأنه يلزم راجعه إلى غير
 المذكور والجواب أنه سبق على أن الاستنزال والسضرة بمعنى وليس يلزم لأن من فسرهم بهذا يجوز أن
 يجعل الاستنزال بمعنى طلب الهز فيصير سياه ولا يصح كون في النظم تكرار قال الراغب رحمه الله
 الاستنزال أو تساد الهز وإن كان قد يعبر عن تعالي الهز كالتصايف في كونها ارتداد الاجابة وان
 كانت قد تفرق بجرى الاجابة انتهى وأما رجوع الضد إلى الام فقد ذكره الحوفي ورده أبو حنيفة ما ذكر
 وأجاب عنه في الدور المحسوس بأنه في قوله المذكور **(قوله فاحاط بهم)** الذي كوا يستنزلون به) فسر حاق
 بمعنى احاط وفسره القراء بعد عليه وبال امره وقيل دار وقيل نزل وسناده في ورعي الاحاطة والشعور
 ولا يصح العمل الا في الشر قال

فأوطأ جرد النبل عقر ديارهم • وحاق بهم من بأس شعره حائق

وقال الراغب أصله حاق فادخل ثن أحذف في التضعيف حرف طه كطنب وطنب وهو مشل ذقة
 وذمة والمعروف في اللغة مادركه المسند فسر رحمه الله قال الأزهري جعل أو حاق حاق بمعنى احاط
 ولكن مادته من الحوق وهو ما استدلوا بكثرة وخالفه بعض أهل اللغة فقال انه يأتي بدليل حاق بمعنى
(قوله حيث أهلكتوا الاجل الخ) قيل انه يعني ان حاق بهم كناية عن اهلاكهم فاستداه ما استند

إليه بحيث نعتي من قبل أفدح في بلد حتى على فلان وأفدح غريب من بين المراد بقوله تعالى ما كانوا به
 يستنزلون فقال من العذاب الذي كان الرسول يحرقهم نزول فلا تنزل في الاستداه ولا في المسند إليه فإنه
 لا دليل على أن المراد بالاستنزال به هو العذاب بل الرسل ويصير تسليمه فقد اختلف بأن المراد بالحاق بهم
 الاهلاك وخالفه من مذهب أهل الحديث إن لم يوافق ليس الا الله تعالى فاستداه إلى غيره لا يكون إلا الجحاز
(قلت) ما رددوا وسفر به هو ما اختاره الامام الواحدي واستنزالهم بالرسول مدلولهم بالاستنزالهم بما جازوا
 به وما فودعوا به ومثله اظهروه لا يحتاج إلى قرينة وما فودعوا به هو العذاب وحقيقه بهم لا شبهة في أنه
 حقيقة وأما فسرهم بالهلاك فليس تفسير مطابق بل بيان لمؤدى الكلام ويجوز معناه فلا ردم ذكره

عليهم **(قوله أو تنزل بهم وبال استنزلهم)** نزل نفس سرحاق وقوله وبال إشارة إلى أنه على تقدير
 مضاق كقوله وبال وهو بية وما مصدرية والضمير لرسول الذي في ضمن الرسل أو هي موصولة أو هو
 من الحاق السبب على المسبب لأن الحاقهم هو العذاب ونحوه لا الاستنزال لكنه وضع موضعهم به اللغة
 كإقامة النبي **(قوله فاحاطة المكذبين الخ)** العاقبة ما كالتى مصدر كالعاقبة وكيف خبر مقدم ولكان
 أحوال مكان بية وقوله كيف أهلكتهم يعلل اليه وكذا تفسر ما علة الاخر بالنظر وعذاب الاستماتة
 من إضافة العام الخاص والاستماتة قلغ الثمن من أصله وانما فسر به لأن الاهلاك بدون الاستماتة
 لا يختص بالمكذبين هذا وقد قيل انما عبر عنهم بالمكذبين دونه المستنزلين إشارة إلى أن ما كمن كذب
 اذا كان كذلك فكيف الحال في ما كمن جمع منه وبين الاستنزال او ورد عليه أن تعرف المكذبين لعمد
 وهم الذين مضوا في كبرون جامعين بينهم وقد اعترف به هذا القائل أيضا مع أن الاستنزال بما جازوا
 به يستلزم تكذيبه فتأمل **(قوله والفرق يشبهه وبين قوله قل - سروا في الارض فانظروا الخ)**
 في الكشاف فان قلت أي فرق بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا قلت جعل النظر مسبا عن السير
 في قوله فانظروا وان كانه قبل سروا لا قبل النظر ولا تسيروا ولا قالين وأما قوله سروا في الارض ثم انظروا

(لحاق بالذين مضوا ومنهم ما كوا به)
 يستنزلون فاحاط بهم الذي كوا به يستنزلون
 به حيث أهلكتوا الاجل أو تنزل بهم وبال
 استنزلهم (قل سروا في الارض ثم انظروا)
 كيف كان عاقبة المكذبين كيف أهلكتهم
 الله بعذاب الاستماتة كقوله ثم انظروا
 ثم وبقوله قل سروا في الارض فانظروا
 إن السيرة لا لجل النظر

فقدنا باحة السرى في الارض للتجارة وشعبها من المانع وبجباب التفرق آثارها لكن ونسب على ذلك
 ثم اتبعنا ما بين الواجب والمباح قال الصريحين أن كلامنا مطلوب لكن الاول الثاني وأما الثالث فافانما
 لم يحصل في التفرق لأن واجب النظر آثارها لكن حقه أن لا تراعى من السير وقيل يجوز أن يكونا
 واجبين وتم لتفاوت ما بينهما كما في نوسان من قال وقال الراغب وجه القبول المراد بالسير القرب عليه
 النظر أجلة الفكر ومراعاة حوله كما يروى في وصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام أي بدتهم في الارض
 سائرهم ولعلهم في الملكوت جائله (وأورد عليه أبحاث) الاول أن واجب النظر لما كان حقه أن لا تراعى
 عن السير كان المناسب حينئذ ترك لفظ هوهم خلاف المقصود وأراد لفظ يفيد بلاها من فاته ما يجب
 مراعاة كالتفرق في المانع والثاني أن السير من حيث هو سير مباح إلا أن يقيد بقيد وجوه فإذا اقرن
 بفناء السببية أمكن حله على الواجب لأن السير بالنظر واجب كالنظر كأن السير للتجارة مباح فإذا اقرن
 فإذا قرن في فلا وجه لحله على الواجب إذ ليس في اللفظ ما يشعر به بين السير والوجوه فترك لا يحق على من
 له ذوق وفي الكلام التورع إشارة إلى ضعفه ثم قال والتحقق أنه تعالى قال هناك أنظر وأولى أن قل سرورا
 في الارض فلتنظر وكيف كان عاقبة الجرمين في العنكبوت قل سرور في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق
 وفي الزم ولم يسر في الارض فيستنورا وكيف كان عاقبة الذين من قبل فلا بد من بيان وجه تخصيص
 هذه الآية ثم ولهذا أضاف قوله على أن السرور في النظر يقع موقعه بخلاف ثم ولذا وقت الفناء
 في الجحيم إنما كان ليحصل النظر وانها عقب السير متعلقا بوجوده بل بحث على سير بعد ما تقدمه
 من بعدهم على استعراق البلاد ومنازل أهل الفناء وأن يستكروا من ذلك ليرى الاستمرار في ما بعدهم
 إذ قال أولم يروا كم أهل الكائن قبلهم من قرن مكلف في الارض الآية فقد دل الأول على أن السالكين
 طوائف كثيرة والثاني على أن المنشأ بعدهم أيضا كثيرون ثم دعاه إلى العلم بالسير في البلاد ومناشدة آثار
 أهل الفساد بما يحتاج إلى زمان ومدة طويلة تمنع من ملاصقة السير بخلاف المراضع الآخر وهو كلام
 أكثره وأمكن تقريره وتذييله بما يحتاج إلى تطويل فتأمله ثم إن أساس روجه الله اعتراض على التوحيدي
 بأن ما ذكره متساهل لأنه جعل النظر مباحا للسير وهو سببه ثم جعل السير معلولا له حيث قال كان
 قيل سرورا ولاجل النظر واجب بأن النظر على السير باعتبار وجوده والذخعي ومعلول له باعتبار وجوده
 الذخعي كما في عاقبة العمل الغائبة فلا تناقض فإن السبب محدد يكون مقدمة للسبب فبرهنة هو في ذاته بل
 ادفع المدعى فسررت ففوت فلذلك وسافرت إلى مكة فنجبت وقدمت قصد من غير نظر إلى السبب
 فهو سريره فبقي وفي فرجه وقدمه إليه بعض المفسرين فقال هو سبب سبب باعتبار أن النظر
 سبب في السير يعني العلم الغائبة فهو سبب ذهني والسير سبب وجودي وموصل إلى النظر (قوله ولا
 كذلك هنا ولا قبل معناه باحة السير للتجارة الخ) وأورد عليه أنه يلزم سلامة الذوق لأنه انغمأ أمر
 أجني كسبان باحة السير للتجارة بين الاخبار من حال المستترين وما يتسببه وما يتحمل به من الامر
 بالاعتبار آثارهم وهو ما يحمل بالارادة خلا لظاهره وهذا وان تراعى في بادئ النظر لكنه غفورا
 أذ هو غير أجني لأن المراد دخلا لهم وتصلبهم وتأنهم من الارض من الخلق بما تشاغل بأمر ذيهايم
 كتوله ولتستعوا قال العلامة ثم في تفسيره هو مجاز عن الخلدان والقتلة وأن ذلك الامر متعطل إلى
 الغاية ومثله أن ترى الرجل قد غزم على أمر وعندك أن ذلك الامر خطأ وأنه يؤذي إلى ضرر عظيم
 فتبلغ في نهجه واستزاجه عن رأيه فإذا لم تزمه إلا الامور الصعير حدوث عليه وقتلت أنت وتأتك وأقبل
 ما شئت فلا تريد هذا حقيقة الامر كيف والامر بالشيء مرده وأنت شديد الكراهة متعسر ولكنك
 كالتعقيل له فإذا ثبت قبول النصيحة مأث أهل لقال لا اقبل ما شئت انتهى ومنهم من ذهب إلى
 أن السير مقدر فيهما ولكنه أمر متعذر يعطى بالقائه تأثره نظر الآخر ونسب نظر الآلة ولا فرق بينهما (قوله
 وهو سؤال تكيف الخ) في الأساس بكه باطية عليه والزمه ما كتبه له لجزء من الجواب عنه والمقصود

ولا كذلك وهنا ذلك يدل معناه باحة
 السير للتجارة وغيرها وبجباب التفرق آثارها
 الله السرك (قال إن مافي السرور والارض)
 متعلقا بها وهو سؤال تكيف (قال لله)

أما تفرع لهم ووجه (قوله تفرع لهم) التفرع معناه الجدل على الافتراء والتثبت بأن يجعله قارحاً متحداً
 ومنه تفرع لهم من جهة وكلاهما ظنفت به كتب المصنف كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في كتابه تفرع
 الجواب لأجلهم أي نسبة عنهم كافي الكشف وعلى الأثر الجاهل أن الإقرار بأن الحسك لأن هذا من
 الفهم وبحث لا يقدر على انكساره أحد كما قاله التفرع واذا ما علم أن أمر السائل بالجواب بالحق
 في موضع يكون فيه الجواب قد بلغ من الظهور والى حيث لا يقدر على انكساره منكرو ولا على دفعه وادفع
 واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله وتبين الحق قبل نفسه إشارة إلى أنهم متساوون في الجواب مع نفسه
 لكنهم مجبورون يعني أمسألوهم وأجاب عنهم لتبين الجواب فانه لا يمكن خلافه ووجه معنى قوله تعالى
 إلى كلمة ما بيننا وبينكم وهو دقيق جداً (قوله كتب على نفسه الرحمة الخ) النفس هنا بمعنى الذات كما
 في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه وفي شرح التلخيص والفتاح في بحث المسألة أن من قاله تعالى تعلم
 ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وكذا حال المصنف في المسألة وأورد عليه أن معنى النفس ذات الشيء
 مطلقاً كافي بطوره في الكشف فلو زيد في هذه الآية لاحتاج إلى المسألة كما احتجنا المسألة التقديرية
 غير ظاهر فلو أخذنا قدس سره في وجه المسألة أنه لا يكون مبرعاً أعلم معلوماً إلا أعلم ما في نفسك
 للمسألة فوقع التعبير عن تعلم معلوماً يعلم ما في نفسي فكأن قدس سره قال في شرح الكشف في
 وجه إطلاق النفس على القلب أن ذات الحيوان به تكون وهذا التعليل كافي بشرح ما يقتضيه من النفس
 ذات الحيوان وقدره فلو تأمل (قلت) التصديق كما مر أن جعل العلم في النفس يقتضي أنه علم بأنسان
 ضرورة تنقش في النفس ومثله لا موضع فيه الله تعالى قالنا كذلك ليست في لفظ النفس في الآية بل في
 غرض العلمها فقول المصنف في المسألة الآية تضمن المسألة وقبل المراد بالنفس الذات ليس بظاهر إلا أن
 يقال النفس مشتركة بين معنيين أحدهما يطلق عليه تعالى والآخر لا يطلق عليه وفي هذا المعنى الثاني
 بقرينة ما قبله فصاح إلى المسألة أن يقال إن المسألة في النفس وجهه بين الذات والضمير
 وتضع ثلاث في الطرفين ومن هذا ظهر أنه لا يتوجه ما قبل أمارة تعلم ما في نفسي فقد قيل أنه لا يمكن
 وإن أريد به الذات وليس بشيء لأن منبأه على أنه لا قول تعلم ما في نفسي لا يجوز أن يقال ولا أعلم ما في
 نفسك آدم ذات الشرع في إطلاقه عليه تعالى ووجه الآية أن ما ما مر من قول التفرع في وجه
 إطلاق النفس على القلب الخ وما أورد عليه فغير وارد لأنه ليس بمتجزز آخره وهو إطلاقه على القلب
 متأمل (قوله التزمه بفضل الخ) رد للجواب عليه تعالى الذي هو مذهب الحكماء المعتزلة وإذا عرفنا
 الكشف في هذا ما ذكره وقوله ومن ذلك الهداية الخ فوجه لا يرتبط الآية بما قبلها وما بعدها بل أخذ الكلام
 بجزءه وهو ظاهر (قوله ما تناق) قسم الخ قبل هو استأناف فتوى لا ياتي ومن جهة على الثاني
 وقال في بيانه كانه قد قيل وما كان الرحمة فقبل أن تأتي اليوم أصبحتكم إلى يوم القيامة وذلك لأنه لا خوف
 الحساب والعذاب لحمل الهروج والمرج وإن وقع الضبط وكثرت الخطأ وأورد عليه أنه لا يظهر ما ذكره لو كانوا
 معترفين بالبعث وليس كذلك فإن قوله أنه تعالى أصبحتكم ليس بصحيح وصوابه أصبحتكم لقد شرط لحوق
 التوب في كلامه انتهى وهو رد لما وقع في الباب وهو في الحقيقة تنكف لا يتوجه فيه الجواب إلا باعتبار
 ما يترتب التعريف من الامتناع عن المناهى المستزمنة للرحمة وكلام المصنف رحمه الله لا يتابعه لغير ذلك عليه
 وأنما المشتاق في العبارة تفهيم واردة لأنها المسألة ما وقع في التمام والحقايق وقد وقع هذا التركيب
 في مواضع من القرآن ولما صدق أقواله فذهب بعضهم إلى أن الالام يعني أن المصدرية ليست متعينة
 وهو يدل مما قبله يدل مفرد من مفرد ورد أن عطية بأنه لا وجه له دخول التوب حيث لا تدل ليس من
 مواضعها واعتذر أنه أوجب أن يأخذ خلقه لكونه على صورة القوم وقبل أنها مقسمة مستأنفة كما مر
 وقبل أنها جواب أدولة فكأن على نفسه الرحمة لا يجري بغير القسم وقوله على أشراكهم
 وأغفالهم المظهر وما خوذ من مضمون الآيات السابقة (قوله مبوءين إلى يوم القيامة الخ) أي

تفرع لهم وتبينه على أنه المتعذر للجواب
 قاله أن يجيب لا يمكن أن يذكر وأخبره
 (كتب على نفسه الرحمة) التزمه بفضل
 واحساناً والمراد بالرحمة ما يمد العلم
 ومن ذلك الهداية إلى معرفته والعلم
 بتوجيهه بسبب الأدلة وإزالة العكس
 والإسهال على الفكر (أصبحتمكم إلى يوم
 القيامة) امتناعاً وشم للموصل على
 أشراكهم وأغفالهم التفرع أي أصبحتكم
 في القول مبوءين إلى يوم القيامة فجاء بتركيب
 على شرككم

هو مطلق يعبرون من بعثه في أرسل لمعنى أهب فلا يحتاج نعت به إلى الرفعين شيء آخر كالضم
والإتياء ولا بد له حلال في وجهه فإن من مات مرسل إلى يوم القيامة وفيه أن البعث يكون إلى المكان
إلا في الزمان إلا أن يراد يوم القيامة واقعة في موقعها كقولهم - شهد يوم بدرى واقعة أهملوا
متعلق به يوم كافر في سورة النساء - حال الإختصاص فيها المراد به جميع يومه مع السوق والاضطرار كما
تقول حشرت اليوم إلى موضع كذا فصل الجميع إلى هذا المعنى كما قيل له عندكم ويسوقكم
ويظهر لكم اليوم القيامة أي إلى حجابها وهذا اندفع ما مر من أن البعث يكون إلى المكان كما مر
تأمل (قوله والبعث في) كاذرة النواة واستشهدوا بقوله

غلا تتركى بالوعد كائن • إلى التامس مطلق به القصار أجب

ونأوه بعضهم بتعريفه صافاً أو - ضناً أو بغيرها - وقال ابن هشام لو صرح يحيى إلى معنى في لجأ زندي
الكوفة بمعنى في الكوفة ولا يراد إلا داخل البيت على مطرد وقيل أنه بمعنى الزاد وقيل زائدة (قوله
وقيل يدل من الرحمة بدل البعض) على أنه جلة لا بد كما مر وقد ذكرنا القصة أن الجلة تبدل من الفرد
ولم يمتد من أنواع البدل فيه والمراد أن القسم وجوابه بدل فلا بد من جملته أن الجواب لا يمتد له
من الأحرار وإذا كان بدلا فيكون في محل نصب متناهيان واستغنوا عن ذكر القسم بهذه الجلة لأن
مذكورة في الآية كما يقولون هذه القسم والمراد القسم وجوابه فستفوتون بذكر أحد هذين الآخر
لا سيما إذا كان محذوفاً في الفرد المصون (قوله لأرب) حال من اليوم وصفه لمصرى جملته لأرب
فيه وبمقتل أن الجلة تأكدت بما قبلها كما ذكر في ذلك الكتاب لأرب فيه ثم أعلم أن ظاهر قول المصنف رحمه
الله وانعاده رجاء بهم منه أن خطاباً لجميعكم عالم المؤمنين والكافرين بعد ذكره خاصة الكافرين
ووجه ذلك على وجهه به عمار وتفشيراً لا تمام بهم استغناءهم وتخيلاً للعدا والنعمة الإجماع
وهمها بعد (قوله) يتسرع رأس ما لهم وهو الفطرة الأصلية الخ هذه الجواب ما يقال أنه
الفساد من ترتب على عدم الأيمان وقد عكس في التباين فلما فسد الفطرة انعدم الفطرة والعقل اندفع
المحذور وظهر القرب المذكور وفي الكشف أن قلت كيف جعل عدم إيمانهم سبباً في
خسرانهم والاحصر على العكس قلب معناه الذين خسروا أنفسهم في علم الله لا اختيارهم في الكفر وهم
لا يؤمنون حال النصر به - فذاً يشر بأن الفاء تقدمت إلى حقيقة وان لم تكن داخله على الخبر عن الموصوف
مع الصلة وقد سلم في الجواب السببية حيث اقتصر على نفسه وانظر إلى حيث يصح أن يجعل سابقاً على
امتناعهم عن الأيمان وسبباً له وهو الخسران في علمه تعالى ولما كان هذا يكاد أن يضاف إلى أصول المعتزلة
حيث جعل العلم بأنهم لا يؤمنون سبباً لعدم الأيمان بحيث لا دليل لهم إليه كما هو رأي أهل السنة أشار
إلى دفعه بقوله لا اختيارهم الكفر ولو قال باختيارهم لكأنه أطهر في المقصود يعني أن علم الله تعالى بأنهم
يتركون الأيمان ويؤثرون الكفر صار ميلاً لا اختياراً عنهم عن الأيمان باختيارهم وأما عند أهل السنة فقد
صار ذلك سبباً لعدم إيمانهم بحيث لا دليل له أصلاً وهذا يتقدم ما قاله الأمام الرازي أن هذا يدل على
أن سبب القضاء بانفصال الخسران هو الذي جعلهم على الامتناع عن الأيمان وذلك عين ذهب أهل
السنة انتهى وقد علمت أن علم الله تعالى بالاشياء قبل وقوعها كما هي يقتضي أن تقع على وقوعه ولا يختلف
عنه وهذا الاختيار وضع أن يقال علم الله سبباً أو بعد وقوعها قالوا عرض عليه بأن الفطرة لا يجعلون
علم الله تعالى سبباً للمعلوم أصلاً يقولون أنه نتج للمعلوم كما يصترف به الأشاعر في الثابت صفة الإرادة
فهذا الوجه بخلاف أصول المذهبين الأول أن يقال الريب هو اختيار الكفر والعلل به وأما الختم
العلم لتعريف ذلك الاختيار ويجوز أن يجعل الفضا لا التزام الأول لثانيه في السببية وهذا الزاد العلم
ناجع للمعلوم وهو لأنه معنى كونه نافعاً له أن خصوصية العلم وامتناعه عن سائر العلوم إنما هو باعتبار
أنه علم بحقيقة ذلك الشيء وهو لا يشق حكوم المعلوم تابعاً له في الوجود والعقل

أوق يوم القيامة إلى معنى في وقيل يدل من
الرحمة بدل البعض فإن من وجته بعثه إلى يوم
وانعاده عليهم (لأرب فيه) في اليوم أو
الجميع الذين خسروا أنفسهم بتضييع
رأس ما لهم وهو الفطرة الأصلية والعقل
السليم

وسبأني تحقيقه ان شاء الله تعالى في سورة إنش والفطرة الخلقة وخلقة الانسان على الطاعة والهدى وخلافها الآفة وجعلها راس المال استعارة لطيفة كقول عماره

إذا كان رأس المال عمره قاحلترس • عليه من الاتفاق في غير واجب

ثم انه قبل ان يكلام المصنف رحمه الله بقضى ان خسروا نحن ان خسروا في حقهم من عدم ارض وهو لا يبعد
لانه لا يتم لهم المراد انهم تقصروا انفسهم بتضييع القوت التي توصل بهم الى الكمال وليس كما قال لان
خسروا حال تعالى خسروا في الآخرة فقلت هو الخسران المبين والذي يظهر من كلامه في
الآخرة يجمع ورود في الكلام الصحيح وتضييع الفطرة تركها واتباع الهوى وقيل ان السؤال
يقدح في أصله ان نسق القضاء بالخسران بسبب لعدم الايمان وقوله ان السبب يستلزم ~~هو~~ كون القضاء
بالدفع والتأويل بان السبب هو الخسران في غير الحق لا يجدي فانه اذا حق السبب فهو العلم به وقوله
ما فيه (قوله وروضع النصب على الذم اورد على الخبر) أي اذم أو اورد بأدأعي وقيل انه
يدل من خبر لوجهه كمدل بعض من كل يتقدر خبره أو هو خبر مقرر على القطع من البديهة ايضا فان
قلت كيف ذكر واقعه هنا والقطع في وقت والضمير لا يثبت قلت قال الرضي استدلل انخفض هذه
الاية على الاذم من الخبر والباقيون انهم اعتبروا وقت منقطع عن الذم اوردوا المرضع انهم صوبوا
بالاين من ان يكون كذا معطوف مع اسم اجامه نفا ليكن في معنى اورد المرضع في قوله انه
يدل على انه منزلة الذي جمع ما لا ينسب اليه فقلت ~~بعض~~ جملة خبر متدا مقدار أو معلوم على مقدار
لا حاجة الى ان يتكلم ماذكر قلت كان الذي دعاه اليه ان يحذر التقدير لا يفيده المدح والذم الامع القطع
قوله وأنت الذين الخبر قدوة من الخطايا لربط ما قبله وهو قضى ان الخطايا لله لا للسفر فوسيق
الكلام فيه قبل كان الظاهر انهم بلاوا وكان أملة انه ذكر عامل النصب والرفع فسد من القلم
اخطو عليه أي اذم وأنت وهو ومثل أنه إشارة الى ان الجلة على هذا التقدير معترضة وأجابه

وموضع الذين نصب على الذنوب ارفع على
انهم احرى وانتم الذين اوعى الابداء وانتم
اقدم لا يؤمنون) وانما اللذلة على ان عدم
اعنائهم صديق من خسائهم فانه انما
العدل يتابع الحواس والوهم الذي يجرى الى الاضرار
على التقليد وانما النظر اذ يجرى الى الامعان (وله)
الى الذنوب والامتناع من الجلب والتمسك من
عطف على قه (ما سكت في الجلب على وسكت
السكتي ونعتية في كما في قوله تعالى وسكت
في ما سكت الذين ظلموا انفسهم والاسفي
ما شاع على

وقد صرح الطبري رحمه الله تعالى في كتابه في تفسيره (قوله وأما قوله تعالى أن لا تخافوا ولا تحزنوا) أن الوجه الآخر في الآية هو أن يكون انطباع الخبران بعدم الإيمان وأن يكون التفرع وفقيد البسطة على الوجود كما في الكفاف وقد أضاف السؤال الذي أورده في تحشيرة الطبري آخر وهو جمل الخبران وأضاعه رأس الجمل على الجري على ماله فيضمه الفطرة كما مر فيضمه ولم يبرح عليه فحاشته للاسئلة من هب الطاهر كما مر وهذا صريح في أن سببته اغاها لاصل عدم إيمانهم وبسبب يشانه كما يباقي الله وما كان الواقع هو ناسبة في الاستدلال في لا يؤمنون كان الا لازم منه هو الثاني ولذا قال آدمي على الاشارة على الكفر فلا تأتي بين أقل كلامه وآخره لأن المراد بعدم إيمانهم عدمه في المستقبل وهو على الاشارة (قوله عطف على قوله الخ) اتعطف مفرد على مفردين حذف أحدهما أو عطف جملة على جملة والمفرد دخل تحت قل ليكون احتجابا بالناس على المشركين وقيل انها سائفة وامرؤا لا فخر (قوله من السكنى وتعدية بن الخ) بجهنم السكنى لتساؤل الولد والخبر من غير تقدير يعني كأنه لا عاقبة الاكتملة ما في الاكتملة في تعدية أو قوله بن خير ومنهم من جعل المبروقه على الخ المجرع قوله بن متعلقا بتعدية والمراد ان تعدية بن في الاصل في الاكتملة المفعولة في جبريد فلهذا قيل فخره ذلك وسكنت فزوات حيث يقال دخلت الخ ورزوات الخ وان وسكنت القرعة فكذلك الاستعمال واتصاها ما بعد دعاها على الطريقة وقال الجري انه مفعول به ورزائها اللازمة فان غير الاكتملة بعد دخلت باز ما في فخره دخلت في الامر في سبب أي خيفة وكثيرا ما يستعمل في مع الاكتملة أيضا فخره سكن في مسا كل الذين ونهى عاصد رعا على القول كذا قال الرشي وأورد عليه ما يفهم منه لزوم في هذا المقام فان البال والتمار لاسان الاكتملة والحروب منه انما راد بقرنة المثال الطارضا الجاهز وأبش السكنى

حق استعماها في المكان وهذا قيل انه شبه الاستقرار بالزمان بالاستقرار في المكان فاستعمل استعماله
فيه ولكن ان تقول انه مشاكلة تقديرية لان معنى لما في السموات والارض ما سكن فيه واستقر فلهذا
عدي تقديرية والله اشارة الى منصفه الله بقوله والله ما اشتراطه ومن قال قوله وتعدى بني يشعر
بانه يجيئ منه بانفسه ابغض اليه على ان خيرة مدنيته قوله كما الخ كما تر (قوله او من السكون الخ)
فهو من الاكتفاء باحد الضدين كما في قوله اسرائيل تفككم الحق واذا اختلف الحق بأواشارة الى التضاد
وعدم الاجتماع ولو عطف بالواو ومع وانما اكتفي بالسكون عن ضده دون العكس لان السكون
أكثر وجودا ورد بانه لا وجه للاكتفاء بالسكون عن التضاد في مقام البسط والتقرير واظهار كمال الملك
والنصرف في قول وفي كلام المنصف وجه الله اشارة الى دفعه فان السكون مع ضده ممكنة عن جميع
التضادات والتصرفات الواقعة في الابل والنبات والحيوان في مقام البسط وفيه ظهور انه قيل ان ما سكن به جميع
بما يقوله لا وجه للاكتفاء بالسكون عن التضاد في مقام البسط وفيه ظهور انه قيل ان ما سكن به جميع
الخلق فانه لا يسئ شيئا غير مصنف بالسكون حتى المتحرك حال حركته هل ما حقق في الكلام من ان
تفاوت الحركات بالسرعة والطول فلهذا السكات المقتضية وكثير ما هو هذا كما قيل

اذ هبت رباحك فاغتبتها • فان لكل خاتمة سكون

(قوله وهو السمع لكل سموع الخ) التسميع من حذف المثلث وكذا قوله لا يحن عليه شيء
ونبه اشارة الى ان السموع والمعلوم شامل لجميع الموجودات اذ لا يخرج عنهم شيء وهو راجع الى
المعروف والمعلوم عليه أي يعلم كل معلوم من الاشياء المختلفة في السموات والارض وتسميع
هو اجس كل ما سكن في اللوز من الحيوان وغيره وكلام الزمخشري بني بانه من ثقة قوله ولما سكن
وهذا الوجه يقتضي ان ما من مقول القول ومن مقول الله وقوله ويجوز ان يكون وعبد الخ فهو من
الاول بيان لاحاطة الاطلاع بعد بيان احاطة قدرته وعلى هذا وجه علمهم على اقوالهم واقوالهم ولذا
خص السمع والعلم (قوله انكار لا تخاذع الله واليا) قال السيد انكار الشيء يعني كراهته والفرقة
عن وقوعه في احد الاوصية واذا علم الله على ان يقع يستلزم عدم فوجبه الذهن اليه المستدعي
للجهل به المقضي الى الاستفهام عنه او تقول الاستفهام عنه يستلزم الجهل به المستلزم لعدم فوجبه الذهن
اليه المناسب للتفكر اهية والتفكر عنه وادعاء انه مما لا ينبغي ان يكون واقفا وقس على الانكار يعني
التكذيب عليه (قوله فلا تخاذعوا في الهمة) في الكشف اولي غير الله همة الاستفهام دون
الفعل الذي هو انكار لان الانكار في التصديق لله واليا في انكاره الى ملة انكار اولي بالانكار
وبوجه اظهره ان امره على ما عداه قد اذن لكم يعني كما قال النصر برأ على غير الله همة الاستفهام
وعدم الفعل لا اختصاص على ما ذكر في مواضع من الكشف وجعل قوله الله اذن لكم لانكار
ان يكون الله اذن لهم لانفس الاذن فانه قد كان من شأن طاعتهم وما ذكر في القناع من ان هذا
للتعدي دون الاختصاص لان هذا الاذن منكر من أي فاعل كان معنى على انه جعل الانكار بمعنى
لا ينبغي ان يقع والزمخشري جعله على ما يقع فصنع الاختصاص انتهى وفي الكشف انه عهده
لقوله لم على الله تفرون لان ام مضطعة والهزم تخيل التقرير وما اذا جعلت مضطعة وهو وجه ايضا
فليس مما نحن فيه والله نفي وجهه انه ترك التمثيل بهذه الآية ما لا يمتنع صاحب المتنازع اولها
ليست نفي في المطلوب وانما كون في الهمة مستلزما لتدفعه فلا ضرورة كما هو في ولا يصح في غيرها
الاستثناء لظننا تقدمه على المستثنى منه ونوجه الانكار الى اخذ اولها ليس الله فيهم وقيل لا خلاف
بين الزمخشري والساكبي وراي الله اذن لكم هنا هو ان تقدم اسم الله هنا على الفعل كما في
الموضعين وليس بذلك المراد ان يكلم هذا الاسم حرفا لانكارا غير عليه دون العكس وان
يقال اذن الله انكارا للاصل في الاستفهام لا سيما قد عطف عليه أم على الله تفرون وهي فعيلة

ومن السكون أي ما سكن فيه ما أوترك
فاكتفي بأحد الضدين من الآخر (وهو
السمع) الكل سموع (العلم) بكل معلوم
فلا يقتضي عليه شيء ويجوز ان يكون وعبد
للمسكن على اقوالهم واقوالهم (قل أغفر
الله انكارا لا تخاذعوا لله وليا
لا لا تخاذعوا لولي فلهذا قد قدموا ولي الهمة

كأن شرح التسهيل لمرادى وما هي من من القبول الثاني والصحيح عند الصلة أنه دليل الجواب
 والجواب محذوف وجوب الوجود قائم مقامه كالاستغفال بدليل عدم جرمه وتصدية بالنسبة وقتران
 معنيهما في التقدم في الكلام على الجزم ثم طرأ التوقف في التأخير في الكلام من أوله على التوقف
 فهو جوابه محذوف جارل القول الأصح وتقدره أخف عذاب يوم عظيم وقيل صرح مستحق العذاب
 ذلك اليوم ثم أنه لما كان تعريضا أو كلف المراد فهو بهم إذا صدق منهم ذلك لم يكن فيه دلالة على أنه يتألف
 هو مع أنه معصوم كالأيتوههم منه في قوله لن أشرك بصيكن علف فلا يرد عليه ما قيل أنه في جثمان
 وجوه الأقل أن الجواب هو أخاف قد علم على الشرط وهو تأجواب لفظا ومعنى أو معنى فقط وعلى كل
 حال فلا حاجة إلى التقدیر للاسهة ثقتا عنه الثاني أنه لا استلزام لأن يقال أنه أخاف أن يحدث صرح
 مستحق العذاب عذاب يوم عظيم ولوقدر الجزاء بعدهم قول أخاف صار كيت القرد في الثالث
 أن الاستدلال على أن النبي صلى الله عليه وسلم يتألف على نفسه الكفر والمصيبة وليس كذلك لعصمته
 ثم أجيب بأن الخوف تعلق بالعصيان المنته عن وقوعه أو شيا عاذا بما فلا يدل إلا على أنه يتألف لو صدر عنه
 الكفر والمصيبة وهذا لا يدل على حصول الخوف وهذا الجواب لا ينبغي على ما ذكره المصنف رحمه الله
 تعالى بل على ما قلنا لا يقال على تقدير العصيان والكفر يكون الجواب هو استحقاق العذاب لا الخوف
 لا ناقول لا امتناعا بينهما ما غفلوا على حقيقته أو كتابه عن الاستحقاق وقيل معنى أخاف خوفا على
 أمته وأنت غنى عن هذا كما يجاء بترير (قوله أي بصرف العذاب عنه) غائب القال غير العذاب
 ونعني عنه يومه على من وجوز عذبه ومسمى مبتدأ خبره الشرط أو الجواب أو وهما على اختلاف والوجه
 مستأنسة أو صفة مذابو لتعرف منه على ما قلنا أو قائم مقام فاعله وقوله والمفعول به محذوف
 العذاب أو العالم والمضاف الذي قد مرهول أو عاقب ونحوه أو اليوم عبارة عما يقع فيه كالمترق والمثل
 يوم الدين وتركه المستنف هنا لأنه إذا جعل كناية عما يقع فيه احتجابا عن ما يقع به من العذاب وعلى
 نحو يران يكون يومه قائما قام الفاعل فهو في محتاج إلى تقدير مضاف أم لا قبل لا بد منه لأن الخوف
 غير الشأم أي المقطوع عن الاضاعة كقبول وبه لا يقوم مقام الفاعل لا يتقدم مضافا ويوميه
 حكمه وفي الدر المنون أنه لا حاجة إليه لأن التنوير لكونه عوضا يجعل في قوة المذموم ورحلا خلا
 للرفقش وهذا مما يحفظ (قوله له نجاه وأتم عليه) إشارة إلى قول المحدثي قد رجع الله الرحمة
 العظمى وهي الصاة كقولنا أن ألعنت يزيدا من جنوهه قد صدأ حسنت الله تريد فقد أغمت الأحسان
 إليه أو فقد أدخله الجنة لأن من لم يعذب لم يكن له بد من التواب قال الترميز لما تعد الشرط والجزاء
 استجيب إلى التأويل لا في فعله الأول يكون من قبل من أدرك العصيان فقد أدرك المهرى ومما كانت
 هجرة إلى الله ورسوله فغيرته إلى الله ورسوله ومما قبل صرف المطلق إلى التكامل يعني إذا كان الجواب
 عين الشرط لفظا ومعنى كافي لما ثبت أو معصية بحيث يكون لازما ينافيه أو ما لم يمتنع ما لم يقصد
 العاصي بمجاناة كان الجزاء مطلقا فانه يدل على عظم شأن الجزاء كقوله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل
 الجنة فقد فاز أي فقد حصل له الفوز المطلق بالبلغ وكذا قوله من تدخل النار فقد أخرجني أي أخرجني
 العظمى وعلى الثاني من ذكر المزموم وإرادة اللازم لأن إدخال الجنة من لوازم الرحمة اذ هي دار التواب
 اللازم لتلذذ العذاب ونفص بأصحاب الأعراف قبل وإلجل هذا قال المصنف رحمه الله بالخطة وذلك أن
 تقول قوله وذلك الفوز الخ حال عقبة لما قبله والفوز المميز لما هو بدخول الجنة لقوله تعالى فمن زحزح
 عن النار وأدخل الجنة فقد فاز (قوله ذلك الفوز المميز أي الصرف أو الرجم الخ) يعني أن اسم
 الاشتراك في الصرف الذي في ضمن صرف أو الرحمة وذلك لأن أول الصدر بأن والفعل والمصنف
 نذر الرجم لعدم احتياجه للتأويل وهو يضم فسكون أو يضمتين كافي القاموس وما قيل أنه نظيره قوله
 صلى الله عليه وسلم لم يجزى ولد الله إلا أن يجدهم على كافيته فبعثه به يعني الشراء المذكور وإن

(من رجع عنه يومه) أي يصرف العذاب
 عنه وقوله أو كسائر ويعقوب ويؤيد
 عن عاصم يصرف على أن الضمير به
 سبحانه وتعالى وقد قرئ بالظاهر والمفعول به
 محذوف أو يومه محذوف المضاف (نقد)
 رجمة نجاه وأتم عليه وذلك الفوز المميز
 أي الصرف أو الرجم

اختلاف العتوان يكفي في صحة الترتيب والتعقيب ذلك أن تقول إن الراجعة حسب الصرف سابق على ما تلو ح الباقية الباقية والمستقبل والتعقيب باعتبار الأخبار لها شك لا في السبب والى ما لا بد من تعاقبها معنى. والحديث المذكور منهم من أخذ بنسأله ومنهم من آو له بأن المراد لا يجزى به أصلاً وهو دقيق لأنه تعليل بالحال وأما كون الجواب ماضياً للفتل وهو في نفسه خلاف حتى متع به بعضهم في مكان لمرافق في الغنى (قوله وإن يسلكنا الله بغير) داخل في سيرته وانطاب الرسول صلى الله عليه وسلم أوعا لم يكن من ينطق عليه وهو كالف والنسب في الضم ناظر إلى قوله في أنشأ ومن الخمر إلى قوله من يصرف الخ وتقدم من الضم على من الخمر لئلا يتصل بما قبله من الرفع الدال على أنه في أنشأ وقد تر الكلام في الفس والسر هل ينما فرق أم لا (قوله فلا تادرو على كشفه) ففي القدرة أبلغ من نفسه لاستقامته ولا أخسر به مع ما نبهته لقوله فهو على كل شيء قدير ولا ينقص الضم لا يكشف وقوله فكان تادرو على إدامته وحفظ في الكشف فكان تادرو على إدامته وأزالته وهو بيان لوجه ارتباط الجزاء بشرط وكلام المصنف في بینه وتكافؤ بعضهم الفرق بينهما يقتضي أن الجواب محذوف وقوله فهو على كل شيء قدير تأكيده لغير البر لا قدرته على كل شيء من الخسر والضرر تؤكد أنه كشف الضم وحفاظ التزم ومديها ومن قال إنه محذوف وهو ذل واجبه لما ذكره وقوله إذ لا تعلق به بالجواب الأول بل هو على الجواب الثاني ظاهر البطلان إذ القدرة على كل شيء تؤكد كشف الضم وانكاره مكافئة وقوله فلا يقدر غيره على دفعه قيل يشرى أنه الجواب وفيه نظر (قوله فهو واقعه) وعمل بالغالبة والقدرة يعني أنه استعانة بغيره فلا يلزم الجهة وقوله بالغالبة متعلق بعاقبه وبحال أن الاستعانة في الطرف بأن شبه الغلبة يمكن محسوس وقيل أنه كناية عن الظهور والدلالة بالغالبة والقدرة وحاصل متعلقان بالظهور والعلم على طريق التلخيص والتبشير والحاصل أن قوة وهو الظاهر فوق عبادة عن كمال القدرة كما أن قوة وهو الحكيم الخبير عبارة عن كمال العلم وفوق منصوب على الطريقة معمول لظاهر أي المستعمل فوق عبادة بالرتبة والتميز والشرف والعرب تستعمل فوق هذا الملة وتفرقها بسوئته بد الله فوق أيديهم (قوله) في أمره وتدبيره في المواقف الحكم ذواته الحكمة وهي العلم بالاشياء على ما هي عليه والاشياء بالافعال على ما ينبغي وقيل الحكم بمعنى الحكم من الامكان وهو اقتدار التدبير واحسان التقدير وما ذكره المنصف رحمه الله تعالى بالثاني أنبأ والمثول بأن فوق زائدة مراد بأن الاشياء لا تزداد والجواب بمعنى على لا يصح زيادته كما هو (قوله والشيء يقع على كل موجود الخ) عدل عن قول المختصر في الذي أشتم العلم لوقوعه على كل ما يصح أن يعلم ويجهز منه فقع على القديم والحال والعرض والمستقبل وذلك مع أن يقول في الله عز وجل شيء لا كالأشياء وما ذكر من إطلاق الشيء على الله مذهب الجاهل وروادسة وتولاه هذه الآية وقوله تعالى كل شيء عاقل إلا وجهه حيث استغنى من كل شيء ذاته لأنه أعز الاتفاضة فيشمل الواجب والممكن ونقل الامام أنيها أنكره صفة إطلاق شيء على الله محتملة وقوله تعالى وهذه الاسماء الحسنى فقال لا يطلق عليه إلا ما يدل على مفعول صفات الكمال والشيء ليس كذلك وقد مر أن الشيء مختص بالموجود وأنه في الأصل مصدر استعمال بمعنى شأء أو شيء فإذا امكن أن يعني شأء مع إطلاقه عليه تعالى كما نصناه في (قاعدة) قول المختصر في الحال والمستقيم أصل معنى الحال لغة ما أجبل وردي منه فيكون بمعنى المروج وقوله أقول بالمستقيم ثم كنى به ما عن الجاهل والمفتنع وهذا هو استعمال العرب الفصيح وهي عبارة بعبارة ومن لم يدرك لعدم قوله على كلام العرب اعترض على التبر في قوله ما كان متشبه في محال وقال كان الظاهر في مروج وليس كما قال (قوله أي الله أكبر شهادة) فهو مبتدأ محذوف الخبر قبل وهو المطابق للسؤال ولا يفيد على العكس أي ذلك الشيء هو الله وليس عما أتى لعدم صلاحية أن يكون لا خداعاً لمساكنه إلا إذا جاز على حذف وصفه هو المبتدأ المعنى وهذا ضبط فانه لم يقدراً أي كروا غفلة بذلك الشيء وإن كان عبارة عنه مع أن مذهب ميو يهرجه

(وإن يسلكنا الله بغير) بغيره كمن في نظر
(فلا تكلفه) فلا تادرو على كشفه (الأمر)
وإن يسلكنا بغيره) بغيره كمن في نظر
كل شيء قدير) فكان تادرو على حفظه وإدامته
فلا يقدر غيره على دفعه كقوله فلا تادرو
(وهو الظاهر فوق عباده) فهو وقوله
وعلى الغلبة والقدرة (وهو الحكيم) فدا أمره
وتدبيره (الخبير) بالعباد وخبائرا أحوالهم
(قل أي شيء) بغير شهادة) زلت حين قال
قربش يا محمد قد أنسا عند الله المود والنصاري
فزعروا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة
فأمرنا من يشهد ذلك أن رسول الله والنبي يفتح
على كل موجود وقد سبق القول في سورة
البقرة (قل الله أي الله أكبر شهادة ثم أتدأ
شعبي يني وينكسر أي هو شديدي وينكسر

اذا كانت اسم استفهام أو أفضل تفضيل تقع مبتدأ يحتمل عنه بغير فتحة قوله ويجوز أن يكون اشتهد
هو الجواب الخ قال الفاضل الهندي فيكون ذكره في موضع الجواب لتعريف الجواب لانه مقصود
أصلي وأنت خير بأن الظاهر في الجواب أن ذكر اشتهد ليس الجواب عما وقع في سبب التزول
من السؤال فاللائق بالمقام هو الاخبار بأن اشتهد له ليخبر من الشكل الثاني أن الاكبر شهادة شديدة
له خلاصة بكتك اليهود والتصادي شهادتهم ثم ثلث المقتضات من مصر حثان في الوجه الاول الذي جعل
الله فيه جوابا للسؤال وقوله شهادتهم كلام مبتدأ وقال الزمخشري اشتهد بين وبينكم هو الجواب
لذلك انه على أن اشتهد تعالى إذا كان هو الشاهد بينهم فما كبريت شهادة شديدة وجهه شرعا من
الاصواب الحكيم لانه عدل عن الجواب بالبيان واليه ليدل على أن كبريت شهادة شديدة وليس رسول فأن اشتهد
أكبريت شهادة واهته شديدة فخرج الاكبر شهادة شديدة فلا عبرة بكتك من كتم وجهه كونه من الاصواب
الحكيم أن السائل تلقى بغير ما يتبادر فكأنه غير ما يطلب سواء كان السائل النسي على الله عليه وسلم
أو من ذكر في سبب التزول والاول هو المراد لانه لما جاب عن سؤالهم التلقي كان كتمهم أجاب به
وهذا من غريب أقواله لانه منج الجواب المطلوب ولم يذكر ما يله إذا حال النصر برأيه شبهه الاصواب
الحكيم ولم يرادهم وأما كونه جوابا للسؤال الواقع في سبب التزول وهو شهادته كونه متأنل
لأنهم قالوا على الله عليه وسلم أرنا شاهد من أهل الكتاب فعل الى ما ذكر فقد انكشف تسليم
الاصحاب فاقبل حاشا أنه شاهد على هواه وقوله لانه صفاته تعالى الخ تعميم لكون الكلام جوابا
لأي شيء أكرهته وانه ليس معنى قوله من هو من بين شهودي لأن انقسام باباه حق يقال إذا كان
الله الشاهد كان كبريت شهادة قبل صفاته من المحقق شهادة لوشهادة ليقولوا اشتهدوا لوشهادة
وما ذكره الزمخشري أقرب الى الصواب لأن الفرض من السؤال أي شيء أكرهته شهادة أن شاهدي
أكرهته شهادة لقوله شهادته الخ تعميم للسؤال المذكور لا يتصلح الى جواب لكونه معلوما يعتد
أنفسه أيضا لحاشا أنه الذي هو أكرهته شهادة بذلك فتأمله والمصنف قد تطبق الجواب على
السؤال لكنه غفل عما قلناه من هذا الس من اصواب الحكيم كما قلنا أنما التفر الى أي شيء أكرهته شهادة
فلو حدة السائل ولا يتعمه ككون الجواب من قبل المشتريين وأما النظر الى قوله أرنا من شهدك
ولما وقع بين السؤال والجواب فتأمل (وهيئة بكتك في التبيين علم) وهو أنما لما قبل الفير الشر
وقد قابل بالشر وهو أخص منه وهذا من حق النصيحة كما قال ابن عطية لا عدول من قانون الصفة
وطرح رداء التكلف وهو أن يقرن بأخص من ضده ونحوه لكونه أوفق بالمعنى وأصدق بالمقام كقوله تعالى
إنك أن لا تتبرع فيها ولا تصري وأنك لا تنما أنفها ولا تضيق بها بالجمع مع المعنى والقامع الضم
وكان الظاهر خلافه ومنه قول امرئ القيس

كأنني لم أترك جوابا للذة • ولم أسكن كإبادة خلخال

ولم أسأل الزرق الروي ولم أقبل • غلبت كزيت بعد اجفال

وإباحة أنه في الاية تقرر الجمع الذي هو خلق الساطن بالمعنى الذي هو خلق الباطن والتمس الذي فيه
حرارة الباطن بالنص الذي فيه سرارة الظاهر كآثر امرئ القيس قوله على الجواب بطلوع على الكسب
لأنهم إذا كان في استعماله يدل المال في شراء الرأح ببذل الاتعس في الكفاح الرابع بسود العرطب وسود
الظفر وكذا هذا أثر الضر المناسبة ما قبله من الترهيب فإن انتقام العلم مطم ثم لما ذكر الاصحاب في
بمايم أقواله وفي شرح التقي لواحد تفصيل لهذا لكننا لما كانت قاعدة جالته تعرض لها المعرب
هذا حينئذ لا يتصل هذا الشرعنا (قوله واكتفى بذكر الانذار من ذكر البشارة) لانه المناسب
للمقام وأما كون الخطاب للكفار وليس منهم من يشتر قدوة بأنه ليس بعين اذ يجوز عومه وأن يكون
لاجل مكة مطلقا سواء سئلهم وكافروهم مع أنه يجوز تبشيرهم أن آمنوا وها هو المالحات وهو غير

ويجوز أن يكون الله شاهده والجواب لانه
صفاته تعالى إذا كان الشاهد كان كبريت
شهادة (أو وحاشي هذا القرآن لا نذكركم)
أي بالقرآن والكتب ذكر الانذار عن ذكر
البشارة

واورد لأن الشاغل يشاء على كون الخطاب لكفارهم ومثله بكفى نكتة لا تنصرف على الانتذار وفي الدر
المصون انه على - قد قول سرايل تفكيك الحزب ويكنى كل كلام المستفاد منه الله عليه وعلى من نصب
على الصغر المنصوب أو رونغ على الله فعل المستفاد منه بالنعول (قوله وسائر من يلقه من الأسود
والأحمر) قال الحريري في الدر: العرب تقول في الكفاية عن العرب واليهيم الأسود والاحمر لا نقاب
على ألوان العرب الأدمية والهمرة والنقاب على ألوان الهمج واليابس والحجرة خالوا والمراد بالهمرة
هذا الياض ومن قال الأسود والياض فقد ناقض الاستعمال وممراد المصنف رحمه الله جمع الناس
لأن الهمج من عدا العرب وأما خصيصه بفارس فصرف الاستعمال (قوله أو من الثقلين) يعني
الانس والجن سمى بالثقلين لأنه لا الأرض وجولها وألفرد لك كسأني في محله وهذا إن لم يمتي النظم
هذا لا يزيد في كون رسالته للثقلين لأنه أمر مقصود (قوله وفيه دلل على أن أحكام القرآن تم
الموجودين الخ) أي في قوله من بلغ إذا أراد به من لم يكن في عصره منهم ومن غيرهم إمامهم ومن غير
الوجود فلا يرده أنه إذا احتل اللفظ معالي كفي في دلائل وقيل دلالة مخصوصة ببعض الوجوه
وهو شعول الخطاب الشرعي لغير الموجودين والقباس أو غير ذلك مما هو مبسوط في
أصول الفقه وكون من لم يلقه غير مؤرخ عنه في مذهب في القول بأنه هو قبل ولا دلالة على ذلك
بوجه من وجود الدلالة لأن مفهومه اتفاق الأديان القرآن في لم يلقه وذلك ليس عين اتفاق المؤرخين
وهو ظاهر ولا تنزيهاه خصوصاً عند القائلين بالتحسين والتفريق العقلي لأن بلا خفاة له تعالى
وما كاعذين حتى يثبت رسول الأية فلا يكون الدال عليه هذه الآية وفيه نظر ظاهر (قوله تقر
لهم مع انكاروا استبعاد) سبق أن الأمر يعني التثبت أو الجلب على الإقرار والانتكار يكون يعني
التكذيب وأنه لا يقع وفيه أنه لا ينفى وقوعه والمراد هنا التثبت وتوضيحه وأنه مما لا ينفى وفيه
جمع بين معاني الآية وهي معان مجازية لا يجمع بينها من ذلك التوضيخ حتى يقال في قوله وفيه
أحد قوله وأنه من أي أقواله وقد حققه السيد رحمه الله في محله لأن قال أنه يستعمل في أي أحد
هذه المعاني وغيره مأخوذ من السابق فليأخذ فيسوق هذه الجمل ~~كقوله~~ استأنف هذا الجمل
المقول وأخرى صفة لآله قال أبو حيان رحمه الله وصفة جمع ما لا يعقل كصفة الواحد المؤنث كقوله
ما ركب أخرى وقوله الاسما الحسن ولما كانت الآية كهيئة وخشبا أجريت هذا الجمل في تحريفها وإيقاعه
بما تشبهه من أي بالذات تشبهه دون به أو شهادته تذكير بيان لقطع هذه الهدوف بقرينة الكلام (قوله يدل
أشهاد أن لا اله الا هو) الانشراح والشهادة مأخوذان من السابق أو أنه أمر به كرم على وجه
الشهادة فلا وجه لما قيل أنه لا معنى لاعتبار الشهادة فيه وقيل أنه إذا كان في حيزه أو صوف مؤخر
فالمقصود قصره على تلك الصفة كما إذا قلت أنا خير من رجل عالم فإذا قصر على الواحدية يعني التفرّد
بالوحدية فأدنته عن الشريك وأنه لا اله الا هو كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وقبل عليه في الألوهية
من فاعاد توصيف الاله بالواحد لأن كلمة القصر لا تنافي مع قوله تعالى الألوهية دون العكس
وما كافتة لموصولة لمخالفة الظاهر والرسم وما في تركن موصولة عبارة عن الانعام وتحتل
المصدرية (قوله يعرفون رسول الله) التفات وكون حليته مذكورة في النكتة بالآية مصرح
في القرآن في مواضع وأهل الكتاب يشكروا عتادا ويؤولونه ويحزون بهضه وهم لأن على ذلك من
غير حكمة فلا وجه له ما قيل أنه لا يجوز أن يكون ما يتطابق في تصادف حليته بما في وقت نزول الآية الأولى
بحر فافهموا الأوّل باطل لأن أخفاها ما في الآية في محال ~~وكذا~~ الثاني لأنهم لم يكونوا يحتشد
عازقين حليته كما يعرفون حليته لأنهم قالوا به أن يحمل المعرفة على ما هو بالنظر والاستدلال انتهى
وقيل عليه أن أخفاها مصرح به في القرآن كقوله يجعلونه قراطيس يدونها ويحفظون كثيرا واشفاها
ليس ما أخفاها النصوص بل يقول أنه رجل آخر سيجز وهو معنى قوله تعالى وجعلها وجاه واستخفها

(ومن بلغ) مضاف على شعبه الخاطئين لا ي
تذكرهم بأهل مكة وسائر من يلقه من الأسود
والأحمر أو من الثقلين أو لا يذكرهم بأهل
الموجودين ومن يلقه إلى يوم القيامة وفيه
دليل على أن أحكام القرآن تم الموجودين
وقيل أنه لا ينفى وقوعه والمراد هنا التثبت
لم يلقه (أو من الثقلين) أي جمع ما لا يعقل
أخرى تفسير له سمع (قوله تقر
لهم مع انكاروا استبعاد) أي بل أشهد أن لا اله الا هو
الواحد (والتي يرى مما تشككون) يعني الأصنام
(الذين أتيناهم الكتاب يعرفون) يعرفون
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليته
المذكورة في التوراة والإنجيل كما يعرفون
أنبياءهم بآلهام

في ذلك سهل فأتانا ما قبل علمه من أن هذا السؤال المتني من غيبة الشرك كاسع عروم الحشر لها تلو
 احشروا الذين ظلموا الآية وغيرها لما يقع بعد ما جرى بيننا وبينهم من التبرئ من الجائين وقطع ما بينهم من
 الأسباب حبا بكم قوله تعالى فزنا بينهم الخ ونحوه أتابعه حضوره واحتفظ في الحقيقة وابعادها من
 ذلك الموقف وأما تبرئ بل عدم حضوره باعتبار أن الشرك والشناعة منزلة عدم حضوره في الحقيقة إذ
 ليس السؤال عنهما من حيث ذواتهما بل من حيث هي شر كما يعبر عنه الوصف بالوصول ولا يوجب
 أن عدم الوصف يوجب عدم الموصوف من حيث هو موصوف في حق هي شر كما نأتيه لا بحالة
 وإن كانت حاضرة من حيث ذواتها أصناما كانت أو لا وأما ما يقال من أنه بحال بيننا وبينهم وقت التوبين
 لفقه وهو في الساعة التي عقوبها الرجاء بانوارهم وحسرتهم فربما يشع بعدم شعورهم بحقيقة
 الحال وعدم انقطاع حال رجائهم منها بعد وقد عرفت أنهم شاهدوها قبل ذلك وانصرفت عرو
 أطاعهم منها بالكلية على أنها معلومة لهم من حين الموت واللامبالاة بالعداب في البرزخ وإنما الذي
 يحصل في الحشر الانكشاف الحلي واليقين القوي القريب على الحاضرة والهاجرة انتهى فقبل لا أصل
 لأن التوبين عروا في الوجوه كلها ولا تروى حيث لا يتوابع الأبعد تحقيق خلافه من أن كون هذا
 وقع بعد التبرئ في موقف آخر ليس في النظم مليل عليه ووجه لا يجوز به من غير عقل لا احتمال أن يكون
 هذا في موقف التبرئ والاشعار المذكور لا يتوابع أنه فوبين وأما الملاوة التي ذيل سلامه فوادة
 عليه أيضا من أنها غير مسلمة لأن عذاب البرزخ لا يتحقق أن لا يقع لهم بعد ذلك فكهم من معذب في
 قبره بشعوله (قوله لا يفقهوها) قيل يروى عليه أنه حين ذكركم في الحال عددهم ويعلمون أنه لا ضعف
 لهم في أنهم لم يضره فلا احتمال للضعف وهذا غريب فإن نسخ الكشاف والقاضي متفق على
 أن العار لا تلغى في عدمه من المقتدان وهو متعلق بهما لا ينسحب ويبرأ لهم فظهر لهم لضعف أنهم
 اباحا في الساعة خيبة ظلمهم وخسرانهم في تجارتهم لأن التفتد لير عليه ذلك ولو سلم فيصير
 أن يتفقدوها لغير حشرتهم ونزوا دحيتهم فإن التفرق ثبت بشكل جشيش لا يجده نهما أو المعنى
 ليتفقدوها بحال السؤال على التفتد لأظهار خيبتهم وخسرانهم لأنهم يتفقدونها بالجلود منها
 الشناعة (قوله) ويحتمل أن يشاهدوهم ولكن لما لم يقع هو حكاكم غيب عنهم) قبل هذا السؤال
 ظاهري غيبة الشركاء وقوله وما ترى معكم شفعاءكم الذين إلى قوله وشل عنكم كما كنتم تزعمون فنش
 فيها فلا وجه لهذا الكلام ويجوز أن يقال ذلك في موطن آخر أو المعنى وما ترى معكم شفعاء
 شفعائكم (قوله فكأنهم غيب عنهم) بضم القين المحبة وتشديد الياء أو بضمها مع الضعيف جمع
 غائب كعادهم وخدم وقوله تزعمونهم شر كما أشار إلى أن المفعولين محذوفان وتقديرهما كما ذكر الزم
 يستعمل في الساطل والكنذب قال ابن عباس رضي الله عنهما كل زعم في القرآن فهو بمعنى الكذب
 ونخص القرآن لأنه يطلق على مجرد الذكرو القول ولكن يستعمل في الشيء الغريب الذي تنهى عنه على
 خاتمه لحذف المفعول لأننا منها ما من المقام (قوله أي كفرهم والمراد عاقبته الخ) أصل معنى القسنة
 على ما حققه الراغب من القن وهو إدخال الذهب انوار لتعلم جودته من رداءه ثم استعمل في معان
 كالكذب والاختيار والباطل والمصبة والكفر والاثم والضلal وليس شأمن ذلك من قولهم المذكور
 واختار المصنف رحمه الله أن المراد به الكفر لأن العسنة ما نفتق به ويجهل وهم كانوا يجهلون بكفرهم
 معقظين به ونظفونه شيئا لم تكن عاقبته الا انحران والتبرئ منه وابس هذا على تقدير مصاف بل
 جعل عاقبته الشيء عينه فعلم حال الزجاج وتأويل الآية حساس لطيف لا يعرف الا من عرف معنى كلام
 العرب وتضمن قائلها ومنها أن ترى انبساطا يجب غاوا فإذا وقع في مهلكة تبرأ منه فقال لما كان محبتك
 فلان الآن تبرأ منه وليس هذا من قبيل عتائلك السب ولا من تقدير المناف وان صرح فاختله
 طانه من الدافع الروائع (قوله وقبل معذرتهم الخ) يعني القسنة استعملت بمعنى العذر لانهما التعليل

(الذين كنتم تزعمون) أي تزعمونهم
 شر كما لحذف المفعولان والمراد من
 الاستهزاء التوبيخ والعلل بحال دينهم وبين أنهم
 حيث لم يقدروا في الساعة التي عقوبها
 الرجاء في محتمل أن يشاهدوهم واكن
 لما لم يقدروا مكانهم غيب عنهم (ثم انكر
 قسنتهم لأن قالوا) أي كفرهم والمراد عاقبته
 وقبل معذرتهم التي يتوهمون أن يظلموا
 من قسنت الذهب إذا خلصته وقبل جرحهم
 وأما حاشنة لأنه كذب

وسأزوقوا ذلك القول الكذب وإن لم يتفقهم كما حكى الله عنهم ربنا أخرجنا من باطن عدا نانا
 ظالمون مع أنه تعالى أنيسرهم بقوة ولورده العادو المانها عنه وكذلك قالوا ما لك يقضي علينا ربك
 وقد علمنا أنه تعالى لا يقضي عليهم بل بالاصل وأجاب عما جابوا به من الدليل بأن قولهم من المراد كما
 مشتركين عند أنفسهم عمل وتفسير لقائه الظاهر وحمل قوله انظر كيف صككوا على أنفسهم على
 الكذب في الدنيا بغير كشف لكلام الله لأن ما قبله وما بعده ليس في أحوالها ففضل أمر الدنيا فكيف
 لا تظلم ثم استدلل بأنه أخرى لا يتطرق إليها التأويل الإشكالي بعد وهي قوله تعالى يوم يعثم الله جمعا
 فيصقون إلى الآيات وفي الاتصاف في هذه الآية دليل على أن الأخبار لا تنفي على خلاف ما هو به
 كذب وإن لم يعلم الخبر عن نفسه فغيره ألا تراهم جعل أخبارهم وتبرهم كذبا مع أنه تعالى أخبر أنهم
 ضل عنهم ما كانوا يفترون أي ضلوا عنه حشد دها وسيرة فظهر ذلك إطلاق الكذب عليهم انتهى
 وفيه بحث وقوله أخذوا بالخلود نظر فيه بأنه من أين يعلم أنهم سرقون بالخلود فليست (قوله قدس
 بصل بالظلم) قال الصبر بالمتصف بالخذل غير الطاهر بل لا لا تذل على هذا المعنى وجه
 ولا تنطبق عليه لأنها في شأن حشرهم وأمرهم في الآخرة لا في الدنيا في تنبؤ عنه أشد نفي لأن أول
 الكلام يوم يحشرهم وآخروه ضل عنهم ما كانوا يفترون وذلك في أمر القيامة لا غير وقوله بصل بالظلم
 لما فيه من صرف أول الآية إلى أحوال القسمة وأمرها إلى أحوال الدنيا لأن يتدفق ذلك بأن
 المعنى الظاهر كذبوا على أنفسهم في الدنيا بما ضل عنهم في الآخرة ولم يتفقهم فيها فلا يكون احتجبا
 قائل وقال بعض أهل العصر قول المتصف وجهه أنه لا يوافق قوله انظر الخ فتوقع ما فهم بالهم
 وسو قتلهم واعتقدوا ذلك معطله فيقولون ما تصدعهم إلا بربنا (قوله من الشرك) على أن
 تكون ماله وصورة وجوز أن تكون قصده أي ضل اختارهم كقوله ضل معهم وقرى ربنا بالغ
 خبره مبتدأ محذوف وهو قوت على أنرا حكم وقد تدفع وهم أن يكون نفي الأمر التثني الأوجه
 عنه قدس وتعالى ولا يراد عليه أن المناصب تأخير (قوله ومنهم من يسلم الخ) فرد ضمير
 وجهه منظر إلى لفظه ومعه والاسماع بمعنى الاصفاء لا من يدعى بالإلام وإلى كافر حبه أهل القسمة
 وقيل أنه ضمن معنى الاصفاء ومفعوله مقدروه هو القرآن وقوله والذي قسم والمراد الله وخبر ما عاين
 إلى الكعبة الحاضرة في الدهن وقوله مثل ما حدثكم كان يحدثهم بأخبار العجم كرسهم واصفديار
 وأكنة جمع كان كقطعا وأعطية لفظا ومعنى لأن ما لا يقع القاموس كسر ما يجمع في القلة على أنه
 كاسم وأخذلة وفي الكعبة على فعل كبره لأن يكون مضاعفا ومعتل الإلام فليزجه على أنه
 كاسم كنه وأخيه الأنادار وفعل المكن ثلاثي ومنه يقال كنه وأكنه وفقر بينهما الرغب فقال
 أكنف يستعمل في ما يسترق النسر والثلاثي كنه ومنه هو الكعبة المشرفة (قوله كراهة أن يفقهوه
 الخ) أي على تقدير مصاف ومنهم من قد رآه وفي أمثاله وسأفي في سورة الاسر انصوبوا الحذف
 وجهه الله أن يكون مفعولا لما دل عليه قوله ويعطى على قلوبهم أكنة أي منعاهم أن يفقهوه وأما
 دل عليه أكنة وحده من ذلك (قوله وقرايع من استعلاه) يمنع من أن يفسر بالقرآن قال تعالى
 الزايع الوق بالفتح ثقل في السمع والكسر محل الغل ونحوه وقوله الطيرة وهو استنارة كان آذانهم
 وقرن وحلت من العهم وقدر تحقن في التوراة في سورة البقرة في ختم الله على قلوبهم وأهمل
 الاستمارة التصريحية والمكتبة والمناكة كما بسطناه فقه معنى منع من استعلاه أنه يمنع من استعلاه
 على ما هو مفسر فلا يخالف قوله ومنهم من يسلم الخ ولذا قيل الانب لم يتقدمه أن يقول كراهة أن
 يسلموه وظل المتصبر وجهه اقتضى الاسم لما كان القرآن مهجرا من حيث اللفظ والمعنى أثبت لنكره
 ما يمنع من فهم المعنى وأدال اللفظ انتهى وأورد عليه أنهم عاجزون عن أدراك اللفظ المجموع على عادل
 عليه ما من في سبب التورق انما هو من ادراك اللفظ المطبوع التام للنصوص والمزايا واجب بأن

وقد أخبروا بالخلود وقبل معناه ما كل من كبر
 عند أنفسهم ولا يوافق قوله انظر كيف
 كذبوا على أنفسهم أي نفي الشرك عنها
 وحمل على كذبهم في الدنيا انصاف بصل بالظلم
 وانظر كيف قوت يوم يبعثهم الله جمعا فيصقون
 له كما يصمون لكم وقرأ حزة والكساف ربنا
 ما نصب على النداء أو المدح (وفض عنهم
 ما كانوا يفترون) من الشرك ومنهم من
 يستمع اليك حين تسلوا القرآن والمراد
 أبو سفيان والوليد والنضر وعتبة وشيبة
 وأبو جهل وأنس بن مالك واجتمعوا معه وأرسل
 الله صلي الله عليه وسلم يقرأ القرآن فقالوا
 للنضر صلي الله عليه وسلم يقرأ القرآن فقالوا
 ما أدري ما يقول إنما يقرأ القرآن وما يشاء
 أساطير الأولين مثل ما حدثكم فقال أبو سفيان
 انهم من الماشية فقال أبو سفيان أي قلوبهم
 حقا فقال أبو جهل كلا (وجعلنا على قلوبهم
 أكنة) أعطية جمع كان وهو ما يستعلاه
 (أن يفقهوه) كراهة أن يفقهوه (وول آذانهم
 وقرا) يمنع من استعلاه وقد مر تحت نفي ذلك في
 أول البقرة

مراد ما لا ينفك هو اللفظ المعهود الموصوف بالاجهاز على ما يشاء على ما كان عليه كلامه لا تفسر الا بغير ما جردا
 فلا يخبر عليه **(قوله وان يروا كل آية الخ)** فليس لا يقمن بتقصيص الآية بقية المبنى دفعا للخصاصة
 منه وبين قوله تعالى ان نشأتموه عليهم من السجدة آية فقلت اعناقهم له اخاضعين **(قوله اى بلغ)**
 تكذيبهم الايات الخ هذا بيان لحصل المعنى لان ما لم يدم الفهم والاعتقاد التكميل والتكذيب ولا
 المجادلة هي القول المذكور فلا يقال انه يفتنى ان يجادلونك هو الجواب وان الانسب جعله غاية
 له لعله تعالى على قلوبهم اكنة وفى اذانهم غشاوى اى بلغهم ذلك المنع من فهم القرآن الى ان قالوا ان هذا
 الاساطير الاولين وحق اذ اوقع بعد هذا احتمال ان يكون بمعنى العاد وان يكون بمعنى الى والشكر فاعاد
 جاول الخ اولى ان جاولك والمستفوحه قد اشار الى الثاني والثالث معا في الوجهين وقوله غاية
 التكذيب اى ان تكذيبهم يبلغ النهاية لانه لا يفرق التكامل عنه فهو ومات الناس حتى الانبياء
 فانهم كانوا هم من ان التكذيب لا يفتنى بجادلهم ومنه انصبت الفاية ومن لم يفتنى على مراده قل كون
 حق جاولك متشكلا جدا لانه يفتنى انهم يكذبون في هذا الوقت والمشهور في النسخ الى انهم جاولك
 بجادلونك ووقع في نسخة ان جاولك بجادلونك وقال الخشى عليه انه بدل اذ بان لا تقتصر على معنى
 الشرطية وحق على الوجه الاول الى الاستدانة فتعبد جاولك استنفاة لا يحمل لسان الاعراب
 سوله كلف احسبه او فعلية واذا منصوبة الحق على العرفية بالشرط او الجواب على الخلاف في ذلك
 وشرطه جافة جاولك جوا جافة والى الخ وبقولك جاولك سال والجادة طلق للمائة والخاصة والقول
 المذكور قد عرخص من متناها الكلام فبعد ابلغ اعادة كقولك اذا امكنك ان يفتنى قل الجادة
 لما كانت نفس قولهم ان هذا الخ كايده عليه بجهة تفهيمه كمن جعل بجادلونك لا يقولون جوابا
 فضلا عن جعل الجمل الكلام لغوا ان اقول الجادة بقصد هذا قصدهم وفى هذا وجهه ونكاف
 بالاجابة **(قوله الى انهم جاولك بجادلونك الخ)** غلب عليه ان النفاة قالوا النفاة فاعاد كانت الجادة
 الشرطية من اذ او يولجهاى مذهبهم الجواب عن شاملى فعل الشرط مكان الوجه ان يقول الى
 ان يقولوا ان هذا الاساطير الاولين في وقت يجيئهم بجادلين فتأمل وهذا يفتنى ان يجادلونك هو
 الجواب فلا يشاب ملومده **(قوله خرافات)** اصل الخرافة ما اشتهر اى اختلف من غير
 المنجرب يحصل احكامها تلهم به من الحديث وما وقع في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم خرافة
 حتى فهو انهم رجل من هذرة استهونه الجن وكان يحدث بما رآى فيهم فكذبوه وقالوا حديث خرافة فقال
 صلى الله عليه وسلم ذلك بهنى ان ما حدثت به حتى ولى المستقصى ان رجلا من حراة استهونه الجن فخرج
 الى غمره وكان يحدث بها لا يظلم فكاتب العرب اذا سمعت ما لا اصل له خالت حديث خرافة ثم كثر حتى
 قيل لا يظلم خرافات ونقل في الكشف عن اللامعة في حواشي العرب الخرافات بالشديد وجميع
 ايضا على خرابهم وذكركه في بيع الايزاولم اذكر الشديد مصفا في غيره المعروف فيه التفتيق
 وانه لا نسخ الا لافسوا لام ووقع في الحديث كما رواه البراء بن عازبة رضى الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم حديث ذات ليلة نساء حديث خرافات امرأة من هذرة حديث خرافة فقال صلى الله عليه وسلم
 اهدروا من خرافة ان خرافة كلن رجلا من هذرة استهونه الجن فكذبهم فدهرتم ردوه الى الانس
 فكان يحدث الناس بما رآى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وهو حديث مستفوح بعض
 كتب الحديث **(قوله ويجوز ان تكون الجادة الخ)** هذا قول الاخفش ومنه ان ما ترجمه الله
 في التفسير وقال ابو حنيفة ان خطأ وعليه فاذا خرجت عن الطريقة كاصر جوابه ومن الطريقة ايضا
 فلا جواب لها والى في النسخ الصحيحة ان يجادلونك على هذا حال ويقول تفسره ووقع في نسخة بدل
 قوله حال جواب وردية ليس فيها حشنة معنى الطريقة فطما كيف يكون لها جواب ولا اجمل
 الخ حشرى حال الى هذا الوجه ثم انه قال انه مطالب بالمرتبين الوجهين حيث خص الاول **يكون**

(وان يروا كل آية لا يثبتوا بها) المراد مناداهم
 واستدعائهم للتفتيش فيهم (حتى اذا جاولك
 بجادلونك) اى بلغ تكذيبهم الايات الى ثم
 جاولك بجادلونك وحق على القوم بعد هذا
 الجدل لا يعمل لها والجدلة اذا جواب وهو
 (يقول الذين كفروا ان هذا الاساطير
 الاولين) قد جعل امدق الحديث خرافات
 الاولين غاية التكذيب وجادلونك حال ليدبرهم
 ويجوز ان تكون الجادة اذا جاولك في موضع
 الجدل ويجادلونك حال ويقول تفسره

الجزأ بقولن والثاني بكونه يعادونك وعلى ما سمعنا لا رد شيء من هذا ولا يخلص عنه إلا بان يجوز
على قول الرابع فيكون معنى كلامه ويجوز في حق الإلهائية أن تكون الحجة قال في المعنى ولا على
لجده لا لوقفة بعد حتى الإلهائية خلا فالزجاج وابن درويش زعموا أنها في محل يجوز حتى ويرد أن
حروف الجزأ تتعلق عن العمل وإنما تدل على التردد أو ما في تأويله وأما ما قيل في وجهه على النسخة
المرجوعة من أن الواو في قوله ويجادلونك بمعنى أو صفا على قوله وهو بقوله ويجي الواو بمعنى أو كثيرا
وأوله على حذف ضاف أي حتى يوم إذا جادل ويجادلونك لا يعني بعده **(قوله والاساطير الإلهاميل)**
هذا معناه والمراد الاساطير المأطورة وأما لفظة نقل لا عفردة وقيل له مفردة وجوز أنه أن يكون
أسطورة واسطوره أو أساطير الإلهام من معناه أو صفا على قوله ويجي جمع جمع مع وسط
مفردة بكونه اللغات وفيه معروفة في الكتابة وغيرهما واسطورة بمعنى الهمة كالحديث وأما حديث
واسطوره بكسر الواو واسطوره بفتح الهمزة جمع سطر بمعنى كذب وأساطير **(قوله يثبون عنه الخ)**
ضمير الجمع لا ضمير كين والضمير المجرور وأما رسول صلى الله عليه وسلم فصفة الثقات والقرآن لا يرد ذكرها
ومعنى النبي عنه النبي عن أتباعه والأيام به أو ضمير الجمع لا أي طالب وأتباعه أو ضمير به عن النبي
عن أذنيه منهم كما هو معروف في السادس ولما قيل المصنف رحمه الله أو طالب كافي الكشاف أوله
هذه جميع استحضارها لفظه حتى كأنه يحملها على ما يستعمل به واحد وقيل أنه نزل منزلة أنفالي متعددة يكون
كذلك فما عند المازي ولا يعني بعده ورده هذا الإمام بأن جميع الآيات المتقدمة في ذم معلمه فلا
يتأسس به ذكر النبي عن أذنيه وهو غير مضموم وفيه نظر وقول المصنف كأي طالب يثبون على عدم
اختصاصه به على القول بأن هذا مذهب القول بآب كماله وشبهه في نفسه جبار وليس المراد
بالاستعظام في كلامهم التعظيم بل مذهب تخليا كافي قوله أن التمر كذا لظلم العظم فاقبل أن جمع ضمير المفرد
لالتعظيم في غير هؤلاء المعلم نفسه لم يوجد في كلامهم بل يرون في جوابهم أن التمر كذا لظلم العظم فاقبل أن جمع ضمير المفرد
عليه وما به فيه من قوة وإن كان لا يكون إلا نفسه لا أسبغ مع ما فيه غير وارد ولذا قيل التعظيم يكون
بمعنى التثنية لثبوت الفعل وهذا في الكثرة على التكلم وقد يكون في غيره كما ذكره الرزقي ويكون
لفعل لثبته فيمنه كثر وكثرا وهذا العرب بين تعظيم الماعل في تعظيم غيره أشار إليه الترمذي وهو
قاعدة جلية وفي يثبون ويثبون بمعنى يبع والثاني الجهد هو لازم تعذيبه وتقتل في الواحد
أجمع تعذيبه بنفسه على المفرد وأنشد

أما الذي ان يصمدى جفيرة • بعد انافى زارى وقرينى

(قوله وقد فورا) وقف يكون لازما وتضامه في معنى الوقوف المعروف بمعنى المرافقة فيها أيضا فقوله
يوقفون على التاريخ إما أنها أو يطلعون على علم الاطلاع إشارة إلى أن الأضاف في نظر وما هو لهم
أورد قوله على خبرها وهو الصراط في نظر وهو ما هو الماقل وقوله أو يدخلونها إشارة إلى المعنى
الثاني ففتنا أخرى كلامه على الجوهرة الأربعة المكونة في الكشاف ويجعل لشرطية على أصلها
وقيل أنها بمعنى أن وترى بصيرة وأما على حذف الجواب لذهب نفس السامع كمال مذهب يكون
أدخل في القبول بل أي آيات أمرهم ولا والطلاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل واقع عليه وذكر
الوقوف ليس لزومه لأنه مصدر لازم الألفا ومصدر لا تعدى الوقت وسمعه فيه أو وقف في لغة قليلة
وقيل أنه مطريق القياس **(قوله فتنا إلى الرجوع إلى الدنيا)** إشارة إلى أن متعلق نردة قد تضره إلى
الدنيا **(قوله استئناف كلامهم عن وجه الخ)** المراد بالآيات الأخبار عنه وأتبعه في الواقع
وهو في مقامه النبي الذي هو إنشاء وإلزاما لاستئناف الإلهاء منه التبادر المعروف وهو قطع
الكلام مما كان له أن لا يعطف عليه فلو كان كذلك وقامه على حيز النبي وصطنه على مجموع الكلام
ظلمه قد يستعمله بهذا المعنى كما ذكر صاحب المعنى في حرف الفاء حتى أنهم معروا والمحال وار

والاساطير الإلهاميل جمع أسطورة أو أساطير أو أساطير أصل السطر جمع
الخط وهم يثبون عنه أي يثبون الناس عن
القرآن أو الرسول صلى الله عليه وسلم والأيام
به (ويثبون عنه) بأنهم أو يثبون عن
القرآن أو الرسول صلى الله عليه وسلم
و يثبون عنه فلا يثبون به كما في طلب
وأن يثبون (ويثبون) بأنهم أو يثبون عن
أنفسهم وما يثبونون أن ضرره لا يثبون
الذي غيرهم (ولونرى) أن ضرره لا يثبون على
جوابه بخلافه أو لوزارهم غير يوقفون على
لنفسه في بها شها أو يطعمون بها أو
يدخلونها فيهم فون مقدارها غير ما
أمر الله وأمرى وقوله على الساء لفساد
من وقف عليها وقوله (وقالوا بالنسبة) غشا
لرجوع إلى الدنيا (ولا تكذب بآياتنا
وتكون من المؤمنين) استئناف كلامهم
على وجه الإنبيات

الابتداء في حله على الأول حال في تفسير كلام المصنف رحمه الله أي ابتداء الكلام ليس عطفاً على ما قبله على وجه الاخبار والى الثاني حال الضرير فقال معنى كونه استئناف كلام أن يكون معطوفاً على التفسير معطافاً على الخبر والى الثالث وهو جائز عند اقتضا المقام وأورد عليه أن عطف الاخبار على الانشاء وعكسه لا يجوز في شرحه على التخصيص وأن اعتبار المقام انما يكون بعد جهة أصل الكلام والمخبر أن هذا العطف انما يصح فيما لا يحمل من الاعراب وليس معنى الاستئناف ما ذكره ويدفعه ما مر وأن من الصالحين جوزه مطلقاً ونقله أبو حيان عن سيبويه **(قوله)** كقولهم دعني ولا أعود يعني أنه خبر مستأنف وهو كلام يفرضه من انكسب إلى يوده على ما قدمته وفي شرح المصنف انه رجع لتعذر نصب الجازم على العطف أما لنصب فيه المفعول إذا لمعني حيثما يصح تركه وتوكل المصنف وتوكل عنه وقد علم أن طلب هذا التأنيب التوكل التأنيب الجازم أو ما لا يعطى على معنى ظاهره من أنه وقد التوكل التوكل المنهني عنه في المستقبل ولا يستقيم الجزم أما بالعطف على معنى ظاهره لأنه لا يعطى معرب على معنى ولا حمل فيه عطف عليه وأما جعله معطوفاً على الاسرافانه لا يلزم من التخصيص تحقيق الاستئناف الا ترى ان تنافي أن لا أقبل كذا في كل وقت مأمور به وعدم تنافي أن أتت نفسي عن كذا في كل وقت ثم **أفهمه** **(قوله)** أو عطف على تركه وحال الخ فالمنهي على غير مجموع الامرين الرد وعدم التنكيب أي التصديق الحاصل بعد الرد إلى الدنيا لأن الرد ليس مقصوداً لأنه هنا كونه معني ظاهره ما هو حال التقى وان كان التقى متصفاً بالايان والتصدق في غيبته لأن الحاصل الآن لا يقعهم لانهم ليسوا في دار تكليف فقتوا أي انما يتبعهم وهو انما يكون بعد الرد والتمتوقع على الحال بحال وفي قوله في كسب التقى إشارة إلى هذا فاذ في مافي هذا المقام من الوداهم وقوله راجع إلى ما تضمنه التقى من الوداهم كسب التقى حقيقة قريباً **(قوله)** ونصب ما حذر في يعقوب الخ أي نصب كذب والتوكل كذا في الكشاف وردة أبو حيان وغيره نصب المفعول بعد الواو وليس على الجوابية لأن الواو تقع في جواب الشرط فلا ينفذ بمقابلها وما بعد حاشيها وجواب وانما هي ووجه عطف ما بعد ها على المبدء والمتوهم قبلها وهي عارضة تتعين مع نصب أحد محاماتها الثلاثة وهي المبدء وغيره أي المقامصة حلول مع محيلها أو الحال كما أن الفاء المنصوب ما بعدهما تقدر بالشرط وشبهه من قال اسم اجواب نصب ما بعدهما كما نصب ما بعده الفاء وغيره ما هنا أن الفاء اذا حذفت المحيز المفعول بالشرط الذي تضمن الكلام معناه وأجيب عنه بأن الإيجاب سبق الزحشيري إلى هذه العبارة وكفى به قدوة وإذا انقض المراد سقط الإيراد اذ مراد ما هنا أو فاعية في موقع نصب فيه الجواب واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله ابراهيم الهجرى الفاء وتركه تقديره بان وردنا كما في الكشف مع أن ابن الاسناري رحمه الله قال أن الواو يبدل من الفاء وأما جوابية حقيقة ثم انه قيل ما ذكره الزحشيري من معنى الجزئية أي أن وردنا لم تنكيب فيه فنظر فان كان وجه النظر ما ذكرناه فدمر جوابه وان كان وجهه ما نقل عنه ان ردهم لا يكون سبباً لعدم تنكيبهم فقد قيل علمان السببية يكفي كونه في زجهم ليصح النصب على الجزئية ورداً من مجرد الابلح لذلك فلا بد من الضميمة بأن راد الرد الكائن بعد ما لحاظهم إلى ذلك اذ قد اكتشف لهم حقائق الانشاء وقوله ابراهيم الهجرى الفاء وجهه كما في شرح الرضى تشابه ما في العطف وصرف ما بعدهما من مقتضى الظاهر وقد رتب حقيقة والقرارة في موضع اتصال العطف أو الحالة أو الاستئناف والجملة معترضة ونصب الثاني على الجوابية بالنظر إلى المجموع وأولى الثاني وعدم التنكيب بالآيات مغاير للايمان والتصدق بنظم نصاً وقرئ شاذاً بعكس قراءتين عامر **(قوله)** الانشراح عن ارادة الايمان المضموم من التقى الخ يعني بل الانشراح عن تنبيه السائل الناشئ من ابداء ما فيهم وهو ان ردهم انما تنكيب أي ليس ذلك من هزم صحيح بل هو من ابداء ما اقتضوا به أي ليس الامر كما ظاهروا انهم لو ردوا لا آمنوا وفي الكشف بل بدلهم ما كانوا يعقون من الناس من قباحتهم وقضايتهم

كقولهم دعني ولا أعود أي لا أعود
تركه أي لم تركه أو عطف على تركه وحال من
التعريف فيكون في حكم التقى وقوله وانهم
ليكنون راجع إلى ما تضمنه التقى من الوداهم
ونصب ما حذر في يعقوب الخ أي نصب كذب والتوكل كذا
ما ضموا أن بعد الواو ابراهيم الهجرى الفاء
وقرأ ابن عامر برفع الأول على العطف
ونصب الثاني على الجواب (بل بدلهم ما كانوا
يعقون من قبل) الانشراح عن ارادة
الايمان المضموم من التقى

في صفتهم ويثبت ادب جوارهم عليهم فلذلك تنواعتوا انصرا لا أنهم عاجزون على أنهم لوردوا لا انصرا
 وقيل ان في المناقذين وأنه يظهر نفاقهم الذي كانوا يسرونه وقيل هو في أهل الكتاب وأنه يظهر لهم
 ما كانوا يخفون منه من جهة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوردوا الى الدنيا بعد وقتهم على التناور ادادوا
 لما من واعته من الكفر والمعاصي فبهذه ثلاثة وجوه الاول انه في المشركين وأنه أظهر ما خفي قبايحهم من
 غير الشر والشر الذي أنكره وفي موقف آخر فتنوا انصرا ما تنو الاعز ما قد قدمه لانه الظاهر ان
 ما قبله متعلق بهم فانهم في بعض المواقف هددوا الشر لظهوره وبقا كما مشركين فغضبهم الله
 والثاني انه في المناقذين لانهم الذين كانوا يخفون الكفر والمعاصي ولكن لا يتناسب ما قبله والثالث انه في أهل
 الكتاب مطلقا أو عامتهم والذي أخفوه نبوة خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به المهم وبال
 ما كانوا يخفون ولا بد ان المناسب خفاؤه لا انخفاؤه لان الاختلاف يستلزم الخفاء مع ما فيه من توضيح
 بشيوع وصفهم وقدم المصنف رحمه الله كونه في المناقذين للائمه لظاهر الآية ولو اخرجنا كان أولى وزل
 الثالث انه ليس في السابق والسابق ما يدل عليه **(قوله لا عز ما لمع)** أي ليس عز ما عتد به لعل الله
 يقطعه ولعمادو كايده عليه قوله ولوردوا الخ ولا يتناسب تصديقهم عليه عند نبوة الاوهال وقيل عز ما
 يصعب اماراد نفس الطاعة والاعيان من حيث هو فانه كان يورف العقاب لانه وفيه نظر وقوله فتنوا
 ذلك ما على أن سابق داخل في حيز الاتقي ظاهر وأما على الوجه الاخر فنه تأمل ثم ان هذا يدل على
 جواز الكذب يوم القيامة لا في كلام في شروح الكشاف وقد مر تفصيله **(قوله يورف الوقوف)**
 والظهور السابق قضاء الله بذلك فانهم ثبت طينتهم ونجاسة طينتهم بذهاب عن عار أو فلا يرد ان الاول
 لا يرتاب فيه ما شاهد معنى يعود الى الموجب العذاب الالهي وأما ان المراد بهم لوردوا الى حالهم الاول
 من عدم العلم والمشاهدة على أنه من إعادة المعلوم فلا يتناسب مقام ذنوبهم بعلوهم في الكفر والاصرار
 وكونه جوا للمعاصي من تقديمهم **(قوله من الكفر والمعاصي)** اشارة الى عار في نصب وتكون وحدهم أي أنه
 عدم تكذيبهم بآيات الله تصديقهم بها وهو عين كونهم مؤمنين فكيف يقع جوابه وقد دفع بالآيات
 أن المراد به ذلك وليس عدم التكذيب بها مع التصدقين ولا مستلزما له كإنشأ شافق جبل فانه ليس
 بكذب ولا صدق لعدم بلوغها اليام وولم قل المراد بقوله وتكون من المؤمنين من الكافرين في الايمان
 وعدم استلزام انشاء التكذيب لهذا الايمان بين ويومئ الى هذا قول المصنف رحمه الله من الكفر
 والمعاصي فانهم **(قوله في ما وعدوا من أنفسهم)** اشارة الى دفع ما قبل الذي انشأوا والانشاء لا يمحى
 الصدق والكذب فكيف قبل وانهم الكاذبون فأجاب المفسر في نفسه بأنه بعض العدة قد خلت ذلك
 باعتبار ما ضمنه كما تقول ليث لي مالا حسن الثلث فلور في مالا ولم يحسن اليه قبل ان كذب عليه وسم
 أن يوصف بأنه كاذب وقيل ان ليس تكذيبا للثني بل اشارة الى ما ضمنه تعالى بأن يدينهم وهم جبارهم
 الكذب وأما قول الربيع ان النبي يحفل الصدق والكذب بمحتجا بقوله

من ان يكن حضايا يكن أحسن الى • والا فقد عشنا من ازمنا رغدا

لان الحق في الصدق وهو ضد الباطل والكذب فلا يخفى ما فيه مع انه لو لم فهو مجاز أيضا والمصنف
 رحمه الله تصر على أن الكذب عائد اليه باعتبار ما تضمنه من الظهور والظهور اذ كل انشاء يتعين خبرا
 وهو المراد وأما ان الورد والوعد هل هما من قبل الخبر ومن قبل الانشاء كما حقق في الأصول فان
 كان ذهب المصنف رحمه الله الاول فكلما عشنا وفيما سبق ظاهر وان كن عند انشاء كاذب اليه
 الا كثر من واستدلوا بأنه يتحد بصفه الوعد كما قال الشاعر

واني وان اوعده اذ وعدته • تخلف ابعادي ومنجز موعدى

ولو كان خبرا لكان خلفه كذبا لا يتحد به فراء مامر والمراد بالكذب عدم الوفاء به لعدم مطابقة
 الواقع كما ذكره الراغب وأوله بعضهم هنا وقوله لما تنو اعته اشارة أيضا الى أن دأبهم العناد

والجواب حتى لو نوا عن الحق فعليه (قوله عطف على عادوا) قبل عليه أنه استئناف أو عطف على انهم
الكاذبون لا على عادوا ولا على نوا اذ يستدحق قوله وانهم الكاذبون أن يؤخر عن المعطوف أو يقدّم
على المعطوف عليه وأشار إلى جوابه من قال ونوسط قوله وانهم الكاذبون لأنه اعتراض مسوق لتقرير
ما فاداه المتشرعة من كذبهم المخصوص ولو أخرلا وهم أن المراد كذبهم في انكارهم البعث والحق أو
ردوا إلى الدنيا بعد الموت وادعوا له ولقائه ولفظ الخ وقرّب منه ما قبل فائدة التوسط المبادرة في تكذيبهم
في عدم عقوب قوله لعادوا والمتن وانهم مسوقا لرد دعوتهم وقوله أو على انهم الكاذبون أو على غير ان
وكذبهم حيث قد عرفت مختصا وعادوا واناس به واذا عطف على نوا فالجاء حذف أي ما قالوه (قوله
الضمير للصياغة الخ) أي الصياغة المذكورة بعد وهو كثر في كلامهم كقول المتن

هو الجذب حتى يفصل العين اختها ٥ وحتى يكون اليوم بل يوم بدا

وقول المعزى هو الوجه حتى ما لم يخيل ٥ قال ابن حبان رحمه الله الضمير يعود على متأخر لفظنا
ورتبة في مواضع منها ضمير الشأن ويسمى ضمير الجمل والقصه ومنها الضمير المرفوع ضم وفس ما جرى
بحر احوا الضمير المرفوع ورب الصائد على ضميره المرفوع بأنزل الضميرين على مذهب البصريين والضمير
المجمول ضميره مفعوله كما هو الضمير الذي يدل منه مفسره وهو ضميرهم قولك وهذا الاخير خلاف
منهم من منه ومنهم من أجاز به أو حسان في سورة البقرة واعترض على الخنثى في قبوله في ضمير
هذا الموضع كما أجاز في قوله تعالى في الاحصاف فلما رادوا وما كون الضمير جمعا لما عارض وهو حال
أوعبر في قوله فذوقوا ٥ مع سموات عود من السبع لأن يكون مراده أنه تسع سموات بدل لكنه
يعبر بلفظ ضمير مرتبة ونال هذا في شربه على التسهيل فقد عرفت مفعله عود الضمير هنا على متأخر
وأنه مختار للجملة وأما كونه ضمير شأن فلا يأتي على مذهب الجمل ولا أنهم اشتراط في خبره أن يكون جملة
ونالهم الكفرة دون فذوقوا في التسهيل قبل ويحتمل أن عبارة هي أي الله وهو الحاصل للمعنى ان الحاسة
الاحسان لا ينالها وقيل هو ضمير النصه وردّ بانه لا يقرب مجرد فان قلت الكوفون يجوزون تفسيره بالمفرد
فليكن هذا على مذهبهم قلت ان كان مذهبهم ذلك مطلقا مع ما ذكرنا وان قد المراد بكونه عاملا على
التعليل كنسب الضاميل وقصوه فغوايه قائم زيدا به سنة مذهب الجمل لمخبره من الانسان كما في الدرد المصون فلا
يجمع لانه مثل هورن وقد قال انه لا يميزه أحد من الصاة ونسب فطر وما ذكره من الاحتمال بعد جدا

أو المراد ليس في الاذهان الا هذه الحاسة المشاهدة كواهم ملخص بجمعين (قوله مجاز عن الحبس) لما
كان معنى الاستعلاء هنا غير متصور احتياجا للتعليل في تقدير أو يتصور زوا المتصورات في المفرد أو في الجملة على
أنه استعلاء تخيلية وهو الاربع عندهم وكلام المنصف رحمه الله يتفاهما ولم يجملوا كناية لا أن ما هو فيها
اشترط امكان الحقيقة وهي غير ممكنة هنا من دليل ما قال بعض الطاهره من أن أهل التيامة يقفون
بالقرب من الله تعالى في موقف الحساب (قوله وقبل مضاه وقفا على قضاء ربهم الخ) فهو من الوقوف
معنى الاطلاع وقبه مضاه مقدرو هو متعقب على أيضا فلا حاجة إلى التحسين وجعله من القلب كما فهم
هذا وقد قبل ما عرفت حتى معرقل وهو غرضه أو جرحه أو زعمه الضمير على الغضا أو الحزاء فلا إشكال في
أيضا من الوقوف معنى الاطلاع لكنه لازم كما قبل وهذا قد تقاتل وما قبله على معنى عرفه وبه فاخت
لم يعرفوا فلا تقدر لا يناسب التمام (قوله ولا الإشارة إلى البعث وما يتبعه) فالإشارة إلى جميع ما ذكر
لا العقاب وحده ولا دلالة في قوله فذوقوا على ذلك كما قبل وقوله كذا جواب قائل الخ أشار إلى أنه
استئناف يأتي وجوز فيه أن يكون حالا (قوله يجب كذا كذا) إشارة إلى أن ما بعده من جزاء يجوز
فيه أن تكون موصولة بتقدير العائد لكن مذهب البصيص المنصف رحمه الله أولى لعدم الاختيار إلى
التقدير والبالاسمية أو لغيره من كذا إشارة إلى الختان وشواشرت بكذا وكذا فاختار احسنه بضعه على

(وقالوا) عطف على لعادوا أو على انهم
الكاذبون أو على نوا اذ يستدحق
ما قالوه في الدنيا (انهم أي الاحسانا الدنيا)
الضمير للصياغة (وما نحن بعبودين ولو زينا
وقدوا على ربهم) مجاز عن الحبس لربهم
والعبر وقيل معناه وقصوا على قضاء ربهم
والعبر أو عرفت حتى التعريف (قال البصيص
أوجز له جواب قائل قال ما ذا قال
هذا بالحق) كذا جواب قائل على التسكين
ربهم حيث ذكروا الهمة لا للترقيع على التسكين
والإشارة إلى البعث وما يتبعه من كذا البصيص
والعقاب (قالوا لربنا وربنا) اقرا مو كذا البصيص
لا تخجلوا الاصرعاية الجلاء (قال فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون) بسبب كفرهم
أو ببطله (قد خسروا الدين كذا) بلطف الله
اذ فاتهم للبعث واستوعبوا العذاب القيم

انه استعارة تتبعوه بعظم جعل الباء المقابلة لكلام المنصرفه الله بأبائه لتفسير المقابلة والبديهة كما في المعنى لكنه قبل المقابلة أوقف بذهب أهل السنة (قولهم ولما الله البعث الخ) يبقى أنه استعارة تمثيلية كما قال المنصرفه الله في سورة العنكبوت أنه تمثيل لحاله حال عبد قد علم على سببه بعد زمان مديد وقد اطلع السد على أشغاله فاما أن يلقاه بشر لما يرى من أفعاله أو بسخط لما يبصها ونفسه في العنكبوت تلحظه وترى ما حاله من عتاكير البعث وشكالاته قبل روى عن علي رضي الله عنه وكثر وجهه أنه نظم ما يأتي وفق هذه الآية في معنى ما هو

زعم النجم والطبيب كلاهما • لا يحضر الاموات قلت البكا
ان صرح قولك انك قلت بخلافه • أو صرح قولك فالتفسير عليك
(قلت) لا أدري من أيهما أحجب الرواية أم الدراية فإن هذا الشعر لا يباله المرء في ديوانه وهو
قال النجم والطبيب كلاهما • لا تبث الآوات قلت البكا
ان صرح قولك انك قلت بخلافه • أو صرح قولك فالتفسير عليك
أضنى التقي والشعر يصطرعان في الدنيا فأيهما أبرز في بكا
ظهرت نوب في صلاة وقوله • جسد في ذابن الطهر من جسد بكا
وذكرت ربي في شعري مؤنسا • خلدي بذ الشفا وحشا خلدي بكا
وبكرت في البردين أبي وجه • منه ولا تران في بردي بكا
ان لم تعد يدى ضنا في باذى • آتى فسل من عائد يد بكا
بردت التقي وان لم يهل نجيحه • شرب بصل الله من بردي بكا

قال ابن السكيت شرحه هذا منقول مما روى عن علي رضي الله عنه أنه قال لبعض من تشكك في البعث والآخر كان الأمر كما تقول من أنه لا إقامة فقد تشككنا جميعا وان لم يكن الأمر كما تقول فقد تشككنا وعلقتنا وعلقت قد كروا أنه الزم في سبعين اعتقاده وهذا الكلام وان خرج بمخرج الشك فاعلموا تشريرنا لطبع على خطابه وقوله أخذنا بالتفوق والاحتياط لنفسهم أن الماظر على لغة من أمر وهو نوع من أنواع الجدول وقوله البكا كلمة يراد بها الذرع والجزع ومنها كفاها فتقولان وحشقة قولك مصروف لكنا لاجب على أنه انتهى ومن له معرفة بقرض الشعر به لم أنه شعر موله (تنبيه) هذا النوع يسمى استدراجا قال في المثل السائر الاستدراج نوع من البلاغة استغفر جنتهم من كتاب الله تعالى وهو محاديات الاقوال التي تقوم مقام محاديات الافعال يستدريج المصمم حتى يتقادوا بهن وهو قريب من المغالطة وليس منها كقولته تعالى أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يكاذبا فله كذبه وان يكاذبا يصيبكم بعض الذي يصدكم أن الله لا يهدي من يريد منكم صرف كذاب أتارى لطاف احتضاجه على طريقة التفسير بقوله ان يكاذبا فكذبه عائد عليه وان يصدق بكم بعض ما وعدكم به فقه من الانهاف والإدب ما لا يحسن فانه نبي صادق فلا بد أن يصيبهم كل ما وعد به لا يعضد لكنه أتى ما هو أذهن من ذلك وهو قد علم ما فيه من الملائنة في التصريح بكلام منصف غير متطرفة ذراعه ان لم يعضد حقهم لم يحسب له ويحصى عنه حتى لا يغروا عنه ولا أقدم قوله كاذبا ثم بقوله ان الله لا يهدي لى الخ يعنى أنه يبي على الهدى ولم يكن كذلك ما أتاه الله القوة وعضده وفيه من خداع المصمم واستدراجه فلا يبعث انتهى (قولهم لان خسرا انهم لا غاية الخ) جله الطيب على أنه غاية التفسير ان على كاذب قوله وان عليك لعنتي اليوم الذين أى المذموم مدعو عليك باللعنة الى يوم الدين فاذا جاء ذلك اليوم لعنت ما تنسى الله من همه أى خسرا المكلفين الى قيام الساعة بأنواع من الهن والدلاء فاذا قامت الساعة بقعون فيما ينسون معه هذا التفسير وذلك هو التفسير المبين وفي الكشف رد اعلمه لي يجعل من باب وان عليك لعنتي لان التفسير ان الشاهد قولهم ذلك حين استقرارهم في دار العذاب فلا يوجد له غاية

ولما الله البعث وما يتبعه (حتى اذا جاءتهم الساعة غما طعنك ذنوبهم لان خسرا انهم لا غاية
قوله قال في المثل السائر قوله بالحق كما هو
الهاب عليه معصمه

الحسرة من مبالغة وليس هو دلالة على غلبة الحسرة ان التعارف بقدرته المقام بعيداً ما وقع بعده أشد
وأقطع منه حتى كأنه حسرت آخر وهو يلاقى ما ذكره ولا ينافسه وقد غفل عن هذا من تابعه وما ذكره
الطبيعي وجهه يدع قنائله (قوله بشفة) في نفسه وجوده منها أنه حال بمعنى مقفون وقيل أنه منصوب
على المفعول ملحق من معاً كرجع القسري وقيل بفعل مقدرين غير لفظه أي أنهم بشفة وقيل من
لفظه والبشفة والغبطة بمعنى متى سرعة لم يكن منتظراً والساعة قلبت على يوم القيامة تصكك العليم للتراب
ومعنى ساعة لظننا بالانسياب المبراهة من انخلود لرسعة الحساب فيها إلى الباري (قوله تعالى فهذا
أولئك) تعالى بفتح اللام ويكون الساء كما قال سيده كنه بقول أبيه الحسرة هذا أولئك وقال
أبو البقاء عنه ما حسرتنا حسرتي هذا أولئك وهو يخافه عنه نفسه أن يفسد لذكر أسباب الحسرة لأن
الحسرة لا تطلب ولا يأتى اغمالها وأعمالها على المبالغة في ذلك حتى كأنهم ذهلوا فادوها كقولهم وأولئك
قبل والمقصود التنبيه على خطأ المنادى حيث زلنا ما حوجه تركه إلى ما هذه الأشياء قال الطيبي وهذا
أقرب من قول الزمخشري لسلالة عن السؤال ولأن قوله وهم يعملون أوزارهم على ظهورهم معقار
لهذا التصريح وهو لا يناسب إلا الحسرة ومعنى بالسؤال قوله فإن قلت أما ينسرون عند موتهم قلت لما
كان الموت وقوعاً في أحوال الآخرة ومقدماتها جعل من جنس الساعة وهي باسها ولذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته أو جعل معنى الساعة بعد الموت لسرعة ما وقع به
فترز وجهه أنه جعل الغاية تذكرة الحسرة لأنفسه فلم يرد السؤال عليه وأما من رتبته أراد غلظ أنه
أهل ما ذكره الزمخشري ومنه إليه (قوله قصر الخ) ما مددوه والضمير بط التصريح فصار على فعله
وقال أبو عبد الله المعنا التضييع وقال ابن جرير معناه السبق ومنه القارط للسابق فالمرط سبقه غيره لعل
فانفسه يفتقه السلب (قوله في الحياة الخ) الضمير راجع إلى الحياة المفعول من السبق في قوله
واضهر وتوان لم يجرد ذكرها أو رده على أنه عدم الذي كلامهم مشترك بينهما وبين الساعة ومعنى في كلامه
تعالى فمضى فيها ما لم يسبق أن صادف كجواب العلامة في شرح الكشاف وهو أن الفائلين هذا القول هو
الساوون من أتباعه صلى الله عليه وسلم وهم كفار قرين أو غيرهم فالجاء الدنيا ما كور في قصة من قوم
آخرين وقد استعمل منها إلى قصة أخرى فلا يبروز عود الضمير منها إلى ما مر عنه بخلاف الساعة ولا رده على
كما أنهم أن قول المصنف بعد هذا وهو جواب القول لهم إن هي الاحيات الدنيا ينافيه لأنه لا مانع من ذكر
مقتضى التصريح بجواب احداها أو الأتراء أظهر في الجواب ولم يصح لكونه كلاً ما آخر ثم رده عليه
أنه إذا حكم كلاً ما لا مانع من أن يضم في الآخر ما يعود إلى ما ذكر في الأول لانهما باعتبار الحكاية
كلام واحد كما إذا قلت قال زيد أكرمت عمرا وقال بكراته أكرمه ومنه كثر لاشبهة في معناه ولا أن
تقول إن المراد أنها كانت كلاً ما لم طرأ لها فان اعتبر المحكي أظهر وان اعتبر الحكاية أضر لانه يمين
الأول وان كان قول الشارح لا يجوز يقتضى خلافة (قوله غشيل الخ) الأصابع اندر كمال لفظها
ومعنى والوزر أصل معناه الثقل أي أنه تم قبل الذوب أو زار وجعلها محمولة على الطهر استعارة تشبيهية
وعلى الظاهر بناء على المتأخر الأغلب كافي كسيت أي بكم إذا كسب في الأكثر بالأيدي وقيل جعلها على
الظهور حقيقة وانها تقسم إلى ما روي في الحديث عنها القيس من طالع عوت غشيل خير الأيام ورجل فيج
الوجه أسود اللون منتزاع على عليه ثياب دسيسة فإذا رآه قال له ما أقم وجهك فيقول كذا كذا عاك
فتبين أن يكون معه في قبره فإذا ثبت ثابته إلى كسيت في الدنيا أحوال بالذات والشهو التي أنت اليوم
تخطى فذكر بظهوره وبسوقه إلى النار الحديث ولعل هذا غشيل أيضاً وقرىب منه ما قيل من قال
بالمران واعتقد وزن الاعمال لا يقول انه غشيل (قوله الأيام مازيرون) ما يحتمل هنا وهو ما لا آله احداها
أن تكون المتعدية المصرفة ووزنها فعل يغتر العين والمعنى لأساهم مازيرون وما موصولة أو موصولة
أو منكرة موصولة فاعله الثاني أنها زلت أي فعل ضم العين وأشرت بمعنى التجب والمعنى فالسواء

(بشفة) بخاء وتصبها على الحال أو المصدر
فانهم انهم من الجبي (قالوا يا حسرتنا) أي
تعالى وهذا أولئك (على ما نقلنا) قسرتنا
(فيها) في الحسرة الدنيا أضر من أن لم يجرد
ذكرها لظننا بها أو في الساعة يعني في شأنها
والأيام (هم يعملون أوزارهم على
ظاهرهم) تشبيل لـ ساعة أوزارهم
(الأساهم مازيرون) بضم مازيرون وضم

الذي يزونه أوما أوزرهم على احتيا ما وأكثلتها حوت أيضا العبالفة في التمتع قياوى
 ينس في الحق والاحكام والكلام في ما كافي قوله ينس ما اشعروا والفرق بين هذا الوجه والوجه الذي
 قبله أنه في قوله لا يشترط فيه ما يشترط في فاعل ينس من الاحكام ولا هو جهة منقذة من مبتدأ وخبر
 وانما هو فعل وفاعل والفرق بين هذين الوجهين والاول أنه منعت في الاول فاعله هذين وأنه فيه
 خبر وفهم ما نشاء واقتصر المصنف على أحدهما وقدرنا المخصوص بالفتح وذكروا المولى ابن كمال الشين منها
 فترجم بعضهم أنه لم يفرق بينهما وهو الواهم لأنه قال انخصوص بالفتح عذو أي ينس شيا بزيرون
 وزرهم والذي يزونه وياء على وزن فعل متعد بالفتح مرسوم انتهى (قوله وما عملها الا لطلب
 وله والحق) أي لست الاعمال المختصة بها الا لطلب والمهوى في عدم النفع والتبليث فخرج ما فهم باسم
 الاعمال الصالحة كالعبادة وما كان ضروريا للعيش والكلام من التشبيه بالبيع ولو لم يتقدم زانف
 وجه لست الله ينافيها لهوا ولعبا لافقة مع بقى هذا كتنة وهو أنه جمع الهوى والعب في آيات فارة تقدم
 اللعب كما هنا واثارة تقدم الهوى كما في الصكوبت فهل لهذا التفتن نيكته شامة أم لا تأبدي بعضهم بذلك
 نيكته وزعم أنهم من نتائج افكاره وليس كما قال فانها مذكورة في ديرة التأويل وهو ابو عذرة في هذا
 التفتن ومحصل ما ذكره أن الفرق بين الهوى واللعب مع اشتراكهما في أنهم ما الاشغال بما لا يعنى العاقل
 وبهم من هوى او طرب سواء كان هوى او طربا لأن الهوى مع من اللعب بشكل لعب له ولا عكس فاستقام
 المصلاهي له ورايس لعب وقد فرقوا بينهم ما بأن اللعب ماضية به فيعمل المسرة والاستراح به والقهر
 كل ما شغل من هوى وطرب وان لم يقصده ذلك كالتفعل عن أهل الفقه قالوا والله هذا الاطلاق فهو
 ابتداء لطلب المسرة بالنساء كما قال امرؤ القيس

الازمحت بسبابة اليوم أنى • كبرت وأن لا يحسن الهوى أنى

وقال قتادة تظاهروا في لغة البغى المرأة: وقيل اللعب طلب المسرة والفرح بما لا يحسن أن يطلب به والهوى
 صرف الهوى بالصيغة انصرف به وقيل ان كل شغل أقل عليه لزم الاعراض عن كل ما سواه لأن
 من لا يشغل له شأن من شغلن هو فاعله فاد الخليل على الباطل لزم الاعراض عن الحق فالاقبال على الباطل
 لعب والاعراض عن الحق لهو وقيل العاقل المستقل بشئ لا يلهى من ترجمه وتقديره على غيره فان
 قدمه من غير ترك فلا خرف لعب وان تركه ونسيه فلهو وهذه وجوه أربعة في الفرق بينهم ما ذكرنا
 هذا فلهذا الكلام لما كان رد على الكثرة في انكارها لاخرة وحصر الحياة في الحياة قد يناقضها ولا
 طاعة داهي الجهل ليس لهم في اعتقادهم الاما جمل من المسرة بزخرفاته نيا الفانية تقدم اللعب الدال
 على ذلك وقدم الهوى والمطالوا القرح من امكن طمع نظرهم وسرف الهوى لازم وما يلهى أو لم يقلوا
 على الباطل في أكثر قوالهم وانما لهم تقدم ما يلهى عليه وعلى الاخرة الاستغراق انما يمكن بعد
 التقديم فروى فيه الترتيب بالخارجى وأما في الصكوبت فالحق ما لا كرهه مدة الحياة بالقبض على
 الاخرة وتخصيرها بالنسبة اليها ولذا كسر اسم الاشارة المشعرا الصغير وعقب بقوله وان الدار
 الاخرة هي المصرون والاستشغال باللهو وما يقصره الزمان وهو أدخل من اللعب فيه وأيام السرور
 قصار كما قال

وليله احدى الليالي لزهو • لم تكن غير شفق وبخير

ويظهر هذا على الوجه في الفرق كما وان أردت التعميل فطالع ديرة التنزيل (قوله وخالوس
 متافهم) أي من المضار والالام وقوله تنبيه على أن الخلل الخاص أعمال الاخرة بالتقوى وهي مقابل
 أعمال الدنيا التي هي لعب ولهو وعلم أن ما ليس من أعمال التقين ليس من أعمال الاخرة بل من أعمال
 الدنيا وأعمال الدنيا لعب ولهو وتلبيس من أعمال التقين لعب ولهو كذا افاده الخبر ولزم منه بيان أن
 الهوى والعب ما نشاء أيضا التقين وتزليته لهو وعدم الاعتناء به فلا وجه لما قيل لوجه لطلب

(وما الحسنة الدنيا الا لعب ولهو) أي وما
 أعمالها الا لعب ولهو والى الناس وتشغلهم
 عما يقب منفعة دأمة ولأن حقيقة وهو
 جواب لقولهم انهم الاحياء الدنيا
 (ولذا دار الاخرة خير للذين يتقون) ولما
 وشالوس منافعها ولذا اتهم وقوله لا الذين
 يتقون تنبيه على أن ما ليس من أعمال التقين
 لعب ولهو

عليه عكس هذا الله والقلب مالم ين من أعمال المتقين كان أظهر وقوله وقرا ابن عامر ولدا را لا شتر
 باضافة الموصوف للصفة ومن لم يجوز له أن يولد ردا لثأره فثأره ونحوه أو يجرى الصفه فيجرى
 الاسم كما يضاف في سورة يوسف (قوله أفلا به قتلون أي الأمرين خير) نهي الجميع حال الواحدية
 للمتقين وهو معنى قول المصنف رحمه الله خطاب المخاطبين فيهم الخطابيون في الحقيقة والاستهتام
 حيث تدليس الانكار بل للتنبيه والحث على التأمل وقيل إن معنى قوله على خطاب المخاطبين به أي الذين
 وجه الكلام إليهم وهم الذين قالوا إن هي الأحياء الدنيا فالاستهتام لا يقترب والتحقق أو الانكار وفيه
 الثمات ويشمل غيرهم بعموم الخطاب والتغلب كما هو معروف وقيل على قوله وهو جواب الخ منهم
 ينسكرون لا شتر فلهذا يدل على ترجيحها أولا وجهه لأن ترجيحها ردا لثأره على أن يبلغ وجهه كما
 لا ينبغي وأعلم أن القوله معدان أحدهما الهزل والثاني صرف النفس عن أمر إلى غيره مداهمة ما
 واحدة وهو وادى وقال المصنف في الآية الأولى لا مراه والثنائي باء دليل قوله لهم إيمان في الثاني وادى أو
 جان بأن الآلام في التنشئة تغلب به ألا ترى قوله ثم شيان في نفسي وهو وادى من الشهور (أقول)
 ما قاله غير مسلم لأن الرأغب إمام أهل الفقه قال يقال له موت ولدت وقال في الغزاة المصون كلام الرأغب
 هو الذي غزاها وادى وهو غير يبسته فلا يمكن من التغلب (قوله معنى قد زيادة القدر وكثرة)
 زكوة العلم بكثرة العلوم فإن في ليعزلك ويثرون دلالة على الاستمرار والتجدد والاصل الأغاب قد
 أن تستعمل للتقليل ونفهمه من مالم من قول مسيو به وتكون قد يتفرقا ربما قال المصنف
 قد أنزل القرن مصغرا أنامله • كان أنوابه يجت بفرصا
 كأنه قال ربما هذا من كلامه قال ابن مالك الإطالة لها بمنزلة ربما وجب التسوية بينهم في التقليل
 والصرف إلى المعنى وهو الصحيح واعترض عليه أبو جيان بأن مسيو به رحمه الله لم يبين الجهة التي فيها
 قد عبرت وربما غلايد ذلك على التسوية وإن كلامه يدل على التكرير لا التقليل لأن الإنسان لا يتغير
 بشئ يقف على سبيل الفقه والتدبر وإنما يتغير بما يقع منه على سبيل التكرير تسكون قد بمنزلة ربما
 في التكرير انتهى فأفاد أن قد في البيت للتكرير وأن كلام مسيو به رحمه الله دال على التكرير كما فهمه
 عنه الشيخ شري وغيره لا كما فهمه ابن مالك ومن تبعه (قلت) فقد علمت اختلافهم في مراد مسيو به
 رحمه الله وقد في البيت وأنه محتمل للوجهين والحق ما فهمه ابن مالك من أن مراده التقليل وإن
 الشعر دال عليه فإن الشعر يقع ستر الشجاع قرنه وقد صغرت أنوابه مداهمة في بعض الأحيان
 وقول أي جيان رحمه الله إن الإنسان لا يتغير إلا بما يصدمه ومنه كثيرا غير مسلم لأن ذلك فيما يكثر
 وقوله وأنا ما يندر يتغير وقوله نادرا لأن قرن الشجاع لو غلبه كثيرا لم يكن قرناه لأن القرن المقصود
 المساموي والله ما يندر فافظ القرن فتشقى بسبب دق النظر أنه لا يظلمه إلا قليلا ولا يمكن
 قرنا وتنافض أول الكلام وأخره ونحوه قول بعض النحاة في الرد على من استشهدوا بغيره قد
 بقره لم قد بحد الضل وبصدق المستكذبين قد فيه التحقيق لا التقليل والتقليل يستفاد من
 مجموع الكلام لأن قد فانه لم يجعل على أن صدور ذلك لو كان كثيرا فسد المعنى ونافض آخر الكلام
 أوله وقيل إسما للتحقيق وقيل أنها التقليل أي ما فهم فيه أقل معلوماته وإذا استعملت للتكرير فقول
 هو بطريق الوضع أو استعادة أحد المذنبين لا شتر قولان (قوله ولكنه قد في المثل نأله) هو من
 قبيصة لم يعبر عن أبي سلى بمدح جاحص من حذيقه بن بدو القزاري أو لها
 صلا القلب عن سلى وأقصر بأطله • ومضى أفراس الصابور واحدة

وقرا ابن عامر ولدا را لا شتر (أفلا به قتلون)
 أي الأمرين خير وقرا نافع وابن عامر
 وجه من عاصم وبصقوب بالتاء على
 خطاب المخاطبين به أو تغليب المخاطبين على
 القائلين (قد علم أنه ليعزلك الذي يقولون)
 معنى قد زيادة الفعل وكثرة كافي قوله
 ولكنه قد في المثل نأله •
 والله في أنه لا شأن

وهي من جدي شعرة ومنها
 فمن مثل حسن في الحروب ومنه • لا تكثر ضرا ونظم بمجاده •
 أخوت قسيسة لا يمل من المراملة • ولكنه قد في المثل نأله

تراه اذا ما جئت به متعلا • كالتعطيه الذي انت سائله
 ولو لم يكن في كفه غير نفسه • لجادهم اقلين الله سائله
 قبل ان يريته جراد لا يسرف ولما كان السكر من لذة الاسراف خصه بالنق وقوله آخر وثقة ظاهري في هذا
 المعنى وان خفي على من قال انه جوده ذاتي لا يحد به **سكر** ثم لما كان الوصف بافراط التوق من
 الاسراف المأمور من سلامة الثقة من لذة الانقراط في الجود ودارك بوقه ولكنه الخ اي ما ان ذقت
 الماد وحيد به فانه اى عطاؤه يعنى ما فيه من كمال الحزم ونزط الاحتياط قد يقتضى غلبة الجود على
 من طبعه عدم الاسراف فعلى هذا قد عرفت معناها الاصلية غير مستعارة لانه كما في الكشف وغيره
 (قلت) هذا ان كل من ذهب رونق الشعر وما الفصاحة والحنى ما ذكره في الكشف وليس معنى قوله
 آخر وثقة ما ذكره بل معناه انه يتق به من بر جوده في الشدة والشد بقصده في المضائق لانه لا يحب رجايا
 كافسه به ائمة الادب وشراح الحاشية فلا لالة له على عدم الاسراف اصلا الا ترى قوله في قصيدة
 اخرى
 واذا سكرت فاني مستهلك • مالي ومرضى واقر لم يكلم
 واذا صحت فلما اصرع نذا • وكما كنت ثماني وتكثري
 (قوله وقري الخ) هي قرعة نافع **هه** فقد كلامه وجهه الله لا يوم انما ناذر كما توهم (قوله قائمهم
 لا يكذبونك في الحقيقة) لما كان ظاهر النظم كالتعاض لان جوديات الله المتزلة على التي صلى الله عليه
 وسلم المصدق له تكذيبه في عياد بعينه الشرائع وجهه في الكشف بثلاثة اوجه الاول ان المراد بقوله
 تكذيبه استعماله تكذيبه وانه لا ينبغي ان يقع وجهه **هه** كذا في حقه تسليمة لوجهه صلى الله عليه
 وسلم الثاني ان المراد في التكذيب القبيح والاثبات الحسن الثالث انهم ليس قدسهم تكذيب لان
 عندهم موصوف بالله صدق وانما يشهدون تكذبي وبالجملة باقى وهذا الوجه حكمه الكسائي
 ورد الشرح المراتبي بأنه لا يجوز ان يصدر عنه قوله في نفسه ويكذبوا ما فيهم لان من المأمور انهم صلى
 الله عليه وسلم كان يشهد بصحة ما فيهم ويصدقونه بأنه الدين القيم والحق الذي لا يجوز الدخول عنه
 فكيف يجوز ان يكون صادقا في خبره فيكون الذي فيهم فاسدا بل ان كل صادقا فلا بد ان في
 صحيح وان كان الذي فيهم فاسدا فلا بد ان يكون كاذما فيه وهنا تأويل من لم يصفى المصطفى وسباني
 ما يروونه من جوابه قد بر وقيل انهم لا يكذبون فيما وافق **هه** تبهم وان كذبوا في غيره وقيل جهه
 لا يكذبون وان كذبوا بغيرهم وهم الصادقون في هذه الآية فلا يكون من وضع الظاهر
 موضع الضمير وقيل لا يكذبون كذا ضار **هه** وقال الطيبي الوجه هو الاول لقوله وانه كذب رسول
 من قبل فانه تسليمة صلى الله عليه وسلم فلا يناسب الوجهين الاخرين ونبه نظر وقوله في الحقيقة
 في شرح الهداية هذه العبارة تستعمل عند المحققين في اذ دللتها على بطلانها على ما انظر اليه بول
 الى معنى آخر والمراد بقوله في الحقيقة ان تكذيبهم **هه** انما هو في فوق كافي الوجه الثالث ويكون ما روى
 مؤيد له لاجلها آخر وان كان معناه لا يعتقدون **هه** كذب في الباطن فهو جواب آخر وكلامه محتمل
 لهما كما سألني بل ربما ينزل على الوجهين كما هو يكون هذا من ايجاز البديع كما هو عارنه وقوله وروى الخ
 تأيد لما في شفه فان حل على ظاهره يكون اقتصر على احد الاجزاء لا بعضها الاخر غير مرضي له
 او غير مقاربه من كل الوجه فقهه وعلى الكشف وسألنا طر يق آخر وهو الظاهر وكلامه محتمل
 لوجود من الضمير **هه** قد بر وانما قلنا بل لان قوله قد تعلم الخ بمعنى لا تخزن كما يقال في مقام
 المنع والامرهم ما فعل روجه التعليل في تسليمة صلى الله عليه وسلم بان التكذيب في الحقيقة على
 وانما المحققين وقضائهم بالحق ويحتمل ان يكون المعنى انه يجوز قولهم لانه تكذيب بل قامت
 لم تخزن انفسك بل ما هو اهدى واعظم (قوله لا يكذبونك يا الله ويكذبونكم) وفي نسخة تكذبونه
 واجد كالمودق ما في التثنية بأنه او اثبات ما في القلب فيه وقيل الجحد انكار المعرفة فلا بد مرادنا

وقري ايضا من احسن فانهم لا يكذبونك
 في الحقيقة وقري انا مع والسكران
 لا يكذبونك من اكرهه اذا وجدته كاذبا او
 نسبة الى الكذب ولكن الظاهر بان الله
 يجهدهون ولكنهم يجهدهون بان الله
 ويكذبونكم

كما وضعه المصنف رحمه الله قال نصر بر واغنا في باقظ كان ليق الشرا على الغنى ولا يتقلب مستقلا
 لأن مكان لقوة دلالة على الغنى لا تغلبه ان الاستقبال بخلاف سائر الافعال وهو مذهب الميزه
 والاعتبار قوله بدين وغيره وقوله فان استعملت ان تبني نقفا الخ التقي السرب الساعده
 في الارض واصل معناها هو الربوع ومنه التافعا لا حد منافذه ومنه اخذ التناق وقوله قطع لهم آية
 وقد جعل نصر التفرؤ في الأرض وهو العود الى السماء آية ولم ير فيه المصنف رحمه الله هذا وقد ذكره
 أبو حيان رحمه الله بأنه لا يظهر من دلالة التافعا ذلك كذا كان التركيب فتأتيهم بذلك آية وايضا فأي
 آية في دخول السرب في الأرض أم التارق الى السماء يكون آية **(قوله صفة السعال الخ)** فسر هذا وما بعده
 بأن المراد في شأنها أمرها وقيل لا يصح أن يكون من قبل رمت الصد في الحرم إذا كان خارجا من
 الحرم كما هو عليه النصر بر والموهوم وأهم لأنه لا معنى لكون السرف في شأن السماء والتقي في شأن الأرض بل
 المراد الترافية الحقيقية وقوله لودر وشاردة الى ان معنى لولودر بأن فيه تعليق اسلام قومه بالمال
 وأن الشرط لم يخرج عن الغنى **(قوله)** وجواب الشرط الثاني بخلافه فاعلم أن قبل
 الجائز أن يعبر عن هذا المذهب بارة بالمظهر وبأنه أخرى بالانشاء وقه وجه ثلاثة أحدها أن لا قدر
 أتيت بصيغة الجبروت منه قوله لا في حاله جعل ان في لولودر بأن فيه تعليق اسلامهم بالمال أي
 بلغت من حركته على إيمانهم بحب لولودر أن تأني بالمال أتت به والمراد المبالغة فيه وثانيها تقدير
 فاعلم أمر وفيه نوع فيخرج وحاصله بيان حرصه على تأني ما طوهم بها اقتراحهم على ألمع وجه لانه لا وجه
 على طلبها ما قد حرم نصر بضا كنون بعضهم أجسدوا نسب بقوله فلا تكون من الجاهلين لصراحته
 في التريض وثالثها الغفلت عن أن تشر اتماما التقي والسلم آية **(قوله)** ولوشاء الله بهم الخ يشترى
 نفسه الاية به منسب أهل السنة القها الذين يهدم جواز تخلف الارادة الالهية عن المراد وفعل وشاء
 بخلاف وهو حرصهم على الهدى والاية دليل ظاهر لهم والمعتزة أولوها بأن المراد منها بهم على الهدى
 بأن يأتيهم بآية ملطبة فأولى لم يختلف هذا المشية القسرية لا محقق المشية وهذا صرا من جعل المشية
 على مشية انفسه خلافا على غل مغايرتها **(قوله)** من الجاهلين بالحرص على ما لا يكون قبله لا علم
 الله به على الله عليه وسلم أنه لا يتعلق بإيمانهم مشية شاء عن كونه معدودا من زمرة الجاهلين بالحرص
 عليه ولا شك في وقوع الحرص منه على الله عليه وسلم قبل هذا فليس التمس من قبيل ولا قطع الكافرين
 وهو دلالة شرح الكفا وبإس بصواب فان لا يخشى فسر ما في من يجهلون ذلك وروعون خلافه
 فقد الجاهل بهذا الحكم وهو انه لا يصحهم على الهدى في مثل هذه الحالة كأن قوله ولا قطع الكافرين
 لا يدل على أنه عليه الصلاة والسلام أطاعهم وقيل بينهم والمقصود لا ينبغي أن يصحبر عليهم امرأهم
 والاقرب حالت من حال الجاهلين والمصنف رحمه الله عليه فليس كذلك آخر لم يخرج فيه الى هذا وقد بين الفرق
 بين مسلكه الى بعض الحواشي فلا معنى لخلط أحدهما بالآخر ثم ألم يقل لا تنكح جاهلا بل من قوم
 يسيبون الى الجاهل تعظيما لبيته صلى الله عليه وسلم بأن لم يستند الجاهل اليه للمبالغة في نفسه عسرة وق
 كلامهم إشارة اليه **(قوله)** بالحرص الخ عدل عن قول الزمخشري الذين يجهلون ذلك أي يجهلون أن لا
 يفعل ذلك لغرضه عن الحكمه قائم ومن الى مذهبه **(قوله)** انما يجيب الخ احتج ابن قتيبة في أدب
 الكتاب يقول الفتوى

(فان استطعت أن تبني نقفا في الأرض
 أو لم تاتي السماء فتأتيهم بآية) نقفا تنفذ
 فيه الى جوف الأرض فتطلع لهم آية أو
 مصدرا تصدده الى السماء فتطلع منها آية وفي
 الأرض صفة للنقفا وفي السماء صفة للسما
 ويجوز أن يكونا متعلقين ببني أو جاهل من
 المستحسن وجواب الشرط الثاني بخلافه
 تقديره فاعلم أن الجاهل جواب الشرط الثاني
 بيان حرصه على الله على اسلام قومه وأنه لودر
 أن يأتيهم بآية من تحت الأرض أو من فوق
 السماء لا في جهرا ولا في انهم (ولوشاء الله بهم
 في الهدى) أي ولوشاء الله بهم على الهدى
 لوقتهم بلا عيان حتى يؤمنوا ولكن لم يتعلق به
 مشية فلا تنكح عليه والمعتزة أولوها بآية ملطبة
 شاء الله بهم على الهدى بأن يأتيهم بآية ملطبة
 ولكن لم يفعل لغرضه عن الحكمه (فلا
 تكون من الجاهلين) بالحرص على ما لا يكون
 ولا بد من في الجاهل من الذي يجهلون (انما يجيب
 الجاهل انما يجيب الذين يجهلون) انما يجيب
 الذين يجهلون منهم وتأتي قوله أو أني السمع
 والذين يجهلون منهم وتأتي قوله أو أني السمع
 وهو صيد وهو لا طلاق في الذين لا يسمعون
 (والذين يجهلون الله) فيه حديث لا يسمعون
 الايمان ثم الخ البرجمون البزاة

وداع دعا عن مجيب الى التدا • فلم يصحبه عند التخييب
 على أنه يقال احتجبت عنى استجبت • ولذا قال يعقوب بن كثر أن ر يدخل مجيبه ويدل عليه أنه قال
 مجيب لم يقل مستجيب فيكون أجر استعمل مجرى فعل كما قالوا استعمله بمعنى أخضعه واستوقد
 بمعنى أقدودهم حتى فرق بينهما بأن احتجبت يدل على قبول ما طلبته وأجاب أعم من ذلك **(قوله)**
 بهم وبأن • قالوا بالجماع نرد الكالي وهو ما عندهم وتأتي جعل ما عدا ما سماع وقوله والورق

يهتم الله بالكشف هو مل تقديره على الجاهل الى الاستعانة به هو الذي يثبت الموتى من القبول يوم
 القسمة ثم اليه يرجعون للجزاء فكان قادر على هؤلاء الموتى بالكفر ان يصحهم بالايمان وانت لا تقدر
 على ذلك وقيل معناه وهؤلاء الموتى يعني الكفرة يبعثهم الله ثم اليه يرجعون لخصم يبعثون وانما قيل
 ذلك للاستعانة الى اسقامهم وهذا وجهان الاول ان المعنى حال قدرته خاصة على استجابتهم الى الاستعانة
 كحال قدرته خاصة على بعث الموتى من القبول لكن على هذا ليس لقوله ثم اليه يرجعون كبريد خلق
 التذلل الا ان يراد انه اشارة الى ما ترتب على الاستعانة من الاستغفار والدين والالتجاء والالتفات الى الموتى
 فيه مجاز عن الكفر بتشيع المكفرهم وجهلهم بالموت فيكون استعاره تبعية كاقبل
 لا يهين الجاهل برأيه • فذا لم يثبت شيئا كمن

وعلى الاول فالمفردات على حقائقها وكلام المصنف محتمل فيجوز ان يراد الاول ويكون قوله يفعلهم
 مرتب عليه بنائه على انه عند الآية المحذرة لا يقع الايمان كاسم ويجعل الثاني ايضا في الكفر يفعلهم
 حيث لا يقعهم الايمان وقوله كالقوى ظاهره هو ذواتا عند الموت وعند الحشر وخص العلم الثاني
 لانه اقوى ولانه الذي يرتب عليه الجزاء الصكبر من الخلود في العذاب الا انهم فلا يرده عليه ما قيل ان
 اعلام الله اياهم ليس بعد الموت بل حين الموت وقيل المعنى وهؤلاء الكفرة يبعثهم الله فيشرهم حتى
 يؤمنوا بل عند حضور الموت في حال الالبسة ذكره القرطبي نقلنا عن الحسن رحمه الله قوله يفعلهم الخ
 تفهروا بما تمدهم من المصير لانه بعد المصير في الذكر والربة ولا يخفى ان البعث على هذا معناه لا يقوى
 وليس في كلام المصنف رحمه الله اشارة اليه لعل كلامه عليه تكلف به يد وقيل بعثهم هذا يهينهم الى
 الايمان وقوله ومن هذا انهم كعبت الموتى فلا قدره عليه الا الله فحقه انقاط لرسول صلى الله عليه
 وسلم عن ايمانهم وقوله للجزاء اشارة الى ان الايعاج عبارة عن الجزاء **(قوله تعالى لا لول عليه آية
 من ربه)** قيل مع كثرة ما ازل عليهم من الايمان لعدم اعتقادهم ما اعتادوا كانه لم يزل عليه حتى آية آية
 اقتصره وعوردهن اخذ مع ما يلازمه من الايمان ان يكون مسارها ما سعى لضع المصنف **(قوله آية مما
 اقتصرها الخ)** دفع لما يشعر به من عدم تعزيل آية وتساير ذلك اعتدائه مقدوره لكن لم يقع الله عليه
 شيئا من المصروف وجهه الدفع ان ما ذكره اوله كونه في الجواب محمول على الآية المحذرة والاعتقبة
 فيعذاب ولا يخفى ان الجواب حينئذ لا يكون معاقفا لزال الا ان يحذف على الاستعانة بالحكم وقيل
 عليه عدم اعتقادهم بالقرينة استدعاء المحلطة ومن لوازم جهد المحلطة الهلاكة على عادته تعالى فاعطاه بقصة
 طاهر قوم فذا ظهر ان قوله آية ان يحدوها لذكرها ليس وجهها مغاير لما قبله ولا يخفى انه غير وارد اما
 الاول لانه لا يلزم من عدم الاعتداد عندا او تعاقبا طالب المصطفى ان يجهز ان يكون لطالب غير الحاصل مما
 لا يلجئ لما يلو عندا فاعطاه بالمصطفى حينئذ يصح كون من الاحواب الحكمي او يكون جوابا لما يجاب تنزيه
 معلوم بطريق اقوى وهو ابلغ فتم ما ذكره وجهه واما ما ذكره من عدم التعاقب فانه العطف بأدق
 كلام المصنف فالظاهر ان الآية الاولى ما يمكن مهلكا بنسبه اليه يؤمنوا **(كجاء الجليل المرفوع عليهم
 والناشئة ما لم يكن يحدوها وان لم يكن مهلكا بنسبه وقوله ان الله يبعث من يوقه اشارة الى مقول علم
 المندرد واستبدال البلاه شامل للثا وبلين في الآية وقوله والمعنى واوله لا يستقر هنا الى التسديد
 وعدمه فلا ينافي انه فرق بينهما في غير هذا المقام **(قوله تدب على وجهها)** بالذال الموهلة اشارة الى ان
 المراد به معناه القوى لا العرفي وروح بقوله على وجهها ما عطف بغيرها واولى على عودته كان اولي
(قوله بطريقنا وجهه) هو تصور ان الله في القرينة الهالة على القوة الباهرة والتمام مقام بيان حال
 قدرته وقوله بالغ والعموم يستفاد حينئذ من الوصف فقط وقوله في الهواء يحدو ومن غلظه مقصود
 قدورهم **(قوله تدب على وجهها)** بالقرينة كلام في ان هذا من قبيل الصفه والتأكيدها عطف البيان حال
 الصبر والاول هو الوجه ولا يه كونه بعيد التأكيده كما في قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو**

(وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه) أي آية مما
 اقتصره آية أخرى سوى ما نزل من
 الآيات المتكثرة لعدم اعتقادهم ما اعتادوا
(نزل ان الله قادر على ان ينزل آية) مما اقتصره
 آية تضافهم الى الايمان كتدق الجليل آية
 ان يحدوها لذكرها ولكن اكرهم لا يهون
 ان الله قادر على انزالها وان ارادها يستجاب
 عليهم البلاه وانهم فعلا ازل من دوسة عن
 غيره وقوله تدب بزل بالضعف والمعنى واحد
(وما من دابة في الارض) تدب على وجهها
 ولا طائر يطير بجناحه في الهواء وصفه

واحد وثلاثة واحدة وأمس المبرور بغيره وليس بين الصاة وأهل المعاني خلاف فيه كما قاله الطيبي وقوله
 في التفسير إنهم ما صنفوا ذلك لئلا يذهبوا إلى التخصيص أولي من التعميم ليس بشيء لأن التوكيد لا ينافي
 كونهم ما صنفوا كما ذكرنا مع أن التعميم نوع من التخصيص كما صرح به الطيبي وهو منزه حسن **قوله**
 قطعها بما لا يضر السرعة وقطعها اختار بعض المتأخرين أن وجهه ذكره تصوير تلك الهيئة القريبة المرافقة
 على كمال القوة والقدرة قال وقيل أنه لقطع مجاز السرعة وقيل للتعميم ويرد عليه ما لا يوجب في قولنا ولا طائر
 في السماء لأن أنصهر في أفادته تلك الأصاير أظهر من مافيه من رعاية المناسبة بين القدرين بغير ذكر
 جهة العقل في إحداهما ووجهه الخ في الأخرى ورد بأنه لو قيل في السماء ما يطير بها نجح لم يشغل أكثر
 الطيور وأمد استقرارها في السماء ثم إن قصد التصوير لا ينافي قطع المجاز والتعميم إذا ما من أن أرادتها
 جميعا وقطع مجاز السرعة لأن الطيور لا يستعمل بمعنى السرعة كثيرا كأن الطائر يستعمل مجازا للعمل
 والنصيب كقوة طائر في عنته فلا أكد ارتفع إحالة المجاز وأما إحالة التصريح وأن هذا ترفع المجاز
 فيه بدلالة ما ثبت السهولة ونحوه وليذكر هذا في مقابلته للإشارة إليه بقوله تدب الخ ولأنه يدل بالبيان
 أنه وإن التأكيد في هذا الظاهر كونه من لقطعه مع ما مضى من أنه من قوله فيجانبه ولما كان المقصود من
 ذكرها اللامعة على قدرته بيان ما يبرهنه ويشاهده من هذين الجنسيتين وشغل قدرته لهما وعمله
 كان غيرهما غير مقصود بالبيان ومن لم يشبهه لا يذكر هنا خرافات كما عرفت به بأن أمثال حستان الصر
 خارجة عن هذا وأجاب بأن خالها تارة في القسم الأول لا تاتي في الماء ودفعه بأن وصفه في الأرض
 يشابهه ورد بأن المراد منها جهة السفل ومقابل السماء وأخرى بإدخالها في الثاني لأنها تسبح في الماء
 كالسبح في الهواء ورده بأن قوله يطير بجانبه يدفعه وهذا كما هما يفرقه من ساحة التنزل ويرأسه
 لسان القول لكونه رعاة خالي ذهنه نطق مشأ ومهمهم من أورد التكبيرات وأجاب عنه بما هو أوجه من
 يونه **قوله أمثالكم** فلن قلت كيف يصح قصد المصوم الذي يشبهه الوصف مع وجوب خروج
 المشبه عنه قلت المقصد أولاً إلى العلم والمشي به في حكم الاستيقاقية التشبيه كأنه قيل ما من
 واحد من أفراد هذين الجنسيتين بهما سوى الحكم الأم أمثالكم ولقد أنشدني دخوله بوجه يظهر
 بالتأمل وقوله بمقولة الخ استفاد من التشبيه وقوله والمقصود الخ لانه دال على ضبط أحوال الخلوقات
 وعدم إهمالها بل تنهاه عن إتقاعه في شغل القدر ووسعة العلم كما أشير إليه في قوله تعالى وما من دابة
 في الأرض إلا على الله رزقها وهو لم يستقرها واستودعها وقال الإمام المقصود أن غاية ذلك أنها كانت
 حاصلة لهذا المبدأ فلا وكان أظهر آية لجهة مصلحة ما منع عن طهارتها وهذا معنى قول المنصف
 كالدليل الخ وقيل إن ما يدل على أنه قادر على البعث والحشر والخلق أنسب وفي رسالة المجلد الثاني على
 قال المعترفون بالشر بعبق من أهل التنازع أنه تعالى قال وما من دابة إلا على الله رزقها والحكم الجزم بأن
 الحيوانات البصيرة الناطقة أمثالنا وليسوا أمثالنا بالفعل بل بالقوة فتوزع أحوال النفس الإنسانية في
 قدره وهو مذهب فاعده دليل كسند **قوله** وجميع الأمم العمل على الحق أي معنى الجمعية الاستفادة
 العموم وذهب اليك كما إلى أن الوصف المذكور دل على أنه أيدهما الجنس دون الأفراد وذلك
 قال أن القصد من هذه دابة لقطع طائر أعماها إلى الجنسيتين تقرر الله على معناه الأصلي وتجبر بهما مرض
 لدى الاستعمال باعتبار الترتيب والتكبير وإذا كان القصد منها إلى الخفيتين فلا إشكال في الأخبار
 عنها بما قرره الأمم أمثالكم كأنه قيل وما من جنس من هذين الجنسيتين إلا أن لا يشك أن الجنس مفهوم
 واحد فلا يتصور حينئذ كون الوصف مفيداً لزيادة التعميم وفي الكشف المقصود بهذين الوصفين
 زيادة التعميم والاحاطة كأنه قيل وما من دابة قط في جميع الأرضين السبع وما من طائر قط في جوار السماء
 من جميع ما يطير بها نجح إلا أنهم قال الشريف قدس سره بوجهه أن التصكير قد سبق إلى قصد
 العموم لكن جاز أن يراد بهاداب أرض واحدة أو ملبور بجزء واحد فيكون استغناء عما قبله فلا ذكر

قطعها بما لا يضر السرعة وهو ما ذكر في ولا طائر
 بالرفع على العمل (الأمم أمثالكم) بمقولة
 أحوالها القدرة أوزانها وأجالاتها والتمدد
 من ذلك الدلالة على كمال قدرته وشغل عمله
 وسعة تدبيره ليكون الدليل على أنه قادر على
 أن ينزل آية وجميع الأمم العمل على الحق

وصفة تدعى ما إلى دواب أي أرض وطير وأي حيوان السوا. اتضح أن الاستغراق حقيق يتناول
دواب جميع الأرضين وطير جميع الأفاق فظهر أن الوصفين يفيدان زيادة التعميم والاساطفة لكن
يرد عليه أن النكرة المفردة في سابق التي تدل على كل فرد فلا يصح الاختصاص بها بقوله أي وكذا
يصح ذلك الأخبار وإن أريد بتلك النكرة النوع لأن كل نوع أمة لا أهم وجوابه أن النكرة تنهض نحو فعل
المجموع من حيث هو بقرينة الخبر وإلى السؤال والجواب أشار في الكشف وعليه المصنف أيضا هذا
التعريفين أن كلام التفتين ليس بمذهب كذهب إليه كثير من شراح الكشف وذو خبر فترسم منهم
كالمصنف روي صاحب الكشف إلى اتحادها وأيده الفاصل الحنفية فقال وأنت خير بأن زيادة أهل
الاستغراق لتأكيد العموم فعايد خل عليه والاساطفة ما فاده نصا بحيث لا يحتمل خبر ذلك عند أهل
العربية. معاً مع أن سوق الآية لبيان شمول قدره لكل فرد لا لبيان والظاهر كشها لافراد الإنسان
بلا تقاروت في جعل الوصف على بيان الجنس لم يرد الجنس مع عدم الصلوح للفردية بل قد أن خصوص
فرد أو نوع فهو مقصود بل المقصود بالجنس في جميع الافراد الوصف لا يختص بفرد أو نوع فالاستغراق
حقيق لا يعرف بالضرورة ما لا التوجيه بين واحد بالانصاف انتهى وهو حق لا مبرر فيه الاستكراه ثم
انه في كلام الشريف تقرر من وجوه الأول أنه ذكر أن المراد من الجنس الماهية وأنه أمر واحد ثم ذكر
أنه لا إشكال في جملة الظهور وهذا من حيث أن دخول من ينسج من ارادة الماهية وإنما
استظهر هذا قال من متطرفة بالجنس لا لكل واحد واحد وهو مكلف الثاني أنه أورد على الرخصي
أن النكرة المفردة في سابق التي تدل على كل فرد فردوه وهو وارد على السكاك أيضا فكيف ينضم
بمذهب الرخصي الثالث أنه قال أن النكرة تنهض نحو فعل المجموع من حيث هو فإن ارادته لا زعم
فهو صحيح على المسكين والافسكلام الرخصي ما نحن بآله. وهذا يقتضي المقام على خبره عليه وقد
انضم بعضهم بكلام الشريف هنا فوقع فيما وقع وفي الجمل الصك. ير أن هذا يقتضي المبحر وإن قال
لا ريب في ما تقرر من القياس لا بأية إلا أنه لم يرد إلا مع الفعل جنتا وهو كلام حسن (قوله تعالى ما فطرنا
في الكتاب من شيء) التفرقة التقدير وأصله أن يتعدى شيء وقد ضمنه المصنف في دلائل الألوهة والكائنه
في موضع القول به ومن زائدة والمعنى ما ذكرنا في الكتاب شيء يحتاج اليه من دلائل الألوهة والكائنه
وبعد جعل من به ضمنية والتقدير ما فطرنا في الكتاب بعض شيء وإن جوزوه بعضهم هذا ما ارادنا
أن يحسن الرخصي ويعدل عنه المصنف رحمه الله لأنه لا يتعدى لجعل التقدير بغير ما خلف المصدر
وأقرب شيئا مقامه وتسع فيه أبا البقاء رحمه الله إذا اختاره. وأما قولنا المعنى ما لا على غيره فلا يبي
في الآية بل ينظر أن الكتاب يستوى على ذكر كل شيء وتاخره لا يضر كما قدمه شيئا أضرا وأورد
عليه في المقطع أنه ليس كما ذكرناه لأنه إذا انسلط التقي على المصدر كان منفعاً على جهة العموم ولزمه في أنواع
المصدر وفي جميع أفرادها وليس بشيء لأنه يريد أن المعنى حينئذ أن جميع أنواع التفرقة من القرآن
وهو على شبهة فيه ولا يلزمه أن يذكره كل شيء كما زعم على الوجه الآخر حتى يحتاج إلى التأويل يقول
المصنف رحمه الله من أمر الدين الخ إشارة إلى التأويل لا حاجة اليه مع اعتبار هذه الوجه كما كان في
تعدي لا يضر من قال أنه مفعول به على التفتين حكما. وأما ما قيل أن فرط يتعدى بنفسه لمواقع
في الفاعل فرط الذي وفرط فيه ففرط بوضع وقدم المجهز به وقصر فلا نسلم أنه يتعدى بنفسه لمواقع
صاحب الفاعل فرط لا يسمع في مقابلة الرخصي وغيره مع أنه يحتمل أن تعديته المذكورة فيه ليست
وضعية بل مجازية وأبطل بين التفتين المذكور وقرئ قرأنا بالتضاد وهو المشتد بمعنى واحد وقال
أبو العباس معنى قرأنا المصنف آخرنا كما قالوا فرط الله هذه المرض أي أزاله وقوله أمر حيوان أو جواد
دخل فيه النبات لأنه جاد وأدناه في الحيوان لتوهم تعسف على أن المراد به التعميم حكما. وقوله
والقرآن قبله ولا ثم ما لا يراه هو ما بعده ويدفع بأن الله لم يترك شيئا من الخلق وغيرها الأذكار كما تكلف

(ما ذكرنا في الكتاب من شيء) يعني المبحر
أنه فطرنا فإنه مشتمل على ما يجري في العالم من
الجاد والمعدني لم يزل فيه أمر حيوان أو
جواد أو القرآن فإنه قد قد تفسر فيه ما يحتاج
اليه من أمر الدين مقصداً ولا سيما من حيث
الدين وضع المصدر لا المفعول به فإن فرط
لا يتعدى بنفسه وقد مدى في إلى الكتاب
وقرئ ما فطرنا بالتضاد

يصح في آية أخرى مما اقتصر حرمه ويكذب بما يتألفا الكلام بمضه أخذ مجاز بعض بلاشبهة (قوله)
 فضلا أو مجالا بشبهه إلى أن ثابت بالأدلة الثلاثة ثابت بالقرآن لاشارة بقوله فاعتصموا بالوطى
 الأصاير إلى القياس وقوله وما أتاكم الرسول فخذوه إلى السنة بل قبل الله هذه الطريقة يمكن استبعاد
 جمل الشبهة كما سأل بعض المحدثين بمضه عن طبع الحلوى أين ذكر القرآن فقال في قوله تعالى
 فاسألوا أهل الذكر وقوله وقد عذني بنى يعنى فلا يثبت مضه ولا به وليس مراده أنه كيف يتعلق به الجور
 به أو بصرف معناه حادثة أخرى لأنه لا يدل عليه الكلام حتى يصح بأنه من قبيل أكلت من سائلكم
 العنب كانوا هم (قوله ثم أدرهم) يحشرون يعنى الأعمى كما أن كان المراد بالهم ما ذكر في النظم وهم من
 سوى الناس لجهلاءه تعالى لهم الاستزيم للفقارة كما زلت الإشارة إليه فغير العقلاء لا يرهم بحرهم
 في الحساب والحشر ولا يلزم تصحيح الآية والألزام فلهذه من مثالا لا نفعهم وان رجع إلى ذلك باعتبار
 الإطلاق صح ويكون الجمع للتغليب ويكون قوله كما يرى الخيائنا لا نواف غير الناس بمضه من بعض
 فانه يحتاج للبيان وما قبل بعد فهم ضمير يحشرون المضودان من يقبض أحوال الدواب وأهلها
 فنصف بمضه كما يرى أنه يأخذ للجهلاء من القرآن ويحذفها فكيف جعلكم مدى يريد به ما ك
 الآية لم يحصلها فلا يرى عليه أن قول كلامه ناقص آخره فمثل وهو حديث صحيح رواه الشيخان (قوله)
 فنصف بمضه من بعض ترك قول التخرشي بغير مضه وانصف بمضه من بعض لا يتألفه على مذهبه
 من أن التعويض لا يصح بالمكاتب والخص الثواب وهو منقحة منقحة دأته على وجه التظيم
 والعوض منقحة منقحة غير آفة ولا مقترنة بالتظيم فالحديث عنده استثناء للتعويض والانصاف
 جها وبعضهم جعله لانصاف فقط وقوله للجهلاء الخ الجاهل الذي لا فرق له في رأسه أو في رأسه أو في
 إلى حد سائر المؤمنين الحقوقي إلى أهله حتى يقاد شاة الجاهل من الثالثة القران تعالى من الذين هم الله
 وليس هذا جازا وتمكث ومن ذهب إلى أن البهايم والبهائم مكلفة لها رسل من جنسهم فهم من الملاحدة
 الذين لا يقول عليهم كالمحافظ وقوله وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يعنى أن قوله فيهم
 يحشرون مجموعهم مستعار على جيل التثليل الموعود كما ورد في الحديث من مات فقد قامت قيامته فلا يرد
 عليه أن الحشر بعث من مكان إلى آخر وقد بينه بالتحصيل على أنه لم ير به الموت مع أن في الموت أيضا
 نقل من الدنيا إلى آخره (قوله لا يسمعون) أشار على أنه تشبيه ليس على القول الأصح في أمثاله
 ووجه التشبيه عدم الانماع بما يقال (قوله خبر ثالث الخ) قبل الظاهر أنه واقع موقع على لا يرون
 آيات الله وكون في الظلمات حالاً بل من كونه خبر ثالثا فانه يقيدان معهم ويحكمه قيد بهال كونهم
 في ظلمات لكثرة حتى لو أخر جوارحه السمع وانطقوا ولا يحتاج إلى بيان وجه ترك العطف فيه دون أخوه
 وقد رتبوا برون ولم يقيد بمتعلقه فاحال أن المراد من الخطب التصديق بالبر كقبط عشوا ونسب
 وأبلغ لأن السامع في الظلمة عما يندى بصوت فإذا كانوا كلهم معاً ويحكمهم بهال كونهم
 الظلمات فيهم من أحدهما باعتبار مطلق الكفر وأنواعه والثاني أن المراد ظلمة الجهل وظلمة العناد
 وظلمة التقاليد في الساطل واعلم أن العلماء في إعادة الجوارات ومحاسنها قول أشار إلى ما المصنف رحمه
 الله تعالى على من ظاهرها فيخلق فهم مقولاً ويحاسبهم وتعرف بمضه من بعض ثم يصيدهم ترابا وقيل أنه
 قيل لصومعه ولا إعادة ولا حداب كافي سراج المولود (قوله لم يث الله بمضه) هو دليل لأهل السنة
 على أن الكفر وغيره بإرادة تعالى وأن الإرادة لا تقتضي من المراد وقدمه لأن هذا محل الخلاف بينا
 وبينهم وأخره فكان وجه وقوله بأن يرشده إلى الهدى بأن وجه التقابل منه وبين قوله بفسلته لم
 يكتب بصومعه بقوله ويحمله عليه لأن الإرشاد إلى الهدى عام لكل ولا كالسنة لا يدل على ظاهر الأهل
 السنة أو ألقا في الكسب بغيره فيجده ويتفهم ولا ينافى به لأنه ليس من أهل اللطف ومن يشأ
 يجعله على صراط مستقيم أي بلطف به لأن اللطف يجدي عليه وقوله من يشأ الله خلافاً لغيره أي مقوله

(ثم إلى ربهم يحشرون) يعنى الأعمى كما
 فنصف بمضه من بعض كما يرى أنه يأخذ
 للجهلاء من القرآن وعن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهم ما حشر هاهنا (والذين كذبوا
 بآياتنا هم) لا يصحون مثل هذه الآيات
 الدالة على ربهيته وكان علمه وعظم قدرته
 سماها آثاره بغيره (وكم) لا يقاتلون
 بالحق (في الظلمات) خبر ثالث أي خاطبون
 في ظلمات الكبر أو في ظلمة الجهل وظلمة العناد
 وظلمة التقاليد ويجوز أن يكون حال من
 المستكبر في الخبر (من يشأ الله) من
 يشأ الله خلافاً لغيره وهو دليل واضح لتسا

في العبرة

المقدر ومن مبتدأ خبره ما بعده وأن من ليس معه ولا مقدّم له الفاعل المعنى كما أوضحه في الدر المنثور
 وفيه امر عراب آخر وهو أنه منصوب بفعل مقدر بعده يشترط ما بعده أي من يشترط ابتداء فعله **(قوله ومن**
يشترطه على صراط مستقيم) أن يشترط ما قبله كان الظاهر من يشترطه وانما عدل عنه لأنه قد بداه
 الهدى وإرشاده إلى الهدى غير متضمنة لبعض دون بعض وقال أنه قد عدل إلى المصنف في قوله ومن يقوله يشترطه
 إلى الهدى ورد بأن مراد المصنف بالإرشاد وإرشاد مقارن للرشاد دليل قوله ويحده فإنه عطف تفسيرى
 لقوله يشترطه كما مر **(قوله وأنت تكمل الخ)** تحقيق هذا التركيب وهو منصرف في التثنية وكلام العرب أن
 الألف في حال العرب أن خبره من معناه بالكلمة فقالوا أنت تكمل وأنت يكمل يحذف الهمزة الثانية إذا
 كانت بمعنى أخير وإذا كانت بمعنى أبصر لم تحذف هـ زيم وأشدت أيضاً لأن زيم الخطاب على هذا
 المعنى فلا تقول أبداً أرى زيداً مع ما صنع وتقول هـ د ا على معنى أهل وشئت أيضاً فأخرج بها عن
 موضوعها بالكلمة معنى أنما يدل دخول الصاع بعد ما كثره أو أرى أبداً أو إلى الحاضرة لا يفتأ
 دخلت الصاع إلا وقد خرجت معنى أنما والمعنى أنما إذا أو إلى الحاضرة فلا مرأى كذا وقد أخرجتها
 أيضاً إلى معنى آخرى كما قلنا وإذا كانت بمعنى أخرى لا بد بعدها من اسم المستخبر عنه وتزعم الجلة بعد
 الاستفهام وقد تفرج له هذا المعنى وبعد هذا الشرط وغرف الزمان قال أبو حيان والفرغ مني يخالف
 في بعض ما ذكر وقال الكرماني أن فيه تجوزاً في المطلق والرؤية وإرادة الأخبار لأن الرؤية تبيد وجعل
 المستفهام معنى الأمر بجمع الطلب وقال يسيو أو أرى أنت زيداً أبو حيان هو دخله معنى أخرى وأخبرني
 لا يلحق ولا يلحق والجلة الاستفهامية بعد الاسم في موضع المفعول الثاني وليس أرى أنت علقها
 واعتبر من قوله لا يلحق بأنه مع تعاقبه في قوله تعالى أرى أنتك أن أناكم عذاب الله أو أنتك الساعة
 في آيات كثيرة مثلهما يدل على التعلق ويخالف ما قاله فلا يجوز أن تكون الجلة الاستفهامية
 جواب الشرط لأنه يلزمها الضاء وقال ابن عصفور رحمه الله أن المفعول حذف فم الاختصار والرؤية
 فيه علة عند كثره عليه المصنف وجه الله طلاقاً للرضى إذ جعلها بصيرة تبعاً لغيره ولا يخفى كثره
 جزؤها فجعلها آثاراً بصيرة ونارة عليه فهي منقولة من رأيت بمعنى أبصرت أو عرفت كما قبل أبصرت
 وشاهدت حالة الهيبة أو أهرقها لأخبرني أنها لا تستعمل إلا في حال عجيبة وقال رضي جلة
 الاستفهام ستأنه لا محل لها بيان حال المستخبر عنه كأنه حال المخاطب ما حال أرى زيداً أي
 نبي من حاله نسال فقال ما صنع فهو بمعنى قولك أخبرني عما صنع وانما حال ذلك لأنها عنده متعددة
 لو أحداً لها بصيرة أو قلبية بمعنى عرف الذي يهدى أو أحد **(قوله استفهام تعجب)** هذا لا شاق
 كون بمعنى أخبرني لما قبل أنه بالنظر إلى أصل الكلام والأدب هو مجاز من معنى أخبرني منقول من أرى
 بمعنى أبصرت أو عرفت كأنه قبل أبصرت وشاهدت حالة الهيبة أو أهرقها لأخبرني منها إذ تستعمل
 إلا في الاستخارة من حالة عجيبة لئلا يوجبها مجازاً لأنه لا كان المبالغة في أخباره أو لأبصاره
 طرقت إلى حاطته علواً إلى صحة الأخبار عنه استعملت الصيغة التي لطلب العلم أو لطلب الإيضاح طلب
 التبر وعلى التقديرين فيه تجوزان وشبه الاستعارة التسمية ونسبني إلى نبي مثله مجازاً من سلامته
 ومن ههنا ظهر مسئلة لم تذكر في علم البيان فلا يخالفه من كلام المصنف وكلام الزمخشري كقيل وأما
 قوله إن هذه المسئلة محالاً يعرفه أهل المعاني فغير مبني لأنه لم يذكر في شرح التلخيص التقرير وما
 قيل أنها الاستخارة من الشيء العجيب فلما كانت للاستخارة كانت دالة على الاستفهام نعم **(قوله)**
 والكاف خطاب كذب الغيب الخ في صيرته تسميات لأن مراده بالكاف أنه كذا الكاف
 وحدها والميم من تمة ما قبلها وقوله كذب مع قوله كذب لغو والظاهر جبه قلباً كذب كونه خبراً
 بعد خبره وكون المراد أنه كذباً لا لفرض آخر خلاف الظاهر وكذا قوله لا محل له مع قوله حرف زائد
 وصريحاً بالحرفية للاشارة إلى ملق قول الزمخشري أنه خبر والقرآن عكس هذا فقال الكاف ضمير مفعول

(ومن يشترطه على صراط مستقيم) بأن
 يشترطه إلى الهدى ويحده عليه (قل
 أرى أنتك) استفهام تعجب والكاف
 حرف خطاب كذب الغيب لتأكيد
 لا محل له من الأعراب لأنه قول أرى أنتك
 زيداً ما شاءه

والسواء حرف خطاب والكلام عليه مبسوط في المفعولات (قوله لم يثبت الفعل في ثلاثة مضاعف)
 بناء على أنها عليه وأن جملة الاستفهام في محل نصب على المفعولية لاستثناة ولا هو متعلق بالاسم
 بمعنى أظهر وأعرف كما ذكر وقوله والزم الخ يعني أن يجمع المفعول لأن التعبيرين هما على علم فيلزم
 مطابقتهما حالاً لئلا ينافي الأصل مستند أو خبر (قوله بل الفعل معلق أو المفعول محذوف) لأنهما
 عليه عند المستصف والتعليق إبطال العمل لفظاً لاعتلال بأن يثبت الجملة ما يمنع من العمل بل لفظاً
 وليس على العمل فيه جملة كما بين في القصر والمفعول الثاني في باب علم يكون جملة لأنه خبر في الأصل فإذا
 فُقد المفعول الأول لم يكن له معنى تعاقباً وإذا لم يقدر كلفاً لفظاً لأن الجملة الاستفهامية ساذغة مسندة
 مدفوعة كما مر في قوله عن ابن عصفور نحن قال ليس هذا تعليقاً وهو قد فهم وقوله تنفعكم الخ تنعدي
 أن تنفعكم فنقدراً لإدانة الاستفهام لأن كثرة بعده هاتر تنفع عليه (قوله ويدل عليه) أي على تقدير الأول
 لأن الدلالة لا يكون من نفس الساعة التي لا يمكن دفعها بل من أمرها وقال أبو البقاء مفعول أرايتكم
 محذوف تقديره أرايتكم عمادosكم الأصنام يدل قوله أغفر الله دعون (قوله ما غير الله دعون)
 في الكشف تفحصون ألوأيتكم بالدعوة فيها وعادosكم إذا أصابكم شر أهتدعوا الله دعونها والمصنف
 رحمه الله تعالى ان التخصيص هنا قائل بل لأنه لا تكرار دعوة غير الله لأن التكرار يخص الدعوة بغيره تعالى
 فتدعيه لأن التكرار متعلق به وفيه نظر ولم يحسن استيعابه وقوله أن الأصنام تفعي الهمزة أي في الخ الخ وقوله
 وجوابه محذوف وأما جواب الشرط الأول فقال الرضى أنه الجملة المتعدي للاستفهام وردت في الدعاء المبني
 في شرح التسهيل بأن الجملة الاستفهامية لاتقع جواباً للشرط بدون فاء بل الاستفهامية مستثناة
 وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بأرايت وفيه بحث كراهة في حواشي الرضى (قوله بل تقصوه
 بالدعاء الخ) هذه وإن أغنى عن قولها تقديم المفعول الخ لكن مستريح به لأنه يحتمل أن التقديم رعاية
 الفواصل والتخصيص استخدام وقوله وتسبون ما تنسركون وقوله إلى كشفه بيان حصل المعنى لأنه اغما
 يدعي لكشفه أو أني قد رخصت وألغى ما دلى به محذوف وقوله كما في الخ إشارته لقوله تعالى وإذا
 مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إلأياه عيسى قوله بل أياه تدعون على الأمر من كما ترونهم (قوله
 إن شاء أن يغفل الخ) أعلم أن الزمخشري جوز في قوله تعلق الاستعارة أن يكون تقديره من تدعون وأن
 يتعلق بقوله أغفر الله تدعون وأورد عليه أن قوله فيكشف ما تدعون مع قوله أو أتيتكم الساعة بالدعاء
 فإن قوارع الساعة لا تنكشف عن المشركين وأجيب بأنه قد اشترط في الكشف المشبهة بقوله إن شاء
 إذا ما به أن هذه إن كان وجه من الحكمة الأولى لا يعمل لوجه أربع من الحكمة وهو مبنى على أصول
 المعقولة وفي البحر الكبير الحسن عدى أن قول القمامة يكشف أيضاً ككرب الموقف إذا طال موقفه
 كما ورد في حديث الشفاعة العظمى في الفصل بين الخلائق إلا أن الزمخشري لم يذكره لأن المعنزة قائمون
 بين الشفاعة وقد غفل عن هذا من أسبغه ونسب السؤال بالثاني لأنه غير وارد على الأول على ما ذكره
 الطيبي وصاحب التقريب لأن ما علق أرايتكم من تدعون المحذوف على أنه مفعول فاعلم أخبروني من
 تدعون أن أكرم العذاب أو أتيتكم الساعة فيتم الكلام فتدعون ثم استأنف فقرا ذلك الخ في سائلين
 الداعين في الدنيا وما شؤهم منهم في الشدة من دعاة التكليف ثم قوله أغفر الله تدعون أن أقصرو
 ألوأيتكم بالدعوة لأجل أنتم عادتكم أن تفحصون الله بالدعاء عند الكرب والشدة فكشف ما تدعون
 الله وإن عطف بالاستفهام في قوله أغفر الله تدعون يكون هو الدال على الجزاء والمعنى أخبروني أن
 أتيتكم الساعة أدعوتهم غفر الله لهم دعوتهم فكشف ما تدعون الله ودخلت الهمزة لزيد التعريف وحسن
 يلزم كشف قوارع الساعة وهي لا تنكشف عن الكفار بخلاف الوجه الأول لأن قوله أغفر الله تدعون
 متعلق عنه كما سبق فلا يتعلق كشف الضر بالشفاعة وقد ذكر العلامة وصاحب الكشف نحو ما من هذا
 وأورد عليه أن فيه نظراً الظهور أن المعنى على هذا التقدير أيضاً أتدعون غير الله عند آيات العذاب

فلا جعلت الكشف مفعولاً كما قاله
 الكوروني لم يثبت الفعل في ثلاثة مضاعف
 ولزم في الآية أن يقال أرايتكم بل الفعل
 معلق أو المفعول محذوف تقديره أرايتكم
 ألوأيتكم تنفعكم أن تدعونها وقرا نافع
 أرايتكم وأرايتكم وأرايتكم وأرايتكم
 وشبهه إذا كان قبل الراء همزة تسهيل
 الهمزة التي بعد الراء والكسائي يجعلها
 أصلاً والباقيون يحققون وجزءاً وتقف
 وافرقة فاعلم أن أناكم عذاب الله كما في
 من قبلكم (أو أتيتكم الساعة) وهو ما
 ويدل عليه أغفر الله تدعون وهو يكتف
 لهم (أنتم صاذقين) أن الأصنام أهتد
 وجوابه محذوف أي ما دعوه (بل أياه
 تدعون) بل تنصرون بالدعاء كما حكى عنهم
 في مواضع وتقدم المفعول لأفادته التخصيص
 (وكشف ما تدعون الله) أي ما تدعونه
 فكشفه (إن شاء) أن يغفل عليكم ولا
 يشاء في الآخرة

الشيطان اهلهم فقال بان وسوس لهم واذا لم يجدوا فاعلموا انهم قد عرفوا كل مكان ما يليق به والذي
 تكسب فيه العبرات تجتنب تلك المقامات قال الرابع في مفرداته انه اذا اطهر حسنة اما الفعل
 او المفعول وقد نسب الله تعالى تزيين الاشياء في مواضع الى نفسه وفي مواضع الى الشيطان وفي مواضع
 ذكره مفرس في فاعله وتزيين الله الاشياء قد يكون بايداعها منية وابتداعها كذلك وتزيين غيره لانه
 تزيينه بقبحها وهو ان يدسوه ويذكروه بغيره فربما انتهى وقال صاحب الانصاف
 في سورة اعراف ان التزيين للشهوات يطلق ويراد به خلق شهوات القلوب وهو بهذا المعنى مضاف الى الله
 تعالى حقيقة لانه لا خالق الا هو خالق كل شيء من جوهر ومن عرض فاعلمه كالحب وغيره مجرد
 في الشرع المتعصبه اولا ويطلق التزيين ويراد به الحضيض على تعاطي الشهوات والاعتراب وهو بهذا
 الاعتبار لا يضاف الى الله تعالى منه الا الحضيض على بعض الشهوات المحضوض عليها شرعا كالشكاح
 المواقف للسنة وما يجرى مجراه واما الشهوات المحظورة فتزيناها بالمعنى الثاني مضاف الى الشيطان
 تزيين الوسوسة ونفسه من غلبة الامربه والحضيض على تعاطيها انتهى اذا عرفت هذا فاعلم ان الصنف
 وجه الله قال في تفسيره تعالى تزيين الذين كفر والحياء له سبحانه في اعينهم واشررت محبتها
 في قلوبهم حتى لم يالكروا عليها او عرضوا عن غيرها والذين على الحقيقة هو الله اذ ما من شيء الا وهو فاعله
 وبذلك علمه قراء تزيين على البناء للفاعل وكل من الشيطان والفتنة والحواسية وما خلق الله فيها من الامور
 البهية والاشياء الشبيهة من غير العرض يعني انه اذا كان معنى الايجاد اشهد الى الله حقيقة والى غيره
 مجازا كما يتحققه رواية درانيه خافيل عليه من ان التزيين هو التصديق المدرك بالحس دون المدرك
 بالعلم ولهذا في اوصاف الدنيا ووصاف الآخرة والذين في الحقيقة هو الشيطان فانه حسن الدنيا
 في اعينهم وحسب اهلهم وقراء تزيين على البناء للفاعل على الاستناد الجازي فانه تعالى اعمل المزين فجعل
 اياه تزيينا او زينه ساعى استحسنوها واسبغوا من قال المزين الخ اعطاني الله واما صاحب
 في الدليل اما الاول فلا ان التزيين صفة تقوم بالشيطان والفاعل الحقيقي لصفة ما تقوم به تلك الصفة
 وليس شئ ما يقوله هذا القائل في الكفر والحلال واما الثاني فلا بناء عدم الفرق بين الفاعل
 النحوي الذي كلامه والفاعل الكلامي الذي هو عزل من هذا المقام (قلت) الخلق محتاج من وجوه
 احدى ان قوله المدرك بالحس ليس بصواب لان تزيين الاحمال ليس بمدرك بالحس فلا وجه لتخصيصه
 الثاني ان قوله المزين في الحقيقة هو الشيطان ان اراد ما ذكره من جعله مشتق بالطبع وخلق ذات فيه
 فباطل وان اراد الوسوسة ونحوها فاقضى لا يشكرك الازاء قال في قوله تعالى في ذلك في قلوبكم
 الفاعل هو الله والشيطان وكذلك قوله التزيين صفة تقوم بالشيطان فانه يقال له أي معانيه اردت
 الثالث ان ما ذكره من عدم الفرق بين بعض الفاعل وكذا يصح على مثله وهو قرين الصلح وانما قصد
 الرد على المعتزلي حيث فسره بما جمعه هذا القائل بناء على مذهبه في خلق الله ابداءهم لا كانوا هم
 فقد تزين المظرووف تحت الميزاب والحمد لله عليهم الصواب (قوله فلما نسوا ما ذكروا الخ) قبله
 الآية انكر عتق يد مذموم من ذهب الى ان الما طرف بمعنى حين وليس فيه معنى الشرط اذ لا يظهر وجه
 سببية السببان لنسخ ابواب الخير وحديث الاستدراج لا يدفعه لانه في هذه جماع النسخ مع السببان
 لا سببية له فلا بد من قبل الجمهور من الجواب انتهى (قلت) للتجربين في الماذهب الاول انها حارف
 وجود لوجودها وجوب لوجوب والناس انما طرف بمعنى حين وقال ابن ماله بمعنى اذ وهو حسن
 لاختصاصها بالماضي والاضافة الى الجمل ورد ان خروف الظرفية ونحوها كمن في امر كرسنه
 اليوم لانها لو قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في الامس وآلة الفاعل
 يتوصل اليها كرا لما قال ان كنت قلته غير المريد وعلى كلا القولين فقام معنى الشرطية وانما الخلاف
 في حرفتها وامرهما فلا بد من تأويل الآية بان السببان سبب للاستدراج المتوقف على فتح ابواب الخير

(فلما نسوا ما ذكروا) من الباطل والافتراء

وسببته في الاستسلام بسببه لما ينوب عليه فادفع الاعتراض أو الجواب مذكراً باعتبار ما هو محمول
وهو أن زمانهم لم يخلو وهو كما أشار إليه الله بنص توبيخه ظاهر أو أنه مسبب عنه باعتبار غايته وهو
أخذهم بعتقه وقوله كل شيء المراد به التكثير لا التعميم والاحاطة وهو مستعمل بهذا المعنى كما مر وقوله
ولم تغفلوا الإشارة إلى أن النساء مجاز عن الترتل بعد العمل والانتفاع كما مر بقوله **(قوله)** مراوحة عليهم
(الخ) بالارواح والجاه المهملتين أي مناهية من قواهم روح بين الصالحين إذا عمل هذه المأثرة وذو الأثرى كأنه
يروح إلى أحدهما بعد الآخر ويستريح إليه كما يفضل الأب المنفق بانه في الملاينة والفاشنة ليسبح
حاله فعلى الوجه الأول هذا التأنيب وعلى الثاني للاستدراج قال التورير والوجه هو الثاني والأول
مبني على الاعتزال فتأمل وقوله وأمكر بهم أي استدرجهم كما قال الراغب ذكر الله مهال العبد وعكبه
من أغراض الدنيا ولذلك قال أمير المؤمنين من وضع عليه في دنياه ولم يره أنه مكر به فو تحذره عن عقله
(قوله) لما روى **(الخ)** قال السوطي لم أقت عليه من قواهم ما هو من قول الحسن أخرجه ابن أبي حاتم
بزيادة أعطوا حاجتهم ثم أخذوا لكن روى أحدوا الطبراني والبيهقي في شعب الأيمان من حديث عتبة بن
عامر رضي الله عنه من قواهم إذا رأيت الله يعطي العبد في الدنيا ما يحب وهو متم على معاصيه فلما هو
استدرج ثم لا يسلو الله صلى الله عليه وسلم هذا الآية والتي بعدها وقوله ورب الكعبة قسم يعني أنه
لا مستعززة تعالى فخصنا عليهم **(الخ)** أقسم انما هو المكر والاستدراج هم مؤيد للتفسير الثاني **(قوله)** وقرا
ابن عامر **(الخ)** قرأها الجمهور من خلفه وابن عامر من خلفه فكثير وقرا ابن عامر أيضا في نكت أبوابها
لنكتنا وفي القمرفقتنا بالشد وكذا قرئ نكت بأجوج وأجوج واختلاف أيضا في نكت أبوابها
في الزمر في الموضوعين ونكت الدعاء في التبا فان الجماعة واختر ابن عامر على تشديدها ولم يخففها
الا لكونه قد جرى على غلط واحد في هذا الفعل والبقول شذو في المواضع الثلاثة ففسرها هذا
وخففوا في الباقي جميعا يعني القتين هذا تحقيق النكتة وفي كلام المحقق رحمه الله اجبال تشديد هذا
(قوله) **(أججوا)** معنى ففعل من قولهم أججني نارا أو أججت به وهو شجب إذا كان حسانجا
كذا في تهذيب الأثرى أو معنى ففعل من قولهم أججت إذا زجر وتكر وقوله والقسام بجمعه أي
حتى التزم والتسكرو وقوله ولم يزيدوا على البطر أي غاية الفرح والانشاط المظهرين وزادوا على عبارة
بالكشف لما فيه من إيهام أنه جواب **(قوله)** فإذا هم مبلسون **(الخ)** إذا هي القباة وفيها ثلاثة
مذاهب مذهب يسويه وجه الله تعالى انما ظارف مكان ومذهب جماعة منهم الرابثي انما ظارف زمان
ومذهب الكوفيين انها حرف فعلى تقدير كونها ظارف زمان أو مكان التماس بها خبر المبتدأ أي المبلسون
في مكان أقامتهم أو في زمانها والابن لا ثلاثة معان في اللغة جاء بمعنى الحزن والحسر واليأس وهي
معان مترابطة وقال الراغب والابن الحزن المعترض من شدة اليأس ولما كان المجلس كثيرا ما يلزم
السكوت ونسب ما بعينه قبل أبلس فلان إذا سكوت وإذا انقطع مجتمعه وأبلس وبلس بمعنى واليأس
معروف **(قوله)** **(بجيت لم يبين **(الخ)**** إشارة إلى أنه كما بين في الامتناع لا نذهب آخر التي يستلزم
ذهاب مابقه وهو من دبره إذا تبعه فكان في دبره أي خلقه فالله إلهما يكون بعد الآخر ويطابق عليه
تجوزا وقال أبو عبيد دبر القوم آخرهم وقال الاصمعي الدبر الأصل ومنه قطع الله دبره أي أصله **(قوله)**
نعمه جليلة يعني أن يحمدها عليها قال في الكشف فيما إذا كان بوجوب الحمد عند هلاك النعمة ومنه
اخبار بمعنى الأمر تعليم العباد قبل ويحتمل أنه تعالى جند نفسه على هذه النعمة الجليلة وجعل المنصف
وجه الله الحمد على هلاك النعمة وبين أن نعمه باعتبار ما ذكره وفي الامتناع وتلقا الأول قوة تعالى
وأمرنا عليهم مطرافنا مطر المنذر في قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فين وقف ههنا
وجعل الحمد على اهلاك المتقدم ذكرهم من الطائفت ومنهم من وقف على المنذر وجعل الحمد مفعلا
بما بعده من إقامة البراهين على وحدانيته تعالى وعلى جل جلاله شيء ما يركون فعلى الأول يكون

ولم يخلوا به **(قوله)** عليهم أي أبواب كل شيء
من أنواع النعم من مراوحة عليهم بين نوعي
الضر والسر أو امتناعا لهم بالشد والرخاء
الزاهل للعبث وانه لا طاعة أو مكر بهم لما
وردى انه عليه الصلاة والسلام قال مكر
بأنوم ورب الكعبة وقرا ابن عامر فخصنا
بالتشديد في جميع القرآن ووافقه يعقوب
فما عدا هذا والذي في الأعراف **(خ)** إذا
فروا **(أججوا)** **(أججوا)** من التزم ولم يزدوا
على البطر الأشغال بالتم من التزم وانفام
بجته سبحانه وتعالى **(أججوا)** فاداهم
مبلسون **(خ)** أي آخرهم بحيث لم يبق
النوم الذين ظلموا أي آخرهم
منهم أحد من دبره وادبروا إذا مضى
منهم أحد من رب العالمين على اهلاكم فان
لاهل الكفار والعاصين من حيث انه تخلص
لاهل الأرض من شوم عبادتهم وأعمالهم
نعمه جليلة يعني أن يحمدها عليها

من قبيل الخفية حقيقة لأن الأتيان وإن كان بقية على جليل الجهر لا على سبيل الخفية كما هو عليه ابن كمال
لم ينف على مراده (قوله) وقرئ بقية أوجهة يعني بفتح الفين والهاء على أنهم مصدران كالتبعية وقال
ابن جني في الختصيب قراءة جليل بن شعيب السهمي جهرة وزعم في كل وضع محتمل ومذهب أنما هي ما في
كل حرف خلق ساكن بعد فتحه أنه لا يجوز أن لا يجرى إلا على أنه لغة فيه كانه روالهم والشعر والشعر (٢) والحب
والحلب والطرد والبارد ومذهب الكوفيين أنه يجوز تحريك الثاني لكونه حرفا حلقيا قياسا على طردا كالبحر
والبحر وما يرى الحق الاممهم وكذا سمعت من عاتق عقيل وسمعت الشعرى يقول أنا محموم بفتح الحاء
وليس في كلام العرب مفعول بفتح الفاء وقالوا العلم يريدون القم وسمعت يقول قد رجع قد رجع وليس
في الكلام تدخل بفتح الفاء وقالوا سارضوه بفتح الحاء ولو كانت الحركة أصلية ما صحت اللام أصلا وهي
قائمة بنقيضها ومنه تعلم حال بقية وقرئ بالواو والواو العاطفة (قوله) ما يجرى (الخ) يشترى أن الاستفهام
في معنى النبي ولذا صرح وقوع الاستثناء المفرغ بعده لأن الأصل فيه النبي وليس المراد أن هل نافية حقيقة
لأن رأيت يلزم بعده الاستفهام في الجلة وقوله هلال خط وتعدب وجهه للحصر بتقدير هلال الخ
يقاد ومنه والافتد بهاء غيرهم لكنه وجه منه لاجتماعهم على ما تلاهم به بالنواب الجليل (قوله) وإذا
(الخ) أي لكون المراد بالاستفهام النبي ولأن المراد هلال خط وتعدب مع الاستثناء المقيد للعصر
لا غير الظالمين بهاء كأمير قبل والمستهة فهو لأنه في الاحتناء المفرغ بقدر العموم بما يقدر في الأبيات
بالنبي وفيه ما يقدر ويجوز أن لا يثبت فهو قرأت اليوم الجمعة إذ يصح قرأت كل يوم اليوم الجمعة وما
يصح هلال العامين لأن المعنى هنا على النبي لأنه لو لم يصح الاستثناء المرفوع وهذا من شأنه على تقدير
الاحتمال الثاني منه (قوله) لا المبشر من متذمرين (الخ) يخصص لأن الجنة أعظم ما يبشر به هذا
ية أدر من الإطلاق كافى العشرة المبشرة والنار أعظم ما يبشر به فلا يقال الأولى التعميم وهذا حالان
مفيدان لتعديل أي لاجل التشديد والاذار وأشار إليه المصنف بقوة الاقتراح والافتراح طاب عليهم الآيات
والنبي الضربة يقال تلبى به إذا حضروا وتلب وهذا إشارة إلى ارتباط هذا بقوله وقالوا لا أول
عليه آية من ربه وقوله ما يجب إصلاحه أي الأتيان على وفق الشر بصفة أي إصلاحه على الوجه
المشروع في إحلال العباد ووعدهم الشريعة فعل متعللة بإصلاح (قوله) جعل العذاب ماما يعني نسبة
الحس إليه وجهه لافلا به شعر بقصد الملاحظة جرب جابه وفعله وإن لم يمتنع ذلك فأورد عليه من أن الحس
ليس من ضرواح الإحصاء حتى يلزم ما ذكر وأما هو فلا في الجسمن من غير حال ينسب إليك دفعه بالصانبة
فعل ما ذكره المصنف فيه استعادة تسمية وجوزها الطبع وفي الكشف جعل العذاب ماما كأنه معنى
بفعله ماما يريد وفي البصائر الماسة قشر بالاختيار والعرض للاختيار ومراد العلامة أنه وصف
العذاب فيه بوصف المذهب بالصفة كشمير شاعر وهو معنى على قاعدة التام والاعتدال وعند أهل السنة لا مانع
من أن يتحقق الله فيها حياة وأحساس وقوة واستغنى يعني حيثما يقع العذاب الأليم أو العظيم ونحوه لأن
تعر يف العهد بقصد ما ذكر (قوله) بسبب خروجهم (الخ) إشارة إلى أن ما صدر به وأصل معنى الفتى لغة
الخروج يقال فسق الرب إذا خرج من قشره وبشال لمن خرج من حظيرة النمرع مطلعا بكم أو غيره
وأكثر ما يقال لمن خرج من الترام بعض الأحكام لكنه غير مناسب هنا ولذا أسره بمعنى يشمل الكفر
لأن تعدب الكافر بفعل الكفر من ذوقه وإن صرح لكن لا ينبغي أن يقال عذب الله الكافر بقرآن الصلاة
مثلا (قوله) مقدوراته (الخ) يعني الخرافات جمع من شدة وخراته وهي ما يحفظ فيه الأشياء الغريبة ما
يجازع من القصدورات أو هو شديد مصاف أي خرافات رزقه وظاهر قول المختصر خرافات الله هي قسمه
بين الخلق وأمراته أن الخرافات يحتمل أنه مصاف لتقدر ويحتمل أنه مجازع من المروفات من الخلق أهل
على الحال أو اللان على المزمع وكلام المصنف يحتمل أن التصور أو لا لأنه لا بد على التقدير من التصور
أبدا فتأمل (قوله) ما لم يوحى إلى ولم ينصب عليه دليل (قوله) ما ما يدل من الغيب أو عطف بيان مقصده فانه

وقرئ بقية وجهه (هل يجرى) أي ما يجرى
به هلال خط وتعدب (الاستثناء المرفغ منه وقرئ بهاء)
ولهذا صرح الاستثناء المرفغ منه (الاستثناء المرفغ منه وقرئ بهاء)
بفتح الباء (وما رسل المرسلين) الكافرين بالدار
المؤمنين بالجنة (ومنذرين) الكافرين بالدار
ولم يزلهم (بفتح عليهم) أي هم (فمن آمن
وأصلح) ما يجب إصلاحه على ما شرع لهم
(فلا خوف عليهم) من العذاب (ولا هم
يخزون) بفوات التواب (والذين كذبوا
بآياتهم) العذاب جعل العذاب ماما
أهم كانه الطالب لا وصول إليهم واستغنى
بشعره عن التوضيف (عالم) كونه
يقفون بسبب خروجهم عن التصديق
والطاعة (قل لا أقول لكم عندى خزان
الله) مقدوراته أو خرافات رزقه (ولا أعلم
الغيب) ما لم يوحى إلى ولم ينصب عليه دليل

(٢) قوله والحلب مع الطرد ظاهر أن اللام
والراء يستأن من حرف الحلق اه

الذي لا يطلع عليه سوى قوة لم ينسب اليه الاشارة الى جوار اجتهاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما في كلام المصنف رحمه الله موصولة وجوزة له. وقد يتزامنة لقب عام مقبلة على الام لا يوجب
 المجلد (قوله وهو من جملته المقول) هذا قول ردي ولا يخلو عن رأي على رأي قول وكلام المصنف محقق فيستدل
 انه اراد انهم من جملته مقول قل كما قيل له من مقول قل لا أقول ولما احتج الى اعادته أقول في قوله ولا
 أقول لكم انهم من جملته فانه على تقدير الخط على مندى خرائق الله لا حاجة الى اعادته وانما لا يكتف فيه
 بين القول لا فرق بينه وبين ترتيبه وهو ان مفهوم مندى خرائق الله وانى ذلك معلوم عند الناس فلا
 حاجة الى تقديمها الى الحاجة التي اذ عالم متبراً عن دوى الباطل بخلاف مفهوم لا أعلم القريب فانه
 كان مجهولاً عندهم بل كان الظاهر من حاله عدم الاطلاع منهم على القريب ولهذا نسبوه الى الكفاية
 فالحاجة هنا الى تسمية ثم ان هذا الذي تضمن جواب ما لهذا الرسول يا كل الطعام وعش في الاسواق
 في المثل مقبول لا يتعدى وفي دعوى المالك تضمن جواب ما لهذا الرسول يا كل الطعام وعش في الاسواق
 اه ويحتمل انه مقول لا أقول لا قل ولا قد قول لخال المصنف رحمه الله من جملته ما لا يقول كان واضع وكذا
 لا حدثي لا أعلم. وذكرنا في الاية قول يصح من مقول قل لان المقصود في دعوى علم القريب ودعوى
 ما لا يكون خرائق القريب وشاهدان في نفي دعوى الاولية وبهذا المنفع ما ينسب الى هذا الوجه من انه
 يؤدى الى انه لا يبر القدير ولا أقول لكم لا أعلم القريب وهو غير صحيح فانه لا وجه لعدم صحة قوله دون
 المصنف حيث انى ما يتعلموا في المحصر ولا يتعلموا في محله للطايف في الجمل. وعند التأمل لكل وجهة
 ولذا قال القدير بانه من جملته المقول في الحق ويحتمل على هذا المعنى الية انه لا يثبت في الاخبار بانى
 لا أعلم القريب وانما الفائدة في الاخبار بانى لا أقول ذلك **ل**ورفع الادعاء امرين الذين هم امر
 خواص كالاولية ليكون المعنى انى لا اذى الالهية ولا المالكية ويكون تكرار لا أقول اشارة الى هذا
 المعنى وكذا انما يفسر الله اقول في قوله المقول لجواز ما عند موقعه الخاص ان كلام الرجبى
 محقق له ما اياه استأثر (قوله من جنس الملائكة) قبله واه اشارة الى ما ذكره أبو علي الجبلى من
 ان هذا لا يتبدل على أنه لية الملائكة لان المعنى لا اذى منزلة أقوى من منزلة وقال القفاشى بعد
 الجبار ان كان الغرض من النفي التواضع فالجواب قريب من الاضائية وان كان في القدرة على فعلها
 لا يجرى عليهم الملائكة فلا وهو الا ان بانها قام ولو لم تكن الاضائية بزم الخطاين وعليه يتناول
 كلام الله نفسه ويضرب على الكفاية من القرعة الاعتراضية قبل رده على الاول حقيقة على الثاني جبار
 مرسل من القادر على فعله لهم ان قد يبلغ وفيه فخر لان المقصود في المصلحة لا نفي شبهة ما شأله
 (قوله تبارك من دعوى الالهية والملائكة) وفي نسخة الاولية جعل مجموع قوله عندى خرائق الله ولا
 أعلم القريب عبارة عن نفي الاولية لان قصة الارزاق بين العباد ومعرفة علم القريب مخصوصان به تعالى
 ولذا كثر في الملائكة كية لفظ ولا أقول وقيل على ان يخشى اذ كرهه بعينه انه عدم قاعدة استدلالة
 في قوله تعالى ان يرد كيك المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون على تفصيل المثل في البشر
 لان الفرق لا يكون من الاعلى الى الادنى بعضى من الاولية الى الملائكة ولا هدم لها مع اعادته لا أقول
 الذي جعله أمراً مستقلاً كالاشرب المذوق لا اذى الاولية بل ولا الملائكة ولذا كثر لا أقول وقيل
 مقام نفي الاعتدال كلف يتفق فيه ان يكون المتأخر على ثلاث طرق كره وفي مقام نفي الادعاء بالفساد وقيل
 من لا يصحار على دعوى الملائكة ردى ان لا يصحار على دعوى الالهية الاشياء متباعدة او يؤرد على هذا
 ان المراد لا اذ ان اقل ما يؤيد مما تفرج عنه وليس المراد التبرى عن دعوى الالهية والا لقل لا أقول
 لكم انى الله كما قيل ولا أقول لكم انى الله. ويضاف التكاليف عن الاولية بعندى خرائق الله ما لا يفتى
 من البشائر بل هو جواب عن اقتراحهم عليه صلى الله عليه وسلم ان يوسع عليهم خبرات الدنيا وقيل
 في دفع وجه التبرى ان قوله تعالى لا أقول في قوله قول الرسول لا أقول لعدم توفقه في الاستئثار بامر

وهو من جملته المقول (ولا أقول لكم انهم من جملته)
 انى من جنس الملائكة أو قد روى ما يقتضون
 عليه (ان اتبع الامام الى الجنة) تبارك من
 دعوى الالهية والملائكة وادى التبرى الى
 فيه من كالات البشر

إضافة الخرائق إلى الله تعالى منافية لهذه الكتابة لأن دعوى الإلهية ليس دعوى أن يكون هو الله بل
 شريك في الإلهية. وفيه نظر لأن إضافة الخرائق إليه تعالى انتصافاً لتساوي الشركاء الألهة يكون
 المعنى خرائق مثل خرائق الله أو تنسب إليه. فأنقل (قوله) رد الاستعداد لهم الخ) يعني أنه بعد أن الإلهية
 والمملكة أن. - هي ملكة العقلية على ما ندعاه لأن حادته على عبد مختل أمر مولود. يعنى ما أوصاه وأمر
 عقل. يتكره شله كائين في السيرة قوله أفلا تنفكرون أى فى أن أتباع ذلك لا ينجح عندهم ولذا أقول أتبع
 ما يؤتى إلى قول بل أنى نبى أو رسول فراضاً منه على الله عليه وسلم وأجل ما لهم بأجته وليس كلامه فى
 لتفصيل الملك بوجهه من الوجوه كما قبل. ودفعه عنه وأنه حاصل الرذائل هذه دعوى وليست بما يجب بعد
 انما المستبعد ادعاء الألوهية أو الملكة ولست أقدم على أن يجردنى هاتين لا يستلزم على الاستعداد
 لجواز أن يذى أمراً آخراً هذا (قوله للضال الخ) ذكره ثلاثة وجوه منها على أنه تذييل لما
 مضى من أول السورة إلى هنا أوله وإن أتبع الخ أو قوله لأقول الخ والأول هو الوجه عندهم ثم
 الثاني وقوله في تفسير قوله أفلا تنفكرون فنفذ الخ ونفسرناظر إلى هذه التفاسير على الترتيب
 قوله ثم تدعوا راجع إلى الأول وقوله أو فغيره إلى الثاني وقوله أو فغيره إلى الثالث وأما قوله في
 عارته متصرف في جواب الاستهزاء وقبل أنه غير مرتب وهو نكتة. وتاجيل المحصل بالمستقيم كما جابه
 سيوجه بالهمال وكذا قال التنبه. كذلك مستقيم في محال. وهو ما استهزاء العرب لأن أصل المحلل
 أخاه على وجهه. وصرفه هو في المحال. وسألت عن الأوجاج ومن لم يعرفه اعترض عليه بأن الظاهر أن
 يقول. كالم. مستقيم في أوجاج. فالمستقيم متابع إلى المبكى. وفي بعض النسخه فغيره على أنه مستقيم
 ثم تدعوا وقوله أو فغيره ناظر إلى الآخرين. وفي نسخة فتعززون إلى الأولى (قوله) الألوهية
 والمملكة. فإن قيل دعوى المملكة من الممكنات أى دعوى الأمور المملكة. من الجواهر متفانية
 يجوز أن يقوم بكمها ما يقوم ببعضها وأولهذا المقل لا دم على قوله وهو ما من كان يكفى من هذه النسخة
 الآن تكون ملكة ولكن أتكلم باسم الخائدين أقدم على الكل طبعاً على المملكة مع أنى لا يطعمهم
 المحال. قلت أجاب عنه شرح الكشاف بأن المقدمات على قدرتها. انما هذا ما يمكن أن يصح
 الإتيان ملكاً وأما أن يكون ملكاً لا لئلا يرضى ما بالعرض المتفانية بلا خلاف وهذا كما قالوا أن كلام
 الناصر يجوز أن يصير الأسر لأن يكون وعلى هذا ينبغي أن يحمل طبع آدم عليه الصلاة والسلام لو سلم
 كونه يتبعه الأكل وأنه لم يطعم في المملكة بل في الخلود وقوله وجرهم على فسادهما فنفذ مع
 الحرس فلذا عداه بعل. فإن قلت لم قال خرائق الله ولم يقل لا أقدم على ما قد عدله الله قلت لأنه أبلغ
 دلالة على أنه لقوة قدرته كأن مقدوره أنه محزونة خائنة عنده (قوله) الخفطون) بتشديد الزاء
 قد به لأنه المتاسب لأن تدعوا لقوله لهم لم يقرن نفس بالذكور لأنهم الذين تقدمهم الأنداء وقودهم
 إلى التقوى وليس المراد الحرس حتى رد أن تدعوا فغيره لازم أيضاً وقوله أو تدعوا اعطف على مقر الله
 كافر أيضاً وقوله فأن الأنداء الخ بيان لوجه التخصيص ويضغ مضارع خضع كضع لفظاً ومعنى وأما
 من خضع الدواعى المرض إذا ترقى بره. والمراد بالفرغين منكر المشرك لأن أذهانهم من خلت مع
 اعتقاد أولانهم فرغوا عن تداركه وقوله لكي يتقوا بيان لمحصل المعنى لأن لكل معنى. فإن المصنف
 لم يرضه في كتابه هذا وقدم تفصيله وتحدثه وقوله في موضع الحال لا يجوز والمشرك لا يحاط ما لم يكن
 على هذه الحال. وفي الكشف هنا كلام طواه المصنف لا يتناهى على الاعتزال (قوله) أمره بأكرام
 المقيمين الخ) لأن التمس من التمس أمر بضمة فالتمس على طردهم كما لا يقر بهم وقوله ترصيه يقال
 وضاه بالترصيه كما يقال أرضاه وقوله هؤلاء الأجدع عبد وخالو معتبر لهم لأنهم بواله منهم الولد
 والرقوليس تشييع بالبيسة في الخثرة والحرفة كائناً أما عار بن يابن الذي رضى الله عنه فولاً
 مشهور وأما مهيب بن سنان رضى الله عنه ويعرف بالرافى وهو عرقى من التبريد كان أمره الرزم وهو

رد الاستعداد دعوا وجرهم على فساده
 مدعاه (قوله) بل يستوى الأعمى والبصير) مثل
 للضال ما يقتدى أو الجاهل والعالم أو تدعى
 المستعمل كالألوهية والمملكة. فتدعوا
 المستقيم كالسيرة (قوله) أفلا تنفكرون) فتدعوا
 أو فغيره وبين ادعاء الحق والباطل أو تدعوا
 أن أتباع الوحي محال يخلص عنه (وأما) (ب)
 الضمير أي إلى (الذين يخافون أن يحشروا
 إلى ربهم) هم المؤمنون المترفون في العمل
 أو الجورون المشركون من أكل أو كراهة تزا
 به أو متفرداً منه فأن الأنداء يصحح منهم دون
 العارفين الجاهلين بأصله (ليس لهم من
 دونه ولا ولا تفصح) في موضع الحال من
 يحشروا فأن الخوف هو الخوف على هذه الحالة
 (لعلهم يتقون) لكن يتقوا (ولا تظن الذين
 يدعون دينهم القدوة والعنعى) بعد ما أمره
 بأذا غير المقيمين بل في ترصيه فترش روى
 وتقرهم وأن لا يظنهم ترصيه فترش روى
 أنهم قالوا لو طردت هؤلاء الأجدع يعنون تقرأ
 السليم كما روى به

صغير فقتلوا عذبه ثم قدمته به كذا فاشترى عبد الله بن جده عن واحدته وخياب مئة من الصابون منهم
 من ميه الرق ورقة كان رضى الله عنه مشهور بوقته في الاستيعاب وفي كلام المنصور رحمه الله خلط
 بين حديثين وقد وقع من في الكشاف وهذا الحديث شري من طريق مئة كافي فخرج أحاديث
 الكشاف وليس هو قول عوفي بعض طرقه لا تخرج في انكاره بما قيل أنه لا يفي بتمام التوبة في المؤمن
 لاجل قهره ثم ظاهرا أنه ينافي عنه لأنه لا يطرد لم يقع منه والذي يتم به أن يحصل لهم وقتا خاصا ولا وقتا
 خاصا بالآثار أولئك قد ورد في الآيات والصحابة رضى الله عنهم يعلمون ما قد فعلوا يحصل لهم إغاثة
 وانكسار قلب من رضى الله عنه وسلم **(قوله والمراد بذكر القادة والعشي الدوام الخ)** كإقبال فعله
 صباحا ومساءم المبدأ يوم عليه وقيل القادة والعشي عبارة عن صلاتي الصبح والعصر لأن الزمان كثيرا
 ما يذكر ويراد به ما يقع فيه كإقبال على الصبح ويراد بالصبح صلاة وكذا المغرب كإيماء بالصلاة
 زمانها المحفوظ بت الصلاة أي وقتها وقد رويها جماعة كإيماء بالصلاة وأنت كالأى الماسح
 بالله على جرحه مصادره حقيقة أو المراد الله عما لا يقع في الصلاة فلا حاجة إلى ما قيل أنه مساهمة أو
 المراد الصبح والعصر وكذا الصلاة لأن الدعاء وقد فسر الله عز وجل آياتها لولم ينس وبالله قراءة القرآن
(قوله وترأين عاصم بالقدوة) وكذا قرأه في سورة النكهة أي سألني قراءة المجلس وما لم ينس وبالله
 وأين رجا العطارى وغيرهم وغد وتوان كل المعروف فيها أنهم جنس ممنوع من الصرف ولا تدخل
 الآلة واللام والأصناف إضافة فلا تقول قد توفيتهم الجنس كإيماء الفراء لكنه مع أم جنس أيضا بكرة
 مصر وقد تدرج في الكلام وقد تدرج في كلامه عن الخليل وذكره في موضع من أجل اللغة والأصناف
 بقول أبي عبد الله من قرأ بالواو أسأنا وأنه أسبع رسم الخط لأن الله أن كتب بالواو كالألف واللام
 وهو علم جنس لا تدخله الآلة واللام وأنشئ بمحلى لاسم وقد ذكر المبرد عن العرب تنكيره وتوسيره
 وأدخل الآلة واللام على ما ذكره وقد ورد في موضع من حفظ جملة من لم يحفظا وصفي بوقته
 في القراءة المتواترة بجملة لا حاجة إلى ما قيل أنه علمه تنكيره علم الجنس لم يعددوا أنه معرفة
 ودخلته اللام لأنها كلمة الشئ كقوله في جرات الوليد بن الزبير، ياركاه أذ قال الوليد بلطوره الوليد
 ومنه فم أن المشاة كلمة قد تكون حقة **(قوله يذمونه ورجعهم عن الخ)** الإشارة إلى أن المراد بالوجه
 الذات كقوله كفى من حاله الوجه على أحد التقاطيعه وأن معنى إرادته الذات لا خلاص لها لأنه
 ذكر في الإشارات أن من انشاس من حاله **ككون الله مراد الله** وقال إن الإرادة صفة لا تتعلق
 بالامكانات لأنها تقتضي ترجيع أحد طرفي المراد على الآخر وذلك لا يقتضي الاتي الممكن وقوله عليه
 أي الله تعالى لا خلاص **(قوله ما عليك من حسابهم الخ)** يجوز في ما هذه أن تكون غيبة وبها روي في شئ
 أن يكون فاعل الظرف المقدر على الشيء أي عليك ومن حسابهم وصفه بقدرة فصار لا من مبد
 لا يستغنى عن كسب تشبيهه بالخصم بقوله أن حسابهم لا على ولا الله على الخصم يصير الخ
 والآيات يشهر بكون شئ مبتدأ والظرف خبر مقدم للصبر وقوله ليس عليك حساب إيمانهم يشهد إلى
 تقدير مصاف أو إلى أن المراد من النعم أو أن الإضافة إليهم للملابسة المذكورة وأن حساب الآيات
 إنما يجب المقدار أو بحسب الإخلاص والضعف في هذا المؤمن كإيماء من مطالب ويجوز أن يكون
 الضمير للمؤمنين وضمير تدرجهم للمؤمنين وضمير الواسم وإيمانهم راجع إلى من والمساءلة تختص
 أو بخصفة وما مصدرية **(قوله فان كان لهم باطن غير رضى الخ)** قال أبو حنيفة كفى بفرض هذا
 وقد أخبرنا ما خلاصهم في قوله يذمونه وجهه وأخباره هو الصدق الذي لا شئ فيه وليس بشئ مع قوله
 كما ذكره الشركون **(قوله لحسابهم الخ)** هذا بضمه ما ارتضاء من غشوى وأن الجنتين في معنى جملة
 واحدة تؤدى مؤدى ولا تزداد وتؤثر أخرى وأنه لا يشتملها ولا لا في تلك العوالم وفي قوله كان
 إشارة إلى أن الثانية مسلبة ظاهرة حتى أنها تدخل على الأولى لملها متسا عليها ولم يجعل المعنى أن حسابهم

وخاب ولمان جلسنا إلى واحدنا قال
 ما أنا ببارد المؤمنين قالوا أفأفهم عنا إذا حدثنا
 قال نعم وروى أن عمر رضى الله عنه قال لولو
 فعلت حتى تنظر إلى ما ذاب يمين قد ما أبعده
 وبعل رضى الله تعالى عنه يكتب فترات
 والمراد بذكر القادة والعشي الدوام وقيل
 صلاتنا الصبح والعصر وقرا ابن عاصم بالقدوة
 (يريد وجهه) حال من يدعو أي يدعو
 وجهه شخص فيه قيدا ما بالآخلاص
 تنبيه على أنه ملاك الأمر ورب انتهى عليه
 أشعارا بأنه يقتضى إكرامهم ويتأق بعداهم
 (ما عليك من حسابهم شئ) وما من حساب
 عليهم شئ أي ليس عليك حساب إيمانهم
 فقل إيمانهم عند الله أعظم من إيمان من
 تدرجهم وقال لهم ما في إيمانهم
 وليس عليك اعتبار إيمانهم وأخلاصهم لما
 اتصوا به من التقين فان كان لهم باطن غير
 رضى كما ذكره الشركون ولعلنا في دينهم
 لحسابهم علم لا يشدهم اليك كان حساب
 عليك لا تعد إليهم

ليس عليك بل علينا يكون **قوله** ان حسابهم الاعلى ربي لان الله ودفع قدرهم المشركين
 في قتر الامم الذين هم مجرد ان حسابهم الاعلى الله لا حاك ولا دخل للثانية فموجبها الكتاب يشافي
 العطر كما ذكره العلامة في شرح الكشاف وأما وجه اشتداد حسابهم عام من النظام فانه **ممكن**
 عمله الملك حسابهم على أنه مصر قلب فاذن في ذلك لم يثبت **ممكنه** ولا حاجة الى اعتبار لثني
 أولان اعتبار المحضر ليد حسرات ان حسابهم على النبي صلى الله عليه وسلم فليز من حسابهم على
 أنفسهم لعل النبي صلى الله عليه وسلم وتقدر بحساب الرقبة لقرانه الذي يترجمهم وتدرى
 أنهم قالوا لا يشعرون بل لا يحدون ما يتفوق وقوله ولا يحسبوا بل لا يحدون أو هو معطوف
 على الضمير المستتر لافعل واعلم انه قد خطابه صلى الله عليه وسلم في الموضع من تشر به الله ولا كان الظاهر
 وما عليه من حد الملك من شيء يتقدم على ويجزوها كافي الأول والظهور في العجز على الصدور كافي قوله
 عادات لادات سادات الباديات **قوله** على وجه التعذيب وفيه تبار في قوله فقدرهم وجهان
 أحدهما أن منعه على جواب النبي بأحد معتبر فقط وهو اشتداد الرد لا تفاكون حسابهم عليه
 وحسابه عليهم لانه يفتي المذهب بأحد سببه وتوضيحه أن قوله ما تأتي تعد تنايب تعدنا بيجل
 معنيين اشتغالان واشتغال الصدق كانه قيل ان ذلك ثبات **ممكن** يقع منك حديث وهذا
 المعنى هو المقصود وتأني ما **ممكن** واخذ كل واحد بحسب فكيف يقع منك طر وتساء
 التصديت وثبت الاتان كانه قل ما تأتي ساحة تابل غرمة ذرت رولو يصع هادهم وان أطلقوا لهم
 منحوب على الجواب فإدهم عدا وجوز في هذا الموضع ان يكون من جواب الله تعالى وأما قوله
 فتكون في نصه به وجهان أن يكون منه وفي جواب النبي أمي لا تفر دوان **ممكن** معطوف على
 فقدرهم بوجه العرب ما هدم من قول ولما لم يصغ في المعنى جواب النبي الا ان شاء الله في المعنى في الطرد
 حال النبي ووجه الظاهر الذي ذكره المفسر مع هذا ان قوله ما حاسبهم من حسابهم الخ بعد تذكرون أن
 عدم التمام لعدم نفوذ بعض الحساب اليه في فهم معناه لو كان حسابهم عليه وطردهم كغير ذلك والمواظب
 كذلك لان الظاهر وضع الشيء في غيره وضحه وأجاب عنه بأن المراد به المباشرة في المعنى الذي هو لو قدر
 بقوى الحساب الذي اصبح من ذلك طردهم لم يصع أيضا فكيف والحساب ليس الملك وقوله عر
 لخص الله نعم الله عليهم ولم يفتق الله بوضعه وقيل بل وجه النظر ان الاشتغال الذي انصب بالادف
 يقتضي الاشتغال في سبب النصب وهو وقت الثاني على الأول بحيث يلزم من اشتغال الأول اشتغاله وأنه
 منتف كونه من الظالمين سواء لو حط اشتغاله أو بدونه تترك على الطرد وأما وجه تسميته على نفس الطرد بلا
 اعتبار كونه مغتربا على النبي وبقية ما يتفاهة في وقت وجوده بنية النصب وفي البصر ما منصرفا
 بقدر ما مني وثبات لكل نعم ما هل أن يجيب به ولا يكون جواب واحدة اقض بظنهم جواب
 للنبي وتكون جواب النبي ولا يمكن عكسه لثلاث **ممكن** كون الجواب والجهاب واحد ولا يشتمل أن يقول
 لا تطردهم فقدرهم وعكس أن يكون فقدرهم جواب الله تعالى ويكون فتكون على الجواب
 فليلا الزوجان خاصة أحدهما قول لا الثاني ان كلاهما لا يناسب أن يجاب لانه يدره معطوف على كل
 منهم فقدرهم فيناسب وان أجيب بالثاني ما لم يوافق ما لا يمكن عليهم فقدرهم فتكونه ان كانوا يمتثلون
 مع كل طرد لانهم حسنا وهو خاف لا يجوز حل القرآن عليه وهو ان خرج من تحتنا البصر من
 لا حلال الثاني لا يضر لان شرطه عندهم أن **ممكن** كون المعنى حسنة ما فهم كان لم يستقم على الأول
 ان اعا كافي قوله ولم اطلب دليل من المال انتهى **قوله** وما مثل ذلك الفتنة الخ يعني مثل ما هنا لكفار
 بحسب قناتهم فتر المؤمن في أمانهم لا اختلاف في الاسباب الخية فتقدهم بحسب سبب المؤمنين
 الى الايمانهم وتختلف مع عنه في حسدهم وقوا قالوا لا اختلاف أديانهم فتقدهم فينا بغيره والخصم
 جعل ذلك اشارته الى هذا الفتنة المذكورة وعبر عنه بذلك انما يتعجب به والله أعال ومثل ذلك التفت العظيم

وقال ما عليك من حساب ربه هم
 قدرهم وقيل الله عز وجل المشركين والمعتدين
 لا تؤاخذ بحسابهم ولا هم يحاسبون
 بهم الايمانهم بحسب تدارك المؤمنين طردهم
 فيهم فقدرهم) فقدرهم هو جواب النبي
 (فقدرون من الظالمين) جواب النبي
 ويجوز عطفه على فقدرهم على وجه
 التبيين وفيه تبار (وكذلك فتنا بغيره
 به) ومثل ذلك الفتنة وهو اختلاف
 آراء الناس في الدين والدين

بالطريق الى فعل غيره كقوله يكون لهم عدو او حزننا اذ توبوا ثم انفعله تعالى عليها تنبيه على العمل لتمام
 فيه ما سببنا به ولما يترتب من حزنهم وغيره فهاهنا التقيد وجعلها لا مائدة على الحسب وتقول لعل يعلقها
 حضور ان تقع في كلامه تعالى وعمله المصنف والفرق بين لام العاقبة وهذه في كلامه تعالى من حيث
 ان ترتب العاقبة في الاولى لجزء الاضمار لا السببية والاقضاء بخلاف الثانية وانه اذا كانت لام عاقبة
 لان لم يدخل الخذلان على طريقة المصنف رحمه الله عرنا في الكلام عليهم في سببها وهاهنا من ان فيه بعض
 الطالب يحفظه **(قوله او لا تعطل)** على ان تنسب متضمن معنى خذلان الخذلان تركه على ما هو في نفسه من
 التورية من غير ارشاد واعانة فالتعطل متضمن معنى الخذلان لانه سبب لاختصاصهم وهو سبب ذلك القول
 او هو من الخلاق المسبب على السبب واللام في هذا القول لانه سبب متضمنه وان لم يكن جامعاً عليه
 وعلى ما قبله كان ابتلاء بعضهم ببعض لما تم مؤذني الحد المؤذي الى ذلك القول فلا يلزم لام العاقبة
 والثاني هو المذكور في الكشاف بناء على مذهبه من ان التقيد امر حجب لا يستلزم الى الله فان كان هذا
 نقلاً لكلامه وحرر اشارة الى ان ليس مذهبنا في الرضى عندنا نفاهاً وان كان يا لم يعلق يحفظه النظم
 فالتعطل لا ياتي كونه في الجائز فكل ما لم يشر الى اشارة الى نفسه وكلام المصنف رحمه الله ما كنت
 عنه وارودنا بعضهم وقالوا هو ان قيل التعطل هنا ليس بمعنى ما لم يعلق لان افعاله في نفسه من غير
 العلل والاعراض فتكون مجازاً عن مجزوء الترتيب وهو في الحقيقة معنى لام العاقبة ولا وجوب للترتيب قبل
 هذا فلتفان بالاعتبار فان اعتبر تنبيه الترتيب بالهليل كانت لام قبل وان لم يترتب كانت لام عاقبة
 ان العاقبة ايضا مستقلة فلا يلزم هذا الفرق الاعمى القول بأنه معنى حقيقى قول خلافه يحتاج الى توفيق
 آخر فليأخذ **(قوله من يتبع منه الايمان والشكر الخ)** الباء الاولى زائدة والثانية متعلقة بالعلم وعلى
 الذر المحض الصلي يتبعه بالياء النظم معنى الاطاعة هو كوفي كلام الناس فهو له بكذا وفي علمه
 وذكر الايمان لان الشكر على النعم المأمون بها عليهم وهي تفضاهم في الدين وذكر الخذلان على الوجه
 الثاني او علم حاله لازم وقد اشرنا الى حاشية قري **(قوله ومعه الايمان بالقرآن الخ)** الايات
 تطلق على آيات القرآن وعلى الطبع وكل من ماصح هنا كاشد اشارة المصنف رحمه الله كان العلم
 واسكان الواو ليدل على المراد بالعلم هنا علمه الفرائية ثم انه جوز في اياه هنا ان تكون صلة الايمان وان
 تكون سببية أي يؤمنون بكل ما يجب الايمان به بسبب نزول الايات وقوله بعد ما وصفهم بالاطاعة الخ
 اشارة الى ما ترقى نفسه الغداة والعشى انما على الوجه الاول فظاهر واما على الثاني فلا بد من وتطلب
 على هذين الوجهين مع كثرة تشاغل الناس عنهم ماله في المطاطية في غيرها فحوله بأن يبدأ بالاسم أي
 وان كان في معنى لا ابتدائه فيه اكرامه لم يخصه بذكره من كثرة ماله والا فالاصل منه ليس بخصر ما
 هو **(قوله ويشرهم بسبعة رحمة الله الخ)** تفسير قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة والسبعة مأخوذة
 من شواهد الى ان كتب في قوله ائمن على الخ ولم يعطف على ما قبله لان جله السلام دعائية انشائية
 واذا ما قبل قوله وصفهم الخ وقضيت الى المراد من قوله يدعون ويؤمنون وقوله من اقمنا السلام
 سبق على الوجه الثاني في سلام وقوله ودخل وجه آخر في المراد بالذين يؤمنون بتمسكهم براء والقرآن
 وغيره وقيل زلت شعير بعد على هذا الاية في قوله دليل على المطلق النفس على اقصم غير
 مشاككة كقوله **(قوله ائمن)** ائمن في آياتي كانه قيل وما هي وفي قوله انفسهم رجوعها
 ما ذكره وقيل انه على تقدير التقدم وقيل انفسهم كتب وشب والرحمة مع قوله وقوله كعمر اشارة الى ما
 سابقاً واشار به في ذلك اياً وروى ان تعرض الله عنه بكي عنده وزاد وقال معذراً لما اردت الاشارة
 (قوله في موعج الحال الخ) الجمل في معصان كافي للكشف عدم العلم بالنبى او عاقبته والاعطاط من
 غير نظر الى العواقب كافي في قوله ونحوه في قوله الجليلين واذا نتج به العرب فحلى الاول المراد
 به الجاهل بالبصائر بعده وروى الثاني النظم من غير تقدير فيقول وقوله واصل على في قوله بان اتي

اولاً ما يدل على ان تنسب متضمن معنى خذلان
 (اليس الله أعلم بالناكرين) من يتبع منه
 الايمان واتكبر في نفسه عن لا يتبع من خذلانه
 (واذا اذنا من الذين يؤمنون بالآيات من قبلنا
 فليكن كتب ربكم على نفسه الرحمة) الذين
 يؤمنون عنهم الذين يدعون ربهم وصنعهم
 بالآيات بالقرآن وتطاع الطبع بعد ما وصفهم
 بالاطاعة على العبادة أو امره بان يبدأ بالاسم
 أو يفتح لام الله تعالى في اليوم ويشرهم بسبعة
 رحمة قد تعالى وقضيت بعد الله من العلم
 طهره انما بانهم الجاهلون لفضائل العلم
 والله ومن كان كذلك يدعي ان يتقرب ولا
 يعاد ويبر ولا يذل ويؤمن من الله بالسلمة
 قاله في الرحمة في الاخرة وقيل ان قوله ما
 جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما
 اصبنا ذنوباً عظماً ما ترقى عليهم شيئاً فاصبروا
 فترت انهم على عتكم سوياً استضاف
 بنفسه الرحمة وقراءته وان ما عرهم
 ووجه قريب المتع على البذل منها (بجهالة)
 في موضع الحال أي من على ذنوبه ولا
 يجتنب ما عليه من الضارة والماسد كهم
 في آياتيه

أولئك يفعل الجبل بالان ارتكاباً
ما يؤذون إلى الضرم أنفصال لهم السفة
والجمل (تأخير من بعده) بعد العمل
أولاً - (واضح) بالتأثير والعزم على
أن لا يعود إليه (فانه مغرور به) تصه
من فزع الأول فترافع على انحصار شدة
أو شعراى بأمره وأقوله فغفراه (ويكذلك)
ومثل ذلك التوصل الواضح (فيعمل الآيات
أى آيات القرآن فى حقيقة ما فيها من الحبر من
الحسين منهم والواهبين (وقد تيسر سبل
الحبرين) فأنما يقع بالتأثير وصف السبل على
معنى ونسوة وضع ما بعد سبله فمقابل كلا
منهم ما عين فى هذا الفصل والى كثير
ولبن عامر وأبو عمرو وعقرو يسوق من
عالم برفقه على معنى والتبيين بينهم
والسائق باليد والرفع على ذكر السبل
فانه يذكر كروية ويجوز أن يعطى على حدة
مقتضى رأى فصل الآيات لظهور الحق
وليسبق نقل إلى حيث لم يعرف وجرت
فانصب إلى من الأدلة وأول على "من الآيات
من أمر التوحيد (أما بعد الميز تدعون
من دون الله) من عبادة ما تدعون من دون
الله (وما تدعونها الهة أى تدعونها) نقل
لا تبسح أهواءكم أتأما قطع ألسنتهم
وأشارت إلى الوجه لئلا يظن الاستماع
عن متابعتهم واستجبالهم ليس بان الجدا
ضلالهم وأن ما هم له معوى وليس بهدى
وتبسه ان تغرى الحق على أن تبسح الجف ولا
يقاد (قد ضللت اذا) أى ان اتبعت أهواءكم
فقد ضللت (وما تأمن المحدثين) أى أنى
من الهدى حتى أكون من عبادهم

(٢) قوله والمسنف رحمه الله رأى
الاقصصار الخ ظاهراً أنه لم يقتصر والذي
اقتصر انما هو العلامة اهـ

الحل وميل انه يريد ان يفي كونه من الهنديين يستلزم في كونه في ثوب من الهدى لان الشخص باذن يفي
 بعدتهم وقوله وفيه نهر يض بأنهم كذلك فهو كقولهم تعالى لئن اشركت لصيطون ذلك كانتن من الملائكة
(قوله والبيئة الدلالة الواضحة الخ) هي كذا فسر هذا الراجح على اتماس بان يبين معنى ظهر ولذا قيل
 فالوضح ليس مأخوذا من التكرار كافي وقوله التي تصل الى اشارة الى اتماس البيئة بمعنى الانصال
 والمعنى الاصل ملاحظة فيها وان صارت بمعنى الدليل والمثال في الكشف بعد مبرها هذا كقولنا
 على يمين من هذا الامر وانما على يمين من هذا كمال ما نعتدك بدليل علم ان في الوضوح ليس في مفهومها
 لذلك ان الله ما خوض التكرار بان يبين ظهر وعنى انفصل معنى آخر فلا ينبغي خلطهما وقيل المراد
 القرآن قطب الوحي عليه من عطف العالم على انفاص والبيئة مابه التبيين والبيئة وقوله من معرفته
 اشارة الى تقدير مضاف في احد الوجوه **(قوله على يمين من)** اي قبل معناه على جهة من جهة
 في هذا من رضى صفة ليه على معنى كائنه من رضى صادرة عنه وظهره للبيئة لانها بمعنى السان والبيئة
 كما قاله الزايج لازي اذا الفرق للفرقة والتفصيل بينه وبينهم وذلك انى صدق البيئة واسم كذا يمينها
 بخلاف اذا قيل وانتم كذا يميني وانما على الوجه الاسترخا من معنى معرفة يميني فهو الضمير على ربي
 لان المعنى انى صدقت به وانتم كذا يميني وعلة فالحكمة قد رتب على يمينه ومن يميني على يمينه اجل
 معرفته ويجوز ان يكون يمين رضى صفة بيته ايضا من اتصاله أى بيته متصل بمعرفة يميني فانما كما
 في شروح الكشف قول علماء كلام المصنف رحمه الله وقوله بانما راعى اشارة الى ان ربي البيئة يعمد
(قوله في جهل العذاب وتاخير) قبل هو اولى من تخصيص العشرة بثلثا خبره فان ذلك سلك
 المصنف في تفسيره بضمي وكأله لم ينف على مراد من ان المقصود من قوله ان الحكم الاية التأني على
 وقوع خلاف طوبى كاشده به مواد استعماله وهو على التخيير فخطا ردفه بانفشاء بان يفتي
 بكم لا القاص بارادته بأمر عام كقولهم لا اله الا الله وهو على كل شيء قدير وهو لا يذكر التأني في
 ذكر العلامة ما أدى نظره **(قوله انى القضاء الخ)** لما كان القضاء يعقد بالاء لنفسه قالوا ان الحق
 منسوب الى المصدر بل انه صفة مصدر محذوف قامت مقامه او بشئى من معنى ينفذ او هو معتمد من
 قضى المرع لذا صنفها كقولهم وعليهم امر بعد زمانه فصارا دود
 فهو واستعاره وقوله فما يقضى طرف يقضى على اثنين وقوله وأصل الحكم الماع من سكرة بطام الفرس
 وقوله من قضى الا ترى بالصاد الماهلة المشددة قبل وهذه الفراء لا تناسب ما بعده قاله فخر الماخذين
 ينشئ ذكر القضاء له والاقبال خبر القاصين ورد بأنه غير ذلك مكان هذا انما لم يلقه وبأن القصص
 معنى القول وهو يوصف بالصل كافي في قوله تعالى انه لقول فصل وقوله فيسب مع ان معنى يقضه عنه
 بانما يشاء وهو عين القضاء وقضى الامر بينه وبينهم كاية من احلاكم وقوله
 يؤخذ الخ الى غير ذلك او يوضح مراده فسر عند ما هو في قدرته لا يشترط فيه الحذور بالفضل والقدرا
 به العلم ايضا وجهه في المعنى استدارا كاذما له وقد قدرت اهلككم ولكن الله اعلم من كل شئ غيره
 وله سكرة في عدم التمكن منه **(قوله خرائنه)** جميع مفتوح بفتح الميم الخ هو بافتح الخزن والخرائط والكنز
 لانه ما يفتح فكاه محل الفتق والمناخ والفتح بكسر ميمهما الفتح وفتح السين والفتح قبل والانسب
 جهده على ان يزعم ان ما فتح القصب من قبل بلين الله واما ان يخشى تفسيره بانما لئن لعدم جادوه
 من لعل المناخ وعلة فهو واستعاره بكسر ميمه في الله بانما يخشى تفسيره بانما لئن لعدم جادوه
 تخبيلا والمقصود ان الله انحصر من به لانه يلزم من علم الخاف من علم حافظه ولذا لم يصف عليه جله
 لا يفتح الا هو لا تخادهما معنى فهي مؤكدة وقال الامام المراد على هذا التفسير انه القادر على جميع
 الممكنات كافي وقوله وان من شئ الا عندنا خزائنه واخرائنه والخرائن متعارفان بمعنى السكن الاولى لغة
 القرآن القصيدة فلذا فسر النظم بانما اثار بعد الى انهم ما معنى فلا يقال لولا ان عشاره لكن اناسب

وفيه نهر وض بأنهم كذلك **(قوله انى على بيته)**
 تبيين على ما يجب ان نأخذ به بعد ما بين ما لا يجوز
 اساءه والبيئة الدلالة الواضحة التي تفصل
 الخ من الباطل وقيل المراد بها القرآن والوحى
 أو طبع العقلة أو ما بهما **(من رضى)** يكون
 معرفته وانه لا مبرور سواء ويجوز ان يكون
 هذه البيئة **(وكذا يمين)** الضمير الى كذا يمين
 به حيث اشركت به غيراً والبيئة باعتبار
 المعنى **(ما عصى)** ما عصى ما عصى به واهم ما عصى عليه
 العذاب الذي استعمله في قوله ما عصى عليه
 عذابه من السماء وانما العذاب تأني
 الحكم الاية في تعجيل العذاب الخ او يمنع الحق
(بعض الحق) أى تعجيل الحق او يمنع الحق
 ويدبره من قوله سمعنى في المرع اذا صنفها
 فذا يقضى من تعجيل وتأخير وأصل الحكم المنع
 الفصل تمام الامر وأصل الحكم المنع
 فكأنه يمنع الباطل وقوله ان كسر الميم
 وعاصم يمين من قضى ان ترى من قضى الحذر
 وهو عند الفاضل **(اقاضى)** فعل لوان
 عدى **(اى في قدرتي)** وسكتى **(ما تهيون)**
 بهم من العقاب **(اقضى)** الامر على ويدرككم
 لاهلككم عاجلا غلبا **(المراد انقطع ما بيني)**
 وبينكم **(واقعه)** علم بالظالمين **(فدمعنى)**
 الاستدلال كانه قال ولكن الامر الى الله
 سبحانه وتعالى وهو اعلم منى ان يفتد
 ومن يقضى ان يهولتهم **(وعدده)** مصانع
 الغيب **(قوله)** جميع مفتوح بفتح الميم وهو
 الدان وما يتوصل به الى القضاة

بما بعده والامر فيه **عنه** (قوله مستعار الخ) يعني أنه يمكنه تضييقه أو تشبيهه الغيب بالإشياء المستوفية
 منها بالاقوال والاثبات المتأخر فنبيل كلفها بالنسبة وأما جعلها متخيلة فتعبد وكذا جعل المتأخر بمعنى
 العلم وجهه في قرينة المكتبة بناء على أنه لا يلزم أن يكون حقيقة كما تترقى فيقتضيه هذا أو استعارته
 مصرفة بالإضافة إلى الغيب فربما وهذا من التكتف وجوزفه أن يكون مجازا من سلافة كونه
 مضاف الغيب من تلزم للتوصل إليه وتأيد قرينة مظاهر وقدا قبل أن مضاف جمع مضاف كائنا
 في جمع محراب محراب ويجوز الواحد في مفعول بغير الغيب أن يكون مصدر بمعنى الفتح (قوله والمعنى أنه
 التوصل الخ) الظاهر أنه تصرف إلى وجه الثاني وقفل منه إلى معنى الأول كما خصه به التخصيص ويحمله
 نفسهما لهما فيجوز منه القلق وقوله أنه التوصل المحصر من تقديم الخبر والمراد بالتوصل الحالة العلم
 والاحاطة فتؤخذ من لام الاستفراق ووجه اختصاصها به تعالى أنه لا يصلها كأي شيء الا وهو وقيل
 المراد بالغيب هي المغيبات الخمس وفي التصانيف يجوز إطلاق التوصل على الله اذ لم يرد ذلك به مع
 اجسامه بتجديد الوصول وفي حقيقة التوصل من الاشهاد بأنه وصل بعد تباينه من قبله ولا يدفعه ما قيل
 انه راد به الاستقرار بالتجديد ولا أشارا التصريح بأنه من تعنى عنده وهو غير وارد على المصنف وجه الله
 لأنه وصفه العلم لم يطلقه على الله (قوله فيعلم أو قال) فيه إشارة إلى ربطها بما قبلها وهو ظاهر وقوله
 وفيه دليل الخ أورد عليه أنه قد تعالى ليس رباني فلا قبلية ولا بعدية بينهما وبين الأشياء الواقعة في
 الأزمنة لا يجب بأنه عند من جرد من علم زمانا لا اشكال فيه وس من معناه وهو الصحيح تأول القسمة
 والهدية بأنها النظر إلى وجود العلوم دون العلم أو بالنظر إلى تعلقه بالحدث وقيل لا شك في تقدم ذاته
 تعالى وعلمه على المغيبات غاية أنه ذلك التقدّم ليس رباني بل شيوخ التقدّم كقوله أبو الزمان
 بعضه على بعض كما حق في محله يعني أن قبل علمنا ما نحن على التقدّم وهو وجه من (قوله مطب
 لا اختيار الخ) أي هو معطوف على قوله وعنده مضاف الغيب الخ لأن قوله لا يصلها الا هو كذا كبديلها
 يصح عطفه عليه لأنه لا يصلح التناكب بدولي كان عليه الهام على وجه التفسير والاختصاص لأن معنى الغيب
 والشاهد مقتضيان فلا يجوز كد أحدهما الآخر فمن لم يصلها عليه وكذا يجوز فيكون لأن مقتضى اثنين
 التفسير على وجهه ولا تعلق بينهما على ويصعب التنازع من كد لا شقاه على مضمون ما لا دلالة ليس
 في كد ما اصطلاحا وجعل العرب الجملة الأولى حالا فلا مانع من العطف عنده والمصنف وجه الله لم
 يتردد من ذلك فلا شك في محلهما (قوله لا يصلها) حال من ورقة وحيات الحال من التكرار لا اعتداه على
 الذي والتقدير مائة من ورقة الاعمالها الصفة التصريح في الحال أو ثبت لها بناء على جوارحه في كافي
 قوة تعالى وما أحسنه في قرينة الأولى كالمعروف من في ورقة زائدة في الفاعل وما بعده معطوف
 عليه وقرينة رافع عطفها على المحل وسأني وقوله مسافة في احاطة علمه بالجزئيات رذعي الصلابة في
 قولهم أنه لا يصلها ما هو قوله باطل الا أن الحق الطوسي ذكره وقال انهم لم يفهموا كلامهم وقوله
 رسالة الجليل (قوله لم يدل من الاستثناء الا قبل بدل الكل الخ) قال أبو البقاء رحمه الله في كتابه الاخر في
 كتابه ميم ولا يجوز أن يكون استثناء جعل فيه يجعلها لأنه يسير المعنى وما تنسقط من ورقة يصلها الا في
 كتاب فيقتضى المعنى من الأشياء التي فاذا يكون الاستثناء الثاني بدل من الأول أي ولا تنسقط من
 ورقة ولا حجة ولا رطب ولا يابس الا في كتاب ميم وما يصلها الا في كتاب ميم وقوله في الكشف أنه
 كالنكرير وقيل أي من جهة المعنى على ما بين وما من جهة لفظه فهو وصفه لعمد كروا كما أن لا يصلها الا
 هرصة لورقة وأما ما قال أنه تأكد الاستثناء الأول وأبدل وأنه ليس استثناء من لا يصلها الزم كونه
 يتباين الاثبات ليكون لا يصلها الا هو أثباتا من المتبني لا ينبغي أن يصح إليه المحصل اه فهو استثناء
 من أعم الاوصاف والمعنى ما تنسقط من ورقة هو صف الأباء يصلها وكذا حال الا في كتاب والمصر اضافي
 بالبناء إلى غير العلم والذي جمع البه الله أن دخل في سائر العطف لم تصح البدلية وإنما لا تعلق العطف

مستعار من المضاف الذي هو جمع مفعول
 بالكسر وهو المفتح وزعم أن قرينة مفتح
 والمعنى أنه التوصل إلى المغيبات المستعار بها
 لا يصلها الا هو فيعلم أو قال وما في نصها
 وتأخرها من الحكم فيظهرها على ما تقتضيه
 سكنته وعلقت به مشيئة وفيه دليل على
 أنه سبحانه وتعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها
 (وهو ما في التواضع) مطب لا يصلها الا هو
 تعالى على ما في المصنفات على الاشياء
 من اختصاص العلم بالمغيبات به (وما
 تنسقط من ورقة الا يصلها) مسافة في احاطة
 علمه بالجزئيات (ولا حجة في كلمات الارض
 ولا رطب ولا يابس) معطوفات على ورقة
 وقوله (الا في كتاب ميم) بدل من الاستثناء
 الأول بدل الكل على أنه التناكب الجليل لم
 الله سبحانه وتعالى

وقد له من البديل والمبدل مع آه قبل عليه ان صفة شي كيف تكون تكرير الصفة من آخر معنى ووجه
 كونه بدلا لان قوة ولارب ولا يابس معلوقان على ورقة لشيء كالحاق صفة ما على لا يعلم الا هو
 فكذلك قبل ولارب ولا يابس لا يعلم ولا يابحى انه تكلف لاحاجة الله وان ما اوردته فهو وارد لان الورقة
 داخل في الرب واليابس فلا تقار بحسب المعنى فمع ما ذكره وسأنته تفصيل في سورة وثمن (قوله
 اوبدل الاشغال) ولا يصح ان يكون بدل كل من كل لعدم اتحادهما وهو ظاهر واما ما قيل ان الارب محل
 معلوم انه قول الله فكذلك لاحاجة الله مع صفة الاشغال وكذا ما قيل انه حتمه يصح ان يكون بدل كل
 من حيث ان كونهم في الارب كناية عن كونهما معلوما لانه خلط بين التفسيرين بجهلها واحدا
 والكلام ناطق بجلالته وقال الرباح انه تعالى اثبت المعلومات في كتاب من قبل ان يخلق الخلق كما قال
 الا في كتاب من قبل ان نراها فانه ذلك امر واحد باعتبار الملائكة وانقضاء المحدثات لعدم معلومات
 الالهة وثانيه انبئيه المكلفين على عدم اعمال احوالهم المشغلة على الثواب والعقاب حيث ذكر ان
 الورقة والحبة في الكتاب وثالثها عدم تغيير الموجودات عن الترتيب السابق في الكتاب وقد اقال سيف
 القلم بما هو كان الى يوم القيامة وهذا الكتاب يسمى الارب المحفوظ (قوله استعبر بالتوفى الخ) اشار به
 المصدر الى ان الاستعارة تنبيه وقوله في زوال الاحساس اشار الى وجه الشبه بينهما والظاهر ان الله
 لا يعلم اى احساس الحواس الظاهرة لانه ذكر في سورة يوسف ان الحواس الباطنة تدرك في النوم وقيل
 ان شاء على ما مشهور من ان النوم صد الاوائل وجعل صاحب التنصيص وجه الشبه بعدم ظهور الفعل
 وقوله جبر على العناد اى من الكسب في الهار وعنده في الليل والافتقار به كس (قوله يوقفكم
 الخ) يعنى ان الله يعنى الايقاظ وضعفه لظننا على ما ذهب اليه كثير من المفسرين والتمسح على ما روى
 وقوله ويعلم ما يرحم بالتيار الى حال الايقاظ فذكرهم فيها وكذا تم تقضى ما خبرنا البعث من قبل عنه
 فقال في تفسيره ثم بعد ذلك انتم تعلمون من القبول في شأن ذلك انتم تعلمون (ما حرك من اليوم بالليل وسبب الاتهام
 بالتيار ومن ابيه كقولك فيه موت في فتوى في امر كذا جعل العنبر جارا بغير اسم الاشارة على انه
 مضمون كونهم متوفين وكأسيه وهو في حواصل معنى لام الله والاحل المسمى هو الكون في القبور
 قال الصبر ولا يابحى ما فيه من التكلف وأنه لاحاجة الله لانه قوله ويعلم ما يرحم بالتيار اشارة الى ما كتب
 في التبار السابق على ذلك الليل ولادلالة فيه على الايقاظ من هذا التوفى وان الايقاظ متأخر من التوفى
 وان قولنا يفعل ذلك التوفى نقضى مدة الحياة المدة في كلام منتظم غاية الانتظام ولا يابحى انه تكلف بعد
 وما قيل في وجه التراخي ان حقيقة النامة في الليل تصفى في آوله والايقاظ متراخ عنه وان لم يقرأ من
 بجلة ليس بدلا لانه لاحاجة حتمه في قوله ويعلم ما يرحم بالتيار ومعنى ما يرحم بالتيار ما يرحم
 جوارح العاقل (قوله ترشيعا للتوفى) قيل في هذا يكون الترجيح مجازا وقد يقال انه ليس بمجاز ولا يابحى
 ان الترجيح في نوع خصوص بالمشبه به والبعث مما لا خصوص له اذ يقال بعثه من فوهة انه ايقظته
 كما صرح به في الماويل ولان التشكيب بالهذبة في اللغة لكنه حقيقة شرعية في احكام الموتى في الآخرة
 (قلت) كونه ترشيعا باعتبار ما ذكره وأنه التبادر في عرف الشرع وان كان لغة اعم واذا اشد الله تعالى
 لم يوه من هذه الاخذ والالجباد وبعث هاليس مجازا كما توهم بل حقيقة جعل ترشيعا لما ولا يشترط
 في الترجيح اختصاصه بالمشبه به بل ان يكون اخصر بوجه كما قرره في قوله * لا يبدل اخصا من اتم
 اذ جعلوا في اتم ترشيعا والبعث في الموت قوي لانه عدم الاحساس فيه اقوى فارتفع الله الله وهو
 ظاهر وان خالفه ما في المطول لانه غير ملحق بجهل بعضه فربما في قوله من بعثنا من مرد قد ناع ان
 البعث حقيقة في الايقاظ لكن التبادر منه ما ذكره ان لم يكن ترشيعا بل مجرد اولوجس لم يجره في
 لبا في الترجيح قال في القرائد الترجيح هو بيان يكون باقيا على حقيقة تباها للاشارة الى لا يقصد في
 الاقتضا وان يكون مستعاضا من ملائم المستعاض الا ان الاستعارة فلا يجهل ما قيل فيه بحث لا ما كان

اوبدل الاشغال ان اوبديه الارب وقرئت
 ما رفع للعطف على محل من ورقة اوردتها على
 الابداء والتعليق الا في كتاب بين (وهو الذي
 يتوقفكم بالليل) يتوقفكم فيه ويراقبكم استعبر
 التوفى من الموت للتوفى لما فيه من الاصل فيض
 في زوال الاحساس والقدرة فان اصله فيض
 الذي يقاوم (ويعلم ما يرحم بالتيار) كسب
 فيه شخص الليل بالنوم والتأمل والتكسب
 جبر على العناد (فيه) في التبار

البعث مما أراهن الايقاظ لم يحسن من الترتيب في شيء لأن الترتيب باق على حقيقته لا يعترضه تشبيه
ولادسحارة والذي غرضه بظاهر كلامهم وكذلك ما قبل البعث الاشارة الى الايقاظ غاية ان بعث الناس يكون
بايقاظه فلا ترتب فيه ولو قلنا بعث الناس بايقاظه لا يكون ترتيبا بل بغيره (قوله ابلغ التسقة الخ)
الظاهر انه عليه غايته لما تقدم أمي وهو الذي يتوكل الخ أي به على هذا منتمى أمركم وقوله آخر أهله
امامته بل المراد من الاجل أو اشارة الى أن المراد به مجموع المراتل بطلان عليها كما ر (قوله ثم إليه
مرحبتكم) قال المنبر بف المرفعة في الله ودور الفرد في واقع في القرآن من ذكر الرجوع الى الله تعالى
ترجيع الا وركبت ترجع اليه وهي لم تخرج من يده وأجاب بأنه في دار التكليف قد بعث البعض فبعض
بعض أهله تعالى الى غيره فاذ انكشف الغطاء انقطعت سبل الامل من غير فبيع اليه والى المراد
أن الاور في يده من غير خروج ورجوع حقيق فرجع بمعنى صار يقول العرب بيع على من فلان مكره
بعض صار ولم يكن سبق فهو بعض المصير اليه كأنه ذهب اللفظة أو أنه في دار الامل ما يكون له ما يظهر
كأنه بدل ليد فاذ انقضت الاصل الى الاخرة الى ذلك ورجع الى الله ظاهر او باطنا قبل ورجعه
على البعث من القبور فكان أولى لأن انقضاء الاجل يتضمن الموت والظاهر أنه تقبل مثل قدم على ربه
وقوله بالجملة انه هو اما ما ذكره في الكتاب به انه لا يحمل أن يكون ما في القبر او ما بعده أو أمم منهما ولو فسر
بالحامية ومرض الصف لكان أظهر (قوله وقيل الآية خطاب للكفرة الخ) هذا محتمل في محضرى
لانها موقوفة ثم يدرك في قوله ثم فينكب الخ ولا تدل البعث على الايقاظ تكرير في ذكر كسب النهار
ولا تدل على التراخي وهذا ليس كذلك وقد مر جوابه وأما الجواب بان واوليها عليه معا عبارة هنا
كسب في النهار السابق كما يشهد الله به اياه ببيعة الاستقبال فلا دقة في أن الايقاظ من هذا
التوفيق وكلمة ثم تعمد على تأخر الايقاظ من التوفيق دون غيره ولو لم تأخر ما يدل على تأخره من المعلوم
المرح ولا ضرورة فيه فانه يعلم في الماضي أنهم يكسبون كما في الآية ثم ان التبادر وهو البعث في التوفيق
المذكور لا من غير انه كونه عليه غم في ذلك ولا والحال لا تدل على المضارع الاشارة أو ضرورة
في المشهور وقوله في شأن الخ يشهد بان أن القبر واقع وقمع اسم الاشارة كما زدوه في شأنه لاجل
جرائمه وصاحبه وتثنيه يوم الدليل بالمراد من ترك العبادات فتكون بيوتهم مقارنهم كما في
البيان في الجبل هتفه • فقبل المات سكنت القبور

وقوله لبعض الاجل الخ فالمراد بالاجل مدة موتهم أو غايته وقوله معاه وضربه أي عينه والبعث هنا
لانقضاء تلك المدة فان قلت قد مل البعث بقوة فيه على هذا التوجيه فاجوبه قوله لبعضي قلت هو
تقبل لتأخير البعث المستقام ثم وفي الكشف واما ان قضاء الاجل المسمى لا يصلح له البعث فاسر
بشيء بعد ما فيه الصف وقوله الاجل المضروب لجهنم وجزائهم أعني منكم من القبر وقوله في أجل
البعث والجزاء فيه وهو تأخر من البعث لا محالة الا ترى الى قوله ثم بعد هذه الجزاء الذين آمنوا واصلوا
المصالحات وقال العلامة في شرح الكشاف لاشد أن ظاهر الآية على العموم لكر قوله ويدل
ما جرحتم ثم يبعثكم يدل على تمديد شديد لا يليق بالباعثين الجاهدين وهذا امر التوفيق وان كان
من عند الله تعالى كما فيهم كالميت لأن المقصود بيان حالهم المضمومة في الجبل كأنه قوله ما جرحتم الخ
بيان حالهم المضمومة في النهار ويتوفاكم أي يقبض أرواحكم عن التصرف بالزوم كما قبضها المات
كأن في قوله تعالى الله توفى الانفس الآية وفي أكثر التفسيرات ببعثكم وبقيلكم في النار لبعضي أجل
معنى أي مدة الحياة ثم يبعثكم بعد المات ثم يبعثكم بالجملة أو ما عدا عنه لا قوله ويدل
ما جرحتم بالنار على حال البقرة وكرهم فيها وكلمة ثم تقتضي تأخر البعث عنها فان قلت البعث من
القبور ليس له لقضاء الاجل المسمى فتقول المراد بالاجل المسمى مدة الكون في القبور لا مدة الحياة
كما في الاول لبعثه على الانقضاء في المنز (قوله لمن التوم الخ) فان قلت التوم ضروري فالتام غير مكلف

(لنقض أجل سمى) ابلغ التسقة آخر أهله
المسمى في الدنيا (ثم إلى صرحتم) بالموت
(ثم فينكبكم) بكنتم تعملون بالجملة عليه
وقيل الآية خطاب للكفرة والمحق أنكم
ملكون كالميت بالقبل وتكسبون لكم بالجملة
وأما سبحانه وتعالى مطلع على أعمالكم
يبعثكم من القبر وفي شأن ذلك الذي قطعتم
به أعمالكم من التوم والقبل وشره لبعث
النار لبعث في أجل الذي ساء وضربه لبعث
المراد منكم في أعمالهم أي عالمهم اليه صرحتم
بالحساب ثم فينكبكم ما كنتم تعملون بالجملة

ذلك بحسب ما عليه قلت المراد انه يحاسب على اسبابه ومدة زمانه فانها اختيارية لا ترى ان من نام
في آخر الوقت حتى فاته الصلاة يكون عاصيا بوم (قوله وهو القاهر) قد مر تفسيره وفوقه منسوب
على العارفة حال ارضه بعد خبر وذكر الارسل بعده ليقصد ان ارسله ليس لاحتياجه بل لما كان من
الحكم ونوّه تحفظ افعالكم فنفذ المصلحة مع حافظه ككتبة وكتب ويحفل ان المراد بهم المقدمات التي
تختصه من بين يديه ومن خلفه ورسول مستأنف وعطف على القاهر لانه يعني الذي يقهره لا يصح عليه
حالات الا ان الواو الحالية لا تدخل على المضارع وتقدر الجملد الا بقرينه من الشذوذ على الصحيح وعليكم
متعلق بمرسل او بصفة والاشاد مع شهد كصبر هو جمع شاهد او ام جمع لا فاعلا لا يجمع على
اوا لا لا بادرا وقوله يمتحنهم يعني يستحق ويصبر من خدمه اتالي السرد او الى العبد قبل والمبالغة في
الثاني اكثر وخدم يمتحن جمع خادم وهو من نوادر الجملد وقوله ملك الموت واعوانه جمع عون وهو
المعين والظاهر والظاهر منه ان قبض الامواح يجملد ليس موكولا الى ملك الموت بل له عون بقضوئها
معه ويشمل ان الماتر ملك الموت عليه الله لا في السلام واماندا الفعل الى الباشرة والاصاون معاجاز كما
يقال يوفلان قتلا وقتيلا والقاتل واحد منهم وقد بسند المصنف والى الله تعالى وقوله حتى اى بلغت
غلبته الى انهم لا يأتوا لهم بخلافه في قبض الارواح وليس متعلقا بمرسل المصلحة حتى يقال ليس
عاجزا لمرسل المصلحة وقت يحيى الموت الى احدكم (قوله والعلى الخ) يعني معنى قراءة التفسير والاعذار
كلها لمرسل والا فرط مجاوزة الحد وهو يكون بالزيادة والنقصان والتعريف والتقصير ولذا فسر به بالترواي
والناحية وقل انه على التمرات من وانه لف وفسر مراب ان كان ضميرهم للناس وما عبارة عن احوالهم
وغير مراب ان كان الضمير لمرسل وما عبارة عن الاكرام والاهانة وفيه نظر (قوله ثم ذوال الله الخ)
فصل الضمير لكل المدلول عايه باحد وهو السر في محبته بطريق الاتصاف والافراد اولها والجميع آخرها
تتوعد التوفى على الافراد والذ على الاجتماع اى ردة وبعد البعث وقبل ايضا فيه التماس من الخطاب
الى الفقيه ومن التكلم بها لان الرتبة شبه اعتبار الفقيه وان اليك حقيقة لانهم ما خرجوا من قضية
حكمه طرفة عين وقيل عليه ضمير ردة وعبارة من الاحد اعان المراد ليس فردا او احدا على الخطايعين
فالاقتضات واحد ثم ان الرتبة ايضا تضي غيبهم وقت الردة لوقت الخطاب بانكم ترون نكاته لم يسمع
قوله ثم ترون الى عالم القريب ولا يضي ان الواحد وان كان يوم كما مر في سورة البقرة لكنه لما اضيف اليه
خطايعين اقتضى ذلك التقدير بينهما والرد لا يفيض بل يوم الجميع فمرجع الى الصادق فيكون فيه التقاطع
بلا تكلف وكون الرتبة تضي الفقيه مما لا شمع فيه لانه لا ردة الا من ذهب وغاب فارود في اول تعلق
الرد وغاب وبعبارة بمرحاضه اقبوز اختيار كل من حاله واعتبار حاله بعد ان يثبت بالقيام بالرد
ما ذكره وهو لا ياتي الخطاب في ترون ولكل وجهه ولا في فباية شقوت مذاهب وقوله الى حكمه
وسماهه وتلى انه الرقس البرزخ الى موضع العرض والسؤال وليس بعد من هذا (قوله العدل الخ)
يطلق على الله اتماما راد هو معنى العدل او مظهر الحق او واجب الوجود او الصادق الوعد وضميه
على المدح او على انه صفة للمقول المطلق اى الردة الحق لا يكون حدثا المراد به الله (قوله لا يشغل
حساب من حساب) هذا بناء على انه يحاسبهم وقبل انه يأمر بالانكبة بآلة فيصاب كل انسان بآلة
واذا حاسبهم بنفسه في زمان قليل اوم لا يشغل حساب من حساب فلا يرد ما قيل ان هذا الحق لا يلبس
عليه وقوله اسرع الحاسبين وقوله مقدار شاة عبارة عن تقبل زمانه وهو انه عند (قوله فليس
للوم الشديد يوم مظلوم وذكروا ك) اى يوم امتدت ظلمته حتى صار كالليل في ظلمته وقوله
وذكروا ككفره اذا كان يوم ذكروا ك اشعاعه بنا على ان الليل اذا لم يستقر نور القمر ظهرت
الكواكب مفاهاها كبرها وكلما شئت ظلمته اشدها ظهور الكواكب فيه ومن الامثال القديمة
راى الكواكب مظهر اى اظهر يومه لاشد اذا عرفه كما قال الهذلي

(وهو الظاهر فوق عبادته ويرسل عليكم
سخطه) بلا شك تحفظ افعالكم وهم الكرام
الكاثرون والحكمة فيه ان المكلف اذا علم
ان اعماله تكتب عليه وضرر على رؤس
الاشهار كان زجر من المصطفى وان الله
اذا وثق بخلق سبه واعتد على عفو وسره
لم يمتحن منه استقامته من خدمه المصلحت
عليه حتى اذا جاء احدكم الموت فتره رسلنا
ملك الموت واعوانه وفر اجزة فاعلا لا في
محلة (وهم لا يترطون) بالترواي والناحية
وقرى بالتصنيف والمعنى لا يجاوزون ما حد
اهم بزيادة وتفصيص (ثم ذوال الله الخ)
حكمه وسماه (مولاهم) الذي يولى امرهم
(الحق) العدل الذي لا يحكم الا بالحق ويشد
بالصحة على المدح (الا له الحاسبين)
لا حكم فيه لغبر (وهو اسرع الحاسبين)
بحسب الخلافة في قدر حسب شاة لا يشغل
حساب من حساب (قل من ردهم يوم
ظلمات البر والبر) من شدته ما استعبرت
الطلة لاشدتها وكما في الاول وادبال
الاباء اقبل اليوم الشديد يوم مظلوم
ذكروا ك

ان اى واظن ان اقترى • وضع النباه على الصم

وقد تظلف بعض التأخرين فيه ان قال

قد اعرش الشباب غيرى ومازا • لشباب الانسان ثوبامعازا

اطلع النبي في عذاري فبحرما • فسر آيت الصوم منه ثم ابرأ

(قوله او من الخلف) معطوف على قوله من شدائد ما قبل فهو على الاقل استعارة للقول وعلى هذا المراد حقيقة الظلمات بمعنى ليس المراد شدة الخلف والفرق حتى يدخل هذا الوجه في الاول فيكون اعظم منه بل المراد ظلة البر بالخلف في الارض وظلة البصر بالفرق فيه فقاريا ومنهم من جعله كناية عن الخلف والفرق فهو حقيقة ايضا (قوله وعلين ومسرين) يعنى انها على الحال او المندوبة وقبل ينزع الخافض والاعلان والاسرار محتمل ان اريد بها ما بالسان والقلب وفراء خضبة بالكسر لان الفة فيه كالاسوة والاسوة (قوله على ارادة القول) اى تقديره والنول بالمقدرة حال او على ارادة متعانه من تدبى من ساهل مذهب الكوفيين في الحسبة بما يدل على معنى القول من غير تقدير والصحيح الاول فيكون محمل الجمله النصب وقيل ان الجمله النصبية تفسر للامعاء فلا محمل لها وقرأ الكوفيون ان الجاهنا بلفظ التبيين مراعاة لقوله تدبى والباقيون انجبتا بالنصب كناية عن تطالبهم في حالة الدعاء (قوله غم سواها) امر بالمعروف تنبيه على طوره كما قرأوا ما هنا ثم اذ لا يفتنون تطالبه والمصنف رحمه الله نظر الى الظاهر فخصه بقوله سواها فاعتقدهم فاعلم ان لا يكتفى بحديث ولا حاجة اليه بل يجوز ان تنبى على أصلها من التعميم والاساطة وكذا التعميم بعد التخصيص كثير ولا يفتكر ان اى ان المراد بالكتب ما يرمى ما تفتد ولا يفتدور في التعميم بعد التخصيص أو احوال القيامة أو ما يعجز المرء من العوارض النفسية التي لا تقاها كالامراض والاضطام خافيل ان هذا يدل على ان المراد بان تفتد كبريت مخصوص كائنات والفرق والافتدائه البصر فتناول جميع الشدائد والكبريت فلا فتد في التعميم أو الاول نعمه رفع وهذه نسخة دفع واهم من قيل مبتدأ في قوله تدبى وهو كناية عن قوله تدبى في التعميم أو الاول (الخ) لان الخطاب للمشركين وشركهم مقدم على ذلك فالشرك المذكور بالمعازع ونزك انتر عادوا اليه بعد النجاة كما يقتضيه السياق وهذا يزيد ما سلكه الخنثرى سائش من تخصيص الخطاب بالكفرة ووضع شركون موضع لا تشركون الذي هو مقتضى الظاهر المناسب لتوابعه يكون من المشركين لان اشراكهم ضمن عدم عبادتهم وشكرهم لانه عبادته بل فيها الهدم لا اعتداجه معه اذا التوحيد ملاك الامر وأساس العبادة فوضع موضعه ليعضاهم لهدم الوفاء بالهدم ولزيادة كراهته لتزيده بقرعة الاكلام تدبى على استعداد المشرك في نفسه (قوله قدل هو القادر) في الكفاية هو الذي عرفه وقادر أو هو الكمال والقدره والشراحه فيه كلام فقيل مراد أنه بالله هدأ واليهن وأن الحصر فيه باعتبار الكمال وانحصر هذه الاشياء المذكورة في التظلم وانما أوله بذلك لان في هذه الامور شروا وقياح لا تستند اليه عند المعتزلة وفيه تفصيل كفايا الصنف رحمه الله مؤتمنه بتركه وقوله من فوقكم أو من تحت أرجلكم المراد به العالو وجهة السفلة فيشرون المائلين تحت أرجلهم والذي من فوقهم كالمطار بجوارهم من حيث في قسمة القليل وإرسال السحاب في قصة جوح ومطارا لطفا على قوم لوط عليه الصلاة والسلام (قوله أو يادكم) معنى يديكم بضم الياء فتقبل المراد ان خلاط الناس في القولوا دفعهم ببعض وهو امر المصنف رحمه الله وقيل المراد بخلاطكم منكم بديكم في الكلام بمقدور وخطا أمرهم عليهم بجهلهم بخلاف الاحوال وشعاعهم شيعه وهم كل قوم اجتمعوا على أمر وهو حال وقيل انه مصدر منه يديكم بضم الياء من غير فاعله (قوله فتنب القتال ينكم الخ) أصل معنى القنوب التصلب وفي الحديث رقة نسبوا الى قتل عثمان رضي الله عنه أى وقروا فيه ويكون نسب بمعنى لبس ثوب ينسب أن مات أى لم يلبس وليس مراد اننا (قوله وكتبه الخ) هو شرع لقرار السلي وهو

ومن الخلف في البر والفرق في البصر وقرأ
بمعقوب بضم الميم والتخفيف
(تدبى عنه تدبى عن شعبة) معتلين ومسررين
أو اعلنا واسرارا وقرأى وخضبة بالكسر
(ان انجبتا من هذه لنتك) من
الشركين على ارادة القول اى تقولون
ان انجبتا وقرأ الكوفيون ان انجبتا
لنوافق قوله تدبى وهذه إشارة الى الظلة
قلى الله بضم الميم منها فتد الكوفيون وهما
وخلفه الباقون (ومن سلك كرب) ثم سواها
(ثم انتم تشركون) وانما وضع تشركون
ولا توفون بالهدم وانما وضع تشركون
موضع لا تشركون تنبيه على ان سائركم
في عبادة الله سبحانه وتعالى فكأنه لم يعبده
وأما (قدل هو القادر) على ان يبعث عليكم
هذا من فوقكم) كما فعل يقوم لرحمكم
وأجاب القيل (أو من تحت أرجلكم)
كما قرئ فرعون وخسف بشارون وقيل
من فوقكم أو سركم وسكركم ومن تحتكم
أرجلكم فلتدرككم وبعيدكم (أو يديكم)
بضم الياء (شعاع) فتنب خضبة بضم الخاء
فتنب القتال ينكم خال
وكتبه لبتها بكتبة
حق اذا التبت تنفست لها يدي

وهكينة ليست باكتنية • حتى اذا التبت نفخت اهل ابي

فتركتم نفخ الرايح ظهورهم • من بين منقر وأخر مستندي

ما كان ينفخ مقال ثلثهم • وقتلت دون رجاله لا تهدى

فلما جاعنى خاطم ما فاتت أى اختلطت والمراد به نفخت له ابي أنه فر شال نفخت
يدى من فلان اذا وكته لنفسه وبشال فرضة قبضت كفى وجعت عليه يدى والمراد بصير به منهم
وتزكهم وشأنهم كقولهم فلما كفر قال انى برى منكم بى دامه مباح للشر خير بعد اخيه وخارجه
وفسه طرّف من الزوم والحبس ولذا اصعب عليه هذا المقال والكتنية بالثا التثنية الجلبش
(قوله يقاتل بكم بعضا) هذا التثنية مأثور روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سألت اياه
أن لا يعنى على أمتى هذا ما من قومهم أو من تحت أرجلهم فاعطاني ذلك وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم
خضع وأخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن ذنأ أمتى بالسيف فان قلت كيف أجبت الدعوات
وقد وقع الخذف وسكون خفف بالشرق وخفف بالمغرب وخفف بالجزيرة قلت المنوع خفف
مستأصل لهم واتعاهم باجته في باسهم فنبذوهم منهم ولاتهم بعد تبليغه صلى الله عليه وسلم لهم
وفضهاتهم لم يفعلوا بقوله (قوله بالوعد والوعيد) خسر بعضهم بقوله يجوز لمن فرغ الى آخر
من أنواع الكلام تقرير المعنى وتقرى بالالى اللهم والوعد والوعد لا يتأبى قولهم ينفخون وقيل
الترغيب والترهيب بما يجعل الانسان على تأمل يتودى الى برهان وهذا معنى لاصريح وقوله الواقع
لا محالة الخ لا تشترى من الصدق صدق اخباره وأحكامه (قوله يحنظ) وكل الى امركم) أصل
معنى التوكل أن لا تقع على غيرك قال تعالى وعلى الله فاستوكل المتوكلون والموكل على القوم هو
الذى قوض أمرهم اليه فهم يقدون عليه ويلزمه حفظهم فكنهه بمعنى حفظ استعماله على لازم
معناه قال الراغب ما أتت عليهم بى أى يجرى كل عليهم ويحاط به وكل يعنى يحفظ يفعلون بقوله وفى
بأفه وكذا لا اى اكتبه أن يولى امرئ يتوكل (قوله انا لعذاب) قال باعنى المنابيه أوفى
المصدر أى الاتياه وقوله وقت استقر افرسه لانه المناسب بعده وأما جعله مصدرا ومما يعنى
الاستقرار فغير مناسب لكن قول المصنف وجه الله وقوعه على عطفه على استقر على أنه بيان للاستقرار
فظاهر وبصح عطفه على وقت فيكون تغير زمانه مدبر به لكنه خلاف الظاهر (قوله بالتكذيب الخ)
لما كانت غرض فعل ذلك فى أميتها ولذا أتى بأذا الدالة على التصديق بخلاف النسيان وغرض الاعراس
بعدم الجاهلية وان احتل غير ذلك لولا لقوله ولا تقعد عليه ثم انه قد استدلل بهذه الآية على أن اذا قصد
انكار ربح حرم الصدقة مع الخافض كمنافض وفيه نظرا لان العموم ليس من ادبيل المسبقة تقرب
حكم المشتكى على ما خذاشتاقه وهو الخوض (قوله اعاد الضمير الخ) يعنى الى الآيات وانظروا عوده
الى الخوض والامام أو يجوز معامضى وأصل معنى الخوض عبور الماء استعير للتعرض الى الامور
وأكثر ما روى فى القرآن للدم وخفاوضا فى الحديث وتماوضا يعنى وقوله بأن يشكك وسوسه هذا
على سبيل العرض اذ لم يقع ولذا عبران واتان الشريعة زيد به داما ما اختلف لزوم تركه
التمهل الواقع ما بعده فالتشبه هو وزره وقيل لا يلزم عليه قوله فى الصورة

اتأزى رأسى ما كثر • طرّف من تحت اذبال العجا

وقوله بالتشبه يذيع تشديد السبع ونسب يعنى أنسى وقال عطف وجهه الله نسي بالغ من أنسى
(تنبيه) • قال كآب الاحكام اختار الراضة أن النسي صلى الله عليه وسلم منزعه عن اللسان لقوله
تعالى من تركنك فلا تسى وذهب غيرهم الى جواز اتهم (وعندى) أن يجمع بين القولين بأنه لا يفتى شيأ
من القرآن والوسى ويجوز فى غير ذلك (قوله بعد أن تذكره) الذكرى مصدر والمصدر مؤنث بالثا الضمير
وبالالف كذكرى والصغير راجع الى التهى وفى الكشف وان كان الشيطان فينبك قل التهى فمع

يذيع بضمهم باس بعض) فاشتمل بعضكم
ما را الخريف نصرت الآيات) بالوعد
لوعيد (المهم ينفخون وكذبهم قولك)
بالعذاب أو بالقرآن (وهو الخلق) الواقع
بمالة أو الصدق (قل أنت عليهم يوكل)
فمنع أو أمرك فأمنه • من
فمنع وكل الى أمركم انما تشبهه ولاقه
كذب أو أجاز لكم انما العذاب
لمنظ (الكلية) خبر يذيعه انما الواقع
لا بداهة (مستقر) وقت استقر أو وقع
وسوف تعلمون عند وقوعه فى الدنيا
لا تفر (واذا رأيت الذين يعرضون فى
نات) بالتكذيب والاستهزاء بما وطئ فيها
فأعرض منهم) فلا تخالهم وتم منهم
حتى يعرضوا فى حديث غيره) أعاد الضمير
الى معنى الآيات لانها القرآن (واتما
بمنك الشيطان) بأن يشكك وسوسه
فى نسي التهى وترا من طامس فذل
تشبه (فلا تشبه بهما الدرعى) بعد أن
سره

للقوم السابقين (قوله لعباؤهم) قال الساقسي هو مفعول ثان لتخذوا وظاهر كلام ابن عطية
و زنجشیری أنه مفعول أول و منهم ثمان وفيه اخبار عن النكرة بالمعرفة قال الرازي انه مفعول للاجل
أي احتسبوا دينهم لله والعب فهو متعد لواحد (قوله أي بنوا أمر دينهم الخ) لما أضاف الدين
اليهم وليس لهم دين في الواقع أوله في الكشف وأوجه الأول أنهم اتخذوا الدين المفترض عليهم شيئا من
جنس اللعب واللهو كمباداة اصنام وفجوها والدين المفترض الواجب عليهم وان كان في الواقع من
الاشتمال ولكن على هذا الوجه ليس المراد به هذا المذهب بل مجرد ما يصدق عليه مفهوم الدين الواجب
الثاني أنهم اتخذوا ما يتصور به ويتصورونه بمنزلة الدين لاهل الاديان شيئا من اللعب واللهو وحاصله
أنهم اتخذوا اللعب واللهو شيئا لهم كما صرح به زنجشیری وليس من القلب في شيء ولا من جعل المبدأ
بنكرة والمظهر معرفة كما هوهم وفيه بحث الثالث أنهم اتخذوا دينهم الذي فرض عليهم وكافوه أعنى
الاسلام لعبا لله واجت مضروبا واستمروا به فحصل الأول اتخذوا الدين الواجب لعبا والثاني
جعلوا اللعب شيئا واجبا والثالث استمروا بالدين الحق الذي يجب أن يعظم غاية التعظيم ومعنى الاضافة
في الأول والثالث ظاهر وفي الثاني انه عادتهم والوجه الرابع أن المراد بالدين العبد الذي عباد الله
كل حين معهود بالوجه الذي شرعه الله كعبدة السابقين أو بالوجه الذي اعتادوه من اللعب واللهو
كما يدرك الكفرة لأن أصل معنى الدين العادة والعبد معتاد في كل عام وليعده عن الظاهر آخر وترك
المفترض شرعا لله الثانی من الظاهر لانه حال على ظاهره من القلب فهو ضعيف والافتقار
راجع الى الوجه الآخر والفرق بينهما هو في وقته زمان هو أو اشارة الى أنه اذا كان بمعنى العبد فهو
اسم زمان لانه هو مخصوص بشدة مضاف لصح المحل (قوله وامضى أعرض عنهم ولا تبال الخ)
اشارة الى أن الظاهر يقتضي الكف عنهم مع أنه مأمور بالتبليغ والقتال فأوله بأن المراد لا تبال بهم
وأصل ما أمرت أو هو لا تغيب أو لا آية ثلاث قبل آية السيف الخ في روز براه والأصل بالقتال
فكون منسوخة وعلى ما قبله فهي محكمة فذكر معنى تركها بثلاثة وجوه وأعلم أنهم اختلفوا في وجود
المذكورة في الكشف فقبل ايهما أربعة وقبل ثلاثة وقوله اتخذوا معاهولعب واللهو شيئا لهم ليس من
وجهه معنى الدين في شيء وهو الأول بقينه وانما ذكره الزنجشیری لبيان الوجهين من كونه مفعولا أو
أوتانيا والقلب الذي لا يثبت لهم في فعله الصبر برأيه ليس من القلب فلا بد له من الوجهة
وفسره السلامة بقوله معاهولعب اشارة الى تأويله بمعرفة المفهومة من المالموصولة كائنا وفيه تأويل
(قوله ومترهم بطيرة الدنيا حتى أنكروا البعث) ففهم من الفرور وهو معروف وقيل أنه من الفرور
مل العالم أي أشبعهم لذتهم حتى نسوا الآخرة وعليه قوله

ولما التفتوا لما بعثت غزوى • جمعه وقفه حتى خرجت أنفوق

(قوله وذكره أي القرآن) جعل الغيبة للقرآن كافي قوله فذكر بالقرآن من يحاف وتعبه والقرآن
يشير بعضه بعضا فلهذا اقتصر عليه وقيل انه يعود على حسابهم وقيل على الدين وقيل انه ضمير يفسره
ما بعده ويكون أن يسئل بدلائله واختاره أبو حيان (قوله تخافة أن تسلم الخ) اشارة الى أنه مفعول
لاحد بتدريعا فأن أوله أن لا تسئل و منهم من جعله مفعولا لا ذكر وتسلم من الافعال ويجوز أن
يكون من التفعيل وهما متقاربان وفسر يسئل بالاسلام الى الهلاك أي وقوعه فيه وجعله كانه
وهو يره قال الراغب يسئل هنا بمعنى يهزم الثواب والفرق بين الحرام واليسئل أن الحرام مأمور بتركه
منه بتركه وقهره واليسئل المنع بالفرور وقوله تعالى أيسلوا بما كسبوا أي حرموا الثواب وفسر
بالآخرة ان لقوة تعالى كل نفس بما كسبت وهيئة ورهينة فلهذا بمعنى فاعل أي ثمانية مقبلة وقيل بمعنى
مفعول أي كل نفس مقامة في جوار ما قدمت من عملها وما كان الرهن يتصور رهنه عليه استعرة لأن
انعتبت أي شيء فكان انتهى فني قوله ترهن أي تحبس في الهلاك بسبب سوء عملها وهو معنى

(وذكر انه بنوا أنفسهم لعبا للهوا)
أي بنوا أمر دينهم على التشبه وتدينوا
بما لا يبردهم فيهم عابلا وأجلا كمباداة
الاصنام وقهرهم الصائر والسرور
والتخذوا دينهم الذي كانوا لعبا للهوا
حيث صروا به أو بهادوا بدينهم الذي جعل
مقبات عبادتهم زمانا هو وأولهم
أعرض عنهم ولا تبال بأفعالهم وأقوالهم
ويجوز أن يكون تسئلهم تسئلهم
دري من خلقت وجدادهم من جعلهم
بآية السيف جعله على الصراط الكف عنهم
وقوله التفرغ لهم (وغيرهم المذنبون الدنيا)
حتى أنكروا البعث (وذكره) أي بالقرآن
(أن تبلى نفس ما كسبت) فمادة أن تسئل
الى الهلاك وترهن بسوء عملها

اسلامه اليه وله ذابح بينهما لانه وى **ك**ل منهما من السلف وقال الزجاج انهما يعني واحد
والله اشير المصنف رحمه الله تعالى على انه من واهته على كذا اذا خاطره فكان الهلاك يقول ان حصل
مثل سوء العمل فالتفت في تكلف تناسل في التدبر وفريسة الاسد ما يقتربه وبصطاده ولا تفتل أى
تقتضيه من والقرن بالكسر لكتوفي الشجاعة والبسل بالسكون الحرام والابسال الصريح قال

أما بكم يدل علينا محرم • ويأتينا على لكم وحليها

ويكون يدل جوابا يعني تم وأجل واسم فعل يعني تكلف وقوله عز وجل أن تبسل نفس نفس فسرنا
بالمعوم أى كل نفس وهو كبر في الإتيان كقوله علي نفس ما أحضرت ما لانه قد يؤخذ معوم من
الساق وأما لانه في معنى كما يحتمل من كلام المصنف فتأمل (قوله ليس لها الخ) في هذا الجمله ثلاثة
وجوه فقبل انهما سامة فلاخبار بذلك أو في محل رفع صفة نفس أو في محل نصب على أنها سامة من ذخير
كسبت وهو يدفع للوئى والشفسع باعتبار انه مذكورا وتأويله بذلك أو بكل واحد على العدل ومعنى
كونهما من دون الله سواء كاشين ثلاثة أو أربعة اثمة انهما يحولان بينهما وبينه دفع عقاب ولذا قيل
انه شبه منافاة قدر أن دون عذابه والله يشرك كلام المصنف فلا بد أنه من أين يؤخذ العذاب من التظلم
(قوله وان تغد كل فداء) الفداء بالكسر والمثاق اذا غفر وكل منهوب على المصدرة لانه يجب
ما يضاف اليه لا يفعل به وقبل هو بمعنى التكامل كقولك هو رجل كل رجل أى كامل في الرجولية
وتقديره عدل كل عدل وقوله أن كل جملة الخ تليق بالتبعية ولا إضافة الى مثل التبوع فماتوا كذا
كأى التسهيل ولا يجوز حذف موضوعها وقوله لا لا في ضميره لانه العدل هنا مصدر وقوله معقولا
مطلقا وليس هو بما يؤخذ من حيوان أراد ضميره العدل بمعنى القديس على الاستخدام فجمع الاسناد اليه
بأن قوله تعالى لا يؤخذ من عدل لكر حاجة اليه مع صحة الاسناد الى الجار والمجرور كسيرة البلد
وأخذ من المال وكذا كونه واجعا الى الفعل ولما أخذ من السياق وكون يؤخذ من قبل يقضيه
(قوله لا اسأل الى العذاب الخ) فاشارة الى ما أولئك الذين اتخذوا دينهم لمساواة والجنس المهوم من
قوله أن تبسل نفس مع قوله بما كانوا يكفرون لاحتياجه الى تكلف وكون هذا مشروطا بعدم وجودهم
عاهم عليه معلوم بالضرورة ولا ينافيه بخلافه أن تبسل الخ لانه يحافض على كل أحد ويحرص على انتفاء
من كفره متفق منه (قوله تأ كيد وتفصيل لذلك الخ) لا لأن الخ لم اليه مجمل منفصل من ذابح وكيد وبما معنى
بصفة المفعول نفسه للميم ويخرج من الجبري: يجبر وراين مهملين يعني يتردد ويضطرب فيها
وأصل الجبرية صوت ردة البعير في خبرته وخص العذاب بالاسارة لانه التبادر منه فلا بد له لاجل
وفسره عن عبيد ولعمري والضرب بالقدرة على ما لانه الواقع ولا تقصاها (قوله وتردع أعفانيا)
قال عقب وهو من الرجل يقال رجوع على عقبه اذا انقضى راجعا كرجوعه في حافره وانقلب على عقبه
فعل تعالى فكنتهم على أي أعفياكم تشككون ومعناه الفقير وقيل انه تأكيد من العذاب من غير ردة
موضع القدم وهو ذهاب بلا مل اختلاف العذاب مع الاقبال وشطاب قلى وان كان ثلبي حمل الله عليه
وسلم لكن فاعل يدور ردة عامة ولغيره والحق يليق بما عاشر المسلمين ذلك فلا بد أن ذلك يكن من

التي م الله عليه وسلم حتى يتورط به الله لانه لا تغلب من أسلم من المؤمن وليس مخصوصا بالصدق
أيضا بسبب التزول وقيل الردة الى العقاب يعني الرجوع الى الضلال والجاهل شركا وغيره (قوله من
هو يهوى هو يا اذا ذهب) هذا هو المعروف في اللغة وأما كونه من هوى بمعنى سقط يقال هوى هوى
هو يافق الهام من أعلى الى أسفل ويضاهى الحكمه وهما يعني وأنه على تشبيه حال الضال كما في قوله تعالى
ومن يشرك بالله فكأنما تنجس من السماء لا في غاية الاضطراب فلا يصاب قوله في الارض سيرا مع أنه
يتوقف على ورود الاستعمال منه ومردده مع ماورد والمهامه جمع مهمه وهو القوة لا قول الزمخشرى
كان يرمي العرب لانه معنى على انكار الجن وهو مذبح باطل والتشبيه على وشبهه ذابح الكاف

وأهل الابسال والبسل اللع ومنه أحد
بأسل لا يفربسته لانفالت منه والبائل
المتداع لانتباه من قرنه وهذا بل عين
أى سرام (ليس لها من دون الله لى ولا تفتح)
يدفع عنها العذاب (وان تعدل كل عدل) وان
تفعل كل بداء العدل السديدة ذم عادل
المقدى وهذا الفداء وكل نصب على المصدرة
(لا يؤخذ منها) الفعل منعدالى منها الى
ضمير مختلف قوله ولا يؤخذ منها عدل فانه
العدى (وإن الذين أبلوا بما كسبوا)
أى أسألو الى العذاب بسبب أعمالهم الشبهة
وعقابه من الزفة (لهم شرب من حميم
وعذاب أليم بما كانوا يكفرون) تأ كيد
وتفصيل لذلك والمعنى هم بما سخطي فيهم
يبطونهم فارتفعت على بأدبهم بسبب كفرهم
(قل أهدوا) أهدى (من دون الله ما لا ينفعنا
ولا يضرنا) ما لا يضرنا على نهها وضربا
على أعقابنا) ونرجع الى الشرك (وهذا
هدا الله) فانه قد نامنه وذلنا ذهبت
كذلك استوره الشيطان) كذا ذهبت
به صرة الحق الى الهامة استعجال من
هوى هوى هو يا اذا ذهب وقرا عشرة
استهوا بالأسنة

للمضارع وفي أن اتفقوا مفسرة وقيل لاجابة الى هذا الاعتبار بل المراد انه عطف على مجموع الامام وما بعدهما بجزأ أن يكون عطف على ما بعده الامام وأن مصدره وهو صولة بالامر صاعدا على جواز وصله اليه وأما منه بأن العطف على يومهم أن القسرة وأنه فهم ان مكانه ان اسما أو مصدر وقال أبو حنيفة رحمه الله عليه أن التفسير في موضع المفعول الثاني لا يوافق ما وصف عليه أن اقربا متكثرون الامم زائدة وقد قدمنا أنهم اتفعلوا فتنافسوا كلامه فتنافسوا ولما ذكر كريب التفرق نشأ من قول اشار الى جوابه بقوله وعلى هذا كما ينبغي الكشف وفي الدر المنثور أنه فيه وجوه فاقبل معطوف على قوله أن هدى الله وقيل على قوله لتسلم وقيل على اتنا وهو بعيد وقيل معطوف على مفعول الامر المتدري أمرنا بالبيان وخاصة الصلاة وقبله محمول على المعنى وفيه كلام ما روي قاله (قوله فاعلم بالحق) إشارة الى أن الحلال والجور في موقع الحال من الفاعل ومعنى الآية حينئذ كقول وما خلقنا السموات والارض وما بينهما ابطلا ويجوز أن يكون حال من المفعول أي متدبر بالحق (قوله بجه اسمع الخ) قال الطبري الواو استنافة والجه تذييل لقوله خلق السموات والارض بالحق ولهذا جعل اليوم بمعنى الحرام اسم الزمان وقوله مبتدأ والحق حقيقته والمراد المعنى المصدر أي القضاء المبرر الجارى على وفق الحكمة فلذا صرح الاخبار عنه بطرف الزمان أعني يوم الخ والى هذا يتر كلام المصنف رحمه الله وتنبه باقتال اشارة للمصدرية وقوله والحق الخ اشارة الى أن تقديم الخبر ليس المعبر وقوله فاعلم بالحق الخ اشارة الى أن استعمال مثل عنده علم الساعة لا في الحصر غير مناسب هنا وقول لا يخفى أن يكون في شأن السموات والارض وما بينهما المتكثرات الاعلى سكرة وصواب مستفاد من القيام ولوجعل التقديم هنا المعبر لكان المعبر على محكم ما ذكر أي قضاء الحق لا يكون الا يوم يقول وهو فاعلم به وفيه أن المعروف الساتع تقدم الخبر للقرى اذا كان المبتدأ أكره أو كره وهو صواب كما ترى أجل مسمى أما اذا كان معرفة فترفعه أحد ومثاله غير مستقيم لانه تصدق المعبر لا على الساعة تصدق الله لا عند غيره وما قيل من أنه يشير الى أن المعاطف داخل في المعنى على المبتدأ وأن المقصود بكون قول الحق وقت ايجاد الاشياء فاعلم بها وأن المراد السموات والارض وما بينهما هو الكلام على الظاهر والمقصود تجميع قوله الحق لجميع الكائنات لا يحصل له وهو ناشئ من قوله التذبر (قوله وقيل يوم منصوب بالعطف على السموات الخ) اذا عطف على السموات فهو معطوف به والمعنى أنه أوجد السموات والارض وما فيها وما وجد يوم الحشر والهاد وكذا اذا عطف على الهاء فهو معطوف به أيضا كما في قوله وانقروا يوما لا تخزي وهو يتقدم من صف أي حوله وعقبه وقوله أو المراد ابتداء ذلك اليوم انقضاء ما فيه من ذلك وأما القول بأنه معطوف على بالحق وهو ظرف تلقى فتوقف في جهة عطف الظرف على الحال لأن الحال ظرف في المعنى وهو تكتف (قوله أو محذوف دل عليه بالحق) أي يقوم بالحق يوم الخ لأن معنى بالحق فاعلم بالحق كما مر وقال أبو حنيفة رحمه الله وهو أرباب متكاتف (قوله وقوله الحق مبتدأ وحبراً وفاعل يكون الخ) يعني على الوجه الثلاثة الأخيرة وقوله على معنى وحيز يقول الخ تنوير للمعنى على تقديره أن يكون قول الحق فاعل يكون على الوجه الثلاثة ويوم على القول معقول خلق وعلى الثاني معقول انقروا وعلى الثالث منصوب بفعل محذوف وقوله لقوله الحق اشارة الى أن الكائنات جميع المخلوقات واستاد الكون الى الحق استناد مجازي الى السبب وقيل لما لا يقتضي كون قوله الحق فاعل يكون تكتف بل قال لقوله الحق ونسره بالقتل ولا شك أن تكون القضاء واجب تكوين المنقضى وهو يتقرر بكل كلمة والقضاء بالمعنى المصدرية لا يتعلق به التكوين الا بما اذا فوجبه ما قدمناه وفي الكشف المراد بالقول ما يقع بالقول وهو المنقضى أي حين يقول لنفسه كن فكبر المنقضى والوجه الاول أنه فلا بد عليه أن هذا التفسير لا يناسب أن يكون قوله فاعلم بالحق كن المناسب أن يقال وقيل من يكون أثر قوله الحق كما هو معنى كونه فاعلم بالحق عطف على السموات

روى أن عبد الرحمن بن أبي بكر دعا إليه
الى بيته الا وانه تفرقت وعلى هذا كان
أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا القول
إجابة عن الصديق رضي الله تعالى عنه فعلمنا
لشأنه وانظارا للامجاد الذي كان بينهما
(وهو الذي اليه تضرعون) يوم القياسمة
(وهو الذي خلق السموات والارض بالحق)
فأعلم بالحق والحكمة (ويوم يقول كن
فكبر قول الحق) بجه اسمع تقدم فيها الخبر
أي قوله الحق يوم يقول كقولنا والارض
الجمعة والمعنى أنه الخالق للسموات والارضين
وقوله الحق فاعلم بالحق الكائنات وقيل يوم
منصوب بالعطف على السموات أو الهاء
في وانقروا أو محذوف دل عليه بالحق وقوله
الحق مبتدأ وخبراً وفاعل يكون على معنى
وحيز يقول لقوله الحق أي القضاء كن
فكبر

أرادت قوله في خلال سبعين وليس مقتضى المقام الادب معه وقوله ظاهر اشارة الى ائمن ان ائمن بالالزام
 (قوله ومثل هذا التصريح) اشارة الى أن الاشارة الى مصدر الفعل الذي بعده والاشارة قد تكون
 الى شأنا كثر في قوله هذا فراق بين وبينك وزيادة كانه ومدها سبق مناصفة قبل ولك ان تجعل
 المشبه التسعين من حيث انه واقع والمشبه به التسعين من حيث انه مدلول اللفظ وتطير وصف القسبة
 بالجامعة لواقع وهي من الواقع وليس بالجامعة فانه سبق ما هو قريب منه في كلام الطبري رحمه الله
 ويجوز ان يكون المشار اليه ما تقدم به أباه وظل قوله من المعرفة والبصرة فيكون قوله خلافاً من عليه
 القول فخصلا وبما نفي المثل وأشار به التصريح الى أن رأى هنا بصرة لاجلته والخرشري جعلها
 بصرة لكن ذكرنا استعارة المعرفة كما شبه نراحه وكذا قال ابن عطية رحمه الله وردت أبو حيان
 بأنه يحتاج الى نقل من العرب ان رأى بمعنى عرف تشدق الى معنواين (قلت) اذا كانت بصرة الى
 المستعير المعرفة استعارة تلو من من اطلاق السبب على السبب فلا رد ما ذكره وهذا ما يخالف اليه
 الزمخشري ولولا هذا لكان اذاعة الاستعارة لفظا وقوله وهو سكاية حال ماضية لما كان الظاهر ارجا
 جعله سكاية لحال الماضية استحضار البصرة - في كانه حاضر شاهد (قوله تنصره دلائل الروبية)
 ان قرأه فملا من ينصره فيكون ملكوت الذي هو نائب الصالح يعني دلائل الروبية أو يستدل
 مضاف لكن هذه عبارة الكشاف عنها وقد ضبطها العلامة في شرحه على صيغة المصدر المنصوب
 وجعلها مفعولا تأنيهاً بقدر التري وهو يصح هنا كانه من طريق الرواية (قوله روبيت ما ولملكها)
 الملكوت مصدر كثر غيوب والربوب كماله ابن حاله وغيره من أهل اللغة وتلوا زائدة قبل المنة ولذا
 فسر بأختم الملك وقوله روبيت ما اشارة الى مصدره وقال الراغبانية يختص به تعالى وتفسيره الاول
 اشارة الى معناه المظني ورويت ان كثر الروبية بصرة روية آثارها والثاني اشارة الى هذا الجاهلي
 لأن ذلك هو الرق وقيل الاول اطاري كون الروبية روية البصرة والثاني الى كونها روية البصرة وفيه
 نظر (قوله ليستلخ) اشارة الى ما في أمثاله من انه انما عطف على علة مقترنة أي ليستدل
 وليكون أوجه لفعل عقداً وقضائاً في الخ وقيل ان الواو زائدة وهو متعلق بما قبله وهذه الوجه عبارة
 في كل ما عاين في القرآن من هذا قبل قيل اني اريد ان يكون متباداً بينهما أي لا الاستدلال من غاية
 ارامتها لا من غاية ارامته نفس الروبية وقد مررت الاشارة الى أن روية الروبية روية لا تها وأما
 وقيل ان الاستدلال مع قطع النظر عن كونه سبباً لا يشان لا يكون علة للارادة فكذلك يعطف عليه
 باعادة اللام وليس بشئ وقوله ومثلما قدره مع ما لا يشان الله ليست تنصره فبدأ ذكر ومن قد مر متشرا
 رأى انما المقصود والاصل (قوله تفصيل وبيان لذلك) أي تفصيل الجملة المذكورة والترتيب ذكرى
 لتأثير التفصيل في الاجال في الذكريات في هذا دليل على انه بالبصرة لولا البصر وقوله وقيل عطف الخ
 قبل فانه التنبيه على انه في الله عليه وسلم وصل في معرفة به الى مرتبة الاشارة بالاستدلال واقامة
 البرهان بحيث قد عدل الى الزامهم وان كان انفس قدسية لا يحتاج في اعتقادها بالذات الى وسواس الادلة
 وكونه مطلقاً قال ابراهيم تبع فيه الخشري وهو تسع والاولى على ان قال كما شرحه غيره وقوله
 فان ابا الخ بيان لوجه المناسبة والارتباط وقيل انهم كانوا يبدون الكواكب فاعتقدوا السكوك كوكب
 صفات المعادن المنسوبة اليه كاذب الخسار والخسرة لغيره لغيره والباقي من الكواكب فاعتقدوا السكوك كوكب
 أو لا يبادى من الاصنام بحسب الظاهر ثم ابطال ما شأها وما دعت اليه من الكواكب بعدم استحقاقها
 لذلك أي (قوله ومن عليه اللبل ستره بظلامه) هذه المائدة تنصير فاتها تدل على الستر حال الرضا بصل
 الجفن السرعن الحماصة بقيل جنه اللبل واجته وجن عليه فخرته واجته جعله ما يستره وجن عليه
 ستره ايضاً والزهرية بعض الزاوي وقع اليه الكثرة فخرهم في السماء الثالثة وسكن الهاء في غير ضرورة الشعر
 خطا كما في ادب الكاتب وفيه تارة وان اشهر سلالته والوضع سوق مقدمة في الدليل لا بهتقد الكون

(وكذلك نرى ابراهيم) ومثل هذا التصريح
 تنصر وهو سكاية حال ماضية وفري نرى
 طائفة ورفع الملكوت ومعناه تنصر دلائل
 الروبية (ملكوت السموات والارض)
 ورويتها وملكها وقيل بجهنم ما يريدانها
 والملكوت اعظم الملك والثناء للمبالغة
 (وليستلخ) او فعلن ذلك الملكوت (فان نرى)
 الابل رأى كوكبا قال هذا ربي (تفصيل)
 وبين ذلك وقيل عطف على حال ابراهيم
 وكذلك نرى اعتراض فان اياه وقومه كانوا
 يبدون الاصنام والكواكب فأراد ان
 فيهم على ضلالهم ويرشدهم الى الحق
 من طريق النظر والاستدلال وجن عليه
 الابل ستره بظلامه والكوكب كاه الزهرة
 او المشتري وقوله هذا ربي على حيل الوضع

مسألة عنده لاجل الزامها وهو مصطلح أهل الجدل واليه أشار المنصور رحمه الله بقوله فان الخ قبل
 هذا ما طرأ الى الوجه الثاني فلما جن عليه الليل وقوله اولى وجه النظر الى الوجه الاول وفيه نظر لانه
 يمكن أن يجبر على القول بالاحتمال على الوجهين لان معنى ذلك الخ ومنه ذلك التعريف والتبصير
 تصرف ابراهيم والبراديه لانه لا يثبت الاستدلال مع المنصور به فيحصل زيادة اليقين وانما المنصور
 كما قاله الطائي رحمه الله **(قوله)** وانما حاطة زمان مراحتة يريد الرد على أنه لا حاجة الى النظر
 والاستدلال المراد لما عندهم من الاعتقاد فانه مقام النبوة والانس القدسية أهل من تثبت جمال
 الاستدلال فقال انه كان في مبادئ السنين قبل البعثة ولا يلزمه اختلاف شك مؤداني كقولنا لما آمن
 بالغيب اوردان يؤيد ما جزم به بأنه لو لم يكن الله الهام وكان ما بعده قومه لكان انما كذا وانما كذا والفرق
 بينه وبين الاول انه لا راع القبر وهذا تلج الصدر ويرد اليقين والوجه الاول لانه دفع لما يقال ان قوله
 هذا يرى يكون مستند كقولنا لا يعلم الصلاة والسلام مبرهن عنه قبل البعثة وبهذا لا يتناقض
 لان كقولنا لا يعلم غير المراتب لا يمتد به وان مع اسلامه كاصرح به الفقهاء ولا يلزمه الكذب على الاول
 لانه كلام لا يستدراج انهم على وجه القهر وارتقاء العباد ومنه لا يصح كذا بل ما قاله يحيى السنة
 لا يجوز ان يكون لله رسول يأتي عليه وغشمن الارواح الا وهو موجود عارف بقدره من كل ما هو
 وكيف يتصور هذا على من طهره الله وعبده وآتاه رشده من قبل ان ياتي به بنق سليم وقال وكذلك
 ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض واكون من الموقنين او تراه الهام المكنون يوقن فلما يقن رأى
 كوكبا قال هذا رب مقتدره هذا لا يكون أبدا بل اوردان يستدريج القوم به هذا القول وبعض فهم
 خفا وجهه ولم يفهم في تعليم ما علموه ان كانوا يعظرون التورم ويعيدون وقال الإمام السبكي رحمه الله
 في تفسيره هذه الآية قد تركم الناس فيها كثيرا وفهمت منها ان ذلك فاعلم منه سبحانه لابراهيم صلى الله
 عليه وسلم طريق الحق في قومه فأراه ملكوت السموات والارض وعلو كبريائه معاهم ويقول لهم اذا
 حاجبهم في مقام بعد مقام الى ان يشطعهم بالحق ولا يحتاج مع هذا الى ان يقال ان الله لا يستعمل مخلوقه
 ويؤخذ منه أن القول على سبيل التمثيل وليس اعترافا ونسب لاهل طاعة وقولنا على سبيل التمثيل معناه ان
 المنصور شاطن بل ينظر ما يترتب عليه وهذا الذي فيه مستأقرب قبل فهم اوردان به صدر الآية وهذه
 أي قوله وكذلك ترى ابراهيم الآية وقوله وتعالى سبحانه انما ابراهيم على قومه انتهى وهذا هو الحق
 فانظروا الى على خلاف الوجه الثاني **(قوله)** فخلص عبادتهم هذا اما اشارة الى عدم ابداء البرهان
 أو اشارة الى أنه كفى به عدم المحبة عن عدم العبادة لانه يلزم من تفهمهم بالبرهان الاول وهما
 متساويان والمرحشري قد مرضا فان لا أحب صادة الا طين والتعليل بنوله فان الخ لا يلزم المغلوط
 المراد منه فلا يرد عليه أنه لا يصلح أن يكون تمثلا لعدم المحبة بل لتمثيل العبادة وقد يتبادر الى عدم المحبة
(قوله) والاحتجاب بالاستنار الخ لا يوصف اقله بأنه محبوب قال القاضي رحمه الله في الشفاء ما في
 حديث الاسرار من ذكر الخجاب في حق الخلق لافي حق الخلق فهم المحبوبون والبايرون على اسمهم
 هي محبة ادا جب انما يصحط بقدر محسوس ولكنه يجب على اصنافه وبعثهم وادراكهم
 لا ابراهيم المودود والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك فهو يغفل لمزده الله الخلق من ربه ما هو في حق
 الخلق وقال الشريف قدس سر في الذرور والفرار العرب تبسبب من الخجاب بمعنى انهم انهم الظهور
 ويقول أحدهم لغيره ان الله يستدعيهم في وقت حجاب ويقولون لما يستعجب طريقة يتي ويملك كذا
 عجبوا وانع وسوا و ما يرى مجرى ذلك فهو مجاز في الممر دنده وفي حكم ان عطاء الله الخ ليس
 محبوبا لما يحب من انظر الى الوجهين انهم ما يحب ولو كان في ذلك لكان لوجوده حاصر وكل
 حاصر لشيء فهو ظاهر وهو القاهر فوق مبادي قدره وفي ان قوله يقتضي الامكان والحدوث ان
 وشتر غير مرتب لان الانتقال حركة وهي حادثة فيزم حدوث محلهما والاحتجاب احداثا يستتبع امكان

قوله لا كراهي غير المراتب الخ لا يفتي
 أن الشارح قال واما في زمان مراحتة
 الخ فلا يلزم ما ذكره معناه

فان الاستدلال على فساد قول محكمه على
 ما قوله المنصور ثم كثر عليه بالانفاد
 اولى وجه النظر والاستدلال وانما حاطة
 زمان مراحتة أو لى اوان يلوحه
 (فلا تمل) أي غاب (قال لا أحب الاقربين)
 فضلا عن عبادتهم فان الانتقال والاحتجاب
 بالاستنار يقتضي ان إمكان والحدوث
 ولي الى الوجود

موصوفه ومن هنا ظهر ضعف ما قيل ان الاستدلال بحدوث الجواهر دون امكانها بطريقه الخليل صلى الله عليه وسلم وهو منقول من جمله أهل الكلام وهم يقولون انه من صفات الاجرام المحدوده المعينه وهو يستلزم الحدوث فلا يرد عليهم ما ذكره قاتل وزوج القمر طلوعه منتشر الضوء وأصله في بزوغ الناب للقمر وبزغ البطار اية آسان لها فتزج هو اى سال تشبه هذا به قاله الراغب رحمه الله **(قوله فلا أهل)** قيل كان غاب عن نظره ولم يكن حين رآه في ابتواء الطلوع بل كان وراء الجبل ثم طلع منه اوفى جانب آخر لراه والافلا احتمال لان يطلع القمر من مظهره بعد اقول الذكوا كب ثم يرف قبل طلوع الشمس وقبل نه يموت فيجوز ان يكون الجبل في طرف المغرب والذى الخاف من هذا التعقيب بالماء ويمكن ان يكون تعقبا هو فسا مثل تزج قوله اشارة الى انه لم تحض ايام وليسا بد ذلك سواء كان استدلالا او وضعيا واستدراجا لا بخصوص بل بالتأني كما قومهم على اننا لنسلم ما ذكره اذا كان كوكبا محضه وصا واغابر ولوا ريد جمله الذكوا كب او واحد لا على التعيين فتأمل **(قوله استجيزه مالم)** أى أظهر العجز حرة وقوله ارشاد الاشارة الى ان هذا القول ليس برضى عنده وهو الحق لم يقبل بالقبول والنظم فاعلم به كاي في شروح الكشف لان قوله لئن لم يهتد في ربي وقوله يا قوم انى يرى مما تمشرون يدل على انه كان مع قومه وكان يحالهم مشافهة والمجموع دليل لمكان التعميرين بدليل قوله لا كون من القوم الضالين ثم الجملة القسمية تدل على ان الكلام مع مشكركم بالغ في الانكار فلا ياسب فرض التردد في نفسه على ان قوله ربي صريح في عهده ان لا يراهم فيه ويعدده وما قيل من انه استجيزه فاحتمل ان ربه في ذلك الحق وقوله انى يرى مما تمشرون اشارة الى حصول اليقين من الدليل بخلاف الظاهر على ان حصول اليقين من الدليل لا ينافي في مجامعة مع قومه كما في الكشف فقد علمت ان في كلام المصنف رحمه الله نبوة من الظاهر لكن خفي ان يضاف اليه بزم الغاية بما عرفت في الاضافات تعرض بطلانهم في امر القمر فلهذا قد ايسر منهم في امر الذكوا كب ولو قلنا في الاول لا بأس فوالله انهم قد ايسر من قول الثالثة بالبرهان لا تليق لمن ظهر غاية الظهور وهم في ظلمات العمى والعتاد **(قوله ذكر اسم الاشارة لتذكير المير الخ)** قال بعض المتأخرين ما فيه بعد ما ذكر كلام المصنف والكشف لا حاجة الى هذا التذكير لان الاشارة انما هي الى الجرم ولا تأنيبه وانما التأنيب هو بسبب القضا وليس في ذلك المقام لفظ الشمس فانه في الحكاية لا المحكي انتهى وقد سبق الى هذا ابو حسان رحمه الله فقال يمكن ان يقال ان ذكر كلمة العجم لا تفرق في الضمائر ولا في الاشارة بين المذكور والمؤث ولا علامة عندهم للتأنيب بل المؤث والمذكور سواء عندهم ما شارف الا يقال في المؤث بما يشابه الى المدح حين سكي كلام ابراهيم صلى الله عليه وسلم وحين اخبر تعالى عنهم بقوله بارغة واختلفت على معنى العربية انما يس ذلك بحكاية انتهى وهذا انما يظهر لوسكي كلامهم بعينه في لغتهم اما اذا عرفت بلفظة العرب فكأنه يعنى بحسب كلام العجم فلا وجه وان ظنوه شيئا ثم ان الشمس اقلت اخذ العاصي من الالفاظ حتى اذا تصور شيئا احتفظ بما يعبر به عنه في ذلك الضابط وتخلت عنها سباح نفسها به كما قاله الراغب في الشفاء فاذا اشتهر التعبير من شئ بلفظ مدرك او مؤث فوسط فيه ذلك وان لم يطلق عليه ذلك الاسم وقت التعبير والاشارة كما في قوله تعالى حتى توارثوا طبابا فثبت خواص ذلك المقتضى احتاج الى عذر وتأويل كما حقه السيد قدس سره في الم ذلك الكتاب وبهذه هم ذكره انما عندهم ما عناه من نتائج افكاره وانما كون لغته لا تأنيب فيها فلا وجه له ما علمت ان العبرة بالحكاية لا بالحكي الا ترى انه لو كان احد الذكوا كب الظاهرى طلع فحكمة به بقاء وقت الشمس طلعت لم يكن كل ذلك التأنيب بقدر تأويل لما وقع في مبداهه واذا اتبعنا ما عرفت في النظم الكريم برأيه انما يعنى فيه الحكاية مع انه يعنى على اننا مع ميل صلى الله عليه وسلم اول من تكلم بالعربية والعجم خلاف **(قوله ومصادره)** من شبه التأنيث قبل ذكر اسم الاشارة لتذكير الجواهر اولاه لا يبرى في فريضة العرب بين المذكور والمؤث في الاشارة فأجرى الكلام على قاعدة نقل اللغة في مقام

(فما راي القمر بازغا) متدنا في الطلوع **(قال هذا ربي)** قال قال لم يرد ربي لا كون من القوم الضالين استجيزه واستبان ربه في ذلك الحق فانه لا يهتدي اليه الا بتوفيقه ارشاد الله ومناجاةهم على ان القمر ايضا التوجه اليه لا يسلح للادوية وان من تصدقوا هذا وقال **(فما راي الشمس بازغا)** قال هذا ربي ذكر اسم الشمس بازغا قال هذا ربي في شبه الاشارة لتذكير الجواهر صا لا لزب من شبه التأنيث **(هذه اكبر)** تذكير استدلالاتها والظهار شبهة الخصم **(فما قال يا قوم انى يرى مما تمشرون)** من الاجرام المحدودة المتجهة الى محدث يحدثها ويخصص بمصداها بالخصص به ثم لا تبرا منها توجه الى موجدها ومبدعها الذي دلت هذه الحكايات على دعوات **(انى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خنيادوا انا من المسلمين)**

المكاتبه وعلى قاعدة البرية في مقام الاخبار وأما ما قيل وكان اختيار هذه الطريقة واجبا لصيانة
الرب عن شبهة التأييد فمد عليه ان هذا في الرب الحق سلم ورد بان مراد القائل ما ذكره هذا المعامل
يقوله ويحمل الخ والحكم بالوجوب بالنظر الى اقتضاها المقام فلا رد عليه شيء واجب أيضا بأنه هل
تقدر ان يكون مسترشدا طاهر وعلى المثل الآخر اطهار الصوفية ليستدرجهم اذ لو حقر وجهه ما كان
سدا للهدم اصغافهم وقوله من الاجرام الخ اشارة الى ان ما هو صولة ويصم جعلها مصدرية وقوله
وخصص الخ اي خصصها باصغافها كاليزوغ والافول (قوله لا تعدد دلالاته) لانه انتقال مع اختلاف
واختصاص لكل منهما دلالة كما عرفت واليزوغ وان كان انتقالا مع اليزوغ لكن ليس الثاني مدخل
في الاستدلال وقيل عليه ان اليزوغ اي انتقال مع احتجاب الا ان الاحتجاب في الاول لاحق وفي
الثاني سابق وامان جوابه يؤخذ بما جده وهو روقته في وسط السماء فلا يشاهد اليزوغ حتى يستدل به
فلا يخفى ما فيه فلنأخذ (قوله وما حصره في التردد) اي تارة بأدلة قاصدة واقفة في شخص التقلد
وأخرى بالتعريف فاشارة الى جواب كل منهما والله اشارة الى المصنف رحمه الله بقوله والعلج فقدر (قوله
في وقت الخ) اشارة الى ان ان يشاء على معنى الطرف يستثنى من اعم الاوقات استثناء مفرغا وقال
المتحضر ان الوقت محذوف فيه وقال ابو البقاء ان المحدثه من معنى الطرفية من غير تقدير وقت
وقدمت ذلك ابن التباري فقال ما معنى يجوز خروجنا مع ابنيك والي يجوز خروجنا ان يصح الذبح
على معنى وقت صحابه وانما يقع خلاف المصنف الصريح واما جلاله ان يثنى من غير فرق بينهما كما
في المقتضا وغيره والاستثناء متصل ويجوز ان يكون مقطوعا على معنى ولكن أخاف ان يشاء ان يثني
ما أشر كنهه وشما مقول به أو معقول مطلق وان يصح في ساره (قوله بخصف النون) واختصار
في أجهما المخذوفة فليكون الزرع وقيل من الوفاية والاول مدح بسوره وهو ارجح لقلة التفسير
بالخلف والسكرولانه عهد حذفه الجواز ومذهبه مذهبنا وهو لا يفسد ولا يثبت ان قول من
انه ضيف (قوله لا نه لا تقتر بنفسها) قيد بنفسه لانها اشارة الى ما عرفت فيه وقوله وله انما
بلعل له لم يبين في ذكر وانما فهمس قوله أخاف والتمديد بخذسر ذليقة مشايعيشته تعالى (قوله
كانه على الاستثناء) في الكشف اف اي ليس يجب ولا مستبعد ان يكون في عمله انزال الحروف في من
جهتها كجهه بالنصوم لانه اذا حل شي الى الله أشعر بجزاؤوقعه (قوله لا تلتذذ كرون الخ) قدم
أنه وجه من تقدير معطوف عليه أي انهمون هذا لا تلتذذ كرون او تقدم المهز من تأخير اصدارها
أي بعد ما وضعه من الدلائل الظاهرة المقصبة للسرعة التذكر اشارة الى ان ما صنعوا فاعين عن الغفلة
(قوله وكيف أخاف ما أشر كتم) أي أشر كتمه بخذف اختصار العلم بالقرينة في ذكره فيما بعده ولان
المراد تحريفهم وذكر المشرية أدخل في ذلك وأما ما قيل انه لم يورد اليه الصغير فيا لم يزل به فليس بشي
له ان يكتفى سبق ذكره في الجلة والظاهر ان يقال في وجهه والنتيجة فيه انه لما قيل قيل هذا ولا أخاف
ما أشر كتم به كان هذا كالتعكرا في تناسب الاختصار وان الله عليه وسلم حذفه اشارة الى بعد
وحدة التثنية عن التثنيك فلا يثنى عنده فثبت الى الله ولا ذكره معه ولما ذكر حال التثنيك الذين
لا يزهون به من ذلك صرح به وعده نكدة بدعي في حال حاله لا بد من بيان غائقة حذف باقية الاول
واثباته في الثاني ولم أر أحد انقضى له فاقول لعل الوجه في ذلك ان قصد ابراهيم صلى الله عليه وسلم
في الاول انكار ان يخاف غير الله تعالى سواء كان مما يشركه الكفار أو لا وبالجملة خصوصية الاشراك
بالله تعالى بمصدوقة في هذا المقام وأما قوله ما أشر كتم دون ان يقول بالله فلان الكلام فيها انشكا
وفي الثاني انكاره عدم خوفهم من اشراكهم بالله فأن المنكروا المستبعد عند العقل السليم هو الاشراك
ما عه تعالى لا محاط الاشراك فلهذا حذفه في الاول وأقرب في الثاني انه في قولنا على من غير
طائل مع ان ما أشر كرا كيف يدل على مساوي الله غير التثنيك وهو مجيب به وأنت في غنى عنه عما

وانه اخرج بالانول دون اليزوغ مع انه أيضا
انتقال له قد دلالة ولانه رأى الكواكب
التي يبدد في وسط السماء حين حاول
الاستدلال (وما حصره في التردد)
في التوضيح قال المتحضر في قوله
في وحده التثنية صحابه وتعالى وقراءه وابن
عاصم يفسف النون (وقد هذان) اي
فوجدته (ولا أخاف ما أشر كرون) اي
لا أخاف عبودا تكم وقت لا لا تقتر
بفسه اولاً (لأن يشاء ان يثني) ان
يبدعي في كرون من جهتها واهل جواب
التعريفهم ما أشر كتم رتبهم بدهاب
الله (ومع ربي كل شيء عا) كانه على
الاستثناء أي احاط به فلا يبعد ان يكون
في عمله ان يثنى في كرون من جهتها (أخاف
تسد كرون) فقدر وابن الصبر والاعمال
والقادر والاعمال (وكيف أخاف ما أشر كتم)
ولا يتناقض (ولا تخافون أنكم
تشر كتمه)

أرضاءه **لأن** **قوله** وهو حقيق بأن يخاف منه كل الخوف أي يخاف بسبب عذابه وعقابه الخوف الشديد وفي الكشف وأمن لا تخافون ما يتعلق بكل خوف وقد أنتم لين أنتم أحقا بالخوف فحق الكلام على تقوى الحكم فعل هذا يصح أن يكون قول المنصور حقه الله وهو حقيق الخ لا لما لا له وهو لا يخاف كون الجمله حاله وإن ظن فيه بأن الفاسد الحق لا يقرن بالواو وكلفت لكنه غير مسلم منهم من جعله قدوا وقال هذا المتقدم القيد السابق أي قوله ولا يخاف في غير يوحى إلى أنه جعل قوله ولا تخافون الخ مطلقا على أنه أخاف وإن كان لا يخشى غيرها إلا من فاعل أخاف أو مقوله **قوله** بالقداد والشرع التاسع وفي نسخة والقادر والشارع غايه لا يقرن لا تخاف إلا الله قد وأما على هذه فقبل السابغى مع متعلق محذوف وهو المجرور على عمل ب حال من المقدور ولا يتعلق بالتسوية والأفلا يكون لين أي وهو نصف **قوله** لا بشره أي لأن في الكلام ضافه قدراوة إلى أنه أربع الضمير إلى الشرع المفسد بنصفه بالموصول فلا حاجة إلى العائد وهو مبني على مذهب الآخر في الاحتكام إلى الرب ب رجوع العائد إلى ما يتلصص صاحبه كأم تحققة في قوله تعالى والمذين يتوزون مستكم ويذرون أربابا لا يمكنه أن يتركه في يد السنة ولا يصد فيه وقوله لم يجب الخ فقدم التزويل كما بين ذلك وقيل هو تهيم لقال يجب بشمل العطل والتلف والسلطان الجففة فاعلى الإنسانى غايه وعلى الأقل لأنه ضمن السبع والبراهير **قوله** استرازا من تركه نفسه فأدرك نفسه فحين زكاه اخفاء لتركه نفسه لأنه أدى لترك الفساد أكثر تركه النفس وإن طابقت الواقع ومجدها تنضم إلى الصالح فلا يقال أن من أدى أن أطلق همه لا يكون من تركه نفسه وكيف لا وتركه بالباطل كذب لتركه ووجه أيضا بأنه الإشارة إلى أن أحقية الأمن لا تخص بل تشمل كل واحد تركه فبإهم في التوحيد **قوله** استئناف منه أي بين أربابهم صلى الله عليه وسلم يحكمونه والظاهر استئناف نحوي لا يخالف لأنه ما كان جوابا مستقدا وهذا جواب سوال محقق في هذا أن هشام رحمه الله قال في المقي الاستئناف الدعوى ما كان في ابتداء الكلام أو مقطعا عما قبله وهذا خارج عنها لا يربما الجواب والسؤال فكيف يكون استئنافا فهو الجواب عنه أنه في ابتداء الكلام المهيض فحقا وقد را فدخل فيما ذكره والمراد يكون مقطعا عما قبله أن لا يعطى عليه ولا يتعلق به من جهة الأعراب وأن ارتباطه بوجه آخر **قوله** والمراد بالنظر بالشرع فإن قلت لا يلزم من قوله أن الشرع الظلم عظيم أن غير الشرع لا يكون ظالما قلت التنوير في بطلانته عظيم فكأنه قيل لم يلبسوا بغيره بظلم عظيم ولما تبين أن الشرع ظالم عظيم علم المراد لم يلبسوا بغيره بظلم أن التبادر من المطلق أكد أمراده **قوله** لما روى الخ وهذا حديث صحيح رواه الجعافى وسليمان وأحمد بن حنبل والترمذى عن ابن مسعود روى الله عنه وقول النصر بركاس مراده قرىبان منه لا يليق به وقوله يصدق بتقديره الله يصح قراءته معجم ولا وهو ما روى **قوله** وقيل العصة الخ هذا ما رواه الزحشرى تبعاجه هو المعزلة لأن تفسير الظالم بالشرع يأيد ذكر اللبس أي الخلط لا هو لا يجامعه وأما جميع المعاصي قال النصر بركاس شعاع استدلال المعزلة بهذه الآية أنه لا يجب الصكيرة ولا أمنه ولا نجاة من الله ذاب حيث لا يتقدم لهم على اختصاص الأمن بمن لم يخطأ إيمانه بظلم يفتى وأوجب بأن المراد بالظلم هنا الشرع الذي هو ظلم عظيم مكامل ويشبه أن يكون تسكيره المعزلة لهذا دليل ما روى عن ابن مسعود روى الله عنه والزحشرى دفعه بأن ليس الإيمان بالشرع أي خلطه مع الأمن ولا نجاة من الله لا يجمعان والحدوث أن صرح شروا في مقابلة الجليل القسطى فلا يعمل به والقول بأن الفسق أيضا لا يجمع الإيمان عند المعزلة لا يكون له أصل الفصل الطاعات واجتناب المعاصي حتى أن القاسق ليس مؤمن كما أنه ليس بكافر مدفع به بأنه كبر ما يطلق على نفس التدين بل لا يكاد يفهمه بل يظن الله غير هذا أنه يصفى عليه من الصالحات وأوجب بأنه أن أيضا لا إيمان مطلق التدين سواء كان باللسان وغيره فظاهر أنه

وهو حقيق بأن يخاف منه كل الخوف لاه
 اشرك المصنوع والمصانع وهو شر
 المقدور والعلين للقداد والشارع **عالم**
 ينزل به عليكم سلطانا **عالم** ينزل بأمره
 سكايا ولم يصب عليه دولا **غنى** الترفيق
 أحق بالامن أي الفردون والشركون
 وانما لم يقل أنا الظالم أنهم استرازا من تركه
 نفسه **ان كنتم تعلمون** ما يحق أن يخاف منه
 الذين كنتم تعلمون **الذين** استئناف منه أو
 لهم الأمن وهم ههنا من المراء
 من الله الجواب عما استهم عنه والمراد
 بالظلم هنا الشرع لا المراءى أو لا يظلم
 تركه شق على العاصي والظاهر أنه لا يظلم
 نفسه فقال عليه الصلاة والسلام ليس
 ما ظننوا أن الله ما ظلم ظلم عظيم وليس
 لا تنسك الله أن الشرع الظلم عظيم وليس
 إلا بما به أن تصدق بوجود الصانع الحكيم
 رقط هذا التصديق بالشرع وقيل
 العصة

يصاحبه الشرك كلفا في وكذا ان اريد تصديق القلب بطراز ان صدق بوجود المصانع دون وحدانية كما
 في قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون وهو ما اشار اليه المصنف رحمه الله ولولا اريد
 التصديق بجميع ما يجب التصديق به بحيث يخرج عن الكفر فلا يلزم من ايس الايمان بالشرك الجمع
 بينهم بحيث يصدق عليه أنه مؤمن ومشرك بل تقتضي به الكفر وجعله فانما يصح اعتداله بالاعتقاد
 ثم الكفر بما لا يمان ثم الكفر مرارا وبعد علم جسم ما ذكره اختصاص الامن بغير العباد لا يجب
 كون العصاة معذنين البتة بل خاضعين للاحتقال وبيان جاب الوقوع وقيل فيه بحث لان
 القس على هذا المعنى متفق على تقدير الانتهاء الى الايمان بنات آخره منه فليزمن ان يفي الامن بحسب الميزة
 ولان المراد بالامن تصاوتها بالاعتقاد وعدمه والا فالامن ككفر كلباس ويدفع بان المراد بالامن
 بالكفر ان يكون الكفر متأخر الالته بعل كلباس او العظام وما فيه كانه وقشة والقران وكون الايمان
 يجب ما فيه فر سنة كما هو معلوم من الدين بالضرورة والمراد بالامن الطرف الرابع الذي هو كالجزء كما
 اشار اليه وليس هو الامن الذي يكتف به وفي بعض الحواشي فان قيل الزمن لما في الذي مات على
 الفسق ليس له الامن لم توجه حمل الظلم على الشرك لانه يقتضي ان من لم يشرك آمن وان كان كافرا
 قيل هل التقدير المذكور يكون المراد من الامن الامن من خلوة العقاب ومن الاهداء الاهداء الى
 طريق توب الامن من الملوذ فاذا كان المراد من الظلم العصية كان الامن الامن من العصيان مطلقا
 فتخلل (قوله ان جعل خيرتك) وانما هنا خبر بعد خبر او مقوضة او تفسرية وقيل يصح تعلقه بانما
 لتضمنه معنى الفلذة ووجهه متعلقا بصدق في هذا الوجه فلا يلزم الفصل بين أجزاء الابدالي ما يعني (قوله
 بالتسوين) قال اهل الشافعية بالاضافة على أنه مفعول ترفع ترفع درجة الانسان رفعه وبشر بالتسوين
 في مفعول درجات منصوب على الظن في اوهل نزع الخافض أي الى درجات اوهل المصدرة بناو بل
 برفعات اوهل رقيز وأما كونه مفعولا من يتقدم فيجب (قوله كالتسوية) لم يقل مسلم لان هداية
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم معلومة مما سبق لان القران قد تدبر التمس الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم ولم يشر
 الاصول والفروع والولد لا يهتد بمسألة يمكن بهذا قيل وانما ذكر كونه صلى الله عليه وسلم لا في قوله
 عبدا للاضنام فذكره لكونه له تسوية وأما انما ذكر كونه من جهة القرع فيذكر التمس من جهة
 الاصل فلا دلالة في التمس على علاقة الالوة وقد قيل انه معلومة بدليل آخر والله هو ما قلنا ان تقول
 ان من قبل دال عليه فتدبر (قوله الضمير لابراهيم عليه الصلاة والسلام الخ) وهو من عباد الله التي امتن
 بها على كلال الوجهين لا تشرف الذرية وتشرف الاقارب تشرف لكه في الاقارب اهلهم وقد يكون
 نظرية قد فتح ابراهيم صلى الله عليه وسلم بالعودة اليه بعد اخرى وقال يحيى السنوسي رحمه الله ومن
 ذرية أي ذرية نوح صلى الله عليه وسلم ولم يرد من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه ذكر في مقام
 يونس صلى الله عليه وسلم وكان من الاسباط وكان من ذرية شعأ ارس الله تعالى الى اهل نينوى من الموصل
 وقال ابن طاطا صلى الله عليه وسلم كان بن اخيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم ابن تارح آمن ابراهيم وتخص
 معه هاجر الى الشام فأمره الله الى اهل سدوم ومن قال الضمير لابراهيم صلى الله عليه وسلم يتقدمون
 ذرية ابراهيم وسليمان صلى الله عليه وسلم هديتا لان ابراهيم هو القصد بالقر وذكر في تكملة الظاهر ان الكفر
 ولد الشتم يونس ولو وجعل له مصروفين على نوح هادي كان مقتضى الجملة في الجملة وصادف الكفر
 اخرج الماس من الله عليه وسلم وليس كذلك في جامم الاصول عن الكسافي انها من ذرية نوح
 لوط تارح وكان ابن اخيه آمن به وهاجر معه أمكن أن يبعه لمن ذرته على سبيل الطلب كاذكره
 الطيحي وعليه ينزل كلام المصنف رحمه الله تعالى (قوله صلف على نوحا) وذكر كرامته وان كان من
 ذرية ابراهيم لان السكون عن ادراجيه في القرية لا يقتضي أنه ليس منهم وانما لم يذكروا هبة لان
 هبة صفت كانت في كبره وكبره وجه كمال في غاية القرابة ذكره يعقوب لان ابا التوبة بطن تارح

(تارة) اشارة الى ما خرج ابراهيم على
 قوله من قوله فاني من عليه الفصل الى
 قوله ومن يهتدون اومن قوله اتخا جدي
 الا (جنبا ايتها ابراهيم) اوردناه الى
 وعلمنا اياها (على قوله) متعلق بجنبا
 ان جعل خيرتك ويحذف ان جعل بدله
 أي ان جعل ابراهيم حجة على قومه (نزع)
 درجات في الشافعية في العلم والحكمة ونحو
 الكونفون ويعترب بالتسوين (اندر بل
 حكيم في قوله ومنه وسمعه (عليه) محال من
 يرفعه واستعداده (ووجهه) ونوعا
 ووجهه سلاسله أي كلباسه (ونوعا)
 هديتا قبل من قبل ابراهيم عنده اولا
 على ابراهيم من حيث انه ابراهيم وبشر ابراهيم
 يهدي الى اولا (ومن ذرية) الضمير لابراهيم
 عليه الصلاة والسلام اقرب ولا يونس
 لنوح عليه السلام لانه لو كان لابراهيم
 ولو طاطا من ذرية ابراهيم فلو كان لابراهيم
 اخنوخ الباز بالمصدورين في تلك الالة
 والى بعده والذكور دون في الالة لثلاثة
 صنف على نوحا (راد وسليمان وآيوب)
 وآيوب بن ابراهيم من اسباط عابر بن شمع
 (يوسف) يوسف وحمى ورون

غاية النعمة ولم يصف كلاله بل لانه مؤكداً لكونه نعمة (قوله له جزا مثل ما جزىنا) قبل عليه ان مجموع الامور الثلاثة من رفع الدرجة وكثرة الاولاد والنبوة فيهم ليست موجودة في غير ابراهيم صلى الله عليه وسلم والمراد بما نفعهم جزاؤه مطلق المشابهة في مقابلة الاحسان بالاحسان والمكافأة بين الاجمال والابز يضمن غير محض الامانة بل كل وجه لا يختصص ابراهيم صلى الله عليه وسلم بكنية النبوة في عقبه مشهور وذرية له عليه ما هو بعد (قوله دليل على ان الذرية يتناول اولاد البنات) لان انساب عيسى صلى الله عليه وسلم ليس الا من جهة امته واودود عليه انه ليس له اب بصرف اضافته الى الالة الى نفسه يظهر قياس غيره عليه والمصلحة تختلف فتم والافاق لم يستدل به هذه الآية وآية المساهلة حيث دعا هل الله عليه وسلم الحسن والحسين رضي الله عنهم باعد ما نزل ندع ابناءنا وانما ان لم نقل الله من نفع الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان هذا ليس بشئ لان مقتضى كونه بلا بيان لا يذكري جزا لدرجة فضله فظهر فيكون البيان المراد به قوله ومن ذرية ويكون قوله وركبوا يابده معطوفاً على مجموع الكلام السابق (قوله قبل هو ادريس بن نوح) عليها الصلاة والسلام وعلى هذا يجوز اربع شعب من ذرية النبي افراس الى الله عليه وسلم وقيل الياس من ولد اسمعيل ومن العبي ان سبط يوسف بن نون (قوله الكاهن في الصلاح) جواب عما يقال الصلاح مفعول عود في نفسها لکنها الا يوصف بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله دفر احزن) والكسافي (البيع) وزن النسيج وهو احمى دخلت عليه الالف واللام على خلاف القياس وكازنت القدر فاجلت علامة لتعريب كما قال التبريزي ان استعماله بدونها خطأ لفظ منه الناس ويكون تعديراً للزيد في دخول اللام فيما لا دخل قبل النفي فان كان خلافاً في الجعي النقص في عدم جواز دخول ال الى عليه فليس بيع من قبل يذنه لاحق بربان دخول اللام عليه مخصوص بالضرورة فلا يصح تخرج على القرآن عليه فان قيل لئلا يفسد من كل الوجوه ووجه الشبه ما ذكر وهو احمى قبل لانه مزب يوسف (قوله رأيت الوليد بن الزبير الخ) هو من قصيدة تارة بلح بن ميادة في قصيدة مدحهما الوليد بن الزبير بن عبد المطلب بن مروان اولها

أتدال الربح الذي ليس تاماً • وان على أن لا تب لائماً
كم العام منه اذنى عهد الله • وهل يرجع هو الشباب وعاطفه
هفت بقول صادق أن اقوة • وعنى على رغم المصداق لقائه
رأيت الوليد بن الزبير مباركا • شديد بأعباء الخلافة كاهله
أضام راج الملق فوق جبينه • غداة تناسب بالصبح قنولاه

وهي قصيدة بطرية وقد قيل ان الالاء دخلت لكانة الوليد وهي في البيع الاصل ورايت ان كانت حجة بباركها فقول ثان والافه وحال وشديد احوال مترادفة أو متداخلة وأعباء جمع عب كنفيل لفظاً معنى واضافة الى الخلافة كأنظارا لانه أولين الماء أو هو استعار تقصير حجة لها من أعباء وما قيل انه من قبيل لجن الماء وقد استعاره فضيلة مجزوء من مكة وهم والكاهل ما بين الكفتين ويونس بن ميثاق لثنا مكي وشالته تبا بالافاس آية وقيل اسم آتته وانه لم يشتر نبي باسم آتته غير يونس وعيسى صلى الله عليه وسلم وقد رتب الالف (قوله وفيه دليل الخ) قيل ظاهره تفضيل كل منهم على من عدا وهو من كل لانه يلزم منه تفضيل النبي على نفسه ولو قيل بحالي زمانه انما لم يلزمه يجمع في زمان نبيان وليس كذلك ظاهره ولو لم عليه الصلاة والسلام اجتماعاً فتوجه تفضيل المالكين بن ليرنيا واليه أشار بقوله بالنبوة وبقره على من عداهم من المطلق يلزم كون الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الملاكة كما هو ماحو المشهور من الاستدلال عليه بهذه الآية وفيه انه لا يلزم فضل غير المذكور من الانبياء عليهم ولا تفضلهم على رسولهم لان المراد ما صرح به تفضلهم بالنبوة لتساويهم فيها وأما التفضيل على الملاكة مطلقاً فمن عموم السابق فلا يزاد ذكر (قوله عطف على كل) الظاهر انه اراد ان عطف

وكذلك يجرى الحسن (أي يجرى الحسن) جزا مثل ما جزىنا ابراهيم بن نفعه ودرجاته وكثرة اولاده والنبوة فيهم (وذكر كراوى عيسى) هو ابن مريم وذكره على ان الذرية قد اولى اولاد الف (والناس) كسبل هو ادريس بن نوح يتكون البيان خصوصاً من في الآية الاولى وقيل هو من اسباط هرون (كل من الصالحين) الكاهن احمى (كل من الصالحين) الكاهن في الصلاح وهو اسمعيل وهو الياس بن عماليق (واسمعيل والبصع) هو الياس بن اسطوب وركبوا يابده معطوفاً على دخول عليه الا حمى (الذين علم احمى) الذين علم الياس في قوله (رأيت الوليد بن الزبير مباركا) ورايت الوليد بن الزبير مباركا

شديد بأعباء الخلافة كاهله (ولو لم) هارن يونس بن ميثاق (وكلا فضلتا على هارن بن ابي ابراهيم) (وكلا فضلتا على الصالحين) بالنسبة وفيه دليل على تفضلهم على من عداهم من المطلق (ومن انهم ذرية نبيهم) واشارتهم عطف على كل أو كلاً أو كلاً أو كلاً

كلامهم

في كلفنا وناويز أن يركب كل واحد منكم على اثنين فتقول أومد يشارع ولا إشارة إلى أنه واقع وقول
المرحلي بآثاره في بعض وقوله فان اشارة الى وجه ذكر من التبعيض في النظم وقوله تكرير
لبان ما هو والى لاجل يانه لان الهدى اليه لم يتركز والمكر والهداية وقوله لمداوينا حتى
أدبناهم ويصم أن يكون اشارة الى الهدى الى الطريق المستقيم **(قوله دليل على أنه متفضل عليهم**
بالهداية) قيل فيه دليل على أن الهداية بمنية تدعى وأما أنه متفضل بها ابتداء على عدم لزوم المشية
لأنه قد غفر ذلك ورد بأنه ظاهر من لفظة المشية فأنها مرادفة للإرادتين لكنا تبعيض لمذاقال
بعضهم لما جعل المشية على الهداية صارت تفضيلا لهداية فمافيه وأورد عليه **(قوله مع فضلهم**
قبل أولهم) بعد قوله بلط عملهم فكان أول وأمرهم ولوقوله يشعرونهم اشارة الى أن سقوط
الاحمال لا يتصور بعد الوقوع وانما الساقط جزاؤها وقوله والرسالة ليس صلتا بتفسير يابل المراد أن
النسبة وان كانت أعم فالمراد بها ما ينشأ من الرسالة لان المذكورين يدل وقد يقال انما ذكر الاعم
في النظم لان بعض من دخل في عموم آياتهم وذواتهم ليسوا برسل فلا يرده أن تفرق الرسالة غير
ظاهر وتفسيره لا يقرئ من قرينة خارجية مع دلالة الاشارة والقيام **(قوله أي بمرعاتها)** هذا
تفسير لهم بمعنى التوكيد لان معناها ملحق وما قبل المراد بتوكيدهم بأنهم مفعول لا ينها والقيام
بمحتوئها كما يوكول الرجل بالشيء ليقوم به ويتدفع عن المرافعة داخل في معنى التوكيد ان أراد أنه تفسير
له بجزء منه فلا تسله لانه وما ذكر من لوازمه وليس فأنما ذكر تكرير مع قوله ليسوا بها بكثرين وما
نوعهم من اشارة الى تقدير مضاف وأن فيه مبالغة لانه يقتضي مراعاة المرافعة نصف لوجه **(قوله**
وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام) المذكورون ومثابوهم برحمته الزمخشري يوجهه أن الآية
التي فيها اشارة الى الانبياء المذكورين عليهم الصلاة والسلام قال لم يكن المكونون لهم النصيب بالانبياء
الذين هم مرتب بالقاء على ما قبله بعد اذ كان الظاهر كون مصدق النبوة
وسكره ما عاين المراد منها ولقد رجع بعضهم غير هذا القول وهو أن يرأس مؤمن وقوله وقيل الملائكة
قال الامام فيه بدلات القوم فلا يقع على غير بن آدم **(قوله فاختص)** أمر من الاختصاص أي إبعاده
منفرادا بذلك واجعل الاقتداء مقصودا وعوضا عن فقدان التقديم **(قوله والمراد به اهداها)** فان
قيل الواجب في الاله قدا و اصول الدين هو اتباع الهدى من العقل والسمع ولا يجوز لوجه الذي صلى
الله عليه وسلم أن يقد غير ما عني أمره بالاقداء بهداهم اسم قلنا معناه الاختصاص من حيث أنه طريقهم
بل من حيث أنه طريق العقل والشرع فهدية عليهم وتبنيهم على أنظر طريقهم على الحق المرافق للعقل
والسمع **كذلك قال الصريح** وفيه ان اعتقاده حسن تدليس لاجل اعتقادهم بل لاجل الدليل فلا يصح
لامر بالاقداء في ذلك وأما دليل عليه ان الاختصاص بالهدى حاصل قبل نزول هذه الآية فلا معنى
لأمره بذلك أخذ قبل الآن يجعل على الامر بالاتباع عليه فحين **كذلك قال بعض المحققين** ان
الاختصاص بالمأمورية ليس الا في الاخلاق العاصية والصفات الكالحة وإذا أمر رسوله صلى الله عليه
وسلم أن يقتدى بجميعهم في ذلك وهو معه ومن مخالفة ما أمر به ثبت أنه اجتمع فيه جميع ما تفرق
فيهم من الكمال وثبت بهذه الاله أفضل الرسل **كذلك قال الامام رحمه الله** وهو استباغ حسن
ثبت أنه أفضل من الجميع كائنا أنه أفضل من كل واحد منهم ولما قلنا من ابن عبد السلام
لا يدل على تفضله على الجميع شئ عليه صرح وأما ان المأمورية بالاقداء أنه هو العاصية لا المأمورية
مطلقا فانه الصريح وغيره لوجه **(قوله فليس فيه دليل على أنه عليه الصلاة والسلام)** يتبع بشرع من
قوله كاذب اليه كثر واستدلوا بهذه الآية وردة المصنف كثره بأن المراد بالاقداء الهدية بما لا يقتل
دون الفروع لانها ليست مضافة الى الكل ولا يمكن التأسي بهم جميعا مع التفاضل في الكمال وأما التوسيد
بشر يعقل النبالو يتقل وقد عرفت ما في هذا الوجه الذي استشهد بذكر **(قوله واليه القى الله**

أومد يشارع ولا وبعض آياتهم وذواتهم
واخوانهم فان منهم من لم يكن نبيا ولا موحيا
(واجبتناهم) هدف على تفضلا أومدنا
(وهديناهم الى صراط مستقيم) تكرير لبيان
ذلك هدي الله اشارة الى
ما هو واليه (ذلك هدي الله) مبادء دليل
مداوينا (يهديهم الى الهداية) ولو انكرنا
على أنه متفضل عليهم بالهداية (ولو انكرنا)
أي ولو انكرنا هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة
والسلام مع فضلهم وعظمت آياتهم (بلط عنهم
ما كانوا يعملون) كانوا كعمد في حدود
أعمالهم بسقوط ثوابها (أو انكرنا)
آياتهم (الكتاب) يزيد به الجنس (والحكم)
الحكمة (أو فصل الامر على ما يقتضيه الحق
والنسبة) والمراد (فان يكفر بها) أي
بهذه الثلاثة (هؤلاء) يعني قرينها (فقد قلنا
بها) أي بمرعاتها (قوله واليه ارجعنا
بكلورين) وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام
الذين كرمهم ومثابوهم وقيل هم الانصار
الذين كرمهم واتباعهم وقيل هم الرسل
أو أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (أو انكرنا)
آمن به والقدر وقيل الملائكة (عليهم الصلاة
والهداية) أي يرد الانبياء عليهم الصلاة
والسلام المتقدم ذكرهم (فهداهم اقتده)
والسلام المتقدم ذكرهم (فهداهم اقتده)
فأخص طريقهم بالاقداء والمراد بهم الذين
ما توافقه وأعله من التوسيد وأصل الهدى
دونه الفروع اختلف فيها فانها ليست هدى
مضافا الى الكل ولا يمكن التأسي بهم جميعا
فليس فيه دليل على أنه عليه الصلاة والسلام
متبع بشرع من قبله واليه القى الله

الوقت الخ) أي جاء السكت التي تزداد الوقت ساكنة أجزاؤه ليعجز الوقت وبعضهم يحزن كما
 تذهب الهيام الضعيف والعرب كسروا ما تعطل الشيء حكم ما يشبهه فحصل عليه وقد روي قول النبي
 وأجزأ قلبا من قلبه شيب • يعني الهالك كسر ما لي أنجاه الله صكت شيبته مائة الضعيف
 فخرت والاحسن كما في الدر أن يحصل الكسر لتمام السالكين لثلاثة الضعيف لأنه الضعيف لا تكسر
 بعد الانقضاء فكيف ما يشبهها وأما كونه السبع فيه خطأ المحقق لما لا ينبغي ذكره لأنه يقتضي أن القراءة
 بغير نقل تقلد الخطب فإنه فقد وهم وقبل أنها خيرة أصدر رأي اقتداء الاقتداء وهو أقرب لاجراء
 الوصل بجري الوقت ضعيف حتى قبل أنه مخصوص بالضرورة والمراد بقوله أشبهها أنه كسر ما ووصلا
 بيضاء وموقرة كافي الدر المصون وابن عامر كسر هاء من غير اشباع وهو الذي تسميه القرآن اختلافا
 (قوله جعلنا من جهنم) هذا القيد معلوم من قوله أسألكم لأن الأول منه طلب من من جهته
 بالضرورة وقيل أنه مأخوذ من قوله في موضع آخر أن أجر الأهل الله قيل ولاية تدل على أنه عمل
 أخذ الاجر لتعليم وتبليغ الاحكام والعهدة فيه كلام لشهرته في حق البيان والاعمال بضم الميم وسكون
 العين كجملته لا يعليه ما يحصل للانسان بطله وهو أهم من الاجر والثواب كما قاله الراغب (قوله وهذا
 من جلة ما أمر بالاعتقاد) بهم فيه قيل فيه اعتراف بعدم اختصاص الهدى المذكور بالاصول فلا يوجد
 لنفي التمسك به قيل (قلت) استفادة الاعتقاد بهم في الأصول من الامر الاقوال لا ينافي أن يؤمر بالاعتقاد
 بهم في أمر آخر كالتبليغ وثلث آية وهذه آية أخرى ولا ينافي تقدم المتعلق بالمعرفة لأنه في الاتباع
 طريقة غيرهم في غير أثر الأثرى قوله تعالى فاصبر كما صبر أول العزم من الرسل لا ينافي ذلك الآية وقد
 أمرهم بالاعتقاد بهم أيضا وهو معلوم من تحقيق المسئلة والنتيجة في آله أهل الأصول فهم اغلجاجة الى
 ما قبل خلفه لتعويض الهدى في الأصول ظاهرة واتلوا من جواز التمسك المذكور فلا نفي محل الخلاف
 هو أنه ما دمر والتعبيد بشر من قوله في علم يوجد في القرآن ما يدل على وجوبه وأحرمته وأباحته هذا
 وسد ذلك لا يكون محل الخلاف كيف وكثير من أحكام القرآن في الكتب المتقدمة وقوله لا يؤذ كبرا
 جعله نفس التذ كبريافة وذكره مذهب كاتر ولا حاجة لتأويله بذكر المراد بالعرض غرض التبليغ
 أو القرآن وبعض تفسيره بالاجر أيضا (قوله وما قدروا الله حق قدره) فسرهما بما عرفوه من معرفته
 وفي الأرض بما قدروا عظمتهم في أنفسهم حتى تعظمه لأنه في الأصل معرفة المقدار بالسبب ثم استعمل في
 معرفة الشيء على أنه الوجود حتى صار حقيقة فيه كما قالوا ردهم من عرف قدره أي نفسه وسبقته
 ومعرفة الله عالم تكبر الابطناء تنسرف على كل ما يليق به فهما لما كان في حق المنكرين والكفار
 نائب العظمة فذكر كل شيء قائم ما يليق به ولهذا فسر أيضا ما وصفوه حتى وسعة ما عرفته (قوله في)
 الرحمة والانصاف على العباد) لما جعل قولهم ما أنزل الله على بشر من شيء مبالا لهم ما عرفوه من معرفته
 فغالب أن يكون عدم المعرفة في صفته اللطيف أو في صفته القهار كان في اللطيف فالجواب انتكاد البؤرة
 لانهم من أجل رحمة العباد وان كان في القهار فالجواب انتكاد الجساءة على ذلك الانتكاد والى هذا أشار المصنف
 رحمه الله بقوله حين أنكروا الخ (قوله والقاتلون هم اليهود الخ) اختصارا في القاتلين ما أنزل الله
 على بشر من شيء فذهب الجهور الى أنهم اليهود واستدل عليه بقرائن الخطاب في قوله فيقتلوه فترابيس
 ونحو الاستدلال أن قوله في من أنزل الخ جواب لا يؤمن القاتلين والثاني في يقتلوه خطاب لهم ولائذ
 في أن الجاهلين الذين ارتدوا فترابيس هم اليهود يكون القاتلون تلك المقاتلة هم اليهود قالت اليهود
 يقولون التوراة كتاب الله أنزلته على موسى صلى الله عليه وسلم فكيف يقولون ما أنزل الله على بشر من
 شيء أعجب ما أنزلهم الملعون في رسالته صلى الله عليه وسلم مبالغة في ذلك الانتكاد فقبل لهم على سبيل
 الارزام فأنزل الله التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم فلم يزل يجرى زوال القرآن على يدهم صلى الله
 عليه وسلم فكانهم أبعدوا زوال القرآن على صورته المتضمنات حتى بالتوا في انتكاد وأزوا بنجوز

لا وقتوس انتهى في الدرج ساكنة فابن كعب
 وزاد وأبو هريرة عاصم أجرى الوصل بجري
 الوقت وبهذا الهام في الوصل خاصة
 حزن والكساف وشبهها من عاصم رواية
 ابن زيد كوان على أنها كلمة الصدر وكسر
 بغير اشباع رواية تمام (قوله أسألكم
 علي) أي على التبليغ والقرآن (أجرا)
 بضم الجيم جهنم كالمسألة من قبل من
 التبيين وهذا من جهة ما أمر بالاعتقاد بهم فيه
 (ان هو) أي التبليغ والقرآن (والعرض
 الاذكري لما عاين) الاذكري ما عاين (وما قدروا الله
 حق قدره) وما عرفوه من معرفته
 معرفة في الرحمة (على بشر من شيء) حين
 (انظروا ما أنزل الله على رسوله صلوات
 أنكروا الوحي وبغضه الرسول عليهم الصلاة
 والسلام والذين كفروا عنه فقاتلوه وقاتلوا
 بعدهم وفي السخط على الكفار وشدة
 البطش بهم حين جسرهم على هذه المقالة
 واقفا ثوابهم الربوب

ثم وصف كتاب موسى على الله عليه وسلم قصد الى تجهيلهم وفيهم بصقات ثلاث احدها انه تور
 وهدى الناس وثانيها انهم حرقوه وموتى قوايقه بايديهم واخفاة كثير كتمته على الله عليه وسلم
 وآية الارجم وثالثها انهم عاوا في ذلك الكتاب على ائسان جسد على الله عليه وسلم ما لم يعلموا ولا آثامهم
 عما كانوا يحسون فيه وقرائة النسخة على هذا التفات بعد الهم بدبت ارتكابهم القنيع من ساحة
 الخطاب ولذا اخطاهم حيث نسب اليهم الحسن في قوله وعائنه وهذا من عيون اللطائف في الالتفات
 ويؤيد هذا الوجه ما روي في سبب النزول فقوله في مخالفة الخ اشارة الى انهم عوا الانكار مع اعتقادهم
 بالتوراة لذلك وقوله نضض كلامهم اريد به انهم كما هزئت وقراءة الجوهري بالفتح عطف على نضض فانها
 تدل على ان الخطاب للهود وقراءة التوراة كانت مائة الف الفة فماد كرامع مناصبه للقبية في حالوا وقد روا
 (قوله بدليل الخ) هو دليل على كون الخطاب للهود لكونهم الذين مدد عنهم ذلك اوداسيل للعبارة
 لانهم لا يشكرون نزول التوراة فهو كما اذا قيل فلان يعرف الفقه فقلت منكرو ذلك لا يعرف شيئا
 اصلا عنه لا يذكره ثمانين ثمان واما الزموا بالتوراة لاعتقادهم بمخالطهم مبالغته في طريق الحكاية
 او انه كان ظهور من الغضب والتوراة كادى عن ابن الصيف (قوله وقراءة الجوهري) بالفتح في الدين
 يعلمون التوراة كذلك هم اليهود لا يرون وثاما على قراءة التوراة فيكون التوراة مائة الف الفة
 اشتباها ارتكاب ذلك الفعل وليس اعتراضا بان قراءة التوراة لا يعجزه عن الاستدلال لان ذلك الفعل
 انما صدر منهم وانما المصنف رحمه الله ايضا قصد التمر بعض بالاعتراض على تخصيص المخرجه
 الاستدلال بقراءة الخطاب كما دل فان صدق الله الصلة لقراءة الخطاب اظهر في ذلك لان ما لم يسمع
 والصفة (قوله ونضض) وفي نسخة ونضض وهو معطوف على نضض وهو دليل آخر لانه لو كان جوابا
 انكشافا لربيت بل مذكرا من التوراة في موقع لا يفيدهم لا يفيدهم بل غيرهم ودليل على انه
 جواب لخطابهم لكون القول الاول منهم ومن لم يسمع لهذا قال انه عطف على قراءة التوراة ولا
 انه دليل آخر لانه مدخل فيه وان اوجهه ظاهر العبارة وكتب بعطف على الدليل ما ليس بدليل وفي
 نسخة نضض على المضي فلا يكون من الدليل ويكون كقوله في الكشف وادرج تحت الازام فيهم
 انتهى وفيهم نعم فعول نضض وضمهم بصيغة المصدرة معطوف على الجواب اذ لا دلل الحفظ من غير
 كقوله تعالى مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يعملوا الاية (قوله وروى) هذا الحديث أخرجه ابن جرير
 والطبراني عن سعد بن جبير والصحاب الصادق الملهة كسدة الشتاء والمبرك كسر وقوله وقته العالم الفصح
 وليس حيث نضض اسناد ما صدر من البعض الى الكل اذا اريد به انكار بعثته صلى الله عليه وسلم مبالغة
 ويكون منه ان اريد بظاهره وليس اسناد الهم لانهم رضوا به لان مقام الحديث يدل على خلافه كما سبق
 اذ لا يلزم ذلك في هذا الاسناد ولو سلم لغيره لم يسم في حكم الرضاء بيقوله وشبهه وسينفذ القول
 والتوراة لمالك حين جسر على مثله وان لم يشكر نزول التوراة في الحقيقة او جعل عدم العمل والرضا
 بما فيها بغيره انكارها قبل وهذا الوجه لا يلزم لومهم والزامهم بما زال التوراة على موسى صلى الله
 عليه وسلم لا سيما بعد ان قال هذا القائل انما صدر هذا عن من الغضب ثم ان التمر ربه لوقوله وروى
 الخ جوابا مستقلا حيث قال ان هذا القول صدق مبالغة في انكار انزال القرآن على النبي صلى الله
 عليه وسلم ونضض وهو لا من حقيقة الكلام كما أشار اليه بقوله وروى الخ لكن الوجه هو الاصل ولذا
 رتب عليه هت الازام والتوراة في غير غيرهم انتهى فلذا عطف في الكشف بالواو والعلامة في شرحه
 به هو قيد الجواب الاول ولم يجعله جوابا مستقلا وكان المصنف رحمه الله تعالى يجمع بين القول العطف
 فلا ردي عليه ما قبل الظاهر ان يقول وروى ما لولاه بدونه يوم كونه ما لكون القائلين هم
 اليهود ولا وجه آخر وليس كذلك لعدم دلالة هذه الرواية على ان التمر من هذا القول في انزال
 القرآن قائل وقوله انشدك الله قسم من نشد بهن ساه وبض الغيبة السنين لانه يدل على الحق

قالوا ذلك مبالغة في انكار انزال القرآن
 بدليل نضض كلامهم والزامهم بقوله (قل من
 انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى
 للناس) وقراءة الجوهري (تجملونه قرأه ليس
 تدونهم وتضضون كثيرا) واخترأ بالياء من تدر
 واخر عرو حلا على حالوا وما قدر رواه نضض
 ذلك نويضهم على وجهه بالانوار وندهم
 على تخريجها بايديهم ما نضضوه وكثيره
 قد فلتت منثرة واخفا بعض لا يشهونه
 روى ان مالك بن ابيص قال لما غضبه
 الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله انشدك
 بالله انزل التوراة على موسى هل تجد فيها
 ان الله يفض المجر السجين قال نعم

والجهل ولا منه كبرية التسم بالاكل والشرب في الاكل والشراب اقل ما افلح من قضا وهو اقل وتتحقق الحديث
 ما أنت بطير السمينة قد سمع من مائل الذي يطعمك اليهود ففضل القوم ففضب ثم التفت الى عمر رضى
 الله عنه فقال ما أنزل الله على بشر من شيء فقال له قومه ما هذا الذي بلغنا منك قال انه أغضبني فزعزعه
 أى عزوه عن كونه ربه صالحهم وجعلوا مكانه كتب بن الاشراف (قوله وقيل هم المشركون الخ) وعليه
 قراءة الآية القصبة ظاهرة لقوله ما أنزل علينا الكتاب لكنا احدى منهم وقوله لهم انا بكل كافرين
 الا أن قوله يجعلونه قرامط لا يلائمه لانه ليس من فعل المشركين فلذا جعل من الالتصاق عن خطابه
 الى خطاب اليهودية يصلحهم بأن انكارهم ازال الله من جنس فعل هؤلاء التوراة في البطلان وعدم
 الاسناد الى رهاق وعن قراءة الخطاب فهو الالتفات من خطاب قوم الى خطاب قوم آخر من وهو الالتفات
 عند الادباء لكن الالتفات في القول المختار لا يبالغ وأحسن وقيل انهم لما سمعوا كلام اليهود ودروا به
 خطبوا بان يحاطون به وهو بعيد (قوله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم) والخطاب لليهود كاسم صواب
 به واليه يشير قول المنصف رحمه الله زيادة على ما في التوراة وقوله وقيل الخطاب الخ فان قيل الله من جعله
 مقول قبل من أنزل وليس أجنبيا عنه ومن قال على فادع لثبته انه خطاب لليهود وألغى قريش قبل هو
 لا يدخل معنى في حين أنزل الكتاب الخ لا يدخل في الجواب ولذا قالوا انه في موقع الحال أو عطف
 على مقول قبل على أنه مقول آخر لا يستلزم وعلى تقدير كون الخطاب لقريش فهو خطاب الى آمن
 منهم اذا تعلبوا بغيرهم ولا للفتنة ولم يتوضوا باليمين من القرائين على الالتفات ولا شبهة أن في قوله
 ما لم تعلموا اشارة الى أنهم أهل علم بالكتاب فلهذا لم يتفقوا الى كونه خطابا لقريش تكريلا لعلهم يحصل
 بالتعليم ثمرة العلم لعدم العلم به ويؤيد به ما في كافي وضعف كونه خطابا لقريش قريش عدم اقتضاء
 السباق والسباق له وعلى هذا امر افتراض لسان على النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه هو ادائهم
 للعبادة بالحق هي أحسن كافي الكسوف والذي اقتضى القصص أن التعليم عام لا اشارة الى آباء أو نبي
 صلى الله عليه وسلم قبل أنزل الخطاب فيهم وعلى أنشأه في مؤمنين وما قبل الظاهر ان يقال هم قريش
 حتى يرد فيهم من آمن منهم ويكون أول الكلام خطابا إليهم وأخر خطابا إليهم وهم مؤمنون
 واذا كان الخطاب مع اليهود وخطاب فيهم قوله لم فلا يظهر لخطاب من آمن من قريش بهذا الخطاب وبهم
 الا أن يقال الناس عامة ليس دخل فيهم قريش وعلمه معطوف على فيقولونه والخطاب فيه يقتضيه باعتبار
 اليهود وفي عامتهم لم باعتبار مؤمن قريش تكلف لاحاجة اليه (قوله أى أنزل الخ) يعني هو اما قال
 فعل فقد تدبروا فيه أشد من جملته مقدرة واختلاف في الاربع منه ما فضل تقرر الله ليطابق السؤال
 ويقطع التقدير لان ما بعد اذ الاستهزام من أنزل ذلك وقيل الاربع تقرر الله أنزل وهو المطابق لم
 انزل بتقدير الله أنزل أم غيرهم اذ انه للقرى وقد مر الكلام فيه وله تفصيل في كتب الاعرية والمحال
 وقوله أمره بأن يجيب عنهم اشارة الى نكتة تلقن المسائل الجواب وعدم نقل جوابهم اشارة الى أنهم
 يسكرون الحق بكبرية منهم وقد مر تفصيله (قوله أى أنزل الخ) قد مر أن الغرض هو التكلم في الشق
 وأنه مختص بالسلطان المشهور والله اشارة بالمنصف رحمه الله وقوله فلا عليك أملة فلا بأس عليك
 واسم لا يهدف كثيرا وقد مر في هذا موضع وجوه الاعراب فيه ظاهرة وكونه لسان شعب
 غرضهم لانه مصدر مضاف لقائه وقوله أو من هم الثاني وهو معطوف على هم الا ان اشارة الى أنه
 لا يصح جعل الطرف متصلا باليدون على الحالة أو اللغوية لانه يكون معولاً متنازعا عنه
 رتبة ومعنى مع أنه متقدم عليه رتبة أيضا الا ان العاصل في الحال عامل في صاحبها فكيف قد دور وفاد
 في لحن وفي قوله أو الطرف متصل بالاول لا يجازاه أو بالكلية الا ان فيشمل كونه لقوا أو حالاً من هم
 ولذا لم يقل هم الا اول ومن لم يشبهه قال لا أرى وجهه المذموم كرجوا كون الطرف حالاً من معقول
 ذمهم هم أمه المتبادر من عبارته (قوله مباركة كبر العائدة والنفع) لاشغاله على منافع الدارين وعلمهم

قال فان الحبر الوصف وقيل هم المشركون
 والاسم بانزل التوراة لانه كان من
 الشهوات الدافعة عنهم ولذلك كانوا
 يقولون لو أنزل علينا الكتاب لكنا احدى
 منهم (وعلم) على لسان محمد صلى الله عليه
 وسلم (ما لم تعلموا) انتم ولا آباؤكم زيادة
 صلى على التوراة وما نالها التمس عليكم
 وعلى آباؤكم الذين كانوا أهل متكم وتقليد
 ان هذا القرآن يخص صلى على اسرائيل
 أو كذا الذي هم فيه يختلفون وقيل
 الخطاب الى آمن من قريش (قوله أى
 أنزل الله أو الله أنزل أمه) بان يجيب عنهم
 اشارة بان الجواب متعين لا يمكن غيره
 على أنهم يتوجبونهم لا يشهدون على
 الجواب (ثم ذمهم في خوضهم) في الجاهلهم
 فلا عليك بعد التليين والازاحة (يلصون)
 حال من هم الا اول والطرف صله ذمهم أو
 يلصون أو حال من معقول أو قال يلصون
 أو من هم الثاني والطرف متصل بالاول
 وهذا كتاب انزاله بالوله كثير الغائبة
 والله

الاولين والآخرين قال الامام قد جرت سنة الله بأن الباست عن القرآن والمصنف به يحصل له من الدنيا
وقد شهد ~~مكة~~ في كل عصر وقوله يعني التواتر منه الانباء اعظم كتاب نزل قبله ولا ان الكتاب
مع اليهود والكتب التي له فهو اعم شامل لها ولغيرها وهي كونها بين يديه انما يستفاد عليه لان
كل ما كان بين الدين فهو كذلك **(قوله عطف على عادل عليه مبارك الخ)** في الكشف معطوف
على عادل عليه صفة الكتاب كأنه قيل انزلناه ليركن وقد مدق ما تقدمه من الكتب والاذنار وقال
التعريف بلا حجة في هذا التكلف لجواز أن يكون عطفا على مرجع الوصف أي كتاب مبارك وكذا
الاذنار ومنه هذا أعني صفت الطرف على المراد في باب الخبر والصفة كثير وقيل الداعي الى هذا التكلف
انه رأى الصفات السابقة عراة عن حرف العطف ليعلم أطراف الكلام ولا يتفك النظام فخلص به
مقتضى بالاعطف اقتضى حسن التوجيه أن لا يحد على الوصف بل على العطف على المحذوف ولا غير تطرفي
القرآن صافي هذه السورة كما تـ وليس بشئ وان ارشاده بهضهم لاه يقتضي أن الصفات اذا اقتضت
ولم يعطف أزواجها يقع العطف في آخرها او وقع وليس كذلك بل الواقع المشرح به خلافة كونه تعالى
عسى به ان يظن أن زيده أو ما يجره منكم مملات ومومات فالتاتيات عبادات تاتيات ثبات
وابكارا فحفظ قوله وابتكار مع ترك العطف في الصفات السابقة لكنه لكنه يمكن اعتبار ما فيها
هنا مع أن ما ذكره لازم على الوجه الثاني وهو قوله أو عطف حذف الخ لأن حمله وانزلناه لتدبر معطوف
على أنزلناه الواقع صفة ظاهر أن الحاصل من هذا أن اللفظ والمسمى يقتضيه أمّا المعنى فلأن الاذنار
له لانه لا قاله تعالى وأوحى الى هذا القرآن لا يذكر به ولو عطف كان على أول الصفات على القول
الاصح ولا يصح عطف التعديل على المحلل ولا الجار والمجرور على الجمله الفعلية لانه نظير هذا وجب
أقام عندي ولو عطف على الجمله ومنه يعلم الحاصل المعنى وليس بتقديم الجار في المصنف لانه فهم
من الجمله السابقة على أسرى كتبت البركة بل الاختلاف لأن الذاة مقتضى القيام والمصنف اوضح
أن يقر بالتدبر وتند **(قوله وانما سميت الخ)** وجه الاول أنهم يحققون عندها كجمع الاولاد
عند الامم المشقة ووجه قوله اعظم القرى شأن أن غيرها كانت جمع لها كاتبع القرى الفرع الاصل ووجه قوله
لأن الارض الخ يعني أنها اخرجت من تحتها كما يخرج الاولاد من تحت الأم وأما الناس يرجعون
اليها كما يرجعون الاولاد الى الأم والله اشارة الى تخشى في شعره لروايه في دوانه من قوله
أنا جاريات الله مسكركي * وضرب أوتادي ومعه قنادلي
فن يلقى في بعض القرىات وله * غاتم القرى ملق رصالي ومثنائي

والله اشارة الى المصنف رحمه الله بقوله قبله أهل القرى ويجمعهم ومثنائي يعني مرجعي قوله بعدون يتوأموا
ذكرناه لأن شرحه لم يبقوا عليه وعلى المراد منه والقرىات بالاء التثنية على الاستناد الجازي لانه يندبر
(قوله أهل المشرق والغرب) آية للصوم بعثته لكونه تعالى وما أرسلناك الا كافا للناس واللفظ محتمل
وذا على من قبله بما لانه مرسل العرب خاصة ولا مفك فيها المصنف على أنه خصهم بالانهم أحق
بإذنه ~~مكة~~ تعالى وأند عشر ترك الاقربين ولذا نزل كتاب كل رسول لسان قوم مع أنه استدلال
لأمر العرب وليس فيه حجة على نفي غيره **(قوله والضمير محققا)** أي النبي والكتب البديل
والصلاة المراد به ما ملأني الطاعة عجزا أو أكنى بعضه المأدرك وكلام المصنف رحمه الله تعالى ظاهر
في الثاني وعلم الايمان يعني علامته ولذا أطلق الايمان عليها مجازا كقوله تعالى وما كنتم قبلي
اي انكم أي صلاة لكم **(قوله ومن أنظر الخ)** استفهام التكرار معناه النبي والمراد أنه أنظر من جميع
المخلوقات كما تـ ومساكن بكسر الهمزة لأن ما بهدا الصغر يلزم كسره والعامة نقاط قد غصه وهو من يق
خشفة أهل الياقة آدمي البؤة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقتل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه
والأسود الضعيف كان كاهنا يابن من بني عيسى يعني مهمل مقنونة ووثون ما ~~مكة~~ وسين مهمل

(مصدق الذي يزيده) يعني التواتر أو
الكتب التي قبله **(وتندبر القرى)**
عطف على عادل عليه مبارك أي ليركن
وتندبر أو عطف له ذوقه أي وتندبر أهل أم
القرى أنزلناه وانما سميت مكة بذلك لانها
قبله أهل القرى ويجمعهم ويجمعهم وأعظم
القرى شأننا وقبل لأن الارض دحت من
تحتها وانما سميت أول بيت وضع للناس
فهي أول انساكن أول بيت وضع للناس
وأمر أبو بكر بن عاصم بالياء أي وتندبر
الكتاب **(ومن حولها)** أهل المشرق
والغرب **(والذين يؤمنون بالآخرة)** يؤمنون
به وهم على صلواتهم يحافظون فان من صدق
بالآخرة خاف العاقبة ولا يزال الخوف
يصله على النظر والتدبر حتى يؤمن بالآخرة
والكتاب والضمير محققا وما يحافظ على
الطاعة ويحفظ الصلاة لانها مما عاهد الله
وعلم الايمان **(ومن أنظر الخ)** أي القرى على الله
كربا فزعم أنه بعثه نيا كسبية والاسود
الضعيف

هذا القول حقيقة لا تخفى ولا تشبه الفعل الملائكة عند قبض ارواحهم يقول القبر المظلم كاذب اليه
في الكشف فخل قله كلفه ما مضى على التعليل وان هذا القول صادر منهم حقيقة كما يذهب امرهم
وهو الذي ارتقاوا والاتصاف به نكفت الآثار فبسط الدماء حقيقة أو على سبيل التعليل وإذا كان
بسط الدماء مذهب بنو الضرب فهو حقيقة أو المراد زيادته كما في قوله قبل يدها ميسر طشان **(قوله)**
يقولون لهم يا اخ فخر جواي محل نصب مقول قول مقدر وهو كثير معار والقول المصغر محل نصب
على الحائض من الضعيف في باطوا والامر على القول للمنف بهم وعلى الثاني التوبيخ والتعجيز والاول ناظر
الى قضى ارواحهم والثاني الى قوله بالعذاب ولهم بقوله ونفسه هالكان وجهه وليس تقدير القول
مستأنفا للفتيل لانه على سبيل القرض ايما المراد باي يوم مطلق الزمان لا المتعارف وهو ما حين الامانة
او ما يشبهه وما بعده **(قوله)** وضافته الى الهون الخ الهون والهوان يعني قول في الهون الخ

تبيين النفوس وهون النفوس من يوم الكبرية أي قبلها
واضافة العذاب اما حقيقة لان العذاب قد يكون ثانيا لب لا الهوان او هو كل سوء كافي للكشاف
لان العذاب مضى مقدر وقته بالامانة كما ان النواب منفعه مقرونة بالكرام فاعلم ان مشق على الهوان
واضافته اليه ليدل أنه مقتضى فيه لان اختصاص الذي تعبد به الاضافة أقوى من اختصاص
التوصيف والعراق بالعين المهمة الاصل واسمها اثبات العروق قبل ولو ذكر ان ذاك الولد والشر يكفي
مضى لكان انصب وتهدية القول على نفسه في الاتزان واليه اشار بقوله كتابا وحله ولقد جئتوا بالحق
مستأنفا من كلامه تعالى ولا يخفى في اتصاله ولا يكملهم لانه كما في العذاب وكونه من كلامه لا شك
العذاب بعيد **(قوله)** جمع فرد على خلاف القياس والادراك من فرد يعني ان الفرد قد يكون في نسخة
فردان كسكرار وهو بمعنى أنه مفرد بمعنى لا مقدر في الصبي كما في جمع فردان في التفسير الان
يكون تصح في التفسير وقال الراغب هو جمع فرد كما سببه وسارى وكسالى بعض المكاف وفيها جمع
كسلان وفردا بفتح ك قال جمع رضى الخ فان الجمع ناهي يات منه بالانكبات خصوصا كما في
وقوله فردا ككثي يعني بعينين مفرد يعني مفرد ككثي في الغاموس مكان الطاهر تكراره كما يقال فردا
فردا لكثرة ما يقول بما قول به قوله انه لم يجرى حكمه فلا يوقع في نسخة مراد ككثا المدلول عن فرد فرد
وقيل انه من غير ان يداخ لما قبل ان يجرى هذا الوزن المدلول بخصوصه بالعدل بل من كانه ولم
يرى في اللغة ولا في كلامهم يوتوج **(قلت)** في ادراك المصنف يقال جاءه اليوم فردا غير مصروف كأحد يواجم
في كونه صفة معدولة وبه قرئ وقري منو لا مصروفاً ايضا فلا عبرة بساكنه وكون العدل محسوسا
ذكر في غير ما عاها وشائع فيه والى هاتين الفقرتين اشار المصنف رحمه الله بقوله فردا كحال الخادم ذكر
قد اطلعت ونهت سيرة الفراء فرادى جمع والعرب تقول قوم فرادى وفردا غير مصروف شبيهت
بتلات وور باع فرداى واحده فرداى وفردا فردان اه وفردى كسكرى تأنيث فردان والتأنيث
يلج ذى السائل **(قوله)** يدل أي يدل كل من كل لان المراد المشابه في الانفراد الذي كور وانكاف
سبب انهم يعني مثل أو فرد وعلى الحائضه في امحال مترادفة أو متماثلة وقوله عند مجوز
لقد اطلعت أي من غير عطف وهو الصحيح وقوله أو شبيه هو على هذا حال ايضا رطبه بالونه قبلها
بقوله معنى لانه على ما قبله شبيه في الانفراد وفي قوله غلابه الحامل لظاهر القول يقول
أي مكانا أو بين شبيهة امثالكم كذا فقد روي البقاء واعترض عليه المغرب بأنهم لم يشبهوا
بأشياء مختلفة فموا به أن يفرد به مضاف أي شبيهة كما حال اشياء مختلفة من وجه نظر وحسن الجمع
سلف وهو خلاف التمثل والفرق بين محبة وراهمة لولام الاثقال وحمه بعضهم عز لا بين محبة
او راي محبة وهو شاع لان هذا هو المروي المأثور الحديث والهم جمع يبرأ بهم وألمه انظر الى
لا شية فيوا استعير للعاى ما يقهره الله الاحلية وقوله مجيئنا المراد بالي هذا الخلق والحادثة فاجعل

(انخرجوا انفسكم) أي يذولون لهم
أخرجوها الشبان أجسادكم تعطيطا
وتعطيها عليهم أو أخرجوها من العذاب
وتلصوها من أيتها (اليوم) يريد به وقت
الامانة أو الوقت المستعمل في الامانة الى
حالا مائة (تجوزون هذا الهون) أي
الهون ريب العذاب المستعمل في الامانة
واضافته الى الهون امر اقته وتكفيه فيه (جا)
كتمت يقولون على الله غير الحق) كذا عده
الولد والشر يكفه ودعه على التبرع والوحي
كأب (ركتم من آياته تستكبرون) ولا تتأثرون
فيما ولا تؤمنون (ولقد جئتوا بالعذاب
والجبراء (فرداى) مفرد بين من الاموال
والاولاد وما أثره من الدنيا وبن
الاوهوان والامان التي عظم انهما شعرتكم
وهو جمع فرد والالف التأنيث كسكرى
وترى فردا كحال فردا ككثي يدل منه
سكرى (كاشفتكم) كقول من ابدل منه
أي على الهيئة التي ولدت عليها والى حال من
أحوال التآنيث جواز التأنيث في خلقكم
الضعيف فرداى أي شبيهة بآدم خلقكم
عراة خفاة قراهم أو صفة مصدر جئتونا
أي شجيتا كما خلقناكم **(تركتهم)**
حاشا زناكم) حاشا لفضلنا عليكم الدنيا
فنتأنيث من الآية

عذكم كما قال تعالى وتقطعت بهم الأسباب أي لم يبق اتصال بينهم وبين ما كنتم ترعون أنهم شركاء
 فبعد غيظهم وهذا هو الرب حسب لم يقبل له أحد **(قوله)** النبات والشجر لقب وشتر مررب لانهما لا يتحرك
 ويخرج من اثنى ية وهو الحب معروف والنوى ما في جوف القرم ثم قوله الشقاق الخ مروي عن مجاهد
 وجه الله وضعت بأه لا دلالة له على كمال القدرة مع أن الشقاق دايم يكون في الدواب وما استعمله يعنى
 الشق فزيد كره أهل اللغة الا انه وقع في شرح التمهيد صفة فعل يكون الا لا وكان كام والاصوات
 كما صرح قال ابن صفور وهو مفسر مجاهد في تفرق ابراهيم كثر فرائد والحطام فيمكن أن يخرج هذا
 علمه لا دلالة على التفرق **(قوله)** لبطاق ما قبله قبل مشابهة اخراج الحى من الميت لان النبات يتكلى للعايفة
 وهذا غفل عن كونه يا ما قبله ولذلك ترك العطف فلا بد من تعميمه ليصلح له ذلك فلهذا إشارة الى غير
 السامى **(قوله)** حلا على قائل الحب الخ أى عطف عليه لاهل يخرج الحى لانه يسان لسان الحب
 والنوى وهذا الاصل للبيان وان صرح عطف الاسم المشتق على الفعل وعكسه كقوله صافات وبقيض
 والاعام وصاحب الانصاف جعله معطوفا على يخرج الحى من الميت وفيه من البدع التبدل
 كقوله تعالى بل يلج البلى في النهار ويلج النهار في الليل وانما عدل الى صيغة اضايف يخرج ليدل على
 تصويره وقتله واستخاره واغفاله على زيارته فلا يصح ذلك بكونه يانا كما كان يخرج الميت من الحى
 بيان مع قوله ليل وبان والسابت له وجه ويحتمل انه ورد في آيات اخر معطوفا عليه هكذا يخرج الحى
 من الميت ويخرج الميت من الحى فيه رقطه ما من قطار وانما عدل الى المضارع لتصور برد واستخاره
 لكونه أول في الوجود واعلم في القدرة **(قوله)** الذي يحق له العبادة فسر به ابراهيم عليه قوله فأنى
 قود كونه توطأه الا أنه جعله على مفعول من الاصل ووزن ذات الواجب تصحبه العمل على ما قبل **(قوله)**
 شاق عود الصبح الخ عود الصبح ضوء الشمس به وهذا جواب عما يقال ما معنى فأنى الصبح والظهر الخ
 التي تلت منته كما قال تميز ابل من ياض النهار وجاهله أن الصبح معناه صادق وقاد يثبته
 ظلمة فان اريد الأول فالمراد فاقه من ياض النهار أى الكلام مضاف مقصد أى فأنى ظلمة الاصباح
 وان اريد الثاني فالمراد فاقه من ظلمة آخر الليل التي تعقبه وشاقه منه كما قال الشاعر
 فانطق عنه غمود الغير سافله والاصباح مصدر مسمى به الصبح قال امرؤ القيس
 ألا يا أبا الليل الطويل الا انقل من يبعث وما الاصباح منك يا منل
 ورفع الهزلة على انه جمع صبح كقوله واغفال وبقال مءوا مءاء أيضا قال تاجع الاصباح والامساء
 والعيش يقى مججمة وباء موحدة وشين مججمة ظلمة آخر الليل **(قوله)** (سكا) في الكشف السكا
 ما يصبك الى الرح ويطش استنساها وشرواها ليه من روج او عيب ومنه قبل لتسا رسك لاه
 يستأنس من الاثر اجموعا مؤنسة والليل يطمئن اليه التبع بالدار لترا حنه فيه ويقال لدارسك لاه
 أيضا كما كان اراغب في رطاني في الرمان والسكا موصى فيه قال
 يا ابراهيم كذا الخى سكه منزا ابا العبق من سكه

(انما قائل الحب والرى) بالنبات
 والشجر وقيل المراد به الشقاق الذي
 في الحظوة والنواة (يخرج الحى) يريد
 ما يفرس الحيوان والميت ليعاين ما قبله
 (من الميت) مما لا يفرس كالحطام والحب
 (ويخرج الميت من الحى) ويخرج الميت
 الحيوان والنبات ذكره بطا الاسم حلا على
 قائل الحب فان قوله يخرج الحى واقع وقع
 السابله (فانكم اقمه) أى تكلم الله بالميت
 الذي يحق له العبادة (ما في قوله) شاق
 تصرون عنه الى غير فأنى ابراهيم يابس النهار
 عود الصبح من ظلمة الليل ابراهيم الذي يابسه
 عود الصبح من ظلمة الاصباح وهو البش الذي يابسه
 او شاق ظلمة الاصباح مصدر اصبح ازاد شاق في
 والاصباح في الاصل مصدر اصبح ازاد شاق في
 الاصباح مسمى به الصبح وقرئ بفتح الهزلة على
 الجمع وقرئ قائل الاصباح بالنصب على المدح
 (وجعل الليل سكا) يسكن اليه التبع بالنهار
 لا ترا حنه فيه من سكن اليه اذا طمان
 الالهة سكا مائة او يسكنه الخلق من قوله
 انكسروا فيه ونصبه به دل عليه ما قبله
 فنه في معنى الماضي وبطل عليه قراءة انكسرين
 وجعل الليل حلا على معنى المطوف عليه
 فان قائله على

فيعرؤ أن راد جعل الليل مسكونا فيه وقوله التبع بكسر العين كذا صفة مشبهة من التعب وقوله
 اطمان اليه يعنى سكن اليه ولما عدى بالى كالى الاساس وقوله او سكن فيه الخلق أى ثروا بهدوا
 من السكون **(قوله)** ونصبه بفعل دل عليه ما قبل لانه يشترط في عمل اسم الفاعل كونه يعنى الحال
 أو الاستقبال والكدانى وبهض الكوئين اجابوا عليه معنى الماشى مطفا حلا على الفعل الماضى
 الذى تضمن معناه واستدلوا به الآية ونحوها وبهضم جزوا على يعنى الماضى ادا دخلت عليه
 الا انهم الام وبهضم جزوا على فى التام اذا أضفى الى الاول لانه بالمرء باللام اذا أضيت وهذه
 مذاهب للتصا قال السمراني اليهودي ان يقال اغناصب اسم الفاعل القوم والناسى ضرورة تحدث
 لم يكن اضافته اليه ولقد أضيف الى الاول فاكثرت في الاعمال على اسم الفاعل من معنى الفعل الماضى

ولا يجوز ان لا يعمل بدون هذه الضرورة . ولما لم يوجد عملا في القول الاول مع كثرة ورود في الكلام
قال ابو ليث انه منسوب بفعل دل عليه اسم الماعل فهو معطى زيد وهاهنا كانه لما قيل زيد قبل
ما اعطى فقال درهما اى اعطاه درهما كقوله . اسكب زيد صاعا نصف صاع . فليس من الضرورة
المذكورة . وردة الابدالي . بأنه لا يستقيم ذلك في نحو طائفة زيد أسس فانما اذا لا يقال هذا طائفة زيد
أسس عليه فانما زيد حذف أحد مفعولى طائفة وهو لا يجوز . وأجيب بأن للمارسى أن يرتكب جوارحه
لغيره وان كان ذلك في أفعال الغالب وصف مختارا ليس فى بقوله هذا صواب زيد أسس وعمر
اذا لا يماراها على نصب عمر لأن كل التابع على اعراب التبوع الظاهر أولى ولا استدلال للكسائي
في قوله تعالى باسط ذراعيه بالوصيد لانه كناية للعامل كقوله الرضى وغيره . وقيل عليه من لم يجوز زاعا
بمعنى الماضى كفى بلم صحة الامثلة المذكورة حتى يستدل بها على جوارحه لانه فلا حاجة الى أن يقال
اعماله ضرورية في تلك الامثلة . ولأن يقال اتصاله فيها بفعل مدلول عليه بما حقه يرد عليه عدم
استقامته في المثال الاخير وان جار الاعتدال عنه . وكفى بلم كون اتصاف سكا بجماع حتى يستدل به
عليه بل يجعله بفعل دل عليه جاعل كعاد كره المصفره الله (قلت) القائل يجوز زاعا لانه بمعنى الماضى
فليس بما ذكر . وقال انه التفة . دير وانما . كناية للحال بخلاف الاصل ومنه لم يكن في الأدلة الخيرية
فكفى بلم عليه . وقوله ويدل عليه اى على كونه بمعنى الماضى زاعا جاعل على المعنى ليتناسبا (قوله
أوبه) اى باسم الفاعل المذكور لا بفعله . مقدور وهذا مختارنا عن بشرى . واعترض عليه بأنه ذكر أن
جاعلا دل على جعل مستوفى الأثرية المختلفة ومع ذلك جعله عاملا في المضاف اليه ناصبا حيث جوز
عطف والنسب والقسم في قراءة النصب على جعل اللبيل وهو صريح في أن اسم الفاعل اذا أورد به
الاستقرار كان عاملا لا يكون اضافته غير حقة وقد ذكرنا ما سبق في حاله يوم الدين في كلامه به متف
وأجيب بأن الزمان المستقر يستعمل على الماضى والحال والاستقبال فان نظر الى الماضى لم يعمل لم كانت
اضافته حقة وان لم يستقر اليه كان عاملا واضافته غير حقة . وكل واحد من الاعترافين معنى
بإقتضاء انما هو قرأت الاحوال . وأجيب أيضا بأنه لا منافاة بين أن يكون المستقر عاملا واضافته حقة
لانه لما استقر استوى على الماضى وغيره فروع الجتهان معا جعلت الاضافة حقة . فنظرا الى الجهة
الاولى واسم الماعل عاملا نظر الى الثانية وليس بشئ لان معاد كون اضافته حقة وانظرة على العمل
وعدمه . ويمكن أن يقال الاستقرار فى مالا يوم الدين يوفى جاعل الليل تجدى ومتعاقب افراد
واضافته انظرة لورود المضارع بمناعدون الاول كقوله الشريف قدس سره . وقدمت فيه فوائد
ومباحث في سورة الفاتحة . ولك أن تؤيد هذا الاخير بل تدعى تعينه بأن مالا يوم الدين لم يقع فكيف
يقال انه مستقر الا بمعنى أنه ثابت بقطع النظر عن معنى التجدد كذا في الصفة المشبهة والكان لا استقراره
غير حقيق . وهو محتاج الى التكلف فتأمل . فان قلت انه ذكر في الفصل أن الصفة تدل على معنى ثابت
واسم الفاعل والمفعول يجوزان يجرهما في ذلك يقال ضامر البعل وساله والوشاح ومعهم وراعداد
ومؤيد الخدام وقد ذكره غيره من الصفة فان أريد الاستقرار الذى يكون مفعلة مشبهة واشترط له
ما يشترط اولا فاصبح الحمل عليه هنا . ولما قال أبو حيان اذا كان معنى الاستقرار لا يعمل على غير اسم
الفاعل وليس بمرور محل كسبى جواب . قلت هو لا يجوز يجرهما اذا اذا اشترب ذلك وشاع استعماله
لذلك حتى يلحق بالصفة المشبهة . وهذا كذلك ولم يتصور انما لكناية الحال لان كون اللبيل محل
الهدو ليس مما يتغرب . والحكاية تختص به ويصح أن يكون جعل بمعنى أحدث المتعدى لواحد وسكا
(حال) (قوله ويوشده الخ) لان العطف متعين فيكون وجه النصب كذلك وليس المراد انما تدل على
تعلقه ما من حيث المعنى بالذيل والمار كاقيل . وقوله يجعل مقدرا وعمر الناصب سكا أو آخر الاول
(قوله اى يجعلون حسبا) أو يحسبنا حسبا ثم ان المصفره الله فسر الحسبان في سورة

ولذلك قرئ به أوبه على أن المراد منه جعل
مستوفى الأثرية المختلفة وعلى هذا يجوز
أن يكون (والنصب والهدو) مفعلا على
جعل اللبيل ويوشده قراءة . ما بالجز
والاحسن نصبه . يجعل مقدرا وقرئ بالرفع
على الابتداء وانظر محذوف أى يجعلون
(حسبا) أى على ادوار مختلفة . بحسب
بها الأوقات

الرجح بحساب معلوم مقدور بوجه ما ومن انزلها موسى بذلك أمور والمليات يختلف الفصول
والاوقات وتعلم السنون والحساب **(قوله)** حسبه وحسب بالغنى هكذا قال الزمخشري أيضا قال
أراد انه لا يكون الا ذلك ورد عليه الخمران فانه مدد حرمه كضربه وعلمه وان أراد انه الأصل
المقتضى للمجموع وما هو مدد على خلاف القياس اتجه وحسب غنائى زعم وخبر والتفسير
المقتضى مدد (قوله الذى فخرهما) المراد به فخرهما كونهما مصغرين لا يسيرا لهما الاما أيدهما وهذا
التفسير يظهر تناسب المبدأ والختم فلا يتوهم أنه كان الظاهر تقدير الحكيم المليم وفرضه غير هذه
السورة بالغالب بقدرته على كل مقدور والان مع من التدوير مع تدوير تفصيل من الادارة وليس معنى
ذلك التدوير الذى اصطلح عليه اهل الهيئة وهو ذلك صغير خارج المركب لانه ليس الشمس فذلك تدوير
الان يريد به مطلق الخارج المركب وليس معنى الاستدارة لانه لا تناسب هذا وهذا اجبالا ما ساقى
فسورة يس من أن مخالفة مركزها المقدرة لها تحل بكونه السبب وتعيش الحيوان واعلم انه قال
في الجبر الكبير ان السنة الشريعة قرية لها عشرة والشمسة ما أحدث دوار من الخارج فان قلت فلم
أضرب الله الحساب اليه قلت لان ما لو علم الشمس ومفاهيم يعرف عدد الايام على تركب من التدوير
والسنون في هذا دخلت انتهى **(قوله في ظلمات الخ)** المراد بالتدوير ما عدا التدوير من لظلماتها
الاقتداء وان التدوير يخص عبادها واليه اشار بقوله في ظلمات الليل لانهم ما اظلموه وما يميزون
أن يدخلوا فيهم ان يكون زمانا فانه تدويرا لهما تدويرا لهما تدويرا لهما تدويرا لهما تدويرا لهما
لقد ابدت الاضافة تكون لادنى ملاية مجازا وهو لى مجازا فولى أرسكنى معنى اضطرب لانه
أهل المعاني فكان التدوير في شرح الفتاح في تحقيق قوله تعالى على ما لا تضاهى هذا الى الكلام
على سبيل المجازة تشبها اتصال الماء بالارض اتصال الله بالماضياته على أن مدلول الاضافة في مثله
الاختصاص الذى يكون استعاره تصرفه اصلية جارية في التركيب الاساسى الموضوع للاختصاص
المسمى مثل هذا وان اعبر باللام وبني الاتصال والاختصاص على الاضافة تبعية وقال في اضافة
كوكب الخ فاقامة الاضافة للاختصاص الكامل فالاضافة لادنى ملاية تكون مجازا
حكما وقال الشربى في تفسيره من راد اعلم انه الهيئة التركيبية في الاضافة الالهية موضوعه
للاختصاص الكائن الصحيح لان عنصر المضاف اليه المضاف اليه فاذا استعملت لادنى ملاية
تكون مجازا لقولها لا سكرها كالموضع لان المجاز في الحكم انما يكون صرف السببية مع جعلها الاساسى الى
محل اخر لاجل ملاية بين المعلن وقوله كلام ليس هذا فله وقوله مشتبهات الخ في استعاره تصرفه
محققه وعلى القول المجازى في الاضافة وانكم اجمال لا يدل على اشتباههم مطلقا وقوله فانهم
المستعقون به أى بالتفصيل بيان لوجه التخصيص مع أن فائدة التفصيل عاتية **(قوله)** فلكم استقرار الخ
قوله مستقر وسودود أن يكونا مدد من معين وان يكونا اسمى مكان والاستقرار اتمام الاصلاح
وفوق الارض لقوله تعالى ولا يحكمكم في الارض مستقر وسودود الى حين وفى الارحام لقوله تعالى وتقر
في الارحام والاستعداد في الارحام بقوله العلم مستقر النطفة والرحم مستودعها انما يحصل
في الصلب لان قبل تخص آخر وفى الرحم من قبل الأب فاشبهت الوديعه كائن الرجل أو دعهما ما كان
عنده وفى الاصلاح أو تحت الارض أو فوقها فانما علم اودعت فيها الفرج منها مرة أخرى كقوله
وما المال والاخوان الاوداع • ولا يؤمنون ان تدادع
وجوز أن يكون المستقر كناية عن الكرم والسودوع كناية عن الاتى وقوله لان الاستقرار اتمام الخ
كونه الاول معلوما به صادرا من الثاني فهو لا بد أن الله اودعهما وهو ظاهر **(قوله)** ذكر مع ذكر الجحيم
الخ باعلى أن الله مثقفة العوالم والنفوس قال انه الله هم مطلقا وليس بالغنى من العلم قال الله تعالى
سدوا من صورة انكم كبر وقال في الاتصاف الفقه انزل من العلم واذا قبل ذلك لا يفقه كان آدم من

ويكون على الحسان وهو مدد وحسب
بالغنى كائن الحسان بالكسر مدد وحسب
وقيل مع حساب كنهان وشبان (ذلك)
اشارة الى جعلها حسابا أى ذلك التدوير
على حساب المعلوم (تقدير العزيز) الذى فخرهما
وعبر عما على الوجه الخصوص (العلم)
تدويرهما والا تقع من التدوير المحسوس
وهو الذى جعل لكم العيون على ظلمات
التي تدويرها على ظلمات الليل والجرى على ظلمات
الليل والجرى والجرى واصنافها لعلها لا يلا
أرى شيئا من الطرق وجعلها لعلها لا يلا
الاستعداد وهو انفراد بعض منافقها بالذكر
به مدد اجلها بقوله لكم قد فعلنا الايات
فلم يدركوا بها بل آمنوا بها
منافقها ففعلنا (لهم) يعلمون فلم
منافقها ففعلنا (لهم) يعلمون فلم
المستعقون به (وهو الذى انشأكم من نفس
واحدة) هو آدم عليه الصلاة والسلام
(فستقر وسودود) أى فلكم استقرار
في الاصلاح وفوق الارض واستعداد
في الاصلاح وفوق الارض واستعداد
فما دراهم وان تحت الارض والبصيران بكسر
واستعداد وفوق الارض والبصيران بكسر
القاف على انه اسم فاعل والمستودع اسم
مفعول أى فلكم فاعل ومنكم وسودود لان
الاستقرار ما دون الاستعداد (قد فعلنا
الايات لقوم يفقهون) ذكرهم وذكر خلق بني
يادعون لان امرها ظاهر ومع نفس واحدة
آدم يفقهون لان انشاءهم من نفس واحدة
وتصريفهم بين احوال مختلفة تدعى فاعل
مجانح الى استعمال ثلاثة وتدعى لعل

لا بهد ولا يمكن علم الانسان بنفسه اقرب اليه من علم العواياث في عنه الفقه دون العلم وهذا عكس
ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في الكتاب (قوله من السحاب) يعني المراد بالسحاب لانها كل ما علا وهو
بما زوايقه ومخالف كتاب اوانه ينزل من السماء حقيقة الى السحاب ومنه الى الارض وتكون
الخطاب هذا الالتفات من الغيب الى التسليم وبعبارة اشارة الى نكتته العاتية وانما هو انه لما ذكرنا
مضى ما فيه على انه انما يقتضي ذلك الترجمة اليه حتى يطالب (قوله) في كل صنف) أي النبات
يعني النبات وشئ ليس به علم بل المراد به الصنف من النبات اذ لا معنى لاختصاصه النبات الى شئ ليس منه
وقوله المنة بالنام والنام التوتون افعال من الفتن وفي نسخة عنه شئين أي على فتنه وفأوع وقال
ابن الجوزي يقول لذي الفنون من العلوم مفتن وقد افنى في الامر اخذ من كل شئ والعامة فتوا معتق
والمفتن هو الضيف وقد فتنته من اخذ من الفتن وهو ما لان من الفنون (قوله من النبات
أو المانع) المراد بالنبات اصوله والخضر وشعبه وأوراقه وجذعه خضر أو سبعة أو ثمانية أو ثمانية
منه بعضه نوري وبعض وقد أخرج تعالى من الماء الحلو لا يشرب في راي الدين أصنافا من النبات والثمار
مختلفة العلوم والالوان والبه نظر القائل بعنف المطر
يذكر على الاتفاق بين شروحه • فيسبح من الثمرى حلة خضرا
فقد ورد التنزيل في كرمي • في بعض المواضع على ظاهر الشعر قطع نفسه تنطدما وقوله أحضر وخضر كما ورد
وهو ما شارة الى اختصاصه بالالوان والصوب وما الخبز وما (قوله جمع فتن) وهو مشتبه سواء
لا يفرق بينهم الا الاعراب ولم يثبت في حد يسوي مشتبه وجهه الا انه أسماء صنوع وصور وقوة
وتقوى وورود ونبات بمعنى مثل كلمة ابن خالويه وحكي سيموه بشدة وشدة وحسن وحسن للنباتان
بقوله في الزهر قبل وجهه من الضل الخسبند وخبر ليس كما ينبغي لان المقصود قد عيديات قدرته
ولا يستمد ذلك الا من جهة جعل القانون الله تعالى وعذ الترتيب لا يدل عليه وسيأتي جوابه في قوة
وجبات من أصناف ومن طله ما على البديلة بدل بعض من كل وقوله فعلم بالفتح ليس من أنة الجمع بل
من ائمة الفروقات كقيدان وهو شرط عدم الجمع كما في قوله في العلة وقوله في الما كات الضل شاهقة
اشار الى تأويله وهو حقيقة فهم ولكنه اقتصر في الوجه الثاني على البعض لما ذكره ويحتمل أن المراد
سهولة الوصول الى غايتها بالهزال والسرط مجازا (قوله) في التاليف الخ يخرى جعلها وجهين أي
أما ان يقدر على طريق الاكتفاء كقوله سريال جعلها وجهين أو لا يقدر أو انصارا على ما هو أوفر نسخة
كلام المصنف رحمه الله في قوله لا يجعلها وجهين أو لا يقدر أو انصارا على ما هو أوفر نسخة
نبات النبات على ما قاله الرغب النبات الخارجة من الارض سواء كان له ساق كالشجر أو لا يكن
كالعشب لكنه اخص في التعاريف بالاساق الى اخص عند العامة بما تاكله الحشرات وعليه قوله
تعالى لخرج به حياواتنا في حله الواحدي على خضرا وقال الطيبي الاطوار يكون عطفها على حيا
لان قوله نبات كل شئ مفصل لاشتماله على كل صنف من أصناف اليا كانه قال ما خرج نباتا بالي نبات
كل شئ فينبط كل صنف من أصناف النبات والي الحب والنوى وشبههما وقوله فأخرجنا منه خضرا
الخ تفصيل لان النبات أي أخرجنا منه خضرا بسبب الما فيكون بدلا من فأخرجنا الاول بدل افعال
ومن هنا يقع التفضيل في بعض يخرج منه السبيل ذات حبوب متكاثره وبعض يخرج منه ذات
فتوان وبعض يخرجنا متعروشات الخ وهذا مبني على أن المراد بالنبات المعنى العام ويستند
لا يثبت من عطفه عليه لانه داخل فيه فالوجه ما ذكرنا فان أردنا ما لا ساق تعين عطفه عليه لانه داخل
فيه وحين أن يقدّر قوله من الضل فبصل آخر هو الذي اختاره المصنف رحمه الله وما قيل الله لم يجعله
مطوقا على خضرا لان الشمار ليست كالخضراوات في الخروج من الذات لان الخارج أولا كبير وصغير
شعر الا انه يخرج نبات يخرج منه شئ به غير خضرا ولا نبات كقوله صنف النبات وانما جمع واحدة

(وهو الذي ينزل من السماء) من السحاب
أو من جانب السماء (فأخرجنا) على يمين
الخطاب (وهو الما) نبات كل شئ فينبط كل
صنف من النبات والمسمى الما لها القدرة
في النبات الانواع المختلفة المعنى المسقية عام
واحد كما في قوله سبحانه وتعالى في الاصل
وتفضل بعضها على بعض في الاصل
(فأخرجنا منه) من النبات أو الما (خضرا)
شأنا خضرا يقال خضر وخضر كما ورد
وعور وهو الخارج من الحبسة المنصب
(يخرج منه) من الخضر (جاءت اقول) أي
السبيل (ومن الضل من طله اقول) أي
وأخرجنا من الضل فخلان من طله اقول
أو من الضل شئ من طله اقول ومن طله اقول
بكون من الضل خضر فخران ومن طله اقول
منه والمعنى ويحصل من طله اقول ومن طله اقول
وهو الا مذاق جمع فتن كصنوع جمع صنو
وقرى بعض القاص كذب وذو بان وبصها
على أنها اسم جمع فتن فتن فتن فتن فتن
(دانية) قريبة من السوال أول نسخة قريب
بعضها من بعض وأما القصير على ذكرها عن
مقاله الدلائل عليه وزادة النعمه فيها
(ومنا من أعصاب) عطف على نبات كل
شئ وقوى الريع على الابداء أي وكلم أكرم
جنات أو من السكر جنات

السب وهو الماء أدخل في مقام بيان كمال القدرة والحكمة لكن هذين الوجهين على تقدير إرجاع
الضمير منه إلى النبات وأما إذا رجع إلى الماء كما يجوز فلا تشبان ليس بشئ لأنه ناشئ من القوة من
معنى النبات لأن الشجر وأغصانه من النبات على الأول ولأنه يقيد وحدة السببية لأنه تفصيل
لمصيب وسواهم ضمير الضمير إلى الماء وإلى النبات وهذا كله من قوله التدبر وقوله لكم إشارة إلى خبر
مقدوره ظاهر (قوله) ولا يجوز عطفه على قنوان لما جازا لمختصر فيه وجهين هذا وما قبله عليه
المصنف رحمه الله بما ذكره لأنه بول إلى أن يكون المعنى ومن الفضل جنات من أعنان وفناء ظاهر
الآن يكلفه ما لا حاجة إليه كما قال الصريح وقد يقال عنه بأن من أعنان عدة جنات وهي لما كانت
معمورة تحت أشجار الفضل ياروصها بانها مخرجة من الفضل مجازا لكم كون هبتها مذكورة من
حلالها كما يذكره القنوان وقبيل جمع بين الحقيقة والمجاز وأما المراد أنه من عطف الجملة أي ومخرجة
رحمة من الحشر أو الكرم جنات من أعنان ففي قوله عطف على قنوان يجوز لأجابه على هذا
التقدير بل وأما أن يمتزج جنات من أعنان عطفا على قنوان وذلك المذهب أعني من الخضرة أو من الكرم
عطفا على من العل أي من نبات أعنان يعني أنه على حذف المضاف لأن الاستئناس لا يكون من العنب
وهو بل من نبات والأشجار أعمى وقد يجب على الجميع بين الحقيقة والمجاز فمنع من لا يقول به بأن
الكلام على تقدير المضاف أي يخرج من أرض الفضل أو يربطها ونحوه فلا يلزم ما ذكر وقيل جنات
مبتدأ ومن أعنان خبره ولا يلزم ابتداء بالكرم من غير تخصيص لأن اللفظ على الخصوص يكفي
في التخصيص ذكر ابن مالك واستشهد عليه بقوله

هذه أصناف وشكوى عند فائق • فهل بأعجب من هذا امر وسعها

وأورد على الوجه الأول أيضا أنه لا دلالة فيه على أن الاعنان والجنات من آثار القدرة ولا خفاء أنه
لا يختص بالوجه الأول ولا بالجنات ولا الاعنان بل يجري في التفسير والقدرة وقد دفع بأنه معروض إلى
شهادة القدر ودلالة المقام كآخرة الصريح ردا على العلامة • ولأن قول الله تعالى إن في ذلك
لآيات لقوم يؤمنون إشارة إلى ذلك لأن معناه آيات الدلالة على أنه لا يقدر عليه غيره تعالى وقوله نصب
على الاختصاص أي بأخص وقوله تدبر وقوله أعر الخ بيان التكنة وجه تقدير الأسلوب لأنه انفق على
قراءة التصب وكان المطاهر الجز قد علم ذلك ثم غير المصنف رحمه الله ما في الكشف فبدأ بقراءة
التصب المتفق عليها وأخر قراءة الأعر المروية عن عاصم فانها شاذة والجوهري على كسر تاج جنات عطفا
على نبات كل شيء وجعله من الضل معترضة أو هو عطف على خضرا وفي الرفع وجوده أحداه أنه مبتدأ خبره
مقدور متقدما ومؤخر أي وتخرج جنات أو من الكرم جنات وهو أحسن عطفه من الضل أو وأهم أو لكرم
جنات ومنهم من قدر جنات من أعنان أكرمها أكرم وهو عطف على قنوان قال الزمخشري من
غير إلا حطه قدم من الضل والمعنى جنات من أعنان وضعف بما ذكره المصنف وتوجيه ما تقدم (قوله)
حال من الرمان الخ • منهم من جعله حال من الثاني لقربه وقد رملته في الأول ومنهم من جعله حال من
الأول لسبقه وقد رمل في الثاني ولا بد من تقدير والا كان المعنى جميعه متشابه وجعله غير متشابه وهو غير
صحيح كما أشار إليه الصريح وقوله أو من الجميع أي بعض ذلك يعني الضمير يرجع إلى الآخرين وإتمامه
اسم الإشارة وفي الكلام مضاف مقدوره ومنهم من قال في نفسه أنه حال منها ما قبل كل
واحد أو الجميع فان قلت بأي من التأويل بكل واحد قوله بعض ذلك متشابه وبعضه غير متشابه وأما
المتشابه فيستدل بالتعدد وكل واحد غير متشابه قد قلنا المراد كل نوع والذرع متعدد فيحمل التبعيض
والمضاف محذوفاه وعنده بعض الناس وهو أنه ليس المراد تأويله بجميع دليل نفسه وليس بشئ لأنه
لا فرق بين تأويل الضمير الرجوع إليهم بذلك وتأويله نفسه بجميع فتأويله وأشار بقوله متشابه الخ إلى ما في
الكشف أن اقتعل وقتفا على هاتين كاستوى وتسوى وقوله في الهيئة والقدرة الخ إشارة إلى ما وقع فيه

ولا يجوز عطفه على قنوان ادعاء لاجتماع
من الضل (والزيتون والرمان) أيضا عطف
على نبات أو نصب على الاختصاص لعمدة
هذين الصنفين ههنا (منته) بها وغير متشابه
نحو من الرمان أو من الجميع أي بعض ذلك
متشابه وبعضه غير متشابه في الهيئة والقدرة
والظلم والورث

تقدير ان يكونا معقولين لذلك (قلت) يحصل ما في الاصحاح ان الفعل المتعدي الى معقولين لا يستلزم
بذكر أحد منهما الا باعتبار تعلقه بالآخر فذا قدم أحدهما على الآخر لم يصح تعديله تقديره
بالثانية وقد أجابوا عنه بأن الاشتراك بين الشيئين في مطلق العناية بالاقتحام لا ينافي
أحدهما أهم من الآخر بسبب خارج ككون الله نصب من المؤمنين منافع أنه يناقض ما ذكرنا
مزمع أن تقدم شركا على الجن على القول بأنهما معقولان لا معقولان لا يستلزم أن يتقدم شركا على الجن
ملكاً أو نسباً أو غيرهما وإنما أيضاً ما ذكره في بحث تقديم بعض معولات الفعل على بعض
مكتنهم المفعول الأول على الثاني في باب أعطي وقد دفع الناصر المذكور بأن انكار التعديل
بالعلم الخاص له على تقدير خاص لا ينافي صحة التعديل بعلة أخرى على تقدير آخر ثم انه قد جعله على
الوجهين بل على الثاني فقط وعلى تقدير الطرف أو سواء تعديلاً بشرط أو بغيره وذلك لأن حتى
الطرف الآخر أن يتأخر عن المفعول وأما على تقدير العلة وتوحيده مع شركا مفعولاً فيكون
تقديم الجهر الطرف على البعد النكرة طارحاً على الأصل غير معقول بالاقتحام والاستعظام وأشار شرح
المستخرج الشريفي الى أن تقديمه لأنه غير الانكار ولا المفعول الأول منكسر بصدق التأخر فلا ينافي بين
التسكير باعتبار التقديم لسكنة أخرى ثم قال ان السكاك في معرض عاين الكشف لا في المقصود الذي
سبق له الكلام انكاراً اتخذ البشر يلقه معطافاً جناباً كان وغيره واستفادة هذا المعنى من تقديمه على
الجن لا يتصل من ضعف لأن التقديم انما يدل بحسب القسام على أن التقديم أدخل في الانكار على أن
الآخر لا يدخل في الانكار أصلاً ولا ينافي أن التقديم معب الانكار ومجزء كافتروء في أنه يجب أن يدل
هذه الانكاراً بذكر ذلك فاذا قلت أفعل أعطيتنه كان الانكار لغة التمسك لا المعطاء وهذا مله على أنا
نقول وهو موصوفه لا دخل له في الانكار بل باعتباره كونه شركا بأن السكاك في جعل سبب التقديم يكون
المفعول في نفسه نصب العين وكون كل واحد من مفعولي فعل طارحاً في ذهن وقت الانكار لا يتقدم
مكتنهم كل واحد منهما في نفسه نصب العين باعتبار آخر ثم يقتضي تقديمه والسكاك في مخرج
هذا التقديم معنى في نفسه والمعتز عقلي عنه ومع قائده (قوله والجن بدل من شركا) قيل الا ترى
أن نصب مجزوء جواباً عن سؤال كانه قبل من جعله شركا فقول الجن وذلك لأنه لو كان كذلك كان
التقدير وجهه هو الله الجن وليس له كبير معنى وأجيب بأن المبدل منه ليس في حكم الساقط بالكلية (قوله)
وقد هارأ الله خالفهم اختاركون الضمير واجبالا على اثنائهم تشتت الضمائر لو رجع الى
الجن وإن رجع بأن جعل الخلق كائناً ما كان من جعل من لا يتحقق كبحيخلق وبأن كونهم مخلوقين
معلوم من قوله هو الذي أشأكم من نفس واحدة وقد قد تصحيف لفظ الحال وهو المعناه لأنه المقادير
لهولهم ولأنه المتعدي الانكار فتأمل وقوله دون الجن في الخلفاء عنهم على الثاني طاهر لأن الخلق
لا يكون مخلوقاً وعلى الأول معلوم انكاراً تشريكم الماتر وقيل ان الذين الواحد لا يكون مخلوقاً
لخالفين فقولهم وسلفهم في قوله ان يشال دون الجن ولا يضر جواز الاعتقاد في الخلق بطريق الاشتراك
لأن المراد بالخلق في قوله وسلفهم ما هو بالاشتغال ولا يمتحن ما فيه من التكليف وقوله أي وجعلوا الخلق
اشارة الى أن هذا على تقدير ان شركا معقولاً وجعلوه طاهر وقيل انه في هذا يكون جعل معقولاً
الى مفعول واحد وأنه كان عليه أن يذكره وليس بشئ وقوله أي زوروا في الكشف والمزور جعل معقولاً
لأنه الى الباطل (قوله بغير علم) ذمهم بأنهم يقولون بجهز الرأي والهوى وفيه اشارة الى أنه لا يجوز
أن نصب اليه تعالى الاماير به وقام عليه الدليل وقيل هو كائناً من نفي ما قالوا فأن ما لا أصل له لا يكون
معقولاً ولا يخام عليه دليل ولا حجة الاصله لا تنه معقول من جعله اختلاقاً واقتداءً ومن قوله سبحانه
ونما على عاصرون وقوله فقلت اليه فيكون المراد بالجن مانق الواحد وأن يجوز الواحد
يجوز الجميع وأقروا بشركا وولد الان في الواحد يدل على نفي الجنس ولأنه ألب بالتزيم (قوله ثبت

والجن بدل من شركا أو شركا الجن وقوله
متعلق بشركا أو صل منه وقرئ الجن بالرفع
سكانه قبل من هم وقيل الجن والجن على
الاضافة لا بين (وحدة هم) كان يتقدم
والهوى وقد عارأ الله خلقهم دون الجن
وايسر من يخلق كل لا يتحقق وقرئ
عطف على الجن أي وما يجعلونه من الاصنام
أو على شركا أي وجعلوا اختلاقهم لا لأن
حسباً من اله (ومر قوله) اقتلوا
واقتلوا وقرأنا في تيسر ليدلوا في التسكير
وقرئوا وحزوا أي قدروا (بين وبينات)
فقلت اليه وعز ابن الله في الملائكة بآيات
المصير ابن الله وقاتل العرب الملائكة بآيات
الله (بغير علم) من غير أن يضع الحال من
ويرا عليه دليل وهو في موضع الحال من
الواو والمصدر أي حرمانهم علم (سبحانه)
وهو أن شركا أو
وقد على عاصرون (من إضافة)
ولذلك (يدع السوابت والامر) من إضافة
الصفة المشبهة الى فاعله أو الى الطرف
سكتوا ثبت القدر

القدر) ثبت بكون الباء بمعنى ثابت والفسر بتخصيص وعين محبة ودال ورامهم ملتبس المكان
ذوالجدة والشقوق قال العين رجل ثبت القدر اذا كان ثباتا في قال اوكلام وفي الجمل يقال لرجل
والفرس ثبت في مرضع الزال والاضافة فيه على معنى في ولما كان تعالى منزها عن المكان والحلول اوله
بقوله عدم النظر فيها ومعناه ان ابداعها لا لا نظرها لاجل اعظم الخلوقات الظاهرة في درجته
انه لا يلزم من ثبوت النظر فيها نفيه مطلقا ولا حاجة الى الكشف انه خارج مخرج الرتبة الى المشركون بحسب
زعمهم لا لوجود خارج عما وقوله وغيره في الخ واستفهام انكارى في معنى: اخبار لا حاجة
الى تقدير القول فيه (قوله اى من اين الخ) اى له اسماء لا تاحد ما معنى كيف الثاني معنى من اين
وهي عبارة تيسيرية والفرق بين اين ومن اين ان اين سؤال من مكان الشيء ومن اين من المكان الذى يبرز
منه ووقع في عبارات بعضهم اى اين وهو تسمية كائى عروس الافراح وفي الكشف انتم اى اين
ومن مقدرة فيها كما تقدم في الظروف وفيه نظر لانه لو كان كذلك لما ظهر ورها فقال من اى ولم يسمع
(قوله وقرئ بالياء لفصل) هي قراءة ابراهيم التضي قال ابن جنى توفيت الافعال ثنائيت فاعلم ان اسمها
يجري مجرى كلمة واحدة لعدم استغنائها عن صاحبها فاضل جازئ ذكره وهو باب كان اسهل لذلك
لوحظها اسفل ما بعدها وهو كلام حسن وعلى الوجهين الاخيرين الجمله خبر واعتراض على الوجه
الاخير بأنه اذا كمل العدد في المفسر مؤننا فالقدر ضمير الفصلة لا ضمير الشأن وليس وارد لعدم رومه
وان غلبه كثير لازما وقد ثبت على خاتمة في شرح التسهيل (قوله واغالم يقل به) اى لم يقل عليه بل لتقدم كل
شي لان الاول مخصوص بعينه وصفاته والثاني عام لعلهم ما وبقية هذا وهذا لا يتألف ما ذكر في سورة
البقرة (قوله الا ان الخ) قرره في الكشف هكذا ان مبدع السموات والارض وهي اجسام غليظة لا
يستقيم ان يوصف بالولادة لان الولادة من صفات الاجسام وتتمتع الاجسام لا يكون جسمها شي يكون
ولذا وهذا عندى احسن من تقرير المصنف رحمه الله عليه من المخل لان كون السموات من جنس
ما يوصف بالولادة لا يقتضى ضرورة في نوعها واذا كان التوالد لا يكون فعالا ووجه فكيف يقال
ان تبرا عن ذلك لا استمرارها وطول مديم والولد اغما يطلب للناهيكا التوسع وهي غير محالة الى ذلك
فاته جل وعلا اولى به وكان التاضيق غرضه قوله لا يستقيم الخ ولفظه صفة اجسام وليس كذلك بل ضميراته
لشأنه ويصدق بمبدأه ولا يستقيم الخ خبره فامره فان لم يستدل قال تقرير المصنف رحمه الله اولى
لكونه بطريق برهاني من تقرير البرهاني وقوله المعقول بمعنى المتصور في العقل فلا حاجة الى ثبته
على الاكروانه لاحاجة الى الكلفة لان الكلام في ولد الله وهو يستدعي الوجهة وقرره بوجه آخر
في البقرة وهو ان الولد انصهر الولد المنفصل انصهر ما منه وهو انه الى مبدع الاشياء كما قال على
الاطلاق منزه عن الانفعال ولا يكون والدا انتهى وهي مقاربة العاني والفرق بينهما ما لم يماجدها
فانه قال هنا لانا قدسى امر اغما يقول له كى فكره وحده اى يكون له ولد تقدير (قوله الثالث ان
الولد الخ) الدليل الاول من قوله تعالى يدع السموات والارض والثاني من قوله ولم تذكر له صاحبة
والثالث من قوله وخلق كل شي وهو بكل شي علم والبرهاني قرره هكذا انه ما من شي الا وهو خالق
والعالم به ومن كان بهذه الصفة كان غيا عن كل شي والولد اغما يطلب المحتاج حال البحر رقاظا هو ان العلم
بكل شي بوجه مستقل فتكون الوجود اربعة الاله انه ادبسه بوجه مع خلق كل شي بوجه واحد الان
العلمي اغما يصحق بالابعاد الاختصاصي وذلك بالعلم ولا رعا يناقش في لزوم كون الولد كالمال في العدل
بكل شي وقيل ان المصنف رحمه الله جعلها بوجه واحد والدار وما على معنى واحد وهو الكفاية وهذا عند
المتأخرين على ان المصنف لتبسيطه العلم وقوله ذاته وفيه انه لا يجدر في نفعه ان المساواة
في العلم ذاتا او غيره لا تنزى في الكفاية ولا يقل في كلام المصنف مناقشة ظاهرة لان التفاوت في العلم بل
في سائر الكالات لا ينافي الكفاية فكثيرا ما يلد العالم بالبرهاني المؤسس في هذه وهذه اوله اقباعه لا تلحق

قوله انه يستدعي الخ وهو الضمير له بنى
كلامه بدو في مثل الكشف لذي ياتي
بجدة الضمير وهو ظاهر وقوله ولطنه صفة
اجسام لا ياتي ذلك الا ان قرئ توصف بالنا
واذا قرئ بالنا لا يصح ان يكون خبره يستدعي
وهو في الكشف بالياء اه معناه
بمعنى انه عدم النظر فيها وقبل معناه
المبدع وقد سبق الكلام فيه وروقه على
انظم والميزر المحذوف اوهى الاية وغيرها
(اى يكون له ولد) اى من اين وكيف يكون
له ولد (ولم تكن له صاحبة) يكون منها الولد
وقرئ بالياء الفصل اولا لان اسم خبره اية
اوشبه الثنائ (وخلق كل شي وهو بكل شي
علم) لا تخفى عليه خافية وتعالى بل يخلق
القصص الى الاول وفي الاية استدلال
على ان الولد وجوده الاول من مبدعها
السموات والارض وهي مع انهم من جنس
ما يوصف بالولادة مرة اعلمها لا استمرارها
وطول مدتها فهو اولى بان تعالى عنها
والثاني ان المعقول من الولد ما يولد من
ذكر واثني تمانين واقعه سبحانه وتعالى في منز
عن الجانسة والثالث ان الولد كالمال في العدل
كقول لوجه من الاول ان كل ما عداه مخلوقه
فلا يكلمه والثاني انه سبحانه وتعالى لذاته
عالم بكل المعلومات ولا كذلك غير الاجماع

المناقشة في مقدماتها **(قوله اشارة الى الموصوف الخ)** لان اسم الاشارة كما جاد الموصوف بصفاته
 المذكورة كما مر تحفته وقوله ويجوز ان يكون الله بلامن اسم الاشارة ويرىكم صفته
 ومبايعه خبر ولا يجوز ان الله ان يكون صفته فان اراد مع ما بعده لا يصح ايضا لانه جلة واجل لا يوصف
 بها الا التكررات أو الموصوف بالخصسة وهذا ليس كذلك وكذا خالق كل شيء يصح ان يكون بلامن
 الضمير وذكر في سابق الاستدلال في الولد وهذا ثابت استحقاق العبادة فلا تكرار والله بشركلام
 المستفاد من الله تعالى وقد غفل عنه بعضهم مع ظهوره وأعاد بعض المتأخرين هنا قبل هذا لكم الله
 ويرىكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبده وفي سورة المؤمن ذلكم الله ويرىكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني
 تفرغون فان قيل لم تقدم هنا قوله لا اله الا هو على قوله خالق كل شيء وعكس في سورة المؤمن قلنا لان
 هذه الآية ثابت بعد قوله جعلوا لله شركاء الخ قلنا قال ذلكم الله ويرىكم أي بعد ما يذيع الشركه فقال
 لا اله الا هو ثم قال خالق كل شيء وهذا لما بعد قوله خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس
 ولكن أكبر الناس لا يعاين فكان الكلام على تثبيت خلق الناس وتقريره لاهل في الشر ينه عنه كما
 كان في الآية الاولى فكان تقدم خالق كل شيء هنا في الاولى وقبله هنا يجوز ان يكون البعض بلامن
 اسم الاشارة لان العلم اخص من اسم الاشارة عند الجاهل ويجوز ان يكون صفته لان الموصوف
 لا بد ان يكون اخص أو مساويا كما يقتضي الصواب وأما كونه صفته فنقول ان على مذهب ابن السراج
 قلنا ذهب الى أن أعرف المعارف اسم الاشارة ثم التفت الى العلم ثم قال لا بد ويحتمل أن يكون الله صفته
 ذلكم على ما مر من أنه صفته وقدم ما قبله **(قوله حكيم مبدع من معون الخ)** قبل العبادة لما مر بها
 هي نهاية الخلق وهي لا تتناقض مع الشريك فلذا استغنى عن أن يقال فلا تعبدوا الا الله وذكر غيره
 من المحققين وقال انه من سوانح الوقت وهذا قد مر فاذكره من أن تقدم المفعول في ما لا تعبد بعد
 الاختصاص اذ على هذا فيه من مجرد العبادة ولا حاجة فيه الى تقديم المفعول ويزيد أن معونهم
 العبادة لا يقتضي الاختصاص الا من الدليل الخارجي على أنه فائدة المحضر بوجهين لا مانع مما قلناه
 الجواب فان التقديم ولا من الاختصاص لان عليه وكذلك التقديم مع التصريح بأدائه كما صرحوا به
(قوله كما تكلم الله الخ) الا حرا بكلامه الى لازم له وهو هذه لانه اذا قيل جيع الا وولم لا يور كل
 الى غيره على لا يتولاها والتوسل بالعبادة أخوة من جعل وهو على كل شيء وكل حال وقد العبادة كما
 يشهد له الذوق لما قيل أنه يريد أن فائدة الاضمار يكون على كل شيء وكل ذلك لانه فيهم ذلك من
 التوكيد ناشئ من عدم التيقن وكذلك ترويه عن الرقيب بالمرارة اشارة الى أن مراقبته ليست كراقبة
 الجبانة ثم لما وصفه بأمر رقيب عليهم عقب بقوله لا تدركه الا بصائر اشارة الى أن مراقبته ليست كراقبة
 غيره لان الرقابة لا تتم الا بحسب الظاهر التزم **(قوله وفي حاشية النظر)** المراد بالحاشية الملاحظة
 وقد أثبت وتأثير هي مراعاة الغنى **(قوله واستندل به المعلقة الخ)** فسر بعضهم الحاشية بالمراد بالمراد
 وجسم صفاته وقسر بعضها بهاد كما بالكنه وأورد عليه أنه كما لا يدرككم بالبصر لا يدرك بالبصر
 ايضا فالتعصيص بالابصار يقتضي تفاوتين بين العقل مع أن الابصار لا تدرك كنهه فغير ايضا وان
 التعصيص خلاف الظاهر ومقتضى المدح الاستماع والانزاع شيء يمكن أن يصير ولا يصير لمانع فالحق
 في الجواب كما دل عليه الحاشيات أنه لا يرى ما حال الحاشية انما يرى بقوت مختلفة انما يرى قدرته في العبد
 ثم اسمعته كقولنا لا تدركه على الاستماع لان ما بعده بهد منه يكون وجوده نقصا يجب تنزيهه الله عنه
 وتارة على عدم الوقوع والمصنف رحمه الله اقتصر على إيراد الأول وأجاب بما يلزم عدم الوقوع لانه يلزم
 منه ابطال الاستماع وقوله ليس الا بالمراد المطلق الرؤية بل على وجه الحاشية كما اشار اليه أولا وقوله
 ولا التي في الآية عام لان النضة مطلقة ثم بدلتها ولا دوام ولما كان عود الاوقات وعود الاحوال
 متلازمين لم يجعلها ما جوازين **(قوله فانه في قوة قولنا لا يصير الخ)** يعني الان واللام والاستمرار

(ذلكم) اشارة الى الموصوف بما سبق من
 الصفات وهو بديهي **(الله ويرىكم)** اشارة
 خالق كل شيء **(أخبركم الله ويرىكم)** اشارة
 يكون البعض بلامن **(أخبركم الله ويرىكم)** اشارة
 فاعبده **(حكم مبدع من معون الخ)** اشارة
 من استمع هذه الصفات **(أخبركم الله ويرىكم)** اشارة
 وهو على كل شيء **(أخبركم الله ويرىكم)** اشارة
 الصفات **(أخبركم الله ويرىكم)** اشارة
 بعد عبادة الله **(أخبركم الله ويرىكم)** اشارة
 أم لكم **(أخبركم الله ويرىكم)** اشارة
 يقال لعين من حيث انتم اجمعوا واستدل به
 المعلقة في امتناع الرؤية وهو ضعيف لانه
 ليس الا بالمراد المطلق الرؤية ولا التي في الآية
 عاتق الاوقات فلهذا لم يخص بعض
 الحالات ولا في الانحصار فانه في قوة قولنا
 لا كل ما يرى

والنقي لاسب العموم واحتمال الشاق لا يضر تالانه يكتفى الاحتمال الاول في ابطال الاستدلال ثم تنزل
 من منع الكلية فقال مع ان النقي لا يوجب الامتناع وقيل عليه لا يفتي ان حديث القدر حذقه (قلت)
 ليس هذا بصريح عندنا وكيف يتحقق بين ما ثبتته الكتاب والسنة بل انما ذكرنا في ما به رقيب من حيث
 لا يرى فليذكر حكمة ما اشار اليه العلي وقدر في تفسير الآية لا تذكره الا صار في الذاهو وهو يرى
 في الاستزادة قوله يحيط علمها) قبل الانسب بالعلم انه هو بطريق الرؤية ويجوز تعميمه أيضا (قوله)
 فبذلك ما لا تذكره الا بصار كالابصار فهو هذه الجلة تستقبل لوصفه تعالى بعاشق من تعبدل قوله وهو يدرك
 الابصار فقط على هذا الوجه ثم ان المراد بالابصار هنا التور الذي يدرك به البصير فانه لا يدركه مدرك
 بخلاف جرم العين فانه يرى أو يقال المراد ان كل عين لا ترى نفسها ووقع في نسخة بدل كلا بصار بالابصار
 على صيغة المذكر (قوله) ويجوز ان يكون من باب اللب الخ فان اللطيف يناسب كونه خفي مدركا بالفتح
 والخبر مناسب كونه مدركا بالكسر وقوله فيكون اللطيف مستعاضا من مقابل الكنتف فشيبهه بالخطي
 من الادوات الخضع مقابل ان المناسب لعدم الادراك اللطيف المشتق من المطانة وهو ليس بجرا دنا وما
 اللطيف المشتق من الخطب يعني المرأة فلا يظهره مناسبة هنا وفي شرح الاسماء الحسنى لمحمد الهادي
 اقطب الذي جعل علمه بالاطراف والمطاف لا تتناهى ظهورها في احوالها في الاول والاخرة وان
 تستدقفة الله لا يحصى وما وقع للطف بعباده رزق من يشاء هيا صالح الناس من حيث لا يشعرون
 وأما في علمه لطف من حيث لا يعلمون وقول اللطيف العلم بالخواص والحقائق من العلم والحقائق
 وإذا يقال للصادق في صفة لطفه ويحتمل ان يكون من المطانة المعنوية فكنافة وهو وان كان في ظاهر
 الاستعمال من اوصاف الجبرم لكن المطانة المطلقة لا يوجد في الجسم لان الجسمية يلزمها الكنافة وانما
 لطائف الابلا خاتمة الطائفة المطلقة لا يجدان في وصف الجبرم الا في الحقائق الذي يجعل من ادراك البصير فضلا
 عن الابصار ويضم شعور الاسرار فضلا عن الاضمار ويتعالى عن مشايخه من الامثال ينز من
 حلول الالوان والاشكال فان كان اللطافة انما يكون من هذا شأنه ووصف النعيم لا يكون على الاطلاق
 بل القياس الى ما هو دونها في الطائفة ووصف قابسية اليه بالكنافة انتهى وهذا يقتضي انه مضافة فيه
 تعالى فتناقه والخطيب لا يبالغة فيه يكون عليه واحكام وان اقتضى ترك اللفظ لكن المقصود به اثبات
 هذه الاوصاف والتعليل الذي اشار اليه المصنف وجهه انه مقتضى وقوله لما يدرك بالخاصة الى ليس شأنه
 ذلك فلا يقال اذا كان اللطيف بمعنى ما لا يدركه الابصار كيف يعلم الشيء بنفسه فلا يرد هذا كما فهم
 وقوله ولا يطبع فيها أي لا يطبع ويرسم مثاله فيها والافالتي خسه لا يطبع معه اسم وهذا أحد
 المذاهب في كيفية الرؤية وتخصيص في كتب الحكمة والكلام وقوله وهي النفس الخ المعروفة انها القلب
 كالصبر العين وقوله فيل يعني ظهوره وتكشف وقوله الدلالة لخصه باعتبار اقواحه وقيل المراد آيات
 القرآن (قوله) فلتفقه اي بصير فقدره فلهذه الابصار وقدره ابوحيان فيه ما يفقه فابصار لخصه
 أي تفقه وقتره ومن هي فعلها أي فاعلم عليها أي تجدوى المعنى فاعلم في نفسه والابصار والعين
 كائنا من الهوى والاشلال قال وهذا الذي قدرنا من المصدر وهو الابصار والمعنى أولى وجهين
 أحدهما ان المذهب يكون مفرد الاجل ويكرر الجار والمجرور عدة لافضة وفي تقديره المذهب
 جله والجان والمجرور فضلة ولا هو لان المنة قد فعله في دخلة الفاعل ما كانت شرطية أو موصولة
 مشبهة بالشرط لان الفعل الماضي اذا لم يكن داهيا ولا جامدا ووقع جواب شرطه وخبر مبتدأ مشبه بالم
 الشرط لم تدخل الفاعل في جواب الشرط ولا في خبر المبتدأ فلو لم ياتي من جانيه فأكترته يجوز بخلاف
 تقديره نا وهو خبر وارد لا ليس كالتال الذي ذكره في مثاله من جانيه فلا كراهه جاءه في تقديره فيه الجار
 والمجرور ولا فاداة المحصور والجار والمجرور اذا تقدم على الماضي جازا قتره بالبقاء بل قبله لان الزمة كما
 صرح به النحوي والمرب السفاقي في هذه المسئلة ثلاثة مذاهب اتم وهو محتار أي حيان والجار

مع ان النقي لا يوجب الامتناع (وهو يدرك
 الابصار) يحيط علمها (وهو اللطيف الخبير)
 فبذلك ما لا تذكره الابصار كالابصار ويجوز
 أن يكون من باب القلب أي لا تذكره الابصار
 لانه اللطيف وهو يدرك الابصار لانه الخبير
 فيكون اللطيف مستعارا من مقابل الكنتف
 لما لا يدرك بالخاصة ولا يطبع فيها (قد جاءتم
 بصار من ريسم) البصير جمع بصير وهو
 النفس البصير بلدين بحيث علم الدلالة لانها
 تفعل لها الحق وتبصر هاه (فان بصير أي
 ابصر الحق وآمن به فلتفقه) ابصر لا تفقه
 لها

والزوم وهو مختار غيره وفي الدر المنون هذا التقدير سبق الزمخشري اليه غيره من السلف كالكاظم
وقوله فاعلم اوله لم يقدر فعلها هي كانه قدوة الزمخشري لان هي لم يعهد تسميه بمل في خلاف ما قد رعاها
لا يحتاج الى تنكاف تأويل وقيل انه قد عرف احداها للقول وفي الاخرى الاسم انما ازيل جوازا من
المستكن والمراد بالعمى والبصر الهدى والضلال كما اشار اليه الصنف رحمه الله من هذا امرت ان
الطرف المقدر متعاقبة فلا يقع جواب الشرط مع الفاء او بدونها كما يتردد من كلام الزبيح وقد رده
في القس وليس بصواب كما ستره (قوله واظهروا وجهه) وهذا هو الحفظ الحصره متعاقب من تقديم
المستند اليه على ما عرف من مذهب الزمخشري من عدم اشتراط الخبر الفعلي وقوله وهذا الخ يعني قد
جاءكم بما ترون في هذا كاصرح به في الكشف لا قوله وما انا بكم بحفظ فقط كما قيل وعلى هذا فقد مقدرة
كاصرح به في نراج الكشف وانما ما قيل الورود على لسانه لا يقتضي هذا التقدير فان خشي الفصاحة على
لسان غيره لا يغير القول فتعذر فاسد وانما قوله ما اذا وصفتم تكلم نفسه ثم ذكر ما لا يصح اسنادها اليه
فانه لا يقمن بتقدير الحكاية والانسداد كلامه واختل نظامه وقوله مثل ذلك قد تترجمه (قوله
ولم يقلوا الخ) قد صرفنا ما ضاها الزمخشري قد رده مضار ما ستره اقل اقصا التضييع وفيه نظر واللام
لام العاقبة وهي مجاز منقول من التعليل (قوله اعطف عليه الغرض وجوز ان يكون على الحقيقة
او الباطنة وغيره لان نزول الآيات لا ضلال الاشارة وما داية السعداء فان تعالى بصل في كتابه يدي به
كنوا ويجوز ان يكون التقدير لينة كروا ليقولوا الخ وقيل هذا اللام لام الزيادة ثم قرئ بكونها
كأنه قيل وكذلك تنصرف الآيات ولقد رواه ما يقرن فاعلم ان احتفاظهم به ولا اعتدائه بقوله هم رواه
فانه الوعد والتمديد وعدم الاكثار بقوله هم وفي الدر المنون فيه نظر لان المعنى على ما قالوه وايضا
قال قوله ولينسبه نص في ان اللام لام كروا ما تنكبس اللام في الفراء الثالثة فلا دليل فيه الاحتمال انما
خفت لاجرا لم يجري كدوكو كما ممة خلة وينسبه متعلق بقدره عطف على ما قبله وان صحبه لا يخبره
من كونه مختلفا لظاهرا وعبارا الزمخشري خذوا ليقولوا جوابه بحذف قدره وبقوله وادرس
نصر فها هو اده بالجاب التاني وهو اصطلاحه وقع في موضع كانه قال المغرب سماه جوابا لانه
يقع جوابا بالاساتل الذي يقول ان متعلق هذا الجواب قد رده عليه ما تاله اوسان ولكونه خلاف الظاهر
عدل عنه المصنف رحمه الله (قوله درستم من الدروس الخ) فسرهم قرأت ثلاث واثره ما عداها
شافة فسرهم ان عامر درستم كضربت وان كسر واوعر وادرس كضالمت والبانو درستم
انت كضربت ومعنى الاولى قدس وتكزرت على الابعاج كقوله اساطير الارباب ومعنى الثانية
دارستم بالمحمد فسرهم عن علم الاخبار الماضية كقوله اعطاه بصر لسان الله بغير دن الاله
ومعنى الثالثة سقط وانقبت الدروس اشياء من معنى كقوله تعالى فهي على عليه بكرة واسلا وقرئ
في الشواذ درستم ما ضايجهم ولا وفست بثلث وعفت أى الآيات واعترض على الثاني بان درستم
بمعنى اغمى لازم لم يعرف متعقبات اللغة والاستعمال وزيادته ورد متعقبات قال الزمخشري في هذا درس الشيء
يدرس دروسا عفا ورسته الريح وقال الحريري درس لانوا متعقباته من قرئ درستم شذا
مع اوجوا ونسبته للسكتة والتهديد والتقدير درستم غيرك السكت وقرئ شذا معجولا وقرئ
ودرستم على مجهول فاعل وادرس بالثابت والظهير للآيات والظاهرة سامة وقرئ درستم براء
والاستناد للآيات بمبالغة في محره او تلاوته لان فعل الضوم للماضي والرائز وقرأ أي رضى الله
عنه درس وقاله ضمير النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب ان كان معنى اغمى ودرستم شون الاناث
مخفة فاو شذا وقرئ دارسات بمعنى قد عات أو بمعنى ذات درس او درس كعبشة راضية وازن فاعه
على ان شبره يتداحذف أى هي دارسات وقراءة الفاعلة اتمالي ان معنى اصل الفعل انما يربح
مرتخفة في قوة تعالى يتجادعون الله (قوله اللام على اصله) قال الشريفة سمره انفعاله تعالى

(ون سمي) من الحق وصل (فعلها) وبالله
(وما انا بكم بحفظا) واقعا ما نلتد واقعه
سماه وتعالى هو الحبيب على كرم بحفظ
أعمالكم ويحاز بكم عليها وهذا كلام
ورد على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام
(وكذلك تنصرف الآيات) وبمثل ذلك
الانصر بقتصر وهو اجراء المعنى الدائر
في المعاني التمهيدية من الصرف وهو نقل
القول من حال الحال (وايدعوا لادرس)
أى وليدعوا لادرس معرقتا واللام لام
العاقبة والدرس القراءة والتعلم وقول ابن
كسر واوعر وادرس أى دابست أهل
الكتاب وادرسهم وان عامر وبعوب
دروسم من الدروس أى قدس هذه الآيات
وعفت كقولهم اساطير الارباب وقرئ درستم
بضم الزا بمبالغة في درستم وادرس
البناء لله فله بمعنى قرئت أو عفت وادرس
بمعنى درستم وادرس بالدراسة ودرس
انما رهم بلا ذكر كسرهم بالدراسة وادرس
أى عقوبت ودرس أى درس مجر على الله عليه
وسلم ودارسات أى عقوبات وازنات درس
كقوله في مئة راضية (واينسبه)
أصله لا ينسب معصود انصر بفاء الضمير
للآيات باعتبار المعنى والقرآن وان لم يذكر
كقوله ما عداها
(قوله ولما اعطف عليه الغرض هذا
الشريفة بن ابي شيلا اعطف عليه الغرض اه

يتفرع عليا حكم ومصلح متفقته هي غيراتها وان لم تكن علانية لهما حيث لو لاهل لم يقدم الفاعل عليا
ومن اهل السنة من وافق المعتزلة في التعليل والقرص الرابع منفعته الى العباد واذا هو مذهب
المتقدمين اذ اعرفت هذا فاعلم ان حقيقة التعليل عند اهل السنة بيان ما يدل على الصلوة
المرتبة على الفعل واما تفسيره بالبا مع انه لا يولد بل يقدم الفاعل على الفعل او عدم اشتراط ذلك فهو
من تحقيقات المتكلمين لا تدل عليه بالغة واما عند اهل الفقه فمستقيمة في ذلك مطلقا والفرق بين ما بين
لام الاعتناء لان الامور العاقبة ما تدخل على ما يتربى على الفعل وليس مصلحة وهل يشترط ان ينفذ
التكلم غير مرتب ام لا حتى يكون في كلامه تعالى في غير مكانه ام لانه خلاف تقدم شرحه فاقبل
ان الامارات اذ اخلت على فوائد افعالها بالحقكم والمبالغ استعارات تبعية فلا تكون اللام فيها على
أصلها الا على ما هي من يجوز ان تكون اضافة حقة لا غرض ولا يقول به المصنف رحمه الله مردود بها
سمعت ائمتنا وقوله باعتبار المعنى بمعنى التأويل بالنكاح والقرآن والمراد بالمصدر التبيين والتصريف كما
قبله وهو مقول على ان الاول وقوله فانهم المتفقون به بيان لوجه تخصيصهم بذلك لجعل ما هو اعم
كله من وجهه لاجل المعترضين المعارف والمطوف عليه قد تقوى به الكلام صريح به ان يخشى
في واضح من كتابه فلا يعجز ان تذكره وقوله كدبه بايجاب الاشباع لان من هذا وصفه يجب ان يسهل
وقوله احوال مؤكدة قسم ابن ماله في التسهيل الحال المؤكدة الى مؤكدة لاهلها بما يخشى من دبر
ولا تنواري الارض مفسدين ومؤكدة لغيره في بيان غرأ وبقيا وادعائهم ونحوه ويجب ان يقدم عليها
بجمله اعميه ويحذف عاملها وجوبه في حال وحكمه ومنها واقعة بعد اجله لا سيما شرط وجوب حذف
عاملها لانهم المتفقون ولا تنواري الارض مفسدين فقد خلط بين معنى الحال وقسمه او معنى لا تخفى
لانتمتها وتال وقوله لا تفتت تفسيره وقوله هذا لانه لا بد من التبليغ والقتال الا ان يكون قبل
الامر بالتقاتل في نسخ ما في السيف في سورة رافعة يكون حقيقته على حرمه وقوله وهو دليل الخيرية في
المعتزلة كما ذكر والتميز في تفسيره وشيئا اكره وقيل ان عندهم مشيئة الاختيار حادثة اليه قال الضرير
وهذه مكانة في دفع مذهب اهل السنة من ان الله تعالى لم يثبت ايمان الكافر ولا طاعة الصالح عسكا
بأشكال هذه الآيات **وقوله** اى لا تذكرهم ان الله تعالى لم يثبت ايمان الكافر ولا طاعة الصالح عسكا
والعالم مقدر والتعريف بالقرين على فهمهم انهم من اول العلم او بناء على ان سب آلهتهم سب لهم كما يقال
شرب الخمر مفسد لاصحابها او على تغليب العقلاء منهم كالمسيح على الله عليه وسلم وعزير ثم اخذ في
الاكتشاف ذكر في سب الفزول وجهه الاول انهم قالوا عند نزول قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حسب جهنم لتنجين من سب آلهتهم والتعبد لله والتسليم كالتسليم لآلهتهم من سب
غيره والاثبات يكون منهم سب آلهتهم على ما ورد على الاول ان وصف آلهتهم بانهم احببوا من بانها
لا تضر ولا تنفع سب آلهتهم كمن سب آلهتهم على ما ورد على الاول ان وصف آلهتهم بانهم احببوا من بانها
وغيرهم من سب آلهتهم على ما ورد على الاول ان وصف آلهتهم بانهم احببوا من بانها
تسب آلهتهم على ما ورد على الاول ان وصف آلهتهم بانهم احببوا من بانها
ورد لاستدلال على عدم صلوة الا لوجهه والمجربية ومنه لا يسمى سب آلهتهم وقيل على ان سب
الفزول على احدى الرايتين وصفه لاهلها بانهم احببوا من بانها
النهي عن السب في الحقيقة انما هو من اظهاره فانه المؤدى الى سب الله تعالى **وقوله** ولا تتجهن
المهل فان قل انهم كانوا يقرن بانه واقعة وعظيمة وان آلهتهم انما بعد هالتكون شفا عند فكيف
يسبونه قلنا لا يقولون ذلك صريح بل يقضي كلامهم الى ذلك كسبهم به وان يارعه بذلك فلا وقد سب
بغير علم وهو حسن جدا وان الفظ والضمير جاء على سب الله صريحا لا ترى الملم قد فعله
شدة غضبه على التكلم بالكفر وعدوا اكثر باعدوا كمن وعدوا وانا كسبان معصدا

أو المصدر (القوم يعاون) فانهم المتفقون به
(الترتيب ما دعى الملك من ربك) بالترتيب به
(الاول الاخر) اعتراضا كدبه بايجاب
الاشباع أو سؤال كدبه من ربك بمعنى
مفترضا في الاولية (ما مرض من المشركين)
ولا تخفى بالهاتمين ولا تفتت الى آرائهم
ومن جعله سب آلهتهم (سب سبهم)
الامر اض على ما بين الكف عنهم (ووشاء
الله) فوجد من وعدهم انهم كره ما انكروا
وهو دليل على انه سبحانه وتعالى لا يريد ان
الكفار رؤس امراءه واجب الوقوع (وما
جعلناك عليهم خطا) ولا تسبوا
عليهم بويل تقوى بأمرهم (ولا تذكر
الذين يدعون من دون الله) أي ولا تذكر
آلهتهم التي يريدون بانهم من الفاسق
(فيسبوا الله عدوا) تحياوزا عن الحق الى
الباطل (فيسبوا على جهل الله سبحانه
وتعالى ويحجب ان يذكره وقوله عتوب
هذا يقال هذا فلان عدوا وعدوا وعدوا
وهذا ناري انه عليه الصلاة والسلام كان
يؤمن في آلهتهم سب آلهتهم من سب
آلهتهم والتعبد لله والتسليم كالتسليم لآلهتهم من سب
المسلمين بربهم في قوله لا يكون سبهم
سب الله سبحانه وتعالى

عدا عليه بمعنى تعذى وتجاوزوه ومفعول مطلق لا يسو من معناه لأن السب عدوان أو مذمولة أو حال
مؤكدته مثل بشيوع علم وقراين كثير في رواية عنه عند تفتح العين وشبه الدال ونشيد الواسع أنه حال
(قوله وفيه دليل الخ) يعني إذا أدت إلى معصية واحدة على معصية ترك الطاعة وكانت سببا لاختلاف
الطاعة في موضع فيه معصية لا يمكن دفعها وكذا ما يشهدان ولذا لم يحضر ابن سبر بن حنظلة لاجتماعها
الرجال والنساء ومخافة الحسن للعرق بينهما كما في الكشف وقد لم يحضر في نفسه بقوله تعالى فلا تعد
بهذا الذي مع القوم الظالمين ما هو الصحيح عندنا كما أفاده شيخنا القدسي في آخر من سماه لا يترك
ما يطالب لقائه بعدة كترك الباب دونه من المأفاه من الملاهي وصلاته جنازة لنا فأن قد ورد على المتع منع
والأصبر وهذا إذا لم يكن مقتدرى به والأدلة قد دللت عليه من الدين وما وردى عن أبي حنيفة رحمه الله
أنه ابتلى به قبل ما وردت إماما مقتدرى به وقال الإمام أبو يوسف وكيفية إمامه من سب من يهتق
السب لا لأب من لا يهتقه وقد أمرنا به فيهم وإذا كانا منهم فقلنا وقتل المؤمن بغير حق منكر وكذا
أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ والولاة عليهم وإن كانوا أكذوبين وأجاب بأن سب الإكلمة مباح
غير مفرض وقتالهم فرض وكذا التبليغ وما كان مباحا حتى مما يتولد منه ويحدث وما كان فرضا
لا ينشئ مما يتولد منه وعلى هذا يقع الفرق لا بين حنيفة في قطع يد فاطمة قضاة ما كانت منه فانه يضمن
الله لأن استنفاد حقه مباح فأخذنا من ذلك والاعام إذا قطع يد البار فقات لا يضمن لأنه فرض عليه
فلم يؤخذ ما تولد منه انتهى ومنه تعلم أن قوله الطاعة ليس على اختلافه (قوله من الخبر والناس الخ) وقوله
في الكشف مثل ذلك التزيين من الخائيل أمثمن من أم الكفار وسوء علم أي خلبهم وشأنهم ونكدهم
حق حسن ندهم سوء علمهم وأوهل الشيطان حق زينهم أو زينهم في زعمهم وقوله إن الله تعالى
أمرنا به ما ذكرنا في بعض آياته تعالى في القرآن الكريم وعلم القبيح وتبين
والفصح قبيح والله تعالى منه على أصول العترة فذلك لا يوجب جرمه على الوجه الذي أفادنا به
لوصف الكفرة ذلك والمصنف رحمه الله تعالى ذكر وجه آخر لا ذكره لعدم الحاجة إليه عندنا
ولم يجعل التشبيه فيه من قبل ضرورة كذلك لغناه قبل ولأنه يأباه قوله لكل آفة وفيه ظنر والتشبيه
بالنصب عطف على اسم أن ويجوز دفعه (قوله مصدر في موقع الحال) أو حال وقول ما لم الفصل أو
مضروب بزع الخافض أي أقسموا بجهاد أي بأنهم همي أو كرها وقد مر الكلام عليه في المائدة والتحكم
أظهار الحكومة وتسكفه بالافتراء الآيات (قوله لئن جاءهم آية الخ) كزلات الملايكة وضرب ذلك وفيه
إشارة إلى أن ما جاءهم ليس بآية ندهم كما يدل عليه قوله واستحقاقا فلا حاجة إلى التثنية بقوله
من مقترباتهم لأن يكون لسان الواقع (قوله وليس شيء من مقتدرى الخ) في الكشف أفعال الآيات
عندنا وهو قادر عليهم ولكنه لم ينزلها إلا على موجب الحكمة أو أنما لا ياتيه عندنا لانه قد كنت
أجيبكم اليها وأتيكم بها والمصنف رحمه الله أشار إلى أن العندية بمعنى كونها مقدورة لعدا والمقصود
من المصنف في القدرة من نفسه ليس أنه لا يمكنه أن يجيبهم بها وزاد الزمخشري وجه آخر وهو أن
المراد أن الآيات مخصصة في القدرة ولا تمتد لها إلى القول بغير حكمة قبل ولم يلتفت إليه المصنف لما
قال الصبر بران فائدة الحسرة يعني في تصحيف أجيبكم الخ لا تظهر على هذا الوجه ويمكن أن تظهر بأنه
لا حكمة فيها فيطاولونه فلا يمكن أن يجيبهم به ونكر أن يقال أن المصنف رأى تقاب الوجهين فجعلها
وجها واحد أو دفع الخ إلى هذا من قال العندية من حيث القدرة ومن حيثية الأيمان بالمدينة أن اقتضت
الحكمة وقوله أن الآية المفترحة إشارة إلى أن الضمير يرجع الآية لا لأن عدم إيمانهم عند يحيى
ما اقترحوه بل في موضع قيل ولوجه الضمير الآيات لأن كان فيه من يد مبالغة في بعدهم عن الإيمان
ولو فهم في التنازع بالامكان ولا يخفى ما فيه إلا أن لا حثالة باعتبارهم لها لفترحة وقدرها متساو
(قوله وما يدريكم) استغفاهم انكار وهو في المعنى الثاني وفي بعض المراتى ما استغفاهم لا فانية ولا ايق

وفيه دليل على أن الآية إذا أدت إلى معصية واحدة على معصية تركها فإن ما وردى إلى الشرع
واحدة وجب تركها فإن ما وردى إلى الشرع
(كذلك في السبلة آفة عليهم) من الخبر
والشر ما حدث ما يمكنهم منه ويحكم عليه
فوقه ونفذ بلا ويجوز تخصيص العمل
بالتسرى وكل آية بالكثرة لأن الكلام فيهم
والجانب من بين سب الله لهم (في الخ) رجم
صريحهم فينبغي سبها كانوا يسمعون
ما يحاسبه والمجازة عليه (وخصوا بآية جهدهم
أي أنهم) ممدوح في موقع الحال والرد إلى الله
إلى هذا القسم والنا كد فيه التحكم على
الرسول صلى الله عليه وسلم في طلب الآيات
واستحقاقا ما رواه عنها (لئن جاءهم آية) من
مقتدرتهم (لئن جاءهم آية) من مقتدرتهم
عند الله (هو قادر عليهم) أي قادر على أن
وليس شيء من مقتدرتهم (وإياهم) أي أن
والله يدريكم استغفاهم انكار (أي أن

القول بلا فعل وفي الموضع قبل فاعله ضمير الله اي وما يشرككم الله انما اذا جاءت الآيات المفترسة
لا يؤمنون وهو متكلم بعد وقال المشافعي انه غير مستقيم لان الله اعلمهم بانهم لا يؤمنون الان
فجعل لا زائدة (قوله انكر السبب بالغة في نفي السبب الخ) اشار الى جواب ما قال الخليل انك لا
اكرم زيد بكانك قلت في انكاره ما دلوا اني اذا كرته بكانني فان قيل لا تكره فانه لا بكانك قلت
في انكاره ما دلوا انك لا بكانني تريد وانما اعلمنا انك لا بكانك فنفى حسن ظن المؤمنين بولا الهادي
ان يقال وما يدريكم انهم اذا جاءت يؤمنون فان قيل لا يمكن ان يكون الله تعالى لا يتوب وان
يتوب على من نفي كذا قوله شرع الكشاف فلذا جلد به منهم على زيادة لا وبه فهم على ان ان يصح دل
وبه فهم على انها جواب قسم ثان على ان ان في جواب القسم يجوز قصها والاحتجاري وبه المنه
ابن الكلام على ظاهره فقبل في المثال المذكور انك اذا جعلت ان لا بكانني وشعر عليك بكرة هل المشر
المكافاة قلت حديثه حثان حالة ان تذكر له اذ جاء العلم بما تعلم خلافة وحالة ان قد رد له دم حيا
احبط به في الحالة الاولى تقول ما يدريك ان بكانني وفي الثانية تقول ما يدريك ان لا بكانني اي من اين
تقدمت حالته الممن عدم المكافاة وكذلك الآية لا فاعلمه هذا المؤمن كاي دل عليه ما بهد وابطاحه
كانت له استغفار في معنى الذي لا يشبهه منهم بعدم العلم لا انكار علمهم والمعنى ان الآيات عند الله
يترجمها بسبب المصالح وقد علم انهم لا يؤمنون ولا يصح ذلك فيهم وانتم لا تدرون ما في الواقع من حله تعالى
فاذا وقعتم ايمانهم والاستفهام الانكار في معناه لا انكار ان كل من بعد في لم يقال ما يشرككم انما اذا
جاءت يؤمنون وعلى ان يقال لا يؤمنون والمراد الثاني بدل ما بهد وفي الكشف انه في الثاني منكر
علمهم الاقتراح وهو القول من غير علم بل بمعنى ما لا يعرف حقيقة وهو ابلغ وان كل الثاني وضع واقر
ومنه يعلم ان لا يجوز ان يكون الانكار بمعنى ان لا يشافعي في انكشافه في السبب اي الاشارة الى ما في نفي
المسبب الى المورد وليس من ادله انكاره وايضا العلم والمزاد انكارا طوارا لمصر اي انتم لا تدرون
كاي دل فاعلم ان لا يؤمنون انهم يؤمنون وفي نفي المسبب العلم في مباينة ليست في نفي ايديها لان في
الكثابة اثبات النفي بيته ونه تعريض بان الله عالم بعد من ايمانهم على تدرجهم الا ان الله قد علم
وتبينه على انه تعالى لم ينزل العلم بانها اذا جاءت يؤمنون فتقدم الانزال لهدم الايمان (قوله ان بعض
لدل) هذا قول الخليل وجه الله ويؤيده ان يشرككم قيد وبكم معنى وكثيرا ما تأتي اهل بعد فعل الدواية
بحر وما يدريك له ترك وان في مصنف اي رضي الله عنه وما دلوا عليها وقوله كانه قال وما يشرككم
ما يكون منهم اشارة الى ان معنوه محذوف على هذين الوجهين وهو يتعدى الى معنواين (قوله ثم
اشبههم الخ) ظاهره انه اشار الى ان وجهه فان الجواب جواب سؤال وفي الكشف كانه قبل لم وهو
فقبل لانها اذا جاءت لا يؤمنون ولان الله تعالى على قوله وما يشرككم فانه ابرز مرض المحتل كما سأل
عنه سؤال الشائط على انه لا لانها اذا جاءت لا يؤمنون جز ما يلطف الخلق وما نالكون الاستغفار غير
جارح الحقيقة وفيه انكار لثبات بين المؤمنين على وجه يشعن انكار صدق المشر كين في القسم عليه
وهذا هو من السحر الباطني لطيف اللسان وعلى كونه خطاب المؤمنين لا يكون داخل في حيز قول الابن
يشترط في الكافرين انما الآيات عند الله المؤمنين وما يدريكم وهو تكلف لاداعي الله وعلى كونه
خطابا للمشر كين بخل فحده ويكون في التفات (قوله وتقرى وما يشركهم انما اذا جاءت الخ)
في الكشف اي اي يعلقون بانهم يؤمنون عند مجيئهم وما يشركهم ان تكون قلوبهم جنتك كما كانت عند
زول القرآن وغيره من الآيات مطوعا لم فلا يؤمنوا بها والهدم لعلكم ارايد له قوله
على خلفهم اي انكارا لثباته والقرائة جنتك انما تقع اوالكسر ويجري فيه ما قرئ من كلام
الشيعين وتقدم ان يشرككم وغيركم وهو قرئ بضم هاء وسكون واختلاس ه (تبس) ههههه
ان وجهه الخليل وغيره بانها استضاف اخبار بعدم ايمان من ملج على قلبه وضعف الفتح بانه يرمي هذا

(اذا جاءت لا يؤمنون) اي لا تدرون انهم
لا يؤمنون انكر السبب بالغة في نفي
السبب ومنه تبس على انه سبحانه وتعالى
اعلم انهم انما اذا جاءت لا يؤمنون
وقيل لا ضدية وقيل ان بعض لدل اذ قرئ
لها وقيل ان بعض لدل اذ قرئ
بجسب بضم السين فاصم وبه يقرب
انهم بالكسر كانه قال وما يشرككم ما يكون
منهم ثم انه يرمي بهما لم يسم والخطاب
للمؤمنين فاسم يتوهم بضم السين
طعنا في ايمانهم فزات وقيل لا يشركون
اذ قرئوا من حصر لا يؤمنون بانها
وتقرى وما يشركهم انما اذا جاءت لم يكون
انكارا لهم على حلهوم اي وما يشركهم
ان قلوبهم جنتك لم تكن مطبوعة كما كانت
فيؤمنون بها

لهم وليس قصود الآية وقال الزعفراني على الكسر الكلام عند بشرى من أخيه بعلمته ووجه
الفتح ستة أوجه فلهذا صاحب الدر المنثور (قوله فلا يؤمنون) إشارة إلى أن ليس المراد بالقلب
الابصار حقيقة وقوله عما أنزل من الآيات إشارة إلى أن الأخذ يرجع إلى الآيات بما أنزل
وقوله هداية المؤمنين يعني الهداية الموصلة وقيل أنه قال الرسول وأنزل أو القلب وعمره
(قوله وحشرنا عليهم كل ذي ناب) معنى حشرنا ما اقترحوه من هذه الأشياء وقوله فأنزلنا
بين يديهم السحاب فأنزلنا ما أنزلنا بين يديهم السحاب وقوله وحشرنا عليهم كل ذي ناب
وأنزلنا بين يديهم السحاب فأنزلنا ما أنزلنا بين يديهم السحاب وقوله وحشرنا عليهم كل ذي ناب
فأنزلنا ما أنزلنا بين يديهم السحاب فأنزلنا ما أنزلنا بين يديهم السحاب فأنزلنا ما أنزلنا
بين يديهم السحاب فأنزلنا ما أنزلنا بين يديهم السحاب فأنزلنا ما أنزلنا بين يديهم السحاب

جاءت عليه كل عين ثم : فترك كل حقيقة كالدهم
ان قال ترك دون تركه ولا حاجة الى ما قبل ان يعاينوا لانه وهو الكلي المحمدي وهو معنى قوله وانما
جازاة الله ومعه مع الاشارة الى مصعب الحمالين النكر مع نوحا وهو قلاترا فان كسر الشاف وقع
البا موضوعا ووقع في الشواذ بفتح فسكون وغيره للغة لا بكسر وقع بمعنى مقابلة وشاهد دونه
قال كاهله الفراء والزجاج وعلبه كراهل الفقه وهو مدرج في المرداة اي بمعنى جبهة ذراعية فاستجاب
على الطرف فسه كراهل قبل فلان كذا واما المعصوم فضل جليل يعني كسيل ومنه القبلية الكتاب
العهد والصلوات وقيل معنى جماعة والعرف عليه خبرنا ما علم كل شيء وجاهلوا جامعة جامعة
ويكون معنى الاول ايضا اي معنى مقابلة كقولهم ان كسيل يصفق من قبل (قوله ما كاهلوا فيكونوا)
وجواب ردها وان خفيلا لا تدخل الا في هذا المعنى والحق في الحقيقة ردها على الله في الحقيقة فمقتضى
ايضا ان قوله المصين عليهم السلام الكفر بتشديد الميم وتضعيفها وعلبه ان قد فعلت الحوادث
بالقدر الاولي ولا ينبغي فساد له لطلان استدعاهم وتدخل ظنهم الفاتحة بسوا اختيارهم وشعبه
من قال في نفسه اى ماصح واستقام لهم الايمان ليداهم في الصبيان وغلوهم وقدرهم في الطغيان
واما معنى القضاء عليهم بالكفر فمن الاحكام القريبة على ذلك سيما في حق من قوله وقدرهم في طغيانهم
ومعهم ومن وايض ان ما ذكره على مذهب الاشعري القائل بأنه لا تأثير لاختيار العبد وان
فان القول عند ولازم الجبر كما تروهم على ما حققه اهل الاصول ولا خلاف ان كون القضاء الاولي
مبدأ الوقوع في الحوادث لا خلاف فيه واماموا اختيارا واليد في القضاء الاولي وخصيصة كليل ان
سوا الاختيار وان كان ذلك في عدم وقوع الاختيار لكنه لا قطع فيه لاجل ان حسن الاختيار بصره
والايمان بل صرحه الى الكفر كما سطر واختاره في الازال لا قطع فيه لاجل ان حسن الاختيار بقدره
بمعنى كون الوقوع في الكفر حتما كما قال تعالى ولو شئنا لانا كليلهم دهاها (قوله اغتناء
من أهم الأحوال الخ) وجوز ان يكون من أهم الأزمان والظواهر الاول فان لم يقطع ان جميع
احوالهم شاهدة لحال المشية بهم فهو محل وان لم يلاحظ ان حال المشية ليس من احوالهم كان
منقطعا في كل ان شاهدة منها واستبعد اموي حيان لانه في المفسر جاهله وقوله واضحة
على الحق في مان اهل السنة لما ذكره تعالى انه لا يؤمنون الا ان شاء الله اعانهم فلما يؤمنون وال
على الحق في مان اهل الجاهل بهم بل كفرهم واجاؤه بيان المراد من قوله قروا وكمودهم ايمانهم يستلزم
عدم المشية القسرية وهو لا يستلزم عدم المشية مطلة الاكثر (قوله وذلك استجداء الى الكفر)
الخ الى ان يكون له لا خصوص بالانسان بله استدل الاكثر ان منطق الجاهل بهم جميع الكفر كونه
الكل في تنديد جعل الجاهل بهم وليس اختصار الخطاب مستدل كذا وقوله ولكن ان كثر اهل الجاهل
في زمانه لا يثبت في الاختلاف القريب القريب ولا يلزم ترجيح الفراء في الشاهد على ردة على
تقديم كذا في القدرين والذين الذين لمرو لما افتروا وان قوله وما يترك كذا على السالين
وجوه يذهب الى انكار على المقصود (قوله وهو دليل الخ) ردة على الزخري حيث خسر وقوله كما

[illegible]

حاشيتك ومن أهداك ذلك فلهنا نحن قلبنا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأعدائهم أتله بذلك لأن
 عدونا أنبياء عليهم الصلاة والسلام معصية فلا تكون بحق الله وجعله عنده ولما كان خلف الظاهر
 جعله له من رحمة الله دليل على خلافه وهو الظاهر (قوله ولكل متعلق به) أي بعدوا وأوجمل حالهم
 بعد واقف من نكارتهم أو مفعول ثان على البدلية على ما تقدم في أعراب وجعلوا له شركاء بل من قد ذكره
 ويصحب جده متعديا واحدا وعلى كونه منه لقائه ويكون تعديه للاهتمام ويجوز نصب شياطين به فعل
 مقدر وقوله فوسوس الخ تفسيره لوسوس حاله التي الخلق والوسوسة كذلك وقوله من زخره أي ما خوذ
 منه وأصل معنى الزخرف الذهب ولما كان حسنا في الاعين قيل لكل زينة زخرفة وقد نصب بالخال
 فخال شئ من زخرف وهو مدح لأنه من الماء وهو الذهب المذاب وأصله هو وقوله مفعول له أو مصدر
 في موقع الحال تأويل غايين وقصره الزخري بقوله خذها وأخذها على غزاة أي فعله وقال الراب
 غزوه وروا كما يحاط به في غزاة بكسر الفاء والجملة ونسب إليه الراد وهو طيه الأهل (قوله ولوشاء ربك
 إيمانهم الخ) غزوه بعضهم ولوشاء ربك أن لا يفعلوا معادات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وإيمانهم
 الزخارف على أن النعم الماذكر ساء على المشهور وس قد ير مفعول المشتبه مادل عليه جواب لبعده
 وكذا قيل في تفسيره ولوشاء ربك عدم الامور المذكورة لانهم كاذبون فان القاعدة المقررة أن مفعول
 المشتبه عند وقوعه حاضر ما يكون مفعول الجزاء وهو ما فعله كأنه زكري كسبه المعاني (قلت) هذا قد فعل
 المشتبه مع عقابتي ثم ذكر في سائر الشرب بدون متعلق فوالى قد مر متعلقه مفعول الجزاء وما فعل به فعل
 المشتبه ما يتحقق الظاهر أنه يجوز زعمه كل من واجب ما يقتضيه الحال وهنا كذلك لأن المشتبه
 قطعت الايمان في قوله قبله أن ان يشاء الله والقدر لفرغ المعاني ما لم يتركز فيه فصل المشتبه ولم يكن
 قرية غير الجواب فخره فانه يدعي وقيل ان جعل عدم متعلق المشتبه لا يجوز عن تكلف فذا جعل
 المفعول هنا لازمه يشاء على أنه يأتي في العدم عدم المشتبه دون متعلق العدم كما مر متعلق وقوله
 ما فعلوا ذلك يريد أن الضمير يرجع الى جميع ما تقدم تأويله كما مر وما فعلوا الخ الى كل واحد على اليد
 لاحتماله أن تأويله في غيبا وموت كالمدة أو أنه قال هذا ولوشاء ربك ما فعلوا وقيل بعد هذه ولوشاء الله
 ما فعلوا فغاير بين الاثنين في المصنفين ذكر السكنة فيه بههم بأن ما فعلوا من عداوتهم في كسائر الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام التي لوشاء منهم منها فلا يصلون الى المضرة بقضاه ذكره بهذا العنوان إشارة الى
 أنه صيربك في كنف حاشيته وانما يفعل ذلك لاهم اقتضت حكمته وأما في الآية الاخرى فقد كثره
 اشرا كهم مناسب ذكره بعنوان الاوهة التي تقتضي عدم الاشرا (قوله وهو أيضا يدل على المتعدي
 الخ) قيل أي دليل عليهم في شقين كثره وما كانوا الزعمون الا ان يشاء الله ومن قد مر مفعول المشتبه عدم
 فعل المعادة والايضا ثم قال في الآية دلالة على أن الشرور قد وردوا عليه بمتة فقد ساءت غفل
 عن أن عدم متعلق المشتبه بعدم فعل لا يستلزم نطقه بهذا الفعل ورضه أنه في شئنا الع دظا هر وأما
 في مشية الله على رأي أهل السنة فالمتعين بأنه لا يكون الا ما يريد فإذا عدم نطقه بآدم بخلافه الخلق
 بوجوده فلا واسطة بينهما فليأتا قتل وكفرهم تفسير لا قترانهم وجعل ما مصدرية ووضع أن تكون
 موصولة والواو بمعنى مع أو عطفه وذهب امره بعدم الجبالا وهو قبل النسخ (قوله ولو لم يكن
 ذلك جعلنا الخ) تخذف المحل وأقيمت محله مقامه وانما قد مر مؤخر للاهتمام بالصلة لا للتفسير (قوله
 والمعرفة لما اضطرر الخ) يعني أن السابح قد عدم لا نسب اليه تعالى شقها فلا تعطل جأفضاله فلذلك
 أو لولا ما جازى كروا لا فيؤيدون أن تكون سكا ومقابلة تعالى وقبل الامام للتعديل أو لعاقبة على الاشتلاف
 في كون أفضاله تعالى معلنة بالآخر اضربته ولا يعني أن الامام الذي دخل على غرات أفضاله سبحانه
 عند من لم يجعل أفضاله تعالى معلنة بالآخر اضربته واستعاره تسمية تسمية للغة بالغة الثانية وليس شئ
 منها المعالجة كما مر فعمل الاختلاف في كون أفضاله تعالى معلنة بالآخر اضربته أم لا مدام الاختلاف

(شياطين الانس والجن) مرادة الضربين
 وهو يدل من عدوا أو أقل مفعول جعلنا
 وعدوا مفعول الثاني ولكل متعلق به أو حال
 منه (يوسوس بعضهم الى بعض) يوسوس
 شياطين الجن الى شياطين الانس أو بعض
 الجن الى بعض وبعض الانس الى بعض
 (زخرف القول) الا باطل أو تحفة من
 زخرفه اذا زينه (غروا) مفعول له أو مصدر
 في موقع الحال (ولوشاء ربك) إيمانهم
 (ما دلك) أي ما فعلوا ذلك بمعنى معادات
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وإيمانهم
 الزخارف ويجوز أن يكون الضمير للامام
 أو الزخرف أو الضمير وهو أيضا يدل على
 المعترلة (قد زعم وما يفترون) وكفرهم
 (ولتسفي السه) أي غروا ان جعل علوا
 بالآخر عطف على غروا ان جعل علوا
 متعلق بمحذوف أي وليكون ذلك جعلنا
 بكل نبي عدوا والمعرفة لما اضطرر رقيه
 قالوا اللهم لا يبالينا

اصدق من غيره والمتكلم يقبل الزيادة والنقص في ذلك وقد اصر يفسر بالسبوع لان سبعة لا ضمير
(قوله على ان المراد من القرآن) أي بالكلمات في هذا الوجه وفي الذي بعده وأما الاول فلهام أسائر
 المكتوب والاحاديث القدسية وقوله بعد ما قد لقي صلى الله عليه وسلم والكتاب فلا حاجة الى ان يراد
 لاني بعد نفسي صلى الله عليه وسلم والمراد انه آخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا ينسخ من بعده
 شر بعده ولا يتكلم كتاب آخر ينزل فلا يدل على ان القرآن لا ينسخ بالحدث ولا ينال هذا نزول عيسى
 صلى الله عليه وسلم لانه يعمل بعد النزول بشر بعده نفيما صلى الله عليه وسلم وقوله ما تكلم به فهو على هذا
 عام وعلى ان المراد به القرآن خاص قبل والكامنة تطلق على الكلام اذا كان مقدور لمصطوبا متحركا
 زهروا رضي الله عنه لفسدته هكذا قدوه وناو اطلق الخاصة نفسه وقوله فلا علمه ما اشار الى ان العلم
 والسمع عبارة عن الهبارة كما تتر غير متر قوله يريد الكفار الخ فهو عام والخطاب به ولا شئته صلى الله
 عليه وسلم فشمل الفرق الصالحة وغيرهم واراد بالارض مكة فلان اكثر اهلهما كانوا احسنه كفارا
(قوله وهو طهم الخ) اشار الى ان اسباع الخيل تطلق على مضموم مصكما في العمل بالطن في الصرى
 والابتعاد ونحوه وقوله يطلق على ما يشابه العلم أي الجمل لان العلم كما يقابل الظن والشك يقابل
 الجمل فالمراد به حبس في الاعتقاد ويقابل الباطل ولوليه ما هو على الاول حقيقة لا فرق بينهما بين
 تسميه بالاراء العارضة والاعوار الباطلة كما قيل **(قوله وانهم لا يعرفون)** ان فيه وفيما قبله ناقصة
 والحرس الحزب والضمين وقد يصدر به عن الكذب ولا نرا وأصله القول بالعلم وقوله ما لا يتبين
 ويتضح فانه لا زمرى ومنه غرض الفضل غرضه غرض المقترح مصدر والمكسر بمعنى قول
 كالنقض والنقض والدمج والدمج **(قوله فان اعدل لا نسب الطاهر الخ)** أي على الصحيح وبعض
 الكوفيين يجوزونه وقوله في مثل ذلك أي ما يؤيد التفضيل اما اذا جردنا عن اسم الفاعل فهم من
 جواز نسبهم كاسم ح في التسهيل وحيدة بوزن ع ووجه جواز الباطل والام كقول المصنف رحمه الله
 تعالى بالقرينين فاد الرتبة قد ردهم يدل عليه قوله فانها العارضة ومنع عنه قوله
 اكروا حتى الحقيقة منهم * وارثين بنال السيف والفراسا

لانه ضعف لا يعمل على فعله واتعمل المقتدرها به ولم يقل معنى في مثل ذلك مثل هذا الكلام ولانه ذكر
 في علم الصواب اسم التفضيل لا يعمل في الظاهر للإدراك كل شئ وهو في المعنى لتعلق ذلك الشيء بالفضل
 باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره متفيا مثل ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه
 عفى حسن وهو يريد منه الكحل وفي تلك المسئلة لا نسب الطاهر بل برفعه والكلام غنى في عمل الرفع
 لاني على النسب فهذا وهم يبعد ان يريد مثل ذلك القول باعتبار اسرار الحال والله لا يرفع والتقدير
 فانها تصبغ بالعلم وقوله معاني عنها الفعل المتقدر التلخيص ابطال العمل لعلنا لا نحمل والاداء بطلان لفظنا
 وبمحل كما يعلم من كتب الشعر **(قوله فتكون من منصوبه الخ)** يعني بالفعل وهو يعلم وفاءه شعر الله ان اشار
 اليه المصنف وجه افه وهذا على قرأه في مثل بضم الباء ما على القراء الاول فلا تصح الاضافة ويجوز
 ان تكون استفهامية معاقا عنها الفعل أيضا واذا جازت بالاضافة فاعني أعلم المضين وكذا على الثاني
 أعلم المضين أي من يجد الدلائل من أذهله وجده ضالا ويجوز تارة نسب عطف على منصوب فبذل
 فيكون لقوله أي بطله الله مدخل في هذه الاعراب كما في اعراب الصب كأي دل على الفاء التفرع بعيني
 قوله فتكون وان شئتم بعد استقامته اما ان كان المضين اسم فاعلة فلا امر لان من حدثه يكون عبارة
 عن الضامين أي على ان التمام شعره تعالى وما اذا كان اسم مفعول مع انه غير ثابت في الاستعمال
 فلان المضاف ليس من جنس المضاف اليه ولا ليجال لكون الاضافة للمخصص فاما ان قال التفرع على
 هذه القراءات ولا مدخل للتفسير فيه لكنه خلاف الظاهر أو يقال قوله مجرد مرفوع على أنه خبر مبتدأ
 محذوف والجملة عطف على التفرع والمفعول عليه وهو صرح به وتبره بانه لكان أوسع **(قلت)** ضمير فضيل

على ان المراد من القرآن تكون ضما لها من
 الله سبحانه وتعالى بالمعنى كقوله والله
 لما تظنون ولا تني ولا كتاب بعدها وبه يقرب
 وبذلك أسكنها وقرأ القرآن (وهو الجمع)
 فلهذا ركب أي ما تكلم به والقرآن فلا يعلم
 لما يقولون (العلم) بما يصرون فلا يعلم
 (وان قطع أكثر من في الأرض) أي أكثر
 الناس يريد الكفار أو ما يجهل أو يتبع
 الهوى وقيل الأرض ممكنة
 من سبل الله من المارتق لوصول اليه فان
 الضال في طلب الصواب لا يصر إلا بغيره ضلال
 (ان يصرون ان الضال) وهو طهم ان آدمهم
 (ان يقولون الحق أوجها) وهم وآر وهم
 ككأنوا على الحق أوجها ما يقابل العلم
 العارضة فان الظن يطلق على ما يقابل العلم
 (وان لم يكن الا يعرفون) بكه فيكون على الله
 سبحانه وتعالى فيما يصرون اليه كاتخاذ الولد
 وجعل عبدة الاوثان له ولا اله يتعبد
 الميتة وتبريم الصغار أو يقتدرون أنهم على
 نبي وحفته ما يقابل من طم ونه من ان
 ولي هو العلم من سبل عن يده وهو علم
 بالهجرة بن أي لم ياله ريق من نور وروية
 أو موصوفة في فعل التنبه فدل عليه
 أعلم لانه فان أهمل لا نسب الطاهر
 في مثل ذلك أو استقامته عطف على العمل
 بالاداء والتعبد والجملة عطف على العمل
 المتدور في مثل أي بطله الله فتكون
 من منصوبه بالعلم المتدور وهو موصوفه
 أعلم لانه أي لم الملائكة من قوله تعالى من
 بطل الله أو من أصله ادابيه ضالا

في الإضافة عائده على من وتركه فله وره فاعدا عدم الظهور وفيه تكبيرة وعلى هذه القراءات كان الظاهر
أن يقال بلهدين وكان وجه الصدور عنه الإشارة إلى أن الهداية صفة سابقة لما شبه لهم في أنفسهم
كأنها غير محتاجة إلى جعل لقوله كل مودود على القطر بتجلاف الضلال فانه أمر طارئ أو بعد منهم
فن قال رد عليه إن سابق الكلام إبان الضلال لا الضل ويدل عليه قوله وهو أعلم بالمؤمنين فليس من
المؤمنين اهذه الشككة وكيف يصح ما ذكره بعد القراءات بها (قوله والتفضل الخ) يعني زيادة أمنا
في المعلومات أو في وجود العلم وأما رتبة التفضيل فمعرفة وهي لزوم علمه أو كونه ذاتيا (قوله وسبب من أنكار
الخ) لانه أنكر اتباع الضالين ومن جله ما هم عليه الدبايح لا الصنام وغيرها وقصر بهم الحلال كالسائب
والصائر وتقبل الحرام كالسنة وما صح له ربه (قوله لا عما ذكر عليه اسم غيره) قبل الحصر مستفاد من
عدم اتباع الضالين ومن التقييد بالشرط المذكور وقيل من سبب النزول وإن نزاع القوم أعاد في الحديث
ومن ما ذكر عليه اسم الله فلا يمكن المراد إلا محمدا كرام الله عليه فقط لكان الكلام متعرياً لما
لا يحتاج إليه ما كانا يحتاج إليه وقيل عليه لا حاجة إلى هذا والنفى المذكور مستفاد من صريح النظم
وهو قوله ولأنما كراما على الخ فانه وقوله وذروا الخ معطوفان على قوله فكلوا وقوله وما لكم من نعمة
المعطوف عليه يشعر إلى أن التسبيح باعتبار المعطوف ولا دخل فيه للمعطوف عليه وقائده الراد على من
يخرج من المسلمين في كل الذبصة فإن ذكر علم اسم الله كصرح به في قوله وما لكم أن لنا كراما الخ
تقر بما علم على ذلك ويرد أنهم جعلوا هذا الذي ما نوه من المعطوف عليه فقط مستفاد من قبل
ذكر المعطوف فلا بد من ملاحظة ما ذكره الصريح بركته (قوله خفف الله) أي من غير مدح بقوله
قال بل هو على ما يسع فعله وسكني الخ قوله طيبة في أخلاقه فله لا هو حسنة الله بحسنة من باب ضربه
إذا ما تم قبل أول من تكلم عات - خفف الله النبي صلى الله عليه وسلم في لغة إسلامية وليس كذلك
فانهم تكلموا به في الجاهلية قال السموأل

وما منات مناد - خفف الله - ولا ضل - منات - مات قتل

والفضل في العلم بكثرة ما راحته بالوجوه
التي يمكن تعلّق العلم بها وأوزمه وكونه
بالدات لا بالهذه فكلوا عما ذكر اسم الله عليه
سبب من أنكار اتباع الله - لعين الذين
يخرجون من الحلال ويجعلون الحرام ما هي
سكروا عما ذكر اسم الله على ذبحه لا مما ذكر
عليه اسم غيره أو مات خفف الله - إن
كتبتم يا آله من ضيق - فأن خفف الله بها
بشيء من شدة ما أحله الله سبحانه وتعالى
واجتناب ما حرمه (وما لكم أن كوا
ما ذكر اسم الله عليه) وأي غرض لكم في أن
تصعدوا من مكة وما ينكمض عنه (وقد فصل
لكم ما حرم عليكم) عالم يجوز بقوله حرم
عليكم الميتة وقرا ابن كثير أبو عروا بن
عاصم أصل على البناء للمفعول وإنما سمع
وبعد وب - فحرم على البناء لا على
(اللا حظ من قوله) ما حرم عليكم فانه
أيضا حلال حال الضرورة (وان تسبوا
للسلوان) بتقبل الحرام وتجرير الحلال
قوله الكوفون بضم الاء والباء فون بالفتح
(بأهواهم بغير علم) بفتح هاء من غير علم
ببدل بقية العلم (ان ريك وواهم) أي
بالأوزن الحق إلى الساطل والحلال إلى
الحرام (وذروا ظاهر الأثر وباطنه) أي باطن
وما يسر وما يلوحي وما يتلبد وقيل
لناني الخواص

وخص الألف لأنهم أرادوا أن روحه تخرج من أنه يتابع أنفسهم ففضلوا روح روح المريض من
أنه وبالطريق من جراحته (قوله ان كتب يا آله وماتين) أي أصرت عليا حقائق الامور وب
أيامكم بأقوه هذا من جله ذلك فاعلمه وقيل ان كتب - خفف الله - يعني من خفف الله في تصديق
بجفاف طائر نذير أو خفف (قوله وأي غرض لكم الخ) اختلاف في سبب نزول الآية فقال علي الهدي
سببه أن المسلمين كانوا يرضون من كل الغيبات نقاشا رزقها - وبزيد قوله ما لكم الخ ثم انه قيل انه
يجوز أن لا كل محمدا كرام الله عليه وغيره معا والست من الجبنة لا راجع بل لاخراج ما لم يكن منه
كل يوم والدم وهو خارج بالمصر السابق كائن في كلامه وقوله في الإشارة إلى تقدير في قبول الصدور
المؤثّل وليس كالآخرة به هذه لأن الصدور المؤثّل من أن واقعه لا يقع حال كصرح به سيور به لانه
معرفة لا نعمة قدر بعلامه الاستقبال المتأخّرة للعالية وان أيده وقوع الحلال بعد كثر الخ وهو لم يسمع
التذكرة عرضين إلا أن يقول بشكوة أو بقدر ضاف وقوله بقوله - حرم عليكم الميتة - تتبع فيه
الزحزحة وقد رده الإمام وغيره بأن السواب بقوله قل لا يجد فيها أو إلى محرمات لا يتفق ماعدا
ذلك على الحل لا بقوله حرم الخ لانها مبدئية وأما التأخر في التلاوة فلا يجب التأخر في القول وقيل
التفضل بوحى غير متلو كما قيل عليه في قوله قل لا يجد فيها أو إلى محرمات لا يتفق ماعدا
منه ما هو وما يجوز لا (قوله الامام طررت إليه) ظاهر تقرير الزحزحة أن حاد موصولة فلا بد من تنقيح غير
جعل الالفتنا منقطعاً قبل ذلك أن يفعله استغناء من غير محرم وما صدر من معنى المقدّم في الآباء
التي حرمت عليهم الا وقت الاضطرار إليها وفيه أنه لا يصح - بتذات استغناء من التحريم - بل هو استغناء
مفرغ من التلفّ العالم القدر من في محرم تبعيضية ونحوه راجع لما (قوله وقبل الزنا في الجوانب

واقتضاه الاختدان) جمع خدن وهو الصاحب أو كرميا يستعمل فيمن يصاحبنا وغيره من الشهور
النفسانية فقال خدن المرأة وخدن القوم ونشر من رب الظاهر والباطن وكانوا في الجاهلية
يستعملون زنا السر وأفاد القس أن على هذا الوجه مقصود باللفظ مدح من عدم الاتباع ومن
الأول مقترض لثأ كد وهو الوجه وإذا أنزه المصنف رحمه الله تعالى (فقيه له ظاهر في نشر الخ) أي
من الجاهل ونذهب عطا موطوس إلى أن منكر التسمية جبرانا أو غيره حرام لظاهر الآية ولكن سبب
القول بغيره خلافه كما خرج عليه من معناه (فقيه له وقال مالك) الذي في شروح الهداية عنه أنه قال
بالحرمة مطلقة وفي الاتفاق وما حجه من أنه المالكية أن مذهب مالك يوافق مذهب أبي حنيفة وأما
هذا فهو رواية شاذة عن أشهب عنه في ذلك روايتان أشهر هما موافقة أبي حنيفة رحمه الله (فقيه له) ببيعة
المسلم حلال وإن لم يذكر اسم الله عليه ذكر الضمير لثأ وبه ما مذبح وهذا الحديث روي أبو داود في المراسيل
ولفظه ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر (فقيه له) وخرق أبو حنيفة رحمه الله الخ قال الضمير أنا
النامي فلا تسمية الله في قلب كرمي ومن على ما روي أنه صلى الله عليه وسلم مثل من منكر التسمية ناسيا
فقال كلوه فإن تسمية الله في قلب كرمي ولم يلقه به العاصد ما لا شائع تخصيص الكتاب بالتباس وإن
كان منصوص الله وأما أنه ترك التسمية عند إفكائه في ما في قلبه أو مقترض بأن تخصيص الصائم الذي
خص منه البعض جائزا لخاص المنصوص بالله وقاها بالإنسان أن التناول عند اجتزاء الثاني لما في قلبه
بل ربما يكون أن قوله ذلك وعظم انتقاره إلى الله كمنهوا إلى أن الناس خارج بقوله وأنه لفتى إذا الضمير
عائد إلى عدم ذكر التسمية لكونه أقرب المذكورات ومعلوم أن التناول ناسيا ليس بقبيح لعدم تكليف
الناسي والمأخذ عليه تعين عدمه وقد عرفت ما فيه وفي هذا المقام خصيقات من أراد فعله
بشرح الكشاف (فقيه له وآؤه) وفي نسخة (فقيه له) وأوله وظاهر الاستحالة إلى أنه تأويل أبي حنيفة رحمه الله
والذي في الكشاف أنه تأويل الشافعي رحمه الله وهو الظاهر وأما سبب تأويل أبي حنيفة أن منكر
التسمية عدا حرام أيضا قالوا يجب أن يقولوا منكر التسمية عدا تأويله عند أبي حنيفة بالمتة لا غير
بجعل المتروكة التسمية عدا إذا خلا في المتة دون المتروكة ناسيا لأن جعل كلام المصنف رحمه الله على
أنه تأويل لمذهبه أو من طرف أبي حنيفة رحمه الله قبل استدلاله بالآية باخراجه منها وإثبات مدعاه
بالحديث والظاهر أن أوفي كلامه للترديد أي منهم من آؤه بهذا ومنهم من آؤه بدليل قوله فإن
الفتى الخ وقوله وهو يؤيد التأويل بالمتة فإنه يدل على أنه تأويل على حدة وقيل إنه التوسيع وهو
تأويل واحد (فقيه له) وأنه لفتى الخ) هذا المحض ما ذكره الامام استدلالا لشافعي رحمه الله بأن النبي
عقيد بقوله وأنه لفتى لأن الواو والفاء أفع عطف الخبر على الإنشاء والمضي لثأ كلوه حال كونه نفسا
ثم إن الفتى مجمل بغيره أهل لفه رحمه الله فتكون النبي مخصوصا بأهل لفه رحمه الله فيبقى ما عدا
حلالا أما بالفهم أو بعموم دليل الخ أو بحكم الأصل أو عرض عليه بأنه يقتضي أن يتناول النبي
أكل المتة مع أنه سبب النزول وبأن التأكيدها باللام في كون الآية حالة لا في خاصين فبالله
الإسلام ينصفه البينة والرد على منكره فتشقا أو تصدرا على ما بين في المعاني والحال الواقع في الأمر
والنبي سبحانه على التقدير كانه قبل لثأ كلوه أن كان نفسا فلا يحسن وأنه لفتى بل وهو ركن واجب
عن الآثار بأنه دخل بقوله وأنه لفتى ما أهل لفه رحمه الله وقوله وإن الشماطين الخ المتة فتصديق قول
الشافعي أن هذا النبي مخصوص بما ذكره على النسب وأما حذف آؤه وعن الثاني بأنه لما كان المراد
بالفتى هو تناول الأهل لفه رحمه الله كان التأويل كد مناسباً كانه قبل لثأ كلوه أنه إذا كان هذا النوع من
الفتى الذي الحكم به متحقق والمتركون يتكرونها فسيده أنه وقع في بعض كتب المعاني في قوله
أن يفتي حكمهم رماح ه أن الجلة المصدرية بأن لا تقع حالاً لأنها سرف لا يكاد يرتبط ما تدبره بمقابلها إلا أن
كلهم حالاً بواقعة ولم يتكروا على الرأى اعراضاً بحالية وقد قال القاضي البجلي في قوله تعالى وإن

واقتضاه الاختدان (إن الذين يكذبون
الاسم بغيره زونا كانوا يقترنون) بكذبون
(ولأن كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) ظاهر
في تحريم منكر التسمية عدا أو ناسيا
والسبب ذهب داود عن أحمد أنه وقال
حاله والثاني بخلافه لقوله عليه الصلاة
والسلام ذبيحة المسلم حلال وإن لم يذكر
اسم الله عليه وخرق أبو حنيفة رحمه الله
بين العمد والنسيان وآؤه بالمتة أو بما
ذكر اسم غيره عليه لقوله (وأنه لفتى)
فإن الفتى ما أهل لفه رحمه الله

الفلان نظر فالتمثل لان المراد منه هو كونه في التلخيص والمقصود الحكاية وليس تقدير الزمخشري هو
 الا لاجل التوضيح فاذن وليس بشرودى فان التلخيص يعني الصفة وهي مبهمه وقوله في التلخيص الحسين التلخيص
 الصفة وليس الضمير الذي فيه يرجع للمثل حتى يلزم ما وقع له لان الضمير من المبدأ فلا يحتاج الى عائد كما
 انه لو قدر هو كذلك فثابت له فانه حقيق بالتأني ومن تفسير كلام المصنف بما في الكشاف وشروحه فقد سمعنا
 هذا الا ان ما قاله الزمخشري احسن لان خبره انه لا يكون لاجله تامة والمطوف به فاعل ظاهر لا يؤتى
 وزاد كقوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انها رفاعه وقوله لفصل ولانه لا يتخير عن المبدأ الا بعد
 ذكر ما هو من تنبيه على ان المعنى ليس عليه فالمراد بوجه صفة الغريبة المحبة فان التلخيص محصور به
 وترتيبها احاد على ما تقدم في سورة الفرقة فلا بد عليه ذلك كما قبل وقوله لفصل أي بغيره ولضعفها
 من المضاف اليه لاعداد مساعدة المعنى كما قبل **قوله** كازين الخ قبل هذا به يد الظاهر ان يجعل
 المشار اليه ايجاء الساطين وكانه انما قد ربه بغيره سبب النزول فالمراد بالمرتين جزء وعمر وعمر رضى
 افعولهم والكانرين أبو جهل فان الاولين زين لهم اسلامه وهم زين له **قوله** أي كما جعلنا في مكة
 اكبر مجرميها الخ قال الطيبي هذا مشربان قوله أو من كان متبعا لا متصل بقوله وان اطعوا هم
 انكم لم تكونون لان الضمير المرفوع للمسلمين والمنعوب للمشرعين وهم الذين قبل منهم ان تطع اكثروا
 في الارض يقولون سيد الله وهم الذين قالوا للمسلمين انكم منكم تبعدون الله فانتقل الله
 احق اننا كراما فكلهم استمر بالجملة السريعة أي وان اطعوا هم انكم الخ مضمة لانكم عظيم وقوله
 أو من كان متبعا فحينما الخ انما قال (٢) مقرولا نكارا ذا الموحدة والمشرع لا لا يوافق ثوابه فثابته **قوله**
 ومفعولاه اكبر مجرميها على تقديم المفعول الثاني الخ اذا كان جعل يعني صفة مفعول المفعول
 واختلاف في تنبيه ما قبل في كل قرية مفعول ثان مقدم اكبر مجرميها بالاضافة هو الاقل وقيل اكبر
 مفعول اول ويجرميها بادل منه فانه اول البقاء وقيل اكبر مفعول ثان مقدم ويجرميها بمفعول اول لانه
 معروفة فتبين انه هو المبدأ بحسب الاصل والتقدير جعلنا في كل قرية مجرميها اكبرا يعني الجازم بالمرور
 بالفعل ولما كان في كل مصر مجرم كان معلوما وانما المطلوب كونه من الرؤساء واقترن على هذا
 بان بانه خطا وذهول من قاعدة فهو به قوي ان فعل التنزيل اذا كان بمن ملقوا طام او مقعدا أو
 مضاعفا ليكره كان مفردا مذكرا دائما سواء كان مفردا مذكرا او مفعولا فان طابق ما هو له تائيدا وجها
 وتقديرا له أحد أمرين اما الالف واللام أو الاضافة الى هـ فانه قالوا بأن مجرميها بادل من اكبر أو
 مفعول خطا لا ترامه ان يبق مجرميها وغيره يعرف باللام والاضافة معرفة ذلك لا يجوز قال وقد نبه
 اهذه التكرار في اذ قال اصافة اكبر الى مجرميها لان فعل لا يجمع الاعم والالف واللام والاضافة ولو
 قال لان معرفة لكان أولى وهو غير وارد لان اكبر او ما صغر اجري مجري الاجسام لكونه بمعنى الرؤساء
 والصفة وما ذكره انما هو اذ انقضى على معناه الاصل ويؤيده قول ابن عطية رحمه الله تعالى ان اكبر
 يقال اجروا حاسرة كما قاله ازان الحاسرة الثلاث نوات هـ وان رده أو بان بأنه لم يعلم احسن أهل
 اللغة والحداد اجاز في جمع أفضل فاضله وبه نظر وأما الجواب بأنه على حذف المضاف المرفوعة فله
 أي اكبر الناس أو اكبر أهل القرية فلا يخفى ضعفه **قوله** ويجوز ان يكون مضافا اليه انفس
 الجمل بالتمكين الخ كون الجمل يعني التمكين أي الاستعراق انما هو اذ انقضى المفعول واحد
 وكان هذا انما هي من تعلق في كل قرية وقد تقدم انه اذا تعدى لواحد يكون بمعنى شاق وقد صرح
 النجاشي ولما كان غير مناسبه اقصره بما ذكره هو رابع لمعنى التعيير وقيل انه عطف على قوله ويجرميها
 بل ولا يلزم ان يكون بمعنى التمكين بل يجوز كونه بمعنى التصيير الطرف مستقرا أي صيرنا اكبر مجرميها
 موجودين في كل قرية وعلى تفسيره ما قلنا فالتمكن حينئذ من المكان وان جعل من المكنة لا يصح
 الا بغير ايكروا مفعولا ثانيا أي مكن في كل قرية اكبر مجرميها ليكرها وانما هي على جملتها من تمكن ليكرها

وقوله (ليس بفداء) معناه خال من المستكن
 في الطرف لان الهاء في مثل قوله صل وهو
 مثل من على السلا لا يه اوقها جهال
 (كذلك) كازين للمؤثمين اي انهم (ذين
 للكارين ما كانوا يصلون ولا يهزلت
 في حوزة من جعل قبل في هـ او عاروا في
 جهل وكذلك جعلنا في كل قرية اكبر
 مجرميها ليكرها وانما أي كما جعلنا في مكة
 اكبر مجرميها ليكرها وانما جعلنا في كل قرية
 اكبر مجرميها ليكرها وانما جعلنا في مكة
 وفيه ولما اكبر مجرميها على تقديم المفعول
 الثاني
 (٢) قوله انما حال لم يذكر مقابل انما في السبع
 التي اية نيا اه مصححه

بها فن قال لا يحتاج الى هذا الاعلى تقدير كون ليكر وامفعولا ثانياً فقصها وان كان كلاماً مستأنفاً
بربعه ان كونه مضافاً اليه لا يتوقف على هذا التفسير ونغاية ما يمكن في توجيه كلام المصنف انه عطف
على قوله مفعولاه كابر مجرماً بهادراً القول الاحكام انه لا يجوز الاضافة لان المعنى لا يتم التصحيح الى
مفعول ثانٍ ليعمل على قيام الكلام عند قوله مجرماً بهادراً القول المفعلة وتظاهر كلام الخشري أن جعلنا
عنى مبرنا انظر لافوا كابر اول المفعول مضاف لمجرمها وليكر والثاني كاذر الصريح قبل عليه
لخصيص الاضافة بهذا المعنى بل يصح جعل العمل بمعنى التصيير والعمل الثاني لا يتعين أن يكون
مجرمها كاذر ويحتمل أن يكون المفعول الثاني ليكر وانها وهو مفتضى سوق الكشاف كاذر الصريح
وقه ان الامم سواء كانت لغرض أو لعاقبة من علة لا يخلو بالجملة (قلت) يعني انه على الاضافة لا يصح
جعل ليكر وامفعولا ثانياً لان المسقوب باء ولا في كل قرية لان جعل مجرى العرية في القرية ففوس
الكلام لا ينفذ وجعل اصل الكلام كابر المجرم من فاضلت الى ضمير القرية لزيادة الربط لنفسه مفتضى
عنه فتعين أن يكون مفتعلاً واحداً بمعنى مكلّم لان في جعل زيد في البيت اسكانه وتمكنه فيه وكأنه
عنى مجازي وفن عليه جعل جعل عني خلق ومنه يعلم ما وقع في بعض الجوانح وقوله اذ اضيف
يقى لثمة وهو الواقع وترك التصريح به لانه معلوم وقال الصريح في كل قرية كابر مفعول لاجل
ومجرمها يابل اوصاف اليه بدليل قرأه كبر مجرماً بهادراً مفعولاً بتقديم الثاني وفي
كل قرية يابل والذي يقتضيه النظر الصائب والتأني في المصادق ان في كل قرية تقوى وكابر اول وليكر
ثان انجي (قوله) لا يحسن فيه مناف) يعني فاستأنف في الشرف وقوله كمرى رهان هو مثل يضمر
للتساوي ولما كان قرى الرهان لا يلزمه ان تساوي اذ قد سبق احدهما وادى الى التباين بقوا سابقان الى
نغاية وقال غير المراد التنبية باعتبار اتياء نظري واخرج للرهان لا باعتبار اليها (قوله) استأنف لانه
عليهم الخ اي جواب اسؤال ان شأن قوله لم يؤمن الخ أي فكل جواب الباوي تعالى لهم قوله وانما هي
يفضائل الخ في المرافقة لا يشترط في الارسال استعداد في بل الله يخص برحمته من شاموا فاعلم حيث
يجعل رسالته لا تقبل عليه دلالة لا تنبيه على الاستعداد اظهر لما روي عن أبي جهل وما ذكره المصنف
رجعه الله وهذا لا يستلزم الايجاب الذي يقره الفلاسفة لانه انشاء اعطى السيوف قواسم أسك وان
استعد العمل (قلت) مراد صاحب المرافقة ايضا الاستعداد الذي هو موجب لان عاقبة تعالى أن يبعث
من كل قوم شرفهم وجاهرهم جيلة فلا رد عليه ماذر ثم ان قوله اعلم بالمكان يريد ان حيث خرجت
عن الطريق نداء في القول بنصرهم ولا عيبين انكره ففي مفعول به واسب فعل متدرا في علم وزاد
التنبية عليه اعتمادا على ما سبق فلا رد عليه انه مفتضى نصب اهل التفصيل لانه مفعول به كالتوسم وفي
كتاب التمهيد لا في على رجعه الله تعالى الى الجمل بعد حيث اذا وقعت مفعولاً له وصفة والمعنى حيث يجعله أي
يجعل فيه قبل وعبارته المصنف رجعه الله تعالى على وجهه ويحتمل الاضافة ايها وقال الرضي والاول انه
مضاف ولا مانع من اضافته وهو اسم الى الجملة وفيه جهت وقال ابن الصانع ولا يصح في حيث الجمل
بالاضافة لان اهل بعض مضافاته لا تفسد باهل نصب الظرف لان علة تعالى غيره في المظروف ورر
بأنه يعمل تقديده بجازا باعتبار ما يتعلق به وهو اول من اشرجه عن الطريقة فانه تمتع بآداب واد فان
قلت ذكر المصنفون والمتكلمون ان لا يتعدى على الفلاسفة والمتكلمين وهو لا انما ذكره بالسوة
والذ كورى لا لا الرسالة فلا دليل فيها قلت اثبات الاخص اعمى الرسالة يلزم منه اثبات الاعم اعمى
النسبة الذي فاعني عليه العربان وهذا من ظهوره لا يعترضه لانهم انما يشكرون الرسالة لانهم التي
تضرمه ولانه يلزم من النكار لام وتسميا استواء الاخص (قوله) له وحفارة الخ كونه بعد الكبير
مستدام من قوله بسبب ومن وصفه بكابر قبله وهو انشع فلذا قيد به وقوله يوم القيامة تفسير

أولى كل قرية كابر ومجرمها يابل ويهود
أن يكون مضافاً اليه ان مبر الجمل بالفتك
واصل التفصيل اذ اضيف اليه
الاقرار والمطابقة ولذا قرأ كبر مجرماً
وتخصيص الكابر لاسم أقوى على استنباح
الاسم والكبر لاسم (وما يشهدون ذلك
لان وما به يعقوبهم) (وما يشهدون ذلك
واذا لم يتسهم أي قالوا الى ثمن حتى توفي
مثل ما أوفى رسل الله) يعني كذا في
ردى ان اجهل قال زاجا بي مدينا في
التشرف حتى ادعى كبر مجرماً رهان قالوا
عن يوس اليه والله لا نرضى به الا ان يأتينا
كأبائهم فقلت (انه اعلم حيث يجعل رسله
استأنف لانه اعلم بان النبوة ليست بالنسبة
والمال وانما هي فضائل نصانية يخص
الله سبحانه وتعالى باسم بشاء من عباده
فيعتبر رسل الله من علمه يصلح ما هو واعلم
بالمكان الذي يضعه الله وقدر ان كبر
ونخص من عاصم رسل الله (موجب الدين
أبرو من مضاف) دل وحقان به كبرهم (عند
الله يوم القيامة

وقيل تشدرون من عند الله (وعذاب شديد كما كانوا يكرهون) بسبب سكرهم أو جوعهم (من زجر الله أن يجده) يعني خطر الحق وروفة الله (الذي ان
ينشرح صدره للإسلام) فيسلم له ويسمع فيه (٢٤) بحاله وهو كما كان على حاله القوي معيا متلذذ بها مصفاة عما يهينه وينافيه إليه (شار

عليه أفضل الصلاة والسلام من قبل منة فقال
فور بقوله الله سبحانه وتعالى في قلب المؤمن
فتشعر له وينفص فتناولوا له قلبهم إدارة
بهرجها فقامت لهم الآية الإدارية والود والصفاء
عن دار الورد والراشد المود قبل زوله
(ومن يراد أن يلهي به عمل صدره فحارجا)
بحيث ينبوع قبول الحق فلا يشله إلا ما
وقرأ ابن كثير صفحا للتعريف ونافع وأبو بكر
عن حاصم جربا لكسر أي شديد الضيق
والباقون بالغ وصفها بالحدرك كما يبعد
في السماء (شبهه بمبالغة في ضيق صدره) عن
يراول ما لا يقدر عليه فإن صعود السماء مثل
فصايبه من الاستعانة وتبهر على أن
الآيات ينفع منه كما ينفع منه العود وقيل
معناه كما تنجس عادي السماوات عن الحق
وتباهي في الحرب منه وأصل يبعد تبعد
وقد قرئ به وقرأ ابن كثير به وأبو بكر عن
حاصم يصايع بمعنى يصاعد (كذلك) أي كما
يضيق صدره ويبعد قلبه عن الحق (يجعل)
الله الرجس على الذين لا يؤمنون) يجعل
العذاب أو الخذلان عليهم فوضع الظاهر
موضع المصغر للتعامل (وهذا) الإشارة إلى
البيان الذي جاءه القرآن وأولى الإسلام
أولى ما سبق من التوفيق والخذلان (صراط)
ولكن الطريق الذي ارتضاه وأعادته وطريقه
الذي اقتضته حكمته (مستقيما) لا عوج فيه
أوجاد لا طرد وهو حال مؤكدة كونه وهو
الحق مصداقا. قد صدقوا العامل فيها معنى
الإشارة (قدومه لنا) أي لا تقوم بذكر
فيها لئن أن افاد وهو الله سبحانه وتعالى وإن
كل ما يحدث من شيا وبشر فهو بخصائه
وشخصه وأنه عالم بأحوال العباد حكم عادل
فصايع على جسم (أهم) والاسلام) ذارقه
أضاف الجنة إلى نفسه فطلبها لها ودار
السلام من المكافأة أو أدب تنجيم فيها سلام
(عند ربهم) في شفاه أو ذنبهم عند الله لا ذنب
كتمه غايته (وهو رولهم) مولاهم أو ناصرهم

(عيا كما يهملون) بسبب اعلمهم أو متولهم بجزائهم أو يسهلهم

للعبادة

للابية بتقدير مضاف أي يولاهم مقلداً بجزءه ألهام أي يعدهم الزواب ويوم نصرهم منصوب
على التقرية والعامل فيه إذ كرمقذراً ونقول أو كان مالا يكره لثنا عنه كإرضاء الزبحسرى وقوله
من لغواهم يعني أنه يتقدم مضاف إذ لا معنى لاستحكارهم بحسب الظاهر وهو عبارة عن جعلهم أسياناً
(قوله) بأن دولهم على الشبهاء الخ هذا جعل مافي الكشاف ومعنى يعوذون أن الرجل منهم كان إذا
زنى أو دأبوا شراً قال أعوذ برب هذا الوادي يعني كبريته ومعنى جارتهم انقاذهم كما يتقذ الجارية
وأذل معناه الخ كما قال هم المانعون الجارحى كأنهم • جارهم فوق السجاة كمنعزل
وقوله هو اعتراف الخ يعني قوله ربنا استقم أي هذا واعلم أنه لم يخلص لهم فائدة انظر ولا تهاو هو
ظاهر لأنه عامل ذمه لأنه مضطرب أي ما استقم إلا بحال لا يكون من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف عاملاً
أو جزءاً أو كثرته وأما إذا كان اسم مكان فلا يكون عاملاً فلهذا قيل العامل أي يزوقونها خائدين وأما
قول أبي الفوارس أنه المنفرجه أي أن العامل معنى الإضافة فقدوة بأن النسبة الإضافة لا تفعل
ولا يصح أن تنسب إلى عامل وسبب أن تنسب إليه (قوله) إلا الأوقات الخ لما كان الخطاب للسكران وهم
لا يجربون من السار إلا ما قبله بيان حاله - ميم يصد به لما قاله المصنف ليصح الاستثناء ما يتبادر مع أن
استعمال الملقب مقبيل ويظهر بأن المراد النقص من السار إلى الزهرير أو إلى الغيبة في الغلو يعني أنه
لا يقع إلا وقت مشيئة الله وهو محال • يكون مع إيراد في ضرورة الخروج وإطاعه مع أنه في ذلك تمكينا
وتشديداً الأمر عليهم وما صدق وقتية ونحو هذا الوجه تركه المصنف رحمه الله تعالى أو أن المستثنى
زمان أمه الهمس بل المحول ورد الأول بأن فيه صرف المار من معناه العلى وهو دار العذاب إلى
الغوى وأجيب عنه بأنه لا بأس بالعرف إذ دعت الضرورة وقيل عليه أن ما دعى لا يـ •
الضرر ولا مكان قبر ذلك التأويل مع أن قوله مشوا يقتضى ما ذهب إليه المصنف بحسب الظاهر
ورد لا أخير أبو حنيفة في الاستثناء بشرط احتجاب زمان الفرج منه فان قلت فام القوم
الازيد المعتاد الازيد ما قام ولا يصح أن يكون المسمى الازيد ما يقوم في المستقبل وكذلك ما ضرب
القوم الازيد باعتدائه الازيد ما قام في المستقبل ولا يصح أن يكون المسمى الازيد ما قام في
ما مضى قبل الازيد كان استثناءه معناه أنه يسوغ كقولهم لا يذوقون فيها الموت إلا المرة الأولى فانهم
ذاقوها ولما أن يقول أن المقتضى لا يتم انتقاعه كما في الآية التي ذكرها ولا يحدوده مع وروده
في القرآن وفيه نظر وقيل أنه غفله عن تأويل الملقب لا يذوق إلا ما يقتضى الدخول وفي الآية
تأويلات أخر ما يقتضى من ابن عباس رضي الله عنهما أنه تعالى استثنى قوماً مستثنى عنهم يسألون
ويصدقون التي صلى الله عليه وسلم وهذا يعني أن الاستثناء ليس من المحكي وإن ما جعي من ومما
أهم يخبرهم أبواب الجنة ويخرجون من النار فإذا وجهوا للدخول أغلقت في وجوههم استنزاههم
وهو معنى قوله فالقوم الذين آمنوا من الكفار يصفون قال الشريف على المدى الرضى في المورخا
قبل أي فائدة في هذا العمل وما وجه الحكمة فيه قلنا وجه الحكمة فيه ظاهر لأن ذلك أعظم على
فهمهم وأعظم في مكروهم وهو ضرب من العقاب الذي يستحقونه بانفعالهم القبيحة لأن طمع
في الثبات والاستسلام من المكروموا يستدركه على ذلك قيل فيه وبين الفرج ودعى إلى المكروم ويكون
عذابه أصعب وأغلظ من عذاب من لا طين لا قطع عليه ومنها ما قال الزجاج أن المصنف الإلهام من
زيادة العذاب لم يبين وجه استقامة الاستثناء والمسمى منه في هذا التأويل قال في الاتصاف ونهر
فيه فتقول العذاب على درجات متفاوتة فكان المراد أنهم يخلدون في جنس العذاب المتشابه بل
من زيادة تبلغ النهاية التي أقصى النهاية يتكاد بلوغها النهاية وما فيها أنواع العذاب
في الشدة تدخيرة عنه ليست من جنسه والشئ الذي يبلغ النهاية عندهم عبروا به بالشد كما يدعى كثره

(يوم نصرهم جميعاً) نصب ياءه ما ذكر
أو تقول والضمير يان نصرهم من الضمير وقراً
خص من عاصم وروح عن يعقوب يصنصرهم
بال (يا معشر الجن) يعني الشياطين (أو)
استكثر من الانس) أي من لغواهم
واضلالهم أو منهم بأن جعلتهم •
غشروا معكم كقولهم استكثر الانس
الجنود (وقال أولياؤهم من الانس) أي
أطاعوهم (رسلاً استفتح بعضنا بعضاً) أي
استفتح الانس بالجن بأن دولهم على الشهوات
وما توصل به إليها والجن بالانس بأن
أطاعوهم وحصلوا من أدهم وقيل استفتح
الانس بهم أي كانوا يعوذون بهم في الفأور
وعند العافق واستفتح بهم بالانس أي
بأنهم يقدرون على الجارح • (ولمفناً جلتاً
الذي أجبنا لنا) أي البيت وهو اعتراف
بما فعلوه من طاعة الشياطين وإتباع الهوى
وتكذيب البيت ونصرهم على حالهم (قال
الناسموا لكم) فخر لكم وأذات •
نقادين بها) حال والعامل فيها •
أن جعل مصدراً ومعنى الإضافة أن جعل
سكناً (الامانة الله) إلا الأوقات التي
يقولون فيها من السار إلى الزهرير

انضرب رب وقد افاضوا من الله وهو معاد في لغة العرب وقد حاشى أبو الطيب حوله فقال
وبلغت حتى كدت تبذل حالاً • المتهنى ومن السرور بكاء

نكتات هؤلاء اذا تناولوا غاية العذاب ونهاية الشدة قد وصلوا الى الحد الذي يكاد ينخرج من اسم
العذاب المطاق حتى يدوخ معاملته في التعذيب مما مله العقاب وهو وجه حسن لا يكاد يفهم من كلام
الزجاج الا بعد هذا البسط وقد تفرغ من جاس رضى الله عنهم ما يزيد وسأني ان شاء الله تعالى حتى
اذا في تضييقه في الاشارة الى (قوله) وبقيت الاماثة قبل الدخول فيه تأخذ اذوا را جعل
قوله تامل فيها ابدأ في جميع الاوقات لا يخفى ما فيه وان اراد تشديداً ابدأ بعد الخلود فتبقي انظر بعد
الدخول فلا يتناول ما بعد ما قبل الدخول ويصل التأييد لدخول الضيق المفهوم من الخلود فتصرف
وكذا التلخيص بقوله التامسوا كم تصف ظاهر فلذلك قال قيل (قوله) تبكي بعضهم الى بعض الخ قال
النصر هو على الاخرين الموالاته والمقابلة يوم القيامة ولا تخيم فيه فلذلك لم يؤوله الى عشرين بناء على منجبه
وعلى الاول يعني جعل الظلمة بعضهم وبالي على بعض متصرفه في الدنيا وغيرهم عندنا من حيث
صدوره عن الله تعالى وعندهم فيجب فلذا اقول به فقلتم برشاهم حتى قصر الظلمة ولا نوعي هذا التوجيه ما
قال الامام ان هذا يدل على ان الرعية اذا كانوا عاقلين فافقه تعالى بسط عليهم ظلالا منكم وفي الحديث
كانتكموا اولى بكم وهذا يدل على الشارح العلامة اذ قد كلاً الامام وقوله وبقيت الخ فهو خاص
وقول بالاغواء وقوله كما كانوا الدنيا اشارة الى معنى التنبه في هذا الوجه واما على الاول فيعبر ان
يكون تشبهاً وان يكون من قبيل سره كذا كان (قوله) الرسل من الانس خاصة) ان كان المشهور
انه ليس من الجن رسل وانما مقدرا للفرع هاهنا كما في من أحدكم اذ منه من اضافة ما ليس الى الكل
كقوله تعالى يخرج منهم الخ والفرق بين الجن والانس في كسائي في تحققة اذ قال الرسل من
الانس من الله ومن رسل الله لا الجن لم يرسل اليهم وفي بعض التفسيرات ان الايجاب عليه وزعم قوم
ان الله تعالى اودع رسله في رسلهم يعني رسلهم وهو لا يضر الا باجاء له خلاف للاختلاف والفرق
بينه ما معلوم وقوله ما جاءه الخ ظاهر انه لا يقدح فيهم في جملة في صفة واحدة وقال الزجاج هو جاز
في كل ما خفي في أصل كان في الجن والانس في التفسير والتكليف وقوله رسل الرسل يعني الذين بعثهم
رسله البسط فهم عنهم والهم متعلق برسل (قوله) لهم اعم على سوا الخ) يشعر الى ما لاكتشاف ان
الشهادة الاولى حكاية لقولهم كيف يقولون وكيف يعترفون والثانية ذمهم وتخطئة فلا تكرر ادونها
والخروج بالادال المهمة بمعنى التامس وتحذير افعالهم (قوله) فلذلك الخ) جوهره ان يكون مرفوعا عنه
مبتدأ مقدر اى الامر ذلك او مبتدأ خبره مقدر اى كما ذكر او خبره ان لم يكن ربك الخ او مبتدأ وباقه
مقدّر كذا في قوله والشارح الى ان الرسل اوصاف من امرهم او السؤال المفهوم من قوله ان لم يكن ربك
ذكر العرب والامم مقدرة قبل ان واليه يشير قوله لتعلم وقوله ههنا أهل القرى اشارة الى التوضيحي
النسبة او تقدير المضاف ولا يباه وقوله واهلها غافلون لان أصله وهم غافلون فلما حذف الله في أقبح
الظاهر مقام خبره وقوله اولان الشأن اشارة الى ان اسمها جندت خبراً عن مقدر وقوله متلبين الخ
اشارة الى ان الاله لا يلبس وأنه حال من المضاف المعلوم ولوقد متلبين على أنه حال من التمرير مع
(قوله) انظر الخ) اشارة الى وجه آخر على حال من ربك أي مبتدأ بنظر أي خطاها والظاهر من عدم
رسل الرسل بناء على أنه من شأنه ذلك او بناء على التبع والحقن العظيم ونحن نثبت ولكن لا يصحبه ساط
الحكم كما كانت المعتزلة قبل ولا يخفى ان قوله وهم غافلون في هذا التفسير كما استدلوا لان الظلم انما يكون
على تقدير عظمته واورد عليه ان الحصر مخرج اذ قد يتصور الخلق مع عدم الغفلة حال السقطة ومشاربته
الانقضاء وان كان المراد به فعله لا حاله لان حال الغفلة تنقوله وهم غافلون ليس المراد فلا يفهم
الاستدلال الخفي بهت وقوله يدل من ذلك أي من لفظ ذلك عطف على قوله لتعلم لانه لا يقدح في الامم

وقيل الاماثة الله قبل الدخول كما شبه قبل
التامسوا ابدأ الاماثة هكذا (قوله) ربك
حكيم في افعاله (عليه) بأعمال الثقلين
وأحوالهم (قوله) وكذا نولي بعض الثقلين بعضاً
نكل بعضهم الى بعض ارفع بعضهم تولى
بعضاً غيرهم أو ابدأ يا بعضهم وقرناهم
في العذاب كما كانوا في الدنيا (عما كانوا
يكسبون) من الكفر والمعاصي (يا بعض
الجن والانس) ان لم يتكلم رسل منكم (الرسول
من الانس خاصة) لكن لما جوعوا الى الجن
في الخطيئة صعد ذلك وتلقوه يخرج من جنتها
الفرق بين الجن والانس في كسائي في تحققة اذ قال الرسل من
الانس من الله ومن رسل الله لا الجن لم يرسل اليهم وفي بعض التفسيرات ان الايجاب عليه وزعم قوم
ان الله تعالى اودع رسله في رسلهم يعني رسلهم وهو لا يضر الا باجاء له خلاف للاختلاف والفرق
بينه ما معلوم وقوله ما جاءه الخ ظاهر انه لا يقدح فيهم في جملة في صفة واحدة وقال الزجاج هو جاز
في كل ما خفي في أصل كان في الجن والانس في التفسير والتكليف وقوله رسل الرسل يعني الذين بعثهم
رسله البسط فهم عنهم والهم متعلق برسل (قوله) لهم اعم على سوا الخ) يشعر الى ما لاكتشاف ان
الشهادة الاولى حكاية لقولهم كيف يقولون وكيف يعترفون والثانية ذمهم وتخطئة فلا تكرر ادونها
والخروج بالادال المهمة بمعنى التامس وتحذير افعالهم (قوله) فلذلك الخ) جوهره ان يكون مرفوعا عنه
مبتدأ مقدر اى الامر ذلك او مبتدأ خبره مقدر اى كما ذكر او خبره ان لم يكن ربك الخ او مبتدأ وباقه
مقدّر كذا في قوله والشارح الى ان الرسل اوصاف من امرهم او السؤال المفهوم من قوله ان لم يكن ربك
ذكر العرب والامم مقدرة قبل ان واليه يشير قوله لتعلم وقوله ههنا أهل القرى اشارة الى التوضيحي
النسبة او تقدير المضاف ولا يباه وقوله واهلها غافلون لان أصله وهم غافلون فلما حذف الله في أقبح
الظاهر مقام خبره وقوله اولان الشأن اشارة الى ان اسمها جندت خبراً عن مقدر وقوله متلبين الخ
اشارة الى ان الاله لا يلبس وأنه حال من المضاف المعلوم ولوقد متلبين على أنه حال من التمرير مع
(قوله) انظر الخ) اشارة الى وجه آخر على حال من ربك أي مبتدأ بنظر أي خطاها والظاهر من عدم
رسل الرسل بناء على أنه من شأنه ذلك او بناء على التبع والحقن العظيم ونحن نثبت ولكن لا يصحبه ساط
الحكم كما كانت المعتزلة قبل ولا يخفى ان قوله وهم غافلون في هذا التفسير كما استدلوا لان الظلم انما يكون
على تقدير عظمته واورد عليه ان الحصر مخرج اذ قد يتصور الخلق مع عدم الغفلة حال السقطة ومشاربته
الانقضاء وان كان المراد به فعله لا حاله لان حال الغفلة تنقوله وهم غافلون ليس المراد فلا يفهم
الاستدلال الخفي بهت وقوله يدل من ذلك أي من لفظ ذلك عطف على قوله لتعلم لانه لا يقدح في الامم

الجنة وثبه عليه الشرب المرفوض في أماليه والذم القابل لاداي اليه وصحوا في جهنم أولادهم
ويشعرون بذلك وشدوه كانه عبد المطلب في قصته المشهورة واليه أشار النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله لا تأمن ابن الربيع وهو موقوف وله وشجرهم لا الهتهم **(قوله شركاؤهم الخ)** السدة بالين المله جمع
سادن وهو خادم المسمى وجعل الجن شركاء لاطاعتهم لهم كطاع الشريك له وكذا السدة أولادهم شركاء
في أموالهم ومعنى تزيينه تحسنه لهم وحسنهم عليه **(قوله وهو ضيق في العرة الخ)** تسع فيه الزخمشى
وهو من سقطه وسوء أدبه على الله الذي يحضى منه الكفر كإفالة في الاستساق والفز آت السبعة لآلة
فهي من نقل صحيح أو مشوا في هذا الاداء على المشهور وأي سلم يقدم على أن يقرأ كلام الله بآية
ويضع يده المصنف من غير جماع خصوصاً هؤلاء الأئمة الاعلام الواقفين على دقائق الكلام وهو يظن
أن القرآن يقرأ بالآي كاذب اليه بعض الملهة مع أنه ليس يصح لآيهم في قوانين المصنف الذي يعمل
وغيره فإن الثاني يفصل فيه بالظرف والاول إذا كان مصدر أو نحوه يفصل بعده وله مطلقاً لأن اضافته
في قصة الانفصال وهو موله وخرتية ففصله كالفصل فلذا ساغ فيه ولم يخص بالشر كغيره كما صرح به
ابن مالك وشما الزخمشى لادم فرقه بينهما وظنه أنه صروته مطلقاً وأعادها حذف المضاف اليه من
الاول والمضاف من الثاني كاذب اليه الكافي فكأنه فتن في غنى عنه وكلامه أحق أن يجري عليه
القواعد وترجع اليه لأن يجمع إلى غيره والجب على أثبتة القواعد برواية واحدة جاعل من
العرب فإذا جاء إلى المظن وقفت الأبحاث ولا في المصنف في كتاب الطرق هنا كلام بنفس وهو أنه ذكر
أن جزءه منه قاله رأى رب العزة مرتين قال باله وقرأ كلاي فقرأ أنه له على من قرأت قال هل فلان
قال صدق وكلاي إلى أن قال فرأى جبريل عليه الصلاة والسلام قال صدق قرا كلاي فلما انتهى إلى
قاله من قرأ سكنت تأذنا قال له قل أنت وقص القصة قاله فقلت ما علم أن من كتب أحدا من القرآن
فقد الله ففعل ذلك الله ونسأه أن يسمنا بكنية وبغير كنية ونحن نحمد الله على أن خلق في ذلك وقد شاهدناه
رأى العين **(قوله فزججنا الخ)** نصب القلوص وجزأ في الزجج دفع والمرجة بكسر الميم ومع قصير وأبو
مزادة كنية ذيل والقلوص النسبة من النوق وصغير زججنا الكنية وروى في القلوص بالز وانه قد
قلوص أبي مزادة حذف من الثاني وعابه فلا شاهد وهذا البيت لا يعرف قائله قبل ليس في هذا الشعر
ضرورة لاستقامة الوزن والقافية لا إضافة إلى القلوص ورفع أي مزادة وليس بشي إلا المتعارض منهم
في تعريف الضرورة أنها ما وقع في الشعر لا ما يكون عنه مندوسه والآنحاس ضرورة لا ويكن تفسيرها
مع بقاء الوزن الانداده وقوله باله ارفع دل عليه زين فهو على سد قوله ليلك يذمارع منصومة
وهو متهور **(قوله وليضلوا عليهم الخ)** لما كان المشركون لا دين لهم أقوله قد دينهم في
الكشاف ببلانة أوجه فقال يدينهم ما كانوا عليه من دين الله صلى الله عليه وسلم ولم حتى زلوا عن
الشرك وقبل دينهم الذي يجب أن يكونوا عليه وقبل معناه ولوقوعهم في دين الله صلى الله عليه وسلم وقوله ماوجب
عليهم الخ معناه ما كان يجب عليهم الدين به أي أوفى شرعهم من الشرائع لا ما أحد قوم عند
أنفسهم وقبل المراهبة دين الاسلام وتزيين اقتل وان كل قبل البعثة لكنه فعل يقي عليه نسلهم وقبل
المراد بالدين في الوجهين دين اسمعيل عليه الصلاة والسلام باعتبار الحال الأول والحال الثاني وكل
هذا مستغنى عنه وقوله واللام لتعليل الخ لأن مقصود الشياطين من اغواءهم ليس الاذلة وأما السدة
فليس محط نظرهم ذلك لكنه عاقبته **(قوله ما فعلوا الخ)** المراد به ولما والقره فإن أن الصغير راجع
ليجمع هؤلاء الضعفاء المقرد فعل القبايل يتأول به لاسم الإشارة وقد تقدم وجهه ومن غسل عنه قال
لا حاجة اليه ولم يذكر الاداء والتليس لأنه تبع ذلك وقوله افتراءهم الخ يعني ما صدقوا أو موصولة
وهو ظاهر **(قوله إشارة إلى ما جيل لا الهتهم)** السابق وما بينهما كالاتراض فإن قلت كيف بعثت
عليه قوله وانعام رمت ظهورها قلت أدخلتها لأن السوابب بهم معتمدين وتنفق لاجل الأئمة

(وكذلك) ومثل ذلك الترين في قصة
الترين (كثير من الشركين قبل
أولادهم) بالواد وهوهم لا الهتهم
(شركاؤهم) من الجن أو من السدة وهو
فاعل زين وقرأ ابن عاصم زين على البناء
للفعل الذي هو القتل ونصب الأولاد
وجزأ الشركاء بضافة القتل إليه مفعولاً
يتنصب بعده وهو وضعيف الربية
معدود ومن ضرورات الشعر كونه
فزججنا بمرجة فزج القلوص أي مراده
وقرأ بالبناء للمفعول وير أولادهم ورفع
شركاؤهم بانه ارفع دل عليه زين (أردوهم)
ألكوهم بالاغراء (وليسوا عليهم دينهم)
ولفظوا عليهم ما كانوا عليه من دين
أجعل أو ماوجب عليهم أن يتدبروا به
واللام لتعليل أن كان الترين من الشياطين
واللام لتعليل أن كان السدة (ولو شاء الله
والعاقبة ما كان من المشركين ما زين لهم
ما فعله ما فعل القريب أو القربة ان جميع ذلك
أو الشركاء القريب أو القربة أو ما يفترق
فغيرهم ما يتقربون (افتراءهم وما يفترق
من الأذن (زفاوا هذه) إشارة إلى
ما جعل لا الهتهم

أو أن خبر مبتدأ مقدر وقوله يستوي الخ بيان لوصف الانعام وهو مضمرة ما عدا إراده من غيرها
 وبزعمهم من الحكمة وكذا اقتراء على الله وقوله لا يذكر من الله عليه فهو مكتوبة وقول الجوهري
 بكسر الحاء والميم معاً مذكورة على التثنية والمصدر وهو في الأصل مصدر مذكرو فيرد مطلقاً ويجوز
 في المضموع الحاء والميم أن يكون مصدر أو أن يكون جمعا كسقف ومن (قوله نصب على المصدر
 الخ) انما نصبه قالوا لأن نقل مدحهم به صريحه يعني افتروا كما أشار إليه بقوله لأن الخ وأما جعله
 الجاز متعلقاً بما قالوا مع بعده فقبل في وجهه أن المصدر أذوق مفعولاً مطلقاً لا يعمل لعدم تقديره بأن
 والفعل وفيه نظراً لأنه تأريخاً لا يفسد بل يلزم متعلق الجارية كصريحه وانظره في مقدمه فإن قلت
 استشهدا هم لفعل بن المصنف المضاف إليه بقوله في وجهه الخ فتأنيده لأن ج مفعول متعلق بجمعا
 وقد نصب الفلوس قلت تدأب عنه الرضى بأن المصدر العامل ليس مفعولاً مطلقاً في الحقيقة بل
 المفعول المطلق محذوف تقديره زج الفلوس وقوله محذوف تقديره كائنوا على جعله مفعولاً
 له أي قالوا ما تقدم لاجل الاقتراء على السارى تعالى وهو يصدم معنى وقوله أو بدله بشرط أن الإياه
 الضائقة والعوضه كما في شترت بكذا (قوله وتأنيت الخالصه المعنى) ثم رأى لفظها وقال العراقي
 في الانصاف ليس في القرآن أي جعل فيها الأفعلى المعنى في اللفظ تأنيده هذه الآية في إذا لم تكن
 خالصة مصداقاً وبأنه لفظاً في كلام العرب كثيراً في القرآن في مواضع كآية كل ذلك كان سنة عند
 ربك مذكور وهذا أنت شعير كل مرعاة للمعنى ثم ذكر كلامه في لفظها وآيات أخرى ثلاثة أنشأ في الأدب
 المصون فأنظر ثم انه غير مهم هنا فإنه جعل على اللفظ ألا لا له حارة ويجوز تقديره متعلقة استقر
 لاستقرت قد دوى اللفظ فيه ألا لا تذييل ولا وجه لأن المتعلق والخبر المستقر فيه لا يلزم ذكره
 وتأنيتهم معى يكون مرعاة لاحد الجائز وراو به معى راو أى كثر الرواية وقده بقوله وراو به كثر
 للتأنيده معى المراءاة الثالثة المبالغة وقوله أو هو مصدر ذكره القراء لكن يحى المصدر بوزن
 فاعلها فاعله تلبس وهو حذفتها لئلا يفسد لعدا وتقديره وهذا مستفيض في لسان العرب تقول فلان
 خالسي أى ذو شلبي قال الشاعر

كنت أمتق وكنت خالسي • وليس كل أمرى يؤمن

(قوله أو حال من الخبر الذى في الطرف الخ) في الكشف ويجوز أن تكون التامه بالغة متنها في رواية
 الشعر وأن تكون مصدر أو وقع موقع المخلص كالمادة أى ذو خالصة ويدل عليه قراءة من قرأ الخالصة
 بالنصب على أن قوله كورنا هو الخبر وخالصة مصدر وكذا ويجوز أن يكون حالاً مستقراً لأن الجوهري
 لا يقدّم عليه حلق قبل وجهه لالة النصب على كون خالصة بمعنى المصدر أو أنها لو كانت بمعنى اسم الفاعل
 لكانت سالماً من ذكرنا فخير تقدم الحال على الجبرور أو من الخبر في الطرف الواقع خبر افترق ثم تقدمه
 على العامل المنوى وهو الحارة والجبرور ويمكن أن يتكف في تطبيق عبارة على الأرضين أو أيا ما جعلها
 حالاً من الطرف الواقع صلة فلامعنى عند التأمّل الصادق فإن أو بيانها في حال الخلق من
 البطون والخروج عنها لتكون لذة كورهم ومعنى كونه حالاً من خبر الخبر لا الصلة وقبل فيه بحث فإن
 الملازمة المستفادة من قوله في كانت الخ ممنوعة من لا يجوز أن تكون خالصة اسم فاعل وخبر الخبر التأنيت
 باعتبار كون معنى الإيجته كما أشار المصنف رحمه الله أو تكون حالاً من هذه الانعام بأن يكون المعنى
 مافى بطون هذه الانعام دون سائر حال كورنا وأما قوله ويمكن أن يتكف الخ فقهه سابع لأن عبارة
 نص في الأمر الأول وأما احتياج إلى التكف في تطبيقها على الأمر الثاني بأن يقال المراد الجبرور والجار
 والجبرور واقصر عليه ظهور اتقاء الفعل (قلت) هذا ليس بشئ لأنه يريد أن يجعل معنى قوله حالاً من
 الجبرور ومعنى أنه شامل للحال من الجبرور ومن الخبر المستقر في الجاز والجبرور ولا شبهة في أن أشهدا

(انعام وحرث جبر) إسماعيل بمعنى مفعول
 كذا مع بسوى ضمة الواو احدوا الكثير والذكر
 والآخر وقول جبر الضم موح أى مضيق
 (اللطيفه) الام من نشاء) يعنون خدم
 الأذن والرجال دون النساء (بجمعهم)
 من غير جبر) وانعام) زمت ظهورها) يعنى
 الصبر والسوابب والحواس (وانعام)
 لا يذكر من اسم الله تعالى) في الفج واما
 يذكر من أسماء الاصنام عليها وقيل
 لا يجوز على ظهورها (اقتراء عليه) نصب
 على المصدر لأن ما قاله متعلق بقالوا ويجوز حذف هو
 وتعالى والجار متعلق بقالوا ويجوز حذف هو
 صفة أو لى الحال أو على المصدر له والجار
 متعلق به والحدوف (يجز) بها كانوا
 متعلق به (وقالوا مافى بطون
 بفترون) بسببه أو بدله (وقالوا مافى بطون
 هذه الانعام) يعنون أجنسة الصابر
 والسوابب خالصة له كورنا ويجز على
 أنوا) حال لذكر خاصة دون الأناث
 أن وله حسنة قوله (وان يكن مئة فهم فيه
 شركاء) فاذ كورنا الأناث فيه سوا مراتب
 الخالصة لمعنى فإن تأنيده على الأجنة ولذلك
 وافق عاصم في رواية أبي بكر بن عامر
 في تكس بالياء وظافه هو وان كثيراً في مئة
 فقص كورهم والناث منه المبالغة كما في
 رواية الشعر وأهو مصدر كالأناث وقيل
 الخالص وقول بالنصب على أنه مصدر
 مؤنكده والخبر كورنا أو حال من الضمير
 الذى في الطرف لامن الذى في ذكرنا ولا
 من الذى ذكره

لانها لا تستند على العامل المعنوي ولا على صاحبها المجرور وترى خالص بالرفع والنصب وظلمه بالرفع والاضافة الى الضمير على انه بدل من ما اورد به انان
والجاءه ما كان حيا والذكري في خبره لان المراد بالنبوة (١٣٠) ما لم يذكر والا في قلب الذكر (بجبرهم وصفهم) أي جبراً وصفهم الكذب على افع

صانه وتعالى في التصريح والتعليل من قوله
وتصفوا انفسهم بالكذب (انه سلك عليه قد
خسر الذين قتلوا اولادهم معها) يريد قد
العرب الذين كانوا يقتلون بائعهم بخلافه الذي
والعرب وقرا ابن مسكويه وابن عسقلان
بالشديد بمعنى التكذيب (يعلم) خلفه عطافهم
وجعلهم بائعاً الله سبحانه وتعالى وارثاً لاولادهم
لاحق ويجوز ان يفسر به على الحال او المصدر
(وسموا ما رزقهم الله) من البعائر وهو رعا
اقتراعى الله (يعمل) الوجوه المذكورة
في هذه (قد ضلوا وما كانوا مهتدين) الى
الحق والاصواب (وهو الذي انما جئناك
من المكروه) وهو شتان من نوبات على
ما جعلها (وغيره مرويات) مقلبات على
وجه الارض وقيل المرويات ما فرسه
الناس في شرويه وغيره مرويات ما تب
في البراري والجال (والضل والزع) مختلفا
اكنه) غره الذي يؤكل في الهشة والكسفة
والضغير ناريع والباقي مقدس عليه او غفل
والزعر داخل في كسفة كونه معطو فاعليه
أو الجميع على تقدير ما كل ذلك اوكل واست
هنا وما يختلف حال مقدرة لانه لم يكن كذلك
عند الانشاء (والزيتون والراتن) متشابه
وقد مر متشابه يشابه بعض افرادها في اللون
والعلم ولا يشابه بعضها ككون من غره) من غره
كل واحد من ذلك (اذا انخر) وان لم يدرك ولم
يتبعه وقيل فانه ثمرة المالح الى اكل
منه قبل اذ ادم الله تعالى (واواسعهم
صداه) يريد ما كان يتصدق به يوم الحصاد
لا الزكاة المقدرة لانها فرضت بالدين لا بالاية
حكمة وقيل الزكاة والاية مدنية والاخر
بائت يوم الحصاد على سببه حيث شق
لنابز من وقت الاداء (ولم ان الوجوب
بالاداء لا بالنبوة) وقرا ابن كثير ووافع
وهو والذكري في صداه بكسر الحاء ورافعة
شبه (ولا تروا) في التصديق كونه ولا
تبسطها كل الباط (انه لا يحب المشرقين)
لا يرضى فعلهم

سرى برق المعروضة عن • قيات برامضيف الكلالا

وقوله جبراً اشارة الى انه واقع موقع مصدر خبرهم بتدريضا (قوله خلفه عطافهم الخ) تقدير لصفه
ممكن الطاهر تقديره كافي بعض النسخ واشار الى انه متصور لا يجوز فيه الحيلة والاصوابة
وجعلهم قد رزقهم به يوم الحصاد عليه وان كان حالاً واصفاً اشارة الى انه قد دخل في الفعل متأخر
وقوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا لانه لا في الهداية عنهم لان صدقة الفعل تقتضي
حدوث الضلال بعد ان لم يكن فلذا اورد في هذا لبيان عراقتهم في الضلال وانما ضلالهم الحادث
طلعت بعضهما فوق بعض (قوله مرويات الخ) التبريش دفعه عن العريش وهو روف وقيل المرويات
الكرم وغره ما ينبت على الارض كالبطيخ والبراري جبر برهم عرف (قوله والضغير الخ) ذكر كروا
فدور جبراً ان يرجع الى احدهما على التعين ويعلم الاخر بالنبوة الى اولى كل واحد من البدل
اوى الجميع والضغير على اسم الاشياء كما مر واورد عليه احوال ان الضغير لا يجوز انفراد مع العطف
بالواو وازداد وجهاً آخر وهو ان الكلام مضاعفاً قدرا والضغير راجع الى غره جبراً وهذه الوجوه
تغير في خبر غره كما اشار اليه المصنف وسماه عليه وقوله في الهشة والكسفة حيثه متعلق بقوله مختلفا
(قوله ان لم يدرك) أي شخب وبه يعني فانه انما يتقيد به ايجالا لا كل قبله وعن الثاني لاجابة الى هذا
القدس وينبغي ان يبين ما يربط بين ضرب والاية الثانية بائنة على كل تقدير (قوله والاصحاب بائعاً يوم
الحصاد الخ) يعني اذا اراد به الزكاة وأما على الوجه الاول فهو باق على ظاهره وأما اذا اراد الزكاة
المستحقا كانه مؤتى قبل وقته والاصحاب على الحدوث بجائته او الوجوب به بئنة الله تعالى للبايعين الا ان جبراً
كل من قبل وقته بل بالحق لم يمتح الى تأويل على مصدر واحد المصنف وعمل على الحصاد بفخ الحاء
وكسر هاء وجه ما روي لا دلالة في حصد خاص اذ انتهى وجاه زمانه كما شرح به في وجه
افعه والمراد بالنبوة تخلصه من القتر ونحوه وما ذكره المصنف رحمه الله مستحق على الفرق بين نفس
الوجوب وجوب الاداء وهو خلاف المتهود وضد الثانية (قوله في الصدق) قال الصريح بل وقوله

(ومن الانعام حرة وفريشا عطف على جنات أي وأنشأ من الانعام ما يجعل الاشغال وما يغفر الضيق أو ما يغفر الشدح من شره وصوفه وورس وقبيل الذكابر الصالحة لعمل والصغار اذ تامة من الارض مثل الفريش المقروش (١٤١) عليها (كلوا عارذكم الله) كلوا ما أحل لكم منه. ولا

تبعوا خطوات الشيطان) هي العطلين والصرير من عذبات أنفسهم (انه لكم عارذ من طاهر العداوة) فانية أزواج بدل من حرة وفريشا ودمه واكلوا ولا تتبعوا معترضين بل ما أوكل دل عليه أو حال من بايعني مخلقة أضعفدة والزوج ماعه آخر من جنسه من زوجة وقد يقال لجموعهما والمراد الأول (من الضأن اثنين) زوجين اثنين الكسكين والنتجة وهوديل من ثمانية وقرئ اثنان على الإيداء والضأن اسم جنس كالأيل وجمعه ثنيان أو جمع ضأن كالجوز وغيره وقرئ بفتح الهيمزة وهولفتقته (ومن المعز اثنين) النيس والمغزو قرأ ابن كثير أبو جرو وأمين عامر ويعقوب بالغف وهو جمع ماعز كصاحب وصحب وسارس وحرس وقرئ المعز (قل الذكرين) ذكر الضأن وذكر المعز (حرم أم الاثنين) أم اثنين ما ولب الذكرين والأثنين يحزم أنا ما شئت عليه أرواح الاثنين) أو ما حلت ألفت الاثنين ذكرنا كان أو أنثى (يتوفى به) بأمر مولى يدل على أن الله تعالى حرم شيئا من ذلك ان كنتم صادقين) في دعوى الصريم عليه (ومن الأيل اثنين ومن البقر اثنين) قل الذكرين حرم أم الاثنين ما شئت عليه أرواح الاثنين) كاسبق والمضى انكرا ان الله حرم شيا من الاجناس الاربعة ذكرنا كان أو أنثى أو ما حلت ألفت الاثنين ما شئت عليه فالحرم كالجوز ومن ذلك ووالانعام تارة وانها تارة أخرى وأولاها كذب كسنت تارة وانها تارة الله حرم أم كنتم شهداء) بل ان كنتم حاضرين شاهدين (اذ وصاكم الله بهذا) حين وصاكم بهذا الصريم اذ كنتم لا تؤمنون بغيره فلا طربق لكم امرقة أمثال ذلك الاناشادة والسماح (فن أظلم من افقرى على الله كذبا) فذهب اليه بغير حرم ما يحزم

(٢) قوله وصاحب الحال الانعام مختلفا لقول الشارح حال من ما كانه احتمالا آخر

بالاكل والصيد بتفريشة الاخلاق لكن أقرب وأتادأ أن يدلي بالركاة المروضة فهي مقدرة لا تجسد الا سرا من حيث هي ذكرنا لأن ما زاد لا يسي ذكرنا كقولنا ما قبل ان التقدير لا يثنى الاسراف إذ يحتمل أن يدل على الإسراف المعلن على وجه التقليل (قوله عطف على جنات الخ) والجمعة الجامعة اجماع الانعام جميعا وقوله وما يغفر الضيق أي يسطو على الوجهير الاقرب الفريش يعنى المقروش وعلى الثالث الكلام على التنبية (قوله كلوا عارذكم الله) إشارة الى أن الرزق شامل للجلال والمطامر فان كنتم من تبعيضي فهو ظاهر وان كانت ابدية فكذلك لأنه ليس فيه ما يدل على تناول جيبه والفتنة خصوصه بالجلال واستدوا به الاية يجعلها إحدى قد في شكل مختلف أجراؤه سلة الحصول وتقدره المطامر ليس بما كثر شره وهو ظاهر والورق ما يور كل سرعة عطف نصالي كلوا عارذكم الله طامر ليس يرق وهذا انما يفسد لو صدق كل رزق ما كثر شره وألاية لا تامل عليه فانه لم يثبت المصنف جمعا على دليلهم وفسر خطوات الشيطان بالتصيد والصرير لاقتضاء المقامه وقوله طاهر العداوة إشارة الى أنه من أبان الاذن (قوله يدل من حرة وفريشا الخ) في الدور الموصولة حرة وفريشا مشعوبان معطوف على جنات والجوة ما أطاق الجمل من الأيل والفريش صفارها وقال الرجاء رحمه الله أجمع أهل اللغة على أن الفريش صفار الأيل قال أبو زيد يحتمل أنه سمى بالمدح لانه في الأصل مصدر وهو مترادف بين معان منها ما قد مضى ومما عطف البيت والقضاء الواضح وانما عطف البقر على الارض والمدح وقبل ما يجعل الدواب والفريش ما يتخذ من صوفه ووبره ليفرشه وقول المصنف رحمه الله يدل على أنه قد عطف الفريش على الدواب بحيث يعمل الاذواج الثمانية فان شئت بالابل فالبدل مثل ما اذا فسرت الجوة بكلامه كالابل والبقر والغنم والفريش صفارها فهو ظاهر (قوله أو دمعه وكر) يعني كل الذي قبله وتقدره كلوا طمرا ثمانية أزواج ولا تتبعوا جملته معترضة وقول أي البقر مرحة اقله لا تسرفوا معترضة وهو (قوله أو فدل عليه الخ) وهو مجرور بمرطوف على كرا والفضل الدال عليه آثارا أو خلقا أو أنشأ أو فسرودا وكان حاله لا تقدره مختلفة وانما أتول به ليكون بيانها فيمنع عندهم اشتراط الحال ان يكون مشتقا أو موزونا فهو ظاهر وصاحب الحال (٢) الانعام وعطفها معطوف الجاز والفرد (قوله والزوج الخ) إشارة الى أن الزوج يطلق على كل واحد من الفريش ويدل عليه قوله ثمانية أزواج دلالة كانت أربعة وذلك حال والمراد الأول ويطلق على مجموعها كما قاله الرافعي ومنهم من العرب وهذا ما عطفوا فيه الحرير في دونه (قوله وهوديل من ثمانية) قال الصير الطاهر أن من الضأن يدل من الانعام واثنين من حرة وفريشا أو من ثمانية أزواج أو جونا فان يكون للبدل بدل أو أفرع مفعولا لا بدل للبدل اثنين ومن الضأن حال من التسكر قد تمت عداوة وهو يدل بعض من كل أروع ما صفت عليه كل من كل أوس الضأن يدل كاسم واثنان اذ ارفع مبتدا خبره الجاز والفرد والجملة ثانية لاجل إهامن الأعراب وضمن فصل كعبه جمع أو اسم جمع وعزى اسم جمع مع أيضا وقوله أنشئنا إشارة الى أن الاقرب واللام لله قد أو بدل من الاضافة وأما حركة من أم والموصولة (قوله والذى انكرا ان الله حرم) ما كان المنكر هو الصريم ولما عطف في الاستعمال ان ما أنكرت الهمزة قالوا انه عدل عنه لا كعد الخ في بيانه ما حال السكاك رحمه الله ان اثبات الصريم يثبت اثبات محله لا محله فإذا اتفق محله وهو المراد الثلاثة لم يشاء الصريم على وجهه فإني كأنه وضع موضع سبب ان ذلك قد كان ثم طالع بيان محله كذبه ويقتض عنده مخالفة ومنه فعمل ان الدواب إلى الهمزة وقد يدل عنه لكنه ويجمع بين كلامه فتأمله (قوله اذ كنتم لا تؤمنون) يعني أنهم ذهبوا الى أن الله حرم هذا والعلم بذلك ما أبان به الله رسولا أخبرهم به وما أبان شاهدوا فيه فقالوا وصعوا كلامه في الصريم والأول منافق للمصنف عليه لأنه لم يسم ما كانوا يؤمنون بربول الله قد بين المشاهدة والسماح وهو محال فقد تكلم الله بهم بذلك ثم لم يسم بقوله فن أظلم الخ أعلم بقوله قل

لا جد الخ أن الصريح والتعليل بالوحى لا ينتهي والهموى (قوله والمراد الخ) انصرف في الكشف على
 الآخر زالت الشك لا يخرج من على هو الذي هو البصائر وبسبب السوابق فهو الذي تنهيه الكذب وأما
 من تابعهم من كبارهم ففضل انه اخطأ في تقليده فلا يكون منه الكذب فلا ينبغي التفتت به وهذا حال
 في تنهيه بعض المتأخرين ان يرى كذا كاذبا لا يحفظ في ظنه فان فيه مندوحة عن الكذب فليس فيه خطأ
 وخلافة للهموى في الكذب ولا مخالفة لما قاله الخ من ان لا يجهل كذا بالماضي كذا بان يجوز فيه
 أن يكون مصدر من غير لفظ الفعل من قال انه اخطأ في الاعراب وعمل عن قبحه والتعمد في معنى
 الافتراء لم يفهم كلامه (قوله ليس) الناس بغير علم أى عمل على القاصد اخلالهم من أجل عدم علمهم الى
 ما فيه الضلال وان لم يقصد الاخلال ولذلك قال بغير علم كذا قبل يعني ان اللام لعاقبة وبزبد قوله
 بغير علم ان كان حال من فاعل بغير ولا يشترط احتمال كونه حال من الناس وان صح لا أنزل أظهر
 وأبلغ في القدم لكون المتقدمى به جاهلا فكيف المتقدمى ومن فعل عنه خطأ فيه (قوله لا يهدى القوم
 الضالين) الى أى طريق الحق وقيل الى دار الثواب لاستحقاقهم العقاب ولا يهدى به كما هو مذهبهم وأذا لم
 يهد القوم فلا يعلم أى طريق الهداية (قوله قل لا أجد فيها) وحى الى محرم الخ) كنى بعدم الوجدان
 عن عدم الوجود وبسبب هذه الكناية على أن طريق الصريح التمسك منه تعالى وتقدم بطلان الوحى
 استظهره وقد قال الخ أى لم يقل انزل وقوله وفيه تنبيه الخ من عدم ما يشترطه الله وأيضاً أن الآية لو لم تدل
 على المحصر وقد وردت لقرء على المشركين في محرم عالم محرم الله بقضى في محرم أى الصريح محرم من قوله
 واقطع الوحى محرم ما ذكر ولو لم يكن ذلك مضموداً لم تقدم ما ذكر وقوله بالهموى اشارة الى أن القصر
 اضافي فلا يتأتى الاجتهاد وغير المحرم بالطعام لانه ما بعده عليه (قوله الا ان يكون مئة الخ) فسر
 الخ من محرم ما يطعم ما محرم من الطعام الى محرم قوله وانما بقدمه بذلك فغير فهم ما ردم من أن في النظم
 حصر المحرمات فيذكر وذلك ان لما محرمات غير هذا جعل الاستثناء مستغنياً عن لا أجد ما محرم وقوله
 لكن لا أجد اربعة محرمات وهذا دلالة على ان محرمات الاستثناء لا تتقطع ليس كل متصل في المحصر
 وهذا ما ينبغي التمسك به والمصنف لم يقيد بما ذكر لأن الأصل الاستثناء وعدم التقييد وأما ما روي في
 ذلك بقوله فيما ساق والا يشك في ما ساق قبله وحينئذ يكون الاستثناء من أمم الاوقات وأهم الاحوال
 معزاً عما يحسن لا أحد شأ من الطعام المحرمات في وقت من الاوقات وأحوال من الاحوال الا في وقت
 أحوال كون الطعام أحد اربعة فاني أجد حيث محرم ما في المصداق زمان والهبة وفيه أنه لا يناسب
 قول المصنف رحمه الله الوجود الخ فانه ناطق بخلافه لا يشكك مع أن المصدر المؤخر من أن والفعل
 لا يوجب على الفرفة عند الجمهور ولا يوجب حالاً لا معرفة (قوله عطف على أن الخ) أى على قراءات
 كجاء عليه قوله الوجود مئة فانه على قراءة نصب يكون التقدير على وجود مئة وعطفه حينئذ
 على مئة أقرب لفظاً ومعنى وانما بين هذه القراءات على أى القياسات قال وقد روي رفع مئة على أن
 يكون نامة وهو ضعيف لأن المطرف منصوب فلا حاجة الى ما قبله أنه جعله كذلك لأطرافه على
 القراءتين (قوله أى الوجود مئة) الظاهر أنه من اضافته الصفه الى الموصوف أى مئة موجودة
 فان يكون في النظم بمعنى اسم الفاعل كذا أو مئة مائة المدققين فلا ريد ما قال الصريح بأن في جعل
 الاستثناء مستغنياً عن كذا في القصة أى الوجود مئة بأن يكون أحد اربعة على أي مد من محرمات
 والمحراب من محرمات المحصر أنه قد ورد حصر المحرمات في اربعة لقوله انما محرم عليكم المشاة الخ
 أن تحمل هذه الآية على ذلك ويدفع الاشكال بأن المعنى لا أجد عند تبليغ هذه الآية صوابها أو
 مخصوصة بالخير وليس نصاً اه وفيه نظر والمراد بالمئة ما لم يذبح فيها شرعاً في أول الخصة وهوها
 (قوله لا تكذبوا للرجال) اشارة الى أنهم اذا لم يقيموا كذا ذكره الاطباء وبيان الحديث أحلت
 لتأمينات الصلح والجراد ودعان الكبد والجلال وما عداها من الدمار مطاع كما ذهب اليه

والمراد كبريهم المنفردون لذلك أو مروي
 على تنهية المؤسس لذلك (لعل الناس بغير
 علم ان الله لا يهدى القوم الضالين) قل لا أجد
 فيها وحى الى أى في القرآن أو فيما وحى
 غيباً أو وحى الى أى في القرآن أو فيما وحى
 الى مطلقاً وفيه تنبيه على أن الصريح ما يعلم
 بالوحى لا بالهموى (محرم) طاع ما محرم على
 ان
 فالوحى لا بالهموى (محرم) طاع ما محرم على
 ان
 طاع طاعه الا ان يكون مئة) وقراءات
 يكون المعاصم مئة وقراءات ابن حاصر
 يكون بالناء لتأنيده الخ وفرة التائفة
 تكون مئة مئة على أن كان هي التائفة
 بالناء ورفعة مئة على أن كان هي التائفة
 وقوله (أو دما صوما) صلف على أن مع
 ما في سبب الأوجودة مئة أو دما صوما
 أى مئة أو دما صوما المروي لا كالكبد
 والجلال

الشافعي رحمه الله ولو حائل وتطبخ به القدور اللحم وتوصيف طاهي طعمه كقوله طاهر طعمه قطع الجوار
ولاد لانه في نه على أن جلد الميتة قبل الذبايح حرم لانه يشوي ويؤكل وإذا دبح لا يقبل الاكل كما فصل
(قوله فان الخنزير) قبل الطاهي انه راجع الى اللحم لانه الحديث عنه وقال ابن حزم هو عدا على خنزير فربه
وذو اللحم فيه لانه أعظم ما يقع به منته فذا حرم ففسده بطريق الأولى وبين وجه الحرمة بأنه خبيث
في نفسه وخبيث بأكله الخبيثات كالعدوة وهو عتيق قوته خبيث ويحتمل أنه تاكيد لكل البلى وقوله
عطف على لحم خنزير هو على قول (قوله لم يجوز أن يكون فسقا الخ) قال أبو حنبل هذا أعراب متكلف
جدا والنفهم عليه ما يرجع عن الفساق وغير جائز على قراءة ترفع ميتة لأن شيعه ليس له ما يعود اليه ولا
يجوز أن يتكافأ موصوف بمحذوف يعود عليه الضمير أي أهل القرابة بل حذف الموصوف
والصفة جملته لا يجوز الا إذا كان بعض محرورين أو في قبيله فهو مشاطن وفيما أعظم أي فرق ظن
وغيره في عام فان لم يكن كذلك انحصر الضر ورسلكن هذا غير متفق عليه عند الصائغ فان منهم من أجاز
مطلقا فقل المصنف رحمه الله يرى به وأما منعه من حيث رفع الميتة فقير لم لانه يعود على ما كان
عائدا عليه في النسيب الا لما فيه منه (قوله لم يسكن فيه راجع الى ما رجع اليه المسكن في يكون) غلط
بهذه فيه بأن الجواز والحرور قائم مقام الفاعل فليس فيه شيعه والعراب مائل للكشاف أن شيعه
يرجع الى ما رجع اليه المسترق يكون والقول بأن فيه شيعه وان أهل يعني ذبح مفردة لانه رافقه
تلكف ونقص وأصل الاحلال رفع الصوت والمراعاة ما ذكر عليه غير اسم الله واضطر اضلال من
الضرورة وعاد يعني متجاوز (قوله لا يؤاخذ به) لما كان كونه غفورا رجاء أحرأنا متقدما على
الاضطرار تأويله بأنه وقع حراما بشيأنا لازم بعد ما حاشا الى تقديره أي يكون هذا مقبلا له ومعنى
عدم المؤاخذة بالاساءة لا لوكن شيأنا وقعت المؤاخذة به فلا يراد حاقبل ظاهره قوله لا يؤاخذة على
أكل الحرام بناء على المفرة والرجوع من الله والاضطرار من العبد وقوله في الآية الاخرى الا اعا
اضطررت اليه بعدد الحرامات طاهر الا باساقه (قوله ولا يؤاخذة بحكمة) الشافعي لا يجوز نسخ الكتاب
بالسنة مطلقا وقد نفى مذهبه هذه الآية فأجاب بأن الآية الدالة على التوقيف بشرية أو هي على
الآن لم يجد ذلك في أي ما حرم بعدها أو هي عامة وأثبت حرم آخر فخصصه لانسخ عدمه وقوله
ولا على حل الاشياء الخ يعني أنه لا يدل على ذلك بل الدال عليه استحباب الأصل إذا أصل الحل عنده
فلا استثناء في كلامه منقطع (قوله كل ما له أصيب) ظاهره أن أسد غلفني خف البرع تسبي أصبا
والظاهر أنه ليس حقيقيا وانما جعل المسبب تعمم التصريم لأن بهه كل حراما والقرو جمع قرباناً
والثلاثة والوا الهمة والموجوده ثم عزم وقتن على الاعاوه الكرش والكلبي يضم الكتاب جمع كنية
معروف (قوله ولا يؤاخذة بالذبايح) يعني بعد قوله من القرو والضم لا يحتاج الى إضافة النجوم اليها
بل يكفي أن قال النجوم ولكنه بعد إضافة الرطب والآن كما يذكر يقال أخذت من زيد ماله وهو
متعارف وهذا ان تعلقي من البرع غير مباداه وأما من جهة موقوف على كل ذي ظن ونزوة بعض
ويجعل حرمنا عليهم شحومها تبييناً للتصريم فيها فالأضافة ليربط المحتاج اليه لكنه خلاف الظاهر وما
قبل أنه غير صحيح لانه استدلاله دخول الغنم بالبرققت ذوات الظفر أي لكن ما حرمنا منها الا
شحومها فغير مسلم عند من أعرب هذا الأرباب تأشل (قوله الاماجل ظنوها الخ) قال أبو
حنيفة رحمه الله لو حاقب لا يأكل نصبا يصحت بشحم البطن فقط وقال لا يصحت بنصم الظهر أيضا لانه شحم
وفيه خاصة الدواب بالزبوله الاستغنى في الآية وأنه علم حقيقة لانه يشأمن الدم ويستعمل كاللحم
في أفضا الطعام والظهار لا يؤكل كاللحم ولا يغسل ذلك بالشحم ولماذا يصحت بأكله لو غسل لا يأكل لحما
وبانه يدعى لحما مالا شحما فالاستثناء في الآية منقطع بذليل استثناء الحوايا وتأويله ما جعله الحوايا من
شحم خلاف الظاهر (قوله أو ما اشتغل على الاعاء الخ) قال الصري رحمه الله أن الحوايا مصطف على

الشافعي رحمه الله ولو حائل وتطبخ به القدور اللحم وتوصيف طاهي طعمه كقوله طاهر طعمه قطع الجوار
ولاد لانه في نه على أن جلد الميتة قبل الذبايح حرم لانه يشوي ويؤكل وإذا دبح لا يقبل الاكل كما فصل
(قوله فان الخنزير) قبل الطاهي انه راجع الى اللحم لانه الحديث عنه وقال ابن حزم هو عدا على خنزير فربه
وذو اللحم فيه لانه أعظم ما يقع به منته فذا حرم ففسده بطريق الأولى وبين وجه الحرمة بأنه خبيث
في نفسه وخبيث بأكله الخبيثات كالعدوة وهو عتيق قوته خبيث ويحتمل أنه تاكيد لكل البلى وقوله
عطف على لحم خنزير هو على قول (قوله لم يجوز أن يكون فسقا الخ) قال أبو حنبل هذا أعراب متكلف
جدا والنفهم عليه ما يرجع عن الفساق وغير جائز على قراءة ترفع ميتة لأن شيعه ليس له ما يعود اليه ولا
يجوز أن يتكافأ موصوف بمحذوف يعود عليه الضمير أي أهل القرابة بل حذف الموصوف
والصفة جملته لا يجوز الا إذا كان بعض محرورين أو في قبيله فهو مشاطن وفيما أعظم أي فرق ظن
وغيره في عام فان لم يكن كذلك انحصر الضر ورسلكن هذا غير متفق عليه عند الصائغ فان منهم من أجاز
مطلقا فقل المصنف رحمه الله يرى به وأما منعه من حيث رفع الميتة فقير لم لانه يعود على ما كان
عائدا عليه في النسيب الا لما فيه منه (قوله لم يسكن فيه راجع الى ما رجع اليه المسكن في يكون) غلط
بهذه فيه بأن الجواز والحرور قائم مقام الفاعل فليس فيه شيعه والعراب مائل للكشاف أن شيعه
يرجع الى ما رجع اليه المسترق يكون والقول بأن فيه شيعه وان أهل يعني ذبح مفردة لانه رافقه
تلكف ونقص وأصل الاحلال رفع الصوت والمراعاة ما ذكر عليه غير اسم الله واضطر اضلال من
الضرورة وعاد يعني متجاوز (قوله لا يؤاخذ به) لما كان كونه غفورا رجاء أحرأنا متقدما على
الاضطرار تأويله بأنه وقع حراما بشيأنا لازم بعد ما حاشا الى تقديره أي يكون هذا مقبلا له ومعنى
عدم المؤاخذة بالاساءة لا لوكن شيأنا وقعت المؤاخذة به فلا يراد حاقبل ظاهره قوله لا يؤاخذة على
أكل الحرام بناء على المفرة والرجوع من الله والاضطرار من العبد وقوله في الآية الاخرى الا اعا
اضطررت اليه بعدد الحرامات طاهر الا باساقه (قوله ولا يؤاخذة بحكمة) الشافعي لا يجوز نسخ الكتاب
بالسنة مطلقا وقد نفى مذهبه هذه الآية فأجاب بأن الآية الدالة على التوقيف بشرية أو هي على
الآن لم يجد ذلك في أي ما حرم بعدها أو هي عامة وأثبت حرم آخر فخصصه لانسخ عدمه وقوله
ولا على حل الاشياء الخ يعني أنه لا يدل على ذلك بل الدال عليه استحباب الأصل إذا أصل الحل عنده
فلا استثناء في كلامه منقطع (قوله كل ما له أصيب) ظاهره أن أسد غلفني خف البرع تسبي أصبا
والظاهر أنه ليس حقيقيا وانما جعل المسبب تعمم التصريم لأن بهه كل حراما والقرو جمع قرباناً
والثلاثة والوا الهمة والموجوده ثم عزم وقتن على الاعاوه الكرش والكلبي يضم الكتاب جمع كنية
معروف (قوله ولا يؤاخذة بالذبايح) يعني بعد قوله من القرو والضم لا يحتاج الى إضافة النجوم اليها
بل يكفي أن قال النجوم ولكنه بعد إضافة الرطب والآن كما يذكر يقال أخذت من زيد ماله وهو
متعارف وهذا ان تعلقي من البرع غير مباداه وأما من جهة موقوف على كل ذي ظن ونزوة بعض
ويجعل حرمنا عليهم شحومها تبييناً للتصريم فيها فالأضافة ليربط المحتاج اليه لكنه خلاف الظاهر وما
قبل أنه غير صحيح لانه استدلاله دخول الغنم بالبرققت ذوات الظفر أي لكن ما حرمنا منها الا
شحومها فغير مسلم عند من أعرب هذا الأرباب تأشل (قوله الاماجل ظنوها الخ) قال أبو
حنيفة رحمه الله لو حاقب لا يأكل نصبا يصحت بشحم البطن فقط وقال لا يصحت بنصم الظهر أيضا لانه شحم
وفيه خاصة الدواب بالزبوله الاستغنى في الآية وأنه علم حقيقة لانه يشأمن الدم ويستعمل كاللحم
في أفضا الطعام والظهار لا يؤكل كاللحم ولا يغسل ذلك بالشحم ولماذا يصحت بأكله لو غسل لا يأكل لحما
وبانه يدعى لحما مالا شحما فالاستثناء في الآية منقطع بذليل استثناء الحوايا وتأويله ما جعله الحوايا من
شحم خلاف الظاهر (قوله أو ما اشتغل على الاعاء الخ) قال الصري رحمه الله أن الحوايا مصطف على

الشافعي رحمه الله ولو حائل وتطبخ به القدور اللحم وتوصيف طاهي طعمه كقوله طاهر طعمه قطع الجوار
ولاد لانه في نه على أن جلد الميتة قبل الذبايح حرم لانه يشوي ويؤكل وإذا دبح لا يقبل الاكل كما فصل
(قوله فان الخنزير) قبل الطاهي انه راجع الى اللحم لانه الحديث عنه وقال ابن حزم هو عدا على خنزير فربه
وذو اللحم فيه لانه أعظم ما يقع به منته فذا حرم ففسده بطريق الأولى وبين وجه الحرمة بأنه خبيث
في نفسه وخبيث بأكله الخبيثات كالعدوة وهو عتيق قوته خبيث ويحتمل أنه تاكيد لكل البلى وقوله
عطف على لحم خنزير هو على قول (قوله لم يجوز أن يكون فسقا الخ) قال أبو حنبل هذا أعراب متكلف
جدا والنفهم عليه ما يرجع عن الفساق وغير جائز على قراءة ترفع ميتة لأن شيعه ليس له ما يعود اليه ولا
يجوز أن يتكافأ موصوف بمحذوف يعود عليه الضمير أي أهل القرابة بل حذف الموصوف
والصفة جملته لا يجوز الا إذا كان بعض محرورين أو في قبيله فهو مشاطن وفيما أعظم أي فرق ظن
وغيره في عام فان لم يكن كذلك انحصر الضر ورسلكن هذا غير متفق عليه عند الصائغ فان منهم من أجاز
مطلقا فقل المصنف رحمه الله يرى به وأما منعه من حيث رفع الميتة فقير لم لانه يعود على ما كان
عائدا عليه في النسيب الا لما فيه منه (قوله لم يسكن فيه راجع الى ما رجع اليه المسكن في يكون) غلط
بهذه فيه بأن الجواز والحرور قائم مقام الفاعل فليس فيه شيعه والعراب مائل للكشاف أن شيعه
يرجع الى ما رجع اليه المسترق يكون والقول بأن فيه شيعه وان أهل يعني ذبح مفردة لانه رافقه
تلكف ونقص وأصل الاحلال رفع الصوت والمراعاة ما ذكر عليه غير اسم الله واضطر اضلال من
الضرورة وعاد يعني متجاوز (قوله لا يؤاخذ به) لما كان كونه غفورا رجاء أحرأنا متقدما على
الاضطرار تأويله بأنه وقع حراما بشيأنا لازم بعد ما حاشا الى تقديره أي يكون هذا مقبلا له ومعنى
عدم المؤاخذة بالاساءة لا لوكن شيأنا وقعت المؤاخذة به فلا يراد حاقبل ظاهره قوله لا يؤاخذة على
أكل الحرام بناء على المفرة والرجوع من الله والاضطرار من العبد وقوله في الآية الاخرى الا اعا
اضطررت اليه بعدد الحرامات طاهر الا باساقه (قوله ولا يؤاخذة بحكمة) الشافعي لا يجوز نسخ الكتاب
بالسنة مطلقا وقد نفى مذهبه هذه الآية فأجاب بأن الآية الدالة على التوقيف بشرية أو هي على
الآن لم يجد ذلك في أي ما حرم بعدها أو هي عامة وأثبت حرم آخر فخصصه لانسخ عدمه وقوله
ولا على حل الاشياء الخ يعني أنه لا يدل على ذلك بل الدال عليه استحباب الأصل إذا أصل الحل عنده
فلا استثناء في كلامه منقطع (قوله كل ما له أصيب) ظاهره أن أسد غلفني خف البرع تسبي أصبا
والظاهر أنه ليس حقيقيا وانما جعل المسبب تعمم التصريم لأن بهه كل حراما والقرو جمع قرباناً
والثلاثة والوا الهمة والموجوده ثم عزم وقتن على الاعاوه الكرش والكلبي يضم الكتاب جمع كنية
معروف (قوله ولا يؤاخذة بالذبايح) يعني بعد قوله من القرو والضم لا يحتاج الى إضافة النجوم اليها
بل يكفي أن قال النجوم ولكنه بعد إضافة الرطب والآن كما يذكر يقال أخذت من زيد ماله وهو
متعارف وهذا ان تعلقي من البرع غير مباداه وأما من جهة موقوف على كل ذي ظن ونزوة بعض
ويجعل حرمنا عليهم شحومها تبييناً للتصريم فيها فالأضافة ليربط المحتاج اليه لكنه خلاف الظاهر وما
قبل أنه غير صحيح لانه استدلاله دخول الغنم بالبرققت ذوات الظفر أي لكن ما حرمنا منها الا
شحومها فغير مسلم عند من أعرب هذا الأرباب تأشل (قوله الاماجل ظنوها الخ) قال أبو
حنيفة رحمه الله لو حاقب لا يأكل نصبا يصحت بشحم البطن فقط وقال لا يصحت بنصم الظهر أيضا لانه شحم
وفيه خاصة الدواب بالزبوله الاستغنى في الآية وأنه علم حقيقة لانه يشأمن الدم ويستعمل كاللحم
في أفضا الطعام والظهار لا يؤكل كاللحم ولا يغسل ذلك بالشحم ولماذا يصحت بأكله لو غسل لا يأكل لحما
وبانه يدعى لحما مالا شحما فالاستثناء في الآية منقطع بذليل استثناء الحوايا وتأويله ما جعله الحوايا من
شحم خلاف الظاهر (قوله أو ما اشتغل على الاعاء الخ) قال الصري رحمه الله أن الحوايا مصطف على

لظهوره أي ما حلت الحوايا لكن الأنسب عطفها على ما حلت بتقدير مضاف أي شعور الحوايا وقوله
 ما شغل يان ذلك ويحتمل من ذلك أن يكون ما شغل نفس الحوايا لأن من حواه يعني اشغل عليه بطلن
 على الصم المتلف على الامعاء وإن كان للشهرة أنها نفس الامعاء وهو على هذا معطوف على المشتق
 داخل في حكمه يعني حرمتها جميع شعورها هذه الثلاثة فكان الماء به هو الواو دون أولها والفرج
 جميعها لأحدها وأجيب بأن الاستثناء من الآية في وفي التي تفيد العموم لكونه غيرة الشكوة
 في سياق التي فصره المعنى لم يحرم واحد منها على التعمين وذلك في المجموع ضرورة وقيل أن
 الاستثناء ما يقتضي نفي الحكم عن المشتق غيرة قولنا اتقى الصرم عن هذا وزاد الظاهر أنه قال أو
 في العطف على المشتق من قبيل جالس الحسن أو ابن سيرين كما ذكره في العطف على المشتق منه يعني
 أنها لا فائدة للتساوي في الحكم فيصوم الكل ويساقى البص فيه (قوله جمع حايوة أو حايوة) الخ اختلف
 أهل اللغة في معناها فهم من فسرهم بجماد وقيل هي الباهر وقيل المصارين والامعاء وقيل كل ما هو به
 البطن فاجتمع واستند وقيل هي الدوارة التي في بطن الشاة ثم اختلف في مفردا فقل حايوة وزن
 فاعلة وقيل حويبة كطريقة وقيل حايوة بالذ كذا صاعا وجزأ الفارسي أن يكون جمعا لكل واحد من
 هذه الثلاثة وقد سمع في مفردا ذلك لحاوية وحوايا كراوية وزوايا ووزن جمع فواعل والاصل حواوي
 فقلت الواو التي هي عين الكلمة ههنا لأنها تأتي حرف لين أو كسفا مذكور في قولنا الهمة والكمرة
 بالانقلها ثم تعقت لثقل الكسرة على الياء فقلت لها الأخيرة الغالغرة كما بعد قعة فصار حوايا
 أو قلت الواو ههنا مفتوحة ثم الياء الأخيرة لأنها ههنا في الحوقلة يبين أن العين ناقصة بضمها وكذلك
 إن قلنا أن مفردا حوايا وزن الجمع فواعل فاعلة صاعا وقوامع واحلا ككافيه فان كان مفردا حويبة
 فونه فاعل كطر بفتح وطرا ت وأصله حواوي فقلت الهمة مفتوحة والياء التي هي لام الانفصار
 حوايا فاعلة متحدة والعمل مختلف وما وقع في القاموس والصاح هنا غير محرر وعلى ما ذكره نزل كلام
 المصنف رحمه الله تعالى (قوله وقيل هو عطف على شعورها) هذا عطف على مقدرا رأى معطوف
 على ما قبله وقيل الخ أو على معنى ما قبله فعل الأول فيكون معطوف على المشتق يعني حرمت شعورها
 هذه الثلاثة وعلى هذا هو معطوف على غير المشتق فتكون حرمة قبل ولقاتل أن يقول أن لا يحرم
 عليهم ما شغل على الامعاء فلي تقدير عطف الحوايا على ظهورها بلزم أن تكون حلالا أولا يحرم فعل
 تقديره عطفها على شعورها يلزم أن يكون حراما هذا اختلفوا أيضا بمنه قوله وهذا اختلف فيه معطوف
 على المشتق بلا شبهة وليس بشي لأن هذين القواين متغولان عن السلف أو كثرهم ذهب إلى الأول ومن
 ذهب إلى الثاني قال ينصرف به وتقرير ما اختلف ومن ذهب إلى الأول خالفه فيه فلا وجه لما ذكر (قوله)
 وأو يعني الواو) هذا الخ على الوجهين كما قلنا من التعرير وعلى الاشتراك ذهب إليه العلامة وكلام
 المصنف يختلفهما وقال التعرير أو ههنا متعلقها جالس الحسن أو ابن سيرين أي لا فائدة للتساوي في الحكم
 فيصوم الكل وقيل هي التفصيل وهو قريب منه وقد جعل على ظاهره ويقال معناه حرمتها عليهم
 شعورها أو حرمتها عليهم الحوايا أو حرمتها عليهم ما اختلف بضم فيصرونه ترك أكل أيها كان أو كل
 الآخرين وروايات الظاهر أن مثل هذا وإن كان جائزا فلا يشرع أن يحرم أن يحصل واحد منهم من
 أموره معناه وأما ذلك في الواجب فقد قيل فيه بحث لأنه المعلوم من شرعنا من شرع اليهود وهذا
 كل دليل بشي فإن الحرام الغير والمباح الغير صرح به الفقهاء وأهل الأصول فاطبة والعجب من التعرير
 كيف يشكرو مع اشتباهه قال السبكي رحمه الله في الاشباه مستله يجوز أن يحرم واحد من أشياء كثيرة
 شذوا للصحة وتغفل المستثنى عن التراتي وأطال في تقريره ثم قال ويغرض ذلك في شرط وجده مما لا يمت
 فان جمع بينهما فعلا ويركانا أو متلاهما فيقال آخر فان أردته فراجع وقد ذكر ابن الهادي في ضرورة
 أيضا ثم إنكاره أعرب فالتا إذا قلت لا أحد انكح هذا أو زوج بها اختان فقد أجمعت واحدة

جمع حايوة أو حوايا كفا صاعا وقوامع أو
 حويبة كطريقة وشغل وقيل هو عطف على
 شعورها أو يعني الواو

تحقق في شرح في الواجب والمحرر المقربين

مهمة شرعا وهذا الاشبه فيه وقد قيل انبشانه مثال الصبر بهم ثم اني تأملت ما ذكره السجده من
انكسر المرام الغرير منه انه صرح في كتب الاصول كما رأيت فثبت منه جلاله قدره ثم رأيت في
شرح التمهيد ان العلامة قال في شرح اصول ابن الحاجب ان ما ذكره الاصوليون فيه نظروا في وجهه
وقال كان وجهه انه لا يتعين ذلك احدها انه ترك الجمع وكلامنا في صبره لقائه لا لعارض فالاشكل
باقى وكذا في النسي فحولا قطع منهم انما واكفروا في النسي عن واحد لا بعينه والنسي من الجمع من دليل
آخر اه (اقول) فهو هنا موقوف الغرير فلهما ما ترك كما فعل والكلام في الامر من فالجواب الغرير انما
فيه من وجوه ثم انما ايضا وجوب وسرعة وتخصير واباحة والكلام في الامر من فالجواب الغرير انما
يتحقق اذا وجب احدهما وامتنع تركه ما فعله ما كالكفاية فانه اذا فعلها كان الاخر فلو كان كالكفاية
وانما الكلام في المخرج كمنكح احدي الاثنين ونحوه مما ذكره فان كان هذا هو الامر اذ الصبر كان في وجهه
فأمن النظر في قوله هو (قوله هو) في الآية ومتم من صبره ما لم يكن قال السر خشي في الايمان انه لا يقرب
احد من العظم ثم وأما قوله ان الآية نوع ثالث لا يستعمل استعمال اليوم والنوم فقال ابن
الهوام فيه نظروا في المعصية بالاهمال كقتل وعط ورتب ذنب الذنب (قوله ذلك الصبر هو) والجواب
جزئي يتعدى باليه ونفسه كما ذكره الراغب وغيره وفي ذلك من وجوه ككونه شريفاً مقتدر
الامر ذلك أو غير ما بعده والمعاد محذوف وكونه منسوباً على المصدر هو ظاهر كلام الشيخين
مثلك ابن مالك قال لا يشار إلى المصدر الا اذا أتبع به نحو ذلك القسام ولو قلت ذلك أقول في ترك
أو حبان رده وقال ابن جابر أيضاً فقلت من التمام شرعوا به وكلام ابن مالك في كتابه منقصة فيه والحق
جواز ما قبل انهم ما فعلوا من نصوبان في بعض النواحي فيما فيه وقيل انه مقول به مقدم وكلام المصنف
يحتل (قوله أو الودع والودع) هو مستفاد من السياق أو الصبر لضعفه صواب المرتبة وتواب
الجملة ومعنى الصدق فيه قد تقدم فله وهو في جزئ من جزئ خلف الوعد كإيمان في الكلام وفيه نظر
وقوله وأما على العبدان القصص يزيد من مماثلة بلزم عذاب المجرمين ولا زب ولا زب معني وقوع
ما أخبر به من العبدان من وجوه الالهة كالزكاة وليس الالهة كما في قول ضعيف (قوله
أي لوشاء خلاف ذلك الخ) ودعي الزعم في حيث قال سيقول الذين أشركوا أخبار بما سوف
يقولونه وما قالوا وقال الذين أشركوا والوشاء الله ما بعده من دونه من شيء يضمن بكفرهم
وتزدهم أن شرركم وشركوا بأنهم وقهرهم ما حل الله عبثة الله تعالى واراذه ولو لا مشيئة لم يكن شيء
من ذلك كذب الجبر بعينه قال الصبر يردم هو كذبهم في كون كل كان بعبثة الله لكن الكسفة
يحتجون بذلك على عبثة الاشراك وقهرهم من الحلال وسوا ما يعزبون من الصانع وكونه ليس بعبثة
لكونها موافقة للعبثة التي تنادي معنى الامر على ما هو مذهب القدرية من عدم القدرة بين الامور
والمراد ان كل ما هو من اقداره وليس بعبثة مني عبثها والجبرية وان اعتقدوا ان الكل بعبثة
الله فكيف يعتقدون ان الشر لا وجميع القبايح مفسدة وخلافة الاعرطه العذاب بحكم الوعد
وبعض بعض ما يحكم الوعد ففسد في ذلك يصدقون الله في عباد الله العقل والشرع من امتناع أن
يكون أكثر ما يجري في ملكه على خلاف ما يشاء والكثرة تكذبونه في حقوق الوعد على ما هو بعبثة
من ان الى ان قال وحاصل ما قال الامام هو ان في كلام المشركون مقتدين احدهما ان الكفر بعبثة
الله تعالى والثانية انه يلزم من اذاعة دعوة التي صلى الله عليه وسلم وما ورد من الخبر والتاريخ انما
هو على الثانية اذ الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ان يشاء من الكافر الكفر أو يأمر بالاجان ويحبه
على خلافه ويحب الاتباع عليهم الصلاة والسلام دعا الى دار السلام وان كان لا يمدى الامن يشاء
(قوله لا اعتد الخ) قيل عليه أنت خير بأنه اذا اراد الاعتذار لانيش فيهم دليل الامن ايضا
لايات الكتب والاشعار فان قيل المراد أنهم على ما ذكره وامن مقتديهم قلنا كلامه اعاد على ان
الفتح لا اعتذار تأملت ولا يصير المصنفه الله تعالى لان المعتذر له المصالح اعتذارا واستدوا له

(أوما خلط بينهم) هو ضم الآية لآياتها
بالصحة (ذلك) الصبر أو الجبر
(جزئناهم بينهم) بسبب ظلمهم (وأما
لصادقون) في الاخبار والودع والودع
(فان كنوا لولا قبل ربكم ذوا) واحدة
بجملكم على الكذب فلا تفتروا بآياتها
لاجل (ولا يرد بأسه من القوم المجرمين)
حين ينزل أو يردج واحدة على المصنفين
بأس شديد في الجبرين فأما قامه ولا يرد
بأسه لضعفه التسبب على انزال لباس عليهم
مع الدلالة على أنه لا زب بهم لا يحكم به
فهم (سيقول الذين أشركوا) اخبار من
هم ووقع بغير دليل على اجهازة (لوشاء
الله ما أشركوا ولا آتوا ولا حترسان من)
أي لوشاء خلاف ذلك بعبثة الله تعالى
فلوشاء ما كرم الله من المصنفين ولا تأمر
أرادوا بذلك أنهم على الحق المستوعب الارض
فدافعا لا الاعتذار من ارتكاب هذه الشائع
فأراد الله ما يشاء من حقهم من ضمهم به
دلالة على مقابلة

ويؤيد ذلك قوله (كذلك كذب الذين من قبلهم)
 أي مثل هذا التكذيب الذي أنفقته تعالى
 منع من الشرك ولم يعمد حاشي مؤيد كذب الذين
 من قبلهم (السر) وعطفاً لآياتنا على الضمير
 في أمركم من غير أن يكيد للصلب بلا (حتى
 ذاقوا بأسنا) الذي أنزلنا عليهم بتكذيبهم
 (الجل على عدم من علم) من أمر معلوم يصح
 الاحتجاج به على ما وقعتم (تفرضوه لنا)
 تفترضوه لنا (أي) لا تقولوا (اللسن)
 ما تقولون ذلك إلا أنفقنا (وإن أنتم إلا
 خسرون) تكذبون على الله سبحانه وتعالى
 وفيه دليل على المنع من إساءة اللسان سيما
 في الأصول وأهل ذات نسبت يصاروه قاطع
 إذا لا يثبت (قل الله اعلم بالحق) البينة
 الواضحة التي بلغت غاية الشانة ووافقت على
 الإثبات وأبلغ ما أصبح مباحة دعواه وهي
 من أبلغ معنى القصد كما أنها تصدق إثبات الحكم
 وتطلب رجوعاً لمشاهاة أكرم أجمعين بالتوفيق
 لها وأحل علمها ولكن شاء هذا بقوم وضلال
 آخرين (قل هم شهداءكم) أضمرهم وهو
 اسم فعل لا تصرف عند أهل الجواز وقد
 يؤتى ويجمع عند من يثبت وأصله نعت
 البصريين جاء من قول الله قد صدقت الأقا
 انفسهم بالكون في الامم غاية الاصل وعند
 الكوفيين هل أم قد صدقت الهمة بالقاء
 شركتها إلى الامم وهو بعيد لا تدخل
 الاصر ويكون منسباً إلى الكافي لا ولازماً
 فتقرهم (أي) الذين يشهدون أن الله عز
 وجل يصف قديمهم فيه استصغرهم بالزعم (انج
 وبظهر ما شاعراهم من طلائع وأنه لا يفتك
 لهمكن بقلدهم وذلك قبل الشدة امل الاضافة
 ووضعهم باعتبارهم العهدهم (فان شهدوا فلا
 تشهدهم) فلا تصدقهم فيه من غير أن
 فساد فإن شهدوا مع مواضعهم في المواضع
 الساطعة (ولا تصدقهم) كذبوا
 يا أيها من وضع المظهر موضع الضمير
 لقد لا تصدق أن تكذب الآيات متبع الهوى
 لا غير وأن متبع الحق لا يكون الا مصداقاً
 بها (والذين لا يؤمنون بالآخرة) كيداً
 الأذن (وهم يوم يصدفون) يصدفون

[illegible]

والجدة وان تتبع احدهما لا يكون متبعاً للآخر فلهذا جازية فيها وضعية الالات وقوة قاطع فيه
يقضي استعمال المقدس في المطلق مجازاً وهو ظاهر وقوة الجبرية وهو مقابل الاستعانة به في موصوفة
او موصوفة والحادى بخلافه يستند (قوله وانما انه ان يتوهم من كان في ملك) يحتل انه متعلق الاصل
تتميز بالقول بانهم في حيز من الجمل ولو هو ما يقول ترقوا الذروة العلم وقوة المنز (قوله لانه يفتي
أقول) لما كان اقل يفتي اقل مع ان يفتي في الجملة بناء على المذهب الكوفي من انه يحكي الجمل بكل
ما تضمنه معنى القول وغيره من قدرة ما قالوا وهو من ان تعارض بان الناصب للجهة انما هو المادة
الموصولة ما لا يكون من انما هما فان التلاوة والامر والنهي تنصب المقر مع كونها من باب القول
لم يصب واسم الاستعانة به ممول من تقدم عليه لا اقل ثلاثا لعل عدداً وهو الحق اقل لك م واين
يوافق هذا الاستعانة (قوله اى لا تنصرف الى الخ) اى ان انما تنصرف الى المصدرية فلا عبرة بال

التفسيرية لاستعانة شرطها وهو تنويع ما فيه معنى القول دون حروفه حال الضرر نظم السلام لا يصلح
من خلف الا ان انما مصدرية او مفعولة فان جعلت مصدرية كانت يا انا العجز من لاس ما واعد
المحذوف وظاهر ان المنز هو الامر التلاوة والامر به من مصدرية على لا تنصرف الى الخ كوا فيه صنف
الطلي على الظهور وجعل الواجب للمأبورة غير ما استج الى كلف كصل لا مزيدة وصنف الامر
على الهزجات باعتبار سرعة اشتدادها وتضمن الظهور على الطلب وامام جعل لا نهاية وصلة لان المصدرية
كالمصدرية يوجب رجوعه الى فعل الجواز في الفعل والناصب في اسم الفعل فلا يحيل اليه ههنا لان زيادة
لا الناهية لا يقلل احد بل يرد فان كانت مفعولة لا نهاية والتواهي بان التلاوة المحذورات اشكل
صنف وان هذا صراحي مستحيا الخ على ان لا تنصرف الى الخ لانه لا يفتي على ان المنصرف مع الفعل
وصنف الامر المحذورة على التواهي قائم الاصل يا انا التلاوة الهزجات بل الواجبات ولا يخفى
استحسان كونها مفعولة وصنف الامر لا نهاية على فواء ولا يصيل حيث يطل ان مصدرية كالمصدر
واجب من الاشكال الاول بان هذا صراحي على تعليق التلاوة على ما تنوع على صنف الامر ولا يجوز
ضموا تنوع الى الصراط لانه في اللفظ فان قيل على هذا يكون ان تنوع مصفا على لا تنصرف كوا فيه
التقدير وقا به اصراحي لانه مستقيم ومع به من حرفي صنف على الواو والفاء وليس مستقيم وان
جعلنا الواو استعانة امراضية فتلاوود الواو مع الفاء عند تقديم المفعول فضلاً عن ما شاع في الكلام
مثل وركب في كبر وان المسابقة فلا تنوع اى احد فان اثبت الجمع البتة ومنعت زيادة الفاء

فاجعل المفعول متعلقاً بمحذوف والمذكور بالفاء مصفا عليه مثل عنهم فكبر وادعوا الله فلا تنوع
الله وتروءه وهو ومن الاشكال الثاني بان صنف الامر على التواهي الواقعة بعده ان المفسرة
التلاوة الهزجات مع القطع بان المأبورة لا يكون محذورة بل على ان التصريح راجع الى اشتدادها بمعنى
ان الامر قصد الوفاء ما حق كانه قيل لا تنصرف الى الدين ولا تغيب الكيل والميزان ولا تنصرف الى العدل
ولا تنصرف الى العهد ومنه وان لا يجوز بحسب الاصل رجاء يوصف بطريق العطف انتهى واختار أبو حنيفة
رجوعه الله في الكلام مقدراً واصله انما محذوف وما اوجب والتدبر لهما وقال انه اقرب بما ذكره
(قوله فلهذا قيل الصل المنصرف بمسارم) اى جعله عالماً به وهو معنى التعليق اذ التعليق بابا لا يبين
والمراد بفعل المنصرف فتح المنصرف انما لا يكسر ما كوا قوم ومن غير تعليق المنصرف بمسارم
فتقدم وهو وقوله الى اشتدادها تنويعه (قوله ومن جعل ان ناصبة الخ) فواهم على معنى الزوا
وما قيل من انما تنصرف الى كلفكم يا انا صنف الامر الا انما تنصرف الى الخ لا نهاية وان المصدرية
موصولة بالامر والنواهي على ما جاز في المحذورات فلا ينوبه كلف لا حاجة اليه لجواز
العطف على العادل اى عليكم لانه يفتي الامر (قوله اى باليدل من ما ومن عايد المحذوف) فيقبل
لا يجوز ان لا يكون دالاً من المحذوف والمبدل منه في حكم التثنية والسقوط باسطة كونه غير مقصود

واصل ان يتوهم من كان في ملكه من كان في ملكه
قاسم فيه بالتصميم (انل) أقر (ما من
ربكم) متصوفاً بالمل و ما تنضم الى الجبرية
والصدرية ويجوز ان تكون استعانة هامة
منسوبة بجزم والجملة منه قوله ان لا يفتي
أقول انما تنصرف من ربكم (عليكم) متعلق
بجزم وانل (لا تنصرف) اى لا
تصرف كوا فيه صنف الامر محذورة فان
يتمتع بخلق الصل القصر عاينهم ولا
القصر بانما لا راوا صرحوا الى اشتدادها
ومن جعل ان ناصبة فعلها لا تنصرف عليكم
على انه لا غرر او باليدل من ما ومن عايد
المحذوف على ان لا زيادة والجزم بقدر الامر
اولاً مع تقدير النوازل لا تنصرف كوا

أو يجوز أن تنكروا (شأن) يحتل المصدور المقتول (والوالدين احساناً) أي باحسانهم إياه احساناً من موضع النبي من الاحسان اليه بالمال وبالذلة
على أن لا يملكوا شيئاً غير ما كان في خلاف غيرها (١٤٨) ولا يتناولوا أولادكم من اطلاق من أجل قرون من شئته كقولهم شئته اطلاق (نحن نرىكم

وابائهم) منع لأوجبه ما كان له من لاجله
واحتياجه فلسفه (ولا تنفروا القواش)
كأكثر القوي بأزانيا (ما ظهر منها وما بطن)
بدل منه وهو من قولهم ظاهر الأمر وباطنه
(ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالباطن)
كالقود وقتل المرتد ودم الحسين (ذلكم)
إشارة إلى ما ذكره خلاصاً (وصاكم به) يحفظه
(عليكم تعقلون) تشدد من كان كالالعقل
هو الرشيد ولا تفروا بما لا القيم الباطني هي
(احسن) أي بالعله التي هي أحسن ما يفعل
بما له حكمه وتنبه (حتى يخفى أثرك) حتى
يسمى بالقلوب وجب شدة كتمه وأتم أو
شدة كتمه وأتم وقيل مفرد كالتن (وأوفوا)
الكيل والميزان بالحق) بالعدل والتسوية
(لا تكلف نفساً ولو حسناً) لا عليه ما ولا
يسر عليها ذكره كمشيئة الأمر معناه
إبقاء الحق من فعلكم كما في وسعكم وما
وراء مصفق عنكم (والظلم في حكمه)
ومعناها (فلا تعلموا) (ولو كان ذا قربي)
ولو كان القول له أو عليه من ذوقه إن كنتم
(وذهبدها أوفوا) يعني ما عهد إليكم من
ملازمة العدل وتبدياً أحكام الشرع فذلكم
وصاكم به عليكم تذكره) تحفظون به وقراً
حزرة وفصص والكسافي تذكره) تصنف
القال حدث وقع إذا كان بالناس والباقيون
يتشبهونها (وإن هذا صراط مستقيم)
الإشارة إلى ما ذكره في الصورة عام بأسرها
في إثبات التوحيد والتسوية وسائر الشريعة
وقرأ جسر نوال كسافي أن بالكسر على
الاستئناف وإن عارض. وبعد قروب بالغ
والاعتصاف وقراً الباقيون به شدة تقدير
الأم على الله اقتره (فأتموه) وقراً ابن
عاصم صراط ينفع الباطن وقوله هذا صراط
وهذا صراط وبكم وهذا صراط وبكم
(ولا تبغوا السبل) الدرب المنفصلة
أو الطرق التابعة للوحي فإن مقتضى الحق
واحد ومقتضى الوحي متعدد للاختلاف
الطائفة والعادات (تتفرق بكم) تفرق فكم
وتزليكم (من سبله) الذي هو اتباع الوحي

بالسبله فاحذف لفظاً يستلزم فيه اعتباراً أصلاً والحبس من التصر بأنه يجوز أن لا تكون له وقد أشار
في الموطأ إلى ما يقتضيه في حواشي وهو جعل لأوجهه وقد مر بانه. وقيل أن جعلت أن مصدره فلا
انقضاء: أو نافية أو نافية وكما في الموطأ والاعراب كقوله لا تملكوا المأمور به من أن لا تقتلوا
حتى تنسزم أن تنكروا وأن تنكروا على التي يجمع ناصب وانتم على محل واحد وهو غيراً تزعمي
التي يلزم عطف الطلب على الخبر لأن يقال الخبر متعين الطلب أذهب في معنى النبي وذناب المعالي
الواجبة تجعل محزنة بما فيها من أفعالها ما جعل لأوجهه وان يجوز اجتماع الناصب والجر فلا
سبيل إليه كما مر وتضمن الخبر معنى الطلب تكلف وقيل الانشاء منقول بغير تغيير لأن معنى على الخبر
المؤثر. وقيل أنه على هذا الإعراب معطوف على تعالوا لا على لتتروا كواحق يلزم مذكروا على تقدير
اللام فاقولاب من صنف الأوامر مأمور وقوله والاحترام أن تنكروا الإشارة إلى زيادة في هذا الوجه
وقوله يحتل المصدر فكيف معناه أشراً كالموا على المفعول بشر بكثرة (قوله وضعه موضع النبي الخ)
بأنه كاية من ذلك لتناسب المطرفات ولأن الأصابع بالتي هي من صفه ولأن الإحسان أدم تحذف معه
الاحسان لا يعتد به كالأول أو الطلب

إذا لم يرد لم يرق خلاصاً من الذي فلا الحمد كسروا ولا المال باقياً
وان قال في مقام آخر طائفي زس زلتفعيع من أكثر الناس احسان واجال
(قوله ومن شئته الخ) إشارة إلى أن الآية شاملة لقتل الأولاد لانفسر المصل بالعدل ولا وثقة الشعر
في المستقبل والقرآن يشر بعضه بعضاً وقيل أن شأته لقتل الأولاد لانفسر منكم وليس خطا واحداً
فأما ما يروى من اطلاق من أجل بلفظ وقوله شئته اطلاق من لا فقهه منكم ولا يقتلوا شعره
قد مر زعمه هنا قبل نحن نرىكم وإياهم وقد مر أن أولادهم على مقام الخشية فقبل نحن نرىكم وإياكم
وهو كلام حسن (قوله والذين) جميع القواش السالبة أو باعتبار تعدد من يدينه ويرج بعضهم
هذا التصريح وقوله كالقود دحماً أجازة الشرع كدفع المصالح وغيره (قوله فإن قال العقل هو الرشيد) لما
كان أصل العقل ثباتهم أو به ياذ كروها ظاهر وقال هنا فقلون ومما يبعد ذلك كون معنى التقى بالتعبير
بالأمر والنهي لأن المهيئات كالنسر لوقول الأولاد وقرآن الزاويل النفس كانت العرب لم تقتلوا
منها وأما احسان الوالدين وإياها الصبيحيل وعد في القول والوفاء بالعهود فكانوا يلقونها فلذا أصر
بإثبات عله وتذكره قدره (قوله حتى يصدر بالفاء الخ) يعني المراد به هنا السواغ لأن بلغ ثلاثة
وثلاثين أو أربعين فانه وإن كان معنى ولكنه ليس بمراد هنا بل في قوله تعالى حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين
سنة وهو من الشدة أي القوة والارتفاع من شدته إذا ارتفع واختصه به بحجة أو العقل
هو جمع لأحد وهو قول القراء وقيل هو مفرد أو قيل هو مفرد إذا كان كالتن وقيل هو جمع شدة
كتمه وأتم وقدره زيادة الها المكنة جمع فعل على أقمل كدح وأقصر وقال ابن أبي ريار أنه جمع
شديضم الشئ كود وأود وقيل جمع شديضمه وهو شغافه من حيث المعنى لأن حيث الترسكب
الفضي ومعناه مخطو على القيم ماله إلى بلوغ أشده فاعلمه كماله أو حيان روحه الله ولا يباله
ومن الثوب الاسر ولم يأت في المفردات في هذا الوزن غير ما كالي القاموس (قوله لم يسمعها) إشارة
إلى أن تعالوا على فاعل وقوله ذكره لما كان قد مر جمع كدح وقوله رخص فافترج من طاقهم
ومحفل وجوهه إلى ما تقدم أي جمع ما كنتم تمكروا ونحن لا نكفكم بالانطاق وقوله يعني ما عهد
إليكم يحتل إيمان المراد ما عهدتم الله عليه من إيمانكم وتذكره وتغيب تذكره بهذا أحدى
الثاني (قوله لا تشارفتم الخ) أي باختياراً كتم وقيل المشار إليه من قوله تعالوا إلى هنا فويل المشار
إليه مفرقة على الله عليه وسلم وبلاغه وقوله ولا تبغوا السبل وإذا كان تعالوا فمانيه جمع حرف عطف
وقد مر تزويجه (قوله فترقكم الخ) إشارة إلى أن السبل القعية وأصل تفرق تفرق وهو منصوب

في جواب التمسى (قوله وما كره) قيل لما كان هذا الوصية معنى الاهتمام بالاحتفاظ بزيادة فعل معنى
الطلب استعملت لامر المؤكد الموصى به نفس ما ذكر لا حفظ لما عرفت ان معنى الحفظ يتقدم معنى
الوصية وقيل عليه ان الوصية قد تكون بالانكاف كيدل المال ونوع القرائين والامتناع فاعلم (قوله
عطف على وصاكم) فيه نسخ أى على جهة ذلك وصاكم وكذا في ما عطف على ان الامة التي خبرها عطفه
في معنى الفعل فلذا احسن عطف العطف عليها (قوله وقد قرأ في في الاشياء الخ) الترتيب الاخبارى
في نحو بلقي ما عرفت اليوم ما صنعت أمس أهبط ذكره القراء وقال ابن صفوان ليس بشى لان
ثم يقتضى تأخير الثاني عن الاول وهو لا ملاه بين الاخبار ين يعنى انه لا بد من الرجوع الى انما انسخ
عنه معنى الترتيب اذ ان ترتيبه كذا بترتيب قوله أهبط في المثال وقول الحذف هنا اعظم وعلى هذا
فهو ان فصل الخطاب الثاني عن الاول ونصل الخطاب هو التفاوت الترتيبى بعينه في حال لا يبعد ان تكون
ثم لاشارة الى الاتقان من كلام الى آخره تكون عبارة فصل الخطاب وكذا كثيرا نسمعهم من أهل التدوين
يرجعون ما أصله هنا والقرآن في الاخبار انما يكون لو كان ثم انما تأخر اشياقي الانزال لم يأت بشى من عنده
مع ان الاتقان المنهضة تنزل عبارة العبد كما في ذلك الكتاب فلا حاجة الى ان الترتيب الى ان الاخبار
باعتبار الوصل جاهد اللهكم تتقون بينهم ما وما الترتيب الترتيبى فان يكون الثاني اعظم من الاول لان
الترواته انشغل على الاحكام والمنافع ولما اعظم من هذه الوصية المشهورة ونهت الى السنة فاذن ان انزال
الترواته تقدم على هذه الوصية القرآنية وقوله قد عايننا واحدة في عدم الترتيب الزمانى وان مع
التراتبى باعتبار اشد انها كافى سائر الامور المصنوعة فلا بد ان انزال الترواة على حال من الوصية
الواقعة هنا وفى الكشف هذه الوصية بقية لم تزل وما حال آمنه على لسان نبيهم (قوله قبل بحث) لان
المرا بمرور على ما اعطى من آداب وخطاب وصاكم لهم والى الكفا والمعاصر ومن صلى الله عليه وسلم
والخطاب بهم لا سبيل الى الاول لان الخطاب السابق واللاحق للمعاصر ين كالايتنى والى الثاني
لان الوجه المذكور لعدة عطف الاية على الوصية ين لا يكون حينئذ مصنفها لان الايتنا مستحيل
الوصية بمرور طويل فظهر ان من غنى الترتيب الزمانى بعد فعل الحذف كذا هذا وليس بشى مع
التأمل الصادق (قوله الكرامة والقدرة) قيل اشارة الى أنه فى وقع المفعول هو جاز حذف الام
لكونه فى معنى انعاما ويحتمل انه مصدق لقوله آتينا من معناه لان اية الكتاب انعام للصفة كانه قيل
آتينا النعمة انعاما فقام معنى انعام كليات فى قوله تعالى واقد انتم كنتم من الارض نباتا وقوله الكرامة
مفعولة او اياه انعام او حال كما ساقى (قوله على من احسن القيام الخ) هذا يحصل ما فى
الكشف بالقرن فى حال التصريح بربان الذى احسن ما الجنى او المهد والمهد وما موسى صلى الله
عليه وسلم ففعل احسن ضمير موسى صلى الله عليه وسلم ومفعوله محذوف بعد دالى الموصول ونعاما على
هذا حال من الكتاب وما على قراءة احسن بالرفع خبره يتداند حذف وصفه الذى اولوجه الذى
يكون عليه الصكيب وقما على الوجهين حال من الكتاب وعلى النى فى الوجه الاول متعلق به وهو
بجناحه المصدري وفى الثاني مستتر على بعد حال وما عايننا تاتى على حال كرون الكتاب تاتى على
احسن ما يكون والاحسين بالصفة الى عشرين الاحلام وغير ما عليه القرآن لقوله بعد وهذا كتاب الخ
وقوله اى زيادة بيان لما على الحق وليس لتعين الزيادة حتى يتعدى على الاتقان يتعدى به ايضا فهو
واعتد عليكم (قوله ونصيب ما يحفل الله والى المصدري قبل قوله الكرامة باى المصدري وفيه نظر
ثم انه فسر قوله تفصيلا تفصيل ما يصلح اليه الى من فضل ان فيه دلالة الى انه لا يتبادر شريعة
موسى صلى الله عليه وسلم ورد منه فى صفة القرآن كقوله تعالى فى سورة يوسف تفصيل كل شى فلو
صح ما ذكره يمكن فى شريعتنا ان يتبادر ايضا وقوله لعل فى اسر ايل لم يجرؤ عوده على الذى يتبادر
الجنسية لانه لا يتناسب بهم ويؤمنون (قوله كرامة ان تقول الخ) لما كان هذا الجواب اظهر لايضغ

(ذلكم) الاتباع (وصاكم) عليكم
تتقون الضلال والتفريق من الحق (ثم آتينا
موسى الكتاب) عطف على وصاكم
وتم الترتيب فى الاخبار اولها وحديثا
سكانه قبل ذلكم وصاكم بقية ما وحديثا
ثم اعظم من ذلك اما آتينا موسى الكتاب
(غنا) اللهكم راحة والنعمة (على
الذى احسن) على من احسن القيام
واشبهه ان عسى على الذين احسنوا
أولى الذى احسن بطلبه وهو موسى
عليه افضل الصلاة والسلام وغنا
على ما احسنه اى اياه من العلم والشرائع
اى زيادة على علمه انما له وقرئ بالرفع على أنه
خبره يتداند حذف أى على الذى هو احسن
أولى الوجه الذى هو احسن ما يكون على
الكتب (وتتصل الكل بنى) وما مفعولا
ما يصلح الى الله الذى هو عطف على
تقانا به بما يحفل الله والى المصدري
(وعلى ورحمة عليهم) لعل فى اسر ايل
(بأنهم هم الذين) اى بقاءه لغيره
كتاب (بصف القرآن) انزل الله ما بارك
الفتح (فاجتبهوه) واقتروا حكمكم ترجون
واسطة اجتبهوه وهو العمل بمقتضى
تقولوا كرامة ان تقولوا له لا تراءه
انما انزل الكتاب على طاعتين من قبلنا
الهمود والى اسارى

وأصل الاختصاص في افتقار الباني
 المشهور وحسنه من الكتب الصالحة
 لم يكن غير كتبهم (وإن كان) أي الحققة
 من النسخة. ولذلك دخلت اللام المقابلة
 في خبره أن أي رانه كان (من دراستهم)
 قرائتهم (عاطلين) لا يدري ما هي ولا تعرف
 منها (أو يقولوا) صنف على القول (وإنما)
 أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم) لحذو
 أذهاننا وتغايها (فإنما) ثلاث فنانا
 من العلم كالقصص والأشعار والخطب على أي أنها
 أمثون (فقد ساء) كمنه من ربكم (بعبادة)
 نهوهم (وهي) ورجة (إن تأمل فيه) وعلى
 به من أظلم لم يكتف بآيات الله بعد أن
 عرف حتم الوعد من معرفتها (وصف)
 أم من أوسع (عها) فضل (وأصل) سقري
 الذين يصفون من آياتنا سوء العذاب مثله
 (بما كانوا يصفون) بأمرهم (وأصل)
 (على شئرون) أي ما يظنون ويصدق
 مكرهم ما كانوا يظنون من ذلك ولكن لما
 كان يعلمهم طرق التنظير شبهوا بالتنظير
 (الآن) تأتيهم الملائكة (ملائكة الموت) أو
 العذاب (فقرأ حزنوا) كذا قالوا (منا في
 الصل) (أو يأتي) أي أمره بالعذاب أو كل
 آياته (بني آيات الساعة) والعذاب والآيات
 الذكلى (قوله) (أو يأتي) أي آيات ربك (يعني
 أمراط الساعة) وعن حديثه (البر من
 حاضر ربي) القدر الذي فيها كاشفاً الساعة
 إذ أنشرف عليها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما تذكرون قلنا تذكر الساعة
 قال إنما لا تقوم الساعة حتى تروا قبلي ما عشرين
 آيات الختان وداية الأرض وخسفاً بالشرق
 وخسفاً بالغرب وخسفاً بجيزيل العرب
 والخيال وطولع الشمس من مغربها
 وأجوج وأجوج وزلزل عيسى وقار
 يخرج من عدن (يوم يأتي بعض آيات ربك
 لا ينفع نفساً إيماناً)

فلمسة لا تزلزل الذكور أو لم يتقدم الضافي أو حذف لا كما عرفت في أمثلة كذا قبل وقبل فيه أن
 الضافي فيه أنزل من قبله أو لم يتقدم الضافي أو حذف لا كما عرفت في أمثلة كذا قبل وقبل فيه أن
 الفصل بين العامل ومفعوله بأجنبي وذلك التسمية الخامسة وما عرفت وهو أجنبي على شكل من
 التقديرين والذي منه هو قول الكشاف رحمه الله وقيل لا حاجة إلى التفسير بأن تحمل اللام العالقة
 وأما كون القول في المستقبل من لا تزلزل ما عداه لا ينافي هذا كقولهم (قوله) ولعل الأشخاص
 الخ لا يثبت في أن يومه مرفوع مشهور إلا أن أحكامه في غلظ الكتاب لا بد منه يعلم أنه لا كتاب
 الجورس (قوله) (وأنه) كذا قدره الخشعي وليس مراده منه مرفوع من الحنفية كما عرفت به
 الضافي بل لما بين أن أصلها التثنية أي معه لما عرفت لا أن تكون الآية لا يتوهم أنه حبال
 أعمال الخسفة وكذا من قدره بأنها كذا لا بد قول أي حبان رحمه الله أن الخسفة من التثنية إذ أزلت
 الاعمى أحد جزأها وولع الناسخ فهي منه لا تزلزل في ظاهره ولا صريح ثابت ولا يحد في هذا الخالف
 الكلام الصلة وكذا تبعه في المعنى والقدرة المحسوس ولا حاجة إلى الاعتدال بأن الخشعي لا بد من ذلك وقال
 ابن الحارث جيب في أماليه أعمال تحكم بقدر خبره الشأن في الخسفة المحسوسة لما ثبت أعمالها في مثل قوله
 تعالى وإن كلاً منكم ليرغبكم ربك في العلم فإن قيل فليقل ذلك في العمل في غير ما قيل أنه لو قدر
 وجب استماع العمل لتعد أن يكون لها أحيان وقد جاز له العمل بإجماع البصريين وهذا الخبر لم يقل
 بتقديره دأبوا وظهر علمها ولا داعي للفتنة إذا لم يظهر علمها وقوله لا تدري ما هي لأنهم
 أولاً لأنها ليست بلفظها والثانية بثلاثة وظاف وموحدة التقدير واحدة ويروي بالقائه بدل الموحدة من
 قولهم غلام يقبل لقف أي ذو فطنة وذكا والتلف التلق بسرعة وقوله بعبادة نهوهم تنوعها بالظهور
 كونها بالأساطير وقوله بعد أن الخ تقسيم لها من فهم العارف وتهم المتكبر من المعرفة (قوله)
 أمرضاً (أوسع) يعني هو ما لا يرضى أي أرض أو بعدة يعني حصة من الأرض مرسومة وانورد قولها
 لكن الآية الكريمة التقدير فيها لم يقيد بفعل النهي وقوله فمثل ناطقاً بالتي هي الأولى وأصل
 الثاني وقوع في نسخة أو بدل الواو بينهما وهي التسميم السكينة اسم أوصل أو حرف فها معجى
 ولا اعتراض عليه كانوا (قوله) أي ما يظنون (الخ) قيل جعل الاستفهام الانكار والاشكال والرضى
 حل للاستفهام الانكارى فالأظهر أنه تفرغ في (قلت) الرضى بعد ما ذكرنا لا تكون الانكار قال إنها
 تكون لتقرر في الإنشاء كقوله هل توب الكفار أي لم ينزوا وأذا تم فاذكرا في حي جازان أي
 بعد ما لا أوهو مراد الصنف رحمه الله لأنه لما قضى وقوعه أشاد بقوله شبهوا بالتنظير من الآية
 غرضي وهو دقيق فالاستفهام استعانة وليس على كل أحد أن يقد الرضى وقد صرح في المعنى بأن أصل
 فنكون الانكار (قوله) أي أمره بالعذاب (الخ) وتفسيره بكل الآيات لقابله بعضه قبل ولعل على
 حقيقة لا يتنازع في اعتقاد الكفرة كقوله فهل يشرون إلا بأنهم من الله في طلق في القام بعد
 والحق أنه بعد بل باطل لأن في قوله أنا مستظنون تقرر أو يصير بأكافاده بعض الفضلاء (قوله) (ومن
 حديثه) (الخ) أنما هو معروف من حديثه في أسد كافي صحيح مسلم كذا قال العراقي وجزيرة
 العرب بلادهم وهي كالأقاليم عاصم من الأرض ما بين خرقا أي وهي الأنحوى رضى الله عنه إلى
 أقصى اليمن في الطول وما جعل بين من ينقطع الجاوة في النورض قاله الأزهري حيث جازة
 لا يمر غاروس ويبر السودان أحاط بجبايتها وأحاط بجبايتها المتالد جله والقوات وسبقت في تفسير
 الخان والشارف كقوله بأن تقرر الداس إلى محشرهم وقبل غير ذلك (قوله) (وأي) أي آيات
 (الخ) قال خاتمة المنسرين وتبعه بقوله الآية لا بد كونه في صحيح مسلم منه في الله عليه وسلم ثلاث
 إذا خرج لا يقع نقلاً إيماناً ولكن آمنت من قبل أو كبت في إيمانها ثم طوع الشمس من مغربها
 والخيال وداية الأرض وفي الصحيحين لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فأطعت وركعت

الناس آمنوا بجمعهم ولا يفتن نفسا إيمانها ثم قرأ الآية فيه هذا التحسين منه صلى الله عليه وسلم
 والحمد لله من الآية في القرآن كيف تفسر فغير ما عينه كتب ونزل عيسى صلى الله عليه وسلم الدعوة
 الخلق إلى دين الحق بعد خروج الدجال اه قيل فيجوز أن يكون عدم القبول من عابث الغرور لا من كل
 أحد مطلقا كما قالوا فظهر في طالع الشمس من مفرجها (أقول) هذا مسبق إليه وسأني تفصيله وقال
 القاضي عياض رحمه الله الحكمة في هذا أنه أتى الإدعاء الساعة يتغير العالم العلوي فإذا شوهد
 حصل العلم الضروري بالمعنة وارتفع الإيمان بالغيب فهو كالإيمان عند الفرقة وهذا معنى قول
 المصنف رحمه الله كالمختصر إذا صار الأمر عيا ما وليس المراد تفسير بعض الآيات بما شاهد المختصر
 من الملائكة فهو متظلم وغيب له ويحتمل أن يريد التحميم لما يشعل المذكور وغيره فقه إشارة خفية إلى
 تفسير بعض الآيات الشاذة بما يصير به الأمر عيا ما وذلك اعتمادا على بطلان الشمس من مفرجها
 كشاهدة للملائكة الموت وفسره فيما مضى بالاشراط مطلقا وقوله المعرفة إذا أعدت معرفة فهي عين
 الأولى ليس على إطلاقه بل إذا كان الظاهر الانشراحا وعدل عنه إلى الاظهار فقد يقتضي ذلك تمام عيا
 كما في شرح التلخيص وعدل عن تفسيره لا يختصرى هنا على الاشارة لظلاله الاحاديث الصحيحة وما عليه
 المحققون وكذا ما قبل لا يفتن نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مفرجها والدجال
 ودابة الارض فقد قال ابن حجر رحمه الله تعالى إن فيه نظرا لأن خروج عيسى صلى الله عليه وسلم بعد
 خروج الدجال وهو يقبل الإيمان الآن يقال إنما كان في يوم واحد ونصوص الاحاديث ناقصة بخلافه
 ومن شغل عن أن هذا الحديث معارض لما هو أصح منه ثبت به هنا فالحق أنه يجب أن يكون المراد بعض
 الآيات التي لا يفتن الإيمان بعد ما طلوع الشمس من مفرجها كما هو الموافق للاحاديث الواردة في عدم
 قبول التوبة في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مفرجها لا مطلقا لاشراط وفي الزيادة مقتضى
 الآيات في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مفرجها لا مطلقا لاشراط وفي الزيادة مقتضى
 الاحاديث أنه لا يقبل بعد ذلك أبدا لكن الظاهر قبول ما وقع بعد ذلك من غير نصير من رافعا بعد
 ذلك أو لا يفتن به أبوه وسأني ما يؤيده (نسب) ه روى العراقي في شرح التلخيص لفظ حديث صحيح
 اتفق عليه الشيخ وبعض أصحاب السنن لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مفرجها فإذا طلعت ورجع
 الناس آمنوا أجمعون وذلك معنى قول الله لا يفتن نفسا إيمانها وهو يدل على أن عدم قبول الإيمان والتوبة
 مخصوص بطلوع الشمس من مفرجها وبما قاله ما في مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
 ثلاث إذا خرجن لا يفتن نفسا إيمانها طلوع الشمس من مفرجها والدجال ودابة الارض وفي رواية إحدى
 ثلاث وفي بعضها ما جرح وما جرح وهذا مارض الاحاديث الأولى المعينة لطلوع الشمس من مفرجها
 وعلى الصحة رواية في رواية وعليها المفسرون والمحدثون قال وفي ثبوت ذلك مختصر خروج الدجال اشكال فان
 نزول عيسى صلى الله عليه وسلم بعده وفي زمانه خبر كبري ذي وأخرى والطاهر قبول التوبة وهو المصح
 به قال ابن عطية رحمه الله ويؤيده منع الفرقة من القبول وإذا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بتفصيل
 ما في القبول بالطالع في الحديث الصحيح لم يميز المدلول منه وتعين أنه معنى الآية فلا يفتن عابثا كافرا ولا
 قوة عاصي نبي كل أحد على الحال التي هو عليها وسببه انه إذا شوهد تغير العالم العلوي يحصل الإيمان
 الضروري وهم مكلفون بالإيمان بالغيب وقال البيهقي رحمه الله انه إذا تراخى الحال بعد طلوعها وطال
 العهد حتى قبيل الإيمان والتوبة زوال الآية المنة وقال العراقي رحمه الله فيه نظر لأن الظاهر
 أنه لا يطول العهد حتى ينسى ولا دليل في هذا دعاءه (أقول) ما اعترض به على البيهقي خبره ما رواه
 الفرطبي رحمه الله تعالى في تذكرته عن ابن جريش رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الناس
 يرقون بعد طلوع الشمس من مفرجها ما عشرين سنة وتلقا الحافظ ابن حجر في شرح الصاري وقال
 انه نص في رد ما قالوه وفي سوق العروس لابن الجوزي ان الشمس تطلع من مفرجها ثلاثة أيام بلياليها ثم

سالم مختصر إذا صار الأمر عيا

نقال له الربيع من مطلعه قلخص من هذا الاية الماتعة من قبول الايمان والتوبة انما هي طلوع
 الشمس من مغربها وهو الصبح عند المفسرين والمحدثين والاحاديث الاخر غير منافاة لها امام جعلها
 عدة ايات فهي آخرها الحق بها ذلك وأما كثرها اسدى آيات فهي جملة على الميتة في الحديث لانها
 أعظمها وأما أن شاء الله كما أنقى علم الساعة حلالهم على تقديم التوبة كما أنقى ساعة الاجابة والسنة
 القدر وأما كون التوبة يتقبل بعدها ذنبا في العهد فهو حق كاقبل ايمان أبو النجاشي صلى الله عليه
 وسلم بعد الفرقة ومشاهدة أهوال البرزخ وان توقف فيه بعض مشايخنا وانما ذكرنا هذه أم طوله لانه
 من أنقى الناس التي يجب حفظها في كنوزها في القاطر (قوله والايمان برهاني) أي عني لعم القلبد
 وقرة العاجزة باليه باليهاني وعبر عنه بالبرهاني لانه حق أن يكون كذلك وأعلم أن آيات المدكورة
 منها ما هو موجود كآيات الجبال والذابة والخلف والشار ومنها ما هو ممكن في برئانق العادة فعمل وجه
 اختصاصها بطلوع الشمس من مغربها فاعرفه (قوله وقد قرئ تنقيم بالياء الخ) قال أهل العربية
 المضاف بكسب من المضاف اليه أمور منها التذكير والتأنيث لكن في الغنى شرط هذه المسئلة
 صلاحية المضاف للاستغناء عنه ومن غنر ذابن مالك وجهه الله في التوضيح قول أبي الفتح بن جني
 في توجيه قراءته في الصلابة لا تنفع تعدا ايمانها تأنيث الفعل انما سبب قطعت بعض أصابعه لأن
 المضاف لوسط هذا القيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ارجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن
 الايمان في القامعية ويلزم من ذلك تعدى فعل المفعول المتصل الى ظاهره فزيدنا ظلم زيدنا ظلم نفسه
 وذلك لا يجوز اه (أقول) هذا جيب منه فانه أخذ الضار من كلامه وترك النافع منه فانه قال به
 وهذا قد يصح قول ابن جني بأن يجعل لسرائر التأنيث من المضاف اليه الى الفاعل ميب آخر وهو كون
 المضاف شيئا مما يثبت في عنه فالإيمان وان يستغن عنه في لا تنفع تعدا ايمانها ينفع عنه في سرق
 ايمان الجارية فيسرى التأنيث لوجود التأنيث كما يسرى اليه بجملة الاستغناء عنه ويؤيد قول ابن
 عباس رضي الله عنه مما اجتمع عند البيت قرشيان ونفقي كثيرة فهم بطونهم فله فقه فلوهم فسرى
 تأنيث البطون والغلوب الى الصبح والقمعة مع انهم لا يستغنى عنهم بما أضف اليهما لكنهم ما شين بما
 يستغنى عنه في فهو أجهتي ضم بطون الغنم ونفقت الجبال فقه فلوهم وقد يكون تأنيث كسرة وقد قيل
 يتأويل كقول الشهرير بالضم والفتح بالفهوم اه فالمراد بالاستغناء الاستغناء حصة أو حكيما أنه
 على تقدير السقوط لا يلزم اجراء احكام السقوط بالفعل كما ترى أن المدد منه قد يكون ضمرا او ابتداء
 وتأنيثا قول الضمير انهم ضموا البعض ما يكون أهم من اجزاء الذات وصفاتها القامعية فكانت على هذا
 والا فلا يخفى ما فيه وقال أبو حيان انه أنشأ ويل الايمان بالقدرة والمعرفة مثل جانه كان فاعرفها
 على معنى الصفة وتوسعه من قال اريد بالايان المعرفة ويرشد الى القراءة لا تنفع السادة وكسب الخبر
 الاعان والقول ونحن معاشر أهل السنة نقول بعوجه من أن الايمان الدافع مجموع الامرين فلا جهة
 فيه لخصائص لا ساء على جل الايمان على الحق الاصلاح الحقير بعد نزول القرآن وتخصيص الخبر
 بما يكون بالبراهين وكل منهما بخلاف الاصل وفيه نظر (قوله وهو دليل الخ) قالت المعتزلة الاية دالة
 على عدم الفرق بين النقص الكافرة اذا أنشئت عنه فاعرفها شرائط الساعة وبين النفس التي اعتصم من
 قبلها ولم تكسب شيئا يعني أن يجزء الايمان بدون العمل لا ينفع والاعتراض بأن أحد الامرين في سابق
 التي يفيد العموم كالنكسرة على ما ذكر في قوة قتالي ولا قطع فسيهم انما وكثرة فاعرفها دفع يكون
 لنفسه التي لم يكن منها الايمان ولا كسب الخبر مدفع بأنه لا يستغنى عنه لانه اذا اتفق الايمان اتفق
 كسب الخبر في الايمان والحاصل ان اواذا وردت في التي فهي التي أحد الامرين فان اعتبره مطلق
 أحد الامرين على الآخر لم يلحق عليه يفيد شعور العدم عند الاخلاق الا اذا قامت قرينة حالية أو
 مقابلة على أنه لا يقع أحد المصينين في يفيد شعور الشعور كافي هذه الاية لانه لا يشترط أحد الامرين

والايمان برهاني وقد قرئ تنقيم بالياء لا إضافة
 الايمان الى غيره المؤنث (لم تكن آمنت من
 قبل) صفة نفسا (أو كسبت في ايمانها خبرا)
 مطلق على آمنت والحق انه لا ينفع الايمان
 مستند تنقيم بغير مقدمه ايمانها ومقدمة ايمانها
 غير كافية في ايمانها خبرا وهو دليل ان لم يمتد
 الايمان بالبرهان العلم

وله متبرخص هذا الحكم بذلك اليوم

وجعل التردد على اشتراط الدعاء بأحد الأمرين
على من لا يتبع نفسا خلقت عنها أيمانها
والعصف لم تكن بمعنى لا يتبع نفسا
أيمانها الذي أحدثته حبسها وان كبت
فيه شرار قل انتمو انا انتموون وعبداهم
أى انتموا وبيان أحد الثلاثة فانهما يتصورون
وصدقوا القول وعلمكم قول (ان الذين
نؤقوا دينهم) بقوله فأنتموا بعض وكفروا
ببعض أو اقروا فأنتموا قال عليه الصلاة
والسلام اقرب اليهود على احدى وسبعين
فرقة كلها في الهوى والواحدة وانفرت
النصارى على اثنين وسبعين فرقة كلها
في الهوى والواحدة وسنتقوا أنتم على
ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهوى والواحدة
واحدة وقرأ آخره المكافئ هنا في الروم
فانتموا إلى ما ترون وكانوا شعا فرة تسبع
شكل فرقة اماما (لست) منهم في
ثاني) أى في شيء من الزوال عنهم وعن
تفرغهم وأمر عقلمهم وأنت يرى منهم
وقيل هو من التمرض لهم وهو منسوخ
بأنه الدف (انما أمرهم إلى الله) أى
بإمرهم (فمنهم من كانوا يفتعلون)
بأنه نواب (من جاء بالحسنة فله عشر
أمنها) أى عشر حسنات أو ما فضل
من الله سبحانه وتعالى وقرأ يعقوب عشر
الناس من آمن بالله بالرفق على الوصف هذا
أقل ما وعد من الأضداد وقد دعى الوعد
بسبعين وسدسائه وبغير حساب ولما قيل
المردا بالشر أكثره دون العدد (ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الامثله) فخصه لله
(وعلم) بالظنون بنقص التواب وزيادة
العقاب (قل) أى هذا الذي روى في الصراط
مستقيم) بالحق والارشاد إلى ما تبين من
الحجج (دنا) بدل من محل الصراط إذ
المصطفى صراطا كقوله ويهديك
صراطا مستقيما أو يقول فعل مفعول
عليه الملقوظ (فما) فعل من قام كسب من
سباده وهو أبلغ من المستقيم باعتبار الرتبة
والمستقيم أبلغ منه باعتبار الصفة

انما يصح اذا تحقق كل منهما من الاثر ولانه اذا اتى الايمان اتى كسب الخير في الايمان
بالضرورة فيكون ذكره واما الكلام أو يزيد بيان المراد أنها معا شرطان في التمتع والدخول في هذه
العصاة لتفقد المساواة في انهما معا من اذ كانا معا في الاعمال الا ان كانا معا في الاعمال
والكسب في هذه الآية أخرجه عن المطابقين الاول وقد أجاب عن القوله بأنه لما كان التمتع
مشروطا بأحد الأمرين سبق الاعمال والكسب المذكور وان كان تحقق أحدهما مستلزما لا
ظهر وجه عدم الاعمال لنفس خلت عنهما ولا يظهر المقصود كون الخلق من سبق الايمان مستلزما لخلق
من الكسب لان غرضنا بيان عدم نفع ايمان نفس خلت عنهما وهذا حق بسبب اشتراط النعم بأحدهما
فلا يضرنا كون الخلق من واحد مستلزما لخلق من الاخر ولا حاجة الى ما تكلف في الاشتراط بأحد
الأمرين من أنه يجب اعتبار العمل الصالح سابقا لخالق النافع هو العمل الصالح في الايمان لان الايمان
يوجد فلا يعان ولا يجوز ان يقال ان نفعه هو الايمان فان لم يجد قاله العمل الصالح في الايمان لان الايمان
اذا اتى اتى العمل الصالح معه بالضرورة وقال بعض المحققين لا يفتى ان استدلال المعتزلة بالاجل
قوة وقد أجاب عنه أهل السنة بأن المراد بانعزال الخلاص والايمان ظاهر من القول والعمل وفيه
بعد وثارة بأن الآية من اللسان قد يرى لا يتبع نفس الايمان هو كمالها الخلق في الايمان تتوافق الآيات
والاحاديث الشاهدة بأن مجرد الايمان نافع ولا يتم مقصود الآية وهو تحصيل الخير لخلقوا ما وعدوا من
الرسوخ في الهدى فبذلك انزال الكلام حيث كذبوا وصعدوا عنه وفيه انه ذكر في الخلاصة وغيرها ان ثوبه
لباس مقبولة وان لم يكن ايمانه مقبولا لكن وقع في جامع المغفريات خلافه (قلت) هو الصريح الوارد
في الاحاديث العصبة كما تم قال والظاهر في الجواب أن يقال المراد بالآية كماله أى الوصول إلى رتبة
الدراجات والخلاص من الدرجات بالكلية ورد على المعتزلة أن الخير مكررة سابق التي قيمه وبذلك
يكون نفع الايمان مجرد للخير ولو احوال ليس كذلك فجميع الاعمال الصالحة دخلت في الخير عندهم
وهو لا يرد على المصنف دجما فلهذا نأفل الكلام من (قوله) وله متبرخص هذا الحكم بذلك اليوم
أى لخصه بما ذكره وتدعيه فعدم اعتبار الايمان بالجزء من العمل بخصوص من أدرك ذلك اليوم بغير
عمل فلا تثبت الآية بما ذكره وجواب بدلي لا يفتى صفة والا لا بايمان المتقدم على ذلك نافع مطلقا
عندنا وقوله وجعل التردد الحاصل كماله عوم التلى لأن العموم (قوله) وله العاصف على لم يكن (الخ) وأو
على هذا معنى الواو والاضم الايمان الحادث من غير تقدم مع كسب الخير فعدم نفعه بدونه بطريق
الاولى والله أشار بقوله وان كسبت فيه شرارا كذا قيل فلهذا ان كسر الهمزة وحذفه وقيل انها بالفتح
معدية والاولى (قوله) فأنتموا بعض وكفروا بعض قيل هذا لا يلائم قوله وكانوا شعا لان
يجب صفة أخرى ووصف الامم السالمة بأنها في الهوى والفرقة يعني قبل تسع دينهم وهذا الحديث
أنه أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان وصححه الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه
(قوله) من آل الخ) منهم لانه صفة تكرر قدمت عليها وضرب على ثمن الزوال الخ أو
من عقابهم أو ترى منهم وأمرهم بتركهم وكذا ظاهر (قوله) أى عشر حسنات أمثاله) ولما كان التمل
ذكر كان الظاهر عشرة فأجيب بأن الله وعد بحقوق أخصه مقصده مقامه وقيل انه كسب التائب
من الخصاله وقوله أقل ما وعدنا الخ ترخصه في سورة البقرة وقوله من الله بالظن الواجب عليه
فعل في غير ذلك لاصل الآية وزادتها ونقصه لعل فعل الجواز وكو كمال ولو زيد أيضا لم يخرج من
المدل على هذا (قوله) بنقص التواب وزيادة العقاب) أى ليس بنقص التواب وزيادة العقاب ظاهرا
لانها على ان يعذب المطيع ويقوم على المسمى اذا لايها عن غنايس هذا مذهب المعتزلة وقيل الظاهر
معناه القوي وفيه نظر (قوله بدل الخ) ما ذكره واما ما عدا ذلك وهو كماله ظاهر والمزيد ما عدا ذلك وهو كماله ظاهر
وزنى لان الهداية تكرر المعرفة فهو هو أبلغ من المستقيم (الخ) فنسخت من الظاهر والرائة الهبة

والصيغة مجموع المادة والهيئة وكونه أبلغ دلالة على الثبوت دون الحدوث وأبلغية المستقيم باعتبار
 زيادة الحروف وفيه ملز الكلام نفسه في الرحمن الرحيم وقبل لأن السين للطلب فينبغي طلب القيام
 واتخاذهم والقيام الثابت المقوم لأمر المعاش والمعاد والتطاهران المستقيم فلهنم استقام الأمر يتبع
 ثبت والافتراق اختلاف معناه لا يتأتى ما ذكره المصنف وقوله فاعل لا إلا فاعله هو قائم كافي فهو عباد
 فقيم مصدر الصغر والكبر وقوله قائم يقوم فأوله لا عمل فاعله ولولا ذلك لصح كونه وحول لانهم لم
 يجز ويصحب على يقع على يديه يشبه بناء الفعل حتى يدل بالحل عليه لأن أصل الاعلال للأفعال ويدل من
 الاسماء ما تاتيها بها وزنا لكنه مصدر يتبع فعله في الاعلال كما هو الفاعل كما فصل في الفصل وشرحه
 وجعلت الله عطف بيان لوصفه وهذا بناء على جواز تخالفهما ناهيما وتنكير كافي المفعول والمصوب
 بتقدير أهي **(قوله حذوا حال)** قال المصنف رحمه الله تعالى في جواب هذا إذا
 كان المضاف جرأ من المضاف إليه أو بمنزلة الجز حيث يصح قيامه مقامه وهو اتباعوا إبراهيم إذا اتبعوا
 ملته وقد ثبت هذا إذا رأيت وجهه وبخلاف رأيت غلامه هذا قائمه واختلاف في عامل مثل هذا الحال
 فنفس معنى الاضافة للمضيف من معنى الفعل المشتهر بحرف الجز كأنه قيل مله ثبت لا إبراهيم حذوا
 والصحيح أن عمله عامل المضاف لما بينهما من الاتحاد بلوجه المذكور وأما مثل أجيبي ضرب زيد رايك
 فلا كلام في جوازه وكون عمله هو المضاف نفسه اه وأورد عليه إذا كان العامل معنى الاضافة فكان
 الطريق لا معنى لتخصيص ذلك فإذا كان المضاف جرأ أو كبر فليزم تجرأ من كل مضاف إليه وهو
 باطل ولأنه تقول اتسببه خصوصاً لثلاثة عامل ضعيف فلما كانت نسبة الجز وشبهه أقوى من
 غيرها خاضت بالعامل فهذا قياس مع الفارق ومنه يتبين في العال الصورة **(قوله وما أنا عليه الخ)** يريد أن
 الضمير والمعاد أزيد من بيان ما يقارنهما ويكون معهما من الإيمان والحمد والصلح لأنه المناسبت لوصفه
 بالمولود **(قوله وقرأ نافع الخ)** وثبتا الجمع بينهما كتنين ولما طعن بعضهم أنه يصح من هذه القراءة
 حتى قال أوشامة ورسمه الله لا يحل نقلها عنه وفي رواية أنه كسر الاء قراءة أخرى مصرحاً بالكسر وساق
 وقرأ الجندري يحيى قلب الاء يا موهي لفة هذا بل **(أقول)** ما قاله أوشامة مردود فإن هذه القراءة
 ثابتة عنه وقوله في التيسير الاء موقوفة ولم يقل ساكنة إشارة إلى وجوب هذه القراءة بأنه نوى فهم الوقت
 فلذا جاز في التثنية لساكنين وجهاً قرأ مشايخنا **(قوله خاصة)** يحتمل أنه بيان لثقل خاص وألقى الاء
 وأطاح الكلام لأن الله ولوجهه أقبل على ذلك وقوله لا أنشر لقبه غير بيان له بحسب المقام وقوله
 وبذلك القول فيكون أمره بل المذكور لا يقول آخر وعلى الثاني يحتمل أنه أمر آخر **(قوله لأن)**
 اسلام كل من يتقدم على اسلام أمته) والله الاشارة إلى وفي الحديث أول ما خلق الله نوري **(قوله)**
 ما نشره في عبادته الخ) قبل تقدم غيره لأنه لا يصح أن يكون للاختصاص لأنه حثيث ليس اشراً كالقبريل
 فوجد منه بقوله فاشركه على أن التقدم ليس للاختصاص بل لأن التكثار ليس في نفس الرب بل في
 بقية الغير ولا بعد أن يقال ذكر في رد دعواه إلى القبرلة الاختصاص تنبيها على أن ذكر الله الغير نافي
 بقية الله لا لبقية لا لبقية لا لبقية ثم أن في القبرلة والطلب أيضاً لا بلغ في نفي العبادة وقال العلامة أقره
 أبيه راجعاً لأن التقدم فيه محض انكار البوينة في غير الله وكل حصصه جواب عما احتجوا به
 السامع وله إذا قال ولا تكسب كل نفس الاعلاء الخ جواب وفي الكسب الاختصاص نعم أن التقدم
 أومن إذا ما الحصر وهو يقتضي سوق الكلام مع من ذكر وهو دقيق يحتاج إلى تأمل **(قوله فلا يتعنى)**
 في ابتغاء غيره ما أمته عليه) بعده من حله الجواب عن دعائهم في عبادة آلهم يعني لأجبتكم
 إلى ما دعوا في الهم لم يكن معذوراً بانكم سبقتم إلى الله وقد فعلته متسببة لكم ومطاعة فلا ينبغي
 ذلك متسبباً ولا ينبغي من الله لأن كسب كل أحد هو على عادته ولا يراد أن الكسب وان كان على بعض
 النعمة نقابته لقوله ولا تروا الخ إذ هو مضر فاعني ولا تكسب كل نفس منفعة إلا أن تكون ثلث المنفعة

وقرأ ابن عباس وعاصم وحزرة والكسائي قديماً
 على أنه مصدر وقتبه وكان قرأه قوماً
 كقوله فاعل لا عمل فاعله كالكسب (مله)
 إبراهيم) عطف بيان ليزا (حينئذ) حال من
 إبراهيم (وما كن من المشركين) عطف عليه
 (فقل إن صلاتي ونسبي عادتي كإسلامي) وما أنا
 قرأه أبو يحيى (وبعدي ومخاني) وما أنا
 عليه في سابق وأورد عليه من الإيمان
 والطاعة وطاعات الحياة والتدبير والحياة
 على المعاني كالوصية والتدبير والحياة
 والمعاد أنفعهما وقرأ نافع بحسب ما يسكن
 الاء إبراهيم الموصول بحرفي الوقت (قد ب)
 العالمين لشرطه) خاصة لا أنشر لقبه
 قديراً (وبذلك) القول لأن اسلام كل من تقدم
 وأما قوله (المسلمين) لا أنشر لقبه الخ (ب)
 على اسلام أمته (قل أخيراً) في دعائهم
 فاشركه في عبادة آلهم (وهو ربي كل
 عليه السلام إلى عبادة آلهم) لأن تكثار الدليل له
 (شأن) حال في وضع العلة لأن تكثار الدليل له
 أي ترك ما سواه من ربي على لا يصح للربوبية
 (ولا تكسب كل نفس الاعلاء) فلا ينبغي
 في ابتغاء غيره ما أمته عليه من ذلك

المجموع فلعققة جعل كلامي واذا اراد الصدور فالكتاب ان اطلق على البعض كافي فواهم ثبت
 بالكتاب فواضع والا فهو مبالغة لحل الكل عليه بادعاء انه لا سبحانه كالاتي كانه هو (قوله أي شك
 فان الشال شرح الصدر الخ) في الكشف معنى الشك حرجا لان الشال ضيق الصدر حرجه كالتنبيه
 من شرح الصدر منضجيه قال ابن المنبر رحمه الله بهذه قوة فلا ~~يكون~~ من المنبرين وقال النحرير
 الظاهر انه مجاز لاقائه الزوم والقرينة المانعة هوان شاع حقيقة الحرج والحق من الكتاب وان
 جوازها فهو كناية (قلت في) الاساس ضائق المكان والمنايق ومن الجار وقع في مضيق من أمره وضائق عليه
 صدره فلا وجه للتردد في كونه مجازا لكنته شاع في ذلك وصار حقيقة عرفية فيه وجبت ما نظر في
 التبادر كان مجازا لان الكتاب لا يحصل منه في نفسه مضيق صدر وان قطع النظر عن ذلك ولو حفظ انه
 مضيق الصدر منه باعتبار عوارضه كان كناية عن الشك وليس المراد انه من يصدق والشك منه كالمضيق
 حقيقة في تقرير التنبه (قوله واضيق قلبه من تلبسه) مضيق الصدر على حقيقة لكس في الكلام
 مضافا مقدور كقولهم القبول والتكذيب كافي قوة تعالى فلهذا ناول بعض ما يحسب اليك وضائق
 صدره قبل منفي عن الكشف كون الحرج كناية عن التوافق لان ضيق الصدر من الاذى مستفاد من
 الضوف لان الخوف من الاذى كانه يرد تسليم صحة الحقيقة ومنع صحة الكناية لاستدعاء المعنى كون
 الخوف من الاذى وليس غير ذلك ان تمنع فساد فانه قد يقع الخوف على سبب المكروه او عليه كالمقول
 اخاف من مجيئي الليل ليس او عدل بالضرر فان اولته بما ناله من قول النبي او ما يغضي اليه ~~هذا~~
 في الاية اذا تأويل ليس أولى من التأويل ثم على تقدير كون الحرج حقيقة كافي الوجه الثاني تكون
 الجلبة كناية عن عدم المبالاة لا اعدا كافي الكشف ككلام المصنف رحمه الله في حقه فأتمله (قوله
 وتوجه النبي الى الله لا باليقظة) قيل توجيه النبي عن النبي ومنه ما يوجه امكان صدور التنبه من
 النبي انما بالمعنى في النبي فان وقوع الشك في صدره على الله عليه وسلم سبب لانه الله عليه وسلم من
 النبي تنبهي عن المصير بالبرق البرهاني وفيه من اصدائه كقوله تعالى ولا يجر منكم شتان قوم
 وليس هذا من قبل لا اريدك هنا فان النبي هذا لو اراد على السبب مراده النبي عن السبب فالأصل
 فيه ما عايرت الحرج اه وما ذكره المصنف رحمه الله اشارة الى ما في الكشف وتقريره كافي لان قوله
 تعالى فلا يكن في صدور الحرج تنبهي للحرج من المكون في الصدر والحرج عا لا ينهي فاجاب بان المراد
 تنبهي مخاطب من التعرض للحرج بطريق الكناية كافي لقوله لا اريدك هنا فانه تنبهي الشك من رؤية
 مخاطب والمراد تنبهي مخاطب أي لا تكون ههنا فان رؤيتي اليك مستلزمة لكونك ههنا فانه قد
~~يكون~~ وتلك ههنا مستلزم لعدم رؤيتي اليك فاطلق اللازم وهو عدم الرؤية فلو اراد اللازم وهو عدم
 الكون ههنا فكذا في الآية عدم كون الحرج في صدره من لوازم عدم كونه مستعرضا للحرج فاطلاق
 تنبهي الحرج على تنبهي عنه كافي بوجهه في الامر وليدوا فكم غلظة ظاهره أمر المشر كين والمعنى صلى الله
 أمرا مؤنسين بان يغفلوا على المشر كين في قوله فلا يكن في صدور الحرج كناية عن تنبهي على كناية وقيل
 عليه الظاهر انه مجاز لا كناية لان الكناية لا تنافي الحقيقة وهو الضائق بما وبين الجواز وهذا يتبع
 ارادة حقيقة تنبهي الانسان نفسه ثم يجوز جعل كون الحرج في الصدر كناية عن كونه حرج الصدر فانه
 ان تعبر به كذا في تنبهي عليه فيحصل أنهم ارادوا ذلك وهو التنبهي أيضا كناية تنبها (اقول)
 استعمال اللازم واردة اللازم والنصرف هنا لا يتناولان ان يكون في النبي او النبي او النبي عليه وليس
 المراد الاوّل لان النبي باق بماله لا يتغير زينة ولم يكن به عن تنبهي اذ في لا اريدك لا تخضر ومعنى الآية
 لا تخضر حول حرجي الحرج وحسب كذا المنبهي وهو مخاطب والحرج لم يقصد به شيء آخر يتعلق به النبي
 فنعين ان المراد المنبهي عنه وهو رؤيته اذ كنى بها عن حضوره لاستلزام أحدهما لا آخر وكذا
 كونه حرجا كنى به عن تعاطي ما يؤدى اليه والمعنى الحقيقي هنا ليتجزأ ارادته قبل دخول النبي قطعا

(فلا يكن في صدور الحرج منه) أي شك
 فان الشال شرح الصدر واضيق قلبه من
 تلبسه مضائقه ان تنبهي الحرج فيه أو تنبهي
 في القيام به وتوجه النبي اليه لا بالمعنى
 كقوله لا اريدك ههنا

اذ لو قيل أنت سرح أو لا زال مع بل هو مرد فلما ذهب عامة التبراج وغيرهم الى أمه كآية ثم بعد
 دخول النبي لايصع ارادته فلما جاز نفسه الصبر بان يكون مجاز الا ان النبي سواه لكن طلب التلذذ
 الكمال بقصد الانسان لنفسه ولان الخرج لانه لا يعقل حتى ينهي فاعترض اول ان أراد الفرق
 بين ما هن فيه والنسب باعتبار ان المراد في أحد هما النبي عن السب والمراد المديب والآخر
 بالتمسك فلا ضرر فيه ولا تغير العلم بالضرورة وان أراد أنه ليس من الكتابة أصل فلا يخل
 وكذا انكار الآخر لكتابة ما عرفت ثم قوله وهو النبي أيضا كآية بها لجذبه لكونه قريب من المراد مرة
 وبعد عنه أخرى. ومنه ولا تفرق الا وانتم سلون كما تم تدبر وفي الكشف أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يرضق صدره من الاداء ولا ينسب له فأنه الله ونهاده عن المبالغة يعني ان الخرج في هذا الوجه وان
 كان على حقيقته فالجواب كآية من عدم المبالاة بعد افتقارهم بعضهم أنها فائدة أو دلالة العطف
 وجهه الله وليس كما هو قال في قوله بخلافه ان تكذب فيه صريح في عدم المبالاة بينهم (قوله والله
 فعمل العطف والجواب الخ) في العطف قبل انه معطوف على مقدري بقية فلا يكتفي في صدر الخ وقيل
 انه معطوف على ما قبله بتأويل الظاهر بالانشاء وعكسه أي تحقق ان الله اليك أو لا يفتي لك المخرج
 والفرق ان قال ان انشاء اعتراضه لا عاطفة ولا يتخصص كونه الجواب يتعلق لتدبر بأزل كما هو قوله اذا
 أنزل اليك لتدبر (قوله يتعلق بأزل الخ) ذكر متعلق الامم وجوها أو مداهن فاعطى بأزل وهو قول
 الفرع قال الامم في لتدبر منظوم مع قوله أنزل على التقديم والتأخير على تقدير كتاب أنزل اليك وهو قول
 فلا يمكن في الخ قال العرب غملة النبي مفترضة بين العلة ومفعولها وهو الذي عناء القرأ بقوله على
 التقديم والتأخير وهذا ما يفتي التبعة فان المتقدمين يجهلون الاعراض على التقديم والتأخير لعله
 غير كلام واحد وليس مرادهم أن في الكلام قلبا كما ينسب في أول الكهف والثاني أنها متعلقة بتعلق
 التبرج بالي لا يكتفي الخرج مستوفى في صدره لا لاجل الانذار كما قاله ابن الاباري الثالث أنها متعلقة
 بالكون وهو مسند غير ابن الاباري وقول الخ منسخرى أنه متعلق بالنبي قبل ظاهره أنه متعلق بفعل النبي
 وهو الكون بناء على جواز متعلق الجازم بكان وهو الصحيح ويحمل أنه يريد ما عطفه معنى النبي كائين وقال
 التبرج به معمول للطلب أو المطلوب أعني انشاء المخرج وهذا أظهر لان النبي عنه أي العمل الدا خل عليه
 النبي لفساد المعنى وقيل عليه أنه متعلق بأزل أو بلا يكتفي على الثاني لكونه علة لا مطلوب للمطلب لانه
 بدون الامتنال لا يوجب التمكن من الانذار ولا المعنى لفساد المعنى قبل ويجوز ذلك على معنى أن المخرج
 لا بد ان الضيق لا يفتي أن يكون ولا يفتي أن كلفته تخففه وفيه تأمل ثم وجه فوسط المخرج بين
 العلة والمحل اذا تعلق بأزل أما على أول تفسير المخرج فظاهر أثره على نفس الانذار لا على الانذار
 للآخرة وأما على ثانيه فظاهر الاقسام به مع ما فيه من الإشارة الى كساية واحدة من الانزال والافتقار
 في نفي الخرج أما كفاية الثاني فظاهره وأما كفاية الأول فلان كون الكتاب المؤلف من جنس هذه
 اطروف البالغ غاية الكمال منزلة عليه خاصة من بين سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام بمعنى كونه
 وحسب الضرر غير مبال بالباطل وأوله (قوله لا اذا أيق الخ) إشارة الى الوجهين السابقة في قوله
 فلا يكتفي في صدره لمخرج على الترتيب والخ منسخرى عكسه إشارة الى أن الثاني أظهر وأولى (قوله لا يفتي
 المتصالح الخ) عن الخ منسخرى أنه قال لم أجعله معطوفا على محل لتدبر لان المعقول لا يجب أن يكون فاعله
 وقام الفعل المعقل واحد حتى يجوز حذف الامم منه وفيه كلام لاحاجة الله هنا وقوله على محل لتدبر
 لانه مصدر أو بلا في نسخة لتدبر والصحيح الأولى التي في هذه المسامحة وقوله أو خبر المحدث أو أي هو
 ذكرى والمعنى على الأول أنه جامع بين الوجهين وعلى هذا أنه موصوف بكلمة ما استقلا (قوله لم
 القرآن والسنة الخ) ليس ما أنزل من وضع الظاهر موضع الضمير ولما جاع الضمير وفي جعل الوحد مطلقا
 من لامين الله فحقه تدبر بان راد به مطلق الوحد كما يشير اليه ما بعده وقوله وما يفتي عن الهوى بناء

والقاء فعمل العطف والجواب فكأنه قيل
 اذا انزل اليك لتدبر به فلا يصرح صدره
 (تدبرية) متعلق بأزل أو بلا يكتفي لانه اذا
 أيقن أنه من عند الله حسره على الانذار
 وكذا اذا لم يحسمه م أو لم أنه موفق القسام
 بتبليغه (وذكرى لاهو مشيق) فعمل النسب
 بانشار فعلها أي لتدبر به ولا تدرك
 فانم اعطى التبرج والمزج عطفها على محل
 لتدبر والرفع عطفها على كتاب أو خبر المحدث
 (انتم وما أنزل اليكم من ربكم) بهم القرآن
 والسنة فله سبحانه زهالي وما يفتي عن
 الهوى ان والواحي يرضي

على عومه المتبادر فلا يشافيه أنه فسر في سورة التيم بقوله ما بعد وإفاحه بالقرآن من الهوى المقتضى
 انقصه به بالسنه **(قوله ولا تبوءوا من دونه أولياء)** أي لا تتخذوا أولياء قومية ضلكم وإذا جعل
 الصديق أولًا لقل قدر من أولياء الله لا يحسن وصف القربى بكونه دونهم فتوجه من دونه متعلق بالفعل قبله
 والمخفى لا تعدوا فواضه إلى غيرهم من السباع والطيور والكهنة أو يحدف لأنه حال فاعلمه في من دونه يحتفل
 أن يعود على ربه بكم وهو نفسه المصنف وجهه الأول وأن يعود على ما الموصولة أو الكتاب والمخفى
 لا تعدوا في تعالى إلى الكتب غشوة ويجوز كون الضمير للمصدر رأى لا تبوءوا أولياء اتباعا من دون
 اتباع ما أنزل إليكم وقرأ أيضا حديث غياث الدين المعجم من لا يتفادى قوله وقرئ أي اعتراض أو استئناف
(قوله أن تذكروا قليلا أو زمانا قليلا) أي يفي هو نه متصد ومحدوف أي مقامه أو نصت زمان محدوف
 كذا في نفسه بالله على بعده وما عجزه للتوكيد وأيضاً أن يكون نعت مصدر لتبوءه قبل ويضعفه أنه
 لا يفي حيث لا يقره تذكرون وأما التي عن اتباع القليل فلا يصح لأنه يفهم منه غيره بالقرآن
 البرهاني وجوز ما أن تكون موصولة ومعه درية بـ **تذكرون** والمصدر أو الموصولة مبدأ وزمانا
 قلده لاخره وقد قبل أنها باقية وهو بعد لأن ما التباينة لا يعمل ما بعد هافس باقية ولا نه بصرة إلى ما
 تذكرون قليلا ولا طائل فيه وقيل أنه مردود بأن التكرار في جواز العمل والمخفى ما تذكرون قليلا فكيف
 تذكرون الكثير وفيه نظر **(قوله حيث تذكرون)** دين الله وتبوءون غيره هذا جار على الوجهين مرجع
 ضمير من دونه ولا اختصاص له بالآخر كما ينضيل من قوله **ين الله** قل الأول فهم ذلك فلا أردفه
 المنصرف وجهه تعالى بقوله وتبوءون غيره الشارة إلى عدم اختصاصه بأحد هما وتبوءون بالعين المهيمنة
 والأجرام خلاف الظاهر وإن سمع **(قوله وما مضية لتأكيد القلة)** لأنها تنقيد القلة في نحو أكلت أكلًا
 فهي منقصة على ذلك **(قوله)** وان جعلت منه دهر ما لمخ لا تزداد المصداق يتقدمه فيكون له أعراب
 آخر كازد وقال أبو القاسم وجهه الله تعالى لا يجوز أن تكون مصدر لأن قل قليلا لا يفي له تابع وردت به
 محاسن وكلام الله بنفس وجهه الله محفل لما قلده أبو القاسم لا يجوز أن تكون ما الله مدبرة أو الموصولة فلا
 قليلا كما هو في كافوا قليلا من القليل ما يجره من لا قليلا لا يتبعه أو وجهه حال من فاعله لا طائل
 تحت منناه **(قوله)** محدف التامخ المذكور في كتب القرآن آيات جزوا الكسافى ومنه أقرأوا
 تذكرون يشاء واحدة ذوال مخففة وقرأ ابن جابر تذكرون بيا نصية ومنشأة فوقية ذوال مخففة وفي
 طريق شاذة فلا يخفى عن ابن جابر شامير فوقية وبالفارق بآنية وفي ذال مشددة وهذا هو الصحيح
 الذي به يقرأ وهذا الذي ذكره المصنف وجهه الله تعالى بقوله وقرأ جزوا الكسافى وحفص عن عاصم
 تذكرون محدف التامى الأولى وإبقاء نامة ثنائية فوقية وذال مخففة خفيفة وقوله وابن جابر تذكرون
 أي جئنا نخشع مفقوعة ثنائية فوقية مخففة وذال مخففة مفقوعة خفيفة وبالفارق يشاء الخطاب
 وتشديد الذال وقوله على أن الخطاب بعد مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد مع النبي صلى الله عليه وسلم أي في جميع
 ما قلده في قوله لا تذروني حمل المذوق في قوله اتبعوا ومن لم يفهم كلام المصنف وجهه الله خطأ في
 قوله بعد وخفا غيره من أرباب الخواص لم يدم اتفاقا للفقهاء فلا حاجة إلى ذكره **(قوله)** وكذا من القرى
 اشارت إلى أن كـ خبرية تلي تذكرون بعد ما زائدة وأما في قوله من القرى فهي بيانية ويحتمل أن رفع على
 الابتداء أو الجمله بعد ما خبر أو نصب على الاشتغال **(قوله)** أردنا أهلا أهلا الخ لما كانت القلة مقبلة
 والهلا بعد محيى البأس بسبب الظاهر أو لولا النظم وجوه أحد هان أو أهلا كما يحتمل أن أهلا أهلا
 كما في إذا قم إلى الصلاة الثانية أن المراد أهلا أهلا أهلا لأن عدم التوفيق هو إفسادها أو من إطلاق
 المصعب على السبب والمراد سكتها بأهلا أهلا وقيل القلة بغير التفسير في نحو وضأقتل وجوه ما لمخ وقيل
 الترتيب التكرار وقيل من القلب وقيل القلة بغير الواو والمراد قلة ما يحتمل بـ أسننا واشهر وقدر
 المصنف وجهه الله تعالى هنا ما قام أن القرية تنصب بالهلا وهو الخراب ويجوز حمل الاستعداد

(ولا تبوءوا من دونه أولياء) يملكونكم
 من الجن والانس وقيل الضمير في من دونه
 لما أنزل أي ولا تبوءوا من دين دين الله دين
 أولياء وقرئ ولا تبوءوا (فلا ما تذكرون)
 أي تذكروا قليلا أو زمانا قليلا تذكرون حيث
 تذكرون دين الله وتذكرون غيره وما مضية
 لتأكيد القلة وان جعلت منه دهر ما مضية
 قليلا تذكرون وقرأ جزوا الكسافى وحفص
 عن عاصم تذكرون محدف التامى أو ابن جابر
 يذكرون على أن الخطاب بعد مع النبي صلى
 الله عليه وسلم (وكم من قرية) وكثير من
 القرى (أهلكتها) أردنا أهلا أهلا أهلا
 أو أهلا أهلا أهلا

الحقال كما هو دأبه لأنه مختاره وتناول الجله بالمعنى بصار إليه إذا انتزع المعنى من جملته أجزائها لا من
 الطبع كما يدعى هنا ولأنه غيره ولا يخفى حال الأوجه في معنى مفرد وما قبل من أن الضابط قد أنه أذا
 كان المبتدأ منجذى الحال يجب الواو والأخا كان الضعيف بما تدور به الجمله سواء كان مبتدأ مخوفوه
 في أو بعدكم بعض عدو أو خبر المخوف وجده ما ضار له الجود والكرم فلا يحكم بضمه لأن كون الرابطة
 في أول الجمله والألف ضعيف قليل كونه نصف النهار الماء غامرة في رواية فكلما يخالفه ذهب في الذي
 غمره فيه ظاهر كلام الشيخ وفيه نظر (يقى هنا امرأان) يجب التيسير لهما الأول أنهم أطلقوا الحكم هنا وقد
 قال ابن مالك في شرح الألفسان كانت الجمله الاسمية مؤكدة لم الضمير وتلك الواو مخوفوه الحق لا شبهة
 فيه وذلك الكتاب لا بد فيه وشبهه ابن هشام وفتله الطيبي هنا عن السكاك فلا يعبد الله الله السكتة
 الثاني أن ظاهر كلامهم هنا أن الواو الحالية يصح أن تقع بعد العاطف نحو سمع الله وأنت راكع أو أنت
 ساجد بل يلزم ذلك لكن المحذوف الخفض ولو سلمنا ليجتمع عاطفان ضرورة وبه صرح الفراء كما نقله المغرب
 وأرفضه صاحب الاتصاف وقد منع ذلك أبو حيان ولم يحذفه خلافاً فقال نص المعنى هو أن
 الجمله الحالية إذا دخل عليها حرف عطف امتنع دخول الواو والحال عليها المشابهة العطفية وهو من
 القواعد البديعة فاحفظه (قوله وفي التعبيرين مبالغة في تخلفهم الخ) حيث عبر في الأولى بالمصدر
 وجعلها عين البيان مبالغة وفي الثانية بالجمله الاسمية المندبة للقبول مع تقديم المصدر المندبة إليه المصدر للقبول
 قبل والمبالغة ظاهرة لا تحتاج إلى البيان وإغما الحاج الدركوني أن فعلتهم وأتمهم من العذاب فاستدل
 عليه بشواه ولذا خص الوقتين الذين فيه ما كمال العقوبة من العذاب ثم عطف عليه قوله ولأنه ما وقت دعة
 واستراحة يعني أن تخصصه ما لاجل العقوبة وتكون ما وقت الاستراحة ثم قال فيكون معنى العذاب
 فيما أقطع وأراد أن تخصص الوقتين للحمل بما ذكره على ذلك هذا هو الضيق ومن قال اغما بالمبالغة
 في التعبيرين ولا اختصاص به بالوقتين لم يحسم حول المراد اه لا يخفى أن البيوتية والقبولية تقتضي العقوبة
 والأولى لا لهما في ثواب ولم يقلوا قال البيهقي في مسامحة في اقتضاها فلاجل ذلك خص الوقتين
 بذلك ومحصلة ذلك العقوبة محما بعدد ذلك قالوا أو باقوا ولم يحذفوا غضب الله والسكتة الأخرى أنه
 تعالى أنزل العذاب عليهم في هذين الوقتين لأنه أشد وأنتى خص بما زاتهم بهما لتكامل استحقاقهما
 فمما والدة بفتح الدال والغضف الخفض والاستراحة واغما خولف بين العبارتين ونبه الحال الثانية
 على تقوى الحكم والمبالغة على قوة أمرهم فيما أسند إليهم لأن الضلولة أظهر في إرادة الدعوة وخفض
 العيش فأنهم من دأب المترفين والمؤمنين دونهم اعتقاداً كدح والتمب وفيه إشارة إلى أنهم كانوا
 أرباب الشر ويطر (قوله أي دعاؤهم الخ) الدعوى المعروفة فيها انتهاء في الأذهان وتكون بمعنى المدعى
 أيضاً وقد وردت بمعنى الدعاء والاستعانة قال تعالى وأحد دعواهم وحكي الخلل عن العرب اللهم
 أنركنا صالح دعوى المسكين أي في صالح دعائهم وإلى العنبر أشار المصنف أي لم يكن عاقبة دعائهم
 واستغاثهم أو ما ذموا هذا الاعتراف وجهه من ذلك مبالغة على حقه قوله ونهجه بنهم ضرب وجيع
 وجوزوا فيه أن يكون دعواهم اسم كان وأن قالوا شبرها والعكس والثاني أولى لأنه أعرف ولأنه
 الصريح في غير هذا الآية وأورد عليه أن الاسم والمبرأ كانا معربين وأعراسا معاً قد لا يجوز
 تقديم أحدهما على الآخر فحين الأول وقد أجيب عنه بأنه عند عدم القرينة والقرينة هنا كون
 الثاني أعرف وتلك التأييد وأيضاً هذا الذي يمكن صهر فان كان يلاحظ ما يقتضيه تتألف (قوله
 فلنأتى الذين أرسل إليهم الخ) قال الطيبي رحمه الله هذا السؤال الواقع في الخبر موقوف على ما كان دعواهم
 وارد في الدنيا تبعه قوله ولكم من نكره أعاكم الخ قالوا في ذلك أن نصحه كأنه قيل فما كان
 دعواهم أنياعهم بأنا في الدنيا الآن قالوا ما كانا طالين فقطعتا أبرهم ثم نصبرهم فلنأتىهم وفي
 اكتشف لعل الأوجه أن يجعل فلنأتى متعلفاً بقوله لنأتى ولا يتبعوا وقوله لكم من نكره متعرضاً

هذا التعبيرين مبالغة في تخلفهم وأتمهم من
 العذاب ولذا خص الوقتين ولأنه ما وقت
 دعة واستراحة فيكون معنى العذاب فيما
 أقطع (فما كان دعواهم أي دعاؤهم
 واستغاثهم وما كانوا يدعونه من نكره
 ساءه ما أسألا الآن قالوا ما كانا طالين
 إلا أنكرناهم فلما كانوا عليه وبطلان
 بغيره عليه (فلنأتى الذين أرسل إليهم)

على الاعتبار بحال السابحين يسبقوا في الشائع وقوله عن قبول الرسالة الخ أي لقوله تعالى ويوم
يأتونهم فيقول ما ذا أجيبتم المرسلين وأيضا سؤال المرسل والمرسل إليه قرينة على ذلك **(قوله والمراد**
من هذا السؤال نوبع الكفر بالخ) ولما ذكرنا السؤال في آية أخرى جمع بينهما بأن المبتسئ سؤال
التوبيخ والتمني سؤال الاستفهام وأما هذا في موقف وذلك في آخر وقال الأحام رحمه الله عنهم
لا يثبتون عن الأعمال أي ما فعلتم ولكن يثبتون عن الدعوى التي دعتم إلى الأعمال والصور التي
صرفتكم عنها أي لم كان هذا قيل ولا حاجة إلى التوضيح فإن المتن هو السؤال عن الذنب لا مطلق
السؤال ورد بأن عدم قبول دعوى الرسل عليهم الصلاة والسلام ذنب وأي ذنب ذنبوا عليهم شأنه
خالصة باقية وفيه نظر **(قوله على الرسل حين يقولون الخ)** أي في جواب قولهم ما ذا أجيبكم كما روي في
سورة المائدة قصصه ثم لما ذكرنا الأمر إلى عليه نصر عليهم ما أحبوا أو جميع أحوالهم وقوله عليه
بنوا أهرهم وبواطهم مستخدمين ثلث المعلوم والبالغة والباقي والغير ورسالة من فاعل نصير
وقوله أو يعملون فالسابقة بنفس وما كنا غائبين حال أو استئناف تأكيد ما قبله وهو عبارة عن
الاحاطة بالتامة بأحوالهم وأفعالهم **(قوله والوزن أي القضا الخ)** لما كانت الأعمال أعم من الأحكام
وقد وردت كروية في القرآن والأحاديث اختلفوا فيه فمنهم من أول الوزن بأنه يعني القضاء والحكم
العدل أو فاعلها بمنزلة ما في قولهم وإنه إذا عدله وهو ما كان له أو استعاده بتشديد ذلك الوزن المتصف
بالنفاذ والثقة بمعنى المستمرة والقدرة والمهور من مذهب أهل السنة أنه حقيقة بمعنى المعروف ثم
قبل وزن صف الأعمال وقبل أصحابها فيقتضيه وهو يشق أن يراعى اعتبار عمله وقبل أن الأعمال تجسم
وتوزن **(قوله إظهار العدل وطهارة المذمة)** بيان الحكمة الوزن وجواب عما يقال أنه لا حاجة إليه
والأول بالنظر إلى الخللان المخلدين على ذلك والآخر بالنسبة إلى صاحب العمل فقط وهذه هي الحكمة
لا يلزم الإطلاع على حقيقة حاجتي يقال إن اكتشفت الأحوال ومثلا حاجة للوزن ويكني قول الله أو
اللائكة هذا أغلب حسنة وغضوه والأخلاق قد بقيت مع أن الفائدة أن يسر المؤمن المتن وفيه خلاف
كما في السؤال وشهادة الجوارح **(قوله أن الرجل يوفي بالخ)** هذه الحديث أخرجه الترمذي وأبو
ماجه وابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بنصه والسجل الكتاب وقيل
أنه معرب وأصل معناه الكتاب ومجمل عليه بكذا شؤره ووجه فاعله المعتبر في شرح مقامه وقد
الصدر وقع في هذا الحديث وفي صحيح مسلم فتلقت إلى ميم بصري قال القنوي في شرحه كذا هو في صحيح
الشيخ وهو صحيح وهما معني بصري وأما مكره بعض أهل الفقه وقال الجواب بمدى بصري وليس
بمتكرر بل هما لغتان والمدي أشهر اه وقوله بطلاقة بكسر الباء وقعة صغيرة وتطلق على جماع أطلق في
جناحه وليست مولدة كما قيل فاعلها وردت في هذا الحديث وفيه وفيه اللغة أنها موهبة من الرومة
وفي الحكم البطاقة الرقة الصغرى تكون في الثوب وفيه أرق غنة كساه شعر وقال لأن البطاقة من الثوب
قيل وهو خطأ لأن يفتني أن الباصرف جوهرا صحيح ما تقدم كما كساه الهروي **(قوله فيها كنا الشهادة**
الخ) قال القنوي في تزكيتها في هذا الحديث فيخرج ببطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وليست هذه شهادة
التوحيد لأن الميزان وضع في فقه شيء وفي الأخرى صفة توضع الحسنات في كفة والسيئات في أخرى
ومن المستحيل أن يوفي لعبدا واحدا بكفر وإيمان معا فلذا اتصال أن توضع شهادة التوحيد في الميزان
أما بعد إيمانه تكون لقلبه بشهادة أن لا إله إلا الله حسنة توضع في ميزانه كما تر حسنة فاعله الترمذي
وبدل هذه قوله أن لا عند حسنة دون أن يقول إيمانا وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن لا إله
إلا الله أي الحسنات يقال من أعظم الحسنات ويجوز أن يكون المراد هذه الكلمة إذا كانت آخر
كلامه في الدنيا اه ويؤيد به حديث الجاهلي فكتبت خيفة من علي اللسان فكتبتان في الميزان وهما كفتا
الشهادة ولأن تقول المراد بها كلمة التوحيد فتأكل والكفة بنوع فتشبه بكل مستدبره وسبب كفة

عن قبول الرسالة وأجابتهم الرسل (وأنما أنت
المرسلين) كما أجيبوا به والمراد من هذا
السؤال نوبع الكفر بقرينة على ذلك
في قوله ولا يثبتون عن الأعمال وقضا الحساب وهذا
استدلال أو الأول في وقضا الحساب عليهم
عند حصولهم على العقوبة (فقطص عليهم)
على الرسل حين يقولون الخ (قوله والمراد من هذا
القول) أي الرسل والمراد من هذا
عليه (عليه السلام) كما روي في قوله
عملوا ناسهم (وما كنا غائبين) عنهم فيبقى علينا
شي من أحوالهم (والوزن) أي القضا
الأعمال وهو ما يأتى بالبناء لأنه إن
أن جهات الأعمال فوزن بميزانها
وكتابت بغيرها لاختلاف الظاهر والمعدلة
وقطع المذمة كجاءها م من أعمالهم
متصرف بمألتهم وأشدهم جوارحهم
ويؤيد ما روي أن الرجل يوفي بالخ
فمنه عليه تسعة وقد يكون جلاله
مذ البصر فيخرج ببطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله والبطاقة في
قنوسهم العبادات في كفة والبطاقة في
كفة نطاش السجلات وقلت البطاقة

ورقة هذا الجبل العرب في شبه الاصل بالانه لكونه على صورته وقد جمع منهم هذا صاحب ميثار
ومعانيه فاعلموا ان الفاظ القرآن وان كانت شاذة غير متواترة مأخوذة من النسخ المتضاربة ما انفك
يسير به رحمة الله ما غلط فانه عن آياتها جارية عن الحادة والقياس وهو كثير ما يستعمل الخط في كتابه
بهذه المعنى والى ما ذكره اشار المصنف رحمه الله وقلاما تذكرون تقدم الكلام فيه وصفت بمعنى
احدث من الصحة وكأنه قال به ما صنعت ولم يقل ما صنعت اشارة الى تعذر الشكر لافراد نعمه (قوله
أى خلقنا يا آدم آدم طين الخ) لما كان أمر الملائكة بالعبادة ومقتضى خلقنا ونصو برنا وقد صحت
عليه بشئ انتهى تأويله فأقول هو حيوة منها أن المراد خلق آدم عليه الصلاة والسلام ونصو بره ولكنه
لما كان مبدأ الخلق جعل خلقه خلقا بائنا من نسله فالتصور على هذا في الجمع يجعل آدم كسبح الخلق
انتموه من عنه أولى الاسناد اذا أسند مالا آدم اى هو الاصل والسبب الى ما تفرع عنه وهو سبب وليس
هذا من تقدير المضاف الى ذهب اليه بعضهم لان قوله نزل خلقه الخ باباه وذهب الامام رحمه الله الى
أن خلقنا ونصو برنا كناية عن شاق آدم جعل الله عليه وسلم ونصو بره قبل وكلام المصنف رحمه الله بهنله
وليس بظاهر (قوله) أو ابتدأ خلقكم ثم صوركم) بأن خلقنا آدم ثم صورناه فالصور في الفعل فالمراد
بخلق الجنس ابتداء خلقه وابتداء خلق كل جنس بايجاد أول أفرادهم صلى الله عليه وسلم الذي
هو أصل البشر فهو كقوله وبدأ خلق الإنسان من طين وعلى هذين الوجهين يظهر المصنف بشئ والتقريب
ثم أشوا الى جواب آخر استضعفه وهو أن شئ لتزيين الاشياء لا لتزيين الزمان حتى يحتاج الى توجيه
والمنع خلقنا كناية عن آدم مضاعفة صورة ثم صورناكم ثم تغيركم أي أخلقنا الملائكة الخ وقيل ألقوا الخ
الزينة لأن كون آدم غنا مسجودا للملائكة أرفع درجة من خلقنا ثم صورنا (قوله) ثم قلنا للملائكة
العبادة والاداء (قوله) قبل الظاهر أن يقول ثم أمرنا الملائكة بالعبادة لآدم صلى الله عليه وسلم والاعمال
عنه لأن الامر بالعبادة كان قبل خلق آدم على ما ذكره في ما ذكره في قوله فاداسوا وتغيث فيه من روى قوله
ساجدين والواقع بعد تصويرهم انما هو قوله تعالى المعبود والاداء لتعين وقت العبادة لما لم يزل هذا
يعني انه أمرهم أولا أمرهم اهل مقامهم ثم أمرهم ثانيا أمرهم بعبادة الله تعالى فلهذا جعله سجدة فعبادة
قبل انه يقتضى أن هذا ليس أمر بالعبادة وهو على التقديرين على كل واحد ليس بشئ متطرفه (قوله) لم يكن
من الساجدين من جحد لا دم عليه الصلاة والسلام فيه اشارة الى أن آل موسى واسم القائل بمعنى
المعنى وأن الحق سبحانه لا دم لآدمه وخالفه هذه الجملة التكيد ودفع احتمال أن يكون بمعنى
الا بليس لم يرد الى اليهود كما دوت الملائكة لم يستدل أنه جحد بعد ذلك فأتى به جملة لا لا حتراس
مع المبالغة والاشارة الى أنه لو صدر منه ذلك لم يرد تصوره لهدم انقضاه بطلنا وامتناعه حقيقة (قوله)
ولا صله الخ أي زائدة فانه يعبر عن الزائد في القرآن باله تأنيلا لأن المنع انما هو من العبادة لا من ترك
قال الصريح من مبدء الاذاج ما منقطع على ما جعل وما دعاك على ما تقرر صاحب المفسر الخ ثم لا بد في
الغاية ان كد معنى الفعل وتضعفه من بيان ولم أرهم ساجدا حوله اه وما اشار اليه حقيقة بالبين فأتى
مقدما ومؤخر صريح بما يشعر صريح كافي غير المصوب عليهم ولا الضالين وكما غنا فانهم لو كدتم على المنع
به واليه اشار المصنف رحمه الله بقوله الخ يجمع على ترك العبادة فتأمل (قوله) وقيل المنوع عن الشئ
مضطر الى خلافه فكأنه الخ) هذا عطف على ما قبله بحسب المعنى اذا ما أنه انما زائدة وتعبير بالبيان
يكون المنع مجازا عن الإلزام والاضطرارة فتأمل ما مضى الى أن لا تصدق هذا تقرب من قول السكاك
انه بمعنى الطامع والمجاهل لكنه لا يلغ عنه ويحتمل الضعيف أيضا وقال الراغب المنع ضد العطف وقد يقال
في الجاية قوله ما مضى أن لا تصدق معناه ما جازا عن عدم العبادة (قوله) دليل على أنه خلق الاخر
لوجوب والقول لأن ترتيب القوم والتوجيع على مخالفتهم يقتضى الوجوب ويحتمل في وقت الامر الال

(وقد خلقناكم ثم صورناكم) أي خلقنا
يا آدم ما بينا غير مصور ثم صورنا نزل
خلقنا ونصو بره منزلا خلق الكل ونصو بره
أو ابتدأنا خلقكم ثم صوركم كما بان خلقنا
آدم ثم صورناه (ثم قلنا للملائكة اسجدوا
لآدم) وقيل ثم قلنا لغير الاشياء (فصعدوا
الا بليس لم يكن من الساجدين) من جحد
لا دم (قال ما منعك ألا تسجد) أي ان
تسجد ولا حصة من الله في الا بليس من كفة
بمعنى الفعل الذي دخلت عليه ومنه على
أن الموضع عليه ترك العبادة وقيل المنوع
من الشئ مضطر الى خلافه فكأنه قيل
ما اضطرنا الى الا بليس (إذا أمرناك)
دليل على أنه خلق الاخر لوجوب والقول

عليه اذ يدل على انقود لافظاهرة كايين في الاصول وقد اجابوا عنه بأنه ليس من مسبقة الاسرى من
قوة فتقو الله ساجدين لأن بعضهم قد مضى دلالته انقضاء الجزاءية على التقييب من غير تراخ وهذا المنع
يتم على قول المصنف وقد دللنا على الملازمة بصريح دلماين لهم أنه أعلم من تراخ والافتقار يظهر بخلاف
قوة فتقو الله فليست بالمتأخر بل بالمتقدم لأن الاستدلال بترتيب الآدمي على مخالفة الامرائق حيث قال آدم لم يكن ولم
قل اذ قل فتقو الله ساجدين وليس القول بالقرن مذهب الشافعية كما ذكره المصنف وجه الله في مخالفة
والكلام على هذه المسئلة مبسوط في الاصول (قوله جواب من حيث المني) لان الانقضاء في منقضي
كذا وكذا وهذا التمازج جواب من أي كاخبر فيهم من الاسلوب الاصح كما ترى فمسة تفرقة وقوله كانه
قال الخ بيان لتعنيته الجواب بقباس استدلاله وهو أن يتخلو من عنصر هوى ينفصل أشرف وأما
كذلك والاشرف لا يليق به الانقضاء لوجوده دلالته على التكبر ظاهرة وكذا على القول بالجلوس
العدم الذي أخذ من شرف العنصر وضد من ضده وقد بين المصنف وجه الله غلطه بأن الشيء كما
يشرف بمخاتة يشرف بظلاله وغايته وصورته وهي في آدم على الله عليه وسلم دون كانه لم يكن قوله بغير
واسطة أي واسطة في الدوتسائل يقتضي أن لا يلبس كذلك ولم يتقل وقوله فتقو الله ساجدين داخل
في الصورة فكأنه ذكره موطنة لقوله ولما دللنا على (قوله) والابتداء ليس للكون والقساد الكون
الظهور من العدم الى الوجود والعدم كونه وهذا يحكم الزم لأنا نبدل على المصطلح بين أهل
الفتنة اذ لا دلالة عليه كالاتي ثم إن دلالتهم على الكون ظاهرة على آدم وإليس واجبا دوما وأما
على الفساد فتوقفه بعضهم والمظاهر أنه باعتبار الظاهر والظاهر ما استحال عما كان عليه من الطينة
والناية لما تركزت بينهما الاجساد وهو ظاهر أيضا لا داعي لتوقفه في الماثل في الميم وكسرها فاعلم
الذي يلقاه وقوله اجساد كانه أي حادثة لأرواح بقية كون الاجسام من العناصر الاربعة
معتزلة في الحكمة فاما مقتضى أحد اعتبارها فغير ظاهر (قوله) من السجدة أو الجنبه) انه
اختلاف بين المقربين وانقصر المصنف وجه الله على هذين القولين لا شتمها وقول الجنة ورضة
بعدمه وقوله أخرج من الارض الى الجزاء وهو أمر لا يدخلها الاخرة وقوله بل بذلت صورته
البية بأخرى وقوله التكبر لا يليق بأهل الجنة فكما يمنع من القرانها يمنع من دخولها بهذا ذلك وقوله
من واضع لله الخ الحديث أخرجه السهقي في فصح البيان عن جبرن الخطاب رضى الله عنهما وقوله
فانها مرجعهم مرجعها ولو شئ كان أظهر (قوله) له أي في اليوم القيامة قال في الخبر أن آدم بعد
فصحة في الاغواء رجحتم من الموت اذ لا موت بعد وقت البعث فأجابه الى الاولي دون الثاني يعني قوله ان
يوم الوقت المعلوم وهو يوم النفخة الاولي الذي ينقطع عن التكليف ثم مراده يتوقف على أمرين عدم
الامانة وتأخير العذاب واذ كان كل الظاهر لا يقتضي عتوب في الآوار فتأمل (قوله) يقتضي الاجابة
الى ما سألنا في في البراذن يعني الامام البرص سفي لا يجوز أن يقال دعاء الكافر مستجاب لانه لا يعرف
الله ليس هو وقال النووي يجوز ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم دعاء المظلوم مستجاب وان كان كذرا
وقيل أراد كفران التهمة لا كفران الدين واقتضى على أن دعاء الكافر بدينه مستجاب استدراجا كانهما
اذا صاحب بعض دعائه لانه قد علم عدم الموت اذ لا موت بعد البعث اه وأما احتمال أن يكون
الاجابة عن كونه من المظنرين في قضاء الله من غير ترتيب دعائه بخلاف المتبادر من الظاهر فمما يدل على
أن الغاية ما طلعه وحده وقوله يوم يعنون ويوم الوقت المعلوم واحد لكن في سورة ص ما يخالفه
وجوز في الخبر كون المراد يوم الوقت المعلوم يوم يعنون لا يوم النفخة الاولي لكنه قال ولا يلزم أن
لا يمت فطلعه يوم أول اليوم ويبعث مع الخلق في قضاة لانه كل شئ حالاً الا وجهه وقوله أوقرت
بسم الله انتما أله فله أروا انه مسلم لله وقد أنقضى منا لكل سبب ان يكون قبل انقضاء أيام
التكليف فيكون قبل النفخة الثانية وقوله لكنه محمول على الاحتمال الاولي وأما ان كان مراده

(قال الخبير) جواب من حيث المعنى
استأنس به استعدا لأن يكون مثله ما دورا
بالجود لانه كان قال المنع أي خبره ولا
يعدن لافضل أن يبعد لفة حول التكبر
يعدن أن يترديه فهو الذي سبب التكبر
وقال الحسن والفتح العظيم (قوله) خلق خلق
من نار وخلقته من ماني) انطيس لفصله
عليه وقد غلط في ذلك بأن رأى انفضل كنه
باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبار
الفاعل كما أشار اليه بقوله تعالى ما منك
أن تسجد لخلقك يدري أي بغير واسطة
وباعتبار الصورة كما جبه عليه بقوله رفعت
فيه من روى فتقو الله ساجدين وباعتبار
الغاية وهو ملاك ولذلك أمر الملازمة
بصريح دلماين لهم أنه أعلم منهم وأنه
خواص ليس لغيره والاباء دليل الكون
والفساد وأن الساطين أجبام كانه داخل
اضافة خلق الانسان الى المني والساطين
الى الناس باعتبار الجزاء الخطاب (قال فاعلم
منا من النساء والجنه) (قوله) كانه لا
يظلمع (أن تكبر فينا) ونقصي فانما كان
الظلمع والطبع وفه عليه على أن التكبر
لا يليق بأهل الجنة وأنه سبحانه وتعالى اعلم
طردوا وطبعه لا يزد عصبانية
(أخرج من المكن من الصاغرين) من أهله الله
كبره قال عليه الصلاة والسلام من واضع
لله رذائله من تكبر وجهه الله (قال
أنظر في اليوم يعنون) أهمل الى يوم
القيامة فلا تتأخر ولا تأجل عتوبين (قال
انك من المظنرين) يقتضي الاجابة الى
ما سألنا ظاهر لكنه محمول على ما جاء مقدرا
بتوارة الى يوم الوقت المعلوم وهو النفخة
الاولي وأوقرت بسم الله انتما أله فله

فأخبر العقري قال ظاهر أنه أحجب لذلك (قوله) وفي إسماعيله البتلا والعباد وهم منهم الزواب
 بجماعته) فمعه إليه أماله أنه أول يوم الوقت المعلوم وهو دفع لما يحظر بالبال من أنه أجليه والجمع ما
 فيه من إغدا خلفه وقد فتح فيه الزحزحى وهو كما قال القبر كغيره من على تحليل أفعاله بالأغراض
 وعدم استناد القبايح والشروا إليه مع أنه ليس بشئ لأن حقيقة الابتلاء في حقه تعالى محال بمجاز
 وهو أن في الانقراض منه ابتلاء وأفعاله لا يدفع السؤال ولأن ما في متابعه من ألم العتاب أنفع ما في
 تخالفته من عظيم الثواب بل لو يكن له الانقراض العكبر لم يكن من العباد الا الطاعات وترك المعاصي فلم
 يكن الا الثواب كالملا تتركوا والاولى أن لا يخوض العبد في أمثال هذه الأسرار ويغوص حقيقة تعالى
 الحكيم المختار (أقول) الظاهر أن الابتلاء هنا بمعنى جعلهم ذليلة وشقة فليست حقيقة محال عليه
 تعالى لأدب المرام الاختيار وكون أفعاله تعالى فيها حكم صالح مما لا يشكرها لظاهر عدم وردده على
 المستغفر منه الله تعالى وإن ورد على الكفاف فلا تذكرون من الغافلين (قوله) أي بعد أن أمتحن
 لا يجتهد في أغوار الخلق) بمعية الاله مال حاشدة من الله والاجتهاد من قوله لا تعدن لهم الخ
 سبأني وقوله بسبب أغوار تلك إشارة إلى أن الاله ليس به ماصدية ولما استند الاغوار وهو ابقاع
 التي أي الاعتقاد الباطل في القلب إلى الله والمعرفة لا تخوض استناد القبايح اله تعالى أوله فتارة قالوا
 انه قول الشيطان فليس بحجة وتارة بأن الاغوار بمعنى التوبة إلى التي كما كفره اذ انبه إلى المكفر
 أو المارد السبب في التي بها أمر به من الجور فهذه التأويلات المذكورة ذهبهم كاصح في محل
 آخر فكان ينبغي أن لا يذهبهم هذا بغيره بخلاف التي فيه أويذكره أيضا يكون في المذهب وقد قبل
 في دفعه انه فهم هذا من السابق لأن المذكور هو الامر بما يقضى اليه أو يجبل الاغوار بمعنى التوابع
 لما فيه من القوا في الامر به وهو لا يجوز أن الله كما هو مراد اللعين من قوله لا تعدنهم (قوله) نسبة
 المراد به الوصف النسبة كاسم وقوله أو حلا أي خلق فيه من الاشياء ما حله عليه وتكليفها بما غوت
 وهو الامر بالصبر ونقص الاغوار احد ادب التي وأبقاها كالتجوز في المسئلة في الاستاد (قوله)
 متعاطفة بفعل القسم) أي بسبب اغوار تلك أقسم بل وقد نزل لا تعدن الخ فان كان هو قسما أو بتركه
 أي حتى يكون القسم به صفة من صفات الاعمال وهو ما يقسم به في العرف وإن تغير القها على
 أحكام العين فيكون القسم تكرر منه إشارة أقسم به أو تارة بالعرضة وصدولام القسم متعاضدا على
 ما بعد هاهنا قبلها لانها لا تصدر على الصحيح وأما جعل ما استشفاهما لم تعدن الله هاهنا وتلقى الباء
 بأغوت في لا يخفى ضعفه وإن قبل (قوله) تعدنهم) الظاهر أنه أراد أن كتابة عن تعدنهم يتحمل
 التثنية أيضا وليا كان الصراط طرف مكان مختص ومنه لا تقترب على الطريقة الا في شذوذ ذهب
 بعضهم إلى أنه مفعول به يتعين أقصد بمعنى الزمن وآخرون على أنه على نزاع الخاض وهو على
 أو معدوب على الطريقة شذوذ كما في النهر المذكور وهو من قصد تلساعة بن جوة أزاها
 هربت فغروب وحب من تعجب • وعدت عواد وويلك تعجب
 شاب القرب ولا تاذل تارك • ذكر الشرب ولا تاكل يذب
 ومتهاني وصف دريح لمن هز الكتب يعمل منه • فيه كاحصل الطريق النعل
 ومن لدن لين والعللان الامتزاز والاضراب به وصف مشي الذئب والنعل إذا أسرع وتغير به
 للكتب أوله ز راعا من المشه وأن الطريق طرف محدود لا يشب على الطريقة وذبح بعض شرايح
 الكتاب إلى أنه غير محدود يشب قاسا وقال أنه خرابي به رجه الله وقد يجمع بينهما به بجه
 وضحه عام معناه كل أرض تفرق إلى شئ علم أتم خصا ليس له التماس من غير السالبة دون الجبال
 والوهاد (قوله) أي من جميع الجهات الأربع مثل قصده الخ) يعني هذه استعارة تخطيط شبه حال
 وسوءه لئلا آدم يقدر الا مكان بجبال اثنين الهدولن يعاديه من أي جهة أكنهه ولذا لم يذكر الفرق

وفي إسماعيله ابتلاء العباد وهم منهم
 الزواب بجماعته (قوله) أي بعد أن أمتحن
 لا يجتهد في أغوار الخ سبأني وقوله بسبب
 أغوار تلك إشارة إلى أن الاله ليس به ماصدية
 ولما استند الاغوار وهو ابقاع التي أي
 الاعتقاد الباطل في القلب إلى الله والمعرفة
 لا تخوض استناد القبايح اله تعالى أوله
 فتارة قالوا انه قول الشيطان فليس بحجة
 وتارة بأن الاغوار بمعنى التوبة إلى التي
 كما كفره اذ انبه إلى المكفر أو المارد
 السبب في التي بها أمر به من الجور فهذه
 التأويلات المذكورة ذهبهم كاصح في محل
 آخر فكان ينبغي أن لا يذهبهم هذا بغيره
 بخلاف التي فيه أويذكره أيضا يكون في
 المذهب وقد قبل في دفعه انه فهم هذا
 من السابق لأن المذكور هو الامر بما يقضى
 اليه أو يجبل الاغوار بمعنى التوابع لما
 فيه من القوا في الامر به وهو لا يجوز أن
 الله كما هو مراد اللعين من قوله لا تعدنهم
 (قوله) نسبة المراد به الوصف النسبة كاسم
 وقوله أو حلا أي خلق فيه من الاشياء ما
 حله عليه وتكليفها بما غوت وهو الامر
 بالصبر ونقص الاغوار احد ادب التي
 وأبقاها كالتجوز في المسئلة في الاستاد
 (قوله) متعاطفة بفعل القسم) أي بسبب
 اغوار تلك أقسم بل وقد نزل لا تعدن الخ
 فان كان هو قسما أو بتركه أي حتى يكون
 القسم به صفة من صفات الاعمال وهو ما
 يقسم به في العرف وإن تغير القها على
 أحكام العين فيكون القسم تكرر منه
 إشارة أقسم به أو تارة بالعرضة وصدولام
 القسم متعاضدا على ما بعد هاهنا قبلها
 لانها لا تصدر على الصحيح وأما جعل ما
 استشفاهما لم تعدن الله هاهنا وتلقى
 الباء بأغوت في لا يخفى ضعفه وإن قبل
 (قوله) تعدنهم) الظاهر أنه أراد أن
 كتابة عن تعدنهم يتحمل التثنية أيضا
 وليا كان الصراط طرف مكان مختص ومنه
 لا تقترب على الطريقة الا في شذوذ ذهب
 بعضهم إلى أنه مفعول به يتعين أقصد
 بمعنى الزمن وآخرون على أنه على نزاع
 الخاض وهو على أو معدوب على الطريقة
 شذوذ كما في النهر المذكور وهو من قصد
 تلساعة بن جوة أزاها هربت فغروب
 وحب من تعجب • وعدت عواد وويلك
 تعجب شاب القرب ولا تاذل تارك • ذكر
 الشرب ولا تاكل يذب ومتهاني وصف
 دريح لمن هز الكتب يعمل منه • فيه
 كاحصل الطريق النعل ومن لدن لين
 والعللان الامتزاز والاضراب به وصف
 مشي الذئب والنعل إذا أسرع وتغير به
 للكتب أوله ز راعا من المشه وأن
 الطريق طرف محدود لا يشب على
 الطريقة وذبح بعض شرايح الكتاب إلى
 أنه غير محدود يشب قاسا وقال أنه
 خرابي به رجه الله وقد يجمع بينهما
 به بجه وضحه عام معناه كل أرض
 تفرق إلى شئ علم أتم خصا ليس له
 التماس من غير السالبة دون الجبال
 والوهاد (قوله) أي من جميع
 الجهات الأربع مثل قصده الخ) يعني
 هذه استعارة تخطيط شبه حال
 وسوءه لئلا آدم يقدر الا مكان
 بجبال اثنين الهدولن يعاديه من أي
 جهة أكنهه ولذا لم يذكر الفرق

والصحت اذا لا يتبين منهما فقولهم جميع الجواهر أي جميع الجواهر التي يؤول منها كاصرها بقرينة
 أي وجهه يمكنه فلا يتبين قوله ولا يتم بغير الجواهر التي يؤول بحسن الشيء بقرينة اللان لان لفظة
 لا تغني عنهم ترشح لهذه الاستعارة **(قوله وقيل لم يقل من فوقه الخ)** صحت على قوله ولا يقال لم يقل الخ
 فان كان متبناه على القليل أيضا فالقول فيه ما نزلنا من الجواهر في الاصل لعدم محاق المثل به
 وعلى الثاني لعدم محاق المثل وان كان متبناه على أنه لا تغني قبل وهو الاظهر فالقول وضع فلا بد ان
 يبين أي جسم من قبل الاخر فكذلك الآخر به ان في حاتم فعل هذا الجسم الكمال كنهه فلا واحد ابل
 مجازاته أو استعارات أو كتابات فابن أي جسم الاخر لانها مستقبلة آتية وما هو كذا كنهه
 البدن ومن فسر به بالذات فلا تمانع حاشية وما خلفه هم الا لانها ماضية بالذات الى الاخر
 ولا تمانع آتية متوكة مختلفة ومن فسر بالآخر فلا تمانع فيه عنهم وتفسر الا بان بالحناء والسمائل
 بالثبات لانهم يجهلون المحبوب في جهة البدن وغيره في جهة الشمال كما قال

أين أي بين يديك جلتى • فخرج أم عبرتي في شمال

(قوله ويجهل أن يقال من بين أي جسم الخ) فيكون المراد عما بين أي جسم ما يطوعه لان ما هو كذا
 محسوس مشاهد وقد ما كان خلفا وما كان هجابا وبين الشمال يسول أخذه وتواوه فلذا عبره
 عما ذكر وقال بعض حكماء الاسلام انه اشارة الى القرى الاربع فابن أي جسم وما خلفه ما اشارة الى
 الفتوة المودعة في مقصد الماع والمودعة في مشور وما بين أي جسم اشارة الى الشهوة المودعة في الكبد
 وهو في الشمال وما خلفه هم الى الغيب في القاب وهو في اليسار **(قوله وانما عدى الفضل الى الاخرين)**
 يخرج الابداء الخ هذا ما حقه المحتشرون من أمر ابراهيم لانه لا اختلاف سرف التمدية
 مع المعقولة وفيه لقصه معان لا حظها في التسلط لافاه كما قاله لانه لا خذله تقاس وانه يفتقر
 عن صفة موقفة فقط فلما عتاه جسم بقوله من جسم وعلى جسم موقف شانه وعل شانه فلهذا
 على عينه أنه يمكن من جهة العين فكأن المثل في المستعمل عليه ومعنى من عينه أنه جالس متبناه في
 صاحب العين مفرق عنه غير ملامس له ثم كثر في استعمال في التقابل ونفسه ونحوه من المعقولة بغير
 وميت عن القوس وعلى القوس ومن القوس الخ الهم بعد عنها ويستطيعها اوضع على كبدها
 القرى وينتدأ الرى منها وكذلك قالوا جالس بين يديه ونطقه يعني في لانهما طرفان للقول ومن بين يديه
 ومن شقه لان الفعل يقع في بعض الجاهلين كما تقول جئت من القبل تر بعض الليل ولا مخالفة بينهما
 الا في جعل من استدائية والآخرى جعلها استيعاضا اشارة الى أنهما على الابداء أيضا وقيل
 نفس العين والشمال بين كل منهما ملكين يقتضيان التباين ومن ذلك قوله لمعطين الخ لشغل الشكر
 لاعمال الجوارح ووجدان كل منهما في صاف نصب شعور لا واحد اوعين علم نصب شعورين فان نصب
 مدفونين فشاكرين هو الثاني والا فهو حال والجلة مستأنفة ومطوقة على القسم عليه وقوله قال ذاب
 ظنا على قال ذاب ظنا من الامارات على طريق التلقين وقوله لعله باللام دليل لان يديه وفي نسخة
 كدوله بالانكاف ومبدأ الشر القوة الشهوية والفضية ومبدأ الخير العقل وقوله سمع من الملائكة
 فيكون عملا لظنا وهذا اشارة الى تأنيدها في غير القليل الذين قال الله عنهم فاعبهوا الاخر يقاس
 المؤمن في ولم يذمه لانه يقتضي الجلبه لا يجردا قوله **(قوله مذموم مذموم من ذامه الخ)** مذموم ما حال
 وكذا مذمورا أو موصفة وفسر مذموم بمعنى مذموم وفسر اللبث مجترا وفي نسخة ان ذامه ذامه
 بالسيرة كذا مرأه وذامه يذمه بالانكاف بجمعه ومصدرها الموهو ذام أو ومصدرها المثل ذام
 كمالهم سامووى القليل تقدم الحسنات ذاما والذام العيب وقال ابن قتيبة الذم والقرارة المشهورة
 مذمومها لم تركه ولا من ذامه وقرى مذمومها لا مذمومة وذامها كنهه في حقها ان تكون مختلفة

لالتسويل والافلال من أي وجه يمكنه
 بآيات العدد من الجواهر الاربع وقيل لم
 يقل من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقيل لم
 يقل من فوقهم لان الرحمة تنزل منه ويقل
 من تحتهم لان الايمان منه يوحى اليهم
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما من بين أي جسم
 من قبل الاخر ومن خلفهم من جهة حسناهم
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما من بين أي جسم
 وسائرهم ويجهل أن يقال من بين أي جسم
 من حيث يعلمون ويجهلون على التصرف
 ومن خلفهم من حيث لا يعلمون ولا يدرون
 وهي أيمانهم ومن شمالهم من حيث يعلمون
 ان يهاووا ويجهلوا ولكن لم يشعروا ادم
 بجهلهم وراحتهم وانه عدى الفضل الى
 الاخرين يعرف الابداء لانه منها ما توجه
 اليهم والآخرين يعرف المباداة فان
 الا في منهما كما تعرف عنهم المباداة على
 عرضهم وتعارفهم جهل من بينه ولا
 جهرا كدومها كرم مطيعين وانما عدى لظنا
 لقوله ولقد صدق عليهم الجيس لظنا لظنا
 فهم مبدأ الشر متعدد ومبدأ الخير واحد
 وقيل سمع من الملائكة قالوا اخرج منها
 مذموم مذموم من ذامه اذ انشده وقرى
 مذموم كقول في سورة اركنك في مكمل
 من ذامه يذمه ذاميا

له بحق لاجله فاللام ليست صلة وقال الجوهري انها صلة بمعنى الى ومعناه الى الجبهه الموسومة
والموسومة الصوت المنقح المكرر ولذا قيل لصوت الحلى وموسومة ايضا كالحال
قالوا كاللام وسواس هذيت به • وقد يقال لصوت الحلى وسواس

وفعلته تتكرر في الاصوات كصيغة وهممة للصوت المنقح • وشخصه للصوت الحاصل من تحريك سلاسل
وتحده ووسواس لازم وقال رسل موسوس بكسر الواو لا تفتح كما قاله ابن الاعراب في قول غيره يقال
موسوس له ووسوس اليه فيكون موسوس بالفتح على الحذف والاصال والوسوسة ايضا حديث
النفس قال الزهري وسوس ووزوز بمعنى (قوله) واللام عاقبة أو للعرض (الخ) من ذهب الى أنها
للمساقسة لأنه لم يعلم صدوره • منهم ما ومن ذهب الى أنها للتعليل لأنه الأصل فيها ويجوز صدق ذلك بناء على
حده ما وعله ياريق من الطرق كما سبق في قوله ولا تصد أكثرهم شاكرين وقوله ولذلك أي لكون كشف
الفرج يسوع صاحبه سمته الدرب سواة وقوله وفيه دليل الخ وجه الدلالة أن ذلك قصد به الإساءة اليها
فلما لم تكن كذلك لم تكن إساءة وليس هذا من باب ما على الحسن والفتح المقدر الذي هو مذهب المعتزلة ولذلك
لم يذكر المحدثين ميلاً لهذه حال التعرير وجه الله أن أراد أن الفتح يكون مذموماً في حكم الله سواء
ورد به الشرع أو لا فلا دلالة للتمتع عليه أو بهي كراهة الطبع وعدم ملازمة العقول السليمة فلا نزاع
ولا خلاف أن منسلة لا يتوقف على الشرع (قوله) ولا يزالان الخ بيان كونها منسطة عنهم ما رجع
العنوان على عدم مقت قلبنا (قوله) وأما قلب الواد المعجوز ما الخ ووري وابن ماض واري
المجهول كضارب وضروب أي أدات ألفه وأراقوا والاولى فاله الكلمة والثانية زائدة وقرئ أوري الهمة
لأن القاعدة إذا اجتمع أو وان في أول كلمة فإن تحركت الثانية أو كان أولها غير متحرك وجب البدل الأول
هزة فتحة فاعمال الأول أوبل وأواصل في تصغيره واصل وتكسره ومثال الثاني أولى أصله وولي
فأدلت ما تحركت الثانية في الجمع وهو أول خان لم تحركت بالصل والفتحة جاز الإبدال كما تكلمنا أكثر
الصحة ولا وجه لفتحة الضرب فيه ومعنى المراتبة الضرب وقرئ سواتهم بالافتراء والهمزة على الأصل
وبالدلالة الهمة أو أودادها وهي الأصل في الواصل بطرح حركة الهمة على ما قبلها وحذفها
وبقيها أو أودادها وهي التامن وضع الجمع موضع التنبيه أو لدخال الدبر في السواة وقوله وبقيها أو
قرئ بقلب الهمة أو أودادها فيصير للفتحة جواتها بنشد الواد وليس في كلامه خال كما توهم (قوله)
الأكراهة أن تكونا) يعني أنه استثنى • فرغ من المقول لاجل تصد برضاف أو حذف حرف التثنية
ليكون له كاعرف في أمثاله وأما عدم التقدير على أنه مسبب بعد تخالف الظاهر المشهور (قوله)
الذين لا يجوزون أو يتحدون الخ) أي المراد من المنقول عدم الموت أصلاً أو انقضاء العارض بعد الموت
بدخول الجنة وأما له هذا الآية على فضل الملائكة في الآتياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين
وفي الكشف على الشريعة وجهه أنه لما دل أن تعذيب مسكاً وتكون في مرتبة الملائكة فترد ذلك ولم ينكر
عليه وأيضاً ارتكب آدم عليه الصلاة والسلام المنهى عنه مما في ذلك فلا والله أفضل لم يرتكبه ليس
الاستدلال لا يجوز قول ليس وإنما حال المحدثين على البشر لأنه لم يكن ثباني الجنة والمنعصوره
استدلال نظري لما يؤول اليه (قوله) وجوابه الخ هذا ظاهر لأنه قد يكون المقصود ما ليس في الفضل
فلا يدل على التفضيل من كل الوجوه وأيضاً لا يرغبها كانت في انقضاء فقط وقيل على قوله أن المقصود
لا يتقبل أنه لا مانع منه منه الشارة لتجانس الأجسام كما أن يكون هذا اختصار أو أزال ما لم يعلق
مذهبهم قاتل (قوله) وأخرجه على زنة القامة الخ) لما كان التسم من جانب واحد والمعاملة
تقتضي صدوره من الجانبين قبل أي أقدم وأخيراً بما لعله لأنه لا من يبياري أحد في فضل
يخذه فاسمعه في لازمه أو أنه وقع من الجانبين ولكنه أختلفت نفسه فهو أقسم على الصبح وهما
على القبول وفي الاصحاف انه اغتايه لم يذكر كالتسم عليه وهو النصيحة أما ذكرنا لأنه لا اداسي

وهو في الأصل الصوت المنقح • كالهزة
والنخسة ومنه وسوس وسوسة (أبجد لها)
سورة البقرة كيفية وسوسة (أبجد لها)
لظهورها واللام العاقبة أو للعرض على أنه
أراد أيضاً وسوسة من يسر أفعالها كشاف
عورتها ولذلك معر عنها بالسوا وفيه دليل على
أن كشف العورة في المنقح وعند الزوج من غير
حاجة فيجب مستحب في الطبع (ما ووري
عنه) ما من سواهما) ما غنى ما ولا
عورتها ما وكذا لا يراها من أنفسها ما ولا
أحد من سواها ما لا وعالم قلب الواد
أحد من سواها ما لا وعالم قلب الواد
المنقحة هزة في الثانية وتوقف على أنها
قد عرفت الأصل في الثانية وتوقف على أنها
يجب حذف الهمة والتساير كما على الواد
وبقيها أو أودادها عام الواد أو أودادها
(وقال صاحب السامري) أن تكونا (المسكين) وتكونا
(وقال الكراهة أن تكونا) لا يجوز أن يجعل دون في
من السامريين) لذبح لا يجوز أن يجعل دون في
الجنة وأما بدل على فضل الملائكة على
الآية عليهم الصلاة والسلام وجواب
أنه كان من المعلوم أن الملائكة لا تتنزل وإنما
كانت رغبته ما في أن يحصل لهم أيضاً
ما حصل للملائكة من الأمانة والأمانة
والاستقامة عن الأمانة وقاموا إلى السكينة
لا يدل على قدامهم بلطاف وقاموا إلى السكينة
من الناحيتين) أي أقسم له ما على ذلك وأخرجه
على زنة القامة للملائكة

[illegible]

أُبدل أحد حرفي التصغير **(قوله)** بما عارجه من القسم **(الخ)** يعني القسم المصاحبة أو الملائكة
وهو حال من المعامل أو المفعول لاجتماع الـ **(س)** لاجتماع القسم المصاحبة له كقوله **(قوله)**
فلما وجدناهم أخذين في الأكل **(الخ)** المكان الذي روي العلم بالقرآن وقديس به في الأكل المير
فسره **(ج)** أنه وقع في آية أخرى مصرحاً بالاكل فيها وأورد القسطنطين ويصرح بما يكره والسند
من الحنفية معروفه وقوله نظراً إلى شأنا كائنهم من ألبسهم **(قوله)** أذخراً عن **(الخ)** إشارة إلى أن
خلق من أفعال الشرع والحمد إلى الأخذ الفعل ولما أدخل على خبر ما هو **(كسر الفاء)**
في الرفع وقد تنوع وأصل معنى اختلف انظر في طائفت العمال وقوله بالصدق بهما يعني فالمراد
بإعاقبها ولما انقص عن العباس رضي الله عنه جازية في قوله يدع النبي صلى الله عليه وسلم

من قبله ما يحيط بالخلال والوقر مستوعباً تحت نصف الورق
والصبي يحضن فان له سراً ثم أوى بيتهما المتفرق الى أن يتقيد نصف الظاهر والمخبر الى
خبره بواسطة أو يدونهما فاما ان يكون في الكلام مضاف مقدر أو يكون خبره عليه ما عدا على السرائر
كما قاله أبو جحان **قوله** وقرى يحضن فان من أخف أي يحضن انفسه هـ قال الجاردي الماشل
خفف الى أخف فلهذا يفيض الفعل معنى التصغير والفاصل في المعنى فعلاً لا تسمية فاعلاً لا مفعول
الفعل لا يكون التقدير يحضن انفسه ما عليه من ورث الجنة خفف فعول التصغير ومن لم يسمع اه
وقد جوزوه ان يكون خفف وأخفف بمعنى ويحذفان من خفف المشدد يشق الخفيف على الأصل وقد
ثبت استعمالهما وهي قراءة عمر بن الخطاب ويحذفان يشق الياء وكسر الخاء وقد ذهب الله ادم من الاقتضال
وأصله يحضن فان سكنت الحاء عتقت كمررت الخاطو لثفا السالكين ونظمه بهدي يحضن
ويضع الحاء بمقدور حقه الله **قوله** مناب على مخالفة الفاعل هو من قوة أو أن كما هو في الأختار
وقيل العلق من قوة وأقل السكبان الشيطان الخ وقوله هو يدل على أن مطلق النصب ليس أي النصب
أدوا مطلقاً من غير تنبيه بصر صريحاً ولو جاهد على صلي ذلك كقوله أنهم كانوا قبل يفسد
نصرهم والدليل على إرادة التصريح منه اللوم الشديد عليه وفدومه واستفراقهما من ذلك فلا لا استدلال
به على عدم صحة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصحيح خلافه وقد أجاب الحنف رحمه الله عنه
في البقرة بأنه التنزيه وأن بينهما ما استفقراه والاولى فكيف ذكره بأنه دليل على التصريح مع
احتمال التنزيه والجواب عنه أنه لا يقبل التفسير بمطلق النصب وهو ما يمكن معه قرينة
حالية أو ماقالة تدل على خلافه وقد اقبل ان حقه وأقل السكبان الشيطان الكعبة من بين مقارن التفسير
فليس مطلقاً **قوله** وإن لم يزلنا لا نكف عذرة أي عذرة ما حذف جوابه لاجل جواب القسم المتذرعه
في قبل شرط لا موقوفة مقصورة كقوة تعالى وتأنى أو بما عدا قولونه **قوله** يدل على
ذلك ورولام الوثنية قبل اذ انما شرط في كلامهم كذا قوله العرب ومنه يعلم أن قول الحنفين في
تراكمهم هو الاسكان كذا الكلام صحيح لأن لام الوثنية يطرده حذفه فلا عبرة بما ذكره خطأ قائل
قوله دل على أن الصفا راخ قبل عليه انه يحتمل أن يكون قول آدم صلى الله عليه وسلم ينبغي على
أن مانعه كبيرة كما هو مظاهر المأخوذة فلا خلاف فيه على ما ذكر (قلت) الخرقه ومنه ما ذكره

المفسر حجة الله بصفته هو كالمفسر من القل فتدبر **(قوله الخطاب لا آدم وسواء وقرآن بينهما الخ)** هذا على عادته كما صاحب الكشاف انه اذا كان في النظم فخاصه اراحتا لانه ذكر بعض ما في موضع وبعضها في آخر مع التيسر على القارئ وكذا في قوله انه قال في سورة البقرة ان الخطاب لا آدم وسواء لقوله فاحطوا بغيره اجمع لكونه حاد امل المفسر فكأنهم هم ولأن أن تقول هو من حاد كالأول فزيتهم لم تكن موجودة بل الخطاب فتأمل وقوله **﴿وذكر الخ﴾** في البس اخرج أولا وامره هنا ثانيا اشارة الى عدم انفسكاك من جنسه ما في الدنيا وقد قيل انه اخرج منه ثانيا بصددها كان يدخلها للموسى أو من السماء وقوله أو اخرج الخ حاصله ان الامر وقع فقرأ وهذا نقل له ما في واجال **(قوله)** في موقع الحال أي متعدين قد مر من قبله في قوله **﴿أمرهم﴾** فخالقون وقد قيل عليه انه ينافي ما سبق من قوله **﴿وإما جاني زيد هو فارس نخيت﴾** لابقال هذا أول الجلة بغير حديث قال أي متعدين كما أن قوله **﴿كله فوه الى في مسمى﴾** مناهة فلا يحتاج الى الوار لا تقول لوصف هذا التأويل لم يرد في جميع الجمل الا مية فقال هم خالقون في تقدير خالين وهو فارس في تقدير فارسا فوجه أن يجعل قوله **﴿هذه﴾** لكم بعض عدو على الاستئناف كأنهم لم يأمر وبالجملة أو لا كيف يكون سائلا فاجيبوا بأن هذه لكم بعض عدو لكم في الارض مستقر ومشاخ الى حين ورد ذكره في تحقيقه بأنه اشارة الى تنزيل الجلة الا مية الحالية منزلة الخرد ليسن زلزالا وقرآن المهاد على وجه لا يؤهم عبادة آدم عليه الصلاة والسلام طرأ وبالعكس وايس كقولنا جاني زيد هو فارس في مسمى جاني فارس الما اشار اليه الشيخ عبد القاهر من الفرق بين جاني زيد كذا وكذا وهو كذلك **﴿بأن له ذراع او اربعة او اثنان﴾** (قلت) هو كما قال وقد فعله السبكي في اشباعه وقال ان المقردة تقتضي شيعة متاركة وبالجملة لا تقتضي ذلك فكأنه استئناف لبيان ماهو عليه من الحال فلا خلاف في أن اعتكف وانما صام أو صام خافق في ذكره في الأول بالامتناع في رمضان بخلاف الثاني وقد ذكرنا التعريف هنا بطريق الحديث وهو صحيح به غيره ولو لم ينجس شيا كان ابن فارس في حديثه وقوله استقر الخ أي هو مصدر ومسمى أو اسم مكان فكان **﴿قوله﴾** الى مسمى آجالكم وفي البقرة تفسيره بالعبادة أي الالهة متعلق بما قبله في الظرف وهو صحيح فان تقاربا **﴿كوه مستقرا﴾** كآب الناية القابعة وان تقاربا الى التمتع والجموع كانت الموت ويهوز اعتبار كل منهم ما على كالأوجهين وقد زعمه في حقه **﴿قوله﴾** له ورقرة حجة والاكسا واين ذكر ان ومنها خضر جون) بضع التاء وضم الراء حاو في الحرف قرئت في موضع مبني للفاعل وفي أخرى للمفعول وتصلبه في كتب القسرات وفي الهرا المعون فائدة ضمني قوله **﴿ربا﴾** خلتا انفسنا انه حذف حرف التثنية والتعظيم القادى وتزجيمه قال مكي ذكر هذا العرب بحذف يائه في القرآن وله ذلك أن في حذف يائين هذا العرب معنى التعظيم والتزجيم وذلك أن التثنية عليه طرف من معنى الامر لانه اذا قلت يا زيد فمنا دعاء لخذف لمرول صورة الامر وهذه نكتة جليلة **﴿قوله﴾** أي خلقا لكم زيدوا من حواء الخ قال ابن فارس في نفسه اللغاة الضاحي معناه خلقنا لان الالهام لا تقوم الا بالنبات والنبات لا يقوم الا بالانسان والله تعالى ينزل الماسن السماء ومثله قد اشرنا عليكم لباسا وهو تعالى انما انزل الماء **﴿لكن﴾** للباس من القطن وهو لا يكون الا بالانسان اه وهذا التصغير يقول عن الحسن رحمه الله وما ذكره هنا هو حاصل ما قال في سورة الزمر في تفسيره قوله تعالى **﴿واينزل لكم من الانعام غائمة﴾** زجاج وقضى أو قسم لكم غائمة بآلاء وقد عهده وصف بالزول من السماء حدث كتب في الورح المحفوظة وأحدث لكم بأرباب فآلة منها كاشعة الكواكب والامطار اه والعوض الضامه في المسند ويحتمل أن يكون في البس أو الاسناد وروى ترشيح في بعضها وقوله التي قصد النسلان المراد ان اياه أو ثامها موجب لا بد ان تاتاهم وكلها صفة ذلك وتوهم خلق الله البس اتفق ما اراده وقوله روى ان العرب الخ اخرجها المحدثون وهو في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقيل انهم كانوا يلقونها نقولا

(قال اهدوا) الخطاب لا آدم وحوا
وذكر بينهما اوله واولا ليس كزوالا لهما
ليدليهم زمانا ياد او اخرجها قال لهم متفرقا
(هذه لكم بعض عدو في موقع الحال أي
متعدين) ولكنكم في الارض مستقر استقر
أو وضع استقرارا وصاح) وقنع (الى حين)
الى مسمى آجالكم (قال انها تصبون وينها
تخوفون ومنها خضر جون) الخ زوا وقرآن
والكسا واين ذكر ان ومنها خضر جون
وفي الزمخشر وكذلك خضر جون بفتح السين
وضم الزا واين آدم قوله اننا علمنا لباسا
أي خلقنا ما لكم تبدوا من حواء وصاب
فاخرة وتغيره قوله تعالى **﴿واينزل لكم من الانعام﴾**
وقوله تعالى **﴿واينزل لكم من الانعام﴾**
التي قصد السيلطان اياه حوا وبنفسكم
من خضف الحرف روى أن العرب كانوا
يظنون بالبيت حراء ويقولون لا تطوف
في ثياب عبثا افعها فقلت ولعله ذكر قصة
آدم فقد فعل ذلك حتى يعلم ان ابتداء الفورة
أول موأصاب الانسان من الشيطان
وايه أعوهم في ذلك كما عوى أبو هريرة

بالتعريف من القلوب والآكام وفي السير أنهم كانوا يلبسون ثياب فريش في لم يبعدوا طواف صوابا **(قوله)**
 وليباسا تصلحون في الخ) فطعنه آتامن عطف الصفات فوصف اليباس بثبوتين واردة السواد والازمنة
 فالربيع يعني الازمنة لا زينة الطير فاستعملته ويحتمل أنه من مطاف الثوب على غيره أي أنزل اليباس من
 لباس واردة اليباس من ثبوتين فاستعملته في الموصوف أي لباسا يربط أذى أو يربط الریش مشترك
 بين الاسم والمصدر وقرئ أيضا: أو هو مصدر وكاللباس أو يربط الریش **(قوله غشيه الله الخ)** ففي الوجهين
 الأولين مجاز أو مستاكفة وفي الأخير حقيقة **(قوله)** يربضه بالابتداء وخبره ذلك خبر أي بالجله خبره
 والرباط اسم الإشارة لأنه يكون رابطا للضمير أو خبره وذلك صفة لباس التقوى كما قاله الرمنشري
 وقد شبه الله الرباط وابن الأباري وغيره وأعرض عليه ما هو في باب الإيهام المهمة أعرف من المعروف
 باللام ومما أضف إليه والنعت لابد أن يساوي المصنوع في قوة التعريف أو يكون أقل منه ولا يعرف
 أن يكون أعرف منه كما صرح به الصانع فلذا قيل أنه بدل أو بيان لآدمه وأجاب عنه المعرب بأنه غير
 متفق عليه فإن ذكر اسم الإشارة لكونه الإشارة للحسية الخارجية عن الوضع قيل أنه انقص من
 ذي اللام والمصنف رحمه الله أشار إلى جواب وهو أن معنى المعروف باللام فيكون من ريشته وقد قيل أن
 ال موصولة فتتساوى ريشته ما فيه نظر وقد قيل أنه في الجملة والإشارة إليه في الاعراب وهو متصل للضمير وهو
 غير قبل لم يربط إليه وقد سبقه أبو علي في الجملة والإشارة إليه في الاعراب وهو متصل للضمير وهو
 المحسوس ثم إن كانت الإشارة للباس الموصوف في لباس التقوى حقيقة والأشادة لادف ملاه وان كانت
 لباس التقوى فهو واستدارة ممكنة وتخيلا بأن يوجهه للتقوى فالله شبهة باللباس تشبها على جميع
 به بحسب الورد والغشيه من الله اشتغال اللباس على الالباس ليست حالة خارجية بل صورة وحسية
 كما في قوله تعالى فإذا هم الله لباس الجوع والخوف طالع السلامة أو من قبيل ليلين المصنوع في قراءة
 الناقب يكون اللباس المثل لآدمه أو يفسر لباس التقوى بلباس الحرب فقط بالازمنة لا الزمان فاشارة
 فتأمل **(قوله)** أي أنزال اللباس) المتشبهة كما رأينا في خبره وقوله يبرقون عطف على يذكرون
 ويظهرون عطف عليه ويتوزعون من موزع على يظنون أو يبرقون تصرف على يذكرون متبادرا إليه
 برهه فقوله يبرقون تعريب على يظنون في مقابلة قوله يبرقون فتمت فتأمل وقوله الله الذي فعله
 ورجسته إشارة إلى أن الآيات هنا هي في الآفة **(قوله)** لا ينجيكم) تقدم أن الفتنه منهاها العظم من
 الفتن وأنتم انطلق على الابتداء والاضلال وهو المراد وهذا في الشيطان في الصورة والمراد هي
 المصاطين عن مشابهته وفعل ما يورث في فتنة كالتقدم بفتح في قوله فلا ينجيكم من مصدر لا ينجيكم
 والقراء المشهوره يفتح حرف المضارعة وقرئ بضمها من آفته حله على الفتنة وقرئ بضمها من آفته حله
(قوله) كما نحن أو يكتم بأن أخرجه مما بالخ) يعني أن قوله كما نحن وضع وضع ككتم وضعه واللبس
 ووضع المسبب أي أو فعهما في الخن واللباس بالانزعاج ويجوز أن يكون التقدير لا ينجيكم فتنة
 من فتنة الانزعاج أو يكتم أو لا ينجيكم فتنة أخر اجامل أخرجه أو يكتم ولا منافاة بين كون الموصوف
 معا على ثبات الزلزلة وكونه جليلا شامخة لأن من العذاب ما يربط عليه اللعاب فتأمل **(قوله)** حال من
 أبو يكتم أو من قائل أخرج) لأشادة على ضد بربهم ساوكل منهما صحيح معنى والاسماء مع مساعدة
 عليه ولفظ المضارع قاله الله سبحانه الحال الماسة لأنهم قد تفتتوا واضطربوا وخبا على في حكاية
 الحال الماسة على ما هوهم وان كان الأمر كذلك يعني أنه يثاقن الانزعاج وإنه الباقي عرج وما للأسناد
 إليه مجازا لكونه عيبا في ذلك إذ لم يفرغه عنه ما هو ظاهر وقوله تعليل للشيء كما هو معروف في الجملة
 البعد دلتان في أمثاله وتأكيده كذا في قوله تعالى وإذا من حيث لا يري كان أشدوا خوف **(قوله)**
 رؤيتهم أي بالخ) رذلي الرمنشري وغيره من المخرعة المسكر برؤية الجبن لفة أجسامهم ولطافتها

(وربنا) وليباسا تصلحون وبالربيش الجبال
 وقيل ما لا منه ريش الریش إذا غفل وقرئ
 وبنا وهو جمع ريش ككعب وشعاب
(ولباس التقوى) غشيه الله الخ وقيل اليباس الحرب
 وقيل السبت الحسن وقيل لباس الحرب
 وقوله بالابتداء وخبره **(ذلك)** خبر
 وذلك صفة كما في قوله وقيل اليباس التقوى المشار
 إليه خبر وقيل رافع وابن عامر والكسائي
 وليباس التقوى بالتعب مطعنا على لباسا
(ذلك) أي أنزال اللباس من آياته
 الله الذي فعله ورجسته **(ذلك)** خبر
 يبرقون تعريب أو يظنون فتنة ورجعون من
 القدام **(أي)** آدم لا ينجيكم الله طان
 لا ينجيكم لباس منكم دخول الجنة
 ما غرركم **(كما)** أخرجه مما بها والنهي
 كما نحن أو يكتم بأن أخرجه مما بهم عن آفاته
 في الاقنط للسلطان والاضطرار من آفاته
 والافتتان به **(يخرجهم)** من آفاته
 سوء سمها حال من أبو يكتم أو من قائل
 أخرج واستاد التفرع اليه فيسب **(تعليل)** للنهي
 هو وقيل من حيث لا يريهم **(تعليل)** للنهي
 وتأكيده كذا في قوله تعالى وإذا من حيث لا يري كان أشدوا خوف **(قوله)**
 رؤيتهم أي بالخ) رذلي الرمنشري وغيره من المخرعة المسكر برؤية الجبن لفة أجسامهم ولطافتها

وان كانوا يرون ان الكفاية اجساما وقد ثبتت فيهم بالاحاديث الصريحة المشهورة وهي ان تعارض نص
 القرآن هنا كما قالوا لا الحق فيهم ورؤيتهم اذ لم يتناولوا كما اشار اليه المفسر رحمه الله تعالى وهو
 تأكيد للضمير المستتر وقيل في قراءة الرفع معطوف عليه لا على البارز لانه لا يبلغ للتأكيد ويجوز ان
 يكون مبيداً محذوفاً للتعبير لاساحة الى القول بأنه حقيق على كل اسم ان وعلى قراءة النصب فهو
 عطف على اسم ان والتعبير لا يلبس للتأكد كافي للكشاف لانه لا يصح العطف عليه ولا يتبع نتائج أو الواو
 واو مع والقبيل لاساحة فان كانوا من أب واحد فحقه قبيلة ومن لا يشهد الاغلبية وحسب ظرف لمكان
 انتهاء الرؤية وجعل لا ترونهم في محل جزأ بالاضافة وتقول على أي احق ان حدث مصروف وما بهدا
 صفة له وردة أو هو القارسي بأنه لم يقل به أحد غيره الا ان يذاته كالوصول والصفة وهذه القضية
 حاشية مطقة لا دامة ثلاث على ما ذكره المعتزلة **(قوله)** ما يوجدنا بينهم الخ أي الموالاة الصادرة عما يوجب
 من هذا الموالاة بينهم حقيقة وقوله مقصود القضية أي السابقة على هذه فهي حجة مستأنفة
 ويجوز ان يقصد بها التعليل أيضا للصفة الاجمال كما ذكر **(قوله)** اعتذرنا واستحوذوا الخ أمرض
 عن الاول لانه عطف على الرد والمراد أمرض عن التصريح برده والافقوه ان الله لا يأمر بالفتنة
 متضمن لانه اذا أمر بمسلمن الفضائل فكيف يترك أمرهم بغير اتباع الا بانهما هو قبيح فعلا فلا
 يشافي هذا اذ هو فيما عساني وعلى الوجهين يتبع التقليد وقال الامام لم يذكر جوابا عن عجزهم الاول
 لانما اشارت الى بعض التقليد وقد تقرر العقل انه طريقة خاطئة لانه التقليد حاصل في الاديان
 المتنافسة فلو كان التقليد مقارن القول بصفة الاديان المتنافسة فلا يكن فساد ظاهر اليذكر الله
(قوله) لا عادة سبانه وتعالى جرت الخ أي عادة اجرت على الامر بما سبانه وهو الاتقان بالمسكنة
 المتعينة ان لا يتخلف فلا يجره انه لا يستمر في أمرها بالفتنة حتى يستلزم الاستدلال فلا قول ان يقول
 وعادة غير الخ وقوله ولادالة الخ يعني دلالة على القبح العظمي بالحق المتعارفة وهو كون الشيء
 متعلقا بغيره قبل ورود الشيء منه بل يعني نكرة الطبع السليم ولا نزاع فيه كما حقي في الاصول وقوله وانه
 أمر ناجا أي أمر آتاه به مضاف مقدر فلا يقال الظاهر أمرهم بما والعدل من الظاهر اشارت الى
 ادعاء ان أمر آتاهم أمرهم **(قوله)** وعلى الوجهين يتبع التقليد اذا قام الدليل الخ أي على تقدير كونه
 جوابا أو جوابين اما على الاول فلاهم قد رجعهم فيما رآه خلافه وكذا على الثاني فلا لا في الآية
 على المنع من التقليد مطلقا ولا على عدم صحة ايمان الخلق **(قوله)** انكار تخفى التي عن الاقتراح على الله
 تعالى لان الاقتراح تعدد الكذب فاذا انكر القول من غير ما انكاره على خلافه ثبت بالبرهان الاول
 والانكار الاتعيني انه لا ينبغي ذلك اولا يكن والا قول ظاهر والظاهر المراد منه التي عنه ولاداسل
 في الآية لمن تقي القياس بناء على ان ما ثبت من مظهر لا معلوم لانه مخصوص من مجموعها باجماع
 العصابة ومنه يقتضيه أو يدل على آخر وقبل المراد بالمع ما يشعل النطق وتقصيه في الاصول **(قوله)**
 بالعدل الخ تفسير لفظه ومنه لفظ طلس لميزان وقوله وتوجه الى عبادة أي اقامة الوجه
 تكية عن التوجه اليه دون غيره **(قوله)** تعالى واقيموا وجوهكم فيه وجهان فقبل انه معطوف على
 الامر الذي يصل اليه المذهب من أي بان اقتضوا والمذهب يصل الى الماضي والمضارع والامر كما نقله
 المنبر وقول العنبري وقيل اقيموا وجوهكم أي اقيموا عبادة به يحفل ان قل مقدر غير المقنونة به
 فكانت اقيموا قولاه وان يكون معطوفا على امر رب القول لنقل المقنونة بها وقال النضر ربيذره
 لا فهو معطوف على أمر ربى لكن ظاهره صفة الانشاء على الخبر وان كان على سبيل الحكاية وتأويل منه
 شائع ولم يقدّر ولا هو ان مقول قل هو مجموع أمر ربى واقيموا وجهه فظهر ويجوز ان يكون معطوفا على
 محذوف تقديره قل اقبلوا واقيموا وقال الجرجاني الامر معطوف على الخبر لان المصروف لفظه اوله
 انشاء معنى **(قوله)** في وقت كل معبودا وما كان الخ يعني ان من سبدها ما يحفل ان يكون كانا أو مانا

(الماجد على الشياطين اوله الذين لا يؤمنون)
 بما اوجدنا بينهم من انساب أو ارباب سالم عليهم
 وتكثيرهم من خلفاتهم وجعلهم على ما سئلوا
 لهم والانية مقصود القصة وفعل ذلك
 الحكيم (واذا اقبلوا فاحش) فله من متناهية
 في الجمع كما سجدوا اليه وكشف العورة في
 الطواف (قالوا) وجدنا عليها ما نراه الله انرا
 (جاء) اعتذرنا واستحوذوا بأمر من فاعرض
 والاقتراح على الله سبحانه وتعالى **(قوله)** قل
 ان الله لا يأمر بالفتنة (الفتنة) هي ما
 وتعالى جرت الخ أي عادة اجرت على الامر بما سبانه وهو الاتقان بالمسكنة
 والمتعينة ان لا يتخلف فلا يجره انه لا يستمر في أمرها بالفتنة حتى يستلزم الاستدلال فلا قول ان يقول
 وعادة غير الخ وقوله ولادالة الخ يعني دلالة على القبح العظمي بالحق المتعارفة وهو كون الشيء
 متعلقا بغيره قبل ورود الشيء منه بل يعني نكرة الطبع السليم ولا نزاع فيه كما حقي في الاصول وقوله وانه
 أمر ناجا أي أمر آتاه به مضاف مقدر فلا يقال الظاهر أمرهم بما والعدل من الظاهر اشارت الى
 ادعاء ان أمر آتاهم أمرهم **(قوله)** وعلى الوجهين يتبع التقليد اذا قام الدليل الخ أي على تقدير كونه
 جوابا أو جوابين اما على الاول فلاهم قد رجعهم فيما رآه خلافه وكذا على الثاني فلا لا في الآية
 على المنع من التقليد مطلقا ولا على عدم صحة ايمان الخلق **(قوله)** انكار تخفى التي عن الاقتراح على الله
 تعالى لان الاقتراح تعدد الكذب فاذا انكر القول من غير ما انكاره على خلافه ثبت بالبرهان الاول
 والانكار الاتعيني انه لا ينبغي ذلك اولا يكن والا قول ظاهر والظاهر المراد منه التي عنه ولاداسل
 في الآية لمن تقي القياس بناء على ان ما ثبت من مظهر لا معلوم لانه مخصوص من مجموعها باجماع
 العصابة ومنه يقتضيه أو يدل على آخر وقبل المراد بالمع ما يشعل النطق وتقصيه في الاصول **(قوله)**
 بالعدل الخ تفسير لفظه ومنه لفظ طلس لميزان وقوله وتوجه الى عبادة أي اقامة الوجه
 تكية عن التوجه اليه دون غيره **(قوله)** تعالى واقيموا وجوهكم فيه وجهان فقبل انه معطوف على
 الامر الذي يصل اليه المذهب من أي بان اقتضوا والمذهب يصل الى الماضي والمضارع والامر كما نقله
 المنبر وقول العنبري وقيل اقيموا وجوهكم أي اقيموا عبادة به يحفل ان قل مقدر غير المقنونة به
 فكانت اقيموا قولاه وان يكون معطوفا على امر رب القول لنقل المقنونة بها وقال النضر ربيذره
 لا فهو معطوف على أمر ربى لكن ظاهره صفة الانشاء على الخبر وان كان على سبيل الحكاية وتأويل منه
 شائع ولم يقدّر ولا هو ان مقول قل هو مجموع أمر ربى واقيموا وجهه فظهر ويجوز ان يكون معطوفا على
 محذوف تقديره قل اقبلوا واقيموا وقال الجرجاني الامر معطوف على الخبر لان المصروف لفظه اوله
 انشاء معنى **(قوله)** في وقت كل معبودا وما كان الخ يعني ان من سبدها ما يحفل ان يكون كانا أو مانا

ان يستحق ان من فرق بين الكافر الخبيث والمعاذى استحقاق الموت يقول المراد بالذبح جري انفسهم المتحدوا
الكافر المنصرفي للظفر وهم الذين حتى عليهم الفسالة وما الذين اجتمعوا واخذوا الوسم قد ذروا كاهن
مذهب الحسن وقيل انه يصح له بعد قوله ويحسون على المنصرفي للظفر فتعبد اصرافا غير ما بلغ
في الظفر فان خلفه ليس الا الجعده الما فيه وفيه ان الاختلاف ما هو في خلوده في النار وفي استنزاف
الدم للذبح كروا يا علي **(قوله)** يا بكم اكرامه وراة عورتكم وفي نسخة عورتكم يا بكم مع يمين المراد
بالزينة ما يستر العورة لانه الاذم الما ورويه ولما قال ومن السفهاء ما يلوغون تنقيبهم به دون لباس
الفضل المتبادر منه لان المستفاد من خذوا وجوب الاخذ والذبح الفهم مستحسن ولا يصح ان
يكون مراده ان هذا الامر يقتل الذنب لان قوله وشبهه دليل الخيافه وقيل ان الآية لما دللت على
وجوب اخذها من السفهة العورة في الله لا تقوم منها في الجلة حسن التزين بلبس مائة حسن وجعل فيها
ولهذا حال ومن السفهة الخ وهذا امر مخد من تعبهم بالزينة وقوله عندك مسجد لا يأتي على الجمل على
وجوب الواراة عند الطواف لانه مخصوص بالمسجد المطروح على جعل عرومه على كل بقعة من كابل
وقوله وروى الخ بيان لوجه ذكر الاكل والشرب هنا وقوله بتعريم الحلال هو لما سبب لبس الغزول
الحد فوالا سراغ فيجاوز عن الحصة مطلقا وسواك في فعل اذ قلوا والشرب بالمرأه المسطحة الخرس
(قوله) ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الخ حديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة وغيره وقوله كل
ما شئت واللبس ما شئت أي ما هو حلال وهذا لا ينافي ما ذكره الصحابي وغيره من الادبانه ينبغي لذيان
ان يا كل ما شئت وليس ما يشبهه الناس كائنا
نصحة نصيحة فانتهم الا يكس كل ما شئت واللبس ما شئت
فانه قلنا لم بعد تدين الناس وهذا الاباحة كل ما عاينوه والفعله الأكبر وما دامة بمانته واشطأك
من فواء سم اشطأك ان كذا اذا عده وفي الاساس من الجازي في غشك ما كتبك واشطأك اطمر
الارض لم يسم واشطأك ان كذا ان كذا **(قوله)** قد جمع الله الطب في نصف الخ في ان كشاف يهكي
ان الرشيد كان له طب نصراني حاد فقال لعل من الحسين بن واقد رضي الله عنه لم يس في كايكم من علم
الطب شي واما علم ايدان وعلم الايدان فقال قد جمع الله الطب كله في نصف آية من كايه قال وما
هي قال قوله تعالى وكلا واشروا ولا تشروا فقال النصراني ولا يؤخرن وسوكم شي في الطب فقال
قد جمع رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب في آية واحدة قال وما هي قال قوله صلى الله عليه وسلم المحدث
الده والوجه رأس الدهاء واعط كل بدن ما عودته فقال النصراني ما ترك كايكم ولا ينكم طبايبوس طبا
قلنا المصنف رحمه الله تعالى في هذه الفقرة لان في ثبوت هذا الحديث كلاما للجمع بين وفي شعب الايمان البهني
من امر هو يرضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث حوض البدن والعروق ايها
واودة فاذا ذهبت المحدث صودت العروق بالحقه واذا ذهبت المحدث صودت العروق بالحقه وقد شرحه
الطبيعي فان اوده فراجع وقسر المحبة بالارتضا لما ذكره وقوله من البتات الخ مهم في نصه لان نصه
يقضي عنه ما عودت المستلذات تفصيل لطبايب وقسر بها الحلال ايضا وقوله من الماكل والناوين نصه
الفرقة وكون الاصل في الاشياء الخ والوجه مما اخلف فيه في اصول الفقه ووجه الدلالة لظاهر
وقوله لانه كاي لا تكتاخر عيها على وجه بلغ في انكار القاعل بوجوب انكار الله صلى الله عليه وسلم لانه يه
(قوله) والكفرة وان شاركهم الخ بيان لوجه الاختصاص المستفاد من الامم انهم احلوا للكفرة
ايضا كما يدل عليه خاصة يوم القامة فانه يشتر بالمشاركة في الدنيا وقيل انه منطلق بانتموا لاحتياج
الوجه **(قوله)** واتصافه على الحال الخ هو حال من الضمير المستقر في الجار والمجرور والعدل لانه
متعلقه وعلى قراءة رفعه هو خبره شر او هو الخبر ولان من منقطع به قد تم تأكيد الخلو والاختصاص
وقوله كصفه بلنا الخ ويجوز ان يكون من حذره وكذا بلنا كمنه مائة وكما تكرر نصه **(قوله)**

يا بكم اكرامه وراة عورتكم وفي نسخة عورتكم يا بكم مع يمين المراد
بالزينة ما يستر العورة لانه الاذم الما ورويه ولما قال ومن السفهاء ما يلوغون تنقيبهم به دون لباس
الفضل المتبادر منه لان المستفاد من خذوا وجوب الاخذ والذبح الفهم مستحسن ولا يصح ان
يكون مراده ان هذا الامر يقتل الذنب لان قوله وشبهه دليل الخيافه وقيل ان الآية لما دللت على
وجوب اخذها من السفهة العورة في الله لا تقوم منها في الجلة حسن التزين بلبس مائة حسن وجعل فيها
ولهذا حال ومن السفهة الخ وهذا امر مخد من تعبهم بالزينة وقوله عندك مسجد لا يأتي على الجمل على
وجوب الواراة عند الطواف لانه مخصوص بالمسجد المطروح على جعل عرومه على كل بقعة من كابل
وقوله وروى الخ بيان لوجه ذكر الاكل والشرب هنا وقوله بتعريم الحلال هو لما سبب لبس الغزول
الحد فوالا سراغ فيجاوز عن الحصة مطلقا وسواك في فعل اذ قلوا والشرب بالمرأه المسطحة الخرس
(قوله) ومن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الخ حديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة وغيره وقوله كل
ما شئت واللبس ما شئت أي ما هو حلال وهذا لا ينافي ما ذكره الصحابي وغيره من الادبانه ينبغي لذيان
ان يا كل ما شئت وليس ما يشبهه الناس كائنا
نصحة نصيحة فانتهم الا يكس كل ما شئت واللبس ما شئت
فانه قلنا لم بعد تدين الناس وهذا الاباحة كل ما عاينوه والفعله الأكبر وما دامة بمانته واشطأك
من فواء سم اشطأك ان كذا اذا عده وفي الاساس من الجازي في غشك ما كتبك واشطأك اطمر
الارض لم يسم واشطأك ان كذا ان كذا **(قوله)** قد جمع الله الطب في نصف الخ في ان كشاف يهكي
ان الرشيد كان له طب نصراني حاد فقال لعل من الحسين بن واقد رضي الله عنه لم يس في كايكم من علم
الطب شي واما علم ايدان وعلم الايدان فقال قد جمع الله الطب كله في نصف آية من كايه قال وما
هي قال قوله تعالى وكلا واشروا ولا تشروا فقال النصراني ولا يؤخرن وسوكم شي في الطب فقال
قد جمع رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب في آية واحدة قال وما هي قال قوله صلى الله عليه وسلم المحدث
الده والوجه رأس الدهاء واعط كل بدن ما عودته فقال النصراني ما ترك كايكم ولا ينكم طبايبوس طبا
قلنا المصنف رحمه الله تعالى في هذه الفقرة لان في ثبوت هذا الحديث كلاما للجمع بين وفي شعب الايمان البهني
من امر هو يرضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحدث حوض البدن والعروق ايها
واودة فاذا ذهبت المحدث صودت العروق بالحقه واذا ذهبت المحدث صودت العروق بالحقه وقد شرحه
الطبيعي فان اوده فراجع وقسر المحبة بالارتضا لما ذكره وقوله من البتات الخ مهم في نصه لان نصه
يقضي عنه ما عودت المستلذات تفصيل لطبايب وقسر بها الحلال ايضا وقوله من الماكل والناوين نصه
الفرقة وكون الاصل في الاشياء الخ والوجه مما اخلف فيه في اصول الفقه ووجه الدلالة لظاهر
وقوله لانه كاي لا تكتاخر عيها على وجه بلغ في انكار القاعل بوجوب انكار الله صلى الله عليه وسلم لانه يه
(قوله) والكفرة وان شاركهم الخ بيان لوجه الاختصاص المستفاد من الامم انهم احلوا للكفرة
ايضا كما يدل عليه خاصة يوم القامة فانه يشتر بالمشاركة في الدنيا وقيل انه منطلق بانتموا لاحتياج
الوجه **(قوله)** واتصافه على الحال الخ هو حال من الضمير المستقر في الجار والمجرور والعدل لانه
متعلقه وعلى قراءة رفعه هو خبره شر او هو الخبر ولان من منقطع به قد تم تأكيد الخلو والاختصاص
وقوله كصفه بلنا الخ ويجوز ان يكون من حذره وكذا بلنا كمنه مائة وكما تكرر نصه **(قوله)**

ما زاد قبضه الخ) يعني الغضب زيادة القمع وما يتعلق بالقروح الزنا وبيع الملاسة والمداينة وقوله
 جهرا هو ترها ووي من ابن عباس رضي الله عنهما أنهم كانوا يكرهون الزنا علانية وفسادها سرا
 فيها الله مطلقا وقال الفاضل ما ظهر من الخرو وما بين الزنا وقيل القواش الكثرة ملحقا **(قوله)**
 وما يوجب الاثم تعميم بعد تخصيص وقيل شرب الخمر) أصل معنى الاثم الذم فاطلق على ما يوجب من
 مطلق الذنب وذكره لأنه يعم بعد التخصيص بما ذكر من معنى القواش وقيل ان الاثم هو الخمر قال الشاعر
 نهانا رسول الله ان نغرب الزنا • وان شرب الاثم الذي يوجب الوزر

وهو منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما والحسن البصري وذكره أهل اللغة كالاصمعي وغيره قال
 الحسن وبسبب قوله تعالى على فيه ما ثم كبير وقال ابن التياتري لم نسم العرب الخمر انما في جاهلية
 ولا اسلام والشعر المذكور موضوع وردناه مجازا لا تناسيبه وقال أبو حيان ربه الله هذا
 لتعميم شعير معناه أيضا لان السورسكة ولم يعم الخمر الا بالآية بهذا أحد وقد سبقه الى هذا غيره
 وأيضا المحصر حيث يحتاج الى التأويل **(قوله)** الظلم والذكيم) أفرد بالذكر لما لفتنا على التعميم
 فمما قبله ودخوله في القواش لان تخصيصه بالذكيم يقتضي أنه بمنزلة ينهاسي عذوها مستغلا
(قوله) متعلق بالفي وذكيم لان البني لا يكون الا بغير حق أو مال وذكيم لان المال يتعلق منهاها
 بصاحب الاثم خاصة معنى وقوله معنى رابع الى قوله مؤكدا وضع صرفه لما قبله من المتعلق والتأكيد
(قوله) يتكلم بالشر الخ) لانه لا يجوز ان ينزل بها ما بان بتركه غيره قبل في الانصاف فبما أنه
 يكون كفوة • على لاحد لا يهتدي بخلافه • قلت هذا هو الحق لان المعنى حرم وبي أن بشر كوا به
 شركا لا يثبت له ما أو انزل الله ما بشرا • ما ملحقا فبالشر في حق الشرك يعني لانه لا يثبت في شركه
 بالانبياء البرهاني اه ورد بان التكم اعلم باسم حيث أنهم أنه لو كان عليه سلطان لم يكن حرم ما
 دلالة على تخليصه من التي والمعنى في حق انزاله والسلطان معالي الوحدة الابغ على أسلوب
 ولا تولى الضمير بغيره كأي حرمه في نفسه وقوله تعالى بما أنشركوا الله ما ينزل سلطانا ومنه يظهر
 أن لا تمنع من الجمع يعني بين التكم والاسلوب المذكور كوا فوهم ذلك القائل ومنه قوله ان الكلام التكمي
 لا يلزم أن يكون من استعارة التناد كما هو في قوله وتبينه نظر **(قوله)** بالاحاديث صفاته أي
 المدلول على وصفه من الوحدة الى غيره من اتخاذ الشرع كأي دل عليه ما قبل **(قوله)** مدة أو وقت
 لنزول العذاب الخ) أي الاجل المدة المصنة للشي كالدين والموت وآخرة المدة وقد اشهر في المدة
 المضروبة الى الانسان والمراد به خاتمة أموره كما تقول العذاب أو وقت نزوله المعينة كما نقل من
 الحسن وابن عباس رضي الله عنهما ما هو مائل وذبح بعضهم أنه أنه وقت الموت والتقدير ولو كان أحدهم
 أمة وعلى الاول الحاجة الى تقديره لان المراد لكل أمة زمان معين لا هلكهم وانقراضهم فانه ليس
 المراد بالاجل فيه العمر والافعال لكل واحد بل اجل عذاب الاستئصال فانه تعالى أمهل لكل
 أمة كذبت رسولا الى وقت معين اذ بان ذلك الوقت نزل بهم العذاب ولذلك قاله وعبد لاهل
 مكة وقال ابن جني فراقا لم يجمع على الظاهر لان لكل انسان اجلا وأما افراد فمقتضى الجنسية والجنس
 من قبل المصدر وأيضا حسن الافراد لما شاع الى الجماعة ومعلوم أن لكل انسان اجلا وقوله انقضى
 مقتهم أي انقضت وقت مقداره الهيم عيسى آخره الخ) الاجل مجاز عن تمامه وهو على تقدير ما قبله
 أو اجابا حينئذ أي قرب فيما سمعته والاجل وقت نزول العذاب على التفسير الثاني والامانة في قوله

وغيره لادنى ملاية **(قوله)** أي لا يتأخرون ولا يتقدمون أقصر وقت الخ) لما كان الظاهر مطلق
 لا يتقدمون على لا يتأخرون كما هو في الحرف وغيره أو دعه عليه أنه فاسد لان اذا انما يرتب عليها
 الاور والمنتهى قبله الامانة والاستعداد حيثما بالنسبة الى محل الاجل مقدم عليه كيف يرتب عليه
 ما تقدمه ويرسم من باب الاخبار بالضرورة التي لا تأخر فيها أي لا تأخر في وقتها فليعلم

ما زاد قبضه وقيل ما يتعلق بالقروح (ما ظهر
 منها وما بين) جهرا هو ترها (والاثر)
 وما يوجب الاثم تعميم بعد تخصيص وقيل
 شرب الخمر (والبي) الظلم أو الذكيم
 أفرد بالذكر لما لفتنا على التعميم
 (وأن تشركوا بالله
 بالبي) فذكره معصي يتكلم بالشر كوا به
 ما لم ينزل به سلطانا) يتكلم بالشر كوا به
 على قدر ما لا يعاين عليه برهان (وأن
 تقولوا ان الله لا يعاين عليه كوا به
 سبحانه وتعالى والا فكم عليه كوا به
 أمهنا ما (ولكل أمة اجل)
 لنزول العذاب بهم وهو وعد لاهل مكة
 (فأجاباهم) انقضت مقتهم
 وقتهم لا يتأخرون ساعة ولا يتقدمون
 أي لا يتأخرون ولا يتقدمون أقصر وقت

بما مضى وأجاب عن الواحدي بأنه على المقاربة والعرب تقول ناء الشاة أقرب فالحق في أنها لا تقرب
 لا يستعمل على وقتها العين ولا تأخر عنها لأنه ليس تحتها طائل وقبل ان جله ولا يستعملون مستأنفة وقيل
 أنها بسطوا فعل الشرط وجوابه أوعى القيد والمقيد وقيل إن المقصود المبالغة في انتفاء التأخر عن
 أن لا تأخر وسالوا لتقديم في الاختصاص ولما نظمه معه في صلت وأن مجموع لا يستأخرون ولا يستقدمون
 كليهما فمن أنهم لا يستطيعون تغييره ويؤخذ من قوله لشدة الهول أنهم لا يهولون لم يفرقوا بين طلب الحال
 وقسره فهو عبارة عن دعوهم عن الطلب مطلقا وهو جواب آخر مع الإشارة إلى ان الاستعمال بمعنى
 بالتعقل أو على ظاهره ونحو طلبه بالعلم من نفسه وقال الضرر في شرح الفتح القيد إذا جعل جزايا
 المعطوف عليه لم يشترك المعطوف فيه كما هنا فالطرف منصوص بالمعطوف عليه إذا لمعنى لقوله
 إذا جاء أجلهم لا يستقدمون اه وقد ذكرنا أنه إذا عطف شيء على ضمير مفعول في مثل ما عطف
 المعطوف عليه في ذلك القيد لا يعمد إلى ما إذا عطف على ما قبله فقد قال الشيخ في محله فالعطف على
 القيد لا اعتبار أن يكون القيد سابقا في الاعتبار للعطف لاحقا في الاعتبار والثاني أن
 يكون العطف سابقا والقيد لاحقا في الأول لا يلزم اشتراك المعطوف في القيد المذكور إذا القيد جز
 من أجزاء المعطوف عليه وعلى الثاني يجب الاشتراك في حكمه من أحكام الأولى يجب فيه الاشتراك
 وقوله أقصر وقت إشارة إلى أن الساعات ليست جبروتة عن التصديق يجوز أن تأخر وأقل منها
 بل جبروتة عن أقل مدة مطلما وقد وقع هذا التركيب في مواضع دخلت المصنف عليه إذا لا في سورة
 يؤمنون والموضع موضع الفاء فلتأمل (قوله ذكره جعفر الشافعي) إسماعيل الرسل له راية البشير واقع
 وليس واجب عندما وقالت الفلاسفة أن واجب على الله أن يجب عليه تعالى أن يفعل الأصل وهم
 يسمون أهل النعمان والمراد من آدم جميع الأسماء وهو حكاية لما وقع من كل قوم وليس المراد بالرسول نبينا
 على الله عليه وسلم يعني آدم اسمه كما قاله خلاف الظاهر (قوله لم تخرجت إليهما الخ) ما مر به
 للتأخر وقد قيل أنها انقضاء العموم أيضا في ما تفتقر إلى انقضاء من وجه من الوجوه واذا ثبت
 في أن الشرطية في قول بلزم تأخير القول بعد ما لا وفيه خلاف فقتل الراجح والبرود تبعهما
 العجز عن إثبات اللازمة لا تخلف الاضروورة وتوذيكر جماع خلافه كقول

فأما ترى في قوله ٥ قال الحوادث اودى به

وله الم يصرح المصنف رحمه الله تعالى به فقول لزوم التأخير كذا لا تفاداة فعل الشرط عن حرفه ثم انه
 قيل إن المذكور في النصوص أن كون التوكيد لا يدخل الفعل المستقبل المحض إلا بعد أن يدخل على أول
 الفعل طيلة على التأخير كيد كلام القسّم فهو واقع لا بشرح أو ما لا يزيد فهو ما فعل لا يكون ذلك
 فوعد لا يدخل التأخير كيد فعل هذا يكون أمر الاستعانة بمسألة ما قاله المصنف رحمه الله تعالى وليس
 كما قال فها قد دخل في التمس والتعريض والتوقي وقوله في الثاني جوابه ومن ما بشرطية
 اودى وصورة وإلى الثاني ذهب المصنف رحمه الله لعطف الموصول عليه وأشار بقوله في التوكيد إلى
 تقدير الفعل وتقدمه كيد بشرط الجواب بشرط معنى (قوله) وادخل الفاعل في الخبر الأول الخ
 في نسخة الجزاء بدل الخبر عن الامور صرة ويؤيده عدم الفاء في بعده أو شرطية والاحتمال في بعده
 معطوفة على الشرطية الجوابية والمعنى لا خوف عليهم من العقاب ولا هم يجوزون لقوات النواب
 ولا ناضه احوال القضاة ووجهه المبالغة في الوعد لعدم تحقده حمله مسببا عن التقوى والعمل الله الخ
 الشعر بأنه لا شيء منه إذا الملول لا يتخلف عن العدة قال بلخلاف الوعد فاعلم بغيره فافهم
 أظهر الاستفهام الانكساري والتقول نعمه لا كذب مطلقا (قوله) عما كتب لهم من الأرزاق والأجال الخ
 أي مع ظلمهم وانقضاءهم وتكليفهم لا يجوزون ما قد فعلهم من الرزق والهدى إلى انقضاء أجلهم وقوله
 كذب أي قدروا الكذب بمعنى المكتوب فليس فيه مجازة فإن كان الكتاب بمعنى المكتوب فيه هو الوعد

أولا بطلان التأخر والتقدم لشدة الهول
 (بابي) آدم ما يأتيكم برسلي منكم فيصون
 عليكم آتاني شرط ذكره جعفر الشافعي
 للتشبيه على أن السبل الرسل أصابع غير
 واجب كالتشبيه فعمل التعظيم وحث اليها
 واجب كالتشبيه وانك أكد فعلها
 لتأكيد معنى الشرط وانك أكد خوف
 بالثبوت وجوابه (قوله) اتقوا فلا تخوف
 عليهم ولا هم يجوزون والذين كذبوا بائنا
 واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها
 خالدون والمعنى في اتقوا التذكير بأصل
 عملهم والذين كذبوا بائنا هم الذين كذبوا
 في الوعد والوعد في الوعد (قوله) ما علم من
 في الوعد والمساومة في الوعد (قوله) ما علم من
 انتم على الله كذا وكذب ما قاله (قوله) ان
 على الله ما علم من كذا وكذب ما قاله
 بالهم من كذا وكذب ما قاله
 الأرزاق والأجال وقيل الكتاب اللوح
 المحفوظ على ما يشاءون فيه

المعروفه فبقه مجازة على ان لم يرد من لبدء الفلانة وجوز فيها التبعين والتبعيض وقوله يتوفون
أرواحهم لان التوفى شاول النور قبضه وأما التوفى بضاف الى الله كشأنه الله يتوفى الانس حين
موتها ويضاف الى الملائكة وهو المراد بالرسول عليهم الصلاة والسلام **(قوله وحق غايه قديم الخ) أى**
غايه قليل وحرف ابتداء أى غير جازم تيل داخله على الجمله كما قرره وحسنى الجهاد ما يقدر بأمران
وقيل انها جارة وقيل لا دلالة لها على الفيد والمصحح ما قد مره من تفصيله في المراد المحسوس **(قوله وما وصلت**
بأين الخ) أى رمت في المصنف الخ الخافى وحى اسم موصول لاسلعة زائدة تحسنى تتصل به في الخفا
المتكلمة على خلاف القياس وقوله الفصل ومورثة الخلف لاسلعة البديهة ومعنى تدعون
تستفتونهم في الملمات **(قوله غايه خا) جواب محسب المعنى** اذا ما له لادوى أين هم وأهل
بجواب اذا السؤار غرضه على لقلو بين فلا جواب وما ذكر ان له التفسير والاعتراف بما هم عليه من
الحسية والخسران **(قوله وشهدوا على أنفسهم الخ) شهدوا** ويحتمل أن يكون معطوفاً على قالوا فكونون
من جهة جواب السؤل ويحتمل أن يكون متشككاً في خبرهم الله تعالى باقرارهم على أنفسهم
بالكم كذا في البصر وأورد عليه أنه اذا عطف على قالوا لا يكون جواباً لادوى لكون جواباً لكان من معطوفهم
ولو عطف على القول كان قد مره قالوا شهدوا على أنفسهم الآن يكون ذكر الله سبحانه وتأمل ولا تدرى
بين هذا وبين قوله والله ربنا ما كنا منك لان من طواف مختلفه أدنى موافق وأوقات مختلفة وأنها
لم يربهم كزنى الانعام وأول الشهادته بالاعتراف لانها لما للقرأ وعلى الغير لكن التلطف بما يصدق
الشهادة فهو ربه من ذلك وليس في التلطف ما يدل أن اعترافهم بطرف الشهادة وقوله ضالين تصدروا
بمحسب المعنى لان الكفاية ضل مع مناسبتة لقوله ضلوا عنا **(قوله أى قال الله تعالى الخ) أى**
التعبد الاقل بناء على جواز أنه تعالى يكاهم بغير واسطة والثاني على خلافه **(قوله أى كاتر**
في جملهم أى معاصيهم) قبل قولنا حال أومعاصيهم كان أولى في الظرفية وقضى بمعنى غير
فأدلى في عبادته فلا يرد عليه لعدم وليس بشئ لانه أشار الى أن العارفة مجازية مضاعفاً لما صحت ولا
جمع في الكشف بينهم فهو بيان لحمل المعنى وقوله كاترين أشار الى أنه حال لللا ينطق حرفاً غير معنى
بمعنى واحد حتى يحمل الثاني على البرهنة وأنه صفة اسم وقوله من النوع يدل على أن الجن يتناولون
وبما يقرب لانهم كانوا من الأنس **(قوله التي ضلت بالاعتداء بها) أى** كذا دخلت أمة تابعة
أومرودة لعنت النامة المتبوعة التي اصلها المتبوعة التي زادت في ضلالها على ما أشار اليه
في الكشف في تفسيره لكونه للكل ضعف فلا يلزم التسلسل كما قوم **(قوله اذا ذكرنا فيها** اجمعوا أي تذكروا
غايه انما يله أي يدخلون فوجاروا الى انما ضلوا بعضاً الى انما ضلوا جميعاً في النار وقول
المعصية مره تذكروا كذا في تفسيره بيان أصفاً ذمراً كذا كذا في النافق الذي بعده طلبه الا لا
وتسكين انما ابتليت مره والاصل وقوله لا تسحقوا بيان لعناء أي لحق بعضهم بعضاً وأدركه وعن أي عمرو
وجه الله أنه قرأ اذا ذكرنا قطع أن الواصل قال ابن سني وهو مشكل لانه لا يفيض شدة أي ضرورة
الشعر في الاسم أيضاً لكنه وقف مثل وقفة المستذكر ثم ابتداء قطع وهو تقيده حسن **(قوله اخرهم**
دخولاً ومنزلة) قال العرب اخرى وأولى يحتمل أن يكونا معلى أي أفضل التفضل والمعنى اخرهم منزلة
وهم لا يتابع والسفلة لا ولا هم منزلة وهم القادة والرؤساء وهو الوجه الثاني في كلام المصنف وجه الله
الذي يبينه قوله منزلة ويحصل أن يكونا أي آخر بكسر الهمزة يعني آخر الخلق لا لأول وليس له قاضيه
والفرق بينه وبين ذلك أن الثاني يدل على الانتهاء دون أول ولا يجوز فيه أن يكون معنى غير أول الوجه
الثاني أشار المصنف وجه الله به ودخولاً قبل والثاني ارجح لان تعذر أحد القولين يقتضي على الآخر
في المشور لصاحبه الى اثبات **(قلت) هو مروي عن معن قال وجه الله كره به** سنداً **(قوله أى لاجل**
أولاهم أى اللام للليل لا لتبليغ كذا في قوله قلت ليد الفصل كذا لأن خطاهم مع الله تعالى لاجلهم

(حتى إذا تبسم ربك يتوسفون) أى
يتوفون أرواحهم ومراحل من الرسل
وحسنى غايه تسلم وحى التي تبسم ربك
الكلام (قالوا) جواب اذا (أي) كاتر
تدعون من دون الله (أى) أين الالهة
التي تكلمت تدعونها وما وصلت بأين
في خط المصنف وشهدوا على أنفسهم
(قالوا ضلوا عنا) غايه خا (وشهدوا على
أنفسهم أنهم كانوا كافرين) أي هم
بأنفسهم كانوا ضالين فها كانوا عليه
ادخلوا) أى قال الله تعالى لم يردم القايمة
أو لحسن الملائكة (في أمم معاصيهم
فلكم) أى كاترين في جملهم معاصيهم
يوم القيامة (من الجن والأنس) يعني كذا
الاسم المأخوذة من النوعين (في النار) مطبق
بما دخلوا (كلاماً قد أتته) أى في النار
(لعلنا نختار) التي ضلت بالاعتداء بها
اذا ذكرنا فيها جميعاً) أى تذكروا
ولا تسحقوا واجتنبوا في النار
أمرهم) دخولاً ومنزلة وهم الاتباع
(أولاهم) أى لاجل أولاهم الذين طلب
مع الله لاجلهم

قوع على كرم الله وجهه اني لاربعون
 ؟ كون انا وثمان وثلاثون منكم
 (تجربى من نعم الامار) زيادة في ثمتهم
 وسرورهم (وقالوا الحمد لله الذي هدانا
 لهذا) لمبرأوه هذا (وما كنا
 لننتهي لولا ان هدانا الله) لولا هدايته
 ووفيقه واللام تنوكة التثنية وبوالا
 محذوف وعلية عليه ما قبله وقرأ ابن عباس
 ما كنا بغيره وعلية انهم ميسرة للادول (اقد
 جات رسول ربنا بالحق) فاهدت ما بارشاهم
 به ولون ذلك اغتباطا وتعبا بان ما علوه
 يقضي في الدنيا صلواتهم من بين الاشعة
 (ونودوا ان تكلم الجنة) اذ ارادوا من
 بهد او بعد دخولها والنادية اي اعطيتهم
 (او قد نودوا ان تكلم من الجنة) او افسر
 بسبب اهل الكرم وهو حال من الجنة صفة تكلم
 فتم معنى الاشارة وخبروا الجنة صفة تكلم
 وان في الواقع الجنة هي الجنة او الفسرة
 لان المناذرة وان اذن من القول (ونادي
 اصحاب الجنة) اصحاب النار ان قد وجدنا ما
 وعدنا ربنا حقنا فويل وجدتم ما وعد ربكم
 حقا) انما قالوا ليعجبوا منهم بما في اصحاب
 النار وقصير ايامهم وانما قبل ما وعدكم كما
 قال ما عهدنا

منه ما يصل لاهل الجنة من قصبة الطباع من كدورات الدنيا من اخفاها الكلمة فيها وقيل المراد
 شجره والبرهم سقطوا من الصامدة في درجات الجنة ومراتب القرب بحيث لا يصعد صاحب البرمة
 انما له صاحب الرزمة لانزاله الشهور وقصرت في اطر ولما شهد عليه قاتل (قوله ومن
 على كرم الله وجهه ما في الخ) هداية على أنه كمن ذلك يقتضي الطباع البشرية فيهم لكنه نزع ترفيق
 الله وقيل الاول ان يراد عدم اتصافهم بذلك من اول الامر واما ثانيا كان من اجتنابها عن اعداء كفة
 الله وخص هؤلاء المايرى في خلافة عثمان رضي الله عنه فيها وبما يحارب طلبة الا زبرد على الله بها
 في وقعه الجبل وهذا حدث أخرجه ابن سعد والطبري من رواية معمر عن قتادة كلاهما عن علي رضي
 الله عنه يستند منقطع وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي بصير عن قتادة كلاهما عن جبره الله (قوله
 لما برأوه هذا الخ) ليس تقدير اعراب بل بيان لحاصل المعنى وان كان قوله في الكشف موجب هذا
 يحتله وما المراد ان في السلام تجوزا عقابا اولفوا بما جعل الهداية لما أدى اليها هداية (قوله والام
 انركه النقي الخ) هذه هي اللام التي تسمى لام جود وتزاد بعد كان المنفية لتأكيده وتصلبها ما كور
 في النص ولم يجعل الجواب ما قبله لمتابعة تقدمه على الصبح والواو حالية او استثنائية وعلى قراءة
 اسقاط الواو واجبة ثانية وهو ظاهر (قوله يقولون ذلك اغتباطا وتعبا الخ) أي من قوله الحمد لله
 الى هنا خلاير عليه ما قبل انه لا يلائم فاهدت ما بارشاهم فان الله وهداية القصبة من هدايات
 صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام في وعدهم بالجنة لا تعطيل الاهداء قاتل والاغتباط بالبر بالجنة
 السرور وان يصير الشخص بحال يقضي فيها كما في تاج المصادر والتجريد بتقديم الجيب على اهل الجنة
 انصر نليس قولهم ذلك الاظهار ما ذكرنا للتعب والتقرب لان الجنة ليست ارتكيبا وعبادا
 كما قيل (قوله اذ ارادوا من الدنيا صلواتهم) يعني الاشعة تلك الاشعة ليست ارتكيبا وعبادا
 لما قيل دخولها وانما علام بانها موروثة لهم بعد الدخول المشار اليه كونه موروثة لهم وتكم
 لوطة ذلك والا فلا حاجة الى الاشارة الى مكان حل فيه احد كانه لا حاجة الى كون التدرج في تلك الجنة
 التي وعدت بها في الدنيا هي هذه فيكون المشار اليه غائبا بعد ان قلنا في خبره راجع وذو اي هذه
 تلك الجنة الموعودة لكم قبل او تليكم مبدء احدث خبره أي تلك الجنة التي اخبرتم بها او وعدت بها
 في الدنيا هي هذه وقوله والنادية اي ما نودوا وقوله بالذات أي ما نودوا به وقصدا لعلامه كنها
 موروثة وان كان بحسب الظاهر تلك الجنة (قوله أي اعطيتهم ما بحسب اهل الكرم الخ) يعني ان
 المراتب يحاز من الاعمال ويقتوز به منه اشارة الى ان السبب في ذلك هو ما كان سببا بحسب
 الظاهر كما ان الارث ملك بدون كسب وان كان السبب متلافا فلا راد في قوله بسبب اعداء كانه
 يصارح قوله ان يدخل احدكم الجنة بدمه اذ اراد بسبب اعداء السبب التام فلا يحتاج الى الجواب عنه
 ولان يقال السبب من لا سبب وقته تفصيل لعل التوبة تفضي اليه وهذا تخصيص لولع بالية المصعب
 لا بالاستحقاق والاستيعاب بل هو محض فضله على الارث (قوله وان في المراتب الجنة المحقة
 الخ) هي ان تلكم وان وجدنا اول الجنة الله وان سلام عليكم وان انبشروا اذا كانت محقة تحرق الجمر
 مقدرا بانها وانما اخبرنا من مقدراى بانها تلكم كذا افقره الخ مخشروا وبه اشارة كاهر جوابه الى
 ان خبره ان لا يجب ان يؤث اذا كان المستند اليه في الجنة المحصرة مؤنثا وبه سر من الجانب
 وان حاله فهو امر استحقاق فلا عية عما وقع في التخلص مما ضايعه وقوله لان المائدة الخ يؤخذ منه
 شرط ان المحصرة وهي سبق ما به معنى القول دون حروقه (قوله انما قالوا لتعجبوا به ما في اصحاب
 النجى الانتصار والتمانية التبرع بحسبة العذر والتبرع لا يتباع في الحسرة والتدم ويصير بها ما في
 نسيبهم الى المسار (قوله وانما قبل ما وعدكم الخ) في الكشف حذف ذلك تخفيفا
 فلا راد ما عليه ولما قيل ان يقول اطلق ليقول كل ما وعد الله من البعث والحداب والثواب

والعقاب وسائر أحوال العقاب لانهم كانوا مكذبين بذلك أجمع ولأن الموعود كله باسمهم ومنعهم
 أهل الجنة الا عذاب لهم فأنقذوا ذلك يعني لم يذبحوا ولا قتلوا لان المراد مطلق الموعود بمسوا وكان لهم
 نصيبهم ليس المقصد الى نصيبهم موعود ولا موعود به وليس كذلك لتقديره عذابا بغيره فلا يرد عليه
 ما قيل ان قوله كالمفعول على حسب ذكره في الاول فقبل قول وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فكان الفعل
 مطلقا ايضا فاعتدوا الموعود به لانهم لم يذبحوا فبقاوا كل موعود به من البعث والحساب والعقاب الى
 أنواع من جنات العصرى لهم نعم أهل الجنة فليس ذلك خاصا بحذف المفعول الواقع على الموعودين
 فالوجه أن حذفه تحقيقا وإيجازا واستغناء عنه بالاول ولا مائل أن الجواب لا يطابق قوله لان المعنى
 حذف المفعول الاول وهو ضمير المخاطبين والجواب وقع بالمفعول الثاني الذي هو الحساب والعقاب
 ونسأله الـ وال قول فو انما يناسب لو قيل عن حذف المفعول الثاني لا الاول (قوله لا ماسا منهم
 للموعود الخ) قبل الاضافة كرون اصحاب الجنة مصدقين بالكل والكل باسمهم فكان ينبغي أن يطلق
 وعدهم ايضا فلا بد من جعله على الاكتفاء السابق لاسي الاطلاق (قوله وعما لقنات) ولا غرة
 عن أنكر الكسبرم القراءه واشتات أهل الآفة وصاحب الصور اسرافيل عليه الصلاة والسلام
 واراد بن الفريرين لأين القائلين ثم كائلا ولاراد أن الظاهر أن يقال بينهما لا غير متعين والكسر
 على ارادة القول بحذف البصر بين الضميرين أو التقدير وعلى الحكاية بأن لا في معنى القول فيعبر
 مجازا مذهب الكسوفين والثاني المراد به اللذة وهو اعلام بطرفة اقلهم أو ابتدأ لمن (قوله صفة
 القليلين مقترنة) فلا يوقف بينهما على القسح يصح القول وانما كانت مسوقة مقترنة لان الصفة
 يختلف الصفة على منع القصر والقبل مقترنة عن كذا صفة ومنع عنه أي يمنعون الناس من دين الله
 بالبين عنه وادخال الشيعة في ذلك وهو ممنوع بما عاينوا ولا مائل الى الباطل وصدر عنه
 مددوا أعرس أي يصدر بانفسهم من دين الله ويعرضون عنه ويشعرون بما يطلبون أو جاعها
 ويذعنون فلا يؤمنون بها في الاثر يكون الوجود بمعنى التوحيج والامالة وعلى الثاني يكون على أمه
 وهو الميل والاول مختار النسق والثاني مختار القرطبي وهو الاظهر واليه ذهب المستقر وجه الله تعالى
 خافهم والقصر بين العوج والعوج أي تصفه في شدة الكسوف وما لا أهل القصة فيه من الكلام
 وجه الفرق بينهما (قوله أي بين الفريرين الخ) لان الآية لا تحكي تفسيرها ولكن لا يتعين
 وانما هو اسم الدار وروح الجنة (قوله أعراف الخ) أي أعالي المراد شرافة تنسبها لها يعرف
 الذابة والدين وهو معروف وفي التفسير لا تخبرنا على موضع منه لأنه أشرف وأعرف عما تنخفض
 منه وظاهر كلامه أنه حقيقة في هذا الوجه (قوله وهو السور الخ) المفسرين في اصحاب الاعراف
 أقوال منها ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وأشهرها القول وقيل لهم اصحاب الفتنة الذين لم يبدلوا
 دينهم وقيل أطلق للمشركين وفي النسخ ما اختلف في بعضها بأقرب الجميع وفي بعضها بالواو فيها
 وفي بعضها بالياء بعضها والواو وبعض ضمير المؤمنين وعلموا أنهم بالقرم والجبر وقوله رين صورة
 الرجال توجهه الى خلق الرجال على الملائكة وهم لا يوصون بذلك وكبره ولا تؤنة (قوله بعلاستهم
 التي اعلمهم الله بها) أي جعلهم معلمين باسم العلامة ويصنع أن يكون من العلم والسيما العلامة من سام
 أو سم يعرفون أن من فيه سمعة كذا من أهل الجنة وغير من أهل الشكر والظاهر أن هذا قيل دخوله
 الجنة وانما أراد لاجابة بعده العلامة وما التوا والصرف بعده لكن ظاهر كلام المصنف في اسبغ
 أن لكل بعدة وأن قوله كسبوا الوجه إشارة الى قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
 (قوله وتمايزوا فمن أنبأكم بالآلام أنوعايع الملائكة) أي أن كذا علامة للجنة وكذا علامة للشركاء
 قيل في المحصر تلو ما يسبحهم بالملابسة (قوله أي الذين والوا) بيان الحاصل الخ لا في

لان ماسا منهم من الموعود لم يكن
 باسمه مخصوصا وعده بهم كالبث والحساب
 ونعم أهل الجنة (خالفونهم) وقرا الكسافي
 بكسر العين وعما لقنات (فأذن مؤذن)
 قيل هو صاحب الصور (ينهم) بين الفريرين
 (أن لعنة الله على الظالمين) وقرا ابن كثير
 وابن عامر وحرز والكسافي أن لعنة الله
 بالتشديد والنصب وقرا ابن كثير على
 ارادة القول بأجره أن يجزى قال
 (الذين يصدون عن سبيل الله) صفة
 القليلين مقترنة وأذن مرفوع أو منصوب
 (ويؤمنون عوجا) زيفا وميلاهم هو عليه
 والعوج بالكسر في المعاني والاعيان عالم
 تكن ينسبته وبالفتح ما كان في المنسبة
 كالخط و (وهم) بالآخره كانوا يرون
 وينهم مجاب (أي بين الفريرين لقوله تعالى
 فغير بهم بسور أو بين الجنة والتار ليع
 وصول أراحداهما الى الأخرى (وعلى
 الاعراف) وعلى أعراف الجباب أي أعاليه
 وهو السور المضروب فيه جاع عرف
 مستعار من عرف الفرس وقيل الصرف
 ما ارتفع من الشيء فانه يكون ظهوره
 أعرف من غيره (رجال) طائفة من
 المؤمنين في قصر وفي العدل فيصوبون
 بين الجنة والنار حتى يقضي الله سبحانه
 وتعالى فيهم ما يشاء وقيل قوم ملتد بهم
 كالآباء عليهم الصلاة والسلام أو الكهنة
 ورضي الله تعالى عنهم وأخبار المؤمنين وعلمهم
 أو ملائكة يرون في صورة الرجال (يعرفون
 كلا) من أهل الجنة والتار (بما هم) بعلمهم
 التي أعلمهم الله بها كبايش الوجه وساده
 ضل من سام إليه إذا أرسلها في المرمى ملة
 أو من وسهم على القلب كالطام من الوجه وانما
 يعرفون ذلك بالآلام أو تلو الملائكة
 (وتأوا) اصحاب الجنة أن سلام عليكم أي
 إذا نظروا إليهم سلوا عليهم

الكلام شرطاً مقدراً على القول بالعموم أنه إشارة إلى أنه غير شرط محذور ولا شيء من الاعتقاد وقد ا
 صرفت أبحاثهم (قوله حال من الواو) وفي الكشف استئنافاً وصفة رجال وصف بالصل بقره
 على الوجه الأول أي في تفسير رجال الأعراف عن جسد من الجنة والدار أو ما على جهة الجسد فهو رجال
 من أصحاب الجنة لأنه لا يتناسب قوله لا يدخلونهم بطريق إلا أنه قبل أن يدخلونهم يعني بدار
 ويتحققون وهو بهذا المعنى منقول من أهل الجنة وهو غير قوله والذي قطع أن يفسر أي أهل
 أو يحصرهم وأما جسدك وهم مدعون فحال من وأولم يدخلوا بعد تسليم النبي أي كقولنا مع من حال
 دخولهم الجنة لا قبله تتأمل وتلقاه في الأصل مذكور ليس في المصدر تعامل بكسر التاء فيه لقوله وتبين
 ثم استعمل ظرف مكان بمعنى جهة القاء والمخالطة تنصب على التفرقة وقوله صرفت إشارة إلى أنهم
 لم يلقوا إلى جهة النار إلا بحدودين على ذلك لا باختبارهم لأن مكان النار محذور ولذا استعاروا منه
 وقوله من رؤساء الكفرة كناية على جهلهم بأن لقوا رجالاً دافى ما خلف استعابته للتفرقة والتورع ويجوز
 أن تكون نافية متوابع بمعنى الكثرة استعماله في كماله وعلى الثاني هو صفة مدعوه غفلة مقدر وهو أنسب
 لعدم تكرره مع ما بعده وما كان كثر مدعوه لطعنه على المصدر أو قوله من تفة قلوبهم الخ فيقول على
 نصب مفعول القول أيضاً أي قالوا ما أخفى وقالوا أهلاً ما الخ ويؤيد ذلك ما سبق من مستطع غير
 داخلة في حيز القول والمشار إليه من القول هم أهل الجنة والخالقون هم أهل الأعراف والمقول لهم
 أهل النار والمخفي قال أهل الأعراف لا النار أهلاً لأن من في الجنة اليوم هم الذين كنتم تحقون أنهم
 لا يدخلونها ولذا قالوا الجنة يعني قالوا لهم وأقول لهم أدخلوا الجنة وعلى الاستئناف استخفاف في الإشارة
 إليه فقبلهم أهل الأعراف والفائز ثلاث أمور ذلك القول له أهل النار وقيل المشار إليه أهل الجنة
 وإنما أشكل الملائكة والمقولة أهل النار وقيل المشار إليهم هم أهل الأعراف وهم الذين قالوا أيضاً والقول
 لهم الكفار وأدخلوا الجنة من قول أهل الأعراف أيضاً أي رجوعهم فيضطرب بعضهم بعضاً ولا يتألم
 إلا جواب القسم (قوله أي فالتفتوا إلى أصحاب الجنة الخ) أي بمعنى أن دخلوا دوماً فيها غير متفتحين
 ولا مختارين وقوله وهو أوفى وأجوداً لغيره أي تفسير رجال بقوله هل دلت عليهم الخ لا لا محسنتين
 في الأعراف لأن المناسب إدخالهم الجنة لا أمرهم بغيرهم بالسفل فيما وقيل من تفتته لأول
 يتأويل أدخلوا دوماً على الأول ويحتمل أن يكون كونهم على الأعراف قبل دخول بعض أهل
 الجنة الجنة وفيه تأمل وقوله يصعدون يقبل وقوله وقالوا لهم قالوا أي من الاستعداد أو السلام
 (قوله وقيل لما هموا الخ) صنف حسب المعنى على قوله من تفتت قلوبهم أي لما هم أصحاب الأعراف
 أصحاب النار أقسم أصحاب النار أن أصحاب الأعراف لا يدخلون الجنة فقال الله تعالى وأيضاً الملائكة
 شما بالاهل النار أهلاً الذين أقسم بالله صديراً إلى أصحاب الأعراف من جهة ما تعلق خطابه إلى
 أصحاب الأعراف فقال أدخلوا الجنة تكون أهلاً مستأنفاً من تفة قوله بل رجال وهو على الوجه
 الأول في تفسير رجال وأما قوله (قوله وقيل أدخلوا دخلوا) أي بالزبد المجهول والجهل بالمعلوم
 وحسب ذلك كان الظاهر لا شوق عليهم ولا هم يجوزون فلذا اقتداه مقول قول محذوف وهو حال لبيته
 الخطاب ويربط الكلام وقيل أدخلوا بأمر الزبد لا ملائكة أيضاً (قوله أي صيود) فإن أملى معنى
 القضيح حسب المائعات وقوله وهو دليل على أن الظاهر التثنية لفظ صلي ليس دليلاً على التثنية
 يصح فيه وقوله من سائر الأشرية كالتثنية فيسبب من يتلوه في الأضائة من غير تأويل كان غير الطعام
 بقوله تعالى عامل أو يزول الأول بما يسهما كلفوا أو يمتنع ما يعمل في الثاني لا يجعل من الشاك
 كما عرف بالبرية وقوله المقتضيات ما عارداً • تمامه • حتى شئت همة عناها •
 (قوله منهم ما هم من منع الحق من المكلف) يعني أن العصر به معنى المنع كما في قوله
 حرام على عيسى أن يطعموا المسكوري • لأن البار ليست بدو تكليف فهو استعارة

الكل هو ما هم بطريقه من حال من الواو
 (لم يدخلوا وهم بطريقه من) حال من الواو
 على الوجه الأول من أصحاب على الوجه
 الثاني (وإذا صرفت أبحاثهم تلقا أصحاب
 النار قالوا) قد رزقناه (وإذا ألقوا تلقا مع
 القوم المتطهرين) أي في النار (وإذا رأى
 أصحاب الأعراف رجالاً يصرفونهم
 يساءلهم من رؤساء الكفرة) قالوا ما أخفى
 عنكم جهلكم) كثر تكلم أوجهكم المال
 (وما كنتم تستكبرون) عن الحق أو على الحق
 وقيل (وما كنتم تستكبرون من الكفرة) أهلاً لا الذين
 أقسمتم بأن يتألم الله برحمة) أي تفتت قلوبهم
 أقسمتم بأن يتألم الله برحمة) أي تفتت قلوبهم
 رجالاً ولا إشارة إلى ضياء أهل الجنة الذين
 كانت الكفرة تقتصر عنهم في الدنيا وما جفوت
 أن الله لا يدخلهم الجنة (أدخلوا غفلة لا خوف
 عليكم ولا تهمتعنسون) أي فالتفتوا إلى
 أصحاب الجنة وقولوا لهم أدخلوا هم وأوفى
 لأمرهم الأشرية أو قيل لأصحاب الأعراف
 أدخلوا الجنة فضلى الله بهما وتعالى بهما
 حسبوا حتى يصيروا التفرقة وعرفوهم
 وقالوا لهم قالوا وقيل لما هم أصحاب النار
 أقسموا أن أصحاب الأعراف لا يدخلون
 الجنة فقال الله سبحانه وتعالى أو بعض
 الملائكة أهلاً الذين أقسمت وقيل أدخلوا
 ودخلوا على الاستئناف وتفسيره زنادي
 الجنة مقولهم لا خوف لا خوف أن يدخلوا عالياً
 أصحاب النار أصحاب الجنة أي أقسموا عالياً
 من الماء) أي صيود وهو يدل على أن الجنة
 فوق النار (أو على زفة كماله) من سائر
 الأشرية بل لا يلائم إلا ضياء أو من الطعام كنزه
 • هل تفتت قلوبهم ما عارداً •
 (قالوا أن الله حذرهم) على الكافرين
 منهم • عنهم من المنع عن المكلف

(الذين اتخذوا دينهم لهوا ولغو)
 كصبرهم للصخرة والصدية والمكانة حول
 البيت والله صرف الهم بما لا يحسن ان
 يصرفه والعجب طلب الفرح بما لا يحسن
 أن يطلبه (وعزتهم الحجرة الدنيا اليوم
 خاسهم) قتلهم قتل التائبين فتركهم في
 النار (صكحنا نوا لفسادهم هذا)
 فلم يضرهم سيالهم ولم يضرهم دوابهم (وما كانوا
 بآياتنا يمتدحون) كما كانوا يمتدحون آياتهم
 عند الله (ولقد جئناهم بكتاب فضله) نبينا
 معانيهم من العقائد والاحكام والمواظ
 فصلة (على علم) علمهم بوجه فضله حتى
 جاسوا فيه دليل على أنه سبحانه وتعالى
 عالم بصير ومشتغل على علم فكثرت حالهم
 المغفول وقروى فضله أي على سائر الكتب
 علمهم بأنه حقيق بذلك (هدى ورحمة لقوم
 يؤمنون) حالهم الهوا (هل ينظرون) هل
 ينتظرون (الأناب) (الامايول اليه أصره
 من بين صدقة يظهر ما يعلق به من الوعد
 والوعيد) يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه
 من قبل (تركوا ترك التائب) (قد أتاهم رسول
 ربنا بالحق) أي قد تبين أنهم جاهلون بالحق (فهل
 لانسان شفعا في نفسه) (اليوم) (أو زرة)
 أو هل نرد إلى الدنيا ونرى بالتصديق عطفنا على
 قسمة أولادنا (وهو يعني أن فعل الأول
 المسؤول أحد الاصرين الشفاعة أو ردهم إلى
 الدنيا على الثاني أن يكون لهم شفعاء ما
 لأحد الاصرين أو لأمر واحد وهو الرزق
 (تعمل غير الذي كان يعمل) جواب الاستفهام
 الثاني وقري بما رغب أي أن يرضى بعمل قد
 خسر انفسهم) يصرف أعمارهم في الكفر
 (وضل عنهم ما كانوا يفترون) بطل عنهم فلم
 ينفعهم (انذركم الله الذي خلق السموات
 والأرض في ستة أيام) أي في ستة أوقات
 كقوله ومن واهم يومئذ يدره أوفى مقدار
 ستة أيام فالذي اليوم المتعارف زمان طلوع
 الشمس إلى غروبها ولم يكن حينئذ وفي
 خلق الاشياء مرجع القدرة على إيجادها
 دفعة دليل الاختيار واعتبار التفاضل وحت
 على الثاني في الأمور

كبحرهم به المصنف رحمه الله تعالى فلو جعل من قبل المشركين واليه سكن الأول بلغ والصدية
 الصديق كصحتهم والفرق بين المهور والعلم بغيره في الأسماء كان أردت قائله (قوله فعل
 بهم فعل السائين) يعني أنه قيل في نفسه معاملة تعالى مع هؤلاء بالمعاملة مع من لا يعقده ويقتل اليه
 فنبى لأن الله سبحانه لا يصح على الله تعالى والتسان يستعمل بمعنى الترتب كثيرا في لسان العرب ويصح
 هنا أيضا فيكون استعارة تحققة أو مجازا حرا صلا وكذا ناسيا بلفظ الله أيضا لانهم لم يكونوا ذاك
 الله حتى يفسد نفسه بعد ما أخطأوه فلهذا الله والقدسية ماله لم يوقه مبالته بحال من عرف شأنا
 من وليست السكاف للتشبيه بل للتعطيل ولا مانع من التشبيه أيضا لا قوله ما كانوا بآياتنا (قوله
 من العقائد الخ) درج القصص في المواضع لأن السبعين من العقيدة بقي (قوله علمهم بوجه فضله الخ)
 إشارة إلى أن علمهم ونسبهم للتعليم حال من الفاعل وأنه يقتضي أن ما فعله بحكم استغنا كما يفعل العالم
 بما يفعله وحينئذ يقتضي أنه تعالى يعلم صفة زائدة على الذات وهي صفة العمل لا عين ذاته كما يشترط
 الفلاسفة ومن ضاعوا في ذلك أو حال من المفعول وقوله وقروى فضله أي بالصاد المجردة وهي
 قراءة تبيين محسن وقوله في هذه القراءة علمهم إشارة إلى أن حال من الفاعل على هذه القراءة أنه
 أنسب وإن جاز أن يصح كون حال من المفعول أيضا فوجه نظر فطحا كفي بأحد الوجهين لعدم الاتسار
 بالمقابلة فتدبر (قوله حال من الهوا) وجوز فيه أن يكون مفعولا لا بطله وجوز فيه أن يكون حال من
 الكتاب لتخصيصه بالوصف وقري بما يلزم على البدلية من علم الرزق على اختيار المبدأ (قوله هل ينتظرون
 الخ) يعني النظر هنا في الاستظهار بمعنى الرؤية وقوله ما يؤول اليه أصره إشارة إلى أن التأويل بمعنى
 الدافعة وما يقع في الخاطر وهو أصل معناه ويطبق على التشبيه أيضا والمعنى أنهم قبل وقوع ما هو
 محقق كانت يظنون أنه لأن كل أثر قريب فوقع في شرف ملاقات ما وعدوا به فلا يشال كيف ينظرونه
 مع هذه هم قائلهم وإن بعدوا لأنهم غفلة المنتظرين من حيث أن ذلك الأحوال تأتيهم
 لأهالة ما يقال أن فهم قروا ما يذكرون ويترقبون قبل بياض قصص النبي بالصدق لأن يقال أن
 الذي تبين لهم ذلك وقوله تركوا ترك التائب إشارة إلى ما في قصص النبي بالصدق لأن يقال أن
 به لأنه الذي يترقب عليه طلب الشفاعة ولأنه هو الوقت فيه وقوله وهل نرد إشارة إلى أنه معطوف على
 الجلة الأصحية والظرفية ومن يزيد في المبدأ أو في الفاعل بالظرف وقراءة التصب عطف على يشفعوا
 المنصوب في جواب الاستفهام أو أن أي ويصحي إلى أن أوحى أن على ما اختاره المصنف في وقوله فعل
 الأول أي قراءة الزرع لطفه على ما قبله السؤال أحد الاصرين الشفاعة أو الرزاق الذي لا يرد أو التكليف
 لشيئا فواما كان وعلى الثاني أي التصب بأن يصحون لهم شفعاء في خلاص معارفهم ما لا يشفاعة
 في لغيرهم أو أروا ذلك الشفاعة لأحد الاصرين إن كانت أروا عطفة أو لأمر واحد إذا كانت بمعنى أن اذ
 معناه يشفعون في الرزق في دفع ما قبل أن المفاضلة بين الشفاعة وبين الرزقين لا تغير ظاهرة لأنه أثر
 الشفاعة ونتيجها فالوجه أن تكون الشفاعة جنته كأي من المفرة والمعنى تغفروا بالشفاعة أو زرة
 (قوله جواب الاستفهام الثاني الخ) الثاني صفة جواب أو الاستفهام أي في أحد الوجوه وهو رغب
 نرد ما يطف عنه في حكم استفهام لأن أوصف بالعطف على ترديس منه وما قرأه الزرع على الوجوه
 كما يطف عنه في جواب وقوله والمراد هنا أنه بطل ولم يضره شيء (قوله أي في ستة أوقات) اليوم في اللغة
 مطلق الوقت فإن أورد هذا قاله من ماذر وإن أريد المتعارف فالיום إنما كان بعد خلق النسم
 والسموات فيقدره مضاف أي مقدار ستة أيام وقوله دليل الاختيار ظاهرة لأنه لو كان بالاجاب لهدر
 دفعة واحدة وقيل لأنه عدوله إلى التدريج مع القدرة على خلافه يقتضي ذلك وقيل أن في دلالة عليه
 خفاء وإنما كون الفعل موجبا بشرط ما عاين وجد وقفا وقتنا قبل ما له إلى التسلسل أو ثبوت
 الاختيار واعتبار الظاهر بناء على تقدم خلق الملازمة عليها والمراد أصحاب النظر والبصيرة ممن الظاهر

المخبرين بالشرع اذا سمعوه (قوله استوى امره واستوى الخ) في الكلام الاستواء من الصفات
المتخلفة ثم اقبل المراد استوى امره فالاستواء مجازي أو فيه تشبيه ولا يشتر حذف الفاعل اذا قام
ما اشبهت اليه مقاسمه وقيل الاستواء بمعنى الاستيلاء كما في قوله قد استوى بشر على العراق

فصل الأول في معنى صفاته تعالى وعلى الثاني يرجع الى صفة القدرة وفي أحد قولين الاخرى انه صفة
مستقلة فخر الثابتة والله أشار الى مقتضى وجهه قال وقيل بالتوقف عنه والله ليس كاستواء الاجسام وحده
الجسم على ظاهره (قوله والعرش الخ) أي هو فوق الافلاك ما حقيقة لانه يعني المرتفع أو استواء من
عرش الملك وهو سريره ومنه ورثع أو به على العرش أو يعني المأبض المم وسكون اللام ومنه ثلث
مرسه اذا انتفض ملكه واختل (قوله ولم يكسك له له الخ) أشار بقوله بقطبه أي ينطق الله النهار
بالليل الى أن الفاعل هو الله وسناد الى الليل مجاز ولا كان الخطي يجمع مع الخطي وجودا ولا يتصور
هنا قال المصنف رحمه الله في سورة الزمر عليه مكانه فصبها جزو مطلب بعد ما كان مضيا يعني المظني
حقيقة هو المكان وأسند اليه الملاية بينهما وجوز جعل الليل والنهار مقش على الاستعارة لأن يجعل
غشيان مكان النهار واللامه بمنزلة غشيان النهار فنه مكانه قلب عليه قلب الغشيان أو شبه تغيب كل
مطلب ما طرأ به عليه يستلزم للباس ثلاثة وكون الجزو مكانه ما به مكان ضامها ما وظلمها ما ولا يظلم
الزمان مكان تقدر (قوله أولان الفضا يحفظها الخ) يعني معنى ما ذكرنا أولان قطعة النهار بالليل
وعكسه نقطة الليل بالنهار فيكون موافقا لقوله المتشبهة وقال الصوري يعني أن يغشى الليل
النهار محقق لعنى جعل الليل لاحقا بالنهار بأن يجعل على تقديم المقول الثاني وهو الليل والمضى جعل
النهار لاحقا لليل بأن يكون المقول الثاني هو النهار الآتي قبل ولا راد منه إلا أحد المعنيين على
التعيين فوجب الصراحي الى جواب الأول واحتمال أن في أحد المعنيين إشارة الى الآخر لانه بعد
ورد أو بيان بأنه لا يجوز أن يكون الليل مقفولا ثانيا من حيث المعنى لأن المنصور بين اذا غشى أي ما
فضل وأحده ما قال من حيث المعنى يلزم أن يكون الأول منه ما كان ذلك في ملكك فزيد امره
وربما التقدير هي المروضة لانه الفاعل معنى كإزاحة ذلك فخر بمرس موسى عيسى بخلاف ما عبط فزيد
وربما قالان تعين المقول الأول لا يجوز قلب على التقديم وفي القواعد المذكورة كلام سيأتي في سورة مريم
وعندي أن مراده أن الليل والنهار على كل ليل ونهار وهو يتعاقب الامثال مستمرا الاستدلال قد دل
على تغيير كل منهما بالآخر من غير تكلف ومخاضة لقواعد المعرفة فانه دقيق وبالتأمل تحقيق
وقوله ولذلك قرئ الخ فان هذه القراءات تدل على العكس وسيأتي لهذا التحقيق في سورة الزمر ودوس
ان شاء الله تعالى (قوله يعقبه سريرا كالمطال الخ) أي القيل لانه المحدث عنه والحادث الابهال
والسرعة في الحل على قول الشيء كالمض يقال شئته فهو حيث ويحوش (قوله يعقبه وتصرفه)
تصرفه لا روي في الكشاف عيشته وتصرفه وسماه أمره أي التقية أي على سبيل الاستعارة إذ
جعل هذه الاشياء كونهما تابعة لتصرفه وتصرفه كما يشاء كائن ما مورث متفاد لا مره ويصح جعله
على ظاهره كما في قوله تعالى انما اذا أراد شيان يقول له كن فيكون على تفسيره أي حدة الاجرام
العطيفة والمخوقات البديعة مذكلة متفاد لا رادنه وقوله وقد قرأ ابن عاصم رحمه الله كما هو قال وقرأها
كما كان أحسن وفي القراءات الأولى جوز تقدير جعل وتصرفه وصغرنا في مقول ثان (قوله له فانه
الوجود والتصرف) أشار الى الحصر المتفاد من تقديم التوقف وقوله ب وشرع رب كالمسند للفقير
والمتصرف فلا مره والفاعل تدبر أو وانفسر (قوله له تبارك الله) قال الامام رحمه الله البركة لها تصديق
أحد هما البقاء والثبات والثاني كثرة الاسماء الفاضلة فان جلته على الاقل ثلثات الدائم هو الله
وان جلته على الثاني فكل الخيرات والكمال من الله فلهذا الاطلاق في هذا النساء لا يحضره وقوله
بالوحدانية قبل اخذ محاسبه لانه لما احسن الخلق والتصرف به تعالى لزم انحصار الوحدانية والربوبية

(ثم استوى على العرش) استوى امره
أراستوى وعن اصحابنا أن الاستواء على
العرش معناه بكونه على الوجه الذي عناه
استواء على العرش على الوجه الذي عناه
منزه عن الاستقرار والتكبر ولا راد عنه أو
المعنى بشار الملك فاق الامور والادبير
للتشبيه بشار الملك (ينشئ الليل النهار)
تتولد منه وقيل الملك (ينشئ الليل النهار)
بقطبه ولم يشكره الله على أن الفضا
يحفظها ولأن الفضا قرئ بغشى الليل النهار
بمعنى يعقبه سريرا كالمطال الخ وقوله
الليل ووقع النهار وقوله سريرا كالمطال
ينعقبه سريرا كالمطال الخ وقوله سريرا
وقيل العدة لانه على التكرير يطلبه حشبا
في الاعداد لانه لا يفصل بينهما شيء
يعقبه سريرا كالمطال الخ وقوله سريرا
والحاشية فصل من الفاعل على معنى طاروا
مجدد وفيه وحل من الفاعل على معنى طاروا
المفعول بمعنى مجئوا (والنهار والنهار)
والنهار مجئوا (أمره) يشاءه وتصرفه
ونفسها المطف على السموات ونفس
مصبرات على الخلال وقوله ابن عاصم رحمه الله
على الابداء والتصرف (تبارك الله) تبارك
فانه الوجود والتصرف (تبارك الله) تبارك
الخالق تعالى بالوحدانية في الوجودية
وقطعه بالوحدانية الربوبية

وتحقيق الآية والله سبحانه وتعالى أعلم بأن الكفرة كانوا اثنين من آباء بني أمية هم ابن المسيحي والريرة واحد وهو القسحسانه وتعالى لآله الذي انطق
والامرافه سبحانه وتعالى خلق العالم على ترتيب قوم وتدرج حكمه فابعد الاطلاق ثم من اهل الكواكب كما اشار اليه بقوله تعالى فضاء سبع سموات
في ومن وعدنا ايجاد الارحام المخلقة خلق جميعا بالافعال المبدية والهايات المختلفة (١٧٥) ثم هذه امور روعة متعذرا لان الآيات والافعال

فيه ولا حاجة اليه فانه مصرح به في قوله انكم اهل الله وهذا ختام كلامه لانه قد علمه فقد نصت
به الله تعالى في دقة نظر (قوله هو يخلق السحاب) قال الامام رحمه الله شرع خلق السحاب بقوله
فخلقهن سبع مواتي ومن ثم قال وأوصى كل جماعة أمرها خلق الله على كل قلب بطبيعة
قوانينه في عالم الامر فكذلك خلق في هذه الالة بسط خلق السموات والارض والشمس والقمر واليوم
سبحرات بأمر مفهوماتي أن كل واحد من النسخ والقمر واليوم مخصوص بشئ روحاني في عالم
الامر ثم قال الاله الخلق والامر اشارة إلى أن كل ماضى في عالم الخلق والملك وهو عالم الاجسام
بطله سمات أوبن عالم الامر والمكسوت وهو كل ما كان يزدان من الجملة والنفاد إلى آخر ما ضل
فوقه الشقن للرواية وادعوا من قوته انكم وما وصف به وقوله لانه ان شاء الله تعالى
الصفات اجبرت لتقبل وقوله فاجابته فخلق الله الخلق الملائكة والانس والجن والحيوان والنبات
والانفال لانه اشارة إلى تقدم خلق السموات في الارض (قوله سبحانه ما لا يدركه البصر ولا يحيط
بها الابصار) وقوله ثم جعلها الاربعة ما يكون منها وتوكل بها وهي الملائكة
الثلاثة أي الحيوان والنبات والحدوت وقوله فخلق الله الخلق استعمل به إلى ان الاربعة الالهة مع البرمين
الاربعين وقوله ثم خلق الله العالم المسمى بالانسان فيكون قوته ما استوى على العرش استارته فخلقته
(قوله أي ذوى الضرر الخ) فهو حال من العالم بقدر مصاف وهو منقسم على المديرة أيضا وقوله
فيه الخ اشارة إلى أن معنى التباور في الدعاء طلب ما لا يتصور في ذاته من جهة التماس به وقوله
وقيل هو الصانع في الدعاء والاسباب الخ الاسباب معناه الاقارب أو التطويل بل في رفع الصلوات على
الخلق ثم يصير كرهه فمطلوبونهم من قبله فمطلوبونهم من قبله فمطلوبونهم من قبله فمطلوبونهم من قبله
اختلاف في معنى كرهه فمطلوبونهم من قبله فمطلوبونهم من قبله فمطلوبونهم من قبله فمطلوبونهم من قبله
فالاختلاف به كالاختلاف بالضرورة الا ان الله تعالى لا يعجز عن شيء الا الذي يشاء وقوله فخلق الله الخ
ملا يصعبه الوفا وكثيرا ما ترى الناس يعجزون عما يحق في الدعاء ووصفوا الجوامع ولا يدرون أنهم
جوابين بدعوى وضع الصلوات في الدعاء وهو في المسجد وربما جعلت الدعاء مستندة لا تصلح مع الخلق
وهي شبيهة بالرافعة الخاصة للسامع الاطفال خارجة من السنة وسمي السك الأورد في الآثار والتضرع
بمعنى التقليل من المراجعة وحل التضرع والخضعة فقام في معنيين متقاربين وهما التذلل مع الاناء
والمرام في النعام بعينين ونسب في فعل التضرع معقلا بالنسبة لخلق الله تعالى فكذلك دعاهم
في (قوله ومن ثم خلق الله الخ) وقوله ومن ثم خلق الله الخ وقوله ومن ثم خلق الله الخ وقوله ومن ثم خلق الله الخ
تفسد وفي الارض) قال أوحسان رحمه الله هذا شيء من وقوع الفساد في الارض وادخال ما عبت
في الوجود بجميع اقوامه من افساد النفوس والاموال والانساب والعقول والاديان ومعنى بسد
اصلاحها بسد ان يصل الله خلقها على الوجه الملائم لتلحق ومصلح المكنتين اه وهو معنى
كلام الضمير (قوله ذوى خورس الخ) انفسوا اهل حكم الخ أي هذا لان معنى خاشعين وطاعين
ويجوز ان يكونا معنيين لكن لا يلهما هو ساقى تفصيلا في قوله بكم الفرق شروا وطعنا وقوله ترجع للعلم
الخ لان المؤمن بين الجواب والوقوف ولكنه اذا رأى في سنة ربه وسبقها غلب الرجاء عليه وما يتوصل به إلى
الجاهلية والاصحان في القول والعدل وهو يرضون من التعلق بالشيء كالمز (قوله هو ثم خلق الله الخ)
الخ) قوله ثم خلق الله الخ وقوله ومن ثم خلق الله الخ وقوله ومن ثم خلق الله الخ وقوله ومن ثم خلق الله الخ
الصفين ان ربه يعني الرضيم الذي استمكن الارض من موضعها على الرحلة التي تعالى وأقرب ربه وفي
نسخة يعني الرسم كاذر فربا أيضا وانظر بعينك وهذا صفة أي أمره في راجل فعمل بمعنى فاعل
كأهنا في فعل بمعنى فاعول الذي يتولى في المذكور الموتى ضدنا من اللبس وقال الكرماني انه بمعنى
مفعول أي مقربة فوضعت بأنه لا يشأتان خصوصاً من غير التلاقي أو هو محمول في فعل الوارد

في الحصاد وقوله لحد كرو للزنت أيضا كل تنقبض بالتون والقاف والصاد المحبة وهو صوت الرحل ونحوه
وقيل للفرق بين قريب في السب وغيره وهو قول القراءات قال ثلاثة قريبين لأشرف في المكان
وغيره يجوز الويهان وقال الزجاج أنه شاعا وقد أنفصلا للسب كلاهما وأما وضعف وتنصبه في
الأنشاء والتظاير النحوية وقراءة الرج على الوحدة جمع نثر لأنه اسم جنس صادق على الكثير فهو
في المعنى جمع (قوله جمع نشور بمعنى نثر الخ) أي نثرنا ضم التون والشين جمع نشور بمعنى التون بمعنى
نأثر وفعل بمعنى فاعل يطرد جمعه عليه كصبر ورومير ولم يقل أنه جمع نثر كانه وزيل لأن جمع فاعل على
فعل شاذ ونأثر اختلف في معناه هنا فقبل هو على السب ما على أن النثر ضد الطي وإما على أن
النثر بمعنى الأحياء لأن الرج توصف بالموت والحياة كقوله

أف لا رجوان تموت الرج • فأخذ البروم واستريح
كأبيه في التأخر من بالله والمريض ولقد تطلب القائل في شدة الحزن
أطلق نسم الروض مآلاته • في زمن في الروض وهو عليه
وقيل هو فاعل من نشره طاموخ أنثراه المبتغى وهو نأثر كقوله
حتى يقول الناس عملا وأا • بإيجاب البيت النأثر

وقيل نأثر بمعنى نشر أي يحيى وقيل فعل هنا بمعنى يفعل كرسول الله لأنه نادر مفرد وجمعه
وقرأنا بن عاصم ضم التون وسكون الشين بعد ما كانت مضمومة للتخفيف المبرور في فعلين
(قوله ينفع التون) أي وسكون الشين مصدر بمعنى نأثرات وفي الكشاف معنى منتثرات لما مر من
معاني نثر أو نضبه على الحالة وهو فعل مطلق لا يرسل من معناه بكس فعود أو جمع التهقير
(قوله وعاصم نشر الخ) أي ينضم الموحدة وسكون الشين وأصله الضم جمع نشر كذا في نثر ثم خفف
بالسكون ويحيى بمعنى يرسل الرياح. بشرات لينثرها بالمر وقد روي بعضها أيضا وهي مرورية عن عاصم
رواهه وقوله مصدر ينثر أي بالتخفيف بمعنى ينثر ما شد وبشرات بمعنى مبشرات وقوله وبشرى
أي وقرئ بشرى كرجى وهو مصدر وأيضا من البشارة وقوله فقام رجته تنضم بتحقيقه وغسرا لرجته
بالمر كما أتته بعض أهل اللغة ولا يلتفت إلى قول ابن هشام في بعض زمانه أنه لم يثبت شيء لرجته بمعنى
المر وقوله ندره بالهال المبهمة أي تنزل من طمر من الدر بمعنى البن مجازا (قوله ملت واشتاقه من
الفتة) وفي نسخة حمله وحققة أنه جعله قليلا ووجد قليلا والمراد به فله قليلا كما كنهه إذا جعله
كذا في زعمه ثم استعمل بمعنى حله لأن الحامل يستعمل قليلا ويحصل منه الفتة والمقل بمعنى الحامل وقوله
يستقل أي بعده قليلا وحتى غاية لقوله يرسل والصحاب اسم جنس بمعنى يفرق بينه وبين واحد بالتأثير
وقوله فهو يذكر ويؤنس ويفر دوصفه ويجمع وأهل اللغة تحببه جمعا فذا روي عنه الوجهين في وصفه
وشعره (قوله لاجله وأولحائه أولسه الخ) قال أبو حيان رجحه أنه اللام في لبدن التليغ كالي
قلت لا فرق بين قولك سقتك ما لا وسقتك ما لا لأن الأول معناه أوله لك والآخر ما لا يفتك والآخر
لا يدر منه وصوله إليه وقوله لاجله الخ أقامه قام أيضا بالتعليل وسب قرئ شدة لوجهها كما ذكره
المصنف (قوله بالبلد والصحاب الخ) أي يجوز في الضمير من المذكورين أن يعود على كل ما ذكر
فعله ما صرح بها أو خفيا وجعله البلاء لا لاصاق لأن الأثر ليس في البديل القتل وإنما زعمه الطريقة كما
في رسمت الصدا بطرم والسبيعية شاملة للباب القرب بسوا البعد وهو الصغر على الماخرقة ولا يضره
تفكيك الضمائر لأنه مع القرينة تحسن (قوله من كل أنواعها) لما كان الاستقراء غير مراد ولا واقع
وكان المراد إظهار القصد وهو شدة الأنواع من ماء واحد وأنه المصنف رجحه بما ذكره بل الظاهر
أن المراد التذكير وقيل أن الاستقراء عرق (قوله الإشارة فيه إلى إخراج الغرات) قبل فيه الإشارة إلى
طريق القائلين بالمعاد الجسماني في إيجاد البدن ثم حياه بعد إعدامه أرضهم بعض أحواله في بعضها

أو الذي هو مصدر كل تنقبض أو الفرق بين
القريب من السب والقريب من غيره وهو
الذي يرسل الرياح (وقرأ ابن كثير
وحدة والكسائي الرج على الوحدة
نثرا) جمع نشور بمعنى نأثر وقرأ ابن عاصم
نثر بالتحقيق حدث وقع وجزته الكاف
نثر ينفع التون حين وقع على أنه مصدر
فموضع الحال جمع في نأثرات أو مفعل
مطلق فاعل لا زعم ولا نشر مقاربان
وعاصم نشر أو تنقبض بشر جمع بشر وقد
قرئ به وبشر ينفع الباء مصدر بشر بمعنى
بأثرات أو بشارت وبشرى (بن يدي
رديته) فقام بجته بمعنى الممر فان الصبا
نثر الصحاب والتعال لجمعه والمجنوب
ندره وأبو نثره (حتى إذا أظلت) أي
سقلت واشتاقه من الفتة فاعل الفتة
بسته (صها بالفتة) بالباء جمعه لأن
الصحاب جمع بمعنى الصحاب (مشتاه) أي
الصحاب وأفراد الضمير بأعيان الفتة (ليلد
بنت لاجله) بالهاء (البلد) والصحاب أو
بنت فارتأى بالهاء (فأثر جنبه)
بالسوق أو بالريح وكذلك (فأثر جنبه)
ويحتل فيه عود الضمير إلى الماواد لأن
للبلد فالبا لا لاصاق في الأول وللنحوية
في الثاني وإذا سكن بعده فهي السبيعية (من
كل الغرات) من كل أنواعها (كذلك فخرج
الموقف) الإشارة فيه إلى إخراج الغرات أولى
أحياء البلد الملب أي كالحصبة ما يحدث
الفتة التامية فيه

على النقط السابق به تفريقها ثم احياه فمعه رذعة منكبه والاول اظهر لان التباد من الاية كون
التشبيه بين الاسرارين من كتم العلم والتالي يحتاج الى عمل تقدير الاحياء واعتبار جمع الاجزاء مع انه
غير معتبر في جانب التشبيه به قلت قوله بهذا النفس الى مواد ابدانها به وجهها باق على الاول وهو
المذهب الحق الذي اختاره المصنف فخالق ونظر بينهما من المقصود يعني بتجديدها وموادها تشبه ببعض
ما ذكره فوله فاعلمون بيان المقصود من تذكر ذلك وتذكره يقتضي المقصود وقوله بالقوى اى بسبب القوى
أولها طهارت ثمار النوى فالرذعة اى القوى موجوده فوان لم تتعلق النفس بها فالوجه ان قال به جمع
ابدانها وتتميمها الى ما في النفس ومعلومه بالقوى والحواس فنقدر (قوله الارض الكرمية القريبة) اشارت
الى ان البلد بمعنى الارض مطلقا كما في قوله

وبلد تمثل ظهر الترس موحشة • العين بالبدل في صفاتها زجل

وأما استعمالها بمعنى القوى فمعرفة طار والكريمة التربة تفسر بالطيب وكرمها كونها مهيئة لاسبابها
(قوله بيشته وتيسره) هذا معنى ان الله كاتم (قوله غيره عن كثرة النبات وحسنه الخ) اى
المراد من كونه طيبا ان يكون حسنا وافيا للكرمة وافيا لمقابلة تكديها فالحاصل بقية معنوه وفى صفاح
البحر هرى تنكدت ركة ذل ماؤها ورجل تنكدت عسر وقيل ان فى الكلام جلالا بمعذوفه اى يخرج
افيا حسنا بغير شئ مقابل والاراءة بفتح العين والراءة الممثلة للكرمة والاراءة بفتح الراء
المهلهلة وتشديد الراء المهلهلة ارض ذات حارة سود والجنة بكسر الباء ارض ذات ملح معروف
(قوله قللا عدم النفع الخ) تفيد نكد بالكسر لانه يقال عطاشا تنكد اى قليل لا خيرة وكذا
رجل تنكد قال فاعط مأطية طيبا • لاخير المتكسود والنا كند
وقال لا تهمز الودعان وعدت وان • اعطيت اعطيت ناهيا تنكد

وتعبه على الحال اوصفة مصدر مخذوف او مفعول على الطيب (١) فيكون البلدا ما يخرج امله
ينضج نباته كما قدره المصنف رحمه الله تعالى اى والتقدير نباتات الذى خبت الخ وقال الطبيب والذى خبت
شبانته الى ان اصل الارض ان تكون خفية مبنية وخلافة طار والارض كما هي مثال للانسان الذى
الاصل فيه ان يكون على القطرة وقوله وتكد على المصدر اى تحرى تنكد ان يقتضين على زلفا المصدر
والنصب ايضا على ان مصدر اى خروجا تنكد كما ذكره العرب وقيل اراد به تصغير المظلاله
منصوب على المصدر طار على حال مجزى المضاف واخامة المضاف اليه قامه وقوله بجزءه اليه دل على يصغر
الضعية لكشفه وزدها وتكررها تنصير فلان النصير يفيد بل حال بهما ومنه نصير
الرياح (قوله انهم يشكرون نعمة الله الخ) اى مثل ما ذكر القرآن من تفصيله وتبيينه تفصيل
وتكررها سائر آياته ان يشكر نعمة الله التى من جعلها هذا التفصيل وتكررها لتفكر فيها بالاعتقاد بها
وخص الشاكر بيلانهم من المتفكرين ومنهم وانما تفسر الشكر بما ذكره من الماسب للقلب ولواين
على ظاهره لكان اظهر (قوله والاية مثل تدبرا لآيات الخ) اى قوله والبلد الطبيب الخ
استطراد وادفع على انزك كرامات الالهى هو طهنة لقوله فكذلك لا يخرج الموقد الى اى هو غدير
وتقرره آيات الله تعالى آيات الاله على القدر والعلو المكنم تتكبرون فيها فاعلمون انكم الماترين جود
الذين لا تفهم فقال آيات الارض شرح الله صدره ورفض نبات ففكره طيبا ومن جعل صدره مضمنا
لا يخرج نبات ففكره الاضياء فلا يرتفع اهارا كذلك تصرف الآيات لقوم يشكرون وهذا كما
حدثت المصنف انه صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما يفتى الله به من الهدى والعلو كمثل غيث اصاب
ارض افكت منها ما طافه طبية قبل المائات نبات الكلا والتمسب الكثير وكانت منها ما ياجب
أصمكت المائات ففقد المائات ففكره وادعيا ما يقره وادعوا واصاب طافه منها اى اخرى انما
طبعان لا تغش ما ولا تبت كلا فقلت مثل من نفعه دين الله عز وجل ونعمه الله بما يعنى به تعلم علم

وتطرب بها بأنواع النبات والشرائط فخرج
الموقد من الاجداث ونصبها برزاقا نفوس
الى مواد ابدانها به وجهها باق على الاول وهو
الحواس (المطعم تذكرون) فاعلمون ان
من قدر على ذلك قدر على هذا (والبلد
الطيب) الارض الصكرية التربة
(ينضج نباته باذن رب) بيشته وتيسره معبه
عن كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه لانه
أوقعه فى مقابلة (والذى خبت) اى كماله
والسفة (لا يخرج الا تنكد) فليس لعدم
التفصيل وتعبه على الحال وتقدير الكلام والبلد
الذى خبت لا يخرج نباته الا تنكد الخ حذف
المضاف وأقيم المضاف اليه مقام فصار
صروعا مستترا وغرض يخرج اى يخرج
البلد فيكون الاستكدام فعلا وتكد اعلى
المصدر اى ذاتك وتكد بالاسكان للتفخيف
(كذلك تنصرف الآيات) نرددها وتكررها
(انهم يشكرون) نعمة الله فيشكرون فيها
وتدبرون بها والاية مثل ان تدبر الآيات
وتفهمها واول ما يرفع اليها ما لم يأتها
منها

(٢) قوله او مفعول على الطبيب كذا في
نسخ بلغ صدره الذوات كانه من المادغ
والاصل والذى خبت، يبدأ ولا يخرج خبر
نوع مفعول الخ ويكون لا يخرج على هذا
عطف على ما يحسن هذا ما طير مثال

ومن لم يرفع يده فليارسل يده الى الله الذي ارسله وقوله ارفع رأسك واستعازك عدم
الاستعاز والقول والتظاهر أنه **مكتفية** وفي كلام المصنف وجه انه تعالى اشار الى هذه الحجة
(قوله جواب قسم محذوف الخ) أي هو جواب قسم محذوف تقديره والله لقد ارسلنا وفي الكشف
فان قلت ما لم لا يكون شطرون هذه اللام الاعلى قد قلت عنهم فهو قوله

حلفت لها بانه حلفه فاجر • لتمازوا فان من حديث ولا صالى

قلت انما كان ذلك لان الجمله القصصه لتساوي الانا كد الله في القسم على الحق هو جواب ما فكلمات
مقتضى التوقيع الذي هو معنى قد صدقنا في حق الخاطب كذا القسم وتنه المصنف وجه اقل لكن فيردون
الصدقات قالوا اذا كان جواب القسم ما ضامنا متصرا فاختار ان يكون قريامن الحال شوق بقصد والا
انبت باللام وحده فاجزوا الوجهين باعتبارين وقال هل تجد بدون عاطف وفي هود والمؤمنين باطلف
قال الكرماني لتقدم ذكره صرحا في هود وفي المؤمنين ضحا في قوله وعليه وعلى الله تعالى لمحمد لانه اول
من صنعها بخلاف ما هنا (قوله لانه ممتنع التوقيع) هو معنى كلام الكشف الذي قرره واما لفرق بينهما
كما هو في شرح التسهيل بط لانه الممتنع والاعتراض بقوله له في الله لا كدنه وهم لان الكلام
في الماضي والمراد بالتوقيع توقيع الاعلام لانه ما ضام (قوله وفتح ابن الخ) لما يخصتني ولما
كما هو ارفوع عليه الصلاة والسلام ومن شيوخ يوزن المتقول في المشهور وقيل هو من شيوخ الميم ومضم القنات
القوية المشددة وسكون الواو من جهة ولا م مقسومة ثم ما به (قوله اول بني الخ) اعترض (هـ)
عليه بأنه يقتضي انه اول الرسل وقد كان به ثبت وادرس عليه الصلاة والسلام وهو من خواص
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واجيب عنه بأن هود الرسالة للفتيل وبقائه هود في يوم القامة وايضا
انه بعد الطوفان لم يكن في الارض غيره وقوله وتفصل في شرح الضماني لان جرح قوله أي اجدوه
(وحده) فسرهم لانه لا يابده عليه لانه الاله المعبود لانهم معترفون بعبادته وهي مع التبرك كعبادة
غيره فري بالحر كات الثلاث بالنصب على الاستثناء لا بل على التثنية والبدل من الجواز مع باعتبار
الحال (قوله لم تؤمنوا) كان الظاهر ان لم تصدوا ولكن لما كانت عبادة تستلزم الاجابة فقد رد ذلك
وكون المراد باليوم يوم الطوفان لانه اصله بوقوعه ان لم يؤمنوا (قوله أي الاشراف الخ) الروا
بضم الراء الهمة والمحسن المنظر وعلى المعون بمجاز عن زيادة صحتهم في النظر وقيل لانهم ملؤن
قادرين على ما رادتهم من كفاية الامور او علوا الهالسيات به (قوله أي من من الضلال بالغ
في الثاني الخ) في الكشف الضلالة اخص من الضلال فكانت ابلغ في الضلال من نفسه كانه قال
ليس من من الضلال قاله قبل ان تعرفت على مرة وفي المثل السائر الامم المعردة الواقعة على
الجنس التي يفرق منها وبين واحد هاشا التأتين في اريد التي كانت اسمعا على واحد بالغ ومعنى اريد
الاثبات كان اسمعا لها ابلغ كافي هذه الآية وبس الضلالة مصدر كالضلال بل هي عبارة عن المرة الواحدة
فاذا وقع عليه الصلاة والسلام من نفسه المرة الواحدة من الضلال فقد بقي ما فوق ذلك وقد اشهر
الاعتراض على ذلك بوجوه منها ما قيل انه في مستقيم لان في الاخص اهم من في الاعم فلا يستلزم
ضرورة ان الاعم لا يستلزم الاخص بخلاف العكس الا ان كانا اذا قلت هذا ليس بانسان لم يزم ان لا يكون
حيوانا فوفقت هذا حيوان لا يستلزم ان يكون انسانا فنتي الاعم كاترى ابلغ من في الاخص وايضا
جعل التالوا وحده كاترة وقد قال في المجل الضلال والضلالة بمعنى واحد وايضا توسل ما عندني مرة
بمعنى قرره واحدة وعندي تركيز مع كالأول غير ذلك فقال ليس عندني مرة واحدة بل غرات حق لا يهد
مثله تناقضا فقول توح صلى الله عليه وسلم ليس في ضلالية ليس نفيا للضالات مختلفة الانواع ورد بانها
وان جآ في اللغة بمعنى واحد كلال والملا الان مقابلة الضلال بالضلالة وفيه ما عندنا قد المبالغة في
الهدا يبدل ان الراديه المروءة لانه واحدة فيكون بعضها من جنس الضلال وفردا واحدا منه وبول

(الفد ارسلنا نوحا في قوله) جواب قسم
محذوف ولا تسكده تعلق هذه اللام الاعلى
قد لا تها ممتنع التوقيع فان الخاطب اذا
وجهه بالتوقيع ووقع ما عند رجا نوح ابن الخ
ابن متوليخ بن ادريس اول بني بعد بيت
وهو ابن خمسين سنة أو اربعين (قال باقوم
ابعد والله) أي اعيدوه وحده الله تعالى
(ما لكم من الغيرة) وقرأ الكسائي غيرة
فالكسر فتناء ابد لا على اللفظ حيث وقع اذا
كان قبل الهمزة التي تنفص وقرئ بالنصب على
الاستثناء (أي اأخاف عليكم عذاب يوم عظيم)
ان لم تؤمنوا وهو بعد وبان للذي الى
عبادته واليوم يوم القامة أو يوم نزول
الطوفان (قال الملا من قوله) أي الاشراف
فانهم ملؤن المعون رواه (انما هو ان في ضلال)
فوال عن الحق (مبين) بين (قال باقوم ليس
في ضلالة) أي من من الضلال بالغ في النفي

(٢) قوله اعترض الخ كله فهم ان الله يرفي
بعده لادم واسقط من نصيبه ويجزوا اه

محذوف
منه

معناه الى اهل باطن عليه اسم الضلال وهذا معنى كونه اخص ولا يحده غيره بالاقول فردا وناظران
فنه ابلغ من نفي الجنس اعمقل ففكره والاعتراض الى الكمال كما يحصل نفس الماهية ولا كذلك احتمال
رجوع النفي الى المراد الى الوحدة بمعنى ليس في ضلالة بل ضلالت كما في جاني رجل بل رجولان لانه محصل
في هذا المقام لا يحال الوهم كونه فقسما او رد على ذلك برهته واعني ما وقع هناك تراحم من القيل والقال
والله اشارة الى تنفرد الله تعالى بقوله شيء من الضلال قد برهته بالبلغ في النفي حيث نفي من نفسه
ملازمة ضلالة واحدة والغوا في الاثبات حسنا كدوا كلاهم بان واللام وجعلوا الضلال نارا له
وقوله وعرض لهم به لانه قد تقدم المقصد لا اختصاص النفي به يقتضي انه ثابت لهم وهو المراد بالعرض لانه
من عرض الكلام ومعه هو **(قوله استدرأك باعتبار ما يلزمه الخ)** في المكاشف فان قلت كيف
وقع قوله ولكن رسول استدرأ كالاتفا من الضلالة قلت كونه رسولا من الله مبلغا رسالا لانه ما حافي
معنى كونه على الصراط المستقيم فضع ذلك ان يكون استدرأ كالاتفا من الضلالة فقبل عليه معنى
الاستدرأ ان يقع للمصاطب في الجلة السابقة وهم يستدرأ ذلك الوهم بازالة غلظتها من الضلالة عن نفسه
فربما يتوهم المصاطب استواء الرسالة ايضا كما اتى في الضلالة فاستدركه بليكن كما في قوله زيد ليس بقوله
لكنه طبيب را ما جاريه بان اثبات الرسالة في معنى الاتحاد واثبات الاتحاد استدرأ كالاتفا في الضلالة
ففيه بعد لانه لما اتى الضلالة لم يذهب وهم وهم الى نفي الاتحاد ايضا حتى يحتاج الى تدركه وتكون ان
يقال اذ لم يثبت ما ريقا فلا اعتدرا ولا ضلال وقال الصريح متعقبه لانه كان المقصد الى مجرد كون
لكن يوسط بين كلامين متغايرين فثابرا ثابرا فوجه السؤال والجواب ظاهر وانما اذ اريد بالاستدرأ
وضع التوهم السابق من الكلام السابق على ما هو المشهور ودعى ما قاله المفسر رحمه الله تعالى معنى
الاستدرأ ان الجلة التي يوسطها اول ما يقع فيهم للمصاطب فاستدرك ذلك الوهم بازالة غلظتها كقولك زيد
ليس بقوله ولكنه ما يرب في الكلام استدرأ لان نفي الضلالة ليس مما يشق فيه نفي كونه رسولا وصلى
صراط مستقيم وما في الكتاب غير ما يجهل به بل تلمذ ما ذكر من التأويل اولي اذ يمكن ان يقال ربما يتوهم
المصاطب مستد في الضلالة استواء الرسالة ايضا لكن قوم استواء الهداية عمالوجه من الهداية
يقال في الضلالة ربما يتوهم في اولها الطريق المستقيم وسبب لاسلوب الهداية كالاتفا في الظاهر ان
المفسر رحمه الله تعالى لم يقصد سوى انه عند نفي احد المتخالفين قد سبق الوهم الى استواء التأويل الاخر
لا الى استواء الامور التي لا تنافي لها به فان ما وقع في معرض الاستدرأ كما يقابل الضلال مثلا يقابل
زيد ليس بقاتل لكنه قاعد ولا يقال لكنه شارب لانه التأويل بان الشارب يكون قاعدا وقد قبل ان
القوم على انه الهداية الضلالة اراد به تولد ديرا لانه دعوى الرسالة فهو حين نفي الضلالة وهم منه انه
على دين آياته وتولد دعوى الرسالة فوقع الاخبار بان رسول وثابت على الصراط المستقيم استدرأ كما
ذلك ولا يخفى ان هذا ليس كلام الكتاب اه وما ذكره تحقيق يدع (٢) لكن المذكور في العربية كانه
حاحب المعنى ان لفظة في الاستدرأ لا لزومه لها فاولين فقبل الاستدرأ ان تنسب لما بعدها كما يحتمل ان
لما قبلها سواء تغاير اثباتا ونفيا ولا واولين هو وقع ما توهم به وهو التحقيق كما يشهد من تتبع موارد
الاستعمال وما ذكره اوله مخالف للقولين لان يرجع اليه بضرب من التأويل وقال بعض المتأخرين
من علماء الروم النظر السابق في الاستدرأ لانه ان يكون مثل قوله ولا عيب فيهم ثم ان يسوونهم
الخ فوجهه * سوى انه الضمير عام لكونه القول * اي ليس في ضلالة وعيب لكن رسول من رب العالمين
فلما تأمل يحصل كلام المفسر رحمه الله تعالى انها واقعة بين متغايرين بحسب التأويل وهي تفيد
التأويل منه كما صرح به العصاة فلا رد السؤال الذي اروده بعضهم هنا وهو كان قبل لا فائدة
في الاستدرأ لان نفي الضلالة يستلزم الهدى قلنا المراد من الهدى الهداية الكاملة ونفي الضلالة
لا يستلزمها **(قوله صفات رسول او استئناف)** قبل اذ كانت الجلة صفات جازية للتكامل لانها خير

كما قاله في الاثبات وعرض الهمزة (ولكن في)
رسول من رب العالمين استدرأ باعتبار
ما يلزمه وهو كونه على هدى كانه
قال ولكن على هدى في الغاية لانه
رسول من الله سبحانه وتعالى (البلغة)
وباللاتي وانصحت لكم واعلموا انه لا
تعلون صفات رسول او استئناف ومساقتها
على الوجهين ابيان كونه رسولا
(٢) قوله تحقيق يدع في نسخ بعد اه معجزة

المحكم كقولهم • أنا الذي حتى أحيى سيده • والقياس منه لكنه جعل على الحق لا من القياس
وهو مع ذلك قبيح حتى قال المازني رحمه الله تعالى لولا شهرته لردته فيبقى الحق على الاستثناء إذ لا وجه
للعمل على الضعيف مع وجود الحقى قلت لأوجه له ذلك ما ذكره المازني قوله الموصول لا في وصف
النكرة فله وأدنى القرآن مثل بل أنتم قوم تجهلون صرح به في كتبه انشور والمذاهب مع أن ما ذكره
المازني يشبه ابن جني حتى استدل قول النبي • أنا الذي نظير الله إلى الذي • وقوله النصاة
وقال في الاتصاف أنه حسن في الاستعمال وهذا إذا لم يكن الضعيف من انشور الذي قرى الضعيف
أنا وكان قد شبهه بغير أنا في الضعيفة الذي قتل مرحبا • وقوله بالضعيف أي تمكن الياء • وقصفت للألم
لقد شبهها وقوله على الوجهين أي الاستئناف والوصفية فهي قيم ما بين الرسول بأنه الذي يبلغ عن الله
الخ (قوله وجميع الرسالات الخ) أي رسالة كل نبى واحدة وهي مصدر الأصل فيه أن لا يجمع مع جميع هنا
لاختلاف أوقافها فكل وقت له رسال وأتوقع معاني ما ردد له أو أنه أريد رسالته ورسالة غيره على قوله
من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله للدلالة على المحاض الضعيف يتأخر عن اللزوم فيه الاختصاص
لأنه لا دلالة على أن الغرض ليس غير النصع وليس النصع لغيرهم كقوله والمراد يكون النصع ليس
لغيرهم أن تنهيه بعدو عليهم لعله كقولهم ما أنتمكم من غير وهذا المراد المستفاد من اللزوم بواسطة
الاختصاص وأما كونه لا غرض في غير النصع في بلفظه قائم بذكر النصع بعده وأولان معناه كإعمال
الراغب بمعنى انخلوص عن غيرها فعمل على ناسخ أي خالص فلا ردى في الأول أن دلالة اللزوم
عليه غير ظاهرة وعلى الثاني أنه لا وجه للحصر فهم لا يحدود فوجه في الصلاة والسلام عامة في كل
عصره فقدر بوجه التقرير لأن مدة عمله تقتضي تصديقه فيما أخبرهم به (قوله من قدره الخ) فمن بيانية
المستندة عليه وفيه مضاف مقدر وعلى الوجه الثاني من أيادى يؤلفه بغيره والاستفهام لا يكتفى
بمعنى أن كان ذلك ولا داعي له والكلام في تقدير المظهر بعده معلوم عامر وقوله في قول الخ
وأن ما حكمه قد مر من تعديته بها وفسرناه كما أرسل به كقوله للقرآن ذكر كذا والموعظة لانهما ذكر
وقدر لسان في قوله على رسل المعلق بما لا يبالى عليه بل جاء به على رسل لسانه يعني بواسطته
وقيل على معنى مع فلا حاجة إلى التقدير وقيل لمعلق بل لأن معناه أنزل وألانه فخص معناه وقوله من
جانبكم أي منكم إشارة إلى أن من يعضية أو بيانية وقوله فأنهم الخ على الوجهين
بيان للتجيب من كونه جاء على لسان وجعل وليس محذور صا الثاني كأنهم وقوله من إرسال البشرى
من دعواه وعاقبة الكفر والمعاصي والعذاب والعقاب وشيعتهم ما لكه والهادى (قوله بسبب
لا تقدر الخ) أراد أنه سبب في نفسه لأن الكلام دال عليه وكذلك فيما بعده فلا ردى اعتراض
عليه بأنه لا يعتبر البيانية والافتقار فتقويع أنه تابعه فبما بعده وقوله ما رددتائل وقوله وفائدة
عرف الترجي الخ وقيل هو يارب عادة العظمة أي وعدهم ببل (قوله تعالى فأنهينا الخ) الفاء
البيانية باعتبار الإعراف لاصفة وفي الشرائع أكثر فالتأني في النصع قد علمه كذا كونه هنا
وقوله وهم آمن به بضمه بالشر لثباته بأغراق الكافرين وأن كان معه بعض الجبرائيل وقوله وتلكوا
أربعين الحزى الناجون فلا يتألفه ما هو في هود من أن من به نعمة وسبعون (قوله متعلق بعه
الخ) أي يجوز أن يتألف بما تلقى به الطرف الواقع عليه كالمحيز أن يكون معناه متعلق به أو متعلق
بأنه يتألف طرفية أو بيانية وأحال من الموصول متعلق بقدر ما كاتين بها إرسال من الضعيف المستتر في
اللفظ والفرق بينهما وبين الأول لفظاً أن لم يستطع تقدير هذا هو الذي التصريح بأخصه • هذا له
ما كنت خفنا وفيه لعل وقوله هي القلوب بضم العين وسكون الهم جمع أعني ويضع العين • كسر
الميم به أنه مفرداً وجمع مطلق لأنه لاضافة (قوله والاول الخ) فرق بين وعاءى بأن عم صفة
مشبهة تدل على النوت كمن حلاف عا فوعاءى الخ وقوله لم يعر البصيرة وعاءى الخ البصر

وقوله أو جروا إليه • كسر بالضعيف وجمع
الرسالات لا لاختلاف أوقافها أو لتنوع معانيها
كلما قلته وأما قوله والأحكام أولان المراد
بهما أو هي الله وإلى الأنبياء قبله كعب
شيت وأدري من زيادة اللزوم في تكلم للدلالة
على المحاض الضعيف لم هو في علم من الله تقرير
لما أو بعدهم فإن معناه علم من قدرته وشدة
بطشه أو من جهة بالحق أشباهه لا علم تكلم
بها (أو وجهي) الوجهة لا تكرار الألف والظن
على هذا فإلى أن كذب وجهي (أن جاك) كسر
من أن جاك (ذكر من ترككم) رسالة أو موصلة
على وجهي على لسان رجلى (تمكم) من
جلبكم أو من جانبكم قائم كانوا يجهلون
من إرسال الشريعة قولون لولا أنه أنزل
ملائكة ما كنا نجمع هذا في آياتنا الأولى
(لنذكركم) عاقبة الكفر والمعاصي (وتلقوا)
منهم بسبب الإتيان ولعلكم ترجعون
بالتقوى وفائدة حرف الترجي التنبه على
أثارة روى غير موجب والافتقار أن
سجانه وتعالى بفضل من عذاب الله
لا يبعد على تقواه ولا يأس من عذاب الله
تعالى (فكذبوا فأنهينا والذين سمعوا)
من آمن به فأنزلوا أربعين رجلاً أو بعض
أصراً وقيل تسعة بنوهم سام وعلمهم بآيات
وسنة من آمن به (في القرآن) متعلق بعه أو
بأنهينا أو حال من الموصول أو من الضعيف
فقمه (وإعراف الذين كذبوا بالآيات)
بالمعوقات (أنهم كانوا عا من) على القلوب
غير متسعين وأصله غير متسعين وقضى
عابدين والاولى بلغة لانه في الزيات

وقيل هما سورتهما **(قوله عطف على نوح الى قوله)** أي عطف المجموع على المجموع وغيره اسلوب
لاجل ضمير أخاهم الذي هو في سنن الأول عاد العبري على متأخر لفظا ورتبة وهو حذف بيان أو بدل
وعاد اسم أبيهم بحسب القصة الأولى فيجوز صرفه وعدمه كقوله كان كرمه سيويه وأخاهم وحصل الله
عليه وسلم فاشتهر أنه عربي وتكلموا كلهم سيويه ورحمه الله أنه أعشى ويشهد له بذلك أن أول العرب
يعرب ويهني أخاهم أنه منهم سيوا وهو قول القسائين ومن يقول به يقول أن المراد صلحهم بواحد
في جهنم كما تقول يا أبا العريب وبينكم سكة من التي جعل الله عليه وسلم حيث من قومه لأنهم أمهم
لقوله من قول غيره وأعرف بجيلة في صدقه وأمانته وشرف أصله **(قوله استأنف به ولم يعطف الخ)**
أي لم يعطف هذا ولا قال إلا في في جوابهم بلعله جواب سؤال مقدّر بخلاف ما ذكر في قصة نوح صلى الله
عليه وسلم فغاب عنهم ما ضاع كما ذكره المحضري وقيل عليه أنه غلبه كلف في الفرق فإن الرحلة كما هي
منظمة السؤال هنا كذلك هي منظمة السؤال ثم قال لا أن يقال كان نوح صلى الله عليه وسلم مواجا
على دعوتهم غير مؤخر بل هو أبوب شيهيم من طفة واحدة وأما هود صلى الله عليه وسلم ما كان ينافي هذا
المخالفات لاجتماعه في **كلام نوح عليه السلام** وقيل أنه يصلح عذرا لقوله الله لا تزلزل الوصل
والكلام فيه وقيل أن قصة هذا الطوب أن قصة نوح عليه السلام ابتدأ كلام فليست منظمة سؤال
بخلاف قصة هود صلى الله عليه وسلم فإنهم عطفوه على قصة نوح عليه السلام فكانت منظمة أن يقال
أحال هود مثل ما حال نوح أم لا وقيل عليه أنه تقبل للتقرير بقرآن آخر وليس بشئ **(قوله)** وكان قومه
كانوا أقرب من قوم نوح عليه السلام وذلك قال الخ أي كانوا أقرب إلى قبول الحق واجابة الدعوة من
قوم نوح من الله عليه وسلم ولذلك أطلق الملائكة الذين من قوم نوح وقيدناه بنسبهم كقوله نوح وقوله
لن يسه قوله هـ فلا تفترون وقوله هناك أن أخاف عليكم هـ أب يوم عظيم فإنه أشد في التصريح
وقيل في وجهه أنها أول قصة منظمة بخلاف هذه فتدبر **(قوله)** إذ كان من أشراهم من آمن الخ فيمكن
من أشراهم قوم نوح عليه السلام وذلك لأنهم من غيبي هذا ماورد في سورة المؤمنتين فقال الملائكة الذين
كروا من قومه الخ في وصف نوح صلى الله عليه وسلم يحمل على أنه هـ لا لئلا يفترون وإنما لم يذمهم
للاشارة إلى التفرقة بين قوم نوح وقوم هود عليهما الصلاة والسلام جولو ج (٢) الوصف على القدم هنا
وذكر بأن مقتضى المقام ذم قوم هود أشد عند الله من قوم نوح لما اتوا في سفاهة مع كونه معروفين بهم
بالعلم والرشد ودم قوم نوح في سورة المؤمنتين امتدادهم بنوح لما هـ لا يشر منكم يريد أن يتفضل
عليكم ولو شاء الله لزال ملائكة ما معكم بما ذمنا في الأولين أن هو الذي لا يسهل به جنة لما فيه من
قرط العاد ثم قيل إن الظاهر أن ما نقل هنا من قوم نوح صلى الله عليه وسلم لمة التهم في مجلس أو مقالة
بعضهم وما نقل في سورة المؤمنتين مقالته في مجلس آخر أو مقالة بعض آخر مروى في المصنفين مقتضى
كل من المقتضين ثم أشد عندنا من هـ من قوم هود صلى الله عليه وسلم لا تاني في قرب جليلهم من جله
قوم نوح حيث آمن بعض أشراهم دون أشراهم قوم نوح صلى الله عليه وسلم فإن قلت قوله إذ كان من
أشراهم قوم من آمن مقتضى أن قوم نوح عليه الصلاة والسلام كانوا كذلك وهو يتألف قوله في تفسير
قوله والذين آمنوا معه أنه آمن معه أو يعون دلا وأردعون امرأته وقوله تعالى لن يؤمن من قومك
إلا من قد آمن وما آمن معه الا قليل قلت هؤلاء يكونون من السادات كما هو المعتاد في اتباع الرسل عليهم
الصلاة والسلام وقيل أنه وقت مخاطبة نوح صلى الله عليه وسلم لقومه لم يكونوا آمنوا بخلاف قوم هود
ومثله يتبع إلى النقل **(قوله)** متكافؤ خفة عقل واطمئنان حيث لم يقل فيها وجعل متكافئين أتمكن
الطرف في الظروف شبه استعارة بتبعية معن واللام المزمع كذلك وقوله حيث عرفت الخ تعليل
لذلك وقوله ولكن رسول من تصديق الكلام فيه **(قوله)** وفي الآية انبياء عليهم الصلاة والسلام
الذكورة الخ توصفه الكلمات بالحقاقة بالحق والحق الحق قائله أنه يعجزا وقوله من مقابلهم أي

(والى عاد خاهم) عطف على نوح الى قوله
(هود) عطف بيان لأخاهم والمراد به
الواحد منهم كقوله يا أبا العريب الواحد
منهم فإنه هود بن عاد بن يرياح بن الخلود
ابن عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح
وقيل هود بن شالخ بن ارخشاذ بن سام
نوح وقيل هود بن شالخ بن ارخشاذ بن سام
ابن عم أبي عاد وبما جعل منهم لأنهم
لقوله وأعرف بجيلة وأرغب في اقتضائه
قال باقرم أبود الله ما لكم من الله غير
استأنف به ولم يعطف كأنه جواب سؤال
قال قال الله سبحانه أرسلت ذكركم جوابهم
(أفلا تفتنون) عذاب الله هو كذا قوله كأنه
أقرب من قوم نوح عليه السلام ولذلك قال
(قال الذين كفو من قومه) إذ كان
من أشراهم من آمن به كقوله نوح هـ
لما في سفاهة متكافئين عقل واطمئنان
فيما حيث عرفت دين قومك **(والتفتنك)**
من الكافرين قال باقرم ليس في سفاهة
ولكن رسول من رب العالمين **عليكم**
رسالات ربكم وأذكركم بأصع أمين وأهبطهم
أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم
استذكركم سبق نفسه برب وفي الآية انبياء
عليهم الصلاة والسلام **الذكورة** من
كلماتهم الجاهلية **الاجابوا** والاعراض عن
مقابلتهم **كحال الصخر والشفقة** وهضم
التعسر وحسن الجملادة وهكذا ينبغي لكل
جوابه
(٢) قوله ووجل الوصف الخ لم يذكر جوابه
فلا بد لذهب النفس في نفسه من كل مذهب
أي لصم أو لحسن أو نحو أو جعله للنفق
وكثيرا ما قيل مثله لآه

بالضغمة والكذب وعض النفس من قولة على رجل منكم وقوله تنبيه على أنهم عرفوه بالاعتراف الصريح
والإمامة فليس من حقهم أن يثبت الكذب ونحوه وذكر هذا في الكشف ثم قال وأنا لكم ناصح فيما
أدعوكم إليه آمين على ما أقول لكم لا أكذبكم وفي الكشف الفرق بين الوجهين بحسب تقدير
المتعلق بالضم والامامة وجعله ماس قبل المجهول ذكر متعلقه والثاني يشهد أنه أودى نفسه بسو
الليخنتين كأنه صناعته فلذلك قال عرفتم فيما بينكم وقال الطبري رحمه الله أنه على الأول اعتراض
وعلى الثاني حال كما في قولة تعالى ثم أخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون وهذا كله من الدلول على
الفتنة إلى الامامة المندة للتحقق والنيون ونوع في نسخة هاتوا أبو حمزة وأياكم بالضم في معنى
من الأفعال والباقون بالتثنية في الموضعين وفي الإحاطة والتضعيف والهمزة للتعدي (قوله)
واذكروا ما جعلكم خلعاً إذ ظرف منصوب بالاحذف هاتوا برة ما بعده لثبته معى الفعل
والذي اختاره البخاري أنه منقول إذكروا أي إذكروا هذا الوقت المشتغل على هذه التمس الحسام
كأنه تصديقه بالبرقة وهو أقرب مما ذكره لكنه جنى على الاتصاف في الظرف أو أنه غير لازم للظنية
والمشهور في الصوائف أن إذا لازم للظنية وفي المثل فيجمل أنه يحسب الملقب أي زادكم في الناس
على أمثالكم بسطة أي قوة وزيادة جسم لأنه روى أن أنصرهم كان ستين ذراعاً وما جاز موضع مشهور
بكرة الزل وعان بالضم والتضعيف يذهب إليه البصر ووقع في نسخة تشرين بن جهم وهاهنا
وهو ساحل يذهب إليه البصر وعلى أن المراد المثل الأسناد لهم مجاز لكونه من بعدهم وقوله خوفهم
من عقاب الله هو من قوله تنقون كما في قوله ظاهر (قوله آلاء الله) هي نعمه جمع إلى بكسر الهمزة
ويكون اللام كمن وأعمال أو أيا بعض فسكون كمثل وأقال أو أيا بكسر فتح مقصورا كعقاب
وأمناب أو بضمين مقصورا كعقاباً وما يشهد قول الأثرى

أيضاً لا يهرب الهزال ولا • يقطع وحى ولا يجنون إلى

وقوله تصديق الخ أي مطلق آلاء الله لا قوة زادكم كما في قوله (قوله لكن بعض الخ) لما كان الصلاح
لا يرتب على مجرد ذكر النعم جعل ذكرها عبارة عما ينزهها من شكرها الذي من جملة عمل الأركان
ولطاعة فالتكرار في وهو كناية (قوله استبدوا واختصاص الخ) الاستبعاد مستفاد من الاستفهام
وصرف الكلام والانغمال في الكثرة والتثنية بالتثنية وألفهم من الألف والهمزة وفي نسخة أنقوه يسكون
اللام أي وجدوه (قوله ومعنى الجي الخ) لما كان بين أظهرهم وتبينهم أول بأنه كان في مكان معتزلاً
عنهم لمصادفة ولا يريهم صوته منهم فقامهم فحسبهم ليسددهم أو أن المراد به اجتئنا ونزل علينا من
السماوات بكناية عن زعمهم أن المرسل من الله لا يكون لامسكاً أو مجاز عن القصد إلى شيء والشرع
فيه فإن جاء وقام وقعد وذهب تسعده العرب كذلك تصوير الحال فتقول قد بقعه كذا وقام
يشقي وذهب يسقي حاله قالوا أذقت تهيون وتنشقي كانه له المروقي ن شرح الخامسة (قوله)
قد وجب أوحى أو نزل الخ) يعني استعمال وقع المخصوص بنزل الأجسام في الرجب والفضب مجاز
عن الوجوب بمعنى اللزوم من إطلاق السبب على المسبب كما أن الوجوب الشرعي كان بمعنى الوقوع
فتعزبه عاذر ويجوز أن يكون استعارة تنبيهية لتعلق ذاتهم بنزل جسم من عل وهو المراد بقوله
نزل عليكم كذا قيل والظاهر أنه يريد أن وقع بمعنى غشي وقدر لأن المقدرات تنضاف إلى السماء وما قبل أن
التعززي قلعة لأن العذاب قوة الثبوت كأنه استعلاء أولاً أن أكثر العذاب ينزل من صوب السماء
فمن معنى النزول ولا جملته وقوله على أن الترفع وجهه لتعجب بالضمي عما سبق ولا يجنى لطف
كالواقع هاتوا في النظم وقع فالتعزوا ما في المائدة والهيئة والارتجاس والارتجاس حتى في قبل أن
أحدهما أميد من الآخر وأصل معناه الاضطراب ثم شاع في العذاب الاضطراب من حل به ونسب
غضب بالضم إلى الله وأرادة الانتقام كما في تحقيقه في القامعة ثلاثاً تكرار مع ذكر العذاب قبل (قوله)

وفي قوله وأنا لكم ناصح آمين تنبيه على أنهم
عرفوه بالاعتراف (واذكروا ما جعلكم
خلعاً من بعدهم نوح) أي في مساكنتهم
أوفي الأرض بأن جعلكم ملوكاً فإن شاد
ابن عبادي ملك معه وروى الأرض من يدل
عليها إلى حجر عن خوفهم من عقاب الله
ثم ذكرهم بانعامه (وزادكم في الخلق
بسطة) فامة وقوة (فاذكروا آلاء الله) تعميم
بعد تفصيل (عليكم تنقون) لكي يفي
بكم ذكر التمس إلى شكره المؤدى إلى الفلاح
(قالوا اجتئنا لعل الله يبدل حالنا) استبعاد
بالعبادة والاعراض عما أشربه آبائهم
انهم كانوا كافراً والتلذذ بحالهم المأدوم ومعنى
الجي في اجتئنا إنما الجي من مكان اعتزل به
عن قومه أو من السماء على التكم أو القصد
على المجاز كقوله ذهب يسقي (فالتنابجا
نعدنا) من العذاب المدلول عليه بقوله فلا
تنقون (أن كنت من الصادقين) فيه قال
قد وقع عليكم قد وجب أوحى أو نزل
عليكم على أن التوقع كالواقع (من
ربكم رجب) عذاب من الارتجاس وهو
الاضطراب (وغضب) وأرادة انتقام

أفجاد لوني في أسماهم ميتة موهبا أنتم وأبائكم ما أنزل الله به من سلطان) أي في أنشأ ميتة موهبا أنه أوليس فيها معنى الإلهية لأن الممتنع للعباد تابذات هو الموجد لكل وإنهم لو استحققت كل استحقاقه لاجبعتهم على ما أنزل آية أو منسب بجهة بين الممتنعين بجهنم وسندهم أن الإصنام تسمى آلهة من غير دليل على تحقق المحسوس وسند الإطلاق إلى من لا يؤيده بقوله الظاهر الرافعية فيها التهم وطرقت غايتهم واستدل به على أن الاسم هو المحسوس وأن اللغات بوقضية أولهم يمكن كذلك ترجيح التهم والإبطال بأنها أعلام متخترعة (١٨٣) لم ينزل الله بها سلطانا وأضعف ما ظهره (فاطره)

لما وضع الحق وأنتم مصرون على العناد نزول العذاب (أفم معكم من المظنرين فأنجبهم والذين عهد) قال الذين (برجعة منا) عليهم وقطعت أديار الذين فككنا بوابنا آياتي أي استأصلهاهم (وما كانوا مؤمنين) تهر يضعين أي من منهم يؤيده على أن الأمارق بين من يخرجون من حلك هو الأيمان وروى أنهم كانوا يبعدون الإصنام فثبت الله عليهم هودا وكذبوه وازدادوا اعتقاد فأمسكت الله القطر عنهم ثلاث سنين حتى جهدهم وكان الناس حينئذ مسلمهم ومشركهم أذنازل بهم الله فوجهوا إلى البيت الحرام وطلبوا من الله الفرج فجوزوا إليه قبل من عززهم من تدبر عدي سبعين من أميائهم وكان أذن الذبيحة العما لفة أولادهم علق بين لاؤن من سام وسبده معاوية وأكرمهم وكانوا أشدوا وأصهارا فظنوا عنده شهر يشربون الخمر وقتلهم الجراد أن قتلنا نكفرا الذي ذكروا هو لم يظهور عبائنا وذأ أفعه ذاك وأحسب أن يكلمهم قد مضى أن يفتنوا فقل لهم قائمهم فطم القيتين الأيتال وحلقتهم فبهن لعل الله يقبضنا العما

فبنت أروض عاد عاذا قداما قد أسوأ ما ميتون الكلاما حتى قتناه فانزعجهم ذلك فقال مر دوا ته لا تسقون بدعائكم ولكن أن أطعمتكم ينكم وينتم إلى أفعه مبهما وتعالى سبقتهم فقالوا طاعة ما فعلنا لا بقدر من معتك فاته قد اتبعتم هود ووزر كنزنا من ذوا سواكم فقال قيل الأيام اسقنا عاذا ما كنت تسقيهم فأنشأ أن تها على مصبات ثلاثا شاموا حور سودا نراهم امتان السماء ياقبل أخرا فثقت ولقوتهم فقال اخترت السردا فها نحن كرمنا منظر جت على عار من وادي المغث فاستبدروا بها وأخاوا هذا عارض عطر ناختمهم منار عقيق فأكلتهم وخبأهم هودا مؤمنون معه فأواذك وعبدوا الله صبا وتعالى فها نحن ماوا (والى نود) قسبة أخرى من

في أنشأ ميتة موهبا (الخ) جعل الإصنام عبارة عن الإصنام الباطلة كإلهة الباطل بل يلقى ما هو الإبراهيم اسم فاعلم أن أفجاد لوني في معياني لها أسماء ثلاثين بها فتوجه الحق لتبعية الخاطلة على المعنى والعنبر استندوا رجع لاجل ما هو المعقول الأول للتمسك والثنائي آية أو لعكس أو الاستفهام وقوله ما نزل الله به من سلطان أي يجهد دليل تهكم كأمز قوة أن تتركوا بالله ما ينزل به سلطانا فاعلموا فعلقوا بالهال واليه يترقبوه أنالوا واستحدث أي استحدثت العبادة وكون الاسم غير المحسوس أعينه تقدم الكلام عليه في أول الكتاب والفتات على هي وقضية أم لإدواضها الله أو العرب والكلام فيه والاستدلال مفصل في أصول اللغة ووجه ضعفه ما علم من تفر كلام المستفهم الله كانا غنا فقلنا بل يفسر طائل وقوله لما وضع ما ممدودة وهو طيل القول العذاب وقوله العذاب معقول استظهر وهو بيان لوقوع الفناء في الظلم وقوله في أنالوا واستحدث أي استحدثت العبادة (وقوله أي استأصلهاهم) يعني أن قطع الهادئ كناية عن الاستئصال إلى إلهة الجميع لأن المتأد في الآفة إذا أصابت الأثر من غير الله والشر إذا استأصله أخبرته والدار يعني الأثر (وقوله تعرضين عن آمنهم الخ) حال الطبع وجه الله يعني إذا سمع المؤمن أن الإلهة أخفى ما يكذبون وعز أنسب العبادة هو الأيمان لا غير تزدريه فبنته وبه ظم قد مر عنده (وقوله هودى أسهم كانوا يمدون الإصنام الخ) الما لقطر عدم المخر وسبدهم أن يلبسوا في شئ عليهم من الجهد وقادهم من الجهد وقيل بفتح القاف وسكون الباء على معناه السد الذي يسع قوله وأعد قبول فاعل إلهة الميت وأطلق على كل ملث من غير وكونهم أحوال معاوية بغير كرا من من قبيلهم كاذره البوى والفتنة الجارية مطلقا ويراد بها النفس وهو المراد هنا وكان اسم أحدها وردت ولا أخرى جرادة فقبل لها مرادان على التعليل وقوله أفعه ذاك أي أفعه فها هو احتجابا على من شيدوه لئلا يظنوا أنه لم يهلكهم ذكرنا في القبار يشير إلى أنه لم يهلكهم في التفتين به فيظنوا لذلك من غير أنه لم يهلكهم ذلك فقال ذلكم وبعثت نرحم الذين آمنوا من الصلوات التي في القبر وأدع وقدموا بقتل حركة الهمة لئلا الساكة وما يبنون الكلاما أي ضعفوا وصرحوا من الضما وقال ما قال مر دوا لكان ومنا كذبكم إيمانهم وقوله ما كنت تسقيهم ما ممدولة وكونها نافية بعدد وقوله فأنشأ الله أي خلق وأطهر وقوله ناداه مناد من العما الخ فقبل كل كذلك بقوله الله عين دعاه ذاك الذي وسود الله ناداه مناد معروف وقوله وادى القبر فثقت الناعل من القبر باسم وأدلهم مشدود عندهم وروح قبضنا لظنهم بها وهذا ما دوا به بعد

وأنتهم أفعه استشفيتهم • • • • • سبارك وللمكم التعلما ففجع وفدكم من وفد قوم • • • • • ولقوا القصة والاملا والقصة ما يولد من ذكرورة في السبر وعاد المذكور عاد الأولى ونزلهم عاد الأخرة (وقوله هو باسم أنهم لا استشر الخ) يعني أن القصة تحت باسم الحق كإيقال غيب أو سميت بمنقول من قد الماء أذل قل وبعد التسجدة وورده الصرف وعندها ما الثاني ثلاثة اسم التبدل فتيه الحلة والثاني تدرجها الأول فلانه اسم لقي أو لولها كان اسمها الجدا والقليل من الماء كان مصر فوالله علمه كرا واسم جنس فبعد النقل حكى أصله وأظهر بكسر الما اسم أرض معروف وفي قوله ما ين غوديلان لأن الأعور قسبة (وقوله هجرته عاد لالة) بيان لوجه اختلافها على ماوس ريكتم متعلقين باسمكم أو صفة عيون من لا تشد الماء فية ولتبعين أن قد مرس يثبات ريكتم وليس بالإزم في تقدير الوصفه كما قيل (وقوله استشفيت باسم الخ) أي لبسان المنة والمهجرة أي استشفيت غوى وسوزان يكون استشفيتا بآياتها بالسرور فقد روي في الما حتى شأ في القصة وأتهم سألوا وقال أن الظاهر سبده أن يقال هي ناقصة ويرد في هذا الجاهل أن تكون بدل من جلد من مفرد للتفسير (وقوله وآية تنب على الحال الخ) وهي حال موكدة وكون العامل ينابيع على الإشارة لأنه فعل معنى أي أشير ولذا جاء النص العا لالهوى وتحققه من الإشارة إليه وقوله ولهم

العرب هو باسم أسهم لا الكبر فودين عابرين آدم من سام بن نوح وقيل سموا به لقله ما منهم من القدر وهو الما القليل وقرى مصر وفان بابل إلى أو باعتبار الأهل وكانت مساكنهم ما ظهر بين الحجاز والشأم إلى وادي القرى (أنهم سالها) صالح بن معد بن ثعلبة بن مضر بن معد بن نادر بن نوح (قال باؤم أهدوا الله ما لكم من الخمر فبقيا تنكب منتهن ريكتم) مجهزة فظاهره لالة لالة على صحة بنوت وقوله (هذينا ناقصة لكة آية) استشفيت لبائهم آية تنب على الحال والعامل فيها معنى الإشارة ولكم

(وفالو) اصالح التنازع بعد ان كنتم من الميادين فاخذتمهم الرحمة (الزلة) فاصبحوا في دارهم جاثقين) خامدين ميئزروى انهم بعد ما غادروا بلادهم انقروهم وكبروا وعمر اعماروا والاولى الاتى بها الابنية فقتلوا البيوت من (١٨٥) الجبال وكانوا في خصب وسعة فقتلوا اولادها

اختار أحد وجهي في الخلف لأنه جوزي الأحرار أن يكون واحد الأمور والأواص والمختصره
أقد انصرف على الثاني لأنه إذا كان واحد الأمور فهو المتخصص لمن التولى فالحق قولوا واستكبروا
عن امتثال أمره عاتين موضعين معنى الإصدار رأى مدعوتهم على أمرهم وبمقتضى ذلك الأمر
وموقوفه ذروها الخ مراتب الترتيب كان الثاني فالحق قولوا واستكبروا شأن أقد أي شبه وهو
بعيد والدعوى إلى التواويل وسدوا عن الثاني بقوله لا يتعدى من قديمته به نصيبه ذلك كافي وهو ما
شدنا أمر الاستحلال له وقد يتقدم ذلك في الأثر الثاني من الكتب من المراسل (قوله) أحد مدعهم
الرجعة الخ) وقع في نسخة من عدة الأثر بمقتضى ما في بعضها مؤخرًا والأمر فيه هو وطن بعض
اللاحدين بأن هذه القضية ذكر فيها هنا أخذتهم الرجعة في موضع آخر القضية وفي آخر الطائفة والقصة
واحدة نحن أن بين ذلك منافاة وليس كإدعائهم فإن القضية العظيمة هنا في عدة الأثر من الرجعة
لهم وما لا خلاف لذلك في نسخة بعضها وهو هو في قوله بالطائفة وإلى هذا أشار إليه في نسخة الله
بقوله فأنتم صبيحة الخ ونسرا رجعت إلى أصحابهم من بين أول الجنود معناه اللصوق بالارص وقوله
فقتلتهم قد فهم من غير رجعة أي بأصناف وأصنافه حتى يتخلف وسر عظمه وبالرأى
وجعل الصلوة من السجدة ويصالحه ما يبقى في عهد ولا غير من أنها كانت من خطهم وقوله روى أنهم بعد
عاد الخ) عروا بضمهم اليهم من العادة ولا يجوز تنديدها إلا إذا كانت من العمر وشغلهم بضمهم
في الآدمي صاروا أحفادهم وعروا بجوزهم شد اليهم من العمر والحق جاء أنه أي قديم قبل
أن يموت أحد مدعهم ما ينه والخصم بكسر الطاء كثرنا النكت والفار ومعه أي معترق وقوله آخر
معاليه قد علمت معنى عدنا وقوله معترقة أي منعتة من الجبل ومقره جدي من المنة ومعه
فقتلهم في التام والرواية التي أرجح من خطه الخ) وقيل نزل في الخلف وهو ما عطف عليه الجبل
ووراء كتبه والورى والزمين بضم الزاي لأنه لا يطعم وتفتت بالهضة أي تحركت وتفتت النور
أي كثره الطاميل وللهاء وشراء العلماء أي في أهلها عشرة أشهر بعد طرق الفعل وتفتت مني للمعول
وأصله أن يعذب لمعولين فتولى تفتت النافذة فبذلها ذابت ساكنها في السهل فقام المعول الأول
أو الثاني مقام الماعل وكون وللهاء منها حمزة أيضا وقوله غشأ أي ما بعد يوم وتفتت غشأ
نحرا معلقة مستعدة فجمع أي تفرج جانين وسلمه الخلف وعرب الدواب فرعان عظمه وزيف أي
ذكره وحسنه فكان المرائان والسبب في النافذة الله كره والزنا صوت ذوات الخلف وتفتت
بشديد الجبل بعد الله أي انفتحت فقال أي صالح على الله عليه ولم يرتفع أي تدخل في الخلف أو
تغير وقوله نفاذ ما مدته بأرض الشام وتخطوا على الخطوط وهو ما يليه بالمت والعرب كسر
الياء مع من وتماثلت خطاهم ثلاثا نكاهم الهواء والسباع والانطباع مع قطع كسر النون وضع اللام
وقد نكت أنهم معروف (قوله) ظاهر أن قوله منهم كان بدوات أمرهم جامع أي سبب وأما
قال ظاهر لأنه غير مدع من معنى قوله فأخذتهم الرجعة فتكون الخطاب له من أشرف وأهل الهلال
لا بد منه أو استبداد الخطاب أو كخطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقتلى المشركين حين القوا
عليه بداء أي يفرق عنهم فلهذا نادى النبي بأحد من أجدادهم كإبراهيم الخليل وغيره ينادي
عليه بعد آراء راجحة لهم فيصنعون منه ما يكون عامر به لا يتابعهم الصلوات ولا ينادون له
ذكره أقصر والتوازن كالتعاطب والبار والاطلال وقوله أي وأرسلنا لوطا أي طوموتوب بأرسلنا
المقدم لا بأس من قدر (قوله) وقت قوله لهم أواد كراخ الخ) أي قد هو تعلق بأرسلنا ولما تعلق عليه أن
الإرسال قبل وقت القول لأنه مدع ونه بغير التعريف منه إذ كراخ زيد في أرض الروم فهو عرط
غير حقيق يكتفي وقوع الطرف في بعض أجزائه وقوله أواد كراخ فيكون من سبب القضية

کامیاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اہل قلب بدر (۴۷ شہاب ح) وقال انما وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فاسل وجسدتم ما وعد ربكم حقا واذکر ذلک علی سبیل التضرع علیہم (ولو ما) ای وارثا لولما (اذ قال لقومہ) وقت قولہم اوازکر لولما واذکر ذلک منہ

على القصة وأبدل من لو طابد اشتهال بناء على أنها لا تنظم الطريقة الأولى والى متى ذكر وقت اذ قال لقومه
وقبل العامل فيه على تقدير اذكر مقدرة تدبره واذكر سائر الخلق اذ قال فاذم منسوب رسالة قال أبو القاه
رحم الله (قوله) ويخبر بغير الخ) معنى قوله المتبادر في القيمة أي التي بلغت أقصى القبح وغاية بغنى
أنها أرفع الأفعال قال في الأساس فلان لا يعبأ به أحد لا يعبأ به إلى مدى (قوله) ما فعلها القبيح
أحد الخ) فصره لأن عدم السبق في فعله عناء ذلك وإن كان يحمل مساواة الغير بها وقوله فما أشاره
إلى استغراق التي في الماضي الذي أعاده النظم وكون اختراع السوء من السيرة أسوأ أفعالها إلا
بحال للإعذار عنه وإن سكتان فيها كما هو عادتهم بقولهم أنا لو وجدنا تأمل وقوله والبال للعدبة في
الكشاف والبال للعدبة من قولك سبقته بالكرة إذا صر بها قبله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم سبق بها
عكاشة قال أبو حيان رحمته الله العدبة هي ما خلفته بعد الأثر البالي المسمى في الفعل المسمى لواحد يقول
يا فاعول الأول يفعل ذلك الفعل بعد ما دخل عليه البالي مرة فإذا قلت صكت الجربا بطريق
معناه أمسكت الجربا أي جعلت الجربا صكاً والحرب كذلك لا تفت زواجرهم ومن خالفه معناه أدعت
زيداً عمر عن خالد أي جعلت زيداً يدفع ع راعي خاله فله يقول الأول تأخير الثاني ولا يصح هذا المعنى
هنا إلا أن يصح أسبقته زيداً الكرة أي جعلت زيداً يسبق الكرة بالشك وهو أن يجعل شريك الكرة
أول ضربة قد سبقها وتقدمه في الزمان فيجبها فأطاعه أبا لهب صاباً أي ما بدكم أحد صاحباً
وملتبهاً وليس بشئ بل المعنى على التعدي ومعنى سبقته بالكرة أسبقته كركبه لأن السبق بينهما
لا بين الشخصين والضرب وكذا في الآية وموشه بفهم غير شك ولذا قيل في معناه سبقت ضربه
الكرة بضرب الكرة أي جعلت ضرب الكرة سابقاً على ضربه الكرة وهذا معنى قوله أذا ضربت بها فندبر
وقوله ومن الأول لما كيد التي أزيادته (قوله) والجد استئناف أي استئناف تحوي أوساف
كأن الكشاف كله قيل له لم تأتبه أن قال ما سبقكم به أحد فلا تفعلوا ما لم تفعلوا البهيم المذكرات
لأنه أشد ولا يتوهم أن يجب استئناف الفاشحة كونها عقوبة ولو لمالماً تكراراً لا مجال له بعد كونها
فاشحة ولم يجعل من قبيل هـ ولقد أمر على التبريد في تعيين الفاشحة لكنه جوز فيها البيان
الدعاء أو المفعول (قوله) بيان أقوله أن يكون الشاحنة الخ) ظاهر اختصاص البيان بمرأته
بالاستهزاء ونذكر صرح العرب بخلافه ولا مانع منه وكونه بالغ لاسأفى في وجهه التقيد ولما كيد
بأن والام والاتبان هاجم إلى الجماع ومن دون النساء حال من الرجال أي أنهم منفردين عن النساء
أو مستهزؤون وتعلقه به بعد الاستئناف هنا يحتمل التصوي والبيان أيضاً (قوله) وشوه وتفعول
له أي لأجل الاستهزاء لا غير واستهين أو هو مصدر ناسبه تأويله بمعنى تشبهت (قوله) وفي
التقديس بها) أي على الوجهين لا على أحدهما كما توهم لأن الجماع لما يتكلم عن الشهوة كان التقيد بها
دلالة على خدعها دون غيرها فأنشأ (قوله) اضربا عن الانكار الخ) أي اضربا بشئ إلى ما كيد
الذي ذلك أو إلى بيان استهزاءهم لم يعجبوا كلها والاضرب أفعالاً كقوله أو من ضربهم كوروه
ما قومهم من ضربهم فيه (قوله) أي ما جازي يكون جواباً الخ) أشار إلى أن النظم من قبل
نخبة بينهم ضرب وجميع ولا عيب فيهم غير أن بسوءهم والتقدمه التي في الجواب على أبيه وجميع فلا
يقال التقيد لا يوافق الفسر لأنه أثبت الجواب وقد تعاضد (قوله) والاضربا بهم) في الكشاف أنه
سخر فيهم وتظهرهم من القواضيل كقوله من القدرة على كفايول السطاري السطعة لبعض
السلطان أو اعظم أبعدها وعندها المتشبهوا ويحتمل من هذا المقصد (قوله) من آمن به الخ) أي ليس
المراد بالاهل إلا القارب بل من اتبعهم من المؤمن كاصح في رواية أخرى وقوله وأهله وفي نسخة
وأهله اسم امرأته وقوله فأنه الخ تعليل لعدم نجاستها (قوله) من آفئز ديارهم في مكر الخ)
هذا إحدى الروايتين لأنه وى أنه أخرجهما معاً وأمر أن لا يلتصق أحدهم بالآخر فأنشأ قاصبها

(أما نون الفاشحة) (نوبع وتتر مع على تلك
الفعله المتبادر في القبح) (ما سبقكم به من
أحد من المالبس) ما فعلها القبيح
والبال للعدبة ومن الأولى أن كيد التي
ولا يستغراق والنسابة للتمريض والجلد
استئناف مقتر للانكار لأنه ربحهم أولاً
بأن الفاشحة ثم باختيارها ع أسوأ (أنكم
لأن نون الرجال شوه ومن دون النساء) بيان
أقوله أن أن نون الفاشحة وهو بالغ في الانكار
والتوبيخ وقراً مانع وحقق أسوأ (أنكم
الأخبار استئناف وشهيرة تقول له أو مصدر
في موقع المحال وفي التقيد بها رصنه هم
بالهجرة المرفوعة وتنبه على أن الما قبل في
أن يكون الداعي إلى المباشرة طلب الولد
وقد انزع الغشاة الوطرس (بل أنتم قوم
معرفون) اضربا من الانكار إلى انكارها
من حاله التي أدت بهم إلى انكار
وهي اعتداد الأسرى في كل شيء وعن الانكار
عليها ألد على جميع معاً بهم أو من
محدوف مثل لا عدل كقوله بل أنتم قوم
عادنكم الأسراف (وما كان جواب قوله
الأن قالوا أخرجوهم من قريتهم) أي ما جازي
جاء يكون جواب كلامه ولكم ما جازي
بالاصب بالخارجة من معصية المؤمنين من
قوتهم والاستبراء منهم فقالوا (أنهم أناس
يتظهرون) أي من القواضيل المتجبنه
وأهله أي من (الاصبر) وأهله
فأنشأ ككاتب تدر الكثر في كل من
الغابرين من الذين يخافون ديارهم ولم يكونوا
والله أكبر اعلي الله كور

انظر وهلك وروى عنه خلفه اجمع قوما وساقى تفصله والقار رمضان كاذر اهل اللغة المقيس
قول الهنلي هقيرت بعدهم بعيش ناصب اى ائت ويكون معنى الماضي والهاب وعلمه قول الهنلي
فى ائمة فى الزس الفاره فهو مشترك ويكون معنى الهالك ائضاعه الى الوجه الاول انه كانت مع القوم
الفارين فى انقلاب ا وكانت بهضامهم فيكون تغليا كما فى قوله وكانت من الفاتنين كاسره **قوله اى نوعا**
من المطر عيا اى التسكر والتعطيل والتوسع فلا منافاة بينهما وسجل مغرب معناه من مخيم
فى الكشاف (١) فى الفرق بين مطر وامطر مطرهم اصابهم بالمطر كفاتهم وامطرت عليهم كذا
بجنى ارسلته عليهم ارسال المطر فاطر طيننا بجارة من السماء وامطرتنا عليهم بجارة من جبل وهى
وامطرتنا عليهم مطر وارسلنا عليهم نوعا من المطر عيا بى الجارة الا ترى ان قوله فاصطر المذرين
وفى الاتصاف مقصوده الرعد من يقول مطرت السماء فى الخبر وامطرت فى التثنية ويوسفم انها تفرقة
وضعية فبين اى معنى امطرت ارسلت سماء على غوا المطر وان لم يكن اى حتى لو ارسل الله من السماء
انواعا من الغرات والارواق مثلا كالتي والسوى جاز ان يقال فامطرت السماء خبرات اى ارسلنا
ارسال المطر وليس للشرح وصية فى هذا الصفة اربعة ولكن اتفق ان السماء لم ترسل شيئا سوى
المطر وكان هذا ناقض ان الواقع انما هو صدوق الواقع فبينه المصنف وجه الله على تخفى الارض
واحسن واهل ومنه بطلان ما نقل عن ابي سعيد وغيره من ان امطرت في المذاب ومطر فى الرحمة مؤول
وان ريقه عارض بمطر فانه من ريق الرحمة وظاهر كلام المصنف وجه الله تعالى ان مطرا مفعول وساقى
وقيل امطرتنا فاشع معنى اى الله تعالى افاض المطر علينا وقيل المفعول كبريت ونار وساقى
فمن قال بغير **قوله روى الخ** ان الرعد يضيء الهمة ويحرك ان الله تعالى رعد الهمة فلو تشديد
النية قال بغير **قوله** (٢) قوله فى التثنية وسقيها الدال ههنا وسديم بهض الدال ههنا
مفعول به وجه كاذر الاخرى وغيره من قوم لوطا سميت باسم رجل وفى المثل اجور من قاضي
وخسف معنى للجهول وقوله وقبل الخ مره لان ظاهر النظام يخالفه **قوله** وارسال الخ اشار
الى طهارة كاسره وشعب مفعول او ناسوا اولادهم بنى جلا معترضة وهذا بناء على ان آدم بن ابراهيم
ابراهيم وضع مره لثمة والوجه ثم سميت به القبيلة وقيل هو عربى لم يوضع مره لثمة والثابت
فلا بد من تقدير مرصاف حيث تدعى اهل مدين او اجاز وهو على هذا اذا انشأ اعلامه لثمة فشد
كريم وسكونه وليس بشاذ عند الجوزي وهو على طريقته من الفعل وشعب تعريض وشعب
قبل والاصواب انه وضع مره لثمة كذا انشأ اعلامه لثمة انشأ اعلامه والصلوة والسلام لا يجوز
تضعيرها وشه نظرا للمتنوع التضمين بعد الوضع لا القارنة كما هنا **قوله** وكان يقال شعيب
الانبياء عليهم الصلوة والسلام الخ آخر ج ابن عساكر بن ابي عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا يقول ذا شعيب الانبياء عليهم الصلوة والسلام الحسن مر اجته
قومه والراجحة مضاعفة من الرجوع وهى مجاز عن المحاورة يقال راجعه القول واتماعى النبي صلى
الله عليه وسلم ما ذكر هذه الورد كايلا من اهل فيه **قوله** يريد المجيز الخ اى المكنون فذلك
لانه لا بد لكل شئ من الانبياء عليهم الصلوة والسلام من مجيزه فلو لم يوضع ما ذكره لرجل اى لشعب
عليه الصلوة والسلام مجيز وهو عطف على قال تعالى فداكم منته من ربكم ما وفرنا جبالا من يدي
النبية ولو ادعى مدع التوبة وتغيبا لم يقل منه لكن الله لم يتركها لعل من يدينها على ابي القاسم
فاضى فداكم مجيز مشاهد بضم شوى اوجب عليكم الايمان بها والادخاها من ربكم بها فأنظر افلا
وجه لما نقل ان الية نفس شعب عليه الصلوة والسلام **قوله** ومارى من مجازية عصا موسى عليه
الصلوة والسلام الخ مبدأ خبره قولنا غير الخ وورد قول العشرى وس مجازات شعب عليه
الصلوة والسلام ماري من مجازية عصا موسى عليه الصلوة والسلام لتبر الخ فلا يجوز ان رادع لانه

فسر الشاهد بالكفر وليس لتعلق تركه على الايمان - معنى ويطلب الفرق في خبرهم ما هنا لا هنا
 ثم ان تعليق التفسير على تصديقه بتأويل الظاهرية في الاقوال وخبر حلقه اذ حثته بتوقف تحقيق
 الخبرية في الانسانية على تصديقهم وليس كذلك وان ذلك ليس شرطاً للخبرية بل لقطعهم عنه قبل فوائده
 ان كنته صادقاً كذا قال الرازي وردت كلام الكشاف وقال الخليلي ان ظهور ان ذلكم خبركم
 معترضة والشرط متعلق بحسب من الاوامر والنواهي وفيه نظر قال الطبري رحمه الله ومثل هذا
 الشرط انما يجيء في آخر الكلام للتوكيد فلهذا ان شيا عليه الصلاة والسلام كان مشهوراً
 عندهم بالصدق والامانة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم يدعى بالامير (قلت) الفرق
 انه ذكر عقبه قوله اصولنا تامرك ان تترك ما بعد آياتنا وان تفعل في آء والناس انفسا وهو
 يقتضي انه اراد بالامان مقابل الكفر وتفسيره به حسن فلهذا به بعض من التكرار فتأمل والاحدثة
 هذا التكرار لجل وقد ورد ذلك في كلام العرب وان قال الرضي انها تختص بالامير كما بناه في حواشيه
(قوله) بكل طريق من طرق الدين **كالكشاف** (الخ) يعني ان القعود على الصراط غشيل كما
 في حاشي من قول الشيطان لا تفعلوا هم صراطك المستقيم اذ مثل انوارهم من ديار الحق بكل ما يملك
 من السبل حتى يريد ان يقطع الطريق على السابلة فيمكن لهم من حيث لا يدرون وهذا القعود عن التفتل
 فلذا قال كاشطان وقوله وصراط الحق فوجبه للكبكية والاعراف جمع معرفة والمراد به معرفة الله
 ومفاته **(قوله) وكل ما لا يجلبون على المراد** (الخ) معطوف على ما قبله بحسب المعنى وفي هذا
 لا يكون الكلام غشياً ولا يكون دليل الحق من وضع الظاهر موضع الضمير ويكون ضميره الله وعلى يكون
 قعودون وما عطف عليه لا فاعل بل ان اشتقاق الاظهر الحالية وقوله قعودون من آمن به تقدير
 لافعالهم المحذوف لان الالف على افعال الفعل الاقل والا **كالكشاف** تصدقهم **(قوله) وقيل**
 كانوا يقطعون الطريق (الخ) ضعفه واخره لعدم ملازمة قعودون وتصديقه اذ لا يظهر تصديقه قطع
 الطريق بل ترك كونهم عشارين المذكور في الكشاف انكره مع قوله ولا تضربوا على تفسيره **(قوله)**
 يعني الذي قعدوا عليه (الخ) ان كان على القول الاول فالفقد واستاءة قيل ويجوز ان يكون على الثاني
 فيراد به ليل الدين الحاق ولا يكون وضع الظاهر موضع الضمير **(قوله) والامان بالله** بالاسب
 عطف على الذي قعدوا وقوله على الاول اى تفسير كل صراط بطرق الدين بخلاف الوجه من الاخر
(قوله) اى بالله للملم به اتمسك صراط على تفسيره الاول اوسبيل الله لان السبيل يذكر ويثبت قبل ترك
 المستند رحمه الله اقرب لفظا ومعنى لبعث الكلام ايضا على تفسيره ليل الله بالامان بالله وفيه
 نظر **(قوله) ومن قعدوا** تصدقون على اعمال الاقرب (الخ) اى انه لو كان كذلك لكان من التنازع
 واعمال الاول فلهذا اظهر الضمير الثاني معالجته واذا لا يجوز حذفه عندهم الا في ضرورة الشعر وهذا
 رد على المتخسرين الذين حرروا مراده بان يحمل المعنى على اعمال الاول والحذف من الثاني حق وقد
 عليه ما ذكر اوجه تصديقهم في تعرضون لازماً فلا يكون محالاً فيه **(قوله) وتطلبون لسبيل الله**
(عرجا) الشارة الى انه على الحذف والابصار والوجع الى الظهور شبههم اوردوهما بما عطفها
 والا فلا عطف فيها ولذا جاز فيه التكميل في الكشاف وعلى التفسير الاخير وجه ما عدم اثباتها والعدد
 بالفتح معروف والضم جمع عقد وهو ما قبله للثواب من مال وغيره وقبل ان قلبه في معقل اي
 ففروا واذمفعول اذكروا عطف لفظ كالحداث والتم وقوله في القس اوالمال لله ونشر مرتب
 للعدد والعدد وفي نسخة والمال والاولى اولى **(قوله) بين الفريقين** (الخ) اى الضمير للفريقين نفسياً
 ولذا انصرف اليه بين فلا حاجة الى تقدير وبينكم وشباب اصبروا لله ومثني ويجوز ان يكون الفريقين
 اى لصبر المؤمنين على اذى الكفار والكفار على ما به وعمن من ايمانهم والكافرين اى تبصروا
 حكم الله فيما بينكم وكلام المصنف رحمه الله محتمل لثلاث **(قوله) وهو خير الحاكمين** اذ لا معقب لحكمه ولا

وحسن الاحذوف وجع المال (ولا
 تنهدوا بكل صراط قعودون) **بشكل**
 طريق من طرق الدين كالشيطان وصراط
 الحق وان كان واحد السبيل شتت في
 معارف وحدود واحكام وكانوا اذ اراوا
 احد ايسر في شئ منها منه وقيل كانوا
 يميلون على الصراط صدفة ولون ان يريد
 شيا منه **كالكشاف** فلا يقتل عن دين
 ويرعدون من آمن به وقيل كانوا يقطعون
 الطريق (وتصدقون من سبيل الله) يعني
 الذي قعدوا عليه فوضع الظاهر موضع
 الضمير سبيلاً لكل صراط ودلالة على عظم
 ما يصدقون عنه وتقبيلاً لما كانوا عليه
 او الايمان بالله (من آمن به) اى باثقه او بكل
 صراط على الاقل ومن قعدوا تصدقون على
 اعمال الاقرب ولو كان مفعول قعودون
 لقال وتصدقتم وقعودون معاصفت عليه
 في وضع الحال من الضمير في تصدقوا
 (وتصدقوا عرجا) وتطلبون لسبيل الله
 عرجا بالانابة او وصفه بالناس بانها
 معوجة (واذكروا) كنتم قليلاً عدكم
 او عددكم (فكمبركم) بالبركة في القس اوالمال
 وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
 من الامم بصرىكم فاعبروا بهم (وان كان
 طاعة منكم امنوا بالذي انزل به وطاعة
 لمؤمنوا فاصبروا) اقربوا الى (حق) يحكم الله
 بيننا اى بين الفريقين بصر المحققين على
 السبيلين فهو وعد للمؤمنين ووعد للكافرين
 (وهو خير الحاكمين) اذ لا معقب لحكمه
 ولا حفيبه

حيف فيه) سياتي الكلام على هذا التفضيل في أحسن المفاقرين ولا معقب لحكمه أي لا حد يعقبه
ويبحث عن خلفه من قولهم عقب الحاكم على حكمه قبله إذا انتقمه وكرهه كذلك يقتضي مداده وبيرة
الحكم أي ما هي باعتباره فلا وجه لما قيل أنه يقتضي قوته لا غيرته وهو نقيض عن الردوان طنه شيئاً
(قوله أي ليكون) أحد الاصرين بيان معنى أو وما قيل أنه جواب أن يقال كيف يصح وقوع
العودن جواب القسم والعود ليس فصل القسم يعني أن جوابه أحد الاصرين وهو في وسعه يقتضي أن
النسب لا يكون على فعل الفير وبقوله أي أحد به فانه يقال واقف بغير زيد من غير تكبر (قوله وشعب
عليه الصلاة والسلام لم يكن في ملتهم قط) دفع لما يشال أن العود الرجوع إلى ما كان عليه قبل وشعب
على الله عليه وسلم أي معصوم عن الذنوب فضلاً عن الكفر فاشارة المصنف رحمه الله إلى أنه من باب
التقليب قلبوا عليه والصائد منهم دونه لا يغلب هو عليهم في الخطباء في الآية فقلوبهم أن تعود بمعنى
تصير يعمل عمل كان كما يشبه بعض الصائدين والفريقين وسبب أن المصنف رحمه الله جوز في سورة إبراهيم
ويستند فلا قلب إلا أنه قيل أنه لا يلائم قوله بعد إذ فيها نال الله منها إلا أن يقال بالانقلب فيه أو يقال
التصية لا يلزم أن تكون بعد الوقوع في المعصية أو لا في قوله فانيخيتهم وأهلها فبأنه أو أن هذا
القول جار على ظنهم أنه كان في ملتهم لم يكن قبل البهنة عن الاستكراه عليهم أو هو صدر عن رؤسائهم
تليسا على الناس وإيها ما لانه قال في دينهم وما صدر عن شعب عليه الصلاة والسلام في طريق
المشاة وكذا قيل أنه يار على نوع قوله الله في الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا
أروا بهم الظلمات يخرجهم من النور إلى الظلمات والأجرام يستدعي دخولها بما يقاها وقع الإخراج
منه ونحن نعلم أن المؤمن النائم في الأيمان لم يدخل قط في ظلمة المعصية ولا كان فيها وكذلك الكافر
الأصلي لم يدخل قط في نور الأيمان ولا كان فيه ولكن لما كان الإيمان والكفر من الأفعال الاختيارية
التي خلق الله العبد مسيراً لكل واحد منها مستلزمه لو اراد به بعض عكس المؤمن من الكفر ثم عدوله
عنه إلى الأيمان اختياراً بالانجذاب إلى النور فقام الله له وإعطاها به والعكس في حق الكافر
وقد مضى تطبيق هذا النظر عند قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وهو من الجواز المعبى عن
المسبب السبب وفائدة اختياره في هذا الموضع تحقيق التمكن والاختيار لأقامة حجة الله في عباده ومنها
احتمال وهو أن الظاهر أن العود المقابل للفرق إلى ما خرج منه وهو القرية والجلو والجور والأي
ليكن منكم المخرج من قرية نسا أو العود إليها كاتنين في ملنا فلا قلب وسدى عادي كان الله لهم
بغزة الوعاء المخبأ بهم (قوله أي كف عود الخ) في الكشف الهمزة للاستفهام والواو والحال تقديره
أنه قد نسا في ملتكم حال كراهة قبل لبث هذه والواو الحال والاعطف مطلق هذه الحال على حال
مقدرة كقوله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظف محرق أو لبس المعنى ردوه حال الصدقة بظف
محرق بل معناه ردوه بمصوب بالصدقة ولو بمصوب بظف محرق (قلت) وقد تفتت هذه المسئلة وأنه
يصح أن تسحق والواو والحال واد اعطف ولولا لاشنة التكثير المذكورة وقال أبو الباقع رحمه الله فوجها في
لأنه لا تملكه لا تقبل وقسر الهمزة كلف لئلا يظهر في التعجب وأنسب بالفتح وخضبه بالوجه الأول
لأن التعجب شامب الودودون إعادة وجه الود والحوال لأنه المعروف في أمثاله وشبهه بالعود دون
الانجذاب لادالة قوله أن عباده عليه وإن فسره في التبرير قوله أن تجزوا من قريننا من غير ذنب وشين
كانهون لقارعة الاوطان وقد وجبه بأن العود مفرغ عنه لانه زمر من عامل فلا يكون الاخراج
مقابل (قوله شرط جوابه محذوف) دلالة قد اقتصر الخ في الكشف أنه اخبار بمقتضى الشرطونه
وبه أن أحدهما أن يكون كلاماً مستأنفاً معني التعجب كأنهم قالوا لما كذبنا على الله أن عباده
في الكفر بعد الإسلام لأن الرد بالفتح في الاقتراح الخ والتأني أن يكون قصداً في تهديد حذف اللام
يعني والله لقد اقتصرنا على الله كذباً قال الصير كل أصل السؤال والجواب بمجمل لما بين عليه من

(قال الملا الذين استكبروا من قومه
اخرجك يا شعب والذين آمنوا ملك من
قريتنا ولتعودن في ملنا) أي تكونن أحد
الاصرين اما انما جكم من القرية أو عودكم
في الكفر وشعب عليه الصلاة والسلام لم
يكن في ملتهم قط لأن الانبياء لا يجوز عليهم
الكفر طغافا لكن غلبوا الجساعة على
الواحد فغلب هو قومه بظلامهم وعلى
ذلك أجري الجواب في قوله (قال أولئك
كفارهم) أي كذبهم في حال كراهة
كانهون لها أو أنه قد نسا قد اخلفنا عليه
(قد اقتصرنا على الله كذباً) قد اخلفنا عليه
(ان دعنا في ملتكم بعد انجذابنا الله بها)
شرط جوابه محذوف دلالة قد اقتصر شاوهو
بمعنى المستقبل لانه لم يقع لكنه جعل كقوافع
لما بلغه وأدخل عليه قد لتقريبه من الحال
أي قد اقتصرنا لانه قد نسا قد اخلفنا عليه
الخالص منها

الوجهين والافتقار إليه اختياره بقدر الشرط فان قيل فهل لا حلال للكلام على ظاهره قلنا لا لان لا تغلب
الماضي الصدور وقد لا المتقدم على الشرط فكيف اذا اجتمع الامران فظاهر ان الافتراء الماضي
لا يتعلق بالعود ولا يسيل الى الحلال على ان عذرنا ظاهر اننا قد اقتربنا اليه لانه لا يمنع ظهور الافتراء
لاخر نفسه لان المقيد بالعود هو الافتراء نفسه لا ظهوره كذا قيل وفيه نظر لوروده على الوجه الثاني
بما عني جعل قد اقتربنا جواب القسم بحذف اللام فانه مقيد بالشرط ولا بد فاعه يجعل الماضي بمعنى
المستقبل ثم لا بد منه لانه الواقع ومقتضى الحلال حتى كانه قبل قد اقتربنا لان ان حجة بالعود كذا ذكر
او بالبقا سره الله وبالله فاستقامة ظاهر الكلام في تقدير القسم وعدمها يدونه محل نظر لورود بيان
حاصل سؤال الزمخشري كما ذكر في الكشف ان الظاهر في مثله ان لا يتعلق بالشرط نفس الجزاء بل ظهوره
والعلم به على عكس ما ذكره النحرير كما في عنوان كرم في اليوم فقد اكرمك امس وهو الانتصرون فقد
فصره الله وهو هنا المقصود فسيء نفس الافتراء بالعود وقد عرفت وصيغة الماضي بمعناه وحاصل الجواب
انه اخرج لاهل مقبضي الفاساد المذموم على تقدير الافتراء فكذلك آثر القاضي وبوالبقاء سره الله
الله ولقطة قد عرفت صيغة الماضي يدل على التاكيد فيستد منها في التعجب او كونه جواب قسم بشرية
المقام وهذا مما لا يخفى عليه وقوله نزع ان الله تعالى بيان له في الافتراء **(قوله وقيل انه جواب قسم**
الخ) فحذف القسم ولا من الجواب مستدرة نفسه ايضا ووجه في الجواب ان لا ينسب عليه وجه الله ان يكون
الفعال المذموم كونه كما يقال يرتب من الله ان فعلت كذا قال الشاعر

يقت وفرى واشهرت عن العدا • ولقيت اضيافا بوجه عبوس

ان اشدت على ابن هند عداية • لم يحل يوما من ثياب نفوس

(قوله وما يصح الخ) كان تامة بمعنى وجد وسع بمعنى وجد ايضا ولا يكون في استعمال العرب بمعنى
لا يصح ولا يفيق وتارة بمعنى لا ينبغي ولا يليق كما مر جوابه **(قوله خذ لا تبا وارتدنا الخ)** في الكشف
معنى قوله وما يكون لئلا ان يعود فيها الا ان يشاء الله الا ان يشاء خذ لا تساو معنا الاطراف اعلم ان لا
تنفع شيئا وتكون عشا والبس قبيح لا يفيده الحكم والدليل عليه قوله وسع ونا كل شيء علما أي هو عالم
بكل شيء بما كان وما يكون فهو يعلم احوال عباده كيف تحوّل وكيف تقوّلهم وكيف تنقلب وكيف تقسو بعد
الرفقة وتعرض بعد الصلة وتزجج الى الكسر بعد الايمان وقد ورد عليه المصنف رحمه الله زيادة لا ارتداد
وجعله مراد الله وجهه كما قال بعض اندق قرآن معنى وسع ونا كل شيء علما انه يعلم كل حكمة وحكمة
ومشقة على موجب الحكمة فلو تحقق مشقة العود والارتداد لم يكن خاليما من الحكمة فلا يستبعد
وهذا معنى لطيف فلاحظه لان يقال لو اريد الا ان يشاء الله عودنا لما كان ذلك رخصة العلم بعد كبر معنى
بل كان المناسبات كزعمول الادادة وانما الحوادث كلها بمشيئة الله كما ذكره النحرير **(قوله وقيل اراد به**
حسم طمعه الخ) الحسم القطع وهذا رد على الزمخشري في تفسيره الزنجاج بان المراد من الا ان يشاء
الله التأييد لانه تعالى لا يشاء الا الكفر فهو حتى يبيض الغار ويبيد القراب وهو مخالف للنصوص القرآنية
والعقلية ان جسم الكائنات تابعة لمشيئة الله فهو عاود ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا يلاعه
ايضا فلو وسع ونا كل شيء علما وما قيل ان ما كمال الكلام الى شرطية وصدقه لا يقتضي تحقق طردها
ولا امتناعه ولم يتحقق منا والقصير في الآية في حسم على الله عليه وسلم والمؤمنين فجاز ان يكون كثر
غيرهم دون مشيئة كلام وادعائه لا معنى لتعلق بالمشيئة الا ان وقوعه وعدمه منوط بآرادة الله تعالى
سواء وقع ام لا وهذا الملمر الزمخشري منه محجة انعلق تارة بقوله وسع ونا كل شيء علما واخرى بجعله من
التعلق بالاحمال **(قوله أي احاط عام بكل شيء الخ)** فيقع ذلك بارادة الجبار على كل شيء وفي قوله عليه السلام من
الحكمة والمصلحة من الردة والنيات على الايمان فلا يدل فيه على ان الحق الا ان يشاء الله خذ لا تساو مع
الاطراف مما قاله الزمخشري بناء على مذهبه **(قوله احكم بيننا الخ)** يعني الفتح بمعنى الحكم وهي

حسب نزع ان الله تعالى ندا وان قد تدب
ان ان ما كمال عليه باطل وما انهم حتى
وقيل انه جواب قسم وقد تدبره والله الله
انشر شيئا وما يكون لنا وما يصح اننا ان
نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا خذ لا تساو
وارتد ادنا وفيه دليل على ان الكسر عشيته
وقيل اراد به حسم طمعه في العود بالاعتان
على ما لا يكون (معبر عن كل شيء علما) أي
احاط عام بكل شيء ما يمكن وما يكون منا
ومسك (على الله فكنتم) في ان يشئنا على
الايمان وتخلصنا من الاشرار (و بنافتح
بيننا وبين قوما بين الحق) احكم بيننا وبينهم
والفتاح الثاني

لغة غير أولمردو الفتحة بالضم عندهم الحكومة وينشأ منسوب على الطريقة أو هو مجاز عنى أظهر
 وبين ومنه فتح الشكل لبيان وجه تشييع الباب وإزالة الاعتق حتى وصل إلى ما خلفه وأقبل فبينما
 مقبول به بنقد ما جئنا على هذا الوجه وقوله على الحسين أى خبر الحاكم أو خبر المظهر بن قوله
 لاستبد الحكم الخ فهو استعارة وفيما بعده حقيقة وقوله سأستد جواب الشرط والقسم أى جواب
 القسم دليل عدم اقتراءه بالفاء ومن غنى جواب الشرط فكان جواب لا فائدة عنه وهو مدد أنه
 جواب لها معاً فانه مع مخالفة القواعد الصورية يلزم فيه أن يكون جملة واحدة لها معنى من الأعراب ولا
 محل لها وإن جازاً باعتبار كانه قد تم (قوله الرتبة الرابعة وفي سورة الطح الخ) هذا قول فيهم كابر أو أن
 شعبا عليه الصلاة والسلام بعث إلى أميين فالقصة غير واحدة إلا أنه مهوراة المحقق لأنه في سورة هود
 لا الطح والذى ذكره الصحة في الطح قوم صالح (فائدة) أحرف جواب وبها وقد وقع بعضهم
 هنا بما إذا الظرفية الاستقبالية وأن الجملة المضاف إليها حذف وعرض عنها التزوير كما أن رده
 أو حسان رحمه الله بأنه لم يقبل أحد من النصارى ولم تره غير هذه الآية وقال العرب بأنه يجوز ما إذا
 القائلون وقد سبق إليه القرائن رحمه الله ونزج عليه قوله على الله عليه وسلم في بيع الرقاب القبر
 فلا إذا أى إذا جفت حال وقد جفت منه لما رآته ثم وثقت على ما هنا (قوله كان لم يفتوا فيها) أى
 استؤصلوا كأن لم يفتوا ومنى بالمؤمنين بقى أقامهم دهاطرا ولا يفيد بعضهم بالأقامة في غير ذلك
 وقال ابن الأباري كغيره أنه من القنى ضد التفكر كما في قوله

غنيبنا زما بالصلة والفق • فقلنا ما به بكاهما الدهر

فأما في كل وجه منها فمستغنى وردة الرافع رحمه الله في معنى أقام هذا المعنى فقال غنى
 في المكان طال مقامه فيه مستغنى عن غيره واستؤصلوا أى أهلكوا إيانا حاصل المعنى (قوله
 لا الذين صدقوه واتبعوه الخ) وقد علم ما عرفت من الآية السابقة من أن بيع شعبا عليه الصلاة
 والسلام خاسر والمصر مستفاد من تعريف الطريقين مع ضم الفصل وأن الفصل للقلب ولما يلزم من
 عدم التمسك بالربح زاد قوله فانهم الرابحون إشارة إلى المراد وتلك القصص في الجملة الأولى المذكورة
 في الكشف لا يتناهى على أن نحو الله يستمرزيم يبدده والمنع رحمه الله تعالى لا يقول به أو على
 أن يتأخر الظاهر في الموصول يفيد عليه الصلة وتفتي الحكم بآثارها وهو غير تام لما يأتي وقال الضرر أن
 في هذا الاستدلال معنى الاختصاص على رأيه مثل الله يسطر الزم من غير فرق بين المخبر والمظهر المذكر
 والمخبر الموصول وغيره وهما أن لو لم بين المبدأ والمظهر لفظ كان الخففة فأنظر بعده فعل المبدأ
 وقد يقال مراد به هذا الاستدلال كون المبدأ موصولا فانه شهر بعلة الصلة فتفتي الحكم عند استقام
 وهو معنى الاختصاص وقبل عليه أن أراد أن رأيه مثل هذا التركيب كانه لتخصيص البنية فليس
 كذلك وقد صرح هو بأضافي المعلوم بأن صاحب الكشف وافق الشيخ جده الفاهر في كون تقدم
 الاستدلال به إذا لم يزل عرف النبي فبعد التقوى تارة ولتخصيص أخرى وإن أراد أنه يجوز أن يفيد
 التخصيص فلا بد من بيان قرينة في هذا المقام تدل على إرادة التخصيص والمظهر للناسي والقرينة
 لما ذكره من خلاف الكاذبين صارت ذلك قرينة على الاختصاص والله أشار بقوله أو لا تأني في هذا الاستدلال
 معنى الاختصاص وثانياً لأن الذين اتبعوا شعبا عليه الصلاة والسلام قد اتبعوا الله وأما ما ورد على
 قوله وقد يقال الخ من أن اتبعوا الله المصيبة لا يستلزم اتقاء المعلول لزمان يتحقق به لآخرى إلا أن
 يقال لما استفيد عليه الصلة للمصيبة فتنتي إذا التفت في المقام لخطاب إلى أن يتبادر دليل على وجوده
 أخرى ففقه مما سبقه قبله في قوله أنا فن الرجال شهوة أن الظاهر من تعليل الفصل ببعض
 الأغراض والله واهي أنه نفي ما سواه لا سبب إلا أن ذلك عملاً لا يكون العمل بدونه في الجملة تذكره لا يكون

والفتحة بالحكومة أو أظهار ما
 حتى يتكشف ما بيننا وبينهم ويترجم الحق
 من المجلل من فتح الشكل إذا بينه (وأنت
 خبر الفاتحين) على العندين (وقال الملا
 الذين كفروا من قومه ثلث انهم
 شديدا) وتركتم فيكم أنكم إذا لم تملأوا
 لا اعتبار بكم صلاته بعدكم أو كفوا
 ما يجعل لكم البصير والتطهير وهو صا
 صدد جواب الشرط والقسم الموطأ باللام
 فأخذتم الرقة الزالة وفي سورة الطح
 فأخذتم الرقة ولعلها كانت من مباديها
 فأخذتم الرقة ولعلها كانت من مباديها
 (فأصروا في دارهم بآتين) أى في مدنتهم
 (الذين كذبوا شعبا) مبتدأ خبره (كان
 لم يفتوا فيها) أى استؤصلوا كأن لم يفتوا
 بها والمفتي المقر (الذين كذبوا شعبا
 كانوا هم الخاسرون) دشاود نبالا الذي
 صدقوه واتبعوه كازعوا فاهم الرابحون
 في دارين والتعبية على هذا الاستدلال
 فنه كثر الموصول واستأنف بالجبين
 وأني جملة البين

لأنه بل لنفي غيره ومثل العلة في هذا السبب ومنه تعلم وجه افتاد المحصر في قوله فما تقدمهم من شأنهم وأنه لا اعتبار عليه وإن غفلوا عنه فاحتفظه فأنه من الناس التي الذرة (قوله ولتنبه على هذا والمبالغة فيه كزوال الموصول واستأناف الخ) في الكشف وفي هذا الاستئناف والابتداء وهذا التكرار ربما لتقوية مقالة الملائمة عليهم وتنفير أئيم واستتراء بينهم لمة وهم واسد عظام لما جرى عليهم من قتل على هذا الخ أي لأن القصد من التحليم في أن تباع فيه شيئا عليه الصلاة والسلام خاسرا إن شاء الله تعالى هو عدم لأنهم انفسران الدين والنيوى على أبلغ وجه ~~كزوال~~ الموصول من غير عطف لأنه بين أولا خلا كهم حتى كانوا يمتزجون في ديارهم وأنهم غسروا غسرا عظيما وسفروا بهم بأن انفسران في تكذيبه في البتة كما عوا واستترا بأن ما جعلوه نصيحة صار فضيحة أنزعا في الدنيا كالمعنى ومن عادة العرب الاستئناف من غير عطف في الذم والتوبيخ فيقولون أحلنا الذي نحب ما لنا أخوة الذي نكف استترا فنأمل (قوله ثم ~~كزوال~~ نفسه الخ) أي برز دمن نفسه شخصوا وأكبر عليه حرته في قوم لا يهتفونه كإكمال أمر والنسب في قوله

تطاول الملك بالأنثى • ونالم الخلى ولم ترقد

وكان من حق الظاهر وكيف يشهد من شأنه أنه لم يترك على نفسه كنه التفت وقال كيف يشهد حرفي وإذا كان مع غيره فلا يكون من الجور بد كذا قال الطيبي رحمه الله (قلت) الظاهر أنه ليس من الانشغال ولا التصديق في شأنه قوله قال يتنقى صفة التكامل وصفة التكامل تنافي التصديق بما ذكره لوجهه وانما هو نوع من السديم بمعنى الرجوع لأنه إذا كان قوله قد بلغكم تأملنا سابق ما بعده فكأنه بدله ورجع عن التأليف ~~من~~ السديم الأول وصفه كثير في الأشعار والتكذيبه الأشعار بالتوبة والذهول لشدة غلظة لطف الاسترجاع لا يفرق بين ما هو كالتألف من الكلام وغيره وقد صرح أحمد بن أبي البديع والمباصل أنه فيه لاسر من ملهم لأنهم لم يقبلوا الصحة فليبدأوا بحسن الظن وقراء لإبى بكسر الهمزة وقلب الالفية على لفة من بكسر حوف المضارعة وإحالة الالف الثانية وفي قوله يا ثنتين تطلب وتسبح والافلا في كسر وقلب حشرج وقوله فلم تصدقوا وروى بإتاء والياء (تنبيه) • في تاريخ ابن كثير رحمه الله تعالى أن شيعة عليه الصلاة والسلام بي أهل مدین ومدین قبيلة من العرب سميت بهم المدينة وشعب عليه الصلاة والسلام ابن يثرب من لاوى بن يثرب وقيل غير ذلك في نسبهم وقيل أن شيعة أولم أمنا براهيم عليه الصلاة والسلام وفي الانشباع أن شيعة همدانوس عليه الصلاة والسلام من قبيلة من العرب تسمى همدان وعترته ابن أمدن وسبعة بن زار بن مدق بن عدنان وبنه وبين من تقدم ذكره طویل فهم غير أهل مدین وشعب اثنتان ١١ (قوله بالروس والضرب) أي العفر والمرض لفسح الحسنة بالهبة والسلامة وبه فسر ابن عباس رضي الله عنه والآن أخذنا استثناء مغزى رأخذنا في محل نصب على الحال وتضديروا رسلنا إلا أخذني والعلل الماضي يتبع بعد الإعادة شرط ما تقدمه من كاهها وأما مع قد ضروما زيدان قد فاعلم ولا يجوز ما زيد لا ضرب والحق والرسول ويأت أن الزمخشري فرق بينه ما بأن النبي من أوصى اليه والرسول من أوصى اليه وأمر بالتبليغ وبأن الرسول من جمع إلى المجيزة كآيات مؤلف عليه والحق تحميم الرسول من أن ينزل عليه كتاب وأنما أمر بمجاهدة من قبله وأورد عليه زيادة عدد الرسل في عدد الكتب فلذا قال في المقاصد الرسول من كتاب وأنصح بعض أحكام التبرية لفة السابغة وقال القاضي من لشرية محدودة وأورد عليه ما أن القاضي رحمه الله ذكر في قوله تعالى في عمل لكان رسولا نبيا يدل على أن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب نبوة فأن أملا إبراهيم عليه السلام عليه وسلم كانوا على شريعة فيقبل تعريفا عما قلنا حتى أن لا يعتبر التعريف الأول بل يدفع إلها بأن حديث عدد الكتب والرسول من الأحاد

الغير المصدق في الاعتقادات على أن حصر الرسل عليهم الصلاة والسلام بمصائب ظاهريه منهم من
 نقصنا عليهم ومنهم من لم نقص عليهم وفيه نظر لأن عدم ذكرتهم لا ينافي عدمهم بأجلا وبسائر
 الكلام فيه مفصلة لكن الضابط انما في ذكره هنا قبضاء (قوله حتى ينصرف هو او ينصرف) وتروى
 عن ذوقهم وقال الشريف في تفسير قوله لم تكملتم تقرون ان لكل عند المدة بجزء من الارادة ولما لم يصح
 عند الاشاعة لاستمراره وقوع المراد ولا التعليل عند من يتوهم تلبس افعاله بالاعراض مطلقا وان
 جزؤه بعض اهل السنة في الاعراض الراحة لعدم وجب ان يجعل بجزء من الطلب الذي لا يستلزم
 حصول المطلوب أو عن رتب العناية على ما هي ثمرة كاقصر هنا حتى فان افعاله انما يشرع عليهم احكم
 ومما لم يمتنع هي غراتهم وان لم تكن علا غايته لها بحيث لو افعالهم بقدر الفاعل عليها كما حقق
 بوضعه وقال في حاشية المنسوخ والافعال فاعمالا اقدم الفاعل على الفعل ويسمى عليه
 غايته ولا توجد في افعاله تعالى وان جعلت قوائمه وما قيل من ان الفصول يسمى غرضا اذ لم يكن
 افعال تصبه الا ذلك الفعل فاصطلاح جديد لم يعرفه مستند لا عقل ولا نقل لا ورد عليه أن ين
 كلامه مدافعة ظاهرة لانه اعتبر في الطل الغائية كونها بحيث لو افعالهم بقدر الفاعل عليها وقد
 وافقهم في شرح المواضع في اعتبار هذا التقدير بحيث استدلى على نفي وجوب التطويل في افعاله تعالى
 بأنه فاعل لجميع الافعال ابتداء فلا يكون نفي من السكنايات الافعال لا غرضه فعل آخر لا يحصل الا به
 فبطل غرضه ذلك الفعل فكيف أنكر على ذلك الثاني وجهه اصطلاح جديد اوردته مقنا تفصيل هذا
 قول سورة البقرة (قوله أي اعلمناهم بدل ما كلفناهم) قيل في مكان وجهان اظهرهما أنه
 مفعول به لا ظرف والمفعول بذاته كان الحال الشبهة الحال الحسنة فالسنة هي الماخوذة للحال في
 مكان السنة المتروكة وهو الذي نصبه اليه في قوله بل قد يعبرون فيه اأخوذ وعبرون وقول كآثر
 والثاني ان منصوب على الطريقة الا أنه مردود لانه لا بد من مفعولين أحدهما على استقامه الابهاء
 وفي كلام المصنف وجهه ما يدفعه فانه جعل في قوله متفعلين أعطى الياسمين لمفعولين أحدهما
 ضميرهم والثاني الحسنة وثالث السنة في مكان السنة وكونها في مكانها كتابة عن كونها لا يعنها
 ولا محدود فيه كقولهم وقوله لا يعلم بالامر من أي معاملة معهم كما أنه المختار بالاسماء والاحسان
 (قوله يقال عنا السات اذا كفروا منته اعضاءه) التي جمع حبة ويجوز لام التي الضم والكسر
 كما في كتاب العيين وهو اشارة الى ما رقع في حديث السرا أجمعوا التراب وأعفوا التي والاحفاء
 الاستغناء والتفريق فله الاكثر على النص بدليل التصريح في رواية بعضهم على الحق وهو رواية
 عن أبي حنيفة رحمه الله الى أي ظواهر الشوارب وكثر واشهر التي يترك على طه (قوله كثرانا
 اجمعنا الله الخ) معنى قوله يعافى يجعل كل من عاقب الا حرموا اولها متعاقبان وفي الكشف
 في تفسيره مثل هذه الآية نقصنا عليهم أبواب كل شيء من الصدقة والسعة وضعت في الصدقة ليراجع علم
 يعرفون بقى الضراء والاسراء كما يفصل في قوله الثاني قوله يعافى ضمة نارة وبلاطفه أخرى طلبا للاح
 وقيل عليه أنه عمل الاعتزل وتشكيب طاهر المقتضى لا ينفى أن ينفى على أحد أن هذا استدراج
 واستتلاص عند غاية الفرح والسرور وانفتاح أبواب الاماني والمطالب جميعا تكون اخذوا والهلاك
 أشدوا ونقطع وليس من قبيل السقيف والتأديب والبلاب والحسنات والسيئات وفي الكشف قبل الفاعل
 أنه استدراج لا سقيف وتأديب كما في الكشف (أقول) أمانة تعالى بعمل ذلك يعاد ملاطفة فخر
 منكر لقوله ويلو ناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون وأما سابق هذه الآية فلا ينافي ما ذكرنا لأن
 الملاطفة بعين التصبر استدراجا فبعد وأما الاثر المروي اذ أرق الله يعطى المبدع على معاصيه ما يجب
 فانما هو استدراج وتلا لا يغفل رما ذكره لانه في الله عليه وسلم أخذه من قوة حتى اذ انفرحوا وقد
 سبق أن الملاطفة تصير استدراجا وفي على حكمل من الثلاثة اشكال أما كلام الكشف فلا

(اعلمهم بشرعون) حتى ينصرف هو او ينصرف
 (ثم قلنا) مكان السنة الحسنة (أي
 أعطناهم بدل ما كلفناهم) من الابهاء
 والشفة الابهاء والسعة (اعلمهم بالامر
 حتى يعفوا) كثر وعدا وعدا وبالف
 السات اذا كثر ومنه اعفاء التي (اعلمهم
 قد من قائل الضراء والاسراء) كثر في
 انه ونسبنا له كثر واعتقاداته من عادة الدهر
 بهاق في الناس بين الضراء والسر
 ونه من آياتنا على ما مضى

الآية السابعة في سورة الانعام وهي قوله تعالى ولقد أرسلنا الى ابي نوح قدامنا فآخذناهم
 الساباق والسباق والاصحاب لا مغارة بينهما الا نقطة فخانوا وما ذكرنا وهي لا واجب كيقون
 بينهم فكيف جعلها ملاطمة ومزاوجة في السابعة واستدراجي هذه الدليل على جعلها استدراجا
 هنا قوله فيما بعد ومكشرا الله استعاره لا آخذ العبد من حيث لا يشعر ولا استدراجا فعل العاقل
 أن يكون في شوقه من مكشرا الله الخ مع ترتيب أن آمنوا مكشرا الله في القصة المذكورة وأما كلام
 القدر برفلاص صاحب الكشف لو كان محيى بزم أن الاستدراج مناف للمذهب الاعتزالي فكيف خبره بمر
 الله بالاستدراج فيما بعد وأما كلام الكشف فلا في المقصود من الاستدراج كون الهلاك أبطع
 والاخذ أشد ومن الملاحظة الاصلاح والتأديب وإن كان التعذيب معه أظن لكن فرق بين مجرد
 ترتيب الشيء على الشيء وبين كونه مقصودا منه سبعا من يقول بالقرش في أنفاله تعالى والاستدراج
 هو الثاني فنأخذ (قوله) فآخذناهم بشفقة عطف على مجموع عنوا قالوا وعلى قالوا لا اله الا الله
 وقوله لا يشعرون ينزل العذاب قبل المارد بعد الشروع وعدم تصديقهم بأخبار الرسل بل لا خلقوا آخذناهم
 معه ولا عي وقت قوله تعالى ذلك أن لا يكن بطنه ذلك القرى بظلم أهلها فاعلم وفيه نظر لأن هذه
 حال مؤكله تعالى البقرة كما قاله تعالى أنهم غير متعلمين وقتهم فليس لهم شعور به (قوله) يعني القرى
 المدلول عليها الخ قالوا لله الذي ذكرى والقرى وإن كانت مفردة لكنها في بابي التي تتساوى القرى
 وإذا أريد مكة وما حولها فليس للمدحارحي وجوز في الكشف أن تكون الينس فقال في الكشف
 فعليه يتناول قرى أرسل البهائم وأخذ أهلها وقهرها وقيل عليه كيف يتناول قرى لم يرسل البهائم وأتر
 الآية ولكن كذا فآخذناهم بما كانوا يكذبون وأراد وقوع التكذيب والاخذ فيها منهم بعدة
 فافهم أنه يتناول القرى المرسل الى أهلها من المذكورة وغيرها ولما كانت أراذله غير ظاهرة
 من الساباق أخره المصنف رحمه الله تعالى ومعه وجهه أنه تعالى لما أخبر عن القرى الهالكه تكذيب
 الرسل وأنهم لم يؤمنوا سلوا عنوا انقل ال انذار أهل مكة ووقع بالام والقرى السابعة (قوله) لو نحن
 عليهم اخبروهم بسرنا الخ يعني قصتنا استعارة تبعية وقد ذكرنا ابواب الكشف اشعار بأنها تعليمية
 حيث اعتبر في فتح الابواب الاحوال وقد حال لاجابة اليه لانه شبه تيسر البركات عليهم بفتح الابواب
 في سهولة التناول وجاه اعتبار الاستعارة من ضرورة التفتيح وقوله من كل جانب يعني أن ذكر السماء
 والارض لتمام الجهات لا لتبيين ما فيهم من البركات كما هو رأى من فسر بالخطوط والنبات والبركات عامة
 في ماذن الاخر وهو الفرق بينهما ويجوز أن يكون القتح مجازا مرسل في لازم وهو التيسير قبل وفي
 الآية شكال وهو أنه بنفسه يجب الظاهر منه أنه يفتح عليهم من كل من السماء والارض أن استوفى
 الانعام قبل انعاما كرواه ففتحنا عليهم ابواب كل شيء ويدل على أنه فتح عليهم من كل من السماء والارض
 وهو معنى قوله ابواب كل شيء لأن المراد منها الغيب والظواهر والخاصة والعامة لقوله آخذناهم بالآراء
 والضرر وحمل فتح البركات على ادامته أو زيادته عدول عن الظاهر وغيره لانه لم يفسر بغير البركات
 ولا بالمراتبات وأجيب عنه بأنه ينبغي أن يراد بالبركات غير المنة وما يرى علم أو يراد آسمان
 أن لا امر فصوص السماء والنسركا والظواهر والمراد في سورة الانعام بالفتح ما رأى به المنة
 ههنا فلا يتوهم الاشكال وفيه جفت قدر (قوله) فآخذناهم الظاهر أن هذا الاخذ والسابق في
 آخذناهم وهم لا يشعرون واحد وحدهما على الاخذ الاخرى والاخرى على الاخذ في الأولى
 (قوله) عطف على قوله فآخذناهم الخ وفي الكشف في بيان عطف هذا الباب والاخرى بالاول
 المعطوف عليه قوله فآخذناهم بشفقة وقوله ولو أن أهل القرى الى يكسبون وقع اعتراضا بين المعطوف
 والمعطوف عليه وانما عطف بالانفان في فعلوا وصنعوا فآخذناهم بشفقة لا بعد ذلك أم أهل القرى
 أن يأتيهم بأسنا بآسنا أو أن يأتيهم بأسنا ضعي ثم قال إنه وجب نطق بالفاء قوله فآخذناهم كراهة لانه

(فآخذناهم بشفقة) فآخذناهم بشفقة (قوله) يعني
 ينزل العذاب (ولو أن أهل القرى) يعني
 القرى المدلول عليها بقوله وما أرسلنا
 في قرية من قبيل مكة وما حولها آسمان
 واتفقوا مكان كفرهم من آسمانهم (لوهنا
 عليهم من كل من السماء والارض) فآخذناهم
 عليهم من كل من السماء والارض فآخذناهم
 المراد بالخطوط والنبات وقوله انقل
 بالتحليل (ولكن كذا) الرسل
 بما كانوا يكسبون من الكفر والمعاصي
 (أما من أهل القرى) عطف على قوله
 فآخذناهم بشفقة وهم لا يشعرون

كبر لقوله أنا من أهل القرى يريد أن قصد إلى التكرار بقوله هذا أخذ قوم شعيب عليه الصلاة والسلام
 أمر أهل القرى أن يجيئهم لباساً يأتوا به يجيئهم لباس من شعير أو عتيد أو رتب بينهما فبالضرورة كل
 مطبق لجله الأولى بالأساء والنسابة بالواو دخلت الهزة لا فاداً تكرر أن بقوله هذا لا اخذ هذا
 الأمران ومع وضوح معنى الكلام وصريح لفظه مدح إلى بعض أنه وهام أن أراد أن الأمن الأول
 عقيب أخذ الأقران بخلاف الثاني فإن التكرار مع انكاره لا يلزم له بعد. فإن قبل حلاجه لعل المعطوف
 عليه ما أخذناهم بما كانوا يكسبون وهو أقرب قلنا لا مساق ولأن أهل القرى إلى قوله يكسبون
 مساق التكرار. والنا كيد بخلاف ما قبله فإنه ليس حال القرى وقصة هلاكها قد صدقنا المعطوف عليه
 أن قب وان كان هذا أقرب وهذا على تقدير أن يراد بالقرى القرى المدلول عليها بما سبق وأما إذا رديها
 مكة وما حولها فوجه ظاهر لأن منشأ الانحلال من السلف لا ما أصاب أهل مكة ومن حولها من
 القبط وضيق الخلق (قوله وما بيننا اعتراض الخ) في الكشف وأهل القرى هذا أهل مكة وما حولها
 هي بيت الله من حيث هو صلى الله عليه وسلم وأما وجه وقوع الاعتراض فيس لأنه لا بد كذا ذكر من أن
 الاختلاف بينه يترتب على تضاد الإيمان والقرى ولو تكسر في تكسر الأمر ومنه يظهر أن جعل الاسم
 للقبض هناك أولى إذ كذا المعطوف عليه هو يشعل ما حولها (قوله والمعنى أنه بعد ذلك آمن أهل
 القرى) إشارة إلى أن الفاعل التعقيب وأن لا نكرار منصب عليه أي كيف يعقب ما رآه الأمن من
 عذاب الله وهذا مع ظهوره في معنى من قال كانه لم يجعل الفاعل التعقيب لأهل القرى المؤمنين المتكررين بل
 يعقب هلاك القوم ولا يسهة ثم أطال في تقريره من غير طائل وجعل يقتضيه رجلاً وآخر جرى وقوله
 ثم كذا عدم جدواه (قوله تبييناً) وقت يأتوا الخ أي هو مصدر يأتى أو يثبت عليه على الطريقة في تقدير
 ما أفاد أي وقت أو بعد حلول محالين بأنهم غير ملزمة أي تبييناً أو حال من أفعال معنى هذا بالانكسار
 أو من المعقول بمعنى ميتين بالفتح وجوز أن غير هذا المحل أن يكون من الأفعال بمعنى يأتوا أي داخلين في
 الليل والفرح المأمون فيه وجوه أحد أنه منصوب على المحال وهو في الأصل مصدر وجوز أن
 يكون معناه لاله وقول الواحد أي يأتوا طاهره ثم ظرف الألبس كون تعبير المعنى والذات بل وقوله
 تأمن حالاً من الغلبة المستقرة بالانقضاء بل صده كأم وهو حال متدخلة حينئذ وقوله إلى التردد
 أي تزدبر أي بأنهم في هذا الوقت أو في هذه الوقت أي هو لاجد التفسير (قوله فخره النهار) أصل
 معنى الضمى ارتفاع الشمس وأشر وقها وقت ارتفاعها كما في قوله تعالى والشمس ومحها ثم استعمل
 في الوقت الواقعة بذلك ويكون منصرفاً لم يرد به وقت من يوم بعينه وغيره منصرفاً أن أي بعد ظهر يوم
 معين فيسلم المنصب على الظرفية وهو منصوب فأن فتح وهو المصدر يكره ووثق وقوله يلبسوا إشارة
 إلى أن القاب يجازى المهور والفضل أو الاشتغال بجلالته فيمنع عليه التنبيه (قوله تكرر لثقله أنا من
 أهل القرى الخ) وفي نسخة تقوى أي تكرر في لباس على طريقة الجمع بعد تنقيص فقد إلى زيادة
 التصدير والافتقار ولهذا لم يجعل ضميراً أمراً بل جمع أهل القرى الهالك المتأثر بهم بقوله ولأن أهل
 القرى والقبلة المدهوش لهم تبييناً صلى الله عليه وسلم المشار إليهم بقوله أنا من أهل القرى ولو
 جعل ذلك لجازاً لأنه لما جعل تديراً لا موجودين كل الأنساب القصص كذا في شروع الكشف
 وقبل عليه كيف يصح جعله تكرر بالجمع مع أطال أن التكرار لا من ليعنه ما شاهد هلاك الأقران
 كما تكرر وانكارهم القرى السابقة ليس كذلك إذ لا معنى لانكار الأمن من الهالكين وتذكرهم معطوف
 عليه آخره بضم عليه أمن الجميع تعقب ظاهر قد مر (قوله وهو مكره استعادة لشدائد الجبال) غير
 فتية استعادة الخ الله تعالى فيهلكه في غفلة لم يكره والدواعي فذا صاع علاقة عليه تعالى من غير
 مشاكلة لكن شاقص هذا قول المنسرحه الله في نفسه قوله تعالى ومكرها ومكراته أنه لا يجوز إطلاق
 المكر على الله لا يلزم بين المشاكلة فتأمل ثم إن ترتيب هذا الكلام أعني قوله أنا من أهل القرى
 المكر على الله لا يلزم بين المشاكلة فتأمل

وما بيننا اعتراض والمعنى أنه بعد ذلك آمن
 أهل القرى (أن بأنهم بأشياءنا) تبييناً
 أو وقت يأتوا أو يثبت أو يثبت وقوله التبيت
 مصدر بمعنى التبيت أو يبيت (وهي تأتون) حال
 كالسلام معنى التبرير (وهي تأتون) أو آمن
 من شعيرهم البارز والمستقر بنا (أو آمن
 أهل القرى) وقوله (أن بأنهم بأشياءنا) معنى
 أو بالأسكن على التردد (أن بأنهم بأشياءنا) معنى
 معجزة النهار وهو في الأصل ضمير الشمس
 إذا ارتفعت (وهي لم يمتون) بدهن من طر
 الفلح أو بشتة لوب بما لا يشعهم (أو آمنوا
 مكراته) تكرر قوله أنا من أهل القرى
 ومكراته استعادة لشدائد الجبال (أو آمنوا
 من حيث لا يحتسب) (فلا يأمن مكراته
 إلا القوم الخاضعون) الذين خسروا بالهزم
 وزكوا بطر والاختيار

الفرى بل على أن تبدل الالهة بالهسته فكر واستدراج وقد تمثلى هذا التلغيم في الانعام بقوله
في الكتاب الملاحظة ومن أوجه وجهه المصنف وجه الله أيضا حيث تقدمه هذا المعنى وتكمم به كائن
الاستاذ وقد الضرر بالحق بأنه يمكن أن يقال بعد تسليم أن ليس المراد الاشارة في المقام الى التوسيع
بقوله تعالى انا انموا بكم بقية مع الحلى على الملاحظة فتتم وجود الاشارة والحل على قولنا الكفر حتى
يكون الكفر ربيحة. فاذ في الفصح والسنه نامة حيث قطع دارهم لاجله وجد عليه (تبييه) الامر
من بكر الله كبره عند الشافعية وهو الاشارة الى المصنف استكلا على مقارنه كافي مع الجواهر وقال
المصنف انه كثر كالبأس اقله تعالى انه لا بأس من روح الله الا تقوم الكافرون ولا بأس من كسر الله وما
القوم لتلغيمه واستدل الشافعية بهذا ما عده ورضى الله منه من الكفار الا من من مكرهه وما
ورد منه ان كثر محمول على التخلط وقته تفصيل ليس هذا محله بقول المصنف وجهه الله الذين خسروا
بالكفر انما نلوهذا اقتاده (قوله) أي يتفقه من خلافهم (الخ) أي الاثر هنا مجاز عما ذكر وهو ظاهر
وجهه بمعنى بين وان كان هدى بنفسه وبالقلم وبالي لان ذلك في المفعول الثاني لا في الاول
كما هنا هذا استعمال آخر وقيل لأن فعل الاذم على الزيادة كافي ردف لكم والمراد بالذين أهل مكة
ومن حولها كما قيل من ابن عباس رضى الله عنه (قوله) لانه بمعنى بين) تأمل بين الجواز والتعين
وقوله ويرثون دارهم بنفسه أن الاول على ظاهره ولو كان مطلقا أو متأثرا لقوله أن الكان اشارة الى
أن أن تحففة من التوبة واسمها شمر ثمان. فقد روي عنه قوله لوتشا. وفي السبب تخصيص هذا بكونه
مفعولا كافي قراءة التوبة وجهه ما عده ورضى الله عنه بقوله في تأويل المصدر وكافي قراءة الباء. وقوله
لانه يحتاج الى اتيان دخول المصدرية في الواو طبع مع أن أن المفعولة مصدرية أيضا فتأمل وقوله
بجزاءه فوجم معنى أنه على تقديره ضاف أو تعين أصنافه في أملاكه فلا حاجة الى التقدير وقوله وهو
فاعل به بمعنى المفعول فاعله وجوزنا بأن يكون الفاعل شعراقه ويؤيد قراءة التوبة وأن
يكون ضمرا لعاذ على ما يفهم مما قبله أي أولم يهتدوا بغيري للام السابقة (قوله) ومن غير أن يأتوا
بهذه مفعولا هي قراءة مجاهد قال الضرر بالظاهر أن اعتبار تعين معنى ضمرا لعاذ على قراءة التوبة
بشذوذا المفعول الثاني وأما على قراءة الباء فهو من قبيل التنزيل منزلة الاذم ولا حاجة الى تقدير
المفعول الثاني أي أولم يبين لهم هذا الشأن الطريق المستقيم أو ما لهم وعاقبة أمرهم. واعترض عليه
بأن التنزيل منزلة الاذم يكون بالنسبة الى أحد المفعولين مع ذكر المفعول الآخر كما يكون بالنسبة
الى المفعولين والصريح كقوله الصريح كاصرح به الشريف في قوة تعالى اقرب باسمه ربه قاله الرازي
متساويان في اعتبار التعيين والتشديد وان صرح الزمخشري بلفظ أولم يبين في قراءة التوبة دون
الباء. وعكس القاضي فقل يكر أن يقال قصد التعلق الى المفعول دليل ظاهر على قصد الى المفعول
لا سيما عند ذكر ما ينفصل أن يكون مفعولا أول أعني الذين يرثون وجعل الاذم لتلغيم تعسف ظاهر
بجواز قراءة الباء لانه لا قصد جتند الى التعليل بقى أصلا. والحق أن التعيين أول من التنزيل لأن
لام للذين ان جل على التبدل فقلت تنزيل وان جعل على التعليل فتبييه نوع تصف كما ينبغي
وقبه بحث اذا انظار أن الاعراض وارد ادخل التنزيل والاقتصار على المفعول الاول لا ذن
ذلك ان هدى لا تحدى الى المفعول الاول بالذم كاذر الضرر وعنده الان يحصل قاصر على
المفعولين أي أولم تتبين مناهدة اقربا ربي فتأمل وبعض الناس هنا كلام غريب مذهب (قوله)
مطف على مادل عليه أولم يدالخ) هذا يحتفل أن يكون تقدير المصطف عليه دلالة ما به وهو
الظاهر ويحصل أن يرده أنه معطوف على جملة أولم يدلانها وان كانت انشائية فالمعصود منها
الاشياء بفعلهم فلا يرده على ما قبل انه اعراض بغير حاجة وقوله المصنف وجهه الله مطفه على يرثون الذي
جوزوه في الكشف الما قبل عليه مطفه والمعطوف على المطفه عليه فتبييه الفصل بين ابخاص الملة

(اولم يد الذين يرثون الارض من هذه اهلها)
أي يملكون من خلافهم ويرثون دارهم
وانما عدى بهذا لانه بمعنى بين ان الكان لوتشا
فنا اهلها من ذنوبهم كما عدى انما عدى
أصلها من ذنوبهم كما عدى انما عدى
وهو فاعل به ومن قرأها يأتون جملة مفعولا
(وتابع على ما عدى) مطف على مادل عليه
أولم يد أي يعلف عن الهداية

بأبني رهو أن لو نشا سواه كان خاعلا أو مشعولا (قوله) أو منقطع عنه بمعنى ونحن نطيعه (فهي جلة)
 مستأنفة كآية تارة تقدر الميتة لهم التزموا في الاستئناف وإن شئ وجهه كما في سورة آل عمران
 ويعقل أن تكون معترضة بتدليله أيضا أي ونحن من شأنا ووستنا أن نطيع على فأن من لم يزد منه
 الإيمان حتى لا يقطع بأحوال من قبله ولا يلتفت إلى الأدلة وليس معناه أنه معطوف على جملته
 أولم نهدكم كما هو (قوله) ولا يجوز عطفه على أمسيانهم (الح) قوله لا في سياقة جواب لوقيل بل هو بمعنى
 الماضي لأن الجواب له حكم الجواب وهي تختص بالمضارع وقوله لا في سياقة الجواب لوقيل لقوله
 لا يجوز وقد تبين المصنف رحمه الله تعالى في هذا المبحثين وقد قيل على أنه يجوز عطفه عليه ولا يلزم
 أن يكون الخاطبون موصوفين بالطبع ولا بد فهم وإن كانوا كسارا ومعتزلة في الذنوب ليس
 الطبع من لوازمهم إذا طبع هو التبادي على الكفر والاصرار عليه حتى يكون ما يؤمن من قبله للفق
 ولا يلزم أن يكون كل كافر بهذه المثابة بل إن الكافر بعد تداركه على كفره بأن يطعم على قلبه فلا يؤمن
 أبدا وهو معتنى العطف على أمسيانهم في الآية يقتضيه ما عرفت أصالة بنية والطبع على قلبه
 والثاني أشد من الأول وهو نوع من الأصابع بالذنوب والعقوبة أنسب وهو كقوله فزادتهم رجسا إلى
 رجسهم واتماز تخشعي فمن دخله تحت المشقة على مذهبه لا يوجب له قبيح والله تعالى متعال عنه فلا
 يبقى المصنف رحمه الله تعالى أن يشابه عليه وإلحق أنه مع له ليس مناه على أنه لا يوافق ما يوجب قط بل
 لأن النظم لا يقتضيه وهو الذي جنى الله المصنف رحمه الله تعالى لأنه يستلزم اتفاقا كونهم مطبوعا على
 قلوبهم لا يتقدم ذلك لئلا يتألف جملتها واللازم ما لم يأت قوله فهم لا يسمعون أي يصرّون على عدم القبول
 وقوله كذلك نطيع على قلوب الكفار بر العالم لاهل القرى الوازيين والمؤمنين وقوله فأكفوا المؤمنين
 لا لأنه على أن حالتهم متساوية للإيمان وأنه لا يوجب منهم البشة "وهي ما يدفع الاعتراض وهذا هو الحق
 الحقيقي للقبول كما قرأناه في المحققين شرح الكشاف الآية وأورد على قوله الملام بطول لقوله فهم
 لا يسمعون أي العسل إذا دخل في حكم المشقة كان عدم السماع كذلك ويكون المعنى لو شئت لأطيل لقوله فهم
 عدم السماع وهو لا ينافي عدم السماع بالفعل وقيل أنه يمكن أن يقال دخول في السماع في غير
 لو يقتضي تأويل الأهمية بالمضوية فلا ينافي اعتبار استمراره حاصل ورد قوله أن نطيع على قلوب
 الكافرين عام بأنهم أهل القرى وهي موروثه لا وارثه كما صرح به فلا وجه للاستدلال به وفيه تأمل
 وذهب ابن الأنباري وجهه أنه إلى أن لو يعني أن أصحابنا يعني نصيب (قوله) سماع تفهم واعتبار هذا
 مما يقتضيه تقر به على الطبع وأما تفسيره فلا يبيحون كافي مع الله من عدم فقير مناسب (قوله) حال
 أن يجعل القرى خبرا لا تكون عادة بالتقدير (الح) قبل لا يشاء أن الكلام فيها إذا أريد الجلس لأن
 القرى المعلوم حاله أو وقتها أو تلك القرى السكك لا في شأنه مثل ذلك الكتاب فأن ذلك بخلافه الموصوف
 واعتبر بأن الحال راجع إلى تشديد الميتة لأن العادل في نفسه ما في اسم الإشارة من معنى الفعل ولو لم
 فأنشأ إلى اعتبار دفع على تقدير كون نقص حالا خبرا بعد خبر والقول بأن حصول القادة بالضعاف الخبر
 الثاني الذي هو بخلافه الخبر على طريقة هذا لحواض ظاهر والدوال إنما هو في تقدير الحالية فأن
 الحال فعله رعايتهم عدم حصول القادة بها ليس بشئ الظاهر وأن هذا ليس من قبيل حواضض بمعنى
 من كل من الخبرين مستقل اه (قلت) وكذلك ما قبل في الجواب عنه بأنه لما اشترك الخبران في ذات
 الميتة كني إعادة أحدهما على الوجه وقد سبق التصرير إلى ما ذكر صاحب الكشف والجواب أنا نسلم
 أن العادل في نفسه ما في البينة من معنى الفعل وأنه قد فعله لكه في المعنى ومقتضى الحال نصب الخبر
 كالموصوف المقصود منه صفة كافي أن يرسل كرم هو لغي غايه الظهور والدال إلى مدفع على تقدير
 كونه خالعا ذكر وعلى تقدير كونه خبرا بعد خبر بأن يترك لا يكون الجلس بل للهاده وللدلالة على
 كماله في نفسها حتى كأنها هو وترك التبيين عليه لظهوره وكم له أشغال في كلامهم والله أشد المدقق

أو منقطع عنه بمعنى ونحن نطيعه ولا يجوز
 عطفه على أمسيانهم على أنه يعني وطبع
 لا في سياقة جواب بل لا في سياقة في
 الطبع منهم (فهم لا يسمعون) بمعنى
 سماع تفهم واعتبار (ذلك القرى) نقص
 بقرى الأم المارة ككرم (نقص
 عليكن أي أنتم) حال أن جعل القرى خبرا
 ويكون عادة بالتقدير (الح) ومن لا يسمع
 صفة ويجوز أن يكون خبرا بمن لا يسمعها
 أي نقص بعض أمسيانهم وأما أمسيانهم
 لا نصها (ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات)
 بالمجرات (فأكانوا يلقونوا) عند مجيئهم بها
 (بما كانوا يسمعون قبل)

في الكشف بقوله الحق على التقديرين مختلف لانه اذا جعل بالا يكون المقصود تنبيهه بالحال كما ذكره
 الزجاج في هذا زيد فاعلم اذا جعل قيد الخبر اذ الكلام انما يكون مع من يعلم انه زيد والاباء الاحالة لانه
 زيد فاعلم كان أولا وأما اذا جعل خبرا بعد خبر فذلك القوي على أسلوب ذلك السكتب على أسد الوجوه
 ونقص خبر ثمان تختم على تختم حيث شبه على أن له اقصا وأحوالا ثم مطوية وهذا معلوم للشارح
 في كتابه كثيرا ما يربس الأوجه ويقترع على واحد ثم اعلم انه ان الخبر يشرط فيه الافادة بالذات أو
 بواسطة فقه كصفة وعال وقد قال ابن هشام ان هذا يتكلى على أبي علي رحمه الله تعالى في مسكنه حكاهما
 عن الاخفش وهي انه امتنع من اشارة أحق الناس بما له شبه لانه ليس في الخبر إلا ما في الميتة ثم قال
 فان قلت أحق الناس بما له شبه البارية أو النافعة أو الخوة كانت المسئلة بمجالها في الفساد لا في الخبر
 نفسه غير مفيدة ولا تنفع مجي الصفة بعده لأن وضع الخبر على تناول الفائدة منه لا من غيره ورده بأنه
 اذا جاز للقال ان يحصل الفائدة المقصودة بخلافهم عن التذكرة مشربين اذا السؤل انما هو في الحق
 عن الحال بخلافه في الصفة أجدر قائل يعني أنه قد بين قري الامم المار ذكره طاهر في جعل
 اللام للمعد فلا حاجة الى التقييد بالحال إلا ان يجعل ذلك بما لا يتناول اليه لا فيفسد القوي كما قيل **(قوله)**
 بما كذبوه من قبل الرسل الخ) يعني ما وصفوه وقد رعد عائد كذبوه لا كذبوا به لانه لا يجوز حذفه لا اختلاف
 المعلق كما ذكره المرب وفسره في فوسن بقوله بسبب تعدد كذبهم الحق وقترهم عليه قبل دعة
 الرسل أي أنهم كانوا قبل البعثة جاهلية فكذبهم الحق فلم تقدم البعثة غالبا صبيحة وقال الزجاج فا كانوا
 ليؤمنوا بعدد ما في تلك المجهزات بما كذبوا قبل رؤيتهم يعني أول ما جازهم فاجزهم بالكذب فانوا
 بالمجهزات فاصروا على الكذب وهو معنى قول المفسر هذه القصة عنهم الخ وقال الخبي رحمه
 الله انه تعالى جعل هذه اياتهم بسبب تكذيبهم المقدم بقوله من قبل فالتسلسل المضارع وهو قوله
 ليؤمنوا التام في طاهر فيكون المعنى ما كانوا يؤمنوا أو لا أي عند مجي الرسل لما سبق منهم الكذب
 قبل مجيهم وأما أن يجعل على الاستمرار فالحق أنهم لم يؤمنوا قط واعتز تكذيبهم لما حصل منهم الكذب
 حين مجي الرسل ولما اشغل العقل على معنى الاستمرار في الحالات المتعاقبة مع أن يقال بما كذبوا به أولا
 والوجه الأول مناسب لاصول المعرفة يعني انهم لم يؤمنوا بالرسول بما قالوا قبل مجيهم عقولهم الهادي
 فلما اطلوا استعدادهم لم يمتهم مجي الرسل والتأني موافق لذلك لذهب أهل السنة لأن العقل غير مستقل
 فلا بد معه من انضمام الرسل والبعثة فهو لا لما كذبوا الرسل والآيات ولم يؤمنهم دعوتهم المتطاولة
 والآيات المتتابعة لم يؤمنوا الى آخرهم وهذا أنسب من القول بقوله كذلك يطبع الله وضع المظهر
 موضع المخبر وعن مجاهد رحمه الله انه كثره تعالى ولورثه والعدو والمائنه واعته قاله في ما كانوا
 لو اهلكهم ثم احسنهم لم يؤمنوا فبما تركه لخطاه تركه المستفاد من قوله وفيها وجوه آخر وقوله
 والآيات كيد التي يعني لهم الام الجود وقد مر شرحها **(قوله)** والدلالة على أنهم ما صلوا الخ) بيان
 لتلك كيد الذي تنفذه لام اخطرو وسطبه التريب وقوله كذلك يطبع الله بيان لعدم صلاحهم للايمان
 وبعده فيه التشبيه والتعطيل لطبع كما في قوله **وَكذلك جعلناكم امة وسطا** وقوله فلا تلائن شديتهم أي
 لا يتقاربوا للحق وأصل معنى التكنمة حديدية العظام التي في فم القرس **(قوله)** لا كثر الناس والآية
 اعراض الخ) يعني وما وجدنا في فاسق اعراضا من كان الضعيف للناس لانه لا اختصاص له بمقاينة
 لكن لعدم معرفته وذكره ومرجع الضعيف معلوم لشهرته فان كان اللام المذكورين يكون من فئة الكلام
 السابق فهو تعميم لا اعتراض كذا قوله شرح الكشاف فلا معنى لماتل كيف يكونه اعراضا مع شعوره
 للام ومن في عهد زائدة ووجدته متعبا بلواحد وجوز فها أن تكون حيلة ولا كثرهم متطابقا
 أو اسل **(قوله)** وما عهد الخ) يعني أنه على تقدير متضاف لأن عهدهم وجد على الوجوه من والعهود ما
 ما عهد الله اليهم بعثة الرسل ونحوها أو في عالم الفز أو ما عاهدوا الله عليه في نزول التثنية والطح

بما كذبوه من قبل الرسل بل كانوا مستقرين
 على الكذب أو كانوا يؤمنوا
 عهدهم بما كذبوا به أولا حين ياتهم
 الرسل ولم يؤمنهم فقط دعوتهم المتطاولة
 والآيات المتتابعة واللام لا كذبوا
 والدلالة على أنهم ما صلوا الخ) بيان
 لما عاهدوا الله عليه من قبلهم على الكفر
 لما عاهدوا الله عليه من قبلهم على الكفر
 والطح على قلوبهم (كذلك لا يطبع الله
 على قلوب السكاكين) فلا تلائن شديتهم
 على قلوب السكاكين (وما وجدنا لآلامهم
 بالآيات والتفذر) (وما وجدنا لآلامهم
 لا كثر الناس والآيات اعراضا ولا كثر الآلام
 المذكورين (من عهد) من وعدهم فها
 كذبهم فقط وما عاهد الله اليهم في الآيات
 والتقصير بانزال الآيات وتقصيرهم
 أو ما عهدوا الله عليه حين كانوا شركانيين
 مثل لئن تخيبتنا من هذه لتكونن من
 الشاكرين (وان وجدنا كآلامهم)

اللائل الهائلة على الله وفسر ان مسعود بن ابي الله من ايمان كافيه فله ان يحضر عند الرحمن بعد
وقيل العهد بحسن البقاء (قوله علنا الخ) يعني ان وجدناهم في من في من الاصل التوامع
الناسفة قلبتها والغير قد شول ان الخفة عليها وهي ان تدخل الاعلى المبدأ أو على الافعال
الناسفة عند الجمهور خلافا لاختصاص وجه الله فانه جرد شولها على غيرهما وهذا اللام هي الادم
القائمة بين الخفة وغيرها وان حذبه التخصيف مخالفا لعلها على المشهور كانت قد تفسد وقوله
ذا الحظا أي صاحب الحظا وهو المانعة والرافقة وقيل انه لوقضاة ومحاكمة اذا كليه انما
وتوه الضعيف للرسول أي في قوله ولقد جاءهم رساهم واللام الاول عليه ثلث القرى واه قول اول
(قوله بان كثر واهما مكان الايمان الخ) الظاهر وضع الشيء في غير موضعه وهو يمتنع نفسه لابلها
فلما وجه تسميته هنا وجود محال انه لما كان الكفر والعظم واحد عدى تسميته أو هو يعني
الضعيف مجازا أو وضعنا أو هو معنى للضعف أو بالاسمسية ومنعوه لمحذوف أي ظلموا
أنفسهم أو الناس بديها وكلام المصنف رحمه الله ظاهر في التعيين أي كثر واهما وضع بين الكفر وغير
موضعه يعني انما وفي موسى الايات والمهزات لتكون موجهة للايمان بما به يتكبر واجب كثر واه
فوضوا الشيء في غير موضعه ويحتمل أن يريد التميز (قوله لفرعون اقبل بك صراخ) يعني
انه على شخص ثم صار بقا لكل من ملأ مصر كسري ان على قاصر والتعاضد في ملأ الحشدة وتيسر
في ملأ الروم وقيل هي اعلام أيضا لانها لا تتصرف وليست من علم الجنس بل هي على فراغة وتيسر
وعلم الجنس لا يجمع فلا بد من القول بوضع خاص لكل من يطلق عليه وليس يعني لان الذي غزى
قول لرضي ان علم الجنس لا يجمع لانه كالكثرة شامل للقليل والكثير لوجه ما لا بد فلا حاجة لجمعه
وقد صرح الصانع بخلافه وعن ذكر وجهه السهل وجهه الله في الارض الا ان كان مراد الرضى أي
لا ياربعه ومما ذكره تصف نحن في غنى عنه وقوله وكان على الخ المذكور في التواريخ ان أعددها
اسم فرعون موسى والاسم فرعون يوسف (قوله لعله جواب المذكرة ما به الخ) في هذه الآية
قرأت على يدي في ليا المتكلم وهي قراءة تافه رحمه الله ولما ذكره على أن لا يقول يجر على لار
المسودة وصلته وهي مشكلة لان الظاهر أن عدم ترك قوله الحق يفتق عليه لانه حقيق على عدم ترك
قوله الحق لان حقيق يعني جديره بتعدي بالجملة وبعني واجب ولازم وتعدى بعلي وهو المراد بها طلة
ذهب المفسرون في تأويلها الى وجوه ستة ستقرأها وجعل المصنف رحمه الله قوله وقال موسى جوابا
لفرعون انك ذكبه الاول عليه ما قبله (قوله وكان له الخ) بناء على القراءات المشهورة واستغنى
به ورساه انصرح بها وهذا هو الوجه الاول وهو أن في السلام قلبا وهو على تقدير أن يكون قلب
المدني والاداء شدة بما وتأخيرها نحو قرع الثوب المسار أو قبل المص فقط كما هنا خالفا المتكلم
لا وجود له ساق فتزور وتزال عن مكانها وفيه بعد اشتراط أمن النفس ثلاثة مذاهب مشهورة القول
طائفا والمتع مطلقا والتفصيل بين ما تضمن اختيار الطن وغيره فيقول الاول دون الثاني ولذا فهو
ها والاخر فوجه آخر لا بد من آية الحسن هنا غائلا والظاهر أن الاسناد والاخرى حقا بقاء باعتبار
أهله والا يمكن قلبا وفي الاصحاف اطلق عليه أنه مجاز فان أراد ظاهره كان شكلا شديدا (قوله وثقني
الرماح الخ) هو من شعر نزار بن زهير وقيل

كذبهم وبيت الله حتى تعالوا • قوادم حزن لآملين والآخرى

وتحرق خيل لا هوادة فيها • وثقني الرماح الضابطة لحر

وقرى من أصرت التلعة ذود لنها وهو استمارة ها • والهوادة الصلح والمحل ورجل مضطرب وضطرب
مضطربا رنتم لاعتناء منه فلهذا يطلق على الخدم والسلة وهو المراد هنا وضابطة عرض عن
التي يضبطها تاذ القياس فيه ضابطا وهي آيات الجمع والفرج مع آخر كذا عند حسن الجمع لفظة

أي علمهم انفا شديدا من وجدت زيدا
الحظا لا دخول ان الخفة واللام الله رفقة
وذلك لا يروغ الا في المبدأ والغير ولا تعال
الداخلة على ما وجد عند الكون في ان لا في
واللام هي الا (ثم يمتنع بعد هم موسى)
الضعيف لرسول في قوله ولقد جاءهم رساهم
أو ادم (يا بائسا) يعني بهزات (الي فرعون
وسلته ظلالها) بان كثر واهما مكان
الايمان الذي هو من حقه الوضوح والهدى
التي وضع ظلالها وضع كثر واهما مكان
على الله سر كسرى ملك فارس وكان
اسمه فارس ونسب الواسية من رسل
الريان (فأفطر كسرى كان عاقبة المفسرين داخل
موسى ما فرعون أي رسول من رسل ادمان)
الملك وقوله (حقيق) على أن لا يقول على موسى
اللائل (لعله جواب التكملة ما به الخ) وقوله
الرملة وانما لم يذكره لانه لا قوة فيقولوا
عليه وكان أصله حقيق في أن لا يقول
قرا نتم قلبا من الإلهام كقوله
وثلثي الرماح الضابطة لحر

الجرة على ألوانهم فذا يستعملون في الدم وأصله في الضباطة بالرمح لأن الشاعر جعل الرماح
شعبهم لتكسرهم من كثرة الطعن فيهم كما قال أبو العلي

طول الزينيات يفتضدها • ويضرب السرجيات يقطعها الخي (٢)

والسيف يشق كائن في الضلوع • والسيف يقطع كما للانس آبال (٣)

(قوله أولان ما لم تدر لزمته) عطف على ما قبله بسبب المعنى لأن المعنى وإنما قال حقيق على أن
لا أقول لأن أصله ولأن الخروجه هو الجواب الثاني أي كأن قول الحق لازم فهو لازم للشاعر أيضا
واعتبر عليه بأن الزوم قد يكون من أحد الطرفين دون الآخر = معناه فليس كل ما لم تدر لزمته
واجب منه بأنه إشارة إلى أنه من الكتابة الإيمانية كتولة الصغرى

أومارات باود التي رسله • في آل طلحة ثم لم يتحول

وقول ابن هاني فاجازت جود ولا حيل دونه • ولكن يسير الجود حيت يسير

يعني بالفتى الملازمة بين الجود والمجد بحيث يجب وحسن على الجود أن لا يفرق ما حقه في سيرة حيث
سار به المراد وقيل عليه بل معناه أن بين الواجب ومن يجب عليه ملازمة فبعبارة روجه الواجب
يوجد على الواجب كما تستفيد من العكس وليس من الكتابة الإيمانية في شيء بل هو يتجوز فيه ما لغة
حسنة (قوله ولا لا فرق في الوصف بالحق الخ) الإغراق بالمبالغة من قولهم أفرق الراعي في الفزع

وهو نوع في البدع معروف فسد جعل قول الحق بمنزلة رجل يجب عليه شيء ثم جعل نفسه أي فإليه
لقول الحق وقبامه بمنزلة الواجب على قول الحق فيكون استهارة مكنته وتخصيصة فالكسبة في قول الحق
أنه به رجل والتخصيصة في حقيق أي بالغ في وصف نفسه بالصدق فيقول أنا واجب على الحق أن يسبي
في أن أن أقاتله فكيف يتصور مني الكذب جعل الحق كاله عاقل يجب عليه أن يجهد في أن

يكون هو الفاتمه • وقيل عليه هذا أنا يسري أن كان القضاة حقيق على قول الحق وليس كذلك في قول
الحق وجعل قول الحق يجب عليه أن يسري في أن يكون هو الفاتمه ليس له كبير معنى وهذا ما ذكره التحرير
ولم يجب عنه وأجاب عنه بعض المتأخرين بما لا حاصل له وهو ظاهر أنور • ويمكن دفعه بأن بناء على
أن المصدر المؤول معرفة لا بد من إضافته إلى ما كان مرفوعا وليس مسلم فانه قد يقطع الزنجر عن ذلك
وصرح بعض الصائغ بأنه قد يكون نكرة كتولة وما كان هذا القرآن أن يفتري أي افتراء وعنا قطع

النظر فيه عن الماعل إذ المعنى حقيق على قول الحق وهو يحصل مجموع الكلام فلا إشكال فيه وما ذكره
بلقي بالذقيقات الرابضة لا التراكيب العربية قد قدر وقوله لا ينفي أن كثرة التسمي وهو ظاهر وفي
بعضها نال على عدم الحكاية وهي بمعنى الأولى والصحة الأولى أصح (قوله وأنت حقيق معنى

أمر يصح الخ) هذا هو الجواب الرابع وهو ظاهر وعلى جعل على معنى الباء كأن تكون الباء أيضا بمعنى
على حقيق بمعنى جدير • وفي جواب سادس ذكر ابن مقفع وقال أنه أولى وقد أهملوه وهو ما ينبغي
يرسل أن قلنا يجوز أن أعمال الله قد أفرصت فأن لم تقل به وهو المشهور فهو متعلق به لعل عليه

أي أرسلت على أن لا أقول إلا الحق وقراءة حقيق أن لا أقول بتقدير الحان وهو على ألباء أو يتردد على
بما استدته وتفسر ما صرفي القرآت المشهورة (قوله فظلم الخ) الظاهر أنه معنى حقيق للارسل
قال الراغب الارسل يقال في الإنسان وفي الأشياء المحبوبة والمكرهه وقد يكون ذلك بالسخر كرسال

الرياح والمطر وتكون ذلك بالفضلة وتزلزل المنع فقرأنا أرسلنا الشياطين على الكافر يرغ وشابله الأحاسن
فأشارا إلى المنصف منه الله تعالى إلى أن المراد به الأخير وما قيل أنه استعارته من إرسال العليمين القصص
تغشيه أو سمعه لأصله وهذا الإشارة إلى ما في الكشف من أن وصف عليه الصلاة والسلام بالمتوفى
وأنشئت الأسباط غفرتون على تسلم واستعدهم فأخذهم الله بحسبى على الله عليه وسلم كان بين

أولان ما لم تدر لزمته • وألا غراني
في الوصف بالصدق والمعنى أنه حقيق واجب
على القول الحق أن أقاتله وأنت حقيق معنى
لا يرشني إلا بجلى فإطاعه وأنت حقيق معنى
أمر يصح أو وضع على مصطاح الباء لقادة
المتكبر كونه له من حيث على القورس وبشت
على حال حسنة • وبزيد قراءة أي بالباء
وعلى حقيق أن لا أقول بدون على (قوله
بجنتكم بينة من ربكم فما رسلتني
إسرائيل) فظلم حتى رجوا مني إلى الارسل
الفتنة التي هي وطن آبائهم وكان قد
استعبداهم واستخدمهم في الأعمال

(٢) قال الجوهري والراعي الرديف زهوا
أنه منسوب إلى امرأ السهري تسمى
رونية وكما يشتمل القنا بطاهر وقال
قال الأسدي السرجيات سيف منسوبة
إلى قبيل يقال له سرج • وتسمية الهجاء من
حسن الاختيار في الدقة والاستواء فقال
وجبهة واحدا يضربها
وفاجا ومرسنا مبرجا

(٣) وقوله والسيف في الدوان
التي قال السيف في جسم القاتل به
والسيف الخ وتسمية الشاهد أيضا معجبه

اليوم الذي دخل فيه يوم عليه الصلاة والسلام وهو الذي دخل فيه موسى على الله عليه وسلم
 أربع مائة عام **قوله** فاحضرها عندي لبيت بها صدق لما كان ظاهر الكلام طلب حصول الشيء على
 تقدير الحاصل أو تأويله بان المذارعين الشرط والجزاء ويكون جواب الشرط الثاني ما يدل عليه الشرط
 المتقدم وجوابه أمر آخر **قوله** لبيت بها صدقك إشارة إلى أن الشرط الثاني مقدم في الاعتبار على
 قاعدة تكرار الشرط عند خبر **قوله** ظاهر أمره تصديقين **قوله** صارت ثعباناً إشارة إلى أنه صيرورة
 حقيقة لا بتخييل وأشعر بمعنى كثير الشعر وفي نسخة أشعرنا وهو معناه وأخبر بالثعبان والذين المجهة
 والرايات الملهة بمعنى فاقح وسوال القصر بمعنى أعلى حائطه وأحدث أي استقلت بطنه في مكانه فلو أنه
 وقوله خلت أي الصوف ووطأ بهضم بهما وقوله أنشدك بالذي الخ أي أقسم عليك **قوله** من يسه
 أو من تحت أطعم الخ **قوله** أدنك يدك في جيبك **قوله** أنعم يدك إلى جناحك والجمع يمينه ما يمكن في
 زمان واحد **قوله** يا ضاخر جاع من العادة لا يروى أنه أضاهه ما بين السماء والأرض **قوله** وألظفار
 أي أظفارهم **قوله** لأنها كانت ضامق جيلت أي أصل خلقها أنه كان آدم شديد الأدمة وهي البقرة
 واحدة **قوله** آدم من زين أفل وكونه **قوله** كذا مروى في الحديث الصحيح **قوله** قبل قالة هو واشراق
 قومه الخ **يقع** أنه وقع في سورة الشعراء قال الملا هنا قال الملا **قوله** والله واحدة فكيف يختلف
 القائل في الموصفين وفي الكشف قالة هو وقالة هو على قولة غة وقوله هنا وقالة ابتداء فقلته منه
 الملا فقلته لانه عقابهم أو قالة هو لقاس على طريق التسليم كما فعل المألوف في الواحد منهم الرأى
 فكلمهم بهم يمين الخاصة ثم تطفه الخاصة العامة والملاسل عليهم أنهم أجابوا بغير قولهم أوجبه
 وأضاهه تأشيراً إلى ترجيح أن الملا **قوله** من فرعون بطر في التسليم إلى القوم بأن القدم أجابوا فرعون
 وأخطبوه **قوله** آدم من زين وأضاهه ضلواهم كالكلام بفتح الهمزة فرعون الهمزة **قوله** لهدا
 الخرب والخطاب وجهه لا يناسب قول الملا ابتداء لأن بقدر الكلام أن المناسبات حدثت أخرجوا
 وأرسلوا ولا يناسب التقليل بطريق الحكاية لانه حدثت لا تكون من أدور فلا يتبعه جرحهم أصلاً
 أو أن الطوب وهو أوجبه الخ في الشعر من كلام الملاف فرعون وهن من كلام صافر القوم فلا منافاة
 بينهم التطابق الجوابين ثم استنفوا في قوله يخاد تأمرون فندل أنه من نفع كلام الملاف والظاهر وقيل
 كلام الملا ثم عند قوله ير يدان يجركم من أرضكم بصره ثم قال فرعون مجاباً لهم فنادى تأمرون
 قالوا أوجبه وحديثه يحتمل أن يكون كلام الملامع فرعون وخطاب الجمع في يجركم لتبنيه
 أو ما يجر به العادة وأن يكون مع قوم فرعون والمشاورة منه قبل وإسماعيل التمرؤ هذا التعسف
 لطباين مافي الشعراء في قوله ماذا تأمرون فانه من كلام فرعون وقوله أوجبه وأضاهه كلام الملاف فرعون
 لكن ما لندف الخالق بالآية لا فقه أن هذا السار على ير يدان يجركم كلام فرعون الملا
 وفي هذه السورة على ماوجه كلام الملاف فرعون ولعلهم يحسبونه أنه قال له هم من قولهم
 أخرى **قوله** تسبرون في أن تفعل **يقع** أنه من الأمر بمعنى المشاورة وهو المروى عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ما يقال أمرته بأمرني أي شاوره فاشأر على يرى وليس هو الأمر الملهود وان قيل
 به وأما قوله في الصاعنا فإذ أي فنان في عمل أو تركها جازعاً فلا معارضة بينهما كما ساق
 وخاتمة من جمع حائره وهو من يجمعهم وقوله كله الخ من تمة التوفيق كما **قوله** والارباب التأخير
 الخ هذا هو الأصح لأنه لا معنى الحس وقيل لأنه لم يثبت منه الحس وقيل لأنه لا وجوب وقوعه
 وقيل أنه لم يكن قادراً على حبه به ما له منه وقوله لا جعلك من المسجونين في الشعر كان قبل هذا
 وقال أبو منصور الأمر بآثاره يدل على أنه تقدم منه أمر آخر وهو أنهم بقتله قتالوا آخره ليلين حاله
 للناس **قوله** وأضاهه أوجبه الخ **يقع** بالهمزة وفيه منافاة في الشعر استقرأت متوازاة لا التفات
 لم أنكر بعضها كما استقرأ ثلاث مع الهمزة وأوجبه وجه زمناً كنهه وهما معتمداً أو الإلصاق وأوجبه

(قال إن كنت جئت بآية من عند
 أرسلناك فأتيناها) فاحضرها عندي لبيت بها
 صدقك (إن كنت من الصادقين في الدعوى
 فأتني حسداً فإذ أي ثعبان بين) ظاهر
 أمره لا يدل في أنه ثعبان وهو الحيلة العظيمة
 وروى أنه لما أنقضها صارت ثعباناً أشعر
 فأخبر القوم بحسبه فتناولوا ذراعاً وضع عليه
 الأسفل على الأرض والأعلى على سوره
 القصر ثم وجبه فصوره من هرب بربته
 وأحدث وأجرم الناس فزدحمين فقامتهم
 خفة وعشرون ألفاً وصاح فرعون يا موسى
 أنشدك بالذي أرسلك خذ وأما من يك
 وأرسل منك بني إسرائيل فخذ فقادهم
 (فتزجده) من حبسه أو من تحت أطعمه
 (فأذاه) يضاهه للتأخرين أي يضاهه
 خارجاً من العادة فتجمع عليها الظاهر وأوجبه
 للظلال لأنها كانت صامق جيلت روى
 أنه عليه السلام كان آدم شديد الأدمة فادخل
 يده في حبسه أو تحت أطعمه ثم رماها فإذا
 هي يضاهه نورانية قلب شعاعها شاع
 الشمس **قوله** الملا من قوم فرعون أن هذا
 لسار عليهم قبل قالة هو وأشراق قومه
 على دليل التشاؤم في أمره عكس عليه في
 سورة الشعراء موطنهم فنادى ير يدان يجركم
 من أرضكم فنادى تأمرون تسبرون في أن
 تفعل **قوله** أوجبه وأضاهه وأرسل في العاش
 حائره من ياتر تكليل سار عليهم فانه تفتت
 عليه أترامه فنادى ربه أي فرعون والارباب
 أن أخذهم أي أخرهم وأضاهه أوجبه كما قرأ
 أبو عمرو وأبو بكره من ياتر تكليل
 أوجبه وعلى قراءة ابن **قوله** واهم من
 ابن عامر على الأصل في رواية ابن عامر
 أوجبه كما قرأ الأصم في رواية ابن عامر
 والكشاف وأما قوله في رواية ابن عامر
 أوجبه جديف الملا كشافاً بالكره عنها

بعض دون واو وأرجسته همزة ساكنة وهما مكسورة من غير مله وثلاث دونها أربعة يسكنون الياء
 والها وصلوا وقتها وأرجحى بها مكسورة بعدها واو أربعة بها مكسورة دونها خمس الياء وكسرها
 والهمزة وعدمه لغتان مشهورتان وحملهما ما ذابان أو الياء بدل من الهمزة ككوشات وكوشات قولان
 وقد ظن من قرأ أن ذكوان رجحه الله فقال أبو علي الفارسي ضم الهمزة مع الهمزة لا يجوز غيره
 وكسرها ما ظن لأن الهمزة لا تكسر إلا بعد الياء ساكنة أو كسرة وقال الحوفي ليست بحجدة وأجيب
 عنه بوجهين أحدهما أن الهمزة ساكنة والحرف الساكن جازع فحينئذ كان الهمزة وليست بالجيم
 المكسورة فلذا كسرت والثاني أن الهمزة عرضة لتغيير كثير بالحذف والياء ما إذا سكنت بعد
 كسرة فكانت وليت ياء ساكنة فلذا كسرت وهو الذي اختاره الصنف وجهه الله وأورد عليه
 أبو شامة وجهه الله أن الهمزة تعد حائرا وأن الهمزة لو كانت ياء كان اختار الله ضم الظاهر لها وليس
 بشئ لأنها كالحال المعرب لفة تامة على العرب وقوله ولى لفظه بكسر الهمزة مشبعة مع واو
 المعطف كابل بكسر تنين وهو تنكسنة التصغير والمنفصل والمتصل المراد به ما كان من الكلمة وغيره لأن في
 الخط كاقبل وقوله فلا رضى به النعامة الأولى تركه وصار صفة مبالغة وهي تناسب علم فلذا اتفق
 علم في التمرار (قوله بعد ما أرسل الشرط في طاهم) الشرط بشين بحجة مضومة ورامه ملة مضفحة
 وطاهم ملة أعوان الولادة لأنهم يجعل لهم علامة وفي القاموس الشرط بضم وسكون ما شرطت يقال
 خذ شرطك وواحدة الشرط كسر وهم قول كعبية ذنهم والحرب وتنبأ للموت وطائفة من أعوان
 الولادة مرفوعة وهو شرطى ترك وجهين وجهه أنه قال في الأساس الصواب في الشرطى يسكنون
 الزانية للشرط والآخر ملطفاً لأنه نسب إلى الشرط الذي هو جمع فتأمل (قوله استأنف به الخ) أي
 استأنف بآتياء له لم يعطف وقبله حال من فاعل ما هو هذا الأولى منه وقراءتان إجماع على الأخبار
 وأما على حذف همزة الاستئناف لتوافق القراءتان ولأن الظاهر عدم جزمه به ولذا رجحه
 الواحدى ترجحه الله بناء على إيراد حذفه (قوله وإيجاب الإبر تنفسه لا إخباراً ليس المراد
 بالإخبار ظاهره إذ لا وجه له فصل على إيجابه عليه وإشراطه ككأنهم قالوا بشرط أن نعمل لنا
 أجراً وما قيل أنه لا تلاوة ولا تلاوة وقوله والتكبر للتعظيم مثل في الكشف بأن لا يلافتال
 الآخر رمز إلى التكبر للتعظيم بتكبر التكبر ليعرب به (قوله وانكم إن المقربين عطف الخ)
 في الكشف هو معطوف على محذوف منه حرف الإيجاب كأنه قال إيجاب القولهم أن لنا لأجراً
 ثم إن لكم لأجراً وانكم إن المقربين أراد أن لا يقتصر بهم على الثواب وحده وإن لكم مع الثواب
 ما يشق معه الثواب وهو التقرب والتعظيم لأن الثواب اغتياها بما يصل إليه ويعتبط به إذا لمعه
 الكرامة والرفعة وروى أنه قال لهم إن تكونوا أول من يدخل وآخر من يخرج (قلت) هذا هو عطف
 التلقين وقد عرف من هذا محققه بأنه عطف على معذرة من الكلام السابق قبله فن قال أنه عطف
 عليه أو أراد هذا لما كان عنه جعل هو المعطوف عليه ومن أعادته على وجه التيقول فأدغمين
 ما قبله وتقرير بقطع فاعادته بحرف الجواب أنضم وأوشع فاسقطه فانهم لم يسمعوا به مناهيه يجمع
 بين الأقوال السابقة في سورة البقرة وقوله ليعربهم يعني بالربادة المذكورة (قوله خير ما موسى
 عليه الصلاة والسلام مراعاة للأدب) قال الشيخ نور الله عليهم للادب رزقوا السعادة الأبدية وأن تلقى
 وأن تكون جزوقه الصب بتقدير رزقوا ونحوه والرفق على أنه متدا محذوف الظاهر وخير من محذوف
 وهو ظاهر رأى أمره بالانقضاء وأظهار الجلالة إذ لم يبالوا بقدمه وتأخره وقد قبل أنه محال فلو لم
 فيه أن كان قائماً بكون حاله تغيرت أو وقت المباشرة محل الظاهر القوة (قوله فتم وأعلمها تغيير
 التظلم) تفسير الظلم أن لم يقولوا أو أمان تلقى في الظاهر أنه وقع في الحكم كذلك بما رآه فلا رده عليه
 شئ بوجه كونه أبلغ في تكرار الاستناد وتعرف الظلم بالج عطف على ما هو أبلغ وقبله تفسيره قبله

واما ما قرأ من جزو نصف أربعة يسكنون
 الهمزة فليست به المتصل بالمتصل رجحه
 جه وكابل في إسكان وسطه وإثارة
 ابن عاصم رجحه بالهمزة وكسر الهمزة
 برضه الصادق أن الهمزة لا تكسر إلا إذا كان
 قبلها كسرة أو ياء ساكنة ووجهه أن
 الهمزة لما كانت قبلها أجريت بحرها
 وقرأ جزو الكسرة بكل محارفه وفي زوس
 ويؤيد اتفاقهم عليه في الشعراء (وجاء
 البصرة فقرأون) بعدما أرسل الشرط في
 طاهم (قالوا أين لنا لأجراً) كأنهم قالوا
 استأنف به كأنه جواب سائل قال قالوا
 أجزاً وقرأ ابن كثير نافع وحذف عن
 عاصم أن لنا لأجراً على الإخبار وإيجاب
 الآخر كأنهم قالوا لا يقلنا من أجراً والتكبر
 للتعظيم (قال نعم) أن لكم أجراً (وانكم إن
 المقربين) عطف على ما تقدمه ثم زيادة
 على الجواب لتعريفهم (قالوا يا موسى
 إيماناً بلى) وأما أن يكون نفس القين
 خير ما موسى مراعاة للأدب وأما ما رآه
 للزيادة ولكن كانت رغبة في ما قبله
 فهم وأعلمها بتعريف الظلم إلى ما هو أبلغ
 وتعرف الظلم وهو عطف

مطوف على تغيير النظم والاول اولى وقوله اوتنا كيد شعيرهم المتصل بمعنى المسترق يكون لانه في حكمه بل انشده وهو مطوف على توسط الفصل والاعتراض بان الجمع بين الفصل والتا كيد لا يمكن لان لاحدهما محلا من الاعراب دون الاخر وهو ظاهر فان قلت ما الفرق بين ان يكون الضمير وكذا وبين ان يكون فصلا قلت قال الطبري رحمه الله التكرير رفع التكرير عن الفصل فلهذا فصله من تعريف الخبر اى نحن نعلم الانباء لا غيرنا والفصل تخصيص الانباء لانه لا يخصص المنسند بالمتن اليه فغيره من التوكيد وقال الفاضل البني قد ذكره اهل المعاني ان خبر الفصل بعد التخصيص وكذا تعريف الخبر فعلى هذا اذا اجتمع اهل يكونان جميعا فمدين التخصيص كما نفد ان واللام التاكيد اذا اجتمعا وان يكون حاصلها بعد ما حفظت فان جعلناه حرف خبر يكون انما يحسب به للفرق بين الخبر والذات اه وفيه تفصيل ليس هذا محله **(قوله)** كرموا وسامحا واذا ردوا الخ السامح تفاعل من السحاحة وهي تربية من الكرم والمراد به عدم المبالاة بتقريب من الاذراء وهو انفصال من الراية دعى الضمير وهو جواب عما يقال ان القامع الجبال والعصى معارضة للمهزة بالسحر وهي كفر والامر بالانكسر كفر فكيف امرهم بالجواب ان السحرة انما جبال والاناء الجبال والعصى وقد علم موسى صلى الله عليه وسلم انه لا بد وان يفعلوا ذلك وانما وقع الضمير التقديم والتأخير كما شرحه في الآية الاخرى اول من اتى خبرا لهم التقديم لا لانه في تفصيل الخبر وقوله ما لانهم والوقوف بالتأييد الا لى وانما ان يغلب به مهزة فقط وهذا الدلالة على الرضا ببقاء المعارضة وايضا اذ انهم لم يسلحوا هم فموا الجبال للكفر والاشرة وتخصيص المهزلة وقوله ووقوف على شأنه من الوقوف معنى الاتحاد فلذا اعتاده على والافهزة على الباء **(قوله)** بان خلوا اليها ما الحقيقة بخلافه فسر بذلك اقوله بصروا اعيان الناس دون صبروا الناس وهو كقوله تعالى جميل اليهم صبرهم ايهم ايهم وقدرى انهم لوفوا به جلا وانهم لم يبقوا فانما ترضى النفس فيها تحركت التوى بعضا بعضا فخص النفس بالناس لانهم وليس في هذا الاطلاص مع انه ثابت بالنصوص لا يمكن الاستحسان كالتحريك الخ لا لولا تركه كما قيل بل لان القرآن ناطق بخصلافه اذ جعله كيدا وتحسلا ولذا لم يلتفتوا لاعتراضه هنا **(قوله)** وأرهبهم ارهابا شديدا الخ يضى ان الاعتراجه بغير الاعراب البليغ فالطلب بجاري المبالغة والزيادة لان المطلوب من شأنه ان يهزمه ويغالغ فيه وباله اشارة المنصف رحمه الله بقوله كسهم الخ لا يرد عليه ما قيل انه بمعنى الانفعال لا للطلب كآل المخشري لعدم ظهوره هنا اذ لا يرام منه حصول المستدعى والمطلوب **(قوله)** عظيم في نفسه الخ يعنى ان عظمتها بالنسبة لغيره من الصبر ولما هو في زعمهم وان اتى ان فيه تفسيرية لتقدم ما به معنى القول دون حرفه او مبدئية ففى فعل الانباء وقوله فانما الخ يشير الى ان القامع المذكور والهدفه فصحة وقد مر ما فيه **(قوله)** ما يردونه من الاثاخ الخ) الاثاخ شخ الهزة مصدرة فكيف يعنى قلبه وهو اصل معناه واطلاقه على الكذب لكونه مقول باه من وجهه اسكبه اشعر فيه حتى صار حقيقة وقد صرح به ابن عباس رضى الله عنهما هنا ايضا وامر صوره وهو معلوم من تقديره العائد اومه تدربة والاثاخ بمعنى الماخور لانه المتلف وقرأ حصن تلفظ بالتحريف وغيره تلفظ بالتشديد وحذف احدى التامين وتلفظ بمعنى تأخذ وتبلغ **(قوله)** فثبت لظهور امره) يعنى استمر الوقوع للثبوت والمصول اول الثبات والادوام لانه في مقابل بطل قول الباطل زائل وقائمة بالاستعارة للدلالة على التأثير لان الوقوع يستعمل في الاجسام وهو كقوله تعالى بل نطف بالحق على الساطل قد مره اذا استعمل التقيد لا يراى الخ على الساطل والدمع لانه باطل ومن فسر الوقوع بالتأثير اراد هذا وقال القراء معناه حين الحق من السحر **(قوله)** اى صاروا اذ لا يسمون بين الخ اى انقلاب مجاز عن الصبر وتظهور المناسبة بينهم اوعى الرجوع صاغر من حال وقوله والضمير الخ اى الضمير اربع لقرون وقومه والصرة على الاحتمال الاول وعلى الاحتمال الثانى لقرون

الفصل اوتنا كيد شعيرهم المتصل بالمتصل
فلذلك قال اوتنا كيد شعيرهم المتصل بالمتصل
ادراهم من الناس بان خيلوا اليها
صبروا اعيان الناس) واستهزوا بهم
ما الحقيقة بخلافه
وأرهبهم ارهابا شديدا
وهي تربية من الكرم والمراد به عدم المبالاة بتقريب من الاذراء وهو انفصال من الراية
دعى الضمير وهو جواب عما يقال ان القامع الجبال والعصى معارضة للمهزة بالسحر وهي كفر والامر
بالانكسر كفر فكيف امرهم بالجواب ان السحرة انما جبال والاناء الجبال والعصى وقد علم موسى
صلى الله عليه وسلم انه لا بد وان يفعلوا ذلك وانما وقع الضمير التقديم والتأخير كما شرحه في الآية
الاخرى اول من اتى خبرا لهم التقديم لا لانه في تفصيل الخبر وقوله ما لانهم والوقوف بالتأييد
الا لى وانما ان يغلب به مهزة فقط وهذا الدلالة على الرضا ببقاء المعارضة وايضا اذ انهم لم يسلحوا
هم فموا الجبال للكفر والاشرة وتخصيص المهزلة وقوله ووقوف على شأنه من الوقوف معنى الاتحاد
فلذا اعتاده على والافهزة على الباء **(قوله)** بان خلوا اليها ما الحقيقة بخلافه فسر بذلك اقوله
بصروا اعيان الناس دون صبروا الناس وهو كقوله تعالى جميل اليهم صبرهم ايهم ايهم وقدرى انهم
لوفوا به جلا وانهم لم يبقوا فانما ترضى النفس فيها تحركت التوى بعضا بعضا فخص النفس بالناس لانهم
وليس في هذا الاطلاص مع انه ثابت بالنصوص لا يمكن الاستحسان كالتحريك الخ لا لولا تركه
كما قيل بل لان القرآن ناطق بخصلافه اذ جعله كيدا وتحسلا ولذا لم يلتفتوا لاعتراضه هنا **(قوله)**
وأرهبهم ارهابا شديدا الخ يضى ان الاعتراجه بغير الاعراب البليغ فالطلب بجاري المبالغة
والزيادة لان المطلوب من شأنه ان يهزمه ويغالغ فيه وباله اشارة المنصف رحمه الله بقوله كسهم الخ لا يرد
عليه ما قيل انه بمعنى الانفعال لا للطلب كآل المخشري لعدم ظهوره هنا اذ لا يرام منه حصول
المستدعى والمطلوب **(قوله)** عظيم في نفسه الخ يعنى ان عظمتها بالنسبة لغيره من الصبر ولما هو
في زعمهم وان اتى ان فيه تفسيرية لتقدم ما به معنى القول دون حرفه او مبدئية ففى فعل الانباء
وقوله فانما الخ يشير الى ان القامع المذكور والهدفه فصحة وقد مر ما فيه **(قوله)** ما يردونه من
الاثاخ الخ) الاثاخ شخ الهزة مصدرة فكيف يعنى قلبه وهو اصل معناه واطلاقه على الكذب لكونه
مقول باه من وجهه اسكبه اشعر فيه حتى صار حقيقة وقد صرح به ابن عباس رضى الله عنهما هنا ايضا
وامر صوره وهو معلوم من تقديره العائد اومه تدربة والاثاخ بمعنى الماخور لانه المتلف وقرأ حصن
تلفظ بالتحريف وغيره تلفظ بالتشديد وحذف احدى التامين وتلفظ بمعنى تأخذ وتبلغ **(قوله)** فثبت
لظهور امره) يعنى استمر الوقوع للثبوت والمصول اول الثبات والادوام لانه في مقابل بطل قول الباطل
زائل وقائمة بالاستعارة للدلالة على التأثير لان الوقوع يستعمل في الاجسام وهو كقوله تعالى بل نطف
بالحق على الساطل قد مره اذا استعمل التقيد لا يراى الخ على الساطل والدمع لانه باطل ومن فسر
الوقوع بالتأثير اراد هذا وقال القراء معناه حين الحق من السحر **(قوله)** اى صاروا اذ لا يسمون بين الخ
اى انقلاب مجاز عن الصبر وتظهور المناسبة بينهم اوعى الرجوع صاغر من حال وقوله والضمير الخ اى
الضمير اربع لقرون وقومه والصرة على الاحتمال الاول وعلى الاحتمال الثانى لقرون

وقوله لا علم الا بالسرور لانه لهم الا ان يجعل على الخوف من فرعون اوعلى ما قبل الاعيان ونظام
 النظم يتخلله فان قلت قوله لم يمت من ابرأ اخذه قلت اخذهم قوله انقلبوا الى اختياره على قلوبا متماثل
 (قوله جعلهم امة) امة على وجه الجمع الخ يعني كان الظاهر عز واما جد من اذ القاهما لانه يجوز
 عنه لا نزلهم والى الجاهل الى ذلك واضطرهم اليه حتى كان آخر دفعهم فالتام فهو استعادة وجههم
 بمعنى غلبهم او انما الله اقام بالجاهل لانه قال في حواشي هراة ليعكس امر فرعون او المراد اسرعوا كل شيء
 بغيره ولا استعادة بغيره فهو متبدل ويصع ان يكون مشاكفة لما معه من التاكيد ذكر في الشرح
 (قوله ابدلوا) الثاني من الاصل الخ أى ابدلوا القطر بالثاني المضاف له ما دفع هذا التورهم ولم
 يشعروا على موسى صلى الله عليه وسلم اذ عاينوا للتورهم والحق لانه كان موسى عليه الصلاة
 والسلام في صدره ولذا قدم في محل آخر لانه اذ دخل في دفع التورهم او لاجل الماحلة اولاه ا كبرسانته
 وقدم موسى لشره او للتأصلة وما وقع في شرح الفتح للسعد انه قدم موسى عليه الصلاة والسلام
 لانه كل ا كبرسانته اساسا ورواية غيره مشهورة وانما كون القوامل في كلام الله تعالى في كلامهم
 فلا يصح تلوهم وروى عنهم ما خالو انشأ رب العالمين قال انا رب العالمين فخالوا ردا عليه رب موسى
 وعرون (قوله بالله اوعى) اما الاول فلقوله رب العالمين واما الثاني فلقوله في آية اخرى استتم
 فان التمس بموسى صلى الله عليه وسلم قوله ليعكس الخ (قوله والاستفهام فيه الا انكار الخ) قرأ
 التزاما اتمم بحرف الاستفهام الاخصا فانه قد اصاب على الاخبار وفيها ايضا معنى التوبيخ كما في
 الاستفهام لان الاخبار المخصصة فائدة ولا زعمها قوله منه يجب الختام ما يشبه وهذا ما خاطبهم بما
 فعلوه فغضبهم به انما افاد التوبيخ والتعجب ويجوز ان يفترقه الهمزة تشابه على جواز الاستفهام
 لان انكار بمعنى انه لا ينبغي ذلك والقرآن من اجابوه مبسوطة في مجملها (قوله ان هذا المنصب طيلة
 الخ) فانه يجرب على القطر بهم ابراهيم ما غابوا ولا انقضت بجهنم وكذا قوله قبل ان اذن لكم وقوله
 في صراي الترحن بن هودى والمعادى معاداة جمعهم وعاقبة ما فعلتم مفعول لمعلم ان القدر
 وقوله تعالى قبل ان اذن لكم لا يقتضى وقوع الاذن فاذا قلت جازي قبل عرو ولابد على محي عرو
 كما ذكره بعض المنسرين الا لا يتبين جعله مقدرا وتقديره فترة وقوعه وقد وقع في مواضع من
 القرآن وهو شائع في الاستعمال وقوله من كل شاة طرفا أى من كل جانب عضوا مقار الا انكار كابد
 من احدثها والرجل من الآخر ومن خلاف حال أى متخلفة وقيل من تطلبت متعلقة بالفعلى أى
 لا جمل خلافكم وهو بعيد (قوله فشره الله للشاة) جمع فاطم وهو من يقطع الطريق لعلمهم بحرمهم
 وقوله وذلك سماء أى شى قطع الطريق من محاربة الله في قوته تعالى انما جاءه الذين يحاربون الله ورسوله
 ويهون في الارض فساد الآية والمعنى يحاربون اولياء الله او عباد الله لان احدث المحاربة الله الا ان
 المسافر في امان الله وحفظه فالتدريس كانه يحارب الله وقوله على التعاقب هو مذهبه والاقتضى جميع
 بين بعضه وبعض كما يسلم من كتب الله فغير (قوله بالاولى لاجل الخ) قد جاءت هذه الصفة مفصلة
 في الشراء مجتمعة هنا مختصة هذه على تلك اذ قال في الاخير انالى ربنا متقلبون ناطعون ان يفر لنا ربنا
 خطانا انال كقول المؤمنين عروا عدم المالات الا في مطعة لاجل بالانقلاب الى الله والطمع في الثواب
 فلذا فسرت وجوده الاول الانسبال بالثابت الذي لا يلقى به رسة الله وخصائص ملكه والتمسك بصرته
 فقط والثاني انقلب الى الله فبيننا على مائدة اياه وفاضت ثباته على تلك كسره الخطايا وبس الثواب
 العظيم والتمسك لهم ايضا والثالث انما جمعة الى الله فحكم بيننا ونقيم لئلا نملك وينبنا على عاقبته
 والتمسك لهم وفرعون والرابع الاول لا بد من غير فلا ضرر فيما سوعدها ولا لاجل محتم لا تأخر عن وقته
 ومن لم يمت بالسيف مات بغيره والتمسك فيه يحل الصخرة والجمع والمستقر حه الله جعله ثلاثة لان
 الاخير الاول في المعنى واحد وقوله فثابتين مجتمعة وقفا على محبة وضمت معنى الحرس فعداه

(والقى الصخرة مناجدة) الله جعلهم
 ملكين على وجههم
 الحق بوجههم واضطرهم الى الصخرة بحيث
 لم يبق له بقاء اوان الله فيه اهلهم ذلك وحلهم
 عليه حتى يكسر فرعون بالذين ارادهم
 كسر موسى وينقلب الامر على راسه
 في سرعة تورهم وشدة (قالوا اننا رب
 العالمين رب موسى وعرون) من الاول لانه لم يمت من ابرادوا به فرعون
 من الاول لانه لم يمت من ابرادوا به فرعون
 (قاله فرعون استتم) بالله اوعى
 والاستفهام فيه الا انكار وفيه معنى يعقوب وهشام
 وابوبكر بن عامر وروى عن يعقوب وهشام
 يعقوب الهذليين على الاصل وقد روى
 استتم على الاخبار قل ان اذن لكم ان
 هذا انكار كقولهم أى ان هذا العلم لم يله
 احتلتوها اتمم موسى (في المدة)
 في مصر قل ان تخرجوا الى ارضكم
 منها اهلوا) يعنى القبط وتخلص لكم ولف
 اسرائيل ففسر (هلون) عاقبة ما فعلتم
 وهو من يجعل تفصيله (لا تظن اني بكم
 وارسلكم من خلاف) من شى كل طرفا
 (ثم اصابكم اجدب) ففصل اكم
 قبل ان اذن لكم
 وتكديلا لاصحابكم
 ذلك فشره الله للقطاع قطع الجرحهم ولذا
 ساء الله الله ورسوله ولكن على التعاقب
 لفرط رحمة (قالوا انالى ربنا متقلبون)
 بالاولى لاجلنا فلاننا بوعيدك اوانا
 متقلبون الى ربنا نؤتيه ان نعقبه فثابت
 كانهم استطاعوا دفعنا الى لقاء الله او صبرا
 ومسير الى ربنا فحكم بيننا

بعل (قوله وما تكررنا الخ) أي تم بمعنى عاب وأكرر وأن أنما مفعول به وما لم تكرر وعينه هو اعظم
محاسنها فهو على حد قوله

ولا عيب فيهم علوان ضيقهم • تعاب ببيان الاحدية والوطن
كما اشار اليه المصنف رحمه الله فان كان تم بمعنى عذب عن التفتة فأنما مفعول به وقوله نزعوا الى
أقدى القفر وانصرفوا السمن فرع السهم اذا العالج السهل ليل نزعهم وشوقه وأصل معنى الفرع
الخروج وتخصيص كل المبرد (قوله أخص علينا صرا بغيرنا الخ) فأنزع استعارته تبعه فصر بجملة
وصرف افرينتم أي هب لنا صرا ناعما كثيرا وعلى الثاني صرا اعلية مكنية وأشرع بحيلة وقيل الاول
أيضا كذلك لأن الجاع القمر وههنا التطهير (قوله ناسين على الاسلام) فصر به ليقبلا سلامهم
وجودهم (قوله بغير الناس عليك الخ) أي المادي بالاداء ما يحمل الدين والى نزعهم وشوقه
حذف مفعول له التعميم أو نزل مرة الا لازم ويقدر بسدوا الناس بدوهم الى دينهم (قوله عطف
على بسدوا الخ) فيه قرأت فقرة العائيا القصة ونصب الزا انا عطف على نفسه وأمره عوب
في جواب الاستفهام كما نصب بسدوا القاء والعنى كيف يكون الجمع بين ترك موسى عليه السلام
وقومه مفسدين ويدركهم بالوعدة أنه تلك لا يمكن وقوع ذلك (قوله أقول الحطابنة)
هو شاعر أو ممدوح وهو من قصيدة أولها

الاناث ائمة قد نرى • نقتل امام قد غلب العزاء

ألا يا بغي بن عوف بن كعب • قول قوم على خان سواه

الم أن انما فتوح سعدوني • بخاني المراءع والرحاء

الم أن اناكم و يكون يسنى • وبنيكم الموقدة والاشاء

والاشاء فيه على هذه القراءة وتكون شائعة سابقة في كلام العرب (قوله ونرى بالرفع الخ) قرأ بها
الحسن وغيره وهو اما عطف على مقدر أو امتثال أو حال يحذف المبدأى وهو يذكر لان الجمل
المضاربة لا تفتقر بالواو في التصريح وحى على الاول معترضة مقترنة بالناسخ وعلى الثاني مقترنة بالجملة
الانكار (قوله ونرى بالسكرن الخ) أي بالجزوم وهو عطف على التزم أي قوم جرم بسدوا جواب
الاستفهام كقوله فأصدق أو كن لتوهم جرم أصدق في جواب النصيب ونحال ابن جنى رحمه الله بل
ترك الصيغة للتخصيص كقراءة أي جرم بأمركم بالسكرن لرا استثناء اللفظة عند نوال الحركات وقيل إن
المصنف رحمه الله غير بالسكون دون الجزم جاء الى هذا (قوله كأنه قيل تسدوا الخ) أي عطف على
العنى وبشالة في غير القرآن عطف التزم لان جواب الاستفهام يجوز بدون الفاء مقدره هاهنا
كذلك وعطف عليه بذكر الجزم كما عطف اك الجزم على أصدق المنسوب بتركة الجزم وقيل
أنه معطوف على محل الفاء وما بعدها كما في ومن يضلل الله فلا هادي ويذكر الجزم وقدرته في المنفى
(قوله لمودنا الخ) تفسير للقرائة المشهورة أن الالهة جميع الالهة بمعنى معبود وقوله الخ توجيه الجمع
الالهة فوافقت الالهة مع أن الشهرة أنه كان يدعى الالهة وبسدوا لا يوجب قلنا لأنه كان يبعد
الكوكوب فهي آلهة وكان يعتقد أنها المنة للعالم الديني مطلقا وهروب النوع الانساني أو أنه
اتخذ أصناما بعدد آلهتهم الكوكبال أنكر ما لا يعنى وهذا كآفات الجاهلية ما بعدهم الا للقرى وبما لا
أق (قوله ونرى الاكلن) كما يدلنا لفظا ومعنى فهي معدود وقيل انهم الشمس وكان يعبدونها
ونقل ابن الأثيرى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان شكر رافة الجامعة بالجمع ويقروا الاكلن بالهجر
بمعنى عبادة ويقولون أن فرعون كان يعبدوا لاجله الا ترى قوله ما علت لكم من الهى الغرى وقيل أنه كان
دعوى ما تكرر الصانع (قوله كأنه فعل الخ) لما كان ذلك ومعنى تم قبل ذلك فسر بذلك ليكون المعنى
الماستترون على الفور والقلبة دفعا لودم القبط لما قيل في شأن المولود وهو موسى صلى الله عليه وسلم

(وما تكررنا) وما تكررنا (الآن أنما ماتت
ربنا لما ماتنا) وهو خبرنا لاداء حال وأصل الخلق
ليس مما يلقى لنا الفناء والاداء حال وأصل الخلق
ثم نزعوا الى الله ففانوا (أنما نزع علينا صبرا)
أنض علينا صبرا به رنا كما نزع المراء
أوصية علينا ما به رنا من الانعام وهو الصبر
على وعد فرعون (ونحن مسلمين) ناسين
على الاسلام قبل أنه فعل جرم ما وعدهم وقيل
أنه لم يبق عليهم لقوله تعالى أنما نحن مسلمين
انفالين (وقال لا من قوم فرعون أنذر
موسى وقومه ليفسدوا في الارض) تنبيه
انناس عليك وعوهم أي تخلفك (ويشك)
عطف على بسدوا أو جواب الاستفهام
ما لو أقول الحطابنة
أم أن اناكم و يكون يسنى

وعيك الموقدة والاشاء
على معنى أن يكون ذلك ترك موسى ويكون
منه تركه انا ونرى بالرفع على أنه عطف على
أنذر أو استئناف أو حال ونرى بالسكون
كأنه قيل يسدوا ويذكر لك نزعنا ما صدق
وأكر (والله الخ) هو ذلك قيل كان بعد
الكوكوب وقيل صنع لقومه أصناما
وأصرهم أن يعبدوا طاعتهم الله ولقد قال
أناركمم الا على وقرى الاكلن أي عبادة
(قال) فرعون (من قبل لسم الله على ما
نساهم) كما تكلم فعل ولا يتوهم أنه المولود
كما عليه من الشهرة والكونه يدعى بالقبض
الذى سبهم المصنوعون والكونه يدعى بالقبض
على يده وثرا بن كثير واقع منتقل بالقبض

(واخافوهم فاهرون غادون وهمدهورون
 صحت ايدنا قال موسى اقنوه ما تبنيوا بانه
 واصبروا) لاسجوا قول فرعون وقطع رؤسهم
 فكسبنا لهم (ان الارض لله فوعن يورثها من يشاء
 من عباده) لاسبيلهم وقطر قلام بالاسبغة
 بالله والتبني في الامر (والعاقبة للمتقين)
 وعدهم بالنصرة وتكبروا وعددهم من
 اهل الانبياء والقطب وتورثهم وبارهم وتحقق له
 وقري واهل امة بالنصب عطف على اسم
 واللام في الارض تحققل العهد والجنس
 (قالوا) أي يوسر ايل (أوتيهما من قبل
 نائيننا) بالرسالة يقتل الانبياء (وس بعد
 ما بيننا) بعادته (قال عسى ربكم ان يهلك
 عدوكم ويضطرهم في الارض) نصرهم بما
 كثر منه اقوالهم أي أنهم لم يتسلوا بذلك
 واهل امة يفعل العاد لمدمجهم بآتهم
 المستطفون بعائهم أي اولادهم وقد ورد
 أن صراغهم في زمن من داود عليه السلام
 (ينظر كيف تعملون) فمري فاعانكم من
 ذكر وكفران وطاعة وعسان فاعانكم على
 حب ما يوجبكم (واقدر اخذنا آل فرعون
 بالسنين) بالجدوب لطف الامطار والمياه والسنه
 غلت على عام القبطا اكثر ما يدركه ويورث
 به ثم يفتي بما قبل است الفوم اذ انزلوا
 (ونص من القرات) بكثرة العداوات (لعلهم
 يذكرن) اليك ينسوا على أن ذلك بشوم
 كثرهم ومعاهم فيفتخروا أو ترفقوا بهم
 بالنسبة لفرعون على الله وبرغبوا فيما
 عنده (فأجابهم المحسنه) من الحبس
 والسنه (قالوا ليهذه) لاجلنا وليس
 مستحقها (وان تهمم به) جديب وبلاء
 (يضر وايمرحي وس معه) ينسا مرامهم
 وقولون ما أصابنا الا شره مني وهذا
 اغراق في وصفه قالوا فاذوا القساده فان
 الله اذ ترقى القلوب ردتا الله اليك

كاهنهم وورثهم قصته والاسحبا من تفسير في البقرة وقوله غادون الخ اشارة الى أن القرصية
 بجان من الطيبة كاتر تحفه في تفسير سورة تعالى وحر القاهر فوق عباده (قوله ليهذه ما هو
 فرعون الخ) يعني اتمس بالاسلوب الحكيم أي ليس كالخالف فرعون اخافوهم فاهرون غادون فان القهر والقبلة
 لمن صبر واستعان بالله وان زعم الله قهره بينه الارض وان اذ الله المعور الذي وعدك الله النصره وقهر
 الاعداء وقوتهم ارضهم (قوله والتبني في الامر) مجرور معطوف على الاستبانة أي هذه الجمله
 تفسير لهم بالكاتب ع أي ان ذلك القطب يستقل اليهم وقهر بالارض بالاسبغة تامة تعالي والتبني من العبر
 والامر الاول المصطلح عليه والثاني واحد الامور وان كانت اللام في الارض لله فالمراد صبر وما
 عليه القطب وقوة ما يادونه قبل جعل وعده غير انه لكونه جبارا (قوله نصرهم بما كثر من
 يشر الى أن في الظلم كاترين ونصرهم بما اوتوا في الارض فهو زعمهم من يشاء لانه كاتيه من أن سبوركم
 أرضهم ولما قالوا انه الحما ع لهم وهو معنى الارث والنسبة أن العاقبة للمتقين لانه تفرير بما وعدهم
 وأن العاقبة المحمودة والنصر لهم لانهم المتقون والنصر يحق قوله عسى ربكم لان عسى في مثل طمع
 في الحجاز او وعدوا الفوز بالمطوب او غيرهم بالعدم الجزم كاذر ما لم يست وجهه الله وأن اذ بان كان
 يوحى واما لاسم الله وقد جعل الكاتين واحدة وقوله فينظر أي يرى أو يعلم وقوله اشارة الى ما وقع منهم
 بعد ذلك (قوله بالمدحوب الله الاطوار الخ) السنه يعني العام وغابت صحت كالمع في زمان القطب
 ولاهما رواها يقال اسنى القوم اذ البزوا سنة وأفقروا اذا أصابهم الجذب فقلت لانه قال الفرق
 بينهم قال الملقن رحمه الله وهو شاذ لا يقاس عليه وقال القراء وهو أن الاله اصله اذ وجدوها
 تامة فقلوبهم اناه (قوله غلت) أي صارت كالميل الطيبة فاذا اطلقت تبادر به ذات حتى يجعلونها
 نار يحرقون قولون من سنة كد الجذب العام المشهور بينهم وقوله لكثرة العداوات أي عداوات القبار
 (قوله لئس ينسوا) أي أن ذلك بشوم كثرهم الخ) يعني التذكر كما يعني الاطمان لانهم اذ انهم المازل
 بهم يرب عيائهم اعطوا بذلك وعلى الله كراي يذكرن الله فينصرفون له ويلوون اليه وقوله فيما
 عنده وقوله ينسوا أو ترفق بآسب لئس كل من الغنيين المأخوذ محاقبه ومن المقام فلا يرد عليه ما قبل
 ان ترفقوا بهم عطف على كينهم اذ انكل منهم حال كونه عبيدا حتى تعاقب للتذكر انصرف بالذكور فان قلت
 لم لا يعمل كلامه على كون الاطمان نصير التذكر كونه كالتبنيه لوقف الاطمان عليه قلت لانه حقه
 اما ان يعطف أو ترفق على تبنيهم أو على تعطلوا عنه على الاول يلزم أن ينصر التذكر بالفرع وعلى الثاني
 يلزم أن ينصر بالرفقة وليس كذلك وقس عليه حال كون التبنيه نصير التذكر كونه كالتبنيه بغير ما يوجبها
 كلامه لا يعطون تقويش قولوا لئس ينسوا أن ذلك بسوء كثرهم الخ أو ترفقوا بفرق قلوبهم فيفرعوا
 الخ حتى يكون اشارة الى معنى التذكر كان أولى اه (قوله من النصب والسنه) قلت انه تغلب فلا ينافي
 أنها لئس وفيه ظفر (قوله لاجلنا نحن مستحقوها) أي اللام لاجل ودعنى كونها لاجلهم
 أنهم اهل الهل مستحقون بين الهات لانه لو ان الحسبات حتى انها اذ لم تهم كان ذلك بشوم غيرهم وبه
 يأخذ الكلام بغيره بغير بعض ويثبت أشد التمام وقيل نحن مستحقوها لانه لو ان الحسبات
 لا لهم ولو قال أوتى الخ اشارة الى معنى آخر للام كان أولى وفي الكشف أي هذه مختصة بنا
 ونحن مستحقوها والاختصاص فيه من التقدير يحل ارضنا لئس لئس اللام ونحن مستحقوها لانه
 لوجه الاختصاص وقيل ذلك اللام على الاستحقاق والاختصاص مستقادم من تقدم الظير (قوله
 تنسا ما بهم الخ) وهو التناشور وتعاونه ما ذكره الاخرى رحمه الله أن العرب كانوا اذا خرجوا القصد
 وطاروا ترات الدساره تنسا ما به وكذا ينس القربان ونحوه ضمي الشوم طاروا طاروا والقسم قطعا
 والطارون على الخط والنصب سواه آنان خبرا أو ترفق بعض بالتناشور والاغراق بالمبالغة
 وتذلل العواك أي تذل وتذل العبايع وتزفها يقال فلان ليز العرب يذكي على الخلق منكسر القوة

وقوله وتربل القاسم تعامل من الامساك والمراد أنهم ترفع الصلب والصبر وقوله سبحانه يبدون لا قيل
انه غير عري ولا مقدرة معه وقد تقدم ما فيه مرارا وتكراراً بمعنى استكثار (قوله) وانما عرف الحسنة
وذ كرم صلح اداة التهنيق (الح) قال في الكشف فان قلت كيف قيل فاذا جاءهم الحسنة ماذا تعرف
الحسنة وان تصهم ستة بان وتكرار البسطة قلت لان جنس الحسنة وقوعه كالواجب لكثرة واقعا
وأما البسطة فلا تقع الا في الذرة ولا يقع الا في جنس الحسنة واختلاف شره في مراده بالجنس وقيل انه اراد
العهد الذي وهو الحسنة التي في ضمن فرد من افراد المنصب والخاصة بغيره وهو المراد بقوله وقوعه
كالواجب لكثرة واتساعه واما قوله كالكثرة فلا فرق بين بسطة حيث قال والتعيين بحسب
الذهن والشروع بحسب الوجود فبسطه بقوله اعتباراً بأن الحقيقة انما تقع في اولان الحاجة
عامة اليها واولان اسباب نشأتهما شائعة فهي ذات بغيرها الحاضر بخلاف الكثرة فانها غير ملتصقة اليها
وقيل المراد العهد الحاضر التقديري وقوله لان جنس الحسنة بالخطب والربا يدل ذكره في مقابلة وقوله
أخذنا آل نفعون بالسنين وقوله لان جنس الحسنة الخ أي جنس المنصب والربا وقوله ما علة لانه
بكثره الوقوع كالجنس كاه واجب الوقوع وقوله الازبال يستكثر حتى يستغرق الجنس ومقابله بقوله ولما
البسطة الخ يدل على ارادته ذلك فلا يخالف بين كلاميه ولم يدرب الجنس العهد الذي وهذا مراد صاحب
الفتاح فيه حيث دفع ما فيه صاحب الايضاح فانه قاله من المضائق وفي هذا المتناكح كلام لاهل الدعا
من اراد قطعه بشرح المتناكح (قوله) لكثرة وقوعها وذاق الارادة باحداهما بالذات بدلالة تعريف
الجنس الدال على الكثرة وتعالى الارادة به بالذات لان العناية بالاوهة اقتضت صريح الرحمة وعموم
النعمة قبل حصول الاعمال والنعمة انما تستحقها بما عملوه بعد ذلك الا ترى رزق البار ونحوها
بدون عمل (قوله) بالذات في مقابلة بالتحسنا لعلوا دفعه عنهما عقبه في تفسير الطائر (قوله)
أي سبب خيرهم ونشر الخ) كذا في الكشف وقد قيل عليه انه مفسر تارة بسبب الخير والشر وأخرى
بسبب الشر والطير انما تقوم عند جميع القصرين والطير انما لا يميز تارة بسبب الخير والشر وأخرى
بسبب الشر ومن الاخرى وجه الله وأهل القلة ما علة الله وليس بورد لان الداعي لنفسه هذه وقوله عند الله لان
الذي عنده تعالى تقدير ذلك وليس بما ذكره الاخرى يتحقق عليه تقديره بل أن عمل الطير تفرق بين المال
وطيريه بين القوم فيمال لكل أحد فبسطه من خيرا وشره غلب في الشر قال

يطير غدا يا الاشرف عفا • ووزار عامة للعفلام

ففي ظاهرهم خذلهم وما طاروا اليهم من القضاء والقدر بسبب شرهم عند مناقعة ومازلهم فقوله أو بسبب
شؤهم نظرنا الى الغلبة وما بسوهم ما أصابهم من بلا الدنيا (قوله) وهو اسم الجمع وقيل هو جمع
القول الاول وهو الصبر لانه على اوزان المردات والثاني قول الاحسن وقدرة العرشى (قوله)
أصلها ما للشرطة الخ) اختلف في معاهل هي بسطة أو مر • من جواريات الالفها أو من
اسم فعل للكف باقية على معناها أو مجرد عنه أقوال القصة أصلها البساطة وهي اسم شرط
لا حرف على الصريح وتكون مبتدأ وخبرها الشرط أو الجزء أو ما على الخلاف وتكون فعولاً به
العرب وله استعمال آخر فتكون اسماً استفهام كقوله • معالي القلة معاليه • وقوله يوت
به أي اسم فعل وهو يطلق عليه اسم صوته والكافة بتشدد الف أي طالب الكف وقوله وما للجزائية
أي الشرطية لانه يسمون الشرطية (قوله) ومحلها الزرع على الابتداء أو النصب الخ) وقد تم
الكلام على انه قد تكون ظرفية في كلام العرب كقوله

والتمهة ما قطعك سورة • وفوجك بالانتهى الذي لمعها

ويوافقه استعمال المنطقيين اياهما بمعنى كل ما جعلها سوا الكلية فانها مبتدأ التعميم كأمير حوايه وليس

وتربل القاسم تعامل من الامساك سببها مشاهدة الآيات وهي
لم تفر فيهم بل زادوا عندها عتقوا أو ما كان
التي وانما عرف الحسنة وذكرها مع ارادة
التعريف في كثره وقوعها وتعالى الارادة
باحداهما بالذات وتكرار البسطة وأني جماع
حرف النكاح لتدويرها عدم القصد لها
أي
الا بالجمع (الا لا يلزم) ثم عند الله
سبب خيرهم ونشرهم عنده وهو حكمة
ومثله أو بسبب شرهم عند الله وهو
أعمالهم المكتوبة عنده فانما التي كانت اليهم
ما بسوهم ونشرها عن طيرهم وهو اسم الجمع
وتربل هو جمع ولكن أكثرهم لا يعرفون
أن ما بسوهم من الله تعالى أو من قديم عاها
(وقالوا هم) أصلها ما للشرطة تسمى اليها
ما الزيد فلما كثر فثابت القهاها ما استدلنا
للتكرير وقيل مركبة من معادلي يوت به
الكلام ومحلها الجزئية ومحلها الزرع على
الابتداء والنصب بقوله يوت به (فانما به)

أى أيعاني؟ فخرنا أنابيه (من آية) بيان المصداق وأما هو آية بل زعم موسى لا لاقتحامهم ولأن قالوا (التحررنا عما نحن فيه ونسبني) أي التحرر عما نحن فيه ونسبنا عليه والضمير في وجه المصداق ذكر قبل الدين باعتبار الفلأول بعد باعتبار المعنى (فأمرنا لعلمه الطوفان) ما طاف بهم وشفى أما كنهم وحرره من مطر أو سبل وقيل الجردى وقيل الموان وقيل الطاعون (والجار والدافل) قبل هؤلاء الأعداء وقيل أولادهم أو قبل نبات أرضها (والفخار والدم) روى أنهم مطروا ثمانية (٢٠٩) أي لم يبق الخلة شديدة إلا بقدر ما أخذ نضر من شدة ودن

تدعوهم فيجب على الجاني أن يأنس ويعود (٥٣ شواب م) لأدع أحوال من الضعيفه حتى ادع الله متولا اليه بما عهد عندك أو سئل بفعل
مخذوف دل عليه القاسم مثل أمعنا إلى ما نطلب منك بحق ما عهد عندك أو قسم بواجب قوله (لئن كشفت عنا جزائنا لنكونن لك ولترسان معاذي
إسرائيل) أي أخصيها به الله عندك لئن كشفت عنا الجزائون وتترسان (لما كفنا عنهم الجزاء) أي لم لهم بالقوة إلى حسن من الزمان بما كانوا

منه حتى نطق القاطن به للاعتقاد فيه بغير تكلف والمراد بالاجل الحد الذي ضرب له فيحصل العذاب
 أو الوله لا الفرق أو المراد بالاجل معناه المشهور أو أجل عيونه ولا يعلم أي عيانه لما لا يدان
 لغيره وهو وقت الفرق أو الموت وإن أمهاتهم وكشفنا عنهم العذاب إلى غير ذلك الاجل بسبب الدعاء
 وقوله فلما كشفنا نجوا السكت كذا في السكت ان فثقل العلامة غير اب لا في الحقيقة هذا الفعل المقدر
 وكلا الاسمين أعني ما لو اذ اجعلوله لما طرعه واذ امعول به وقال القرطبي محافظ على ما ذكره والره
 من أن ما يلي كلمة لامن السكتين يجب أن يكون مضاعفاً بمعنى أن مقتضى ما ذكرنا من أن اذا واذ
 المتضاعف في موقع الفعل به لفعل المتضمنين هما باء أن يكون التقدير فاجزأ زمان السكت أو مكانه
 وهذا كله يقتضي أن لما لا يحب باء المحايمة ان اخذ على الاية وقدر حوا بمضاهة فلما طهر ان
 مرادهم بيان اسم الجافية وقعت جواب لامن غير ماجة الى ما ذكره من التكلف تدبر والتسكت
 النقص وأصله نكت الصوف المغزول انزله ثانياً فاستعمله في نقص العبد بداراه وهي استعاره فصحة
 كاشبهه بعكسه وقوله من غير وقت تأمل ويان للمراد بالمتضاعف ان (قوله نازداً بالانعام) لما كان
 الانعام عن الاغراق اولى به ليعرف عليه والفاء مقصرة في ضمنه أيها (قوله في البر أي في البحر)
 استعمل فيه فقل هو عربي وقيل هو عرب وقل هو مطلق البحر أو شبهة أو الذي لا يدرك قعره وأما القول
 بأنه اسم البحر الذي غرق فيه فهو من الضعيف (قوله أي كان انزاعهم بسبب تكذيبهم الخ) يعني
 أن سبب الاغراق وما استوجبوا به ذلك العقاب هو التكذيب لان التكذيب هو العلة الاخيرة والسبب
 القريب ولا مانع من تعدد الاسباب وترتب بعضها على بعض (قوله حتى صاروا كالفالين عنها) يعني
 أن الفلق يجازع عن عدم الفكر والمبالاة اذا كذب بأمر لا يكون غايته انشاها وفيه إشارة الى
 أن من شاهد مثلها لا ينبغي أن يكذب بها مع علمها (قوله وقيل الضعيف للتمهات الخ) هذا صريح في
 أن عباس رضى الله عنه سما وأراد التهمة كأياد علمه فاستعمله في غير كونها جلية فيجوز كونه جلية عليه وقد
 وما قد كان القائل به قبل أن العقل عن الآيات عذر لهم لانها ليست كسبة والجمهور وأن يقولوا
 بل انما طروا أسبابها من أولها كما يذم الناس على نسيانها لتعاطي أسبابها انما تأتي لوجعلها على حقتها
 أما لو جعلت مجازاً عما فلا تقدر (قوله ما سيأدهم) أي استضعافهم وتذلهم يجعلهم عبيداً وقيل
 أي أنهم ومن مستضعفهم كسر العين بيان لمن عذرته ذلك (قوله يعني أرض الشام الخ) وروى أنها
 أرض مصر وهو المناسب لذكر المراجعة لانهم ملوك مصر كما مر وقيل أن المصنف رحمه الله تعالى ذكره
 لانه لم يجزم بأنهم أولادهم فاعلم كقولها ولأن السوق يشق ذكر ما عكسوا فيه لا كل ما لم يكره ونسب
 لكونه بالحسب والسمعة وقد فسرت بكونها مساكن الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء والصالحين
 اصحابها اولاد علي بن ابي طالب من مأمون نوح كما عاها الي (قوله ومض عليهم وانما بالانجاء الخ)
 ومعنى المراد بالانجاء وعده تعالى لهم بقوله وتريد أن نفي الخ وعماه مجاز عن سبب ذلك وانجاءه وقيل
 المراد بالانجاء عليه الألف والمعنى مضى واستمر عليهم ما كان مقدراً من اهل البيت وهم نور بينهم اهل البيت
 والناقص من التكلم الى الخطاب في قوله بل لان ما قبله من القصص كل غير معلوم وأما قوله من غير
 لما وجد من الماضي وقدره ومعلومه وقيل انهم من آل الله سبحانه فتمت عليه بما وعده أيضاً
 وفراة كانت بالجمع لانها مراد ووصفها بالحسب تأويله بالانجاء وكذا يجوز وصف كل جمع بغير
 مؤنث الا أن الشائع مثله التأنيث بالناء وقد يؤنث بالالف كما في قوله ما رب أخرى (قوله وتوثرنا
 ما كان يصنع فرعون الخ) أي التدمير والتفريب والاعلال وهو متقد وقوله مرافقه عليهم حذف
 مفعوله أي منازلهم ويجوز في اسم كل أن يكون ضميراً المستتر أو فرعون فاعل يصنع وهو الظاهر وأن
 يكون فرعون اسماً أو يصنع خبرها والتقدير يصنعهم وأورد عليه أنه لا يجوز في ضمير فرعون زيادة أن يكون

تقدمون فيه اوده السكون وهو وقت
 الفسق أو الموت وقيل الى اجل عيونه
 لا عيانه (انما هم يتكثرون) جواب لما أي
 فلما كشفنا عنهم فاجزأ السكت من غير تأمل
 وقوله فتمت فاجزأ السكت فاجزأ الانعام
 وقوله فتمت فاجزأ السكت فاجزأ الانعام
 منهم (فأغرناهم في البر) أي البحر الذي
 لا يدرك قعره وقيل لانه (بأنهم كذبوا بائنا
 وكانوا عناناً فالفين) أي سكان اخرهم
 بسبب تكذيبهم بالآيات وعدم فكرهم فيها
 لا يدرك قعره وقيل لانه (بأنهم كذبوا بائنا
 حتى صاروا كالفالين عنها) أي صاروا
 كالفالين المذلول عليهم بقوله فالتهمنا
 القوم الذين كانوا يشعرون بالاستعداد
 وزجج الابناء من مستضعفهم (مشارق
 الارض ومغاربها) يعني أرض الشام ملكها
 جواسر اهل بلع الصراخنة والعماقة
 وعكروا في نواحيها (التي باركنا فيها) بالحسب
 وسعة العيش (وقد كانت ربك الحسن على بن
 اسرائيل) ردت عليهم والتمن وهو قوله تعالى
 بعدته اهل بالصر والتمن وهو قوله تعالى
 وتريد أن نفي قوله ما كانوا يصنعون
 وقوله كانت ذلك تعدد الما بعد (عاصروا)
 بسبب صبرهم على التدمير (وتوثرنا) وتوثرنا
 ما كان يصنع فرعون وقوله من القصود
 واليسار ارب

مزيداً لاتباعه بالفاعل عقبه فقل **(قوله من الجنات وما كانوا يعرفون الخ)** يعني العرش وأما عرش
 النكروم وأوصى الرفق والضم والكسر في رتبة الجنات وقري في الشراء بفرس من اثنين المجبة وفي
 الكشف أنها نصف وبذا ذكر كما المصنف رحمه الله تعالى وهي شاذة **(قوله وما كانوا يعرفون الخ)** معنى جازوا
 قطعاً يقال جازوا الرادى وجزاءه أذاعته والعرس العرس وأخطأ من قال أنه يسئل مصر كالي البحر
 وقوله تسلي الخ أي عارداً صلى الله عليه وسلم من اليهود بالدمنة فأنهم جروا على داب أسلافهم مع موسى
 صلى الله عليه وسلم وقوله وما كانوا يعرفون الخ أي بنوا إسرائيل وقصوا فيما وقعوا فيه لفضله عمامة الله عليهم فقل
 بهم ما نزل فليجزوا المؤمنين من الفقه وأصحاب نفسه في كل خلقة **(قوله بعد ذلك فرعون)** أي جلا كره
 زمان هلاكه ويجوز قرأه على صيغة المفعول قبل مجئ أن تكون البعدية رتبة فأن عبداً والجم الصغير
 البحر العيين من غير أن يسئل قدم أحد أعظم أي من هلاك فرعون وقومه وورد دفع ما ورد عليه في
 الكشف أنه أتى في سورة الشعراء وأيضاً موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا لا تترين وهو صريح
 في أن عبداً موسى صلى الله عليه وسلم وقومه قبل هلاك فرعون وكلام المصنف رحمه الله في سورة البقرة
 يدل عليه وإذا قبل أن عبداً موسى عليه الصلاة والسلام وقومه البحر وقع مرتين من تقيده وترتيبه
 وتأمل **(قوله وقيل من لهم)** هو باللام والهاء المجبة من أي الذين كانت يولك العرب منهم في الجاهلية
 وعن الجحشري أنه قيل يضر موت والذي يضرهم من عبد البر في كآب القرب أنفلاً وبعداً ما أخوان
 أبناء عدي بن عمرو بن سبأ القتل بدم غلب أخاه فحسب جداً ما ولهمه إلا خرفني لما لا أن القدمة للجنة
 وقوله وما كانوا يعرفون الخ وإذا وقع هذا الجمل الأسمي ويجوز أنها أن تكون موصولة ولهم صلة أو أنه
 بدل من الضمير المستتر فيه أو صديقه ولهم متعلقة بمقتضى أي كانت لهم والمصنف رحمه الله اختصر على
 الظاهر **(قوله وصفهم بالجهل الخ)** إذ لم يذكر في متعلقه وهو لا يترجمه من لا لازم إلا أن حذوه
 يدل على عمومه أي يجهلون كل شيء يدخل فيه الجهل بالرؤية بالطريق الأولى فلا يقال إن المسألة
 بالتمام إن ما يقتدر شأن الألوهية والهاوية بها وبين ما عبده **(قوله وما أكده)** أي بأن ووسط قوم
 وجهل ما حاول القصد بالاختيار وصفه ليكون كالحق المعلوم كإفالة الضرر وهذه تكتسبه في الخبر
 الموطئ لا دعاة انهم انهم واهم وقسم الدليل عليه كانه معلوم متحقق فبصدنا كده وتقرر ولولا
 لم يكن التوسط الموصوف وجه من البلاغة وقوله مشبه بكسر من الكسر وهو محذوف في النسخ وتبر
 بالتفصيل والافعال من التبادر وهو كمار الهلاك وقوله ويجعلها راضاً أي فنانا كسر أو كل شيء
 كسره فقد رضى ويحطهم من الخط وهو الكسر أيضاً وفسر الناطل بالمشغل الذي يراد له
 المناسب لاختلاف الحق لا به معلوم ثابت قبل ذلك **(قوله وانما في هذا الكلام الخ)** بين بعض الضلال
 الدالة بإفاده قصر ما هم فيه على التبادر ما عدا ما في الإعلان في كلام واحد بغير بين تقديم الخبر على
 المبتدأ فإنه بقصد القصر المقتضى كونه قطع الظاهر على قولنا اسم أن من حيث أن الإشارة على أي قوم
 موصوفين بالكفر على أصنام لهم قبل عليه الأوصاف المسمى بقصد القصر ولو أخيراً المبتدأ اه
 وقال الطبري رحمه الله تعالى أن في قصص أسس الإشارة بالكرامة لانه في أول تلك القوم محضون
 بالدار لاجل انصافهم بالكفر على عبادة الأصنام ثم في تركيد مشغول الجمل بأن من يد له على ذلك
 وأشرفه ووسم لعبدة الأصنام بأنهم هم المرشون للتبادر وليس تركيب المصنف القصر إلا ما وجب
 لأن يقال أنهم مشغولون دون غيرهم بل هو مبتدأ ليعيد تقوى الحكم وقائمة بتقديم الخبر بأنهم لا يتجاوزون
 عن الدمار إلى ما بعده من التبادر والاعتدال على القصر القلي وأما قوله أنه لا يدورهم البتة وأنه لم يضر به
 لأب في الصيغة لانه لا يتم ما ذكره من الدمار إلى النجاة فلهذا لم يضر به الدمار صريحاً لا بوجوب هذه
 المسالقات إجماع الجملته لانه لا يثبت الجهل الخ كذا في قوله لا اقتراحهم أن يجعل لهم لها ما بلغ من ذلك
 أن المذ كرويس جواباً لمقدمة وعهد وانما الجواب بقوله أغرقنا الخ **(قوله وقد تقدم الخبرين)** أي

(وما كانوا يعرفون) من الجنات وما كانوا
 يعرفون من الجنات كصحرها مان وقرأ
 ابن عاصم وأبو بكرهما وفي التعليل يعرفون
 بالضم وهذا اختصار في معرفتهم وقوله
(وما كانوا يعرفون الخ) أي بنوا إسرائيل
 ذكر ما أحسنه بنو إسرائيل من الأمور
 الثنية بعد أن من الله عليهم بالتم الجسام
 وأراهم من الآيات العظام وتسليق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عماراً فيهم وإيضاحاً
 لقومين حتى لا يتفادوا عن محاسبة أنفسهم
 وصراحة أحوالهم روى أن موسى عليه
 السلام عبر بهم يوم عاشوراء بعد ذلك
 فرعون وقوم فصاروا مشركاً زافوا على
 قومه ونزلوا عليهم ليكنوا على أصنام
 لهم يقيمون على عبادة ما قبل كانت تخال
 يقر وذلك أن شأن الجبل والقوم كانوا بين
 الصالحين الذين أمر موسى بقتالهم وبقتل
 من منهم وقرأه **(وما كانوا يعرفون)**
 بالكسر **(وما كانوا يعرفون)** أي جعل لتألهها
 مثلاً لا تعبد **(وما كانوا يعرفون)**
 وما كلفه للكاف **(وما كانوا يعرفون)**
 وصفهم بالجهل الخ والحق لا كده له ما صدر
 عنهم بعد ما رأوا من الآيات الكبرى عن
 العقل **(وما كانوا يعرفون)** إشارة إلى القوم **(منهم)**
 كسر من **(وما كانوا يعرفون)** يعني أن الله
 جعلهم من الذين هم عليه ويعظم أصنامهم
 ويجعلها راضاً **(وما كانوا يعرفون)** مضطرب
 يصحون من عبادة ما كان قد صدوا بها
 الترتيب إلى الله تعالى وانما الجمل في هذا
 الكلام ما يقع قولاً اسم وأن الأخبار عام
 فيه التبادر ومانعاً من الإعلان وتقديم
 الخبرين في الجائزتين الواضحتين خبراً لأن

متبر باطل قال العبري موسى على أن ما هم فيه مبتدأ ومبتدأ خبره وإن كان محتمل احتمالاً مساوياً
أو لاجتماع أن يكون ما هم فيه فاعل متبر لا اعتماد على المسند إليه وذلك اقتضاه المقام المحض المستفاد
من التقديم أي متبر لا ثابت وباطل لاحق ولم يتوض في تقرير لهذا المحض لظهوره أنه لكن المنف
وجه الله تعرضه بقوله لاحق لما هم فيه لا محالة ولا لزوم لمضي عنهم **(قوله للتنبه على أن الدمار**
لاحق لما هم فيه الخ) قال وذلك لأن جعل المسند إليه اسم الإشارة مع إضافة كمال التبر فيه عند تعقيب
الإشارة إليه بأوصاف على أنه جدير بغير دبه واسم الإشارة لا يصلح لتبر فيه إلا في حق الله أو في حق
لا يصدق عليه الله من قصار اختصاص ولا تبر على لازم **(قوله تعالى قال أعز الله الخ)** أعاد لفظ قال
المختص به الله من قصار اختصاص ولا تبر على لازم **(قوله تعالى قال أعز الله الخ)** أعاد لفظ قال
مع اتحاد تامين القائلين لأن هذا دليل على خلافه في شأنه على العالمين ولم يرد له ما لا تمنع العقل لانهم
عوام **(قوله أطالب لكم معبود الخ)** خبر بأطالب كغيره من أهل اللغة فيتمد في المعقول ويكون أنفكم
على الحذف والابتنال وغيره أما صفة الها قدّم عليه فاتباع على الحال أو مفعول أي وأما حال
أو غير وفي الجوهري يفتك الشيء طلبه كذا وظاهره أنه مفعول مفعولين وقد مر أن مثله لا اختصاص
الانكار بغيره تعالى دون انكار الاختصاص وذلك من تقديم المفعول أو الحال وقد يكون لا انكار
الاختصاص إن اقتضاه المقام وفي الكشف أعز الله الحق للعبادة أطالب لكم معبوداً واعتبار العبادة
تطرق إلى أنه من لوازم الذات أو إلى حال الاسم قبل العلية واعتبره لأنه أدخل في الانكار بترك المنف
وجه الله **(قوله والحال أنه خصكم الخ)** هذا الاختصاص مأخوذ من معنى الكلام إذ ليس فيه
ما يسطع القصر لكن كونهم أفضل من جيع العالمين أو من عالمي زمانهم يقتضي قصر التفضل عليهم
قصر اقتضاه أو أضافاً وأما تقدير التبر على الطبر هذا فلا يتبعه ولو اقتضاه كآداب اليه المحضرى
يكون المعنى وهو التخصيص بأنه فضلكم أي من سواكم والابتنال ما بين العلة والنتيجة لا يجوز أن
المفضل عليهم بقرينة مقابلة وأدخل الباء على المصنوع وهو جزاء طبر في الحقيقة أو بما جاز أن كان الأصل
دخولها على التصو وعمله كالمزاد أن كان المراد تفضلهم على جيع العالمين فالمراد تفضلهم بطلب الآيات
لاطلاقاً في بزم تفضيلهم على آية محمد صلى الله عليه وسلم وهذا بالجملة حاله معززة لوجه الانكار
وقيل إنه مستأنفة وقوله سوماً مقابلتهم بالفافو الباء بدليل ما بعده أي إيقاعهم في مقام الإيمان
والذكر وليس تصفاهن المعاملة بالعين المهمة والميم كما هو وأخر شيء هو الانصاف **(قوله واذكروا**
صنيعهم في هذا الوقت) الصنيع الاحسان وظاهره أن ذلك ظرفية ونوعه محذوف لأن ذلك خروج
عن الظرفية عند كاصح في سورة البقرة ومن جوره جعله مفعولاً به وجعل ذلك الوقت كناية عن
ذكر ما فيه وعلى هذه القراءة لظاهره أنه من كلام الله تعالى الكلام موسى صلى الله عليه وسلم كآية
بهده والمختص به الله من قصار اختصاص ولا تبر على لازم **(قوله تعالى قال أعز الله الخ)** أعاد لفظ قال
قوله بهده وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم واللائق فكان التمام تسريته وقوله صنيعهم فكانت جعله التمام من
النية إلى التكامل لأنه شاق بما أوحاه الله إليه وهو بهده واذ قبل عليه حق التصديق وقال واذكروا
صنيعكم معكم وهذا اغتيالهم قرآنهم عاينهم فانه عليهم من مفعول موسى صلى الله عليه وسلم وأما احتمال
أن يكون ضميراً لمخيم موسى وأخيه وأولاهم ولعن معهم ما خلاصه **(قوله استئناف لبيان الخ)** أي
يبقى في جواب سؤال وهو ما قبل بهم أو مع أخيهام وقوله أو حال الخ لاشارة على جبرها وقوله يدل
منه ويجعل الاستئناف أيضاً **(قوله له نعم أخيهام)** لأن البلاء يعني الأتلا والاختيار وهو يكون بكل
منها وفيه نفق ونشر مرتب قبل ويحتل أن يراد ما بين حالها **(قوله له وواهدنا موسى ثلاثين ليلة)** ذكر
في الكشف ونشره هنا سؤال لأن أحدهما على تفصيل الأربعين معنا إلى ثلاثين وعشر والاقتصار على
الأربعين في البقرة والآخر ذكر أربعين مع أنه من المعلوم أن ثلاثين وعشر الأربعين وأما جواباً

للتنبه على أن الدمار لاحق لما هم فيه لا محالة
وأن الاحسان الكلي لا لزوم لمضي عنهم
تفعروا وتخذروا عما طلبوا **(قال أعز الله**
أنفكم الله) أطالب لكم معبوداً **(وهو**
فضلكم على العالمين) والحال أنه خصكم بهم
لم يعطوا غيركم وفيه تنبيه على سوء مقابلتهم
حيث قايروا خصص الله ما هم من أمثالهم
بما يستحقون تفضلاً لأن قصداً أو يتركوا
به أشد من سوء مقابلته **(وإذا أنعمنا**
كم من آل فرعون) واذكروا ما فعلكم
معكم في هذا الوقت **(وقرأ ابن عباس فيكم)**
استئناف
(يسوءونكم سوء العذاب)
ليسان ما تخاهبهم **(وإحسان من الغالبين**
أومن آل فرعون أومنهم) يقولون أيا نكتم
ويستحيون نساءكم **(يدل منه صين**
وقد ذلك بلاء من ربكم عظيم) وفي الآية
أو العذاب لخصه أو عذبة عظيمة **(وواعدنا**
موسى ثلاثين ليلة) ذا القعدة وقرأ أبو عمرو
ويستوي وواعدنا

الذين لم يبدؤوا بالشر لا في الخلف أو في الثلاثين للتقريب والعشر لا زال الترواة ولما كان الوعد
في ثلاثين والتمام بشر مطلقا يحمل أن يكون تسيما باعتبار الله أو بإرادته موسى فأخذه في تميمات
وبه الخ أن المراد الأول لتمام التلاوتين بعشر يحمل المعنى المتبادر ويحمل أنها كانت عشرين
تحت بعشر ثلاثين فذهب عن هذا الترواة وأما المصاحفة في المواحدة فتعديها بأنه وعد الله
الموسى ووعد موسى على الله عليه وسلم الخ فيتمتع بقصده في سورة البقرة (قوله لما قالوا ربنا
الخ) الميثاق والوفاء حتى وعدت فيهم بما بأن الوفاء مطاوع بالميثاق وقت قد روي عن حماد بن
الاحمال وقوله ربنا ربهم يزوجه منهم ما في الكشاف من أنه حال فتعديها بالفاء ربنا الخ كما ذكره
المصنف رحمه الله ورد بأنه لا يكون حالا بل معمول الحال المحذوف وأجيب بأن التوضي بطلقون
الحكم الذي لا يحمل العمول القائم مقامه فيقولون في رد في إرادة الحان والجرور خبر وانظر الخ
متعلقه وقيل عليه أن الذي ذكره النص في الطرف دون غيره فالأحسن أنه حال بتقدير معدود وأنه
نقار وقيل له معقول به بتعيين تم معنى بلغ كلام المصنف رحمه الله بحمله وقيل أنه منصوب على الظرفية
وأورد عليه أنه كيف يكون ظرفا للتمام والتمام انما هو بالآخرة لا الآن فيؤخره وقيل هو عجز وقيل تم
من الانفعال الناقصة في مثل تم الهون ثلاثين فهذا خبرها وقوله سأله أي سأله ربه الكتاب وقال
قد بقيت لغيري وخلف فيه بعض العلماء تغير راحة القلب لا راحة الثانية تنقص الأولى وفي
الحدث الصميم خلف في الصائم أطيب عند الله من روح المسك ولذا كره بعضهم السواك بعد الزوال
الصائم وقوله فأمره الله أي تكفيرا لله بعد عمله ما تم من وسه التفضل وقوله أنزل عليه الترواة
أشارته إلى الوحي الآخر (قوله تعالى وقال موسى لأشبهه هرون) يخبر الزن بالجبر لا يؤيدنا لاخه
أو الغيب بتقدير أمي وقرى شاذيا بالنسبة على التداوم وهو خبر بيده اعتد وقوله كن خليفة في آل
خلف فلان ثلاثين وأصل خليفة واختلاف التي آخره وان كان بالآباء ولا وقع في الحديث فاشارة
في بمنزلة هرون من موسى (قوله وأما ما يجب أن يصلح الخ) يعني ما فعله من ذكره وفيه اشارة
إلى أن المراد إصلاح أمور دينهم لا دنياهم أو هو من قول الله لا تؤمن من غير تدبيره فعول وهو يشهد
الجميع أو هاهنا ليكن منك إصلاح وليس المراد به أي إصلاح كل بل إصلاح تام عام لأنه ذكره في سابق
التي وقيل أنه لا يثبت الخاتم وقوله لا تتبع من سلك الأضداد كآته أشارت إلى أنه جعل الأضداد كالطريق
المسلوك لهم كما يقابل هذه طريقة فلا ترواهم من دعاك إليه كالتفسير أوليان أنه بناء على اتباعهم
بدون عودتها (قوله واللام للاختصاص) كما في قوله لول الشمس وليت معنى عند كاذب اليه
بعض الصائغ وقوله لو قننا الذي يقتضيه أي تمام الأمر يعني (قوله من غير وسط كما يكلم الملائكة)
لأنه يمكن المحترق أن يكثر كونه شككا ذهبوا إلى أنه من غير معنى وجعل الأضداد والطرف في محالها
أو باجها دأشكال الكتابة في الخلف والخطوط وان لم تغرأ على اختلاف بينهم وقد روي أن المتكلمين قامت
به الطريقة فمن أول وجه حالوا الأصناف الباري بالأعراض اختلقة تصال عن ذلك علوا كبيرا
ما حق وصل في علم الكلام ونحن ما علم أهل السنة ثبت الكلام لله والقائم بذاته هو الكلام الذي
وقال الشهرستاني بل القليل القديم من ما حق في شرح المواقف فطبع الله عليه أنه يكلمهم بخلقاته
بكلام أفنى من غير واسطة وعلى الأول أيضا كذلك بأن يخلق فيه فتتبع بها ذلك من غير صوت
ولا صرف كآثر ذاته في الآخر من غيركم ولا كيف وكلام المصنف رحمه الله يحمل أقصره في المرتبة
المتقدمة فكانه قال طبع بالذات كما يكلم الملائكة ولذا اختص موسى على الله عليه وسلم باسم الكلام
والمراد بالسماع من كل جهة عدم اختصاص سامعه بجهة من الجهات وكذا قوله تنبيه على أن سماع
كلامه القديم الخ أقصر فيه على المقدار المتعلق عليه بين أهل السنة ولعمري لقد علمت أهمية الواضحة
قوله أن نذكر الخ) فيه اشارة إلى أن المذكور محذوف لأنه معلوم ولم يصرح به ناديا ولما كانت

(واعتناء بعشر) من ذي الحجة (فتم ثبات
ربا أربعين لله) لما قالوا ربنا ربهم بعد
السلام وعدنا أسرايل بصراع بأنهم بعد
مهلا نغرون بكتاب من الله في بيان ما يأتون
وما يدعون فلما نزلت نغرون ما ربه فأمره
الله بصوم ثلاثين فلما أتت أنكر خلاف نفسه
فتسأل فقالت الملائكة كأنهم منك رائحة
المسك فأفصحه بالسواك فأمره بأن يتقى
أن يزج عليها شعرا وقيل أمره بأن يتقى
ثلاثين بالصوم والعبادة ثم أنزل عليه
ثلاثين في العشر وتكلم فيها (وقال موسى
الترواة في العشر وتكلم فيها) كن خليفة
لأشبهه هرون خلق في قومي) كن خليفة
فهم (وأصل) ما يجب أن يصلح من أمورهم
أركان مجلسا (ولا تتبع سبيل المفسدين)
ولا تتبع من سلك الأضداد ولا تطع من دعاك
إليه (ولما جاء موسى لمقاتلنا) لوقتنا الذي
وقتنا واللام للاختصاص أي اختص
بجيشه لمقاتلنا (وكلمه ربه) من غير وسط
كما يكلم الملائكة وتوابعه أن موسى عليه
السلام كان يسمع ذلك الكلام من لسان من
تنبيه على أن سماع كلامه القديم ليس من
جنس كلام الحديث (قال رب أرني
أنظر البسك) أو أنفصسك بأن يمكن من
رويتك أو تعبد لي

فأطاع السك وأمره وهو دليل على أن
يرتبه تعالى جائزة في الجحفة لأن طلب
المحصل من الإتيان بحال مخصوصا
بما يقتضيه الجمل باقته وذلك رده بقوله
فالمالك ترائي دون أن يرى أو أن أركب أو
أن تطرقا على أنه فاعصر عن رؤيته
لترفعه على هدف الرائي لموجده بعد
وجعل السؤال ليتكثرت قومه الذين قالوا
أرأيتكم جهره شطراذلو كانت الرؤية مقصودة
لوجوب أن يهولهم يوم يجمع شعثهم كأفحل
هم حين قالوا اجعل لنا الهوا ولا تبعد عنهم
سكا قال لا بد ولا تبعد سبيل المسكين
والاستدلال بالمجرب على استهانتهم أشد
شطراذلاذيل الاستخار عن عدم رؤيته إياه
دلى أن لا يراه أبدا وأن لا يراه مرة
فصلا عن أن يراه على استقامته باورده
الضمور فيه تكابرة وجهه المتعقبة الرؤية
قال لن ترائي ولكن أخرا على الجمل فان
استقر مكانه فصرف ترائي استدراك يريده
أن يبين به أن لا يلقاه

الرؤية، سببها في النظر متأخر عنه لأن النظر قبل الحدة فهو الشيء القاسر رؤيته والرؤية لا الادراك
بالباصرة بهذا التأخر نظر بالبال كيف جعل التأخر جوابا لآخر الرؤية سببها منه فيكون متأخرا عنها
وهي متأخرة بالزمان وان كانت متقدمة بالذات فاشارة في توجيهه بأن المراد بالامر ان ليس ايجاد
الرؤية بل التمكن منها مطلقا أو التوصل وهو الظاهر وهو مقدر على النظر وسببها كأشارته بوجه
فأشار هذا بطريق التاكيد ذكرها وأراد ان يبين ان التمكن أو التوصل ان كان في الخارج سببها كما قيل
لم يندفع المحذور فتدبر **(قوله وهو دليل على أن رؤيته تعاقب جازة في الجسد)** يعني يشتمل النظر على
البراءة لا الاستدلال لأن طلب السجل من الانبياء عليهم السلام محال لأنه ان لم يات بها تلت عليه
عبث وان لم يعلم فعل وكلامه ما غير ان في غيب الله وقدره قالوا فاختار ان موسى صلى الله عليه
ولم يعلم الله تعالى رؤيته ولا يضر ذلك لان الرؤية لا ترتفع على العلم بجميع العقائد السابقة وسبب
ما يجوز عليه تعالى وما يجوز بل في ما يرتفع عليه الغرض من البينة وهو معرفة الله تعالى
وهو حديثنا **وهو ككشف عباد بأوامر وأوامر لعرضهم في النعيم المقرب ولا نسلم ان امتناع**
الرؤية من هذا القبيل أو اختصاره يعلم امتناعها وسببها الغرض أو هو محتمل ارتكابه لا حصره وتورده بأنه
يلزمهم ان يكون الكلام على الله عليه وسلم دون آحاد المعرفة لما ورد من جعل كل قاصم الكلام
في معرفة ما يجوز عليه تعالى وما لا يجوز وهذا كله حقا وطريقه حقا لا يلبكها أحسن العقلاء
ولا شك ان امتناعه في علم الانبياء عليهم السلام أو السلام في ذاته وصفا أو كمال من علم ما عداهم برهان
أورد في خبره **هذا ما لا يحل في كلامه** وبكفي من العقلاء ما لا يحل به **(قوله ولهذا)** أي
المتابعين **في حال ما ذكر دوني أو لا يدل على امتناع الرؤية مطلقا** لأن أدركه لأنه يقتضي أن
المتابع من جهة أولى تنظر إلى أن كان صيغة المجهول كائنا لفظا والافعال النظر لا ترتفع على معد
والمنازلة في طلبه الرؤية لا الادراك وذلك الحق قوتية في نفسه بحيث لا يتكف به فكيف انكشافا تاما وهل
يقتضي بالآخره أو لا فيه كما ينظر على **(قوله وهو دليل على أن الرؤية لا ترتفع على العلم بجميع العقائد السابقة)** اشارة إلى
قوله **روى عن الله عليه وسلم** **أنه لم ير في رؤيته** بل في قوله المقلد التاكيد أن رؤيته لا يجوز من اضافها
إلى نفسه ليعلم عنه فيه قوله أنها بالنسبة اليهم **وهو** وأشد في الاستدلال وهو ما في اضافها اليهم
وأدعى أن يعرفه ولما قبل وأدعى تنظروا بالبين وفي شرح الوقتها خلاف الظاهر فلا بد من دليل
وما ذكره من أن الله لم يأخذ الصفة ليس بشيء والله أشار المصنف رحمه الله بقوله **لو كان كذلك** كان
طبعه أن يزيل فهمه لا يبيح في ما فهمه من الآراء الفاسدة وقوله لا دليل الاخبار لا تكفي بل يدل
على تأكيد الشيء دون تأنيده على الصحيح وولم يفتي بالنسبة إلى الدنيا وقوله لأن البرهان جواب جدلي
(قوله وهو في الغرض رؤيته كسيرة) نادى استاذنا في دجى واللاتي يختلف فيه العقلاء أو هو جهة
بحقيقة الرؤية لا لأمر في جواز الانكشاف على التمام ولا في ارتسام صورته في المرقى في العين أو
انصاف لشعاع الخارج من العين المرقى أو حلة ادركه مستترة ذلك انما لتعارف أعاذ الله بصرنا الشمس
مثلا ثم غطت العين بعد الأول حال الزائده في الثاني وكذا اذا غلبت على ما طبعه بصرنا ما بعد في
مثلا أمرنا إذا في الأول وهو الذي نعيم بالرؤية ولا يعطيان في العادة لأما جوده وجهه وقوله لا يدل
هذه الحلة لا الادراك كله بل هي مع ان تكون متقدمة للرؤية لا لوجهها ولا تعلق بالذات المقسمة إلى
والى الأول ذهب الاشاعرة والظاهرية فيكون ذلك في ذلك والظاهر وهو روي عنه في بآيسر نظر أن
الرائي غير العضو المحصور وهو قوت حافظة فيه يرتفع الاشكال لأن القدر لما اعترفوا بأن العين لا ترى
على هذه الصفة بل يحل أن الله تم الاستدلال الرؤية تعالى وتصورهم **أنه** **والتدبر** **والرؤية** **وهذه**
العين **بخصائصها** **أجمع** **فأصل خبر**

فمن لي بالعين التي كنت ناظرا • الى جها قبل القطعة والصد

(قوله يريد أن يبين أنه لا يعنيه الخ) يعني ليس المقصود في الرقبة بذكرني إطلاقه لها في هذه الدار

الدنيا ثم ان قوله سم المعلق على الممكن يمكن فالواقع منع ظاهر اذ الممكن وحيث يلزم المحال وان كان
يجب العلم لا يجب ذاته فان عدم المعلق الاول يستلزم عدم الواجب لان عدم المصلول لا يكون
الا بعدم عطفه ففي هذه الصورة لا يلزم من تعليل اللازم على اللازم المنعكس امكان صدق المزموم
يدون اللازم لان اللازم ليس هو الممكن من حيث ذاته بل من حيث هو مأخوذ مع القدر وهو من هذه
الحيثية تمنع فان عدم المعلق الاول اذا اعتبر في نفسه فعدمه ممكن ولا يستلزم عدم الواجب من هذه
الحيثية وان اعتبر من حيث ان وجوده واجب بالهبة فعدمه يمنع كما يستلزم ادهما ولكن ليس
عدمه ممكنا بالذات من هذه الحيثية حتى يلزم امكان لانه و امكان صدق المزموم بدون اللازم على تقدير
كون اللازم محال اذ لا يلزم من امكان عدمه تطلبا الى ذاته امكان ادهم بالمنع بواجب بالنظر الى
ولا يلزم من ذلك كونه واجبا لذاته وانما يلزم ان لو امتنع نسبة عدمه الى ذاته فاذا كان المعلق
عليه هنا استقرار الجبل من حيث هو يلزم من امكانه امكان المعلق اما اذا كان استقراره مع ملاحظة
التي يراعى في منع الاستقرار عند خلا يلزم من امكانه امكان الرؤية فاعتبر في ان قول ان المعلق عليه
استقرار الجبل عقيب النظر الى استقرار الجبل مع كون الجبل مقيد بالحركة فانه اذا استقرار
الجبل وان كان ممكنا في نفسه عقيب النظر الى ذاته بحسب تقديره بما ينافيه من الحركة فمتنع
بالعقري في ذلك الوقت فبان ان يستلزم المحال وتعلق عليه الرؤية من تلك الحصة ويستلزم ان يقال
ان استقرار الجبل ممكن في نفسه في جميع الاوقات بدلا من الحركة فان قيل الظاهر انه على
استقرار الجبل من حيث هو وان كان ذلك في الاستقبال وكونه ممكنا بالهبة في ذلك الوقت من جهة
تقديره بالحركة فانه لا يستلزم ان يوجد المعلق عليه تلك الحصة ولا ينافي ان يكون الظاهر
ما ذكرنا قلنا التبادلا لا يدفع احتمال الفقد بالنسبة اليقين وان كان ذلك الاحتمال احتمال لا مرجح
فان قلت التبادر يجب ان يصار اليه اذ لا يدل على خلافه بطلانه فيكون ما ذكره مقبولا
اليقين قلت (٢) لخصت منع من العطف الملقى الى موسى على الله عليه وسلم من الالتئام اليه ويجعل ان
يكون من الالتئام اليه قرينة حالية او مقابلة دالة على التعلق باستقرار الجبل المقيد بالحركة
ولا تكون تلك القرينة منقولة اليها وبمجلات كتاب الله من هذا التعليل كما حققه بعض علماء الروم (قوله
جبل زيب) يراى مجية مفشوة وبه مرادة من كبرياءه في قوله بوزن أميراء هذا الجبل كاي
القاموس والمشرع والعلو (قوله ظهره عظمته) قيل عليه ان ظهره عظمته انه ليل يستدعي
ان يكون له اذر الزهور يستلزم الصلة فيكون التفاوت بينهما في القول لا خرقا لظاهر وقال الطبيب
رحمة الله مثل الظاهر اقتداره وتعلق ارادته بل الجبل لا ان عطفها كاي ذروة من يكون وقال
الامام المنصور ان موسى على الله عليه وسلم لم يطق رؤيته بل ان الجبل لما ارادته وبعثوا ان يحلق
الله حياة ومعا وبصر كما جعله لخلق لخطابه فوقه باجبال اتى به وغفل هذا عن الاشعري رحمه الله
وكان المنصف رحمه الله اشترى هذا بقوله وتعدى له اقتداره وامره (قوله لم يذكر كافتتاح اي
هو مفعل به بمعنى اسم المفعول والذات بمعنى التفتت والتكسر وقيل هو التوبة بالارض وقوله اخوان
اي بينهم اشتقا كما كان كمال معنى الفطن كما يقال منه شككت بالمرح وهو قريب من الشك معنى
وقرأته كالمالذاته مائة ارض وهي ذنوة اوسه عار من قولهم ناقة ذكاء الى المرتفع منها هو ذكاء
يضم الدال والسين جمع ذكاء كبراء وجرى قطعا كفهو صفة جمع وهو قطع جمع قطعة وفي شرح
التبديل لاي حبان انه اجرى بجرى الاعمال فاجر على المذكور وهو جواب آخر (قوله مفتاحا عليه
من هول ما رأى) خرج بمعنى سقط وقيل هو مقطوع صوت كالظنير وصفتا بمعنى صامتا قاصحا متعان
الصعقة وقيل لو كان هذا معنى النظم لعطف بالفاء وعطف بالواو بمعنى تزييه على التعليل (قلت) المراد
بالهول هول التعليل وعظمته قلنا عطف بالواو لاوله ولو عطف بالفاء اوهم انه يرتفع على العدم ان مثله
قد يعطف بالواو عند السكاك كاي قرة تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله كما صرح

وفى هذا في الرؤية بالاستقرار اذ لا يمكن
الجواز ضرورة ان العلم على الممكن يمكن
والجبل قبل جبل زيب (الماضي وجه الجبل)
ظهره عظمته وتعدى له اقتداره وامره
وقد اعطى له حاة ورؤية حقراء (جاءه)
دكا بعد كبرياءه والذات والحق اخوان
كاشف الشك وتعدى له كاشف الشك
اي ارضاسوية ومنه ناقة ذكاء الى الانعام
او اوتى كاشفها جمع ذكاء
(نرموسى صفحا) مفتاحا عليه من
هول ما رأى

(٢) قوله قلت فخصت منع من العطف
الى كبرياءه

به الطمأنينة وجهه الله تعالى سابق على آفته وقوله لا ترى في الدنيا فيه خلافا في قوله من المات عند القتالين
بالزينة ولكن المصنف رحمه الله تعالى اختار خلافه وفي الكشف فانظر الى اعطاه اسم امر الزينة في
هذه الآية وكيف أوصف الجليل بظاهره كما وكيف أصفهم في باطنه صلى الله عليه وسلم من
تقديراته في مسالكه في اعطاه الامر وكيف سمع به من حيث الله وتاب من ابرائيل الكعبة على امانه
وقال أما أول المؤمنين ثم تعجب من المتبين بالاسلام المتبين بأهل السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه
الطريقة من هذا ولا يترتب من ذلك شيء بل الكعبة قائم من منسوبات أشتياهم والقول ما قال بعض العدلية فهم
بجامعة هو اوهامهم سنة • وجاعه حرامه روى موكفه
قد شبهوه بخلقهم وتصوروا • شنع الوري قدسوا باللكنه
وهذا من غلوهم وقد أشار المصنف رحمه الله تعالى الى رده وهذا الشعر الذي حياه أهل السنة ورضي
أقبح عنهم أياجه عنه شعر اؤدهم باسماء كثيرة كقول الشيخ تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى
بجبا لقوم طبايبين تلقوا • بالعدل ما فهم لمعري دمعه
قد جاءهم من حيث لا يدرون • تعطل ذات الله قسم في الصفه
وتلقوا بعدلية قفا • عدوا برسم فحيم سنة
واللكنه تحت كلابه • أي القائلين بأن الرؤيه لا كيف وفي بعض حاشي الكشاف القائلين بل كنى
في أركان الرؤيه تعلقيها بالحكم وقوله اصطفيتك اخترتك لانه اقتطع من الصفوة وهو الخيار (قوله
أي الموجودين في زمانك الخ) قد مره لأن الامه فضاء لاصفه ولما ودهرون اشغال قسده يعجزه
بأن المراد اعطاه بأمرين الرسالة والتكليم فخرج هرون فان قلت على هذا الإيجاز الى القيد لأن
التكليم بغير واسطه في الدنيا مخصوص به ولا يترتب منه من كل الوجوه في غيره كمناسله الله عليه
وسلم وهو الواصف والتكليم الموجه اليه الخطاب المأمور بشفيعه من سوانه فلا يرد أنه كان معه سبعون
كلمه معوا والخطاب أيضا وانما خرج الملائكة راسا (قلت) المصنف رحمه الله تعالى في هذا
وجهه أن الرسالة والتكليم بغير واسطه وحده مناسله الله عليه وسلم فإذن أن يكون مختارا عليه وهو
الذي اختاره فلا رد ما ذكر كأقبل (قوله وشككنا في ايل) أو على تقديره ضاف أي سماه كلاله وقوله
عما يحتاجون اليه من أمر الدين حال الامام لا شبهة في أنه ليس على المصوم لأن المراد كل شيء كانوا
يحتاجون اليه من الحلال والحرام والهاشمي والقبليخ ثم فصله (قوله بدل من الجار والمجرور الخ)
لو جعلن من بعضه لأن كل شيء من المواعظ بعض كل شيء على الاملا لا غيره ومن زبانه من
في الالبيات لأن قوله كمناله كل شيء يترتب أن من مزيدا له فيه ولا يصح له ان يثبته حاله من موطنه
وموعظه مفعول به لأنه ليس بأكبره في وقيل موعظه مفعول به لأنه وان استوفى شر أهله لأن الظاهر
صطفه فصله على موعظه كما أشار اليه بقوله من المواعظ وتفصيل الاحكام وظاهره لأنه في لقولك
كمناله من كل شيء تفصيل كل شيء وأما وجهه مفعول على عمل الجار والمجرور فيجوز من جهة القفط والمضى
(قوله واختلف في أن الواو الخ) أي اختلفت الرواية فيب وزعمه بضم الزاي المجهه والميم والراء
المعوله من الازهرى فتح الراء وبذلك المصيبة آخره وهو غير ان يربط كما هو معلوم عند أهل رسفته
بمن موعظه وظاهره فأنه أي جعلها مضافا اليه والقاف الواو واحد هاشميه وروى شقيقه بنين معجبه
وقافين وهو عينا ما يضا وليس أعصفا كما توهم وفي بعض النسخ صلف سفته بأو وفي بعضها بأوا وهي
أما (قوله على أخبارا القول عطا على كمناله) أي فقلنا أنه حذف القول كثيرا طرد قال العلامة
وأنما قدرا لفظه الانشأه على الخبر لانه يجوز بألفه لأن قوله كمناله على التبيين فقد فقلنا ان يناسب
في التبيين وتوحيق كمناله لم يوجب الى تقدير وأما وجهه بدل من فقلنا الخ قد مضى عليه من التفصيل

(فاما اتفاق قال) قال تعظي لما روى
سبحانك أنت الملك من المراته والاعظام
في القول من غير أدن (قوله) أما أول
المؤمنين) منزهين
من آس أن لا ترى في الدنيا (قال ياموسى
أنا صفة نيك) اختبرتك (على الناس)
أي الموجودين في زمانك وهو من كان
بينا كان أمورا يساعه ولم يكن كلبا راء
صاحب شرع (برسالة) يعني (وكلوا)
وقرأ ابن كثير واتفق برصالح (أو بطلك
و يتكلم) بالث (فخذنا أنتك) على النعمة
من الرسالة وكرس الشكرين على النعمة
وروى أن أول الرؤيه كان يوم عرفة وأعطاه
التوراة كان يوم النور (وكتبنا في الألواح
من كل شيء) عما يحتاجون اليه من أمر
الدين (موعظه) وفيه لا كل شيء
البيان والجهود أي كمناله في الألواح
المواعظ وتفصيل الاحكام واختلف في أن
الألواح كانت عشرة أو خمسة وكانت من
زهر أو من برد أو باقون أحر أو حصرصاه
لأنه الله موسى فقلها بيده أو سقها
بأصابعه وكان فيها التوراة أو غيرها
(فخذها) على أخبارا القول عطا على كمناله
أو بدل من قوله فخذ ما أتيتك

بأجنى **جمله** كتبنا المعطوفة على **جمله** قال وهو متكيك للنظم **(قوله والها لالواح أو لكل شيء)**
 على **تغيير القول والعطف على كتبنا** وقوله فانه بعض الأشياء لأن العموم لا يكتفي في مورد غير الجامعة بدون
 تأويل بالجمع **وجوز أن يختص** مورد على التوراة بشرية السياق **وقوله** ولزالات على البلية كما
 شرح الشكاف والتمين موكول إلى القرينة العقلية **وقوله** بقوة أي بدرجة وجدته وحال من الفاعل
 أي ملتبس بقوة **وجوز أن يكون** من المفعول أي ملتبس بقوة براهمنا فالاول أوضح وأصفه مفعول
 مطلق أي أخذ بقوة **(قوله تعالى بأخذوا بأحسنها)** الظاهر بزمه في جواب الأمر فيضاح إلى تأويل
 لأنه لا يلزم من أمرهم أخذهم وإنما قيل بقدر الامر لأنه في جواز بعد أمر من القول أو ما هو
 بعينه **كأحسن** وبأحسن حال ومفعول بأخذوا محذوف أي ما ينفعهم أو مفعول وبأحسن تأنيده كأي
 لا يقرآن بالسورة **(قوله أي بأحسن ما فيها)** كالمراد **إضافة** أفضل التفضيل إلى المفضل عليه نحو
 زيد أحسن الناس أو إلى غيره والاولى تختلف فيها كاذكره الفاضل إلى في قوله تعالى ولتدينهم بأحسن
 الناس فالتعدي إليها محض على معنى اللام **وقيل** إنه القليلة وغيرها اختصاصا صفة لإبراز والطاهر
 هذه من الأول لأن المعنى بأحسن الأبرار التي فيها مشقة على تلك الهالكين أو بأحسن أحكامها كقولك
 أحسن زيد وجهه من قال أنه إشارة إلى أن الإضافة على معنى في فقد وهم والذي غره وجود في اللفظ
 وقال التحرير وغيره أنه غني ما سبق من أن المكتوب على بن إسرائيل هو التخصيص قطعا والجواب بأنه
 مثال الحسن والأحسن لا يكون في التوراة بعدد **وقوله** على طريقة التندب معلق بلفظ وأمر
 في النظم والمعنى أن يأخذوا به على طريق التندب والأحسن والوجوب **وأما** صدر الأمر من موسى
 عليه الصلاة والسلام فيفضل الوجوب والتندب **وقوله** أو بأجابتها هو كالقول وأما الفرق بينهما أن
 المراد بأحسن أحكامها ما ينبغي إليه أو ما يلزم وجب لأن الواجب أحسن من التندب والمباح فليست
 الإضافة لادنى ملازمة كالتدب **(قوله ويجوز أن يراد** بالأحسن البالغ في الحسن الخ) قال العلامة
 في سورة صريم في قوله تعالى خير عند ربك ثوابا خيرا مرد أن هذا من وجبر كلامهم يقولون الصنف أحر
 من الشاة أي البالغ في حره من الشاة في رده **وتحقيقه** أن تفضل سرادة الصنف على حرارة الشاة غير
 مراد بل شبهة بل هو راجع إلى تفضل حكة الحرارة أو قوتها على كثرة البرودة أو قوتها وأعتبر
 الاحساس وذلك لأن معنى أحر وأبلغ حر اعتقار ما ولد أو وصل في الممتنع بنحوه نفسه مجازا وبما
 وتفصيله ما قال بعض الصائغين لا يفضل أربع حالات أحداها هي الحالة الأصلية أن يدل على ثلاثة
 أمور أحدها انصاف من هو بالحدث الذي اشتق منه وبهذا كان وصفا الثاني مشاركة محصوره
 في تلك الصفة الثالثة مزينة بوصفه على محصوره فيها **وبكل** من هذين المعنيين فارق غيره من الصفات
 الحالة الثانية أن يبلغ منه ما تميز به من الصفات ويجوز له في الرضى الحالة الثالثة أن تبقى عليه
 معانيه الثلاثة ولكن يحل عنه فقد المعنى الثاني ويحلفه قد أعز ذلك أن المعنى الثاني وهو الاشتراك
 كان مقبداً لتلك الصفة التي هي المعنى الأول فيضرب مقبداً لزيادة التي هي المعنى الثالث لا ترى إلى المعنى
 في قولهم الفصل أحر من الخيل أن لفصل حلاوة وإن تلك الحلاوة ذات زيادة **وأما** زيادة حلاوة
 الفصل أكثر من زيادة مشوضة الخيل فانه إن هشام في حوائث التسهيل وهو بدعي جدا **الحالة**
 الرابعة أن يتصل عنه المعنى الثاني وهو المشاركة في الصفة المعنى الثالث وهو كون الزيادة على مصاحبه
 فيكون للدلالة على انصاف بلطحت وعلى زيادة مطلقة لا مقيدة وذلك في نحو يوسف أحسن أخوته
 وقوله لا بالاضافة أي ليس حسنه بالاضافة إلى ما أضف إليه بل بميلته وإيادته بالاضافة إلى مبالغة
 ما أضف إليه فلا رده عليه ما قيل الاظهر حينئذ تشبيه بقوله الأشبع والنكاح أعدا في مروان
 وفي البر يمكن الاشتراك بينهما في الحسن فيكون المأجور أحسن من حيث الاشتراك وترب التواب
 عليه ويكون المهسي منه حسنا باعتبار الملازمة والشهوة فيكون بينهما تقدير مشترك في الحسن وإن

و (موجب إضافة فعل التفضيل)

والها لالواح أو لكل شيء فانه بعض الأشياء
 أو لالواح (بقوة) فيجوز من جهة (أو) من
 قولك بأخذوا بأحسنها (أي بأحسن
 قولك أحسن العبد والعفو بالاضافة إلى
 ما فيها حكم العبد والعفو بالاضافة إلى
 الانصاف والاقتصاص على طريقة التندب
 والحث على الافضل
 أحسن ما نزل اليك من غير ويجوز أن يراد
 بالاحسن الباقي الحسن مطلقا لا بالاضافة
 وهو المأجور كقولهم الصنف أحر من
 الشاة

ت تفعل أي أن أفضل التفضيل
ك كل أربع حالات

اختلافهما ملحقاً **(قوله دارفور ومن وقومه بمصر الخ)** إشارة إلى أنه تأكيده لا مرام بالاختلاف حذر
وبعث عليه لوضع الأرواق موضع الاعتبار إقامة السبب مقام سببه مباينة وفي وضع دارفور
موضع أرض مصر تحذير لهم عن اتباع أثرهم واليه الإشارة بقوله فلا يتبعوه الخ وقوله الثالث لأن
المراد بأسرهم فلا يفرطوا فيما رواه ويؤثر في نفسه التغلب أيضاً وقراءة سائرهم تغلب لأن
المراد بأسرهم وقوله فإليه استثنائية لتعليق الأمر على الشهادة بالتغلب بخصوص بالقوم لأن
المعنى المتشبهين أو لا تفقهوا وقوله أو من نزل الخ هو قول بعضهم وقد اشكل فيه أو والأول مانع من
الجمع **(قوله وقرئ سائرهم)** يضم الهمزة نورا كنهوا ومروا مخففة مذكورة وهي قراءة الحسن
البحري وهي أفسح فاشتهر بالخارج ومنها تصحى عن أحد ههنا أمهم أن أو رب الزبد لأن المعنى سائرهم
وأبينة والثاني وهو الظاهر الذي اختاره ابن جني أنه على الإشباع كقوله
من حيث الله **﴿﴾** أو أنوا فاطمروا • ورأى بصرية وجوزها أن تكون على جواز حذف
المفعول الثالث **(قوله باطع على قلوبهم الخ)** متعلق بقوله سأسرف أي سرفها عنهم لا علم
أهم لا يتفقون به الطبع الله على قلوبهم وقسمه الأولى بالشفا وتعلمهم **(قوله سأسرفهم من إبطاءها)**
الخ) فالكلام مع قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلق بمسابق من فقههم وهو أولهم الخ
وإيراد قصة موسى وفرعون للإعتبار ولذا قال كأنهم فرعون وقيل أنه على هذا اعتراض قال الطيبي
فقوله وإن يروا كل آية الخ عطف على قوله **﴿﴾** يرون في الأرض وعلى الأول الآية عامة وعطف
وإن يروا على سأسرف لتعليق على نزول قوله وقد أتينا دواود سليمان عليهما السلام فلهذا على رأى
صاحب المتشاح وقوله فساد عليه أي عاد عليه فعله بكسر ما أراد وهو إعلاب آيات الله وظواهرها
وأهلا **﴿﴾** بهم وتدرهم وقوله يلهيهم معطوف على إعلابهم يصح ضبطه بالنون والإعلان
الظواهر أيضاً وقيل أنه معطوف على قوله الطبع أي سأسرفهم من إبطاءها يلهيهم **(قوله)**
صلته يتكبرون الخ) لما كان التكبر لا يكون بمعنى أصلاً أو بوجهين الأول على جعله متعلفاً
بالفصل والتكبر بمعنى التعزى أي يتعزى بالنسبة والباطل وبما يؤيد بهم إلى الخذل والهوان ولا يفرعون
للقدر رأساً فقوله وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وما عطف عليه مناسب لهذه الوجهة فعلى هذا يصح
أن يكون هذا مراد المصنف رحمه الله بقوله يزيد الوجه الأول ولذا قدمه وعكس ما في الكشاف
والنائب واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله وأحال من فاعله أي غرهم لأن التكبر يعني ليس الله
كما في الحديث القدسي الذي رواه أبو داود الكبرياء رداً والظنة أزارني في تاريخه في واحد منهما
قد ضلته في النار وفيه معان دقيقة تصرف بالشاهد من استعاضة بعبادة وعبادة مغرب وأما أن
التكبر يكون بمعنى كفاي الأمر التكبر على التكبر صدقة فالمتقن أنه ضرورة تكبر على التكبر قد
(قوله مرفوعة) من آيات القرآن من التذلل والانزال أو مجازاً بل هو القلب أي مرفوعة كانت أو مجزوعة
دون النصيحة في الأشرار والألقاق لتلاصقهم الدور وتكذيبهم بذلك وكفرهم لهناهم وشلل عقولهم
وانغماسهم في الهوى والتسلاط للناس في ختم الله وطبعه في قلوبهم وسمعهم وأبصارهم بحيث
صاروا كالميتوات الهيم وهو الذي صرفه عن النظر في الآفاق والآتي بلا شفا فلهذا هو الريب
القرينة والطبع البعد فلا وجه للمائل الصرف فليس يجب عن التكذيب بل بالعكس وسبب الصرف
هم من ترسب الحكم على المودول والحاجة إلى جعل ذلك إشارة إلى التكبر وإن مع **(قوله في مجزوع)**
أن يجب الخ) عطف على المعنى لأنه على الأول مرفوع والجار والمجرور خبره وعلى هذا معقول وما قلناه
والباربعة متعلقة بمحذوف والمعامل فيه أسرف لأن الجار والمجرور صلة والموسول مقفولة وما قلناه
صلته وهو عطف عليها فلا فصل باجتناب قلوبهم ولا قال إن هذا الصرف المقتدر بحق وذلك المقتدر بحق
وتختلف ما لا حاجة إليه **(قوله أي ولقائهم الدار الآخرة الخ)** يعني أنه من إضافة المصدر إلى المفعول

(سائرهم) كقول الناسقين دارفور ومن
وقومه بمصر ما يه على عرفها أو نازل
عادوروا ضاربهم لتفسيره أو لا تفقهوا
أودارهم في الآخرة وهي جهنم وقرئ
سأوريتكم عني أي بينكم من أو رب الزبد
وسأوريتكم ويؤيد قوله أو رب الزبد التوم
(سأصرف عن آياتي) النصيحة في الأرض
(الذين يتكبرون في الأرض)
والأنس فلا يتكبرون فيها
بأنطبع على قلوبهم من إبطاءها
ولا يعترفون بها وقيل سأسرفهم من إبطاءها
وان اجتهدوا كقوله (سأصرفهم) صله
بإعلامها أو إلهالهم أي يلهيهم وهو
يتكبرون أي يعلل من فاعله (وإن يروا كل
آية لا يؤمنوا بها) الصادق
آية منة أو مهيبة لا يؤمنوا بها الصادق
واختلال عقولهم بسبب إبطاءها
في الهوى والتقليد وهو يؤيد الوجه الأول
(وإن يروا دليل الرشد لا يتصدوا وسيلاً)
لاعتلاء الشبهة عليهم وقراءة الكشاف
الرشد يفتضون قرئ الرشد ولأنه الثالث
كقوله والسم والسم والسم (وإن يروا
سبيل التي تضد وسيلاً ذلك بأنهم
كذبوا بأنساب كانوا عنها غافلين) أي ذلك
الصرف بسبب تكذيبهم وعدم تدريهم
للايات ويروا أن يصعد ذلك على الصدر
أي سأسرف ذلك الصراف بسببها (والذين
كذبوا بأنسابهم) أي أي ولقائهم
الدار الآخرة وما وعدا في الدار الآخرة

وحذف الفاعل إلى أولى الطرف على التوسع وتقدر المقول وهو ما وعدهم الله كآمر تحققة في ماله
يوم الدين فنقول التصريح أنه على الأقل مضاف إلى المقول على الحقيقة وبالنظر إلى المعنى والاضطرار
تقدر بالإضافة إلى الطرف هو أيضاً منزل منزلة المقول وليس كأي شيء **(قوله لا يتقنعون بتحقيق**
لمعنى الاحباط لأن الأعمال أجزاها لا تحبط حقيقة وهذا الجمل خبر الدين ولا يجوز من مستأنسة أو غير
بوجوده حال باضاودة وقوله الإبراء أعمالهم لأن الأعمال ليس نفس العمل وهو ظاهر **(قوله من بعد**
ذخايبه للمعاني الخ) من هذه الأبراء والى بعدها بحقيقة أو ابتداء ابتداء على حد أكث من بستانك
من العنب أو متعلقة بتقدير على أنه حال وقوله بعد ذخايبه أي بيان المعنى وأشار إلى تقديره مضافا **(قوله**
التي استعاروا من القبط حين هو بالخراب الخ) وقيل ألقاها الصرع على الساحل بعد غرقهم
قال الامام رحمه الله روى أنه تعالى لما أراد اغراق قسرون وقومه لعلمه أنه لا يؤمن أحد منهم
أمر موسى على الله عليه وسلم يسلهم أسرا يسأل أن يستعروا من القبط ليعرجوا خلفهم لاجل المال
أو ليقبض أموالهم في أيديهم فقبل عليه أنه مشكل لكنه أمر بأخذ مال القبط بغير حق وانما يكون
بعد ما حلت كواع أن القناتم لم تكن حلالهم أقوله من الله عليه وسلم أعليت خصالهم من أحد قبلي
أحلت في القناتم الخ وقد حال القسرون في قوله تعالى في سورة طه واستعنا حلقا أو أرا من فرسة
القوم أو أرا لا أرا أنها كانت نساء أو نساء لأنهم كانوا معهم في حكم المسنة من في دار الحرب فلا
يصل لهم إلا ولدهم ملكهم الله أو ضمهم ومانها بالارض فلهو قهوه وثمان من عباده وكان ذلك يوم من
وقتها ولأولادهم ملكهم الله أو ضمهم ومانها بالارض فلهو قهوه وثمان من عباده وكان ذلك يوم من
الله تعالى لا على طريق التنبؤ وفي كلام الكشاف إشارة إليه ويكون ذلك على خلاف التفسير ركن
في الشرائع مثله وقوله لا يسأع أي يسأع السوء واللام هو ظاهر **(قوله بعد ذخايبه من بعد ذخايبه**
التفسير بالبعد في اللغة وقد أعربوه بدلا وصفت بيان ونفعا بالآويل وتكون تراب أنزرس جبريل عليه
السلام وسد السلام بقضى الحياة لم ينظر في وجهه والمجسول هي أي جعل في جوفه أنابيب مقابلة لقلب
الريح فاذا دخلت فيه مع له صوت شديد وقيل وعده اليسر بشي لما فاته للمصرح به في قوله تعالى فالتفأ
خطيبا ياسامري قال بصرت بما لم يصروا به فثبت قبضة من أثر الرسول الخ **(قوله وانما نسب**
الاتخاذ إليهم وهو قوله) واتخاذ أي السامري فالمراد بالاتخاذ العمل ولكونهم وانسب إليه وهو ما عين
أخبرهم نسب المخلص وأسند إليهم اسنادا عجبا كما يقال يتوفلان فتلوا قتلا والقتال واسد منهم
وكون الزائر طائفة ليس بكل كآمر **(قوله أولاد المراد اتخاذهم أي أباها)** حرف الوجه
الأول بمعنى صنع متعة واحدة وفي هذا متعة لأين والمعنى صوره الهوا بعد ذلكهم لم يتجاوز فيه وعلى
الأول لا بد من تقدير جده وهي بعدده ليكون ذلك مسبب الانكسار لأن سرعة التمر رحس في شمرنا
على المشهور ولأن القصور كانت أربابته وانطوا بوضع الخاء المجهدة والواو المفتوحة صوت الفجر
والطوارقهم الجهم والهزمة الصوت الشديد **(قوله تفرع على فرط ضلالهم واختلاهم بالنظر الخ)**
يعني أنهم لم يقتصر راعى عدم النفاذ أمر في تجاوزه وذلك إلى جعله الهام لاختلاف بعده وقوله
اتخذوه الهام بيان لما حصل المعنى مع البدل إلى الوجه الثاني في جعله اتخذت بعد ما فسر كآمر وقوله
كأحد البشر تعيل المعنى والتقدير يصف جمع قديمة **(قوله تكرر لذي)** أي تكرر لذي كآمر بذلك
وأشار إلى أنه متعلق بعولين وقد رتب الثاني كآمر وقوله وكذا طائفة اما استثناء أو أفرادا متضمنة
للاخبار بوضع الاشياء في غير موضعها بهم وعادتهم قبل ذلك فلا تنكر هذا بينهم وأواله أي
اتخذوه في هذه الحالة المستقرة وهم وهذا فرق بين الجملة المتعمدة والحالة بسبب المعنى وهو دق جدا
(قوله كآمن من أن استندتهم الخ) لم يجعله جارة عن الندم لأن الدقوف اليد الناحية يكون عند شدة

(حبطت أعمالهم) لا يتقنعون بها **(أهل**
عجزون الاما) كآمر ابتداء **(الابرأه**
أعمالهم) واتخذ قوم موسى من بعدهم
بعد ذخايبه للمعاني **(من سليمان)** التي
استعاروا من القبط حين هو بالخراب
من مصر واخافها اليهم لانها كانت
في أيديهم ولما كرها بعد هلاكهم وهو
جمع على كآمر يدري ندق وقرا حزة
والكافي **(بالصبر)** بالاسباع كآمر
وبه قوبل على الأفراد **(بجلا جسدا)**
بناذا الحزم ودم أو بسد من الذهب خالبا
من الروح ونسبه على البدل **(لخواله)**
صوت البقر روى أن السامري لما داغ
صوت البقر روى أن السامري لما داغ
العجل أن قهقهه من تراب أنزرس جبريل
فصار حيا وقيل صاعه يروح من الجبل
تقدم على الريح جوفه وتفرع وانما نسب
الاتخاذ إليهم وعنه الهام الهوا وقيل جوار
أولاد المراد اتخاذهم الهام الهوا وقيل جوار
أي صاحب الهام وأواله لا يتكلم ولا يديم
بديلا تفرع على فرط ضلالهم واختلاهم
بالنظر والمعنى المبرور من أن استندتهم كآمر
لا يتدبر على كلام ولا على ارشاد دليل كآمر
الشعر في حسروا **(اتخذوه)** تنكرهم لزم أي
والقوى والقدر **(اتخذوه)** تنكرهم لزم أي
اتخذوه الهام **(وكانوا طائفة)** واضع
الاسماء في غير موضعها **(اتخذوه)** تنكرهم لزم أي
العمل بعدتهم **(وكانوا طائفة)** واضع
من أن استندتهم كآمر وعنه الهام الهوا وقيل جوار
بهض جملة ما تكرر من غير موضعها **(اتخذوه)** تنكرهم لزم أي
سقط على بناء الفصل للفاعل بمعنى وقع
الضم فيها

وجهه كما بهماز العدم الماتم عن الحقيقة وجعل الفاضل في قراءة الجسني للقاعل العوض لا التلم لانه
أقرب الى المقصود ولان كونه كناية عن الندم انما هو حيث يكون سقوط الفم على وجه العوض ثم العبدى
على هذا حقيقة وعلى تفسير الزجاج الذى أشار اليه المصنف رحمه الله بقوله وقيل الخ استعارة بالكناية
وهل في الكلام دلالة ايمائية لادالة فيه عليها الآن يقال ان سقوط الندم في القلب أو النفس كناية عن
ثبوته الشخص وانما اعتبر التسمية فيما يحصل لاقى البدل يكون استعارة تغليب لانه لا معنى للتشبيه
البدل بالقلب الا بماذا اعتبر وقيل انه على تفسير الزجاج استعارة تغليب لانه شبه حال الندم في القلب
بحال الشئ في البدن التصديق والظهور ثم عبر عنه بالسقوط في البدن وقال الواحدى تحصل من كلام
المفسرين وأهل اللغة ان معنى سقط في يده يدم فأما وجهه فلم يوضحه الا أن الزجاج قال انه بمعنى دموها
ولم يسمع هذا قيل نزول القرآن ولم تفرقه العرب ولم يوجد في أشعارهم وكلامهم فلذا خفي عليهم
فقال أبو نواس ونحوه سقطت منها في يدي فأخطأ في استعماله وهو العالم بالعرر وقال
أبو حاتم سقط فلان في يده بمعنى يدم فأخطأ أيضا وذكر البدلانه يقال لم يحصل وان لم يكن في اليد
وقع في يده وحصل في يده مكرره ونسب ما يحصل في النفس وفي القلب بما جرى بالعين وضحت الدلائل
مباشرة الامروها كقوة تعالي ذلك على ما ثبت بد الاول ان الندم يظهر أثره بعد حصوله في القلب
في البدن كضهاد شرب احدى يده على الاخرى كقوله تعالى في النادم فأصبح قلبه كعبه ويوم بعض
الفساد على يده فلذا أضف اليه الهالة الذى يظهر منه كاهنرا المرسور وضكه ما يجري مجرا دون ثيل من
عادة النادم أن يطأ في رأسه ويضع ذقنه على يده يبحث أثره لاسقاط على وجهه فكان البدن مسقوما
فيها وفى بعضى على وقيل هو من السقاط وهو كثره لخطا حال

كثير جوف سقط على بعد ما

لحق الراس ما يرضى وصلح

وقيل ما خوذ من سقط الجلد والفرأ العدم ثباته فهو مثل لم يحصل من عبه على طائل وسقط
عده ومفهم من الاضلال التى لا تصرف كتم وبش وقرا أو الوجد سقط معطو ما أى الندم
كما قال الزجاج أو العوض كما قال الزمخشري أو أوالسر ان كآله ابن عطية وكه تغشيل وقرا ابن ابي سهل
أسقط وأبى مجهول وهى لغة نفلها الأفراد والزجاج (قوله وقيل معناه سقط الندم في أنفسهم) قد مر
أنه قول الزجاج والواحدى وهل هو استعارة تغليب أو كناية فقد نفلنا كآله ما قال القوم فيه
فعليل الاختيار وحسن الاختيار (قوله ولعلوا الخ) في الكشف وتبينوا ضلالهم فيما كانوا هم
أبصروهم وبهم وانما جعله بصريه مجازا عن انكشاف ذلك لهم انكشافا تاما كآله محسوس ولم يصر
المسافة فيجعلها عليه ليسل الكلام من القلب الذى يؤهه بعض المفسرين لان الندم انما يحصل لهم بعد
حين الضلال لانه وان كان كذلك لكنه بعده ينكشف انكشافا تاما لا يمكن اخفاؤه فلا حاجة الى ما قيل
فان قلت حين الضلالة يكون ساقط الندم فترأى عنه قلبه الانتقال من الجزم بالثبوت الى تبين الجزم
بالانقيص لا يكون دفعا في الاغلب الى الشك ثم الظن ثم التيقن ثم الجزم بالتقصير ثم تبين القوم كانوا
يازين بأن ما هم عليه صواب والندم عليه وما وقع لهم في حال الشك فيه فقد تأخر تبين الضلال منه ان
يتبين وقوله وقراهما أى ترجم وتفر (قوله شديد الغضب وقيل حزنا) هما كالمراد فتان أو
تعدا اختان قلنا الثانية حال من المسترق غضبان أو بدل كل لبعض كما هوهم والالف اماشدة الغضب
أو الحزن (قوله تعلمت بعدى حسبت عدم الجهل والخطاب للعبدة) لما كانت الخلقة أن تقوم الخلقة
مقام من خلقه وشرب عنه في أفعاله وهى لا تكون مجزئة وانما تكون بعده جعل خلقته مستعلا في
لازم معناه وهو مطلق الفصل ثلاثي كثر قوة بعدى معه والفضل المذموم بعد ما تأملوا للعبدة فلذا خصوا
بالخطاب على هذا (قوله أرقم مقامى فلم تكفوا العبدة والخطاب لهرودن والمؤمنين) وانما خصوا الأهم
الذين قاموا مقامه في ذلك والذين ليس الخلقة نفسها بل لعدم الجري على مقتضاها حيثئذ (قوله وما

تفتحن شربنى ففى قوله سم
سقط في يده

وقيل معناه سقط الندم في أنفسهم (ورأوا)
وعلى أنهم قد ضلوا) بانكشاف الجهل قالوا
ثمة لم يرجعوا بنا بآزال التوراة (وبعضنا)
بالجوار من الخطيئة (التي تكون من
الفساد) وقراهما حزن والخطاب
الخطاب (ين) وقراهما حزن والخطاب
بالثبات ورأى به في الندم شديد الغضب وقيل
الى قومه غضبان أسفا شديد الغضب وقيل
حزنا (قال يس ما خلفوني من بعدى)
فعلتم بعدى حيث فعلتم الجهل والخطاب
لعبدة أو فتمت شأى فلم تكفوا العبدة
والخطاب لهرودن والمؤمنين معه وما

نكرة موصوفة الخ) خافى على نصب غير مفسر لغير المستقرى ينس وهذا مذهب القاري وخالفه غيره
 من الجماعة فيه كما فصل في الصور فتوجه خلافة بالنصب نصب ولى ولا فتكم هو المخصوص بالذم **(قوله)**
 ومعنى من بعدى من بعد اخلاق الخ) ذكره الخنيسرى لان قوله خلقته يبدل عليه والتأسيس خبر من
 التأكد كون خلقته يبدل على بعدية طائفة وهذه خاصة قليل الحدوى **(قوله)** أومن بعد ما أمرت
 منى من التوحيد فالجاء به بالجملة الى الاحوال التى قال عليها **(قوله)** والجل عليه والكف عما يتاخره
 هذه انما ظن الى كون الخطاب لورون والمؤمنين وما عطف عليه ناظر الى كونه للبيدة فذا قالوا انما ظاهر
 عطفيه بأو كالى انما كلفا لكن المستفاد من قوله انما هو واحد او احدا صا لما لكل لم يعطيه بأو وهو
 ظاهر قدبر **(قوله)** ان كثره غير تام الخ) لما كان المعروف تعذى على من لا ينسبه لانه يقال لجل عن
 الامر اذا تكرر غير تام ونقصه ثم عليه وأهله عنده غيره لوه هنا متعنا معنى يوقى بعدى تعبدته
 وذهب يعقوب الى أنه معنى حقيق لمن غم نقصان أى علمت بما أمركم به وهو انتظار موسى صلى الله
 عليه وسلم حال كونهم حافظين لهده والسبق كناية عن التلوا كما اشار اليه المصنف رحمه الله ولم يجعل
 ابتداء جمعا خلفا من المناسبة بينهما وعدم حثها والامر الى هذا او احدا والامر على قوله ما وعد
 ربكم واحد الامور وهو الشرى بينهما حال الميضي رحمه الله وهذا المبدأ غير مبادا
 موسى صلى الله عليه وسلم **(قوله)** وواعدت موسى ثلاثين افعرب مبيدا موسى صلى الله عليه
 وسلم قبل مضيه الى الطور لقوله ثم مبعثات به أربعين ليلة وقال موسى لآخيه هرون اخلفنى فى قومي
 وبعاد القوم عند مضيه لقوله يبعثا خلقته قومي من بعدى اعلمت امر ربكم وسبأى تفصيله
 عن قريب **(قوله)** طر حسان شدة الغضب الخ) فى قوله حنة الذين اعتذرا عما توهم من سوء
 الادب وقوله روى الخ) كذا فى البقرى لكن هذا ينافى ما روى عن الربيع بن أنس رضى الله عنه
 ان التوراة اقرت سبعين وقرا اربع مائة فى سورة فى اربعة افرعة تفرد موسى ووشع وعزير وهبسى
 عليهم الصلاة والسلام حال الميضي رحمه الله وهو من قلة ضبط الرواية فى الامصار انما لعله واقل انه
 ينافى قوله بعده اخذ الاواح فان الظاهر انه العهد وأوجب بأنه دفع ما بينا من الخط دون الاواح
 وقيل كان فيها اخبار عن الغيبات فرفع ذلك وبقي الاحكام والمواظاة واقه أمر بذلك ومثل هذا الاقبال
 بالراى فلا وجه لما قيل من ان القرآن لا يدل عليه فلفل المراد وضعها على الارض ليا خذراس أخيه
(قوله) بثه راسه لانه الذى يملك ويؤخذ وهو لا ينافى اخذ بطنه كما وقع فى سورة طه أو دخل فيه
 قلبيا وقوله بجزء سال من موسى أومن راس بنأ وليد العوض فلا يقال لاراط فيه أومن أخيه لان
 المضاف جزءه وهو احد ما يجوز فيه ذلك وقوله حول الانبياء انهم لم يصدروا وقوله أوب
 الى بنى اسرائيل أى من موسى صلى الله عليه وسلم وتركه حسن **(قوله)** ذكر الامر لقرنه عليه أى
 ليصل لرسالة ورقة قلبه والافهام اخوان لاب واعمى الاصم وقيل ذكر امه لانها كانت فى ترتيبه
 وتخلصه بأمر عطفه فلذا نسبته اليها وفى ابن ابراهيم انما اتى الله لسانه فى ابنتهم وقوله زيادنى
 التفتب بالخذف والفتح وعلى ما بعده من ترك بناء **(قوله)** انا انا تلوهم التفتب بالنصب مقول
 أى قاله ذلك أو بغير خبر حسدا والمخوف أى هذا انا انا انا انا **(قوله)** فلا تفعل لى ما يمتحنونى لاجله
 الخ) هذا على اقراء التلوهم وورقهم التلوهم الميم وانما فسر به لانه لم يصد احاثهم وانما فعل ما يمتحن
 عليه ذلك وهو مجاز وكما عاذا كورقى بفتح التلوهم الميم وهو كناية عن هذا المعنى ايضا على حد
 لا يرتك هنا والاشياء سرور الاعداء بما يبيت الميم **(قوله)** معدودا فى عدادهم الخ) فعلى الاول
 هو بصل حقيق وعلى الثاني من الجمل فى القرآن والاعتقاد على طرقة وجعلوا الملائكة الذين هم مباد
 الرحمن انما **(قوله)** ان نطى فى كههم أى يصر فيهمهم وسدل عن قول الخنيسرى ان معنى
 نطى لم يصبه على يد الله وقوله ترشبه لى طلبا الرضاء شليب خاطره وهذا التلحاح طلب

نكرة موصوفة فتعذر المستكن فى بنس
 والخص من بالذم مضاف وتقدر به بنس
 خلافة خلقته ومن بعدى خلافتكم ومضى
 من بعدى من بعد اطلاقى أو من بعد
 ما أمرت من التوحيد والتزبد والجل
 عليه والكف عما يتاخره **(أجلتم أمر ربكم)**
 أن كثره غير تام كنه بنس على معنى سبق
 فعلى تعذى لانه وأجلتم وعد ربكم الذى
 وعدته من الاربعين وقد تروى موسى وغيرهم
 بعدى بغير التاخر بعد انبيائهم **(وأنى)**
 الا الواح طر حسان شدة الغضب وفرد
 الضرة جية للذين روى ان التوراة كانت
 سبعة أسابيع فى سبعة األواح فلما انما
 انكسرت فرفع سبعة أسابيعها وكان فيها
 تفصيل كل شئ وبقي سبع كان فيه الواح
 والاحكام واخذ راس أخيه بشه راسه
(بجزءه) توها بانه قصرنى كههم وهرون
 كان أكبر منه ثلاث سنين وكان راسه
 وذلك كان أحب الى بنى اسرائيل قال ابن
 أنم ذكر الام ليرقنه عليه وكانا من آب وأم
 وقرآن عامر وحزرة والكسافى وأبو بكر من
 عامر هذا وطى ما بين أم بالكسر وأمه
 بالان أى خذفت الساء اكفاما بالسكرة
 فتعذى كالنادى المضاف الى الماء والمياقون
 بالفتح زيادنى التفتب لطلوه أو تشبها
 بخصه عشر ان القوم استضعفون وكادوا
 يقتلونى انا انا تلوهم التفتب فى حقه
 والمضى بذلت وسبى فى كههم حتى فهو روى
 واستضعفون وقاروا بلى ولا تشبى
 الاعدا) فلا تفعل لى ما يمتحنونى لاجله
 ولا تفعل مع القوم الظالمين معدودا
 فى عدادهم الماخذة ونسبة التفتب قال
 روبا افترى بمصنعت باقى ولا نى ان
 قرط فى كههم ضعه الى تشبه الاستغفار
 ترشبه لوهذا الشبهة منه

المرسات وتلا في حافات وعد ما قرأ منه كأنه ذنب اهدم استحقاقه وان كان ذلك ليس ممنوعا عليه كما ذهب
 اليه القائلون بعدم الصحة **(قوله يزيد الانعام علينا)** لان مقابله بالخبر يدل على انما رجعة انعام
 لا معقول وتلك المتعلق من المنية والدارين وجعل الرحمة بحسب حاطة الطرف لان انعامهم فيها
 يتنقى المزيد وقوله مناعلي انفسنا قد شغلهم في الراجين دخولنا وسوا فيه اشارة الى انه استجاب دعائه
(قوله وهو ما امرهم به من قتل انفسهم) وصفة الخطاب لانه وقع ذلك ولا عين ان يكون حكمه لما
 حاله موسى صلى الله عليه وسلم كما قيل وقوله وهي خروجهم من ديارهم فيكون شخصه وصلا في ان اغتذوا
 العجل وعلى تفسيره بالجزية يكون المراد بالذين اغتذوا العجل قوم موسى صلى الله عليه وسلم مطلقا بل
 اولادهم لان الجزية لم تضرب عليهم الا في الاسلام كذا قيل وهو مناف لقول المصنف رحمه الله ان يجتنب
 ضمهم واكوا يؤذونهم الجيوس ويكون من تعدد الانبا في نفسه الايام واذا قصر بعضهم في فريضة
 والتضرع ونفس القضب بالخلاء والذلة بالجزية **(قوله ولا يراهم أعظم من نوبهم هذا الحكم والموسى)**
 جله هذا الحكم الخ تفسير لقربهم أو معقول لتجنبه معنى الله ولم يفسداهم ولم يصبوا بالسامري
 كما في الكشف لما بهتم له ورضاهم عاقل **(قوله من الكفر والمعاصي)** فهم اعموم المغفرة ولانه
 لا اداعي للتقصيص ولذا فسر انما بما يناسبه وقوله وهو مقتضا ادخلى في الايمان لان تمام الايمان به
 وقيل انه ذهب الى تقديره لاقتضاء المقام وقوله من بعد التوبة لم يقل والايان لان التوبة لا تقبل
 بدو ولم يجعله لسانا لانه لا حاجة له مع قولهم توبوا من بعد هذا لان يحتاج الى حذف مضاعف
 ومعطوف أى من عملها والتوبة عنه الا لمعنى لكن كما يبدوها الا ذلك وقوله وآمنوا وما كان حالا
 أو معطوفا من ذكر الخالص بعد العام للاعتناء به لان التوبة عن الكفر في الايمان فلا يقال التوبة
 بعد الايمان وقد بينا في كتابه **(قوله لم يكن وقد قرئ به)** فراه معاوية بن قرة والسكوت والكسكوت قطع
 الكسكوت وهو هنا استعارة بعبية وفي الكشف هذا من كل النصب كان يقرب على ما قيل وقيل به
 في قوله كذا وان الاوالم ويرأس أخيك اليك فتركنا النطق بذلك قطع الاوالم ويحسن هذه
 الكلمة في استقصا كل ذي طبع سليم وذو جميع الاذالك ولأن من قيل شعب البلاغة والافلاحة
 معاوية بن قرة ولما سكن عن موسى القضب لا تجدد النفس عند الاستعانة من تلك الهزوة وقام من تلك
 الزوعة يعنى أنه شبه القضب بشخص آخر ناذ فهو استعارة بعبية وأنبه السكوت على طريق
 التضييل وقال السكاك انه استعارة بعبية شبه سكوت القضب وذهب عنه بعبية السكوت الامر التام
 والقضب قربتها وقيل مراد ان يخشى تخيل حال سكوت القضب به حال سكوت الناطق الامر
 التام وهو وجه الى كون القضب استعارة بالكلمة من النطق والسكر استعارة بعبية
 لسكوت هجاء وعلانية فسكون مكسرة قربتها بعبية لا تخشدة ويحتمل ان تكون تبعية بناء على
 جواز عنده كما مر وقال الزجاج مصدر سكنت القضب الكسكة مصدر سكنت الرجل السكوت وهذا
 يقتضى ان يكون سكنت القضب فعلا على هذه وقيل هذا من القضب وتفسر بعبية موسى صلى الله
 عليه وسلم عن القضب وبوجه ولام المستفاد منه انه اختل لوجه الاستعارة وقوله وقربى سكنت
 يجوز من ذلك تعدد **(قوله اتقوا الله)** يعنى ان تترقبوا للهدوء يتالى الرواية السابقة ظاهرا
 في ارفع نهائس كما ياتيه قوله من الاوالم المنكسرة وتقدم جوابه **(قوله وما ينسج منها الخ)** حاصله
 ان نسخة فعله بمعنى مفعولة أى منسوجة والنسج فى اللغة معنيان الكتابة والنقل فعلى الاول هو معنى
 المكتوب والاضافة بيانية أو على معنى في وعلى الثاني بمعنى المنقول من الاوالم المنكسرة وقيل معنى
 منسوجة ما تنسج ثيابان القمح المحفوظ ولقطة فعله يجوز صرفه وعدمه على ما فسده الرضى والكلام في
 كونها علم جنس ومفعولة مع ما فيه وعليه فصل في البرية وقوله دخلت الامم الخ هذه الامم القوية
 الدالة على المفعول المقدم ومفعول المصنف القرية في العمل أى لعليل ومفعوله محذوف ومعنى

(وأنسجنا في رحمتك) يزيد الانعام علينا
(وأنسجنا في رحمتك) فأتى أرحم الراحمين
 على انفسنا ان الذين اقتضوا العمل ينالهم
 غضب من ربهم وهو ما امرهم به من قتل
 انفسهم وذلك في الحيرة الدنيا وهي خروجهم
 من ديارهم وقيل الجزية وكذلك يخشى
 المفسرين على الله ولا فريضة اعظم من قريتهم
 هذا الحكم والموسى وله لم يشر منها احد
 قبلهم ولا بعدهم والذين جلاوا البيات
 من الكفر والمعاصي ثم توبوا من بعدها
 من بعد البيات وآمنوا واستغفروا لآيات
 من بعد البيات الاعمال الصالحة ان
 وما هو مقتضا من بعد التوبة لا تقدر رحيم
 ذلك من بعدها من بعد التوبة المثل وكثر
 وان عظم الذنب بكثرة مفسدة المثل وكثر
 بكثرته في امثاله والمساكنة يمكن وقد
 قرئ به عن موسى القضب باعتذاره من
 أوتوبتهم وفي هذا الكلام بلاغة وبلاغة
 من حيث انه جعل القضب الحاصل له على
 ما قيل تالا صر به والمقرى عليه حتى مبرهن
 سكونه بالسكوت وقرئ سكنت وأسكت على
 انما اسكت هو الله أو أخوما والذين ناموا
 في الاوالم الخ التي قالها **(فقد نسجتنا)**
 وأخذنا من قباى **(فقد نسجتنا)** أى من
 مفعول تلطبة وقيل فيما ينسج منها أى من
 الاوالم المنكسرة **(هذى)** يان للعين **(ورجعة)**
 ارشاد الى السلاح والتدبير **(فقد نسج من رحيم)**
 يربون دخلت اللام على المفعول انصف
 الفعل بالتأخير أو حذف الفعل واللام
 لتلليل والتقدير يربون معاصي اقرهم

لهم أي ليس لربنا وسعة (قوله) خذوا الجاروا وصل التعل (وهو مسموع في اختياره) أمر فصح وهذا
 هو الظاهر وقيل إنه لمفعول وسبعين بدل منه بل بعض من كل والتقدير سبعين منهم وقيل عطف بيان
 (قوله) سبعين رجلا لمقاتلتها) اختلاف الرواية والتفسيرون هنا في هذا المقادير هل هو مقتضى الآية التي
 واعد أو هو غيره وهو مذات آخر لا اعتداع من عبادة الجبل وأقوى ما يحتجون به أنه تعالى ذكر قصة
 الكلام وأتمها قصة الجبل ثم ذكر هذه القصة وذكر بعض قصة والاتصال منه إلى قصة أخرى ثم انقاع
 تلك القصة ويجب اضطراب في الكلام وقيل عليه الخروج للاعتداع أن كان بعد قيل أنهم من وزيل
 التربة فلا معنى للاعتداع وإن كان قبل قتلهم فأى وجه للاعتداع وقرره القيل ولا يرب أن قصة واحدة
 تنكر في القرآن في سور لا مانع من تكررها في سورة واحدة وهو الظاهر الذي عليه كثير من شراح
 الكشف والامام ذهب إلى الأول وأرضاه وهو ظاهر كلام المصنف رحمه الله وقوله وذكر مع
 الباقين أي موسى صلى الله عليه وسلم وقوله تشابهوا أي تنازعو أو تفايقوا وقوله غشيه أي عرض
 له وفترت الرجفة بالصاعقة أي الصوت الشديد أو رجفة الجبل ووزرائه وأما قوله صفوا فاقبل
 معناه ما وامن الصاعقة وقبل معناه غشي عليهم (قوله) غشي هلاكهم وهلاك الخ تستعمل للوقت
 وهلاك هومعني وضى كلها أو يجازى وهي شرطية تدل على الانتعاش والخفي في المعنات قد دل عليه
 بقرينة السياق ولا كبرية عند أن لا يذكرها جواب وذكر بعض النحاة أنه قد يذكر جوابا كما هنا
 والمصنف رحمه الله تبع الخنصري في هذا وقيل عليه أنه ذهب إليه لوافق ما أسس عليه مذهبه يعني
 في امتناع الرواية وهو خلاف الظاهر لأن قول الامتناع وانما لم يمتنع في التنازع إذا اقتضاه المقام والمقام
 هنا يقتضي أن لا يهلكهم حيث دل قوله أنه يهلككم باقتضاه المقام كما أشار إليه محي السنة فلا وجه
 لما قيل أنه جعل المعنى على التي تلوه بدونه عن الافة ولكن لا يجعل للوقت واللام تنج إلى الجواب
 بل بموت المقام ثم جعل ذلك على وجهين يكون هلاكهم الذي تنناه بدون السب وبالسب وبأس
 فيه وقوله أو غشي معطوف على غشي إذا انقضت به الترجع عليهم ليرحمهم الله كآرامهم ولا جرم على مقتضى
 كرمه وانما قالوا بآي تسليانه وتواضعه (قوله) أو بسب بشر) صلف على ما قبله بحسب المعنى لأن
 محله غشي هلاكهم بسبب محبة أن لا يرى ما رأى من مخالفتهم وقطوعه أو بسبب آتوا فادفع ما قيل أن
 أولا يظهر محبة موقعه ولما قيل قوله بسبب الخ متعلق بفتح قطعته على ما قبله باعتبار المعنى يعني غشي ذلك
 بسبب ما رأى من الرجفة أو بسبب آتوا مثل الجرائم على طلب الرؤية لقومه والمراد هلاكهم جميعا وهذا
 قالوا بآي بعد هلاك خيارهم كما يرى من مقابل رجعة الله فلا رد ما قيل أنه يأمر بقوله أنه يهلك الخ (قوله)
 وكان ذلك قاله بعضهم الخ) قبل الذي له على ذلك ما قبله من التخيير الذي لا يليق بتمام التوبة ولكن
 لا يعني أنه لا فرق بينه مع أن ما قبله بقوله موسى صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون على ظاهره وأن
 يكون بمعنى التخيير أي ما أتتكم من ليدب يذب غيره وعن المبرد أنه سؤال استعطاف (قوله) وقيل المراد بما
 فعل السفهاء الخ) يعني فعل السفهاء عبادة العجل والذين خاف هلاكهم من ذكر هذا بناء على أن تعدد
 المقاتلات على هداه ومن قول موسى صلى الله عليه وسلم أيضا وعن السدي أن السبعين ما وامن تلك
 الرجفة وعن علي كرم الله وجهه أن موسى وهرون انطلقا إلى سفح جبل فنام هرون فتوقاه الله فلهذا
 رجع موسى صلى الله عليه وسلم قالوا قتلت فاستار سبعين منهم وهربوا إلى هرون فسيما الله وقال
 ما قلني أحد فأنفذتم الرجفة هناك (قوله) ابتلاوا الخ) قد مر أن هذا حقيقة القصة وقوله ذابوا
 أي ما وامن عبادة الله أنه إلى عبادة العجل وقوله من تشابهوا عدول عتق المكشاف من تأويله
 لأن الله لا يخلق الضلال القبيح عنده وقوله بالتنازع من حدة ناظر إلى الطمع في الرؤية واتساع الخيال
 أي الظنون بما يظهر من العلامات من شواهد الجبل ناظر إلى قوله أوجدت في الجبل خواها وما أيضا
 ناظر إلى تفصيل ما فعل السفهاء بما ذكر في ألف والتشابه المرتب وقوله هذه إشارة إلى مقعر المقعر

(واختاروه وحى قومه) أي من قومه خذوا
 الجاروا وصل الفعل اله (سبعين رجلا
 لمقاتلتها) أخذتهم الرجفة) روى أنه تعالى
 أمرهم بأن يهتف سبعين من بني إسرائيل
 فاختار من كل سبط سبعة فزادوا ثمان فقال
 ليخلف منكم رجلا فتشاجروا فقال أن لن
 قد أجبر من خرج فقد كالب ويوشع وذهب
 مع الباقيين فلما دنا من الجبل غشيه غمام
 فدخل موسى بسم الغمام ونزوا بعدا
 فسعهوه بكم من موسى بأمره وبهاء ثم
 انكشف الغمام فأقبلوا إليه وقالوا لن
 أنكشف الغمام فبأمر الله جرة فأنفذتهم
 فوشل الحصى ترى الله جرة فأنفذتهم
 الرجفة أي الصاعقة أو رجفة الجبل
 فسعهوا منها (قال رب لو شئت أهلكهم من
 قبل وإني أرى هلاكهم وهلاكهم من
 يرى ما رأى أو بسبب آخر أو غشي به ذلك
 قدرت على هلاكهم قبل ذلك يجعل
 فروعهم على هلاكهم وما قرأهم في
 الجورة غمهما فحدث عليهم بالانقضاء منها
 فان رجعت عليهم من أخرى لم يعد من عيم
 احسانك (أهلككم باقتضاه المقام) هنا
 من العناد والتعاسر على طلب الرؤية وكان
 ذلك قاله بعضهم وقيل المراد بما فعل
 السفهاء عبادة العجل والذين خاف هلاكهم
 موسى لمقاتلة التوبة عنما اقتضاهم هيئة
 فلقوا منها رجفة واحدة كادت تبين
 مفاسدهم وأثروا على الهلاك خاف
 عليهم موسى فبقي ودعا فكشف الله عنهم
 (أنهم لا تنتك) ابتلاوا الخ) من هداهم
 كلاك حتى طمعوها في رؤية أو بسبب
 في الجبل خواها فغواها (فصل) ما من
 تشابه بالتنازع هداهم وأتباع
 الخيال (وتسبى من تشابه) هداهم فيقضى
 به الجاه

تفسير المذنبين بقوله الأول ومنهم إشارة إلى التقدير ولقد بين بقوله الثاني وبأمرهم أن يمكن خبر ظهور حال أو مستأنف وفيه وجوه آخر **(قوله)** وانما جاء رسولا بالاضافة إلى الله الخ في الكشف هنا تنبيه على الرسول بالذي هو الله تعالى لا بالذي هو النبي **(قوله)** فإني لم أجزئ فقال التعريف وإشارة إلى الفرق بين النبي والرسول بأن الرسول من يكون له كتاب خاص والنبي أهم وإن كان مفهوم الرسالة أيضا أهم كتابا رسول فإني لم أجزئ ولطفا بالسبب وبنسب علم الصلاة والسلام من المرسلين وليس لهم كتاب خاص يعني أن الفرق المذكور مع تفريق القهوه من كل حال من عرف الشرح والاستعمال وأما الوضع والمقتضا القوية فهما محالان وقد ورد في القرآن بالاستعانة بالانتماء من بينهم ما لا يرد أن ذكر النبي العام بعد الخاص لا يقيد بالمعروف في مثله العكس وان دفع ما في الكشف من أن ما ذكره الكشف قهوه سد بدلان أكثر الرسل لم يكونوا أصحاب كتاب مستقل كتب وقد نص تعالى على أن جعل ولوطا والسبب وبنسب من المرسلين ولا كتاب لهم ولم يكن والتحقق أن النبي هو الذي يقين من ذاته وعفاه وما لا تنقل العقول روايته ابتداء وبلا واسطة بشر والرسول هو المأمور به ذلك باصلاح النعوت فالنبرة نظر فيها إلى الانبياء من الله تعالى والرسالة إلى المبعوث إليهم عكس ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى والثاني وإن كان أحسن وجود الالاهم ما مفهوم مان مفترق فأن ولهم ذلك من رسولان تماثل انسان حيوان اه والمصنف رحمه الله يرى بينهما فرق آخر وهو أن الرسول من أرسله الله لتبليغ أحكامه والنبي من أنشأ الخلق من الله فالأول يقتضيه الاضافة إلى الله ولذا تقدم عليه لتقدم ارسال الله على تبليغه وشرفه والثاني يقتضيه الاضافة إلى الخلق فلذا أخر النبي فصل يعني اسم الفاعل ويشهد له أن الجاهل في الاستعمال بينا ورسول الله ولعكس قليل ولذا قيل إن المصنف أشار إلى أنهم جاء على معناهما القوي لأجرهما على ذات واحدة كأنهما كما في قوله فإني لم أجزئ وكان رسولا يتبليغا لخالق الله أرسله إلى الخلق فأجابهم فلم يفرق بينهما والمتحدثات الذوات وقول بل بينهما في قوله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي في الحج استباح إلى الفرق المشهورة فقال الرسول من بعده الله بشر بصفة محمد تدعو الناس إليها والتي بعده ومن بعده لتقر بشر ع سابق فلا يرد عليه النقص باسجد على الله عليه وسلم وهو وجه له على معناه القوي وهذا يدفع كل ما أورده هنا **(قوله)** الذي لا يكتب ولا يقرأ الخ كونه صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ أمر مقزوه وشهروه ول صدر عنه ذلك في كتابه صلح الحديبية كما هو ظاهر الحديث المشهور وأنه لم يكتب وانما أسند إليه مجازا وقيل أنه صدر منه ذلك على سبيل المجازة وتفصيل في فتح الباري وهو نسبة إلى أمه العرب لأن الغالب عليهم كان ذلك كما في الحديث أنا أمه أمية لا يكتب ولا يكتب وأما نسبته إلى أم القرى فلا أهلها كانوا كذلك إلى أمه كانه على الحالة التي ولده أمه عليها وقيل أنه منسوب إلى الأم بقوله المزة يعني القصد لأنه المقصود ومنهم من ذهب إلى تفسير النسب بربوبية قرابة يعقوب الأبي بفتح الهمزة وأن احتلت أن تكون من تفسير النسب أيضا وقوله وصفه بالخ يعني أن هذه الصفة تنبها مدح وعلو كعب لانهم أمجزة كافي البردة "كفالة بالذم في التي مجيزة كائن صفة التكبر مرة واحدة في غير ذواته **(قوله)** ويحل لهم الطيبات الخ في تفسير الطيبات والخبايا قولان أحدهما أنها الاشياء التي يستعملها ويستغنىها الطبع فتكون الاية الله على أن الأصل في كل ما تشبهه النفس ويستأذ الطبع الحل وفي كل ما يشبهه الطبع الحرمة الا للذليل منفصل والثاني ما طاب في حكم الشرع وما خبت فيه قيل ولا شأن أن معناه حيثما حكم الشرع بحله أو حكم بحرمة ومنه يستدبرج الكلام إلى أنه جعل ما يحكم بحله ويحرم ما يحكم بحرمة ولا غاف عنه رده به بأنه قد فاته ذوات قاسمة لأن معناه أن الحل والحرمة يحكم الشرع بالفعل والراي كتحريم من اسر ائيل النجوم كما يشتر إليه قوله لم يزم عليهم كالنجوم قبل أنه قد لا تقتضيه التحليل من التحريم ولذا لم يضره ما طاب في الشرع بصفة كافي الكشف وجوز كون الطيبات

منهم محمد صلى الله عليه وسلم
رسولا بالاضافة إلى الله تعالى ونبيا بالاضافة
إلى العباد (الاي) الذي لا يكتب ولا يقرأ
وصفه تنبها على أن كمال علمه مع حاله
أحد مجزاته (الذي يجده منه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل) أمنا وصفه
(بأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات) كما حرم عليهم كالنجوم

والاعلام بجاهلهم علومهم الحق لاتعلم الا
 بتعليم اودى له سبحانه وتعالى عن خبرها وما وقع باطلها
 (عن القرية) عن خبرها وما وقع باطلها
 (التي كانت حاضرة البحر) قرية بينة وهي
 اية قرية بين مدين والطور وعلى شاطئ البحر
 وقيل مدين وقيل طبرية (ان يصدقون
 في السبت) يتجاوزون حدود اقصيا يصدقون
 السبت واذ ظن ان كانت اوصاف
 او المضاف المذخور او بدل منه بدل الاشتغال
 (اذ انهم حينئذ هم) ظرف ليعدون او بدل
 يعبدون وقرئ يصدقون واصله يصدقون
 ويعتدون من الاعداد ادى يصدقون آلات
 الصدوم السبت وقد نوا ان يشتغلوا فيه
 بغير العبادة (يوم سبتهم شرعا) يوم تعطيمهم
 التاجر السبت مصدر سبت اليهود واذ اعطيت
 سبتا ما اتعبدت للعبادة فتقبل اسم اليوم للاضافة
 لاختصاصهم باحكامه ويزيد الاول ان
 قرئ يوم اسماهم وقوله (ولا يبيتون
 لآثامهم) وقرئ لا يبيتون من اسب ولا
 يبيتون على البناء المفعول بمعنى لا يدخلون
 في السبت وشرعا ملحقين الحيات ومعناه
 ظاهرا على وجه المباحين شرعا لمنا اذا
 ذنا وازد ثوب (كذلك نأمرهم بما كانوا يفتقون)
 مثل ذلك الالاء الشديد بل يومهم بسبب فتهم
 وقيل كذلك من اجل ما قبله اى لانهم
 مثل انماهم يوم السبت (واذ قالت)
 عطف على اذ يدعون (انتم منهم) جماعة من
 اهل القرية يعنى صلحهم الذين اجتهدوا
 في موطنهم حتى ابسوا من انصافهم
 (لم تعلمون قوما الله هم ملككم) محترهم
 (ارعد عنهم هذا ياسبدا) في الآخرة
 لتعادتهم في العاصيات قالوا مسلفة في ان
 الوعد لا يقع فيهم اوسوا الا عن هذه الوعد
 ونقضه كما تنال منهم او قول من ارعوى
 من الوعد لن لم يرع منهم وقيل المراد
 طاعة من القرية الهالكه اياهم وما عاظم
 رذائلهم وكم كاهم (قالوا مذبذبة انكم)
 جواب السؤال اى موطننا انما عذرنا
 الله

كان بالاستعظام وانصروا انكم من كذا والمراد اعلامهم بذلك لانهم كانوا يحفرون وقوله تعليم
 اى من اسلم منهم او من كان قبل اعلامهم او المراد انه لا يعلم الا بتعليم اوى ولا تعلم تعين
 الوسى وقوله تكون متعلق بالوسى وقوله يهتدون عليهم اى شاهدة عليهم (قوله عن خبرها وما وقع
 باطلها) يعنى السؤال عن حال القرية بما رايه مايم السؤال عنها نفسها وعن اهلها او ما اشارت الى
 تقدير مصاف ويصون نفسه التورخ صغير يعدون للال والتقدير والعلوم من الكلام وقيل انه استخدام
 (قوله قرية بينة الخ) قالوا اياها وطور القرب وقيل انه من الحضارة اى انها حاضرة يعدون من بين قرى
 ذلك البحر وقوله قرية بين مدين والطور تصدقهم بغير ما نشأتم وقوله بالصدوم السبت
 ظاهرا ان السبت هنا اليوم لا المصدر كما في الكشف (قوله واذ ظن ان كانت اوصاف) المراد المضاف المقدر
 اهل وعلى البديلة فان قيل اذن الظروف المتصلة فلا كلام فيه والا فاشكل عليه ان البديل على نيته تكرار
 العامل وهو لا يعين من فلا بد ان يكون هذا معنى القول الا تروا ان لم يكن من خبره سر الاقوال
 والاحتمالات (قوله عطف ليعدون الخ) يجبه لا يصدقون لان الابدال من البديل فيه كلام سبيل
 والاصح اذا حصر العدة فتمت سببها وسبب الهم وعطف يوم السبت بترك العمل فيه ونحوه وقوله
 والاضافة اى عاقبة سبت لغيرهم وشرع عاجل شارع (قوله ويزيد الاقلام اى المصدر) بانه قرئ
 من المزيد ولطف قوله من فروع اى يزيده قوله لا يبيتون لآثامهم الخ ما قبل الاثبات وهو يوم السبت واسب
 بمعنى دخل في السبت كصاحب وقوله لا يدخلون في السبت بالبناء المصهور لاشارة الى ان الهمة
 لم تكن فيه وما قيل انه لم يثبت اسبته بمعنى ادخل في السبت لا وجه له مع التراخي (قوله من مثل
 ذلك البلا الخ) فيجوز ان الاشارة الى الاشارة السابق او المذكور يصدق على قوله تعالى وكذلك
 بعناكم امه وسطايكم واذا كانت متصلة بما قبله فالعطف لا تأنيهم كذلك الاثبات في يوم السبت
 ووقع في نسخة بعد والياء متصلة يعدون وسقط من بعضها وكما جعل اذ يدعون متعلقا بيلوهم وما
 كانوا متعلقا به والمعنى بل يومهم وقت التعبد بالقرى وباس هذا بتمين ولذا اعترض عليه بانه ما كان
 من تعلقه بيلوهم مع قرى بعد الصدور عنه لا وجه له فتأمل (قوله عطف على اذ يدعون) لا على
 اذ انهم وان كان اقرب لفظا لانه انما ظرف او بدل فيلزم ان يدخل هو لا في حكم اهل العدوان وليسوا
 كذلك قبل انما على تقدير انصافه بظاهره وانما على تقدير ابداله فلا بد من الاستقلال وايضا
 عطفه عليه يشرأ ويومهم الفاعل من العادين في السبت لا من مطلق اهل القرية والظاهر ان وجهه
 ان زمان المفعول بعد زمان العدوان وبغايه واما كونه زمانا متعديا كسنة يقع فيه ذلك كله فتكلم في غير
 مقتضى الالهام المذكور ولا وجه له ولا يخصص العطف مع انه قول المفسرين في الطاقة القاطنة كغيره
 متأني (قوله محترهم) اى يحترمهم وسأطلمهم مع انهم قول المفسرين في الطاقة القاطنة كغيره
 في الآخرة قالوا انه تنقص من غير محترمين وشدة الاية يدل على خلافه وسنذكر عليه قرى ساو عطف
 بعض ارباب الطواشي عليه قوله وسأطلمهم تفسير المذوق فوهم الاعتزال الذى قصدوا من تحمير وقوله
 فتناول منهم بالاضافة والتشديد اى الصلوات والاعتقاد حاله بغيره لبعض اى لم تستعملوا بالاضافة
 من اتى من الموطنه لمسلم لم يتبع منهم وقوله الهندون تسبكا بالناحدين لهم الحق فيهم ليهب النكال
 في الدنيا والعذاب في الآخرة وسنذكر يكون قوله ولم يلهم يتقون التثنية او سببا كالتعريض عن
 انهم يقوم والناحدين باعتبار غير الطاقة القاطنة واوعى بمعنى اتى وانكسر وجهه المباشرة انه اذا
 لم يكن سؤالا عن السبب كان الظاهر لا تفتوا او اتفقوا فعدل منه الى السؤال عن جبه لا ستغراه لان
 الامر الصحيح لا يدعى شبهه وان كان سؤالا عن الله فهو ظاهر (قوله لجواب السؤال اى موطننا
 الخ) اشارت الى ان خبره من مقدم على قرآنه فترى انما السبب اما على انه مقبول لاجل اى وعظماهم
 لاجل العدل فهو هذا بالي الضمنية معنى الانهاء والابلاغ او فتقول مطلق لتقل مقدرا او مقصودا به

حتى لا تنسب إلى التعريف في النبي من المنكر
وقصر أحسن معذرة بالنسب على المصدر
والأول إلى اعتدائه معذرة أو عذابه
معذرة (واعلم بتقون) إذا لم ينسب
إلا بالهلال (فانسا) زكوا تركوا الناس
(ما ذكرناه) ما ذكرناه صلاهم (أفحيثما
الذين يهتدون عن السوء) أشد نال الذين ظلموا
بالاعتداء ومخالفة أمر الله (عذاب ينسب)
شديد فعيل من يؤس يؤس يؤس إذا أشد
وقرأ أبو بكر يئس على فعل كضيم وإن
عاصم ينسب كسر الباء وسكون الهاء على
أنه ينسب كذا كقرئ به خفف عنه بنقل
حركتها إلى الضمة كسبب في كبد وقرأ مانع
بين على قلب الهاء زياء كقالت في ذنب
أولى أنه فعل الذم وصفه بالهمل الساكن
وقرئ ينسب كرس على قلب الهاء زياء
ثم إذا ما هو يس على التخفيف كمن وبأس
كفعل (ع) كافوا يفسدون بسبب فقههم
(فأعتوا عاصموا عنه) تكبروا عن ترك
حاجب وأعتوه ففعله تعالى وعصوا عن أمرهم
قلنا هو كروا فردة عاصم (كفوه) كفوه
فولسنا هو إذا أردناه أن نقوله لا يمكن
فيكون والظاهر يقتضي أن الله تعالى
عذبهم أولاً بعذاب شديد فعزوا بعد ذلك
نفسهم ويحرم أن تكون الآية الثانية تقرأ
وتعقب بالاولى روى أن الناهل ابن أيسوا
من انصاف المعتدين كرواهما كنههم
فسموا القرية بجهاد فيه باب عروق
فأصبوا أو ما يخرج البسم أحد من
المعتدين فقالوا إن لهم شأن فدخلوا عليهم
فأذا هم قردة فلم يعرفوا أنفسهم ولكن
الفرقة تعرفهم فبعثت ثأقاً إليهم وذهب
شبابهم وتدبروا كيتروهم ثم ما لبسوا
ثلاث وعن مجاهد صحت فغلهم لا بد أنهم
(وإذا نأذرتك) أي أتعتك من الأذى
عنه كالتوعد والإيعاد وعزم لأن العزم
على الشيء وإن نفسه بفعله وأمرى يجري
فعل القسم كقوله شهد الله ذلك أحيب
يجواه وهو (البعث عليهم إلى يوم القيامة)

للقول وهو وإن كان متروفاً في معنى الجلالة لأنه الكلام الذي يعتد به والمعذرة في الأصل هي العذر وهو
التصديق من الذنب وقال الأزهري أنه بمعنى الاعتذار وهو على القولين الأولين ظاهر وعلى الآخر قبل
المن تاق السائل بغير ما يتربعهم من الأسلوب الحكيم وقوله إذا لم ينسب إلا بالهلال أي
الأساس المحقق فلا شاف في قوله حتى أي دامن تعاطفهم أو ما راسى قاربوا الأساس كما يقال قد قامت
الصلوة (قوله زكوا تركوا الناس) يعني أنه مجاز عن الترك والظاهر منه أنه استعاره شبهة الترتيب
بالناس والجامع بينهما عدم المحال لأنه أو هو مجاز على العلاقة السببية وليس على ظاهره لأنه غير
واقع ولا نه لا يوافقها بالناس ولا أن الترك على عهد الذي يتربط عليه الناهل أذ لم يتنلوا أمرهم
بخطأ حاله أو سوء فانه كان يلزم أنه كرههم وما هو له وجوز في المصدر به وهو خلاف الظاهر
(قوله فعيل من يؤس) الجي يؤس واليأس والشدة والمكره إلا أن يؤس في الفقر والحرب
أكثر اليأس واليأس في السكابة قاله الراغب وفيه قرأتان بلغت ستاً وعشرين منها ينسب بالهمز
على وزن فعيل ومعناه شديد فهو وصف أو مصدر كلكم وصف به وما ينسب بفتح الباء وسكون الياء
الصفة المشبهة والهمزة المضمومة وصقل وهو من الأوزان التي تكون في الصفات والأسماء
والياء إذا زادت في المصدر هكذا قصيره أمداً وصفية كصقل وصقل قاله المروقي وعينه مفتوحة
في الصم مكسورة في المثل كسيد ولذا قالوا في رائحة عاصم في رواية عنه بكسر الهمزة وانصافه
رواية ودرية ويحقيقها أن الهموز أعوا المثل (قوله وابن عاصم بن الج) فأعله بسبب معذرة
وهي مكسورة كذا فيمكن التخفيف كما قالوا في كبد وفي كلمة كذا في رواية مانع رجعه الله خرجة على
ذلك لأنه قلب الهمزة بالكسرة أو انكسارها أو ما وهذا أن القرآن خرجت على أن أصاها ينسب
التي هي فعل ذم جعلت اسماً كما في قبل وقال والمعنى عذاب مضموم مكروه وقوله كافرئ أي قرئ
بالكسر على الأصل وقوله أوى الله راجع لفقره أو تبنى لأن الآية تقول كان الظاهر مدحاً أو عصباً كما قيل
وفيها نظر (قوله وقرئ يسر كرس) هذه قرأة منصر من عامه وإياها يخرج أن أحدهما الناهل ابن أيسوا
بالواو أو أصاها يسوس كبرت فاعل علاه والثاني ما ذكره المصنف رجعه الله ورس ككسر سيد النور
ولذا يظن الله الناس على صاحب كبرت فاعل علاه والثاني ما ذكره المصنف رجعه الله ورس ككسر سيد النور
أقس وبأس برهة اسم المصالح أي ذوباً وسددة وقوله بسبب فقههم إشارة إلى أن ماصدرة فالفق
كما أنه سبب فلا بد من سبب لئلا إذا أصرو عليه أو أراد به إصرارهم في فقههم ومخالفتهم الأمر وعدم
امتثال النصح (قوله تكبروا عن ترك ما نوا عنه الخ) فقد الحافظ أعني ترك ما نوا عنه التكبروا أي ما
نفس النبي عنه لا يذم كجاء في قوله وعصوا عن أمرهم أي عن امتثاله وهو مثال لقد ر الحافظ مطا
لاقتضاء المعنى مع المناسبة بين الأمر والنهي وإن لم تكن مقصوداً قال (قوله كقولهم انما قولنا
لشيء الخ) تقدم تفسيره في البقرة وشأن التكلم بطرء والكلم بعد وقوله انما قولنا الخ سابق
في تفسير سورة الصلح يعني أن الأمر تكوي لا يتكلم لأنه ليس في فهمه حتى يؤمر به وفي الكلام
استعارة لتخصيصه شأنه قد ربه تعالى في المارد من غير توهم من غير أمر ولا في استعمال الآية باسم
الحاجع إلى طمع في حصول الأمور به من غير توقف وظاهر كلام المصنف رجعه الله يعني أن قوله
شأن الله (قوله والظاهر يقتضي أن الله تعالى الخ) أي أوقع لهم نكالا في الدنيا بغضب المسخ لتكلم بين
وهذا شائب أن لا يقيد العذاب الشديد بقوله في الآخرة كما ينبغي عليه وقوله ويجوز أن يكون
العذاب البشيم هو المسخ وهذه الآية تفصيل لما قبلها وقوله مروق أي جعل طر بقاءه خذل منه
وأنسباً كصده فاجتمع نيب وهو القريب وسخ القلوب لأن الآية وقوله الله الخ (قوله أي أعيا الخ)
معنى تأنن تعمل من الأذن وهو بمعنى أذن أي أعز والتفعل يمين بمعنى الأفعال كالتوعد والإيعاد
(قوله وأعزم لأن العزم الخ) يعني أنه عزم به عن العزم لأن العزم على الأمر يشاوره في الفعل

والترك ثم يبرز فهو بطل من النفس الاذن فيه لفصل كناية عن العزم أو مجازاً عنه ولو كان العازم
 جازماً كان معنى من مزج ومضى فأذا التاكيد فلذا أجرى مجرى القسم وأوجب عاصياً به وهو قوله
 ليس بيننا وفي كلامه عز وجل انه منعت عليك لتعلن كذا وقد صرح به أهل اللغة والنحو فان
 قلت مقتضى هذا انه يصح أن يقال عزم الله على كذا والظاهر خلافه وقد صرح الصريح بجمعه في غيره هذا
 المثل من شرح الكشاف قلت ليس الامر كما ذكرناه وفي حديث في صحيح مسلم رحمه الله وفي تذييل
 الانهري من ابن خثعل أن ورد عزمة من عزمات الله أى من حقوق الله وواجبها وأوجب الله
 (قوله الى آخر الدهر) هذا لان الله عز وجل على الصلوة والسلام ورفع الجزية لانه من شرط الساعة
 الحقة بأموال السخرة وضرب العقاب بعقاب الدنيا لقوله سريع فان ظاهره انه عقاب عاجل لا أجل وقوله
 الى تاب وأمن فبذلك لاقتضاها المقام وليس على مذهب المعتزلة لانه لم ينف العقوب عن أي جنب وقوله
 وقطعناهم الخ من مفادات القرآن لانهم صعدوا لا دار لهم ولا ملجأ لهم يصعدون والشوك القوة
 والهم وقوله معقول فان أحوال اشارة الى القولين السابقين في كون قطع معتقداً معنى صرا ولو لكن
 نفسه بفرقاتهم ثلث بالاحالة وقد مر عليه وقوله بحيث لا يكاد الخ أخذ من الارض والقطع
 (قوله صفة بديل من الخ) أى من أفعال الوجهين أما الوصفة فظاهرة وأما البديلة فتدفعها
 الحرب بالاحالة وتكون هذه الجمله خالصة لمن الحال أى حال كونهم منهم الصالحون وجزء غيره
 على الله قوله فيجعل الله الجمله معقولة وصرفه بغيره البديل في الحقيقة أى قوما منهم الصالحون الخ
 والصالحون مبتدأ أو أفعال للترك وقوله وهم الذين آمنوا بالبدل من قبل انه خلاف الظاهر لتسريع قوله
 تخلف من بعدهم خلف عليه وضرب المصنف رحمه الله عليه قلوبهم ليجب الاشكال وقيل له الذين وراء
 الصديق (قوله لا تقدره ومنهم) ناس دون ذلك الخ اشارة الى القاعدة المشهورة بين الصائغين وهو أن الموصوف
 ينظر أولاً وجهه انما يطرده حذفه اذا كان بعض اقسام مجرورين أو في مقدم عليه كافي مناظرة ومثلاً
 أوامراً وغيره ممنوع عندهم على المتهور خافيل الخ شاع في الاستعمال وقوع المبتدأ والخبر طرفين
 واستقر الصانع على جعل الاول خبراً والثاني مبتدأً في تقديره موصوف دون العكس وان كل أحد
 من جهة الحق والتأخير بانظر إلى أى كانهم يرون والخبر الى الخلف في أو انه أولى مخالف لما ترووه
 لكن الذي جمع اليه أن مفرى المعنى يقتضى أن المتأخر خبر وهو الاصل اذ معنى مناظرة بعضنا لظان
 وبعضنا معي ومخط النظر والمقصود بالافادة الظاهر والاقامة وليس المقصد الى أنه الظاهر والمقيم بحقيق
 ولكن لم يعلم انهم وقس عليه ما في التعلوه وهو كمال السك نظر القوم أدق لأن محل الفائدة كونهم
 متصفين الى تسعين وبعده مائة بقوله منهم الصالحون فانه لا يصح فيه ان يكون الطرف صفة لا مبتدأ
 لما فيه من الاخبار عن النكرة بالعرفه أو تقديره المتعلق معرفة وكلاهما خلاف الظاهر فالقوله أن هؤلاء
 متصفون الى تسعين ولا حاجة الى ما تنصده في قدره (قوله لا متصفون عن الصلاح وهم) ككفرهم
 ونسبهم بمعنى أن المراد بدون من المخط عنهم لم يبلغ منتهى في الصلاح كافي قوله لا تنصدهوا بطلان
 من دونكم كقوله لا اغيب عنهم خبره قد تسع فان أراد بالصلاح الايمان فمن دونهم التكفر
 وان أراد بظواهر فهم الفسقة والظاهر كلام المصنف رحمه الله أنه أراد ما يشبهها وجعل ذلك اشارة
 الى الصلاح لا افراده قبل ولا بعده من تقدير مضى وهو أهل فان أشعر به الى الصالحين لم ينجح الى تقدير
 وقد ذكر التصويرون أناس الاشارة القرد في حقيقته مل للمعنى والمجموع وقوله بالتم والنظم لانهم ما
 يجتبه بها وقوله فيكون وعرف في نسخة بينهم ون (قوله لا صدرت به الخ) هذا هو الضمير لانه وصف به
 المرد وغيره فاذا رد القول بأنه جمع وأما قوله بأنه ليس من اجنبية الجمع فغير وارد لان القتال بأنه جمع
 أراد أنه اسم جمع لأن أهل القلعة يسمون اسم الجمع كما صرح به ابن مالك في شرح الالفية ونقد الصريح
 وأما الخلاف والخلف بالفتح والكون هل هما معنى واحد أو بينهما فرق فقولهما معنى واحد ومن خلف

والخلف واذا وجهه ان على نفسه بالسلطان
 على اليون (من يسره من العذاب)
 كالاذلال وضرب الجزية به ثأقه عليهم
 بعد سليمان عليه السلام يختصم غرب
 ديارهم وقتل مقاتليهم وسبي نساءهم
 وذرايعهم وضرب الجزية على من بقي منهم
 وكانوا يؤذونه الى الجوس حتى يثأقه محمداً
 صلى الله عليه وسلم ففعل ما فعل ثم ضرب
 عليهم الجزية ثلاثين مئنة واثني عشر
 (ان ذلك ليس بعقاب) عاقبهم في الدنيا
 (وانه لا يفسدورهم) لمن تابوا آمن
 (وقطعناهم في الارض) وقرناهم فيها
 بحيث لا يكاد يتلو قلوبهم ثم يتلا ديارهم
 حتى لا يكون لهم شوك قدراً عما يفعلون
 أو حال (منهم الصالحون) طائفة أو بدل منه
 وهم الذين آمنوا بالبدل ونظروا وهم ومنهم
 دون ذلك تقديره ومنهم ناس دون ذلك أى
 متصفون عن الصلاح وهم كهم ومنهم ومنهم
 (ولو ناههم بالسنات والنات) بالنات والنقم
 (العهود رجوعون) فيكون من رجوعون
 كانوا اهل (الخلف من بعدهم) من بعده
 المذكورين (خلف) بدل من بعدهم وفت به
 وذلك يقع على الواحد والجمع وقيل جمع وهو
 شائع في الصريح

غيره صالحا كان أو طالحا وقبل ما يكن اللام متصفا بالخالص وفتوسها بالخالص وقد امكن ذلك
 ونطق خلفا وبهذا الأول قوة وبقية خلف كلمة الجرب وقال بعض القومين قد يعنى منصف
 بالسكون للخالص وخلف بالفتح لتعريفه وقال المصريون يجوز التحريك والسكون في الراء مما جاء به
 في التحريك فقد وافقهم أهل اللغة الاقراء وأما عبد واشتقاقه ما من الخلطة أو من الخلف وهو
 الفاد والتغير وقال أوحام الخلف يكون اللام الاول والواحد والجمع فهو ما والخلف بفتح اللام
 البدل ولذا كان أو غريبا **(قوله)** والمراد به الذين كانوا في مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وروا)
 تقسيم الصالحين بين آمن به كآخرة وقوله يقرضها الخ إشارة إلى أن الرواية مجازة كونهما في أيديهم
 واقفون عليها بعد آياتهم كان الأثر وقر الحسن وروى بالضم والتشديد مبنيا للام بسم فاعله **(قوله)**
 حطام هذا الذي (الخ) الحطام بالضم المتكسر من الياء والمراد حطارة وهو مرضه ليزوال فإن
 العرض بفتح الراء لا يثبت له ومنه استعدا المتكلمون العرض لمقابل الجواهر وقال أبو عبد العرض
 بالفتح جميع متاع الدنيا غير المتصدقين وبالسكون الحال والضم ومنه الدين بضم حاضره يأكل
 منها البراءة الفاجر وقد مر وصف الآدمي توجيهه بالمتكسر من أن المراد به الدنيا وهو الدنيا
 من الدنيا فترجم بالانسيبة إلى الآخرة وأما كونه من الدنيا فغلافا للظاهر لانه مضمون ولا يذكره
 الجوهري وأخره لخصف وجه الله والرشا بضم الراء وكسره جامع رشوة وتكون بالجملة حالة ظاهرا
 ويكنى مقارنته له من زمان الرواية لاستداده **(قوله)** وهو يحتمل اللطف والحال الخ) الثاني خلاف
 الظاهر لاحتياجه إلى تقدير مبتدأ من غير حاجة وذكر نائب الفاعل وجهان ظاهران والاول أولى
 وأظهر **(قوله)** من الضمير في (الخ) هكذا أمر بها للتحذير ولم يبين أناسها من ضميرنا
 أو يقولون قبل مراد الثاني والقول يعنى الاستعداد والحق وإنما قال يرجون المتضرع ضميرنا
 اعتنا بالضم للعرض الذي ذكره هو أن الفقران شرطه التوبة وهو مذهب الصلابة وأما أهل السنة فلا
 يشترطونها ولا يرد عليه أن جعله الشرط لا يقع حال ذلك بل قاله السفاقي والظاهر أن هذه
 الجملة مستأنفة **(قلت)** وإن كانت زعامة زائلة لكن الحالية لا يغلط لأن رجاهاهم المغفرة حال بقاءها
 أو قبح بالانكار عليهم واعتراض على المصنف بوجه الله بأن الظاهر أنه حال من فاعله يقولون كأيدل عليه
 سابق كلامه وسجي في الكشف ما يقرضه في قوله تعالى في التوبة ويحلفون باقه لو استطعنا لنرجننا
 معكم ولم يتابعه المصنف رحمه الله هناك وروى أن نقيد القول بذلك لا يستلزم نقيد المغفرة والمطلوب
 الثاني لأنه يحتمل جنته أن يقولوا ذلك حال أخذهم الرشا والطرف واه ويكون اعتبارهم الفقران
 ونهيم به بشرط الرجوع والأناية بخلاف ما إذا كان حال من ضميرنا فإن المعنى حينئذ يجوزون
 بمغفرة جميع عدم التوبة وفيه نظر فتأمل **(قوله)** يرجون المغفرة) قيل ليس المراد بالرجاء ما يحتمل عدم
 الرجوع فانهم يحلفون بالمغفرة ليس بصرح بقرينة وقوله مصرين بيان الحال والجملة الحالية من
 كلام الله لا من المحكي حتى يقول ضمير آياتهم بالنسبة كأقول **(قوله)** أي في الكتاب) هو ما يان حاصل
 المعنى والاضافة اختصاصه على معنى اللام وإشارة كقوله الطبري رحمه الله إلى أن الاضافة على معنى
 في أي الميثاق المذكور في الكتاب **(قوله)** حلف بيان الحلف الخ) وقيل أنه بدل منه وقيل أنه مفعول
 لأجله وأن مصدرية وقيل مفسر لميثاق الكتاب لأنه بمعنى القول ولا نهاية حازمة وعلى القول هي نائمة
(قوله) أو متعلق ب) أي بقوله حر فجر هو متعلق بالميثاق لأنه عهد له عليه وقوله والمراد فيهم على
 البت بالمغفرة أي القطع بها هذه المرة على الرجحان في جعلهم متقد الجاهل مذهب أهل السنة فانهم
 لا يجوزون بالمغفرة المطيع فضلا عن العاصي بل يجوزون تعذيب المطيع كقصة العاصي المصر
 ولو أنصف لمكان مذهبه في البت بمغفرة التائب أقرب إلى مذهبهم وهو من التعصب الذي ساء على
 التعصب باتباعه والتعالي إلى نقل من التوراة لم يثبت مع أنه منسوخ عن عرفه وأخصوص بهم لو ثبت وإذا

والخلف بالفتح في الممراد به الذين كانوا
 «مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم (وروا)
 الكتاب) الرواية من أسلافهم بشرطها
 ويقفون على ما فيها (أ) يأخذون عرض هذا
 الآدمي) سلام هذا الذي الآدمي يعني الدنيا
 وهو من الدنيا والآخرة وهو ما كانوا
 يأخذون من الرشا في الحكومة على تحريف
 الكمال والجملة حال من الواو (ويقولون
 سيقفونا) لا يترسخنا فاعله بدل ويجوز منه
 وهو يحتمل اللطف والحال والفعل مستند
 إلى الجواهر الجوهري ومصدر يأخذون (وان
 يأتهم مرض منه يأخذون) حال من الضمير
 قبله أي يرجون المغفرة من على الأوب
 فأنه من أي من غير تبيين منه (المراد به عليهم
 ميثاق الكتاب) أي في الكتاب (أ) يقولوا
 ميثاق الله (الخ) حلف بيان الحلف
 أو متعلق ب) أي ب) يقولوا والمراد فيهم
 على البت بالمغفرة ومع عدم التوبة

على ما شاهدوه وعلى أنفسهم من عدم القدرة على قبول خلق كبير عليهم ذلك فلو وجدوا على
جباهم وأخذوا ذلك كالأرواح من الجبل إلى بقع عليهم وعلى بقعهم فأنزل قبل خذوا وهو حال
وعند التقدير لا بد منه لمصلحة النظم وهو لسان تأويل مجهر (قوله لا يعلم به) يعني أن
الذكر كناية عن السمع به أو يحاذر وهو كلامه وقوله كل نفس ليس إشارة إلى أنه يجوز جعله في حقيقته
كأنه وقوله في أفعال إشارة إلى مقوره المقدس (قوله أعا) أخرج الخ) أي أن الكلام
محمول على ما يقادرونه وأخذوا معناه يعني أخرج وأوجد لأن الاختصاص يخرج من مقوره وقوله
بدل الله عن أحسن من جعله بدل استحال وجه الساقس وقوله ونسب لهم لأن
رويه الخ) يعني أنه استعاره تشبیهها مركب كبير وعمل عن قول الزمخشري أنه من
باب التمثيل والتفصيل لأنه وما يتوهم منه أن فيه استعارة تشبیهه وليس كذلك لأن المثل إنما هو لخلق
التفصيل على كلامه تعالى جائز وأما إطلاق التفصيل فغير بيان لأن كلام الله وأدعى على أساليب كلام
العرب فلا منع في إجماعه على مجرى كلامهم حتى يطلق عليه منه كالاتفاق ونحوه مما نفعه بعض الظاهرية
والمراد بالتفصيل الإيضاح في الخيال وتصرفه في القول بصور المحسوس لأن القلب العائنه بالمحسوس أتم
وأكمل وأدركهم في أتم وأتمل وقد يتبع في كونه تمثيلا للزمن وقصيره وأعلم أن ما ذكره
الزمخشري هنا معناه أنه شبهه في أدعى الله فيه مثلا يدرك ما منابهم من دلائل عليهم فلا يخفى
في ذلك ذراريهم التي أشهد على أنفسها فأتوا لأن المعنى يشترطون في الأدلة البينة كما يظهر
المنع في نفسه فأنشبهه أمر محقق والمنشبه به أمر مرفوض متقبل لاحقة في الخارج فهو من قبيل
ما يصح في الحيوان والجماد عليه قوله تعالى فالتا أنما طاعتين ولما جعله تشبيها وليس المراد به
الاستعارة الضمنية المشهورة فإن قلت كل الناس يصدق عليهم بقرآنهم وقدرته من الفرج والفرج
منه والنكل واحد قلته هذا مما استشكله والزمخشري يخص منه بعمل أي آدم على قدماء اليهود
القائلين بغير إبراهيم الله والذرية على المصاريين التي على عليه وسلم كافي الصرا الكبير (قوله
وبدل عليه قوله قالوا الخ) أي يدل على أنه متقبل لا على ظاهره بغيره لا يمتن خالتي آخر حاله لو أراد
حقيقة الشهادة والاعتراف وقد أنساهم الله تلك الحادثة فاحتكم فيهم أن يقولوا يوم القيامة أنا كنا عن
هذا غافلين وبلى جواب الاستدلال ابن عباس رضي الله عنهما قالوا نعم لكنهم قالوا التي إذا جيب
بهم كان تصديقا فكأنهم قالوا الاستدلال بربنا قبل عليه أن صرح ذلك من نفسه أن التي صاروا ثانيا في تقدير
التعريف فكيف يكون كفرا وأعمالا من جهة اللغة وهو أن التي إذا صرح بها أوجب على أن كان
معترا بسبب دخول الاستفهام عليه فليس الجانب الملقظ ولا يرى المعنى الأشد ذلك

أليس الجبل يجمع أم عرو • وأما هذا فمذاقنا

نعم وأرى الهلاك كآثره • ويعلموا بها كآثره

فاجاب آدم في حجة الله تعالى لأنه لا يجاب وقصه نظر وقوله شهدنا أن كلام الله فغيرنا فأنه أوس كلام
اللائكة عليهم الصلاة والسلام أوس كلام القرية قوله كراهة أن تقولوا هذا تأويل الصريين في
متفقوا الكوفيين يصدرون فيه لا النافية أي لا تقولوا أي هو مفعول لا جله وعمله أشهدهم أم قد
بدل عليه وقوله لم تنبه بصفة الجاهول تفسير الملقظ وقراءته أي عروا بصفة لقوله أشهدهم وقراءته
الخطاب لهم لقوله ربكم (قوله لا أن التقليد عند قيام الدليل الخ) تحليل المفعول الكلام مع ما علم
منه أي كره ذلك ولم يقبله لأن التقليد لا يأباه الخ وقوله المطلق صفة أباهم وفي بعض النسخ الزمخشري على
القطع (قوله وقبل الما خلق الله آدم الخ) هذا حديث صحيح أخرجه ما في المطا وكثير من الحديثين
عن مسلم بن يسار أن عمر رضي الله عنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عنها فقال إن الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره فمينة فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء البنية

(خذوا) على إشهاد القول أي وقتلوا خذوا
أو فاقبلوا خذوا (ما أنتم من) من الكتاب
(يقظة) جلد وعزم على تحمل مشاقه وهو حال
من الوارد (واذكر ما أنتم به) بالعلم به ولا تذكره
كل نفس (عليكم تتقون) فاعلموا الإعمال
ورذائل الأخلاق (واذ أخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذريتهم) أي أخرج من
أدم من ظهورهم ذريتهم (ما ينزلون فربنا
أصلحهم نسلاهم) على ما ينزلون فربنا
فمن ومن ظهورهم بدل من بني آدم بدل
البعض وقراءته وأبو عرو وابن عباس
ويروى بذكرناهم (وأشهدهم على أنفسهم
أنت ربكم) أي ونسب لهم لأنهم يرونه
وربكم في عقولهم ما يدورهم إلى الأفراس
حتى صاروا بمنزلة من قبلهم أتم الاستدلال
قالوا بلى قتل فكيف ينسب من العلم بأنهم
منه بمنزلة الشهادة والاعتراف على طريقة
التفصيل وبدل عليه قوله (قالوا بلى شهدنا أن
تقولوا يوم القيامة) أي كراهة أن تقولوا
(أنا كنا عن هذا غافلين) لم ينسب عليه بدل
(أو تقولوا) صحت على أنزل الكلام على القصة
غير كلامه بالبيان لأن أنزل وكذا ذكره من بعدهم
(أنا أنكرنا أن نؤمن قبل وكذا ذكره من بعدهم)
فأخذوا منهم لأن التقليد عند قيام الدليل
والتيكن من العلم لا يسلط عدرا (أنتم كنتم
بما فعل الما خلق) يعني أباهم الما خلق
يتأسس الشرك وقبل الما خلق الله آدم أخرج
من ظهوره ذرية كآثره وأصحابهم وجعل لهم
الفضل والنظر والله هو ذليل حديث عمر
رضي الله تعالى عنه

ويعمل أهل الجنة يستلون ثم يسمعون ظهوره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الناس وعمل أهل النار
 يعملون فقال الرجل يا رسول الله فمهل العمل فقال إن الله إذا خلق العبد الجنة استعمله بعمل
 أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله فيها الجنة وإذا خلق الله العبد النار استعمله
 بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله فيها النار وللعسرين والهادئين
 ومشايع العرفية هنا كلام طويل الذيل والحديث ناطق بأن هذا معنى الآية لا ساقصا للتقسيم
 لها وإسباق المستعارة على أن القرآن لا يقصر بالحديث بخلاف لاجماع من يعتقدوه وكذا قول الامام
 أن ظاهر الآية يدل على إخراج القرية من ظهور بني آدم وليس فيها ما يدل على أنهم آخر جواسم صلب
 آدم ولا ما يدل على نفسه إلا أن الممدود عليه فيثبت خروجهم من آدم بالحديث ومن بني آدم الآية
 لا يطابق ساق الحديث مع جواز أن يراد بني آدم هذا النوع الشامل لا آدم عليه الصلاة والسلام كما هو
 مشهور في الاستعمال وقد انفصل الواجب على المفسر أن لا يقصر القرآن برأيه إذا وجد النقل عن
 السلف فكيف بالنص المقاطع من حذرة الرسالة فإن العاصي سأله عما شكك عليه من معنى الآية وكذا
 فهم القرآن ورضي الله عنه وقال العسكافي لم يذكر ظهور آدم لأن الله أخرج بعضهم من بعض على
 الترتيب في التوالد واستغنى عن ذكر آدم عليه الصلاة والسلام له وأما قولهم إن هذا القرآن من
 اضطرار فيلزم أن لا يصحكون ولا يحجروا يوم القيامة وقد بلغناهم قالوا شهدنا يومئذ فلما زال العلم
 الضروري وركبوا إلى ربهم نعمت الاله وأسلت الرسل لتبطلوا عن منه الغفلة ولا يذب عنهم
 ما أخذ عليهم من العهد فان قالوا أيدينا يوم الاقرار بالتوفيق والعصاة وحرمنا ما بعد فتركوا الاقرار
 لانه اذا قيل لهم ألم نضكم العقول والبصائر لهم أن يقولوا نحن الطوفيق فأى منفعة لنا بذلك
 وهم ذاسق ما حدثت بعض شرع الله ايجها وأما كيفية هذا الاخراج وآمنه من المسام وأنه قد
 خلق فيهم عقلا كخلق سليمان على الله عليه وسلم في غير ذلك مما يسل عنه فخلق الله من العلوم المكشوف
 منها المحتاجة إلى كشف الغطاء وفضي الغطاء وأشهدنا بعض العارفين

لويصعبون كما سمع كلامها • خروا عن ذكرها ويصودا

وقال الامام السهروردي في عوارف المعارف قبل ما خاطب الله السموات والارض بقوة اقتباسا طوعا
 أكرها قال انما اقتباسا فعين نطق من الارض وأجاب موضع الكعبة ومن السماء ما يجاذبها وقد قال ابن
 عباس رضي الله عنهما أصل طينة وشول الله صلى الله عليه وسلم من سرته الارض بكعبة فقال بعض العلماء
 وهذا يشعر بأن أول ما أجاب من الارض ذرة الملعقة التي محمد صلى الله عليه وسلم ومن موضع الكعبة
 دسب الارض فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأصل في التكوين والكنائس تتبعه والى هذا
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله كتب نبيا آدم بين الماء والمطين وقد رواه ابن الرواح والجلد
 وقيل بذلك معنى أيضا لأن مكة أم القرى وذرته أم الخليفة وتربة الشخص مدفنه وكان يقتضي ذلك أن
 يكون مدفنه صلى الله عليه وسلم بكعبة حيث كانت تربته منها ولكن قيل لما لما خرج ربي إلى الدي
 النراس فوفقت جوهرة التي على الله عليه وسلم إلى ما عاذا ترى بالبدنة والاشارة إلى ما ذكرناه
 من ذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما قال تعالى وإذا أخذ ربك الآية وورد في الحديث أن الله
 تعالى سمع ظهر آدم وأخرج ذرية منه كهيئة ذرة واستخرج الذرة من مسام الشعر فخرج القدر كخروج
 المهرق وقيل كان المسح من بعض الملائكة عليهم الصلاة والسلام فأضاف الفعل إلى الميب وقيل معنى
 القول بأنه مسحه أن أحصى كاتحصى الارض المساحة وكنان بطن فعمان وأدجنبت مرة بين مكة
 والطائف فلما خاطب الذرأ بياويل كتب الله في رقأ يرض وأشهد عليه الملائكة عليهم الصلاة
 والسلام وأتم الخبر الاثود فكانت ذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الجنية من الارض اه (قوله
 وقد حقت الكلام فيه في شرح كتاب الصابغ) قال فيه وظاهر الحديث لا يساعده ظاهر الآية فإنه تعالى

وقد حقت الكلام فيه في شرح كتاب الصابغ

قوله من سرته الارض ينحس نسخة اى الكعبة اه منه اه

قوله وأقيم الحجر الاسود الخ ينحس نسخة وفي حكمة تقيبه ككما روى عن علي في حجة عمر رضي الله عنهما ومضى قوله صلى الله عليه وسلم الحجرين اياه في أرضه فانهم اه منها

ولوحشتنا فقال المراد بالشيء ما على تابعة له وسيدية عنه كانه عال ولوازمه الرضا والحق خال الصريح
 لما كان ظاهر الآية تحاشا للذهاب الى الاصل وقوع الكليات بعينه اذ قد تعاد الى اخذها في التأويل يجعل
 مشتقة اذ يجوز ان سببها هو لزوم العمل بالآيات بترتبة الاستدلال بها فوضعه الخليل للزوم الآيات
 وهو الاخذ بالداني الارض والميل الى الدنيا لانه قد جعل من هذا مصبرا الى الجاهز قبل اوانه بطراز
 بان يكون ولو شذنا على حقيقة واخذ الى الارض بما جاز من سببه الذي هو عدم مشتقة الرفع بل الاخذ
 واخذنا لا التوصل بل على عكازه في حمل هذا المقام وهو حمل المشتقة على مشتقة الضم والاخلال لان
 الاستدلال بغيره ولكنه اخذ بالافعال في قوله (قوله فادفع موجهه ما اخذ الى الارض واتبع
 هو ادفع بالفتحة) فان الاخلاص الى الارض كتابة من الاعراض عن الآيات والكاتب ابلغ من التوسيع
 وقوله حب الدنيا رأس كل خطيئة أي أصلها وقوله بعض الناس أضعف حين فبه وهو حب الدنيا
 بعينه المردوف أس كل خطيئة أي أصلها (قوله فصفته التي هي منزل في الجنة) قال أبو حنيفة
 مشتق من لذين الوصف وما يضرب والمراد هذا الوصف العجيب المستغرب وأشار المنصفي إلى أن اشتغاله
 في تلك الصفات لا يتناول ما قد تم تحقيقه في البقرة وقوله وهو راجع لأشس أحواله أو لصفته لكن
 يعنى الوصف (قوله والله شاهد لأع القاتل) بالذات والعين المهمتين أي أحرجه متباعا مع نفس عال
 لشدة حقدان القلب للقاتل من صفته والمثل كآثر الصفه لا الخلال والصفه لا قطع بأنه من تشبه المركب
 بالمركب بل الظاهر أنه تشبه لصفته منه الكاب أو لصفته بنفسه في غاية الخسة والله قد كلف في كل
 حال لا اختصاص به ولأنه حال مشتقة منكر وهو فك قد فهم من جعل الشرطة حال من الكاب ذرا
 في التشبيه أن التشبيه مركب وكذا قول المنصف رحمه الله القليل قد يشبه إليه (قوله والشرطة طينة في
 موضع أصل الخ) قد تم من الخافض أن الشرطة تقع حالاً مطلقاً لكن في الضم أن الشرطة لا تتناول
 تقع تمامه حالاً فإذا أريد ذلك جعلت غرضاً من فهم ذي المال لله ويأمن زيدوه ان تساءلوا بذلك فقول
 جعله أجمعه مع الأول لأن الشرط لابد له لا يكاد يرتبط بما قبله لأن يكون هذا الفصل قوة فليوم واذ
 خرجت من حديقته بأن مطاف عليه بنفسه أو لم يطف ولا بد في الأول من حذف الواو وهو أن
 تأتي أول تأني لأنه يقول إلى معنى القوة كالاستعظام وأما الثاني فلا بد فيه من الواو وهو أن
 وان لم تأني إذ لو حذف التيس بالشرط المحقق وقال الطيبي أن الأيمن القسم الأول ولما تركت
 الواو وإن المعنى حل عليه أول جعل (لأن المعروف فيه ترك الجواب) وقيل الظاهر جعل الشرطة
 سبباً أو ضميراً للمثل كقوله كمثل آدم خلفه من زراب وقوله لأن القليل في الخسة لا في الله وعدمه
 تقدير (قوله والقليل واقع موقع لازم التركيب الخ) المراد بالقتل مطلق التشبه بالمعنى القوي ويمثل
 أن يراد منه المعروف والمراد بالزم التركيب أنه لم يرفع بل أذل وأهين ولأن التمثيل عليه بطر
 البهتان وبينه أن عيسى عليه السلام قال بالافعال والبیان ولا القليل بالأسبعية إلى أصل المعنى كناية وهي
 اليمن من التصريح والبیان لكونه تصويراً للمعقول بالمعسوس فلا أقل أرايد لازم التركيب ما هو بترتبة
 تنبيهه فإن ما كماله من قوة قياس استثنائي استثنى فيه بعض المتقدم وليس المراد به الاستدلال بالحق
 المتقدم على انتفاء الثاني حتى يقال أنه غير منتج لأن المتقدم لزوم لتساوي ولا يلزم من نفي المازوم نفي اللازم
 بل المراد الأشباه بسبب انتفاء الثاني في الخارج هو انتفاء المتقدم فيه ونظيره ما قيل في قول الصادق
 لو انتفاء الثاني لا انتفاء الأول (قوله وقيل لمادعا على موسى صلى الله عليه وسلم خرج لسلته الخ)
 ذكر فيه ثلاثة أوجه في الاستدلال الأول تنبيهه بالكاتب في قوله فصفته مفرده في الثاني تنبيهه به
 في استواء الخليلين في نقصان وأما ضال وعذ أو لم يرفع ذلك كالكاتب بلوت جعل عليه أول جعل
 والظاهر أنه تشبه في هذا الوجه والذات التشبيه في المثل وهذا الوجه الذي ذكره
 المنصفي رحمه الله فوجه التشبيه في الأولين على وفي الثالث حسني (قوله فافهم النص الخ)

وكان من حقه أن يقول ولكنه أعرض عنها
 فأدفع موجهه استغناء في الارض واتبع هو
 بالافعال وتنبيه على ما جعله عليه وأن حب الدنيا
 رأس كل خطيئة (قوله) فصفته التي هي مثل
 في الجنة (كأنل الكتاب) كصفته في أشس
 أحواله وهو (أن تجعل ما به يلوأ أو جعله بالزهر
 بلوت أي أي باهت دافعا أو رض به خلاف ما
 والفرق أو ترك ولم يمتنع رض به خلاف ما
 الحيوانات الضعيف فؤاده والله شاهد لأع
 اللسان من التيس الشديد والشرطة
 في موضع الحال والمعنى لا تشبه إلى شيء
 والقليل واقع موقع لازم التركيب أي هو
 تقي الرفع ووضع الخ لانه بالافعال والبیان
 وقيل لمادعا على موسى صلى الله عليه وسلم
 خرج لسلته فوقع على صدره وجعل باهت
 كالكتاب (فلا) مثل القوم الذين كذبوا
 بما يأمروا به من القصص (القصص) المذكرة
 على اليهود

ذلك اشارة الى وصف الكلب والى التسليم من الآيات وقوله فانهم يعرفهم فانهم بعد ما اوتوا آيات الله انسلخ عنهم لوال الى الخيل حتى صار كل كلب كذلك اليه وبعد ما اوتوا آيات الله انسلخوا عن آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم القرآن المجيز وشرب الناس باقتراح بمنتهى الله صلى الله عليه وسلم وكلوا يستقنونه انسلخوا عما اعتقدوا في حق الله صلى الله عليه وسلم وكذبوه وعرفوا الله (قوله اى مثل القوم الخ) ساء يعني بسى واطاعوا مضمر ومثلا غير مضمر له - وبسقى يشد كره وجهه وغير ذلك من فعل ذلك بضمير كايبر في التوهم وأصل ساء التقدي لحد والمخصوص بالذم لا يكون الامن فيمن التيزر بالمعسر للضمير فلزم صدق الفاعل والتيزر المخصوص على شيء واحد والقوم مغاير للمثل هنا فزاد تقدير محذوفه من التيزر والمخصوص اى ساء اهل مثل او مثل القوم وقرى باضاعة لمثل بقضين ومثل يكسر فمكون القوم وروثه فساء التقيح وتقديره ما على فصل بالضم كقصور الرجل ومثل القوم فاعل اى ما سوءهم والموصول في محل جر صفة القوم اوى معنى بسى ومثل القوم فاعل والموصول هو المخصوص في محل رفع بتقدير مضاعف اى مثل الذين الخ وقد راى جيان وجه الله في هذه المقامات ورد بانه لا يصحاح الى التيزر اذا كان الفاعل ظاهرا حتى جعلوا الجمع بينهما ضروريا على ثلاثة مذاهب فيه التمس طنا والموازاة طلقا والتفصيل فان كان مقاربا اجاز تخوم الرجل شجاعا زيد والاستيعاد فراد المصنف رحمه الله ان تقدره ساء مثل القوم الذين كذبوا الله ان تقدره تعال ذلك مثل القوم الذين كذبوا لا يكتفى لاسباده كقول الذين ومثل الذين وقيل التقدير ساء مثلا القوم هو تقدير (قوله ما ان يكون دخلا في الصلة) اى لا محل لهذا الجمله لانها ما مطعونة على الصلة او ساء تخلفه لتبديل والتأكيده لصلية قبلها وقوله في الوجه الثاني وما ظلو بالاكسب الاتساع قبله اشارة الى انه على هذا الوجه يكون التقديم القصير وان سب ظالم انفسهم هو التاكسب بخلافه على الوجه الاول خال التقديم فيه لراعاة الاقامة وسب الظالم غير متماثل (قوله اصبر عى ان الهوى والاضلال من الله الخ) كله ظاهر الاقوة مستلزما للاعتدائه فانه متى على تفسير الهوى بالذلة الموصلة الى الله لا على حصول الكلام فيه مشهورا وانها على الله لا على الموصلي واوردنا هنا فدها الكامل لاسنادها الى الله وتقريع الاعداء عليهم ومقابلتها بالاضلال ومما معه وقوله والافراد فى الاثر اى افراد الضعير وشبهه رعاية للفظ من وجهه وعناية لغناه ووجهه ما ذكر من ان الحق واحد والاضلال طرق متشعبة (قوله والاقصافى الاخبار الخ) يعنى انه اذا اورد بالهداية لالة الموصلة كما ذكرنا من الاعداء فمكون كالاشيا ومن التثنية منه وجعل الجزاء عين الشرط على حد شمرى شمرى ومن كانت حجة على الله ورسله فحجته على الله ورسوله وشبهه بقصد التعليم والتخيم وانه في الشهادة غنى عن التوسيع والتعريف كاضيق ليل كشراف والعنوان من عنوان الكتاب وهو ما يعلم ما فيه ووزنه فعول من عن كذا اذا اعترض والتعريف حذوت ويقال غنت ويقال له عفا عن من ظن اى ظهر وقصد علوت او ضل من الملو وتبين لفتنة لانه يعلم ما بين من الكتاب ولا تكون فوه امثلة لى فى الكلام فعبال وروى بكسر العين فعبا كما قاله الرازورى في شرح الفصح وقوسه عطف على المستزمن وشبهه بالقيم (قوله ذرا خلفنا) والفرز هموزان للظلام والام العافية كقوله تعالى وما خلفت ايقن والانس الى المصير ومن قال ابن عطية انها لتعليل وقوله يعنى المصير خسه به لاقتضا ما بهد وكانه زاد قوله في عمله تعالى ليشعل من اردت وموته ومن تائق وقوله اذ لا يقضونها الخ يعنى ان ذلك ليس لتصور الفطر حتى لا يدعوا بها كالمجاهدين وقصد الجمع والبرص مما ذكره لفسيد ولوا طلق التيزر من لة الدم الخبة (قوله في عدم الفقه الخ) اى القهويد ان وجهه التيسر ما وردت كما يحاط به كائنا كبد له او لا فصلت عنها وقوله ما يمكن الخ سقا من بعض السنين ومن في المنافع خبيثة او باينة ودونك معلوم او يحويهم وقوله الكملون الخ لخصه الحصر ان التقدي في كثير من عداهم ككنا كالا خفة

فانما مجموعهم (اهلهم) متصكرون) تسكروا بوزن يسهم الى الاتصال (سائلا) القوم) اى مثل القوم وقرى ساء مثل القوم على حد الفحص بالضم (الذين كذبوا ما باننا) بعد قيام الحق عليهم وظلمهم بها (وانفسهم كلوا باننا) اى ان يكون دخلا في الصلة محذوف فاعل كذبوا معنى دخلا في الصلة محذوف فاعل كذبوا معنى الذين جمعوا بين تكذيب آيات ونظم انفسهم او منقطع عنها معنى وبما ظلو بالاكسب الا انفسهم فان ربه لا يضغها وفلكا قدم القوم) من عدم الله فهو المهتدى ومن يضل فانما الله لا يضغها تصرح بان الهدى والاضلال من الله وان هداية الله تخص بعض دون بعض وانها مستلزما للاعتدائه والاقصافى فى الاثر والجمع فى الثاني باعتبار اللفظ والمعنى تبيين على ان المؤمنين كواحد لا تضل طريقهم بخلاف الضالين والاقصافى فى الاخبار من هداية الله الهتدى تعظيم لان الاعداء وتبين على انه في نفسه كمال جسيم ونفع عظيم لو لم يحصل له غشوك كلفاء وانه المستزمن للمؤمن بالتم اليه والصون لها (واقطه ذرا ما) خلفنا (لهم) كثر من اهل الجن والانس) يعنى المصيرين على الكفر في عمله تعالى (لهم) فلوب لا يشهرون بها) اذ لا يقضونها الى معرفة الحق والتفريق في ذاته (ولهم) عين لا يصبرون بها) اى لا تخافون الى ماخلقوا لتفكر اعتبار (ولهم) اذ ان لا يصبرون بها) الاتيان والواعظ سماح متأمل وتذكر (اولئك كالانعام) في عدم النية والابصار لا اعتبارا والاستماع للتدبر اوفى ان شاعروهم فادعاهم توجهه الى اسباب التعيش مقصود على (الذين هم اهل)

(تعريف العنوان وافتائه)

بالسبب الى غفلتهم وكالغفلتهم يعلم حاله من عدم الادراك (قوله فاني تبارك) يعني جهة
 المبالغة في الضلال ليست جهة التشبيه حتى يورث الى كذب احد الخبرين وتناقضهما فاقول (قوله)
 لانها دالة على معناه هي احسن المعاني (اشارة الى ان الحسن في تانيث الاحسن للتفضيل وعدل عن
 تعليل الزمخشري لانه غير تام وقوله والمراد بالانقطاع أي المراد بالاسماء لانقطاع الحق لتعلق عليه تعالى
 بطلان أو المراد بالانقطاع المحذور فيكون كقولهم طوارس فلان في البلاد أي اشهر نفسه ومقت
 كافي الكشف (قوله فجموع تلك الامعاء) أي المراد بالجموع التسمية كقولهم دعوة زيد او يراي سميت
 وقبل معناه نادوهم من الدعاء (قوله واتركوا تسمية الزناطين فيها الذين يسعون بما لا يوقف فيه) تفسر
 اعناه واسارة الى ان فيه ضافا مقدر او هو تسمية يتركه أي المقام والاربع أي الممل تفسر للاخلاق لانه
 يقال طردوا الخديجة على مالي ومنه طرد القبر اكون في جانبه بخلاف الضريح فانه في وسطه وقيل الخديجة
 جليل ولد على مالي وكون اسماء الله تعالى فوقية مطلقا فهو المشهور وفيها اقوال آخر فقول التوقيف
 في الاسماء دون الصفات وقيل يجوز مطلقا ما فيهم نفسا وقيل يكفي ورود مائة في لسان الشارع
 والصحيح الاول قال الطائي رحمه الله قلت ليس العلم بسم الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا
 على صحة قلت اتفقا على صحة يدل على أنه وارد يعني أن المراد بالشارع أي من الاسماء فتأمل وقوله
 أو يعاينهم إشارة الى القول الآخر والابهام في أي المكاتب للابوة فنيابته بعد التخصيص وهذا محال وقوله أهل
 البادية وجهه العرب كافي الكشف (قوله أو لا ينالوا بانكارهم طامح به نفسه) لأن العرب لما
 جعلوا الله الرحمن أنكروا وكانوا يسمون مسيلمة من اليمامة فتشاقق كثرهم وفي الاتصاف في هذا
 الوجه بعد لا تنزل الله تعالى بعض الاسماء لا يطلق عليه خلاف في العرف وانما يطلق على مثل لارتك واجب
 بأن انكار بعض الاسماء المحال لانه تصرف فيها بالنقص كأن الزيادة المحال للتصرف بالزيادة ولم يجعل
 المحل اذ يعاينوا اطلاع على غيره تعالى لانه يرجع لوجه الذي بعده وهو لا يتقيد (قوله أو يروهم
 والحادهم مني الخ) قيل هذا هو الصواب والوافي والحادهم عاطفة اولية والوجه والاية عليه منسوخة
 بآية القتال فليس يلحق بتسميتهم الانضمام اليه كافي الكشف لعدم كون الاخلاقي اعماله لأن
 اعطى الله يعلق على المبدء مطلقا لكن أورد في قوله واشتقاق اسمائها منها أن الاخلاقي المستقيدون
 المشتق منه وفيه نظر (قوله أو أعرضوا عنهم فأن الله يجازيهم) فلا يتوعد كقوله ذرهم يأكلوا
 ويتعوا وليست مندوخة وهو وجه مستقل وفي نسخة بالوافي ومن تتمة ما قبله وقوله بالغرض أي فغ
 البناء والحال لأن عنه حرف حاق والغرض الطريق المستقيم أو يعني المصدور (قوله للذلة الخ) يتعلق
 بذكر وسيلة أنه حاق لظاهره وكونه ضايف للحد من الحق من مجموع المكلام اذ لم يتطرق وفي دليل
 الحق ولم يعبروا لامن قوله يحدون في اسماءه فقط حتى رده على انه مخصوص في النظم وقيل انه يشترى
 تقدير في النظم بقرينة فانه أي معنى خلقنا الجنة وفي انضامه إشارة الى غلظت بالية على خلق النار
 (قوله واستدل به على هذا الاجماع لأن المراد منه الخ) أي استدله بهذه الآية على أنه بحق في كل عصر
 سواء عصر النبي صلى الله عليه وسلم والعصر الذي مضى الله عنهم وغيره واستدل به ايضا على أنه لا يتجاوز عصر
 من يجتهد في قيام الساعة لأن الميتة لهم أرزاق الاجماع ونظيره الاستدلال على ارادتنا لاستدراك من
 التزم بعدم إمكانه على العهد الخافض أو الضيق والمستدل الجباي قبل وهو يخالف لما روي من أنه
 لا تقوم الساعة الا على أشرار النازل ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله ولا أمره المنع
 وجه الله فتأمل وقوله فانه معلوم قبل الله معلوم من جهة الشارع كافي قوله خير القرون قرني وفيه
 نظر (قوله لقوله عليه السلام لا تزال من امتي طائفة الخ) أخرجه الشيخان من حديث معاوية
 ابن أبي سفيان رضي الله عنهما والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه وقوله فانه تفسير الآية وقوله لا تزال
 شخص فلهذا قلنا مع عدم جليل على العموم كذا قبله وفيه نظر (قوله يستندونهم الخ) وفي نسخة تستندونهم

فاني تبارك ما معني لهما ان يدرك من
 المنافع والمضار ويتجه في جذبا ودفعا
 غايته بدعا وهم ليسوا كذلك بل كثرهم
 يعلم أنه ساعد فقدم على النار (والله الاسماء
 القانون) السكالون في القوله (وقد الاسماء
 الحسن) لانها دالة على معناه هي احسن
 المعاني والمراد بها الانقطاع وقيل الصفات
 (فادعوهما) فادعوهما لانها دالة على معناه هي احسن
 الذين يحدون في اسماءه واتركوا تسمية
 الزناطين فيها الذين يسعون بما لا يوقف فيه أو
 بما هوهم معنى فاسدا كقولهم يا
 المكاتب يا أيض الوجه أو لا تسالوا
 ما تكارهم ما مني بنفسه كقولهم
 ما تصرف الارواح ايمامة أو يروهم
 والحادهم مني الخاطا على الانضمام
 واشتقاق اسمائها منها فأن الله يجازيهم
 والغرض من العز لا يزالوا وهم عليه
 أو أعرضوا عنهم فأن الله يجازيهم كما قال
 (سيعزون ما كانوا يجمعون) وقرأ جزعنا
 وفيه فلت يحدون بالفتح ببال طردوا الخلف
 اذا حال من القصد (ومن خلقنا آتة يحدون
 بالحق وجه بدلون) ذكر ذلك بعد ما بين أنه خلق
 النار وطائفة ضالين ملحدون من الحق
 للدلالة على أنه ضال أيضا لطائفة أمه هاديت
 بالحق عادلين في الامر واستدل به على صحة
 الاجماع لأن المراد منه أن في كل قرن
 طائفة بهذه الصفة لقوله عليه الصلاة
 والسلام لا تزال من امتي طائفة على الحق
 الى أن يأتي أمراؤه انزلوا اثنين بعده
 الرسول أو غيرهم ليكرهوا ذكره فانه قاله
 عليهم (والذين كذبوا بالآيات استدرجهم)
 مستندتهم الى الهلاك فلا يفلتوا

يكونه الإنسان (قلت) كله على طرف النقام فان خبر خبر الإنسان لا يشترط فيه الخبر ولا يحتاج الى التأويل
 كما صرح به في الكشف ووجهه ظاهر والاضمار قبل الذكر في التنافي والتأني بمصرحاً بحسنه
 وجوازه والتكرار مرسل وله اعم ولما لم يقتصر اليه لان تنازع كان خبره عام بعد فسخه كالنفي
 الواحد ومفادها الموت باثنين الجهة والقائه والساد الموجه متفاجاه على غرضه وقال انه غرض
 المراد أي سوائه (قوله) اذ لم يؤمنوا به وهو التباين (الخ) فتكون مرجع الضمير مع الجاهل السابق
 وتنبه به بعد على الرسول على قلبه ولم يتقدم وصف أي بعد حديثه أو المراد بعد هذا الحديث
 أو المراد بعد الاجل أي كيف يؤمنون بعد انقضاء أجلهم (قوله) وقبل هو متعلق بقوله عيسى
 معطوف على قوله كلمة اخبار وقائده المخشري قال فان قلت بم تعلق قوله فبأي حديث بعده يؤمنون
 قلت بقوله عيسى أن يكون قد اقترب منه قبل اهل اجلهم فقد اقترب قالهم لا يبادرون الايمان بالقرآن
 قبل الموت وماذا يتظنون بعد وضوح الحق وبأي حديث أحق منه يريدون ان يؤمنوا ويريدوا تعلق
 المعنوي والارتباط بما قبله بالتبعية لا بالصانع فانه متعلق يؤمنون وقوله اهل اهلهم موضع المقصود
 لا تخبر اهلهم بعده ما يتظن وجعل القاصح رتبة في أي حديث وقوله أحق منه تأويل بعد
 (قوله) كالنفي والتعليل (قوله) بل انه على المعنى الاول وقيل المتبادر منه أنه كذلك على المعنى الذي قلته
 فقط وليس كذلك فانه على المعنى الاول كذلك أيضاً وقال السابغ بدل قوله للتعليل لكن أحسن
 وقوله أم بعده خصه به لأن المعنى عليه والعمه والتدريج الضلال والصرار وأن لا يعرف جملة (قوله)
 بالرفع على الاستئناف قرئ بالياء والنون بالرفع فيما عاقلهم على الاستئناف أي يقضي أو هو
 والصكر عطف على محل الجملة الأصعب لانها جواب الشرط أو التمكن للتصنيف كما قرئ في شعره
 وينصركم والفتية جربا على اسم الله والتكلم على الاستئناف (قوله) أي عن الفتية وهي من الاسماء
 المتعددة (الخ) الساعة في اللغة مقدار يقل من الزمان غير معين وفي عرف القاموس يوم القامة وفي عرف
 المعتدلين جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار وإطلافاً على يوم القامة التام التيما يقتضيه خبر
 أن يعلمها أحد ولا يعني عدم المناسبة فيه لعناها الأصلي الآن يكون لأن اعتباراً في معناها القوي
 كما في قوله تأنيهم الساعة بقية أو لأنها تدبر من تأنيهم فيقول عندهم أو تقبل ما قبلها وقيل أنه يعني
 بقوله بقية لا على التدريج فانها اسم زمان تمام الساعة بالضرورة وهو قد يسر ولكن ذلك القاموس مستتر
 الى الابد (قوله) أو أسرع حسابها) فالقصة على ذلك اليوم بهذا الاعتبار وقال المخشري أنها
 هي تمام حساب خذها عليها فانها في غاية الطول كما يسمى الاسود كانوا (قوله) أو لأنها على طوله وهي
 أي تمت بها تلك وتقرين بين الوجود بأن في الاول أي تمام زمان تمام الناس للزمان الذي هو
 غيره على أنها اسم زمان منته (قوله) أي رسا أو أي انبثاها) يقال رسا التوريس ونبث وأراد غيره
 ومنه الجبال الرساة لكثرة الرسو يستعمل في الاجسام التي لا تطلق على الساعة تشبيه المعاني
 بالاجسام وجعل المرسي مصدراً ميمياً يعني الرسا وفسر بأن يعني لغيره منها وان كانت مع أهم
 وجوز بعضهم أن يكون اسم زمان لا يراد عليه أنه يلزم أن يكون للزمان زمان لأنه يؤخذ على وقعه
 كالأيان يوم القامة (قوله) أو اشتقاقاً من أي (الخ) قال ابن جني رحمه الله الاشتقاق في غير
 الاجسام الصرفة مما يؤيد وأن يختم الهمزة فلا تنكسر في لغة تنهى فعلان والنون زائدة جربا على
 الاكروم يجعل فعلان من أين لأن أيان ظرف زمان وأين ظرف مكان ولا أن أمه أي: وإن أراي
 لا شككته وأي من أوت بمعنى رجعت لأن أيان طوبى أكرم باب حيث ولقر بمعنى لا لا بعض أو
 إلى الشكل ومثله الله أو أمه أي: هذا أوتى قلب الروايات أو ما دعت في الياء فصرحت أي على معنى
 وهذا أمر عذره لا لا المحامد ولما لم يسمها إلا بضم الميم لئلا يفتني من أنها بسيطة مرتجلة ولا يشاق
 حافكي إلا عجزه على سرعة الفهم من أنه لوسي ذلك كان ملائ من أن بين ولا يصر في الحاصل أنه يجوز
 في الحاشية ومنه كمال حاربان وليس الاشتقاق هنا يعني الأخذ كما فهمه أو بالذات كما قل (قوله)

وان صدره أو منخفضة من الضيق واجها
 ضد من الإنسان وحسنه كذا اسم يكون والحق
 أول يتلو في اقتراب آياتهم وتوقع حلولها
 فصاروا الى طلب الحق والتوجه الى
 ما فيه من قبل مقاضاة الموت ونزول العذاب
 (فبأي حديث بعده) أي بعد القرآن
 (يؤمنون) اذ لم يؤمنوا به وهو التباين
 في البيان كأنه اخبار عنهم والطبع والتعظيم
 على التكرار بعد الزام الحق والارشاد الى
 التطور قبل هو متعلق بقوله عيسى أن يكون
 سببه قبل اهل اجلهم فقد اقترب قالهم
 لا يبادرون الايمان بالقرآن وماذا يتظنون
 بعد وضوح حق ما يؤمنوا به وبأي حديث
 أحق منه يريدون ان يؤمنوا به (قوله) (من)
 بلال الله فلا هادي (قوله) كالنفي والتعليل
 (قوله) هم في طغيانهم بالرفع على الاستئناف
 وقرأ أبو عمر ووجاهة وقوب بالياء لقوله
 ومن يقل الله وحزركم والكسائي في قوله الجزم
 صفعا على محل فلا هادي كأنه قبل لا يهزم
 أحدهم ويقرهم (رواهون) حال من هم
 (يستولون عن الساعة) أي من القامة وهي
 من الاسماء القلبية والخلافة عليها المثل
 لوقوعها بقية أو أسرع حسابها
 على طوله عند الله كما ع (أيان رساها)
 من رساها أي انبثاها واستقرها ورسق
 التي شاع واستقره ومنه رسا الجبل
 وأرسى القيسية واشتقاقاً من أيان من أي
 لأن صفاء أي وقت وهو من أوت اليه لان
 البعض أو الى الشكل (قل انما الله اعند رب)

استأنزه (الخ) جعلني محذوف أي اختاره يختص به فلا يطعم عليه غيره من ملك مقرب أو من خلاد أو من
استأنز أن كان يعني اختاره قد يفسر وإن كان يعني آخره قد أدى بالياء فلا يصح الجمع بينهما أو هو يعني
استنمته الله به أي ينسبه وقيل في الصحاح استأنز فلان بالشيء أي استنمته به فكان حق العبارة استأنز الله
به أو بطعمه من الإطعام وهو التوقيف عليه للمشاهدة كما في تاج المصادر (قوله لا يظهر أمرها
في وقتها الخ) الإلام في قوله لوقتها أي لأم التأخير واختلف الصاء فيها كما في شرح التسهيل فقبل على
يعني في وقتها وقال ابن جني يعني عند وقال الرضي في الإلام المنع من تلاخص خاص والاشتغال على
ثلاثة أنزب أمثال بعض الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لفرقة كذا أو يخصص به لوقوعه به بعد ظهور
نفس خلون أو يخصص به لوقوعه قبله نحو ليد البيت فتح الإطلاق يكون الاختصاص لوقوعه فيه
ومع فرقة قبله أو بعده فلا يحتاج إلى جعل المنع له في حقها وقوله بعده انتهى التأنيث ومعنى
التأنيث أنها قد سمعت من لعلقت به ففباية عدم اظهارها وقت وقوعها ولذا ألقى بالي في تفسيره كما يقال
لقد ولحرم - وأثبت لا أنها بمعنى وقت كما هو في قولهم يتقال يلزم هناك تكرار الوقت فالوجه أنها بمعنى في
والجواب منه أنه فسر مني أولا فانه من قوله التدبر (قوله والمعنى أن الحفاء هم المستخرج) هذا يعني أن
يكون معنى قوله لا يجليل - لوقتها الأهر وهو الظاهر لانه إذا لم يظهر حالا حدث قبل وقوعها استمرت خفية
إلى ذلك الوقت وقيل أنه معنى قوله انما علمها عندني لا يجليل لوقتها الأهر (قوله غطيت على أهلها
الخ) في الحفاء شاف ثقلت في السموات والأرض أي كل من أهلها من الملائكة والنفلين أحدهم شأن
الساعة ووجه أن يعطى له علمها وشق عليه خفاؤها وتسل عليه أو ثقلت فيها لأن أهلها يتوهمونها
ويحاذرون شدة أهداؤها أو أهداؤها أو لأن كل شيء لا يظن بها ولا يقرم إهانتها في ثقلتها قال الضرير
أن ثقلت على الآزيم مجاز من ثقت والكلام على حذف ضاف من الساعة موص السموات أي ثقلت
على أهل السموات بالآرض خفاؤها وعدم العلم بأمرها أو وقفاها وشوق شدة أهداؤها أو إهداؤها على
الآلهة والخلق على ظهره أي ثقلت عند الوقوع على السموات حتى انثقت وعلى الأرض حتى انتهت
وعلى الأجود لثقة في استعاره منبهة على تمكن الفعل فيها وهو رد على من خصه بالأجود والمصنف رجه
الله تعالى اختاره الوجه الأول لانه المناسب للباقي والسابق إذ الحق عنهم علمها ومن شتمهم من فهم الأهل
نفسها فالثقل بالنسبة إليهم لكن الأخير فيه الثقل عليهم بالطريق الآخر لانه إذا لم تطعها أهده وهي
أعظم الأجرام فيما تظن بين هذا (قوله وكأنه إشارة إلى الحكمة في اخفائها) يعني لما فيها من الأحوال
والأمور الغريبة الشائفة أخفى الله عليها عن الخلق ليعلم من يخاف بالقيوب ولعمارة الكون والآثار كثير
أمور دينية (قوله إن الساعة الخ) أخرجه بهذا القبط ابن جرير من مرسل قتادة وهو في الحديث
عن ابن عمر رضي الله عنه معناه وتجمع معنى قصرة والمراد به تقصير وقام الساعة مجاز من قيام أهلها
(قوله علمها به فيسئل من حق من النبي الخ) قال المعرب الحاقاوة عمل معناها الاستقصاء في الأمر

لاعتنا به قال فان في الواعى قارب سائل ه حقي من الامتنى به حيث أصدعا

ومنه أحفاء الشارب والحفاوة أيضا البر والصف قال تعالى أن كل بي حقا وقال الرغب الأصفاء
الاطلاع في السؤال أو البحث عن تعريف الحلال وبقال حفت فلان وتخصيصه إذا امتنيت بكرامته
والحق الصالح بالشيء وأشار المنفرد به الله تعالى إلى أن الحق الأشهر جازم متروك على الأقل لانه
من بحث عن شيء وسأل عنه استحكم عليه فأدبه لازم معناه مجازا أو كناية فحاصله كالمثل ما رواه
كأنك لم تجد حاله من نفسه عول بالثوب فما قبل ظاهرا من معنى حقي حقا مثل منها الأذن الذي كور
في صورة القتال وهو المصروح في اللغة أنه يعني المبالغة في دواعي القضاة فقط بحق السؤال فيه بطريق
الضيق يقر به في الخفا ذكره مما لا يحصل له وقوله ولقيته عدي يعني أي اعتبار أصل معناه وهو
السؤال فانه يشق من ولولاه لعددي بالياء يقال عالم به يعني في ولذا قيل إن من عني الباء وقيل أنه

استأنزه لم يطعم عليه ملك مقرب ولا نبيا
مرسل (لا يجليل لوقتها) لا يظهر أمرها
في وقتها (الأهر) والمعنى أن الحفاء هم المستخرج
على غير ما في وقت وقوعها واللام للتأنيث
كلام في قوله أقدم الساعة لولا الشمس
مطلعت في السموات والأرض (مطلعت
على أهلها من الملائكة والنفلين لولاها
وكانه إشارة إلى الحكمة في اخفائها
الآثار) (الساعة) الإفاة على غلبة كما
قال عليه الصلاة والسلام إن الساعة تسبح
نالا من الريل يصلح مرضه والريل يسبح
تجاشه والريل يقوم بلسنة في سوق والريل
يصف من ميزانه ويرفعه (يشلونك) كأنه في
عنها) عالم بها فيسئل من حق من النبي
سأل نفسه فانه من بالغ في السؤال عن الشيء
والبحث عنه استحكم عليه وذلك عدي يعني

ضمن معنى كلف (قوله) يدل على صلايته بكونك) فصله حتى "محذوفة والتقدير كالك حتى" أي معنى
 بشأنها حتى حلت حقيقة ما وقت مجيئها أو كالك حتى بهم أي معنى بأمرهم بزمهم أن عملها عند ذلك حتى
 لا يتعدى بين كذا في البحر قبل وكلام المستفاد منه يقتضي أن حتى يتعدى بين وفي الأساس من
 الجزاء حتى في السؤال المفسر هو حتى في الأمر بل يخفى السؤال عنه كالك حتى عنها الخ وليس بعارض
 لأنه لا باعتبار معناه المجازي كاذكراه المستفاد منه أنه تعالى فلا فرق بين ما (قوله) وقبل هو من
 الحظوظ بمعنى الشقة الخ) وهو معنى قوله من حتى من الشيء إذا سال منه الخ في من الحظوظ بمعنى
 الحظوظ والشقة وهو يتعدى بالباء كما أشار إليه بقوله تعالى حتى بهم وعن على هذا استعمل بالسؤال فهو
 ميقن على ما قبله أي أو هو متعلق بمحذوف كغيرهم وتكشف لهم عنها والحق عليه أنهم يظنون أن
 عندنا علمها لكن نكتة فليست عندنا عليهم طلبوا أمنا أن نضاهيهم (قوله) وقبل. ههنا كالك حتى بالسؤال
 عنها) فمن متعلقه يعني لتخصه معنى السؤال وقوله تحية تصبر لك كالك حتى بلازمه لأن من أحب تبا
 سأل ويبحث عنه لكن تذكره ذلك لأنه من الغيات التي لا يجب البحث عنها وقوله تذكره هذا هو الصحيح
 وفي نسخة تذكره وهو من تهرىف الكتابة وقبل صواب توتره. وبعبارة الكشاف يعني أنك تذكره السؤال
 عنها لأنهم من علم الغيب الذي استأثره به أو لا وجه له كآثر وقوله استأثره الله بعله قبل من العبارة
 استأثر الله بعله وقد مر بيانه فالوجه الأول أنه معنى عالم والثاني معنى الشقة والثالث معنى
 المحبة وقد علمت قلنا علمه (قوله) كره ذكر رب أو قلنا لا يتطبع الخ) أي لما طبع به من زيادة قوله
 كالك حتى أو زيادة قوله ولكن أثرا الناس لا يعلمون ولعلنا لم نطوف على قوله لما تطبع به وبالباقي من
 هذه الزيادة أيضا لأن قوله كالك عالم بما إليه جاءد علمه وهو الحبيب الأكرم صلى الله عليه وسلم إنما سأل
 من سواء ويجوز منعه من قوله لتكرر (قوله) جلب نفع ولا دفع ضرر الخ) دفع الضرر بالياء في التسيب
 وكان الظاهر التبرؤا من المزة لكنه يدل الهمزة بآؤه وعادله ما فعله المثل كما يقال نفعي في الضرر وضرر وقوله
 من ذلك إشارة إلى أن الاستثناء مثل لا متقطع كما قيل قال الضرر هو استثناء متصل وأمنه طمع واستعانه
 بالآية الأولى والثانية ما أشار إليه المحقق رحمه الله تعالى وفي البحر الاستثناء متصل أي لا ما شاء الله من
 تمكين منه فإني أملكه بيته تعالى وقيل الظاهر انقطاع لأن المالكية بمعنى القدرة لا أن ما يدل على
 نفي خلق الأعمال يدل على نفي وقوعها إلا أن يقال أنه بناء على الظاهر وفيه نظر وذلك إشارة للضرر والنفع
 وقوله ما أنا إلا عبد مرسل أي لا قادر على الضرر والنفع فالقصر ما في (قوله) من ادعاء العلم بالقيوب)
 وجه الظاهر العمود على علمه لأن عدم المالكية من شأنه والضرر من ادعاء العلم بالقيوب لا أنه قول
 الأمور لا تسمية الغيبة ضارها وإنما هي قبل الوقوع مما يسميت به تهيئة أسبابها ودفع أسباب
 الضرر بحيث لم يكن ذلك علم عدم علمها في الجسدية ويمكن متلف الأمور المسئلة من الخطابات كما يصرح
 به قوله بعد. ولو كنت أعلم الغيب لفطعت ما سأل لا يلزم من عدم تلك النعم والضرر وعدم علم الغيب
 فإن بعض الملائكة عليهم السلام لا يعلمون بعض القيوب ولا يعلمون الضرر ولا نفعه فإن أراد جميع
 القيوب قلعه فاجده وعدم اقترانه علمه من الظاهر أنه عليه الصلاة والسلام لا يدعيه (قوله) ولو
 كنت أعلم الخ (قوله) فإن قيل العلم بالشيء لا يلزم منه القدرة عليه كما لا يخفى قبل استلزام الشرط
 للبرهان لا يلزم أن يكون علمها ولا بل يكفي أن يكون عاينا في البعض كما مر (قوله) فأنهم المستفادون
 جسم الخ) معنى الأول على نفسه من الضمير الضمير الضمير والادعاء بالقرنين والشارع على تخصيصه المستفادون
 بالكمرة والشارع بالقرنين وقوله وتعلموا الضمير محذوف أي الكافرين وحذف لفظهم والشارع
 عنهم وفي نسخة بعد هذا المصوب وهو ظاهر (قوله) هو آدم عليه الصلاة والسلام وطئته
 لم يأت من البري على الحق وما قبل أملا لشارة في أن الأندلس هو الهيكل المركب من العلم ولما
 قدر في من جسمه ما في غاية البعد (قوله) من جسمه ما من ضلع من أضلاع الخ) والظاهر أن من
 تبصيرة ويجوز فهم أن تكون ابتدائية وعلى الثاني من ابتدائية واعتقده بالآية تدبر أن الانزاج

وقيل على صلاته بكونك دليل هو من الحفاوة
 يعني الشقة فإن قرئ بالاول أنه أن ينشأ ويملك
 قرينة للسائق الساعده والحق بالسائق
 منها أنك حتى حتى حتى جسم قصصهم لأجل
 قرأهم بتعليم وقتها وقبل معناه كالك حتى
 بالسؤال عنها تحية أي تذكر لأنه من الغيب
 الذي استأثره الله بعله (قوله) استأثرها عند
 الله) ذكره لتكرير بآية العلم بالباطن من هذه
 الزيادة والمبالغة (ولكن) أكثر الناس
 لا يعلمون أن علمها عند الله لم يفرغه أحد من
 خلقه (قوله) لا ماله لنفسه نعمه ولا ضار
 جلب نفع ولا دفع ضرر وهو ظاهر العبودية
 والبري من ادعاء العلم بالقيوب (الامانة)
 الله من ذلك فله حتى ما هو ونفعه (ولو)
 كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير
 وما عفى الوعد) ولو كنت أعلمه لم تألت
 حال ما هي عليه من استكثار المنافع
 واستجاب المآثر حتى لا يمتنع من ذلك
 الا تدبر ويثبت ما أنا إلا عبد مرسل للآندلس
 والشارع (القرين) بضم القاف فأنهم المستفادون
 جسم الخ) يكون متعلقا بالشارع ومتعلق
 الذي محذوف (هو الذي خلقكم من نفس
 واحدة) هو آدم (وجعل منها) من جسده

من نفسه لاس ابد انهم وقوله من صلح من اصلا جهاد بل بعض من قوله من جهاد وليس على وجه
اختلف من يستأنس الغيب كائنا ولو كنوا خفت من صلح مصر ح في الحديث على ما بعد الخلق
سواء وتعلل حقيقته **(قوله لئلا ينسبها ويطلق عليها الخ)** يعني انه من السكن وهو الاسر او من
السكن والمراد به الاطمئنان ومثل السكن للبر بالسكون قوله **واما السكن الى البيت** فظاهره
كل شيء الى جنبه اميل بالبيع والوجهان متعينان على التفسيرين الاثنى فالاول على الاول والثاني على
الثاني **(قوله واتخذوا الصغرى ذراعا الى الحق ليناسب خلقها)** يعني صغرى يمكن المدرك للتميز
المؤنثة صغارا لان المراد بها آدم على الله ولم يولد على الظاهر ثم بعد نسبة السكن الى الاثني
واقعه ودخوله وقال الزمخشري ان الله ذكر آدم حين طبا فاعلم معنى وان كان التانيث اوفق بالخلق
ولا خفاء في ان رواية جانب الحق اولى ووجه الاحتمال انما الى ان الذكر هو الذي يعمل في غالب
الامر الى الاثني وايضا خلق الذكر اولاد جعل منه زوجة ازالة لتساويه فكان نسبة المؤنثة اليه اولى
لان التقى ببعض الجماعة المذمومة بالذم فترى بها عليه اذ نسبته كغيره من جانب الحق وهو
معنى قول المصنف رحمه الله ليناسب الخ **(قوله خفي على الخ)** المشهور ان الخال بالفتح كان في بيتي او
على شعيرة الخال بالكسر مثله وقد عني في كل منهما الكسر والفتح وهما اما مع وصفه فمفعولا
مطلقا واليمين المجهول فيكون مفعولا به وخفيه ما عدم التأنيده به كالحواويل اولى الحقيقة في
ابدا له وكونه نقطة لا تنزل اليه البين **(قوله فاختربته وقامت وقعدت الخ)** قرأها الجمهور بتشديد الراء
وعنه استخرجت كقارئ في قراءة الصائغ وان يصير معنى انه دخل منها ما لا وجه لمخالفة قلب
أي استخرجتها وقرأ أبو العباس وغيره من تشققت بالفتح قبل اصله المشدد تخففت كائنا قلت في
قلت وقيل انها من المرة أي شكت في كونه جلا بئنا ان امرأها وغيره وقرأ عبد الله بن عمر
والجذري غابت من ماري مرادها جاوزت ذهب يعني المشهورة وهي من المرة فوزنه فاعلت وحذفت
لامه للسكتين وقوله فخلت الخ أي خلعت الخمر او ريرا ان كاسيا **(قوله صارت ذات نعل**
الخ) أي المزة فتمت له مروة كقولهم اتمروا البن صارة اخروا بن وقيل انها قد حول في النعل أي دخلت
في زمان النعل كصعب دخل في الصلاح وفي رواية الجمهور والمزة فتمت به وهذا انما هو بسبب الظاهر الى
لوجه الثاني في اللغة وقد ينطبق عليها **(قوله ولا اسوا لها)** أي المراد بالصلاح عدم فساد الخلقة
كفحص بعض الاعضاء وعنه ونحوه وقوله في هذه النعسة المجدد خصص بها لانه الذي نسب عن
الايام فلا يقال لوجه على جميع النعم ويدخل فيه هذه كان اولى **(قوله جعل اولادها شركا فيها)** أي
اولادها الخ لما كان المراد من الضمير الواحدة فترى آدم عليه الصلاة والسلام ورجلا وهما شرطان
من الشر والظاهر التظهير منه ذهيرة الى وجود ذمها في شكل مما اقوم من السلف فأنزل اولا
بند في مضاف في موضعين أي جعل اولادها شركا فيها أي اولادها وانما قد يرد في موضعين وان
كفي تخديره في الاول واجادة الضمير على التخييل ولا خلا للقدور واستغناء عن اقامة الظاهر مقام الضمير
لان الخلف حاله يقيم عليه قرينة ظاهرة فهو كالحمد ولا يحسن عود الضمير له وافراد خبره
باعتبار لفظها ما والمراد هو اكل واحد على السبل فاصبار عن اولادها اولادها والصغرى جعلوا
الاحسان شركا في اولادها بضاعتهم العبودية اليها **واورد على ان هذا من لازم اقتضاه هذه**
الاحسان ائمة واستغنى عليه لا امر حدث منهم بل يمكن قبل فينبغي ان يكون التوزيع على هذا دون
ذاك وليس يورد لانه لتمام يقتضي التوزيع على هذا فلا تذكرا ما لم يعلم من التلخيص على نفس
واحدة وتساوهم ويختمهم على جهلهم وضافتهم تلك التيم الى قبيح ما بها واستادها الى من لا قدرته على
شيء وليد كثر اولادها من امور الالوهة ففسد الحق ويخوضوا في اتخاذ الاكله وقيل عليه ايضا ان
اولادها لم يكن حين آتاهما الله ما حالها بعدد بازمنة متداولة واجب بان قلنا ما لبثت ان زمانها
المضائق بل المنة فلا يلزم ان يضم الشرط والظرف في يوم واحد ويشتر او متقبل يختلف ذلك باختلاف

من ضاع من اخلاصها او من جنبها كقوله
جعل لكم من انفسكم ذراعا (زوجه) حواء
(ليسكن اليها) ليسكن اليها ويطعمها اليها
اطهثان التي الى جرت اوجسه واتخذوا
الضغرة ذراعا الى الحق ليناسب الخلق
أي جامعها جعلت خلقة خفي عليها
ولم تزل منه مائلت منه الخواص غالبان
الاذي او هو ولا خفي وهو النطفة (فتمت)
به فاستخرجت وقامت وقعدت وقرئت
بالفتح واستخرجت به وغابت من المورود
انجي والذهاب او من المرة أي خلعت الخ
وانما نسبته **(قوله خلعت)** صارت ذات
نعل بكسر الهمزة في بطنها وغرقت على اليها
صالحا ولما سواها قد صلح منه (فخلت)
الشكرين) فخلت على هذه النعسة المجددة (فلا)
آتاهما صالحا جعله شركا فيها أي اولادها
أي جعل اولادها شركا فيها أي اولادها
فسود عبد العزيز وعبد مناف على حذف
الاضاف واقتضاها الضاف اليه مقامه

الامور كما قال الخليلي الاسلام طهرت البلاد من الكفر والاسلام والاضاف المقتدر اولاد في الموضع فقام
 الخفاف اليه فقامه واربع باعراه (قوله) وقيل عليه قوله تعالى الله جابر مكنون (ان جمع الصغير
 ولم يسبق جمع فيقضي تقديره وهو الاولاد واما احتمال كونه اسم لا توحيه المكنون حقيقة فربما
 على التوحيه على منبه الشر او كون شجره بايع الحق خلاف الظاهر (قوله) وقيل الملحط هو المالح
 هذا هو الوجه الثاني فيحمل الكلام على ظاهره وقيل لان الشر لانه لم يقصد ان الملوحة وبه العبد
 لا يلزم ان يكون يحسن الملوحة او الملوحة بل انما كان مديا لغاية وقبالة انة جعله كالجملة مع ان
 الاعلام لا يلزم قصد معانيها الاصلية واما مصادره من الاولاد فشر لانهم قصدوا معانيها الاصلية بدليل
 عبادتهم للملك لعل مقامهما لا يناسب ما هو امره الاشرافي الاسم وقوله تعالى الله جابر مكنون
 ابتداء الكلام لتوحيه المكنون بعد انكار ما يشبهه مصادره منها وقد استغفرت المصنف رحمه الله لكونه
 نجما قالوا فليس من مشكاة النبوة فانه اخرجه اجمدا والتمذعي وحسنه الحاصم ومعه عن سيرة
 ابن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ولدت حواء طاف بها الجبريل وكان
 لا يهين لها لذة فقال لها جبريل عبد الملوحة فانه يعين سمته بذلك فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان
 وأمره وهو قول السلف مكنون عباس ومجاهد وسعيد بن المسيب وغيرهم وما قيل انه آحاد وليس
 في معنى تفسير الامة ويؤمن بالشيء (قوله) ويجعل ان يكون الخطاب في خلقكم لا لشيء (الخ)
 فعلى هذا الخطاب للقرين والقرين الواحد قصي ومعنى كون زوجها منها انهما من جنسها كما
 وقد استبعد هذا الوجه بان الخطاب ليس لم يخلقوا من نفس قصي كلاهما ولا جبريل وانما هو جمع قرين
 ولم تكن زوجة قرينة بل بتسديد كونه خرافة وقرين اذ الشفاعة فون وهذا مذهب على اختلاف
 يعلم من التوارد بينه والاشباب كافي الجبر ولا يقال من ابن علم انه صدر عنه الا به اعلام ان كان هو
 معنى النظم وقوله قرينة غير مسلم وقوله عبد مناف الخضاف اسم صن واصناف الاسترا فيمن
 وفي الكشاف عبد المولى واصناف اهدهم الى نفسه والاسترا الى الدار وهي دار الندوة المروفة
 (قوله) ويكون الضمير في شرك كونهم لاهول اعقاب المالح) لاجتماعهم في الشرك بخلافه في الوجه الاخر
 والتاويل الرابع وهو انهم هوانوا قال في الاتصاف انه احسن واقر بآن يكون المراد بالضمير
 جنس الكروالاني لا يقصد به الى معنى والمعنى خلقكم جنسا واحدا جعل أزواجكم منكم أيضا
 لتكنوا البر في الجنة الذكر الجنس الاخر الذي هو أنثى برى منهما كيث وكث ونسب الى
 الجنين ماصدور بعضهم على حد بنوخلان فقلوا قبلا (قوله) وفرأناهم وأبو بكر شر كالخ) أي بصفة
 الصدور والمعنى فخلاله شركه فخالقه واهل الاصنام ذوى شركه فقد رضاف وهو على القول منته
 لواحده وعلى الثاني لاثنين والقرين بينهما مظاهر وقوله وهم ضمير اتخاذ كره لا يختص بالقرنين
 انه جاء به زعمهم (قوله) لعل فيهم) تفسيره على تقدير رضاف لان الضمير للمشركون وهم العبد
 وقوله فيشكفون الخ يعني ان الضمير عبارة عن دفع الضرر مجازا في لازم معناه أو مشاكلة (قوله)
 أي المشركون) يعني ضمير تدعو النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اوفو جميع لخلقهم على ما فيه وضبط
 المفعول للمشركون وان كان الخطاب للمؤمنين فهو التفتاد لبس ما بعده من قوله ان الذين تدعون
 (قوله) الى الاسلام) جهل الهدى اسم المحدثي وهو الاسلام وقوله في تفسيره ان تدعوهم الى ان
 يدعوك بمعنى ابعده المصدري وهو الله لا تقول وقد وثقه في الكشاف اشارة الى جواز الوجهين وقال
 الضمير في شره أي يجوز ان يراد به صاعدا بقرينة الاسم كما يقال فلان على هدى وشاردا ويراود
 حقيقة معناه المصدري وهي الدلالة على الطريق المستقيم وهي البقية ومعنى لا يتبعكم على جعل
 الخطاب للدعوة بل ليعصموا ذلك منكم ولم تدعواهم والله اشارة الى المصنف رحمه الله بقوله لا يتبعكم الى
 جهل كونه معناه على جعل الخطاب للمشركون لا ليعصمكم ولا يتدرون على ذلك والله اشارة بقوله ولا يتبعكم

وقيل عليه قوله (تعالى) الله جابر مكنون
 اشركون لا يخالق شيئا وهم يظنون
 يعني الاصنام وقيل الملحط هو المالح
 الجبريل في صورة رجل فقال لها ما يدريك
 في بطنك لعل جملة اكلت وما يدريك من اين
 يخرج نخاف من ذلك وذكركت لا دم
 فهو ما منه ثم عاد اليها وقال ان من اقد خبيرة
 فان دعوت الله ان يجعل خلقا مثلك ورسول
 عليك ومنه فسمعه عبد الملوحة وكان اسمه
 حارثا بن الملائكة ثقيلت فاولدت مياء
 عبد الملوحة واسمها ذلك بالنسبة بالابناء
 ومفضل ان يكون الخطاب في خلقكم لان
 قصي من قرين قائم بخلقهم من من قصي
 وكان الهان ورج من جنسها عينة قرينة وطالب
 من اقد الولد فاعطاهما اربعة ذين فسميهم
 عبد مناف وعبد شمس وعبد قصي وقيل
 الدار ويكون الضمير في شرك كونهم لاهول
 عقابها المقتدر بها وقرأناهم وايقروا
 شركا أي شركي يان اشرافهم غيرهم
 ذوى شرك وهم الشركاء وهم ضمير الاصنام
 جى به على انهم باهاة الله (ولا يتبعون
 لهم نصرا) أي لمعينهم ولا انفسهم يصرون
 فشدعون عنها ما يريدون (وان تدعواهم)
 أي المشركون (الى الهدى) الى الاسلام
 (لا يتبعكم) وقرأناهم بالضمير اليه
 وقيل الخطاب للمشركون وهم ضمير الاصنام
 أي ان تدعوهم الى ان يدعوك لا يتبعكم
 الى مرادك ولا يصيبكم كما يصيبكم (وهو)
 عليه السلام ادعواهم ام انتم جابرون

ففي كلامه لم يشر صريحاً على التفسيرين (قوله) وانما يقل الخ) يبقى القياس السامع في الاستعمال
 بعد هزيمة التبعوي يتوهم انها هو الفصل الثاني بل بالحدود لكنه عدل عن هذا لانه المستويين في مباحث
 الدعاء واسرارها الصلوات لا احداً من الفرقين بين الوجهين الذين ذكرهما المصنف قدس سره مع فرجهما
 وقريب معنى الثبوت والاستقرار ان استمررا الصلوات على الاول في تصديري وعلى الثاني في تحقيقي لان معنى
 الاول على وقوع الدعاء منهم وفرض عدمه وسبق الثاني على عدم وقوعه وفرض وقوعه والظاهر ان
 المباحثة على الوجهين في جعل الصلوات للاصنام او في شركين كما تقدمت وان الاول مبنى على كون الصلوة
 للشركين والثاني مبنى على كونها للاصنام في قوله ان دعاهم ولا منافاة لان الاول مطلق والدعاء هو هذا
 الدعاء في الحوائج والشعائر وقيل ان الآية بمعنى القطعة وانما عدل عنها لانها رأس خاصة وقبسه
 انه لو قيل لا يعمون ثم المراد والصلوات بمعنى الصلاة مدبر بمعنى الصلوات وقيل صدر الاعوان كالصراخ
 وهذا يجوز على حده (قوله) تعبدونهم وتسفونهم اهل الخ) يعني ان الدعاء التامع في الصلاة تسمية لها
 بجزئها او بمعنى التسمية كدعوه في زيدا ومفعولها بعد وفان او تسفونهم كان اولى وبتفسيره
 بما ذكرنا من منافاة الوجهين الثاني في قوله ام انهم صامتون (قوله) من حيث انهم ملوك مسخرة
 أي ملوكهم مسخرة وقوله ويحتمل الخ عطف على قوله من حيث انهم ملوك الخ فيكون التثنية في
 الحيوانية والعقل على الفرض والتقدير كما هو باسورها وقصارى بينهم الشاف معنى غاية (قوله)
 ثم عاد عليه بالنقض أي عاد على الفرض الجبني ملهه المنجية بالاطلاق فقال اللهم الخ وعلى الاول
 لما جعله منقطعاً على التثنية بالنقض لانهم ادعونهم وعباد الله من هؤلاء لان في تكليف
 من هو دونه وليس المراد ان من يمكن له هذه لا يتحقق الاوهة وانما يتحققان كانت فكما ذهب اليه
 بعض المجسمة واستدل به على دعاه (قوله) وقرئ ان الذين يخفون ان يذهب الكسائي وبعض
 قراءات يعبدون جيور حـ ما ان جنى على أنها فاعلة عمل على ما طارئة وهو ذهب الكسائي وبعض
 الكوفيين رأى قبل انه يقتضي في كونهم عباداً امثالهم والشبهة في تشبيهه بتفاضل القراءات وان واجب
 بانه لا تناقض لان الشهادة تثبت المصلحة من بعض الوجوه وهذه تنفيها من كل الوجوه اومن وجه آخر
 وقيل انهم بالان المحقة من النفس وانما يصح لفظ من نصب بها الجزاير كقوله ان حواسنا اسدا
 واعمال المحقة ونصب جزايرها كلابها قليل ضعيف فلذا جعل عباداً لا وأمثالهم كالمعنى في القراءة
 رفعه والخير محذوف وهو الناصب المذكر (قوله) ولم يلبث مثله) القائل به يمنع ذلك ويقول انه
 ثابت في كلام العرب كقوله

ان هو مستولى على أحد • الاعلى اضعف الجانين

ومضى طاء بطش وكسرهما الفتان وجهاً فقرأ والبش الاخذ بقوة (قوله) واستمعوا لهم الخ) أي
 دعاهم فذلك يقتضي ما بعده والامر بالتعبد وقوله من مكرهين انهم وشركائكم أي الضمير لهم جميعاً وفي
 نسخهم مكرهم انهم وشركائكم (قوله) لو توفى على ولاية الله تعالى وحفظه) أي لا تعتادوا ولا تعتدوا بهي
 وهو اشارة الى ان الاله التي بعده قتل على وليس تقدر الشئ فان ما بعده يفيد وال في الكتاب لله فذلك
 ضمراً لقرآن (قوله) أي من عاده تعالى ان يتولى الصالحين الخ) اشارة الى ان قوله وهو يتولى الصالحين
 تذييل وتقرير للسابق وتقرير بعض في فقد السلاح بالخذلان والحق والمحق ان ولي الذي نزل الكتاب
 المشهور الذي تعرفون حقيقته ومشبه يتولى الصالحين ويضلل شيعهم والذين يدعون من دونه الا انهم
 كالمقابل له والاله اشارة الى انهم صفة الله بقوله ومن عاده تعالى ان يتولى الصالحين وليس المراد بالصالحين
 ههنا ما اراد يوسف عليه الصلاة والسلام بقوله وألقني بالصالحين فضلا في عزه (قوله) من تمام
 التعليل لعدم مبالاة الخ) الامام عليه السلام في التعليل وهو دفع توهم التكرار بل مثله ولهذا قيل مامر للقرآن
 من من قوله عبادته وغيره وهذا جواب ورد لتوهمهم في ما تقدم (قوله) يشبهون الناظرين الباطل الخ)

وانما لم يقل أم سمعتم المبالغة في عدم
 افادة الدعاء من حيث انه دعوى بالثبوت
 على الصلوات ولا نهيم ما كانوا يدعونها
 لمواضعهم فكذلك قيل في مواضعهم
 احد انهم الذين يدعون من دون الله
 عن دعائهم ان الذين يدعون من دون الله
 أي تعبدونهم وتسفونهم أي تعبدونهم
 أمثالكم من حيث انهم ملوك مسخرة
 (قوله) فادعهم فليست عليهم فادعهم
 أنهم اهل الله ويحتمل أنهم ملوك مسخرة
 الامام في قوله ام انهم صامتون فادعهم
 الا انهم ملوك مسخرة أمثالكم فلا يتحققون
 بقوله ام انهم ملوك مسخرة فادعهم
 عبادكم كما لا يقتضي بعبادكم فادعهم
 ثم عاد عليه بالنقض فقال اللهم الخ
 يشون بها اللهم الخ أي يشعرون بها
 أعين بغيرهم اللهم الخ أي يشعرون بها
 وقرئ ان الذين يخفون ان يذهب عباد
 على أنها فاعلة عمل على ما طارئة ولم يثبت
 منه ويثبتون بالصبر ههنا وفي النص
 والدخان (قوله) قل ادعوا ربكم
 واستمعوا لهم في دعائهم مكرهين انهم
 فاعلوا فيما تقدرون عليه من مكرهين انهم
 وشركائكم (قوله) لو توفى على ولاية الله تعالى وحفظه
 لا أنى بكم لو توفى على ولاية الله تعالى (القرآن
 ان اولي الله الذي نزل الكتاب) القرآن
 وهو يتولى الصالحين) أي من عاده تعالى
 أن يتولى الصالحين من عاده تعالى
 نيابة (الذين يدعون من دونه لا يستطيعون
 نصركم ولا أنفسهم ينصرون) من
 تمام التعليل لعدم مبالاة بهم
 تدعوهم الى الله ولا يسمعون لهم فاعلوا
 المالك ولا يسمعون (يشبهون الناظرين
 الباطل لانهم مراءونهم من تبارك في
 يواجهه

أى الاصنام قال الإمام رحمه الله ان جعلنا هذه الصفات على الاصنام فالمراد من كونها باخرية كونها
مقابلية لوجودها ووجه القوم وان جعلنا حاشى الشريك فالجواب أنهم وان سكتوا لم يتطرون اليك
فانهم لا يتفقون بالانوار والزيه وتصاروا كما أنهم حتى قيل يشبهون من باب الاعمال أى يشابهونهم فعبه
اشارة قال أنه استعاره صفة تسمية بأن يشبهه ما لهم من الهيئة فانظر تطلق عليه أو مكتوبة ولا يجب
أن تكون برة المكتوبة الفعلية وفيه بحث وخطاب ثم لم يثنى صلى الله عليه وسلم ولا وكل واقف
عليه والرواية نصرة بأولها **(قوله خذوا صفات الخ)** أى العقوم صدقنا بعض سهل ونيسر وأورد به
ما ييسر وخذ بعضي اقبل وارضى بما رآى أى الراد أن يأخذ من صفاتهم ما عاين على سهل عليهم
بما ييسر **(قوله أو الفضل وما بهل الخ)** أى الراد أن يأخذ من صفاتهم ما عاين على سهل عليهم
وهو الفضل أى الراد عن تقصيرهم ولو أنهم واتوا من الأخذ الأخذ المال ونحوه والإمام ليس بأمر
بأخذ الصدقات بل صرح بما فيها بل يأخذ كل فضل قال بالقرينة العقلية على أنه كان ذلك بمنزلة
الركن كونه قبل وجوبه فلا يقال أنه قد سبق من غير دليل بعينه وقال الجوهري العقوم ما فضل عن
النفقة من المال **(قوله فلا تراعهم ولا تتكلمهم الخ)** المارة المجادلة والمكانة أن فضل به ما فضل بك
أو تقصير منه وكون الآية جامعاً لمكارم الاخلاق ظاهر وقدر هذا الحديث على ما لا بأس من شرحه
صلى الله عليه وسلم عما يجرب عليه الصلوة والسلام فقال لب الفرة ثم رجع فقال يا محمد انزل امرئ
أن تصل من قطعك وتعلم من حركت وتقرع من ظلك وعن جعفر الصادق أمره أن يهوى على الله عليه
وسلم تكلم بالاخلاق وليس في القرآن آية تجمع لمكارم الاخلاق منها وفي الحديث نعت لآدم تكلم
بالاخلاق وكان خلفه صلى الله عليه وسلم القرآن وأن الله على خلق عظيم فقبل ان يزيد الحديث مفسر لزيد
الآية قال زيد بن عتيق حسن المعاشرة مع الناس وتوخى بذل اليهودي الا سان اليوم والمداواة معهم
والاغصاء من مساوهم لكن القرآن مادة عامة والحديث القديس مادته خاصة وقدر كل ما شرحه
خافهم **(قوله لا ترفع صوتك من غيرهم)** اشارة إلى أن الاستاذ يجازى به المصدوق لا بد منه وقيل
الترغيع على السائر أن لا يثير في الطرف والاولى البغى والاولى وفيه مجازات ترغيعه وقوله تحمل على خلاف
ما أحسرت بيان لا يرتبط بالآية يتبعها قبلها وجعل الترغيع والترغيع بالدين المهلة والدين المهلة والدين مترادفة
وقسر بالترغيعين جهة تروا مهلة ترواى به وهو ادخال الآخرة وطرف العصا وما يشبه في الجملد كما
يفعله السابق لحث الدواب وقوله كثر ما غضب أى عروضة والمراد بفكره ما يعرض لفكره ما يعرض ذلك
بغضيل محذوفه **(قوله شبهه وسوته للناس اغرام الخ)** فواستعارة تسمية فأصله تشبيه الاغرام
بالفرز لا كروك أن دبه استاذنا بما رآى وقوله للناس سان لعن معلق الترغيع العائم في الناس غيره
صلى الله عليه وسلم وأما نزع الشيطان فهو الغضب والفكر كما ذكر وهو داخل في الازعاج لأن الراد به
كل ما يقلى النفس وهو شبه بين الترغيع والوسوسة وهو لا يضاف ما في الكشف كما هو منه فعبه
استعارة تسمية **(قوله يجمع استاذنا الخ)** الراد بالجمع ظاهره وجهه لمقتضى المقام أو التبول
والاجابة للدعاء بالاستعاذة وقوله فعبه صلى الله عليه وسلم الراد من علمه بذلك وهو بكل شيء عليم انه وقته وهو يحمله
عليه كأن المراد من علمه بأفعاله مجازاتهم عليها ومثابة بتسعين مائة ومائة مائة مائة مائة مائة
مشابهة في الغضب وهو لان التاسع من تسعة المتبوع **(قوله لمة منه وهو اسم فاعل الخ)** الامة
بفتح اللام لم يمد اذا جاءه ومنه المام الزاوية والمراد وسوته وهو على هذه القراءة اسم فاعل من طاف
بالنبي اذا دار حوله وسجل تلك الامة طائفاً لا يهاون جعلها مسا لا تؤزهم فكانها طائف حوله لهم
فلم يقبل اليهم فلا زدر عليه ما قيل انهم هم يدلى على الاصابة أى من طائف طيف الخليل اذا
خرج من القبر وقاروا بالطائف المظلم وقرا طائف على الصدية وهو مختف طيف من طائف طيف

(خذ الصوف) أى خذ صفات من افعال
الناس وتبذل ولا تطلب ما يشق
عليهم من العفو الذى هو صفات الجهد أو ضد
العفو من التبيين أو الفضل وما بهل من
صفاتهم وذلك لتبذل وجوب الزكوة راحة
بالعرف والمعرف التمس من الاتصال
وأعرض عن الجاهلين فلا تعلمهم
ولا تكلمهم بمثل افعالهم وهذا الآية
جامعة لمكارم الاخلاق آخرة للرسول
بما فيها معها **(وأما يترغك من الشيطان)**
ترغيع يفسدك منه نفس أى وسوسة فعبه
على خلاف ما أمرت به كاعتقار غضب وكبر
وانزعج والنزع النفس الفريضة وسوسة
لنفس اغرامهم على المعاصى وأزعاجاً
بغير الزمان ما يروى **(فاستعاذ الله جميع)**
يسمع استعاذتك **(عليه)** يعلم طائفه صلاح
أمره فصلى عليه وأجمع ما عاين بالآية
عليه بأذنه فبجائزه عليها مقفلة بالآية
الاتقوا وشابهة الشيطان **(ان الذين)**
اتقوا الزامهم طائفة من الشيطان لمة
منه وهو اسم فاعل من طاف بطواف كاهن
طائفة بهم ودارت سواههم فلم تقدر أن تنزله
فهم أو من طاف بالخطايا لطيف طائف
ان كبروا وكبروا وكبروا وكبروا وكبروا
على أنه صدر أو تحف طيف كعبه

والمراد بالسلطان الجنس ولا يجمع فيه
(تذكر) والمراد بالمراد به وهي
مبصرين) بسبب التذكر مواقع الخطا
وسلكها السلطان فتتوزن عنها ولا يتبعونه
فيها والا يتأثم بكميتهم بدوهم) أي واخوان
وكذا قوله (واخوانهم بدوهم الشياطين) في
الشياطين الذين لم يتوابعوهم وفرضي بدوهم
التي بانهم في الجسد عليه وفرضي بدوهم
من أمجاد بدوهم من بينهم بالاتباع
بالتمسك بالآخر وهو لا يبينهم بالاتباع
والاستئصال (ثم لا يتصرفون) لم يسكنوا
عن افئسهم حتى يردوهم ويجوز ان
يكون الضمير لاشوان أي لا يصرون عن
التي ولا يتفون فالتبيين ويجوز ان يراد
بالاخوان الشياطين ويرجع الضمير إلى
المجاهدين فيكون تلجج جاري على ما هو
(واذا لم تأثم بكميتهم بدوهم) من القرآن وما
اتبعوا (فالوالا واجبتنا) هلا جنتنا
تقول من شك كراماتهم أو هلا
طغيانهم الله (قل إنما اتبع ما يوحى إلي
من ربي) لا تتشكك في آيات وأدلت
بفتح الهمزة بصار من ركبهم هذا القرآن
بفتح الهمزة لوبها بصير الحق ويدرك
بفتح الهمزة لوبها بصير الحق ويدرك
الحوار (وهدي ورجعة لغو يوشنون)
سبق تفسيره (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وأنصتوا لعلكم تذكرون) زلات في الصلاة
كأنوا يتكلمون فيها

كلان بلن فولن ثم لن أومن طاف يطوف فهو طاف ططف وتطفه حبه الشدة لهذين الاجتماعين
وقوله (ولذلك جمع ضميره أي في قوله واخوانهم بدوهم) والمراد الجنس لا يلبس فقط وهو تقرير لما قبله
من الإصرار بالاستعانة عند نزغ الشيطان (قوله) واخوان الشياطين الذين لم يتوابعوا (الذين لم
يتوابعوه) لاشوان سينتفعون من الأخوة بينهم بدوهم الشياطين يعني بما يوفونهم والتقدير واخوان
الشياطين بدوهم الشياطين فالتلجج جاري على غير من هو لأن الضمير في الشياطين لا لاشوان الذي هو
مبتدأ وفيه كلام على أنه هل يجب إيراد الضمير أو لا يجب في الفعل كالمفعول المختلف بين أهل القريتين
(قوله) بدوهم الشياطين في التي بالترتيب والجل عليه الخ) أي المدد الإلهي وهي بالترتيب والجل عليه
وقوله (كأنهم تلجج جاري على المضاهاة الجاهزة على عدم ما في زواجره وادعائه وسى والمراد بالتسهيل تموين
المعنى عليه أو تهيئة أسبابه وقيل المعنى واخوان الشياطين بدوهم الشياطين بالاتباع والاستئصال
فيكون تلجج جاري على ما هو (تنبه) ه قال أبو علي رحمه الله في قوله (فأفهم بدوهم بدوهم) كسر
الهمزة بالسكون يفتح الباء ويضم الهمزة مائة في الاستئصال على ما نصب أمددت على أفهم قوله (فأفهم
تدفعهم من مال ومنين وما كان على خلافه يعني على ممدت قال تعالى ويدفعهم في طغيانهم بههون
وقال أبو زيد أمددت القنا تديبلند وأمددت القوم يعمل ورجال وقال أبو عبيد يمددوهم في التي
يزنون لهم يقال مده في شيء وهكذا يتكلمون فمد الله على من أتى الوجه فتح الباء كما ذهب إليه
الأكثر ووجه قراءة (فأفهم بدوهم بدوهم) أي (قوله) لا يسكنون عن اخوانهم الخ) بقصرون
من أقصر إذا قطع وأصله قال ه سأل شوق بهما كان أقصره وفرضي بقصرون من أقصر وهو مجاز
من الامة أيضا وقوله حتى يردوهم كذا في نسخة وفي أخرى يردوهم قبله حيث أماني اللفظ في
البيان الدون وأما في المعنى فلا أن اشوان الشياطين ليسوا على صلاح الامر حتى يردوهم ٥١ وفيه
أن آيات النون ليس في النسخة الصحيحة ولو كان أضافه وجه وأما صلاح الذي ذكره صلاح
لأن المعنى لا يسكنون عن اخوانهم حتى يردوهم أي مرادهم وهو فساد على فساد فلا وجه له حيث
(قوله) ويجوز أن يكون الضمير لاشوان الخ) أي خير بقصرون وماتة جاري ما قرره وقصره بقوله
ولا يتفون كالتقير أي كالتقير المتقون وبقصرون من التي وفي نسخة لا يسكنون من التي في قوله
(قوله) ويجوز أن يراد بالاخوان الشياطين أي اخوان المجاهدين وهم الشياطين أي الشياطين بدوهم
المجاهدين التي فالتلجج جاري على ما هو وقوله ويرجع الضمير أي مفعول بدوهم وبقصرون إلى المجاهدين
في قوله وأعرض عن المجاهدين في الكشف والاول أوجه لأن اخوانهم في مقابلة الذين اتفوا (قوله)
هلا جنتنا) أي لو لم تنصيص كهلا واجتبي له معنيين جميع كقوله يقول جي كذا لنفسه كسعه واجتبه
والاستمع يعني أخذ فقال جي كذا فاجتبا أي أخذوه والاية تفسر بآيات القرآن التي لم تنزل على
مرادهم أو بانوار التي اقترحوها فعلى القول بكونه من قوله هلا أخذها من الله يطلب منه وهو مجاز
انتهز كما كان في أول فاته على زعمهم كذلك وعلى الثاني ههنا هلا أخذها من الله يطلب منه وهو مجاز
على الثاني علاقته بالسيدة وفي الدر المنثور جي التي معه مختار ولا غلب أجنته يعني اختره وهو
تسليم من الكفار كما قاله الطبري رحمه الله في كلامه وتشرع في كافي قوله لتبغثن والنقول
والاختلاف الكذب ونعت أحدى تبغثي ونعتا تبغثا تبغثي أكتعت هذا قال الكعب
أول التي إحدى تبغثي ه فالتبغثي تبغثي كل فائل

(قوله) هذا القرآن بما ترقى قلب الخ) على طريق التشبيه البلوغ أوجب الإصرار وهو مجاز مرسل
أوهو استعارة لا رشده وجميع خبر المفرد لا تشابه على آيات وسرور على كل منها به (قوله) زلات
في الصلاة كانوا يكلمون فيها الخ) اختلاف في مبين زلاتها على وجه يبين عليه معناه قال المصنف
سبها كالمروي من ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة قرأ أمه أصابعه

غلبوا عليه فتركت وكذا يرى الشهي وغيره وهي تدل على الضمنية في أنه لا يقرأ في سرية ولا بهرية لانها
 تقتضي وجوب الاستماع من عدة وانه ان قرآن في الصلاة وغيرها وقد قام الدليل في غيرهما على جواز
 الاستماع وتركه فبقى فيها على حاله في الانصات للجمهور وكذا في الاختلاف لما يأت به يقرأ وان لم يسمعه فقال
 مالك رحمه الله تعالى يسمعه في الجهرية ويقرأ في السرية لانه لا يقال له يسمع وقال الشافعي رضي الله
 تعالى عنه يقرأ في الجهرية والسرية في رواية المزني وفي رواية البيهقي انه يقرأ في السرية ثم ان القرآن
 وضعه السورة في الاولين ويقرأ في الجهرية ثم القرآن حفظه وسبب نزول الآية كما روى ابو هريرة
 انه عنه أنهم كانوا يسكنون في الصلاة فتركت فالتبس انما هو في التكلم لانه القراءه ومعنى قوله
 نزلت الخ وكون الاستماع خارج الصلاة مستحباً متفق عليه وقوله فأمر بالاستماع الخ ظاهر انه لا يقرأ
 وهو مخالف لذلك لانه الآن يكون مراده أنه يستحب للامام في الجهرية سكتان سكتة بعد السجدة بعد دعاء
 الافتتاح وسكتة بعد الفاتحة لقرآن المقتدى كما نقل في الاحكام وسبب رايه المصنف رحمه الله والوجه
 أن مراده أن يقرأ في ترك الكلام لان القراءه فلهذا المتروك ظاهر فافترده عليه ما ذكر وقوله واجتنب
 به من لا يرى الخ وجه الاحتجاج ما عتقه ولا ضعف فيه بل ظاهر النظم معه والكلام عليه بما فيه
 مفصل في الشروع (قوله عام في الاذكار الخ) أي هو عام لكل ذكر أو هو مخصوص بالقرآن والمراد به
 قراءة القرآن سوى سابع فراغ الامام من قراءة الفاتحة وأورد عليه أنه يكون قوله ودون الجهرية تكرار
 والعطف يقتضي المفارقة وكلام الامام ما يدفعه حيث قال المراد انكر في نفسه أن يصح أن يقرأ
 بما في الاذكار التي يقولها يسلطه من محض الصفات الكمال والعز والعظمة والجلال وذلك لان الذكر
 بالسان طارياً من الذكر بالقلب كما أنه عدم الفائدة فتأمل (قوله متضرعاً خافاً) أي هو حال يتأوه
 باسم الفاعل أو يتضرع مضاف إلى الشروع وخيفة وأما كونه مفعولاً لا لانه لا يسمعه وأصل خيفة
 خوفه (قوله وسكناً الخ) أي هو مفعولاً لانه حال محدودة لا تدون لا تنصرف في كل حال بل هو
 وهو موقوف على متضرعاً وقيل انه موقوف على قوله في نفسك أي ذكره ذكر في نفسك وذكر بالسان
 دون الجهرية الخ (قوله فوق السور دون الجهرية) قيل انه احتراز عن الكلام النفسي لا الخافضة كالسهر
 القابل لا الفوق وقيل المراد بالسهر تصحيح الحروف وهو أدنى مرتبة الخافضة فتناول نوعاً من كل منهما
 وذلك أدخل في الشروع والاختلاس أو أراد به مطلق الخافضة والجهرية المقترنة فيكون الماء وربه ما فوق
 الخافضة وما دون الجهرية المقترنة فيشروع من الجهرية حال الامام المراد أن يقع الذكر يتوسل بين الجهرية
 والخافضة كما قال تعالى ولا تعجل بهن لانه لا يفتقن بها (قوله بأوقات القدوة والعشائ الخ) لما كان
 الظاهر جمعها أو أراد ما أشار إلى أن القدوة مصدر وإذا لم يجمع ولكنه عبر به عن الزمان كما في آتيك
 شوق القسم وطالع الشمس وأنه بقدر نفسه مضاف مجموع ليطابقها في القاموس أن القدوة
 تجمع على غدت وتفضل الماتفة وفي الصحاح القدوة تنقض الروح وقد غدا بغد وغدا وقوله تعالى
 بالقدوة الاصال أي بالقدوات شعير بالفضل من الوقت كما يقال جئت طالع الشمس أي وقت طلوعها
 (قوله وقرئ ولا يصل الخ) أي بالاصل بالكسر مصدر اصل اذا دخل في وقت الاصل والاصل
 والمعنى آخر النهار وهذا قرأ في مجاز واسمه لاق بن جسد السوي المصري وهي شاذة والا حال
 جمع اصله اصل جمع اصل فهو جمع الجمع وليس لقله وليس جعل الاصل لان ضللاً لا يجمع على افعال
 وقيل انه جمع لانه قد يجمع عليه كعين وأعين وقيل انه جمع لاصل مفرد كما نعت ويجمع على افعال
 أو ضا وقوله مطابق للقدوة أي في الافراد والصدورة لانه مصدر اصل اذا دخل في الاصل وقوله يعني
 ملائكة الملا الأعلى فالمراد بالفضل به القرب من الله بالزلف والرضا لا المكتبة والمراد عند هرش ربك
 (قوله لم يضره به بالذخ الخ) اعتبر بالعبادة فيه لان السجود عبادة وولاه تعريض عن عبادة غيره وجعل
 في تقديم التخصيص الاضاحي ليقدر التريض المقصود وقيل انه لفافضة والتخصيص من المقام وكذا

فأمر بالاستماع قراءة الامام والانتصات له
 وظاهر اللفظ يقتضي وجوب سجد حيث
 يقرأ القرآن مطبقاً وعلية الفقهاء على
 استحبابها خارج الصلاة واجتنب به من لا يرى
 وجوبها لقراءته على المأموم وهو مشكك
 (واذ كررك في نفسك) عام في الاذكار
 من القراءه والدعاء وغيرهما أو هو
 للمأموم بالقراءة سرا بعد فراغ الامام
 عن قراءة ما هو مذهب الشافعي رضي الله
 تعالى عنه (متضرعاً وخفياً) متضرعاً وخائفاً
 (ودون الجهرية من القول) وسكناً كلاماً
 فوق السر ودون الجهرية (ادخل في المشروع
 والاخلاص) بالقدوة والاصل وهو
 القدوة والمشارف وقري وهو مطابق
 مصدر اصل اذا دخل في الاصل وهو مطابق
 للقدوة (ولا تكن من الغالطين) من ذكر الله
 (ان الذين عندك) يعني ملائكة الملا الأعلى
 (لا يصحكون) يعني ملائكة الملا الأعلى
 وينزهونه (وليسجدون) ويعصونه بالعبادة
 والتدليل لا يشكون به غيره وهو مريض عن
 عداهم من المكلفين

التعريض لأنه طيل الحبل أي اتروا أمر تبهوا ولا تأمنوا منكم وعن جماعة ممن لا تدين عليه
مكرمين من شانهم ذلك (قوله) ولقد نشر العصور ذراعه أي لا تقام من أي من عرض ككبد عليه
مأبده قال تعريض ليس لعدم مجرده بل لعدم تخصصه به وبالسجدة لأنه أمر فيها بالصبور
لأمر أو سكت في المتكاثف الكثرة عنه مخالفة لهم وأسكت فيها مجرده لأمره بالانقياد عليهم الصلوات والسلام
تأسيهم وهذا من القسم الثاني باعتبار التعريض أو من القسم الأخير باعتبار التصريح (قوله)
وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ آدم (الخ) هذا الحديث أخرجه عنه ولم يروا ما منه من أجرة
وضو الله منه وثوبه السجدة أي آية السجدة وثوبها وبه تحسركون باحسنا (قوله) ومنه صلى
الله عليه وسلم من قرأ سورة الأعراف (الخ) حدث موضوع ولا عبرة برواية العقلي من من أجرة
رضي الله عنه (وهذا آخرها أردنا تعاليقه) على سورة الأعراف اللهم يسر لنا الإقام ببركة خاتم الأنبياء
عليهم أفضل الصلوات والسلام

﴿سورة الانفال﴾

❖ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ❖

(قوله مدينة) قبل الاقوله واذكر بك الذب كقول الامة جمع بعضهم فيما بان ان قلنا المديرة من حين خروجه على ابيه عليه وسلم من مكنته مدينة لانها زلت عليه على ابيه عليه وسلم ليلته خروجه منها وان قلنا انما بعد استقراؤه في مقصده من بكية وهذه املا من غير شهر في المحكي والمدي وقولت سيده وفي السكوف عن يوسف بن كاهل المدني في كتاب العدد (قوله اي القاتمة يعني سكة مالخ) فصل معنى النفل بالنفل واحد النفل كاللبيد ان تفرغ من شاة فنفل الزيادة ولا قبل ان تلطوع نافلة ولا قبل ان تفرغ من صا رقيقة في العيلة لان السكوف اتبع ما عاين لان ما بها زيادة وتسمي به الغنية ايضا وما زادو يعين لمن الجش على حصة الشاة واطلا على الغنية باعني بانها معة من اقم من غير وجوب وقال الامام رحمه الله لا للمسلم فلهما على ابي سائر الا انما في نقل لهم وقيل لزيادة على ما شرع الجهاد وهو اعلا فلهما وجوب الا اسلام كان متبركون ما فقهوا به حتى غلبتهم ومن فرق بينهم ما في العموم والخصوص فقال الغنية ما حصل منها كسبها ولا كسبها ولا قبل الظفر وبعدوا النفل ما قبل الغنية وما يمكن بقدرته وهو الوالي وقيل ما قبل من القيمة من الرمال انما لا يشاء ما عرفة وما يؤذي الهوا وما لا يشاء ما عدا او ما يؤذي الدماء واستدعاء المعرفة جوا به بالسان وشرب عنه اليد بالكتابة او الاشارة واستدعاء الجلاء جوا به بالدخول وشرب عنه الانسان وعدا او اذا كان كعقر في يفتي بنفسه ومن والباو اذا كان لا يشاء جده ايدى بنفسه او من وقد يفتي لغيره كاعني واخشا روقه بذكره والاني به استنهاية لغيره من اسراييل لم يتناهنه خاله او على رحمه الله تعالى واختلف في الانفال هنا فذهب كثير من الشرعيين الى ان الرماح القاتمة هو المقلول من ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما واقتسمه من الصباية رضي الله عنهم هو الذي استأده المنصف رحمه الله تعالى وذكر وجه التسمية كافتها ثم اشار الى ان يطلق على ما شرطه الامام لقائز زيادة على همه راى راسوا فك ان الشخص صبي او لغيره يكون قتل قبله فله عليه والعقلم الذي يرى بنفسه قتل اعداء والمهاك وانظر الى الامام العظيم وقوله يمين كدها في غير ما روي السؤال من القاتمة ر كايته رقيب القتل ويجوز ان يفتقره (قوله اي اخص ما احتض من مالخ) فصرح له ان لا يفتي بخاصة يقتضي ان لا يجوز لغيره من مائتي فدين ان اخصه من الاموال وحكم بقتله من النبي صلى الله عليه وسلم كما يصر الله ولا مخالفة فيه لظاهر منه القول ولا لا بالخاص حتى يقال هذا اخص من المنصف رحمه الله تعالى او في مقسوخة

ولذلك شرع السجود وقسرانه وعن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اسم آدم السجدة
فقد اذن عز وجل للشيطان يسكن فقول يا ولي
امر هذا ابليس السجدة فبعد هذا الحرف واسم
بالسجدة فبعد هذا الحرف واسم
عليه وسلم ثم سورة الاعراف سجدة
يوم القامة منه وبها لا يسجدوا وكان آدم
يضعها يوم القامة
(سورة الانفال)

مدينة وآية الحسن والجمال
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(وَيُتْلَىٰ مِنْهَا آيَاتٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) أي القرآن
سجد بها وأما حسبت الفتية فقل لآلها عطية
من الله وتفضل كما يحسن ما ينسجده الآعام
للقسم خطرة عطية وزائدة على وجهه (قل
الإنفال قد الرسول) أي أمره ما يخص
بهما بقسمه الرسول على ما ينسجده
والكلام من غير عطف بالرسول

• اكلام شريف بتعلق بالذوال •

كقائل ووجه الجمع بين الله ورسوله حاله هل من كلامه انه اختصاصه بالامر والرسول
صلى الله عليه وسلم بالامتنال وقد اشار الى ذلك في قوله تعالى ان الله قد جعل
وايضا ان بان غايته طاعته وسكانا الصنف دعه اقدرا الى الحاجة اليه تتأصل قوله وسبب نزوله
الخ) أخرجه أحد رواين حبان والمحكم من حديث عباد بن الصامت رضى الله عنه وسبب اختلاف
السليبي ووجهه انها قيل خمسة لهم وقوله المهاجرون منهم أو الانصار على تقدير الانضمام أى
أبغضها المهاجرون أو الانصار وقوله في نسخة انبثا هكذا المهاجرون الخ (قوله وقيل شرط رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخ) كما أخرجه أبو داود والشافعي والمالك ومحمد بن أبي مريم رضى
الله تعالى عنه ما يلى هذا هو سبب النزول لاختلافهم فيه قال الضرير رضى الله عنه على كون النقل بمعنى
الغنية رضى عن هذا على كون المراد منه ما يطاعه القاري زاد على سهمه وعلى الوجهين في السؤال
استسلام تصديده بين وعلى قراءة أولئك ان نقل الاستعطاء كافي ما نك درهما وقد جعل بعض
المفسرين السؤال ملطافا بمعنى الاستعطاء واذهب زيادة من ولادى البسه قبل وينبغي أن يجعل
قراءة اسقاط على معنى ارادته ان حذف الطرف وهو مراد معنى أسهل من زيادته للتأكيد وفيه
نظر والقضاء بين الغنى المحبة والمذاق نعم وشيان جمع شارب والوجوه السادات والرد برامحة
مكبورة والوجه ما ذكره وهو ان القاريون والظاهر ان المراد به هنا الحياء وتجاوزون أى تضمنوا اليها
اذ اجتمع وأجل الاختيار لا انتقال من غير الى حيز ومنه قوله تعالى أو تعبدوا الله وقوله ولهذا
قيل الخ شفعه لانه يحصل لمن نسخ السنة قبل تنزولها بالسكينة كقائل (قوله وعن سعد بن أبي
وقاص رضى الله عنه الخ) هو معمر وهذا الحديث أخرجه أحد رواين أبي شيبة وقال أبو عبد الله
وقع فيه سعد بن العاص والمخوف على سعد العاصي ابن سعد والقبيض يقتضي القبول من الغنائم
بخاف وما هو حد وقد اذمجه ووقع في تفسير ابن عطية بخاف وما هو حد همل قال وهو المثل الذى
وضع فيه الغنائم اه وقوله ويما لا يعله الا الله أى وجد في نفسه شأ وأقال بهاء البرجم من لم يل
بلاى غل وهذا يقتضى أن يكون سببا لانتقال القبول كقبيض القمار لا يمكن صفه الجمع فى الأصلوا
ذات يتكلم بما ناطقها ولما لم يزل المفسر دعه الله وقيل (قوله وقري بالون الخ) القارة
الاولى قراءة ابن محين والثانية لعلى بن الحسين وغيره والأدغام لا اعتداد بالمركة العارضة وفي قوله
بأسأف السنان الخ إشارة الى أن سؤال الاستعطاء المباشر الى بالذبة لهم (قوله في الاختلاف
والشارح) أى الخاصصة وقوله الحال التى يتكلمكم إشارة الى أن ذات بمعنى صاحبة صفة المفعول
محدوف أى أحوال ذات افتراقكم أو ذات وصلكم أو ذات المكان المتصل بكم فبين انما معنى
الفرق أو الوصول أو ظرف وعلى الأخير الصنف دعه الله تعالى كلامه وقال الزجاج وغيره ان ذات
هنا بقرينة صفة الشيء وصف كونه ابن عطية وعليه استعمال المتكلمين ولما كانت الأحوال ملازمة
لغيره أشتقت اليه كما تقول استغنى ذاتك أى ما يفي به ما جعل كانه صاحبه (قوله فان الامين يقتضى
الخ) ذات إشارة الى الحاصل الثلاث أى الامين بمعنى التصديق يقتضى ما ذكرنا من ان ذات بمعنى صاحبة
عليه لا التمكن من ايمانهم وهو يكتفى فى التطبيق بالشرط وهذا بناء على أن الأحوال غير داخله فيه وما
يهدمه على أن المراد بالامين الكلام قبل على الاعمال لانها شرط أو شرط ولعل مراده اقتضاه
له ايمان شأنه لأنه لا لزوم حقيقة حصول القطع بان نفس الامين لا يتوقف على ذلك كله لا بما
والمراد به التصديق الحقيقى ولما لم يزل الرخصى ان ذات الامين لا يستلزمه حاله قد جعل القارى
واملاص ان السنين وطاعة الله ورسوله من لوازم الامين بموجبها ليعلم ان كمال الامين موقوف
على التفرغ عليها ومن لم يفهم مراده قال الله شغل بين الوجهين وجعلها وجه واحد قد بر وقوله
طاعة الاوامر الخ على الله والفرق المشوش قبل ولا يفتى أن اصلاح ذات البين داخل فى طاعة

وسبب نزوله اختلاف المسلمين فى غنائم بدر
انهم كيف تقسم ومن يقسم المهاجرون منهم
أو الانصار وقيل شرط رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يكون غنائم بينهم وبين
شبانهم حتى تكثر ما يبيعون وأروا سبعة ثم
طلبوا انعام وكان المال فلما قال النبي
والوجه والذين كانوا انفس الزيات كادوا
لكم وقتة تنازعوا اليها فقلت قدسها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهم على السواء
ولهذا قيل لا يلزم الامام ان يقسمها وهو
قول الشافعي رضى الله تعالى عنه ومن بعد
ابن أبي بكرة رضى الله عنه قال ما كان
يوم بدر قتل أى غير وقتل بعد دين
العاصى وخذت سيفه فأنت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستوتبت منه فقال
ليس هذا لى ولا انا حصة القبيض
فخرته ولم يلبه الا انه من قتل أى
وأخذ حلى فاجازت الاطلاق نزات
سورة الانفال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سألتى السيف وليس لى والله
قد صار لى فاذ به غنمه وقري بالون
علفان بحدف الهمزة والفاء سركتها على
اللام وادغام نون فيها فافتقروا
أى بذلك الاختلاف والشارح (وأصلها
الله فى الاختلاف والشارح) الحال التى يتكلمكم المعاشاة
ذات يتكلمكم (المحال التى يتكلمكم المعاشاة
والسادة فبما رزقكم الله وتسلم أمره والى
الله والرسول (والجواب الله ورسوله) فيه
ان كنتم من المؤمنين فأن الامان يقتضى ذلك
أو ان كنتم على الامان فأن كمال الامان
بجسده والذات طاعة الاوامر والانتفاء عن
المعاصى واصلاح ذات البين بالعدل
والاحسان

الاواصر ومافي الآياتهم بصفتهم واصنافهم ما يدل على الاحتراق كرا الهال التي هي مظنة
 القبول في اصلاح حياتهم القصة **(قوله اي الكمالون في الايمان)** انما عاينوه ونسبه للصبر
 ولم يذكر تقصير انهم ليس كذلك لا بسكون مؤمنين وليس كذلك وعلى الوجه الاول لا يكون عين
 الذكر قائما اذا عيشت معرفة لا يلزم ان تكون عينه لا تغطي وعلى الثاني فهي عينه قال الصبر
 بدل الايمان اشارة اليهم جريا على ما هو الاصل في الامر وهو العهد بجاوة اقسامه اليه بربانية لا حقيقة
 قوله اولئك هم المؤمنون مقابلته اولئك الصبر على الاشارة اليهم وهو يقابلهم بوسط القضي مع
 القطع بان اصل الايمان لا ينصرف المذكورين **(قوله فزعت ذكره)** اي خافت ان الله تكاذم او
 خافت اذا ارادت معصية فذكرت الله وقبلة وانتهت عما حث به فهو على الاقل وعلى هذا الخاص
 وقوله بهم تكسرها من الهم بالشيء الذي الهم عليه وينزع ما ذكره عز وعاد انتهى وكنت واسلعه
 النفع وفي نسخة يفرغ من الهم والراغب في ذلك ايضا وجعل بالفتح جعل لفعلة لا تروى وجعل بالكسر
 وجعل بالفتح وفي صاخره لغات والفرق بين الخوف معروف وقال اهل الحقيقة الخوف على تقسيم
 خوف العباد وهو الهبة وخوف الحلال والظلمة فان العبد الدليل اذا حضر عند ملك عظيم به به
 وهذا الخوف لا يزل من قلب أحد والمنصف رحمه الله جعل في الآية على التقسيم مع فان قلت جعل
 ذكر الايات مقتضا للوجل والاضطراب وفي قوله الا يذكر الله فلهذا القلب ما يحاط به قلت قد عرفوا
 بين الاكرن فان احدث هذا كرمه والا تزد كرمه في تلا منافع بينهما **(قوله زيادة المؤمن به الخ)**
 استغنى في الايمان هل يزد بوقته او لا على احوال فيقول لا يزد ولا ينقص ويلزم يزد وينقص لان
 الاعمال داخلة فيه فيقول ذلك يحسبها وقبل نفس التعدي بقليل ازيد قوة وضعا ولما ذكر في الآية
 زبانه نزل على الاقوال في قال لا يزد ولا ينقص قال لا يزد بغير اعتبار متعاقبه وهو المؤمن به على بناء
 المقبول ومن قال ان اليقين نفسه بقليل ذلك قال لقوله الا لا تزد وتوسخه بالاشك ان ايمان أحد العوام
 ليس كايان اليقين ولذا قال في كرم الله وجهه ولو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقد رجع هذا
 الصبر والعلامة ومن قال ان الاعمال داخلة فيه فهو ظاهر فقولهم وقولهم الخ راجع للقول الا خبر
 وهو العمل **(قوله يتقون الله امورهم الخ)** الامور المتقضية الى الله ائاما امورهم اي اوامره
 تخشى فلذا عطف عليه قوله ولا يخشون الخ والصبر المذكور من تقديم المتعلق على عامله وهو ظاهر
(قوله لانهم حققوا ايمانهم الخ) لما كانت الاشارة بالاشك الى المروءة في الصفات المذكورة بعد انما
 الى هنا وقد تضمن ذلك وصفهم بجملة اوصاف ثلاثة بها تتعلق بالاسان واقلب الخوف من الله
 والافتقار لطاعة المشاورية بالاخلاص وأن لا يتوكل الا عليه واثنان منها يتحققان في الظاهر الصلاة
 والصدقة ثم تطلب على ذلك حقيقة ايمانهم واستقامتهم في منازل الجنان بين المنصرفة الله ذلك واثباته
 وجهه لا يتصور عليها لانها كرامة افعال القلوب وعسان اعمال الجوارح فتدلى على غير ما قلنا
 من قوله وجلت قلوبهم والاخلاص من حصر التوكل وفي جعل تلك كرامة لانهم كرم النفس وجودها
 وهذه عسان لتزين ظاهر المرحا وقوله حققوا اشارة الى ان سقاء صدرهم بحيث ثبت وحقيقة ايمانه
 وقوة العيان من عار المكابيل اذ اقدروا ونظر ما جئنا من التفاوت والتمساع على كذا بمعنى الدليل والشاهد
 عليه لانه يطرحه امر غيره كما يعرف بجملة المكابيل زبانتها ونقصها **(قوله وحقا صفة مصدره وذووف**
الخ) اي ايمانها حقا فالعمل فيه المؤمنون لاحقا قدرا كما قبل او هو مؤمل كمنه في الجمل فالعمل فيه
 حق مقدرا وقيل انه يجوز ان يكون لشعير الجمل التي بعد اى لهم وديان متعاقبة ابد الكلام وهذا مع
 أنه خلاف الظاهر انما يتجلى على القول بغير ان تقديم المصدر المذكور كمنه في الجمل عليه والظاهر
 كالنا كيد وقد ذكرنا في تنزيهنا انهم ضلوا بهذه الايمان يستغنى في الايمان وكان او نسخة رحمه الله
 عن لا يستغنى فيه وهي مستغنى المواظاة المشهورة ولكونه متعلقا بهذه الآية توجهه بعد ولذا انكره العلامة

(انما المؤمنون) اي الكمالون في الايمان
(الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) فزعت
 لذكر ما سخطا عليه وهم باين جلاله وقيل
 هو الرجل يستمع معصية فيسقط قلبه
 فيسقط عنها خوفه من عقابه وقرى وجلت
 بالفتح وهي لينة وفرفش أي خافت **(واذا**
ذابت عنهم آياتهم ايمانهم) زيادة المؤمن
 به ولاطمئنان النفس ومنه اليقين بظاهر
 الادلة او بالعلم بجميعها وهو قول من قال
 الايمان يزيد بالاطاعة وينقص بالمعصية بناء
 على ان العمل داخل فيه **(وعلى ربه متوكلون)**
 يتقون الله امورهم ولا يخشون ولا يزدون
 الا اياه **(الذين يعيرون المؤمنون حقا)** لانهم
 يتفقون اولئك هم المؤمنون حقا لانهم
 مستقروا ايمانهم بانهم اهل المكامر اعمال
 القلوب من النية والاخلاص والتوكل
 وبما حسن افعال الجوارح التي صار عليها
 الصلاة والصدقة وحقا صفة مصدره وذووف
 او مصدر مؤن كقوله هو عبد الله حقا

(مسئلة الايمان هل يزد وينقص او لا)
(تحقيق مسئلة المواظاة)

في منه وله اليه من اهل المصنف رحمه الله تعالى وحققها ان الاستثناء أعني ان شاء الله ان كان ليقول
وتقول بغير الامور التي هي في تلك في التنازع وفي الايمان المعنى الذي يرتب عليه دخول الجنة
او تعليق الايمان الكامل الذي يدخل فيه الاعمال جاز وبالحال ليس التعلق في حصول الايمان في الحال
فترفع النزاع وتبين انه لفظي كما ذهب اليه شراح الكتاب بأسره وقد تقدم نفسه (قوله كرامة
وعلا منزلة الخ) يعني المراد بالكرامات العلو المعنوي والحق في الجنة وجعلها على الأول ظاهر باعتبار
تقدمها وتوقها وفي الثاني هي منة مذكورة حقيقة وقوله لما فرط بالانصاف أي سبق ولم يذكر الوسط
المفخرة والظاهر تقدمها هنا نكتة فلتظهر ومعنى قوله رزق كريم ان رزقه كريم فذلك يدل على الكثرة
وعدم الاحتياج اذ من عادة الكريم ان يجزل العلاء ولا يقطع تكريمه بالكرم الا كرمين وجعل الرزق نفسه
كراماً على الاستاء الممازى المبالغة (قوله خبر ميتة المحذوف الخ) لما كان الكلام يشتمل على خبر
شيء من الاجزاء وهو غير مخرج به محتاج لبيان ذكره في سائر احواله وجعلها بهتة غير محتاجة
ما ينشروا من الخبر في نفسه المصنف رحمه الله تعالى خبره بما يحذف هو الماشية أي حالهم من دفع كرامة
التفصيل كمال اخرجك من بيتك في كرامته كما ساق في تفصيل القصة في حاله في المنية في حال
أخرى وجعلها لتبكر كرامته الخ وهذا هو قول التزاة في حال الكفافة حيث هذه القصة له جماع
من يتيه بالقصة المتقدمة التي هي سواها من الانفال وكرامته لما وقع فيها من أنها في سائر
واخراجك من بيتك في كرامته في أي الحال ذكرها متباعدة والمضاف أو لكونه في الثاني
والظاهر ان المراد بالكرامة الكرامة الطبيعية التي لا تتدخل تحت القدرة والاختيار فلا راد لها بل
بمنصب العصاة ترضى الله تعالى عنهم وقوله تعالى من بيتك أراد به ما يدنيه أو المدينة نفسها لانها متوادة
وأضافه الى اخرجك الى الرب اشارة الى أنه كان يوحى منه (قوله أروضة مصدر الفعل المقتضى قوله في)
قال ابن العربي في الاصل في وجهه هو الأول وهذا من حيث انبعاثه ما جاء به أيضاً جعله دخلاً في قوله
ليس يحسن في النظام وقال أبو حنيفة ليس فيه كبير معنى ولا يظهر لشيء فيه وجهه وأيضاً لم يرد
مصدره ولعلنا الجواب وتأكده وقد تقدم من قبل هذا ما يدل عليه ذلك والاعتذار بأن الفاصل
كالاقتراض لا يخلو من الاعتراض وقبل تقدمه وأصلها ذات بيتكم كما أخرجك وقد التفت من خطاب
جاءه الى خطاب واحد وقبل وأصلها هو وسره كما أخرجك اخرجاً لا مية فيه وقبل يكون قولاً
كما أخرجك وقبل انهم لكارهون كرامة ثالثة كاترا جاك وقبل الكفاية في أدوم مع عدمه من بيت
وقبل الكفاية للقيام من بيت أيضاً وان نقل عن أبي عبيد وجعل يجادلونك الجواب مع خلقه عن اللام
والتأكيد وقبل الكفاية بمعنى على ما مر صولة ولا يخفى ما فيه وقبل الكفاية ميتة أخيرة مقدرة وهو كرك
جداً وقبل أنها في محل دفع خبر ميتة أي وعده من كاترا جاك وقبل تقدمه تفصيل حق كاترا جاك
وقبل ذلك خبر لكم كاترا جاك وقبل تقدمه اخرجك من مكة طبعكم كاترا جاك هذا وقبل هو متعلق
بالضام وهو كما تقول لعبد لم يرتك فعل كذا وقال أبو حنيفة ان الكفاية للتخلص كافي قوله لا تنس
القيام كالآتيه والتقدير يا أمة الله سمعوا وأطعوا لا تنسوا لانه الذي أخرجك وهم كلهم كلهم وبعد
القيام والقي في النفس من من أكثره الضمير بجاء (قوله في) وقع الحال أي أخرجك الخ) أي حال
كونهم كارهين للغير بعد الاستعداد له وأصل اللفظة والحال مقدرة لأن الكرامة وقعت بعد
الخروج بوادي قردان كما سترافه في القصة أو يعتبر ذلك بمنزلة (قوله ذلك أن عير عير في الخ) هذه الجملة
مبنية لما قبلها وان دخلها الواو وذلك اشارة الى أن الاخراج في حال الكرامة وقوله عرو بن هشام قال
الفاضل المحدث هو أبو جهل ولم يكن في العير في التهمة العير بكسر العين الا اني فعل المتاع
والغلبة الغلبة أي بادوا العلاء وهو الفتح والتملأ لاسراع وقوله على كل صعب وذلول أي على كل مر كوي
صعب لا يتقاع ولا يلهو متقاد للركوب والبر اعدم التبرص واختيار ما يركب وقوله أموا اليكم بدل من

(اهم) وخرجت عندهم كرامة وعلا منزلة
وقيل وديان الجنة فترفع من اهلها
(ومعقوفة) لما فرط منهم (ورزق كريم) اعط
اهم في الجنة لا ينقطع هده ولا ينقصه خبر
(كما) أخرجك من بيتك الخ خبر
ميتة المحذوف فذكر هذه الحال في كرامته
ايها كمال اخرجك من بيتك في كرامته
أروضة مصدر الفعل المقتضى في قوله
والرسول أي الاشغال ثبتت في رسول
على الله عليه وسلم من كرامته من بيتك
ثبات اخرجك من بيتك في كرامته
لانها ما جردت من بيتك في كرامته
(وان) رزق من المؤمنين لكارهون في موقع
الحال أي أخرجك في حال كرامته وذلك
عير عير في بيتك من التمام وفيها تارة عظيمة
ومعها راد بعون ربك منهم أو شيان وعرو
ابن العاص ومخرمة بن نوفل وهو عرو بن هشام
فأخرجك من بيتك في كرامته من بيتك
أقوله عليه وسلم فأخرجك من بيتك في كرامته
لكثرة المال وقوله الرزاق فلما خرجوا بالغ
الغنى لم يكن في كرامته في كرامته
ما أهل مكة العلاء العلاء على كل صعب وذلول
عيركم أموا اليكم أن صاحبكم لن يلهو وادهها
أي

وقد رأيت قبل ذلك ثلاث عاصمكة بنت عبد المطلب أنه لما كان من السماء وأخذ خنزير من الجبل ثم حلق به فالتريق وثق في مكة إلا أصابه شيء فلما
خفيته ثبته بها العباس وبلغ ذلك إلى أبيه صلى الله عليه وآله فقال ما ترضى ويحلمهم أن يتبرأوا حتى تنبأوا أنهم خرجوا إلى جميع أهل مكة ورضي بهم إلى
بدر وهو ما كانت العرب يتجمع عليه (٢٥٤) لوقوم ومافي السنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودى دفران فقتل عليه جبريل عليه

السلام بالروح يدعى الطائفتين أما
البربر والمناظر بين فاشترجه أصحابه فقال
بعضهم هلا كثر لنا القتال حتى نتأهب له
أخبرتنا به فرد عليهم وقال أن العير قد
قد على سائل العير وهذا الرجل
قد أذل فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله
الهدى فغضب رسول الله فقال ما أرى بكم وعمر
رضي تعالى عنهم وأقوالا فاحسبنا ما بعد من
عبادة فقال أنظر أحرارنا فاض من فوقه فاقه
وسمرت إلى عدنا أين ما تحلق فتلجى رسول
من الأنصار ثم قال فعدا من عمرواض لما
أمر الله فقامه من حيث ما أحببت لأنا
لا نقول لك ما كنا نؤسر إسرائيل لوفى أذهب
أنت وديك فقتلناهم فاعمدون ولكن
أذهب أنت وديك فقتلناهم فاعمدوا فالتون
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
أشبهوا على أي الناس وهو يريد الأنصار
لأنهم كانوا عدوهم وقد شرطوا بين يديه
بالعقبة أنهم برأ من ذمهم حتى يصل إلى ديارهم
فخزف في الأبرار الصراة الأمل بعد دهم
بالدنية فقامه بدمه عاذ فقال لكناك
تريد يا رسول الله قال أجل قال فاذنناك
وصدقناك وهذا ما يحبته هو الحق
وأعساننا في ذلك عهدنا وناشنا على
السهم والطاعة فاض يا رسول الله لما أردت
قوله الذي يملك باطن لو استعرت بنهذه العير
فخفته فخذناهم ما تحلقه من أجل واحد
فناكره أن تأتي بنا دعويا بالبربر عند الحرب
صدق عند القوم والبربر في مكة ما تترج
هيك فسر بنا على ركعة قال تعالى فضا طه قوله
ثم قال سموا على بركة الله تعالى وأشر وأقار
الله فدعوني إحدى الطائفتين والله لكناك
أنظر إلى ما راع القوم وقبل الله عليه الصلاة
والسلام لما فرغ من بدو قبله على بالبربر
فخذنا العباس وهو في وفاته لا يبلغ فقال
له فقال الله وعدك إحدى الطائفتين
وقد أهلك ما وعدك فذكره عنهم قوله
(يحيى أولئك في الخلق) في أياض الجهاد

يا طه الحق لا يبارهم تالي العير عليه (بعد ما بين) أنهم يمشرون أنا فاجبهوا بإعلام الرسول عليه الصلاة والسلام (سكنا) الماشي
يخافون إلى الموت ويقيم يظنون) أي يكونون القتلى كراة من يساق إلى الموت وهو شاهد أسياها وكان ذلك ليلة عدهم وعدم أنهم

الماضي والفاresان هما المتحد ادين الاسود والازهرين العوام ورضي الله عنهم ما في مسند احمد بن علي
 كرم الله وجهه ما كان منافسا في يوم بدر الى المتحد ادين الاسود وقوله وفيه اى قوله كما تاجبا لقول
 الى الموت لان من هذه حاله يكون كذلك **(قوله على اقسام اذكر)** على انه مقوله ان كنت مستمرة
 او التقدير اذكر الخاتمة اذ اخرج كافر واحد اى اقتضى احدى مقول بعدلانه يحكى بنفسه لبالا الى
 الثاني والتفسير اسم جمع اى القوم النافرون العرب وفي النمل لا في العبر ولا في الفسيفساء وقول من قاله ابو
 سفيان بن حرب لبي زهرة كما فصل في الامثال **(قوله والشركة الحدة مستعارة من واحدة الشوك)**
 المعروف استعيرت الشدة والحدة والسلاح ايضا وقال منه وجب شاك للصلاح وشاك كفاك كقوله
 لدى احد سكاك السلاح معذرة والكلام فيه مشهور **(قوله اى شئت ويعطيه)** يشتر الى انه من
 جمعيه شيئا حقه بينه وعلاؤه اظهاره على غيره وهو تفسير الحق لان الحق حق في نفسه لا يحتاج الى
 احقاق كما ان الباطل باطل في نفسه لا يحتاج الى ابطال فالمراد باحقاق الحق وابطال الباطل اظهار
 كونه حقا وابطال الباطل في نفسه لا يحتاج الى ابطال الا على ما في قوله **(قوله الموصي)**
 به الى هذه الحال الخ اى المراد بالكلية ان كل ما في هذه القصة او اواخرها الملازمة بالامداد
 وهو ما وقرانه بكنائسها على الواحد اى كلمة كن التي هي عبارة عن القضاء والتكوين كما مر
(قوله وينسبنا لهم) اى يهلكهم به من اصلهم لانه لا يلقى الاخر الا بعد قضاء الاول ومنه سعى
 الهلاك دارا **(قوله والمعنى انكم تريد الخ)** هذا جعل للتعظيم من قوله وتودون الى هنا قوله تريدون
 ان نصيبوا ما لا هم في قوله وتودون ان غيرات الشوك تكون لكم وقوله وانه يريد الخ معنى قوله
 ويريد الخ **(قوله وليس تكرار الخ)** لما كان يراى منه انه تكرار فكذلك ايد ان كرم زيد
 لا كرمه وهو غير وليس هذا باعنى نطقه بعض اويريد كما يتوهم بل هو بما فيه الكمال لان قول النبي
 لا جدل شئ لا يجرى يقتضى ارادة ذلك النبي لا يسترسه فقول مناه الى ما ذكره اوجب بان قوله
 يريد ان يجرى الحق لبيان الفرق بين ارادة تعالى و ارادة القوم بانه يريد ان يجرى الحق وما هو من معنى
 الادور وهم القادة المعاصلة وما هو من شأنها وقوله ليق الحق لبيان انه فعل ما فعل من نصرة
 المؤمنين وشدة لان المنكر كنه لارادة القرض الصحيح والحكمة الباهرة وهو اثبات الحق وابطال الباطل
 فالمراد بان الاول لبيان ارادة الله فلا حاجة لارادة خاصة وفيه مبالغة وتأكيد للمعنى بذكره
 عظمتا ومقابلة كما في قول من شأن ارادة الله ذلك فلا فعل ما فعل هنا فلا يريد عليه ما فعل انه لا يفتنى ان
 بيان انه تعالى اذ ان يجرى الحق ويصل الى ما يلقى في قوله انه اراد به ما فعله فبعد تسليم ان مثل هذا لا يعد
 تكرارا لا يحسن من حصول الغلبة لا في قوله في الثاني امل على ما ذهب اليه الزمخشري من تقدير المتعلق
 هو اثر القصة التضمنه فيكون مسبب القادة هو الحكم في ذلك ويعبر عن الفرق فكان على المصنف
 دجهاه ان يذكره **(قوله ولوكراهيهم)** اى المشركون لان من كره الذهاب الى النفر لانه يجرى منهم
 كائن **(قوله يدل من اذ بعدكم الخ)** وان كان زمان الوعد غير زمان الاستفاعة لانه يتناول ان
 الوعد والاستفاعة وقع في زمان واسع كما تقول لست تسته كذا كما مر من لى آل عمران قبل وهو يحتمل
 يدل السكون ان جعل الامرين وولد البعير ان جعل الاول متصفا والثاني معيارا **(قوله او متعلق)**
 بقوله ليق الحق فان قلت معنى مستعمل لنسبه بان وان كان زمان الماضي فكيف فعله في مستقبل
 على ما ذهب اليه بعض النحاة كان ما لا من انهم لا يكون معنى اذ الاستغفار كما في قوله فسوف يعامون
 اذا اذلال في افعالهم وقد جعل من التفسير عنه الماضي ليحققه قائل **(قوله واستغاثهم الخ)**
 الا يستغاث طلب الفوت وهو التخلص من الشدة والنفقة والعون وهو متعدي بنفسه ولم يبق في القرآن
 الا كذا وفيه تحدي بالمرق كقوله
 حتى استغاثوا بالاراشاة من الاطباع في حافاه البرك

اذ وى انهم كذا او ارجاء وما كان فيهم
 الافارسان وقوله ايما الى ان يجادلهم
 انما كذا احدى الطائفتين
 وما كذا احدى الطائفتين
 اذكر واحد في معنى فعلهم وقد اقبل
 اذكر واحد في معنى فعلهم وقد اقبل
 منها انهم الكرم يدل الانشغال وتودون
 ان غيرات الشوك تكون لكم يعنى
 العرب فانه لم يكن فيها الا وبعون فارسا
 العرب فانه لم يكن فيها الا وبعون فارسا
 وذلك تجنبا ويكرهون ملاقاته لغير كلمة
 عددهم وبعونهم والشركة الحدة مستعارة
 من واحدة الشوك ويريد ان يجرى الحق
 اى ينشئه ويعطيه بكنائسها
 الحال او يا واهى للملازمة بالامداد
 بكنائسها ويطعن ابر السكائر
 والمعنى انكم تريدون ان نصيبوا ما لا
 فاقوا امكروها وانه يريد اهل الدين واطهار
 الحق وما يصل لكم فوز الدارين
 الحق ويصل الباطل اى فعل ما فعل من نصرة
 يتكرر لان الاول لبيان المراد منه وبين
 مرادهم من التعاون والثاني لبيان الداعي
 الى حمل الرسول على اختيار ذات الشوك
 وتفسيره عاليا ولوكراهيهم
 تستغاثون ربيكم يدل من اذ بعدكم او متعلق
 بقوله ليق الحق اى امل على انهم
 واستغاثهم انهم

لما علموا ان لا يحصى عن الفصال اشدوا
 يقولون اى رب انصرنا على عدونا اغثنا
 يا غياث المستغثين ومن عسر على الشكرين
 فمأى غناهم عليه السلام فطراى الشكرين
 وهم اتسولوا ايجابه وهم ناشئة فاستقبل
 الله سبحانه وقديده على الهوى فمأى غناهم
 وصعدنى اللهم ان تسلك هذه المسلك حتى سقط
 لا تصعدنى الارض فزال كذلك حتى سقط
 رداؤه فقال ابو بكر يا ربى الله كمال
 شانه فذكرى فانه سميع قاطع ما وعدك
 فاستجاب لكم اى عذكم بان عذكم
 غنى الحار وسلط عليه الفعل وقراى
 عسر وبالكسرى قال لان الاستجابة من
 استجاب بحرى قال لان الاستجابة من
 القول بانفسهم الملائكة من ردف
 متبعين المؤمنين اوردتهم بعضهم بعضا
 انا اذا اجتبت بعده اوتبعين اوردته اياه
 المؤمنين وانفسهم المؤمنين اوردتهم
 فرفقه وقراى انفسهم ويعقوب مر دفين
 اهل اى شعبين اوتبعين بعضى انهم كانوا
 مقدمة الجيش اوساقتهم وقسرى بعضى
 بكسر الراء ونحوها اهل الدال فالتقى
 من ردفين فادغمت الشاء فى الدال فالتقى
 سنا كان فخرت الراء الكسرى على الاصل
 اوبالضم على الاتباع وقسرى اوساقتهم
 ليوافق ما فى سورة آل عمران ووجه التوفيق
 بينه وبين المشهور ان المراد بالالف الذين
 كانوا على التسعة والساعة او
 وجوههم واعيانهم اوساقتهم وقسرى اخبارهم
 واختلفت مقالتهم وقسرى اى الاعداد الا
 عليها (وما جعله الله) انما طمئنته
 بشرى الاشارة لكم بالنصر والطمئنة
 فلو كنتم لا تقول ما بها من الوجيل فلكم ذلك

وكذا السبعة سبويه رحمه الله فلا عبرة بنقطة من ماله رحمه الله لقصة فى قولهم المستغثانه اوبه اوسن
 اوبه ولا يحصى على خلاص واى صرف نداء والعصاة كالعصاة الجماعة عن الناس وسقوط رداؤه
 على الله عليه وسلم من قومه فى الداء والنجاة به والمساعدة الطلب قبل كلام اى بكرى الله منه
 يقتضى ان المستغث الذى صلى الله عليه وسلم فاعلم التعظيم وقوته ومن يرضى الله منه اخرج
 سلم والبرمذى (قوله بانى عذكم الخ) بعض اء حذف الجار لانه متبوع مع اذ وان وقراى ان الكسرى
 يستعمل القول اولا ثم يدل على معنى القول فيجربى مجرأ فى الحكاية على المؤمنين فى شمله وقوله من
 القول اى من جنس القول (قوله متبعين المؤمنين الخ) الا رداف الاتباع والاركان واما وقال
 الزباج اوردت الرجل اذا حثت بعده وقال ردف اوردف بمعنى وهو ان ركبه او يمين خلفه وقيل
 بينهما فارقى ردف الرجل ركبت خلفه واوردته اركبه خلفى وقال شمر ردف واوردف اذا فعلت ذلك
 بنفسك فاذا فعلته بغيرك فاوردت لا تفردها على كلام اللغويين فيه وحصل كلام الزحشرى هنا على
 تطويل فيه وقسرى ان اتبع متددا يمدى الى واحد واسبع خلفا يمدى الى اثنين بمعنى الاطراف
 وان نقل فى التاج انه يكون بمعنى السابق متعديا لواحدا ايضا واوردف اى بجناها ومفعول اتبع محذوف
 ومفعول لا اتبع محذوف فان يستعمل ما يصح المعنى ويقضيه فقوله المنصف رحمه الله اولا ثم من المؤمنين
 بالاتباع وقوله ثانيا ومربعين بعضهم بعضا بالتخفيف وذكره على تعدي لواحدا كما فى
 موصوفه وضعوفه فاما ان يكون موصوفه جملة الملائكة ومفعول المقدار المؤمنين والمعنى اتبع
 الملائكة المؤمنين اى جاوا خلفهم اوموصوفه بعض الملائكة ومفعول بعض آخر والمعنى اتبع بعض
 الملائكة بعضهم بعضا ثم كره على تعدي لواحدا على معنى اتبع المتددا بقوله من اوردته
 اذا اجتبت بعده ثم كره على تعدي لواحدا وكونه بمعنى متبعين المنصف ثلاثة معان على أنه مفعول للملائكة
 كلهم ومفعول بعضهم بعضا اى هذين اللغزين بان يكونا جارا اوردتهم يتبع بعضا وباقى بعده اى
 مفعول الاول بعضهم والثانى المؤمنين اى اتبعوا بعضهم المؤمنين على ما جاء من بعدهم خلفهم اوردتهم
 انفسهم والمؤمنين اى اتبعوا انفسهم وجعلهم المؤمنين فجعلوا انفسهم خلفهم فاحتمالات عدة
 والتقدير كما عرفت هذا تحقيق مراد المنصف رحمه الله بما يحتاج الى غيره (قوله مر دفين بنح الدال
 اى متبعين اومربعين) الاول بالتشديد متعديا لواحدا والثانى بالتخفيف متعديا لثنين وهما بصيغة المفعول
 فهو على الاول مقدمة الجيش لانها متبعة والمتبع لهم المؤمنون وعلى الثانى ساقتهم لانهم متبعون اى
 جاوا عن انفسهم تابعة لهم (قوله وقسرى مر دفين بكسر الراء ونحوه الخ) اصله على هذه القرابة ثم تدفن
 فادغمت الراء الاقرب فخرجهما وادغمت فى مثله او وجوزى رانه حشدة الحركت الثلاث الفتح
 وهى القراءة التى سلكها النحليل رحمه الله عن بعض الكسرى وقصها بنقل حركة الشاء والتخفيف والكسرى
 على اصل النفاذ الساكنين ولا اتباع الدال والضم لاتباع الميم والنكسرها وظاهرها ما نقل من الحليل
 ان الفتح الفتح والاسترين يجوزان بحسب العربية كما يجوز كسر الميم ايضا فلو ذكر المنصف رحمه الله
 تعالى الفتح كان اولى وليد كرفى معناه كونه من الا رداف بمعنى ركوب احدهم خلف آخر كما فى بعض
 التفاسير ان ابا عبد الله ذكره وايدى بعضهم (قوله وقسرى اى لى الخ) لانه وقسرى سورة اخرى
 بثلاثة آلاف وخمسة آلاف وهما يانف فقرأتا مع اى لى بالالف كما يجب اى جمع كلفن وافق ما عرفت
 على معنى اتوا وعلى قراءة الافراد فالتوفيق ما ذكره المنصف رحمه الله والاختلاف فى أنهم قالوا معهم اولى
 بان قالوا وانما كراوا وادهم تقرى فون حيا لاعدائهم مفصل فى الكشف (قوله اى الاعداء) معنى
 مرجع الضمير المصدر المنسبك على قراءة الفتح والمعدوا لله هم منتهى على الكسرى ولا يصح له اعتبار انة قول
 لساكنه وقوله الاشارة اشارة الى أنه مصدر منصوب على أنه مفعول به ويجعل متعديا لواحدا وليطمئن
 بمعطوف عليه واظهرت اللام فقد شرط التصبى ظاهر كونه بشرى ان النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرهم به والمراد بالثقة الاتكاس من القزع والاختلاف ثقة ورسوله والمؤمنين قوله وما دام الملائكة
 وكثرة العدد يضم العين جمع عدة وهي ما بعد الحرب وضرب السلاح والاحتياج أجمع بمقتضى ما عطف
 تفسيره فكذلك أو يقتضين وهو ظاهر وفى الكشف يريد ولا تصيبوا النصر من الملائكة عليهم الصلاة
 والسلام فإن النصر هو الله ليسكم وللملائكة أو وما النصر بالملائكة وغيرهم من الأسباب إلا أن
 عند الله المنتصر ومن نصره الله والفرق بينهما أنه على الأول لا دخل للملائكة فى النصر والثانى أن
 لهم دخلا لأنهم ليسوا بسبب من قبل وتغليب الوجهين أو وجه ما المصنف رحمه الله تعالى فى كلامه
 وأما ما قبل أنه ترك ذكره فمما يحتمل فلامساس به بالمقام (قوله بدل ثان من أذ بعدكم الخ) وهذا بناء
 على جواز ثقة الليل والنعمة الثالثة أن الخوف كان بينهم اليوم فلما طمن الله قلوبهم نفسوا وإذا
 قال ابن عباس رضى الله عنهما النعاس فى القتال أمانة من الله وفى الصلاة وسوسة من الشيطان
 وضعت لعلها بالنصر بأن نفسه أعمال المصدرا المرفى بأل وفيه خلاف للسكوتين والقيل بين المصدرا
 وعموله وحمل ما قبل الأمان بعد ما وتعلقه بما فى الطرف من معنى الفعل لتقدير ثابت ونحوه قبل عليه
 أنه يلزم تقييده استقرا بالنصر من الله بهذا الوقت ولا تقيد به ويرى بأن المراد به نصر خاص فلا يجوز
 فى تقييده فتأمل وفى تعلقه بجعل فعل بينهما وفيه وجوه آخر ووجه القرائن ظاهر (قوله أمان من
 الله) يعنى الأمانة هنا مصدر يعنى الأمان كالتة وإن كان قد يكون جمعا وصفة يعنى أمان كاذرة
 الرابض وفى نصه وجوده منهما ما ذكره المصنف رحمه الله وهو أنه مفعول ولما كان من شرط أن يقصد
 فاه ودخا فاعل الفعل المبال فيه وفاعله هم الصابرة رضى الله تعالى عنهم الأمانون وفاعله يقتضى على هذه
 القراءة هو الله الأخرى النعاس أوجب بأن يشتملك العاص يلزمه معنى تتعبدون لجعل كلمة عنه وهذا
 مفعول له باعتبار المعنى الكائن ففعله يقتضى معنى مستمتع ومستلزم حتى كأنه فى ضيقه ويشتملك
 النعاس مؤثلا يتعبدون لانه بناء وقوله والأمانة فعل لفاعل متعبدون أى دل عليه
 الكلام (قوله ويجوز أن يراد بالأمين) أى يراد بالأمين بناء القوي وهو جعل الفيراء بمعنى
 الأمان فتكون مصدر آمنه وهو يصدق فى اللغة كقوله النصر يثابره على أنه مصدر لا يزيد بحذف الألف والذات
 أن تقول ليس مراد هذا بل منه لما كان صفة أمانة وما لـ على الأمانة الكائنة من الله التامين
 فباعتباره جعل مفعولا له واتخذ فاعلا والخالص أنه ثمان يؤزل الفعل أو المصدر قدتر ومع هذا
 ففى قرأه ويشتملكم ظاهر لأن فاعل التفتيش والأمان هو الله وأما على الأخرى وهو يشتملكم فلا يتأتى
 هذا بل يؤزل جازم ويجوز فى هذه القراءة وجه آخر وهو أن يجعل الأمان صفة النعاس لا صفة أصحابه
 وهو أن تقوم كأنه كان يعاصف أن يأتمنهم لئلا يسهل ما سهلهم وأنه التمس منهم الأمانة فلما آمن أنهم
 كافى البت المذكور وهو معنى لطيف وإن قيل أنه يقتضى يلحق بالنصر لا بالقرآن ثم إن وجهه كما قبل أنه
 استعانة بذلك شبه النعاس بنفس من شأنه أن يأنهيه فى وقت الأمان دون الخوف وقوله ثابت
 الأمان وقيل أنه جعل الأمانة فعل العاص على الاستناد الجازى ليكون من ملاصفات أصحاب الأمان
 وأصل تسمية به بجعل الإنسان شأنه الأمان والخوف وإن حصل من الله تعالى الأمانة من الكفار
 فى مثل ذلك الوقت فلفظ غشيتكم وأمانكم فكأن الكلام قد قيل وتخيلا لئلا يسهل ما سهلهم
 المستعانة فى ضرورة الخوف فان قلت كيف يكون استنادا مجازيا كافى الكشف ويرى وجه
 واستناد يشتملكم إلى النعاس لاشبهه فى كونه حقيقى على كل حال والأمان لم يذكره فاعل حتى يكون
 الاستناد فيه مجازيا والمصدر لا يصرف فيه فهل مراد به الاستناد القسمة التى بين الفعل والمفعول قلت
 المراد الاستناد الذى فى الأمان لانه لما جعل صفة النعاس فكانه قل أن النعاس فتشبههم ومنه تعلم أن
 الاستناد الجازى قد يكون مذكو را وقد يكون مقذرا وهو شبه بالاستعانة المكتسبة فتنبه ثم إن
 الوجه الأول هو الذى ذكره فى قوله تعالى يركم البرق خروا فوطه ما لانه تعالى إذا رأم البرق راوه

(وما النصر إلا من عند الله) (قوله وما النصر إلا من عند الله عز وجل)
 حكيم) وأما ما دام الملائكة وكثرة العدد
 والاحتياج وسبب لا تأثر لها فلا
 تتعبدون النصر منها ولا بأسوا منه بفعله
 (أذ يشتملكم النعاس) بدل ثان من أذ بعدكم
 لأنها رابعة ثالثة ومتعلق بالنصر أو بما فى
 عند الله من معنى الفعل أو يجعل أو يسهل
 أذكر وقرا فاعل يشتملكم بالضعف من
 أغشيتهم الشئ إذا غشيتهم أباه فاعل على
 القرائن هو الله تعالى وقرا أن كثيرا أبو عمرو
 يشتملكم النعاس بالرفع (أمانة) أمان من
 الله تعالى وهو مفعول به باعتبار المعنى فأن
 قوله ويشتملكم النعاس متعبدون معنى متعبدون
 ويشتملكم بمشاهد الأمانة فتكون فعل
 ويجوز أن يراد بها الأمانة فتكون فعل
 النفس وأن يجعل على القرائن الأخيرة فعل
 النعاس على الجاز لانها لأصحابه أو لانه كان
 من حقه أن لا يشتملكم لانه لا يسهل ما سهلهم
 فغشيتهم فكانه صاحب له أمانة من الله ولا
 لم يشتملكم كقوله

باب التوبن ان يقضى عبرا
 باب ثلثه ونفا رشود
 وقرئ انة كرمه وهي لغة (ويزل عليكم من
 السماه لله كرم) من المحدث والنجاة
 (ويذهبه عنكم ريز الشيطان) يعني الجبابة
 لانهم من قبيله او يوسه ونحوه باهم
 من العطش روي انهم زلوا في كتاب الله
 سخر فيه الاقدام على غير ما رماوا فاحتمل
 انهم وقد غلب الشركون على الماء
 انهم وسوس اليهم الشيطان وقال كيف تنصرفون
 وقد غلبت على الماء وانهم تصفون محدثين
 يفسدون وزعمون انكم اولوا الله وتكم رسوله
 فاشفقوا فانزل الله المطر ليعرفوا بالسلاحي
 جري الوادي فاقفوا والحاض على عدوه
 وسقوا الركاب واقتبلوا ووضوا وتلبس
 الرمل الذي بين يمين العدو حتى شئت عليه
 بالاقدام وزالت الوسوسة (ولربط على
 قلوبكم) بالوقوف على لطف الله بهم (وبئت
 بالاقدام) أي بالمطرح في النصح في الرمل
 وبالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة
 ان يوسوس (ربن) بدل ثالثا ومتعلق بثبت
 (الى الملايكة) أي في معكم في اعانتهم وتثبيتهم
 وهو مفعول يوسوس وقرئ بالكسر على ارادة
 القول او اجزاء الوحي بجماء (فتبينوا الذين
 آمنوا) بالشاردة ويكثر سوادهم واتحادية
 اعدائهم ليكون قوله (ما أتى في قلوب الذين
 كفروا والرب) كالتفسير لقوله اني معكم
 فتبينوا وقوله دليل على أنهم قاتلوا ومنع
 ذلك جعل الخطاب فيه مع المؤمنين اما على
 تقدير الخطاب او على أن قوله ما أتى في قلوبهم
 في بيان تلقين الله لامة ما يتبينون به المؤمنين
 بما قاله سم قولوا لهم قول هذا

فكانوا قاعلن معنى وسبأني فحفظه الا انه قبل ان فاعل فثبته النعاس فراقه تعالى وهو فاعل الامنة
 ايضا لانه ثابته واجبت بعد فاعل الفعل والعلة فتدفع السؤال على قوله اذل السنة ولا يفتح أن
 المختار فاعل القوي وهو المتصل بالفعل وهو تعالى فيعطف بالان لا يقلل له آمن والعبد هو الفاعل
 لقوله كان تعالى حواله اعل حقيقه وحيد شفق السؤل الى دفعه بامر فان قلت ان قصر على انه
 مفعول هنا وجعله في آل عمران تارة سالا وأخرى مفعولا وبه ووجهه قلت قالوا في ذلك الختام
 اقتضى الاهتمام ببيان الامن وذلك قد سمع وسط الكلام في الامن وازالة الخوف الأثرى اليه سابق
 الا انه وهو قوله فأتاكم مجاهدين لكيلا تخفوا وسالها وهو قوله يقضي طاعة الخ حيث جعله صفه لنعاما
 وختم الكلام بقره ليز الذين كتب عليهم القتال ان مضاجعهم كيف جعل الكلام كله في الامن والخوف
 بخلاف حاله مقام تعداد التمس في بالقصة مختصرة بالامر (قوله) بباب التوبن ان يقضى عبرا ما
 فهو انشراح ورد) هذا من قصيدته في انشراح في دوائه ونبأه عنى تخاف وفارصة ما بلغه كنفور
 من النشور والشرد وهما يعنى وقراءه انة بالكون لقوله من قوله من المحدث والنجاة الخ على هذا
 يصير تفسير الرجز بالنجاة مذكرا فالتصريح الثاني كالمثل وقد اشار الى الصنف وجه الله في دفع التكرار بان
 الجلة الثانية لتطيل الاول والمعنى طهركم منها لانهم من ريز الشيطان وقبيله والعكس ما جتمع من
 الرمل والاعتراف بين مهله وقاومها مهله زمل ايض بخلافهجرة وقسوخ فيه أى تقوص وتزول
 فيه الاقدام لانيه وهذا الحديث أخرجه ابو نعيم في الدلائل وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضى
 الله تعالى عنهما وليس فيه فاحتمل أكثرهم وقوله على عدوه ضم العين الى جنبه والركاب الايل اسم
 جمع لواحده من لفظه أو واحده مركوبة وقوله تبدى الحق بعضهم بعضا ذهب فحفظه جعل
 المنى عليه وقوله وزالت الوسوسة أى بسبب زوال ما وسوس به وأنته فواجب حزنوا (قوله) بالوقوف
 على لطف الله تعالى بهم) يقال رابط القلب ورباط الحاسن ليعبروا بطريق وكل من صرع على امر فربط
 قلبه عليه والاصل لربط قلوبكم ثم على قلوبكم فتبينوا الامتلاء كان قلوبهم امتلاء منسحقه ملاطبا
 فأعاد التفسير فيه وقوله حتى تثبت في المعركة أى حتى تثبت القلوب في المعركة لا لتجبن فيها أو اولى
 تثبت الاقدام لان ثباتها تابع لقوة القلوب بالاطمئنان لزمان الامن لحيه وقت القتال
 وذلك لانه لا تثبت بالمطربان الى زمانه او بعد زمانه الا في متعاده وقصافه كما مر وقوله في اعانتهم
 وتثبيتهم أى اعانة المؤمنين وتثبيتهم ذكره لان قوته أى معكم لازالة الخوف كما في قوله لا تخفون ان الله معنا
 ولما ورد عليه أن الملايكة لا يضافون من العسكر فتواجه خطابه به دفعه بأن المراد أى معكم أى
 معيتكم على تثبيت المؤمنين والكسر على تقدير القول أى قالوا اي معكم أو لكونه منتهى المعنى
 القول سكنت به الجلى الى المذهين فاشمله واجر ما يلزمه عطف على ارادة وجوز نفسه عطف على محله
 ولا حاجة اليه (قوله) بالشاردة أو يشكروا دم الخ) البشارة اتماما بغيرها الرسول صلى الله عليه وسلم
 أو بان يملوا قلوب المؤمنين ذلك أو بان يظهره الله في صورة بشرية يعرفونها ويصدقونهم النصر
 واتمكن كما روي أن تكثر السواد كان كذلك (قوله) فيكون قوله ما أتى أى على الاحتمال الاخير
 وهو المجازية يعنى الخطاب مع الملايكة عليهم الصلاة والسلام والمجانس مفسران انظر في التجربة
 والطبعية للخطبة فساقي الخ تفسير لاني معكم في اعانتهم بالقارب واضر بوا تفسير ليشروا ويكون
 تثبيتهم قولهم لهم بشر وبالنصر ونحوه والقارب بقوله لهم للمشرقين انهم ان جلا عليكم انهم زمتم
 وقوله ووجه الاصل لا به على تسليم التفسير بظاهره ولا في خطاب يذو الملايكة قالوا هاتر ان اضروا
 كذلك هو أحد قولين للمفسرين كما مر (قوله) ومن منع ذلك جعل الخطاب الخ) أى من منع قتال
 الملايكة جعل الخطاب أى الخطابية فيه أى في فاضروا أو الكلام الخطابية في هذا النظام مع
 المؤمنين اما على التلويح وتقرير الخطاب من خطاب الملايكة الى خطاب المؤمنين أو يكون كلاما ملتبسا

لعلنا نذكر بقدر القول لكنه سكت فيه ما قاله الله بظلمه والافتكان الظاهر سئل الله الرب فاضربوا
 الخواص به أشار المنصف رحمه الله بقوله في هذا **(قوله ألبا التي هي الذابح)** يعني فوق الاعناق
 اما على ظاهره والمراد الرؤس لانها فوق الاعناق فالمراد اشر بوارؤسهم كقوله
 واضرب عامة البطل المشيع بـ والمراد اعلى الاعناق التي هي خصرها وقطعها الذي ظهر بضره الرؤس
 فوقها باقية على طرفتها لانها لا تنصرف وقيل انه اذا كان مبارزة من الراس فهو مفعول به قبل
 وتفسيره بالاعناق اظهر اليه وقيل فوقها بمعنى على والقول بخذوف أي اضر بوجهم على الاعناق
 وقيل زائدة **(قوله اصابع أي سر وارباعهم الخ)** اختف أهل اللغة في البناء فقبل هو الاصابع
 واحدة بنات وقيل الاطلة عليها مجاز من نسبة الكل بالجزء وقيل هي القاصل وقيل هي مخصوصة
 باليد وقيل تيم السد والرجل ويقال ينام باليم وأشار المنصف رحمه الله بقوله اقطعوا أطرافهم إلى أن
 المراد بالبناء مجازا مطلق الأطراف لوقوعه في مقابلة الاعناق والمقاتل اذا المراد اضر بوجهم صككها
 انقش من المقاتل وقدرها وانما خصت لأن ج العداقة **(قوله اشارة إلى الضرب الخ)** أو الاشارة
 إلى جميع عامر والخطاب لانفراد أو لكل من ذكر قبل من الملائكة والمؤمنين على البذل أولاً الكف
 تفرد مع تعدد من شوطبها وليست كالضمير كسر جواب **(قوله بسبب شاقهم لهما)** أي عداوتهم
 وانما نسبت العداوة مشافعة من شق العصا هي الخاتمة لأن كلام المتعادين يكون في شق غير
 الاستكثار لأن العداوة صحت عداوة لأن كلامهما في عداوة والضم أي جانب وكان الخاضعة من الضم
 بالضم وهو الجانب كانه أهل الاشتقاق وقوله وهو الجانب تفسير للضم أوله وما قبله **(قوله تقرير
 للتعليل الخ)** أراد بالتعليل السببية في قوله بأنهم شاقوا الله الخ وهذا بيان له بطريق البرهان أي
 ما أعادهم بسبب المشافعة ووسيلة ومن شاقوا الله ووسيلة فهو مستحق العقاب ولا دخل في قوله بقرير
 تأكيد ويحتمل أن يريد التأكيده ان أريد العقاب ما وقع في الدنيا كان الاخرى فهو وعد بيان
 لتسارعهم في الدارين ويحتمل أن يريد أن هذا تقرير لما قبله لاجل ما فيه من بيان الله والمحق استحقوا
 حازر بسبب تلك المشافعة لانهم شاقوا من شوقه العقاب سريع الانتقام وقوله حاق بهم أي اصابهم
 وأحاط بهم **(قوله انخطاب فيه مع الكفر على طريقة الالتفات الخ)** والالتفات من الفية في شاقوا
 إلى الخطاب حال الصبر اشارة إلى ان الخطاب المستبرق الالتفات أعظم من أن يكون بالاسم كما هو المهور
 نحو ابلت بعدد أو بالحرف كما في ذلك بشرط أن يكون خطابا إلى وقع العقاب عبارة عنه وفيه بحث وأشار
 في الرفع إلى وجهين أن يكون مبتدأ أو ضمرا **(قوله أوتصب بفعل دل عليه مذوقوه)** أي من باب
 الاشتغال وقيل عليه انه لا يجوز لانه لا اشتغال إلا بما يصح لوجه ونهاية الابتداء في ذلك وما بعد الفاء
 لا يكون خبرا الا اذا كان المبتدأ موصولا **(قوله موصوفة)** ورد بأنه ليس متعاقبا عليه فان الخاضع
 يجوز مطلقا وقوله وأغيره بالمرعطف على فعل وقوله لتكون القاسطفة اشارة إلى أنها زائدة على
 الأول أو برؤية كأي زيد فاضرب على كلام فيه وقوله أي عطيتكم أي اسم فصل يعني الزموا قال
 الصبر يوم جبهه إلى ذوق العذاب الا أنه عدل في القدر من الجواز وقال أبو حيان انه لا يجوز هذا
 التقدير لأن عليهم من أسماء الافعال وأما الخاضع لا يجوز حذفها وعلمها بخاتمة وليس ما قاله بل
 فان من الصادقين أجازوه وأما كونه عدل في تقدير الجواز فكونه لوجه وان تبع فيه المعامل الذي
 لا يصلح الجواب عن اعتراض أي بيان كونه لا ينبغي أن يقدرا الزموا **(قوله صلف في ذكهم)**
 ظاهره وان كان مطلقا لأنه يريد اذا كان من نوعا فاقسمه الزموا وتذكر كلفه وده وفي بعض
 الجوامع انه جملة شمر مبتدأ محذوف أو **(قوله)** والمادة كتر نسيبه جعله مفعولا لانه
 لا ينبغي ما في تقديره بامر وأعطيتكم أو وثقوا أن لكافرين عذاب النار بما أباه الذوق ولذا قال العلامة

(فاضر وافر فوق الاعناق) اعلم التي هي
 الذابح أو الرؤس واضر وانهم شكل
 بنان اصابع أي سر وارباعهم واطلعوا
 أطرافهم (ذلك) اشارة إلى الضرب أو الا
 به وان الخطاب للرؤس أو لكل أحد من الظالمين
 قبل بأنهم شاقوا الله ووسيلة بسبب شاقهم
 لهما واشتقاق من الشق لأن كلام المتعادين
 في شق خلاف شق الآخر كالعداة من
 العداوة والفاضة من النقص وهو الجانب
 (ومن يشاق الله ووسيلة) فان تشديد
 العقاب تقرير للتعليل أو وعد مبتدأ (ذلكم)
 في الآخرة بعد ما حاق بهم في الدنيا (ذلكم)
 انخطاب فيهم العكسفة على طريقة
 الالتفات وبالله الرفع أي الاضر ذلكم أو
 ذلكم واقع أوتصب بفعل دل عليه (فذوقوه)
 أو غيره مثل بامر وأعطيتكم لتكون الفاء
 عاطفة (وأن لكافرين عذاب النار)
 عطف في ذلكم أوتصب على المفعول معه
 والصبي ذوقوا ما جهل لكم مع ما أبل لكم
 في الآخرة

إليه فاعلموا كلهم **مفسر** (قوله هذا الذي يزعمه الدعي الضعف الخ) كما مر أنها مخصوصة بما في غيرها من
 الآيات وأما ما ذهبوا إليه من أنها لا تدل على شيء من الآيات فليس كذلك لأن قوله تعالى
 تخصص بالعبادة وهو ما استقر على أن الله تعالى قد رضى الله عنه أما هل يدركه أول ما وقع
 في الإسلام ولا يهيم به ولا يلبس بغيره ثم فاسد عظيمة ولا يشافيه أنه لا يمكن لهم شئ يضاهون بها إلا أن
 الظلم لا يوجب وجودها وأما إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم فإن الله قد وعد به بالنصر كما قيل
 وقال البصائر أنه غير مدله أنه كان لما في خلقه من الانصاف لم يفرجوا عنهم بل يعاملونهم بالخير
 وعلموا ما لا يعلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون ولا يظلمون
 وقيل عليه أن الإشارة بيومئذ إلى يوم يدركه لا تكاد تصح لأنه في سياق الشرط وهو مستقبل فلا بد أن
 كانت ترتب يوم يدركه انقضاء القتال فيوم يدركه في أفراد أيام القضاء فيكون عاماته لا خاصها وان
 رتبته بعد فلا يدخل يوم يدركه بل يكون ذلك استئناف حكم بعده ويومئذ إشارة إلى يوم القضاء ويدفع
 بأن المراد أنها ترتب يوم يدركه وقد قامت قرينة على تخصيصها بآثار ولا يصح فيه وبما يهيئ رجع ونهيه
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وقوله بنصره إشارة إلى أن أسناد القتل إلى الله مجاز والفرار عن الحق
 بغيره الكفر والاعتزاز إلى فئة المسلمين كبيرة ما لم يكن الجيش قليلا لا يقدر على المقاومة ولما قال محمد بن
 الحسن رحمه الله أن كانوا في شهر الفاتح يجرلهم لا يقبلون من قلة كافى الحديث (قوله روى
 أنه لما طاعت قريش الخ) قال السبكي في هذا الحديث أخرجه ابن جرير عن عمرو بن مسعود وهو ليس فيه أمر
 جبريل عليه الصلاة والسلام بذلك وروى ابن جرير وابن مردويه أمر جبريل بذلك في ابن عباس
 رضى الله عنه كما لم يصف عليه السلام فقال لا يذكر أحد من أئمة الحديث أن هذه الامة كانت يوم يدركه
 انهم في يوم حنين واقترع به حال المذنبون في أن الامة لم تكن الا يوم حنين وليس كالأحوال والظهور
 انهم لم يخلج درجة المظالم ونسب ظنهم الكتاب السنة وكثيرا ما يصرق في التزييع اه وقد سبق ما عطف
 ابن جرير في هذا الخبر الخ في بدر من طرق عديدة وذكرنا في حنين في هذه القصة من غير قرينة بعيد
 جدا والعقل لا يبين منهلة مفتوحة وقاف مفتوحة ونون كسنة وقاف ولام ووزنه فمفعول الكتاب
 العظيم من الرمل والمراد به محل مخصوص وشاهد الوجوه يعني صادرة مشوهة أى قبعة واخلاء
 بوزن العلماء يعني الحكيم وتتاول كذا كان تناولها على ما رضى الله عنه وشغل بابنا للجهول يعني
 اشتغل وردفهم يعني جهلهم ككلمة وضرب انصرفوا وأقبلوا المسلمين (قوله والقضاء جواب شرط
 محذوف الخ) قال أبو حنيفة رحمه الله ليست هذه القصة جواب شرط محذوف وإنما هي لربط بين الجمل
 لأنه قال فأمر بوقوع الاتفاق واضربوا بينهم كل من كان وان كان امتثال ما أمر به من عبادة القتل
 فقبل فاقبلوا لهم أى لم يمتنعوا في القتل لأن الإقدام عليه وانطلقوا انما هو لله تعالى قال
 السفاقي وهذا أولى من دعوى المذهب وقال ابن حشام برده أن الجواب المتى لا تدخل عليه القصة
 وهو غير وارد على التخصيص لأن الجمله عنده اجماعية وتقديره فأنتم لم تقولوا كما صرح به ومن غفل عن
 هذا قال أنه على الجزاء أقيمت مقامه والاصل أن أخرجه بقتلهم فلا تقصروا به فأنكم لم تقولوا وطائفة
 كثيرة ولم يقتلوا بالبدن كما في الكشاف لأن الكلام على نفي القاتل دون الفعل لعدم عدم الحاجة
 إليه والفتنة عنه بقوة ولكن أقره مع أن الأصل في الجزاء القلبية دون الالهيية وكذا قول الضمير
 يشبه أن يكون هذا المبتدأ مقدره لأنه على نفي الفاعل دون الفعل والدليل عليه قوله ولكن أقره الخ
 ورد مع ما علم مما أسلفناه (قوله وما رتب ما بعد وما قبله الخ) كما في بعض النسخ وفي أخرى
 قولها إلى الحساب أو انكشف من القرب والعاد محذوف أي به أو أنت التي لا تأبط بالمرء وقد استدلل
 بهذه الآية والتي قبلها على أن أفعال العباد هي لله تعالى حيث نفي القاتل والزمى والمعنى أذريت أو
 بأمر تصرفه لا كان والاصل ما رتب خلفا أذريت كسبا وأوجب بأن الاستدلال تعالى لأنه

(فقد بان ينسب من الله وما وراء جهنم ونسب
 الصبر) هذا الذي يزعمه الدعي الضعف الخ
 الآن خفف الله عنكم الآية وقيل الآية
 مخصوصة بأهل بيته ولما خسر منعه في الحرب
 (فلم يزلهم) غنوكم (ولكن الله قتلهم)
 بنصركم وتسلطكم عليهم والقاضي
 فلو لم يسم روى أنه لما طاعت قريش من
 القاتل قال عليه الصلاة والسلام هذه
 قريش يا بني عبد الله وأخوها فكيف يكون
 رسول الله صلى الله عليه وآله ما وعدني فأنه
 جبريل وقال له خذ قبضة من تراب فاربهم بها
 قال التي ألبعنا تناول لكأم الحساب ففرى
 بها في وجههم وقال شئت أوردتهم
 منكم إلا أن شغل به بيته فأنتم زواؤهم
 المؤمنون يقتلونهم بآسروهم ثم لما
 انصرفوا أقبوا على التنازع في قول الرجل
 قتل وأمرت قريش والقضاء جواب شرط
 محذوف تقديره وان أخرجه بقتلهم فلم تقولوا
 ولكن الله قتلهم (وما رتب) ما بعد وما

وتوهين كيد الكافرين وباطل حالهم وتروا
 ابن كثير ينافع وأنهم موهون بالمشهد
 وحسن موه كيد الأفاعيل والصف (ان
 تستنصروا فقد جاءكم الفتح) خطاب لأهل مكة
 على سبيل التكميم وذلك أنهم حين أرادوا
 الخروج لطلبوا استأذنا من مكة وقالوا اللهم
 انصرنا على الجندين وأعدى القشتين وأكرم
 الحزبين (وإن تعذبوا) عن الكفرة معاداة
 الرسول (فهو خير لكم) تسنمه سلامة
 الدارين وخيرا للذين (وإن تعودوا)
 لخاربه (بعد) انصره عليكم (ولن تفي)
 ولن تدفع (عنكم فتسبكم) جاععكم (شيأ)
 من الأغنى أو المغان (ولو كثرت) فتسبكم
 (وإن الله مع المؤمنين) بالنصر والمعونة وقرا
 نافع وابن عباس وحسن وأن النفع على ولان
 أقمه مع المؤمنين ذلك لأن قيل لا يتخطب
 للمؤمنين والحق أن تستنصروا فقد جاءكم
 النصرون فتفهم عن التسكاسل في الفتا
 والرغبة عابساته الرسول فهو خير لكم
 وإن تعودوا والله بعد عليكم بالكار أو ترجع
 الله وتولى فتفي حينئذ تتركهم أي لم يكن الله
 معكم بالنصر قائم مع الكافرين في أيانهم ويؤكد
 ذلك (يا أيها الذين آمنوا) أطيعوا الله ورسوله
 ولا تولوا عنه أي ولا تولوا عن الرسول فإن
 المراض الأية لا يباطعته والهي من
 الأعراض عنه ذكر طاعة الله للوطنة
 والتبعية على أن طاعة الله في طاعة الرسول
 لقوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله
 وقبل التبع للعباد والأمر الذي دل عليه
 الطاعة (وأنتم تصفون) القرآن والمطاع
 جاع فهم وصفون ولا تكفوا كالكثير قالوا
 (سما) كالكفرة أو المنافقين الذين ادعوا
 السماع (وهو لا يسمعون) سماعا يسمعون به
 فكأنهم لا يسمعون رأسا إن شئت والواب
 عند الله شتر مائة على الأرض وأشر
 البهايم (الضمر) أي الحق (الضمير) الذين
 لا يسمعون (أباه) عنهم من البهايم ثم دعاهم
 شتر لا يطيعوا ما أمر به وفصلوا لاجنه
 (ولو لم الله فهم خيرا) سعادته بيب
 لهم أو اتقاء عابايات

أحسن من تقديمه فله نظر (قوله إشارة إلى البلا الحسن الخ) أو إلى الجمع بتأويله ذكر وقوله أي
 المتصور على الوجه الأول في الإشارة وطبعة على الآخرين ويجوز جعله مبتدأ محذوف النام ومندوبا
 بفعل مقدر (قوله عاوف) أي عايف مقدر على مفرد أو جعله جلة وقوله أي المقصود انصر
 عليه لأنه يعلم أنه لا خير بالمقاربة وقيل إشارة إلى ترجع جعل ذلك إشارة إلى البلا الحسن لكن
 لا يتحقق أن إزالة المعنى تنفي أن يكون العايف جاعلا إشارة إلى القتل أو إلى التوهين للتضعف
 (قوله إن تستنصروا الخ) أي لا تطلبوا الفتح وتعدوا أن تطلبوا أن يحكم الله بكم من السناحة
 والتسبكم في قوله جاءكم الفتح لأن الذي جاءهم الهلاك والعدو والمراد بالجندين جندهم وسند الماين
 (قوله من الأغنى أو المغان) هو على الأول مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق وعلى الثاني
 مفعول به ومن قرأ بشع أن قدره باللام أو جعله خبر مبتدأ والرغبة لتمديه على الاعراض مجرور
 عطفه على التسكاسل وأول المؤمنين على هذا التقسيم بالكاملين أي بالأنهم ومنهون أيضا وهو ظاهر
 وقراءه الكسيرة أظهر وهو تدبيل لقوله وإن تعودوا فلهذا وقوله وإن تعودوا أي إلى ما ذكر من التسكاسل
 وما بعده (قوله فإن المراد) اعتذار عن أفراد الضمير وإرجاعه للرسول صلى الله عليه وسلم بأن
 الماقدرة طاعة الرسول وذلك طاعة الله وطاعة طاعة الرسول وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم
 مستلزما لطاعة الله لأنه مبلغ عنه فكان الراسع إليه كما رجع إليه ما رجع إليه من طاعة الله
 لا يحتاج إلى تأويل وهو يرجع إلى طاعة الله لا إلى طاعة الله ولا إلى طاعة الله ولا إلى طاعة الله
 الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم فالسماع مجازي التصديق أو سماع كلامه من المراجعة والقرآن كما
 أشار إليه المصنف رحمه الله والامر في كلام المصنف أن كان معناه المتبادر منه فهو أكثرا أو معنى مطابقا
 المايل فينبغي أن يكون المراد به واحد الأمر وهو ظاهر الأول هو المايل وإذا كان الضمير للرسول
 صلى الله عليه وسلم فالتأويل حقيقة وأن كان لا مرمى فظاهر وقوله دل عليه الطاعة أي في شئ أظهر
 لأنه أمر خاص (قوله سماعا يسمعون به) يعني أن النفي سماع خاص لكنه أي به مطلقا للإشارة إلى
 أنهم نزولوا عنه فمن لم يسمع أم لا يسمع سماعا يسمعون به من الله (قوله شتر مائة على الأرض الخ) يعني
 المراد بالية منها لا القوي أو الله وقوله مذهبهم من البهايم اختار الناس لأنه أشهر قيل طاهر
 أنه عظم في الدابة حتى يشبه ما ملق عليه حقيقة أو شبهة فاقبل وهامر به هو العقل لأنه المميز
 للإنسان من غيره وقد نفي عنهم (قوله سعادة كتب لهم) أو اتقاء عابايات الخ في التكميم ولعل الله
 في هؤلاء البصير (الضمير) خبر أي اتقاء عابايات لاسمهم باللفظ بهم حتى يسمعوا سماع المستمعين ومن
 ثم قال ولو أجمعهم لزلوا عنه يعني ولو أجمعهم لم يسمعهم باللفظ لكانت منهم ألعافه أو ولو أجمعهم
 فمعدوا لزلوا عنه بعد ذلك وقد روي في نسخة من نسخة الشارح الضمير يعني أن قوة التولوا في معنى عدم
 اتقاءهم باللفظ فلا يرد ما قبل أن قوة ولو أجمعهم لزلوا يدل على عدم التولوا وهو خبر متضمن مسبق
 من أنه تعالى لم يزلهم لغيره لغيره بيب نزلهم لغيره ضرورة أن على الله طابق لكن لا يتحقق أن الأشكال بباله
 بل أظهر لأن قوله لم يسمعهم باللفظ وجب بمقتضى أصله لأن يكون قد نفع فهم باللفظ وهذا خبر
 الخبر فلا يحجب اللفظ من قبل لولم يسمعهم ليعلمه أي لا يتبع فهم باللفظ ويكون التولوا على تقدير
 السماع في تقدير عمله بطريق الأولى وأيضا لا يفسد لأن عدم التولوا لعدم السماع خبر وانما الخبر
 أن يسمعوا ويصعد منهم التصديق لا الأعراض وأعلم أن سوق الشربة الأولى هو أنه تعالى لو لم يسمعهم
 خبرا لاسمهم لكن لا يدل على فهمهم والثانية أن لو أجمعهم لكان منهم الأعراض لا التصديق فكيف على
 تقدير عدمه وقد بيه أنهما معهما قياسا إقتران كذا ولعلهم خبرا لاسمهم ولو أجمعهم لزلوا عنه
 ولو لم يسمعهم خبر التولوا وفساد بين وأجيب بأنه انما يريد التضييق الفاسد ولو كانت الثانية كلمة وهو متوخ
 وهذا المعنى وإن صح في قانون النظر إلا أنه شاف في تفسيره لا ية لانه على أن المذكور قياس مقفود

شرائط الاتساع ولا ميساج لم يكلام الله عليه وعلى عليه ان كلمة لا تسفاه الثاني لا تسفاه الاول للعكس
 وأما استصحابنا الاستدلال بانساق الثاني على الثاني الاول كما في آية التعمان فيقول عطفين مع مفعله
 نظير فيعطف على ما رآه في القتال المذكور غير واولد لا من صاده منع كون القصد الى ترتيب قياس
 لا تسفاه من رآه على قياس فقد شرطه كما ينبغي من عدم تكرار الواسطي أيضا وانما القصد من المقتضى
 الثانية تأكيد الاول اذا لم يأتى له انتهى الاتساع لعدم انطرية تقيمه ولورفع الاتساع لا تحصل انطرية
 فيهم لعدم قابلية الحمل بتدبر (قوله لا تسفاه مع مفعله) قديمه لان أصل السماع حاصل لهم ثم انما
 قبل كون في الاتساع المذكور مفعولا في انطرية المفسرة بالاعادة المكتوبة أي المقدرة طاهر لاستمر
 عليه وأما على تقدير كونه مفسرة بالانقطاع بالآيات فلا يلزم الأمر بالمكنس فلا أولى ان يقتصر
 على التفسير الاول وليس بشي لان سماع التفهم لهم يترتب على الاتساع على علم الله بالاتساع بالآيات
 ولا شبهة في ترتيبه عليه ومثله في عن البيان وقدمه بما ذكرنا طر في الثاني إشارة الى أنه ليس القصد
 الى ترتيب القياس لاختلاف الوسط ومنه تم انما وقع في بعض النسخ بدولة لا تسفاه مع مفعله مع مفعله
 فهم وقصد في لا يثبت الاتساع التولي بالارتداد (قوله أو ارتدوا بعد التصديق والقول) يعني أن
 التولي الثاني لا يشاء أو في البناء لان التصديق اذا لم يدم كالتصديق وأما بعض المدققين هنا لما لا
 أورد أن لا يقاس اقتراف من شرطية غير مضمرة أشار المصنف رحمه الله الى جوابه في قوله أو لا يمنع
 القصد الى القياس فيه انعكاس الكبري وتمايزه عن فساد النتيجة اذ الملازم لو لم يمتدح فيهم خراف في وقت تولوا
 بعده ومنه نعلم ما في كلام التصريح في الحزب فاهم (قوله لا تسفاه مع مفعله) قدمه لما مفسر قوله
 لا تسفاه مع مفعله الفهم والتصديق لم يكن ذلك التولي الا للعاذ به حال مؤكدة مع اقترافها بالواو
 وقوله يشهد بالعبادة أي قسي ونؤسف بصيغة المتكلم مع الغير (قوله وسد النجربة في المساق) يعني
 قوله ان الآية لا يثبت الرسول على الله عليه وسلم وذكره فوطنة أولان طاعة الله في طاعة الرسول صلى الله
 عليه وسلم ورواها وجه آخر وهو أن الرسول على الله عليه وسلم يبلغ عن الله اذ ادعاهم فتدفع الدعوة ولو لها
 أفرد التصريح (قوله وروى الخ) أي هو أفين كب رضى الله عنه وهذا الحديث أخرجه القس في
 والنساق من أي هو رضى الله عنه وهو حديث صحيح وقامه لا عكس سورة أعظم سورة في القرآن
 الحمد لله رب العالمين في السبع المثاني وقوله واختلف فيه أي في جواز قطع الصلاة لاجابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قول الشافعي ان الكلام في الصلاة لاجابة صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة ولا
 يبطلها لانه فرض أي في الصلاة فلا يبطلها عتده وقوله فان الصلاة أيضا لاجابة لا مبرها فاعدها لاجابة
 لاصح وجوابه كذلك فلا يبطلها وسكن الرواية بوجه آخر انما لا تجب وتبطل الصلاة وقيل انه يقطعها
 ولكنه اذا كان الاصره فوت بالتأخير يجوز قطع الصلاة كما اذا رأى أي صلى الله عليه وسلم يقول بحدوث ذلك
 وقوله وطاهر الحديث في أنه ظر له لا دلالة لنفسه على أن آياته لا تتقطع مع الصلاة شائل (قوله ليس
 العلوم الحسية الخ) أي أطلقت الحجة على العلم كباطن الموت على الجوه وهو استعداده وفوقه ذكرها
 الادباء وأهل المعاني والبيت المذكور للنجرة كقوله في ديوانه من قصيدته مدح الموحدين بالله
 الخليفة وأولها حدث إلى أبي حزن الظن فغفدني القواد من مرتين

(لا تسفاه) مع مفعله (ولو تسفاه) وقد علم
 أن لا تسفاه (التولي) ولا يتفقوا به أو
 ارتدوا بعد التصديق والتبديل (وهي
 مع مفعله) فسادهم وقيل كانوا
 يقولون لا تسفاه الله عليه وسلم أحسننا
 قصافه كان شيئا مباركا حتى يشهد ذلك
 ونؤمن بك والمعنى لا تسفاه كلامهم (أي بها
 الذين آمنوا استجبوا لله والرسول) بالطاعة
 (ان ادعاهم) وحده التصريح في المساق ولأن
 دعوة الله تجمع من الرسول وروى عليه
 السلام من على أي وهو يعني فداء فجهل
 في صلاته ثم جاء فقال ما منكم عن جانب
 قال كسبنا أصل حال المفسر في أوجه
 الى استصحابه والرسول واختلف فيه
 فقبل هذا الا ان جابته لا ترفع الصلاة
 الصلاة بها الجاية وقيل ان دعاهم كل لاص
 لا يحتمل التأخير والله في أن يقطع الصلاة
 لمشله وطاهر الحديث بناسب قوله (لا
 يجزيكم) من العلوم الحسية فانها سبابة
 القلب والجوهل منه وقال
 لا تعجز الجوهل حله
 فذا لم تثبت وثوبه كمن
 أو ما يورثكم الحجة الا في التعميم
 الدائم في النافذ والامال أو من الجهاد
 فانه يجب جأكم ان لو تركوا فاهم من العذر
 يتأهم والشهادة لله تعالى بل أحياه عتده
 وجميعهم يرفعون

وقد أنفيه بقول أبي الطيب من قصيدته التي أولها
 أفاضل الناس أغرامك الزين • يحلمون الهمة استلامهم من الظن
 ومنها لا تعجز مضيا حسد من يزنه • وعلى تزوق فينا جودنا للظن •
 واليهب من الصريح شرح قول الكشاف واليهب من لا تعجز الخ حيث قال هذا كما هو عاده اذا أشبه
 شعر الله أن يقول ليهبهم واليهب الى الطيب وهذا من التسع لكس خلقه بن يبعثهم من

بغير أن أحدهم يهريج الإمام الطوسي به والحق معروفه ومنهم من رواه حليته ويجوز فيه البدلية من
الجلول بدل استعمال فخره كأيده من يدري المعاني الشعرية **(قوله)** أربابكم الحباية الأدبية
(الخ) هذا الاستعارة أو مجاز مرسل بإطلاق السبب على الميب وكذا إطلاقه على الجها وهو كونه
ولكم في القاصص سائة وأما إطلاقها على الشهادة فجازا أيضا ويجوز أن يكون حقيقة والاسناد مجاز
على كل حال **(قوله)** تغلب لفاة قريه من العبد **(الخ)** أصل القول كآل قال الراغب تغلب الشيء وانفصله عن
غيره وباعتبار التغلب على حال الشيء يحول وباعتبار الانفصال قبل حال بينهما كذا الحقيقة كون حال
بين المروءة أنه فصل بينهما ومعناه الملقق غير متورضاته ومجاز عن غاية القرب من العبد لأن
من فصل بين شيئين كان أقرب إلى كل منهما من الآخر لانهما وانفصال أحدهما عن الآخر وهو
أما الاستعارة بتعبية بمعنى يحول يقرب أو استعارة تشبيلية وقيل إن الانصب أن يكون مجازا كما
مرسل الاستعارة في لازم معناه وهو القرب وليس يجب **(قوله)** وتنبه على أنه مطلق **(الخ)** لانه أقرب إلى
من صاحبها كما تر **(قوله)** ما عسى بفعل منه صاحبها مأمورة عبارة عن المكتوبات والخصائر وغيرها
عنه لمبا اعتبار لعله وضرب صاحبها القلوب أي المكتوبات التي قد يفعل عنها صاحب القلوب ولا تقرب
عن علام القلوب وجهه بفعل صلته وعسى حقيقة بين الموصول وصلته وكون عسى تنعم بين الشرط
والجمله الشرطية والموصول وصلته كثير في كلام المفسرين وقد وقع في مواضع من الكشاف والهداية
وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى تركب أعشى لا يرى لأن عسى لا تكون صلة ولا شرط ولا استعمال بغير
اسم ولا خبر كقول الزمخشري في الأعراف أن عسى فرط في حسن الخلقة وقال الفاضل الرضائي
هذا التركيب مشكل لأنه لم يدع القياس للقب في استعمال عسى لأن لها استعارة مألوفة أحدها أن
يكون لها اسم وشروطها هاهنا مع الفعل المضارع وثانيها أن يكون اسمها أن مع الفعل ويستغنى
الذي لا عن الخبر فثالثا فكأن زائدة ككأن إذا زيدت لانهما قد تضمن معنى كان كائن عليه سيويه
فيجوز حذفه كذا في جرحا على الزيادة والاقام لتأكيد الشرط ونحوه وأما أن يكون عليه عسى
أن يكون فرط واسم عسى فيجرب على أنه حذف لأن يكون لأن حذف شيء عسى جائز كافي لإيضاح
وأما أن عسى محذوفة بين ان وصل الشرط واسمها ضمير التثنية بالمدلول عليه بالفعل وخبرها محذوف
وقد عسى التثنية أن يكون جازلا قلت لأحاجة في زيادتها إلى تضمين معنى كان لأن القراء أجاز
زيادة جميع أفعال هذا الباب وقد تبعه الضرير في سورة الاعراف فاحفظه **(قوله)** وحش على المبادرة
(الخ) يعني أن قوله اعلموا الخ المقصود منه الحث على ما ذكره عسى يحول بينه وبين قلبه عنه فتقوته
الفرصة التي هو أوجدها وهي التمكن من اخلاص القلب معاملة أدوائه وعمله وودعه سلميا كما يريده
الله فاختار هذه الفرصة التي هو أوجدها وهي التمكن من اخلاص القلب وأخلصوا له طاعة الله
وقد صلب على الله وقوله وسلم قلبه الموت بالحوالة بين المروءة الذي به يعقل في عدم التمكن من علم
ما يتقعه عمله **(قوله)** لم أوتور وتغلب **(الخ)** يعني أنه استعارة تشبيلية لتكن من قلوب السباد فيصرفها
كف يد السباد لا يقدر عليه صاحبها شيئا من حال بين شخص وشيء فانه يقدر على التصرف فيه فعدوه
كأني الحديث ما من آدمي إلا قلبه بين صاحبه من أصابع اليد فحق شاة أقام من شاة ذراع وربنا لا تزع
فلونا بعد أذهبتنا بمقلب القلوب وقوله أراد في الأول وقضى بعده إشارة إلى أنه فطر على السعادة
وأما الكفر فيضاهيه فتقوله أراد سعادته أي يوتها فتأمل وقراءتين التي تشدد الزاد بعد نقل
حركة الهمزة زاليها إلى لغة من يقف على الحروف بالشد مع اجراء الوصل يجري الوقت وقوله بينه
وبين الكفر الخ على الزمخشري وقوله وأنه الله بغيره أنسب بالوجه الأول ولما خالف
الزمخشري في تقديمه وضربه أنه والله أن **(قوله)** فليأبكم أئز **(الخ)** قد خسرنا التثنية فاعين
أحدهما الذنب والمراد بالذنب التأثر بالتمسك من أئز وأما اختلافه الكبر وثانيها العذاب فان أريد

(واعلوا أن الله يحول بين المروءة وتغلب)
لغاية تقيه من العبد كقوله وتغلب أقرب إليه
من حبل الوريد وتنبه على أنه مطلق على
مكتوبات القلوب ما عسى بفعل منه صاحبها
أوحش على المبادرة إلى اخلاص القلوب
وتغلبها قبل أن يحول الله بينه وبين
قلبه بلأوت وغيره أو أنه وير وتغلب
على القلب كقوله في سفر زانه وبغيره فاحده
ويحول بينه وبين الكفر أن أراد سعادته
بين المات تشدد على حذف الهمزة والقاء
حرف كذا على الزاد اجراء الوصل يجري
الوقت على لغة من يشدد فيه وأنه إليه
تتشرون فيجاء بكم أهالكم **(الخ)** وتغلب
لا تفسد الذين يخلو منكم خاصة الله وأنزبا
بكم أئز

الغيب فاصابته بإصابة أثره وان أريد العذاب فاصابته بنفسه واختلقوا في لاهل هي ناهية أو نافذة
كسابق في فصله وقد قيل إنهاد عالية ومن اعتبارية أو تبعضية فصل بالشرب وجوهها صحيح مراد
كأشياء فاشأ بقوله تعالى اختيار الشق الأول وقوله أثره إشارة إلى أن العيب على هذا التقدير هو
الارتقاء أن يثبت أو يفوق أصابته والمراد بأثره شأته ووباله وعقابه وقوله كافر المنكر أي
تتمكن الفعل المنكر بين المسلمين من قوله أثره في مكانه فاستقر وقوله بين أظهرهم أي بينهم وظاهر
مقيم كما ترون المداهنة أن يظهر خلاف ما يضر صانعة ومدارة ومثل كاذب بأمر وجبة وأقرب بالكاف
الإشارة إلى أنه غير مخصوص بها (قوله على أن قوله لتصين أتم أجواب الأمر الخ) ولا نافذة خنث
والاصابة لا تخص الظالم بل نفسه وغيره واعترض عليه ابن الحاجر رحمه الله بأنه غير متقدم إذ جواب
الأمر انما يثبت نفسه من جنس الأمر المظهر لا من جنس الجواب كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى فعبره
قد تدران تنقوا الانصب الظالمين خاصة وبفسد المعنى لاه بصدر الانقاء صيلا لانتفاء الاصابة عن الظالم
وأجيب بأنه محمول على القضا وأصل السلام اتقوا فتنة لا تصيبنكم فان أصابكم لا تصيبن الذين ظلموا
خاصة بل عتقكم فاقم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط المقدر في جواب الأمر لتسببه عنه
ومضى جواب الأمر لأن المعاملة معه لفظا وهذا وجه وجبه والفتنة على هذا القول المكي بخر الخ ومن
تبعضية وقد بأنه من الذين أن عوم أصابة الفتنة ليس مسببا عن عدم الأصابة ولا عن الأمر وهذا الظاهر
لوجه عمل الضمير في قوله لتسببه لجواب الشرط الثاني أمالوجعل لجواب الشرط المقدر والمقدرة
الجواب لا لا الشرط فيكون جواب الشرط الأول على أن مراده أنه قد تدر جواب الشرط الأول هكذا لأنه
المصيب عنه لا هذا بل رد عليه شيء وهو المناسب لفظه نظره وقيل أنه على رأى الكوفيين حيث قد تدر ما
يتناسب الكلام ولا يلزمون أن يكون المقدر من جنس الملقوق في مثل لا تدمن من الأسيأ كان المقدر
الاجبات ألا أن تدن بيا كلك وهن الثاني أي أن تنقوا أنفسكم والمصنف رحمه الله قد تدر شرطية تنصيه
المعنى لا مضعون الأمر ولا تنقصه فالتصيه كون المذكور جواب الأمر فقبل مراده أن التقدير تدران
لم تنقوا أصابكم وان أصابكم لا تخص الظالمين وقيل عليه أنه لا حاجة إلى اعتبار الواسطة بل يكفي
أن لم تنقوا أنفسكم لا تخص الظالمين خاصة وقيل مراد من قد تدران أصابكم أن لم تنقوا على مذهب الكسافي
رحمه الله في تقديره التي لكنه عبر عنه بأن أصابكم لتلازمها فلا رد حداث الواسطة وأرضاء بعض
المتأخرين (وهنا بحث) وهو أن من جعله يجوز ما في جواب الشرط يحتمل أنه يفسر الفتنة بالغيب ويريد
به ارتكاب المعاصي لا الأفعال والمداهنة ليصح أن تنقوا أنفسكم الظالمين خاصة بل نعم لأنه لا يكتفي
بالتقوى بل لا يقيم من دفع الجاهرين به إذا قدر على المنع فيحصل النظام حينئذ تنقوا المعاصي بالذات وامتنعوا
من ارتكابها عنكم وقد خال ابن العربي في كفاية الشرطي فان قبل قد خال تعالى ولا تزور ذرور أخرى
ونقصه مما يجب أن لا يؤخذ أخذا حليذا بغيره فلو جواب أن الناس إذا اتقوا شاربوا بالمعصية في الغرض على
من راد أن يغيره فان سكت عليه فكلهم عاص هذا بقله وهذا براء وقد جعل الله في حكمه وحكمته
الراضية بغيره للعامل فاستقم في العقوبة وضع الكلام من غير تنكف (قوله وفيه أن جواب الشرط
متروك فلا يلتزم به التون الخ) جواب عن أن لا يؤخذ المضارع في غير قسم ولا طلب ولا شرط لأنهم
اختلفوا في المتيقن بلا قبل يجوز أن كده لا جوازه مجرى الهوى وقيل أنه مخصوص بالضرورة والضرورة
قال أنه جازعنا لافيه من هي الجزاء والمصنف رحمه الله تعالى لا يكشف قال أن فيه معنى التي لأن
المعنى لا تنقضوا لها فإخذ الاشتقاق مطلوب عدمه كافي للنهي وما ذكره من لوجه عدم تأكده بما به
متروك من الوقوع وعدمه غير مجزوم فيه والتاكيد يقتضي دفع التردد فأجيب بأنه طلب معنى فيؤد
كأن كذا المطلب وهو لا يتأنيه التردد وقوله لأنه لا تردد في طلبه على أنه قبل لا لا تدر فيه على تقدير
وقوع الشرط لا تردد في الحقيقة الملهو في وقوع الشرط لا فيه وقد علمت أن الشرط يجوز تأكيد الجزاء

ككافرا المنكر بين أظهرهم والمداهنة
في الأمر بالمعروف والتوقيف الكلمة وتطهر
البدع والتكسلف في الجهاد على أن قوله
لا تصيبن أتم أجواب الأمر على معنى
أصابتكم لا تصيب الظالمين منكم خاصة
بل تصيبكم وفيه أن جواب الشرط متروك
فلا يلتزم به التون الخ كذا لأنه لا تضمن
معنى النهي ساغ فيه كقوله تعالى
ادخلوا مساكنكم لا يحطركم ولا مصافة
لفتنة ولا لفتي

مطلقا فاحذر كرهه على مذهبه وعلى مآربه ابن جني من أن المتق: لا يؤيد كنهه بالنهي كافي قوة تعالى
 ادشوا صا كنكم لا يحيط بكنكم سليمان وقد اعترض عليه بأنه منع ما يجوز به حاشي سورة الفأل لأن النون
 لا تدخل في السبعة فكانه نسي هنالك ما يجوز به وقد روي فيهم ما قد ر (قوله وفيه شذوذ الخ) قد
 مرت أن ابن جني وبعض النحاة يجوزوه وقد ارتضاه ابن مالك في التمهيد لكن ما ذكر كلام الجوهري
 (قوله أو الظاهر على إرادة القول) أي لا نهاية والجملة صفة قسمة أيضا لكن لما كمال الطلب لا يقع صفة
 لأنه فاعل ما يتكلم وليس حال من أحوال الموصوف فتقولك سررت برجل أضر به لا يصح إلا بما يرتفعه
 به لكونه مقولا في ذلك وليس المقصود بالاقولية المسكيات بل استحقاق ذلك حتى كأنه مقول فيه ويجوز
 وصفه باعتباره وتأويله بطلب ضرب فلا يتعين تقدير القول كاقبل وان استعير ذلك كافي شرح المتن
 متأمل (قوله حتى إذا جن الظلام الخ) هذا جزاء لا يعرف فاعله وفي كامل المبرد حوجه الله العرب
 تختصر التشبيه وما يؤات إليه فأقال أحد الرجاز

بينما يحسان ومعا تط • ما زلت أسمي بينهم وأنت بط
 حتى إذا كاد الظلام يمتط • جاؤا يذوق هل رأيت الذئب قط
 يقول أنه في لون الذئب لأن الذئب إذا دخل الماء مشرب إلى الغيرة والمف يفزع الميم وسكون الذال المجه
 وخاف اللين المزوج بالياء وقط لا سماع الزمان الماضي وهي مشددة لكانها مخففة للوقوف عليها
 وما رواه المصنف رحمه الله تعالى رواية المبرد في المصراع الأول واختلط بالماء المجه أى اختلط ما فيه
 لشدته ظلموه بسبح إجماله أي بالغ في ظلمته يعني أن رائي اللين يحيط بياه لونه الذئب لشدته شبهه به فإن هذا
 اقين يشبه لونه وهو من بديع التشبيه كافي قول بعض المتأخرين
 فام يقط نخشة • فقول رأيت البدر قط

(قوله وأما جواب قسم الخ) فيظهر تأكيده ويؤيد القراءة الأخرى وهي قراءة علي وزيد بن ثابت
 وأى وابن مسعود رضي الله عنهم وأما قال وان اختلفا في المعنى لأن أحدهما إثبات والأخرى نفي وقد
 على من جعلهما معي في فهم من قال لتبين أصله لا تصيب حذف أمه ومنهم من قال لا تصيب أصله
 تصيب فقول ألمه وهو صعب والاصابة على الأول غائبة وعلى هذا خاصة ومن لم يعرف مراده قال
 لاحابا ذكر كره هذا مع وضوحه (قوله ويحتمل أن يكون نهيا بعد الأمر الخ) أي يكون نهيا ما يستأنفا
 لتقرب الأمر وقد كرهه ومعناه لا تتعرض لظلم نصيبكم القسمة خاصة لا بهيما فالاصابة خاصة على هذا
 وإنما قول لا تتعرضوا لأن القسمة لا تنهي فهم من باب الكناية كما مر في قوله فلا تكن في صدد ذلك خرج
 واليه يشير بقوله عن التعرض وأشار بقوله خاصة إلى أنه خاص على هذا كما مر (قوله فإن وباله يصيب
 الظالم خاصة ويعود عليه) بيان للمعنى على النهي كما مر وقيل أنه تعليل للنهي عن التعرض للظلم فإذا
 احتسب وباله بالظالم لم يؤلف نفعه إلى نفي الاصابة رأسا ولا إلى نفي المحصوص وإثبات العدم كافي الوجود
 المتقدمة وفيه نظر (قوله ومن في منكم على الوجود الأول للتبصيص الخ) وفي نسخة على الوجه الأول
 والصحيح في النسخة الأولى وفي الكشف معصي من التبصيص على الوجه الأول والتبيين على الثاني
 لأن المعنى لا تصيبكم خاصة على ظلمكم لأن الظلم أفع منكم من سائر الناس فقيل في تخصيص التبصيص
 بالاول والتبيين بالناسي سارزة وقيل في بيان مراده بالاول الثاني وهي فيه تبصيصه لأن المعنى أن
 القسمة لا تختص بالناس منكم فكأن منكم غير ظالمين فمهم أيضا والثاني النهي من فيه بانه لا نه
 نهى للظالمين عن الظلم الذي هو سبب اصابة القسمة وقد عر عن الظالمين باعتبار الظالمين ظاهرا
 فكأن منكم ياء بالذين ظلموا وباله أشار بقوله لا تصيبكم خاصة أي لا تتعرضوا فتصيبكم القسمة معشر
 الظالمين خاصة على ظلمكم لأن الظلم أفع منكم من سائر الناس ومن سائر الناس في محل النصيب على
 الحال من الضمير في أفع ومن المستعمل مع أفضل التفضيل محذوف والتقدير الظلم منكم أفع من الظلم

وفي مشذوذ لأن النون لا تدخل في النفع
 غير القسم أو الظاهر على إرادة القول كقوله
 حتى إذا جن الظلام واختلط
 جاؤا يذوق هل رأيت الذئب قط
 وأما جواب قسم محذوف كقراءة من قرأ
 تصيب وان اختلفا في المعنى ويحتمل أن
 يكون نهيا بعد الأمر أيضا الذئب عن
 التعرض للظلم فإن وباله يصيب الظالم خاصة
 ويعود عليه ومن في منكم على الوجود الاول
 للتبصيص وعلى الآخر من التبصيص وفائدة
 التبيين على أن الظلم منكم أفع من غيركم

من سائر الناس فتحوّز به فاعلموا حسن منه فاعلموا وكمل الوجه الأول أن يكون جبراً بالأمر ومعه نصب
 على أنه بدل من الذين ظلموا والثاني أن يكون صفة أو نهاياً من يائية وإلى هذا ذهب القاضي أيضاً لأنه
 إذا كان المراد افتقاراً إلى نصبكم العقاب خاصة على ظلمكم كان منكم تدبيراً للذين ظلموا إلى لا تعين
 الظالم الذي هو أنتم أي لا يفتقر إلى نصبكم بالله سبحانه وأنتم معطلون بالصحة فإذا سقطت الظلم علقت أن
 الضالمة في الأول كل الالتهور وكب العتة بعضهم ظالمها لا تكون من تبعهضة والظاهر في الثاني
 بعض الالتهور فيناشر أو القسوة فلا يجدي كون من يابسة وقال الفرير رمي من التبصير على
 الوجه الأول أي كون لا تعين جواب الأمر لأن الذين ظلموا بعض من كل الالتهور كما سبق بقوله اتقوا
 والتبيين على الوجه الثاني وهو كون لا تعين من باب ما اعتبر من صفة فلا ضرورة لأن الحق لا تتغير صفة الظالم
 فتصيب العتة للظالمين الذين هم أنتم بناء على ظلمكم وإنما أصابكم بهي على ظلمهم خاصة دون سائر الناس لأن
 الظلم منكم أقيم من الظلم من سائر الناس فتقوله منكم في موقع الخال من ضمير أقيم وقوله من سائر الناس
 على حذف مضاف أي من ظلم سائر الناس والقياس في مثله التقديم مثل الظلم منكم أقيم من الظلم
 من سائر الناس إذا عرفت هذا فنقول المصنف رحمه الله على الصفة المشهورة الوجه الأول الظاهر أن
 المراد منه التسليمة من العتة لا الوجه وهي صفة كونها نافذة جواب الأمر أو نافذة وهي صفة قسوة
 أو عتة وهي صفة قسوة للتأويل المشهور والآخرين كونها نافذة جواب القسم أو نافذة وبالجملة مسنونة
 وقيد أو دونه أنه لا فرق بين الوجه الثالث والخامس وأنها إذا كانت جواب قسم فلا فائدة في
 تبعيضه كأي الوجه الأول من غير فرق وأما على نسخة الاخوان أو مراده على الكشف بعينه كما
 شرحه الطيبي وتبعه بعض أرباب الحواشي على تصحيحه فلا إشكال في كلامه وبعد الثاني في
 المقام ظلم لم يقع بسلامة الأمر **(قوله وقيل العرب كافة)** يصلحهم وكافهم وهذا وإن نقل على وجه مبعد
 لا ياسب المقام مع أن فارس لم تحكم على جميع العرب بلكن السبوطي وروايت الشنوبيا **(قوله)**
كفار قريش ومن عداهم **(الخ)** قيل انتم صائرون إلى كون الخطاب لله أجري ومن عداهم أي غير
 قريش من العرب ولو أوجس الأول إلى تفسيره بالهاجر من وعداهم أي تقديراً للعرب أي عادى
 العرب غيرهم لم يعدد ومعادين محقق بمفهومه من العداوة ومضادين بالتشديد والاضاد المجهه معناه
(قوله فاعلموا إلى المدية) ناظر إلى تقديسه بالهاجر ومن بعده إلى تقديسه بالعرب كافة وقوله على
 الكفار بناء على أن الخطاب للسليكن كافة واكتفاء بما قام مطلقاً وقوله أيضاً ظاهره لا انضار بناء على
 أن الخطاب لله هاجر من وقوله بامداد الملائكة وهو على عموم الخطاب أيضاً ويوم بدطرقة ونفس
 الطيات بالفتانم لانهم قلب الالهم ولأنه أنسب المقام والاحتسان به أظهر هنا **(قوله)** تعطيل القرائن
(والنخ) يعني المراد بالخيانة لهم ما عدم العمل بما أمر به أو بالفاق أو الغفل في الغنائم أي السرقة
 منها لأن الغفل بالمجهه معناه السرقة من المغني **(قوله وروى الخ)** إشارة إلى وجه آخر يعلم من سبب
 القول وهذا الحديث أخرجه البيهقي في الدلائل ورضه أنه على وجهه ويطرحه جرمه خسا وعشرين
 ليلة وأبولبية رفاعه من عبد المنذر لمرار من المنذر كمال الكشاف فانه يخالف ما صحه في يومه
 الرجال وهو حجابي معروف وروى ابن السبكي أنه رضى الله عنه قدس بنيت حقه واتباعه فتم بجمعه
 ذلك الانحراف في قلوب الدنيا **(قوله فاشارة إلى حلقه أنه الدج)** أي أشارة إلى حلقه يعني بشارته أن
 حكمه قد فكم هو الدج والقتل فلا تخاره **(قوله فنبه نفسه على سارية)** أي عود من عده وقد
 اختلف في الفعل الذي أوجب فعل أي ليلته رضى الله عنه هذا نبهه كافي الاستيعاب فقبل هو ما ذكره
 المصنف رحمه الله وقيل أنه تعطف من التي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فربط نفسه إلى الخ وقال ابن
 عبد البر أنه أحسن أي رواية وقوله انقطع من ماله أي تركه وقوله لا يتصدق به بدل من الثلث
 أو يتصدق به لأن يتصدق به **(قوله واصل الخون النص الخ)** أي أصل معناه النص والناس نص

وأعلموا أن الله شديد العقاب وادركوا ذلك
 أنتم قليل من متفتمون في الأرض ما رضى
 مكة يستعطفكم قريش والخطاب
 لله هاجر من وقيل العرب كافة فاعلموا أن
 أولئك أي قريش ومن الزمر وقاتلون أن
 يتصدق بكم الناس كفار قريش ومن
 عداهم فاعلموا أنهم أجمعاء معادين مضادين لهم
 (فأعلموا) إلى المدية وأوجه على أنهم أي
 تصدونهم من أعاديكم (وأيدكم نصرة)
 على الكفار أو عظمة أو انتصاراً أو مباداة
 الملائكة يوم بدر (ورفعكم من الحساب)
 من الضمان (لأنكم تشكرون) هذه الم
 (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله والرسول)
 تعطيل القرائن والسف أو بأن تضروا
 خلاف ما قلتهون أو بالفتور في الغنائم
 وروى أنه عليه السلام يدرى قريظة
 إحدى وعشرين ليلة فأنه الصلح كما صلح
 اخوانهم بنى الضمير على أن يسيروا إلى
 اخوانهم بأذرع وأرجحاً بأرض الشام
 فأي الآن يتولوا على حكم سعد بن معاذ فأما
 وقالوا أرسل الميثاق بالأيام وكان مناصها
 لأن عداهم ماله في أيديهم بعتة إليهم فقالوا
 ما ترى على نزل على حكم سعد بن معاذ فأشار
 إلى حلقه أنه الدج قال أبو لبابة ما زالت قدماي
 حتى علقت في قدسنت الله ورسوله فزالت قدسنت
 نفسه على سارية في السجد وقال والله
 لا أذوق طعم ما ولا نمر يا حتى أموت أو يتوب
 الله على مكث سعد أيام - في - منفسا
 عليه من ثياب الله عليه فضله فقد تبعت
 على نفسك فزال لأواه لا أسلمها حتى يكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يخطي
 غناه بخله يده فضال أن من غمام نوبتي أن
 أجبر دارقوى التي أصبت فيها الذهب وأن
 انزع من مالي قبله الله السلام بيزيك
 الثلث أن تصدقه وأصل الخون النص
 كان أصل الوفاء النعام

عليه والناظر ان يكون استعارة تشبيه حالة تقبل لهم في اعينهم الحامل لهم على هلاكهم بعمالة
 الماكر المتحال فلهذا خلاف ما يفتقر اليه الاشارة بقوله واعمالهم الخ والجمعا كذا مرة فاعلموا
 اربعة (قوله) اذ لا يؤيد بجمركهم الخ) بوجه وبعبارة بمعنى بعبارة وقوله دون مكره أى عند مكره
 والمزاوجة بمعنى المشاكفة كالازدواج وقوله لا نكره انقض من مكرهم وأبلغ تأثيرا وهذا معنى الخلية
 والتمتعيل في النظم حال الصبر اطلاق خبر الماكرين عليه تعالى اذ اجابنا بصيرنا ان نكره انقض وأبلغ
 تأثيرا فلهذا خلافه للتعصيل على الحاصل لا نكره انقض انقضوا واثباتا في الجمله وهذا معنى أصل فعل
 انقض ففصل المشاركة فيه واذا جعل باعتبار ان لا يغفل الا لخلق ولا يوجب الاجمال سوجه المصروفة فلا
 شرك للمكر القبرضة فالأضافة حسنة للاختصاص كافي اعدا لغير مروان لا تشاف المشاركة وقيل هو من
 قبيل الصيف استمرس الشتاء بمعنى أن مكره في خبره بلطف من مكر القبر في شره وكلام المنصف رحمه الله
 يمكن تزيده على هذا تقدير (قوله) واستاد امثال هذا الخمايص للمزاوجة الخ قد سبق مثله في سورة آل
 عمران وهو مقتضى أن المكر لا يطلق عليه تعالى دون مشاكفة واعتبر عليه بقوة تعالى اذ علمنا مكر
 اقتل بقاء من مكر الله الا القوم الخاسرون وقد احيى عنه بائن المشاكفة ما تصدق به وقد تدرى والاية
 ليق اوردوها من قبيل الثاني على ما ذكر في قوله تعالى صبغة الله لا تقبله من على ما علمتم بالخلة
 والمكر ووجه نظره (قوله) هو قول الضمر في امر الخ الضمر في الخبر كان معروفاً بيننا فلفظنا والله
 فكنا لو انهم من ما يوقله وأشار الى أنه من استاد فعل البعض الى الجسم لان الغالب واحد منهم وأشار
 الى توجه التوزع استاده أنه كان كبرهم الذي يعلم الباطل اذ علمته ومعارضة ما كان أن اساد
 فعل البعض الى الكل ما كنز من صدونه أو فرضا الباقي في أولنا القتل وليس متبع أو لغير ذلك
 من الكتب وأنه لا يخصص في الرضا كانوا هم والخاص به تدبير الصاد المولاه من يقص المصنوع وأبلغ
 في بعض السفس فاضهم بصاد محبة بعد ما به أى ما حكم الذي يقص القضا بينهم وما هو وليست بواقع
 كائنا وأمرهم يفسر تشاوروا والمساكرة أصل معناها فاعلم من السكر والمراد بهم فوط العناد
 فطاعة عليها تفسرى وقوله أن يشاؤا يشقر حرف الجر أى أن يشاؤا أو عن أن يشاؤا والافئدة
 يقتضين والاستنكاف الامتناع عن شئ تكبرا والتصدى طلب المعارضة وأصله في الحدادين ينظرون في
 الحدادتهم والتدريج التعبير والتوزيع فليس قهرهم وقهرهم بتجسس وقوله فلم يعارضوا أو ادأ اختاروا
 معارضة السفس على معارضة الكلام فطردهم منه وقوله في نصه فلم يعارضوه بدورهم ظاهرة
 وقوله خصوصاً في باب البيان لانهم قرأه المالكون لانهم وغاية ابتهاجهم ومن قال حق علوا
 السبعة في باب النكبة متعدي من الماكرين لأنه لا أصل له وان اشهر (قوله) ما طردوا الاولون من القصص
 أصل معنى السطر الضف من النكبة والشجر ونحوه وكذا السطر الضف الى اربع سطر بالسكون اسطر
 وسماو ووجه سطر اسطر واسطر وقال المدا اسطر جميع اسطورة كاسد ونه وأجادت وعفاه
 ما طردوكب والقص بكسر الفاف جمع قصه وبقية الله طردوا اسطر (قوله) هذا اسطر
 في كلام ذال الفائل أبلغ في الجود الخ ووجه ابلغته أنه عذ حقيقه عمالاذ فلعل عليه طلب العذاب
 الذي لا يطلبه عاقل ولو كان كذلك المر من تعذبه عليه وهذا أسلوب من اسطر يدعي قال العلامة فان قلت
 ان اللغو من الجزم فكيف استعمل في صورة الجزم قلت ان عدم الجزم بوقوع الشرط وتبقى جرم يعلم
 وقوعه عدم الجزم بوقوعه وهذا كقوله وان كنت في ريب والخطاب مع المرتاب ابرار الا لا يسيهم في
 صورة الحال لا دلالة القاطعة لان اب فرض كذا فرض الحال وقيل عليه ما تعليق بالحال كان كان
 الى ما لم يحق سقاي فرض الحال غرق على الاستفا ليعم تعليق شئ به بكمه ان الموضوعه لئلا الخلية عن
 الجزم بالوقوع وعدمه فيصير كالتعبد على استفا ذال الشئ واما ما قاله هذا الفائل فاعلمنا ان قوله من
 الاشارة في بعض الكتب على أنه عدم الجزم بالوقوع من غير فرض طابط اللا وقوع قصد الى التفرقة

قوله وقوله لا نكره الخ لعل هذا وقع
 في بعض نسخ المصحح والا فالحق التي تأيدنا
 خالقة منه وبإشارة الكفاف أى مكره انقض
 من مكرهم وبأبلغ تأثيرا اه معناه
 (واقعة خبر الماكرين) اذ لا يؤيد بجمركهم دون
 مكره واستاد امثال هذا الخمايص للمزاوجة
 ولا يجوز اطلاقها ابتداء الماكرين من جهام
 الذم (واذا) على معنى ايتنا فلو انقض
 سمعنا لو شاءا فقلنا مثل هذا هو قول الضمر
 من الخبر واستاد الى الجميع استاده فلهذا
 وليس القوم اليهم فإنه كان قاصمهم وقول
 الذين انقروا في أمره عليه السلام وهذا
 غاية تكابرهم وفطردهم اذ لا يستطاعوا
 ذلك كما نعتهم أن يشاؤا وقد تدرى هم بالسفس
 وقهرهم بالمعز عسر سبب ثم قهرهم بالسفس
 فلم يعارضوا وادع انهم فطردوا استنكافهم
 أن يقبلوا خدعهم في باب البيان (ان هذا
 الأساطير الخ) معارضة الاولون من
 القصص (واذا قالوا) اللهم ان كان هذا هو الحق
 من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو
 ائتنا بعذاب اليم (هذا) ايضا من كلام ذال
 الفائل أبلغ في الجود وروى أنه لما قال الضمر
 ان هذا الاسطر الاولون قال له النبي عليه
 السلام ذلك كلام الله فقال ذال

منسبون ان اذعان عدم الجزم بالادووع مشرق بينهما وهو كإفاله فانه لو جزم بالادووع لم يكن ان وقوع
 مشكوكا بل يجوز عدم الاستعانة فيكون الحمل على لودون ان قسما (قوله والمعن ان كان هذا القرآن حقا
 منزلا فمطرا الخ) تكبر مضاعف ثم ينفى في النظم ففصل انه إشارة الى ما ذكره المفسر من أن التخصيص
 والتعيين وقع على سبيل المجازة لقوله لم انه هو الحق لا على قصد الحصر والا كان المنكر انحصار الحق
 فيه لا يقتضيه من أصلها وليس مراده بل مراده ان حقته محال من أصلها فلذا نكره وترك الفصل في
 بيان المعنى وتقريره لدل على عدم قصد الحصر وعرف المجازة إشارة الى أنها معرفة وهي السبيل
 وقوله وقاعدة التعريف أى على هذه القراءة لم ليس الحق وقوله انجازا فيها وقيل ان هذا يجب
 النظر الى الاولى والتعريف ان مراده ان تعريف الحق هو على خارج لا ينسب كإفالك الكشف أى الحق
 المعهود والمنزل من عند الله هذا الأساطير الا ان كان كإفالك عليه قوله الضمير فادخله فخصص المستدله
 بالسند فانه باقى له انشأوا كدالة الفصل كحق في قوله لم الا انهم هم المفسدون وقوله حقته فادخله فخصص
 له وقام مقام تعريفه وكذا قوله وكذا الخ قوله وقاعدة التعريف بغيره على الوجهين وانما عدل عن
 مدلك الكشف لعدم ثبوت قول فائل أولا على وجه التخصيص ولا ينسب انه ليس في كلامه ما
 يدل على العهد ولا على الحصر وقوله منزلا ليس إشارة لذلك بل بيان لقوله من عند الله وأما ما عكس
 من أنه لم يثبت قول فائل على وجه التخصيص وليس معنى قول فائل الذي صلى الله عليه وسلم انه كلام
 الله ليس معناه الا ذلك عند التامل وكون الزمخشري قال ان التعريف ليس لا وجهه بل ظاهر
 كلامه انه لله وهذا انجازا في تفسيره فإشارته تصف ظاهر وقوله بعد ادب السواء يؤخذ من
 المناجاة ويصح أن يكون من عطف العائى على الخاص (قوله والمراد منه التكلم واطهار اليقين الخ)
 عطف عليه لتفسيره لانه ليس اليقين المصطلح عليه اذ لم يطابق الواقع والتكلم في اطلاق الحق عليه
 وجهه من عند الله وقاعدة قوله من السماء كإفالك الكشف انه صفة منة اذ المراد اطهار عليا السبيل
 والمجازة المشوقة للعداب واطار استهارة وبجائز لزل (قوله وقرئ الحق بالرغ الخ) قراءة العامة
 الصب وقرأ الاشمس وزيد بن علي (الرغ الخ) وقاعدة التصريف بغيره الخ أى الحقة المعطى عليها الشرط
 ليست مطلقة اذ هي لم تنكر بل حقيقة محصورة وهي كونها بغيره من عند الله والظاهر منه ان التعريف
 عهدى وأنه مراد به مطلقا ومعنى العهد فيه أنه الحق الذى ادعاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه كلام
 الله المنزل عليه على اللفظ المحض وحسب هذا ان سلم دلالة عليه فهو لئلا كدلا يراد عليه ما نزل ان
 قوله من عند الله يدل على كونه حقا بالوجه المدكور من غير احتياج الى التعريف (قوله بيان كان
 الموجب لامه اللهم الخ) والمراد به عا الكمال وقوله اطهار عليا مجازة من السماء الخ ولا يخفى كونه
 دعاء قصد التكلم به حتى يقال المراد بالدعاء ما هو صورته (قوله واللام لنا كذا) الذي الخ هذه هي التي
 تسمى بالاجود ولا يلحقها منسوبة ما هي في كان الماضية لفظا ومعنى وهي نقد لنا كدنا اتفاق الصاة
 اما لانها رتبة ثالثة كيد واصل الكلام ما كان الله بعد ذلك ولانها غير زائدة والخبر محذوف أى ما كان
 الله مراد او فادخله فيهم ونفى ارادة الفعل ابلغ من تنبيه وأما ما قيل في وجهه انه هذه الامم هي التي
 في قوله لم انه هذه الخطاة أى مسابها وهي تليق بك ونفى النافية ابلغ من نفي أصل الفعل فكذلك
 لاحاطة اليه بعد ما بينه الصانع ووجهه (قوله عذاب امتثال) أى بمعهم ملاك وادب حذم
 من أصلهم قبل عليه انه لا دليل على هذا التفسير مع أنه لا يلائم المقام وقبل الدليل عليه ما وقع عليهم
 العذاب والنبي صلى الله عليه وسلم فيهم كالقط فطم أن المراد به عذاب امتثال والشرع عليه تأكد
 النبي الذى يصره الى أعظمه (قوله والمراد بفتح صايرهم الخ) ذكره ثلاثة أوجه الاول أن المراد
 استعمارهم من بني نازكهم من المسلمين المستضعفين قال الطبري وهذا الوجه ابلغ دلالة على أن
 استعمار القرير محمد بن عبد العذاب عن أمثال هؤلاء الكفرة وهو المروي عن ابن عباس رضى الله عنهم

والمعن ان كان هذا القرآن حقا فلا فاعطيه
 المجازة عليا عقوبة على انكاره أو انتباهه عذاب
 السواء والمراد منه التكلم واطهار اليقين
 والجزم التام على كونه بالحق
 بالرفع على أن هو مستدأ غير متصل وقاعدة
 التعريف منه الدلالة على أن المقام يكون
 حقا بالوجه الذى يدعيه النبي وهو تزيلا
 الحق مطلقا لصورهم أن يكون مطابقة
 لواقع غير منزل كاساطير الاولين (وما كان
 الله يهديهم وانت فهمم وما كان الله
 معذبهم وهم يستغفرون) بيان كان
 الموجب لامه اللهم والوقف في آية دعائهم
 واللام لنا كذا الذي والدلالة على أن تعذيبهم
 عذاب امتثال والنبي بين أظهرهم خارج
 عن عادته غير مستقيم في قضائه والمراد
 باستعمارهم اما استعمارهم من بني نازكهم

المؤمنين

المسلمين وأن التقوى هي بنائها انقاء الكفر وهي المرتبة الاولى للتقوى كما روي على جمل الضعيفة فالتقوى
 أخشى من المسلمين فسطحاً من عشرين على الأول نحو ما أيضاً لانهم المستحقون في الحقيقة (قوله)
 كما أنه لا كراهة لأن منهم من بعاه ولكن يجب عداؤهم أو إزالته الكل لا للكل كتمسك الكل في
 كثير من الأحكام كأن الأهل لا يفترون من منزلة العلم (قوله أي دعاؤهم أو ما يجوز من صلاح) قال
 الأغلب في نفسه إلا وما كان صلاحهم الخ منسبه إلى إبطال صلاحهم وأن معلوم ذلك لا اعتدائه بل هم
 في ذلك كالمؤمنين فكذلك في غير ذلك لا أن كان حقيقة ما هو المدعى أو الواقع المعروف فعدل المساء
 والتصدية يتأيد بأنه لا فائدة من نفسه ولا معنى في كتمه في الظهور وتنفذ في اللعب أو المراءاة وضعوا المكاء
 موضع الله لا على حد تحية بينهم ضرب وجع ومن لم يسمع كلامه قال ذكر ثلاثة وجوه لم يسمع حل المكاء
 والتصدية ولا يفتي أن أول الوجوه لا يصلح أن يكون وجهاً إلا أن يصار إلى أحد الأخيرين فلا يفتي حاجة
 إليه وثانياً يحتاج إلى وقوع هذه التسمية منهم ومجيئهم بأنهم يرون أنهم يصلون فتأمل (قوله فقال من
 مكاء يكاد أضر) وثالثاً ما لا صوت تضي على فعال لا ما شذ كالتداء والمكاء محدود ومقتضياً ما يفتي
 وقد عرف المبرين من المكاء فقال المدعو للمكء والصوت والمكء والمواع (قوله ثم تنقل الخ) قال ابن عيسى في
 شرح الفصل التصدية التفتيح والصوت وتنفذ صدوت أو صدوتة فتعالى إذا قولك منه يصدون أي
 يصيرون ويخون فقول أحدى الدنيا ما كان يفتي المأزق لتقصضه وهذا قول أبي عبيدة وأبو بكر
 عليه وقيل أنما هو من الصدى وهو غير متعين وقوع يصدون على الصوت أو ضرب منه اه والصدى
 معروف وهو ما يسمع من رجوع الصوت عند سبيل ونحوه والتفتيح ضرب الدبال يدعج يسوع له
 صوت وإذا كان من الصدغ فالمدعو هم من القراءة أو من الذين أوجب لهم الطهرات والتصدية هي الضربة
 كما روي ابن عيسى (قوله وقرئ صلواتهم بالنصب الخ) وفي هذه القراءة الأخبار عن النكر بالقرعة وهو
 من الغالب عند السكاك قد جاءه تعالى وصي ابن جني على أصله وأن المعرفة تقرب من السكره معنى
 فصعب فيها ذلك وأنه يفتي في المواضع السابقة منه وتنفذ في كتب الصور والمعاين وقوله وساق
 الكلام الخ أي هذا الجمل تام مطعنة على وهم يصدون فتكون لتقرر استحقاقهم لعذاب أو لم
 وما كانوا أولياء فتكون تقرر عدم استحقاقهم لولا أنه وقوله يرون يصم الماء أي يرون الناس اسم
 في صلاة أيضاً وأما كون أقوال المسلمين استزاءاً وبضها أي يصدون ذلك (قوله واللام بحمل أن
 تكون لله) أي الله الذي كرم غير معين فلا وجه لما قيل أنه القتل أو الأسر على هذا يعني فتدعيه
 على عذاب الأسر على نفسه بعذاب الأسر العا لاسمعية لا لتعذيب وهي والاسم تفتيد أن كون
 الأفعال المذكورة سبباً للعذاب إنما هو لكفرهم وأن مثلهم أعمال الكفر (قوله اعتقاد أو علا)
 وفي نسخة أو علم أي المبالغة في الاعتقاد والعدل كأن الأيمان في العرف يطلق على ذلك
 فلا وجه فيه بين الحقيقة وغيرهما كما قيل والمطعون اثنا عشر منهم وهم أبو جهل وعقبة بن وهب ومنه أبو
 الصترى والنضر وسكينة بن حزام وأبو زمعة والحارث والعباس وغيرهم والجزر يفتي جمع جزر وهو
 من الأفعال المطلقة والثانية الجزرة وفي الثانية الجزر بالجرز كرا كان أو أي الأمانة مؤن تفتي وجعه
 جزر وجزرات وجزائر واستحاش يعني أنما من الجبر من طلبه والتأثر قتل القاتل يقال تأثر به
 والأوقية بالضم وبقال وقبة بالضم أيضاً وقبة وفي أوقية من الأوق وهو الثقيل وهي أربعون
 درهما على مائة كعب القصة وقبة الأطباء وهو المعارف عشرة دراهم ووجه أسباع درهم وذكر
 الزنجشري أنها اثنا عشر درهم على صورة النساء موها اثنا عشر درهم وربعون مثقالاً واللام لصدوا
 لا بالضرورة ويصح أن تكون لتعليل لأن غرضهم الصدقة مما هو سبيل الله بحسب الواقع وإن لم يكن
 كذلك اعتقادهم وسبيل الله طريقه وهو عبارة عن دينه وأتباع رسول الله عليه وسلم (قوله)
 فنبغقونها تمامها ولعل الأول أخبار من اتعاقبهم الخ لأن معنى الموصول معنى الشرط والمطرفة

(ولكن استكرهوا ليعلمون أن لا ولاية لهم
 عليه كما ينبغي ما أكثر أن منهم من يعلم ويؤيد
 أو أراد به الكل كما أراد بقوله عدم (وما
 كان صلاحهم عند البيت) أي دعاؤهم أو ما
 يجوز من صلاح أو ما يرون موضعه (والا لكاء)
 صفة أفعال من مكاء يكاد أضر وقرئ
 بالمكسر كالبيكا (وقدعية) فمقتضاه من
 الصدى أو من الصدى إلى أبدال أحد حرف
 التصدية بالياء وقرئ صلواتهم بالنصب إلى أنه
 الخبر المقتضى وساق الكلام لتقرر استحقاقهم
 للعذاب أو لعدم ولا يفتي للمكء فاقوا
 لا يفتي عن هذه صلواته وقرئ أنهم كانوا
 بطريق البيت أو إزالته والسا متبكين
 بين أصابعهم وصدون تفتي ويصدون وقيل
 كانوا يصدون ذلك إذا أراد التي صلي الله
 عليه وسلم أن يهمل في تحطون عليه ويرون
 أنهم يصلون أيضاً (فدفعوا العذاب) يعني
 القتل والأسر ويذكر وقيل عذاب الآخرة
 واللام بحمل أن تكون لله (فقدروا) اعتقاداً
 بعذاب (عما كنتم يصدون) اعتقاداً
 بوعدها (الذين كذبوا) يفتي أن المطعون يرون
 ليس دعا وسبيل الله) زلت في المطعون يرون
 بدر وكانوا اثني عشر رجلاً من قريش بطم
 سكر واحد منهم كل يوم عشر جزراً أو أبي
 سبسان استأجر لوم أحد أسرى من
 استأجر من العرب واثني عشر عليهم أو ربع أوقية
 أو أصحاب الغنم على المال على حرب عداها
 قبلهم أو عتقوا المملوك على المراءاة بل
 نزلت منه ثمانية فها والمراءاة بل
 دينه وأتباع رسول (فنبغقوها) تمامها
 ولعل الأول أخبار من اتعاقبهم الخ لأن معنى
 الموصول معنى الشرط والمطرفة

(الح) وجبه جمعه مع أفراد المشركين وإذا كان المنع من الدين بشوا على الكفر فظاهر ومن الخاسرين
بالكليل ليصير المحرم بين يديه السكال بما ذكر. وهذا بناء على أن أمره بدينه الكفار (قوله يعني أبا
سفيان وأصحابه) (الح) فالتعريف به لله وقد جعل أيضا على الجسر قيد دخل هو لا يتم بدخول أو لا
وجعل اللام في القليل للتبليغ وهي صلة القول لأنه كان الظاهر حسنة أن تنهوا عن الخطاب كما ترى به
لكن يجوز أن يكون التبليغ زأمة أمر أن يقول هذا المعنى الذي تضمنته ألفاظ الجمل المحسنة سواء
قاله بهذه العبارة أو غيرها كما استأنه في الجسر (قوله وقرئ بالياء) على أن الخطاب بهم واللام
للتبليغ وقوله وإن يعودوا إلى قتاله إن يسره بالعودة إلى المعاداة لأنهم باقية على حاله ولو خسره لمكان
المعنى أن يدعوهم إليها (قوله الذين تحزبوا على أن ينهوا عنهم الصلاة والسلام) تحزبوا بمعنى
تجمعوا أو أربابا والندم هو الهلاك وقد ذكر الزمخشري هذا وجوز نفسه بالذين حازبهم مكرهم يوم
والمنصف رجه الله لم يذكره لأنه داخل في ما ذكره ولأن السنة تقتضي التكرار فيقتضي تفسيره بأمر آخر
عام وفي البصر أن قوله فقد ضمت سنت الأولين لا يصح أن يكون جوابا بل هو دليل الجواب والتقدير أن
يعودوا إلى معانهم فقد ضمت سنت الأولين وقوله فيما نرسم إشارة إلى أنه أقبح مقام الجزاء أو جعل
بما زاع الجزاء أو وكأية ولا فكونه تعالى بهما أمر ثابت قبل وبعد لهس علقا على شيء وعلى قوائم
الخطاب والمسلم المهادين وبزأهم ليس معلقا على انتهاهم فأنلوه فذا وجهه بقوله ويحكمون
تدليسهم الخ يعني أن زأهم بعاشرة القتال وتديم لثامة عقابهم وفي العبارة كدره (تسبه) قال
الضمر المراد بالذين كبروا والكفر الأصلي وما سلفه ما مضى في حال الكفر فاحتجج أب حفيفة رجه
الله على أن عصي طول العصر ثم ارتد ثم أسلم يعني عليه ذنب في غاية الضعف اه وهذا ليس
بشيء فإن أب حفيفة رجه الله والمالك باقية إلا يعني عومر لم يحدث الإسلام بهم ما قبله قاله
يلزمه سقوط الأديمير دون حقوق الله كما في كتاب أحكام القرآن لابن عبد الحق وخالفه معما
التأني رجه الله وقيل بزمه جمع الحقوق (قوله أي الذي أخذتموه) يعني أن ما موصولة وكان
حقها أن تكون منصوبة وهذا ما يعرف للفتنة في الشرع وفي الهداية إذا دخل الإنسان أو الواحد
أطرب مفرين به من إذن الامام فاخذ شيئا يخص لأن الفتنة هو المأخوذ فها وغلبة الاختلاص
وسرفة الجنس وظفها لكن التأني يخصه وإن لم يسم شخصته فله للاحاقه بها وقوله حتى الخطأ
كأية حائل مطلقا وقد أجبت بما عهدت أن تكون شرطية (قوله لم يبدأ أخبره بمخذوف) يعني
المصدر المخرول من أن الفتنة سمع ما في خبره لم يبدأ وقد خبره فشد ما لأن المخرول شيء هذا إذا ذكر
تقديمه لأنهم أنما حكموا وفأجرى على المعادفة وقومهم من أخبره خبره يبدأ المخذوف أي فالحكم
أن المخذوف ربح هذه القراءة بأنها أن كد له لا تنافي إثبات الجنس وأنه لا دليل لتركه من احتمال الخبر
للتقديرات كلافه حتى ووجب ونحوه وفه نظر (قوله والوجه هو على أن ذكره الله للتعظيم)
وهو معنى قول عطاء والنسبي تحس الله وخسر الرسول صلى الله عليه وسلم واحد وخسر الله مفتاح
السلام واختلف في ذكر الله معادل هو لكونه لهم لا لغيره الثاني ذكره الله عليهم الرسول صلى الله
عليه وسلم كإلى الآية المذكورة أو بآيانه لا بقية انتصته من إخلاصها فهو ويكون ما بعده تفصيلا
وقسم بوزن ضرب مصدر بمعنى تنجيح وقيل المراد بالتعظيم تعظيم المصالح الخمسة كما يدل عليه قوله
وإن المراد الخ وليس المراد تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم كإلى الكشف لعدم الاقتصاد عليه وإذا
ترك المصنف رجه الله لعدم إرضائه له ولا تخادم مع الثالث بحسب المال ولا يوجب فساد لأن تعظيم
الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينافي عدم الإقمار على ذكره ولا معنى لتعظيم المكين وابن السبيل وإنما
بضال فيه شقة وتزجهم مع أن أعاذ الله أن تجعل الإقسام في حكم الاستقلال وبصر التعظيم هذه الآية
ضامها كقولهم فكانت الخ يقتضي أنه لتعظيم الإقسام الخمسة لا خصها به تعالى أن كان خبره به

(قال الذين كفروا) يعني المشركين وأصحابه
والمعنى قل لاجلهم (ان ينهوا) عن معاداة
الرسول صلى الله عليه وسلم بالدين
والسلام (يفترلهم ما قد سلف) من ذنوبهم
وقرئ بالياء والكساف على أنه خطابهم ورفعه
على الياء للفاعول وهو الله تعالى (والذين كفروا)
الذين كفروا (قد مضت سنت الأولين) الذين
تنبؤوا على الانساقا لدمر كجاري على أهل
بدر فليخبروا مثل ذلك (وقالوا هم حتى
لا تكون قسمة) لا يوجد فيهم شركا ويكون
الذين كفروا وتضمن عنهم الأدب الباطلة
الذين كفروا (فأنا نأمرهم بما كان
فان انتهوا) عن الكفر (فان انتهوا) عن الكفر
بغيره فيما ذكرهم على انتهاهم عنه وإسلامهم
وعن يعقوب بن عبد الله بن السبيل (قوله فأن الله
بما كان من الجهاد والهدى على الأعيان
والأخارج من خليفة الكفر إلى نور الأعيان
بهم يحازيكهم ويكون تعظيمه بانتمائهم به
على أنه كما يبدى بانتمائهم للعبادة يستدعي
الثامة ما عليهم للتبشير وان قولوا ولم يأنو
فأهلوا أن الله ولاكم ناصركم ففتنوا به ولا
تبالوا بما دتم- (ثم المولى) لا يصح من
قوله (وتم التبشير) لا يفسح من (واو) أو
أنه غنم) أي الذي أخذتموه من الكفار
قوله (من) أي بما جاء عليه اسم النبي حتى
الخطأ فأن الله خسر (شدد) خبره بمخذوف
أي فأن الله خسر (وقرئ فان الكسر
والوجه هو على أن ذكره الله للتعظيم كإلى قوله
والله وسوله أحن إلى رضوان المراد من
الجنس على الحجة المعلومات (والرسول
وذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل) فكانه قال فأن الله خسر
إلى هؤلاء الأخوين

وأخبرتهم به أمّا الرسول صلى الله عليه وسلم والقرى فظاهر وأما النجاشي من المسلمين وما بهداهم فلغاية
 اتفقهم وشقته عليهم وإن كان الصغير للنسب الأصرف والأقسم فهو لم يضر وإما أنه مراد ويكون
 ترك الوجه الثاني لعدم إرضائه لأن ذكره كالتعليم وقع في مواضع عديدة ويكون قوله والرسول
 معطوف على الله كأي الآية فإنه من بدلت التعليم وإن كان بإزالة خلاص لوجه الله يكون قوله والرسول
 بتدريسية أي وهو الرسول الخ والصغير للنسب (قوله وحكمه بعد ذلك) أي حكم الصرف يأتي
 إلى الآن وهو مذهب النجاشي رحمه الله وسأذكر من خالفه في حكمهم الرسول صلى الله عليه وسلم
 فيه خلاف عندهم فقبل يعطى للإمام وقيل يوزع على الأصناف الأربعة وقيل يصرف ما كان يضر
 إليه في حياته صلى الله عليه وسلم من مصالح المسلمين كإذكره المصنف رحمه الله (قوله وقال أبو حنيفة
 رضي الله تعالى عنه الخ) لأنه يوفاته صلى الله عليه وسلم فأن مصرفة ولا أن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
 قعدوا الخمس على ثلاثة أشهر لأنه صلى الله عليه وسلم على احتساق ذوى القرى بالنصرة إذ قال لم
 يفادوني في جاهلة ولا إسلام فدل على أن المراد بالقرب قرب النصر لا قرب النسب (قوله وعن مالك
 رضي الله تعالى عنه الأصرفه) عوفى إلى رأى الإمام الخ) مالك رضي الله عنه لا يرى ذكر الوجوه
 المذكورة بل إن أنه لا يصرف فيما سواها وليس للتصديق الأمر موكول عنده إلى نظر الإمام ينصرف
 الخس في مصالح المسلمين ومن جعلت أقرابه صلى الله عليه وسلم ولا تحديد عنده فالمراد بذلك أنه عنده أن
 الخس يصرف في وجوه اقرباته تعالى والمذكور بعد ليس للتخصيص بل للتبسيط على غيرهم
 ولا يرفع حكم العموم (قوله وذبح أبو العادلة رحمه الله الخ) كأن هذا المذهب مذهب أبي العادلة
 فالمراد المذكور هو الذي رواها ولما طال في الكشف عنه الخ نصيب ابن بشر يرى معالجته ويجوز
 لأن الحديث المذكور رواه أبو داود في المراسيل وابن جرير عن أبي العادلة أيضا (قوله ويصرف سهمهم الله
 إلى الكعبة) أي أن كانت قرية والأعلى مسجد بلدة وقع فيها الخس كالأهلب ابن الهيثم رحمه الله
 (قوله وذوو القرى: يوهانم الخ) لا يوهانم عيسى وبني نوفل وقوله هو لا يستبد وأخوت بل منه
 وبني هاشم عطف بيان وقوله لا تنكر الخ خير وقوله لم تكن أي لم تكن منهم الذي هو شرط لهم وقيل
 أن هذا التركيب من قبيل ما الذي يحق أي حدهم وكان مقتضى الظاهر جده الله وهو لا
 إلا إذا كان بدلا من ضمير الخطاب والظاهر أن المكان عبارة عن قرابته منهم وأن الله المذخور أي
 الذي جعله الله وأونه وليس محاذ كره في نصه وصفاً لله فهم لا صلى الله عليه وسلم لم يحد
 عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وعثمان رضي الله عنه ابن عفان بن الهاشم بن أسد بن
 عبد شمس بن عبد مناف وجبر بن هاشم بن هاشم بن نوفل بن عبد مناف وكان عبد مناف خمس بنين
 هاشم وعبد شمس ونوفل والمطلب وأبو عمر وكهمل وأخوه الأبا عمرو وقوله أرباب الخ أي أخبرني لم
 أعطيتهم وحرمتنا وقوله بمنزلة واحدة أي في النسب (قوله لما روى الخ) الحد الحديث أخرجه أبو داود
 وابن ماجه عن جعفر بن مطعم وفي النص بعد يوهانم وقوله صلى الله عليه وسلم في بشارت الخ أشار إلى توجيه
 ما قبله بالنصرة كما مر وتنبه على صلى الله عليه وسلم أصابعه إشارة إلى اختلافهم بعدم مقارنتهم
 وقوله وقيل يوهانم وحدهم أي وذوو القرى هؤلاء لا غيرهم من قريش (قوله وقيل جمع قريش الخ)
 فخص بهم لذكر مثل خط الأنبياء وهو مذهب النجاشي رضي الله عنه وعند أبي حنيفة رحمه الله أنهم
 كانوا كذلك لكن سقط بعده صلى الله عليه وسلم وروى ابن كثر منهم ما خلا في الأقسام الثلاثة وبسط
 الأقوال وأدلتها في كتب الفروع (قوله كسهم ابن السبيل) فإنه مخصوص بالقرى فإثره بدل على أنه
 مثله في الجاهلية في اشتراط القرى وإن كان يفرق بين السبيل أن لا يكون معه مال وإن كان له مال وقدر هؤلاء
 لا يكون لهم مال ولذا قيل كان عليه أن يقول كالنجاشي وقوله لهم أي ذوى القرى ومنهم أي القرى
 وقوله للتخصيص أي لتخصيص ذوى القرى بالأصناف الثلاثة وقوله وقيل الخس كان الخ تكون الآية

وحكمه بعد باقي غير أنهم الرسول صلوات
 الله وسلامه عليه يصرف إلى ما كان يصرفه
 إليه من مصالح المسلمين كإفله الشيطان
 رضي الله تعالى عنه وما قيل إلى الامام وقيل
 إلى الأصناف الأربعة وقال أبو حنيفة
 رضي الله تعالى عنه سقط سهمه وسهم ذوى
 القرى يوفاته وصار الكل مصر وعاى الثلاثة
 الباقية وعن مالك رضي الله تعالى عنه الأص
 فيه معطوف إلى رأى الإمام يصرفه إلى ما
 يراه أمم ذهب أبو العادلة إلى ظاهر الآية
 وقال يسم سنة أقسام ويصرف سهمهم الله إلى
 الكعبة لما روى عليه الصلاة والسلام
 مكان يأخذ منه قبضة فيصهلها للكعبة
 ثم يسم ما بين يديه وقيل سهم الله بيت
 المال وقيل هو منعم إلى سهم الرسول
 صلى الله عليه وسلم وذوو القرى يوهانم
 وبني المطلب لما روى أنه عليه الصلاة والسلام
 قدم بهم ذوى القرى عليهم فاشا له عخان
 وجبر بن مطعم هؤلاء أخوتك يوهانم
 لا تنكر فضلهم كالك الذي جعله الله
 منهم أربابا من بني المطلب أعطيتهم
 وحرمتنا وأخلفهم وهم بمنزلة واحدة فقال صلى
 الصلاة والسلام أنهم لم يفارقوا في جاهلة
 ولا إسلام وشكيب أصابعه وقيل
 يوهانم وحدهم وقيل جميع قريش
 والفقير فيهم سواء وقيل هو مخصوص
 بقرائهم كسهم ابن السبيل وقيل الخس
 كلهم وقيل المراد بالنجاشي والمساكين وابن
 السبيل من كان منهم والعطف للتخصيص
 والآية تزلزل يدور وقيل الخس كان

قوله وهو مذهب النجاشي المذكور في كتب
 النجاشية ما صدر به القاضي اه معصمه

ترتب بعدد وقين شخ الخاف وتثليث التون شعب من اليهود كانوا المديسة وقوله على رأس الخ
 المراد بالأساس هنا الخاف والخرافا حديثه اقله على رأس أربعين سنة فهو مجاز من استعمال
 المقد في المطلق **(قوله)** من الخاف الخ أي رافقه بخوف والمراد الخاف المعنوي وليس جوابه
 حاقبه لانه لا يصح تقدم الجزء على الشرط على الصحيح عند أهل العربية وإنما قد رافقه أو ما بين أن
 المراد بالعمل العمل لا الخوف في أمثاله أن يقتدر ما يدل مقابله عليه فقد من يشبهه فلا يقال أنه كان
 المناسب أن يقتدر العمل ولا يقتصر السلفا كما فيه النسخة **(قوله)** من الآيات والملازمة والنصر
 يعني أن العمل بخوف ولا يقتصر عليه فمع كل منزل والموصول من منه في المصوم وليس فيه جمع بين
 الحقيقة والمجاز ولا شبهة كما قيل إذا المراد بالنزل ما جاء من الله سواء كان جسما أو غيره ولو سلم فالحاصل
 والحقيقة في الاستدلال ما من الجمع بينهما فقد وعيد يقتضي جمع عيد وقيل اسم جمع **(قوله)** يوم
 يدرا الخ فالحاصل أن جمعا للقوى والاضافة قبل العهد ويوم التي الجمعان يدل منه أو متعلق بالفرقان
 وقوله فقد راف الخ أشار إلى دخول ما ذكره خبرية المقام وتعرف الجمعان العهد واذن لا بد أن أو
 الموصول لا ذكره **(قوله)** والعدو بالخركات الثلاث الخ أي في العين وأصل معنى العدو والتجاوز
 فالمراد به هنا الجلب والتجاوز عن القرب وهو معنى قول المنصور رحمه الله تعالى شط الوادي أي جانبه
 البعيد من شط بمعنى بعد وقراءه الفتح شاذة أي أهما الحسن وزيد بن علي وغيرهما وهي كلها ألفاظ بمعنى ولا
 عبرة بانكار بعضها **(قوله)** الهدى من الهدى الخ فهو ثابت أقصى بمعنى أبعد فعلى من ذوات الواو
 إذا كان اسمها لا يدل به ما قد روي وقوى بحسب الأصل صفة فالدال تبدل للفرق بين الاسم والصفة
 وهي قاعدة متقدمة عند بعض النحويين فان اعتبر عليها وأنها جازية تجري الأسماء الجارية قبل فصي
 وهي لغة غير الأولى لغة أهل الجواز ومن أهل النحويين من قال أن اللغة الحالية العكس فان كانت
 صفة بدأت فهو الطيبان كانت اسماء أو ثمة شمر سوزي فعلى هذا التصور شاذة والقاسم هو أي
 نفسه فربما زيد بن علي وعنه ابناك ذكره مخالفة لغيره لا الاستعمال فلا تنافي فصاحبة كذا في الدر
 المصون ومنه لم أن لا هل الصرف فيه مذهبين والقيل له معنى على الفتن لم بعد خافيل أن ديان
 ناليد نورب وقوى من قما يقصو بعد وهما وان كانا ممتن لأنهما ألفا بسبب الاستعمال
 بالأسماء فلذا كان القياس قلب الواو والافقة فتوزر في موضعه أن هذا القياس انما هو في الأسماء
 دون الصفات ليس بمسجل لانه مذهب آخر كما عرفت **(قوله)** تفرقة بين الاسم والصفة) ولم يعكس وان
 حصل به الفرق لأن الصفة أنقل ما ثبتت على الأصل الا نقل الاستعمال من الضمة إلى الداء ومن
 عكس أعلى الأصل لئلا يصل وهو الاسم وغيره الفرق **(قوله)** كافر ودقاه كان القياس فيه قلب
 الواو والافقة لكنهما تنقلب فمؤاظة للاستعمال دون القياس **(قوله)** أي العرا وقواها جمع فائد
 والمراد أصحابها والركب اسم جمع ركب لاجمع على الصحيح في الأولى هو تطلب أو مجاز وعلى الثاني
 حقيقة والواو الداخلة عليه جارية أو عاطفة وأفضل منسوب على الظرف لانه في الأصل صفة للفرق
 أي في مكان أسفل أو أجاز الفراء والأشخص بقدره على الاتساع أو شمر موضح **(قوله)** أسفل
 الخ **(قوله)** في مكان أسفل من مكانكم الخ إشارة إلى أنه صفة ظرف المكان المنسوب بقدره في ذلك
 اتسب اتسابه وقام مقامه وقوله من مكانكم إشارة إلى أنه أفضل تفصيل لم ينسج عن الوضعية فيصير
 بمعنى مكان كانواهم وفرضه بأسفل العربية نال الواقع وقوله والجله حال من الترف قبل أي من الضمير
 المستوفى لجان والجور **(قوله)** وقادتها الدلالة على قوة الدواخل ما ذكره من العادة جعله
 في الكشاف فائدة لتقيد الأمور المذكورة من قوله ذات الخ فتقول المنصور رحمه الله وقادتها أي
 فائدة هذه الحال وتفيد مقابله به مع ذكر ما قبله أيضا كما يصرح به في قوله وضكك ذكره مرار
 وتكرر كما قيل أن قوله ذات الخ بالعدو الهنا وهو العدو الضروي والركب أسفل منكم لتفيد الحكم

في غزوة بني قنقاع بعد بدو شهر رذلة أيام
 للتعريف من شوال على رأس عشرين شهرا من
 الهجرة (ان كتب آية من آية الله تعالى على رسوله
 دل عليه وأعلموا أن كنتم آمنتم بالله فأعلموا
 أنه جعل الجنس أهولا ولا يفسد بهم ولا يمتنعوا
 بالانحاس الأربعة الباقية فان العلم الصالح
 إذا أمر به لم يرد منه العلم الجزل لانه مقصود
 بالعرض والمقصود بالذات هو العمل (وما
 أمرنا على بهذا) محمد من الآيات والملائكة
 والنصر وقوى عبدنا بضم عين أي الرسول
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (يوم الصرخان)
 يوم بدو فاته فرق فيه بين الحق والباطل (يوم
 التي الجمعان) فقه على نصر القليل على
 كل شيء تقدير) فقه على نصر القليل على
 الكثير والامد باللائكة إذا أنتم بالعدو
 (الذين) يدل من يوم الفسراف والعدو
 بالمرحكات الثلاث شط الوادي وقوى
 بها والمتهور الضم والكسر وقوى ما بين
 كثير وأبى عمرو وقوى) (وهي بالعدو
 القصوى) البعدى من المدنية ثابته
 الاقصى وكان قياسه قلب الواو كاللذان والعليا
 تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الأصل كالقود
 وهو التماسع لامن القصص (والركب)
 أي العرا وقواها (أفعل منكم) أي مكان
 أسفل من مكانكم (في مكانكم) وهو
 منسوب على الظرف وأوقع موقع الحبيب
 والجله حال من الترف قبله وقادتها الدلالة
 على قوة الدواخل

من الحياة والهلاك **(قوله وقرئ ليهالك بالفتح)** قرأها الامش وعصمة عن أبي بكر عن عاصم وقياس
ماضيه هلك بالسر والمشر ووجه الفتح كقوله ان امرؤ هلك وقد سمع في فعله هلك كضرب
يضرب ومنع وعلم كافي القاموس وقال ابن جني في التفتيح انها شاذة مرغوب عنها لان ماضيه هلك
بالفتح ولا يأتي فعمل فعل الا اذا كان حرف الخلق في العين أو اللام فهو من اللغة المتداخلة وقد سمع
المرحوم في سورة الاحقاف **(قوله للعلم على المستقبل)** أي المضارع قال أبو البقاء حتى يقرأ
بشديد الماهو الاصل لقائل الحرفين كشدة وقربا بالظهار وفيه وجهان أحدهما أن حتى تحول
على المستقبل وهو جمل فاعلم أنه لم يدغم في الماضي وليس كذلك شذوذ ولا دغاه فيها وللتاني
أن حركة الحرفين مختلفة فالاولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلاف الحرفين كاختلاف الحرفين
ولذا أجازوا في اختيار ضبط البليد اذا كثر ضبايه أو لولا الحركة الثانية عارضة تزول في نحو حبس
وهذا الماضي أما اذا كانت حركة الساني حركة اعراب غالظا فقط **(قوله بكفر من كفر وعقاب)**
المراد بالمراد من الإيمان والكفر واستعمال العقاد واستعمال الإيمان على القول بظاهر لاشباه
اجراء للاحكام بكاتب الشهادة واستعمال الكفر على القول ببناء على العقاد أيضا وليس الامر على
الترديد كما توهم وبمثل المراد بالمراد من الهداية والحادثة فان الحق **(قوله واعتقاد كما أن الشرف على)**
الطباة كذلك وليس بشئ **(قوله مقدار ذكر أو يدل ثمان من يوم القدر الح)** معنى تقديره بذكر
ظرفه أو دفعه بذكر وقام على نقل نصب ذكر كيد على المذهبين وتعلقه به يعلم لا يخفى مانيه وقوله
في عينك في رؤيا الخ في رؤياك يحصل الحالية والبديهة والروية مصدر رأى البصر في البصطة والروية
مصدر رأى الحلية وهو المراد هنا وقوله فتكون أي اثر اخباره وقوله لم يثبت من الجين مضوم العين لانه
من أفعال الهباب والفتل بمعنى الجين وفي الكشف وعن الحسن في منامك في عينك لانه كان النوم
كاقبل القاطنة المقامة لانه ينام فيها وهذا تصغيره تصغير وما أحسب الرواية مخصصة فيه عن الحسن
وما لا تمحاه بكلام العرب وخصايته ولها فخر كما انصف رحمه الله وجهه التصغير أن الماشع
بمعنى النوم مصدر سمى في أهل الذي ينام فيه الشخص النائم فاعلم على خلافه تصغير ولا تكتفه فيه
وما قيل أن قائدة العبد لانه لا يلا في الامن الواقع فمباشرة بهم الناس فليس بشئ لأن التصغير بذلك
النوم في تلك الحالة لا دليل عليه فهو مجتزع بعيد خال عن الصانع مع شهرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأه في المنام وقصه في أصحابه رضي الله عنهم فلا بد من كون الدين مكان النوم نظر الى الظاهر **(قوله)**
وهو ان يخرج كان الظاهر وهي أي المصالح ولكنه راى فيه انظر إلى المصالح ما تضمنه الاخبار
لهم فلا تفرقه ولا اشكال كما قيل **(قوله تعالى قل لا اله الا الله وحده لا شريك له)** جمع ضمير الخطاب في المزمع افراد
في النظم اشارة الى أن الجين معرض لهم لا صلى الله عليه وسلم ان كان الخطاب للاصحاب فقط وان
كان لكل فيكون من اسناد غاللا كماله **(قوله يعلم ما يكون فيها الخ)** قيل قسده بالمستقبل
لانه قليل لا موز مستقبلي من الجين والتبليغ ونحوه وقوله فيها اشارة الى أن معنى ذات الصدور ما فيها
من الخواطر التي جعلت كأنها مالكة للصدور وقوله وتقلل حال آخر لمعلمه حال ما قبله من قليل
وكثير **(قوله وانما ظاههم الخ)** تنبيه على ان قليل في المرأى وكذا تصدقا أو كذا جزم من في الله كذا
رأس أي أنهم لظنهم بكثرة ذلك وكذا وزن كثره جمع كل وزن فاعلم والجزم الواقعة **(قوله وظلمهم)**
في أعينهم الخ) يعني حكمته تظلم الكفرة في أعين المؤمنين مازم وتظلمهم في أعين الكفار كان في اسداء
الامر ليعتروا أي تفصل لهم الجرائم عليهم ويتم كوا الاستعداد والاستعداد والخصام القتال بالحياة
المهمل دخول بعض القوم في بعض كلمة التوب بعد ذلك وأمرهم كثير التفتيح الكثرة وفي نسخة
لتفتيحهم أي لتفعل لهم فائدة فيكون لهم مئة وصبر وشفق قلوب وصغير رؤسهم قسوسين وصغير
منهم لؤميين وألصافهم في الظاهر الثاني **(قوله ولهذه من عظام آيات تلك الواقعة الخ)** اشارة الى أن

وقرئ ليهالك بالفتح وقرأ ابن كثير وماذا وأبو
بكر وهود وبن جني بضمك الادغام الجمل
على المستقبل **(وأن الله لسمع عليم)** بكفر من
كفر وعقاب واما من آمن بآياته وأهل الجمع
بين الوصيتين لا يشترط الامر من على القول
والاعتقاد **(أنزل إليهم آياته في منامك تلا)**
مقدرا ذكر أو يدل ثمان من يوم القدر الح
معلق بهليم أي يعلم المصالح
في عينك في رؤياك وهو من تصغير
تكون تفتيحهم وانما ظاههم
أمرهم كسر لفتحهم البصر
الفتل وتفرق أو تفرق
النات والبر والبر والبر
من الفتل والبر والبر
بهم ما يكون فيهم وما يقرب من أحوالها
(وأنزل إليهم آياته في منامك تلا)
قليل الضمير منه ولا يرى وتقلل حال من
الثاني وانما ظاههم في أعين المؤمنين قال ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه اني جئته
أنزلهم سبعين فقال أراهم مائة تنبأ لهم
ونصبت الرؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم
(وبذلك كفى في أعينهم) حتى قال أوجه أن
مجدوا وصلوا كذا جزم وظلمهم في أعينهم
قبل التمام القتال ليعتروا عليهم تنبأ لهم
لهم ثم كرم حتى يفرقهم عليهم تنبأ لهم
الكثرة في قوله ثم كرم كذا جزم وهذا من عظام
آيات تلك الواقعة فان الصدور كان قليل
الكثرة وتقلل والقليل كثير لكن لا على هذا
الوجه ولا في هذا الحد وانما تفرق
بصدقه البصير من أصدار بعض دون
بعض مع التساوي في السوط

إلوهة وسائر الأديان كانت بعض خلقه تعالى ولا يجب وقوعها عند تحقق ما يجعله الحكماء شرطاً ولا يمنع منه فقد بينها وفي الاعتصاف وهي مبعلة للذهب منكرى الرتبة فقد شرطها وهو التبرع وقوله لكنه قبل في الحصر المذكور نظر لا احتمال أن يحدث الله في عبودهم ما يستقلون الكثرة كما أحدث في عبود الخلق ما يرونه الواحد اثنين كافي الكشاف ولا يلزم أن يكون منامه على خلاف الواقع لأنه في مقام التعبير والشفقة معرفة بالقلوب والواقع منها ما يتبع بعينه ومنها ما يعرف بقرينة وقيل ما ذكر من التعليل مناسب لتعليل الكثرة لا لتكثير القليل وأنت خبير بأن تكثير القليل يكون الملائكة عليهم الصلاة والسلام معهم ومن جانب الكثرة حقيقة فلا يحتاج إلى توجيه فيها وإنما يحتاج إلى التعليل الكثرة ولذا اقتصر عليه وترك الوجه الثالث لأنه في التكثير وبه يتضح وجه الحصر والاقتصار فأنهم (قوله) لا اختلاف الفعل (المعلق) وهو في الأول اجتماعهم بلا مصادرة وحسنات فعلهم ثم تكثيرهم (قوله) حاربتم جماعة (الخ) فسر الله بالمحارب لفظه عليه كاذم ولم يصف الفتنة بأنها كاذمة لأنه معلوم غير محتاج إلى بزه وقيل ليشمل قتال البغاة ولا يتنافى خصوص سب التزول وقوله فقامهم الام لتوثبت أي وقت فقامهم أي الله هم ومن السمات الواضحة هنا ما قيل على المصنف أن الانقطاع مستبعد وعسى الفتنة لا تمضي في قوته وإنما أي قطعت والمنقطع عن المؤمنين ما كان أرباباً ثم قال مستمعنا داروم ومن يتف على هذه الدقيقة الايقنة حال مدعى الهلالة المؤمنين ما كانوا يقرنوا بالكفار وهذا ما أحاسه في رده وكذا ما قيل في الأولى حذف قوله بالعلانية نظراً لمشهورة كالتزالي (قوله) في واصل الحرب دعين (الخ) وهذا يقتضي استعجاب الدعاء والذكر في القتال ومنه التكبير وقيل بسبب اخفاءه وإدخال المراد بكراهة إظهاره بالقلب وتوقع نصره وفي الحديث لا تقاتلوا الله وأتباعه الله العاقبة فإذا الشقوقهم فائتوا أواذكروا الله كثيراً فأتوا جباراً وضجوا فاضحكهم بالصلوات وهذا من عدم الفرق على كتب السنة وفي كتاب الدعوات للشيخ أدعية مأثورة في القتال كقوله اللهم أنت ربنا وربهم فواضيا فواضيا وقاصمهم سيدك فاقلمهم وأهزمهم وأحاديث أخرى في معناه وقوله بشر بشره أي بجيسته وكيفية وقبته وهو جمع شر شره بمعنى طرف فهو وكقولهم رقتته وأسرته (قوله) جواب النبي أي منصوب بأن قد ذكر في جوابه وهو محطوف عليه فيكون مجزوماً وبطل عليه قراءة النبي أي عزب ويذهب بالقبية والمخزم كافي الكشاف ولعدم مدخلية القراءات في الاله لا على العطف اقتصر المصنف على المخزم وقيل كان عليه تركه قبل لأنه في هذه القراءات مجزوم عند الكل لا عند البعض ومما أدهى قيل على غير قراءة المخزم لأنه في توجيهه قرأنا بالمجهول (قوله) والرحم مستغارة للدهول) يعني استغارة الرحمة للدولة لتشيها به في فتور أمرها وقبته فيقال حبت رياح فلان إذا كانت دونه قال الشاعر

أذا هبت رياحك فأغتنمها • فإن لكل خائفة سككون
ولا تفعل من الاحسان فيها • فاحذري السكون متى يكون

وقيل في وجه التبيه أنه عدم ثباتها (قوله) وقيل المراد به الحقيقة (الخ) يعني أن علامة النصر أن تهرب من جانب المقاتلين فيجوز الالهة فيكون الرحمة لنصرته من جانب واحد من قايته وهذا مروي عن قتادة كاذم كراهه الطبري رحمه الله قال لا يمكن نصرته إلا بالرحم يعني الله فنصر بجو العدة وقد أخرجه ابن أبي حاتم عن زيد بن علي رضي الله عنهما وهو مشهور الاثنين الناس فيكون حقيقة أو كناية عن النصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يشأ أول الهاتين انتظر حتى تجل التمس ومنهم من فهمه مطلقاً إنسانيً أهلاً عادياً بالدهول وقال اهلا لهم كان نصرته ودعاه الصلاة والسلام والعباد رحمتهم في المستوى من مطلع الشمس وشيا بالدهول والكلالة بالدهول الحراسة لفتنا وعنى (قوله) وفي الحديث فنصرنا باله (الخ) أخرجه البخاري ومسلم وابن

(المتن) أمة أمرا كان مقدولا (كثرة)
لا اختلاف الفعل المعلق به أولان المراد باله
عنة الاكتفاء على الوجه المحكي ومنها
اعزاز الاسلام وأهله وأذلال الأشرار ونحوه
والله تبارك وتعالى لا يجمع الأمور يا أيها الذين آمنوا
مستمع فتنة) سادس جملة الاعتقاد والفتنة هي
المؤمنين ما كان الملقون بالالكفار والفتنة هي
غلبت في القتال (فتنة) القاتلهم (واذكر الله
كثيراً) في موطن الحرب دعين (المسلم) فتدرون
تذكره متفرقاً لنصره (المسلم) فتدرون
تظهر من أدم من النصره والفتنة وفيه
تسمه على أن الله يدعي أن لا يشك في عين
ذكر الله وان يلجئ اليه عند الشدائد وقيل
عليه بشر بشره فادع السالوات (الخ) وأطعوا
لا يشك عنه في من الأحوال لا يشك في
الله ورسوله ولا تنازعوا (فتنة) جواب
كافطهم بدوا وحسد (فتنة) فتدرون
الهم وقيل عطف عليه ولأن قرئ (فتنة) فتدرون
وتسكهم بالمخزم والرحم مستغارة للدولة من
حشاشتها في تنهي أمرها وقيل المراد بها
بها في وجهاً ونحوها وقيل لا يكون الأبرح
الحقيقة فأن النصر لا يكون إلا بالرحم
ببشرها الله وفي الحديث نصرنا باله
وأهلكنا عاد لدور (واحد) وإن أقمهم
الصابرين بالكلالة ونصر

من الاحسنه وكان ذلك بينهم فقتل لهم
ابليس يصورهم في ذلك المكان وقال
لا غلب لكم اليوم واني سيجرم من بينكم
كل اراي الملائكة تنزل بكس وكان يد
الحزن بن شهاب فقال له الى اين اتجهدنا
في هذه الحاله قال ارق ملازنون ودفع
في صدر الحزن وانطلق وانهر وقلنا انما
مكة قالوا هم الناس سراقه فيلحق ذلك فقال
واقه ما شربتم بكم حتى يلقى هن بكم
فلما اسلوا علوا انه الشيطان وعلى هذا
يحمل ان يكون معنى قوله اني اخاف الله
اني اخافه ان يصيبني ~~مكة~~ وهما من
الملائكة وبها كنى ويكون الوقت هو الوقت
الموجود انراي فيه ما لم ير قبله الاول ما قاله
الحسن واجناده ابن جهم (واقه شديد
العقاب) يجوز ان يكون من كلامه وان يكون
مستأثرا (اذ يقول المادهون والذين في قلوبهم
مرض) والذين لم يطعوا الى الايمان بعد
وفي في قلوبهم شبهة وقيل هم المشركون
وقيل المنافقون والعطف لتغاير الوصفين
(عزهم) يعنون المؤمنين (ديهم) حين
نزعوا الى اديهم بغير عرواهم فلما ن
وبضعة عشر الى زهاء الالف (ومن يترك على
الله) جواب لهم (فان الله عزير) غالب لا يذل
من استخابه وان قل (حكيم) يفعل بحكمته
الالفه ما يستبعد ما له قل ويجوز من ادراكه
(ولو ترى) ولو رايت فان لم يعمل المانع
ما ضما عاكس ان (اذ ترى الذين كفروا
الملائكة) يدور واظرف ترى والمعلوم
مذهب في اول ترى الملائكة واحاطهم يستند
واللائكة فاعل توفي يدل عليه قرآن ابن
عامر بالآله ويصوي ان يكون الفاعل ضمير الله
عز وجل وهو مستند آخره (يضربون
وجوههم) واجلحه حال من الذين كفروا
واستغنى فيه بالضمير عن الواو وهو على
الاول سال منهم ومن الملائكة اذ منهما
لاستغنى على الضمير (و ادبارهم)
طهرهم وساناهم

نضائية والاحنة بالكسر لاهدة وسامهه وتون معاه الحقد كاهت وقوله يقتسم اي بصرفهم الرجوع
من محمدهم وقوله اتعدنا اي تترك معاونا (قوله) وعلى هذا يحمل ان يكون معنى قوله (الخ) اخل
قوله يصيبني ~~مكة~~ وهما يصيبني الله بكم وتكرره ومنسوب على نزع الناض وليس تفعلنا على
والحال له عليه تمني وليس في اللغة تفعل منه واعترض على قوله اوله كناية لا اختصا منه
بالضمير الثاني ولا قوله اذ راى الخ الظهور يقتضيه على التفسير الاول ولا يعني ان قال على الاول يعني
وسوس وهو لا يوسوس اليهم فخرته على نفسه بل عليهم (وقال في الاول شاف اياهم وهو ظاهر وقوله
اذ راى فيه ما لم ير قبله كاي حديث الموطا رحمه الله مؤلفه ما روى الشيطان يوما وفيه اخضر وادحولا
احقروا فغنطه في يوم عرفه لما يرى من تنزل الرحمة وتجوارحه عن الذنوب العظام الامار في يوم بدو
واين يجوز هو الجاحط (قوله) وان يكون مستأثرا قبل الظاهر انه من كلامه ادعى كونه مستأثرا يكون
تقر به المحدثه ولا يقتضيه المقام فيكون فغله من الكلام وهو غير وارد لانه ان سابب خوفه لانه يعلم
ذلك وهذا على الوجه الاول وكونه من كلامه على الثاني قد بر (قوله) والذين لم يطعوا الله (الخ) تفسير
لذين في قلوبهم مرض فالمرض مجاز عن الشهوة والمزلة فلوهم وعلى ما بعده المرض الكثير والتغافل
(قوله) والعطف لتغاير الوصفين (قوله) يجوز ان يكون صفة المناقب وهو صفت الواو لا كونه
الصفة ياوصوف لان هذه صفة للمنافق لا تملك على من قاله تعالى في قلوبهم مرض وان يكون الواو
داخلة بين المقسم والمقسم نحو اعجبني زيد وكمره وقيل في الرعدة العطف باعتبار اقرار الوصفين اي
بقول الجاهلون بدين صفى المنافق ومرض القلب وجعل الواو لا كونه صفة بلوصوف او
من قيل اعجبني زيد وكمره وهم (قلت) جهله وما احتمال منه فانه لا يقع منه صناعة ولا معنى وقد ذكره
المحقق على وجه التفسير الثاني على مذهب التفسير الثاني فاعلم ان وجه الوصف (قوله) فان كبره من المناقب
جاء على موصوف فقد راى القوم المناقب من القرى لم انه شيعي ولا قد يقول انه ابري هاجري
الاجماع مع الله الفة لانهم من ان وصف (قوله) انه تعرضوا الى الملائكة الخ) يدعى شتي يدعى
القدرة اي لا طاقه لهم به وهذا التركيب يقع من العرب بهذا المعنى وحذف تون التثنية منه كما ثبت
الالف في انباء التقديرا لاضافة فيه وبه اخبرني عنى على أنه بغزة المضافه كنافل في مولات كنب
النحو ورواه يضم الزاى المجهدة والمقضى قريب منه سواء كان اقل او اكثر والمراد ما يتبعه العقل
نصرة قوم قلبي العدد والعدد على من تم لهم ذلك ونفسه لا قضاء اقامه (قوله) ولو رايت
فان توحيهم للاضواغ الخ) قال العزير لا بد ان يحمل معنى المنفى هنا على العرض والتقدير كان قبل قد
مضى هذا المعنى ولم تره ولو رايت ابرأ فطعوا الانظار انه ابرأ المعنى هنا على حقيقة المنفى
اقبل الشككة فيه الفصل في تصوير ان رؤية الخفايا حال التكملا وقت لا مستقرا لانتفاع بالماضي
فان المراد يتخذ باوقنا بعد وقت فالصداق استقراا للرؤية ويتجدد (ونه يحتمل) لان الملائكة من
كون الرؤية في الماضي لانه ليس المراد براهية واقعة حتى يأتى ما ذكره والمضى في الحقيقة للرؤية
المستعجلة لان استماع الرؤية الماضية في الدنيا حالها في هذه التخللات فمثل (قوله) والملائكة
فاعل توفي ولم يثبت لانه غير متحقق التائب وحسنه الفصل بينهما وقوله الفاعل ضمير أى فاعل
يؤوى والملائكة على هذا مستند آخره بغير كون والوجه الاسبغ مستأثرا وعند المنفسر الله
حالية واعترض عليه بأنه ذكر في أول الابواب أنه لا يبق الا لاجتماع الواو وتركه ما ضيف وقد مر الكلام
فيه (قوله) وهو على الاول الخ) أى يضربون ويحتمل الاستئناف أيضا والى الاول الوجه الاول وهو
كون الملائكة فاعل توفي وهو اشاعل من الفاعل او اقول او منتهى الاختصاص على ضميرهما وحي
مضارعة يكتفى بها بالضمير (قوله) طهرهم وساناهم) ينفى الدبر ما يورث كل الظاهر او يوسه

كما اختص به في غيره من الصفات ولعل المراد بذلك هو ما لا يشك في كونه ما لا يشك في كونه
 الزمخشري أو المراد التعميم على حد قوله بالقدرة والاحتمال لأنه أقوى الما **(قوله)** ما شمار القول أي
 ويقولون وقد قال الخ ليس التقدير بجزء الفرائض من عطف الانشائي للعلم بل لأن المعنى يقتضيه لأنه من
 قول الملائكة فلهما قبل ويحتمل أن يكون من كلام الله عز وجل كما مر في آل عمران وتقول ذو قنود عذاب
 الخريق وتقول المهر قطعاً نفسه تظن وعندى أنه لا وجه له فأن الساق بين ما قاله وبينها قول الآية
 عقر قفاها وجعل بشارته لأن المراد به عذاب الاتخاف أن يديه ما أسرقوا به حالة الشرب وهو القنود
 وقوله بشارته تنسك ما أشارت إلى أن قوله ذو قنود المتيك لأن الذوق يكون في الماهومات المستقلة غالباً
 وفيه منبهة أخرى وأنه قليل من كثير بقية وأنه مقدمة كما عرّج الخافق وجه الاعتذار بكون فيه
 المبالغة وإن أشعر الخريق ببقته **(قوله)** وجواب لو محذوف لتنطبع الأمر وهو بـ إشارة إلى أنه بقدر
 رأيت أمر قطعاً كما أشعر بتقديمه وقدره البلي وجه اقتداره قوة وإليه ما نصرهم على أعدائه
(قوله) بب ما كتب الخ إشارة إلى أن الباء سببية وأن تقديم الأيدي مجاز عن الكسب والفعل
 وقوله عطف على ما في موصولة والعائد محذوف **(قوله)** لا دلالة على أن السببية مقدمة الخ يجعل
 الكشف كلاً نهياً بياناً على مذهب في وجوب الأصل ولذا عدل عنه المصنف رحمه الله وأشار إلى
 رده بأن السبب هو الأول وهذا بقوله وضميمة جهايم ووجه كونه ضميمة بقوله إذ لا دلالة على أن
 لا يذهب بذو جسم معطوف على قوله أن يذهبهم والمعنى أن سبب هذا التقدير احتمال أن يذهب بهم بغير
 ذنوبهم لا احتمال أن لا يذهب بهم بغير ذنوبهم فإنه أمر حسن عقلًا وشراً عاقبة للدلالة على أن السببية في
 ضميمة بعينه الخ أي بعينه للسببية المحمالة بهذا التقدير إذ **كان** تعذيبهم بغير ذنوب محتمل
 أن يكون سبباً للتعذيب وأراد العذاب بلا ذنب محال معنى الآية **أن** عذابكم له امتثالاً من ذنوبكم
 لا من شيء آخر فلا بد على ما قل كون تعذيب الله انقياد بغير ذنب طلي لا يوافق مذهب أهل السنة
 لا يقال هذا إجماع ما قاله في سورة آل عمران **أن** سببته للعذاب من حيث أن نفي الظالم يستلزم
 العدل المتقضى الآية الحسن ومعاقبة المسي لا مانع من نفي الظلم مقضيات أحد هاهما كزمن الآية
 الحسن الخ والآخر عدم التعذيب بلا ذنب وكل منته جازل إلى معنى العدل فلا تدافع بين كلاميه كما
 قيل وأما محله هذا ليس بهما عقيدة السبب فلا يوجب التدافع أيضاً فإن المراد بالسبب الوسيلة المحضة
 فهو وسطية سواء اعتبر سبباً مستقلاً أو قد السبب ومنه تعلل سقوط ما قيل على المصنف رحمه الله أن
 إمكان تعذيبه تعالى لعبده بغير ذنب بل وقوعه لا ينافي تعذيب هؤلاء الكفرة المعنة بغير ذنوبهم حتى
 يحتاج إلى اعتبار عدم عدم الإطلاع على مراده ثم قال لو كنا المذنبين جميع تعذيباً نه تعالى بسبب
 ذنوب المذنبين لا حتى إلى ذلك وهذا أيضاً من عدم الوقوف على مراده فإن الاحتياج إلى ذلك التقدير
 في كل من الصورتين إنما هو لئلا يكتفى بالخطيئة في الاعتراض بتقصيرهم بأنه لا يجب للعذاب إلا من قبلهم
 فاقول بالاحتياج في صورة عموم الخطاب لجميع المذنبين وبعدمه في صورة خصوصه وكتب جداً وقيل
 في آياته يريد أن يسيء الذنوب للعذاب ثم وقف على انتهاء العلم منتهى تعالى فانه لو جاز صدره عنه لا يمكن
 أن يعذب عبده بغير ذنوبهم فلا يصلح أن يكون الذنب سبباً للعذاب لا في هذه الصورة ولا في غيرها فإن
 قلت لا يلزم من هذا الاتي المحصور بالسبب للعذاب في الذنوب لا في سببته والكلام فيه انه يجوز أن يقع
 العذاب في الصورة المقررة بسبب غير الذنوب ولا ينافي هذا كونه سبباً لله في غيره هذه الصورة كما
 في أهل بدر لا يترتب العذاب في سبب الله المزمع في الصورة المله كونه أن واجب استحقاق العذاب
 يكون ذنباً لا شأناً والمقرض خلافه وإن لم يوجبه فلا يتصور أن يكون سبباً لا لا معنى لكون شيء سبباً
 الا كونه مقضى لا استحقاقه فإذا اتى هذا نفي ذلك وبالجمله كما لا يكون التعذيب من غير ذنب إلى كونه
 بدون السبب لا بصحار السبب به اهـ وقد بين قوله وإن لم يوجبه فلا يتصور أن يكون سبباً مانعاً فإن

وعلل المراد تعميم الشرب أي يشربون
 ما قبل منهم وما أدبر (وذكروا على باب
 الخريق) عطف على يشربون بما را القول
 أي ويقولون ذو قنود بشارته من جديد
 الآخرة وقيل كانت معهم مقام من جديد
 كل ما شربوا التبت النار منها (ذلك)
 محذوف لتنظيم الأصوات (بما قبل)
 الشرب والعذاب (بما قبلت أي بكم)
 بسبب ما كتب من الكفر والمعاصي وهو
 خبر للآية (وأن الله ليس بظالم للعبد) عطف
 على ما لا دلالة على أن السببية مقدمة بضمها
 إلى الأول لا يمكن أن يذهب بغير ذنوبهم
 لأن لا يذهب بغير ذنوبهم

العذاب الموجب ما يكون مؤثرا في حصول شيء سواء كان من استحقاق أولا لا أثر في الضرب والغسل
 بتلخيصه لا بلام والموت مع أنه ليس من استحقاق فاعترض السائل واقف في موطنه ولا يمكن التقضي
 عنه إلا بما يتقرر به من أن معنى الآية ذلك العذاب يكسب أي يكسب لاني أخر من اوداه التعذيب بلان
 فانه تعالى ليس بنظام فالعقاب مقام تعيين السبية وتخصيصها للذنب وذلك ليحصل الاتقي مسدود
 العذاب بلان فيه تعالى ومن هنا عرفنا قوله وبالجملة الخ ليس بدفع فانه مناه صكون الاستحقاق
 شرط السبية وقد عرفنا مقابلة فنتار أجله المفسرين من كون في الظلم سببا آخر للتعذيب لأن سبية في
 الظلم هو وقوعه على إمكان اعادة التعذيب بلان ذنب وكونه سببا للعذاب فكيف يكون حال صكون
 التعذيب بلان ذنب كونه بدون سبب قاتل (قوله ينتهي الخ) قيل هذا ينافي ما ذكر في آل عمران وقد علمت
 جوابه ونيل انه قد يتحقق بالعفو أيضا بطريق يقضي عندنا فلا يتم ملاذ وقد عرفت ما فيه ثم قيل
 ما في آل عمران ظاهر البطالان فان ترك التعذيب من مستحقه ليس بنظام شرعا ولا عقلا ينتهي في الظلم سببا
 للتعذيب وعنده عدم الفرق بين الرب والعلة الموجبة والفرق واضح فان العذاب سببه غير موجبة
 لحصول السبب بخلاف العلة والعلة اللازم من في الظلم سبب العذاب المستحق وان موجبه
 فلا تستلزم لعدم الإيجاب على عدم السبب فمقد وأبصر أهل العصر في كلام تركاء شوف الاطاعة
 ثم ان قول المصنف رحمه الله ترك التعذيب من مستحقه ليس بنظام لا ينتهي على الحق فلا أن يقال انه
 كذا يقتضي وان لا يسلمه قاتل (قوله وظلام لتسكين الخ) جواب ما قبل ان في نفس الظلم المظلم
 في كثرة وفي الكثرة لا ياتي أصله بل هو عبارة عن وجوده ووجوه الخ في قوله بأنه في الأصل الظلم وقتره
 باعتبار احاد من ظلم كانه في ظلم الغلمان ولعلنا وجزء الخ فالجميع هو لا عدل في ظلمه بل في كثرة
 النكسة فيه وقد اوجب وجوده منها ان اذا اتى الظلم الكثرة اتى الظلم الاقل لان من نظام الظلم الانتفاع
 بالظلم فادراك كثرة مع زيادة نقصه في حق من يجوز عليه النفع والضرر كان لظلمه فانه لا تكسر
 وان ظلمه انفسه كطه اراى لا غيب العلم اعدا ولا يفي كل صفة فله في كل المراتب فلو كان
 تعالى ظالما لكان ظلالا فنفسي اللازم لظلم اللازم وبأن في الظلم لظلم العالم ضرورة انه اذا اتى الظلم
 اتى كماله فحصل في المبالغة كتابة عن في أصله انتقالا من اللازم الى اللازم فان قلت لا يلزم كون
 صناعته تعالى في أقصى مراتب الكمال كون المروض ثبوته كذلك بل الاصل في صفات النقص على تقدير
 ثبوته ان تكون ناقصة قلت اذا فرض ثبوت حصة تعالى يفرض بما يلزمه من الكمال والقول بأن
 هذا في صفات الكمال انما يوجب عدم ثبوته لا ثبوته ناقصة واجب اضافات استحقاق العذاب
 بلغ الفاي بحيث لو لا لكان تعذيبهم غاية الظلم هو الذي ارتضا في الكشف وايد في لكتنوا أيضا
 لو عذب تعالى عبده بدون استحقاق وسبب لكان ظلالا عظيما بدوره عن العدل الرحيم (قوله أي ذاب
 هو لا الخ) الذاب ادامة السمر والذاب العادة المسخرة وهو المراد هنا كالحقار اليه المصنف رحمه الله تعالى
 وأشار الى أنه خيرة مبداءة وهو ذاب وهلا وتخصيص الكاف بقل لا يقتضي انه اسم كائن (قوله
 تفسيرهم) أي الذاب المنية والمنية لا يبين وجه الشبه كما سيأتي فتكون الجملة تفسيرية لا أصل
 لها من الاعراب وقيل انها مستأنفة استأنفا نحو أو سائنا وقيل جالية بتقدير قد (قوله كالأخذ
 عذابه) القصد بيان اشتراكهما في الأخذ لا تشبيه حتى يقال انه تشبيه مغلوب (قوله لا يظلم في
 دفعه) أي تفسير لقولي المصنف اليه شديد العقاب أي لا يظلمه غالب بدفع عقابه عن او ادمعاه فيه
 وما حل بهم هو الاتهام بتعذيبهم وقوله ميلا لاشارة الى أنه تفسير خاص يتبدل الى ضد فاذ التفسير
 شامل لقهر وقوله ما بهم اشارة الى ان المراد بالانفس الذات (قوله له حال أسوأ كخبر في ريش الخ)
 في الكشف في دفع الرول بأنهم لم يكن لهم حال مرضية بقهرها الى حال مسخرة طاعة كالتفسير الحال
 الرضية الى المسخرة تغيرا لالحال المسخرة الى أضط منها رولت كما هو اقبل بمقتضى رسول صلى الله عليه

فان ترك التعذيب من مستحقه ليس بنظام شرعا
 ولا عقلا حتى ينتهي في الظلم سببا للعذاب
 وظلام لتسكين الخ لا ياتي أصله بل هو عبارة عن وجوده ووجوه الخ في قوله بأنه في الأصل الظلم وقتره
 فاعترض السائل واقف في موطنه ولا يمكن التقضي
 عنه إلا بما يتقرر به من أن معنى الآية ذلك العذاب يكسب أي يكسب لاني أخر من اوداه التعذيب بلان
 فانه تعالى ليس بنظام فالعقاب مقام تعيين السبية وتخصيصها للذنب وذلك ليحصل الاتقي مسدود
 العذاب بلان فيه تعالى ومن هنا عرفنا قوله وبالجملة الخ ليس بدفع فانه مناه صكون الاستحقاق
 شرط السبية وقد عرفنا مقابلة فنتار أجله المفسرين من كون في الظلم سببا آخر للتعذيب لأن سبية في
 الظلم هو وقوعه على إمكان اعادة التعذيب بلان ذنب وكونه سببا للعذاب فكيف يكون حال صكون
 التعذيب بلان ذنب كونه بدون سبب قاتل (قوله ينتهي الخ) قيل هذا ينافي ما ذكر في آل عمران وقد علمت
 جوابه ونيل انه قد يتحقق بالعفو أيضا بطريق يقضي عندنا فلا يتم ملاذ وقد عرفت ما فيه ثم قيل
 ما في آل عمران ظاهر البطالان فان ترك التعذيب من مستحقه ليس بنظام شرعا ولا عقلا ينتهي في الظلم سببا
 للتعذيب وعنده عدم الفرق بين الرب والعلة الموجبة والفرق واضح فان العذاب سببه غير موجبة
 لحصول السبب بخلاف العلة والعلة اللازم من في الظلم سبب العذاب المستحق وان موجبه
 فلا تستلزم لعدم الإيجاب على عدم السبب فمقد وأبصر أهل العصر في كلام تركاء شوف الاطاعة
 ثم ان قول المصنف رحمه الله ترك التعذيب من مستحقه ليس بنظام لا ينتهي على الحق فلا أن يقال انه
 كذا يقتضي وان لا يسلمه قاتل (قوله وظلام لتسكين الخ) جواب ما قبل ان في نفس الظلم المظلم
 في كثرة وفي الكثرة لا ياتي أصله بل هو عبارة عن وجوده ووجوه الخ في قوله بأنه في الأصل الظلم وقتره
 باعتبار احاد من ظلم كانه في ظلم الغلمان ولعلنا وجزء الخ فالجميع هو لا عدل في ظلمه بل في كثرة
 النكسة فيه وقد اوجب وجوده منها ان اذا اتى الظلم الكثرة اتى الظلم الاقل لان من نظام الظلم الانتفاع
 بالظلم فادراك كثرة مع زيادة نقصه في حق من يجوز عليه النفع والضرر كان لظلمه فانه لا تكسر
 وان ظلمه انفسه كطه اراى لا غيب العلم اعدا ولا يفي كل صفة فله في كل المراتب فلو كان
 تعالى ظالما لكان ظلالا فنفسي اللازم لظلم اللازم وبأن في الظلم لظلم العالم ضرورة انه اذا اتى الظلم
 اتى كماله فحصل في المبالغة كتابة عن في أصله انتقالا من اللازم الى اللازم فان قلت لا يلزم كون
 صناعته تعالى في أقصى مراتب الكمال كون المروض ثبوته كذلك بل الاصل في صفات النقص على تقدير
 ثبوته ان تكون ناقصة قلت اذا فرض ثبوت حصة تعالى يفرض بما يلزمه من الكمال والقول بأن
 هذا في صفات الكمال انما يوجب عدم ثبوته لا ثبوته ناقصة واجب اضافات استحقاق العذاب
 بلغ الفاي بحيث لو لا لكان تعذيبهم غاية الظلم هو الذي ارتضا في الكشف وايد في لكتنوا أيضا
 لو عذب تعالى عبده بدون استحقاق وسبب لكان ظلالا عظيما بدوره عن العدل الرحيم (قوله أي ذاب
 هو لا الخ) الذاب ادامة السمر والذاب العادة المسخرة وهو المراد هنا كالحقار اليه المصنف رحمه الله تعالى
 وأشار الى أنه خيرة مبداءة وهو ذاب وهلا وتخصيص الكاف بقل لا يقتضي انه اسم كائن (قوله
 تفسيرهم) أي الذاب المنية والمنية لا يبين وجه الشبه كما سيأتي فتكون الجملة تفسيرية لا أصل
 لها من الاعراب وقيل انها مستأنفة استأنفا نحو أو سائنا وقيل جالية بتقدير قد (قوله كالأخذ
 عذابه) القصد بيان اشتراكهما في الأخذ لا تشبيه حتى يقال انه تشبيه مغلوب (قوله لا يظلم في
 دفعه) أي تفسير لقولي المصنف اليه شديد العقاب أي لا يظلمه غالب بدفع عقابه عن او ادمعاه فيه
 وما حل بهم هو الاتهام بتعذيبهم وقوله ميلا لاشارة الى أنه تفسير خاص يتبدل الى ضد فاذ التفسير
 شامل لقهر وقوله ما بهم اشارة الى ان المراد بالانفس الذات (قوله له حال أسوأ كخبر في ريش الخ)
 في الكشف في دفع الرول بأنهم لم يكن لهم حال مرضية بقهرها الى حال مسخرة طاعة كالتفسير الحال
 الرضية الى المسخرة تغيرا لالحال المسخرة الى أضط منها رولت كما هو اقبل بمقتضى رسول صلى الله عليه

(الفرق بين الحب والعلة)

وباسعده واوا من معناه يصرون من انهم وقوله كسب من الاشراف قبل المصاحف
 كسب بن ابي سدي قرينة وهذا من قول من يقولون من الغنى وسطا ما وقع
 عاده هم على حربه على افعه عليه ولم (قوله من لخص المصاحف معنى الاخذ) وفي نسخة لتبين وهو
 الضيق المصاحف الى اى عادت اخذ انهم والاخذ المصاحف متعة فيها وقيل المعنى انه في نسخة لاشتهار
 اخذ عليه هذا فلكونه من لوازمه جعله متعنا ولا يباحثه وقال ابو حيان رحمه الله من بعضه
 وقيل زائدة على كون المراد بالمرء مرة المصاحف المراد ان بعد ما هو في كون المراد المجازية يكون
 النقص واقعا (قوله نسبة القدر) السبعة عشر السنين المصاحف وبها موحدة مستعدة القمار الذي
 يسببه والمقبة بالفتح العاقبة من القرب بالاهايم والقدر نقص العهد وشبهه بنقص العهد (قوله
 فاما اذا نفعهم ونظفرتهم) التقف يفسر بالادراك والمصادفة والظفر والظفر انما يكون بعد الملافة
 فاشارة الى ان المراد به القدر والمقربة على الملافة الذي يترتب عليه التشريد فلا يقال حق التشير
 او الفاضلة للتقارب المعين كما في كتب الفقه وقوله من مناصبتك بالصاد المصاحف والياء الموحدة الى
 معاد انك ومحاربتك ومنه الناصبة وبك بالتشديد يعني ارفع النكال وبقتلهم تنازع فرق وبك
 وقوله على اضطراب أى مع ازعاج (قوله وقرئت في ابدال الهمزة) وهو بمعنى الهمزة واختلف في هذه
 المادة فقال ابن جني انها موحدة لا توجد في كلام العرب قلنا قيل ابدال التقارب محتمل وقيل
 انه قلب من شذوذ ومنه شذوذ لم يذكره تفرق وذهب بعض أهل اللغة الى انها موجودة ومما قاله التكميل
 ومعنى الهمل التفرق كما قاله قطرب لكنها مادية وقوله ومن خلفهم أى قرئت من خلفهم بكسر الميم وهي
 من الجارية (قوله والمعنى واحد) أى في قراءة الكسر والفتح وهو نزلة الاذن كما اشار اليه بقوله
 فعل التشريد وجعل الراء طرعا فالتقارب معنى من وفي قول ابن جرير ان الراء هو ورواه عن
 فيروانه وليس هذا من قبيل يجرح في امرائهم اذ ليس الظرف مفعول في الاصل الا في محذوذه
 منزلة الاذن والحاصل ان التشريد وراهم كما يفسر تشريدهم في الراء متوافق القراءتان وقوله اهل
 التشريد بنصفية المعول وهم من صادفهم او هم من خلفهم (قوله مع ما حدث الخ) المصاحف تفسر
 من الخيانة والتبذير الطرح وهو مجاز من اجل ما هم بان لا عهد بعد اليوم فبشرهم بالتي ارى
 اسددم الرضة فيه وأثبت التبذير قبله ومفعول محذوف وهو عهدهم (قوله على عدل وطريق قصد
 الخ) على سوء اتمامها من الفاعل أى اتيها وان على طريق قصد أى مستقيم أى كما شاع على عدل
 فلا يتخيم بالقتال بل أعلم به واتصال من الفاعل او المفعول بالواسطة ومنه ما معاك كاتين على
 استواء أى مساواة في العلم بذلك وفي العداوة وسواء صفة موصوف محذوف أى على طريق سواء
 والبريق مجاز من الحال التي هم عليها وقوله ولا تستأجرهم أى تعالجهم في المجازية بأن تآجرهم قبل
 أن تقاتلهم عليه المصاحف وقوله على الوجه الاول أى كونه على عدل وقوله أو منه أى التأييد
 ولزوم ذلك اذا لم ينقص مدة العهد او يظهر نفعهم بالعهد وذلك غرض التي صلى الله عليه وسلم أهل مكة
 من غير تبذير ولم يعلم لانهم كانوا اتوا العهد بها وتنتهي بكافة على قتل خزاعة سفاهة التي صلى الله
 عليه وسلم كان ذكره الجصاص (قلت) وقوله فخانن صريحه أى السواء وردت كلامهم على الله
 كقوله حتى يبيحوا الى السواء والمراد بالظفر سوف ايقاع الحرب بنقص العهد فلا يباح للمقاتل
 ان الاول تركه (قوله تعال للامر بالتبذير الخ) ويجوز ان يكون طعننا في الخائن الذين عاهدكم
 الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى طريق الاستئناف متعلق بقوله تعال (قوله خطاب النبي صلى الله
 عليه وسلم) أو لكل سلع والذين كفروا سبقوا فعولاه على قراءة الخطاب وهي ظاهرة وأما القراءة
 بالياء فليست فيها الرخصة وقال ابن جرير ان الذين كفروا هم من خزاعة أي واجبة وقدره واهله
 ذلك يوجب في الاول أن حوزة لم يفردها بل قرأها حوزة وحسن وغيرهما والياء اشارة الى المنفرد رحمه الله

وركب كسب بن الاشراف الى مكة فأنه هم
 ومن لخص المصاحف معنى الاخذ (قوله لا يتون)
 بالمرء مرة المصاحف والمجازية (قوله لا يتون)
 نسبة القدر ومنه ما حدث الخ (قوله لا يتون)
 نصر للمؤمنين ونسبته عليهم (قوله لا يتون)
 فاما اذا نفعهم ونظفرتهم (قوله لا يتون)
 (قوله لا يتون) من خلفهم (قوله لا يتون)
 والنسبية (قوله لا يتون) من خلفهم (قوله لا يتون)
 الكثرة والتشديد تفرق على اضطراب
 وقرئت في ابدال الهمزة واحدة اذا ندر
 شذوذ ومن خلفهم فعل التشريد في الراء
 من وراهم فقد فصل التشريد في الراء
 (قوله لا يتون) من خلفهم (قوله لا يتون)
 (قوله لا يتون) من خلفهم (قوله لا يتون)
 نقض عهد بأمارات تدل على عدل
 فاطرح اليهم عهدهم (قوله لا يتون)
 وطريق قصد العداوة ولا تستأجرهم الحرب
 فانه يكون شايعة منكم وعلى سواء في الحال
 أو العلم بنقص العهد وهو موضع الحال
 من التأييد أو منه ومن الوجه الاول أى كما شاع على
 طريق سوي أو منه ومن الوجه الاول أى كما شاع على
 من جملة على غيره وقوله (قوله لا يتون)
 تعال للامر بالتبذير والى طرفة الاستئناف
 المفعول عليه الحال على طرفة الاستئناف
 (قوله لا يتون) خطاب النبي صلى الله عليه
 وسلم وقوله (قوله لا يتون) خطاب النبي صلى الله عليه
 وقوله (قوله لا يتون) خطاب النبي صلى الله عليه

وتفسيره الأول لأعلى تفسيره ماري وقيل أنه جزء به والآخر شري جزء لأنه ذكر القوة معاني ما يقرى
به والآخرى والحصول وكونه كذلك على الأول فقط والمصنف رحمه الله قد ذكر الحسون وأول الرمي
بكونه الأقوى فلهذا اجزم به وقيل المانع للرأي أن يكون الرباط مصدرا وعلى تفسير القوة بالحصول
يتم التماس بينه وبين الرباط الخليل لأن العرب سميت الخليل حصونا وهي الحصون التي لا تحاصر كافي قوله
ولقد عثت على يقيني الردي • أن الحصون الخليل لا مدمر القرى

وقال • وحصى من الأحداث ظهر حساني • ومنه أخذ المتقي قوله

أعز مكان في الناس رج صاحب • وغيره جليس في الزمان كذاب

(قوله) تخوفون في الخ) هذه الجملة حال من أعذوا وفيه إشارة إلى عدم ثبوت القتال لأنه لا يكون لضرب
الجزية وشحوه وقوله من غيرهم فسر هابنه بالثابت الظرفية الحظيفة (قوله) لا تعرفونهم بأعيانهم
جعل العلم على المعرفة لعدم الواحد قد سوز أن يكون له أصل ومفعوله الثاني محذوف أي لا تعرفونهم
مخارين لكم أو مصدين وهو تكلف وقال بأعيانهم لأن المعرفة تنطبق بالذوات وقوله يعرفهم أطلق العلم
على الله وقوله معنى المعرفة والمعرفة لا يبرز وظلها على الله على ما عليه لا كبر ولا حاجة إلى أن يقال أنه
النسبة كما لما قبله فلا يرد ما عترض به عليه وإن ذهب إليه في الذر المحصول مع أنه وقع إطلاق العارف على
الله فيجوز السلاطة ووجهه أن أي الخديف في شرسه كآثر وقوله يعرف اليكم أي يوزي بقلبه والمؤذي
جرأؤه لإيهام ذكره المصنف رحمه الله إشارة إلى التذبر أو التيقن في الاستداف فيصعب العمل بأخطائه
وعدم الثواب يعني أن العلم عبارة عن كره وان كان ذلك فإنه يفعل ما يشاء فلهذا ذهب المصنف
مصدرا عما ذكره بر وقوله ومنه الخديف • يعني به لأنه يتحرك ويعمل والمطلوع معناه من الاستسلام
للطاعة (قوله) لو تأملت العلم في العلم في بعضها به المراد بالقبض الضم وهو الحرب لأنها مؤمنة
بجماعة وتكونه في التأنث أهله العلم تأخذ الخ لم أرمي عرا ومعه أنه العلم أمر مشي
يشير إلى شيء • أما سياره فتعقب الخ لا تعقل على مقتضى الحاجة وشبهها بغير غير
غيب يعني بغيره يدفع الغمض وأحاسيس جمع نفس بفتحة من مقتضى العلم والتفكير وهو استخراج الهوامس
الجوف والمراد به مجازا المزمع الشرب كأي قول جرير

تخلو ويصان • • • بانفس من الشرب القراح

وجرح الرأوا العين المولتين جمع جرعة بنقل أوله وهي حذوة من ماء وهو من الجواز كأي قال جرير
القط كأي ذكره في الأساس في طهه جمع جرعة بكسر الهمزة ونهاها والراي المجهول في النقل من الماء
وقال أنه يصح في النسخ فقد أساء الرواية والدراية وقراءه فاجع بعض التون على أنه من شئ يتبع كقعد
يشهد وهي لغة قيس قراءة شاذة قرأها الأشهب القطي والفتح لغة غير وهي النصب وقوله شاذ على
في السلم والفتح (قوله) ولا • • • مخصوصة بأهل الكتاب الخ) أهل الكتاب هم يهودي بنو قريظة وهم
المسيون بقوله الذين عاهدت إلى هناك أن قوله وأعدت وأهم لتأخض العهود كما هو أحد الوجهين
فخوله لا ضالة لها معنى عليه فإن كان للكفار مطلقا تكون هذه الآية عاتية مشوشة الآية السيف لأن
مشركي العرب ليس لهم إلا الإسلام أو السيف بخلاف غيرهم فإنه قبل منهم الجزية فالقول لأن رجعت
للتفسير من على الف والتم المرتب وقيل أنه على ما وأتصله بمقتضى لأن ما ذمما اعتراض في حكم
المتأخر (قوله) محبك وكافيك يعني أنه صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل وقال الزجاج أنه اسم فاعل
يعني كماله كأي كافي في محب نصب وعلى الأول في محب جزو وخطأ فيه أبو حنيفة لدخول العوامل عليه
وأعرا به في نحو محبك درهم ولا يكون اسم فاعل مكذوبا بل في موضع كونه اسم فاعل (قوله) قال
جرير الخ) شيع فيه الكشف وشراعه قائمهم قالوا من قيسه لجرير وإنشده هكذا
أن وجد من المكابر حكيم • أن نظير أو الشيا وبشبعوا

(تخوفون به) تخوفون به وعن يعقوب بن حماد
ما تقدم عليه والغدير لما استعمله أو الأعداد
(عذوا) عذوا • • • يعني • • • الكثرة
(وأنس ينس دفينهم) أنس غيرهم من الكثرة
(قوله) لم يعرفكم بأعيانهم (أق) لا تعرفونهم
(لا تعرفونهم) لا تعرفونهم بأعيانهم (أق) لا تعرفونهم
(يعلمهم) يعرفهم (وما يتفقوا من شئ) شئ في سبيل
(وأنس) وأنس (وأنس) وأنس (وأنس) وأنس
(أق) يعرف اليكم (أق) يعرف اليكم (أق) يعرف اليكم
(شيع) شيع (شيع) شيع (شيع) شيع (شيع) شيع
(جبر) جبر (جبر) جبر (جبر) جبر (جبر) جبر
(لا لا) لا لا (لا لا) لا لا (لا لا) لا لا (لا لا) لا لا
(وقرأ) قرأ (وقرأ) قرأ (وقرأ) قرأ (وقرأ) قرأ
(شيع) شيع (شيع) شيع (شيع) شيع (شيع) شيع

قوله قال
السلم تأخذ منها ما رغب به
والحرب تكمل من أناسها ما رغب
وقرأ فاجع بالضم (وقرأ) قرأ (وقرأ) قرأ (وقرأ) قرأ
ولا تخف من الجانم خذوا عليه فإن الله
يعصم من مكربهم ويحققهم (أق) لا تعرفونهم
السلم (أق) لا تعرفونهم (أق) لا تعرفونهم (أق) لا تعرفونهم
مخصوصة بأهل الكتاب لا تعالوا بقصمهم
وقيل عاتية كصمت آية السيف (أق) لا تعرفونهم
أن يتعدوا فإن حبيبك الله فإن حبيبك
الله فكذلك قال جرير
أق وجد نفس المكابر حكيم
أن لا يسوا الشيا وبشبعوا

فان اذ كرت المكالمات مرة في مجلس انتم به فقتعوا

لكن اكد كورني شرح شواهد الكتاب ان هذين البيتين لعبد الرحمن بن حسان وقيل لعبد بن عبد
الرحمن بن حسان ورواه في رأيتن المكالمات الخ وجعل من ان تلبسوا احدهم مقول وايت وحسبك
المقول الثاني وكانت بنو أمية بن عمرو بن معدن العباسي لما تزوجوا اختهم من سليمان بن عبد الملك
وجعلوا في الشاؤم وهو معهم وعنده بالقيام بأمره فقصروا وقتل الشعر بهوهم ومعنى الشعر
افق تنطرت في أمور السكم فوجدتكم اكنتم من المكالم باليس والا كل ولا هملة لكم تدعوكم الى
السكر وتدعوا في الامور وان وقع في مجلس المذاكر في المكالم فقطوا رؤسكم واستروا لانكم لم تن من اهلها
وليس فيكم من سمعة من المكالم التي عدوها وحر بالها المهلة الضمومة والالهة المحلة بمعنى احسنها
والخمر من كل شيء ما يجتار منه وروى خز بن جهم مفعولة ورأى مفعولة والخز اليريسم وقيل انه يطلق
على الصوف ايضا والمعرف الاول (قوله مع ما ينهم من العصبية الخ) العصبية عصبى تشعب
والعصبية كالصنف الحقد وقوله حتى صاروا كعصى واحدة متعلق بألف يصبى ان العرب فاس لشدة
انهم وقصهم ولما كرت في طابعهم من الحقد فلما صنفهم وقطعهم وتخلص موتهم فتألهم وهم وعصاهم
متصافين لا كدريتهم من آباءه التي فعله وسلم كأي الكشاف وضعف الله بأن المرابيهم الاوس
والخزج لما كان بينهم في الجاهلية لانه ليس في السبابة (قوله لو انشقت صمغ الخ) يعني
أن الخطاب لغريمه من لكل واقف عليه لانه لا الذي انشقت صمغتين ورايت البير الهداوي
وقوله والاصلاح أي اصلاح ذات البين وقوله في الحديث غلابيه آدمي اصعب
من أصابع الرحمن يقلها كيف يشاء (قوله لم يصبى أي لم يصبى أي لم يصبى) أي لم يصبى
ولا يقبح من دون ارادة وهو استعارة تورية وقيل (قوله لم يصبى كيف يصبى) أي لم يصبى
أي لم يصبى بتعلق الارادة به فوجدته عصبى مكتمة (قوله لم يصبى كيف يصبى) أي لم يصبى
الحقد وقوله وصاروا انما اذا طاعة واحدة متصافين (قوله لم يصبى كيف يصبى) أي لم يصبى
التي على الله عليه وصاروا (قوله لم يصبى كيف يصبى) أي لم يصبى كيف يصبى
نفسه على موضع الكفاف ايضا واشاره الى عصبية بنو أمية (قوله لم يصبى كيف يصبى) أي لم يصبى
محل له اللهم الا ان يكون من عطف التوهم وكونه مقبولة معه (قوله لم يصبى كيف يصبى) أي لم يصبى
مخالف لكلام سبويه رحمه الله فانه جعل زيدا في قواهم بل يريد ادرهم من هو باجدهم رأى دكي
زيد ادرهم وهم عطف الجمل عنده لانه ما ذكره الصراف في تفسيره (قوله لم يصبى كيف يصبى) أي لم يصبى
مهند) اوله هاد كثر الهيجا وانشقت العصاة وقروا وادوا شجر القبا واشتاق العصابا عرس
النفق والعداوة واشتباوا لثنا بجمي اشتباوا الرماح والمراد به التهام الحرب أي اذا كان الحرب والهم
القتال او وقع الخلاف بينهم فحسبهم القتال فقتلوا وقال ابن بسون في شرح شواهد
الابيض ان القتال يروى بالنصب والرفع والمزج فالرفع على انه مبتدأ خبره سيف وخبره حبل مخذوف
لان لالة الكلام عليه أولا خيرة لانه في معنى الاسرى فلكتبوا والقتال مثل الاوتى والنصب على
النه مفعول وحسب من حيث ادسف شبره أي كاتل سيف مع حصة القتال أي حضوره وحضوره
النه من حماسه والمزج على أن الواو والقسم افعال العطف على الكاف والمعنى ليس عليه والهيجا
الحرب (قوله لم يصبى كيف يصبى) أي لم يصبى كيف يصبى أي لم يصبى كيف يصبى
وتسبه الضمة كاتبة والعطف على الضمة الجوز وبون اعادة الحار منعه الصنوبرون وارجاء الكروفيون
وحدة المضافين ثم ذكره الكامة فله عطف عليه (قوله لم يصبى كيف يصبى) عطف على فاعل المفعول
في الهدي التوري ربه عطف على اسم الله وقال انما هو عطف على الكاف فان المعنى عليه ولاوجه
فان التروا والمكاتب رجاها وما قبله وما بعده وقوله كذا الخ بيان لمحصل المعنى لانه في معنى

(هو الذي يملك بصره والمؤمنين) جميعا
(والتبين فلهم) مع ما فهم من العصبية
والشفقة في ذويها والتألف على الاتقام
جيت لا يكاد ياتلف فيهم فلان حتى صاروا
كتف واحدة وهذا من مميزات الأرض
انهم عليه وسلم يشاء (لو انشقت ما في الأرض
جميعا انتم بين قلوبهم) أي تافى عدائهم
الى سقوا ان شقني في اصلاح ذات بينهم
ما في الأرض من الاموال لم يقدروا على الالة
والاصلاح (ولكن الله ألف بينهم) بقدرته
ابنه فانه لم ياتلف لقلبهم كيف
يشاء (لهم عرس) تامة القدرة والقلة
لوهي على ما يريد (سكتم) بملأ ابي
يصبى ان يصبى ما بين يديهم من اعداها
الافس وان شج كان بينهم فاسامهم
رفق ذلك فيهم باسلامهم حتى تصافوا
وصاروا انصارا (ما جاء تني حبل الله)
(انك اوصى) من منسوب الى
محل على انه مفعول معه
عندك والحق انتم ههنا
او الجرح عطف على المكاتب فله عطف
او ارفع عطف على اسم الله تعالى أي كذا
الله والمؤمنون

الحق حتى يكون اسم فعل كائن وقوله نزلت بالبيداء أي في الصحراء في سفره صلى الله عليه وسلم
والقرآن منه سري وحضري وهل هو نكي أو مدني أو واسطة الكلام فيه مشهور وعلى القول بأنها
نزلت في اسلام عمر رضي الله عنه تكون هذه الآية وحدها مكتوبة فانه قد يكون في السور المدنية آيات
مكية ويكون قوله في أول السورة مدنية قلبيا فان كان المراد من نزلت هو نزلت في مكة وعلى غيره
سبابة وقد جوزوه ان يكون مبتدأ محذوف الخبر أي كذلك وخبر مبتدأ محذوف (قوله بالغ في حشمه
عليه الخ) حرم من يعني حرم وحش وعنى الحش لا المبالغة فيه والمبالغة ذكرها زجاج قال في
تأويل الصريح في اللغة ان يثبت الانسان على شيء حتى يعلم منه أنه حارص أي متقارب للاطلاع وفي الذين
المؤمن أنه صنفه عنه وقد تبعه الزمخشري والمفسر رحمه الله وقال الراغب الحارص يقابل لما يشرف
على الهلاك والتعرض الحش على الشيء بكثرة الترتيب وتسهيل الخطاب فيه كأنه في الأصل إزالة الحارص
تخوفه في زلت عنه القذى وأحرمته أفدنه فهو أقذبه اذا جعلت فيه القذى ومنه لم رحمه المبالغة
نفسه ونسكه المرض يعني أخضعه وأساءه ورشي مضارع أشقى على كذا أكثره في حرمه وقاربه وقرئ
حرم من المرض وهو ظاهر (قوله له ان لا ينكس منكم مشرون صابرون الخ) في الصبر انظر
الى قساحة هذا الكلام حيث أنت قد قال في الجلالة الأولى وهو صابرون وحذف نظيره من الثانية وأنت
تدبر في الثانية وهو من الذين كثر واوحدهم من الأولى ولما كان المراد بالصابرين الثانية وأنت
التصنيف وحذف من الثانية دلالة السابقة عليه ثم خفف بقوله واقعه مع الصابرين مبالغة في شدة
المطالبة قولهم بأن في جملتي التصنيف بقية الصبر كقوله جابله (نات) هذا نوع من البديع يسمى
الاستبسال ويقى عليه أنه ذكر في التصنيف بأن الله وهو قديها وما وقوله واقعه مع الصابرين إشارة الى
تأييدهم وأنهم متصرون حقا لأن من كان الله معه لا يقبل وبقي فيه المظالم فقد نزلت على ما حلى ماء
حتم وأقصر وزن بلا غنة (قوله لم طفي معنى الاصر الخ) أي هذه الجلالة الخيرة بلفظ انشائية معنى
من المراد الصبر الواحد عشرة ولما وقع السخف فيه في السخف في الظرف في كلام في الاصول ونسب
الزمخشري أن جعلها خبرا ووجد الم فاعلها أن يقول المصفر رحمه الله وألوهة فانه في الخبر
كأصريح به الشارح وقال الاعام الدليل على كونه يعني الاصر أنه لو كان خبر الم أن لا يقبل قط عالمان
من الصبر ما وعشر من المؤمنين وليس كذلك ليدل بقوله واقعه مع الصابرين فانه ترغيب على
النسب في المهاد وقبل عليه في التعليق الشرطي يعني فيه ترتيب الجزاء على الشرط في بعض الزمان
لا في كله ولولا ذلك لم تخاف وعده بذلك لانهما السكينة وقوله واقعه مع الصابرين لا يقتضي الانشائية
(وقبه حيث) لأن تعليق العلة على الصبر وجعله سببا لها يقتضي وجودها ككلاجهم والتمسبب في الشيء
يقتضي أنه قد ينفص عنه ولا يرغب فيه وهذا أمر خطاي يكتفي فيه بجملة ثم ان العلامة قال في الآية
إشارة الى علة المؤمن من شرطه شالوس من الكفا وهو أي احسان أحدهما جعلهم بالمعاد حتى
يقالون من غير احتساب كلهم بخلاف المؤمنين فإنهم يؤمنون بالمعاد قبله من العلم بالمداد في بديهة
عالمات الابواب ويضاهون بعزمهم وقلب قوي طمأنينة القليل منهم الكثير والثاني جعلهم بالمسادة
فجعلوا على شوكتهم وقوتهم والمؤمنون يستمدون بالله يستوجبون نصرته فيقبلونهم بالمعالي أن أشار
الى الأول بقوله يقابلون على غير احتساب والى الثاني بقوله ويعززون بالله أه وقوله أشكر المصنف
رحمه الله على جعلهم بالمسادة بقوله جعله بالله والمبالغة وباليوم الاخر فلا وجه لافضل ان المصنف
رحمه الله اكتفى بذكر المسادة لانه لا بد ان يترك قوله في الكشف كلهم بخلاف وهو في غاية الحسن
فان الجزاء لا يحتره كثره النعم وقوله بدون تأييده هو معنى قوله باذن الله إشارة الى أن الأول
معتبه أيضا كما مر وقوله تكن التماس في الآية اعتبارا بالثلاث اللغز والبصر بان أمرهم وروعه وقوب
فراكان تكن في الآية الثانية والثالثة فتمت بالمرصفت الموقت بقوله صابرة وأما ان يكن منكم مشرون

والآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر وقيل سلم
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون
ويلا وسنة ثم سلم عمر رضي الله تعالى
عنه فقلت وذلك قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما نزلت في اسلامه (أي التي مرض
المؤمنين على القتال) بالغ في حشمه يعني على
المرض وهو ان يثبته المرض حتى يشفى على
الموت ويرى من من المرض (ان يأس
منكم مشرون صابرون بغير ما عاتبوا وكان
منكم مائة بغير ما عاتبوا من الذين كفروا) شرط
في معنى الاصر صابرون بالعباد الله وتأييده وقرأ
بأنهم صابرون وأما ابن عباس فكان بالآية في الآية
ابن كثير ووافقه ابن عامر فكان بالآية في الآية
وافقه الصبريان في وان كان منكم مائة صابرة

فإن الله كرم هذا الجمع إلا في قراءته شاذة عن الاعراج فقول المستف رحمه الله وإن نكن سهو في السلاوة
 لأن أبا عمرو قرأها في أوله فان يكن منكم مائة ألفه **(قوله)** بسبب انهم جهلة بالخلق فقد جعنى فهم
 وعلم والمائة اسم لا يستقدر أمور إلا شرة فان من استندها وعلم على الحق خان عليه الموت كما قال
 على كرم الله وجهه لا بأبى أوقعت على الموت أو وقع الموت على **(قوله)** رياء التراب سفعول لعله ثبات
 المؤمنين وقوله فتلوا أو قتلوا أي أن تملوا بوجوه أبواب الفزوان فتلوا وجوهها نازل الشبه ما هوواهم
 ولأن من أكر الاتمة ولم يعلم إلا هذا ادرش نصف غاية التصديق ومن علم استقاله إلى أعلى منها هانت
 عليه نفسه وأحب لقاء الله وقوله ولا يستحقون عطف على لا يثبتون أى لجهلهم بالله لا يثبتون
 ولا يستحقون إلا الخذلان وعدم النصرة والظفر **(قوله)** فأوجب على الواحد مقاومة المشرق والمغرب
 الجمهور على أن هذه الآية ناطقة لائق قبلها وذهب مكي إلى أنها مخففة لأنها مخففة كتحفيف الفطر للصائم
 وفرة الخلاف أنه لو كان واحد عشر فتقتل هل يأثم أو لا على الأقل يأثم وعلى الثاني لا يأثم وكلام
 المصنف رحمه الله محتمل لهسما وعلى الشيخ نزول هذه الآية من نزول الأولى قال الضرير فيريد
 التخصيص بقوله لا أن ظاهر ما قصد به الله معه شفاء ونقصه أن علم الله متعلق بقوله لا أن ما قبل
 وقومعه فبأنه يقع وحال الوقوع بأنه يقع وعند الوقوع بأنه وقع وقال المصنف رحمه الله معناه الآن
 خفف الله عنكم ما ظهر من متعلق مما تعالى أى كثره إلى الموجبة لضعفكم بعد ظهركم وقومكم **(قوله)**
 وقبل كان فيهم قلة فأسوأ بذلك لما كثروا خفف عنهم فقار الوجهين بتأخير سبب التخصيص قال قلت
 كيف يتقدم هذا مع قوله لا أن خفف الله عنكم وعلى أن فيكم ضعفا فان التحويل من الله إلى الكثرة
 يزيد القوة فلا الضعف قلت لما كان موجب القوة اعتمادهم على الله وقولهم عليه لا على الكثرة كما يدر
 أوجب أن يتقدم واحد منهم عشرة ولذا عطف مقابلة بقوله بأنهم لا يقتضون كما عرفت ثم لا كروا واخذوا
 على كثرهم بعض اعتماد كما كان حين خفف الله عنهم بعض ذلك وقال الامام الكبار بما يؤمنون على قوتهم
 وشكرهم والمسلمون يستعينون بالله والضرع فذلك لهم المصير والظفر وعى النصير أى أن هذا
 التخفيف كان للآفة دون الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقول بك أصول ولىك أصول ومن كان
 هكذا لا يشغل عليه نبي حتى يصف **(قوله)** وتكرير المائة الواحدة الخ أى وجوب ثبات الواحد للثلاثة
 الأولى وثبات الواحد للثلاثين والثاني مائة عشر على ما تكرر عن كفاية مائة لآلة وكفاية مائة
 لما تكرر معنى عن كفاية ألف لآلة وثبتها به لآلة على عدم تناووت ألفه والكثرة فان العشرين قد
 لا تغلب المائتين وقد غلب المائة ألف والمائة ألف في الكثرة على الأقل ثم لا كثر على القريب
 الطبيعي فلا ريب عليه ما عكس القريب الا يتلما كان لاذكره كما قبل **(قوله)** بل ذكر الأعداد
 المناسبة (الأعداد المناسبة عند الحساب والمهندسة هي التي يكون الأولى منها لثاني والثالث الرابع
 اضاعا متساوية أو بزيادة أو نقصا وهو المراد هنا) **(قوله)** والضعف ضعف البدن الخ) يعنى الضعف
 الطارى على جسم بالآفة الموجب للتخفيف عدم القوة البدنية على الحرب لأنهم الشج والعجز وغو
 فلا أوجب ذلك عليهم جميعا ليسرهم بخلافه قبل ذلك فاهم **(قوله)** أنا واقفة مختصرة معلومة قوتهم
 وجلاذتهم أو المراد ضعف البصيرة والاستقامة وقوة بعض النصرة إلى الله فان قوتهم قوما حديث عهدهم
 بالسلام ليسوا كدائن وهذا معنى على أن الضعف بالشج والضعف يعنى واحد يكونان على رأى البدن
 وقبل بينهم فارق بالفتح فى رأى والعقل والضعف فى البدن وهو منقول عن الخليل بن احمد رحمه الله وقد
 قرئ ما وهو يؤيد كونه بمعنى وقرئ ضعفا بصفة الجمع وقوله بالنصر والمفوعة يعنى المراد بصيته
 محبة نصرته وما يتبده ولا فهو معكم) انما كنتم **(قوله)** لما كان نبي الخ التكرير قراءته للجمهور والاعتراف
 قرأه ابن الدرداء رضى الله عنه وهو منصوص والمراد على كل حال نبينا صلى الله عليه وسلم وانما تكرر لظهوره
 صلى الله عليه وسلم حتى لا يوجه الغتاب ولذا قيل انه على تقدير مضاعف أى احصاب النبي صلى الله عليه

(بأنهم قوم لا يتقنون) بتدبيرهم جهلة
 بالله واليوم الآخر لا يتلوا ويتقنون ثبات المؤمنين
 رياء التراب وعو إلى الدنيا تسلوا أو
 تسلوا ولا يستحقون من اقد الا الهوان
 ولذلك لا أن خفف الله عنهم
 صفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين
 وان يكن منكم ألف يغلبوا العشرة والاثبات
 لما أوجب على الواحد مقاومة
 لهم وقيل ذلك علم خفف عنهم وتكرير المعنى
 الواحد لا اثنين وقبل كان فيهم قلة فأسوأ
 بذلك ثم لا كروا واخذوا
 الواحد بل ذكر الأعداد المناسبة الواحد والضعف
 أن حكم القليل والكثير واحد والضعف
 ضعف البدن وقبل ضعف البصيرة وهو قراءته
 متداوية فمع ما وقبه انسان الشج وهو قراءته
 عاصم وجدة الضعف وهو قراءته بالانصر والمفوعة
 (واقعه) البارزين بالنصر والمفوعة
 فكيف لا يغلبون (ما كان نبي) وقري
 لذي على العهد

(أَنْ يَكُونَ فِي أُسْرَى) وَفَرَا الصَّرِيحُ بِأَنَّهُ

(حَتَّى يُضَيَّعَ فِي الْأَرْضِ) يَكُونُ الْقَتْلُ وَيَبْلُغُ فِيهِ سَبِيلُ الْكُفْرِ بِحُلِّ سِرِّهِ وَبِهِ الْأَسْلَامُ وَ يَسْتَوِي أَهْلُهُ مِنْ أَتَمِّهِ الْمَرْضِ إِذَا أَتَمَّهُ وَاصِلُهُ الْغَنَاءُ قَرِيْبُ غَيْضٍ بِالتَّشْدِيدِ لِإِسْأَفَةِ (تَزِيدُ عَرْضَ الدُّنْيَا) حَطَامُهَا بِأَشَدِّ كَرَامَتِهِ (وَالْقَرِيْبُ الْأَخْرَجُ) يَرِيدُ لَكُمْ فَوَابِ الْأَخْرَجُ أَوْ يَسْبِيْ فَوَابِ الْأَخْرَجُ مِنْ أَعْرَافِهِ وَقَدْ أَعْدَاهُ وَفَرَى بِجَزَائِرِ الْأَخْرَجِ عَلَى أَصْحَابِ الْمَصَافِ كَقَوْلِهِ أَكَلْ أَمْرِيْ تَحْسِينِ أَمْرًا

وَنَارُ قَوْلِهِ بِاللِّبْلِ نَارًا (وَالْقَرِيْبُ) يَقْبَلُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ (حَكِيمٌ) يَعْلَمُ مَا يَنْبَغِيْ مِنْ كُلِّ مَقْصِدٍ يَمَسُّهَا كَمَا أَمَرَ بِالْإِخْتَانِ وَمَعْنَى فِي الْأَصْدَاجِ كَانَتْ الشُّوْكَ لِلْمُشْرِكِينَ وَخَيْرِيْنِهِ وَبَيْنَ الْمَنْ لِمَا نَحْوَاتِ الْحَقِّ وَصَارَتْ الْقَلْبَةُ لِقَوْلِهِمْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ يَوْمَ يَدْرِبُ بَيْنَ أُمَمٍ أَنْهُمْ الْفَاسِقُ وَحَقْلِيْ فِي بَأْسٍ طَالِبُ فَاسْتِزَامِهِمْ فَقَالَ أَوْ يَكُونُ رُضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ قَوْلُهُ وَأَهْلًا اسْتَيْقَمَ لَهُ فِي اللَّهِ يَتَوَبُّوْنَ بِهِمْ وَخُذْتُمْ بِهِمْ يَتَوَقَّى بِهِ أَصْحَابُ وَقَالَ هَرُوفِيْ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ فَانْهَمُ الْكُفْرَانُ وَأَعْنَانُ عَنْ الْفَدَاءِ مَكْنً مِنْ فُلَانٍ لِيَسْبِيَهُ وَمَكْنً عِلَاقَةِ جُزْءٍ مِنْ أَخُوَيْهِ مَا ظَهَرَ أَعْنَاقَهُمْ فَلَمْ يَجْهَرْ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّهُ لَقِيلٌ لِقَوْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ حَتَّى يَكُونَ الْبَنِي الْبَنِي وَأَنَّ أَهْلَهُ لَشِدْدَةُ غُلُوبِ رِيَالٍ حَتَّى يَكُونَ أَشَدَّ مِنْ الْجَوَارِ وَأَنَّ مَثَلَهُ بِالْأَبَاكَرِ مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نِيْ تَحْسِينِ قَالَهُ عَنِّيْ وَمِنْ عَصَانِيْ فَاتَّخَذُوا رُوحِيْ وَمَثَلُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ نُوحٍ قَالَ لَانْتَدَى عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ يَا نَحْيِيْ أَصْحَابِيْ فَاحْشَدُوا أَلَمْ تَفْرَقُوا فَدَخَلَ حَمْرُ رُضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادَّاهُو وَبُكَوْا بِكَانٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِيْ فَمَا أَجِدُكَ بِكَ بَكْتٍ وَلَا تَأْكُتْ فَقَالَ بَلْ كُلُّ أَصْحَابِيْ فِي أَخْذِهِمْ أَتَقْدَرُ وَلَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ فَطَاعَهُمْ أَذْنِيْ مِنْ هَذِهِ النِّجْرَةِ لِلْجَهْرِ قَرِيْبَةً

وَلَمْ يَسْلُ قَوْلُهُ تَعَالَى تَزِيدُ وَفَوْقَهُ صَدَقَ قَوْلُهُ تَزِيدُ لَنْ الْأُمُورِ الْوَاقِعَةِ فِي الْقِصَّةِ كَمَا سَأَلَ صَدْرَتْ مِنْهُ لَمَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَوَلَامِ الْمُتَفَضِّلِ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَرَدْ لَمْ يَسْأَلْ كَرَامَتَهُ لَدُنَّ جَعَالٍ لِيْ اجْتِهَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْضِيْ ذَلِكَ وَتَأْتَتْ تَكُونُ لَتَأْتِيْ الْجَمْعُ وَفَرَى أُسْرَى تَشْبِيْهِ الْقَتْلِ بِشَعْلَانٍ كَكِلَانٍ وَكَأَنِّيْ أَوْ هُوَ جَمْعُ أُسْرَى فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ (قَوْلُهُ) يَكُونُ الْقَتْلُ وَيَبْلُغُ فِيهِ سَبِيلُ الْكُفْرِ بِحُلِّ سِرِّهِ وَبِهِ الْأَسْلَامُ وَ يَسْتَوِي أَهْلُهُ مِنْ أَتَمِّهِ الْمَرْضِ إِذَا أَتَمَّهُ وَاصِلُهُ الْغَنَاءُ قَرِيْبُ غَيْضٍ بِالتَّشْدِيدِ لِإِسْأَفَةِ (تَزِيدُ عَرْضَ الدُّنْيَا) حَطَامُهَا بِأَشَدِّ كَرَامَتِهِ (وَالْقَرِيْبُ الْأَخْرَجُ) يَرِيدُ لَكُمْ فَوَابِ الْأَخْرَجُ أَوْ يَسْبِيْ فَوَابِ الْأَخْرَجُ مِنْ أَعْرَافِهِ وَقَدْ أَعْدَاهُ وَفَرَى بِجَزَائِرِ الْأَخْرَجِ عَلَى أَصْحَابِ الْمَصَافِ كَقَوْلِهِ أَكَلْ أَمْرِيْ تَحْسِينِ أَمْرًا

وَنَارُ قَوْلِهِ بِاللِّبْلِ نَارًا (وَالْقَرِيْبُ) يَقْبَلُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ (حَكِيمٌ) يَعْلَمُ مَا يَنْبَغِيْ مِنْ كُلِّ مَقْصِدٍ يَمَسُّهَا كَمَا أَمَرَ بِالْإِخْتَانِ وَمَعْنَى فِي الْأَصْدَاجِ كَانَتْ الشُّوْكَ لِلْمُشْرِكِينَ وَخَيْرِيْنِهِ وَبَيْنَ الْمَنْ لِمَا نَحْوَاتِ الْحَقِّ وَصَارَتْ الْقَلْبَةُ لِقَوْلِهِمْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْ يَوْمَ يَدْرِبُ بَيْنَ أُمَمٍ أَنْهُمْ الْفَاسِقُ وَحَقْلِيْ فِي بَأْسٍ طَالِبُ فَاسْتِزَامِهِمْ فَقَالَ أَوْ يَكُونُ رُضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ قَوْلُهُ وَأَهْلًا اسْتَيْقَمَ لَهُ فِي اللَّهِ يَتَوَبُّوْنَ بِهِمْ وَخُذْتُمْ بِهِمْ يَتَوَقَّى بِهِمْ أَصْحَابُ وَقَالَ هَرُوفِيْ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ فَانْهَمُ الْكُفْرَانُ وَأَعْنََانُ عَنْ الْفَدَاءِ مَكْنً مِنْ فُلَانٍ لِيَسْبِيَهُ وَمَكْنً عِلَاقَةِ جُزْءٍ مِنْ أَخُوَيْهِ مَا ظَهَرَ أَعْنَاقَهُمْ فَلَمْ يَجْهَرْ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّهُ لَقِيلٌ لِقَوْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ حَتَّى يَكُونَ الْبَنِي الْبَنِي وَأَنَّ أَهْلَهُ لَشِدْدَةُ غُلُوبِ رِيَالٍ حَتَّى يَكُونَ أَشَدَّ مِنْ الْجَوَارِ وَأَنَّ مَثَلَهُ بِالْأَبَاكَرِ مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نِيْ تَحْسِينِ قَالَهُ عَنِّيْ وَمِنْ عَصَانِيْ فَاتَّخَذُوا رُوحِيْ وَمَثَلُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ نُوحٍ قَالَ لَانْتَدَى عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ يَا نَحْيِيْ أَصْحَابِيْ فَاحْشَدُوا أَلَمْ تَفْرَقُوا فَدَخَلَ حَمْرُ رُضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادَّاهُو وَبُكَوْا بِكَانٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِيْ فَمَا أَجِدُكَ بِكَ بَكْتٍ وَلَا تَأْكُتْ فَقَالَ بَلْ كُلُّ أَصْحَابِيْ فِي أَخْذِهِمْ أَتَقْدَرُ وَلَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ فَطَاعَهُمْ أَذْنِيْ مِنْ هَذِهِ النِّجْرَةِ لِلْجَهْرِ قَرِيْبَةً

روى أنها زلت في العباس كلفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يلقى نفسه وابتغى
أخوه عقیل بن أبی طالب وقوف في الحرب
فقال يا محمد تركني اتكفرت يا ما بقت
فقال أين الذهب الذي صنعت في أم الفضل
وقت خروجك وقت إلهائي لأدري ما يبيع
في وجهي هذا فان حدثني حدثت فقلت
وله عبد الله وعبد الله والفضل وقت فقال
العباس وما يدريك قال أخبرني وما لي بذلك
قال فاشهد أنك صادق وأن لا إله إلا الله وأنك
رسوله والله لم يطع عليه أحد إلا الله ولقد
دفعته إليهم سواد الليل قال العباس
فأبداني الله خير من ذلك إلا أن مشرون
عبدوا أنا دناهم ليضربني فشرين أنما
وأعطانيهم ما أحب أني مما يجمع
أموال أهل مكة وأما نظر الخضر فمن ربكم
يضي الموعود قوله (ويضركم والله مفقود
وسموا ربك يا ربوا) يعني الأسرى (خباياك)
تفرض ما عاهدك (فقد سنوا الله بال كفر
ونقض ميثاقه المأخوذ بالعقل (م) قبل
فأمكن منهم) أي فأنك كنت منهم كائن
يوم بدوهم أعاذوا أنفسهم فنجسك منهم
(واقعه عليهم حكيم الدين آمنوا وعاجروا)
هم المهاجرون وأبوهم وأوطانهم سمعته
ولسوف (وجاهدوا بالله والهم) فصرخوا
في أكرام السلاح فأنتقموا من المهاج
(وأفسدتم في سبيل الله) بمباشرة القتل
(والهزيم أدوا ونصروا) هم الأنصار أدوا
المهاجرين إلى دارهم ونصروهم على أعدائهم
(أولئك بعضهم أولياء بعض) في الميراث
وكان المهاجرون والأنصار يتوارثون بالبيعة
والنصرة دون الأعراب حتى نسخ قوله وأولوا
الأرحام بعضهم أولى ببعض أول بالنصرة
والمجاهرة والذين آمنوا ولم يهاجروا وأما
من ولايتهم من يتبع مهاجروا) أي من
وليتهم في الميراث وقرا أحده ولا يتهم
بالكسر تشبهها بها إلا أنه على الصبغة
كالكناية والإمامة

أمر أوتينا الثاني أنه عهد أن لا يذممهم ويحمد على الله عليه وسلم في التثنية سبق على ما وصفت
حذل الغنائم لهم لكانت لهم أسلحتهم وأول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كسب فقال إذا الغنائم حان لهم وما في علم قبيل البيان لا دل عليه خلف قال كتاب الأناس
أول غنمة في الإسلام حين أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جهم رضي الله تعالى عنه
للدراوى ومعه غنمة رهط من المهاجرين رضي الله عنهم أخذوا بالقرين ولقد موها على النبي
على الله عليه وسلم فاقسموها وأتاهم على ذلك (قوله أنها زلت في العباس رضي الله عنه الخ) أخرجه
الحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وصححه وقيل أنها زلت في جله الأسارى وهو أقرب لكونه صبغة
الجمع وإن قيل بسبب نزول الآية العباس رضي الله عنه لكنه عام فلذا جمع لأن العبدية بصوم اللغة
لا بخصوص السبب وقوله تركني أي صيرتني فقد ارتكف أي أساء الناس وأمد كني الهم وكان
قد أكل أمر عشرين وقتة من الذهب كائن في الكشف وقوله ما بقت أي إلى آخر عمرى وأما الفضل
زوجته كسيت بآلها وقوله في وجهي هذا وعبد الله وسواد الليل
طلبة الشبهة المنع من الرؤية وقول العباس رضي الله عنه ما بدلت الله خرام من ذلك إشارة إلى ما في
قلبه من التوراة الله حتى ما عاهد وقوله لضرب أي يجرس ضرب في الأرض (قوله تفرض ما عاهدك
الخ) هو إعطاء القدية وأن لا يعودوا للمجاهرة على الله عليه وسلم ولا إلى ما عاهدوا المنكرين وجعل
الخصم في المعهود هاهنا والاسلام ونقضه بالكفر لأنهم أقسموا بالبراءة والهم فيها يعني الإيمان كآية
فانطباءة الكفر والارتداد بقية التقابل وقوله المأخوذ بالعقل الشبك المأخوذ بالله هو ما سبق
في قوله لا تسب ربكم على أحد الوجهين فيها وفي نسخة بالوجهين أي بدل الاسم والادنى أصغر من كان
أول التثنية ما ذكر (قوله فأنك كنت منهم) أي أقرركم عليهم وأشار إلى أن قوله يحدف في تدمرها
ولا التثنية فيه وقوله فان أعادوا الحريان لحاصل المعنى وإشارة إلى أن قوله فقد سنوا لازم للجزء
وأقيم مقامه والجواب فسيجسك منهم (قوله أوطانهم الخ) وهم المهاجرون الأقربون وس
بعدهم هجر وأوطانهم وترسك وهما أعلامهم في الحقيقة وفيها مع ذلك بدل المل والضياع والدور
والكراع بالضمة الخليل والمهاج يجمع محجوج بمعنى يحتاج وعرفه قد قدر (قوله في الميراث الخ)
قال ابن عباس ومما هو قد قاده آخر الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم
فكان المهاجرون يتره أشقاء لأنصارهم إذا لم يكن له بالبيعة ولا مهاجرة ولا فوارثا به وبين قرية
المسلم غير المهاجرين واستقر أمرهم على ذلك إلى فتح مكة ثم فارقوا الناس بعد ذلك هجرة والو
القربى والنصارى أول أصناف القربى المتكاتبين جعل الله معنوا كالنبي والذين والنصرة فقد جعل صلى
الله عليه وسلم في أول الاسلام المتصاردين أوتوا نياتها أحكام الأخوة لطفة من التواتر
فلا وجه لما قل أن هذا التفسير لا يساعد اللغة فالولاية في هذا الزمان الحقة عن أقر المصلحة
قوله وأبالنصرة والمظاهر) عطف على قوله في الميراث أي الولاية في الميراث كآية من أقر المصلحة
أولولاية بالنصرة والمظاهر أي المعافاة فتكون محكمة (قوله أي من فليتيم في الميراث) لم يجره حاله
على النصرة والمظاهر لأنها لازمة للصلح حال الكلا الفر يقى كآلة الله تعالى وإن أنصركم في الدين
فعلكم النصر وجه ظاهر أن التفسير في الآية لا ينافي وهذا أوله فقهه المصنف رحمه الله تعالى
(قوله وقرا حزنوا ليم بالكرم الخ) بما في اللغة الولانية مدرا بالفتح والكسر فضيل هاتين فيه بمعنى
واحد وهو القربى الحسى والمعنوى وقيل بينهما فرق فالفتح ولا يتعمل بالنسب ويهجر والكسر ولابة
السلطان فله أبو عبيدة وقيل الفتح من الصلة والنسب والكسر من الامارة فالأول صحيح وسخطا المعنى
قرا بالكرم وهو المعنى لتواترها واشتراك في تبيين أحدى التراتين ولما قال المحققون من أهل
الفتنة أن ضالة بالكسر في الاسم الملبط بشي ويحصل فيه كالكفاة والعمامة وفي المصادر يكون

قوله تعالى لقد اتق الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا والفتنة
معناها التفرقة وهي معروفة من التناق وهو وجه تسميها بالفتنة ولوالها التفرقة والفتنة كان أظهر
وأولى والفتنة التفتيش وهو وجه تسميها بالفتنة والفتنة أيضا لا تنصرف في اللغة اليه والفتنة
وإنما هي إخراج الخلق من الخفاء الى الظهور وهو وجه تسميها بفتنة مشيرة وقوله والمخلفين
يعني البعث من عجزا وهو وجه تسميها بالمخافة وما يميز بين الخفاء والفتنة والفتنة هي وجه التفتيش
وتسميها بالفتنة والفتنة هي وجه التفتيش وتسميها بالفتنة وتسميها بالفتنة وتسميها بالفتنة
ويذكرهم علمهم أي يذكركم وجه المدة وعلم منه ومن التكامل وجه تسميها بسورة العذاب وليس
في السور كذا مما فيها من الفاتحة (قوله وانما تركت التسعة في الانهازلت رفع الامان الخ)
اشير الى وجه ترك كتابة البسلة في هذه السورة والفتنة هي ما دون غير ما يسميها في قول ثلاثة أصحها
هذا والله أعلم بصدور بقل وقبل لانها مع الانفال سورة واحدة والبسلة لا تكتب في خلال السور
وقيل لانه لم يعين عليها ولم يبين أنها سورة مستقلة واختلطت الصلابة بغيرها والله تعالى اعلم
كأنه ما شاء وجه ما اختاره وأما قوله فخلاصه من على رضى الله عنه وأما قوله فلا تسميها باسم
يقضي أنها سورة مستقلة وتقبل التسعة لانها لا تسمى بغيرها وجه التوقيف ولان
ترتيب السور والايات ثابت بالوحي (قوله وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم الخ) هكذا رواه أبو
داود وخسنة والنسائي وابن جابر وصحبه عن ابن عباس رضى الله عنهم وفي الكشاف أن من ذلك
ابن عباس رضى الله عنهم عفا بن عثمان رضى الله عنه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
نزلت عليه السورة والآية قال اجعلوا في الموضوع الذي يذكر فيه كذا وكذا أو في رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يبين لنا أين نضعها وكانت قسما شديدة فبعضها فاذل فخرت بينهما وكاننا ندعاهم القريتين
فبعضها صلى الله عليه وسلم كان يبين موضع السورة في بعض هذه وكانت القصتان متشابهتين فلم يعلم
هذه كالايات من الاعمال فتوجه بها كالاية بالسورة ومعارفها بفضل بينهما التسعة فقرن
بينهما بلا تسمية كافتقرن الآية بالآية وهذا يقتضي أن ترتيب السور بوقفي قابل (قوله وقيل لما
اختلفت الصلابة رضى الله عنهم الخ) فترتيبها على هذا القول معلوم بتوقيف من صلى الله عليه وسلم ولكن
انتردد في كونها سورة أو موضع في السورة فروي الجاهل بالفضل بينهما وتركها ثابت البسلة وهذا هو الفرق
بينه وبين ما قبله ولم يذكر القول بأنها سورة واحدة جزما كما في الكشاف إذ يلزم تركها للفرجة بينهما
والقول بالعلم كسر وهي من البقرة الى الاعراف والسابعة سورة فوس والاضال ورسالة على القول
بأنها سورة واحدة كذا في القاموس ووقع في نسخة الطول والاصح هو الأول (أقول) هذا زيادة مني
الطحاوي وقال السجستاني رحمه الله في جلال القراءات اشهر تركها في أول قراءة وروي عن عاصم رحمه الله
التسعة في أولها وهو القياس لان مقامها ما لا ينزلت بالبسلة ولانهم لم يرفعوا بأنها سورة مستقلة
بل من الاعمال ولا يمت الاول لانه مخصوص من نزول فيه ونحن انما نسمى التبرك الا ترى أن يجوز لنا انما
يسمى الله الرحمن الرحيم وقائلوا المشركين الآية ونحوها فان كان القول لانها ليست مستقلة فالتسعة في
أول الاجزاء وروي أنها في مصحف ابن مسعود رضى الله عنه فليس بخلافه الصواب وذهب
ابن مناد في قراءتها في الاقسام ورواهما في قوله الحمد لله الذي رضى الله عنه كان ما قال السجستاني فقلنا سلم
والاضال لا وجه له والمعل عليه الاول الا أنه لم يتهم المراد أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر أن ينادى بها في كل صلاة وأما الشريعة ومثله لا يبدأ بها وأما حكمها في غيرها فاستجاب تركها
وأما القول بغيرها وجوب تركها بكافة بعض مشايخ الشافعية فظاهر بخلافه (قوله لا بد أن
منه في حذف الخ) أما كونها ابتدائية فلما بدأ بها في أولها وأما قولهم بمحذوف وصحبه وغيره فغيره
لما انفصلت المعنى عنه والتبرك من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن يؤمنه فافتدوهم وقد روي

والفتنة من التناق وهو الوجه
وليس من حال الفتنة وانما هو الوجه
عن اوماض في وجهه بغيره تركه ويرد
بهم ويذكرهم علمهم وأما ما ذكر
وقيل تسعة وتسعون وانما هو وجه
التسعة في الانهازلت رفع الامان وبس الله
أمان وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم
نزلت عليه سورة الآية بين موضعها ونوف
نزلت عليه سورة الآية وكانت بينهما تسعة
ولم يبين موضعها وكانت في الاصل ذكر
الاضال وتساها بالان في الاصل ذكر
العهد وفي رواية أنها ضمت اليها وقيل لما
اختلفت الصلابة في أنهما سورة واحدة
صاحبة السبع الطول أو وزان تركت
منها سورة ولم تكتب بس الله
(برائة من الله ورسوله) أي هذه برائة من
الله ورسوله

دون حاصلة لتفصيله يتلوه الى هنا ايضا ومن غفل عنه قال يجوز ان يكون خلافاً لما سبق
 بقصد راحته وعلى كون الى الذين خبروا منه متعلق آخر وقراءة التفسير ايهام على غير وجه
 منه وما يجرى اوزار وساعى الاخره وقوله برتا الخ اشارته الى ان نفسه تعنى الصدق والحدوث
 وفي الكشف وقول اهل غير ان الله بكسر التاء الوجه القمع مع لام التمرير فكثرة الـ هـ وقوله
 والوجه القمع منه ان يقول والقراءة لان الكسر لالتقاء الساكنات اولاً وانما لم يقرأ متشادة (قوله)
 وانما علفت البراءة الخ لما كان على البراءة ان تنسب الى المعاهد قال في الكشف فان قلت لم يعلق البراءة
 بالله ورسوله وللمعاهد بالمسلمين قلت قد ان الله في معاهدة المشركين اولاً فانطق المسلمون برسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعاهدوه فليفتخروا بالله الهه واجب الله تعالى التباذ اليهم فغواب المسلمون بما يقصد
 من ذلك فنبذ لهم اهل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فغير ثامنا عاهدتم به المشركين الـ هـ وسأله كافي
 الكشف ان عاهدتم اشعار عن سابق صدور من الرسول صلى الله عليه وسلم والجماعة فنسب الى الكفار
 هو الواقع وان كان باذن من الله اذ الله هو الذي وجوه الله لم يصر الى ما لفتنا في السابق عن حادث فكيف
 ينسب اليهم يوم لم يحدوه بعد وما عاينوا من احدته وفي الاتصاف ان سر ذلك ان نسبة المعاهد الى
 الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في مقام نسب الله الى المشركين لا يحسن اذ بالانزاع الى وصفه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا من السرايا قال لهم اذا نزلت بحسن فطلبوا القول على حكم الله فأتواهم
 على حكمكم فانكم لا تدرون اصلادكم حكم الله فيهم اذ لا وان طلبوا اذمة الله فأتواهم على حكمكم فان
 تفرقتم فكم خير من ان تفرقوا واذمة الله فانظر الى امر صلى الله عليه وسلم وقدر ذمة الله فخافه ان تفرق
 وان كان لم يحصل بعد ذلك الامر المتوقف فتوقره هذه وقد تحقق من المشركين انكسرت تباذ اليه الله
 ورسوله بان لا ينسب المعاهد المتبذ الى الله اخرى واجد وقد قلنا لنسب المعاهد الى المسلمين دون البراءة به
 هذا وجه التصديق الذي في الكشف وشروطه وما ذكره المصنف رحمه الله تعالى عليه ان لم يعلم منه
 وجه تطبيق المعاهد بالمسلمين ويجوز ان يحجب بأن قلده ياهم لا يباح الى ذكره لظهور صدورهما
 عنهم وانما يحتاج الى تعليق البراءة بالله ورسوله وان كانت الواو في قوة والمعاهدة بالمسلمين لم يال دون
 العطف فلا غبار عليه ويجوز ان يقال بسفاد وجهه ايضا من قوله وان كانت صادرة باذن الله حيث
 دل على ان المعاهدة لم تكن واجبة في مباحة ما ذمة فنسب اليهم بخلاف البراءة فانها واجبة باصباح
 تعالى فلما نصبت للشارع وكلام المصنف رحمه الله ظاهر في هذا فتدبر وقيل ذكر الله لله في قوة
 لا تفسد ما بين يدي الله ورسوله تعظيماً له صلى الله عليه وسلم ولو لا قصد التمهيد لا عذب من كافي قوة
 عطف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله وانما علفت البراءة الى الرسول صلى الله عليه وسلم
 والمعاهداتهم من كثرة في السابق دون الاولى ولا يخفى فانه خاتمة برئ منه الرسول صلى الله عليه وسلم
 نبأ عنه المؤمنين وما ذكره من اعادة الجوا ليس بلام وما ذكره من التمهيد لا شائب للحقام ولكن ان
 يقول انه انما انضاف المعاهد الى المسلمين لا ان الله لم ان هذا عهد لهم واعلم به رسوله صلى الله عليه وسلم فلما
 يضاف العهد اليه البراءة منهم ومن عهد في الاول وهذا انكسرت الاتيان بالجهة اسمية بخلاف قوله انما
 انشائه البراءة عنهم ولذا دلت على الحقيقة مما قل (قوله) وذلك انهم عاهدوا الخ فالمعاهدة عامة وقيل
 انها خاصة ببعض القبائل وقوله وأهل المشركين يدل عن الانحياز الواقع في الكشف لان تلك الامم
 كانت عامة لاننا كنز وغيرهم كائين وقوله اءروا انما يشاءوا التبعيم مأخوذة من السليخة وأصلها اجربان
 الماء وانما سلطه ثم استعملت لغيرها كالماء

لو كنت هذا منك ما كنت بخير حتى ترى خلافاً ما نسج

(قوله في شوال) جرد على البلية من اشهر وقيل على المبادرة الاولى ونسبه لانه بيان لاربعة اشهر وقوله
 اختلاف فقيل ان براترت في شوال فتصكون ثلاث اربعة من شوال الى المحرم وقيل انها لو انزلت

ويجوز ان يكون براترت من ابتداء التخصيص بها ابتها
 وانما علفت البراءة الخ (قوله) الى الذين طاعتهم من المشركين وقوله
 يشعروا على احوالهم وبراءة والمعنى ان الله ورسوله
 برئان من الله الذي عاهدتم به المشركين
 وانما علفت البراءة بالله ورسوله والمعاهدة
 بالمسلمين لادالة على انه يجب عليهم بدعوه
 المشركين اليهم وان كانت صادرة باذن الله
 تعالى وانما علفت البراءة الخ
 وذلك انهم عاهدوا مشركي العرب فتكثروا
 الا انما منهم في شجرة وبني كنانة فصرهم بنيت
 العهد الى الناكثين وأهل المشركين
 اربعة اشهر ليسموا من شوال
 (فصروا في الارض اربعة اشهر) شوال
 وذي القعدة وذي الحجة والمحرم لانها نزلت
 في شوال وقبل هي عشرين من ذي الحجة
 والمحرم وصفر وربيع الاول وعشرين
 ربيع الاخر لان التبعيم كان يوم النحر
 لما روي انها المنزلة ارسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم علياً رضي الله تعالى عنه واكتب
 العضاء

بعث أبابكر رضي الله تعالى عنه أميراً على
الوسم فقبل له لو بعث به إلى أبي بكر فقال
لا يؤذى عن الأرجل من فسادنا على رضي
الله تعالى عنه جمع أبو بكر الرضا فوقف وقال
هذا رعاة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلبها فله قال أمير أو مأمور قال ما مأمور فلما
كن قسب القزوة خلب أبو بكر رضي الله
تعالى عنه وحدثهم عن مناسكهم وقيامهم على
يوم الصر عند حجر القلعة وقال أيها الناس
أني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما ذا
فقرأ عليهم ثلاثين وأربعين مرة ثم قال
أمرت بأربع أن لا يظرب البت بعد هذا
العام مشركاً ولا يظرف بالبت صرمان
ولا يدخل الحنة الأكل نفس مؤمنة وأن يتم
إلى كل ذي عهد عهده وإعل قوله صلى الله
عليه وسلم لا يؤذى عن الأرجل من فسادنا على
الفسوم فإنه صلى الله عليه وسلم بعث لأن
يؤذى عنه كثيراً ما يكون من عثرته بل هو
مخصوص بالعهود فإن عادة العرب أن
لا يؤتى العهود وتضلع على القسلة الأرجل
منها ويذل عليه أنه في بعض الروايات لا ينبغي
لأحد أن يبلغ هذا الأرجل من أهله (واعلموا
أنكم غير مجزي الله) لا تقربوه وإن
أهلهم (وأن الله يحزي الكافرين) بالقتل
والأسرى الدنيا والذهب في الآخرة (وإذا كان
من الله ورسوله إلى الناس) أي أعلام فقال
بمعنى الاتصال كالإيمان والصلوة ومنه كثر
براهته على الوجهين (يوم الحج الأكبر)
يوم العيد لأنه تمام الحج وتمامه أعلامه
ولأن الأعلام مكانه ولما روي أنه
صلى الله عليه وسلم وقف يوم الصر عند
الجرات في هذا الدواع فقال هذا يوم الحج
الأكبر قبل يوم معرفة لقوله صلى الله عليه
وسلم الحج معرفة وصف الحج بالأكبر لأن
العمرة تسمى الحج الأصغر وأول ما أراد الحج
تأجيله في ذلك اليوم من أعماله فإنه أكبر
من باقي الأعمال وأول ذلك الحج أجمع فيه
المسلمون والمشركون ووافق عليه أعلام أهل
الكتاب وأولاه طهرت فيه من غير العلم وذلك

في سؤال الأمان تلخها في زمن الحج فتكون الأربعة من عشر ذي القعدة وقوله نصيبوا القتل
أي قتل لهم نصيباً أو بدونه وهو الختان من الفتيان إلى الخطاب والمقصود منهم من القتل في تلك الحدة
وتنكرهم وحشاً طمهم ليظهر أنهم لم يشهدوا إلا الشيعية ولعلوا أوقافاً الحليين ليقضوا استعدادهم
لهم وقوله الروي الخ قال الحفاظ الملقون من عدة أحاديث بعضها في مسند أحمد عن علي رضي الله عنه
وبعضها في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه وبعضها في لائل البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
وبعضها في تفسير ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه والعشاء بعينهم ولا بد من جهة
وإما مودة عبدود من النوق المشفوقة الأذن ومن الشفاء المشفوقة الأذن أو الكسيرة القرن وهو
لقب ناقة لقي صلى الله عليه وسلم ولم تكن عضياً كما في شروح الكشاف وإنما أرسله صلى الله عليه وسلم
على ناقته ليصق أن رسالته منه والموسم زمان الحج وأمير الموسم أمير الحاج المنسوب من قبل الأمام
وقوله رجل عن أبي قريصة نسا ذلك حتى كافي حديث في الدرر جاعل عادة العرب وقوله فلما
أقرب من أبي بكر رضي الله عنه والرضا المحدث الأيل وقوله أميراً مأموراً أي أرسله النبي صلى
الله عليه وسلم لتكون أميراً مكاناً أولئك مأموراً وأمر القزوة من الماء بقدر ما يزيل العطش ويكون
بمعنى التشكر ولذا قيل أنه سمي به اليوم للناس من ذي الحلة لأنهم كانوا يقولون لهم بله ولأن إبراهيم
صلى الله عليه وسلم ترقى وتنكر فمضى ذبح اسمعيل عليه الصلاة والسلام والأيات التي قرأها على رضي
الله عنه من أول هذه السورة (قوله أمراً بأربع أمخ) أي بأن أجبر ما نادى أو كان العرب أن لا يدخل
الحنة فكل من يكن حاصله مشرك قبل ذلك وأما رواه أنه لا قبل منهم بعد ذلك إلا أعيان أو السلف
قال الطبري رحمه الله فهو من باب لا أرسله ههنا أي أمرت بأن أنادي بأن يصفو عما يستحقه وبأن
يكبروا أهل البيت إذ لا قبل منهم سوى هذا وأخبارهم بأن عدواً أو المؤمنين للكره وقضا وقدم لهم
ثأره في الدنيا والآخرة وأن يتم بمحلول وقام العهد بتكبير زمانه كقوله تعالى وأتموا إليهم
عهدهم (قوله وليس قزوة صلى الله عليه وسلم لا يؤذى عن الأرجل من) أي لا يبلغ من ذنب العهد
الأرجل من أقرب إلى جواب عن استدلال الرافضة بهذا العهد على كرم الله وجهه وتقديسه على أبي
بكر رضي الله عنه بأنه جار على عادة العرب في ذلك الثلاثا محضوا وهل كان ذلك يوم جابر بل عليه
الصلاة والسلام وأولاه قولاً وتقدماً ما فيه وقوله ويدل الخ لأنه خسه بالعهود المشار إليه بهذا وعشرة
الرجل تسد روحه الأدون وأخرج هذا الرواية أحمد والترمذي عن أنس رضي الله عنه وحسنه وقوله
لا تقربوه من سيئه وقوله بمعنى الاتصال أي الأيدان وقوله على الوجهين أي شمره يبدأ أو يبدأ أو مشعل
من كآبه أيضاً (قوله يوم الحج الأكبر) منسوب بعلق بل إلى الناس لا بأذان لأن المصدر الموصى
لا يعمل (قوله يوم المدايح) بيان لوجه التسمية ووصفه بأنه أكبرهم ومعناه أفعاله الخلق والرى
والطواف وهذا وجه المعقول والمقول أن الأعلام كان فيه والتي صلى الله عليه وسلم
صرح بتسميته بها كما ساقى وهو حديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والدارقطني والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف والكره أقوى روايته ودراية بقدمه وهما أكبر اعتبار
الكسبة وقوف عرفته بأخبار الكسبة لأنه أعظم أركانها التي لا يتم دونها فلا منافاة بين ما ساقى
وقوله الحج عرفه حديث صحيح أي معتمده وأخبره (قوله وصف الحج الأكبر الخ) أي أضافه
بالأكبر لأنه أتم الأعمال للحج فسمي أعزاً وبالنسبة إلى العمرة لأنه الحج الأصغر ووصف الحج الأكبر الخ
وقوله وأول ذلك الحج الخ فتكون التعضيل محض مسائل السنة وعلى ما قبله شامل لكل عام وكذا في
الوجه الذي به مختص بذلك العام وأجانبه الحج الخوافق يوم عرفته ليوم الجمعة لا أكبر فذكر
وأن كان نوايه زيادة في غيره كما في السوطي في بعض رسائله وقال بعض علماء الصر في الحج الأكبر
أقول لا أحدها أنه كان يوم عرفته يوم الجمعة والثاني أنه القرن والتسليم أنه الحج ما عدا ذلك والآخر الجرة

ولا تعارض بين القولين لانهما امران فبيان فلا وجه لانكاره (قوله أي بأن الخ) هذا على قراءة
 الفتح يكون تقدير حرف جر لا مراد منه مع أن وأن والجاء والجر ومرتفع بعد وفه وصفه المصدور
 إليه نفسه لانه الملهم ورسوله بالرفع صطف على الغير المستغرق برى الفصل بينهما أو مبتدأ متخالف
 الملهم أي ورسوله كذلك (قوله في قرآن من كسرها الخ) لان المكسورة في الملم فقير الملم جاز أن تقدر
 كالمكسورة فيصطف على محل ما علمت فيه أي على محل كان قبل دخوله لانه كان مستنداً هذا في القراءة
 المشددة المكسورة وأما على قصها في قراءة العامة ففيها لان المقنوعة لها موضع غير الابداء بخلاف
 المكسورة وقال ابن الحاجب ان المقنوعة على قسمين ما يصوز فيه الصطف على عمله أو لا يصوز فإذا
 يصوز ان تصكون في معنى المكسورة يلقى بعدة أفعال القلوب فهو على أن زيداً قائم وعمر ولاها
 لا خصامه بالادخول على الجلي في معنى أن زيداً قائم وعمر على وفي هذا وجوب المكسرة في نحو علمت أن زيداً
 قائم والا فان معنى العلم يدخل على الجلي أيضاً كقولك في غير ذلك لا يجوز نحو أهبطي أن زيداً كرم
 وعمر وقبله يجوز فيه الاستدراك لانه لا يصوز في ذلك ولا في حكمها والحق برون لم ينهه الهمزة المقنوعة
 والهمزة شذزها الله في كلامه على الشهور فلذلك ايدى الصطف على المحل في قراءة المكسرة وهي قراءة الحسن
 والراجح واقل قد يصح لاسم ان لانها في حكم الهمزة لان المذهب هو الاسم وقد يصح المحل لاسم
 اسمها ولا خلاف في كلام التمام ولكل وجهه (قوله لاجراء اللذان يحرق القول) لانه في معناه فيجوز
 به الجمل وهو أسد مذهب مشهورين والاخر غير القول فيه وفي امثاله لا اختصاص بالحكمة به
 وقراءة الصبب الصطف على اسم ان هو الظاهر وأوجهه مقولة والواو مع (قوله ولا تذكر فيه)
 أي لا تذكر في ذكر امراته ورسوله مع ذكرها ولا في تلك اخبار نبوت البراءة يعني هذه براءاتنا من
 الله ورسوله في علمه تعالى بأخبارهم نبوت في ذلك عليه وقوله وإذا ان الخ اخبار منته تعالى لا في ذلك
 الخاصين واجب التبليغ لقوله تعالى فارجب تبليغه لكافة الناس في ذلك اليوم المقصود من بقاء
 في حكمه تعالى من تلك البراءة ولا من الاصل المأهدين ومع هذا سائر الناس وقوله من الكفر والقدر
 يتنص العهد وقوله قالوا أي انصرف المصدور المأمور من تبليغ كاعدا لاهو وقوله من التوبة أي ان كان
 متعلق التوبة بظواهر وان كان الاسلام ووافاه الله والقول منه كل من قبل ذلك فالمراد بوليت
 تبليغ على القول (قوله لا يخبرونه طلب الخ) طلبا هو ما منصوب بيزع الظانض أي في طلبه وفيه بكم
 أو حال بمعنى طالبين وهارين وأجروه كآخرة الانفال يعني ظموسه بمعنى وجده عاجز أو الى الحنين
 أبلغوا المصنف رحمه الله تعالى الاصل أشار بقوله لا يخبرونه طلبا والى الثاني بقوله ولا يخبرونه هو رأي
 لا قصدونه عاجزا عن ادراككم اذ همتم وقده بقوله في الدنيا لمخاضا بعباد الا ثمرة ذلك كونه
 وقوله وبشر الخ تحكيروا المصنف رحمه الله تعالى في قوله ورسوله المنسوبة الى الحسن فانها لم تصح وان
 وجه بيان الخبر هو ادوا والواو والقديم وقصة الاعرابي ورفضه الى عمر رضى الله عنه تقتضي عدم
 عصما (قوله استننا من المشركين الخ) اختفوا في هذا الاستننا على حومة قطع أو وصل من المشركين
 الاول الى الثاني أو من مقدمه بتدبر اتقوا المشركين الى المأهدين بينهم أو من قوله فصيروا هو الذي
 اختاره الهمزى لم يأت في قول المصنف رحمه الله استننا من المشركين المارة الى الاول لكه مبهم
 وقوله واستدرا الى استننا متعلقا بالوجه الثاني والآخر وجاء استدرا كلاً بعد ويمكن قبل اذا
 جعل في محل نصب على أنها استننا من المشركين ثم ان لا يكون الله وبهوله براء من هؤلاء المشركين
 الذين لم يتنصوا لهم وديهم حتى أمر بالولون ان تنصوا لهم وديهم وهو على ظاهره غير مستقيم لان الله
 ورسوله براء من المشركين تنصوا لهم وديهم اذ لم يتنصوا لاهو وجهه ان يكون استننا على قوله فصيروا
 لكان المعنى براءة من الله ورسوله الى المشركين المأهدين فنصوا اليهم بمصاوى الارض وأربعة أشهر فقط
 الا الذين عاهدتهم ولم يتنصوا لهم فاعز الله بهم وديهم والحاصل ان هنا جليل يمكن ان يعطى جمعا

(ان الله) أي بأن الله (برى من المشركين)
 أي من يهودهم (ورسوله) عطف على
 المشركين في برى أو على محل ان واسمها في
 قوله من كسر هاء الجاء لاذ ان يحرق القول
 ولولا ان الصبب عطف على اسم ان أو لان الله
 مع ومع ولا تذكر فيه فان قوله براءة من الله
 اخبار نبوت البراءة ومع هذه الاخبار يوجب
 الاعلام بذلك ولعلنا عطفه بالناس ولم يخص
 بالمأهدين (فان تبليغ) من المكثرة والمقدور
 (فهم) قالوا تبليغ غير كيد ان توليت من التوبة
 أو تبليغ على التوبة من الاسلام ولو اوافاه
 (فأعلموا انكم غير مهجري الله) وبشر الذين
 طالبوا ولا يخبرونه هو رأي النصارى وبشر الذين
 كتبوا وعاهدوا بالبر في الاستمارة (الذين
 عاهدتهم من المشركين) استننا من المشركين

الاستثناء بجهة البراءة ووجه الامهال لكن تطبيق الاستثناء بجهة البراءة ليس خلافا للبراءة من بعض
 المشركين فحينئذ تعلق بجهة الامهال اربعة اشهر لانهم يحملون وان زادت مدتهم على اربعة اشهر
 والذي يفهم من كلام ابن خنشرى ان الاستثناء منقطع بمعنى لكن جمل الذين عاهدتم على المشركين
 ولا ضرورة فيه بل اللفظ عام والاستثناء مخصص لهم ٥ وهذا وارد على ما اشارت اليه المصنف
 رحمه الله مع ما فيه من غلط الاجنبى بين المستثنى والمستثنى منه ايضا واجيب عنه بان مراده
 انه استثناء من المشركين السابقين دون الاول ولا يلزم غلط الفاصل الاجنبى وهو ظاهر وحديث
 الشافعى لا وجه له لان المراد بالبراءة البراءة عن عهدهم كما صرح به المصنف رحمه الله لا عن انفسهم
 ولا كلام في ان العاهدين الغير السابقين على ان البراءة الاولى من العهد مقيدة لاطلقة ثنائى
 وليس هناك ما ينافى هذا فيكون هذا قسرة على ان البراءة الاولى من العهد مقيدة لاطلقة ثنائى
 (قوله او استدركوا له قبل اهل الخ) اى استثناء منقطع قبل فيكون قوله من المشركين في الموضعين
 معنى عمومهم بعض الاستدراك يكون الذين يستدركونه وقوله فاعاينوه والفاء لتخصيص معنى الشرط
 لاجواب شرط مقدر واورد على المصنف رحمه الله امران الاول ان المراد بالذين عاهدتم السابقون كما
 صرح به المصنف رحمه الله فكيف يجوز ان يكون الاستثناء متصلا من المشركين وهو السرى في وجهه
 استثناء من قوله فيصير او تخصيصه في الاول دون السابقين خلاف الظاهر السابق ان المراد به خاص
 باهلانهم فلا يكون عاما حتى يشبه الشرط وتدخل الفصا في شمله واجيب بالا بالنسبة انه خاص وكلام
 المصنف رحمه الله صريح في لقوله واهمل المشركين فانه صريح في انهم كاربوا زيادة الفاء
 في خبره على مذهب الاخص فانه لا يشترط ما ذكر (قوله من شرط والعهد الخ) المجهول على قراءة
 تصوركم باسناد الموهلة وهو متعلق احد فتبين صدور اى شأ من التفتان لا لقللا ولا كثيرا وقرأ ما هاهنا
 وغيره باسناد الموهلة على تقدير مضاف اى يتصورها هو المذكور ما في وجهه لقوله هي مناسبة للوجه
 الا ان قراءة الموهلة اوقع لمقابل التام ومن تعبده ويجوز ان تكون بيانية وقوله ولم يشبهوا يناسب
 قراءة التام والجمام وظاهر ما جرى به الفتوى (قوله تعليل وتبيين الخ) هو ان
 قوله ان الله يحب المتقين وارد على سبيل التعليل لان الفتوى صغرها تب على المحكم ان معنى قوله
 فيصير او قوله انتم او مضمونها عدم التصوية بين الفادر والواهي وقوله الى تمام مدتهم اشارة الى تقدير
 مضاف لان مدتهم لا يصح ان تعكس ونغاية بل الغاية آخرها وهو المراد بالتمام لانه ما بينه وبين الشيء وهو
 برؤه الاخير وقبل المدة بمعنى آخرها وهو تكف وانما يعنى اذ اولاد اهل بيته (قوله انقضى واصل
 الانسلاخ الخ) قال ابو الهيثم بن ابي اهلنا شهر وكذا اى دخلنا فيه فمن زداد كل ليلة منه ليل الى نصفه
 ثم لمعه من انفسنا جبر احدى فتضى فبطل وهو استعارة حسنة مراد

اذا ما سلطت الشهور اهلت منه • كفى قال لاسلخ الشهور ورواها

ومثل الخ المجدد وسنة جرداته والى غير ذلك مما يشتمل تارة بمعنى الكسطة كسحت الاهاب من الشاة اى
 زنته عمدا او اخرى بمعنى الانزعاج كسحت الشاة من الاهاب اى اخرجه من ثباته واطلاق الانسلاخ على
 الاشهر واستعاذه من المعنى الاول فان الزمان يتركف محيطا لاشياء كالاهاب والمصنف رحمه الله جمل من
 السابق كان له انقضى اخرج من الاشياء الموجودة كذا قيل (قوله الى اربع لئلا تكين ان يصيروا
 فيها الخ) في الدواوين يجوز ان تكون الايام والامم قد عدا اربع اشهر فاما اربعة الف سنة
 والعرب اذا ذكرت تذكروا ثم ارادت ذكرها تانا بت بالضم والياء والفتحة فابل ولا يجوز ان تفتحه حينئذ
 بصفة شعرا بالخبرة فلو قيل رأيت رجلا عاكرمت الرجل الجبل بل لم ترد السابق الاول وان وقعته هنا
 لا تحضى الفاعلة تيان كقولها اكرمت الرجل المذكور ووجه هذه الآية فان الاشهر قد وصفت بالحرم
 وهو صفة مفهومة من غوى الكلام فلا تنقض الفاعلة ويجوز ان يراد بها غير الاشهر الحرم المتقدمة

او استدركوا له قبل اهل الخ
 العهد الى السابقين ولكن الذين عاهدوا
 منهم (ثم يتصور شيئا من شروط العهد ولم
 يتكثروا ولم يتلوا منكم ولم يشركوا قد (ولم
 يظاهروا عليكم احدا) من اعدائكم فانما
 اليهم عهدهم الى المتكثرين (ان الله يحب
 ولا يخبرهم بحجى السابقين) انما تمام عهدهم
 المتقين (تعليل وتبيين الخ) انقضى واصل
 من باب الفتوى (فان الانسلاخ) من سلب
 الانسلاخ خروج الذى عمل باليه من سلب
 الشاة (الاشهر الحرم) الى اربع لئلا تكين ان
 يصيروا فيها وقبل هي رجب وذو القعدة
 الحجة والحرم

فلا تكون ان الله قد اوجبه ان منقول في التفسير اه والمصنف رحمه الله اختار القول الاول
ويكون ذلك كونه حكمه المتاخر بعد التنبه على انعام مقدم على ان يشك فلا يرد عليه ما قبلها
ثم انه لم يرد في كونه اربعة اشهر راسا ام احدا من المذكور في قوله تعالى فسبحوا الخ ومن قال
الاقام عليها كثر الخ فقد غفل عن المصالح الحكم على كونه **(قوله)** وهذا يمثل بالنظم مخالف للاجماع الخ
لان ما يأتى به عليه العا وهو مخالف للسابق الذي يقتضى في هذه الاشهر ومخالفة للاجماع لانه
قال على ان الاشهر الحرم يحصل فيها القتل وان من منتهى مقتضى تفسيره ما يقتضى بقاء شهره
ينزل بعد ما ينشأ ووربانه لا يلزم ان ينسخ الكتاب بالكتاب بل قد ينسخ بالسنه كما تقرر في الاصول وعلى
قد يرد به كل مذهب الشافعي رضي الله عنه يحتمل ان يكون ناسخه من الكتاب منسوخ التلاوة
ولا يقتضى ان هذا الاحتمال لا ينفذ ولا يصح لاحول كل كذلك لنقل والنسخ لا يكتفى فيه الاحتمال وقيل
ان الاجماع اذا خالفوا فيها منسوخة كنى ذلك من غير حاجة الى نقل سنه والينا قد صرح على الله عليه
وسلم حاصر الطائف اشهرين من الحرم وكان ذلك كفى في نسخها يكتفى في نسخ ما وقع في الحديث الصحيح
وهو ان الزمان اسند اركبته يوم حاق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة تسم
ذو القعدة وذو الحجة والحرم ووجب فقال انه يشك علينا لعدم علمنا به منسوخ ما وقع فان
قلت هل نسخ القرآن بالاجماع قلت نعم خالي في النهاية نرى العهد ان يقرر الزيادة على الكتاب بالاجماع
صرح به الامام الشافعي وقال في غير الاسلام ان النسخ بالاجماع يجوز به بعض اصحابنا يطعنون ان
الاجماع واجب فلم يثبت كانه يجوز ان يثبت النسخ والاجماع في كونه حجة أقوى من الخبر
المشهور ويجوز النسخ بالنسخ المشهور وبالاجماع أقوى وأما اشتراط حيانية صلى الله عليه وسلم في
جواز النسخ فمفروض على قول ذلك البعض اه وانتم تعلم ان نفسه اختلافا منه فاقول يصح جوابا
عن كلام القاضية كما قبل الا اذا نقل عنهم القول به مع ان في الاجماع كلاما لم يثبت من ثالث بقاء
حرماتها فلا يخالف ما صرح من ان نسخ حرمات مذهب الجهور ولما ان تقول منع القتل في
الاشهر الحرم في تلك السنة لا يقتضى منه في كل ما شبه به اهل حرمات منسوخة فلا يخالف الاجماع
ويكون ذلك ما هو من دليل آخر **(قوله)** وأسرهم الخ قبل المراد بالسر الربط لا الاسترقاق فان مشترك
العرب لا يسترقون ولا يفسر المحصر بالتبديد كما في الكشف لا يذكر وقبل المراد ما هو المقتضى بين
القتل والاسلام وقيل هو بارة من اقره من كل طريق يمكن وقوله يتسب طوائف البلاد أي يتشردوا في
البلاد ويخلصوا منكم **(قوله)** واتسبه على الخراف الخ قبل ذكر هذا الزجاء وثمة غيره وقد رده
أبو علي رحمه الله بان المراد السكان الذي يرد فيه الهدونه وكان مخصوصا لا يجوز حذف منه
وتسبه على الخرافة الامعاء ورده أبو حنيفة رحمه الله بأنه يصح اتسبه على الخرافة لا اعداء وليس
المراد به حقيقة القوم بل المراد به تركهم وترصدتهم فالحق اوردتهم كل من صدق صدقهم والخراف
مطلقا يشبهه باسقاط فعل من لفظه واصطلاحه وجعلت وتعدت بحسب الامور والمقتضى على التامع
ما لم يكن كذلك وكل وان لم تكن طرافة لكن لا يحكم ما تنافى اليه لانها صارة عنه ويجوز في الانصاف
ان يكون مرادهم اعداء ومما هو مفعول مطلق وهو بعيد وقيل انه منصوب على نزاع الخافض وأمله
على كل مراد أو يكمل مراد فلا حذف على اوابا انت وبهو غير مقبس خصوصا على ما يقتضيه حذفها
حتى قيل انه مخصوص بالمر كما قاله أبو حنيفة **(قوله)** فدمعهم ولا تترسوا لهم بشئ أي القتل
وما معه وهذا على جميع ما مر من تفسيره ويشهد في الكشف كما عين على الاطلاق على تفسير المحصر
بالتبديد او صدم التمرض انفسهم بالمطالبة بينهم وبين المصد الحرام وتقليد السبيل في كلام العرب
صكتنا عن التمرض كما في قول جرير رضي الله عنه بل ان بيني وبينكم ادمعته في كل مقام ما يلحق به
(قوله) وفيه دليل على ان تارك الصلاة الخ قد اجاد المصنف رحمه الله هنا بكل الاجادة اذ ما كان

وهذا يمثل بالنظم مخالف للاجماع فانه يقتضى
بقا شهره الاشهر الحرم وليس فيما يرد
ما ينسخها **(فأقتلوا المشركين)** التاكيد **(حب)**
وجدهم **(من حل وحرم)** وخشدهم
وأسرهم أو حبسوا **(والأشياء)** **(أسير)** **(وأحضرهم)**
وأحبسهم أو حبسوا **(بهم)** **(والمصد)**
الحرام **(واقصدوا)** **(هم)** **(كل من)**
تلايته طوائف البلاد واتسبه على الخراف
(فان تاملوا) عن الشر لا باليمان **(واقتلوا)**
الصلوة **(وتأولوا)** **(ك)** **(فصدقوا)** **(لنؤتيهم)**
وإيمانهم **(فأولوا)** **(سليم)** **(فدمعهم)** **(ولا تترسوا)**
لهم بشئ من ذلك ومنه دليل على ان تارك
الصلوة **(واقتلوا)** **(هم)** **(كل من)**
فقدروهم **(تعللوا)** **(لأمر)** **(أى)** **(فأولوا)** **(هم)**
فقدروهم **(وسمى)** **(فأولوا)** **(هم)** **(فأولوا)** **(هم)**
المراد بالانوية **(وان أحد من المشركين)**
الماء **(والأشياء)** **(أسير)** **(وأحضرهم)**

على وجه يدل مذهب الشافعي رضي الله عنه في قتل تارك الصلاة ومذهب أبي حنيفة رضي الله عنه
 في سببه وان كان جهله فريزا الزكاة اقرب بمذهب أبي حنيفة ولعل المصنف رحمه الله انما قال هذا
 المختار لان في قتله كلاما في مذهبهم وقال الشافعي رضي الله عنه انه تعالى اباح دماء الكفار جميع
 الطرق والاحوال ثم معانده التوبة عن الكفر وقام الصلاة وابشأ الزكاة فاما ما وجد هذا
 المجموع عبيق الماحية الدم على الامس فتارك الصلاة يقتل ولعل ابا حنيفة رضي الله عنه استدلال
 بهذه الآية على قتال ماني الزكاة وانما خصا من القرائن لان الظاهر انه لازم وما عاده اياه يصير
 الاطلاع عليه وقد اورد المزي رحمه الله من المناصية على قتل تارك الصلاة تشكيكا بغيره وافي دفعه
 بكلامه السبكي في طبقاته فقال انه لا يتصور لانه ان يكون على ترك الصلاة قد مضت اوليات والاقتل
 باطلا لان المقتضية لا تقتل بتركها والثاني كذلك لانه ما يخرج الوقت في التأخير فعلام يقتل ويسلكوا
 في الجواب عنه مسائل الا قوله اوله واورد على القول بالتميز والضرب والحبس فالجواب عن الجواب وهو
 جدل الثاني على المناصية لانه تركها بلا عذر ورتب ان القضاء لا يجب على الفور وان الثاني
 رضي الله عنه قد نص على انه لا يقتل بالمقتضية مطلقا ومذهب اصحابه انه لا يقتل بالامتناع عن القضاء
 والثالث انه يقتل بانه في آخر وقتها واما ان البادية ان قتل تارك الصلاة يكون احدى منها
 الى المرتبة اذ هو مستتاب وهذا الاستتاب ولا يجل اذا اهل صارت مقتضية وهو محل كلام فلا حاجة
 الى ان يجلب من طرف أبي حنيفة رحمه الله كما قبل بان استدلال الشافعي رحمه الله في قول
 بمفهوم الشرط ونحن لا نقول به ولو سلم والفتنة الاخلاق من جميع ما ذكرنا فيمكن ان يجس
 على ان مقتضى جاع الزكاة عتده وايضا يجوز ان يرد باقتضاها المترامها والزم بتركها ما كان كفرا اوله
 فسر التسبيح في كامل (قوله استأنسك وطلب منك جوارك) أي مجاؤدك وكسر جبهه اففع من ضها
 والامتنان طالب الامان والاستجابة بمنا كايال انما يجل وقد تم تحفيقه وقوله ويذكره اشارته الى انه
 ليس المراد منه مجرد السماع ولا جهة للسمع بل في الآية على نفي الكلام للنفس كما قد شرح لكشاف
 للصلاة وحتى يصح ان تكون للقاء أي الى ان يسمعه ويصح ان تكون للتعليل وهي متغايرة في الحالتين
 يابره وليس من السأزع في شيء (قوله موضع امينه) يعني انه اسم كان لا مدمر مبي يتقدر مضاف وهو
 موضع وان اخذه كلامه اذا الاصل عدم التقدير (قوله لان من من عوامل الفعل) فعمل فيه الجزم لفظا
 وبملا فاعل الخصب به لانه فاعل داخما لا يخص به فلا يصح دخولها على الاءاء فلا وجه ما قبل
 الاولى ان يقول من داخل الفعل لان عملها يخص بالشارع دون الماصي وهي تدخل عليه (قوله
 ريتا يجمعون ويبدرون) أي بقدر زمان بيع السماع والتدبر والربح في الاصل مصدر واثبت معنى
 ابدأ لانهم اجر ونظر فاكابر وامقدم الحاج وخفوق الصبح كذلك قال ابو علي رحمه الله في التبريات
 هذا المصدر تام قبل اضعاف الى الفعل في كلامهم في نحو قول الاولي لا يملك الظاهر الا في رسله
 صادر مثل الحين والساعة ونحوهما من اعيان الزمان وما لا تدفعه بدابل صفة المعنى بدونها الا ترى ان
 قولهم ما وقت عند الاثر قال كذا او ريثا قال كذا او قدما للاستعمال في كلامهم قال
 الراعي وما وافى الا ريثا رطل وقال من

مقت تارك الصلاة
 في وقت الزكاة

استأنسك استأنسك وطلب منك جوارك
 (قوله جاره) فاعنه (حتى يسمع كلام الله) ويذكر
 ويطلع على حقيقة الامر (ثم ابلغه مأمنه)
 موضع آمنه لم يسل واحد وقع فعل بصره
 ما بعده لا لا ابتداء لان من من عوامل الفعل
 (ذلك) الانس والاصار بانهم قهرم لا يعاون
 هذا الايمان ومطابقة ما تدعون (كتب
 من انهم ريتا يجمعون ويبدرون) كتب
 يكون المشرعين عهد عند الله وعنده رسوله
 استهواهم بمعنى الانكار والاستبعاد لان
 يكون لهم عهد ولا يشكوه مع وفرة
 صدورهم اولان نفي الله ورسوله بالعهود
 يكون

(مطلب في ريث)

قلت في نهر الجن قلم آدم • على ذلك الا ريثا أقول

واكثر ما يستعمل مستق في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وان يكتب موعودة بربط لضعفها من حيث الزيادة
 وكونها غير مستقرة بنفسها ويجوز كون ما مودرة (قوله يعني انكاره والاستبعاد الخ) كما كان
 عهدهم واذا لا يتصور انكاره اشار الى ان النكر عهد ثابت لا يكت اوعده ان لا يخلق العهد والوعدة
 شدة توقد الخ ومنه قيل في صدره على وغر بالهكس أي ضغن وعداوة وتوقد من الضغينة وغر بضم
 فكسكون اويضغ وكسروا الازل اولى وقوله ولا يشكوه وقع في نسخة ولان يشكوه وقوله اولان نفي الخ

تستكون العهد بالله ورسوله وهو معنى كونه عدهما معنى كونه المشرى عنهم فلهذا لم يمتنع عليهم
 تحفظ ما قبل ان هذا معنى كونه كلف يكون لله ورسوله عهد عند المشرى لان معنى ما وقع في النظم
 (قوله وغيره يكون كلف الخ) وهو واجب التقدم لان الاستفهام في صدور الكلام والمشرى في هذا
 متعلق يكون ان فليأبه اوى حصة له بعد قدمت فصار حاله عند اما متعلقة يكون اوجه لانه
 محصورا ومنه متعلق بقدره وانما لم يشرى كونه وعندها الواجب المتقدمة ويجوز ايضا لطفه
 بالاستقرار الذي لعل في المشرى وانظر عند الله والمشرى انما يتبين كافي سقالات متعلق بقدره ومنه
 اقول هذا الاستبعاد لهم او متعلق يكون وما حال من عهد او متعلق بالاستقرار والذي لعل به الخبر
 ويغفر تقدمه بقول الخبر لكونه جارا ويجوز ان يصح على الوجهين الاخيرين مشبهة بالتلف
 او بالخال ويجوز ان تكون تامة والاستفهام جاء على معنى التي ولذا وقع بعده الاستثناء (قوله
 وعده النصب على الاستثناء الخ) أي هو استثناء متصل لدخولهم في المشرى وعده النصب على
 الاستثناء او ما يلزم البديل لان الاستفهام في معنى التي وعدها على التفسيرين السابقين واما
 اذا كان متعلقا فهو مبني على خبره مقدرا ووجه فاستقاموا خبره وهو طاهر كلام المصنف فاجابه
 (قوله اي قد يفسر امرهم الخ) اي استقاموا امرهم وهو بيان حاصل المعنى لا تقدير وقوله غير انه مطلق
 أي قوله فاستقاموا مطلق وهذا مقيد بالاستقامة والروام في العهد فيحصل المطلق عليه فان قلت تقر به
 على قوله لم يمتنع كسواء لم يظهر وانما عليك أحد ما قد تقدمه عدم التمسك فاستقاموا منه قلت
 قد دفعه ببيان عدم النقص المستفادة منه في وقت التبليغ أو تمام الاربعة الاشهر واما بعد عامها
 فلا يمسكته من وان كان لا بد منه في وجوب تمام المقدور ليعني ما فيه (قوله وما تغفل الشرطة
 والمصدرة) على المصدر يعني ظرف فعل نصب على ذلك أي استقاموا لهم مدة استقامتهم لكم
 وعلى الشرطة يجوز ان يكون في فعل نصب على الشرطة ايضا أي في أي زمان استقاموا لكم
 استقاموا لهم أو في محل دفع على الابتداء في خبرها بخلاف المنه ور وقوله فاستقاموا بوجوب الشرط
 والفاء واقعة في الجواب وعلى المصدرية خبرية للتأكيد (قوله تكرارا لاستعدادها على العهد الخ)
 يعني ان العهد المذكور بعد هان كان ما تقدمه فهو تكرار للتأكيد والتقدير كيف يكون لهم عهد
 أي يثبتون عليه كما تراه المراد منه وهذا على التفسير الاول والمراد استعدادها للحكم وهو ظاهر
 الله والرسول لهم به ولم يتكلمهم وشق وهو على التفسير الثاني والنبية على العلة تأخوذ من قوله
 وان يظهر والخ أي له استعد ذلك وانما كراهه وان الله علم وعقد ذلك الاماوات على ذلك ان
 يصحدهم انما على عدم ظنهم بهم ولو ظنوا لم يقولوا لم يذروا ان كان أسير الفرصة مرقبها كيف
 يرجس منه ودام عهد فتنبر (قوله وحذف الفعل للمبه) أي المستفهم عنه محذوف مع كيف كثيرا
 وبديل عليه يجعله جالية بعده وتقديره كيف يصحكون لهم عهد وكيف لا تقاوتهم وبخبره (قوله
 وخبر ثاني الخ) هو من مائة لكف بن سعد الفكون بن أخاه بالافوار وقوله

لعدوك ان العبد الذي مضى • وان الذي باق غدا اقربيه
 وغير ثاني انما الموت بالقرى • فكيف وهما ناضية وقليبه
 ومنها • وداع دعابان يجب الى التمسك • فليستجبه عنده الذخيرة
 فقلت ادع اخرى وارفع الصوت هه • لعل لي القوار منك قريب
 ومعنى البيت قلنا ان من سكن القرى لحق الموت المكتبة الوابها فكيف ملقأ حتى في ربي على هذه
 وذكر الهبة وهي الجبل المنصب على الارض والقلب أي الشراة قال أنها ماضية في الجبل وعلى
 من الجبل بتره من من منة قبرا شيئا بها نائم انما تلموت يقال توفى وليس ماضي حذف قوله كما ترون
 (قوله الاخلاص وقيل قرابة الخ) الملقح ككتبا القسم قبل وقد صححنا كذلك والمالح بكسر

ونصير بكون كيف وقدم الالفة
 اوله المشرى وان عند الله وهو على
 صفة لاهدا وظرفه أو لكونه كيف على
 الاخيرين حال من العهد والمشرى كنهان
 لم يكن خبرا في غير الالفة من العهد
 للسجد الحرام) هم المستنون قبل وبجمله
 النصب على الاستثناء أو الجرح على البديل
 أو الرفع على أن الاستثناء منقطع أي ولكن
 الذين عاهدتم منهم عند العهد الحرام (فا
 استقاموا لكم فاستقيموا لهم) أي قريبا
 أمرهم فان استقاموا على العهد فاستقيموا
 على الوفاء وهو قوله فاستقاموا وما تحمله
 الى مقدمه غير ان مطلق وهذا مقيد وما تحمله
 الشرطة والمصدرة (ان الله يستحب النصف
 سيقيناه) (كيف) تكرار لاستعدادها
 على سمي العهد او قلته مع التنبيه على
 الملة وحذف الفعل للمبه كما في قوله
 وخبر ثاني انما الموت بالقرى
 فكيف وهما ناضية وقليبه
 أي في كنهات (وان يظهر وانكم)
 وطاهرا منهم ان يظهر انكم لا يرضونكم
 لا يراونكم (الا) جلفا وقيل قرابة

قال حسان

له من ان الله من قريش
 كان السبق من راي الزمام
 وقيل روي ربيته وله له استحق للسبق
 الا ان وهو الجوار لانهم وشهروهم
 قصصهم القريه لانها تسمى بين القريه وقيل
 اسمعده الخلف في قريه وشهروهم
 مالا بعده الخلف اذا حده اومن آل
 انشقاقه من آل النبي اذا حده الاله
 البرق والذئب وقيل انه عبري يعني الاله
 نري اياك بلبك بركن وجبريل اغفاله (برشركم
 هذا وحقا يصاب على اغفاله) (برشركم
 بأفواههم) استنفا في لسان حالهم المنافسة
 لئلا ياتيهم على الهدى المؤدية الى عدم مراقبتهم
 بعد التفكر ولا يجوز له خلا من فاعل
 له رقيب فانهم بعد ظهورهم لا يرضون ولا ين
 المراءاة ان ارضائهم المؤتمنين بعد الايمان
 والطاعة والوفاء فلهذا في الحال واستبطان
 الكفر والمعاداة بحيث ان ظفروا لم يبقوا
 عليهم والحال في تنافسه (ونابى قال ٣٣)
 ما تقيه ابراهيمهم (واكرمهم فاضفون)
 متزودون لا يعتقدتهم ولا امرؤا تزدعهم
 وتخصيص الاكثر الى بعض الكفرة من
 اعداء السوء (اشترى ايات الله) استبدلوا
 بالقرآن غفلا (لا يحزنوا بمرورهم وارتباع
 الاوهام والشهوات) فسدوا عن سبيله
 دونه الموصل اليه او بدله به بغير الخراج
 والعباد

فكون الهدى والصارى محمله ولا يبشر نفسه الهدى له فخره من كونه وكذا اوتفيرا بآباد
 اعادة الانظار وقد اختلف في معنى الال بكسر الهمزة وقد تقع على افعال منها ما ذكره المصنف
 رحمه الله وانشأ الى انهما محتمل ان يكون مجازا وهذا كانه منقول عن آفة اللغة والقصر ين
 قائمناشقه فبه ليست من دأب المحصلين (قوله لعمر الخ) من شعر لسان رضى الله عنه يهويه
 الجاهل رضى الله عنه يقول ان علقس قريش من مفايق كاذب بعض الناس النعام من الابل كما
 قيل في المثل لا قبل للنعامة طوي فقلت انا قبل الهالجي فقلت انا طوي فقلت انا طوي فقلت انا طوي
 غسرة العرب والحب والناقة والزل والهزة ولد النعام والبا والربيع الجهم ونفع الهمة والراء
 الهمة الصراخ وصوت البقر وقوله ثم استعراى من الهدى للفرابة لان بين السنين عفا اشد من عقد
 الصنائف وكونه اشد لا ياتي كونه شبه الان الحظ بصر حبه ويلطف فهو اقوى من وجهه اخروا بس
 التسميه من الغلو بكاؤهم وقوله من آل النبي اذا حده وفي تلك الامور حدة ونفاذ وكونه من آل
 البرق ظهور ذلك وعلى كونه معنى الاله خالق لانهما في الله ولا تراقبه في نفس هدم وقد ضعف
 هذا به لم يمع في كلام العرب الى معنى الاله والذا كرا المصنف رحمه الله امرى ويذهب بآية قرآنا بلا هو
 معنى الاله عدمهم (قوله هذا او حقا يصاب على اغفاله) أي تركه رضى الله عنه الهدى اياها في نفسه وجب
 الزم وقواهم في ذم كذا جسي ما جعل الاتزام من الفقهاء من قال هو معي بدميه الا ترى على
 الخصوص اهل الجواب الحق عليه وقد بشر بالامان والنعمان وهي مقاربه في قوله ولا يجوز له
 الامان فاعل لا يربو الخ) لان الحال تقتضي القارة وهم في حال عدم المراءاة فان جلب على ما يستعمل
 مراعاتها بظاهر او باطن مع مقارنتها لارضائهم في الجاهل فكيف يعدم المراءاة الواقع جزاء لظهورهم
 ونظرهم من آخره تنبيه وترتبه عليه والارضاء الملة كونه مفسد في الظهور فليكن تقدمه مع
 المراءاة التي هي ابرز الاله والمانع في هذا الوجه وهذا هو على من جعلها بالامانة كاذب البه بعض
 المفسر من قوله او البقاء رحمه الله وانشأ الى ردوا ما حافل في القيد تشكك لاداعي (قوله
 ولان المراءاة ايات ارضائهم الخ) فالايمان في الاغفاء في الباطن وهو من قوله ونابى فلو يعنى ان
 بين الحالتين منافاة ظاهرة لان حال الارضاء بالافواه فقط حاله غفاء الفكر والبص مدارة اهلهم وهذه
 حاله مجاهدة بالهدى ومناقضة لهذا الحال فلا وجه لتفسيدها احداها بالآخر والعرف بين هذا الوجه
 والذى قد بان المانع في الاقل التقدم للآخر من الشرط والخالية تقتضي المعارضة والمانع في هذا ان
 بين الحالتين تضادا باي اجتماعهما وتفسيد احداها بالآخر لان المراءاة بدم المراءاة لهم لا يمتنع عليهم
 أي لا جرم تنسبوا لا يرفقون لهم في ايقاع المكروه بهم وهذه مجاهدة تنافي معنى فلا مجال فالمانع في نفس
 ما جعل الحال منه لا من خارج وهو شرط فاعرفه فان الفرق بين الوجهين مخفي وقد وقع الصحنى هنا
 كلام عقده بل ينج شيا فتركه لفظ جدهواه (قوله متزودون لا يعتقدتهم) إشارة الى دفع
 ما قبل ان الكفر اقبح من القس فامعنى وصف الكفار بغير عقده والجهل (الكفر في قومه خارج
 ابراج البص بقوله ان الكفرهم بأن المراءاة القس التزود وارتكاب ما يليق بالمراءاة ما جرح حتى عند الكفرة
 ويجوز المذمة ويجعل صاحبها أحدونه كالهدى والكذب ونحوه ونقصه بعض الكفرة أيضا فلذا
 وصفه أ كرههم بعد تكرر كفرهم وترهم بالاراء المبهمة والعين الهمة بمعنى تكلمهم وتذمهم والاراء غريب
 منه والتعادي الصالح والتباعد والاحدة ما يبتعد عن التباعد عما شاهر (قوله استبدلوا
 بالقرآن الخ) يعنى انه استعاره تبعه نصر بجهة يتبعه امكنية وهي تشبهه الايات بالبيان اوجها
 من حيث استعمال الله بدور الاشارة في المطلق وهو الاستبدال كالرسول وقد اتفقوا على التسمية بنفسه
 وأدخلت اليه على ما وقع في مقابلة وقد مر الكلام فيه فضلا وقوله بالقرآن قبل التوراة ان أراد
 بالذين كفروا اليه وود كان ينبغي ذكر المسأبة قريبا (قوله بصر الحاج) أي يجسمه ومنعهم

والجواب جمع حاج والعمار جمع عامر وهو الذي يأتي بالعمرة ويصح أن يريده الجاهلون بالحرم والذين
يعلمونه مطلقا وانما يريد بالسبيل الذين فهو مجاز وان أراد به سبيل البيت فهو حقيقة وفي الكلام
مضاف مقدرا والنسبة الإضافية محذوفة. وفي قوله والعمار إشارة إلى أن صدق ملح
منعذ يقال صدق كذا إذا صدقته وقد يكون لازما بمعنى عرض (قوله) ما كانوا به يعلمون علمهم الذي كانوا
يعلمونه وأن تكون جارية مجرى بشي فتقول إلى فضل النعم وتبين تصرفه وتصبره لا تدم ويصعب
الفتوى حين يأتيهم محذوف وكلام المصنف رحمه الله ظاهر في الثاني فالتصور محذوف أي ساء العمل
ما كانوا يعملون واليه الإشارة بقوله علمهم وهو تفسير لقوله ما كانوا يعملون والمراد بيان حصول المعنى لأن
ما صدق به فأنما يتحقق الموصولة والمصدرية وعليهما فالمراد به ما صدق من صدقهم من سبيل الله ومعلمه
والسبب الإشارة بقوله وهذا والمراد به ما تضمنه الجمل المذكورة بعد مستكون لأجل التفسير فلا تكون
مكتوبة (قوله) فهو تفسير لا تكرير (الخ) بخلافه على الأول فإنه ذكر رثلنا كبدا وليس شكر بل ما ذكره
بقوله وقيل الخ والمبني التفسير لا يخرج من خلاف الظاهر وتمييز الصواب والموافق
للمشركين الغرضين آخره وفي المدركة لا تكرير لأن الأول على التصور قوله نسيكم والثاني على
العموم لقوله في مؤمنين لعمدة المؤمنين من بعد نزول الآية وقوله في الناقضين أي الناقضين للعهد
والأعراب الذين جمعهم أبو سبيان رضي الله عنه لاستلزامه بهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم فلفظ
القتل لتمام أبي عثمان رضي الله عنه وقوله عن الكفر لم يقل ونقض العهد لاستلزامه (قوله)
اعتراض للمدخل الخ أي جلته معرضة بين قالوا وان نكونوا لئلا كيدنا لاعتراضه وقوله ويعلمون منزل
نزلة القرآن أرفعه وقوله مقدرا أي بكون ما قلناه وفي قوله على تأمل الخ إشارة إلى العلم بكافة من التفكير
والقدير أو مجاز بلاغة السبب لأن المتصور منهم على التفكير في تأمل آيات الله وتدبرها وقوله وسبيل
الناظرين وقع في بعض النسخ أو بدل الواو بالألف الأولى (قوله) وان نكونوا ما بانوا عليه الخ يعني أن
النكث شامل للردة ونقض العهد فغير وثان بشر كل منهما كإدخاله إليه بعض المفسرين وصاحب
الكشاف جمع بينهما وجهه ووجه ما فعله المصنف رحمه الله بأن كلاً منهما سبب للقتل ولا حاجة إلى
شدهما (قوله) وطعنوا في دينكم بصريح التكذيب الخ أي انما اشترط صريح التكذيب والتفيع لأن كل
كافر أصل أو مرتد لا يخلص تكذيبه وتغيره لكن الذي يجب قوله إعلانه بذلك لأن ابن المنبر رحمه الله
قال في تفسيره وطعنوا في الدين في يتابع أهل دينه ونسرة فأجابنا ذلك بأن نقض العهد وهذا أحسن
من قوله لم يقتل بل طعن لأنه نقض العهد وبما جريه وهو مخالف لما قاله المصنف رحمه الله الآن بهم
التصريح بما جريه من بعده لاهل دينه فان قلت كان الظاهر أو طعنوا لأن ما قبله على التفسير من كان
القتل والقتال قاله النقص بالنقول ولا بد منه حتى يباح القتل وتخصيص الظاهر بما كان قولنا
لعمدة ما كان بالفعل بالطريق الأولى ولما كان السابق لبيان نقض العهد لا وقع له في الآية
دلالة على أن الذي إذا طعن في الدين ومن الطعن في الدين سبب التي صلى الله عليه وسلم يتنقض عهده
ويباح قتله وأيضاً صريح الآية أنه إذا وجد منه نقض العهد وألزمه قتل الطعن قتل فكيف يدل على
القتل بغير الطعن وأما الجصاص في أحكام القرآن أن الآية تدل على أن أهل الذمة ممنوعون من
أظهارهم في دين الإسلام وهو يشهد لقول من قال من التقى ما من أظهر شتم التي صلى الله عليه
وسلم من أهل الذمة فقد نقض عهده ووجب قتله وقال أصحابنا يمزج ولا يقتل وهو قول الزوري
والقول من مالك والشافعي وهو قول البيت وقوله ابن الهمام رضي الله عنه كما في شرح الهداية
وقه كلام مفصل في الفروع وأما الجصاص في الظاهر أن قوله أو طعنوا لأن كلاً منهما كاف
في استيفاء القتل والقتال وكون الواو وجبة أي يفيد أن الطعن نقض العهد فهو من عطف الخاس

والقائه إلى الله على أن اشتراهم زاهم إلى الصدقة
(انهم ما كانوا يعلمون) علمهم هذا أو ما دل
عليه قوله (البرقون في مؤمنين الأول عام
فهو تفسير لا تكرير) ويرد قيل الأول عام
في الناقضين وهذا تناس بالذين اشتراهم
اليهود أو الأعراب الذين جمعهم أبو سبيان
والعلمه هم (أو أولئك هم المعتدون)
في الشريعة (فان قالوا) من الكفر (أو قالوا)
الصلوة أو أو الكفر فاختاروا (فان قالوا)
أخبركم (في الدين) اللهم ما لكم وعلمهم
ما علمكم (وهذه الآيات أتموا بعلمهم)
اعتراض للمدخل على تأمل ما فصل من أحكام
المجاهدين أو خصال التابعين (وان نكونوا)
أعيانهم من بعده عهدهم (أو قالوا) اليهود
ما بانوا عليه من الإعيان أو أفعالهم الكذب
(وطعنوا في دينكم) بصريح التكذيب
وشبه الاحكام

على الصام ولا يكون الاباؤ و اعلم ان لظن من هذا الطغام القبال به اقدت بقول من قسيدة
ولظن ذبا مرقع بلصله • سوا عدمها الوحي بعد الطل

(قوله فوضع أئمة الكفر الخ) يعني المراد بأئمة الكفر مطلق المشركين ووضع فيه الظاهر موضع الضمير
وسموا أئمة الكفر لانهم صاروا بكفرهم رؤساء مستغنيين على غيرهم في فهمهم والتقدم بالمرء معروف
على الرئاسة وأحقا منصوب خبر بعد خبر لصاروا والمراد رؤساء الكفر وتخصيصهم لانهم لا ائمة
لا يقتل غيرهم (قوله أو لظن من مراقبتهم) فيه ظاهر وقيل المراد من ائمة الآل والائمة والاولاد
المنع صنف محض المعنى على انه هو من الكلام أعلم بانهم أو لظن الخ ادعى قوله لا تقتلهم أمر
والاول أو معنى والثاني أنسب لفظا وتخصيص القتل بالرؤساء لا بغيره وجوب قتل غيرهم كما

أشار إليه المصنف رحمه الله والظاهر أنه يشير إلى ما في الكشف يعني أن تخصيص الخاتمة بهم
لان قتالهم أهم ولينصروا عليهم ويرجعوا إلى الحق قال في تفسيره أي لكن غرضكم في قتالهم
بعد ما وجد منهم ما وجد من الطائفة أن تكون الخاتمة سببا في انتقامهم عليهم وهذا من غاية كرمه
وفضله وهو مدعى على المشركين بالجملة كعادته فهو معروف على قوله لان من غير احتفال لمعه وأهو
راجع إلى تفسير التكت بالرد والمراد أنه لا يقتل في وقتهم تقدر (قوله بتحقيق الهمزتين على الأصل
والصريح بالياء) تتبع فيه الزمخشري وقد قرأنا في بعض النسخ ما بين يمين يمين ولا
إلى يمينها أو تكونون ويزيد كون من إيمانهم بضعفهما من غير ادخال ألف وهما كذلك لأنه
أدخل شمسهما ألفا هذا هو المشهور بين القراء السبعة ونقل أبو حنيفة عن نافع الهمزتين والياء
فما قرأه الضعيف وبين يمين يمينها جاعلة من الضعيفين كالضامين ومنهم من أنكر التسهيل بين يمين يمينها
في نسخة الكسرة أو ما قرأه بالياء فأرسلها الفارس وبجاءة والزمخشري جعلها لغنا خطأ أبو
حيان رحمه الله فلهذا قرأه رأس الضعيفين أو ما قرأه أبو حنيفة كثير ونافع وأما الاء والياء
بأن ردا ما غير ما عند البصريين ولا خرج على الساقط فلا وجه له لأنه مع القراءة بها من يكون
الصري أو والكسرة في قائلها صحيحة رواية ودراية وأما الاعتذار بأن مراده بكونها لغنا أنه بقرائها
في السبعة كما ذكر في التيسير فلا يشاء كلامه في الكشف قوله في الفصل إذا اجتمع هو زمان في كلمة
فأوجه قلب الثانية حرفا لأن كافي آدم لأنه سكاية قول الضعيفين لا لاقرأنا خطأ أيضا لما عرفت أنه
مذهب جميع القراء ولا يضر كونه لم يثبت من طريق التيسير ووزن أئمة أهل كتمان وأجره وأصل أئمة
فلنقل حركة الدال إلى الهمزة وأدغم ولما نقل إجماع الهمزتين فزاد منه ياء الياء أو تخصيها أو ادخل
ألف للفصل بينهما فقرأ آخر قرأتين على الأربعة عشر تحقيق الهمزتين ويجعل بالياء بين يمين
بلا ادخال ألف وبه ونظامه ما صرح به مكابها صحيحة لأوجه لا تنكاه وتفسله في التشر (قوله على

الحقيقة الخ) ليس المراد بالحقيقة ما يقابلها من المراد معناه والمقابلة هو ما تحقق وثبت أي
ليست جليتهم وما خلقوا عليه أمرنا ثابنا لانهم يفسدوا لهم فواجب وان كانت بيننا في الشرع عند
الثانية وعندنا أي حقيقة عين السكاية ليست بيننا معناه أي شرعا فالتنبيه على الحقيقة عينها
التي تبادر منها وعمرة الخلاف أنه لو سلم بيننا انصرفت في كفره ثم حلت تلازم الكفاية ضد الكفاية
حقيقة لا تلازم الكفاية وعند الشافعي رضي الله تعالى عنه تلازمه واستدل بأنه تعالى وصفها بالتكت
بقوله وان تكونوا أيما هم والتكت لا يكون حيث لا عين والحوادث بأن ذلك باعتبار اعتقادهم أنه عين
ليس بشي لأن الاخبار من الله والخطاب بالهمزة منسبة فان قل الاستدلال بالتكت هي العين إشارة
أو اقتضاها لا إيمان لهم بمبارة فترجح قيل بل يقول جميعا بل الالة وقس نظر لأنه اذا كان لا يقر من
التأويل في آية الجاهلين فتأويل غير الصريح أولى وبجاءة زنا به كلامه سقط ما قبل في تقريره أنه أراد
بني الاعتذار بالائتي أصلها وان كان هو المتبادر بخلاف كلام الزمخشري فإنه لقي أصلها تنكاه

(قوله أئمة الكفر) أي قتالهم
نوضع أئمة الكفر موضع الضمير لادلالة على
أنهم صاروا بذلك رؤساء الرئاسة والتقدم في
الكفر أحق بالقتل وقيل المراد بالأئمة
رؤساء المشركين والتمجيد على أن قتالهم أهم
وهم أحق به أو لمنع من مراقبتهم وقرأ عاصم
وبن جابر وجزة والسكاكيت وروح من
يعسوب أئمة يتحقق الهمزتين على الأصل
والصريح بالياء بين (أنهم لا إيمان لهم) أي
لا إيمان لهم على الحقيقة

الاولى ان يعبروا عن صريح مرادهم ليرافق استدلاله الا في قوله وفيه دليل على ان الذي اذاع لهم
في الاسلام فقد نكث عهدهم قد نكث الكلال فيه وقد قبل عليه انه ليس في محله وعمله بدقوله وطعنوا
في ذلك ولم يردوا له في كل حال محتمل (قلت) هذا الثاني من عدم تدرك كلامه لانه الاستدلال الابد
بيان ان اعيانهم لا يتقدم بها من جهة عدم الوفاة اذ لو وقع الجحيم يكن منهم طعن ولا تنص للعهد وهو قيد
تلازمه ما يجب يكون الطعن فغضا للعهد فيصير سياسته لا ولولا لم تدل على ذلك ان هذا لم تدل على انها
بهم وهو عايب لا كل واحد منهم جاد وسخط الكهنة من حيث لا يدري فتدبر وفي قوله والماططون ادخل
لاه اذ دخل الامم الى جوارها ان التبريط وهو خط الكهنة من حيث لا يدري فتدبر وفي قوله والماططون ادخل
(وعندي) انه ليس بخطا لان المراد الا فلا وكان لهم ايمان لماططون الخ كما هو المعروف في عهد الاستدلال
ظلام واقعة في جواب لولا هذه ولا اختصارا ولا ضيق فيه وقوله واستشهد به الحنفية الخ وتحققه
وقوله والوقوف عليه خضعة معنى الاتحاد والاعادة يعني (قوله وقد قرأ ابن عامر لا ايمان الخ) أي قرأه بكسر
الهمزة فاما ان يكون بمعنى الايمان المراد في الاسلام او بمعنى الايمان على انه مصدر آمنه ايماننا يعني
اعطاء الامان فانه يعمل المصدر بمعنى الحاصل بالمصدر وهو الامان ولو اتى على أصل معناه مع ايضا
واغاثني عنهم لانهم مشرك العرب ليس لهم الا الاسلام والابن (قوله وتثبت به الخ) أي تثبت به
ووجه القول انني ايمان من نكث والمراد نكث وتثبته مع انه يقع منه في الاعتداده وصحته ووجه
ضعفه انه ليس نكثا فذكر لا حتمال معان أخر ومع الاحتمال بسقط الاستدلال لانه محتمل في الايمان
عن المشركون حتى سلوا اربني قوم معينين في المستقبل وأنه طبع على قلوبهم فلا يدركهم ايمان أصلا
او يكون المراد ان المشركون لا ايمان لهم حتى راقبوا وعملوا الاجل يعني ان المانع من قتلهم أحد
أمر من المانع هذه فذره أو لا ايمان وقد حرموه وبه ماضة ما قبل ان وصف أئمة الكفر بأنهم
لا اسلام لهم أو لا ايمان تكبر ارسفت فيه وقوله لكن الخ تنقيره وايصال الاية افعال أو افعال
مضمن معنى المصادق وقوله لكن فرضكم الخ اشارة الى ان التبرج من الخاطئين لاس الله (قوله
تحرر بعض على القتال لان الهزيمة قد دخلت على النبي لا انكار الخ) في نصرة المبالغة في الفعل وفي نصرة
على القتال وهو ما يجب ان لا يفتقد ان الاستعانة بهم في الانكار والاستعانة بهم في الانكار في معنى النبي
وفي النبي المبني على ابلغ وجه وأكده لانه اذا كان التوب مستغفرا نكرا فاد بطريق رمي ان
ايضا هو أمر مطلوب مرغوب فيه فيم بدلت والترض عليه وعدله عن قوله في الكشف دخلت
الهزيمة لان القاتلون تفر رما تضاف المقاتلة ومعناه الحضر عليها على سبيل المبالغة لانه قبل عليه ان
التبرير بعضان الجبل على الاقرار وتعدي بالياء كافي الصحاح والتثبت يعني جعله حارا ناشيا في قراره
موت تعدي باللام والظاهر هنا الثاني لكن تعديته بالياء مقتضى خلافه ودفع بالاناسم لان المعنى على
الناس لان المراد الجبل على الاقرار بأنهم لا يقاتلون قصدوا الى التبرير على القتال ومنهم من قال ان
البا التبرير معنى التصديق ولا يعني مع ما يجب ومنهم من قال ان التبرير يعني التثبيت يتعدى بالياء
ايضا يقال توثر المكان ودوابه لا تزعج في أي يستعمل بالياء وهي بمعنى فليكن كما تدل على موضحه
ويجمل الاستقراء لاهل المستقر كما هنا تنازل ويكره سلفا وقوش وسراة سلفا التي صلى الله عليه
وسلم (قوله حين تشاوروا في أمره والندوة الخ) قدمت القصة مفصلة والواقع فيها الهم الخارج
لا الانحراج وانما خرج بنفسه باذن الله قال فان اريد ما وقع في دار الندوة من الهم فهو بالانحراج
أو المجلس أو القتال فليس الهم في الانحراج فقط والذي استقرأ بهم عليه هو القتال لا الانحراج فواجبه
الضمير قلت تخصيصه لانه هو الذي وقع في الخارج ايضا به مما يترب على فهمهم وان يكن يقتل
منهم بل من القتل كما هو عادته لغير نفس بالذكرا وهو المتعنى للقرير بل لا غير مما يظنه ان يقرأ وقيل
انه اقتصر على الاذن ليجعل عليه بطريق اولي ولا رد عليه انه ليس بألف من المجلس كما لوهم لان بقاء

• (يجب في قول الحنفية والاكثان كذا) •

والماططون ادخل
على ان الذي اذاع لهم
عهده واستشهد به الحنفية على ان عين
الكافر ليست عينا وهو ضعف لان المراد
في الوقوف على انهم البست بايمان لقوله
نداء وان تكذبوا بايمانهم وقرأ ابن عامر
لا ايمان بمعنى لا ايمان ولا اسلام وتثبت به
من لم يقبل قوة الرد وهو ضعف لجواز ان
يكون بمعنى لا يثبتون على الاشياء ومن قوم
معينين أو ليس لهم ايمان فراقبوا الاجل (لعلهم
يقربون) تنطق بشانوا أي ليكن فرضكم
في المقالة ان ختموا افعالهم على لا يزال
لاذية بهم كما هو طريقة المؤمنين لان القاتل ان الهزيمة دخلت
قوما فتحرر بعض على القتال لان الهزيمة دخلت
على النبي لا انكار فادات المبالغة في الفعل
(نكثوا ايمانهم) التي حلقوا مع الرسول
عليه السلام والمؤمنين على ان لا يها ونوا
عليهم فها ونوا في بكر على خراطة (وهو
ماخرج الرسول) حين تشاوروا في أمره يدار
الندوة على ما ذكر في قوله واذ يكره بل الذين
كفروا

ووثاق يدعوه اقتضى القبر عالجوع والهدى أشد منه بالإشهر وكونهم اليهود ياباه الصاق وعدم
 التبرئة عليه ولا مرضه (قوله بالمعاداة والمقاتلة) قال الامام يعني القتال لهم بدلائلهم من صلح
 العرب بالبروج العبر خالو الاربع حتى نسبوا لعمد اؤذنه فمؤا وشال حلقا خزاعة وهذا قول
 الاكثرين وتركه المنصف رحمه الله لما فيه من التكرار (قوله انه تكون قتالهم خشية ان يتالكهم الخ)
 يعني انه اتهم فيه بالسبب والمعاداة مقام العلل لان المنكب في الحقيقة ترك القتال
 لغرض الهدنة واقده اثنان يتحشرون في اعرايه وجوده فقبل الله اثنان منشدوا غيره وان تحشرون
 بدل من الجلالة أو بتقدير صرف بر ايان يتحشرون وقيل ان يتحشرون ميتة وشبهه اثنان ولعل الله
 خبر الله (قوله فان قضية الايمان ان لا يخشى الامنة) القضية هنا بمعنى القضية التي مقتضى
 ايمان المؤمن الذي يقتضي أنه لا ضار ولا نافع الا الله ولا يقدر احد على ضرره ونفعه الا بمشيئة الله
 اذ لا يخاف الا من الله ومن خاف الله خاف منه كل شيء والخمر من حذف متعلق اثنان مقتضى للعموم
 في اثنان من كل شيء بالمشيئة فلا يخفى ان يقتضي سواء (قوله امر بالقتال بعد ان مرجه) وهو
 كل واحد من الامور الثلاثة فكيف سبب اذا اجتمعت والتوبيع من قوله الاثنتان وان تحشرونهم
 والتوبيع من قوله فاقه اثنان يتحشرون لان معناه لا تتركوا امرنا كما تترك النصر وان تأخذ لفظا
 لتركه معاملة (قوله والله ان كن من قتلهم واذا لا لهم) اشارة الى ان الاثم لا يقع الا بالقتال ويجعل الله
 اشارة الى ان استاده الى الله مجازاته الذي سبب منه واقدروهم عليه وقيل ان قوله بايديكم كالتصريح
 بأن مثل هذه الافعال التي نعمل لباري نعمله وانما القصد الكسب بصرف القوى والالات وليس الجمل
 على الاستاذ المجازي برضى هذا الصارف بأساليب الكلام ولا الاثم بالافتقار على امتناع الله
 بأيديكم وكذا الله بأئنة الكفار بآدم زمر ان يجوز خلق القتل لا يصح استاده الى الخلق
 ما لم يصلح له ولا يصح ما فيه فانه تعالى لا يصلح لملا القتل ولا للشر وبغضه بما قد لا يزال وانما
 للرب من الله ولا يخفى ما فيه فانه تعالى لا يصلح لملا القتل ولا للشر وبغضه بما قد لا يزال وانما
 هو خلقه والفضل لا يسند حقيقة الى خاقه وان كان هو الفاعل الحقيقي للقرق بينه وبين الفاعل
 اللغوي اذ لا يقال كتب الله يسر يدعي أنه حقيقة بالإشهاد مع أنه لا شناعة فيه كقوله كتب الله
 ذكره غير مسلم (قوله يعني في خزاعة الخ) هم طلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين عاهدوا وقرضا
 عام المدينة على ان لا يسيروا عليهم في بكر وكان فيهم قوم مؤمنون وقوله وقيل بطوناهون منصوب يعني
 مدفوا والبطون فرقة من القبيلة كما مر وسأهموز تجل بصرف ولا يصرف باسم بادته وليس ولقب بعد
 ثمنين يعرب بجمع قبائل اليمن وهذا بناء على ان المراد بقوم مؤمنين قوم باعناهم ولو حمل على العموم
 صلح كل مؤمن يسر يقتل الكفار وقوله وأبشروا من الاشارة الى التيسير والفرج القرب فتح مكة
 وسكروا بدل عليه قول ابن عباس رضي الله عنهما ان قوله تعالى الا تقاتلون الخ ترغب في فتح مكة
 واراد عليه ان هذه السورة ترات بعد الفتح فكيف يكون هذا ترغيبا فيها واجب بأية اولها لزل
 بعد الفتح وهذا قبله وقاعدة عرض البراءة من عهدهم أنه معلوم من قتال الفتح وما وقع فيه الدلالة
 على عمومها لكل المرتكبين ومنهم من البت وقوله والا يمين من المجزأة اثنان من
 الاخيرين القريب فوسى من ايجاز القرآن الخال على نفسه من الذي صلى الله عليه وسلم ولوقال
 فلا يملك اولى (قوله ائدة اخبار الخ) أي بعض المسلمين ثوب الله عليه فيتركه ككفره
 وقيل ذلك وقراءة التهجيب لاجهار ان ونص في جواب الامر وهذا قرأتان في عمرو في رواية يعقوب
 قال الزاج وقوله الله في من يشاء واقعة خالوا ولم يتناولوا والتوب في جواب الامر مسبب عنه
 فلا وجه لادبال التوبة في جوابه فلا طال بعضهم انه تعالى لما أمرهم بالمقاتلة شق ذلك على بعضهم فاذا
 قاتلوا برى قتالهم مجرى التوبة من تلك الكرامية فيضبر الحق ان قتالهم هو منهم الله ورتب عليهم

وقيل لهم اليهود كنوا همدا الرسول وهو
 ماخرجه من المدينة (وهو منكم
 أول مرة) بالمعاداة والمقاتلة لانه عليه
 الصلاة والسلام بدأهم بالهدنة وتعدوا من
 الحق بالكتاب والصدى بها فاحشكم
 ما عرضته الى المعاداة والمقاتلة فاحشكم
 ان تعارضهم وتصادمهم (التشويش)
 ان تكون قتالهم خشية ان يتالكهم كبره
 منهم (قوله اثنان يتحشرون) فقالوا
 اعداءه ولا تتركوا امره (ان كنتم
 مؤمنين) فان قضية الايمان ان لا يخشى
 الا الله (قوله لهم) امر بالقتال بعد ان
 موجب والتوبيع على تركه والتوبيع من تركه
 بعد ذلك الله بايديكم ويحرمهم من تركه
 عليهم (وعدهم ان قاتلهم النصر عليهم
 والتمس من قتالهم وادلاهم (ويشدد دور
 قوم مؤمنين) يعني في خزاعة وقيل بطوناس
 ابن وسبا قدموا مكة فالحوا فاقه اثنان الله عليه
 انى شديد افكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقيل فقال ابشروا فان المخرج قريب (ويذهب
 غلط قلوبهم بالمقاتلة وانهم وقتلوا فاقه ما
 ودهم والا يمين من المجزأة (وتوب الله
 على من يشاء) ابتداء اخبار ان بعضهم
 توب عن كفره وقد كان ذلك ايضا قرأ
 فرتب بالسبب على استهوان

من كراهة قتالهم والتي يظهر أن التوليى للكفار والمعنى أن قتالهم كل جمعا لإسلام كثير منهم لم يداروا
 من نصر المؤمنين وعز الإسلام عنهم غير مكلف واليه أشار المصنف رحمه الله فلا جابى ما قاله ابن
 جنى من أنه كقولك أنت ترى أحسن البك وأعدا كذا على أن المسبب عن ذلك جيع الآخرين لأن
 كل واحد مسبب باستقلالة فانه نصف والمعنى الذى ذكره المصنف رحمه الله تعالى هو الذى فى قوله
 تعالى إذا جاء نصر الله والفتح ورويت الناس يدخولون فى دين الله أفواجا ففسح وقوله من جهة ما يجب
 به الأمر أى بإجرا المنسوب بجري الجزم على عكس فأصدق وأكبر لأن جواب الأمر كإيجزيم منب
 بعد التامى بصف منصوب على مجزوم وعكسه على الفرض والتقدير وهو المسمى بصف التوهم
 وما قبل أن قرأ الله على صراغة المعنى حيث ذكر مضارع مرفوع صدق مجزوم هو جواب الأمر فهم
 منبأن المعنى وتوابع الله على منبأ على تقدير المسألة لما روي من ثباتكم وضعف السليم وعلى
 فراء التصب فراء لفظ اعطف على الجزم ومنه وجوب تقديره فهو مما لا وجه له ولا يفتى أن
 يصدر عنه فانه على الرض مستأنف لا ملحق بمقتضى **(قوله خطاب للمؤمنين الخ)** السابقين لخصمهم
 والمخالفين لكراهة بعض منهم ذلك لما فقهوا وأما وجه لتسايب ما بعده وأما المقطعة بمعنى بل والمؤنة
 والأشرب نيتا لا انتقال من أمر إلى آخر ويجعل الأول كلمة ليذكر والمسيبان بكسر الميم مصدر
 حسبه بمعنى مثله ويضفه مصدر حسب بمعنى عده والأشرب هنا عن أمرهم بالقتال إلى توضيحهم على المين
 وقوله ومعنى المؤنة أى التقدير مع **(قوله ولا تبين الخلف)** تكلم أشار إلى أن ثباتكم فائضة
 وبهم ما فرق مذ كورق الضر وهذا بيان لعق التظم كفى الكشف بعينه وفى المصنف أنه يخالف
 بظاها أنه قوله له لانه آتوه على أن الظلم يجاز عن التيزو البين يعنى مجازا من سلا باستعماله فى لازم
 متناه وأخره على أنه كناية عن نفي المصطفى أى لو جسد ذلك أدل وجد كان موهوما تعالى فهو نفي
 بطريق غير مباشر وأجاب بأنه إشارة إلى أنه استعمل نفي الوجود بمبالغة فى نفي التبيين وماله كذا ولا
 حاصل المعنى وذلك لانه خطاب للمؤمنين والى الله تعالى وحاشا ما حضم عليه بقوله فأتالوهم ومنه من الله
 بأيدىكم فاذا وعضوا على حسان أن تروا كواكبهم وذهبنا عنهم مجاهد فخلص دل على أنهم لم يقاتلوا
 لم يكونوا فخلصين وأن الأخلاص إذا لم يظهر أثره بالمجاهدة فى سبيل الله ومصادة الكفار كلا خلاص ولو
 فسرا العلم بالتبيين مجازا لم يذهب هذه المبالغة اه ولا ذل قبل لم يرد به تفسير الآية على أن يكون الخلف منصوبا
 دفعه ولا يبين فانه يتعدى كين تقول يشك الأمر فبين أى مرقتة لقائاته ما سيجي ومن غيرهم متعلق
 به لتعني معنى الإنجاز **(قوله من حيث أن تعلق العلم بمستلزم لوقوعه)** قبل غمرة فى الكشف
 ما عني أنكم لا ترونه كونه على ما أنت عليه حتى تبين الخلف منكم يقتضى أن تصرف المبالغة فى التوب
 يعنى أن المعنى على التوب والانتكار فتى العلم فى التحقيق إثباته على وجه الانتكار وإذا راد بالعلم
 المعلوم يكون مبالغة فى ثبوت المقام لأن العلم كالمبرهان على المعلوم من حيث أن قوله مستلزم على
 صفة القاعل وأما ادخل المبالغة على المبالغة فى التنى فظاهر غير مستقيم لأن استواء لازم لا يستلزم
 استواء لازم والبعد المساد وتوحيده هو لازم فلا وجه لتصميمه للزم لأن يقرأ مستلزم بفتح الزاي
 لكنه خلاف الظاهر المعروف فى الاستعمال وقد تأهيه من عدمه فقد قبل أضالته أو الضعف رحمه
 الله تعالى أن نفي العلم دليل على عدمه والمذ كور هو الأقل وعلى هذا فلو سلمه أن يقال من حيث أن نفي
 علم الله مستلزم لعدمه أدل لم يكن معدوماً واجب علم الله به لاطحة علمه بجميع الأشياء (وهو عندى أن)
 هذا كونه متوقف غير محتاج إليه وأن قول صاحب الكشف ليس إشارة إلى أن المبالغة فى التبيين بل
 إشارة إلى أن منى لما يتوقف على ثبوت الوقوع كاحترامه وأما ما استعمله فآمره لأن معنى
 كلامه نفي العلم فى الآية وأردى نفي المعلوم بتمامه بمجاهدة وعلى ما يفهمه لانه كلف أن يرد
 جهادهم على الله أن تعلق علم الله بثنى يقتضى وقوعه وبثباته والام يطاق علمه والواقع وهو محال كما

على أنه من جملة ما اجب به الأمر فأت
 القتال كالنصب والتصديق فوم نسبانية
 قوم أتوزر (واقه سلم) وما كان وما يكون
 (سليم) لا يفعل ولا يحكم إلا على وفق الحكمة
 (أهم حديث) خطاب للمؤمنين حتى ذكر بعضهم
 القتال وقيل للمؤمنين وأما مقطعة ومعنى
 الهمزة فيها التوسيع على المحسبان (ان
 تروا كواكبهم) أى الذين جاءهم وأمن
 ولم تبين الخلف منكم وهم الذين جاءهم وأمن
 كانهم نفي العلم وأدنى المعلوم بالمبالغة فانه
 مستلزم لوقوعه

(ولم يفتدوا) حلف على نجاه واداء لثقة
 الهلة (من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
 لهية) طائفة من المؤمنين ويشق عليهم أسر او دم
 وما في الناس معنى التوقع منه على آيتين
 ذلك متوقع (والله خير بما تعلمون) يعلم
 فترككم وهو كما رجع اليكم من ظاهر
 قوله ولما لم الله (ما كان للمشركين) ما صبح
 لهم (ان يعمروا مساجد الله) شأ من المساجد
 ضل عن المسجد الحرام فقبل هو المراد وانما
 مع لانه قبله المساجد واما ما قصدهم كما صرح
 الجميع ويدل عليه قرآن ابن كثير واي هو
 يعقوب بن اسود (شاهد من على آتتهم
 الكفر) بانها لم تترك كذب الرسول وهو
 حال من الاولاد في ما استقام لهم ان
 يحبهوا من امرين متنافيين عامرية الله
 ومعادته روي انما أسرار الناس غيره
 المسنون بالشرك وتطاعة الحرم واغفله على
 وضيقه تعالى عنه في القول فقال ما لكم
 ذكر من مساوئكم وتكون محاسنا لا تعبر
 بالمسجد الحرام وتحجب الكعبة ونسق الجميع
 نفيك العاني فترأت اولئك يجهل آعالهم
 التي ينصرفون بها فانهم من الشرك
 السارهم خادون لاله (انما يعمر مساجد
 الله من آي باقية اليوم والآخر وانما يدعون
 وآف الركون) أي انما تقسم عمارتها
 لهؤلاء الجماعة بين الكلاله والعلية والعلية
 ومن عمارتها بينهما ما تشرع وتغيرها
 لسرح وادامة العبادته والآخر ودرس العلم
 فيها وسببها عالم بين كنهه الدنيا ومن
 التي سبى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان
 عماره لعلو ليعبدوه في شتمه ثم زار في
 في بيتي على المبرور ان يكرم زياره

ان عدم علمه وانما يقتضي عدم وقوعه اذ لو وقع وقع في الكون بالايه وهو محال أيضا وهو من باب
 الكناية والآخر من قبح معلوم فالله الى تحريف الصابة وتغييرها تسمى (قوله صلي على جاسدوا)
 وجوز فيه الحالة أيضا وقسم الوجه بالباطنة لانها من الوجوه وهو الله عز وجل كشي أختلفت في
 وليس منه فهو وليه ويكون المفرد وغيره بل قد واحد وقد يجمع على ولا يجزى وقام صولة ميتة والى
 صلته ومن سانه وشمه غيره واخاذه لما وقع الوقوع معروف في العربية (قوله لم يعمركم منه الخ)
 فيعمره الله الهاد والما ذكر كونه يعلم الغرض منه يعلم صيغة المبالغة وقام التوهد والافليس في
 النظم ما يدل عليه وما يترجم من الآية هو انه لا يعلم الا شيا قبل وقوعها كما ذهب اليه هشام فاستدل
 بقوله ولما لم الله ووجهه الا زاحة ان تعلم ان مستقبل قبله على خلاف ما ذكره وما كان فيه يستعمل
 في الصلة والحوال في المبالغة كلابي وقسمه لبطان الواقع فانهم عروها ولما افتقر بعضهم بأن
 بهروا يتي وهو مشهور بهذا المعنى حتى صار صيغة فيه فلا وجه لظاهره كما قبل (قوله شأ من
 المساجد الخ) يعني أنه يجمع ضاف نعيم في حاق التي ويدخل فيه المسجد الحرام دخول أولاد التي الجمع
 يدل على التي عن كل فرد فيلزم فيه من الفرد ما يدل على الكناية وما رقى البقرة من أن الكتاب كثر
 من المكتيبين على أن استغراق المفرد مثل وفده وما فيه (قوله وقيل هو المراد الخ) يعني المراد
 من مساجد الله المسجد الحرام وعمرته بالجمع لما ذكر أن كل موضع منه مسجد ولم يصل على العموم
 والخص لأن الكلام فيه وقوله ولما بها بكسر الهمزة قبل المسجد الحرام كالامام المساجد لوجه
 محاورها التي وجهه المقتضى لطلعه امامه فكانت التصويرة بالجمع مجازا لعلته ما ذكر وأما في حرة
 امامه فتركها معقولة للمبالغة والمعنى الذي قصده المصنف رحمه الله فلا تفرق بين ظاهرها معناها واحد
 (قوله بانها لم تترك بالشرك وتكذب الرسول) على المصنف وهو لم يفتي أن هذا منهم على أنفسهم فيجوز
 الشهاده لان من أظهره فلا شك أنه في نفسه والمثبت على الله وقوله حال من الاولاد في غيره
 وقوله ببر امرين متنافيين لأن عماره المسمى من امتين للمعبر بملأه فيخافه الكفر بذلك وقيل ان
 الشهادة على ظاهرها والمراد قولهم كفر بانما بها وبخود المصنف رحمه الله لما رأى أن حقيقة
 الشهادة انما تكون على الفرد وهذا الوجه أبلغ وادق أقصر عليه وقوله روي انه لما أسرا الخرج ابن
 جبر وابن الحذروا بن أبي حاتم فحرف عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله تحجب الكعبة أي تحجبها
 وتكون بوابين لها وليس المراد تكسوها كما قيل لأن الحاجب أشهر بمعنى اليزاب ووجهه حجبته والجميع
 جمع أو اسم جمع الصالح وفك العاني يعني الخلق الأسير من الرقبة عاتقه وقوله قرأت الآية أيضا كان
 للمشركين الخ وهذا يقتضي أن العباس رضي الله عنه لم يكن حينئذ مسلما وفيه وقوله بما قرأها
 متعلق بجهت وبه وفي التارخ خالدون صطف على جهته حيث قل أنه خير آخر لا أولئك وهم فصل
 بضد المصنف من دون عصاة المؤمنين وقوله لاله أي لاجل الشرك لا في سبب الخلود فيها ونسبه رضى
 الزمخشري في جعله الاعمال يعني انكارها على الاعتزال (قوله انما تقسم عمارتها الخ) تستقيم
 يعني تخضع الذي تضع منه ويحكم من العمارتها كانت بالمكثفة للعبادة أو بالباطنة والآخر
 وهو من سائر الكمال العلى والحمدى والاعيان الغداه فانه يكون بالتصديق عاذا كرواها هاه
 وتحققه شرعا عامة واجبا فلا يقال ان قوله في الإيمان بالله واليوم الآخر ظاهر وأما قوله على
 ما به مضموضا لكافة في ظاهره ويكلف بأن قيم الصلاة يصح ما فصله العباد من لا يذل
 المال لكافة الواجبة لا يذلة عمارتها وأن العباد يصحرون المساجد لكافة فيعمرهم فانه يكلف
 فمن في غنى عنه والعبادة تملأ بالايدي بها كليله في السجدة فانه كبره ولا روى عليه أن التقدي في
 المسجد كبره لانه لا يزل من لحظه وهم فيه لا خذوا في قوله (قوله ومن التي) يعني الله عليه وسلم
 قال الله تعالى الخ) هو حديث قدسي روي عنه من طرق فليحس ظاهرا بغير وجه الله انه لم يجبه

هكذا في كتب الجاهل ينفرد العبراني على حان رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم من وضأ فيه
 فأحسن الرضوخ ثم أتى إلى أن يجسد فيه نور الله وحقه على الزور ان يكبره زائر وكان أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يقولون ان نبوت الله في الارض المساجد وان حق الله ان يكبر من زائر فيها
 وليس واحد آخر (قوله والله ما يذكر الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم الخ) يعني كان الظاهر ان يقال
 من آمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم لم يفتقره ترك الامانة في ذكر الايمان بالرسالة ولا في
 أيها كشي واحد اذا ذكر أحد ما فهم الاستعمال أنه أشد ذكر المبدأ او المعاد الى الايمان بكل ما يجب
 الايمان به ومن جعلته رسالته صلى الله عليه وسلم كافي قوله تعالى أنا ما قد وبالرؤى استوفى رأى من خلق
 أن في الكلام دلالة على ذكره وليس فيه بيان الصلة في طي ذكره كما قلنا في أنه لا يذكر فائدة الطي وعرفه
 مبتدأ أشبه ما لايمان ودلالة على ما ذكر بطون الكناية (قوله ولا فائدة قوله وأقام الصلوة الخ) فإن المفهوم
 المقصود عنه ما ليس الا الاعمال التي أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والايمان بذلك الاعمال
 يستلزم الايمان به اذ هي لا تنافي الا انه كان الايمان بالمبدأ او المعاد كذلك فلا غبار فيه (قوله أنه في
 أبواب الخ) ان الشبهة كطوف وقد يفرق بينهما والهازم يرجع محذور وقوله فإن الشبهة تدل
 لخصيص بأبواب الدين وجواب السؤال الذي اوردته في الكشف فقال فان قلت كيف قيل ولم يمش
 الا الله والمؤمن يمشي المحذور ولا يتألف أن لا يمشيها قلت هي الشبهة والتاوى في أبواب الدين وان
 لا يمشي على رضائه تعالى وضاعبه ملتزم مخوف فاذا اعترضه أمران أحدهما حق الله والاخر
 حق نفسه لحقه ان يتألف الله فيترسخ العقل حق نفسه وقد كانوا يفتنون الاصنام ويرجعونها فأوردني
 تلك الشبهة عنهم يعني الشبهة المقصودة على افعي الشبهة في أمر الدين وعدم اختيار رضائه على
 رضى الله وقوله بناء على أنها في تقدير على الامتناع عنها (قوله ذكر بصيغة التوقيع الخ) قال الضمير
 يعني ان المؤمنين وان ذكرهم واسم الاشارة بعد التذنب باوصاف مرضية توجب أن يكونوا من
 المؤمنين الان في وسط كلمة سوى في هذا المقام يناسب أن تكون لحسم اطماع الكافرين وعدم انكال
 المؤمنين لا للاطماع وسلكوا سلك المؤمنين كون القصد الى الوجوب وقيل عليه الاوصاف المذكورة
 وان أوجب الاعتداء ولكن الذنات عليه مما لا يعلم غيراته والمعية للعاقبة فانه وان عدل الشريعة
 احدها ولكن قد يطرأ عليه المدم فكلما التوقيع يجوز أن يكون لهذا وما ذكر في فائدتهم من قطع
 اطماع المشركين في حيز ما بينه وبينه بأن هو لا يسمع كالهم الخ غير مسلم عندهم أنهم على الحق
 وغيرهم على الباطل (قلت) ما ارتضا وجهها وهي قول المصنف رحمه الله ومنه المؤمنين الخ والظن
 الى الاقامة هنا لا يناسب المقام الذي يقتضي تفصيل المؤمنين عليهم في الحال ولذا يجعل المصنف رحمه الله
 وجهه استتلا في خدمة وأما زعم الكثرة أنهم يحقون فلا نقاش اليه بعد ظهور ما قل في جعل انكارهم
 بخلافه المدم وفي الكلام على الحقيقة كافي قوله لا ريب فيه فتاير (قوله مصدر اذ في غير) بالتصنيف
 لان غير المتكلمة انما يقال في غير الانسان لان في الدماء وتشبيه المعنى بالجنة لا يحسن هنا لهذا اتجه الى
 تقديره في الاول اولى الثاني وقوله ويؤيد الاول قرأتين قرأ سقا فاعض السنين جميع ساق ومرة
 بتفصيل جميع عامر فان قيل التسمية ذات بذات كافي الوجه الاول ويؤيده ايضا ضمير يتوون اذ على
 ظهري يحتاج الى تقدير لا يتوون في اعمالهم فيرجع الى التفسيرين المساويين لاهمال تفهما (قوله والمعنى
 انكار ان يشبه المشركون واعمالهم المحيطة الخ) اشار الى وجهي التقدير بالجمع بينهما وأن كلامهما
 يستلزم للاختلاف لم يعطف بأول ان قبل ان اولى وما ذكره بناء على المعنى المختار من ان الفاضلة بين
 العملين انكار الكفار كاشبهه ظاهر النظم ومنهم من يجعل الفاضلة بين العملين كما وقع في عمل مسلم
 الا في تركه في العبادة رضى الله عنهم اذ قال بعضهم اذ بالي ان لا اعمل عملا بعد ان استسقي الحاج وأخر
 لا بالي ان لا اعمل عملا بعد ان أعمل المسجد الحرام وقال آخر بهد الجهاد الا أنه قيل ان قوله اعلم درجة

واتعماله في ذكر الايمان بالرسول كما هو ان الايمان
 فانه غير يشبه وجوب عملة الايمان به ولا لا قوله
 وأقام الصلوة وآتى الزكوة عليه (ولم يمش
 الا الله) أي في أبواب الدين فإن الشبهة عن
 المحذور ليست لا يكاد العاقل يتألف عنها
 (قصي) وذلك أن يكون من المهنددين (ذكره
 بسبب التوقيع قطعاً لاطماع المشركين
 في الاعتداء والامتناع عما لهم ونوحيها
 لهم بالقطع بانهم معذورون عما لا يسمع كالهم
 اذا سخن اهتدأ وهم دأروا بين عسى وليس بها
 ظلم بل احدهم ومنه المؤمنين أن يفتنوا
 بأحوالهم ويكوا عليهم (أجلست بقية الحاج
 وعامة المسجد الحرام كـ آمن بالله واليوم
 الآخر ولا يشبهان بالباطل بل لا بد
 من اعتبار تقدير أجلمت أهل بقية الحاج
 من آمن وأجلمت بقية الحاج كعليان من
 آمن وفيه الاول قرأتين انكار ان يشبه المشركون
 وجهه المسجد والمضى انكار ان يشبه اعمالهم
 واعمالهم المحيطة بالمؤمنين بما هم عليه
 قرو ذلك بقوله لا يستوون عند الله) وبين عدم
 تساويهم في قوله

والسلام من يكون فيه المشقة فكيف يسألون الغير هذا هم الله ورضه هم الحق ونسحاب وقيل المراد بالقائل الذين يسوقونهم وبين المرتبين الذين آمنوا وهاجروا وبجاهدوا ببل الله بأموالهم وأنفُسهم أعظم درجة عند الله أى رتبة أو كرامة عن لم تنسحب فيه هذه الصفات أو أن أهل الشقاوة والعصاة عندكم (ها ولثقتهم القاتلون) بالثواب وببل الحق عند الله دونكم ينشرهم بهم رجة منه ورضوان وجنتهم فيها فى الجنات (نصم مقيم) دائم وقرأ آية ينشرهم بالغنى ونسحب بالشرية اشتد بأنه ووالعدين والتمس بغير خالدين فيها (أي) كذا تلخود بالثابت لا قد يعمل لمكة الطويل (أن الله عنده أجر عظيم) يستقر روضه ما استوجبه لاجل أوفى الدنيا (يا أيها الذين آمنوا لا تعذبوا أنفسكم وأخوانكم أولاء) زلت فى المهاجرين فأسلم أمروا بالبيعة فخلوا أن هاجر فاعلمنا بأننا ما وعشنا نرا وذهب عيارنا وبقينا ضالعين وقيل زلت نهي عن موالاته للذين ارتدوا ووطئوا كبره والحق لا تعذبهم أولاء يمنونكم عن الإيمان وبصدونكم عن الطاعة قوله (إن أصحاب الكفر على الإيمان) إن الله أورد وحرضوا عليه (ومن يولهم منكم فأولئك هم القائلون) ومن يولهم الموالاتين غير موضعهم (قل أن كان أولئك يبنوا لكم وأخوانكم وأزواجكم وشركتكم أقروا بكم فأخوذن من العشرة ونسبل من العشرة فأن العشرة جاعة ترجع إلى قصد كعده العشرة وقرأ أبو بكر وعثمانكم وقرئ وعشائركم (وأموال اقترنوها) اكتسبوها (وتجارات تحشون كسادها) فوات وقت خافها (ومساكن ترضونها) أحب إليكم من الله ورسوله وجهادكم (سبله) الحب الاختيار دون الطبعى فأنه لا يدخل تحت التكليف بالتفطنه (فترضوا حتى) بآى الله أمرهم جواب وقصد والأمم مقومة عابدة أو أجل وقيل فتح مكة (وراه لا يردى القوم القائلين) لا يردى القوم القائلين

يريدون لكن سابق ما يدعوه (قوله أى الكفر بخله بالخ) فى قوله لا يردى القوم الله ورضه هم الحق إشارة إلى أن الهداية ليست مطلقا لله لا لأنه لا يتناسب المقام وقوله وقيل المراد لا يعنى شقته فان من يسرى أن لم يكن مسلما فهو عين التشهير لا أن كان مسلما لم ينعى له صدوره لثمة (قوله أى على رتبة أو أكثر كرامة الخ) يعنى أنه ما استلزم لتفضيل من التصفيه الصفات على غيره من المجلدات وتفضيلهم على أهل الشقاوة والمعادة وهم وأن لم يكن لهم درجة عند الله جاعلى زعمهم بعد ما وقوله دونكم بجعل الوجهين (قوله نصم مقيم دائم) يعنى أن القيم استمرارية تلكما حال أبو حسان رجه الله ورضه الله المؤمنين بثلاث صفات الإيمان والعسيرة والجهاد بالنفس والمال تأملهم على ذلك بالتشهير بلالة الرجة والرضوان والخلة وبداء الرجة فى مقابلة الإيمان لتوقفها عليه ولأنها أهم الأهم وأسبقها كأن الإيمان هو السابق ونفى بالرضوان الذى هو نهاية الأحسان فى مقابلة الجهاد الذى قد بذل النفس والأموال ثم ثلث الخلفات فى مقابلة العسيرة وترك الأوطان إشارة إلى أنهم لم يأتوا تركها بطلبهم بل بواجب الجهاد والرائى هى فى جواره وفى الحديث الصحيح يقول الله سبحانه بأهل الجنة هل رضىتم يقولون كيف لا نرضى وقد أعدنا عن نارك وأدخلنا الجنة فنقول لكم عدنى أفضل من ذلك فبقوا فى النار وما أفضل من ذلك يقول أهل لكم رضى فلا أضط عليكم بعد ما وقرأ آية ينشرهم بغير الباء وسكون الباء وضم الشين والتخفيف من الثلاثى وقوله ووالعدين والتعريف يعنى أنه لا تعذبهم وبوجه دلالة الكفر على التعذيب ما ذكره لا يعنى حسن تعبيرة به وواله ذلك وحصل المشهور أنه قد من الظلم من لا يعنى (قوله كذا تلخود الخ) يعنى أن الثنا كذا هذا دفع العترة لأن تلخود حقيقة طول المكت كالمسار وقوله لا يعنى قدره أى بالنسبة إليه علم الذى استصوبه أو نصحه عنده وفى الإيمان العمى (قوله) رأت فى المهاجرين فأنهم لم أحرأ بالبيعة الخ) كذا أخرجه التلخوى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن قوله لا يردى القوم القائلين بالبيعة ومعاداة الأوطان الخ فوقعوا فى الإثم حتى رضى الله عنهم فلم يزل هذا لا يردى وأوجع الرسل بأنه أورد وأخوه وأوبنه فلا يردى ولا يفتنه الله ثم رخص لهم بعد ذلك وهذا يقتضى أن هذه الآية ترتب قبل الفتح ولا تلى كون السورة ترتب بعد الفتح لأن المراد منها ما وسد رها ظلال وقوله الإمام للصحيح أنه هذه السورة ترتب بعد دفع مكة فكيف يمكن جعل هذه الآية على ما ذكر وقال أبو حسان لم يذكرنا بها لأن أولاء أهل الرأى والمشورة والآباء تبع إيسار كذا وكذا وسكروا الآية لا تسمية لأنهم فى ذكر الحجة وهم أحباب كل أحد فلهذا ترتب نهيهم عن موالاته للذين هم هذا معنى من مقاتل وذكره فى السير فأن قلت سيد الله الجهاد نصير المعنى جاهدوا فى الجهاد قلت وجه بأنه ليس حقيقة فيه وقدر راديه غير ذلك كالتصديق وهو المراد يعنونكم عن الإيمان الخ) تفضل تبنى وقوله لقوله أن أصحاب الكفر بخله بالخ أى وجه التشهير الثانى لأنه يشهر بالردة بسبب الظاهر وقوله اختاروه إشارة إلى أن تعذى أصعب على لشخصه من ما ذكر كما تعذى جأ وحرض بالصاد المجهت من الصرض وهو الحب والاختار هو الله من الحسن وقع كل منه فى التصريح بها متقاربان معنى والأولى وقوله بوضعهم باللائحة غير موضعها فأنهم معنى الظلم لقوله وما دق على المعنى الشرعى فأن كل المراد من يولهم بعد الله والتسوية على كعبه ما قلنا يعنى التعذى والتجاوز مما أمر الله به وأن كان قبل ذلك أو مطلقا فهو بمناء اللغوى ووجه وضعه فى غير موضعه تركه استواءه فى الله إلى أمهاته وإن كانوا أحرأ به (قوله أن يردى الخ) ذكره لتعظيم التوبل وكون العشرة من العشرة لأنهم شأنهم وأما كونهم من العشرة فليس كلهم والعشرة بعد كامل لأن بينهم مقدس كعده العشرة فأنه مقدس من العترة وهو معنى سبل فلو كان المشرك منه مبروقا به وضاعا بغير النور يعنى وراجها والواجب ضمة الكساد (قوله الجاهل الاختيار دون الطبعى الخ) المراد بالاختيار هو اختيارهم وتقديم طاعتهم لا ببل الطبع فأنه أمر بجبل لا يمكن تركه ولا بد أخذه ولا يمكن

لا يسألوا بالصفة عنه أي بالانتفاع منه وفي هذا الآية وصية وتشديد لأن كل واحد على ما ينص
 منها فلهذا قيل إنها أشد ما يقرب على الناس كاشفة عن الكشاف (قوله موافقها) بقاف بعدها جابن
 مهله أي موضع العبادة التي تقص فيه وفي نسخة موافقها بقاف بعدها فاء أي محل صف الحروب
 والوفور فيها وعبادتها مقاربان (قوله وموطن يوم حنين الخ) يسبق في هذا ما وقع في الكشاف من أن
 ظرف الزمان لا يعطف على المكان ولا عكسه لأن كلاهما يتعلق بالفعل بلا واسطة وظاهر كلامه
 معناه مطلقا وظاهر كلام أي على القاصي ومن تبعه جواز أنه مطلقا كما في قوله وأيضوا في هذه الدنيا لعنة
 ويوم القيامة وقبل لا منح من نسق زمان على مكان والعكس الآن الأحسن أن يترك العاطف في قوله
 فقد علمت أن الصفة ثلاثة سها ب وقال ابن المنير في البرهان الصائغ لم يعلقه وعلمته أن الواو
 تقتضي الاشتراك في العامل وفي جهة اليعدي لأن جهة يعدي الزمان فوجهه يعدي المكان
 وتنبه ما يختلف وتعاقل أن مراد الزمخشرى أنه لا يجوز عطفه هناك لأن موطن مجرور بوقوع يوم
 منصوب على الظرفية فلو كان معطوفا عليه لم يردف بأن العطف هناك المحل لأعلى العطف فوجود
 في البصر وكذا كون ظرف الزمان متصبا على الظرفية مطلقا وظرف المكان يشترط فيه الأجزاء
 لا دخل في شئ العطف وإن وجهه بعضهم فإن قلت كيف يقال ذلك في الدارق يوم الخميس ولا يجوز
 نطق حرفي بمعامل واحد يعني واحد بدون نسبة فضلا عن أن يحسن قلت إذا اعتبرنا
 الاعتبار في العامل بالاطلاق والتقدير هكذا في كمال زوقنا من غرة فاعتبارا لتقدير الحقيق
 في الطرفين أي بالكون وهذه مائة لم يذكرها في ذلك المثل وقال الصريح ليس المراد أنه ليس فيها
 مناسبة صحيحة للعطف فانه ظاهر الفساد بل أن كلامه يتعلق بالفعل بلا واسطة عاطف كسائر
 المتعلقات لا يعطف بعضها على بعض واعتنا بعطف على البعض ما هو من جنسه ولا يشاع به استقلال
 فهو ضربت زيد أوجروا وضعت يوم الجمعة ويوم الخميس وقوله جعل من صف المكان في استقلال
 أو الزمان في الزمان يتقدم بمرئاف ويجعل الموطن اسم زمان قياسا وإن بعده عن التهم ثم انه في
 الكشاف واجب الحساب يوم حنين يجزعه وهو ضمرك وأنه من عطف الجدل لأن اذ بدل من يوم حنين
 حازم حكوت زمان الازهاب بالكتابة ظرف الضرورة الواقعة في الموطن الكثيرة لايجاد الفعل ولينقيد
 المعطوف بما يتسببه المعطوف عليه وبالعكس بحسب الظاهر كما يجب في قيام زيد يوم الجمعة وقيام عمرو
 وعكسه ويوم حنين متقدم زمان الازهاب بالكتابة لأن العامل منصوب على البدل والمبدل منه جمعا
 فذلك الموطن والملازم باطل إذ الازهاب بالكتابة في المواطن فانه في ما قبل انما يلزم لو كان المبدل متصبا
 حكم النتيجة ثم العاطف ليرد إلى ضمرك في مواطن كثيرة إذا هبتمكم وليس كذلك إذ ما له ضمرك في
 مواطن وإذا هبتمكم ثم انه على ما في الكشاف منع ظاهر صرح به أن الفعل في المتعاطفين لا يلزم
 أن يكون واحد بحيث لا يكون له تعدد فادركت زيد اليوم وجر القيد وأضره حتى يقوم وحين
 يتعدى في ضمرك ذلك فلا يلزم من تنسيده في حق المعطوف تنسيده في حق المعطوف عليه بذلك ولا سلم
 أن هذا الأصل حتى يشرع فيه إلى دليل وأما ما يقال أن هذه التسمية تدفع أصل القول إلى أن الازهاب
 الزمان انما يعطف على المكان لو كان ذلك الفعل واحدا وليس يلزم لجواز تغاير الفعلين نفسه نظر أنه
 وكلام منع وهو زبدة ما في شرح الكشاف الا دعه الاراد المذكور يجعل البدل قبل المبدل منه
 فانه لا وجه له وهو فساد على السائل فمرسوم (قوله ويجوز أن يفتقر أيام مواطن) حكاه في
 صحيح النسخ ووقع في كثير من ما يجوز أن يتقدم مواطن أيام وهو مرسوم النسخ فيكون عطف يوم
 حنين على منوال ملائكته وجبريل كانه قبل ضمرك الله في أوامرت كثيرة وفي وقت إلهيكم بقرنتكم
 الخ وإيراد ما قبل أن الازهاب لا ينافي مع عدم حله لانه غير وارد لتفصيل بعض الوقائع على بعض ولم يذكر
 المواطن فلو كانت يوم حنين كالملائكة اذ ليس يوم حنين بأفضل من يوم بدر ووقع الفتح وسيد

(لقد نصر الله في موطن كثرية) يعق
 موطن الحرب يوم موافقها (يوم حنين)
 وموطن يوم حنين ويجوز أن يشترط أيام
 موطن أو يشر الموطن بالوقت قبل الحرب

الاعتكاف به قالوا القديح المحلل والدرجات العلوية لأن الله قد علم منه أنه لا يذنب القديس من الزيادة
ما يقربه من مقامه المحض لأن الزيادة ليس المراد بها الشرف وكثرة الثواب فقط حتى يتوهم هذا بل ما يجعل كونه
شأنه عبيداً ولو وقع فيه غير ما للتفرع بعد الناس والفرق بين هذه الشدة والغير الشدة الزيادة كان قلت
لنفسه هذا ولو يقع فيه في رتبه وفي قوله في هذه الدنيا العتق يوم القيامة قلت فسر هذا عتاقاً بالدارين
أشارت إلى أنه ما كان فامكان تأويلها بعد الأيتان هنا قد قرر (قوله ولا يمنع إبدال قوله إذا أحببتكم إلخ)
هذا ذكره على ما ذهب إليه في الكشاف من أنه ما منع على تقدير جواز عتق أحد القديس على الآخر إلا أن
يقدّر منه ويلازم كرهه وقد عرفت أنه لا وجه له وما أراد المحنف وجهه الله وقد عرفت أنه لا وجه له
وقوله فيما أخفف الله المخطوف بين الأهاب بالكثرة والمضاف إليه أنه لا وجه له بدلالة مقصود الآية الثانية
جمعه معصوماً والمراد بالزيادة التقيد (قوله وحسن واد بين مكة والطائف) على ثلاثة أمثال من مكة
والطائف جميع طابق وهو المطلق من أمرهم وعملهم في الدنيا من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالإطلاق يوم الفتح وقوله عز وجل وثبت قبضات من عروقتهم والظاهر أنه مقول لحارب والفاصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله والمسلمون بالرفع لكن سكان الطائف وثبتا بالنسب لأنه منصرف
فقبل أنه منصف من العصف لمساكنة هذان ولا يعني أنه اسم لقبية فيصرف لأنه معنى في موضع
لأنه معنى قبيلة فلا وجه للتردد فيه (قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم أداؤكم بغيري الله تعالى
عنه أو غيره من المسلمين) وهو حل في سلامة قال الإمام اصداؤه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد قطع
قهره على الله عليه وسلم عن كل شيء سوى الله كونه غير منصوص عليه رواية كافي الدور وقوله في ثواب
يجوز ومن فقه أي قبله بسبب الله ناشئة عنها والمراد بآيات الطائف بالكثرة كآية وأحب إليكم أهلي
قاله لما أحببتهم كترتهم فأدركهم غرور بذلك وإن كان من بعضهم لأن القوم يؤخذون بفعل بعضهم
قبل والحكمة أن الله أراد أن يظهر أن عليهم يتأدب إلى الألفة وكثرة وقوله فأدركوا المسلمين أهابهم أي
شامروهم ورخصته والقتل بفتح وتشديد الميم يقع على الواحد وغيره وقوله في من كرهه أي مقروءه وبطله
الاول (قوله ليس معكم إلا الله العاصم) وفي الله منه أخذ بالخطأ إلخ) هذه رواية لكنه قبل الصحيح
ما في رواية أخرى من أن طلقاء أهل مكة قد راحوا هذا الاتفاق الهزيمة في المسلمين والتي صلى الله عليه وسلم
على دأله وهي بفتنة الشهادة لا يتخلل ومعه العاصم رضي الله عنه أخذاً بطاعته وإن مع أبو سفيان
ابن الحرث وابنه بسطروعي بن أبي طالب وبيعة بن الحرث والقتل بن العاصم وأسامة بن زيد وابن
ابن عبيد وهو قتل بني بني النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا من أهل منته وثبت معه أبو بكر وعمر
رضي الله عنهم كانوا عشرة رجال ولما قال الله العاصم رضي الله تعالى عنه

نصرنا رسول الله في الحرب ندعة • وقد فرغ من قهرهم واقتسوا

وعاشروا لا في الحام يقصه • بحسبه في ذلك لا يتوهم

ولما قيل إن المحنف وجهه الله لم يصب فيما ذكره (قوله وناهيك بهذا شهادة إلخ) فإن الأهاب رضي
الله عنهم استحقوا على أنه صلى الله عليه وسلم كان أنصح الناس وكذا إذا استشهدوا لحرب ابتغوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وناهيك يعني يكتمك وسبك بدلالة عليه تقول هذا رجل ناهيك
من رجل ونهيك من رجل وإنما من رجل يستوعقه المفسر والمذكر وعنه والمراد به المدح كأنه
منه الذين تطلب غيره وهو يمدد أو الباء ما تشدد كونه صلى الله عليه وسلم الخطأ أيضاً ظاهر البتة وأنه
لم يضر باله مفارقة القتال وقوله ما لا تشدد كونه صلى الله عليه وسلم الخطأ أيضاً ظاهر البتة وأنه
بالمر وقوله يا أصحاب الشجرة أي يا أصحاب بيعة الرضوان إلى كورين في قوله تعالى لقد رضي الله عن
المؤمنين إذ أتوا بغيرك تحت الحطرة وقوله يا أصحاب سورة البقرة قيل هل ذلك كورون في قوله تعالى فمن
الرسول ما أنزل اليمن به والمؤمنون وقيل الذين أنزل عليهم سورة البقرة وقيل المراد الذين سخطوا

ولا يجمع إذال قوله (إذا أحببتكم كترتهم)
منه أن يطفئ على موضع في محال من فاته
لا يقتضي تشاركه ما فيها أضيق إليه الطرف
حتى يقتضي كترتهم وأهابهم أي أهابهم جميع
المواطن وحسن واد بين مكة والطائف
حاربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون وكانوا اثني عشر ألفاً العشر الذين
حضر الفتح مكة والشان انفسهم اليهم من
الطائف ما كان وثقت وكانوا أربعة آلاف
فلا التوافق التي صلى الله عليه وسلم
أبو بكر رضي الله تعالى عنه أو غيره من المسلمين
لأنه ليس باليوم من قبله أهابهم بكترتهم
واقتسوا قتلاً لا تشدد فأدرك المسلمين
أهابهم واقتسوا من كترتهم فأنهم روا
حق بلغ فاهم مكة وثقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في من كرهه ليس معكم إلا الله
للعاصم أخذاً بطاعته وإن مع أبو سفيان
ابن الحرث وناهيك بهذا شهادة على ناهيك
شجاعتهم قتال للعاصم وكان مصيبتهم أهاب
فأدى ما أهابه أهاب الشجرة يا أصحاب
سورة البقرة

فانهم علموا بالصاعية رضى الله عنهم **فقوله** ذكر واعتناوا واحداً أى رجوعوا جامعة واحدة أو دفعة واحدة
من قوله تفلت أظفارهم لها خاصعين أى رؤسهم وجساعتهم نه وبشم العين والنون وتبين ويجوز
فصحا ما جنى مسرعين **قوله** نهي الوطيس أصل معنى الوطيس التور وهذا متماز بطفة ومغناحا
الشد المطرب وطفة نكتة أخرى قل من تنبه لها وهي ما قاله ياقوت في معجم البلدان أن أوطاس وادق ديار
هروانين وهى كانت وطفة مستعين وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الوطيس ذلك حين استمرت الحرب
وهو أول من قالها واسم الروادى أوطاس وهو يقول من جيع وطيس كين وأيمان فغيبه تورية فانظر
افصاحته صلى الله عليه وسلم وما صدق في البلاغة ورديه بهام البراعة إلى أغراضها وهو التور وقيل
نغرة في حجره قد فيها التور ويطبخ المهر وقال وطس الذي وطس اذا كثرته وأزنت فيه وأخذ
التراب ورديه نغمة الكلام عليه ورب الكعبة قسم وقوله انتم زواجر وتبينهم لغز متين **قوله**
شيا من الاضواء) يعنى شيا منبه اما على أنه مفعول مطلق ان أريد الاضواء وقوله على نفسه معنى
الاصطلاح على شيا منبه حاجتكم أو لم تنكسكم شيا من أمر العدو **قوله** رجحها أى ستمها الخ أى
ما صدق عليه والبالا والبالا والمصاحبة أى ضاقت مع حبها ولكم وهو استعارة تسمية المال عدم وبدان
مكان يفرق به آمنين مطمئنين وانهم لا يصحرون مكان كالا يبطر في المكان الضيق **قوله** ولستم
الكفار غلظوكم قال الراغب في مفرداته ولستم بمعنى كذا ولت بمعنى كذا أقبلت عليه قال تعالى ول
وجهك شطر المسجد الحرام واذا هدى بين لفظا وتقدرا اتضحت معنى الاعراض وتزلزله اه فخلط
في الأصل متعللا على مفعوليه بنقصه معنى الاعراض وهو غير مرادها وما لا يقل بالظن
جاء من كون الوجه مفعولا ففقدت وجهه ماذكرناه انما يعقد في اللغة عليه ومن لم ينف على مراده
اعترض عليه وقال هو قوله أرى كفى القاموس فلا حاجة الى تقدير مفعولين منه من قال انما ذكر
المستند منه الله لا وجهه والتعنين خلاف الأصل وكفى يتوهم ماذكر ومع قوله فلا فلوهم الادبار
وغيره من الآيات التي وقع فيها متعللا لمعولين وانما غرضهم كلام القاموس وليس بعدد في مثله **قوله**
الى شريف) اشار الى اشتقاق الاحبار **قوله** رجعت الى صكتوا بها لو انما) وهي التمر
واهنز الكفار واختمنا فلوهم بالكثرة بعد التقر وضوءه لا حاجة الى تخصيص الرحمة مع ثمرها النكت
وجعت في ذلك الموطن **قوله** على رسوله وعلى المؤمنين الذين الهزموا الخ) لما كان الأصل مدم اعلا
المبار في مثله اشار الى نكتة وهي يلح التفاوت بين ما ظاههم فظفروا اضطرروا حتى ذروا انكسرت سبكتهم
اعلمنا فلوهم وهو على الله عليه وسلم ومن معه فبما انهم غير اضطراب فبكنتهم بعانة الرسول صلى
الله عليه وسلم الملايكة وظهور علامات ذلك فيهم وقوله وقيل الخ يعنى المراءاة المؤمنين قبل ولوا آخر
نكتة اعاد فالتارة من هذا المكان الى بلور بها فبما وفه تظفر ثم انه على الوجه الاول كلمة تفر في مجاه اخذ
استناده وعلى الوجه الاخر يكون التراجع الى الاخبار واعتبارها بالمعنى لان انزال اللائكة بعد
الانهم ازال التراجع الرضى بصد **قوله** يا عيسى الخ) يعنى أن الرؤية نصرية وأن المراد في الرؤية
حقيقة لانهم راوهاهم والنسر كون وأن المراد لم ير امثلهما قبل ذلك وكما اختلف في عددهم اختلف
أما من قاله لا **قوله** وكانوا خمسة الخ) ليس وجه الاختلاف في العدد انه تعالى قال أنى
يكفيكم اني قد تركتكم بثلاثة آلاف ثم قال ويأتوكم من فورهم هذا يدركوكم بقصة آلاف فأضاف
الجمعة الثلاثة فصار ثمانية ومن أدخل الثلاثة فيها قال انها خمسة فجعلهم نهاية ما وعد به الصابرين
ومن قال ستة فحضر جلهم بعد الصبر كمن اثنى عشر وأربعة وهو كلام صحيح وقوله في البنا تنازع
فيه كثر وجرا ودل عليه فلوهم ثوب الخ وقسم التوبة بالتوفيق الاسلام منهم وهي من الله بقوله ذلك
ولا يخلق عنه أما التوفيق المذكور فقد يكون وقد لا يكون هو والعلى بالمشقة لا بقوله كما لا يدرى التنظيم
فأشار الى حسن رضى الله الله في نفسه وقوله وتفضل عليهم اشار الى أنه ليس بطريق الوجوب كما يقول

فكرهوا عناء واحداً يقولون ايها ليك زوات
الملائكة خالفة واسم الشركين فقال صلى الله
عليه وسلم هذا من حى الوطيس ثم اخف كفا
من تراب فرماه ثم قال انهم زواجر الكعبة
فانهم زواجر (انتم نفن عيسى) أى الكثرة (شيا)
من الاضواء) أى من العدو (وضاقت عليكم
رجحها) أى ستمها
الارض (بحار حيت) رجحها
لا يجد فيها ما يقرأ تطمئن فيه نفوسكم من
شدة الرعب ولا تبتئس فيها كن لا يرعه
مكانه (ثم وليتم) الادبار الذهاب الى
(مد برين) عنبرين والادبار الذهاب الى
خلف خلاف الانقبال (ثم نزل الله سكتته)
وجعت الى صكتوا بها وانما
وعلى المؤمنين الذين الهزموا واجدة
المبار لتبين على اختلاف حالها وقيل
هم الذين يتوأم الرسول عليه الصلاة
والسلام ولم يفرقوا (وايزل جنودهم تروها)
باعتكهم يعنى الملايكة وكانوا خمسة آلاف
أرغمانية أو خمسة عشرة على اختلاف الافعال
(وعقب الذين كروا) القتل والاسر والسبي
وذلك جاء الكافرين) أى ما فعل بهم
جرا كرههم في الدنيا (ثم يوبى الله من بعد
ذلك على من يشاء) منهم بالتوفيق الاسلام
(والله غفور رحيم) يتجاوز عنهم ويتفضل
عليهم

فدوى أن نأما منهم خاوا الرسول اقد صلى
الله عليه وسلم وأسلوا وقالوا يا رسول الله أنت
خير الناس وأبرهم وقدسى أهلنا
وأولادنا وأخذت أموالنا وقدسى بؤسنا
سنة لا فتنس وأخذت من الله على رسلا مختاروا
مالا يصح قتال صلى الله عليه وسلم اختاروا
اتسايام كراما والكم تقاروا كما كاندل
بالاحساب شفاءهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال أن هؤلاء جاؤا مسلمين وأما خبرناهم
بن الذارى والاموال لم يعدوا بالاحساب
شأنهم كان بديهي وطابت نفسه إن ربه
فشأنه ومن لا فتنه طنا وليسكن فراضا طنا
حتى يصب شأنه عليه مكانه فشاوا الأرضنا
ولما فضل أن لا أدري لعل فخصكم من
لا يرضى فورا فمكم فلم يرضوا الساقر فموا
انهم قد رضوا (أي بها) آمنوا انما
الشركم يكون لهم) نكتب باطنهم وألانه
يجب أن يكتب عنهم كما يجب من
الاحسان أولانهم لا يظلمون ولا يجنبون
من البصايات فهم بلا يدون لا غابا لانه
دليل على أن ما القالب فحاشه نجس ومن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال إن احسانهم
نجاسة كالكلاب وقرئ نجس بالكون
وكسر النون وهو كبدى كبدوا كراما
ناصرا جسي (فلما جربوا بالمسجد الحرام)
لجاستهم أو اتعاسي من الاقتراب له بالنة
أولم تمنع من دخول الحرم وقل المراد
النجس من الحج والعمرة لأن الدخول
مطلقا والنجس أو نجاسة وجهه الله تعالى
واقاس ما قل سائر المساجد على المسجد
الحرام في المنع وهو دليل على أن الكفار
مخاطبون بالمرور (بعد عامهم هذا) يعنى
سنة برامة وهى التاسعة وقبل سنة
الوداع (وان ختمت عليه) نفرا بسبب منعهم
من الحرم وانقطاع ما كان لهم من قدمهم
من المكاتب والارفاق (تصرف فيكم
اقد من فتنه) من عطائه أو يفتنه بوجه آخر
وقد انجز وعد ما بان أرسل النصارى عليهم
مدوا وادفون أهل ناقة

المعتر (قوله ورى أن نأما منهم الخ) هذا الحديث في رواية البخارى عن المسور بن حمزة وعمران
ابن الخطاب رضي الله عنهما وقوله ما كاندل بالاحساب أى لا يدرى ما شأنا بل يفتنهم بغير علم غير ما
والجيب ما يعقد من المخاطر وأرادوا أن لا يتألموا من ذلك فتعذر ونسبنا لهم وقوله وقدسى الخ جملة حالته
معتزة بغيره أننا كاندلهم وسبا جمع صيغة بمعنى حامية أى أسودت وأقارى جمع ذرية وقوله فشاها
أى غلبنا شأنه وهوما اختاره وقوله ومن لا فتنه من لا فتنه نفسه وقوله ولكن قرأنا في بئرته ولا مانع
من علمه على حقيقة والرفا مع عرفه وهو من يؤمر على فرقة من العسكر ليعرف أحوالهم كالكتيب
وقوله فلم يرضوا النأى يعلمون أنهم من قولهم رفعت القصة للامر وقوله ففرغوا انهم ففرغوا
أى دفعوا الى التي صلى الله عليه وسلم وأعلموه به (قوله نكتب باطنهم الخ) نجس بالفتح
مصدر فخصناج أى تفديرمضاف أو تقوزان كان صفة كرم الجوهري فلا بد من تفديرمصروف
مفرد لفظا مجموع معنى ليعلم الاخبار به عن الجمع أى نجس بنفسه وهوه وقوله نكتب باطنهم أى هو
يخاف من خبث الباطن وفساد الصدق فهو واستعاره لثقت أولانهم يثبتون كما يجب النجس فلا يدرى
لما قيل أن الناس تقدم الوجه الثالث على الثاني لاخترا جميع الاول في عدم كون الكلام على
التشبيه لجمالته والوجوب انما لجمالته في استحسانهم والمراد وجوده في الجمل كالحرم فلا يدرى ما قيل
كان عليه ترك الوجوب وهى كون المراد منهم النجاسة ككفرهم بالخبر وهوه فهو وصيغة حشدة
أو تفتيب (قوله ونسبه دليل على أن ما القالب نجاسته نجس) أى نجس كالبط والنجس الخفى اذا
جعل راسه في ما يخصه جلا على أحواله (قوله ومن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لعلنا
عنده حقيقة ذاتية لكن الذي ذهبوا اليه خلافه وقوله وأكرامنا ناعلا جسي لأن هذه القراءات وهى
قراءاتى سورة دل على أنه أكثرى لأجله لا يجوز تغيرا اتباع كاتل عن القراءات وهى الحرف يرى في رده
وعلى قول القراءات معا اتباع كمن يسن عن النقول عن ابن عباس رضى الله عنه ما مال المارزى
وعلى ما قيل من أنهم ومواكهم وقوله كمن قد صاع من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله دليل على
خلافه واحتمال كونه قبل نزول الآية فهو منسوخ بعيد لأن أصل العبارة والحل ما لم يقم دليل على
خلافه وقوله وأكرامنا ناعلا كقولهم أكرامنا ناعلا السونين ملقونا (قوله لجاستهم وانما نجس
من الاقتراب لجمالته الخ) وكون العلة لجمالته من نقل بها ذاتة لا تقتضى جواز دخول من
اعتقل وليس شيا طاهرة لأن خصوص العلة بالخصوص الحكم كافى لا يشترط وجوه بالمبالغة أن المراد
دشوة خالصة من غربة أبلغ وإذا كان التسامع من الحرم يكون المنع من قرب نفس المسجد الحرام على
ظاهره وانما أرادوا غدا بوجبة وجهه الله أنه تصرف المنع من دخول الحرم للنجس والبصرة بدليل قوله
نصا أن ختمت عليه فإنه انما يكون أنتم ومن دخول الحرم وهو ظاهر والله اعلم كرم الله وجهه
بوجه الا لا يجمع بعد عام هذا مشرك بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه لا يقابلان منطوق الآية
بخاصة (قوله ونسبه دليل على أن الكفار الخ) وجه الدلالة عليهم والنهي من الاحكام وكونهم لا يفتنون
بلا يضر بعد معرفته معنى مخاطبتهم وبالحال فنيق بول النبي بسبب الظاهر لهم ولكنه كاذب من
نفس المؤمنين من تمكينهم من ذلك كافى لغيره لأن ذلك هو ما يجب من طاعة صاحب المؤمنين
لا الكفار وسنة برامة فتزولها وقرأتها عليهم وسنة بجة الوداع هى العاشر من البصرة (قوله نفرا
بسبب منعهم الخ) لانهم لما منعوا ذلك عليهم لانهم كانوا يأتون في الموسم بالمرور والقيام له والارفاق
جمع رفق وهو المنفعة وفى نسخة الارفاق وهما نجس والصلية من حال بعضي اقتر (قوله من عطائه
أو يفتنه بوجه آخر الخ) يعنى الفضل يعنى العطاء أو الفضل فعل الأقل من ابتدائه أو نجاسة
وعلى الثاني نجاسة ولا يعرفها بالبالة وكل انما عززت على الوجهين للاصل وهو خلاف الظاهر
وقوله أرسل النصارى عليهم مدرا كثيرا لظهور ما بلغه من التنازع في القصة وبالأمر الموحد بلد من

بلاد اليمن ولما قوى هذه الحاجات استمرها ورجع قتيلا والمثل آخون من تباة على الخلاج وبرش بشم
الجيم وقع الراداء المظلمة والشيخ الحجة بخلاف من مخالف اليمن أي ناحية منه والمخلاف في اليمن
كلما ساق بالفرار واستأذنا أي جيلوهم الميرة بالكسرو وهي الطعام أو جيله (قوله وقرى عاتلة)
على أنه مصدر داخ يعني أنه لما صدرت من عاتلة كعاقبة أو اسم فاعل صفة لموصوفه وثبت مقدار
أي سالها عاتلة أي مقفلة فقوله أو حال يعني أو صفة حال وفي نسخة أو حال بالسبب أي أو تقدر بغيره
عاقلة في كلامه تعقيد وإيجاز على لكونه اختصار كلام ابن جني وسماه الله تعالى وهو هذين المصادر
التي جاءت على فاعله كالعاقبة والعاقبة ومعناه قوة تعالى لا تنفع فيها لاغية أي القوا ومنه قولهم
صرفت بخاصة أي شعورا وأما قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم فيصرون أن يكون مصدرها
أي خائنة وأن يكون على تقديرية أو صفة خائنة وكذا هنا في قوله خائنة حال عاتلة اه وما قيل
أنه الله عز وجل أراد بالخلق معنى الصفة فإنه مفعول به سواء أكلن مصدر أو اسم فاعل فاطن الحال
وأراد به الصفة فإن المعنى وإن خفتم من عاتلة على الاستعداد لها زو خفف الحال وأثبت الصفة مقابلة
لا يبقى حاله (قوله قبيد بالشيئة الخ) يعني أن التعليل بالشيئة قد توهم أنه لا يناسب انتقام ونسب
الترذل وهو قوتهم القفر فإن دفعه بالوعيد باغثهم من غير تردد أولى والشرط يقتضي التردد ما شأوا
أنه لم يتركه لئلا يبين أنه أراد به لا يجب فيها فنفطوا الله وظهروا التفرعن غيره ولينبه على
أنه يتفضل به لا واجب عليه لأنه لو كان لا يجب لم يوجبه إلى الإرادة فلا يقال إن هذه الإجابة إلى
أخذ من الشرط وهو قولهم من فضلنا لمن فضل به الله عطاوا وحسان وهذا بداهة أنه بغير إيجاب
وشأن بينهما وكونه غير متعلق لئلا يندفع عنهم من التعليل وقيل أنه لفتنه على أنه بأوراده لا يجب
لو كان باجبال للمعنى لو بدعتي ه يقولهم أظفار السحابة تعلق

(قوله أي لا يؤمنون به) ماعلى ما ينبى الخ لما كانت الآية في حق أهل الكتاب وهم يؤمنون بالله
واليوم لا تجربته على أن اجابهم له كان هي وإن التبر لم يقسم إلا بأما معدودات واحتقدهم في قسم
لا بدخل لاجبة الدين كان حورا أو قسري وإن التبر لم يقسم إلا بأما معدودات واحتقدهم في قسم
الجنة أنه ليس كما تقول كما في تفسيره ولا تنزهه في قوله وفي البقرة وقوله فاعلم أنهم على نصبة
فإن اجابهم وعلمها فلا غير على كلامه كما هو في قوله الله (قوله ما عاتت بخرجه بالكتاب والسنة الخ)
لما كان كل ما ذكره الله - عز وجل في قوله فاعلم أنهم على نصبة بالكتاب والسنة ليس من
التكبر (قوله هو الذي يعزبون الخ) يعني المراد منهم كرمي على الله عليه وسلم فأنهم بقوله أو شرعته
وأحلاوا وتروا من عند أنفسهم ابتاعوا لاهوتهم فيكون المراد لا يبيحون شرعنا ولا شرعهم ومجموع
الأميرين بعباقرة وان كان الصريح بعد التبع ليس على مستقلة وقوله اعتقادوا وعلموا بتبريد
في القرآن للفسح (قوله الذي هو مناسخ الدين) في نسخة ناسخ الدين وهما بمعنى في القرآن أنه
للاستغراق وهذا ما هو من قوله الخ لأنه يفهم أن غيره ليس بمعنى وكون الشرائع حقا لا شبهة فيه
نيسر في أن نسخها وإبطال العمل بها يكون بغيره مقصده لأنه ثابت لا ينسخ وبغيره أنه ناسخ لما
بعد إطفاء لاجبة الدين ما قيل أن ثبت الدين يتوقف على عدم المنسوخة لا على ثبوت الناصية فقوله فيجاء
بأن المراد ناسخه ليس به وهو ناسخ ثبوت دين الخ من إضافة الموصوف للصفة أو المراد خلق الله
تعالى (قوله متقين من يرى دينه أفضاه) معنى الجزية معروف لكنه انتفى في ما أخذها فقل
من الجزاء بمعنى القضاء يقال جزية مما فعل أي الجزية أو أمهالها الجز من الجز والجزية لأنها مأخوذة
من المال يعطى وقبل انتهاء حرب كرب وبها الجزية ما تارة وفي الهداية ما جزاء الكفر في من
الجزاء (قوله حال من الضمير) وهو فاعل يعطوا ومزاوية بالنسبة للفرقة من الجزاء وإلى الموافقة
وعدم الاستيعاب والطاعة والهداية ما يعطى أو بدلا لاخذ وفي الكشاف صفاء على إرادته المعطى

وجرش فاحلوا وأشاروا لهم ثم نزع طبع
البلاد والذخائر ووجهه العلم الناس من
أظفار الأرض وقرى عاتلة على أنها مصدر
كالعاقبة أو حال (ان شأوا) بقية الكتاب يقطع
الإمال إلى الله تعالى والنبه على أنه تعالى
متفضل في ذلك وأن التقى الموعود يكون
لبعض دون بعض وفي عام دون عام (ان الله
عليهم) بأحوالكم (حكيم) فهو يهدي ويضيع
فأما الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
أي لا يؤمنون به معالي ما فيه - عز وجل - كتابه
في أول البقرة فاعلم أنهم كلايمان (ولا
يحصرون ما حرم الله ورسوله) حيث
يخرجه بالكتاب والسنة وقبل رسوله هو
الذي يرحمون ناسعه والمعنى أنهم يحالفون
أصل دينهم القدوس اعتقادا وعملا
(ولا يذنبون دين الحق) الثابت الذي هو
ناسخ من الدين وبطلانها (من الدين أو ثوابها)
الكتاب (يأتون للدين لا يؤمنون) حتى يهدوا
الجزية (ما عاتت بخرجه بالكتاب والسنة الخ)
جزية دينه إذا أفضاه (من يد) حال من الضمير
أي من يدق أو يهتف في مناقرين

حق بطور عام عن يدى عن يده واثمة غير متضمنة لأن من أبى المجتمع لم يرد بدخلاف المصلحة المتبادر
 ولذلك قالوا أعطى يده اذا انفادوا صاحب الأثرى الى قوله لم يرد يده عن الطاعة كما يقال خلع ربة
 الطاعة عن عشقه أو حتى بطور عام عن يدى بدفعه اغيرة فبشيء لا يبعد ما على يد أحد ولكن عن يد
 المعطى الى يد الآخذة وأما على اوازته الاخذة فبشيء حتى يعطوا عن يد فاعلموا فبشيء ثمة من العام
 عليهم علم لان قوله اياهم وترأروا لهم بقسمه عظيمة عليهم وقيل عليه انه لا يقرب فيه ولا يصلح
 سائلا لعلالة الجواز لأن أعطى يده يده بزيادة الياء أو فدية الاعطاء بالياء وبشيء كك
 فى الأساس ظاهر الدلالة على معنى الطاعة والانقياد بخلاف أعطى عن يد فانه مبدع لعل من ضمن يده
 فى قوله تعالى وأرسلنا بالهصرات فى قراءة كعركمة وأما على كونها يدا الاخذة فاستعمال الديق القدرة
 أو التهمة شافهم فاعترضه فى التقريب بأنه لا دلالة على هذا الاضمارات ليس بشئ والجب عن قال
 بعد مسمع ما ذكر من بيان مراد الزمخشري رد ما ورد عليه عندى أن معنى عن يد صادرا عن انفاد
 بسببه قال بدعى الانفاد والاستلام كما صرح به صاحب القاموس وعده فى معانيها عن لا بسببه لأن
 صاحب المعنى والزمخشري جعله من معانيها فثبت أنه لا حاجة الى ما تنكته الزمخشري فانه مع كونه
 مستثنى عنه بجائز زناه رد عليه اعتراض صاحب التقريب فلم يدر أن ما قاله بعينه كلام الزمخشري
 فقد أنهى بنفسه من غير حاجة (قوله أو عن يدهم بعضى سائلين) يعنى المراد به تسليمها بنفسه من غير أن
 يعطيهما على يد وكيل أو رسول لأن القصدي الصغير وهذا ينافيه فذا امتنع من التوكيل شرعا وخالف
 الزمخشري فى جعله مع أنه نقد غير متضمنة وجوابا عما يفتهم من الجمع بين المعنى الحقيقي وغيره فدل على
 بطلانه (قوله أو عن غنى) لأن اللفظ يكون مجازا عن القدرة المستزمنة للفقير وهذا المذكرة
 الزمخشري صرحا (قوله أو عن يد فاعلم) على أن يكون المراد باليد الاخذة يعنى أن المراد باليد
 القهر والمنة والصورح به لكان أظهر وأخصر والمراد باليد فى قوله لا دلالة الظاهرة كوج الفتح
 والاشد باليد وبخوة فلا يرد عليه انكاره مع قوله وهم صافرون كاقيل وقوله عاجزين لا فؤاد فوض
 اليه المصنف من الفاعل (قوله أو عن انصام عليهم الخ) قال بدعى الانصام وتكون بمعنى النعمة أو بى
 وابشأوهم بالجزي بآى عدم قتلهم والامتناع بالجزى بآى نعمة عليه قال بدى الاخذة يعنى عبارة عن انعامه
 لانه قدرته واستسلامه لى فى قوله أو عن يد فاعلم وفى بعض النسخ قوله أو عن انصام مقدم على قوله
 أو عن الجزية وهو أول من تأخيره الواقع فى بعضها فان قوله أو عن انصام الخ يعنى على أن يكون المراد
 باليد الاخذة كما فى قوله أو عن يد فاعلم قبل ويجوز فى الوجود الاول كونه سالن الجزية أى مقرونة
 بالانقياد وسلمة بأيديهم وصادرة عن غنى ومقرونة بالذلة وكأنه عن انعام عليهم ويجوز فى الخبر الحالية
 عن الضعفاء وسلمة بقاى بقاى وقوله من الجزية مقطوع على قوله من الضعفاء وجعل الزمخشري مع التام
 وجهوا احدا وقد تم بفضله (قوله اذلا الخ) وبدأ عليهم والهزمة ضربه ويجوز ضمير يجوز
 ونحوه واجهر بالضرر يكفى بلدة الذين يجوز ضربها وعده وهذا من الزيادة على الكتاب والسنة وشبههم
 بأهل الكتاب لزمهم أن لهم نبيا اسمه زرادشت وقوله ويؤيد أن عمر رضى الله تعالى عنه الخ أخرجه
 الضاعى وقوله فلا تؤيد منهم الجزية هو مذهب الشافعى لأن قتلا الكفرة واجب وقد عرفنا ذلك
 فى أهل الكتاب بالكتاب وفى الجورس بالخبر فى غيرهم على الأصل ولا يى حشنة ربه الله ما رواه الزمخشري
 ولانه لما جاز استرقاقهم جاز ضرب الجزية عليهم وقته فى كتب الفقهاء وقوله سنواهم سنة أهل الكتاب
 أى اسلكوا بهم طريقتهم واجعلوهم عليهم وهو حديث أخرجه مالك فى الموطأ والشافعى فى الام
 وما روى عن الزمخشري أخرجه عبيد الزاقي عن معمر (قوله وأهلها فى كل سنة يسلم) هو مذهب
 الشافعى رحمه الله ومذهب أبي حشنة ما ذكره والفقير هو الذى يلا أن كثر من عشرة آلاف درهم

أو عن يدهم بعضى مسلمين بأيديهم غير بائع
 بأيديهم غيرهم وذلك منع من التوكيل فيه
 أو عن غنى وذلك قيل لا تؤيد منهم الجزية
 أو عن يد فاعلم فان انصامهم بالجزية نعمة
 أو عن انعام عليهم فان انصامهم بالجزية نعمة
 عظيمة أو عن الجزية يعنى نقدا مسلمة عن يد
 الى يد (وهو صافرون) أو لا ومن ابن
 عباس رضى الله تعالى عنه ما قال تؤيد
 الجزية من الذى وقوا بعقده ومنه هو
 الاية يعنى نعمة بعض الجزية بأهل الكتاب
 ويؤيد أن عمر رضى الله تعالى عنه لم يكن
 يأخذ الجزية من الجورس حتى شهد عنده
 عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه أنه
 صلى الله عليه وسلم أخذها من جوس
 هبرواته قال سنواهم سنة أهل الكتاب
 وذلك لأنهم شبهة كتاب فأنفقوا بالكتابين
 وأما سائر الكفرة فلا تؤيد منهم الجزية
 عندنا وعند أبي حشنة رحمه الله تعالى
 تؤيد منهم الامن بشرط الحرب الماروى
 الزمخشري أنه صلى الله عليه وسلم صالح
 هذه الاذيان الامن سكان من العرب وعند
 مالك رحمه الله تعالى تؤيد من كل كافر
 الا المرتد وأهلها فى كل سنة يسلموا
 فيه الله والفقير

والغفر الذي لا يهلك ما تركوه من الكسب يشق المكاف القادر على الكسب وان لم يكن له حرفة والغفر
 القدر الذكوب كالمعنى وللقدر والشح الكبير وهذا اذا ابتدأ الامام وضعه انما اذا وضعت بالتراب
 والصلح فحسب ما يقى عليه ولم يلهى من ما استدلى به الثاني رحمه الله تعالى (قائده) يجب التنبه
 لما قال الامام الجعفي من ان احكام القرآن اقتضى وجوب قتلهم الى ان قوتشد منهم الجازية على وجه
 الله شاروا والقتلة لا يكون لهم ذمة اذا اخطوا على المسلمين بالولاية ونفاذا لا امر والنهي ان كل الله اعما
 جعل لهم الذمة ما عطاها الجازية وتكونهم ما غرر بقوا يجب على هذا اقل من تسليط المسلمين بالقتل
 واشتد الغمير انما بالنظر وان كان السلطان ولا ذمة وان تعد له بنه اذنه وامرهم فواو وهو ايدل على
 ان حولا التمازى واليهود الذين يولون اعمال السلطان ويظهرهم القتل والاستعلاء على المسلمين
 واشتد الغمير انما لادمتهم وان دماهم بما حوله وقد مسلم لما لا ذمة له فقد ابع قتلهم بعض
 الوبر وخالفه جولا وقد ابقى قتلهم ما جرمه فلو سلم الاعمال لثبته بالامر كافي الجواز اذ قد
 ابتلى السلاطين به ما احتج استباح الناس الى مراجعتهم وتقبيل ايديهم كما كان في زمن السلطان
 مراد حتى وقع بسبب ذلك فتنة عظيمة لا في السابقين او قد قلت في ذلك

ويح ناس قوم ما هو دأؤوا . وولوا من قول رب تعالى

حسبوا الطب والامانة منهم . فاستباحوا الارواح والاموال

يقولون الفاقة من غير حرب . ولكن الله المؤمنين القتلا

وبسط الكلام فيه ابن القبر رحمه الله (قوله) انه قال بعضهم من تقدمهم الخ من سبانية او بعضها
 وهو اظاهر ونسبة الذي اتفق اذ صدر من بعض القوم الى النكل اعشاع كما تقدمت وقوله والذين
 الخ قيل الملاحظة الى دليل وقد صرح به في النظم فهذا كما قد اتفقت وسط البهار الشمس واوجب بأن
 مدلوله صدر عنهم ولا خلاف فيه والذي اثبت بما ذكرناه معروف عنهم غير منكرتهم ولذا استدلوا
 جدهم وقيل غيرهم ليدوم الدالمة وهو استدلال على القول الثاني ولذا لا في الاية عليه بخصوصه
 فتأمل وتنبأ اليكهم صرحهم عليه حتى يكادوا ان يهلكهم الخ (قوله) هو يرتلون الخ قرأ عاصم
 والكسافي بنون عزير والباقر بن طالتونين خلاول على انه اسم عربي وابن شبره وقال ابو ميدان
 اجمعي لكنه صرف نلفته بالتصغير كدح ولوطا ورتبة ليس بمعفر وانما هو اجمعي جاء على حجة المهر
 كسليمان وفيه نظر واما حذف التنوين فقبل حذف لانتفاء الساكنين على غير القياس وهو مبتدأ وغير
 ابداء والذين هم في جميع الله احف بالالف وقيل لانه موع من الصرف للعلمية والجمعة وقيل لانه
 موصوف بابن وسبب ما فيه وقوله تنبيه المتن بمحرف الفين فان حروف الفين تحذف عند انتفاء
 الساكنين والتنوين تحذف لانه (قوله) اولان لا ين وصف والمبخر محذوف الخ من ذهب الى هذا اضع
 بالا نصرا لكونه من سبائكته الخ وهو يوقال الخشري ان هذا القول عمل عندهم ووجه ذكر
 الشين في ولائ لا اله الا الله القول وردت حيث قال الامام اذا وصف بصفة ثم اخبر عنه في كذبة انصرف
 تنكيد على الخبر وصار ذلك الوصف ملغا لان كان المقصود بالانكار قتلهم عزير الله محبوبه والتمسحه
 الانكار الى كونه محبوبا لهم وحصل تسليم كونه اباضا وهذا كفر وقال الامام انه ضعف ما تناقروا له
 من اخبار الخ تسليم واما قوله ويكون ذلك تنبيه للموصوف فنوع لانه لا يلزم من كونه كذلك انما لم يتركوه
 محذوف فان ذلك الوصف الا ان يقال تخصيص ذلك بالمبخر فيدل على ان ما سواه لا يكتب وهو حق على دليل

خطاي ضعف وقيل هذا الكلام يحتمل امرا آخر وهو ان يقال انما من اجراء تلك الصفة على
 الموصوف بناء على علمه فاختار من النكبات الى جعل ذلك الوصف له للغير فيدل ذلك التعليل يعني
 الوصف للعدا فانكار الحسيني تنهين انكاره لئلا يسموا ولا يستلزم تعليلها وقيل عليه في انكار الحكم
 قد يحتمل ان يكون برأسه عدم الانتفاء لان الوصف كالنية مثلا مستغنى في الابتناء ان القول

وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى على الغنى
 ثابة وان يدين درهمها على التوسط نصفها
 وعلى الفقر الكسوب وردها ولا شيء على
 الفقير غير الكسوب (وقالت البيهقي
 ابن الله) انما قال به من من مقتضى
 او من سبائكته انما بالنية وانما قالوا ذلك
 لانه لم يبق فيه بعد وقعة يجتنب من
 يحفظ التوراة وهو لما احب الله بعد مائة
 عام على علم التوراة تحفظا فتهرب من
 ذلك وقالوا ما هذا الا لانه انما قالوا ذلك
 ان هذا القول كان فيهم ان الاية قرئت
 عليهم فلم يكذبوا معتمدا على الكذب
 وقرأ عاصم والكسافي وقوب عزير بالنون
 على انه عربي فغيره بان غير موصوف به
 وحذفه في القراءة الاخرى ما لم يصفه
 للجهة والتعريف ولا انتفاء الساكنين تنبيه
 لقول بمحرف الفين ولا ان لا ين وصف
 والمبخر محذوف

بعض الوصف وأرد أنه لا يحتاج الى تشديد المنكر كما أن أسد اذا قيل مثله شكرتم البعض فكيف
منها المنكر فقط قال في الكشف وهو وجه آخر حسن قد دفع التوصل فكيف خلاف الظاهر أيضا لا ترى الى
قوله تعالى ذلك قولهم بأنهم يشاهدون قول الذين كفروا وما قيل انه لا يدفع التوصل غير مسلم وأما
ما قبل ان ما ذكره الشيخ السبكي بطرد لا في وجه الانكار الى المنكر ولا في كون الوصف متعلقا كما اذا كان
انكر مسلما لكل أو لخاصة والوصف غير مسلم فانه اذا قدر الخلق في الآية نيتنا وحاطة التوراة لا يترجمه
الانكار الى المنكر بل الى الوصف ولا يبعد أن يكون حذف المنكر للشارة اليه في دفع المحذور إلا أن
كلام رب العزة عليه تامل بلاغته خطا وخطا غير بعيد أنه مع اخلاصه بالخاصة والبالغة كقوله
ذكره وهل اخلاصه الامداد كرهه بعينه مع أنه لم يزد على ما قاله العلم الاعلا من الضعوف والبراري
(قوله مثل معبودنا) وصاحبنا وهو من يق له يؤدي الى تسليم التوب وانكار الخبر المقتدر قد تقدم
بيان على أن وجهه قيل كيف ينكر قولهم صاحبنا فالوجه الاختصاص على عبودنا كما في الكشف اقول
معهودنا فانون الاستعمال على انكاره سواء كان منكر ان نفسه أو لانه فيقوم في التقدير
الأول ان الانكار انما استفد من قيام الدليل على أنه لا معبود الا الله وفيه رد على وجه بعض الاذهان
القاصرة كما زعمه ان الخبر اذا لم يكن منكر لوجه الانكار الى الوصف المذكور فنتبهه بهما وجهه
آخر لا يرد عليه نعم بما ذكره من بطلان وجه تركه مع ظهوره وأظن من شبه بالبر وأما هو أن يكون
من زيارته والمسلم ابن الله خير من من يشهد الله وفي أي صاحبنا عزرا بالله والخبر اذا وصف
وجهه الانكار الى وصفه نحو اخذ الرجل الحافل وهذا وافق لفانون البلاغة وباري وفي الجملة من
غير تكلف ولا غبار عليه (قوله استهالة لان الخ) من لم يكن الهام تليقه ما قبله وانما يقتل من لم يكن
ابن الله مع أنه المذموم ولا قبيل هذا لا يدل على كونه ابنا لان ابن الله لا يكون الا بالاهتمام بالعلم
كذليل وقيل لم يكن عندهم مستقلا بالاهتمام كونه ابنا وفيه تامل (قوله انه تأكد نسبة هذا
القول) نعم (الخ) لم يرض شرح الكشف كونه تأكد دفع القول من الكيفية والاشارة أو ستكون
الفاعل بعض آباءهم وغو ما مثل كتيبه يدى وأبصره به بعض لانه غير مناسب ولهذا لا يرضى على
وجهين الأول أنه يتوهم لامعني لم معقول كالميلات وأنه رأى وقد ذهب لآثره في قولهم سم وانما
يستكون به جهلا وعنادا لوكون ارادة المذهب من القول مستدرك لان كون القول بأفواههم
لا يلزمهم كلف في ذلك تركه المنصف وجهه الله تعالى الاحتمال الثاني ولما رأى المنصف ان كون المراد به
الآباء كدم التعجب من تصرفهم مثل المقالة الفاسدة لا ينافيه المقام كاصرح به العلامة في شرح
الكشاف لان الآباء كد لا ينافي اعتبار نسكة أخرى لم يلقط الى ما ذكرناه من التامع في أمثاله ولا تعلق بقر
نفسه وأما ما قيل ان التماسح حسنت ان يقال وقالت الخ بأفواههم من غير تعلق فله ذلك قوله
وقد اجله به على دفع التصور في المستندون الاستناد والقول قد شب الى افواه والى الالفة
والاولى بلغة وقد أسند اليها فافسر طاهر والمراد بقوله في العيان في غير الاصغر لا يرد عليه
ما قبل الفهم ومات أو رمنعوه لا وجود له في الخارج لشيوع مثله في كلامهم من غير سلب (قوله
لحذف المنصف وانهم اف الهم مقامه) فانتظروا فورا وهو يجوز كقوله وأن الله يدعى كيد
نقلنا أي لا يرد على كيدهم فالمراد بما حزن في أفواههم (قوله والمراد قد ماؤهم الخ) خلاصها
من كان في زمرة منهم اقتدعهم ومثناه عراقتهم في الكفر وعلى الوجه الذي بعده هو شملهم ليس كلام
وأما كون المصاحف النجاسة ومن قبلهم اليهود فخلاصها الظاهر ان مصاحفهم عات من مدور
الآية ولما انهم المصنف وجهه الله لكنه منقول عن قتادة (قوله والمصاحف انما الخ) فيقال
مما ثبت مضابا أن كماله الجوهري وقراء العامة يضاعفون كمنعومة بعد ها وورق عاصم جاء
مكسورة بعد هاءزة معنومة وهد ما يعني من المصاحف وهي المشابهة هذه الفتان وقيل بالياض

مثل معبودنا أو صاحبنا وهو من يق له يؤدي الى تسليم التوب وانكار الخبر المقتدر قد تقدم بيان على أن وجهه قيل كيف ينكر قولهم صاحبنا فالوجه الاختصاص على عبودنا كما في الكشف اقول معهودنا فانون الاستعمال على انكاره سواء كان منكر ان نفسه أو لانه فيقوم في التقدير الأول ان الانكار انما استفد من قيام الدليل على أنه لا معبود الا الله وفيه رد على وجه بعض الاذهان القاصرة كما زعمه ان الخبر اذا لم يكن منكر لوجه الانكار الى الوصف المذكور فنتبهه بهما وجهه آخر لا يرد عليه نعم بما ذكره من بطلان وجه تركه مع ظهوره وأظن من شبه بالبر وأما هو أن يكون من زيارته والمسلم ابن الله خير من من يشهد الله وفي أي صاحبنا عزرا بالله والخبر اذا وصف وجهه الانكار الى وصفه نحو اخذ الرجل الحافل وهذا وافق لفانون البلاغة وباري وفي الجملة من غير تكلف ولا غبار عليه (قوله استهالة لان الخ) من لم يكن الهام تليقه ما قبله وانما يقتل من لم يكن ابن الله مع أنه المذموم ولا قبيل هذا لا يدل على كونه ابنا لان ابن الله لا يكون الا بالاهتمام بالعلم كذليل وقيل لم يكن عندهم مستقلا بالاهتمام كونه ابنا وفيه تامل (قوله انه تأكد نسبة هذا القول) نعم (الخ) لم يرض شرح الكشف كونه تأكد دفع القول من الكيفية والاشارة أو ستكون الفاعل بعض آباءهم وغو ما مثل كتيبه يدى وأبصره به بعض لانه غير مناسب ولهذا لا يرضى على وجهين الأول أنه يتوهم لامعني لم معقول كالميلات وأنه رأى وقد ذهب لآثره في قولهم سم وانما يستكون به جهلا وعنادا لوكون ارادة المذهب من القول مستدرك لان كون القول بأفواههم لا يلزمهم كلف في ذلك تركه المنصف وجهه الله تعالى الاحتمال الثاني ولما رأى المنصف ان كون المراد به الآباء كدم التعجب من تصرفهم مثل المقالة الفاسدة لا ينافيه المقام كاصرح به العلامة في شرح الكشاف لان الآباء كد لا ينافي اعتبار نسكة أخرى لم يلقط الى ما ذكرناه من التامع في أمثاله ولا تعلق بقر نفسه وأما ما قيل ان التماسح حسنت ان يقال وقالت الخ بأفواههم من غير تعلق فله ذلك قوله وقد اجله به على دفع التصور في المستندون الاستناد والقول قد شب الى افواه والى الالفة والاولى بلغة وقد أسند اليها فافسر طاهر والمراد بقوله في العيان في غير الاصغر لا يرد عليه ما قبل الفهم ومات أو رمنعوه لا وجود له في الخارج لشيوع مثله في كلامهم من غير سلب (قوله لحذف المنصف وانهم اف الهم مقامه) فانتظروا فورا وهو يجوز كقوله وأن الله يدعى كيد نقلنا أي لا يرد على كيدهم فالمراد بما حزن في أفواههم (قوله والمراد قد ماؤهم الخ) خلاصها من كان في زمرة منهم اقتدعهم ومثناه عراقتهم في الكفر وعلى الوجه الذي بعده هو شملهم ليس كلام وأما كون المصاحف النجاسة ومن قبلهم اليهود فخلاصها الظاهر ان مصاحفهم عات من مدور الآية ولما انهم المصنف وجهه الله لكنه منقول عن قتادة (قوله والمصاحف انما الخ) فيقال مما ثبت مضابا أن كماله الجوهري وقراء العامة يضاعفون كمنعومة بعد ها وورق عاصم جاء مكسورة بعد هاءزة معنومة وهد ما يعني من المصاحف وهي المشابهة هذه الفتان وقيل بالياض

عن الهمة كما قالوا قربت وقرئت واشتيت وقيل الهمة قبل من اليها لضعفها وورد بان الهمة لا تثبت
في منتهى حتى تقطع بل تحذف كرام من من الرى وقيل انه اذا سؤد من قولهم امر الله بها القصر
وهي التي لا يذوق لها ولا تحض أو لا تحصل لشايتها الرجال وقال امر الله بها القصر واشتيت
بالدوام والتأني وشبهه الجمع بين علمي التأتيت وتدل وهو خطأ لاختلاف المذتين فان المصرفة
ضحية على لغتها الثلاث زائدة وفي الضحاة أصله ولم يقلوا ان الهمة ضحية أصله وأما زائدة لان
قيل لم يثبت في أي شيء ولم يقلوا انهن لا تفعل بكثرة حيث زيادته في ضمة اما ان تثبت في الهمزة
الآخرى وقيل رذ على الرضخى الذبيل الهمة من مريدون قال ان وزنه فصيل ولا يحصى منه سوى أن
تفعل الواو يعني أو في كلامه ليكون اشاره الى القول الآخر في هزتها وما يقال انه يجوز ان يراى بكونه
فصلا مجرد تعدد الحروف والأفرونة فعلا كما صرح به الزجاج لا يناسب مقصده من الاشتقاق وفيه
كلام مفصل في سر الصناعة لابن جني (قوله على فعل) يصارض ما قاله في سورة البقرة في تفسير قوله
نعالي وأتينا عيسى بن مريم الميثاق من أن وزنه مريم مفصل اذ لم يثبت فصيل (قوله دعاه عليهم
بالاهلاك الخ) قال الراغب القاطلة الحامية وقولهم قاتلهم الله قيل معناه اهلكهم وقيل معناه قاتلهم والضعيف
أنه على القاطلة والمحق صار حيث يتعدى لهما به الله فان من قاتل الله فيقول ومن غلبه مغلوب انتهى
ففي الاولى دعاهم بالاهلاك كما ذكره الراغب وعلى الثاني المراد منه التعجب من شدة قتلهم
فانما شاعت في ذلك حتى صارت تستعمل في المدح يقال قاتله الله ما أقصه فظفر القوم بهن ما وانه
لا وجه لما قيل ان دعاهم بالاهلاك ويقوم التعجب من الساق لانها لكلة لا تقال الا في موضع التعجب
من شدة فعل قوم أو قولهم مع أن خصمه بالشناعة شناعة أخرى وما يتعجب منه ما قبل لا يظهر وجه
الدعاهم الله فهو تقدير وقولوا قاتلهم الله ما قبل الدعا عينية في القرآن كثيرة فكيف في كل مقام يراد منه
ما يناسبه (قوله بأن أظاهروهم في تحريم ما حلق الله الخ) مداهم قد مر المعنى صلى الله عليه وسلم
فنبى القصة اربعة لانه لما نادى بن حاتم وهو يقر وقا له انما لم يبد لهم نهال ان تبسوا معهم
في التحليل والتحرير فذهب الى العبادة والناس يقولون فلان يبعد فلا ناذ افراط في طاعته فهو استعارة
بشبهه الاطاعة بالعبادة ويجازى من سأل باملاق العبادة وهي طاعة مخصوصة على مطلقها والاول ابلغ
وعلى كونه معنى اليهود يكون حقيقة (قوله بأن جفاهوا) انما افسره به لان سياق الآية يقتضيه فلا
يرد ما قيل الاول بأن عدوهم كل الضار والقتلون الاول بالكسر والثاني بالفتح على فنة الفاعل
والفعل ولد (قوله لا يكون كذا لبل على بطلان الاتحاد الخ) لان من عبده واذ لم يضر بغير عبادة فانه
قوم ما يقرن الى الله واتخاذ كل لبل لانه ليس بدليل لاحتمال أن المعبودين اختصوا بذلك لكانهم
وعدم احتسابهم الى الواسطة بخلاف من دونهم وان كان احتمالا لا غاصدا وهذا على الثاني اذ هو على
الاول ابطال الاتحاد لم دليل عليه ولا اخذه المصنف رحمه الله والرحمى في كفايته هذا القول يع
فن قال انه لا وجه لا وجهه (قوله ليطهروا الخ) فسر العبادة بملق الطاعة التي تسجد فيها
العبادة والابغ وأدلى على ابطال فعلهم المراءى بما خذهم اربابا طاعتهم كما مر وهذا اذا كان
على لغة الفاعل ظاهر فان كان على لغة الفعل فظاهر ان غرضه يعلم بالطريق الاولى وبهذا مع
ما قيل انه لا حاجة الى صرف العبادة عن معناها الظاهر الى معنى الاطاعة حتى يحتاج الى أن يقال طاعة
الرسول صلى الله عليه وسلم وكل من امر الله بطاعته كطاعة الله الحقة (قوله معتزلة
الترديد) هو على الوجهين وفيه فائدة زائدة وهو أن ما سئق بمقتضى غير التبريد بان يمزج اربابا
المراد من بين الالهة فاذن وصف الامر وعبادته بأنه هو المتفرد بالولوية وهو المراد من عبادة كونها
بغير تروايد (قوله عبته الهة على وحدانيته وتفسر الخ) فتروا لله استعارة أصله لتفسير عبته
طغيته أو القرآن ولان التبريد تشيع ما بالثوري فلهذا وروى السوطي والاطاعه بانهم من تريح وقيل

والهمة لغة وفيه وقد مر في عاصم ومنه قوله
امر الله بها على فصل التي شابت الرجال
في انها لا يتغير قائلهم الله) دعاه عليهم
بالاهلاك فان من قاتله الله فلا يرحم من
شناعة قوله امر الله بقتلهم كيف يصرفون
عن الحق الى الباطل (الاعتقاد) دعاههم
وربهم اربابا من دون الله بان اطاعوا وهم
في تحريم ما حلق الله وتحليل ما حرم الله أو
بالعبادة لهم (والسبح من) بان جفاهوا
ان الله (وما أصروا) أي وما أمر القذون
أو القضاة اربابا بكون كذا ليس على
بطلان الاتحاد (الالعباد) السوطي (الها
واحدة) وهو الله تعالى وأما طاعة
الرسول وسائر من أمر الله بطاعته فهو
في الحقيقة طاعة الله (لا اله الا هو) صفته
ثابتة وأما تلافى فتردد (سجدة
حاشية كون) تنزيهه عن أن يكون له
شريك (يريدون بطقوا) سجدة (انوا)
الله بعبادته على وحدانيته وتفسر
عن الولد والأولاد أن يترددوا على الله
عليه وسلم

استعارة أخرى وأما قوله إلى الله كبرياء أو غيره وقوله يشرركم وأما ما حكاه عنهم من أن لا يقبلون
 لا يقبلون إلا قوله وقوله الآن يتم فورده من كان المراد به التوراة السابقة فهو من خارجة الظاهر مقام الخبر
 ولن أذكر ذلك مرة أخرى من الأول فهو تسمية وقوله بأعلا ما هو حسد تأخر إلى الوجه الأول وأما بعده
 لما بعده وقوله من أن يكون له شركاء إشارة إلى أن ما صمدية (قوله وقبل أنه كثر من الماهية في الكلام
 الخ) هو مستوفى حسب المعنى على قوله حيث الخ أي هو استعارة تمثيلية والمستعار به الكلام
 لأن الماهية في محاولة التماثل في ذاته على ما عليه وسلم التكذيب هو الماهية المحلولة في الماهية حال من يريد
 أن يتبع في فورده حيث في الأفاق أي منتشر المعنى بقوله يريدون أن يطفئوا نوراً بأفواههم
 وقوله وبأي الله الآن يتم فورده ترشيح لأن إقام التوراة بدق استناده وضرب ضوئه فهو تفرع على
 الأصل التسمية وقوله هو الفاعل وأصل رسولها الذي الخ خبر بدو تفرع على التفرع ويؤيد في كل من
 المشبه والمثبه الأفرط والتفريط حيث شبه الأبطال بالأخفا والمثبه ونسب التوراة إلى الله ومن شأن
 التوراة إله الله أن يكون عظما فكيف يحذف الفاعل فلا يخلو من حيث في الاتفاق مع ما بين
 الكثرة التي هو سر وازالة للظهور والافهام من التسمية وقوله بغيره متعلق بأخفا والظهور والمضاف
 إليه راجع إلى (قوله وأما مع الاستثناء المفرغ الخ) يعني الآن لا يتم استثناءه من غير وهو في محل
 نصب مفعول به والاستثناء المفرغ في الأغلب يكون في الثاني الآن يستقيم المعنى وحذف في المعنى
 لأنه واقع في مقابل يريدون ليعرفوا فواته عند التقابل على أن معناه ما قاله المحققين في يريد
 الإتمام فوره وقال الزايع المستقيم منه محذوف تقديره ويكره الله كل شيء إلا إتمام فوره فالحاصل على
 العموم المعنى التفرع عند فقتاس في توجيه التفرع حاشا لمكان والحاصل أن أن يريد كل شيء يعلق
 بنوره بقرينة الساق مع إرادته الموم ووقوع التفرع في الشايات كاذب إله الزايع إزاء من عام
 الاقصد شخص فكل موم نفس لكنه يقتضيه ويسمى وهو الآن ترى أن ما عليهم قرأت الاوم كذا قد
 قدوره كل يوم والمراد من أيام عمره لا من أيام الدهر فان نظرا في الظاهر في آياته كان ما وافق من
 الثاني وان نظرا في نفس الامر فهو ليس بهام في قول بالتي والخبر فيه واحد وانما قيل به خاف من
 ذهب إلى تأويله لاقتضاء المضادة إذ لم يكن آيات الاويمكن تأويله بالتي فيلزمه سران التفرع في كل
 شيء وليس كذلك كما صرح به الرضي ولذا قيل الاستثناء المفرغ وان استمر بالتي الآية
 ياك مع المعنى عمومه التفرع ونسبة المقامات فيغيري بعض الآية بات جري التي في جهة التفرع بلغ
 معها كما قيل في قوله تعالى فخر بوائمه الا لا يلامهم وهذا ما يال لا جري والآيات الآن يستقيم
 المعنى ولو استكن في مجرد جعل التثنية في مقابل الجري في كل مثبت ككوت بعض ما أردت
 وأثبت بعض ما سميت وحكمتا وافق قدره المعنى ربه الله رضى ولا يشهد ولا يرد كما كذبته
 من الخشعة لأن المراد إرادة إتمام فوره إرادته خاصة وهي الإرادة على توجهه الرضا بقدرته وقوله
 الكافرون لا إرادة الجماعة لعدم الرضا كما هو حيث يختلف من يرضى به. انفسر كل من المذهب
 رجعه الله بكلام الخ الخشعة خذل من إرادته ومن الناس من أورد هذا من أن الفرض من أوباح
 الآيات إلى التي يأتيها ويلتصع المعنى ولا يخفى أنه لا فرق بين أن يقول بل لا رضى وعنده في عدم جهة
 المعنى فأن عدم رضاء تعالى إتمام ككل شيء في فوره لا يبع فلا يمتسكة على كل حال فان قيل المعنى
 يأتي كل شيء خلق فوره الاقامة تعالى على من غير تأويل بالتي والحاصل أنه من عدم الآيات الخ
 فأن في عدمه سبحانه في عدم جهة المعنى وإن شخص فلا حاجة إلى التأويل ولقد علمت ما قرأنا أن هذا
 البحث من عدم الوقوف على المراد وعلى استصعاب من لم يعرف حقيقة الحال (قوله له محذوف
 الجواب) وقد رويتم فوره وقوله كليلان لأن المراد من إتمام فوره إظهاره ويكونه محجب المالكه طاه
 في عبادته به بعينه لكنه عمن الكافرين بالشر كين قد ادعى صورة الشكر أو طاهر كلامه أن ضر

(أما هو هم) بشرهم وتكذيبهم (وأي الله) أي لا يرضى إلا أن يتم فورده بإعلاء التوحيد وبعزله عن الأسلام وقيل أنه قبل الماهية في كلامهم إبطال بنية محمد على الله عليه وسلم فكذب بهما من يطلب إظهار فوره عليهم من حيث في الاتفاق يريد الله أن يبينه بغيره فاما مع الاستثناء المفرغ والفضل مرجب لأنه في معنى التي (ولو كره الكافرون) محذوف الجواب لأنه لا حاجة إليه (وهو) أي أرسل معه ما بهدي من الخ في الظاهر على الدين كله كليلان قوله وبأي الله الآن يتم فورده فذلك كثر (ولو كره الكافرون) غير أنه وضع الشر كون موضع الكافرون لأنه لا على أنهم شعروا الكفر بالرسول إلى الشراكة والضعف لظهوره في الخ أو للرسول عليه الصلاة والسلام

وقد علمتم جعل مستعجلة على الكون وظهور ذكرها وحول الاستناد الى الجواهر والجرور فاعلموا شدة حر
الكون المذكور بها وقرئ بضمى بالباء القوية باستناد الى التاكد كما هو في قوله تعالى لان الفاعل ظاهر
والثابت غير حقيقى وبها فاقص **قوله** وانما عمل عليها والمذكور شيئا الخ أى الظاهر في هذه
الضمان والفتنة لم أنى بضم الميم فذكر أن وجهه أنه ليس المراد من مقتضى ما عرفت فيها والجنس
الصادق بالقليل والكثير منها بل الكثير لأنه هو الذى يكون كثرة ما فى بضم الميم دلالة على الكثرة
ولأنى استعمل خلافه وأيد بما روى عن على كرم الله وجهه كما روى ابن حبان وابن أبي حاتم وموفا
هذه والتوجه الاثر أن الضمان عاقل على الكثرة والاموال المفهومة من الكلام فكأن الكلام
عاما ولا يصل فيه من الظاهر والخصيص بالذكر لانها الأصل القالب على الاصول لا للتخصيص
والنافون لفظ ورنى مزيجه فواين وحوى الأصل يعنى المظهر ثم استعمل على الأصل **قوله**
أو لافضة الخ) وبه آخر وهو أن الضمان لافضة واكتفى بالانتماء كدوام الناس إليها أخرج ولان الذهب
يدل منها بالمرىق الاول مع قربها لفظا **قوله** لان وجههم وما كسهم الخ) بيان لوجه تخصص
ما ذكر بالكره وانه مكو بأبأن غرضهم من جهة ما طلب أن يكونوا عند الناس ذوى جاهة
أى رأسه بسبب الفنى من غرضهم هو وجه القوم لسيدهم وليس المراد ما رتبته الناس وأن يتعمروا
بالماءهم الشبهة التى تشبهها أنفسهم والملايس البهيميات البها وهو حسن المتظرفوا جهم
وأتيت المديرة بوجهه م كان الذى يجيبها هو ملازمة جنوبهم بالعلم كروا على ما للملأ على
ظهورهم كويت **قوله** أولانهم أوزون الخ) وبه آخر والأوزون الإشراف عن السائل وهو
بالوجه فيكون سبب كى الأطباء والاعراض أن يرى عنه جبهه ومناسب لكونهم أولوية الظهور غاية
أظهر وقوله أولانهم الخ يعنى قبحها الاشتباه على أشرف الأعضاء باذات لها رئيس الأعضاء
كصا صرح به الأطباء وأولانها أصول الجاهات الأربع فاختص بالاعمال ما اختلف والجنابان
الذين واصل فيكون كناية عن جميع الدين قبل وبين كرم الله وجهه كليلين الاقتصاد على هذه الأربع من
بين الملأ الشئ **قوله** على إرادته الخ) أى يقال لهم هذا قوله لافضة على الإشارة الى تقدير
مضاف أو الى محصل معنى الكلام واللام للتعليل ولم يقبل له ذلك بدواه وقوله مضرته
إشارة الى أنهم حمل لهم خلاف ما فذروا في العاقبة **قوله** وبال كركم) بشرى الى أن ماصدرة
مؤولة بعد من جنس شربكان لأن كركم الناقصة لها مضافه كركم ما ولا أقال بعض الصا لمصدر
الاقامة وهو الكون ولان المقصود الحبر وكان التماذكرا لاختصاص الصورة بالمادة ولا يخاف
الخشوع فى تقدير كونكم كركم بن وقتله مضافا وهو وبال معنى أوشدة مذكر وقوله أوما
تكونوه إشارة الى موصوفتها وتصدر العاش وفى هذا قوله وما الخ استعاره مكنية وتخييلة أو تسمية
وكثيرا كضرب يضرب وقد يشبهه لقان وبها ماقرى **قوله** على مبلغ عمده الخ) لما كانت
العمدة صدرا كالكثرة وأما عشر ليس عنها ولا يصح حمل عليها فذكر الكلام بعينه والبلغ المقدار الذى
يلقبه وقبل التماذكرا المضاف مع عدم الحاجة اليه فى تأدية المعنى لأن المقصود الرضى عن الشربكان
فى الزيادة بقاى وهو ما يحصل به لا بد منه وفيه نظر **قوله** معمول عدلها مصدر) أى حالها كما هو
الظاهر وقبل نصب الأصل وهو كلف العمل فى التارق لان المدعى عن المصدرية رضى عنها وهو
تكلف لأجابه له وعدة مبدأ أو عداقه محمولة وفى كتاب الله صفة التامش ويوم معمول كتاب الله
على معدونه وألغاهم له معنى الاشتراك فى الاعراب وجهه آخر مضافه فحملها وشهره فغيره وكذا
لأنه قوله عدة الشهور رأى شهرا سنة لو حذف استغنى عنه قبل وما يقال أنه دفع الإجماع لأذوقه بل
عدة الشهور عند أقا عشرة سنة لكان كلامه متجاسا بسببهم وهو شهر وأولان مراد القتلى
أنه يمثل أن تكون تلك الشهور فى ابتداء الدنيا كذلك كفى قوة وأن يوما من ذلك كاتب سنة وكونه

وانما قال عليها والمذكور وشيئا لان
المراد بها ذان وردا هم كثيرة كمال
على رضى الله تعالى عنه أربعة آلاف
ومادونها فقه ومانوقيا كثر وكذا قوله
ولا يتقونها وقبل الضميمة يسا الكثرة
أولاد مال فان الحكم عام وتخصيصها
بالذهب ولانها قانون التول والافضة
وتخصيصها بقرنها ودلالة مكره على ان
الذهب أولى بهذا الحكم (عشوى بها
جباهم وجنوبهم وظهورهم لان جهم
وامسا كهم اياه كان لطلب الواجبة بالفنى
والتم بالمطامع الشهية والملايس البهيمية
أولانهم أوزون وعن السائل راعى راعته
وولودهم وهم أولانها أشرف الأصا
الظاهرة فانها المشغلة على الأعضاء الرئيسة
التي هى الدماغ والقلب والعكس بمقادير الدين
أصول الجاهات الأربع التى هى مقادير الدين
وما تخر وجباه (هذا ما كثر) على إرادة
القول (لا تفسدكم) لضعفها وكان بين
مضرتهم وأوسيت ذبيها فذوقوا كسهم
تذكرون) أى وبال كركم أو ما تذكرون وقرئ
تذكرون بضم التاء (ان عدة الشهور) أى
تذكرون بضم التاء معمول عدلها
مبلغ عددها (مصادقه) معمول عدلها
مصدر (انما شهوره) أى كمالها

ولما منع منه فهو أحسن من الزيادة المحضة وفسر الكتاب بالروح والحكم لأنه يقال كتب الله كتابه كذا يعني حكمه أو قدره كما ورد في الأول لأنه أظهر وأسلم عن التكرار مع قوة عنده (قوله متعلق بما فيه من معنى الثبوت الخ) أي عني قوله **كتب** الله من معنى الثبوت الخ لا عليه بملفوظ أو بملفوظ أو بالكتاب أن كان مصدره بمعنى الكلمة لا صناعته ولما قال والمصحف الخ لأن كونه في المصحف لوقف الحكم الإلهي أنزل قبل خلقه فبين أن المراد بقصد به باعتبار الوقوع ولما كان الوقوع مستمرا لا مقيدا بالخلق أشار به مذهبوه مذهب الخ إلى بيان لا يقدسه لا في الماضي استمراره وازداد الزيادة لأن المراد بخلق السموات والأرض إيجادهما وإيجاد ما بينهما من الجواهر والأعراض والمصنف إلى أنه في ابتداء حكمه وقضائه وتعمده لأن ذلك قبل خلق السموات والأرض ومنها أي من الألف عشر (قوله واحد فرد الخ) قال الثوري في شرح مسلم الأشهر الحرم أربعة ذوا القعدة وذو الحجة والحرم واجب مضى أشرف لهم لأن بعض العرب وهي أربعة كانوا يسمون رمضان ويسمونه رجبا ولما قال في الحد يشترط من غير الذي بين جمادى وشعبان سيالته واختلف في ترتيبها فنقل أهل الحرم وآخرها ذوا الحجة فهي من شعور عام وقيل أولها رجب فهي من طين وقيل أولها ذو القعدة وهو الصحيح لقولها وفي الحديث ثلاث من البات ورجب مضى اه وأورد عليه ابن المنبر في نفسه أنه إنما يقتضي على أن أول السنة الحرم وهو حديث في زمن عمر رضي الله عنه وكان يؤرخ فيه بعام القبل ثم يؤرخ في حدود الإسلام ويبيع الأول فتأمله وقوله وثلاثة سرداء أي متواليه من سرداء تبايعه والحرم لا يستعمل بقول الله لكونه على الطائفة (قوله أي تحريم الأشهر الأربعة) جعل الإشارة إليها لفرجها ولا يضر كون ذلك البعد لأن الألفاظ تتضمن في حكمه كآمر تخصيه في ذلك الكتاب ولم يلتفت إلى جعلها العكس كون البعد كذلك الذي رويته الإمام بأن كونها أربعة محترمة مسلم عند السكاكرد وإنما القصد أنه عليهم في النسي والزيادة في القعدة لأن القول ببع الذي بعده يقتضي متناقل (قوله واركناب سرامها) لأن تفسر حشك سرامها بالقتال فيها أو اركناب سرامها بالركناب أي التمسك على تسمية الظلم بغيران وإن قيل الثاني تسميته أي اركناب الحرام فيها فلا خلافه على معنى أو لادني ملازمة (قوله واجله دور على أن حرمة المظالم فيها منسوخة) وراحت في التاسع لها ولذا لم يذكر المصنف وجهه الله للاختلاف فيه مع الأصح أن النسخ وإن الظاهر ما نقله بالركناب المعاصي فيها وتخصيصه به مع أنه مطلق لتعلقها وأن الأم فيها أشد من غيرها كما قال الحرم وشهر رمضان وحال الاحرام وقوله مع عطاء الخ وهو عطاء من إرضى رباح وهو المراد من حيث أطلق وقوله إلا أن يقاتلوا به في جهول والفتير السلب والالم والم وغيره فكنا وما نأمنه استثنى هذا لأنه قد قدم فلا يمنع منه إلا ما أتى ولا يترك حرمة ليس منهم من من البنادي (قوله ويزيد الأول) أي القول بالنسخ المقابل لقل طه وما ذكره من كون فزوة حنين في قول ذى القعدة ورواية صحت عنده وقال به في الأصل أنه لم يحرم الطائفة من ستمل الحرم أربعين يوما وقصده صغر وجوده على النسخ أيضا ونقل النسبي عن الحارثي أنه خرج لها في سادس شوال وخرج منهم فخره أبرهه ما بين من موقع بينهم وتخصوا بالطائفة تبعهم على الله عليه ولم يردعه المسلمون وأصرهم بقية الشهر فلما دخل ذوا القعدة وهو من الحرم انصرف فأتى الجبهة ونسب السبي والأموال وأحرم بصرتها (قوله جعلا) هذا هو المراد منه وهو في الأصل مصدره وأتبع على الحال وهل يلزم التصب على الحال ولا يصرف أو لافيه كلابه بطلانه في شرح الأدة وهو بمعنى المنعول لأنه ~~مكتوف~~ مكفوف عن الزيادة ويجوز أن يكون اسم فاعله لا يكف عن الترضي لم أو انصف منه وهو حال الثامن الفاعل أو المفعول أي لا ينصف أحد منهم عن القتال أولا تركه ارتقال أحد منهم وقوله بشاره الخلائع الجند الذين معهم لا ينصف في نصرتهم من نصرتهم ~~مكتوف~~ مكفوف لأن التعلق بالمشقة يفيد عطفها أخذ

فالأول المحفوظ أو في حكمه وهو صفة لاثني عشر وقوله (يوم خلق السموات والأرض) متعلق بما فيه من معنى الثبوت أو بالكتاب أن جعل مصدره خلق الله الاحرام أصنافا في نفس الأمر من خلق الله الاحرام والأربعة منها أربعة (سرم) واحد فردوه ورجب ثلاثة سرداء ذوا القعدة وذو الحجة والأربعة (ذلك الله بن القيم) أي تحريم الأشهر الأربعة هو الله بن القيم دين إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام والعرب يدونه منهما على الصلاة والسلام (تلك سرتما فلا تظلموا فيه من أنفسكم) تلك حرمة واركناب سرامها والجهور على أن حرمة المظالم فيها منسوخة وأولوا الظلم بالركناب المعاصي فيمن أنه أعظم ذنبا كارتكابها والحرم وحال الاحرام ومن عطاء الله لا يصل للناس أن ينفروا في الحرم وفي الأشهر الحرم إلا أن يقاتلوا ويؤذيوا الأقل ما روى أنه عليه الصلاة والسلام حاصر الطائف وغزاها وارتد جند من شوال وذى القعدة (وقالوا المشركين كأنه كما يقاتلونكم كافة) جميعا وهو مصدر كمن من الشين فأن الجمع مكفوف من الزيادة وقع مفعول الحال (وقالوا إن الله مع المتقين) بشاره وشعنا له بالانصر يصب تقواهم

(نما لشيء) أي تأخير حرمه الشهر إلى شهر آخر كما إذا جاءهم شهر حرام وهم يحاربون أحياه وحرماه كما أنه شهر آخر حتى رفته وانصرف من الأشهر واعتبروا بحرمه العدد ومن تأخر يومياً في شهر

(٢٢٦)

والثلاثاء صادراً إذا أخر (زيادة في الكفر) لا تأخير حرم ما أحله الله تعالى في ما حرم الله فيه كقوله في شهر آخر من الشهر إلى شهر آخر (بطله الذين كفروا) خلافاً لما ذكره من أن الشهر والسنة في بعض بطل على البناء للمعمول ومن يعزب بطل على أن الفعل قد نال (يعلمونه عاماً) يعلمون الشيء من الشهر والحرم سنة ويعزبون مكانه شهر آخر (ويحرمه عاماً) فيكونه على حرمه قبل أول من أحدث ذلك بعد من عرف التكليف كان يحرم على جلي في الشهر فينبغي أن الحكم قد أسقط الحكم من ظاهره ينادي في القابل إن الحكم قد حرمت حكمه المحرم فحرمه والجهان فيفسد الضلال أحوال (البرهان) ما سقط من الله أي لبراهنة واحدة البرهان المحرم واللام متعلقة بغيره أو بادل عليه مجموع الفضل (فيصالحاً من الله) بمراداً العدة ومعها في شهر آخر (فمن الوقت) (فمن شهر) أو ما هو في الشهر إلى البناء الفاعل وهو الله تعالى والحق خذلهم وأضلهم حتى حسبوا تبع أعمالهم حسناً (والله لا يهدي القوم الكافرين) هذا هو صفة إلى الاستعداد (يا أيها الذين آمنوا) أي أياكم إذا قبل لكم انتم وافي بسبل الله (يا أيها الذين آمنوا) تثبت على الأصل ولا تظفر على الاستعداد (يا أيها الذين آمنوا) متعلق بكاء من معنى الاختلاف والبل فيقيد بالي وكان ذلك في حرمه وتولوا أمرهم بإصدار يومهم من الطائفة في وقت عسر وقت مع بعد الشقة وكثرة الصدوق في علم (أرضهم) الجيرة الدنيا وغروها (من الآخرة) بدل الآخرة ونوعها (فما عالجوا الحرة الدنيا) فالتبع بها (فما عالجوا) في جنب الآخرة (الآخرة) مستقر (الآخرة) أن لا تنزلوا إلى ما عجزتم إليه (بعدكم هذا إلى الله) بالآخرة لا يذهب كصحة ظهوره (ويستبدل بكم آخرون)

مطيعين كالبال والبناء فأمر (والآخرة) إذا لا بد من ذلك في صدد به شأنا الله من كل شيء في كل أمر

ووعده حق (ولله على كل شيء قدير) فيقدر
على التبديل وتغيير الأسباب والنصرة ولا
مدد كإقال (الانصروه فقد نصره الله)
أي أن من نصره فسنصره الله كقوله
الله (أذخره الذين كفروا الخافئين)
ولم يكن معه إلا رجل واحد
الجزء أو أقيم ما هو كذا لعل عليه قوله
أوان لم تنصروه فقد أرجو الله النصر حق
نصره في مثل ذلك الوقت فلم يخذله في غيره
وأستاد الأراج إلى الكفرة لأنهم باخراجه
أو قد نسب لأن الله بالخروج وقرئ
ثلاثة اثنين بالسكرين على لغة من يجرى
المقصور فيجرى المقصور في الأعراب ونصوه
على الحال (أذهمني الفار) بدل من إذ
أخرجه بل البعض إذا المراد به زمان تنصع
والفار شرب إلى على وروى جيل في معنى مكة
على سبيل ما عدا مكانه فلا يزال يقول بدل
لأنه لا يظفر لك في (صاحبه) وهو أبو بكر
رضي الله تعالى عنه (لا تهن إن الله معك)
بالصفة والمعونة وروى أن النبي زين طلعوا
فوق الفار فأنشئ أبو بكر رضي الله تعالى
عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك بالثنين
الله تلوهم ما علمهم الله من الفار فطلعوا
يقرون سوية فيرويه وقيل لما دخلوا
الفار بعد حملتين قبضت على أسلمة
ولله بكون قسمت عليه (يا نزل الله
سكتته) أسلمة فلم تكن عندهما الضرب
(عليه) على النبي صلى الله عليه وسلم أو على
صاحبه وهو الظاهر لأنه كان نزعاً (أي أنه)
يجوز أن يروى يعني للملائكة أن يرويه ليعلموه
في الفار أو ليعلموه على الصدور وروى
والأعراب وحسن تكون الله مطوعة
على قوله نصره الله (وجعل كفة الذين كفروا
الضلي) يعني الشرك أو دعوا الكفر (وكفة)
الله هي الدنيا) يعني التوسيد أو دعوة
الاسلام والمعنى وجعل ذلك يظن
الرسول صلى الله عليه وسلم من أيدي الكفار
إلى الدنيا فأنه المصلحة أو ما يبيده الله

يا أو مقول مطلق وقوله وعدة الخ أي وعدا ما على هذا الوعد وقوله فيقدر على التبديل وحسن
قوله يستبدل قومنا بغيركم ونغيرا لأسباب أي أسباب النصر ونصير بلام مدد وقوله كإقال الخ تكون
قوله والله على كل شيء قدير تيمنا على الله ووطئاً لما بعده (قوله) فينصره الله كقوله نصره الله الخ لما كان
الجواب هنا ما شاء الله من جوارحه مسبقاً حتى إذا كان ما ضايقه مستقبلاً وهو ما يخطب جعل
الجواب ينصره كقوله وأولاً وفي الكفاية موجهان أحدهما الانصروه فنصير من نصره
حين لم يكن معه إلا رجل واحد وأقل من الواحد قدل بقوله فقد نصره الله على أن ينصره في المستقبل
كقوله في ذلك الوقت والثاني أنه أوجب النصر وجعله منصوراً في ذلك الوقت فلم يخذله من بعده
والذين الجواب به أشار إلى نصره الله أجمعاً لكنه اعترض عليه بأن ما لهما واحد فينبغي
بالاقتصار على أحدهما وقيل الوجهان متقاربان لأن الأول مبني على التماس والثاني على الاستصحاب
فإن النصر لا ينافي في تلك الحالة فتكون نائمة في الاستقبال إذا لم يبق ما كان على ما كان والحاصل
أنه لما جدد لإبلاغ الجواب أثبت الألف في وجهين وإنما لم يرد في الثاني لأنه على الوجه الأول فيقدر
الجواب وعمل الثاني هو نصره ستره مع تركه في المستقبل لشجوه وإعجاباً بالليل لأنه لا يلزم
من أحدهما النصر في الأخرى إذ هو فعال لما يريد لكنه جرى على هو أنه كرهه وأن التكرير لا يلزم
أحبيته وقصد الإبان للثنين التي لأن الألف ضرورة الاستثنائية فلا يرد ما قيل أنه لا وجه (قوله)
وأستاد الأراج إلى الكفرة الخ) يعني أنه استأذنى السبيل البعد والحال من ضمير نصره ومن أخرجه
والأول أولى وقيل أن استأذنى لهم حقيقة شرعية وقصد نظر وقوله إذا المراد به زمان متبع دفع تلوم
تقاربهم المانع من العداوة وقيل لا يظفر بقوله ثانی الثنين وأيضاً يقول بدل منه وقوله والفقار أي
المدكور وقوله في معنى كذا أي في المهمة البني (قوله) وهو أبو بكر رضي الله تعالى عنه في الكشف
وقالوا من أنكر محبة أي بكر رضي الله عنه فقد كفر لا تكاد كلام الله وليس ذلك لسائر أصحابه ترضى
الله عنهم وقيل أنه ليس بخصوص عليه بما بل المتصور عليه أنه لا يباشر صاحب فمما تكاد ذلك
يكون كقر الأناكر حيث به خصوصه وإخالفوا فقال عمل المهدية عليه في غيره وفيه نظر وقوله بالصفة
والمعونة يعني أنهما معية مخصوصة ولا توقع كل أحد وقوله وروى الخ رواه البخاري وسلم في قوله
الله تلوهم ما علمهم دروا الزيادة البخاري والبيهقي في اللاتل عن أنس رضي الله عنه والمعيرة بن
شعبة رضي الله عنه وقوله فأنشئ أي أنشئ وخاف وقوله ما ظنك الخ أي أنشئ به ما شئت أو ضرراً
وتبرؤ دوني يعني يبرهن ويذبحون مراراً والكلام على السكينة وهي الطمأنينة قد مر (قوله) على
النبي صلى الله عليه وسلم أو على صاحبه رضي الله عنه وهو الظاهر لأن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يجمع حتى يسكن ولا ينافيه نبي عود صغير أي على الرسول صلى الله عليه وسلم لم يطفه في نصره
لأنه أنزل حتى تتسكن الضمائر وقيل بل الظاهر الأول وهو المناسب المقام وإنزال المسكن لا يلزم
أن يكون دفع الأراج بل قد يسكر من نصره كقوله نصره الله وحسن والذا للفتق الذي ذكره
وقوله فتكون الجنة الخ يعني على الوجه الثاني لا ملحوظ على أنزل الله به يكون متعباً على ما قيل وليس
كذلك بخلافه على الأول فلا وجه لما قيل أنه على الوجهين وتلك الألف المقصصة لتعريفه على الناف
وقوله يعني الشرائع الخ الكيفية بما هو من معتقدهم الذي من شأنهم التكلم به وعلى الوجه الثاني يعني
الكلام مطلقاً فإله بتفسيره كقوله بالتوحيد وأدعى الألف على الكلام على الله والتشريع بتفسيره (قوله)
والله وجعل ذلك الخ) إشارة إلى ما مضى من الكلام من إعلا كنهه تعالى وتخييل كنههم وكون التخصيص بدياً
لذلك باعتبار أنه ما أهل المذكور وهذا يتفق كونهم في حراطين وهو في قرأة النص وسباق
كلامه فيها ودفعت بأنه إذا خللنا لأن حيث تسلط الجعل عليه بل من حيث كون جعل كلمة
الذين كفروا وتخلي يستمر ملوك الله فهو لا ينافي قرأه الخ وتأييده عطف على بطله وقوله وجبت

حسب المصلحة من الحضور (قوله والرفع المبلغ لما نسب من الاشعار الخ) أي كبر الرفع لا في الجاه
 الاسمية بل على الله وادوات النبوته وان الجعل لم ينظر في اهل الانبياء في تنبيهه بل في خلاف غير ما فاته غير
 ذاتي بل يجعل ويكتلف فهو عرض زائل غير باق وان تراعى الحقل القاصر منه فلاه وقيل انما كان الرفع
 ابلغ لما في النسيب من اتمام التقيد بالظروف السالفة اذ في غيره وما بعده وهو وارد على قوله رايه
 يجوز وقالوا لا يتطبل بان يجعل كلمة في جزاء الجمل والصبر غيره مناسب بل هو ان لم يأت ولا يترك
 فيقبل كلمة التكثير الذي هو جعلها مع غيره وتنسكب بين الناس والاعمال بان جعل كلمة كلفه
 كما عتق زيد غلام زيد عند وقوعه بان هذا لا فاقه فيه وفي اخافة الكلمة التي اقداه لملكها وتوبه
 لسانها وفيه بحث (قوله في امره وتديبه) اي ونشهر مني ونشهر الخفة والنقل وجوده فحسب ما لها
 في الحال سواء في النفر وسال معونه وذلك اسباب كثرة ان الانسان وعنده ما فيه من المشقة اولها
 الصلابة وكثرتهم اولها وكثرة صلاح وعنده او كونه صعبا وامر ايضا وابن اثم مكتوم من العصبية وضوان
 الله عليهم وكان رضى الله عنه ضيرا وهذا يقتضي ان ابي نبيس على الا هي حرج زلات بعد هذه الاية وهو
 لا يتاين سكوت هذه السورة من آيات من لا يجرى بها ايا كرها وهذه الاية تزلزل في النفر والعالم
 وتنعقد في القروع والجهاد من كتاب في الامل (قوله بما امكن الخ) يعني بمجاهدته فنهضه ان قدر
 والاخافه فانه ماله ان كان له مال فنفقه على السلاح وتزويد النفاة ونحوه وقوله من ترك اى منكم اى
 عند الله ان كان في تركه رابطة وسخط للصلاب ونحوه (قوله تعلمون الخير الخ) يعني علم منعوا لاوله
 يعني عرف تعلم لا لا تقدر او مضى لانه لا خير فيتمتع في الاثين وجواب ان مقتدر علمه او باذنه او فسر
 العرب من الرفع الهنوي كما تقرر به عبارة عن سورة تارة ولعاصدا من القصد وهو لوسط اى بين
 العزم والقرب وهو بعد كماله في لغة فية لكنه استصعب الموت غالبا لا يتبعه يستعمل في المصائب
 فتنبه الخ التبرك بالمال

لا بعد افاقه اخوانا لانا دعوا • اغانهم حدثان الدهر والابد
 (قوله ويحيى من تولى) اى من غزوة تولى وهي معرفة في السر وتولى عمل على عينه وهي العين
 اى امر التي صلى الله عليه وسلم ان لا يحسوا ما مات بها ففسق البهارة لانها في عينه فقليل من ماء
 ليد لا يدخلان فيها هو ما كثر ما وعاشا له ما روى الله صلى الله عليه وسلم ما نفاها في حكايتها اى
 تحفر فيها فحيث تبولت وهي غير صرفة (قوله يقولون لو كننا لانسطاعنا العدة) والدين الخ باقه
 انما سئل فيسجلون وهو مختار والمنصف رحمة الله اومن جعله مستغلا منهم ولا بد من تغير القول
 في وجهه اى حيف المتظفون عند رجوعه عن معذرتهم يقولون باقه لو ان استطاعنا لو استحققون باقه
 يقولون لو استطاعنا وقوله نلر جنافة مذهبنا احد همان نلر جنا جواب القسم وجواب لو محذوف
 على قاعدة اجتماع القسم والشرط اذ انتم القسم وهو اشعار بيمين معصوم ربه الله والاعتزان
 نلر جنا جواب لو وهي وجواب القسم وهو اختيار ابن مالك رحمه الله واما كونه مذهب احد
 جواب القسم والشرط فليل عليه انه لم يذهب اليه احد من اهل العربية واجيب عنه بان مراده انه
 لما حذف جواب لو ودل عليه جواب القسم جعل كانه مذهب الحواريين واما ما قيل لاجابة الى تقدير
 القول لان الحلف من جنس القول فهو احد المذهبين المشهورين فلا يضر من وجهه الى المذهب
 الاخر سواء هو هذا لا قائل لانه يان قوله يسجلون فيقتضي القطعية (قوله وقرئ لو استطاعنا ضم
 الواو الخ) هي قرأة النبي وقرئ بالفتح فية ثلاثة اوجه وقرأ آت وقوله سادس تجواب القسم مؤ
 تنقيح ما على كونه من كلامهم فظاهره ما على قطعية والتعليل فلا بد من القول بمفسره ويان في فتحي
 معنى القسم وقته تأمل (قوله وهو يدل من محفلين) قبل ان الهال ليس مر اذا التلبس ولا هو نوع
 ما يدعه وهو قوله لان الحلف الخ فانه امر اذا كان ادعاء فيكون يدل كل من كل وقيل انه يدل اشغال لان

وقرأ يعقوب كلمة الله بالنسب على ما كان
 الذين والرفع المبلغ لما نسب من الاشعار بان
 كلمة الله عالة في نفسه وان قاق غيرها
 فلا يثبت لتفرقه ولا اعتبار بذلك وسط الفصل
 (واقه عز من حكيم) في امره وتديبه (واقتلا) منه لشقته
 سخافا لنشأه فكملة (واقتلا) منه لشقته
 عليكم اوله صلاكم ولكتبتهم اولها وكثرتهم اولها وكثرة صلاح وعنده او كونه صعبا وامر ايضا وابن اثم مكتوم من العصبية وضوان
 وشناءه واخفاة واقتلا ابن اثم مكتوم رسول
 وسراشا وذلك لما لا لاي اثم آخر قالتم
 الله صلى الله عليه وسلم على ان آخر قالتم
 حتى تزلزل على الا هي حرج (وجاهدوا)
 يا موالكم وانكم في سبيل الله انما امكن
 تكلمتم ما عليكم واحد هما (ذلكم خير
 لكم) من ترككم (ان كنتم تعلمون ان الله علم ان
 خيرا وان كنتم تعلمون انه خير اذا خيرا
 فاعلى بعد في ابدوا اليه (او كن مرضا)
 اى لو كان مادوا اليه فاعلى (قريا)
 سهل المأخذ (وسمى فاعلى) شوطا
 (الانبياء) لو انكم لو كنتم في سبيل الله
 (الشقة) المسافة التي قطع عشقة وقرئ
 بكسر العين والياء (ويجملون باقه) اى
 المتظفون اذا رجعت من تبول معذرتهم
 (لو استطاعنا) يقولون لو كان لنا استطاعة
 العدة واليدن وقرئ لو استطاعنا ضم الواو
 تنبيهها بالواو وهو قوله اشقوا الضلالة
 (نلر جنا مكم) سادس تجواب القسم
 والشرط وهذا من المهازاة لانه اخبرها
 وتقبل وقومه (يكونون لنفسهم) باقيا على
 في العذاب وهو يدل من محفلين لان
 الحلف بالكذب باق على نفس في الهلاك

الحلق سبب الاطلاق والسبب يدل من السبب لاشغاله عليه وله قطار كثيرة وكلام المنصرفه
 الله يحمله أيضا وعليه جله بعض آيات الموانى (قوله أو حال من فاعله) أو استئناف وفي الكلام
 يحتمل أن يكون حال من فاعله تعالى ولعله قد ذكرنا المنصرفه الله تعالى لكن سبق منه ما يقاربه
 في الاعراف في قوله سفير لافراجه وقوله لأنهم كانوا مستطيعين كذب الشرطة ما يكذب اللازمة
 بأن يقال لا يخرجون أو استعارة أو بخص الجواسع وجود الشرط وكذلك ما بهم استطاعوا وما
 خرجوا أو الثاني استعارة الأولى ولذا اختاره المنصرفه الله ولا النظم كقوله ولوا زادوا
 المخرج لا عدونه عذرة (قوله كناية عن خطئه) تنبع في هذا المخرج أي ادخال في تصرفه استطاعت
 وبها عقلت وفي الاتصاف ليس يصح أن يصره به إذ هو بين أحد أمرين إما أن لا يكون مراد الله
 بأو يكون ولكن قد أجل كناية العكرم على الله عليه وسلم عن مخاطبته بصرح العتب والخطب في الكناية
 عنه بما يلزم أن يقال عنه ما باله من أدب بأدب الله عليه وسلم ولقد أحسن من قال في الآية أن من لطف الله
 التقدير من هذا على ما يجب من حقه صلى الله عليه وسلم ولقد أحسن من قال في الآية أن من لطف الله
 بنبيه صلى الله عليه وسلم أن بدأه بالعفو قبل العتب وقال ابن الجهم للعنوق
 عفا الله عنك الأحرمة • تجوز به في الآية

وقال السخاوي هو تعظيم الخطيئة صلى الله عليه وسلم ولولا تصرف العفو في الخطايا لما قام بصلوة
 العتاب وهو يستعمل حيث لا ذنب كقولهم لم تنظف عفا الله عنك ما صنعت في أخرى وفي الحديث
 هبت من يوسف عليه الصلاة والسلام وصبره وكفه واقفه بعفوه وفي الشفاء اختناج كلام بكرة أسهل
 الله وأزل ولقد انما نزل من هذه الكلمة كثير من أهل الورع وعدوها من قبح مخطئة حتى أن البدر
 النابلي رحمه الله صنف فيه مصنفات جيدة الناظر وجبة المناظر وكان له ذابيا لامتاع الآلام
 السكرية الله من أقران الكشاف ولهذه السبعة نظائره فكان على المنصرفه الله أن لا ياتيه
 في مثل فاته انما لا في الأوصاف في الإيجاد الذي به التراب فلا تمسك بها إلى جوارحه ولا يخطئة
 منهم عليهم الصلاة والسلام على ما وصل في الآدمي وهذا الله انشاء الله وأما كونه اخبارا فهو
 يشهر بالذنب والخطا فلا جعل كناية عنه فلا يصح كون الاخبار من العفو مقصود أصلا لأن العتاب
 والانتكار بعده بقوله لم أذنبوا هم يكون عفا الله الظاهر وفيه نظر والمخبري جبهه كناية عن الحناية
 وحاول بهضمه من جبهه كلامه بأن من أذنب الأصل فيه ذلك فأبدله بالعفو تطييبا له ولذا أقرنا العفو
 على ما وجب الحناية فلا تخافه ولو أني هو والوجه موضع التهم كان أولى وأحرى (قوله وأتوا
 بأكاذيب) أي جندها لا تخلف كاذبة وقوله ولا توقفت بسبيل أن حق غاية للتوقف المفهوم من
 الكلام لأن الذنب لم يدم صحة المعنى عليه وقبل تقدير ما كان إلا أن حق تبين (قوله في الاعتذار الخ)
 قيل لو أطلقه كان أولى أي يتبين الكذب من الصادق والخلف من المنافق لأن هذا يقتضي أن في هؤلاء
 المعتذرين من صدق في الاعتذار والنظم ممتنع بخلافه وينافى على الفرض والتقدير مما الحاجة إليه
 (قوله قبل انما غفل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) قال زيدنا المتأخرين كالمراد من غفل ما مال
 شمس الدين أحمد بن بكال ياشي في يوم الاثنين ثمان عشر محرما الحرام لسنة ثمان وثلاثين سنة مائة
 بمحضره ولا عابد القادر قاضي العسكر وغيره من العلماء المحضرين هذا المحضر بصح فأنه سمانا
 وهو المد كروية سورة التعريم يميني محرم ما أحله الله ابتغاء لرضاه أنواجه وقلت أبال وأباعدنا سا
 إلى غيره أي ما ذكر في سورة عيسى في قصة أمي أم مكتوم رضي الله عنها وقاية فمن تقول أشاء المصنف
 رحمه الله بسفلة التريض إلى ذلك ويجوز إصلاح كلامه بتقدير الذين يمتنعون بما يتعلق بأمر الجهاد واقعه في
 الرشد اه وقد مر ما قبله الشرح من جملته الله وأخذه لقد الله تقدم في جبهه نقول أو لا كتاب من
 الله سبق وإنه للمناشئين ما وقع هذا (قوله أي ليس من عادة المؤمنين الخ) فلي العادة مستفاد من نفي

أرسل من فاعله واقفه يعلم أنهم المكاذبون
 في ذلك لأنهم كانوا مستطيعين للمروج (عني
 الله عنك) كناية عن خطيئته في الأذن فان
 العفو من روادقه (لم أذنب لهم) بيان الكنى
 عنه بالله وهو مائة عليه والمعنى لا يفتق
 أذنب لهم الله وقوله حتى استأذنوا وتولوا واعتلوا
 بأكاذيب وهلا توقفت (حتى تبين لك الذين
 صدقوا) في الاعتذار (وله الكاذبين) فيه
 قبل انما غفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شين لم يصره ما لا يستدل
 للمعتذرين فعاتبه الله عليهم (الذين يرون
 الذين يرون) منون بالله واليوم الآخر
 يباهر أو أو الله وألفهم أي ليس
 من عاد المؤمنين أن يقول

الفضل المستقبل المآل على الاستمرار فهو لا يجرى الخفيف وهو المجرى وقال الصريح على أن
 الاستمرار ولو سلم على استمراره في كافه كذا الموضع أي جادتهم عدم الاستدانة لم يعد في الاعتناء
 لا يفي لأحد أن يستأنذ أخاه فعل معروف ولا يفت أن يستأنذ أخاه فتقدم العلم إليه
 وذلك بأمره الخفيف ولا أقل وصفه الخليل على الله عليه وسلم فراغ إلى أخيه فاجعل حين لا يفت
 راغ ذهب خفية وهذا ما يجب التأديب وقوله في أن يجاهدوا فهو متعلق بالاستدانة فتقدم
 (قوله) أو أن يستأنذوا في الخفيف (الخ) يعني أن استأنذوا في الخفيف أو أن يجاهدوا وهو متعلق
 لا يجاهدوا بمضاف أي كراهة أن يجاهدوا والمعنى على أن الاستدانة والسكران معاً فإذا أخرجهم
 بشئ يبادوا إليه وعلى قدره في أن لا يجاهدوا كما تفرقه وقوله الخلف جمع خالف وهو مستفاد
 من الجهاد بالمآل والنفس فلا وجه لمقابل أنه ليس بمستفاد من الآية وإنما هو المأخوذ منهم وقوله فضلاً
 الخ يعلم من معنونه لأنهم إذا لم يستأنذوا في الجهاد المطلوب فكيف في الخفيف المذموم ولذا لم يذكر
 المستفاد من الله أن لا يجاهدوا كما قدره الإمام (قوله) شهادة لهم بالثبوت وعدة لهم بثوابه قبل
 أمال الشهادة فلو وضع الظهور موضع المصير وأرادت جنس الثبوت ودخولهم فيه دخولاً أولاً والأمر بالثبوت
 المقام وأما الوعد فلا يزال العمل الصالحه فتفتي الوعد بالتواب كان لأعمال القاصية متعينة للوعد
 بالثواب ورد بأن الوعد بالتواب ليس من مجرد إقناعه إلا أنما حسن الثواب بل من جهة أن مثل قولنا
 أحسن الله ثواباً لم يخلصه وعدة بأمر لا يمكن من الثواب كما تفرق أمثال إلى ثواباً لم يخلصه
 وعدة بأمره العاقب وعلى هذا فتفتي الموضع التي يشع بها ذكر كماله جادتهم ذلك (قوله) فتخص
 الإيمان بالله (الخ) يعني هنا وقوله يؤمنون بالله وأيام الآخر صالة لا كونهما بالثبوت على الجهاد
 والواجب بالزاية البقية والعين الموجهة أي المنفعة من لا من آمن بها كمثل قيل بده وقبيده وكان
 عليه القول ليس بمرجوع في اليوم الآخر وحاشا مستلزمين لا يمانعها وقوله بتغيره يعني التردد
 مجازاً أو كناية عن التصديق لا يفتي في مكان أو سئل معنى التردد بالثبوت (قوله) وقوله أجهز
 مضبوطة فيها حامو وسدته هنا ما يحتاج إلى المسافر كالزاد والراح (قوله) وقوله أجهز
 التاء (الخ) يعني يضم العين وتشديد الهمزة بالإضافة إلى المصير الذي هو عوض عن التائبين والهدوفا
 فان الأضافة قد عوض عنها إذا كانت لازمة كتمام الصلاة لا سيما عوض عن محذوف كإحدى
 بالتصنيف يعني الوعد في المستحلف بضم عوض وقوله

ان الخلف أجدوا البين فاقبروا وأخلقوا عدداً لا يفتي وعدوا

مطلع فقيده ظهر برأي على والخلف العدداً هنا المظنون والمجرد يعني ان الخلف أجمعهم وأمرهوا
 المسر وأتاهم في عد بكر العين وتفتي الهمزة والواو عدة قال السفاقي قرأ أحمد بن مروان وأبنة
 حاوية عدة يضم العين والها مودون التاء فقال القرطبي سقطت كافى أقام الصلاة وهو ساهى وفي الفروع
 لما أضاف آباء الأضافة من التامعاً سقطها قال أوحاشا جمع عدة كبروت (قوله) استندوا لمن
 مفهوم قوله ولو أرادوا (الخ) هذا دفع لـ قال تقدمه أن قوله أرادوا الخروج من صفته في إرادتهم الخروج
 وقوله كراهة الحق لا إرادة ذلك الخروج فكيف استندوا في إرادتهم الخروج يعني إرادة أنهم الخروج
 والاحتدوا لمنه التي إثبات ومن الإثبات في خلاصته ما هذا الكلام أجاب عنه قوله ولو أرادوا
 الخروج يستلزم في خروجهم والمراد بقره كراهة تنبيههم عن الخروج لأن كراهة اعتناهم مع
 تنبيههم وأقيم السبب مقام السبب كانه محتمل ما خرجوا لكن تنبيههم عن الخروج فهو واستندوا في
 التي إثبات حقيقة كاستندوا في الإحسان وإثبات الإطاعة في قولها ما أحسن الحق لكن أمارة التنبيه
 التعريق والصرف مما يلزمه هذه الكلام في غاية الاستقام كذا في شرح الشكاف وأما قوله
 عليه بأن كان تقع من ذرين أو تفتيناً وتعتيقين في قول والمعن فيه تنبيه على تغيرهم ولذا

في أن يجاهدوا وأما في الخلف منهم يبادرون
 إليه ولا يتوقفون على الإذن فيه فضلاً أن
 يستأنذوا في الخفيف عنه وأن يستأنذوا
 في الخفيف كراهة أن يجاهدوا (واقه علم
 بالثبوت شهادة لهم بالثبوت وعدة لهم بثوابه
 (أما يستأنذوا في الخفيف الذين لا يؤمنون
 بالله واليوم الآخر) فتخصس الأيمان
 من وجوب اليوم الآخر والواجب منه الأيمان
 بأن الماعت على الجهاد والواجب منه الأيمان
 وعدم الأيمان بهما (أو رتابت فليس لهم يوم
 قد يهيم بتردد) يبدون (عده) أهبة
 الخروج لا عدالة لخروج (عده) أهبة
 وقوله عدة محذوف التاء عند الأضافة كقوله
 ان الخلف أجدوا البين فاقبروا
 وأخلقوا عدداً لا يفتي وعدوا
 وعده بكسر العين بأضافة وفيها (ولكن
 كراهة الجاهلهم) استندوا لمن
 مفهوم قوله ولو أرادوا الخروج كراهة
 فخرجوا ولكن تنبيههم لانه تعالى كراهة
 الجاهلهم أي عودهم للخروج (فتبسطهم)
 يتبسطهم بالمجن والكل

فيسل في صحة الاستدلال على ما قالوا وبث والظاهر أن لكل هؤلاء كيداً بشراً وقد عهده أنه لما قال
ما خرجوا بخطر بالبال أنه عرض ما عرفت من خروجهم عن الخروج فاستدل بنفيه وقال انهم تنبطوا أي تنكفوا
أظهار التنبؤ والعائق ولا أصل له وبين عدم الخروج المستلزم للعائق فإذا اُعدم العائق نقضت في الجاه
ومن لم ينسبه له ذلك لم يصير في أراهم وبكبر لا من الخروج ولو جعل المعنى ما أوردوا الخروج
ولكن تنبطوا معنى التثنية والتثنية لا بد أن التعقيب فيها يكون عاماً أي قد تبر (قوله قتل لافا
الله كراهة الخروج الخ) يعني أنه تعالى جعل خلق دابة القود فيهم بغيره لا لافا والقول العاكب
كقوله تعالى في خلقهم الله مفرغاً أي أحاطهم وهو المراد بقوله جعل القود لافا الله في قلوبهم
سكراً هذه المخرج أسرار القود وقوله أو سوسة بالمرحطوف على القاموس بالمرحطوف قيل أي
تسببه لهذا ولله ذنبه وقيل أنه مرفوع مطروف على تنبيل وبالمرحطوف به والاول وجهه
(قوله أو سوسة قول بعضهم) مطروف على تنبيل واذا الرسول مخرج ومطروف على قول بعضهم
ويحصل الرفع مطعافاً على تنبيل وعلى هذا فيقول على حقيقته (قوله والقاعد ين يهقل المخذورين)
سكاه بلفظه الواسع في الظن وفي الكشف أنه ذن لهم وبهمز والفاء ماقاموا والهاء بيان والرسول الذين
شأنهم القود وبهمز في البيوت وهم القاعدون والخالقون والحوالف وبنيه قوله تعالى وضوايان
يكونوا مع الخوايا يعني أنه أبلغ من القاعدوا وسكونوا مع القاعدين لا لحاقهم بهؤلاء الأوصاف
الموصوفين بالفتنة الموسمين بهذه البجة وهو من قبيل لا يبعثك من المجرئين كما تراه حقيقة وقولهم
المصنف رحمه الله تعالى وأبهم لا بد من أن يرى بديله المذكورين هؤلاء وبغيرهم من سواهم فيكون مخالفاً
لما في الكشف ويحصل أن يريد بالمخذورين الرجال الذين لهم عذر فيهم عن الخروج كما مر في بعضهم
من الإيضاح إلى عذري الخلف كالتبيان والتساءل فيجب عما في الكشف وهو الذي أفضله بعض
أرباب الطوائف مع قصور بانه وقوله وعلى الوجهين أي سواء أريد المخذورين أو غيرهم لا يمتنع
ذم لأن المراد بالامر القلبية والتوبيخ لا حقيقته وقيل المراد بالوجهين أن يراد بالقول المجاز
أو الحقيقة وإذا قيل أنه على الآخر لا ذم فيه (قوله ولا يستلزم ذلك أن يكون لهم خيال الخ) لما قوم
أن زيادة الخيال تقتضي ثبوت أصله وليس ذلك جعل بعض المخرجين الاستئناس من خالفتها بتقدير
ما زادكم قوة وخبر الكثر شر أو شيئاً لا تفتده المصنف وجعل الله تعالى تعالى فيهم عذري بأن الاستئناس
المقرب قد استغنى عنه عما احتالواكم شيأ الا على ملاحكم فلا يلزم ما ذكره مع أن
الاستئناس المخرج لا يكون الاستئناس فلا يصح حسنة وهذه الفتاوى التي لم يصريح بها النصارى وقد
التم بعضهم حسنة لانه كان في ذلك التزود متنافسون لهم خيال فلخرج هؤلاء أيضاً واجتمعوا زار
الخيال فلا فساد في ذلك الاستئناس لو ثبت وكونه لا يكون مغفلاً عنه من أهم العام فكانت بعض البيعة
(قوله لانه لا يكون مغفلاً) يعني الاعتناء المتعلق لا يكون مغفلاً (وفي بحث) لانه لا مانع منه إذا دلت
القرينة عليه كما إذا قيل ما ينسلك في الجادة فقلت ما لي بالابيضاء أي ما لي أنيس الأعداء (قوله
ولا سرهواركم بمغفلكم بالنسبة الخ) الإيضاح اسراع سير الأبل قال وضعت بالفتح تنفتح
إذا سرت وأرضعت أمناً والمراد الاسراع بالنسبة لأن الركب أسرع من المشاة كافي الكشف
فقبل القول بقوله هو النائم فشيء النائم بالركاب في جربانها واتساعها وأثبت له الإيضاح فنه
تقبله فيمكنه وقيل أنه استعارة تبعية شبه سرعة انقادهم ذات البيعة لبرعة سر الركاب
ثم استعمله الإيضاح وهو لا يلائم والتعريب الانصاف من قولهم ضرب البرد الثبات إذا أقصد
والقذف إلى ايقاع الخلدان وهو عدم الثمرة وخلافه جرح خطي وهو الترجمة استعمال ظني فاعني بين فان
يقتل قول المستعمل ولا وضعاؤا كآبهم ووضع الجبرع في القول الأخضر في كتاب المعانيات لا يصح أن
يقال أوضعت الركب ولا وضع المبر وخالف يستعمل بدون قيد غلت هذا غير متفق عليه كما ذكره

قوله وهو المراد بقوله الخ أي في الكشف

٥١

(وقيل القعدوا مع الأعداء) قيل لا لافا
الله كراهة الخروج في قلوبهم أو سوسة
السلطان بالامر بالقود أو سوسة قول بعضهم
أبعض أو إذا الرسول عليه السلام لهم
والقاعد ين يهقل المخذورين وغيرهم
وعلى الوجهين لا يمتنع من ذم (لو ترجوا فكم
ما زادكم) بغير وجهه شأ (الأخبار) فساد
وشراً ولا يستلزم ذلك أن يكون لهم خيال
حتى لو خرجوا زادوا لأن الزيادة اعتباراً عنهم
العام الذي وقع منه الاستئناس ولا يلزم هذا
القول جعل الاستئناس قطعاً فليس ذلك
القول جعل الاستئناس قطعاً فليس ذلك
لانه لا يكون مغفلاً (ولاً وضعوا لافاً لكم)
ولا سرهواركم بآبهم يتكبر البقية والضرب
أو الهزجة والقذف من وضع الجبرع وضعا
إذا أسرع

قوله فان قلت قول المصنف اجمع لعل المراد
بالصنف صاحب الكشف فانه هو الذي عبر
بقوله ولا يوضعوا كآبهم ٥١

(يُثْبِتُونَكُمْ الْإِسْلَامَ) يريدون أن يثبتوا لكم (٢٢٢) بآية الخلف فيما بينكم والرب في قلوبكم وبالجملة خال من الضمير في أوامره (وذهبكم

سماعون لهم) صيغة يسمعون قولهم ويطيعونهم وأوامرهم يسمعون حد بكنكم لنقل الجرم (والله على العالمين عظيم شعاعهم وما أتى بهم الا بقضاء الله) ثبت أمره وتفرق أصحابا (س قبل) يعني يوم أحد تبارك أي وأصحابه كاجلهم وان يتركهم بعد من خروجهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذي جندة أسفل من نسيه لوداع انصرخوا يوم أحد (وتلقوا في الامور) ودرر في المكيد والحسد ودرر والاراء في ابطال أمره (حق جاء الحق) بانصر واناب إلى الله (وظاهر أمره) وولادته (وهم كارهون) أي على رغمهم والائتلاف لثبته الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على تحلقهم بدين ما تبطلهم الله لجهل كره اتباعهم وحق استأمرهم كنف أسرارهم وإراحته اندامهم بدوا كالمفاتيح الرسول صلى الله عليه وسلم المبادى إلى الاذن والقدار عوب عليه (ومهم من يقول ائتمن) في القصة (ولا تفتنى) ولا تفتنى في القصة (والصبيان والمخلفون بأن تأتدوا) وبما أشار بأنه لا يحل له منصف أن له ولم يأت أن في القصة بسبب ضياع المال والعيال إلا كافي لهم بعدى أولى القصة بشارهم لما روى أن جند بن قيس قال قد علمت الانصاراني مولع بالنساء فلا تفتنى بنات اصغر ولكن أعينك على أن تركزني (الافى القصة مقول) أي أن القصة هي التي مضوا فيها وهي من الضالض أولها والفتاة في حاله عزها عنه (وإن جهنم محطه الكافرين) جاءه منهم يوم النشامة والآن لان حاطة أسباب بهم كؤيدوها (ان تصيبك) في بعض غزواتك (حسنه) ظفرو غنية (تؤمهم) لفرط حسدهم (وان تصيبك) في بعضها (معيبة) كسر أو فقة كالأصاب يوم أحد (يتولوا) أخذوا أمرنا من قبل) تبعوا بانصرهم واستخدموا أراهم في القصف (ديولوا) عن معيذهم بذلك وبعدهم إلى الرسول

من بعض أهل اللغة واستدل بقوله

فلم أر عدى بعد يوم قتبها • غنائم أجالها صلي توضع

وامرأته قوله ولا أوضعوها في الامام من يوم ما بين الثانية من قصة الهجرة وقصة ترم له بأن كاذ كره الداني وسماقه تبعه العشرى هنا (قوله لم يردون أن يثبتكم الحق) يقال بقاءه كذا أو بقاءه كذا بمعنى ثب أو أراد بالجملة حاله أي ما بين لكم القصة وضعة بتحقق جمع خفف واللام على التصدير الأول للقرينة كافي قوله تعالى لما يريد واليه أشار المنصف رجاءه قوله يسمعون قولهم في الكلام ضاف مقدروا على الوجه الثاني الامم لتدل وقوله والله على الظالمين تقدم تحقيق دلالة على الوعد قريباً قوله فان ابن أبي رأس المصاحف (الح) نسبة الوداع موضع معروف شامى الله به وهو بضع المثلثة وكسر قوله وقد يدالياء العتبة والوداع بفتح الواو وسيتبها الاله بوضع انما راجع بها قول الوداع اسم وادخلها وزيد تمكنا بقرية ولم أره مضطراً والله من غير باب النسخ وأنه زيد وهو موضع يقرب المدينة فإنه ذكر في التواريخ ولم يذكر ما روى مع احاطهم وقصص المصنفين وسكدهم. ذكر كون في السير (قوله ودرر في المكيد والحسد) يعني الامور والمدمم المكيد قتلها بما حاز من تدبرها والاراء من قتلها فتشبهوا واجالها والائتلاف هذه والتي قبلها وما تبطلهم لاجلهم من حضورهم فيه ضررون تقع (قوله تدار كالمفاتيح) الرسول صلى الله عليه وسلم تعطل لما قبله وما قبله هو ذلك استأمرهم وبين ملاقاة أعدائهم وهو دفع المايل أن يخرج من لاه أن كان معصية لم كرهه وان كان معصية فاعوب التي صلى الله عليه وسلم بأنه عسدة وانما عوب على عدم الثاني به حتى يعضوا ان كان الاول الصغى عن كنه ذلك والتأمل فالتصايب على ترك الاول لقرى القاهر وحمل من ظاهرا الاسلام على الصلاح والمعة وزيادة تسميه وتدريه طيس جاية كازمه بخرى (قوله أي الصبيان والمخلفون) الذين لم يثبتوا معي القصة كازموا لاشعاعها وظاهره على الوجه الثاني الضمر وقوله بشارهم لانهم كانت لهم البر بجهة الشام وجد بن قيس من سلمة أحد المناضلين على القصة على وولع بفتح الهمزة عسى كثيرا للشفق والمهبة يعني أأشقى عيشهم لان أوامرهم من غير حمل وبلت الاصغر الروم بنى الضمر وقيل في وجه التسمية وجوده منهم انهم ولكم بعض الحشدة تتركهم بينهم نساء ولمولادة ذرية لان (قوله أي أن أقتنه) التي مضوا فيها (الح) هذا التخصيص قبل انه مسدود من تقدم الطرف على عاده والتصديق بزيادة التنبه فلها تامل على تحقيق ما بهد هاد وبأن تقدم الطرف لا يقيد التخصيص العامل بالعمس كاذ كره واما التنبه فيقيد مجزء الصقن لا القصة يصح لاجل أن قبل لما كان قوله الا في القصة وذلك قوله ولا تفتنى كان فضائل القصة وهي القصة والعيال أو نثنت الاصغر واثباتها هذه وهو معنى المحصور قد يقال انه بان حصل المعنى وأنه لم يرد الا في القصة لا في القصة هي التي مضوا فيها لا غير ما تدرى (قوله جاءه لهم يوم القاصع) حال الضمر على الاول الجاز في محطه استعمل في الاستقبال وعلى الثاني في جهنم حيث استعمل في الاسباب والكلام تعيل شبهت عليهم في الحاطة لاسباب ضالهم عند حاطة التورم كره ما على أن اسم الفاعل حقيقة في الحال وقد سبق في عمله فاقبل أن اسم الفاعل لا يدل على شيء من الاثر من رضعا فيعمل لكل من حسب التراض وأن جعل جهنم مجازيه. ومن الله لم يثبت في عرف معنى كلام القوم (قوله في بعض غزواتك) قيده دلالة السابق عليه وقوله كسر أي مرة لبعض جيشه بخال انكسر الاسكر اذا انهزموا وهو حقيقة غزوة ونية عمله انشقه إلى ابرام وجعلوا بينهم الجيم على الحاطة المعنى يعني فرسوا واقتضروا واستخدموا عدوه وواهموا والتحققت بفتح الاله المشددة عمل الاجتماع والحدث أي انصرغوا في ذلك إلى احاطهم ونامهم أو صغروا واقتضروا منه صلى الله عليه وسلم فالتزم لم يأتوا الله تعالى هذا الحسنة فإمسية ولم يشايلها بالجملة كافي في تعالى في وره وآل عمران وان تصيبكم نسيه

بقرحوا

على الله عليه وسلم (وهم غر حون) مسرورون

يترجوا بها قلت لان الخطاب هنا الثاني صلى الله عليه وسلم وهو في حقه صبيته يتاب عليها لا صبيته يتاب
 عليها وان في آل عمران خطاب للمؤمنين (قوله) الا ما اختمنا باياته الخ يعني ان كتب امامية في عقولنا
 ما لا يقينه واللام للاختصاص في معنى خطبه في اللوح فاللام للتدليل والاول والمراد انه لا ينصرف ما انتم
 عليه فخصي راضون بما اراد الله ولم يرهس الخ يعني الثاني الزخري وغيره وقال انه غير مناسب العقام
 وان قوله هو مو لا بالاشهاد ما بين من الاختصاص والله لا في أنه المراد وقال الشارح رحمه الله انه
 دفع لما قيل ان المعنى الا ما كتب الله في اللوح بجميع القلم فبدل على أن الحوادث كلها بمقتضا الله
 تعالى في اللوح غير حجة الله بل على ذلك لا غير مسلم عنده فتدبر (قوله) وقرئ هل يصيبنا الخ) يدل
 فراءه يصيبنا بكتبة السماء من حب الذي وزنه فعل لا فعل بالقصبة لا تقياسه صواب لانه من الواوي
 فلا وجه لقطعه بالاختلاف ما لا تكن صوب على فعل لانه اذا اجتمعت الواو والياء والاول منها ما سكت
 قلبت الواو والياء وهذا قد مر وقد مر في تحويره وغيره وقال ابن جني رحمه الله في أمثاله وقوله
 من نبات الواو اوى الكائنات لوافيه قوله بأنه مشتق من الصواب لان الالف في الواو وقوع الشيء فيه قد به كما
 أن الصواب اصابه الطعن وقومعه في عمله فمن الصواب وهو القصد أو القول لان الصواب بهد ما أصابه
 رأيا الصواب بمعنى الجهد كالأول فهم صواب الصواب فجاء كافي المصباح وهو مستعمل في كلام العرب
 وجوز الزخري كونه من الفعل على نفسه من قال صاب يصب (قوله) لانهم ان لا يتوكلوا
 على نعمه) فيه إشارة الى المحصر الأخير من تقديم الجار والمجرور وتفرع التوكل على ملقبه عليه
 أنه لا ناصر ولا ملجئ ولا مخرج غيره فقوله لان الخ بيان لوجه المحصر أي المحصر التوكل فخصه
 لان في المؤخر أن لا يتوكل على غيره وانما كان حصته ذلك لانه لا ناصر ولا ملجئ ولا مخرج
 فاندفع ما قيل انه لا وجه لتدليل المصنف رحمه الله والله ما قبله كما يشبهه الثاني والربيع معناه
 الانتظار أو التوكل وقوله الاحدى العاشر الخ إشارة الى وجه تأنيب المحصر في بأنه صفة المؤخر وهو
 العاقبة وقوله التي كل من ماضي العواقب أي كل من ماضي أحسن من جميع العواقب غيرا الأخرى
 أو أحسن من جميع عرائب الكثرة أو كل من ماضي أحسن مما عداه من جهة فلا يرده عليه أنه يلزم أن يكون
 كل من ماضي أحسن من الآخر (قوله) التمرة والتهادة في تفسير الحسين يعني ما ينتظره لا يتوكل من أحد
 هذين وكل منهما حسن وقوله إحدى الواوين مرة وباءين تسمية الواو موت أسوأ كسوف وأحسن
 وهو كوكبهين ثلاثة حلي وبعض المفسر الواوين مرة وباءين تسمية الواو موت أسوأ كسوف وأحسن
 بشرارة في السماء) القارعة الهامة والعبدة وزلزله من السماء كالصاعقة وريح عاد وهو في قوله
 يأبدينها فذلك المحصر من عذبه وهو كما في معنى كونه من قبله لا مباشرة البشر وقوله أو عذاب يأبدينها
 الحرارة التي لا تنطفئ على صفة عذاب فهو صفة من لا تنطفئ وهو في قوله أو عذاب يأبدينها
 بدونه شهادة واشتراك في أن لا ينطفئ حتى يظهر والكفر وصر وأعبه لانهم منافقون والمنافي لا يقتل
 إلا بعد الكفر وصر وأعبه لانهم منافقون والمنافي لا يقتل
 ويترقب من فائده من كذا لا الامر به بل بمعنى التبرك كثيرا كافي قول كثر من
 أسيئ بنا وأحسن لاملومة هـ بنا ولا مقلدة أن نقلت

وهو كما قال الزجاج رحمه الله في معنى الشرط أي ان أحدنا وان أسأت قلت لملومة ولا مقلدة وان
 تشبهنا وطوعا أو كرهنا يعني يتقبل منكم فلا توبهم أنه اذا أصابنا لئلا كيف لا يقبله وهو استعارة تشبيهة
 شئت حالهم في الذمة فتعدم قبولها لوجه من الوجوه جعل من يؤمر بقتل أبيه ويحرم في بطنه
 عدم جدواه فلا توبهم لأن الله لا يأمر ولا يكره من الأمر بالاعتصام بشيء بقائه على الإنسانية
 والمبالغة جاءت من بعده الاستعارة فيكونوا بصفة الإسلام أي يبرزوا (قوله) وهو جواب قول جدتي
 قبس قال ابن زيد الناس ردة لله تعالى في دمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاب يوم وهو

(قل) لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
 اختصنا بابائه وايضا به من الصبر أو الشهادة
 أو ما كتبنا لاجلنا في اللوح المحفوظ لا يتغير
 بمرافقتكم ولا بغيرتكم وقرئ هل يصيبنا
 وهل يصيبنا وهو من فعل لا من فعل لانه من
 نبات الواو لقوله صاب يصب
 واشتقاقه من الصواب لانه وقوع الشيء
 فيه فاصدبه وقبل من الصواب (هو صولانا)
 ناصرنا وتوكل أمرنا (وعلى الله توكل
 المؤمنون) لان نعمهم أن لا يتوكلوا على غيره
 (قل) في ربوبون بنا) ينتظرون بنا (الاحدى
 المسنين) الاحدى العاقبة بناتنا
 منها حصى العواقب الصبر والشهادة
 (ويعني تترقب بكم) أيضا احدى السرايين
 (أن يؤيد بكم) الله بعذاب من عذبه
 قارعة من السماء (أو يأبدينها) أو عذاب
 يأبدينها وهو القتل على الكفر وتترقبوا
 بأبدينها (انما حكمهم تترسبون) مله
 ما هو عاقبتكم (قل) أنتم وطوعا أو كرهنا
 منكم) أصر في الخبر أي لن يتقبل منكم
 نقضتكم فمقتضى طوعا أو كرهنا فاندفع المبالغة
 في تسمية الاختلاف في عدم القبول كأنهم
 أصروا بأن يتجنوا فنبهوا على طوعا أو كرهنا
 يتقبل منهم وهو جواب قول يتقبل قبس
 وأبديك بملك

في جهنم يعني للذين لا يدر قيس أحد في صلته يا جده لك العام في جلاد بين الاصمفة لا يرسول الله
 أو تأذن في ولا تفتني فوالله لقد عرف قريش ما عمن وصل بأشدهم بالانصاف في راني أخشى ان رأيت
 ناسيبي الاسفر أن لا أصيب فأمر من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أذنت الله في زلت
 (قوله دني القبول يعقل أمرين) كل منهما يقع في الاستماع فيقول الناس له أخذه وقبول الله سبحانه
 وقته إلى نوبه عليه ويرجوا الجمع بينهما (قوله أنكم كنتم قوما فاسقين) في الكشف المراد بالفسق التفتد
 والعزوه ودفع لما يقال كيف ماع الكفر بالفسق الذي هو دونه وكيف صعد ذلك مع التصريح
 بطله لما لكفر وما منهم أن تقبل منهم نفقاتهم لأنهم كفروا ودفعه المنفرد الله تعالى وبه آخر
 وهو أن المراد بالفسق ما هو الكمال وهو الكفر ولا جله بياناً بقرائه والاستئناف فهو
 (قوله وما منهم يقول نفقاتهم الخ) يمنع تعذري إلى فقولهم بنفسه وقد تعذى إلى الثاني بحرف الجر
 وهو من أوص وهما تعذى بنفسه اليهما كما أشار إليه وإن كان حذف حرف الهمزة أن وإن قيس
 مطرود ولا فرق بينهما في معنى هنا ولا تعذى بحرف فقال في نفسه من حقه ومنع حقه منه لأنه يكون بمعنى
 الحيلة بينهما والجماع ولا قلب فيه كانوا هم وقال أبو القاسم رحمه الله أن تقبل يدل احتمال من هم منهم
 ولا حاجة إليه وقاعل منع أنهم كفروا كما أشار إليه المنفرد الله وقيل خبره أنهم كفروا بتقدير
 لأنهم كفروا وقوله لأن تأتيت النفقات الخ ولقيل أيضا وقوله على أن الفعل على أو رسول الله
 عليه وسلم أضافه القبول بالآخذ كما مر فإن قيل الكفر بفسق يستلزم عدم القبول لخلوجه التعليل
 بمجموع الأمور الثلاثة وهذا هو السبب المستقل لا في قوله أنزلنا آياتنا عليه رحمه الله بأنه
 انما يوجه على قول المعتزلة القائلين بأن الكفر لكونه كفرا بيزن هذا الحكم وما على السنة فاشتم
 يقولون هذه الاسباب معزفات غير موجبة لقول الله تعالى ولا تقبلوا وجع المذقات الكفريات التي
 الواحدة (بأن قوله لأنهم لا يرجون جهنم إلا بالعداوة والفتنة وفي الكشف فإن قلت الكراهة
 خلاف الطاعة وقد جهاهم الله تعالى في قوله طوعا ومضفهم بأنهم لا يفتقون الاudem كارهون قلت
 المراد بطوعهم أنهم يبدونونه في غير الزام من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمن رؤسهم واطوعهم
 ذلك الا من كراهة واضطرا ولا عن رغبة واختيار يعني المراد بالكراهة هنا عدم الرغبة وهي التناقض
 الطوع كما أشار إليه المحقق رحمه الله تعالى لكونه نواشيه بأن قوله طوعا أو كراهة لا يدل على أنهم
 طاعون ذنابته أنه وقد جهاهم بين الامرين وكون الترتيب ينافي اجتماع كاتل يحيل نظر كما اختلفت ان
 أحسن أو رأيت لا أنزور لزم أنك لا تحسن (قوله فلا تحبكم أموالهم الخ) الذهب ما يذهب عنه وما
 إليه ذهبه وما لم يوق الذي يرونه يقال أهيجي كذا أي راقى ومنه ما في هذه الآية وقوله ليعتصم
 قبل هذه الام زائدة وقيل المفعول محذوف وهذه تعليلة أي يريد اعطاهم هذه ذبيهم وفيه تفصيل في
 محله وقوله يسكبون أي يفاضون في مالهم فاشبهه لأنهم لعدم حصولهم على شيء غير غائث حروا وتسا
 (قوله فموتوا كفرين) مثقلين بالثمن الخ لما يصع تعليل الموت على الكفر بأرادته تعالى لتزعمه من
 ارادة التضييع عند المعتزلة أو له الرخصى بأن صراده اياههم ودوام النعمة عليهم إلى أن يمتوا على
 الكفر ثم يغلب عليهم فيه من النظر في العاقبة والقول بأن ما يؤدى إلى القصر ويكون سببا لحكمه
 حكمه في التمتع في سبب الزرع وأجاب الجبائي بأن ارادة حال الكفر لا تستلزم ارادة الكفر كالمالك الذي
 المالبة من حدوث المرض والاعطان برعاية المصلحة منه هجوم التدوير لا يريد المرض والعقد ورواية الامام
 رحمه الله بل استلزام ارادة الشيء ما هو من ضروريته ضروري وحصول الكفر من ضروريات الموت
 على الكفر بخلاف ما ذكره من الامتة فإن حاصل المالبة إزالة المرض ومزيد الذي يمنع أن
 يكون مرده العود كما مائة العدة وإزالة لهيومه وانما على الحرب وليس ارادة الموت على الكفر
 ارادة تواليه وقيل عليه أن كون ارادة ضروريات الشيء من لوازم ارادته ليس بمسلم تكمن في ضروري الشيء

وقيل القبول يعقل أمرين أن لا يفتنيهم
 وان لا يثابوا عليه وقوله راني أخشى
 قوما فاسقين تعليله على دليل الاستئناف
 وما بعده بيان وتقريره (وما منهم أن تقبل
 منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بما فيه ريسوهم)
 أي وما منهم من يقول نفقاتهم إلا أنهم
 وكفروا جزا والسبب أن يقبل على
 تأتيت النفقات غير متيقن قريش قبل على
 أن الفعل على (ولا يفتقون الاudem
 كسالى) متناقلين (ولا يفتقون الاudem
 كسالى) لانهم لا يرجون جهنم إلا بالعداوة
 كما هو في قوله ما عذابا ولا تحبكم
 يجهلون في تركه فان ذلك استند راج
 أموالهم ولا أولادهم فان ذلك استند راج
 وباللهم كما قال انما يريد الله ليذهبها
 جافا لمحبته الدنيا بسبب ما يكاد يكون بها
 وحسنها من التساع وما يرون فيها من
 الشدة والصلاب (مترقى) أنفسهم وهم
 كادرون فموتوا كفرين مثقلين بالثمن
 النظر في العاقبة تكون ذلك استند راجع
 وأصل الزم في خروج بصحة

(ويحلفون بالله انهم لن نكسرهم) انهم لمن حلفه
 الحلف (وما هم منهمكم) لكسر قولهم سم
 (واكنتم قوم يرفقون) يعافون منكم ان
 تفعلوا بهم ما تفعلون بالشر كين فيظنون ان
 الاسلام بقية (والجحدون) الجاهلون
 اليه (أو غارات) غزانا (أو ملاحا)
 نقضا فيصعبون فيه من متعلم من المشركين
 وقراء يعقوب بعد خلاصه دخل وقرئ
 مد خلا أي مذكرا لخلاصه
 أنفسهم ومدخلوا ومن دخلوا من دخل
 وأدخل (ولو اياه) لا قبلوا الجحود وهم
 يصحسون يسرعون اسراع الجحود هم من
 كلفهم الجحود وقرئ يميزون ومنه الجارة
 (وهم هم يزلزل) يهزئ (وقرأ يعقوب يزلزل)
 بالضم وايز كنه يلامر (في الله ذنات) في
 قسبتها (فان أعطوا منها راحة وان لم يعطوا)
 منها زادهم يعطون (فيلانتم انزلت في أي
 الجوارات المناقير قال الزورن الى صاحبكم
 انما يقسم صدقاتكم و يعطوا الغني ويرزقهم
 بعدد (وقيل في أي ذي الخويصرة رأس
 الخوارج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقسم غنائم حنين فاصطفاه قلوب أهل مكة
 يرفعون الغنائم عليهم فقال اعدل بارك الله
 فقال فزلزل ان لم أعد لمن بعدك لود الله حاجة
 فأتيت مناب الله الخزائفة (ولو انهم رضوا
 ما آتاهم الله ورسوله) ما اعطاهم الرسول
 من الغنية أو الصدقة وذكر الله لتعظيم
 وقلته على أن ما فعله الرسول عليه الصلاة
 والسلام كان بأمره (وقالوا حسبي الله)
 كما نافعهم (رسول الله من مثله) صدقة
 أو غنية أخرى (ورسوله) يرفقنا أكثر مما
 آتانا (انا الله والفقراء يخشون) في أي يفتقرون
 قلة والآن يأسرهم حتى يبرأ الشرط والمطوب
 محذوف تنعذر لمكان خبرهم ثم بين
 مصارف الصدقات نصرا واثباتا لما عليه
 الرسول صلى الله عليه وسلم فقال

لا يحطرق بالبال عند اراثة نضلا بالاصعاء فقول المصنف رحمه الله فموتوا اشادة الى ترتيبه على ما عليه من
 اشتغالهم بالهياتي يأتيهم الموت من غير حرج عن كفرهم وهذا بمن تأخروا تركوا الفاتنة اعداء
 على أنه يعلم من معنى الكلام كما تنجلي المسألة ولما كان الاستدلال بالآية على أن أكثر الكفار يباردوا
 الله غير تأمل ما عرفتم يتبع من استدلالهم وقصر عما جازوا كبرهم متفق عليه عند أهل السنة والجماعة
 في الشغل ضد الفراع فإذا اتفقوا على أن كان معناه والقدرة ما يظهرونه لاجل اتقاء الضرر ليس عن اعتقاد
 وقوله غير تأمل ما عرفتم انما هو انما نوافر فصارنا جميع عبارة عن الفار ومنهم من فرق بينهما بأن الفار
 الجبل وقلة في الأرض وقراءنا الجوهري وغيره لم يقرئ بها شاذ (قوله) نقضا يصحرون فيه الخ (الج)
 النقص بضم ن شرب في الأرض وهو الجحر وهو مشل البحر وهو معروف وهو مشل فادهم مدلب
 يانه دالا وقراء يعقوب بفتح الياء اسم مكان من الشلال وقراء مدخلوا من فتح الخاء من المزيد
 لانهم يدخلون أنفسهم أو يدخلهم الخوف فيه وعند خلاصه مكان من تدخل فقه من الخول
 ومن دخلوا من دخل وقدر في قول الكتب لا يدرى في حيث السن تتدخله وأنكر الجحود واستحسره
 الله هذه الفرائض وقال انما هي بالآية على انكسار هذه القوة والقراءة متطلة (قوله) لا قبلوا الجحود وهم
 يصحسون الخ) أي يظنون هذا شأن من هذه الأمكنة التي هي مغفرونها مرة كره لولا أنه قد عرفهم وقيل
 لا يظن أن هذا كنتم لكم من طيب نفس والقرى الجحود الخوف الذي لا يرد عليهم ويعجزون قراءة
 لأن من ماله رضى الله تعالى عنه فقيل لا يصحون فقال يصحسون ويحزون ويشتدون يعني وليس
 مراد أنه يقرأ بالآية كما يقرئ بل لتعظيم ورد الاستكبار بجزالة ما قد تدعى العدد (قوله) يلزنا يصح الخ)
 ظاهره أنه مطلق العيب كالمزيد منهم من فرق بينهم بأن المزدور والهمز في الغنة وقد عكس أيضا
 وأصل معناه ادفع ومنه عنه لغة وفي الألفاظ يعني العز (قوله) في قسبتها) يحتمل أن يسان له معنى
 المراد أو تفرد في الغنى أو التعليل (قوله) زلات في أي الجوارات المناقير الخ) قال العراقي لم
 أنفعه في شيء من كتب الحديث والجواز ما وصفه المبالغة والقائه لهجة كشدة الغنى المتكبر والكثير
 الكلام (قوله) وفيل في أي ذي الخويصرة رأس الخوارج) الذي خرجوا على كرم الله وجهه
 وقتله وهذا الحديث سأخرجه البخاري وسلم من حديثه فهو وعند مسلم ذي الخويصرة بن وهب وهو
 الصعيص وهو سر قوس واذا الضمير الجارية معناه متفاحا وأحكام في الصور في كسمة القبا في الربا
 فلذا وقعت الاحسية حينما أبدا ونظرة وأما من جوابي الجحود في الشارة إلى أي مناهم ثابت لا يزلزل
 ولا يتغير بخلاف رضاهم (قوله) من الغنية أو الصدقة) نعم الحكم له ما وان كان ما بعده وما بعده
 في الآية لأنه أنسب ولا يجوز من صيغة الموم وقوله صدقة أو غنية معقولين أو خبر كان أي
 تقدير الخصال لآلة الله عليه والتصرير بعده وقوله صدقة أو غنية معقولين أو خبر كان أي
 صدقة كان أو غنية أو بدل من محل الجواز والجحود وأخرى صفة لكل منهما وقوله أو غنى كما تأمله
 أكثر لانه لا بد من جعله فضلا أو أكثر تلبية لآلة الله عليه بل يكفي أن يكون منه لأنه لا يمكن
 مناهم لآلة الله عليه أن يكون الغنى سبعين أكثر مما أوجب الصدقة هذا بناء على أن معنى الآية ولو
 أنهم رضوا ما آتاهم الله وان قل يكون معنى قوله فان أعطوا منها أعطوا ما أرادوا وان لم يعطوا
 لان لم يعطوا ما أرادوا أسد احتياقي للمعسر من ولا أقل ظاهر هذه الآية أنهم لا يرضون بما أعطوا وهو
 خلاف ما يدل عليه ما قبله من جعل الآية الثانية على الغنية فلا يشكال أن الغنى رضوا وان لم يعطوا
 خبره وان أميد الصدقة تحصل الآية الأولى على أنهم ان أعطوا بقدر طمأنينة وأثره والمطوب محذوف
 لا تأملوا والواو زائدة كما يحتمل (قوله) ثم بين مصارف الصدقات تمويه الخ) يعني لما كان المناقون
 وطعنهم ومنه من أن فضل صلاح الدين وجاهه لا غرض نفسانية كآثارهم فاختلقت هذه
 الآية بقولهم من المصير المشي لآلة الله على ذكر نفسه عن عدا من الذي يخفى أن يقيم حال الله

صلى الله عليه وسلم أو يكون حكاية النبي بألفاظه واثباتها وجزء الانتهاء لا يصلح دليل لائق الحكم لأن بناء
الحكم لا يحتاج لبثا علمه كمال الضبط والزم فلا بد من خصوص محل يقع فيه الاتفاق عند الانتهاء
من دليل يدل على أن هذا الحكم خارج مقدّم أثبوته بقوله غير أن لا يلزم اتصافه في محل الاجماع بل
أن ظهره للأوجب الحكم بأنه ثابت على أن لا يثبت في ذكر ما عارض الله عنه نصير الله تعالى قوله
فصل الحق من ربكم في شهادته ومن شاء فليذكر كذا قيل وقوله ظاهر أنه ما عارض الله تعالى قوله
الآية بعده وقوله عينة بن حصين التصغير كذا في السمع ورواه حسن مكبرا وقوله من حسن الحسن
لأنه ما عارضه من فقر المسكين لغيرهم مخالف لظاهره بخلاف من نفسه وقوله وقيل المعنى قول أبي حنيفة
رحمه الله وقد مر من تصحيحه وعده طائفة تؤلف على القتال منهم بأن يكونوا أقرب إلى المدعى بخلافه وقال
بعض الساقط منهم المألفة من الكفار وبين المسلمين خلافا غير منسوخة وعلى القول بنسخها فهل التامع
الاجماع على القول بأنه شريح أو أنه بانها الحكم لانتهاء علمه كالمز وقوله كلام في التفسير الكبير ومنهم
من قال أنه تقر لما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه اعز الله به وهو بعده بمقتضى قتال
وقوله والصرف في ذلك الرقاب الخ إشارة إلى تعدد مرتضى الجار بصرفه كما سيأتي وإن في الكلام
مضافا فقد ذكرنا حجب الاتفاق لانتهاء التصرف في الرقاب نفسه أو أن تصرف في فكها والتصميم مع بعضهم
وهو الصكوك ثم استعمل لزمان طوعه ثم لكل زمان معين ثم لما يؤتى فيه وهو يدل الكتابة قوله
والفرد على من اللام الخ في الكشف أنه لا بد أن يأنهم أوسع في الاستحقاق لأن في طوعه ما يدل مؤلا
محله وفي الاستحسان أن لمرأ آخر أظهر من هذا وهو أن الأوصاف الأربعة لا وائل يمكن ما يذبح
اليوم لا شذذه غلكا والأوثر لا يكون بل يصرف في جهتهم وما صلحهم حال المكاتب بأخذه سيد
والفرد ورب الدين وأما سبيل الله فواضع وابن السبيل مندوب في سبيل الله وإنما أفرد تنبيه على
خصوصية مع تجرد عن الحرف فيكون مصفة على كل منهما ما وكل مصفة على الترتيب أقرب بينهما
الجرا لمصرفة لقراء كقول مالك رحمه الله أو لمجركه كقوله الشافعي رحمه الله الأول
لا طرفه في الجرح لأنه يقال مصرفة كذا وفي كذا بخلاف الثاني وهذا يحصل ما ارتضاء المصنف رحمه
الله لكنه أجله وقوله الاستحقاق للبيعة جعل البيعة نفسها مصفة مجازا وكذا عين في الاستحقاق
أو اللام للجل وقوله وقيل لا بد أن الخ هو ما اختاره الرخصي يعني أنهم جعلوا محله الفقه فهم بشدة
استحقاقهم وهذا على أن اللام لمجرد الاختصاص فأما إذا جعلت له فلو جرحه ما ذكره المصنف رحمه
الله للاحقة يقتضي مذهب الشافعي رحمه الله أنه عند أنه لا بد من صرفها إلى جميع الأصناف لا تنافي
طريق القتال ولا يجوز تصرف مالا مداني غيره وعنده غيره في الاختصاص من هؤلاء الأصناف لا تتقدم
فيجوز أن يصرف بعض دون بعض وقصده في التوقيع وكسب الأصول (قوله المدونين لا نفهم
في غير مصبة الخ) احتج بقوله لا نفهم عما بعده مما استدل به لصلاح ذات البين وقوله في غير
مصبة عن استدعان المصبة كغيرها لاصراف فيا لا يصبه لكن قال النووي في المنهاج قلت
الاصح أنه يعطى إذا تاب وصحبه في الرضة والمحتاج مطلقا قال أنه قد ظهر الثوبة للأخذ وهو الذي
ارتضاء المصنف رحمه الله وقوله لا يمكن لهم وفاء أي ما يوفون به دينهم فأصل من حوا ليحجم ومن يصدق
والاجتراد الوفاء لا يمنع من الاستحقاق وهذا أحد القولين عند الشافعية وهو الظاهر وقيل لا يشترط
أعموم الآية وهل يشترط حلول الدين أو لا قولنا لهم (قوله أولاد ذات البين) أي الحال التي
بين القوم كان يخاف فتنة بين اثنين تنازع في قبل لم يظهر فأنه أو ظهر فعلى الذي تنكنا للفتنة وهذا
يعطى مع الفنى مطلقا وقيل أن كان غنيا بقدر لا يعطى وهذا الإطلاق هو المتقول في كتب النافعية المعقد
عليها كشرح المنهاج لا تفرق بما وقع في بعض إخواننا هنا (قوله لا تحمل الصدقة لفق الخ) ههنا
الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال إذا لم يكن له في يده

وقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عينة بن حصين والأعرابي حابس والعباس
ابن خراس كذا وكذا وقيل أن
يستأنفون على أن يسألوا فانه على الله
وسلم كان يعطيهما والإصح أنه كان يعطيهما
من حسن الحسن الذي كان خاص ماله وقد
عندهم من يؤلفه بنى تنها على قتال
أما إرواني الرقة وقيل كان معهم
المؤلفة كسواد الإسلام فلما اعز الله
وأكثر أهله سقط (وفي الرقاب) بالصرف
في ذلك الرقاب بأن يداين المكاتب بنى منها
على أداء التصرف وقيل بأن يتناع الرقاب
فتقتل ماله مالا وحده وأما أن يرى
الإسارى والعدول عن الرقاب وقيل
على أن الاستحقاق لله لا للرباب وقيل
لا بد أن يأنهم أحق بها (والفرد بن) المدونين
لا نفهم في غير مصبة ومن غير اسراف
أذا لم يكن لهم وفاء أو لا صلاح ذات
البين إن كونا أن شاء الله صلى الله عليه
عليه وسلم لا تحمل الصدقة لفق إلا إذا
في قبيل الله وأخاهم وأرجل اشتراعيها
لمرجل له جار كمن قد تفرق على المكاتب
فاخذى المسكين لفق أو لم يأمل عليها

وان كان غناؤهم المتزعة وكذا الفارم لاصلاح ذات البين كما يرد كذا أخذ الصدقة بشرا أو معة عن
تصدق عليه وكذا العامل على الصدقات يعطى وإن كان غنيا كما مر والمراد بالثمن شراؤه كقولك الو
ورثا من القبر حلفه (قوله ولا صرف في الجهاد بالانفاق الخ) فيقطع عنهم الميراث لأنهم لم يرد
مذهب الشافعي رحمه الله وعند أبي يوسف رحمه الله لا يحد الله معتلا منقطع الفز أو منقطع
رحمه الله منقطع الخراج والمراد انفقوا منهم واستشكل مذهبهما بأنهم كان له مال في وطنه فهو ابن
ميراث والانهو فقير فالمدد ناقص وأوجب أنه فقير ليس زاد عليه يوسف انقطاعه فهو ابن زنا نقص
عليه وأورد عليه أنه يصير فيه ما يحد ويجعلها متغيرة والتعدين ما في كتاب الاحكام البصا من انهم كان
غنيا في بلد مداه وخشمه وفريسه وله فضل وراهم حتى لا يقطع الصدقة فإذا اعزم على مفرغ إذا احتاج
عنده وسلاح لم يصح محتاجا له في أهله فيعوز أن يعطى من الصدقة وإن كان غنيا في مصره وعندها
معنى قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تفضل للفاقر الفقير انتهى وهم ذاعل أن الآية لو انفقتها
الشافعي وأبي حنيفة رحمه الله تعالى وكرا كغريب النليل والقناطرج فطرة وأما القناطرج فيقع
قهار والمصانع جمع مصنع ومعناه هو يجري الماء والحسن ويصنع أرادة كل منها هنا والقهار الأول
وقوله لا يقطع من ماله أي أن كان له مال وهو اشارة إلى أن شرطه أن لا يكون معه مال وإن كان له مال
في وطنه فالسبيل يعني الطريق (قوله مصدر الخ) أي ناصبه مقد رما شؤ من معنى الكلام وقيل
أنه صفة بمعنى مفروضة ودخلت النساء لما حقه لاسما كطبيعة وقوله ينع الاشياء الخ تصبى بفتح
أوله ما (قوله ونظائر الآية يقتضي تخصيص استحقاق الزكاة الخ) كونه يقتضي انحصار هذه
الارصاف لا نزاع فيه واما اقتضاؤه وجوب الصرف في كل صنف وجدهم فهو التوسيع لا دلالة الآية
عليه تعالى جعل الصدقة هؤلاء فأما وجوب ما ذكر فلا أن قوله في الآية يقتضي انحصار من
شيء الآية بوجوب القسم عليهم من غير توريع بالانفاق والحكم الثابت للصنف لا وجوب ثبوت لكل
جزء من أجزائه ولذا اختار بعض الشافعية ما حله أبو حنيفة رحمه الله فتمنع في الأخذ والمدة هو
ابن محمد البضاوى رحمه الله وهو معنى النافعة في عصره وتخصير الدليل في التوزيع وغيره أن أردت
فأرجع إليه وقوله أن الآية الخ اشارة إلى ما (قوله سمى بالجارسة للمبالغة كأنه من فرط استماعه
الخ) في الاقتراح أنه مجاز مرسل كما إذا بين الرجل إذا كان رغبة في العين على المعقودة منه فصار
كأنها النقص كله قال الشريف قدس سره لم يرد قوله كأنها الخ من هذا لتفسيره سافى ويهيم
أنه استعاره لأثره لوجه على ظاهره لم يكن استعاره إذ لم يطلق المشبه به على المشبه بل عكسه وهذا كره
لا غنى في كلام المصنف رحمه الله تعالى لأنه جعل الكل كأنه الجزء فالرغبة فيه أقوى والظاهر أن
مراده إطلاق الجزء على الكل للمبالغة كما قيل

إذا ما بدت لي فكلى أعين • وإن جدوا عنهم فكل مصانع

وقيل أنه مجاز عقلي كرجل عدل وفيه ثقل وليس يحيطا بكنزهم والمماثلة في أنه يجعل كل قول باعتبار أنه
يصدق له في مجزوء السماع إذ لا بد أن يقبضه وأقبل أن مراده بكونه إذ نادى فيه بكل ما سمع من غير فرق
كما يرد عليه قوله يصدق ظلم من قبل الخلافة العين على الربيعة وإذا جد به فهو من قبيل التثنية
بالإذن في أنه ليس فيه وراة الاستماع غير من عن بطل ليس يتبعه وقيل أنه على تقدير صرف
أذى واذن وليس فيه رويته (قوله أو اشتق فعل) بمعنى كمن على أنه صفة مشبهة من أذن
بأنه إذا ساقع كقوله • وإن ذكرت بشر عندهم أدناه وعلى هذا هو صفة بمعنى جمع ولا يجوز فيه
فيه أربعة أوجه وأنت بعثين ووضعت أوكاسك لتسرب قبل وثلل بوزنه وثلل بجهته معطرد
وبخفيف المطامحة (قوله روى أنهم قالوا الحمد أدن سامة الخ) في سببه قولان قيل أن جاءه من
المنافقة في سكره صلى الله عليه وسلم بما لا يليق وقالوا نحن أن نلبسه مقالتا فقال جلا من

(وقيل بالله) وللصرف في الجهاد الانفاق
على المتزعة وانباع الكراع والسلاح
وقيل وفي بناء القناطر والمصانع (وابن
السبيل) المسائر المقطع من ماله (فريضة
من الله) مصدر للمال عليه الآية الكريمة
فرض الله الصدقات فريضة أو حال من الضمير
المستكن في فقره وقرى بالرفع على تلك
الاشياء (واقطع عليهم حكم) بفتح الهمزة
فريضة (واقطعوا ظاهرا الآية يقتضي تخصيص
في مواضعها وظاهرا الآية يقتضي وجوب
استحقاق الزكاة لثلاثة اصناف الثلاثة ووجوب
الصرف في كل صنف وجد منهم ممرعاة
التسوية بينهم في كل صنف ووجوب
الشافعي رضي الله عنه على غيره من العباد
وحذيفة وابن عباس وغيرهم من الجوز
والزابعين وضموا الله عليهم أجمعين جواز
صرفها إلى صنف واحد وفيه حال الآية
الثلاثة واختاره بعض أهلنا به على أن
شيء ووجهه رحمه الله اقتصر منهم
الآية ببيان أن الصدقة لا تخرج منهم
لا إيجاب ثبوتها عليهم (ومتهم الذين يزعمون
التي يقولون هو أن) استمع كل ما قال
له وبصدق سمى بالجارسة للمبالغة كأنه
من فرط استماعه صار جعله آلة السماع
سمي الجارسة من هذا لأن أو اشتق فعل
من أذن أن نادى استمع كاف وظل روى
أنهم قالوا الحمد أدن سامة تقول ما شئت
ثم تأتبه فبصدقا يقال تقول

سود يحول ما ننشأ من ان بلغه خلفه في قبيل قولنا فانه اذن وقيل ان رجلا منهم قال ان كان ما يقول
 محمد صلى الله عليه وسلم حقا فمن شر من الحر فقال ابن ابي نجره انه طلق وانما شر من جوارحه ما بلغ
 خلفه اني صلى الله عليه وسلم فقال له انتم من ان هذا اذن فان خلفه لم يصدقك فقلت وكلام
 المستفرد به الله يحتمل الروايتين لاجل ما تناقضا في صلى الله عليه وسلم اما ما قاله في حق من ذلك
 فيكون قوله في الآية ويقولون فيما تناقضا في او تفسر قولهم هو اذن فيكون صنف تفسر كما في الكشاف
 والمستفرد به الله تعالى لم يصدقهم في انهم بان اذن الخ يعني انه صدقهم في كونه ان ذلك لا
 على الوجه الذي ارادوه من انه يسمع كل ما يلقي اليه من غير غش بل على وجه آخر وهو انه اذن في الخبر
 وان استماعه خبركاه فهو كما في الاتصاف ابلغ أسلوب في القول عليهم لان فيه اجتهاد في الموافقة على
 مدعاهم لا لابطال وهو كقولهم بالمرحوب (قوله من حيث انه يسمع الخبر ويصدق في الكشاف واذا من خبر
 كقولنا رجل صدق في الجود والصلاح كانه قد قيل نعم هو اذن ولكن نعم الاذن ويجوز ان يراد به هو
 اذن في الخبر الحق وفيما يجب سماعه وقبوله وليس بان اذن في خبر ذلك وبل في قوله اذن في خبره بان
 عطفا عليه أي هو اذن خبر ووجه لا يسمع خبره ما لا يقبله يعني انه من اضافة الموصوف الى الصفة
 للمبالغة او اضافة على معنى في دليل قراءته لا في خبره وصف الاذن بالرحمة ويحسن ان يقال اذن
 في الخبر والرحمة والمستفرد به الله لم يترخص اثنى من الوجهين وفرد على وجه صادق عليه وما قيل انه
 اختيارا للناس ولم يثبت الى الاخرين عليه ما في قبيل لوجهه سوى تكثير السواد (قوله
 ثم خسر الله بقرآنه من الله الخ) اذا المراد بالقرآن الاية الجامعة كالوصي والقرآن ولا اورد بهما
 التفسير والصحي هو اذن خبر يسمع آيات الله وقوله فصدقه او يسمع له مؤمنين يسلم لهم ما يقولون
 ويصدقهم وهو من نفس بان المؤمن اذن شر يصدقون آيات الله ولا يقولون جوا يصدقون قول المؤمنين
 ولا يقولون وانما صلى الله عليه وسلم لا يسمع قولهم الا الشفعة عليهم لانه لا يقبل لهدم بقرآنه وعوا بهذا
 يسمع وجه التفسير فندبر (قوله والاذن من غير ان يفرقة الخ) يعني ان الايمان بالله بمعنى الاعتراف
 والتصديق بتعدي بالابا كما في تحفة في سورة البقرة فذلك حال باقه والايمان بالمؤمنين يعني جملتهم في امان
 من التكذيب يصدقهم لاهم لاهم من خلوصهم بعد تبينه فاللام فيه من يد تلتقيه في هذا امره
 وجه الله تعالى والمزحى خالي في وجه التفرقة بينهما انه قد التصديق باقه الذي هو فيض الكثر
 فعدي بالابا التي تعدي بها الكثر لانه لا تقضي على النقص وقصد الجماع من المؤمنين وان يدلهم
 ما يقولون ويصدقهم لكونهم صادقون عنده فعدي باللام الا ترى الى قوله وما انت بمؤمن لتأولوا كما
 صادق فعدي باللام لانه يعني انهم لاهم ومن فكر باللام المنصف بلام الكشاف فقد خلط (قوله
 لمن اظهر الايمان الخ) فسر بذلك لانهم منافقون وقراءة جزئيها بطر عطفها على المضاف اليه والقرن
 دينان من قراءة الزرع انها قد استماع كلامهم دون الاولى وصلى قراءة التنبؤ هو مفعول لفعل
 قد رأى يا اذن يعني يسمع او يصدق على آخره قد رأى تصديقهم ووجه لكم وقوله قرئ اذن أي
 بالتحسين وغير مضمرة في خبر الشدة أو أقل تفصيل او مصدر وصف به مبالغة والتا ويل المشهور
 ولم يذكر الزحري كونه صفة فقبل لانه ليس للمشي على انه اذن خبر لكم بل على ما مع كونه اذنا
 خبر لكم حيث يقبل معاذيركم وفيه نظر (قوله يا اذن أي اذنته والاباء مصدر اذاه وقد انبته
 الراغب ولما لم يذكر الجوهري كما هو عاد في اللغة في ترك المصادر والقاسية قل صاحب القاموس انه
 لم يجمع فقال واذاه اذن ولا يقل اياه وهو جملته كما ذكرناه في كتاب شفاء القتل وفيه اشارة الى ان
 اراد الموصول بغيره عليه الصلة للحكم وقوله تعلقوا أي عن الجهاد معلقون على قتلوا والمصدرية وما
 قالوا هو ما تقدم من قراءهم اذن او اذاه به على الله عليه وسلم على الروايتين وقيل يحفظون على انهم
 منكم (قوله لترضوا عنهم) تعاطي للتعلي أي حقوق الارضاء والارضاء لاجل تحصيل رضا عنهم

(قل اذن خبر لكم) تصديقهم لاهم بان اذن
 ولكن لا على الوجه الذي ذكرنا بل من حيث
 انه يسمع الخبر ويصدق في خبر ذلك وقوله
 (يؤمن بالله) يصدق به لا عام منه من الامة
 (ويؤمن بالمؤمنين) ويصدق بها علم من
 خلصهم من اللام من يد للشفقة بين ايمان
 التصديق فانه يعني التسليم وايمان الامان
 (وجه) أي وهو وجه للذين آمنوا منكم
 لمن اظهر الايمان حيث يشبهه ولا يكتف
 سره وفيه تنبيه على انه ليس بقبل قولكم
 حسد لا محالكم بل بقرآنكم وترجاء عليكم
 وقرأ جزء ورجع بل طر عطفها على خبر قرئ
 بالتسليم على انها على فعل دل عليه اذن خبر
 أي يا اذن لكم وجه وقرأ افع اذن التفتت
 فجماع قرئ اذن خبر على ان خبر مضمرة او خبر
 ثان (والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب
 اليم) باذاه (يجهلون باقه لكم) صلى
 معاذيرهم فبما قالوا ويخلصوا (اي منكم)
 فترضوا عنهم والخطيب للمؤمنين

أو تقسمه للأرضاء بالرضا لأنه لازم ومقصود منه لا مطلق فلي ما رضى وإن لم يترتب عليه الرضا
 (قوله بالارضاء بالطاعة الخ) اشارة الى أن رضوه صله أحق بتقدير الرضا لا ابتداء أحق خبره
 والمفضل عليه محذوف أى من غيره وقوله بالطاعة والوفاء أى الموافقة لا امره تقسمه لأرضاء الله وسوله
 (قوله وفرضه الضمير الخ) الساكن الظاهر بعد الصنف والواو والتنوين وقد أفرد وجهه برأى أرضاء
 الرسول صلى الله عليه وسلم لا يفتل عن أرضاء الله تعالى فلا يلزمه ما جعله كشي واحد فعاد عليه الضمير
 المفرد وأحق على هذا خبره من غير تقدير (قوله أولان الكلام فى ابتداء الرسول صلى الله عليه وسلم
 الخ) فيكون ذكر الله تعالى له وتعبده أفلاذا خبره من غير وجهه وشعر الظاهر بالرسول وفيه تأنيل وقوله أولان
 مع السلامة من الفصل بين البيت والظهير كقوله

لمن يجاهدنا وأنت بما • عندنا واض والراى مختلف

وقبل أن الضمير له ما بينا ويل ما ذكر أول كل منهما وأنه من بين تأنيلا لئلا يجمع بين الله وغيره فى
 خبر تنوينه وقد سبق عنه على كلام فيه وقوله صدقا أى عيانا صادقا فى الظاهر والباطن لا باللسان
 ككتمان المتخفين وجواب الشرط مقدور لعله ما قيل وقراءته على الالتفات لتوابعه
 كان الخطاب لهم وقيل أنه للزمين وفى قراءة لم تعلم الخطاب لقى صلى الله عليه وسلم وأول كل واقف عليه
 (قوله يشاقق مضاعفة من المجد) جنى المجد والجنب أى كأن المشاققة من الشرى عنه أى ما كان كل واحد
 من المتخفين والمتعدين فى حدوث غير ما عليه صاحبهم الظاهر إذا المراد بخلاف ويحتمل أن يكون
 الحد جنى المنع فى كلامه (قوله على حذف الظهير) وهو حق وإن واصلها اسم قائله مبتدأ وقد رلان
 الفاء جواب الشرط وهو لا يكون إلا جده وأن الله نوحه ما فى حيزه فردنا ولا بد وقد مضى حالها
 لا تنفع فى ابتداء الكلام كالتكليف وقد جوز أن يكون خبرا أى الأمر أن الخ (قوله وأعلى نكر بران
 للتأنيد) فى كتاب سيرة به بعد ما ذكر ما يكثر فى الطريقة وبها من هذا الباب فوه تعالى أنكم أدامتم
 وكنتم تزيروا وعظما أنكم غر جون فكانه حالاً بعدكم أنكم غر بكون أدامتم ولكنه قدمت أن الأولى
 لغير بعد أى تنفى الانحراج وزعم الخليل رجه الله أن مثل ذلك قوله تعالى جده لم يعلم أنه من محاده
 أقصوه وسوله ولوقال فان • انت غربة حيلة انتهى وقيل أنه بنى الله نكر لرطول العهد وفاداة
 السأ كيد فى قوله تعالى ثم إن ربك الذى هلك السوء مبعها لم يلبوا من بعد ذلك وأصلوا أن ربك
 من بعد هذا الغفور الرحيم ذكر قوله

أفعل المحلى العيان أننى • إذ قلت أنا بعدى شطبي

وليس من التأ كيدا لا مطلقا وفى مثله لا بأس بالفصل سببا يكون من متعلقه ثم إن هذا المكرر لما
 كان محض مقسم وإعادة كمن وجوده غيرة لعدم جاز الفصل بين فاء الجزاء وما بعدها ومع هذا لا يخلو
 عن ضعف وأما أشكال تارجه من فاعله أنه قوى لأن لما كان تكرارا لا أول لم يقتض الامتناع ولم
 يعمل الاتباع لفيه من غير أن يفرد بعمل وفى الجملة فخل أن الثانية تكرار الأولى مع أن الله ما هو
 غير منصوب وهو مرفوعا غير مرفوعا ليس من قاعدة التكرير بل بعد العهد والجور وتكرار معادلا بنى أن
 بضى الله اه وما ذكر من الأشكال أصاب التكرير والجور الذى أشاء الله فانه قال هو
 وإن كان زائدا يجوز أعماله كفى فى ما شهدا وهذا كله غير وارد لما عرفت أنه مذهب الخليل وهم
 ناقلون له كقوله سيبويه وليس زعم قريظا لأنه عاده فى كل ما تله كانه شرعا وما قال أنه أشكال
 قوى ليس بواجب عليه فاعله ما قاله العلامة (قوله ويحتمل أن يكون معطوفاً) لا يحتمل بعد ما أن
 أو ما بين رجه الله قال أنه لا يصح لأنهم ضو على أن حذف الجواب عما يكون إذا كان قبل الشرط ما ساء
 أو ما بين تارجه وما قبله ذلك ليس كذلك وليس ما ذكر من متعلقه وقد نص على خلافه فى معنى اليب
 فكانه شرطاً لا كونه على كل حال لا بد اعتراضه وأما كون حقه العطف بالواو وليس بشئ لأن استعقابه

(واحد وسوله أحق أن يرضوه) أحق
 بالارضاء بالطاعة والوفاء قد قصد الضمير
 للزم الرضا من أولان الكلام فى ابتداء
 الرسول صلى الله عليه وسلم فلهذا أولان
 التقدير والله أحق أن يرضوه والرسول
 كذلك (ان كان مؤمنين) من يصادقه
 أنه إن الشان وقري بالباء (من يصادقه
 وسوله) يشاقق مضاعفة من المجد
 تارجه من خالفاً أى على حذف الجواب
 فخر أنه أعلى نكر بران لتأنيده ويحتمل
 أن يكون معطوفاً على أنه ويكون الجواب
 محذوفاً تقديرياً من محاده الله وسوله
 جمل

[illegible]

وقرى خان بالكسر (ذلك الخزي العظيم)
بعض الاحلاق الدائم (بمعنى الدائم من
أن تغزل عليهم) على المؤمنين (سورة
تنبههم على انفسهم) وتحتك عليهم
استأمرهم ويجوز أن تكون الضمائر
للمنافقين فان الدائل فهم كذلك قال عليه
من حيث انه مقر ومحتاج به عليهم ذلك يدل
على تزدهم ايضا في كفرهم وانهم لم يكونوا
على بيت في أمر الرسول صلى الله عليه وسلم
بشيء وقصد ان يخبروا معنى الأمر وقيل
كانوا يقولون فيها بينهم استأمرنا الله
استأمرنا الله (تخرج) مجازا ومظهرا
تخذرون أي ما تخذرونه من زوال السورة
فيكم أو ما تخذرون الله من صوابكم
(وقل) انهم لم يقرروا انما كانوا غرض وطلب
يرون أن ركبا للمنافقين ترا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال
انظروا الى هذا الرجل يريد ان يتغ تور
الناس ويصون سمياتهم فانما خير الله تعالى
بهينة فدهاهم فقال للفرقة وكذا قالوا
والله ما كنا في شيء من أمرنا وأمر أصحابك
ولا نحن كنا في شيء مما عايناهم في الحرب
انفسهم بعضنا على بعض انفسهم
وأياه وسوله كنتم تستمعون فويضا على
استأمرهم من لا يصح الاستماع لهم الكتاب
التيعة عليهم ولا يبايعناهم الا بعد اذ هم الكتاب
(لا تغزوا) لا تشفوا واعندوا انكم فاتها
مما لوه الكذب (قد كفتم) قد افترس
الكفر بايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم
والظن فيه بعد ايمانكم) بعد انظركم
الايان (ان يغف من ظلمته منكم)
لوتوبهم وخلصهم وان يغف عنهم من الاذي
والاستمراء (تذهب طائفة انفسهم كانوا
مؤمنين) مصرين على الفارق

التفسير الأول وقوله أو مقدمين إلى التناقض **(قوله)** ذهبا إلى الحق كانه قال الخ لما كان الفعل
 الجوهري مستندا إلى الحس والحرور ومثله يلزم تركيزه ولا يجوز تأنيده إذا كان الجوهري ونساقول سيم
 على الدابة لا يثبت عليها اشكت هذه القراءة فقال ابن جني وسكته أربع عشرة وثمة المصنف رحمه
 الله أنه مبل مع المعنى ورعاية له فلذا أنت لثابت الحرور إذ في تعنف من طائفة ثم طائفة وهو من
 غرائب العربية ولوقيل أنه لما سكت لم يعد وقد غفل عنه في المطول وقيل إن نائب الفعل صغير
 الزنوب والتقدير إن تعنف أي الغيوب **(قوله)** أي متشابهة في النفاق الخ أي متافقة متشابهة
 في النفاق كشابه أعيان الشيء الواحد المراد اتحاد في الحقيقة والصدق كلها وانحراب إلى الصلابة
 وكذا في الوجه الآخر وإذا كان تشكيكنا قولهم المذكور فهو باطل لدعاهم وما بعده من تنفير
 صفتهم وصفات المؤمنين كل دليل عليه والآن في هذا التوجيه منه صلة بقوله بطلان الله انهم لمسكن
 وعلى الأول في جميع ما ذكر من قبايحهم وقبح الديكابة عن الشتم والفعل فإن بسطها كتابة عن الجود
 لأن من يعطي عذبة بخلاف من ينس **(قوله)** اغتواذوا كراهة وتر كواطاعته يبقى بمعنى أنهم
 لا يذكرون ولا يطيعونه لأن الذكر له منزلة طاعة به جعل التسان مجازا عن الترك وهو كراهة عن ترك
 الطاعة ونسب انهم تعنف لطفه وفضله عنهم وقيل انه كناية عن الترفق حتى البشر لما كان الحقيقة قال
 النصر يربط التسان مجازا لاختلاف حقيقته عن الله تعالى واستماع الخاضعة عن نسيان البشر وجل
 المارقون على الكلامين كآتهم المنعبر كل أصبح المعبر المستفاد من الفصل وتعرف انهم والاعتك
 فاقسواهم ونسبته مني البعد وانظر في هذا أمرا من **(قوله)** رعد الله المنافقين الخ قوله هنا تكلم
 وعطف الكفار عطف عام على خاص أو مستغرا ينحسب الظاهر **(قوله)** مقتدرين الخلود قيل الوجه
 الأفراد لا أنهم لم يقدروا وانقادته لله لهم وأن يقال مقتدرين الخلود بصيغة المفعول بالإضافة إلى
 الخلود ولا يجعله للتخمين وقيل الحق بعضهم اغتواذوا عنهم خالدين لا جارية إلى التقدير وقيل انه
 تنكف وتقدير التقدير فيه غير شائع وقيل انه مقتدرين اسم مفعول وانسلوا جارية عن فعله ثم قال ابن
 العنبر في والاتب واللام رابعة بلاص الضمير كقوله فان الجنة هي المأوى قلت هذا كله تنكف
 وقد قدره الخنثى هكذا ولا شك أن المراد دخولهم وتعذيبهم بآههم في تلك الحال لما يلوح لهم
 يقدرون الخلود أي أنفسهم ولما كان الخلود زوايا المكث وأزود داخل فيه جاز أن يجعلوا حديثه
 خالدين إلى آههم بالخلود باعتبار ابتداء في الجملة هذا غلط عن من فهدوه وغزا **(قوله)** هي حبيهم عقابا
 وجزا الخ أي عقابا يكتفي من ذلك وقوله وثمة دليل أي ما يدل على ذلك وليس من الاستدلال بوجه
 الدلالة يعلم من السياق أنه إذا قيل للمعذب كفي هذا قيل على أنه بلغ غاية التكذيب لا قيل معنى قوله هي
 حبيهم لا أن كفي به كان حبيهم ولا شيئا الزيادة عليه وإن كان من نوعه وثمة ولا غاية بهدم الانقطاع
 إشارة إلى أنه مجازة إذا لا طاعة من صفات العقلاء أو مجاز عقل كهيئة راضية **(قوله)** والمراد به
 ما وعدوه الخ لما كان معنى العذاب التحيم والخلود واحد آثارا إلى أنه لا يكثر إرفعه لذلك وعدوهذا
 بيان وقوع ما وعدوا به مع أنه لا مانع من أن يكيد وهذا نوع آخر من عذاب السارق الاسترة فان قلت
 قوله هي حبيهم ينسج من ضم شيء آخر له قلت المراد هي حبيهم تعذيبهم بالنار فلا يشك في تعذيبهم
 نوع آخر وثمة السمة أو الذعاب لا تخروقهذا آثارا مما حوسم من العذاب والنظر من الضحية
 والقتل ونحوه **(قوله)** أنتم مثل الذين أو فعلتم الخ أي الكاف في فعل رفض خبير يبدواهم أرفى في محل
 نصب أي فعلتم مثل فعل الذين من قبلكم فكأنك اسم متناوذة الخنثى مثل قول النمر بن تولب
 كاليرم مطول بالاطلالة أي لم أجد والكلالة على هذا بصاحبا إلى بسط ليس هذا كله **(قوله)** إن لا شيء
 بهم وتقبل حالهم حالهم الخ إشارة إلى أنه هذا الجملة إلى قوله بخلافهم تفسير لتبديدهم وإن لوجه
 الشبهة وأنها لا محل لها من الاعراب وقد صرح بأنه ما حوسم من مجموع ذلك بقوله تعذيبهم فذلكم الخطأ

أو مقدمين على الأيسر أو الاسواء وقوله
 ما نزلت فيه أو مقري بالآية وبناء الفاعل ضم
 وهو الله وإن تعذبنا آية والبناء على المفعول
 ذهبا إلى المعنى كانه قال إن ترجم طائفة
 (المنافقون والمتنافقون) أي من بعض
 متشابهة في النفاق والصدق من الأعيان
 سكت ابن النقي الواحد وقيل انه تشكيكهم في
 صلتهم بالله انهم يتكلمون بتقريبه وما بعدهم
 وما بعده كل دليل عليه فانه يدل على مخالفة
 حالهم حال المؤمنين وهو قوله (ويعبرون عن
 بالنكر) بالقبور والمعنى
 المعروف من الأيمان والطاعة ويقضون
 أي بهم من المبادر في الديكابة عن النسخ
 (نسوا الله) اغفلوا ذكر الله وتركوا طاعته
 (نفسهم) قتركهم من لطفه وتلك
 المنافقين عدم النفاق (الكاذبون
 في التزود والنسوة) من دار النعيم (وعداة
 المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم
 خالدين فيها) مقتدرين الخلود
 عقابا جزاء فونه دليل على عقابها
 (ولعنتهم الله) أي لعنتهم من وجهه وألغتهم
 (ولعنتهم عذاب مقبيل) لا ينقطع والمراد به
 ما وعدوه وما وعدهم من تعذب الذين
 (كلهم من من قبلكم) أي أي مثل الذين
 أو فعلتم مثل فعل الذين من قبلكم
 أشد منكم فتروا كثر أو الأولاد (يا أيها

أولاً بعض مقابلة قوه بعضهم من بعض وغيره الاسلوب إشارة الى تناسلهم وميلهم نحو خلاف
أو تلك مقابلة الأمر المعروف ظاهرة وقوة ويزنون الزكوة في مقابلة بعض أيدهم وحصلهم وطبعون
الله في مقابلة نسو الله على ملأ من تفسير وأولئك سرهم الله في مقابلة خديهم القدر بعد الله
ورجعه أوفى مقابلة أولئك المصدقون لأنه يعني المثبتين المرحومين والوعد في مقابلة الوعد على
تفسيره أيضاً (قوله في حمار الامور) سائر ان كان بعض الباقي عاكف على الزكوة وأخراتها ظاهر
وان كان بعض الجميع كما هو مستعمل بمناه على كلام في مقابلة فلهذا في شرح دوراً لقوله فهو قسم بعد
الضمير (قوله لا محالة) فإن السين مؤكدة لقوله وفي الخ في الزمخشرى أنها اذا دخلت على فعل
محبوب أو كرهه أخذت أنه واقع لا محالة ولم أر من فهم وجه ذلك وجهه أنهم انبذوا وعد بمصروف الفعل
قد دخلوا على ما بعد الوعد والوعد مقتض لتوصيكم به وتثبت معناه وليس كما قال والذي عزه قول
الزمخشرى أنها في كذا الوعد كقول الوعد بل المراد كما شرح به شرحه ووقع في مفصلات الأمور وهو
مصرح به في الكتاب وشرحه أيضاً أن السين في الإتيان في مقابلة الكفر في الثاني فنذكر من هذا الاعتبار
نأ كيداً لدخلت عليه ولا يتحص بالوعد والوعد لا ياتي في دلالتها على التفسير وان كانت قد تجرد
عنه كما قد يقصد به التفسير فانه امرأه أخو من القضاة والاستمال وأما قوله في جبر قال
في الصفحة ما عجزه الزمخشرى من أن الله ينشد القطع مدخولاً في بيان القطع فانه من المقام لمن
الوضع وهو مائة فلهذا القاسد في فتح الجزاء من غفل عن هذه الدسة وجهه وقال خضاب
خاسم هذا الوجه له أمر ينبغي لا يفهمه ما ذكره نسيه القطع للامعة أفعالاً بها سبب الامراض (قوله
غالب على كل شيء) الكلمة من صيغة المبالغة قويان للفراد في الواقع فاللام في الأشياء للاستغراق
(قوله تسليماً) فتكونها طيبة أضاف تسليماً لا طيباً مالم يزلها طوبى وهي مما يسليها فنظر
أولاً فيها من العيش والتعم طيب فالاستعداد بجازي وقوله في الحديث وقع قضاءه مرأى من طار
والطيب يكون بمعنى الحلال والطاهر وأما ما ردها (قوله أقامة) فهو ما عجزه
في الجنة الاستعداد والاثبات فلهذا الاستعمل في الإجابة بقال عدن يمكن كذا ومنه عدن اليمن والعدن
والأقامة صادقة على المخلوق فلذا أخره به لأنه فرد الكمال المناسب المقام المدح (في حاله أنه لا يوافق
ما ذكر في كتب اللغة وفي الكشف عدن عبد الله قوله جنات عدن التي وعد الرحمن وقال المصنف
رحم الله في تفسيرها وعدن علم لأه المصنف في العلم وأول المقام في معنى الأقامة كبره فذلك صرح
وصف ما أضيف إليه بقوله الق الخ وسبباً في تحقيقه هناك قوله أقامة فإني أماناً لعنه القوي
أو الصلي وقوله في الحديث المذكور وهو مرعى عن أبي الدرداء في الزوار والدارقطني وأما ما ردها
دارقطني في العلة للمكان الذي فيه منازل وأما قوله الله فلهذا بقال أقامة معطياً لا دخل لأحد
فيها وطوى في الجنة بمعنى الطيب واستعمل للمدح في طوبى وهو المراد والحديث يقتضي
تخصيصها بالاستصاف الثلاثة وقد قيل أنه يتصل بظاهر القرآن من أنها لجميع المؤمنين والمؤمنات
وتخصيصه بهؤلاء قد قيل أنه مبني على أن قوله في الآية وعلى خلافه يحتاج إلى التبرير وقوله وسبباً
يأتي وفي الكشف أنه قيل إنه مبني في الجنة وقبل جناته على قافله (قوله ومصرح به المصنف الخ)
أي في قوله وسبباً كمن طيبة في جنات عدن ما أن ينظر ما بالآت فتكون ما ردها وباشين وجه الخانات
بمعنى الباشين وما كن في الجنة لكل أحد جنة وسكن أولئك المقامات المقصود ما عجزه وهي لامة
المؤمنين وعدن للذين هم أهل الصلاة والسلام والزهادة والصالحين وأما أن تصد أذا وتضاف راحة
فيقول القارئ إن الله منزلة الأهل ويعطى عليه فكل منها عام ولكن الأول باعتبار ما احتاجها على الأخبار
والباشين والثاني باعتبار ما احتاجها في الدور والمنازل وقوله في جواب العليين أي سكان الجنات من الملائكة والملا
العلي كما هو أحدهما (قوله ثم وعدهم عطاءها) الخ (قوله ثم وعدهم) من المقام وسبباً في الكلام

(بأمر من المعروف ويهتدون عن المتكبر
وشعير من العلو ويؤتون الزكوة وطبعون
الله وسورة في سائر الامور (أولئك سرهم
الله لا محالة) فإن السين مؤكدة بل هو ع
الله عز وجل) قال بعض الأشياخ لا ينبغي عليه
ما رده (حليم) يضع الأشياخ جنات قبرى
(وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري
من تحتها الأنهار تجري فيها ولسا كن طيبة
من حيثها) التفسير وأما قوله العيش وفي
تفسير التفسير وأما قوله العيش وفي
الجنة جنات تجري من تحتها الأنهار (أقامة
والباقي من الجنة عدن) (أقامة
وخلود وعنه عليه الصلاة والسلام عدن
دارقطني ثم ردها على قوله في الجنة
لا يسكنها غير الله التبرير والصحة في
والشهاد يقول الله تعالى طوبى لمن دخل
ومصرح به المصنف في الجمع على دليل
تعدد الموضع لكل واحد والجمع على دليل
التوزيع أو على تفسير وصفه فكما رده
أولاً بأنه من جنس ما هو أول ما يبرع
الجميع فيقول الله طوبى لمن دخل الجنة
أما هو ثم رده بأنه محمول على طوبى العيش
هو من ثواب الكد وعبادته لا يقتضيه
من جنسها أما كن الجنة فبأنه دار أقامة
الانفس ولذا لا آمن ثم رده بأنه دار أقامة
ووبات في جواب العليين لا يستبرهم فيها فانه
ولا يبرهم وعدهم ما هو أكبر من ذلك فقال

(ورضوان من الله أكبر) لانه المبدء لكل
سماعة وكرامة والمؤذي الى نيل الوصول
والقوة بالقائه وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يقول لاهل الجنة اهل الجنة رضىتم بقولون
ومنا لا ترضى وقد اعدت انما ترضى احد
من خلقك فيقول انا ارضىكم ارض من ذلك
فيقولون واى شئ ارضل من ذلك فيقول ارض
عليكم رضوانى ولا ارضاء لكم ابد (ذلك)
اى الرضوان اوجع ما تقدم (وهو الفوز)
الغني الذي تستغفر دونه الدنيا وما فيها
(يا جباري جاهد الكفار) بالسيف
(والمنافقين) يار المصلحة واقامة الحدود
(واغلظ عليهم) في ذلك وتصلحهم
(وما اهدمهم) وشي الصبر مصرهم
(يعلقون باقه ما قالوا) وروى ابي عبد الله
عليه وسلم انهم في غزوة وتولوا شهر ينزل
عليه التبرأتون ويحبب الخلفين فقال
الجليل بن سويد ان كان ما يقول محمد
لاخو السلطان شرم من الحيرة فليقول
الله صلى الله عليه وسلم لا تخشعوا خلفي باقه
ما قاله فقلت فتابعه الجليل وحسن توبته
(ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد
اسلامهم) واظهروا الكفر بعد اظهار
الاسلام (وهو بما ينالوا) من ذلك
الرسول وهو ان خمسة عشر منهم وافقوا عند
مرجعهم من ثولان في دفعه عن ظهور راحته
الى الوادي اذ انتموا العقبه بالليل فاشد
عمار بن ياسر بجماعتهم فمروا وحذيفة
خلفه ما يوسوه فاجابها ما هكذا اذيع
حذيفة وقع اخذوا بالبرهقه السلاح
فقال اليكم الصلحكم اعدا ما فعله روا
او اخرجوا واخرج المؤمنين من اهل المدينة
او بان يتزوجوا عبيد الله بن ابي لهب
يرضو رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما
تقنوا) وما اتكروا وما وجدوا ما يورث
تقنهم

{ فتع على أن الجمع بين المشقة }
{ والجمار بين الجواز العلفي }

لأنه لا ينطق (قوله لا اله الا الله) كماله عاده (الخ) أى روحانية أو جسمانية انزلوا رضاه عنهم ما خلفهم
معداه - فتبين ذلك وتل الوصول اى السعادة أخذها والانساف بها بالفضل وقال رضوان من الله
دين رضوان الله قد انقضى ان قدر ابراهيمه خرم ذلك وأصل معنى اوجب من حله كذا اذا
نزل والرضوان المنع من المبالغة لم يستعمل في القرآن الا في رضائه (قوله اى الرضوان) فهو رضى
عليهم يصغر عنده نصير الدنيا لا ينافى قوله تعالى اعداه لهم جنت تجري من تحتها الانهار خلد فيها
ذلك الفوز والاعظم كافي ولما قيل كل الناس ان يفسر العظيم عباد تستقر عنده نعم الجنة والجنة
وما فيه ولكنه فسر بتفسير شامل الوجه من لا مانع عنده الجنة تستقر عنده الدنيا بطريق الاولى
(قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين) ظاهر الآية يقتضى عقاب المنافقين وهم غير
منفهرين للكفر وختمه امورهم بالظاهر فلذا فسر الآية بالسيف بما يدوم ذلك شياء على أن الجهاد بذل
الجهاد دفع ما يرضى سواء كان بالمال أو بالسيوف وهو ان كان حقيقة فظاهر والاجل على عموم الجاهز
لجهاد الكفار بالسيف وجهاد المنافقين بالزهد والتجسس ونحوه وبقاامة الحدود عليهم اذا
صدر عنهم ما يقتضى ذلك فتدروى على الحس أن المراد بجهاد المنافقين اقامة الحدود عليهم واستئصال
بأن اقامتها واجبة على غيرهم ايضا فلا يخصهم وشاؤوا في احكام دفعه بأنها في زمنه من الله عاه
وسلم أكثر ما صدرت عنهم وأما القول بأن المنافقين عندهم معنى الفاسق فربك والميراء المنصف رحمه الله
تفسيره مستعمل لاجل دمجية فبالاولى عطية بأو (قوله في ذلك) الاشارة الى الجهاد بفسمه
وتصاهيم من الحياة والذل وهو يجرى بعد آخره وقوله مصرهم هو المخصوص بالتم (قوله روى الله
صلى الله عليه وسلم الخ) أخرجه البيهقي في الدلائل عن عروة بن الزبير والجليل بن سويد بن الجهم والسيد
الملك وقصيف الامام بوزن غراب يدل من العصابة كان منافقا وقد حسن الاسلام به ذلك كما ذكره
المصنف رحمه الله تعالى (قوله لطف الله ما قاله) وتفسيره في الكشف لكن اسناد الخلف الى الآية
لجميع مع صدره عن الجليل وسيدناهم رضوانه وافقوا عليه فهو من اسناد القتل الى سببه أو
جعل الكل لرضاهم كما أنهم فعلوا كانه قد انزلوا لرضاهم ما يشره ولا حاجة الى عموم الجاهز لان الجمع بين
الحقيقة والجمار يرضى الجواز العلفي وليس محلا للنفاد وكذا الكلام في هو اجماع ينالوا ولا حاجة الى
لانهم جماعة من المنافقين ولا شاب جده على جملة جلاس الا ان برادهم بقتل عامر وهو الذي بلغ
مقالة جلاس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقاله انت شرم من الجاهز كافي الكشف (قوله واظهروا
الكفر بعد اظهار الاسلام) آية بالظاهر فيها لان كرمه الباطن كان ثابته واسلامهم الحقيقى
لا يوجد له القتل والقتل بالشرب على غرة وعقله والعقبة ما ترتفع من الجبل ونسبه الله اهلها على كما
على سنام الابل والحطام كان لهما لفظا معنويا وغما خذرن بها الكثرة على محاطة لقصوبه ووقع
الاخفاف صوت مشابها وقعقة السلاح صوت حركته وقوله اليكم اسم فعل بمعنى اتصوا او ابدءوا واذكره
لأنه كيد وقوله اواخر اجمع ما يخرى عطف على قتل الرسول وقوله او بان يتزوجوا عبيد الله اى يجعلوا رئيسا
وما كاعليهم وكان مرتضا ان قبل تقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو الحامل على نفاقه
لجسده لئلا يرضى الله عليه وسلم وهو معترف على من تلك بحسب المعنى لا يعنى يتشكروا بالرسول أو
العطف على الجاهز والمجرى وقيل وعن السدي أنهم قالوا اذ اقتدنا المدينة نعد على رأس عبيد الله بن
أبي تاج را بسجعتنا ونسوا وكينا بنا وار لم يرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي لهب
الله لئن جئنا الى المدينة ليعرضن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه الدليل عند الله فسمع ابن ابي لهب
فبطه الى صلى الله عليه وسلم فأنكره وحلف فزاد الآية بعد أن تنصت له في سورة المنافقين (قوله ان
خسة عشر منهم الخ) أخرجه احمد بن حنبل بن أبي الطيب (قوله وما اتكروا وما وجدوا ما يورث تقنهم
الخ) القصة ما قال الراغب معنى الاتكار بالسان والعقوبة فان اريد الاقول فظاهر وان اريد الثاني

فهو مجاز من وجدان ما ورث النعمة أي يقضيهما إلى ذلك أشار المصنف وقدم الأول لاستفهامه عن
 التأويل بقوله من حيث أنه لا يريد أن يراد به ما هو مجموع يحتاج إلى غير قياس والفتن خفيف في المعيشة وقوله
 الرزق والعيش ما يعينه به كلاً كل وغيره وقدمه مبني على الغفاب وكسر الدال المختص على الحذف
 والإيصال أي قدم عليهم وأستولى عليهم كقولهم تعالى بقدم قومه وأزواستقنوا من الرزاق وهو المعنى
 والديه عشرة آلاف فزيادة الفين على عاداتهم في أن لا يذكر ما ولو كانوا يسعون في شتات فبفتح السين المجبة وقوله
 وقاف وهو ما زاد على الهدية والمولى يعني القريب والمعنى الذي له ربه وقيل ضم أغانهم أي الله المسلمين
 أي ما غناهم إلا غنا الله للمؤمنين (قوله والاستغناء مفرغ الخ) يعني أن الملقى ما كرهوا أو عابوا شيئا
 إلا غنا الله إياهم فهو مقبول به أو شعول والمفعول محذوف أي ما غنوا والآية لا جمل في الأجل
 اغنا الله وهو على حقه ولهم ماله عند ذنب الآتي أحسن ذلك وقوله
 ما غنوا من بني أمية إلا أنهم يملكون إذ غضبوا
 وهو متصل على أفعاله دخوله إذا استغنى المخرج لا يكون منقطعاً كما مر وقوله ثم حكم ربنا كسده الشيء
 بجلاله (قوله هو الذي على الجلاس الخ) ضمير هو لما يفهم من الكلام أي نزول هذا جملته على التوبة
 بعدما كان يحاف من عدم قبولها أمكانت سيال حسن إسلامه لمغنا من الله به وجهه كذا أي كان
 سبيله والمحمل على التي عليه وهو من المازا المشهور وصل الصير للثوب يعني التوبة لتسدي كبر الصير
 وإن كان ثابت المادودة يقتصر وقوله بالاصرار على التفات يعنى المراءاة عراضه وقوله من
 اخلاص الإيمان والدوام عليه كافي فيهما الذين آمنوا وآمنوا وقد تم تحقيقه وقوله بالقتل والتألف
 ونشر مرتب والمراد بالقتل أنهم يقتلون أن أظهر والكفر لأن الاسرار غلبة الظواهر فلا ينال ما مر من
 أنهم لا يقتلون وإن جهادهم بمعنى الزام الجبهة وقيل عذاب الشاهداً ما عذاب الشقاق أو عذاب الغير
 أو ما ينادونه عند الموت فلا أشكال (قوله تعالى وما لهم في الأرض) أي الدنيا وعبر بالارض
 لتعبيه وخضعه لانهم لا يؤهلهم في الاسرار قطعاً ولا جملته (قوله تراث في ثعلبة الخ) كذا
 أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردود بن الطبراني والبيهقي في شبه الإيمان عن أبي امامة مرسى
 الله عنه وهو الصحيح في سب القول وقيل أبطلت عليه بحجته في التأمل فقال ذلك وحاطب بما وطأه
 مهملتين وبها موحدة قيل كان ثعلبة قبل ذلك ملازم المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم حتى أقب حمامة
 المسجد ثم رآه النبي صلى الله عليه وسلم يسرع الخروج منه عيب الصلاة فقال له صلى الله عليه وسلم مالك
 تفعل على المساقين فقال إنني افتقرت ولي ولا امرئ في ثوب واحد أجي به فسلامة أده فأقر بمكاتبه
 وقضى به فادع الله في أن يوسع على رزقي الخ وهذا ثعلبة بن حاطب وهو قال ابن أبي حاتم في الانصاري
 الذي ذكر ابن أبي عمير في مسند النضر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بني حاطب بن أنصاري
 ولأنه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديفة ومن كان هذه النسابة كيف يعقبه
 الله فضا في قلبه فينزل فيمنازل فهو غير كفا قال ابن جرير في الأصباوان كان البدرى هو المشهور بهذا
 الاسم من العجوبة وضوان الله عليهم أجمعين وقوله لا تطيقه تنقير مرصاف أي لا تطيق شكره والشكر
 أدامه فقه وهذا من مجهز إذا كان كفا قال وقوله كل ذي حق شقي أي في صرف حقوق الله منها
 رزقي وقوله ففتى أي زادت والدوديد بن مهران معروف وهو إذا حصل في شيء يتضاعف بسرعة
 وقوله يا ويح ثعلبة وريح كقولها بسحق كانه نادى تروحه عليه لخصم وقوله لا يبعده وادى واد
 والتبعية أو التبادي وريح كقولها بسحق كانه نادى تروحه عليه لخصم وقوله لا يبعده وادى واد
 واحد بل أو دونه ومصدقين يخفف الصد الفتوة وتشبهه الدال الملهة المكسورة وهم الذين
 يأخذون الصدقات وقوله فاستقبلها موقى نصفها استقبلهم وأبعد قائم للتعدي أو الحاصبة وكذا
 الرافض أي ما فرض من الزكاة ويحي ثعلبة وحسوا ثوباً ليس لغيره ممن نفعه بل للعالمين بعدم

(الآن اغناهم الله ورسوله من فضله) فان
 أكثر أهل المدينة كانوا يحسبون
 في شئ من العيش فلما قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أتوا بالثمن وقيل
 للجلال من قاصد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بدمته في شئ من الثمن فاعيل أو العال
 والاستغناء مفرغ من أهم الفاعل أو العال
 (فان ترووا اليكم خير اليكم) هو الذي حصل
 الخلاص على التوبة والغنى في يك التوب
 (وان تروا) بالاصرار على التفات (بعدهم
 الله هذا ما يليق الدنيا والآخرة) بالقتل
 والتألف (ومطعم في الارض من ولي ولا نصير)
 فخيرهم من العذاب (ومنهم من عاهد الله
 لئن آتاهن من فضله لنصدقن ولنكونن من
 الصالحين) ترك في ثعلبة بن حاطب أي
 التي صلى الله عليه وسلم وقال ادع الله أن
 يرضي ما لا تقبل عليه الصلاة والسلام
 بأن ثعلبة قد سأل في شئ من شكره خير من كسبه
 بأن ثعلبة قد سأل في شئ من شكره خير من كسبه
 لا تطيقه تراجعهم وقال والذي بعثك بالحق
 لئن رزقني الله مالا لألعين كل ذي حق حقه
 قد عاله فأنشد غنفاً كما يخى الدود في ضاقت
 بها المدينة قتل وادى ما قطع من الجماعة
 والجمعة فأنشد عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قتل كذا ما حتى لا يبعده وادى ما قطع من الجماعة
 فأنشد عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مصادفة في أخذ الصدقات فاستقبلها الناس
 ومصدقاتهم وتراث ثعلبة فأنشد الصدقة
 وأقر الله الكتاب الذي فيه الرافض

قبول زكاته مع الجليل وقوله اخذ الجزية أي سلبها **(قوله ان الله تعالى ان قبل منك الخ)**
 الظاهر أنه يوجب له بأنه سلبها والصدقة لا تؤخذ منهم وإن سلبوا العدم الظاهر وقوله هذا على أي
 جزاءه على ما قلناه وقيل المراد بمطلبة نداء تزكته وهذا الإشارة إلى المنع أي هو عاقبة عملك لقوله
 أمرتكم فلم تعطني فإنه أمر ما لا يتصارع مع مقتضى البرزخية وقيل المراد بالعمل عدم اعطائه
 للمصدقين وبؤيدته وثم في نسخة فلم تعطني بقدر العين وقوله فجعل التراب هكذا عذري نعتي
 بقدر التراب أي جعل يحسن التراب أو هو من الاشتغال وقوله متعوا حتى الله من أي من فضله من
 تسميته أو من الله فهو له المنع وفرض الجبل لأن الجبل في الشرع منع ما يجب عليه **(قوله عن طاعة**
الله) أي في إعطاء الصدقة وفرضه لطلن الطاعة وهو المناسب للمقام إذا لم ينس أن عادتهم
 الأمراض من الطاعات فلا يشكرهم هذا ولو كان المعنى معرضون عن ذلك لكن تقييد الشيء بنفسه
 والجله مستأنفة وأجالة والاستمرار المقتضى تقدمه لا ينافي المبالغة كالتيسل **(قوله أي جعل الله**
عاقبة فعلهم) إشارة إلى أن في الكلام مضاعفا قدر أي أعقب فعلهم وقوله وسر اعتقاد بعض
 تفسيره ليعني وأن المراد سوء العقيدة والكفر بالحق لا الضلال الذي في ظهورهم لاظهار الاسلام وانحاز
 الكفر الذي هو محام منه **(قوله ويجوز أن يكون الضمير الجبل)** أي المستتر في أعقب الذي كان في
 الوجه الأول لله قال الصبر والظاهر الضمير لله لأنه لا يتم لدوق التظم ما يضافوا لاحداثا ثانويا
 بطوره ولا نية فعلية بما خلقوا الله ما عودوه وما كانوا يكذبون بأي كون الضمير الجبل إذا لم نس لقرنا
 أعقبهم الجبل نفا عاقب ب اختلافهم الوعد كبر معني ونما لشدة الرجز في لغة معتزلة المعنى أنه
 تعالى لا يهمل بالفتن ولا يهمل على قاعدة التصديق والتضيق وما بعده بآياه ولا يشتر أن يعال
 الشقاق بالفضل أو لا يهمل بآمر غير بدعي عطف الأثر أي أنك لو قلت جلي على إكسار ما زيد
 عليه لأجل أنه شجاع جواد كان خلقا حتى تقول جلي على إكسار ما زيد عليه وشجاعته
 وجوده كآفاده بعض المحققين وقال الامام ولا غاية الجبل ترك بعض الواجبات وهو لا يوجب حصول
 النفاق الذي هو كفر وجهه في القلب كما حق كس من النفاق ومعنى عاقب النفاق جعلهم منافقين
 يقال أعقب فلا يندم أي صيرت عاقبة أمر ذلك وكون هذا الجبل يصح به عاقب النفاق والكفر
 لما فيه من عدم طاعة الله ورسوله وجلب وعده كإفيل لا يقتضي أو يحتمل بل حصته وهي لا تنس **(قوله**
من كذبنا فلا يؤمر الخ) بيان للمعنى وليس وجهه إلى ولا لكافة إلى لأنه لو قيل المستتر في قولهم أو كذبنا
 في قولهم أي يوم يلقونه لم يكن عليه غير كاذبهم **(قوله بل يقولن الله بالمرث الخ)** لف ونسب مرث يرد
 أن الضمير في بقوله ما الله والمراد باليوم وقت الموت أو الجبل والمراد يوم القيامة والاضاف محذوف
 وهو الجزاء قيل ولا حجة إلى أن أحد حديثي يوم القيامة كانه جنح إلى أن جزاء أفعال الجبل لا يرى إلا
 في يوم القيامة وهو ظاهره والتع عليه غير معصوم وقوله يقولن عمله أي عمل الجبل والمراد جزاءه وكان
 الظاهر عامهم **(قوله بسبب اختلافهم)** يعني أن ما معدية وجهه شق الوعد متضمن للكذب شاعلى
 أنه ليس بغير حتى يكون خلقه كذبا بل انشا لكنه متضمن للغير فإذا انشاق كان قبيحا ومن وجع الملق
 والكذب الضمير وقوله أو المبال بالمرث معطوف على الضمير الجبل وقوله كاذبين فيه من غير إعادة
 الجاز يعني الكذب اما الكذب في الوعد أو في المبال مطلقا فكون عطفه على شق الوعد أظهر **(قوله**
وقرى بالآية على الانتقام) قيل بآيه قوله يعلم سرهم ونجواهم وجهه الانتقام آخر تكلفه قالوا أن
 انطباع المؤمنين وقوله ما أسروا الخ على أي الضمير المنافقين وقوله والعزم على أتمنى عاهد على
 النفس والنشر وكذا قوله وما يتاجرون الخ وقوله فلا يخفى إشارة إلى أنه علمنا قوله وسبب ظهوره وقوله
(قوله لستم مرفوع أو منصرف الخ) أي شبهة بظاهره الذين أو فعله أو أي أو آدم الذين أو مجرود بدل
 من ضمير سرهم جزوا أيضا أن يكون مبتدأ خبر مضر الله منهم وقيل فيفسرون وعلى ما اختاره المصنف

فقال ما هذه الآية ما هذه الآية حتى أرى رأي قريش فاجاب عليه
 بالصدقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى على أي جعل
 الله تعالى أن أقبل منك فجعل التراب يحسن
 على راسه فقال هذا على قدر ما تركت فلم تعطني
 ففرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بها
 إلى أي بكسر رضى الله تعالى عنه فلم
 يقبلها ثم جاء بها إلى عمر رضى الله تعالى عنه
 في خلافه فلم يقبلها وحمل في زمان عثمان
 رضى الله تعالى عنه فلما أتاهم من فضله فجعلوا
 به متعوا حتى الله منه **(وتوفى)** عن طاعة
 الله **(وهم معرضون)** وهم قوم عادتهم
 الأمراض عنها **(فأما منهم فآفاق فلوهم)**
 أي جعل الله عاقبة فعلهم ذلك نفا فأسروا
 اعتقاد في قولهم ويجوز أن يكون الضمير
 للجبل والمعنى فأزودهم الجبل نفا فاستكفنا
 قولهم **(اللعنوا يلقون الله بالمرث أو**
يلقون الله أي جزاءه وهو يوم القيامة) بما
 أخلفوا الله ما عودوه بسبب اختلافهم
 ما وعدوه من الصدق والصلاح **(وعما**
كانوا يكذبون) ويكذبهم كاذبين فيه فأتى
 شق الوعد متضمن للكذب مستمع من
 الوجهين أو المبال مطلقا **(وقرى بالكذب**
بالشديد) أي المبالغة أو أي المنافقون أو من
 عاهد الله **(وقرى بالآية على الانتقام)** أن
 الله يعلم سرهم ما أسروا في أنفسهم من
 النفاق والعزم على الألفاف **(ونجواهم)**
 وما يتاجرون به فيما بينهم من الطامع أو
 نسبة إلى كاذبين **(وأن الله علام العيوب)**
 فلا يخفى عليه ذلك **(الذين يازنون)** ذم
 مرفوع أو منصوب أو بدل من الضمير في
 سرهم

وفي قوله وسوا عليهم استغفرت لهم الا بقوه محتاج الى اللسان ولا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
 رضى صلى الله عليه وسلم في اي شيء الحكمة وان لم يترتب عليه فائدة القول وأما كلام النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا وجه له مع ما رواه البخاري وسلم وابن ماجه والشافعي عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه
 وسلم قال لعمر رضى الله عنه انما خشي الله فقال استغفرت لهم اولاً ثم استغفرت لهم فأنزل (قوله) كما نص عليه
 بقوله الخ) هذا وان كان لم يذكر فيه المبدء بل الشئ الاثر لسكبه يعلم من عدم المغفرة مع الاستغفار
 عدمه في يدونة بالطريق الاولى فلذا جعل سواهم في التسوية (قوله) روى أن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال (الخ)
 هذا الحديث أخرجه البخاري وسلم عنه من ابن عمر رضى الله عنهما وكذا رواه ابن ماجه والشافعي كما
 مر وهذا هو الصحيح المشهور في سبب النزول وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سبب نزوله أنه لما
 نزل قوله تعالى يخرج الله منهم واهلهم عذاب أليم سألته الامزون الاستغفار لهم فنهاه الله عنه وقيل أنه
 استغفر لهم فنهى عنه فثبتت مناسبتها لما قبلها ومنه علم اختلاف الرواية في وقوع الاستغفار وعدمه
 واختار الامام عدمه وقال انه لا يجوز الاستغفار لغيره فكيف يصدر عنه صلى الله عليه وسلم وروى بأنه
 يجوز لا سيما بمعنى طلب سببه وهو توفيقهم لليمان وإيمانهم وأما الذي ليس لمضى ذاتي حتى يفيد
 خبره فهو غير ممكن لطلب خاطر وأول الاستغفار من غير على الاعان وقصره فنهى قطر وكذا قوله ان الاستغفار
 لا يصح الا لغيره لأنه لا فاعل لعدم تفعله الآن وحسب الله أنه لا يؤمن كأي لهب وأما أن استغفاره صلى
 الله عليه وسلم لما نفي عن اغراءهم على التكاثر فضعف جداً وكذا قوله ان يستجب الله دعاءه كان نصاً
 في منصب النبوة فمخروصاً لا يوجب دعاءه لحكمة كما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله وعدم قبول
 استغفار غيره ليس بضعف بل سناً وكذا قوله لا فرق في ذلك بين الظل والكثير وبالجملة فهذه معارضات لأوجه
 لها مع مقابلة النص فتدبر (قوله) فنهت سواهم صلى الله عليه وسلم استغفرت لهم الخ) وأورد عليه أن سورة براءة آخر
 ما نزل فكيف تكون هذه الآية نائلة بعد رواه من سورة أخرى فان أحسب بأنه باعتبار آخرتها
 وحديثها فلا مانع من تأخر نزول بعض الآيات عنها مع أن هذه الآية من سورة المشاقين وصدرها
 يقتضي أنها نزلت في غير هذه القصة لأن أولها وأدانيقيل لهم فقالوا استغفروا لكم رسول الله فوارسهم
 ورأيهم يمدون وهم مستكبرون سواهم صلى الله عليه وسلم استغفرت لهم الخ) وكذا رواه البخاري في صحيحه
 أن هذا استكمل فتدبر (قوله) وذلك لأنه عليه الصلاة والسلام فهم من الذين الخ) خالف الزمخشري في
 قوله انه صلى الله عليه وسلم لم يحث عليه ذلك وهو أفصح الناس وأعزهم باللسان ولكنه خيل بما قال
 الظاهر لا لظاهره وإنما هو وجهه على من يعتد به كقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن عصاني فاني
 غفور رحيم يعني أنه واقع في شبال السامع أنه فهم العدد الخصوص دون الكثير فحوز الاجابة بالزيادة
 قصد الى اظهار الرأفة والرحمة كما جيل ابراهيم صلى الله عليه وسلم جرأ من عصاني أي لم يقتل أمرتكم
 ضياداً للصام قوله فاني غفور رحيم دون أن يقول شديد العقاب خيل أنه رحمه ويغفر لهم رافة بهم
 ومنعاصي الانبياء لما قبل انه بعد ما فهم منه الكثير فذكر توفيقه والتخفيف لا يلحق بمخاطبة من اهل
 الحق في من لفظ استغفرت بخارجة لا ينافي فصاحته ومعرفته باللسان فانه لا شطأ فيه ولا مذهبوا الحق
 ووجهه عنده شفعه بدأ بهم ورافتهم واستغفاهم من عدايه فلا بد فيه كما توهم (قوله) فبين أن
 المراد به الكثير الخ) واستعمال العدد للتكثير وهو لا يختص بالبعين لسكبه غالب فيها وهو كالتكثير أو
 مجازي لان معناه (قوله) لا لشمال السبعين على جملة أقسام العدد) فكاتبه العدد وبيانه أن السبعة عدد
 الحساب عدد تام والعدد التام عنده ما سار في مجموع كورد النقطة وما عداها من الأجزاء ناقص وكسوره
 سدس وهو واحد وثلاث وهو اثنان ونصف وهو ثلاثة ومجموعها أربعة فأزيد عليها واحد كسرها ثم
 الكمال ولذا قال ابن ميسرة السبعة أكمل الاعداد لأن السبعة أول عدد تام وهو مع الواحد سبعة
 فكانت كاملة لا تليس بعدا لتمام سوي السكال ولذا سمي الاندسجبال كمال وقوله والسبعون غاية العباد ما
 اذا

كان نص عليه بقوله (ان تستغفرت لهم سبعين مرة
 قلن بغفر الله لهم) (روى أن عبد الله بن عبد
 الله بن أبي ركان من القاصين أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في مرض أسفه أن يستغفر
 له ففعل عليه الصلاة والسلام تنزلت فقال
 عليه الصلاة والسلام لا تزيدني على السبعين
 فترأت سواهم صلى الله عليه وسلم ذلك لانه عليه الصلاة
 لهم لم يغفر الله لهم وذلك لانه عليه الصلاة
 والسلام فهم من السبعين العدد الخصوص
 لانه الاصل فحوز أن يكون ذلك حداً لغيره
 حكم ما رواه فينبغي أن المراد به الكثير دون
 التكثير وقد شاع استعمال السبعة
 والسبعين والسبع مائة ونحوها في التكثير
 لا شغال السبعة على جملة أقسام العدد فكانت
 العدد دياره

قوله خالف الزمخشري في قوله الخ فقد تصرف
 في عبارة كما يعلم بالمرآة

الا ابداعها في العشرات وقال الله سبحانه في شرح المصاحح السبعة تسعين في الكثرة يقال سبع اقل
 لكونها في شئ وذلك ان السبعة عدد كامل جامع لانواع العدد كذا الاعداد اثنان ورجل اثنان ورجل اثنان
 زوج واما زوج فيرد فان زوج الاثنان والفرع الثلاثة زوج الزوج هو الاربعة زوج الزوج الاربعة الستة
 والواحد ليس من الاعداد عندهم لكنه اثنا العدد قال سبعة وستة وواحد فهي سبعة على جهة انواع
 العدد ومنشأها فلهذا استعمل في التكميل اثنان والواحد في التكميل اثنان والواحد في التكميل اثنان والواحد
 منها ما عاقل واما مركب فافترق الاول الثلاثة والمركب خمسة والزوج الاول اثنان والمركب اربعة
 وينقسم الى منطلق كاربعة واسم كسنة والسبعة تسعة فلهذا اريد بالافقة جعلت احادها عشرات
 ثم عشرات اتمامات وهذه تاسبات ليس اليها في التكميل (قوله اشارة الى ان الباس الخ)
 الباس ضد الرضا والاياس جعله ذابا فكان الظاهر الباس وقوله لعدم قابليتهم لخلقهم اشارة
 والكفر صارف عن المخفرة لانه يفقر ما عداه وان كان ذلك مكتوبا انما يشعربه بتعبه الصارف وقسر
 النفس في شدة الكفر وعقوبة لكون ذكرهم الكفر منتظما (قوله وهو كالدليل على الحكم السابق الخ)
 اي سبعة كقرهم لعدم المخفرة لان المراد به كقر ما عداه وهو من خلق لا يقبل الهلاك لا يبدد
 فيه الا رشاد فالمراد بالهداية الدلالة الموصلة لا الدلالة على ما يوصل لانها واقعة في حال الدليل هو الآية
 السابقة لا هذه فقد وهم (قوله والتنبية على عذر الرسول صلى الله عليه وسلم في الاستغفار) وهو
 يحرم وصطف على الدليل ويجوز رفعه بالخط في محل الخط والفرق وقد قيل انه لا بد من الاستغفار
 الثاني بعد نزول الآية الا ان يقال يتراخي نزول قوله ذلك بانهم الخ قوله استغفروا لهم وقيل هذا العذر
 انما يصح لو كان استغفار النبي كما زعم ابن عباس رضي الله عنهما ومنه نظر وقوله بعد العلم عنهم
 كما رواه او اعلمه ذلك بالوس (قوله بعد عقودهم عن الغفر وخالفه الخ) يعني قد قدم صدره يعني
 القعود وخالفه عرف بمعنى خلف وبعده كما استعمله العرب بهذا المعنى وقيل قد قدمه مكان والمراد به
 المدة وقال الخلفون ولم يقل الخلفون لانه صلى الله عليه وسلم منع بعضهم من الخروج فطلب على غيرهم
 او المراد من خلفهم كسليم او نفاقهم ولا بد من ان الله صلى الله عليه وسلم اذن في التلطف ولا ان الشيطان
 اغترهم بذلك وجاهم عليه كافي الكشف واستعمال خلاف بمعنى خلف لان جهة الخلف خلاف الامام
 قوله ويجوز ان يكون بمعنى الخائفة فهو مصدر خالف كالتقال فيه ان يكون كالحال في مخالفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم او موقولا لاجله الى لاجل مخالفة لانه قد قدم ذلك لخلقهم ولا حاجة الى ان
 يقال قد صدمه الاشارة ولكن لما لاهم امرهم الى ذلك جعل معنى لاهم العاقبة وهو على ما لا يفرح
 للعدو (قوله اشارة للدعة والخلف) الدعة الراحة والتسليم بالمأكل والمشرب والخلف معناه
 وكراهة مقابل فرس مقابلته معنوية لان الفرس يجالس وقوله عليها اي الدعة والجمع جمع مفعلة وهي هنا
 بمعنى الانقراض وان كان اصل معناها الروح والنفس او دمه وبوجه التعريف يظهر لان المراد كرهه
 لا كونه من الذين اسبوه والتنبية التعويذ كما في قوله وقد اقرعوا حاله فصر به لمرأته عاقلة (قوله
 انما جميع الهال الخ) تقدير لمفعول بفعلوه اي لو كانوا يعاونون امرهم جميعهم لئلا يكونوا يعاونون
 عذابهم اما لراحة زمن قليل على عذاب الابد او جعل الناس من حاشيتهم من امر يسير بوقته
 في روعة عظمية وقوله كيف في تقدير ليعمل بفعلوه اي لو يعاونون او الهال او الهال الخ وقوله
 حاشيتهم اشارة الى جواب لولا المقدّر (قوله اشارة الى قول البهائم في الفتح الخ) في الامر
 الظاهر ان قوله فليضكوا غلا اشارة الى مدة عمر الدنيا ويكوا اشارة الى مدة الخلود في النار فاجاء
 بلفظ الامر ومعناه انظر فليضكوا على معناه عتيد ا. واجابة الى جملة على الصدم كما ذكره المصنف
 رحمه الله وقال ابن عطية ان المعنى لما هم عليه من الطمر مع الله وسوء الحال بحيث ينبغي ان يكون
 ضحكهم قليلا ويكافونهم من اجل ذلك كثيرا وهذا يقتضي ان يكون البكاء والضحك في الدنيا كافي

ذلك بانهم كفروا بانه ورواه اشارة الى
 ان الباس من الكفر وعدم قبول استغفار
 ليس بغير لنا ولا قسور فيك الدليل لعدم
 قابليتهم بسبب الكفر الصارف عنها (واقعه
 لا يبدى القوم الفاسقين) الحكم السابق
 في كفرهم وهو كالدليل على الحكم السابق
 خاتمة غير السكان بالاغلاق عن الكفر
 والارشاد الى الحق والمنهج في كسره
 المنع عليه لا يقع ولا يبتدى والتنبية
 على عذر الرسول في استغفاره وهو عدم
 يأسه من ايمانهم ما لم يبدلهم بطبعه
 على الخلافة والمنع هو الاستغفار بعد
 العلم بقومته ما كان النبي والذين آمنوا ان
 يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من
 بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم (فوح
 بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم)
 الخلفون يتبعونهم بخلاف رسول الله
 يتبعونهم من خلفه يقال اتابعم خلاف
 الخ الى اي بعدهم ويجوز ان يكون بمعنى الخائفة
 قد كونت احبابا على الله والاحمال (وكرهوا
 ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
 الله) اشارة للدعة والخلف في الذين اتروا
 الله وقبضه تعرض بالموثنيين الذين اتروا
 مع انصافهم رضاء يدل الاموال والمهج
 وقالوا لا تؤمنوا في الخ (قل نار
 لبعض اولاد المؤمنين يتبعوا
 جهنم اشدها) وقد اقرعوا بجهنم اشارة
 (لو كانوا يفتنون) انما جميع الهال وانما
 كفي ما خاشعوا بآيات الله على
 الطاعة (فانجسوا قبل ان يسكبوا كثيرا
 بزيارته كانوا يكرهون) اختيار ما يول
 البهائم في الدنيا والاخرة

والسلام بأنه مات على كثر (قوله والمراد من الصلاة الدعاء الخ) يعني أن المراد الصلاة عليه صلاة الميت
 المرووفة بأخيه تمنع منها عليه لأن صلاة الميت دعا واستغفار واستشفاع لموقد منع من الدعاء عليهم قبيحا
 تقدم في هذه السورة وفي قوله ما كنن للتي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولم ير أن الصلاة هنا
 بمناسلة القبر وهو الدعاء كالقبر (قوله ولقد رتبنا الخ) أي الله يوفيه على الكفر لأنه حيث لا يجوز
 الاستغفار له فيجوز أن يسمى عليه (قوله مات أبا يعنى الموت على الكفر الخ) جعل أبا يعنى ما ظهر فاعطفوا
 بقوله مات الذي ذكره غيره أنه منطلق بالنهي وهو الظاهر وما رتب عليه المنع من الدعاء أمر لا يوجب إليه
 سوى أنه رآه وجهها صيحيا ونظر أخيا فعدل إليه اعتقادا على أن الأمر بطمسها لا حاجة لأمر
 لا ذكرها أو ما من حاول وجهه بأنه جعل الموت الأبدى على الموت على الكفر لأن المسلم لم يستحق
 المكافاة وإن بعث لكنه التعذيب فكان له لم يحيى فهو كتابة عن الموت على الكفر فلا يجعل أبا يعنى
 مات دون الاتصال لأنه لو جعل منصوبا لمزم أن لا يجوز الصلاة على من تاب منهم ومات على الإيمان مع
 أنه لا حاجة للنهي عن الصلاة عليهم إلى قبل التائب فقد أخطأ ولم ير بأن ماتهم حال من الفجر في مات أي
 مات حال كونه منهم أي متصفا بقتلهم وهي التناقض كقولهم مات في يدي على طريقه وصفي كاسر دوا
 يمع أن ما ذكره كيف يترجم مع قوله أنهم كفروا بالله ووسلوا وأوحى فاسقون وفات حاض باعتبار
 سبب أنزل وزمان النسي ولا يخاف عومه ونحوه في يموت وقيل أنه بمعنى المستقبل وهو بعد لقوله
 وقوله لم يحيى مشاوع من الحاشية الموت (قوله ولا تنفعد قهر الخ) القبر كان وضع الميت ويكون
 يعني الله في قد جاوز هذا هذا أيضا وقوله لنقل للنبي جلة مستأنفة لذلك وقوله أو أبا يعنى
 هل تفسره وقد عرفت حاشية (قوله تكرر بلأنا كيد والامر حقيق الخ) حيث مر في هذه السورة
 مع تناقض بعض ألفاظها وقوله والامر حقيق به أي بالنا كيد بالتركيب بلعوم البسوى يعنيها
 والواجب ما هو قوله طامحة يعني مرتقة ومولقة البيا والناقل الحبيبا وقوله مقتبذة أي سرقة
 وأصل المقتبذة مثل ما نقله كيد ونحو زواله تقدم قوله فلا تفعل بلغة لكنه بعد (قوله
 ويجوز أن تكون هذه في نون غير الأول) قال الفارسي ليست للتأكييد لأن نون في قوم وهذه
 في آخر من وقد خسرنا طمحة ما فانا لا نالها أولها نسبة عافيه على نهي إليه في قوله ولا تصل الخ مناسب
 الواو وهناك بالهاء المناسبة التعذيب لقوله ولا تفعل ولا تفعلون الإيهام كانوا أي لا تنفك عنهم مبهين
 بكثرة الأموال والأولاد نهي عن الإحباب المتعبد له وحنا وأولادهم دين لأن نهي عن الإحباب
 بهما مجتمعين وهناك بزيادة لأنه نهي عن كيد واحد واحد فدل على الجمع الاتيين على الثاني من
 الإحباب بهما مجتمعين ومتفردين وحنا بأن يهديهم وهناك بعد ذلك باللام التعليل وحذف القول
 أي اعتبار بدلتناهم بالأموال والأولاد وهذا المراد التعذيب فقد اختلفت على الإرادة فيها
 ظاهرا وهناك في الحاشية وعافى الدنيا تنهي على أن حياتهم كالأحيا فيها وناسب ذكرها بعد
 المرات مكاتهم أموات أبا ومنه تعلم أنه يصح في التائيد معنى آخر (قوله ويجوز أن يراد بها مصها)
 بطريق الضمير خلا في الجزء على النكل لا بطريق الاشتراك كاطلاق القرآن على ما يعمل النكل والبعض
 كابوجه كلام الكشاف وإن قل أن هذا مراده أيضا والمراد بالسورة سورة نمية وهي راء أول
 سورة كرفها الإيمان والجهاد وهذا أولى وأند لأن استئذانهم عند نزول آيات برائة على علم وقد
 قل أن إذا قيد التكرار بقية المقام لا بالوضع وفيه كلام جدسوفي محله (قوله بأن أنوابه ويجوز أن
 تكون أن مقصورة) يعني أن مدبرة وتلبه أسرف في قدر ويجوز أن تكون مفسر للتقدم مانه معنى
 القول دون طروقه حمل والمهذوبة تناسب إرادة السورة في إحسانها والتعبير تناسب بعضها فقه
 لم يوفقهم والخطاب للعاقلين وأما التعميم وإرادته الجزئين يعني دوم عليه فلا تناسب المقام
 ويحتاج فيه ارتباط الشرط والجزء إلى تكلف مالا حاجة إليه وقوله استأذناك الثقات وقال الضمر

والمراد من الصلاة الدعاء الميت والاستغفار
 له وهو نوع من سبب الكافر ولقد رتب النبي
 على قوله مات أبا يعنى الموت على الكفر
 فإن أحبا الكافر للتعذيب دون القتل فكأنه
 لم يحيى (ولا تفرق على غير) ولا تنفعد قهر
 لفظ في أول باب (أنهم كفروا بالله ووسلوا
 وفات حاض فاسقون) لنقل للنبي أو أبا يعنى
 الموت (ولا تفعل) أموالهم وأولادهم إنما
 يريد الله أن يهديهم بها في الدنيا حتى
 أنهم هم كافرين) تكرر بلأنا كيد
 والامر حقيق به فإن الإصر طامحة أي
 الأول والأولاد والنفس مقبذة على غير الأول
 ويجوز أن تكون هذه في نون غير الأول
 (وإذا أنزلت سورة) من القرآن ويجوز أن
 يراد بها مصها (أن أنوابه) بأن آمنوا
 بالله ويجوز أن تكون أن مقصورة

(رضوا بان يكونوا مع الخوالب) مع النساء جمع خالفة وقد يقال الخالصة للذي لا غيره (وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) مافى الجهاد وهو افتقار الرسول من السعادة وما في التفات عنهم من الشقاوة (لكن الرسول والذين آمنوا معه يجادوا بما هو اليهم وأنفسهم) أي ان تصف هؤلاء ولم يجاهدوا افتقارهم من خيرتهم (وأولئك لهم لهم الجزاء) منافع الدارين النصر والفتنة في الدنيا والجنة والكرامة في الآخرة وقيل الجوز لقوله تعالى فمن نزع احسان وهي جمع خبة تصفف خيرة (وأولئك هم المحطون) القاتلون بالمطالب (أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم) بيان لما لهم من الجزاءات الاخروية (وجاء المعدون من الاصحاب لؤدث لهم) يعني اعدوا وغطوا استاذنوا في النصف من ذنوبهم بالجهاد وكثرة العيال وقيل هم رعاياهم من اهل البيت ع والوفاء غزواتهم كانت اقات مافى على اهل البيت وما شئتوا المعدر امان من عدوهم الا امر اذا قصر فيه موهبة انه هذا ولا عدله او من اعتذر اذ اهدى الصدر بادعائه الله في القتال وقتل حرمه كذا في العين ويجوز كسر الهمزة لفتح السين كذا في قوله لا تفرحوا بالعدو ولكن لم يفرحوا وبقية معدون من اعداء اذا اجتهد في العدو وقرئ بالعدون بتشديد العين والذال على أنه من تعذر يعني اعتذر وهو على اذلاله لا تفرح في العين وقد اختلف في أنهم كانوا معدون من التمتع او بالصفة فيكون قوله (وقد الذين كذبوا الله ورسوله) في عقرهم وهم منافقوا الارباب كذبوا الله ورسوله في ادعاء الايمان وكانوا هم الاولين فكذبهم بالاعتذار (حسب الذين كفروا منهم) من الاعراب ومن المعدون فانهم من اعتذر وكذبوا لا كثره واذاب (أي) القتل والار (ليس على الضعفاء ولا على المرضى) كالهري

القرآن والحجاب كما وضع لكل وظل مفهوم الكل الساقط على الكل والجنس وأما السورة فقلت الامام المصطفى ع قال لا يعلى على البعض مجاز عرض (قوله ذو الفضل والسعة) فهو لهم المضمون وهم من قدره ما لا يدرى منه الجنة أيضا بالقيام فهو الموم لا غيره كليل عليه قوله عليه الذين قد قتلوا وهو شامل للرجال والنساء منصفه وتطلب ونقص التساوي بعده لقدم (قوله جمع خالصة) يعني المرأتين خالصة من اعداء الرجال والمراد منهم والخاصة بالنساء كآل

كتب القتل والمقتال حسنا وعلى الغنائم جزا

والناتفة فيكون يعني من لا غيره والناصفة للقتل لا للبيعة فان اريد هنا فاقصود من لا ناة نفسه الجهاد وجنح على نوايل على الوجهين اما الاول فظاهر واما الثاني فظاهر لانه لا ينافي لانه لا ينافي لاجتماع على ذواله في الضلالة فكسروا واشدوا كسروا كس وقوله مافى الجهاد مأخوذ من المقام وقوله لكن الرسول استدلوا من المقام من الكلام وقوله ان تصف الخ فهو كقوله فان يكفر بها هؤلاء فتد وكما يهاجمون الصواب بانكافرين وقوله فقد جاهدت قد رد لي الجواب أي فلا غيره قد جاهد الخ (قوله منافع الدارين الخ) مأخوذ من عموم اللفظ واخلافه وقوله وقيل المومر معطوف على منافع الدارين لا على الجنة وقوله لقوله تعالى فمن نزع احسان يعني الجوز فيفضل هذا عليه أيضا وقوله هو جمع خيرة أي يكون اليه يخفف خيرة المشددة تأنيش خبر وهو الضائل من كل شيء المستحسن منه وقوله بيان لما لهم من الجزاءات الاخروية فيفضل فلو ضاع ما قبله منافع الدنيا بدليل المتبادر إليه (قوله اعدوا وغطوا) انما قيلت ان من العرب معروفتان والجهاد المشقة التي تقطع بمنارة الاهل والمعدون فيه قراءة ان مشهور ان التشديد والتفتيح في المشددة لها انفسران اعدوا من عذر يعني نصر وتكلم المدفوع عذر باطل كاذب والثاني من اعتذر وهو محتمل لان يكون عذر باطلا وحقا واما التفتيح فهو من اعتذارا كان له عذر موم صادقون على هذا الوجهين وقوله هو محتمل لان كثره من الكذب كثره بان تعذر حركة الدال لا ادغام فينتج ما كان وتحرك العين بالكسرة وهم الذين لا يتابع الموم وهو تقبل لم يقرأ به وقوله اذالته في العذر اشارة لصدقه (قوله) وقرئ المعدون بتشديد العين والذال الخ) فهو من تعذر كاذب يتردد في التفتيح يعني الاعتذار فيفضل الصدق والكذب أيضا وهذه القراءة نسبت لجلسة وليست من السبعة كما توهم ولذا قال أبو حنيفة رحمه الله هذه القراءة ما غلط من القارئ وعليه لأن السال لا يجوز ادغامها في العين لتساويهما وأما تبرزيل الضمة في السال فليقله اذ هو من الصلة والذال لا الاشتغال بفتحها وقول المصنف رحمه الله كاذب يخشى انها على ان لم يعدم ثبوتها لقال انها قراءة تفكك تكون لحننا (قوله وقد اختلف في أنهم كانوا معدون من التمتع) أي بالباطل واطوار المالم واقفا فكيف صنعهم وقد دخلت سبب الاختلاف واما من البصة لأن قراءة التفتيح تعينه والتشديد فيفضل عليها لئلا يكون بين القرآن وبين تشديد الموم بان المعدون كانوا منعتين بمقتضى سلا فلا تعارض فيما كاتيل وقوله فكبر قوله ففرع على الصفة بان الذين كذبوا ما نقضوا كاذبون والمعتدون مؤمنون لهم معدون في التفتيح وكثيرهم بادعاء الايمان وعلى الاول كذبهم بالاعتذار والتسنع وقوله والوجهين مختلف (قوله من الاعراب ومن المستعدين الخ) أي من الاعراب مطلقا الذين كفروا منهم منافقوهم أو اوم وقوله من اعتذر وكسبه فويلهم التوبة وحسب ولا ينافي استعاقب من تفضل لكل العذاب لعدم قولنا بالجهاد والمستعدين عاقله فاعلم فلذا فسر العذاب بمجموع القتل والنيار لأن الاول يستحق الموتين المقتات للكل وقيل المراد بان الذين كفروا منهم المحضون على الكفر (قوله كاهلهم والذين) جمع موم وهو الضعيف من سكران وزمن وهو المعتد وقوله وفتر وأشار الى

وعمل المرض لا يزل كالصبي والمرح وان التحق شامل للثق والمرض وسجته وما احدثه اياه
في اقبال والفرح أصل معناه الفرح ثم استعمل للذب وهو المراد (قوله لا يأتى والخاصة في السر
والا لخاصة الخ) معنى فصح وهو لم يستعمل الايمان والجامعة ظاهرا وباطنا كما يغفلها الوالي بضم الهم
كالماء لثقلها ومعنى وقوله كما كانت الى أنه استعاره والبراد بالفتح لله ربه ووجه بدل الجاهل من
الاسلام والسليخ فانه اعتق وانتهى امورهم واهلهم واولادهم بغير غاب عنهم كالنصارى
الذين يثقلوا وانما الادواج لان هذه الامور اعانة على الجهاد وقوله يدل على الاسلام فبه
القول ولا وما لا ياتى عاشره تقع في الاسلام واهله (قوله اى ليس عليهم جناح الخ) من منبهة وليس على
محسن سبيل كلام خارج مجرى المثال وهو ما عاين ويذكر فيه من ذكره وخصوصه بزيادة لا حسان
لتسليمه وقوله والرسول والى الخ انما في اصله تعجب من كبره كالحال لم يقبله بسببه على ابلغ ربه واللفظ
وهو صريح الكلام لان معناه لا يسيل لعلاب عليه اى لا يترى العتاب ويجوز ان يكون ارضاء
العتاب مع فصله لانه لم يلقه بقله

مصبيا: يامها التي خلقت • اذ لا يمر العذول في بلدي

[illegible]

(ولا على الذين لا يهودون ما يتفقون) فقررهم
 كيهنة وضريبة وبقية من ذنوبهم (وارجع) انتم في
 التأخر (واذا صدقوا فادعوا رسولهم) لا ايمان
 والخاصة في رسد والصلوة على من يعقل الكوالي
 التامع او بعدد وادعاه فلاح (ما على) ما على
 على الاسلام (وبعد) أي ليس عليهم مناح ولا
 المستعيرين (وبعد) أي لا تضع الحنجرين موضع
 الى ما هم فيهم (وبعد) أي هم صراطون في سلة
 الصمد (وبعد) أي في ان (واقعه في رور رير)
 الحنجرين عير معانيه (وبعد) الحنجرين (ولا على) الذين
 اقم اوليهم (وبعد) حنجرين الحنجرين (ولا على) الصمد او
 اذا ما اوليهم (وبعد) حنجرين الحنجرين (ولا على) الصمد او
 على الحنجرين وهم الكافرون (وبعد) حنجرين
 معقلين (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين
 من كذب وسالطين (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين
 انه من مفضل (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين
 على ان عليه (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين
 على ان الخلفاء المروعة (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين
 غير مذكور (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين
 احكمكم عليه (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين
 متقرر (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين
 (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين
 من الكافين (وبعد) حنجرين (وبعد) حنجرين

فكون مع التور في تعان واحد أو بكى فحيمة وإن اختلف زمانها كان كره الرضى في قولنا إذا احتج
 اليوم أو كرهت غد أي كان يجوز سببا لاستسكان المفسر (قوله أي دمعا فان من لبيان الخ)
 أي يفيض دمعا فهو إشارة إلى أنه يفسر بحول عن الفصل وقال أبو حنبل لا يجوز كون محل من
 الجمع نصبا على التميز لأن التميز الذي أطلقه على لا يجوز به من وأيضاً لأنها معرفة ولا يجوز كونها
 تشبيهاً إلا للكوفين وقيل أنه في اجازه للكوفين وأما الأول فمقتضى قبولهم عزم من فاعل وهو
 وهذا واحد وجب الظاهر وإن كان ما ذكره أبو حنبل صريح به فسرهم من الصلة فقالوا لا يجوز به إلا
 في طلبهم وحيداً ومن على كلامه سبباً لا تحريدي وقيل أصل الكلام أعينهم يفيض دمعا
 ثم أعينهم تفيض دمعا وهو المبلغ لاستناد الفعل إلى غير الفصل وجعله ضميراً لوكلف طريق التبيين بعد
 الإيهام ولأن العين نفسها جعلت كأنها مع فاض ثم أعينهم تفيض من الدمع المبلغ من أعينهم تفيض
 دمعا وإسالة من التحريدي فانه جعل أعينهم فائضة ثم برد العين الفائضة من الدمع باعتبار الفرض
 وقد تابعه غيره على هذا ورد بأن من هذا لبيان ما أجهم عماد الدين مجرى التميز لأن معنى تفيض العين
 يفيض من شيء أو العين كأن معنى قول طاب زيد طابش من أشياء متبذرة والتمييز رفع أي ما يذرك
 الشيء فكذلك من الدمع كأنه كاف الخطاب في هو قول المتن قد شئت من ربع وإن زدنا كره وإذا
 كان من الدمع فاعنا مقام دمعا كان في محل التنب على التميز وأما حديث التبريد في يفيض دمعا من معرفة
 بأما لب السكلام وفي المائدة أن الفرض انصباب من امتلاء موضع موضع الامتلاء فاما المائدة
 لم يوصلت أعينهم من غرض التنب كأنه يفيض بأنفسها يعني أن التفيض مجاز عن الامتلاء به ملاحظة
 السببية فإن الثاني سبب الأول فالجاء في المسند والجمع هو ذلك الماء المخصوص أو الفرض على
 حقيقة والتبريد في استاده إلى العين للبالغة كجزي إذا التبريد إذا التبريد ردمت العين دمعا ومن لا جمل
 والسببية وتحقق في المائدة (قوله نزائيب على الفة الخ) إن قيل فاعل التفيض مفار لفصل
 لمنزلة كتحف فبقل أن الحزن والسرور يستند إلى السرور أيضاً فبقل محنت وتزين عنه وأيضاً
 أنه نظري إلى المعنى إذ محله قولهم يكون (قوله أو الحال الخ) يعني حزنه والقول المدلول عليه يجوز
 سرنا وقوله لا يتدرب بالجلادة وتعلقه بمن أن لم يكرمه هو بل مقد ولأن المصدر المؤكد لا يعمل
 وقد جرت تعلقه به أيضاً فيكون على جميع التارة ويرتفعه تفيض فبقل أنه على الأخيرين لأنه لا يكون
 لفعل وأجعله قولاً لا جمل وأبدله بخلاف الظاهر ثم إن هذا يجب الظاهر يؤيد كونه عند راجحت
 مقوله ولا في الذين لا يبدون ما يشعرون ومغزاهم أي محل نزوهم أو مقصدهم وسيلهم وقوله إنما السبيل
 بالعامية لم يفسر به إلا أن كأمرو لوضعه اليه كأنه حسن وقيل فيه به لصح الحصر وأقل أنها لقب الغنوية
 فقل (قوله واجدون لاجلة) أي عتبة السمر ولوائمه وقدمه نروج الكائن لأنهم اغشوا لكن لا أحبة
 لهم كأمرو وقوله استئناف أي جواب سؤال تقدمه لم استأذنا أو لم استغفروا للمعانة وخاتمة العاقبة
 سوماه وأصل الوضاعة كثرة المرض وقوله لا يظنون مغيبه يخالف الفن المعجزة الصائفة كالفن أيضاً أي
 حاقبة رضاهم بالتعود وقوله لأنه الضعيفان وأعلم أن قولهم لا يدل عليه معناه لاس ولا عتاب
 وأنه يعني لا عتاب بترقبه فضلان العتاب وإذا تعدى إلى كقوله

الابن عري هل إلى أمهم • سبيل فاما الصبر منها فلا صبر

فبقل الوصول كما قال

هل من سبيل إلى آخر فامرهم • أم من سبيل إلى نصير بن حاج

وهو مقلد لمراد من استعماله فانه من جهات الفصاحة (قوله هل إلى نؤمن الخ) يعني هل إلى نؤمن
 لكم استئناف لبيان موجب لا تصدروا وكذا قوله هل إلى الله استئناف آخر لبيان موجب لن
 نؤمن لكم كأنه قيل لا تصدروا وأقبل لا لا تصدروا قبل لأن نؤمن لكم أي تصدقكم في مدرك فقبل

(وأعينهم تفيض) تنسبل (من الدمع) أي
 دمعا فان من لبيان ومع الجبروت في محل
 النصب على التميز وهو المبلغ من يفيض
 دمعا لأنه يدل على أن العين صارت دمعا
 فاضاً (حزنا) نصب على الملة أو الحال أو
 المصدر لقول دل عليه ما قبله (لا يجدوا) كذا
 يجدوا متعلق بحزن أو بفيض (ما يتفقون)
 فيقرأ هم (أما السبيل) بالمعانية (على
 الذين يستأذنونهم أغنياء) واجدون
 لاجلة (رضوا بأن يسكنوا) نواع
 الخواص استئناف لبيان ما هو السبب
 لاستئذانهم من غير هذا وهو رضاهم
 بالذات والاستقام في جهة الخواص أشار
 للذمة (وطبع الله على قلوبهم) حتى تغفلوا
 من وضاعة العاقبة (نعم لا يعلمون) فبقله
 (يصفون لكم) أي التفتتوا (إذا رجعت
 إليهم) من هذه السفرة (لن نؤمن لكم) إن
 نصدقكم لأنه

{ التبريق لا يدل على
 عليه ولا دليل عليه }

الح) اخرجهم اصحاب السنة غير الترمذي وروى الشيخ الهزلي قالوا والله انهم صرنا من قبلة الاصل من
اجلاب خمسة الرضوان روى له البخاري وهو اخر من بين من الصحابة رضيوان الله عليهم بالسكوة سنة
سبع وعشرين (قوله له ائمة من الله الخ) معتقدهم معيد رمي بغير اعتقادهم وسرق التهمة الا
وقوله والصحابة لم يثبتوا له السواق او لا التي هي بينهما فوافوا به رابعها باعتبار معناها فلذلك ائمت
اولها عاتلير (قوله والصحابة لم يثبتوا له السواق او لا التي هي بينهما فوافوا به رابعها باعتبار معناها فلذلك ائمت
والثاني كيد لا ياتي في الاثبات في مقابلته في التي تقتضي ذلك بشرته فقايلها بما في الاستحسان وهذا هو
المتكول عنهم وفي الاستحسان التكتفي في استحسانها بالتصديق ان معنى الكلام معها انفس كل اربابها
الارباب لا يد من ذلك وفيه تأمل والاساطعة من في لان الطرف يصعب بطريقه (قوله لئلا يربطوا)
يعني ان بناءه انه غفور رحيم وهذا مقتضى شدة ذكركم فيه ومن مقتز الدخول هو رحمة وكاد ان يخط
عليه اذ انه متعين له بناء فهو موكده (قوله قبل الاولي) أي ومن الاعراب من يخذ ما يتفق مغرما
والثانية قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله الخ وذو الجياد من لقب عدة ائمة منهم يضم النون المرفوعة لقب
به لانها سالوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امة يجادها هو بكر البلاء الموحدة بالجهنم والبال
المهمل كسانه من قاتل ربه وشره لا يخر من مات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه صلى الله
عليه وسلم بنسبه وقال اللهم اني امدت راضيا عنه فخر من فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
لنبي صكنت صاحب الحفرة وفي الاية اقول انشر (قوله هم الذين صلبوا الى السنتين الخ)
في السابقين وجوع من الاعراب اظهرها انه سيد الاصطوف على من يؤمن وشيخه رضي الله عنهم الخ
لا الاولون والامم المهاجرين وهل المراد بهم جميع المهاجرين والافاضة اوس رياسة لشدة همة من
عادهم او بعضهم ومن خصصة قولان استلزام الحذف منه الله الثاني واختلف في تعيينهم على ما ذكره
المفسر من قوله الله فان قلت لا وجه لتخصيص المهاجرين بالله الا في السنتين وشهود بديله او ان لا تالاف
اهم في ذلك قلت المراد تعيين بعضهم لبعض به صلى الله عليه وسلم من الله اعم من ذلك
التفصيل في خلق النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ومجاورة قبل قبول بل النسل بعد دركات حجرة سابقة
على حجرة غيره ومن شهد العقبتين اولياد من متصعب رضي الله عنه كان اسقى وارسع قدما من غيره
من الاصاوير رضي الله عنهم فلا تشر تلك المشاورة وتقدم المهاجرين في فضلهم على الانصار كما ذكر في حجة
الشقة ومنه لم فضل أي بكر رضي الله عنه على من عداه لانه اول من جاوره صلى الله عليه وسلم
وقيل انه مكنت من اشتركا الانصار في السنتين وشهود بديله وارضاه ولا وجه له قاله الواو
خاتمة بناء (قوله اهل بيعة العقبة الاولى) كانت في سنة احدى عشرة من الهجرة والثالثة في سنة احدى
عشر توفى عدد من يابحهم ما ذكره بطي الدبر وما احديث مع رضي الله عنه فوافوا ان اهل البيعة
الثانية لما انصرف فوافعت معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحب من رضي الله عنه من اهل بيعة
عدهم نافي الى المدينة فخرجهم القرن وبقية من الذين قاضيتهم ساق كثيره واول من جمع بالبيعة
الى صلى البيعة وقوله وقرى بالرفع الخ فيكون جميع الانصار محكوموا عليهم بالرضا بجلد قرأ عاتلير وفيه
تأمل (قوله الانصار بالسابقين من النبي صلى الله عليه وسلم الخ) من النبي صلى الله عليه وسلم بالسابقين والراغبين في
التنازع او بالاحقصة فقط لان تقييد السابقين على ما ذكره قالنا بما جاوره وتواتر وعلى الوجه الثاني
بالايمان والطاعة للشجرة لجميع المؤمنين وقال بعض الدلائل انما قال اوجب يستلزم الصحابة رضي الله
عنهم بالجنة مطلقا بشرط اتبعهم شرط او افعال افعالهم وقوله يقول طاعتهم سان لمع رضائهم
وهو طاهر واماروا بالصبر والصحة من كونه مستقر في نعمه اذكرها وقوله في سائر المواضع
فوالله المومنون كل ما ياتي في القرآن من مواضع انما ياتي كثير وقوله حول بذلك تفسير للمعنى المراد
او تقدير للخصائص (قوله عطف على عن حولكم) فيكون كالطواف عليه خبرا عن قرة مناقشون كانه

الانتم اقر بكم (شهادة من اقر بكم)
مقدم وقد يقر بكم على الاستئناف
مع حرف التثنية وان الحقيقة للتثنية والدير
لنفقتم وقرأ وقرى قرأ بضم الراء (سبيلهم)
الله في رحته) وودعهم باطلة الرحمة عليهم
والذين اقصه وقوله ان الله غفور رحيم
لقرير به قبل الاولي اسد وعظمتان
وبتخير والتثنية في عباد الله ذي الجياد
ابوه) والسابقون الاولون المهاجرين
هم الذين صلبوا الى السنتين والذين شهدوا
بدرأ والذين صلبوا قبل الهجرة (والانصار)
والذين آمنوا سيرة قدم عليهم بوزارة
وادل بيعة العقبة الثانية وكانوا سبعة
والذين آمنوا سيرة قدم عليهم بوزارة
والسابقون (والذين آمنوا سيرة قدم عليهم بوزارة)
والسابقون بالسابقة من السنتين اومن
الاحقون بالاطاعة الى يوم القيمة
(رضي الله عنهم) يقول طاعتهم وارتقاء
اعمالهم (رضوا عنه) كما قالوا من نعمه
الدين والدينه (اراعاهم) سائر قري
تحت الانبياء وقري من كثير من تحت الانبياء
كما هو سائر المواضع (الذين شهدوا)
الفوز العظيم ومن حولكم (أي ومن حول)
بلدكم يعني المدينة من الاعراب مناقشون)
هم سيرة رضى واسلم واتصع وغفار
كلوا ما زلن حولها (ومن اهل المدينة)
عطف على عن حولكم

فقبل المناقشة من أنهم حرموا أهل المدينة وهم من طغى المفردات ويكون قوله مردوا الخ
جاءه مستأنفة وصفة لوجه مناقضون لكن فيه الفصل بين الصفة وموصوفها ولا اعتد به في أو الكلام
ثم عند قوله مناقضون ومن أهل المدينة فهو مبتدأ مبتدأ بسد محذوف فامت صفة مقابلة وحذف
الموصوف وأقامة صفة مقابلة إذا كان بعض اسم مجرور ومن أوفى مقدم عليه مقيس شائع ثم عند مناقض
هو من أقام كافتقر في الضرر وقد مر تحفته والتقدير ومن أهل المدينة يقوم بardon على الساق وما قبل
جربنا عليه يتقدم في الموصوف في الثاني فضلا عن أن يكون قادن للتقدير في الأول لكونه باقيا على أصله
من التقديم لا يفتي ما فيه من التصديق وقد سبق رد مقتدر (قوله) وتغيره في حذف الموصوف الخ (هو)
تغيره في مطلق حذف الموصوف بالوجه لا في خصوصه لأن حذف الموصوف بسد مجرور وهو بيته
مقيس ويؤيده كافي البيت ضرورة أو نداء ولا بد عليه الاعتراض بأنه ليس مما عني فيه (قوله) أنا
ابن جلال الخ هو بيته هكذا

أنا ابن جلال وطلاع النشأ • متى أضع العصاة تعرفوني

وهو من قصيدة لهم سر ونبأ إلى أبي ربيعة الخاتمة تأملات قبل أن الفعل والعصاة المستتر فيه صار
علما في كفي يفتكس الجبل وقيل أنه فعل فقط سمي به ولم يصر وقيل جلا صدم مقصور ومضارع انحصار
إلى شعر من الرأس أي ما بين ذى إلى الأخر انحصار شعر رأسه للشمعة وضع البيضة عليه أو جعل نفس
الانجلاء مبالغة على هذه الأقوال لا شاعدهم والشهور أنه فعل حاضر عني بين وأظهر غيبه منقول
إلى العلية المتأخر إلى أن يرسل كذا الأمر والشاهد الأثر وهو ما يجامع لها وطلاع النشأ تابع قبة وحى
للغة سكتا به عن ارتكاب عظام الأمور كإعمال الخيد جمع تحيد وقوله متى أضع العصاة يصرخون
أي لا انحصار شعر رأسى أو أنه يرد كبريت مباشرة الخرب بغلاراه الناس الأبقية علامة ولا يعرفونه إلا
بى الحاروب أو قى حاربت عرفت بشيئا وقادى على الحرب وقوله كلام مبتدأ أى ستأخذ
استغفاراً نحو ما في أبياتنا كانه قال ما دام بهم ووضعتهم قبل مردوا الخ (قوله) تفرغهم في الضغينة
يشير إلى أن أصل معنى التفرغ التفرغ أى الابتعاد والتدرب في الأمر حتى يصير ما رقبته لا تصاد
صنعة وديد باله واخفى ثقافتهم عليه على الله عليه وسلم مع كمال طيبته وفراسته وقال الراغب الله
قوله من جرداء أى لا ورق عليها أى أنهم مخلصون من الشوائب والنشأ وصرح حمزة أى جلس كإعمال
على ما ظهره أو المراد أنهم مخلصون من الشوائب والنشأ وصرح حمزة أى جلس كإعمال
في منزله شديداً • يرل عنه نظرو الطائر

(قوله) لا تعرفهم بأعيانهم الخ وإن عرفهم أجالا قبل والظاهر المناسب لا تعرف ثقافتهم والتوق كذا في
التصنيع والتسكتك باطع بالانفة وهي الحذف وما يجب التامر وفي المثل خرافات سنة والنشأ
الاجتناب والتلبس عليه لا اعتذار والحلف (قوله) بالقصبة والقتل الخ) اختفى في المرتين
على أقوال ذكر المصنف رحمه الله ثلاثاً وقيل المراد التكتك كقوله أو جمع الصكرتين لقوله
أو لا يرون أنهم يقتنون في كل عام وقال الأمدى لا تزل عذاب النشأ مطلقا والساق عذاب الأخر
والقتل انما فرض إذا ظهر والمعاد والمراد خوفه ووقته وتكبر المرض حتى أشتد وأتته فالمراد
به ظهره لأن المرض كثرة للمؤمن وعقوبة عاصيه لصدوره والمراد المرض الحثري وهو ما في قولهم (قوله)
وأخرون اعترفوا الخ) معطوف على مهافون أى ونفى سركم آخرون أو من أهل المدينة آخرون
ويجوز أن يكون مبتدأ أو اعترفوا صفة وشبهه صلوا كذا قال الحرب وغيره وقيل عليه أنه يقنع
أن اعترفوا هم مفروغ منه والمقصود بالآخرة غير وليه كذلك فهو المقصود بالآخرة آخرون من
وهو الحرب وسوى الأبيد أنه مدح موصوف مقتدر وفيه نظر لأن اعترافهم بشد بطلهم أنفسهم
فالمقصود بيان أنهم من أتاب عليه فلا وجه لما ذكر (قوله) وهم طائفة من الخلف الخ) اختلج
عدهم حل هم خمسة أو ثلاثة أو عشرة وهم مناقضون أو لكونهم اتفقوا على أن أبا ربيعة رضي

أخبره حذف صفة (مردوا على النشأ)
وتغيره في حذف الموصوف وأقامة الصفة
مقامه قوله

أنا ابن جلال وطلاع النشأ •

وعلى الأول صفة للمناقضين فصل بينها
وبينه بالمطوع على النشأ أو كلام مبتدأ
ليسان تفرغهم في الضغينة (النشأ)
لا تعرفهم بأعيانهم وهو تفرغهم في الضغينة
وتفرغهم في الضغينة هو تفرغهم في الضغينة
عليك كمال ففتكك وصدق فراسك
فمن نخلهم) ونطلع على أسرارهم
ان قدروا أن يلبسوا عليك ما يتقدمون
أن يلبسوا علينا) منهم هم مرتين (بالضغينة
والقتل أو بأحد ما عذاب القبر وأباحت
الركعة ونهل الأبدان) ثم ردون إلى عذاب
عظيم) إلى عذاب النار (وأخرون اعترفوا
بذنوبهم) ولم يعترفوا عن صلهم بالمعادي
السكينة وهم طائفة من الخلف

عليه وسلم وأن يكون للفقيرة وضيق الموت الصدقة فعلى الأول الجسد في محل نصب على الحال من قائل
 أخذ وجوز كونه صفة صدقة فتعبر به الدلالة بما بعده عليه وأما تركه فالتأنيب لأخيه لقوله
 أذهب الصدقة تركك لا يبين أن يجعل عليه وتصدق في كتب الأعراب (قوله) وأوجب المال المتركهم
 إلى ما لم يأخذ من ماله من غيرهم من الغلب وليس كآية من الغلب فتعبر به مثل لا يضل إلا ساحة
 عليه وتظهر التأنيب لتكبرها وتظهر حب المال آخره من قلوبهم وإذا ورد أن الصدقة أرواح
 الناس ولم يقل له صلى الله عليه وسلم وأخفق في الأمور في الآية فتقبل الزكاة من تمضية وكأول
 أراد والتصدق بجميع ماله من غير ما رآه يأخذ بعض التورهم لأن كونه قبل من بعض المنفقين
 فتعبر به ما قبلها وأن أراد أن كونه هو ما وأن خص بيه وقيل ليست هذه الصدقة المفروضة بل هي
 تأنيبوا جميع ماله من كونه للذهب المصادرة عنهم فأمره آية يأخذ بعضها وهو الثلث وهذا روى عن
 الحسن وهو المختار عندهم وقوله نبي من الاعمال وهو الزيادة وقوله تركهم الخ هذه إشارة إلى أنهم كانوا
 منافقين وفيه خلاف تقدم (قوله) واعطى عليهم بالعاء والاستغفار لهم الخ يعني أن الصلاة هنا بمعنى
 الدعاء وعدي على الخاف من معنى الصلوة لأنه من الصلوات والأقادة لا تدعى على إلا الضرورة وهو
 غير مراد هنا فتعبر به صلاة الميت بعد جنازة روى عن ابن عباس روى الله عنها وإذا استدلى على به
 استحباب الدعاء على يصدق (قوله) تسكن اليه فتعبر به الخ) السكر الكون وما ينسب إليه من الأهل
 والوطن فإن كان المراد الأول فلهذا نفس السكن والاطمئنان بسبب الله وهو الظاهر وإن كان الثاني فهو
 مجاز يشبه دعائه في الألقاب إليه بالسكن ووجه جوع صلاة لأنها اسم جنس والتوحيد ذلك لأنهم
 مصدر في الأصل (قوله) الضمير الملقب عليهم الخ يعني إذا قصد هؤلاء وقد مر ما يشترط في قول وغير
 فذكر هنا فكيف ذلك في قلوبهم فلا استعظام ولا استطاعة وتورهم وإن كان لغتهم من المنافقين فهو نبي
 وتقر لهم على عدم التوبة وترغب فيها وإزالة اطمئنانهم من عدم قبولها وقرئ بالياء وروى عن الأول
 التفتت على الثاني بعد رفق ويجوز أن يكون الضمير للشافقين والثاني من الضميرين والضمير
 (تنبيه) قال النور في شرح مسلم قال الفقه الداع إلى كاستنائه لا واجب خلاف بعض الشافعية
 ولا يظهر الآية واستحب الشافعي رحمه الله أن يقول في دعائه إن الله غيبا أعطى وجهه لأن ظهوره
 وبارئ ذلك غيبا أثبت والعصم أنه لا يجب اتساع (قوله) هو يقبل التوبة الضمير ما لا شك أول مع
 الضمير بمعنى أن الله يقبل التوبة لا غيره بمعنى أنه يفعل ذلك أئنة لماسني من أن ضمير الفصل بنفسه
 ذلك والخبر المضارع من مواقفه وقيل الضمير بالنسبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يعني أنه
 يقبل التوبة لا رسوله صلى الله عليه وسلم لأن كثرة رسوله صلى الله عليه وسلم ذلك وقوله إذا صحت بيان
 لنفسه الآخر لأن غيره لا يقبل بل لا ينبغي توبة وتعديه القبول يعني لتعنيته معنى الصبور والعفو عن
 ذنوبهم التي تابوا عنها وليس المعنى أن التوبة إذا قبلت فكان لها نجاة من عذابهم وقيل من هنا يعني
 من (قوله) بقياها يقولون من يأخذ الخ) يعني أن يأخذها استمارة لقبول والامانة لا كآية كما قيل لأن
 السكر والكبر إذا قبل شاعر عنده ألا تأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم إلا دعائه وقد يجعل
 الاستشارة إلى الله مجازا من رسله وقيل في نسبة الأخذ إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله فخذتم إلى ذاته
 تعالى إشارة إلى أن أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قائم مقام أخذ الله تعالى لأن نبيه صلى الله عليه
 وسلم كقوله تعالى أن الذين يابون تلك نبي يابون الله فخذوا على حقيقته ولا ينبغي ما فيه من البعد
 في ادعاء الحقيقة وإن كان ما فيه معنى حسنا (قوله) وإن من شأنه قبول توبة الثاني الخ) هو مأخوذ
 من صفة المبالغة التي تشبه تكرار ذلك منه وأما من شأنه وعادته من عواذها أنه يقبل ذلك
 كما علم أنه شأنه وعادته ولو لا ذلك لعل في هذا الجواب أن الله قد تكلم من قال الله فخذوا فخذوا فخذوا
 ابتداءً والمقصود التلبيد وقيل الواو اللطف على متدكاته مقبل أن الله هو البر الرحيم فيكون تملبا

أوجب المال المؤذيهم إلى مثله وقرئ
 تظهر من أظهره بمعنى ظهره وتظهرهم
 بالجزم جوازا باللام (ترجمهم بها) وتنبى بها
 حسنتهم وترفعهم إلى منازل الفضل
 (وصل عليهم) واعطى عليهم بالعاء
 والاستغفار لهم (أن صلواتك سكن لهم)
 تسكن اليه فتعبر به الخ) تسكن اليه فتعبر به الخ
 وجهه التمدد المذموم وقراءته
 والكسائي وضمير التوحيد (واقده
 سبع) باعتبارهم (عليهم) بتدائمهم (الم
 يعلى) الضمير ما لا يتوب عليهم والمراد أن
 يسكن في قلوبهم قول نبيهم والاستعداد
 وسد قلوبهم أولهم بهم والمراد به التضييق
 عليهم (أن آفة هو قبل التوبة عن عباده)
 أذهمت وتعديه من نفسه معنى
 التجاوز (ويأخذ الصدقات) يشاهد قول
 من يأخذ شيئا يؤذي به (وأن آفة هو
 التواب الرحيم) وأن من شأنه قبول توبة
 الثابته والتفضل عليهم

لنكأنه القبول من إعطاء الثواب وحذف أدانة التعطيل لانه قياسى وتنبه على ما ذكر في تعطل مجرله
 للتكريبين التعطيل والمطل مهمما أمكن وقبل عليه أنه لا حاجة إلى الاعتدال من حذف أدانة
 التعطيل لانه كان تقديرهما في المخطوف على المقدور كل ذلك من ضمن المطلق (قوله فانه لا يفتي عليه الخ)
 يعني المراد بالرقبة الإطلاع عليه وعلمه علما جليلا مكشورا وعلمه كذا عن مجازاته وأما جعل الرقبة
 حقيقة وان يرى المعاني فلا حاجة إليه لتكتمه وان كان النسبة إليه غير نقد وقوله فانه فعلى لا يفتي
 من الأخفاء أى لا يفتي ذلك منهم بل يعاينهم بكمائن لهم من تفتيح بعض وقصد دين آخرين وفى هذه
 الآية ودود وعبد ولقد قيل انها أجمع آية في بابها وقوله بالجزالة إشارة إلى أن الإتيان بمجازين
 الجزالة أو كناية (قوله تعالى وسردون إلى عالم الذب والشهادة) قال بعض المفسرين القريب ما يبرونه
 من الآمال والشهادتين يظهر منه كقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون فالقديم تصديق أن نسبة علمه
 المحيط بالسر والعلن واحدة على أيامه أكد دلالته أن علمه تعالى بما يسرون أقدم منه بما
 يعلنون كيف لا وعلمه يعلم ما نه نرى من أبواب طرق حصول الصور بل وجود كل شيء وتحققه
 في نفسه علم بالنسبة إليه تعالى وفيه المصالح يختلف الحال بين الأمور البارزة والكامنة ورده
 بعض فصول المصنفات إلى لا يفتي من علمه أن هذا لو يكون علمه تعالى حصوله بالانطباق على حصوله وقد
 رتبوه بطلانهم لتصور علمه تعالى معارف والمهد وملكت الحكمة والعلم المحض يرى يقتضيه بالوجودات
 العينية لانه حصول المعلوم بصورته العينية عند العلم فكيف لا يختلف الحال فيه بين الأمور البارزة
 والكامنة مع أن الكامنة تشمل المعلومات فكأن كانت أو غيبية ولا يتصور فيها التعقيد في نفسها حتى
 تكون علمها تعالى وتتحقق علمه الواجب بالآمال المسالك المشكوك في المسائل المعضلة ولو أميل
 هذا التماس على أمثال هذه المطالبات كان خبره إذا ما تقرر بأشكال هذه الزيفات تنبأ أنه لم يحجم حول
 ما تقرر عند بعضهم من التعضيات وقد فسختها في بعض نفيها تانيا لا من قبله عليه انتهى وهذا دخول
 على مراده والمزى أوهده ما أوهجه فتاوع العاطفة ونظروا بلطال كماله كونه عاقل في التفتيش بطر
 (قوله وآخرون من المتأخرين الخ) اختلاف في المراد بآخرين هنا فبعضهم جعله من أمته وقسم من
 ما كان وصراة من الأربع وهو المروي في الصحيحين والمثقل من ابن عباس رضى الله عنهما وكار العينة
 رضى الله عنهم ولم يكن يختلفهم عن تفاق ولا تشارك وأرتاب كافى إلى مرادنا كان لا مرع لهم بالنساق
 بهم فلم يسر ذلك فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه كان ما من المحدثين حال هؤلاء لا هذا ولنا
 الا الخطيئة ولم يعتدوا على الله عليه وسلم فاعلموا المسلمين بأبشائهم فاجتنبوهم واعتزلوا به فم تفتت
 بعض آية الصفوة عنهم وتعد بهم إلى الله وانما استترة القضب عليهم مع اخلاصهم والجهاد فرض تفاق
 لما قيل من ابن بطال في الروض الاتق وارتضاء أنه كان على الانصاف خاصة فرب من عين لاثم بإيعا
 النبي صلى الله عليه وسلم على ألا ترى قول واجرهم في الخندق

فمن الذين يابعدوا محمدا * على الشهاد ما يتسنا أجا

وهؤلاء من أجلهم فكان يختلف ولا كبره فإذا اعرفت أن هؤلاء من كبار الصحابة رضوان الله عليهم وأنهم
 من المختصين بكبرى حوايه فنقول المصنف رحمه الله أن أصروا على التناق لا ينبغي أن يعدد مثله من ذلك
 ومن قال أن هذه الآية في المنافقين كاهن قول الحسن وغيره لم يقصره هؤلاء وما قيل أن كلامه محمول
 على ما بينه الاتفاق فهو بعيد ودعى بلا دليل (قوله من جرحوا بالواو الخ) قرئ في السبعة مخرجون
 بجزء متعقبة بعدها ولسا كنة وقرئ من جرحوا بدين حمزة كافر عرج من تناسله ما بعده الثمان
 يقال أرجأته وأرجيته كاه عليه ويحتمل أن تكون الابدال من الهمزة صك قولهم قرأت وفرت
 وفروا من وفرت وهو في كلامهم كثير وكونه لفظا أصليا فهو باق وقيل أنه وادى (قوله
 والترديد للعباد وفيه دليل على أن كلامه من بابارة الله تعالى) ما ما وقوع أحد الاخيرين

(وقل اعلموا) ما شئتم (تستري الله حكمكم)
 فانه لا يفتي عليه خبرا كان أو غيرا (ورسوله
 والمؤمنون) فانه تعالى لا يفتي منهم كآرائهم
 (وستقرءون إلى عالم القريب
 وبينكم) فذلكم ما كنتم
 والشهادة بالموت (فذلكم ما كنتم
 تعملون) بالجهالة عليه (وآخرون) من
 المتأخرين (مخرجون) مؤخرين أى وموقوف
 أصريهم من أربابها إذا أخرته وترأفانغ
 ومنزلة والصلوات (وفهم من جرحون
 قالوا ووجه العنان (لا صراحة) في شائهم (أما
 فيهم) (من جرحوا على التناق) (وأنشأ) (وأنشأ)
 عليهم) (أن يابوا والترديد للعباد وفيه دليل
 على أن كلامه من بابارة الله تعالى

واقعه علیهم) بأحوالهم (حکیم) لیسوا علیهم بهم وقرئ واقعه فتور وجههم والمراد بهم ولا تعجب من ما قاله وحلال بن أمية ومروان بن الراسع أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه أن لا يسألوا أهلهم ولا يعكسوا حولهم فلما رأوا ذلك انشخصوا بآبائهم وقومهم (٣٢٤)

واقعه تعالى عالم جبره إليه أمرهم والرد منه تعالى بحال فيه وللعباد شوطهم وإعلا حولهم والمضى
ليكن أمرهم منه كمن بين الوجوه والخوف والمراد تنصرف عن ذلك إلى ارادة الله تعالى ومشيته إذ لا يجب
عليه تعذيب الناس ولا عقوبة القاتل ولا عقوبة المقاتل إنما لا تنوع أي أمرهم من اثنين هذين الأمرين
وهو أولى بمحاكمة المستنصر وجهه الله وقوله والمراد الخ من الله عليه (قوله صنف على وتقرن الخ)
فصل أنه على الوجه الثاني من أعرابه وقوله ويستأخرون من أهل المدينة وإذا سكن منه أخوه بخوف
ونفسه على الاختصاص أي القطع وهو منسوب بتقدير صككاً ثم وأخى وليس هذا الاختصاص الذي
اصطلح عليه النحاة وقيل المحطوف فيه تفصيل سبق في سورة البقرة وعلى قرآنه لا الواو يعقل ما مر من
الويسوء وأن يكون بلام آخر من على أحد التفسيرين وقوله ويسوء أو تمصه في أعراب السمن وقوله
(قوله ضراوا) مفعول وكذا ما بعده وقيل ممدود في موضع الحال أو مفعول ثانياً لا تصدوا وقوله
حصار تأتي قرين الجملة والشارح إلى أنه ممدود من القاعة (قوله دروي الخ) قال العراقي وجهه الله
هكذا ذكره الطحطاوي بسند قوي ويصفه ابن مردويه وابن جرير وقيل انضم القاف والمضعل يقرب
المدينة ويجوز فيه الصرف وعدمه وقوله غلبتهم أخوانهم معاً أخوان الانهم أي أخو بن وأبو
عاصم الأخب هو قولي معاً التي صلى الله عليه وسلم الناس من أهل المدينة ترهب الجاهلية فلا قدم
النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فلهذا ما هنا قوله منتهى خال الحسنة البيضاء من إبراهيم كذا
السلامة والسلام قال أبو عاصم قاله ما نقله ابن كثير عليه قال بن ولكنه أدخل معاً ما ليس
منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت ولكن حيث بها يسهل فقد قال أبو عاصم أمات الله
الكاذب منازقة أوجيداً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأتى أبو عاصم كذلك يتسرين وقوله وإذا قدم
من الشام أي أنه ربه باني بنو نصر طرب النبي صلى الله عليه وسلم كياتي وقوله إلى الحامية
أي من شقها حاجت من المعنى العامة حتى خاف الوقت والده يبق المرض والخيرة يبق الخ ذات
المرء وقوله فأخذ ثوبه اختار الخاف الكشاف من أنه كان قبل ذهابه صلى الله عليه وسلم ليلته فقال إلى
على جناح سفره حال مثل فإذا قد انقضى شأنه في القصة فأتى على الله عليه وسلم من يترك أو
وسأله ذلك فقام على الله عليه وسلم خصمه مع ذلك فنزل عليه الوحي بمذكر وقوله والوحي كذا
في التمعن والموافق وحتى يدون أي وقوله واتخذ مكانه الخ أي جعل محلاً للقائه الكاشفة (قوله)
وتقر في الكفر الذي يضره الخ قبل الكفر يصلح أن يكون علة للمحاجة إلى تقدير التقوية
وكأنه لا يقدروا لأن أخذوا ليس كقولهم لما أسفل عليه وتفسير يكسر القاف وتشديد النون
محسوسة ومقتضية بله الشام وقيل من بلاد الروم لأنهم كانت أذن التي أي بهم (قوله)
ومن قبل متعلق بحباب أو بأخذ الخ تصور الجمع وإن الحضاف المقدر على هذا الوجه وهو قبل
أي ياتر أي يظهر والفتاوى وعلى الوجه الآخر تقدير من قبل الأفاض وقوله لما يرى تأييد عليه
وقوله على جناح فرأى كخبر في السفر وخارجه من استعارته من جناح الظار وقيل يرمى بجمع
ومنه القادة تتأول لا كزجرين كالمعبر أي كزجر عليه السؤال في ذلك (قوله ما أرى لنا نجاتنا لا انصطفه
الحسنى الخ) فان تأنيبه وحاشي تأنيبه الحسن وهي معناه أنه لا فهو مفعول به وعلى تقدير الإرادة
فهو ممدود فأنتم قامة متصوب على الهدى وبأي الإرادة الحسن والمراد الإرادة المراد الله أو ممدود
بالحسن وقيل ماضوا الصلاتو هكذا وقع في الكشاف وقد عرفه بعضهم فقل أن الصلوة الإلزامية
الحسنى بلام الجزئية المطلقة وقال أبو جعفر مشكك وقوله في سطيف أي ما حلقوا عليه وقوله الصلاة
بيان للمعنى المراد به يمكن أن يكون التأنيب من أفعال الصلاة كما في قوله فذل من يشاء قبل وفي الحديث
من قام رمضان أعمارنا تنصلاً (قوله) يعني معصدياً أسسه الخ باختلاف النسخ في الروايات
في جدي لا يفرغ الخ الله تنص وجهه الله كونه معصدياً يظهره قوله تعالى من أمم يوم ذلار أدنى الآلام

انقضوا وأصعبوا) صنف على وتقرن الخ
جوز أن يمد أخيره محذوف أي ونفسه
وصفاً الذين انقضوا أو منسوب على
الاختصاص وقرأ تأنيب عاصم بن مغيرة الوار
(ضراوا) بمنزلة تقويين روى أن بن عور
ابن عوف لما نزلت الآية دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم فأنهم ضيق فيه
لخدمتهم أنخواهم بنو غنم بن عوف فبنوا
مصبداً على قصد أن يؤت منهم أو عاصم
الراب إذا قدم من الشام فلما أتى أو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انقضوا
مصبداً في الحاجة والعلل والبلد الحاضرة
والشامة فصل فيه حتى تنقضه صلى فأخذ
ثوبه ليقيم معهم فبثرت فذاع الخ
المتهم ومن بن عدي وعاصم بن السكن
والوحي فقال لهم انظروا إلى هذا المجد
الطام أي هذه فاهمه وارحوا ففعل وانقض
مكانه كاسية (وكفرا) وتقر في الكفر الذي
يضره (وتقر يشايع المؤمنين) يريد الذين
كلوا ويتبعون الصلاة مع مصبداً (وارواد)
تربا (أي حارب الله ورسوله من قبل) حتى
الراب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم أحد لا أحد لم يجد قوماً يقاتلون إلا
قاتلتهم فغير بل يشانه إلى يوم حنين حتى
انهمز مع هؤلاء وحرب إلى الشام ليأتى من
قصر يحمي ويصارعهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومات يقتل بنو مصبداً
وقيل يكن يجمع الجرحين يوم الحراب فلما
انتهوا من الحرب إلى الشام ومن قبله متعلق
بحباب أو بأخذ أو أي انقضوا وأصعبوا قبل
أن يشاققوا ولا ينافض لما يرى أي به
قبل غزوهم فأنزلوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يأتيهم فقالوا على جناح سفر
وإذا قدمه من الشام فأنقضوا عليه فأنقض كثر
عليه فبثرت (ولم يكن أن أرادوا الانقض)
ما أرى لنا نجاتنا لا انصطفه الحسن أو الألفاظ
الحسنى وهي الصلاة والذكر والتوسعة على
المسلمين (واقعه) دأبهم لكاذبون في
الحق عليه وسلم وعلى نبيهم أيام صفاً بن الحسين
التي لا تجعله أرفق لقصة

حقوقهم ولا تلتزمه (أي) الصلاة (المجد أسير على التقوى) يعني معصدياً أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نبيهم أيام صفاً بن الحسين
التي لا تجعله أرفق لقصة

حلقا قبل أول أيام الهجرة ودخول المدينة المنورة لانه بن قبل مسجد المدينة وقوله فيه رجال يحسبون
 أن يطعموا ولولاه أوفى بالمقام لانه بقيا كعبه الضرار والقول الثاني لانه لولاه مسجد صلى الله
 عليه وسلم بالمدن لما روي فيه من الاثبات المصنوعة وجدت في شعبد رضى الله عنه الذي ذكره
 المصنف رحمه الله عز وجل في مسلم وقد جع الشريفة السهر وردى رحمه الله بن الاثبات وقال كل
 منته امره لان ذلك منما أسس على التقوى من أول يوم تأسيسه والشرق اجاته صلى الله عليه وسلم
 السؤال من ذلك مما عفى الحديث دفع ما يوحىحه السائل من اختصاص ذلك مسجد بقيا للتبوية بمنزلة
 هذا على ذلك وهو غريب هنا وقد سبقه اله السهل في الروض الاثني واللام في قوله لانه لولاه
 أقسم وعلى قبل ان يبنى مع والانيق ابقا زحاما على ظاهرها جعل التقوى اساسا له (قوله من أول يوم
 من أيام وجوده) أي هو أول يوم من أيام وجوده وتأسيسه وانما قدس به لظهوره انه يوم أسس عليه
 التقوى من أول يوم من مطلق الأيام والمعنى ان تأسيسه على التقوى كان منذ ان أول يوم من أيام
 وجوده لاحادنا بعده قال السهل في نورا قدس عرفه في الايض الفقه صفة ما اتفق عليه الصابة رضوان
 الله عليهم اجمعين مع جروضى الله عنه حين شاورهم في التاخير فاتفقوا بهم على أن يكون من عام
 الهجرة لانه الوقت الذي عرفه الاسلام والحين الذي أسس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وبنيته المساعدة
 وعبد الله كاسب فوافقوا بهم هذا لظاهر التزيم فلهذا لا ينبغي ان يقولوا ان اول يوم من أيام
 ذلك اليوم هو أول أيام التاريخ الذي يؤرخ به الان فان كان العادة رضوان الله عليهم اخذوه من هذه
 الآية فهو الحق جسم لانهم أعلم الناس بأول كتاب الله وانهم بما في الله ان من الاشياء وان كان
 ذلك على رأى واجتهاد فقد علم الله وأشار الى صفة قبل ان يفعل ذلك لا يقتل قول القائل فلهذا أول يوم
 الا لا إضافة الى عام معلوم أو شهر معلوم وليس هي نا إضافة الى عام الا الى هذا التاريخ
 المعلوم لعدم التفرقة بين الله على غيره من قرينة انما أحوال تدبره مفسرين اذكر وعلم رأى يجمع
 نواد واثبت بصير (قوله ويرى الزمان والمكان) هذا مذهب الكوكبيين وانما لا يشاء مطلقا لهم
 أدلة من القرآن كهذه الآية وقوله لله الامر من قبل ومن بعدهم كلام العرب بكاف في الضومين
 البصر بكون ذنواها على الزمان وخصه بكونه وتاؤلوا الآية بأن على حذف مضاف أي من تأسيس
 أول يوم وقد رواه ابنه فياورد من كلامهم وقال أبو البقاء انضج فبالا تأسيس المقدور ليس يمكن
 نفي يكون لا ابتداء الفاية وسبقه اله الزياح (قلت) انما هو وان كونه لا ابتداء الفاية في زمان وليس
 في كلامهم ما يدل على أنه لا تكون لا ابتداء الفاية الا في المكان وقال ابن عطية يحسن عندى أن يستغنى
 عن التقدير وأن من جرت أول لانه معنى الابدانة كانه قال من مبدء الايام وقوله نظر وقبل ان من هذا
 تحتل الفرضية أي في أول يوم فلا يكون في شاهد لهم وسبقه اله بعض المحققين حيث قال لا يرى
 في الآية ونظا ثم ما معنى الابدانة الفقه ومن الابدانة أن يكون الفعل شاعدا كالبصر والمشي
 وعجرو من منه الابدانة فيسحقو سرت من البصرة أو يكون أصلا شئ محسوس خرجت من الدار
 انخرج ليس بمبدأ وليس التأسيس بمبدأ ولا أصلا لمقتبل فيما عدا ان وانما هي ما بعد من وهذا معنى
 في ومن الظروف كثيرا ما يشع عن في والنظر في هذا كله بحال (قوله لمن الى آخر البيت) وهو

(ماخذ التاريخ)

أو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول
 أبي عبد رضى الله عنه ما انت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عنه فقال هو مسجدكم
 هذا مسجد المدينة (من أول يوم) من أيام
 وجوده ومن يوم الزمان والمكان كقوله
 أنفون من هج ومن دهر

لمن الدار قسنة الجهر • أقوم من هج ومن دهر
 وهو مطلع فيه من جهر بن أبي علي يدع بياهم من شانه دهره

لمية الزمان بها وضرها • يعدي سوا في المورق القطر
 فمدا بمندفع الصبا حين • صفوا وأولات الضال والودر

دع ذا وعد القول في حرم • خدع البغاة وسيد الجحش

والقصة بعض القاف وتشد التثون على الجبل والجر بكسر الحاء وسكون الجيم والراء المهملة بلا دعود

و بلغ الحما يحصل بالجماعة وقد ضبط جمعا منها وروى ابن السيد الثاني رواية وقال الأول غلط وقيل
 ان هذا البيت ليس له من معناه مستوح أ دخل في شعره وليس منه وهو الذي ارتضاه القليل منه فسمه
 مذكرة في بحال النخلة وأقوى من غيره بين وشاؤون من السكان ويجمع جمع بكسر اللام فيه
 وقوله في الدار من فيه استفهامية على عادة النصارى في إهداء أفعالهم عنه كأنه يستهضم عنها لانه
 لم يبرحها لغيرها وخرابها ومن السوء تعريبها عما خالها الضامض الحصى من أن الشاهد في أول البيت
 أذن الأول لا إهداء المعصيان والثانية بضم الراء الزمان والبصرون يشدونه من مرجع ومن
 صرد هو قيل من فيه زائدة على مذهب الاخفش وقيل انه التقطل أي لاجل مرورهم وهو (قوله)
 أولى بأن تصلي فيه) جعل أحسن أفضل تفضل والقفل عليه كل مسجد أو مسجد القصر الذي
 والتقدير فلا يرد أنه لا أول فيه فيه أو هو على زعمهم وقيل هو بمعنى حفرين وقيل يقوم بمعنى تقبل وقيل
 الطهارة بالبراءة من العيوب مجاز أو بالظاهر الشرعية من الجناية ولو فسر بالطهارة من النجس كما في
 الاستبارة أو باطنهما لكان ظاهرا أيضا وقوله يدينهم من جنايته تعالي إيداء العجب الخ إشارة إلى أنه
 مجاز عن قريتهم من الله وقوله بهم بمعنى كرامتهم وكبرناهم إذا الحجة الحقيقة لا بوصفها الله تعالى
 ويحتمل أن من للشاة وقيل لظهورهم بمعنى كانت مكرمة قد نوبهم وقوله لم تزل الخ أخرجه الطبراني
 في الإسرائيلين ابن عباس روى الله عنهما وابن جرير مروي عنهما من التذييل على الله عليه وسلم وقوله
 وأنامهم بغير المنكأ أو بكسر الهمزة وشعره الجمع والمراد بالجماعة الرزق وعدم النذرة ورب
 الذكبة فسر وقوله الله عز وجل قد أنى عليكم لا يفتنى تعين المسجد لأنهم كانوا يهونون في مسجده
 أيضا (قوله تتبع الفاظ الأبحار الخ) استدلل في الهداية على فضيلة الماء الخ الجوز قال شيخنا رحمه الله
 وأورد عليه شاذ ضعفا مله بمتنهم مع ما يقتضيه للدلول لانه يقتضي استحباب الجمع قبل والمطابق له
 حديث ابن عباس عليه السلام قالوا عرض الصلاة فتقتل من الجناية رتسقي الماء والمصل أن يجمع أقبل ثم
 المله ثم فسر والجمع نوفر الماء الوضوء ولغيره لاحتساب على الحاجة (قوله شان ديه) هو من قيل
 بلين الماء أو هو مكتبة وتفضله وهذا يناسب تفسيره الأول الطهارة وهو الأرجح لانه يقتضي طهارة الماء
 قبل ولا يهزم ذكره في مقابل أصحاب النصارى واللاتين وصفهم بدماء صفوايه والتأسيس وضع الأساس
 وهو أصل البناء وأوله وبه استحكامه ولهذا الاستعمل بمعنى استحكام الآلة إذ أنه قد يعني نعم الأول كما قيل
 فهو المراد بجاني الأبهة التقوى والرضوان تشبيها بكتبة صمغ الراس به افتدعاه أصل البناء
 وأعرض لبيان فضيلة فهو مستعمل في معناه الحقيقي أو مجازا بناء على جواز تأنيس الدنيا بمعنى
 استحكام أو مودعته وتتمثل لحال من أخلصه وهو على الأعمال الحاله بال من بني ساجد محكم مؤسس
 يستوطنه ويصنع به أو للبناء استهارة ألمية والتأسيس ترشيح أو تسمية والعصف فرجه تعالي يعني
 كلامه على الأول (قوله على قلادة محكمة الخ) يعني أنه استهارة بكتبة ثبت التقوى بواء عبد البنية
 تشبيها بصفرة النسي دل عليه جواهر من رولده واولاؤه وهو التأسيس والبناء والمرضا بمعنى الرضا
 وأزلهما بطلبه لأن رضاه ليس من أعمال العبادات البني عليها استحكام آخره والذي هو من عمله لما
 ذلك فهو ان كان إشارة إلى تقدير معصاة لاشاق فوله بعبده تأنيس دال على أمر تخطئه من الشار
 ويوصله إلى رضوان الله فانه ظاهر أنه مجاز بطلاق السب على السب لانه إشارة إلى توجيه آخره
 وان كان بياناً لرضوان الله فجاز من طلب الرضا بالطاعة لانه سببه قطاهر (قوله تعالي على شفا
 بره هار الخ) شفا البر والبر طهره ويضرب به المثل في القرب كقوله تعالي وكثير على شفا حرق من النار
 فأخذ كمن متنازعا في اللزاح صاعدا شفاوه شفا المريض لانه صار على شفا البر والسلامة
 ولغيره بضمين فكأن الراء البر التي لم تظلم وقيل هو القوة وما يجرفه السيل من الدارين بغير فاعله
 أي أكله وادها به وهدنت برف وبه أقوال قيل انه مخلوب وأصله هار وها ترغوته فالحق وقيل

(أحق أن تقوم فيه) أول بأن تصلي فيه (فيه)
 رجال يجرون أن يظهر (من المعاصي)
 والنساء المذمومة ظالمات المراتفة وقيل
 من الجناية فلا ينامون عليها (واقه يجب)
 المطهرين) يرضي عنهم ولا يهين من جنايته
 تعالي إيداء العجب حسبه قيل لم تزل مضي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه المهاجرون
 حتى وقف على باب مسجد قباء الأندلس
 جالس فقال عليه الصلاة والسلام أو مؤمنون
 أنتم تصنعون أم أعداء فقال عمر بن الخطاب
 وأنامهم فقال عليه الصلاة والسلام أنتم
 وأنامهم فقال عليه الصلاة والسلام
 فأما قالوا نعم قال عليه الصلاة والسلام
 قالوا نعم قال عليه الصلاة والسلام
 في الرضا قالوا نعم قال عليه الصلاة والسلام
 مؤمنون ورب الذكبة فسر ثم قال يا معشر
 الانصار ان الله عز وجل قد أنى عليكم
 الذي تصنعون عند الوضوء وعند الطهارة
 فقالوا يا رسول الله تتبع الفاظ الأبحار الثلاثة
 ثم تتبع الأبحار المانعة فلا رجل يجرون
 أن يظهر (أقن) أمس فبانه) بيان ديه
 على تقوى الله ورضوان (خير) على قاعدة
 محكمة في التقوى من الله وشفا حرق من النار
 بالطاعة (أحسن أسبانية على شفا حرق من النار)

انه حذف عنه اعتبار طوقه قال والاعراب على رايه كياب وقيل انه لا قلب فيه ولا حذف ورويه في
 الاصل قبل يكسر العين ككتا وهو هو وهو معناه ساقط أو مشرف على السقوط وهو ظاهر قول
 المصنف رحمه الله تعالى في الخ والخور بانحاء المعجمة والاراء المعجمة والفتح والقراخي والاستساق
 الثبات واشداد بعضه بعضا كما يمكنه فاعلم انه امراتان في الة مان ونسبه به المؤنس أي ساقط ببيان
 الذي يباعه أو لا تقاؤه ونسبه به اللين وهو ظاهر كلام المصنف رحمه الله (وله على قاعدة هي أضعف
 القواعد وأدناها) إشارة إلى أن كان الظاهر في التقابل أن يقال أم من أس بنانه على ضلال واطل
 وسقط من الله أن المسق أن أس بنان دينه على الحق خير أم من أسه على الباطل فلهذا قال
 المصنف كشاف والمعنى أن أس بنان دينه على قاعدة هي أضعف القواعد وأدناها وهو الباطل والناقض
 وروضه خير أم من أسه على قاعدة هي أضعف القواعد وأدناها وهو الباطل والناقض
 الذي مثله مثل شفاخ في حقها في قلب الثبات والاستساق وضع شفاخ الحرف في مقابلة التقوى لانه جعل
 مجازا على ما في التقوى يعني أنه شبه الباطل بشفاخ في حقها في قلب الثبات فاستعمل الباطل بقرينة
 مقابلة التقوى والتقوى حق ومعنى الحق هو الباطل وقوله فانه روي شيع وبأنه أمثلة للعدبة أو
 للمصاحبة شفاخ في حقها راسعة وتصريحه تحققة والتقابل باعتبار المعنى الجاهل في المراءاة وقوله
 على قاعدة الخ إشارة إلى وجه النسبة ومما في التقابل الضمني فان قلت ماذا غير بينهما حيث أتى في الأول
 على طريق الحكاية والتفصيل وبالنسبة على طريق الاستمارة والتبديل قلت للفتن في الطريق رعاية
 الحق البلاغة وعدو لاس الظاهر بمبالغة في الطريق أن جعل حال أولئك جماعة على تقوى ورضوان هو
 أعظم من كل ثواب وحال هؤلاء على فساد أشرف بهم على أشد أشكال وعذاب ولولا في على عقن
 الظاهر لم يقدح مع مافيه من التوب بل كما يشهد له المصنف رحمه الله (قوله) وأما وضعت شفاخا جافا
 وهو ما يفر من الوادي الهائم فيسقطه أي ما يجزئه إلى إزاحة قبل الوادي الهائم روي أراد الوادي جافا
 يجري فيه والهائم أي رعى الهادم ونسبه للغير وقوله في مقابله: شارة إلى ما ذكرنا (قوله) فلهذا جعلنا
 عليه أمر دينهم (الخ) يعني أنه استمارة لتعني به في التقابل كما أوضحناه ويجوز أن يكون مراده أنه استمارة
 بتبذله قبل وفرغ على الاستمارة الرضوان بجمرة أو على المستمارة لانها روي فيها وقوله تأسيس
 ذاته وتأسيس هذا يجعل الإضافة إلى الضاعل والمفعول وقوله يحفظه من أنشأ إشارة إلى التنويه لأن
 أصل مقصود الوجاية والحفظ وقوله التي الجنة أذاها إشارة إلى قوله ورضوان من أنه أكبر كثر وقوله
 على صدد الوقوع إشارة إلى ما مر من دلالة الشفاخ إلى اقرب ولفظ الوقوع ضائق مجزؤه (قوله)
 أس على البناء للمفعول أي في الموضعين وأس بالضم وأساس الفتح مقرران مقصودان وهو أصل البناء
 وكذا أس بالفتح وأس بفتح مصدر أو مقصود أو أساس وجه ما قرئ في أضافي الشواذ وقوله ولأننا جاع
 أس الخ فنه تسع لأن أساس بالكسر جمع اس وأسس جمع أسس وأساس بالجمع أسس كالإصحاح
 والبيان مصدر كاعفران وقيل اسم جنس بمعنى واحد بناية كقوله كنيانة العادي ووضع رجلها
 ومن قاله أن جمع أراد هذا كافي الدر المعون (قوله) التقوى بالتسوين (الخ) أي قرى تقوى وألفه
 اللام في كاري الخ فيجوز ولو كانت ألف تأنيت لم يجز تنوينه وهو يخرج إلى جنس والذي قرأه أسس
 ابن عمر وتقرئ ثابن بمعنى متتابعة وتأوه مبدلة من واو يجوز تنوينه على أنه ألفه اللام في قوله أي أنها
 الثابتين وقوله جوف بالتفتيش: يضم الجهم وتكسر الراء (قوله) وليس يجمع ولد (الخ) دعى على أنها
 خال الجمع واحد ببنائه كأمز وقد سمعت تأويله واستعمل على أنه مفرد ثلاثة أوجه فظهر أن الجمع
 قد تلحقه التاء كاسم كقوله وغيره من أنه مراد لثبات أسه اسم جنس بمعنى الآن يقال مرادة فعلان الجمع
 الجمع لانه التاء وكذا الأخبار بربرية لا دليل فيه لانه يقال المصان منهمة والبالد راحبة وجوز
 على المصدرية أن يكون الذي مفعوله ولا يرد نقضه على دليل الوضعية كما قيل لثباته المعنى ومراده

على قاعدة هي أضعف القواعد وأدناها
 (فانه روي في راجعهم) فأنشأ به لغيره وقوله
 استساق كالأى السقوط في التاروا واضع
 شفاخ الحرف وهو ما جرت له أس من دينهم
 مقابلة التقوى فتلا ببناء على ما مر من شيعه
 في لبطلان وسعة الانطباع في مقابلة
 بانيه ربه في النار وروى أنه تأسيس ذلك
 الرضوان بتبديل على أن تأسيس ذلك
 على أمر يحفظه من التاروا ووجه
 روضان الله ومقابلة الحق الجنة أذاها
 وتأسيس هذا على ما مر بسببه في صدد
 الوقوع في النار ساعه فتساعه ثم من صبرهم
 إلى النار لا محالة وقرئ فانه روي خاص أس
 على البناء للمفعول وأسس وأساس
 وأس ببنائه على الإضافة ولأننا جاع
 بالفتح والمصدر أساس بالفتح والالحاق
 أس وتقوى بالتسوين على أن الالف للالحاق
 لا لتأنيت كقوله قرئ فانه روي خاص وجوز
 وأبو بكر يرف بالتفتيش (والله لا يمدى
 القوم الظالمين) إلى مافيه صلاحهم وتبجيلهم
 (الذين يأتونهم بالدين) تناوهم الذي يرون
 مصدر وأدبه المفعول وليس يجمع وذلك
 قد تدلله التاء وروى بالقرء

أما لو كان معه الوصف بالآثر ونحوه لا بالآثرين لاختصاصه بالعلاوة أو ما احتمال تقدير السلف وجعله مقفلة
وكذا التفسير بخلاف الظاهر فربما كان مثله في أدلة الصانع في المثل أضعف من جهة نحوي (قوله) كما أنشأنا
(الخ) أصل بمعنى الرب الشك في قدره هنا المراد شكهم في شئهم على الله عليه وسلم الذي أعزوه
وهو عين التفات فلذا عطفه عليه للتصريح ولو كان الحمل على البناء هو التناقض زادهم ذلك بدمه
نفسا فالتدنية عنهم قال لا يمتزجها الله ما صارنا ذلك البيان سبحانه للحصول الرتبة في قلوبهم جعل نفس
ذلك البيان رتبة ونسبة وجها أسد هاتين المناقضين عظم فروعهم ببناءه ظاهرا بغيره بقل عليهم
وازداد عظمه وإبرازهم في بؤرة على الله عليه وسلم وتأييدها أنه لما أمر بغيره خافوا خارا تاواهل
يتركبون على خالهم أو يقتلون وإنها أنهم اعتقدوا أنهم احتسروا بنبأه فلهذا هم بقوا رافين في حجب
تغيره والله هو الأول وروح الهيب الثاني بأنه أوقف للغة وديتهم بالبناء كما سبب له طيف في
الكلام مضاف مقدر والوسم السمة والعلاوة أصل ومعناها لك (قوله) بحيث لا يراها هامة بل
الادراك الخ أي لا يزال يباينهم رتبة في كل وقت والأوقات تقطع قلوبهم أي وفي كل حال الأحوال تقطعها
وهو كتابه فيمكن الرتبة في قلوبهم التي محل الإدراك واختار ذلك بحيث لا يزال منها ماداموا أحياء
الادراك قطعت وفهرت فحسبته فخرج الرتبة منها وترى والمبالغة في الرتبة واضحة وهذا في التصور
والفرض فلا تقطع فيه وعلى الوجه الذي بعده فالتقطع والتزج بالوقت وتفرق أجزاء البدن فهو
حقيقي ويشهد لزوم الرتبة ماداموا أحياء وعلى الثالث المراد إلا أن يتروا أو يدوموا مدة عطية فتفت
قلوبهم أو كادهم فتقطيع القلب مجازا وكناية عن شدة الانساف والفرق بين الوجهين ظاهر لكنه قيل
بأنهم أنشروه أن مراده لا يقل ما في الكفاية من أنه هو يرسل زوال الرتبة عنها وليس في كلامه
ما يدل عليه وكأنه لم يرض به لأن احتمال الحقيقة في الوجه الثاني يمنع الحمل على القتل لأن الجواز
مشروط بالقرينة وقد دفع بأن جعل الكلام محققا للقسمة والجواز في كلامهم كثير وبيان على أن
القسمة لا يجب أن تكون قطعية بل قد تكون احتمالية فان اعتبرنا جعل مجازا ولا أجل حقيقة وكناية
ومن لا يسله قال يمينها أنه كناية ولا يخفى أنه ليس في كلام المصنف رحمه الله ما يصحف كلام الكشاف
حتى يقال أنه لم يرضه ومنه من الكشافة الباردة (قوله) قطع أي في هذه القراءة يفتح التاء وأصله
تقطع فحذف إحدى التائين وقراءة الفاء الاستدلال إلى الظاهر وقطع بالضعيف وهو مجهول الثلاث
وقطع بالتاء ونسب قلوبهم والعبر للكتاب وألغى رتبة وقطعت شخ الشاف والتاء في الفتح للمجهول وضرب
الضام ليكون التاء في المجهول (قوله) غلب لا ثلثة إلاهاهم (الخ) في الكشف لا ترى تغلبا في
الهاء أحسن ولا يلغ من هذه الآية لا تارة أبرز في صيغة عقد عاقده رب العزة وغنه ما لا عين رأت ولا ذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر لم يجعل المقود عليه كونهم مقبولين فقبل إذا كانوا قائلين أيضا لأعلاه
كلمته ونسب دونه وجهه مستجلا في الكتب السماوية ونهاهكم به من صل وجعل وعدة حقا ولا أحد أوفى
من واعدته فسببته أقوى من تفكير غيره وأشار إلى حاجته من الربح والوزر العظيم وهو استمارة تشبیهة
صور جوده المزمعين بذل أموالهم وأنفسهم فيسوة الثانية الله لهم على ذلك الجنة بالبيع والشراء وفي
بقوله يقاتلون الخ بيان المكان التسليم وهو الحركة والباء الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت
ظللال السيوف أي أسماء هؤلاء هو القرآن العظيم ولما في هذا من البلاغة والظلمات المناسبة للمقام
لم يلتفتوا إلى جعل الشراء وحده استمارة أي مجازا عن الاستبداد وإن ذكره في غير هذا الموضع لأن
قوله فاستشروا بهم بمعنى الشراء أو بيع وهذا لا يكون إلا بالتشليل ومن غفل عنه ظاهرا أنه تركه وهو
جائز أيضا ومنهم من جوز أن يكون معنى استشروا بهم أنهم هم بغيرهم في العمل الصالح وأموالهم
باليد فيها وجعل قوله يقاتلون مستمارة لاجلهم ومن مثله الكلام إيماناً به (قوله) لا استثنى
بيان حاله الشراء يعني لما قال استشروا الخ كأنه قيل لماذا قبل لقاتلوا في بيده وليس المقتلة

أي
واخبر عنه بقوله (رتبة في قلوبهم) أي
شكوا وتناقضوا على أن يباينهم هذا لا يزال
سبب شكهم وزيادته فانه حالهم
على ذلك شهادته الرسول صلى الله عليه
وسلم مع ذلك في قلوبهم وازداد بحيث
لا يزال وجهه من قلوبهم سم (الآن قطع
قلوبهم) قطع بحيث لا يراها هامة بل
والانتمار وهو في غاية المبالغة والاستثناء
من أعم الأسماء وقيل المراد بالقطع ما هو
كان بالقتل أو في الشراء وفي الشراء
القطع التوبة وما أضافه وأمره قوب إلى
جبرم الأسماء وقطع بحسب قطع وهو
قوله تاتين عامر وجزه وخمس وقري قطع
بالأه وقطع بالضعيف وقطع قلوبهم على
خطاب الرسول لا كل مخاطب ولوقطعت
وقطعت على البناء فاعل والضمور (واقه
عليهم) يباينهم (كبير) دينا أمرهم بدينهم
(أن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة) فقبل لا تارة الله
إياهم بالجنة على بذل أنفسهم وأموالهم
سببه (يقاتلون) يسئل إلى بيده ولا خطه الشراء
ويقتلون) استئناف بيان حاله الشراء

فمن البشر الحق تكون ياناه كقيل وقوله يقاتلون في معنى الامر قيل الله مرته لانه لا يجرى في شياطين
 الجبول ويخضع بمعنى ياترون سببه تكلف من غير داع (قوله وقد عرف الخ) دفع لوال عدم مراعاة
 الترتيب بأن الوا لا تقتضيه وأن المراد يقتل بعض ويقتل بعض لكنه أمده في الجمع جعل بعضهم لأن
 المهادين كقصر واحدة وقيل به من الشافعية لانه على جرأته حيث لم ينكسر ولأن قتل بعضهم وأما
 أن الوا لا تقتضيه الترتيب فلا يجزى لأن تقدم ماحقه التأخير في أبلغ الكلام لا يكون سلامة الامر وهذا
 لا يتحقق عدم جهته بل مرجوحه وهو امر على أنه قال لم يقتل بالجنه وهو أخير المقيمين من
 مدسهم بانهم بذلوا أنفسهم ونفائهم بغير ذل ولا عذبة ولو قاموا أيضا تمام الاستعارة بمعنى أنه يقتضى
 بصر بجهه عدم التسليم وهو عين الود لأن اذا ظلت اشترت منك كذا بكذا الحق التقد بخلاف ما اذا
 ظلت بأكثر كذا فانه في معنى الحق كذا وقد تولى لأن الله هنا ليست له ذلك لأننا نسب امر الله
 بملك كالمهوه احدى خدمته يا غسى الا تصالح وقد اشعار بعدم النقص وكون تمام الاستعارة
 التمسكه به لا يحد لوم وجهه لأن الجنة جهتها المطلق أصله عوضا لانه لو ادهم جعله مجازا عن
 الاستدلال وهو غير مرد لكنه لا يجهلون من اعم لم ينفع على مراده قال لافرق بين اشترى بالجنه واشترى
 وأن الجنة الجنة وهو عين قوله التدبر والتأمل مسبوقة بما ذكر (قوله مدد ومو كد لسان الله الشراء)
 فانه في معنى الوعد بل هو مصدر وكذا لمضون الجمله لأن معنى الشراء بأن لهم الجنة وعد لهم بها على
 الجوهاد في سبيله والمهموم من تقرر المستفاد من الله ظاهر أن يكون الجاهز في لغة البشر او قد جعل
 الكلام تخيلا فقد رآه باقية على معاني الاصناف قد عرفت أن الشراء بأن له كذا بقيد الله تعالى وهو وعد
 ملائيق ما ذكر من القتل ولا يرد عليه ما قيل إن الوعد متبادر من ضمنون اشترى بأن لهم الجنة ومن
 جعل من الشراء مقتضى ولا حاجة الى تكلف أن مراده أنه وكذا لمضون الجمله وسئلنا هل له وجه حال
 من حقاقتهم عليه (قوله مدد كورانيما كآتيت في القرآن) قال في الكشف وعد ثابت قد أثبت
 في التوراة والانجيل كآتيت في القرآن قال الطبري يعني - فانه في ما نؤمن بالمعلوم ثبت هذا الحكم
 في القرآن فقول التوراة والانجيل معه في سائر واحد لئلا يثبت في الشراء لئلا يثبت في الشراء وقال
 كآتيت في القرآن الملقا لما لا يعرف عابره وهذا بعينه كلام المصنف رحمه الله تعالى انه فيهم ما يذكر
 ثم انه لما أن يكون ماعى الكبار أن الله محمد صلى الله عليه وسلم اشترى منهم أنفسهم بذلك وأن من جاءه
 ذلك فليس في كلام المصنف رحمه الله اضطراب كما تقدم ويجوز ثبانه ما شئى ووجهنا وقد عرفت
 كذا كورانيما ما نؤمن أن وفق استقام الكسارى في معنى لا أحد فاقى من الله وهو مقتضى في اعتبارنا
 في الفاعل كما مر بشفقة فانه اذا قيل ليس في الملية أمته فانه أعادته أمته أهله (قوله مبالغة في
 الضمان) المسالفة من أنزل التمسك بل وجهه الوعد عهدا أو مسالفة على ولا تقتضى عدم خلفه وعد
 وانما يقتضى في قوله تعالى لا تخلف المعاهدات (قوله وهو تتر برأكوه) هنا وجهه التقرر ظاهر وفي بعض
 التفاسير قال أبو الجالى وجهه انه المكتسب من المعاهدات التجارية الخارجة عن القصاص فانه امتناع على حال
 بقاء وحالوا أحدها وهذا على مذهب الشافعية رحمه الله فان المبدأ لا يملك عنده وعند مالك رحمه الله
 يملك قالهما وضعة عنده - فبعضه وإن كان له اليد ضعفا من لا يلقى الا بشفقة وقال أبو الفضل
 الطهرى رحمه الله في عطه تأخذ بالعماء وتمم الجنة والواسطة محمد المظنى صلى الله عليه وسلم (قوله
 فافزوا به غايه الفرح) يقال بشره وأبشره اذا أخبره بخبر سار فافزوا به فرح وجهه ما بشره وبسر
 كذا قال الراغب فليس استعمال في لازم معناه كما قبل (قوله راعى على المدح أى الخ) يعني أنه تمت
 الدعوات قطع لاجل المدح جليل فرأى ما اتفق على فعله الموعود بالجنة الجاهل للصدق به والصفات
 لا تكل بجاهد وهو قول المفسرين وعلى القول لا استره بتبشيره مطلق الجاهدين بما ذكرنا لا يثبتون
 منه أرفق خبره أقول القليل تقدريه من أهل الجنة فيكون موعودين به أيضا كن قلبه لقوله وكلا

وقيل يقاتلون في معنى الامر نور اجزة
 والكشاف بتقديم المبني للمفعول وقد عرفت
 أن الوا لا توجب الترتيب وأن على البعض
 قد بسند الى الكل (وعده عليه حقا) صدر
 من كماله عليه السلام (وقال في القرآن)
 الوعد (في التوراة والانجيل) (ومن
 مدد كورانيما) كآتيت في القرآن (ومن
 أرفق به من الله) مبالغة في المدح
 وتدبر لكونه مقارفا مستبشرا بيبكم أى
 ما يمتد به فافزوا به غايه الفرح فانه أوجب
 لكم عظام المطلب كما قال (وذلك هو الفوز
 العظيم) التائبون (رفع على المدح) أى هم
 التائبون والمراد بهم الموشون المذكورون
 - ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف تقديره
 التائبون من أهل الجنة وإن أوجبه ما به
 قوله وكلا وعد الله الحادى أخره ما به
 أى التائبين عن الكفر الى الحقيقة

وعبد الله الحسنى لأن المراد بها الرضا وقيل أنه بدل من خضر يشاؤون وجل التوبة على التوبة على
 الصبر لأنه بعد ذلك كذا ما تفقن فيهم عنه ولأن ما ذكر بعدهم الصفات لوجه على التوبة على
 المعاصى بكونهم غير تام الله تعالى أن من الصف بغير الصفات الظاهر واجتماع المعاصى بكونه نصبا
 على المدح أى بذكر رابع أو رابى **(قوله علم الجامعون لهذه النصال الخ)** قبل علمه أنه تيسر فيه
 الكشف وبعض النصارى أنه قد سبب من غير ما كانه يقول المؤمنون هم الجامعون لهذه الصفات حتى
 يحصل المذهب غير من انتهى **(قلت)** ويدفع بأنه أراد بقوله على الحقيقة الكاملون أى بالآل المؤمنين
 كما يستتر منه في قوله ولتر المؤمنين ولورثه كالأولى **(قوله لتعلمانه أو لما بهم الخ)** وفي نسخة بأنهم
 والآل أصبح وبأنهم بالنون والباء الموحدة بمعنى نزل بهم والسرء بالمقابلة والضم بالمدح المخرجة بمعنى
 الحمد أى مقابلة التهمة على الشكر أى على الوصف بالجليل مطلقا فالله فعل كل حال ولا حاجة إلى
 ما قيل إن المخرجة **(قوله كونهم أسد للثواب بعد عليها)** **(قوله السائحون الصاغون الخ)** لما كان في الاسم
 السابقة السباحة والرهابة وقد نسي عن أسد فترى كادفع في الحد بـ الصوم وهو استعارة لأنه يعوق
 عن الشهوات كما أن السباحة تمنع عنها الأكل ولأنه رياضة روحانية يكشف عنها كثير من
 أحوال الملوك والمخاض فيه الإطلاع عليهم بالإطلاع على البلدان والأماكن النائية لا يزال يتوصل
 من مقام إلى مقام ويدخل من مدائن المعارف إلى مدينة بعد أخرى على مطالبها الصكر من ساحل إلى ساحل
 سال ومن عايشة رضى الله عنه سباحة هذه الأمة الصام روى مروعا كما هو ظاهر منصف
 وقوله في الصلاة من الركوع والسجود على معناه الخلق وجعلها بغيرهم عبارة عن الصلاة عليهم
 أعظم أثر كأنها وقوله بالآمين والظاهر أن معنى الصلاة عليهم على عومه كان أولى **(قوله ولما طاف فيه)**
 للبدن لأنه على أنه ما طاف عليها الخ **(الخ)** لما ذكرنا العطف فيها وذكر في موضعين احتياج إلى بيان وجهه
 والسكتة فيه سواء كانت وثلاث الصفات اختيارا أو لا وقد وقع مثله في غير هذه ويجوز أن وجهه
 خال في المعنى الظاهر أن العطف في هذه الوصف بغير صفة إنما كان من جهة أن الأمر والنهي من حيث
 هما أمر ونهي متقابلان بخلاف جهة الصفات لأن الأمر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف
 والنهي عن المنكر أمر بالمعروف فأشهر إلى الاعتدال بكل من الوصفين وأنه لو يكنى فيه ما يحصل في نهي
 الأمر وما ذكره المنصرف إليه من أم في حكم خصلة واحدة أى في جملة لازم في الدين
 والخارج لأن الأمر والنهي الوعظي ومما فاقه نصب الطاهر لأن أحدهما يطلب فعل والا سطر طلب
 تركه فكما بين كمال الاتصال والافتقار يقتضى العطف بخلاف ما قبلها فلا يراد عليه أن الأمر
 الأولين في حكم خصلة واحدة أيضا فكان ينبغي فيما العطف على ما ذكرنا معناه الجامعون بين
 الأمر والنهي والوجود ولأنه لا بعد صفاتهم عطف هذين لدل على أنهم ما في واحد وخصلة واحدة
 والمحدود بجموعهما وما ذكرنا من هاتين صفة الله أمر آخر وهو أن العطف إنما يسامع من التقابل
 أولدفع الإيما ولما ورد أنه لا نفي العطف فيما أشار إلى جوابه كما ستراه **(قوله أى فيما بينه)**
 وعينه من الحقائق والشرايع التنبية على أن الخ يعنى أنه من ذكر أمر عام شامل لما قبله وغيره وشمله
 بوقوعه معطوف لما هو زيد وعرو وسائر قبيلته **(ص)** كمر ما خلفنا من ما قبله بالأجبال والنصب بـ والعموم
 والنحوس عطف عليه فأن دفع ما قبل أنه عطف على ما قبله من الأمر والنهي لأن من يرصد فعله قوله
 لا يبدى أمره نهما ولا يشد منه متعا ومن يتيه له ذأخا له التنبية على أن ما قبله مفضل الخ ولست
 شمرى ما وجبه الدلالة في العطف على هذا وقد ظهر نكتة أخرى أوضح مما خالوه وهو أن المراد بـ
 الحدود ظاهره وهي خاصة الحد كالصالح على من استحقه وأسماء الأول إلى قوله لا امرؤ
 صفات مجردة للخص في نفسه وهذه باعتبار غيره فلهذا نقدر تغيير الصنفين بترك العطف في القسم
 الأول وعطف الثاني ولما كان لا بد من اجتماع الأول في شيء واحد تركنا العطف لئلا اتصال

هم الجامعون لهذه النصال وقيل بالانصاف
 على المدح أو بمرادفة للمؤمنين (الجامعون)
 الذين عبدوا الله بخلص من (الجامعون)
 لتعلمانه أو لما بهم من السرء والضراء
 (السائحون) الصاغون لقوله على الله يعوق
 وسلم سياحة ألقى الصوم شبهه لأنه يعوق
 عن الشهوات أو لانه رياضة نفسانية
 يشترط بها إلى الإطلاع على خفايا الملك
 والملوك أو بالسائحون للبهاد والطباب
 (المرح) الراسعون الساجدون في الصلاة
 (الامرؤن بالمعروف) بالآمين والطاعة
 (والناهيون عن المنكر) عن الشر
 والخاص والعطف فيه للدلالة على أنه بما
 عطف عليه في حكم خصلة واحدة كأنه
 قال الجامعون بين الوصفين وقوله تعالى
 (والحافظون لحدود الله) أى فيما بينه
 وعينه من الحقائق والشرايع التنبية على
 أن ما قبله متصل بالصفات وهذا مجملها

بجلافة هذه قامة يجوزنا اختلاف فاعلموا من تعلق به وهذا هو الذي اعرب التابون بمجسدا
 موصوفا بعبدة والا^٣ من ومن غير فكأنه قيل الكائنون في أنفسهم كما يكونون فيهم وقدم الاول
 لان المشكوك لا يكون كمالا فيكون كمالا في نفسه وبهذا السنن للعلم احسن فليس من غير كلف
 واقام على مراده **(قوله)** وقيل ان هذا الذي بان التسعة اقدم من التسعة في نفسه بالبيع والبيع
 كون البيع عبدا تاما وتقصده وقائل هذه القول هو ابو الحقا^٤ تعالفا^٥ من اثبت وادوا الغاية وهو
 قول ضعيف لم يرضه النجاة كما فيه صاحب المقي^٦ ورحه الله قد ذكر في قوله تعالى سبحانه فانهم كايهم
 وساقى شقيقه وقد نظره بأن الدال على الغناء لفظ سعة لا يستعمل في التسكين لعدو وقوله نذر
(قوله) يهيبه وفي حقيقة أي بالؤمنين ومن قبل وبشرهم بكذا إشارة إلى أنه لا مرجع لجل لا يهيبه
 به نفاق البيان وقوله روي الخ أخرجه البخاري وسلم رحمه الله تعالى عن عبد بن أبي مريم
 أبيه **(قوله)** وقيل لما افتتح مكة الخ العيص في سبب النزول هو الاول وهذا حديث ضعيف
 أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما بأن قيل موت أبي طالب قبل الهجرة بمثل ثلاث سنين
 وهذه السورة من أواسر ما نزل بالرسالة فكيف يأتي قبل ما نزل العيصين سبب النزول قيل صلى الله
 عليه وسلم كان يستغفر إلى حين نزوله فأذن للتشديد على الكفار والتي من الله عليهم أجمعين فظهر بهذا
 السورة كافي التقريب وانتم من بعد من التراجع ولا ينافيه قوله في الحديث فقلت لا تسجد
 استغفاره له التي نزلها أول السورة بسبب دون تعقيب والا يوجب الهمزة وسكون الراء الموحدة
 والتجسس على مكة والمدة سنة واحدة تسببه وسببها يعني باكمي الهجرة بالغ **(قوله)** بأن ما نزل
 على الكفر الخ حصه لا يوجب نزول ونفعا ذاع بالروح أنهم مطيعون على تعليم إلى يؤمنون
 كما يبرأ إليه في قة إبراهيم عليه الصلاة والسلام فلا اعتراض عليه كما فهم وقوله وفيه دليل الخ
 لا ينافي مع ما روي أنهم سر أهل الناصرة وهو لا يقطع في حق كل أسياسهم وطلب المغفرة يستقيم
 بطريق الاقتضاء عليهم سم وهو المارده فلا يقال أنه لا تأخذ في طلب المغفرة الكافر وقوله وفيه دفع
 النقص يعني أن الآية تدل على أنه لا يصح ذلك وقد قدم إبراهيم عليه الصلاة والسلام لا يوجب
 الدفع ظاهر **(قوله)** وعدا إبراهيم عليه الصلاة والسلام أي أبا لهب الخ الموحدة يعني
 أن قاضيه وعد خصم إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأبا لهب فاعلم على أنه دليل مقرر أمجاد الراوية
 والحسين وابن النبيع وابن نبيك وهذا الذي كافي الحديث المحدث فأنهم قرأوا بالواحدة وقوله
 حفر تلك استغفرت الله وقوله بالتوفيق للايمان إشارة لما مر ويجب بالبر بغير قطع يجوز وهو
 عبارة قديمة ولانها في سبب النزول كقول لا معنى الآية ما كان لكم الاستغفار بعد النبي وما فعل
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام فأنما كان في حياته وقبل النبي منه فلا وجه لما قيل أنه شك في تعالى في
 سورة الممتحنة قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم الا قول إبراهيم لاهله لاستغفرت الله فليس معنى
 الاقتداء به فيه ولكن في حياته لم يمنع منه أنه يجوز الاستغفار بعد النبي لاهله لانه لا ينافي
 مع الاقتداء بظاهره وظن أنه جائز مطلقا كما وقع لبعض اصحابه رضي عنهم أو ما قوله في الكفا
 على أن انتفاع بوازا الاستغفار لكافر انما هو بالروح لان العقل يجوز ان يضره الكفر لا الكفر لا ترى
 في قوله عليه السلام لاهله لاستغفرت الله ما لم يضره من الكفر بوجه الله لانه لا ينافي قوله تعالى الا
 من مودة وعدا الله كما يدل لان وعدا بمقتضى أنه كان قبل موته **(قوله)** ويدل عليه قراءة
 من قرأ أبا لهب قد علمت أنها قراءة الحسن والجرأ فاعلموا وحسن السقوان كانت شاذة فلا تنافي
 الى ما قيل انهم عدوها فاضفان وان ان القنع نصف في القرآن ثلاثة أحرف خفرا أبا لهب وقرأ في سورة
 وثقافت في غرة الجبهة وهو بالعين المهمدة وقرأ ثمان ينفه به بنه بنه الخ ومنهم من **(قوله)** لا وعدا
 إبراهيم الخ لانه وعدا ان يؤمن به مظاهر سوابق وهو أن ما وعد الايمان استغفرت بعد موته

وقيل ان هذا الذي بان التسعة اقدم من التسعة في نفسه بالبيع والبيع
 بالبيع من حشا السعة هو العدد الثاني
 والتسعة إشارة لعدد آخر مطروح عليه
 ولا تسمى وادوا الغاية (ويشتر الموقنين)
 يعني في قوله الموقنين ثبوت الفضائل ورض
 المؤمنين موضع ضمير الموقنين أي ان يعلم
 دعاهم إلى ذلك وأن المؤمن الكمال من كان
 كذلك وحذف المشرية لتعظيم كانه
 قيل وبشرهم بما يملكون هي السورة الا انها
 وتسمي الكلام ما كانت التي والذين أنشأوا
 أن يستغفروا للمشركين وردت على الله
 عليه وسلم قال لا يملك السالكين المنة والمنة
 قل كلفه حاجتكم ما كان في فضل عليه
 السلام لا أنزل الاستغفار كما تخرج إلى الإبراهيم
 فقلت وقيل لما افتتح مكة تخرج إلى الإبراهيم
 قد زارته مرة ثم زارته مرة أخرى فاذن
 استأذنته في الاستغفار ولما غفر ما فعل
 واستأذنته في الاستغفار ولما غفر ما فعل
 وانزل على آل البيت (ولو كانوا أولى غفر
 من ضمايتهم انهم اصحاب الجحيم) بأن
 ما وعدوا في الكفر وفيه دليل على جواز
 الاستغفار لاجلهم فانه طلب توفيقهم
 للايمان به دفع الله عن الاستغفار إبراهيم
 عليه الصلاة والسلام لانه لا ينافي الكفر فقال
 (وما كان استغفار إبراهيم لاهله الا عن
 مودة وعدا الله) وعدا إبراهيم لاهله
 بقوله لاستغفرت الله أي لا يملك الاستغفار
 بالتوفيق للايمان فانه يجب ماله ويدل عليه
 قرآن من قرأ أبا لهب وعدا إبراهيم الخ وهو

الوجه بالاجل

لا احتمال لله أن يجزعه وعده وأن يجزعه القراءة لا تنافي الاخرى لانه وعده الايمان فهو عده أن يدعو له
بالتوراة ذلك وقوله بأن مات الحق حتى عذقه مسير على عداوته والا فهو أول عذوقه لقله وقوله
فما عده الوعد وقوله ما عده الاستغفار فاستغفار الساقية (قوله لكن التوراة وهو كما بينا في الخ) آذانهما
للبالعة من التوراة وقوله أنه أن يكون ثلاثاً لأن آمنة المبالغة انما يطرد أخذها منه وحتى قلب
وجهه آمنة فسلالاتها فقال آمنة أن يكون مقام يقوم وأما ذكر عليه غيره وقال لا يزال الآدمي وتارة
قال الخبث العبد

إذا مات وأصلها جليل • تأوه آفة الرجل الحزين

وقال الرخشي آفة آذانه من أوله لا من آخره وتارة كالمسحوق من الحزن ورقة القلب وقوله وأجله أي أن إبراهيم الخ
قول آفة وقوله حماية الحزين فلذلك كفي بعين الحزن ورقة القلب وقوله وأجله أي أن إبراهيم الخ
والشكاسة الشدة وسواها (قوله له جميع ضلال الخ) ضلال بالضم والقصد بكهلا جميع ضلال
وإنما فسر به وإن كان الضلال سلب الضلال عند الظهور وأما قسم الرخشي فبناء على مذهبه
لأنه قبل البيان والتكليف بالنهي عن الاستغفار لا يكون مؤخذين وضالين فالتناسب لما قبله أن
يكون الحق لا يستقيم من لطف الباري أن يذم المؤمنين ويؤاخذهم ويسمهم ضلالاً حتى يذمهم
ما يتقون وهو أن الاستغفار وإن كانت مشركاً فغيره أن يذمهم ذلك ولم يتركوا الاستغفار فغضبهم
ضلالاً ويذمهم وليس هذا متسبباً للرخشي على الاعتزال كما بينه الطبري رحمه الله (قوله سطر
ما يجب اتفاقه) سطر بالظا الموهمة والظا المبهمة حتى منع وهو إشارة إلى تصدير مضاف أو إلى أن
المتنوع المراد من بيان التوراة من حيث هو مظهر بيان - فظهر المراد منهم منه وقوله صلى الله عليه
وسلم لعده هو لا يستغفر ذلك ما لم تأوه وقوله في الآية أي ما قبل قبول التوبة وتحرير التوراة (قوله
وفي الآية دليل الخ) أي في جملته ما ذكر وأجله وعلى كل حال والفاصل من لم يسمع النص والدليل
السوي وهو مذهب أهل السنة خلافاً للبعثرة في قوله أنه مخصوص بما لم يعلم الفصل الثاني في الكشف
على التقي والحسين الحق وقوله في المطالبين أي حال البيان وعده وبشرائهم بجهنم وتكليمهم جمع
شريعة يشيع مجبة وراهمة فعيماً بأن يذنبون ويذنبون يعني ما يأتونه ويؤذونه وسواه أي سوى الله وقوله
لمن استغفر عطف على الرسول بزيادة التمرح بالآدم إذ هو في معنى بيان لصدر الرسول وأول صدر من
استغفر أو هو عطف على بيان تنبيه برئان لم يستغفر وقوله وجوب التبري عنهم رأساً قبل تنبيهه فلا ن
المذ كونه التبري عن غيرهم من أصحاب الجمل (قوله من أذن المنافقين في التفت الخ) يعني أن
التبري إنما يصح بظاهر ما تقتضي ذنباً لا ما يقتضي من غير غيره صلى الله عليه وسلم فلذلك لا يترتب على
بعضه صلى الله عليه وسلم المراد ما تركه من الأذن للمنافقين وخلاف الأولى مسكتة في قوله الله
صلى الله عليه وسلم أن يذنبوا أي يحجز عن البراءة من الذنب والصون عنه فيكون استغفار تلبس البراءة منه فعنه
في أنه لا يؤخذ في كل منهما كافي فظهر لغيره أنه قد عني لصونك عن ذلك وقيل المراد بالذنب على
هذا ما يكون نقصاً بالنسبة إلى الشخص أي من تركه الأولى وفيه نظر وعطفه يضم فكون ما يتعلق به منه
(قوله ويل هرب من التوبة والعفو من أحد الخ) أي من غير من التوبة عليهم على التوبة لأن
كل أحد يحتاج إليها حتى لا يتأمله عليهم الصلاة والسلام معصمهم لتقريبهم في المناقض فكلما ملوا
إلى مرتبة كان الوصول إليها بمنزلة التوبة فيلزم أنها تكون التوبة استغفار للصعود إلى المقامات
والتقارب إلى الله في الأعمال في الغوام وفي الغوام من شخص القوب إلى أوج التوبة المقربة لهم
من الصلح إلى العمل والتعريض مأخوذ من استناد التوبة إلى هؤلاء وصفتهم بها فإذا كانوا محتاجين إليها
بالجذب بهم فخطايرهم الجالبة واختصاصها بالبحث كونه ظاهر كما ألفت خدم الأئمة السلطان فخطاير
لغوام فانه يدل على غير بينهم على خدمته فانه مطلق لآلة البحث الانهال لا يتركان على هذا المعنى

فلا ينبغي أنه عذوقه) بأن مات على الكفر
أو أوحى فيه بأنه لن يؤمن (تبرأ منه) قطع
استغفاره (أن إبراهيم لا تراه) كذا التوراة
وهو كما بينا في غير تارة وقوله قلبه (حليم)
مسبوق على الأذى وأجله لئلا ما حله على
الاستغفار لمع شكسته عليه (وما كان الله
لخلف قوماً) أي ليسهم ضلالاً ويؤاخذهم
سواً عنهم (مما عدها لهم) السلام (حتى
يذنبوا ما يتقون) - حتى يذنبوا ما يتقون
ما يجب اتفاقه وكان بيان عذرهم
في قوله لعده أولي استغفار لا سلفه
المشرك قبل التوبة والبرهان في قوم ضلوا
على الأمر الأول في التوبة والمبرور وذلك
وفي الآية دليل على أن الضال غير مكلف
(أن الله يجعل لكل شئ طريقاً) فظهر أنهم
في المسالكين (أن الله ملك السموات
والأرض ويحيي ويميت وما لكم من دون الله
من شيء ولا نصير) لئلا يمتنع من الاستغفار
المشركين لو كانوا أولي عري وتضمن ذلك
وجوب التبري عنهم رأساً ليسهم أن الله
ملك كل موجود وضلوا أمره والصلب
عليه ولا يتألفهم ولا يذنبوا ولا نصير
لغيرهم وبشرائهم إليه ونحو ما عدا
حتى لا يلق لهم مقصود فبما يؤمن ويؤمنون
سواء (لقد أتاك على النبي) والمهاجرين
والانصار) من أذن المنافقين في التفت أو
برأهم من مطلق الذنب كونه لغيره ذلك
تقدم من ذلك وما تأمر وكل من عصى
التوبة والعفو من أحد الأعراف إلى
التوبة حتى التبري والمهاجرين والانصار
فقره تعالى وهو إلى الله جيباً

بل يصلح على العشير الأولي فخص به من تعليل حور البهت على كرم من الحق القبول وهو يصل
كلام وكفا ما قيل في دفعه أنه ليس رسماً للكتاب بل إن له أوجهين الساجدين وكيف لا هو في الأولين
خاص وفي دعاءهم وكون البهت موبواً فيها لا يصح وقوله الأول مقام أي مقام يمكنه الوصول إليه
وأن لم يكن مقامه في الدل وصغيره مقام وهو لا حدود له وقوله والتركيب الخ صريحاً في أن
قوله وأظهار انفسها أي لفضل التوبة فيكون المقصود كرافعة معهما انفسها لا مدح موصفاً
كوصف الملائكة عليهم الصلاة والسلام ولا بيان ولا انبياء صلى الله وسلم عليهم الصلاح في بعض الآيات
ذالوصف المدح كما يكون مدح الموصوف يكون مدح الصفة وهذا من لطائف البلاغة فافهموا عليه وهو
كما قال سنان رضي الله تعالى عنه

ما نحدث محمد بن يحيى قال • لكن حدثت مقال محمد

وقده وقفه (قوله في وقتها الخ) فيه إشارة إلى أن الساعة هنا معناها الأخرى وهو مقدار من الزمان
غير معين كافي قوله لا يشتر غير ما عطف على استعمال القيد في المطلق كما قيل وهي عرف أهل
الشرع يوم القيامة وعرف المصدقين جز من أربعة وعشرين عاماً من الليل والنهار كما في شرح
البحار وتوضيحه للصرة بمعنى الشدة واليقين وحديث المسرة وغزوة العسرة هي تولى تجهيزه مع
رضي الله عنه في كتب الحديث وقوله في عسرة الظاهر بظاهره بما ذكره كبريته عنه
ألا المقصود منه كل من الرتبة أي كانوا في ذلك من المركب والاعتقار كروب جماعة توبة توبة والاد
والما بالمرحطف على الظاهر زادهم وما ذكره قليل والفظ بفتح الفاء وتشديد اللام هنا ما ينصرف
كشعر البهت والانتقاط عسرة وفي أمالي القتالي العرب كانوا إذا أرادوا قتل الفلانة أو قتل الفلانة التي لا ما فيها
سقوا الأبل على أتم أطعمتها ثم قطعوا شاة فزادوا من حائل شاة حتى فإذا استجار إلى الماء انقطعوا
كـ • • • • • فاشبهوا بها وهو كثير في الشعر كقوله

وهو ما يشبهه الحليل زاهياً وليس بها إلا العاني يحلف

وقوله اللفظ في بعض النسخ واللفظ وهو الظاهر (قوله عن الثبات على الإيمان) هو ما يحصر دهم
فوسوسة أو من صفاتهم ومن حدث عهدهم بالإسلام وقوله أو أتابع الرسول صلى الله عليه وسلم هو
ما يرى أن منهم من هم بالانصراف من غير إرادة على إقصائه وسلم (قوله وفي كاد ضمير الشأن أو ضمير
القوم) قرأ جرير بن زيد في البيت كاد ضمير الشأن وقلب فاعل في رفع والجله ضميرها عليه جل يسوع ووجه
الله الآية ولا يصح أن يكون قلباً باسم كاد ويزنغ انظر لأن السريه حيث قد تقدم فكيف قد تقدم كاد
قلوب زينغ ولا يصح كاد الضمير في زينغ وثابت ما يعود عليه وضحه أبو البنا ومعه الله وأما تشكيل
هذا بهم قالوا أن خرافات القلوب لا يكون الاضمار أو ادعاء اسمها فيضهم أطلقوه ويضعهم فيه بغير
عسى ولا يكون سبباً وهذا اختلاف كل فاعل ضميرها في رفع الضمير والسبب وعلى هذا إذا كان اسم كاد ضمير
شأنه ووجه الضمير ليس فاعل ضميرها عائد أعلى اسمها ولا سببها وقيل لما كانت الجله تفسر بضمير الشأن
وهي حرفي المعنى أغنى من الضمير لا ترى أن المبتدأ إذا كان ضمير شأن والجله ضمير على يصح ضمير يعود على
المبتدأ وقد ذكر ابن الصانع وجهه الله في شرح الجمل فقال وجهه ذلك أن المسند والمستند له في الحقيقة هو
الجله الواصلة بعد الضمير وليس بخارج عما تقدم وذلك يجوز ما كان زيد بقام على أن يكون في كل ضمير
الامر ويكون بقام في موضع رفع ضمير المبتدأ أو أدخلت إليه عليه وإن لم يكن ضمير كان صريحاً في اللفظ لأنه
الخير المعنى وعلى ذلك تأويل الفارسي ليس الضمير إلا المسلك على أن ليس ضمير الامر ودخلت الأعلى
ضمير المبتدأ لا الضمير المعنى وعلى هذا الوجه تكلف أبي حنيفة وجهه الله زيادة كاد وقوله بالاقرب
ترين بقاء الضمير أن يكون قلباً باسم كاد ويزنغ ضميرها وفيه ضمير يعود على اسمها قال أبو جعفر رحمه الله
ولا يجوز ذلك في عسى وهذا مسمى على جواز في مثل كاد بضمير يعود والصحيح التمسك بما قيل أن يكون اسم

أدمن أحد الأول مقام يستقص دوس
ما هو فيه والتركيب إليه توبة من تلك النقصة
وأظهار فضلها بأنهم مقام الأربعة
والصالحين من عباده (الذين تبعوه في
ساعة العسرة) في وقتها وهي الساعة
في غزوة تبوك كانوا في عسرة الظاهر في
العسرة على بغير واحد والراد حق قبل أن
الرجلين كما يشاهدان ترة والماء حتى شربوا
اللفظ من بعد كاد زينغ قلوب غير منهم
من الثبات على الإيمان أو أتابع الرسول
وفي كاد ضمير الشأن أو ضمير القوم والعائد
عليه الضمير منهم وقرأ جرير في بعض
بيات لا تأنى القلوب بغير حقيق

بفضولهم كرمه . وهذا هو التسليم لما ذكره في تفسير التواب في قوله ولو عاين في عهد شيئا من
أدنى في كلام المفسر رحمه الله (قوله مع الصادقين الخ) الخطاب بان يكن من أشرف أهل الكتاب
كأبي من ابن عباس رضي الله عنهما فالمراد بالصادقين الذين صدقوا في إيمانهم ومعادتهم الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم على الطاعة وإن كان عاقبة إرادتهم صدقوا في البرية وقولا وعملان
كان لي تخلف ويدا نفسه بالسوادى قالما سبق أن يراد بالصادقين الثلاثة أي كقوله شامهم في صدقهم
وخلوص نيتهم والى هذا الوجه الثلاثة أشار المفسر رحمه الله وأيمانهم بفتح الهمزة مع عتقهم ومودتهم
عطف تفسير عليه . وقيل أنه جعل الخطاب عام في الوجود كما هو لم يفت في ما مر من التوصل الواقع
في الكشف لعدم التفرقة عليه والوقوف بروايته متأمل (قوله ما كان لأهل المدينة) قيل خص أهل
المدينة لقربهم منه وعلمهم بخبره وأنه خاص بالبي صلى الله عليه وسلم لا بغيره من الخلفاء لأن النفع
ليس بلام مطلق بل العدم ولم يكن دفعه بدونه وقد سبق ما نقضاه من أن يطال وجه الله من أنه كان واجبا
عليهم لأنهم يابصوا عليه قد ذكره ووقع في أخصه بدوقه من رسول الله من حكمه فقل قدر لم يدخل
معهده (قوله عبر عنه بصفة التي للمباغة) هو مني يبلغ إلى معناه لا ينبغي ولا يستقيم ولا يصح وهو
أبلغ من صريح النبي وإذا نهوا عن أن يتلفوا عنه صلى الله عليه وسلم وإن يرغبوا بأسمهم عن نفسه
وجب عليهم أن يصبروا على الله عليه وسلم في الأسأوا وإصراره وإن تلقوا أنفسهم بما يلقاه من الشدائد
فكأنهم كانوا مؤمنين بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى ما استقاموا ولا يتزعفوا
بأنفسهم عن نفسه بأن يكبروا الشدة لذلك فلهما ولا يكبروا حاله فانه مستقيم بذل عليه بأن يكسوا
الفضة وفي كلام المصنف رحمه الله تعالى ما شرى ذلك وهو قوله ويكادوا أي قاموا (قوله تعالى
ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) عدها بالابوة وقال الواحدي رحمه الله يقال رفيت نفسي عن هذا
الامر أي تركته وفي النهاية رفيت جلان من هذا الامر أي تركته فنفسي مائة أيضا فتأخذ (قوله
روى أن أباحيفة رضي الله عنه بلغ يستأهل الخ) أبو خيفة من الأنصار أحد بني سالم بن الخزرج
شهد أحدنا وبنى إلى أيام يزيد بن معاوية وهذا الحديث رواه الليث بن طمر بن أبي اسحق . وقوله بلغ
يستأله أي أتاه وشد له بعد ما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة تبوك . وقوله فرشتة بلغ الماء
والراء وقد زيد الشنن من روى المأخذ في التراب إذا أتته عليه ليسكن ويبرد ويجوز أن يكون من القرض وقوله
بسطت سجدت تصبره والطلب معروف وطل طليل نأ كبد له من لطفه كبد الأهل بمعنى ما يرى أياه
فخرج حسن والصبر بفتح الصاد المجبهة تشديد الحاء المهملة فسوء الشئ وحرا باللام تشديد
طل طليل الخنة درهمها أو بفتح طاء وأنها ناء الحال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكر
من مقاصد من الشئ وبروز ما ذكر أباحفدا ليس بخبر لنا والطلب والراحة على مقاصد ما يقاسى الشئ
على الله عليه وسلم والخوض من روى الله عنهم . ورحل فانه كمنع أو هو شدد ودفع عليه رحلها وهو ما
ركب عليه كالسرج وقوله وصرا كالح أي أمر يسر صبره وهو مثل في السرجة وهذا الطرف عبارة عن
النظر وأهل الطرف شعرك الحصى ويطلق على العين وقوله فإذا هي القيامة وتزهاه السراب أي بالزاي
المجبهة أي يرفع نفسه لظهور السراب ما يرى من شمسة الشمس في وسط النهار كالآل (قوله كن
أباحيفة) قال السهيلي رحمه الله في الروض الاتقي في الحديث كن أباحفدا كن أباحيفة لطفه لفتا لاسر
ومعناه الدعاء كما تقول أسلم أي لملك الله النبي وكذا قال غيرهم المتقدين كالنصارى رحمه الله ذكره
الحطري في قول الحطري .

(أن الله هو التواب) كن تائب وان تافق
البرم مائة مرة (الرسم) الفضل عليهم بالتعب
أباح الذين آمنوا التواب (قوله لا يرشاه
(كنو نواع الصادقين) في إيمانهم وصودهم
أول الذين آمنوا بنبوة وقوله ولا يعملوا وقرئ من
الصادقين أي في قلوبهم وأفعالهم بكونهم المراد
بهؤلاء الثلاثة وأضرابهم (ما كان
لاهل المدينة) من حواشي من العرب
أن يتفلقوا عن رسول الله (لا يرغبوا
نفسه بصفة التي للمباغة) لا يرغبوا
بأنفسهم عن نفسه (لا يصدوا أنفسهم
عالمين نفسه عنه ويكادوا معه ما يكاد
عالمين روى أن أباحيفة بلغ يستأله
من الأهوال روى أن أباحيفة بلغ يستأله
وكنه زوجة حساء من شدة في الطلب وإياه
وبسطه المصبر وقت ربه الطلب وإياه
البارد فطر فقال طل طليل وطلب باع وما
بارد وأمر أن يستأله والطلب باع ما يكاد
عليه روى في الصبر والطلب باع ما يكاد
قرئ فانه وأحسنته وصبره ومن كالح
تمت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
الحطري فادراك بربها السراب مثال
سرى أباحيفة كنه

روى عنه فقال لا اله الا الله . كن تستأهل من نفسك

ولم يبدوا في سبيله على هذا وهو تركس بدع غرب وعين مسأله الله استأله بالملكون هو التائب
مليسا ما في ربه الله مقام المملوك والجله العاتية الانشائية حتى تتدفق في الحديث ابن وأخلق

أي حرفة الله وميتون بلباسك تلبني وتخلق وقولهم اسلم أي حلق الله تلبم ثم لما أنتم بمقامه أي مستندا
 إلى فاعله وان كان المطلق منه هو الله وهو قري يسمن قولهم لا أرسلنا من قبلك أن لا تقبل شي أو أن لا وهو
 تقبل أو كما في وفي شرح مسلك فتدور رجوع الله قال تلبم كن زيد أي أنت زيد وقال بعض رجوع الله
 إلى سبحانه كي لتعقيق الوجود أو عليه جده هذا النصيب أي خيفة حقيقة وهو المصوب وهو معنى قوله
 قد الجبر الله ما به في الخيفة واحدة عبد الله من خيفة وقيل ما في وليس في الصابة رضوان الله عليهم من
 يكن الخيفة إلا هذا وبعد الرحمن بن أبي سبرة يلحق انتهى والمعامل أنه صلى الله عليه وسلم تلبم من الله
 عز وجل أن يكون هو (قوله وفي لا يرغبوا به ولا تائب وبالزيم) التائب بطفه على يشعروا المصوب
 بأن واعدة التائب كبر التائب وتنا كسده وروافق في معنى التيسر والبزيم بجعل لا ناهية فهو
 نهى صريح وفي الكشف وروى أن ناسا من المؤمنين تخافوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من
 بدأ بالركعة فخلق به صلى الله عليه وسلم كأي ذروا في خيفة رضى الله عنهم ثم قال ومنهم من بقى ولم
 يلحق به صلى الله عليه وسلم ومنهم الثلاثة قال كعب بن زكريا قال صلى الله عليه وسلم قلت
 عليه فزاد علي كالتعب بعد ما ذكر في رواية ثالثة شري ما خلق كما قيل في بارسل الله ما خلقه إلا حسن
 برديه والنظر في عطفه فقال ما ذاقه ما أعلم إلا الضلالا وصلا ما ونسي عن كلامنا أي التلاوة تنكر
 لنا الناس ولم يكنا أحد من قريب ولا بعد فلما مضت أربعون ليلة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن نقتل نساءنا ولا نقر بهن فلما خفت حسن ليلة إذا أنا بعد من ذروا تلبم أي ما كعب بن مالك فخرجت
 ساجدا وكنت كأوصفي في سجدته وقال في وضاعت عليهم الأرض بما رحبت وضاعت عليهم أنفسهم
 وقامت العذرة فلبست في وناظفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو جالس في المسجد
 ورواه السلفون فقام إلى طلعت من ميسرة الله بهرول حتى صاغت وقال تلتك فوبه الله عليك فلن أنا ها
 للطفة وقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستمر احتارة الله راشر ما كعب بن جبريل من عريك
 مثلا ذلك أنه ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا الآية قال النصر برجعه الله في شرحه هكذا
 وقع في الكتاب وقد جاء كأن يطلع في صد رى أنه لا يحسن في النظام أب يقول النبي صلى الله عليه وسلم
 في حقه ما قال يقول معاذ الله وهو تكذيبه فلا يليق به ثم زعي القائل كالتعب وبهني عن مكانه
 حتى تبت من مطالعة الوسيط وجامع الأصول في تصريف وتصريف والوصو أيقبل معاذ الله ورواه
 القسم يعني معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه صرح معاذ كرمه ما وهذا المعام يشبهه أحد من الشراح
 وأهجه العجائب من الفضائل الطيب طيب الله امره مع غاية اطلاع على كتب الحديث والتاريخ كعب
 لم يشبه له (قلت) لأجيب ولا حجاب ولا خطأ ولا صواب فإن القصة والحديث كاذب ولو نظر في جلالة
 المستن وكثرة اطلاع وطبق كلامه على الرواية المأثورة المشهورة وقراء عبارته هكذا قال معاذ الله
 بتقريب معاذ ومدة همة تافه فانه فكما يقال في القسم والله جبال الله بالبدعاء قاصا مطرد مشهورا
 في الاستعمال على أنه رواه ما علق وأظفر فيه رواية هكذا وهو كالحضر يواوغيه فيصعد عنه على
 إلا الإصلاح ما استطعت وما وفق الأمانة وأنا أجيب أيضا لم يأت بشي هنا ثم يبع وأختر فقال بعد
 ما ساق كلامه انظر إلى التبع بهذه الجزئية التي ما لها إلى العنود وعلى ما وسقطت من المنازع وتسل
 ما ذكر من الوسيط وجامع الأصول مع أنه في الضمين فكيف يتكلم بهذا الذي سوزنا فيه كل مشكلة
 وحلها كل معضلة وهذا الأحاديث وأنت تعلمها وتفتنلني فيها وأنتباهه بالهيب الهيب ما ضرب
 منه وبين غيرنا العجائب فله من قال

قل لي لا يرى المعاصر شيئا • ويرى اللا وائل التقديما

• إن ذلك القديم كل جديد • ويسبق هذا الحديث قديما

وإنما نقاد ذائع طوله تعلم أنه ليس كحديثه نصية ولا كل سودا حرة (قوله إشارة إلى ما دل عليه

فقرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستمره وفي لا يرغبوا بالصواب والجزم
 (ذلك) إشارة إلى ما دل عليه

قوله ما كان أي منهم عن التفت عنه أو أمرهم ببيع ما كروا لأمراء أو أخذ ما تصدوا به لسلام
ومن النهي لأنه أمر بصفه كآمر والمناجعة بالنسبة للمجتهد والعين المهمة بمعنى متابعة وعدم مفارقة شيعته
وقوله شيء من العتاش تفسيره لطلبها بالقصر والمخد وجهه اقرب وشي الإشارة إلى أنه للتقبل والادغام
المتعام من الكثير أي قليل أو أكثر والمخمة الجماعة أي الموضع من جوع الطن أي خورعها (قوله
لا يدوسون مكانا) المأوى يجوز فيه أن يكون اسم مكان ومصدور مبادر ونحوه أي يفتني الدوس بالانقياد
ويخوضها ويعتني ألا يناع والمخارة كافي الحديث آخر وطأ وطأها الله يروح وهو واد بالباطل وجعله
المتصرف رحمة الله على معنى الدوس لأنه معناه الماخق وجعله اسم مكان لأنه الأشهر الاظهر فصار يقط
شعره يتدبر مصاعداً ويوطأ لأن المكان نفسه لا يقط أو يحصر عائد إلى الوطأ الذي في شيعته وقصر
القطا لالتصاقه بول نسجه بعد طهم وسأق تحقيق العطف سورة تباركنا العلم أن خولاً بيت حكم رضى الحق
تعاقب متناهية روت أنه صلى الله عليه وسلم خرج وهو مختمن أحد ابنه يتبعه رضى الله عنهم وهو يقول انكم
تضلون وتقتبون وانكم لن ربحان الله وان آخر وطأ وطأها الله يروح وفيه مخني على كسر حوجه
عنصبة آخر الحديث لأنه روى حجه أن معنى تضلون وتقتبون أن تحبب الأولاد دخل على الجبل انقلب
المال لهم وعلى الجبل خلوص ضياعهم فاقتل ولما كان قوله صلى الله عليه وسلم آخر وطأها الله يروح روى
في هذه لأن غيرة العامة آخر غزواته صلى الله عليه وسلم تركوا أن يفتنوا به لما يكن ما اقتل كآية عن
قرب الله لا بد قبله المالح يؤذن بالرسول لما عني أنهم ربحان الله يصيهم بمبادرهم أمر مبني يصير
حصة رزقهم وانهم مشاركتهم في قرباء وبهم يتبعون إلى الجبل وزلزال القتال وقد اتفق القائل
والنيل موقوفان لا يلاؤن على حرمه صدره ولته أولة فلاؤن ولا يلاؤن الأولياء حكماء الطبري فإدله
على خلاف القياس (قوله كاتفل والاسراج) أي لا يأخذون ويأثرون شيئاً إلا ما عداهم وقادعول
يصدعوا ويمنى المأخوذ ومقول تنسبهم إليه مشعر بالأول وقوله بعد الصدر لعوده
يلجس ما جلاؤنا أنه الذي ذكره أو هو عائد إلى كل واحد من الجبل الدل قال السني وعد الضمير لأنه
لما ذكرنا لا صار كل واحد منهما فرداً له كـ قصود بالعود ولما قال قتلها أو الوصف لأياً كل شيئاً
ولما جازت جواحه منها ولوصف لأياً كل شيئاً جازت الجبل بعت الأبايع ومنها وقوله استوجبوا التواب
أي استحقوا استحقاقاً لا زماً يقتضي وعد تعاقب لا لا يجوز عليه وإنما قول العمل بالنسبة لأنه المقصود
من كافة الأعمال فهو يشترط مضاف أو يحصله كتابة على ذكر (قوله وذلك مما يوجب الخ) المناجعة
بشأنه موقوفة وموحدة أي أتاهم وعدم التفت عنه والذي في أكثر النسخ المناجعة بين معه ومشتاة
بشأنه وهو جسد وهو الذي في الكشاف (قوله على أحسانهم الخ) هذا من النطق بالمتن وكروه
فعل لا يكتب بمعنى أنهم استوجبوا لأنه لا يدرى الخ والتبسم وضع المحسن مكان الجاهدين
والسفي في تكسبهم لأنه يقصده أن يسلوا كتراب الجنون وعلاقة السوطيكس العين لأنها تنكسر
في الحسبان وتغنى المعاني كملقة الحب وذلك كبيرة بعد الصغرة وان على التواب على الأولى
التواب على الثانية لأن المقصود التعميم لا خصوص المذكور وإنما الخ لا يقتضيه شيئاً فلا خيرهم
أن يقتلهم العكس واتفاقه في حق رضى الله عنه في جيش العسرة القدر تبارك قبل وألف الجمل أعانه
الجن (قوله في مسيرهم) أي سيرهم لفترو ومنفرد بضم الميم ويضع الراء اسم مكان بمعنى ما تخط
بنة أو مسرة لأنه مخفض بين جبال يجرى في سبيلها وهو منقطع في الأكره واصل الوادي اسم فاعل
من ودي بمعنى ما في الوادي نفسه ثم شاع في محله من حار حقيقة في مطلق الأرض ووجهه أريد كآر
بمعنى مجلس جمعه أو بتوابعه أغصية ولا رابع إلا في كلام العرب (قوله أثبت لهم الخ) جعل
الكثرة مجازاً أو كآية عن لازم معناه وهو الأثبات ولو جعل على حقيقة أي كآية في الضعف والروح مع
أثبتوا بضمهم واستوجبوا كآمر لأنه أثبت قوله ليعز بهم لفة والضيق ليد كروا واد أشارة

قوله ما كان من الله من التفت أو جوب
المناجعة (أنهم) ببيعهم لا يصح لمأ
شي من العتاش (والنصب) نصب (ولانحة)
جماعة (ف) فسدل الله ولا يظنون سوطا
لا يدوسون مكاناً بضمة الكفار بضمة
رمضة (ولا يظنون من عدة تزيلا) كقتل
وطأه (والنصب) الا كتب لهم عمل صالح
والاسر والفتب (التواب في كل عمل جوب
الاستحقاق في التواب في كل عمل جوب
المناجعة) (أن الله لا يضيع أجر المحسنين)
على أحسنهم وهو عمل الكتب وتبسمه على
أن الجهاد احسان ثنائي حق الكفار فلا
مساوي للجنون وأما حق التواب فلا
صحة لهم من سطوة الكفار واسملاهم
(ولا ينة ونفقة صغرة) ولو طاعة (ولا
كبيرة) مثل ما اتفق مخاف رضى الله عنه
عنه في جيش العسرة (ولا يظنون واديا) في
مسيرهم وهو كل منفرد بصفته السبل اسم
فاعل من ودي إذا سال مشاع بمعنى الأرض
(الا كتب لهم) الا أثبت لهم ذلك ليعز بهم
الله

المستفجرة الله بقوله ذللت ولكل واحد كما عرف وجهه للعدل تكلف عوج الى تقدير لاه مقلة لما
 قبله المعنى وبذلك هذا واخره لانه اهورن عاقبه **(قوله عزاء احسن اعمالهم الخ)** قال ابو حنيفة رحمه
 الله التذرية احسن عزاء الذي كافي ايده لاه لاه علمه عزاء احسن واعين فاعله احسن عزاء فاعلم
 احسن على المصدرية لاضافة الى مصدره وفوه هو الوجه الثاني في كلام المستفجرة الله وقال
 الامام فيه وجهان الاول ان احسن صفة عملهم وقية الواجب والتدب والمباح وميزهم على
 الاولين دون الاخيرين وعلى هذا يحتل ان يكون بدل اشغال من ضمير يميزهم واورد عليه انه فاه
 من المقام مع فاه فانه لا يحصل له اتصال بجزءهم على الواجب والتدب وان ما ذكرته ولا يتحقق
 وكما كونه غرضي على أحد وقد يقال انه كناية عن الصواعق فط منهم في شلاله وقع لان تخصيص
 الجزاء به يشعر بأنه لا يميز على غيره ثم قال الثاني ان احسن صفة عزاء أي يميزهم بها وهو احسن
 من اعمالهم وافضل وهو الثواب وقبل عليه انه اذا كان احسن صفة عزاء كلف يضاف الى الاعمال
 وليس بضمائها وكلف بضم طه دون من ولا وجه له فعه بان اصله كانوا الخ قد فقت مع فاه المعنى
 على حاله كمال الا لا يحصل له وقوله عزاء احسن اعمالهم قبل يحتل ان يكون عزاء من ضمير باعلى
 المصدرية واحسن معقوله وهو مضاف للمصدر والمقصود تقدير العامل المناسب لاهسن لان الفعل
 نصب المصدر فلا ينصب معقوله آخره لان يجعل بدل كما مر والمراد بعزاء احسن الاعمال احسن عزاء
 الاعمال وليس المراد احسن هذه الاعمال لانه كونه حق يقتضى ان يلزم على بعضها ويحذف إضافة
 جزاء المعقوله وهو احسن وهو كالقول في المعنى لكنه كان مجرورا فلا يضاف اليه وهذا الثاني وجهي
 الامام **(قوله)** هذا اعلا لوجه فان المصدر الواقع معقوله لا مطلقا لا يعمل خصوصاً في عزاء على فيه فله
 فلا يصح ضربت زيد اضربا عزاء لا يجزى وكما كونه ظاهرة مضافاً وأما حذف تمام المصدرية اليه
 معناه مضاف على المصدرية في الوجهين والمعنى انه يميزهم على اعمالهم مضافاً اليه على الاحسن
 وقال السفاخي احسن يحتل ان يحذف ون بدلا من ضمير يميزهم بدل اشغال أي يميزي الله احسن
 افضلهم بالا حسن من الازاء وما يشاء ويحذف ان يكون على حذف مضاف أي يميزهم الله عزاء
 احسن انفعالهم اه **(قوله)** وما استقام لهم ان يتروا جميعا الخ في هذه الآية وجهان مبيحان على
 كونهما متعلقان بما قبلهما من امر الجهاد ومنفعة لا تقتضي به اوليان طلب العلم فانه فية على كل
 مسلم والثاني اذ وقع يصير مع التزم فلذا اقدمه المستفجرة الله والمعنى لا يستقيم لهم ان يتروا جميعا
 لطلب العلم كافة لانه تعالى ما بين وجوب الهجرة والجهاد وكل منهما شرط لقيامه فلهذا ما قبل الجهاد
 ذكر السفر الى اخره وهو الهجرة لطلب العلم فيكون التفروا والخروج لطلب العلم ولكن المستفجرة الله
 تعالى هم فيه بيان ان كسبهما واحد فيتم عاقبه كالمعنى الثاني وقوله فاه على باع المعاش لتبديل
 لقوله ان يتروا وتروا لا تتروا لطلبه وهو الاثر وصبغ ان يكون تعليلا لهما فان قيل فلهذا تعد وتبديل
 الخ لباعها ايضا والثاني وهو الذي اشار اليه بقره وقد قيل الا في انه لما شدد على التفتين حالوا
 لا يتلف منا احد مع جبين اوسر بخلنا فلهذا ذلك حتى بقي النبي صلى الله عليه وسلم وسد تركت فقبل
 لهم لا تتروا جميعا للقتال ولتعم طائفة مع تعلم الدين وتفهم ماصدقته صلى الله عليه وسلم فاذار جمع
 الجاهلون فاذا فهم ماصدقته صلى الله عليه وسلم وهذا مروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قبل فعل هذا ليدل على انهم انما رويوا للتدبر فلا يتروا مع كل فرقة طائفة وأما مت طائفة ليعتبه
 الفقيرون وليستدوا فوههم النافذين في التفروا واذار جرحا اليهم لعلهم يحدرون معاصي الله تعالى عند
 ذلك العلم ورده بأنه لا حاجة الى التدبر اذ يفهم الفرق من قوله فلا يتروا مع كل فرقة معتم طائفة
 فان الفرق اذ تفر من كل من طائفة لم ان يبقى طائفة أخرى فيغير ليعتبه اربع الى الفرق الباقية
 المقهورة من الكلام وسأق مافيه **(قوله)** فلا يتروا من مع كل جماعة كثيرة الخ يعني لولا اننا

(أحسن ما كانوا يعملون) عزاء احسن
 اعمالهم وأحسن عزاء اعمالهم (وما استقام لهم
 المؤمنين ليتروا كافة) وما استقام لهم
 ان يتروا جميعا المتوفرون وطالب علم كالا
 يستقيم لهم ان يتسبطوا جميعا على باع
 الناس (فلا يتروا مع كل فرقة منهم طائفة)
 فلا يتروا من كل جماعة كثيرة فليس على واحد
 بدلة جماعة قليلة

كانت آية أو أقل أو أكثر مما دون السورة فهو مخالف لما ذكر في آتسورة الأتيام والماسر حوا
 من أنهم لم يزلوا عليه في الماعلثناء على سورة التوبة اللهم يسر لنا القيام بركو
 سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأشرف السلام والمجدقه وحده وصلى الله
 على من لا نبي بعده سيدنا ومولانا محمد وصلى الله عليه وسلم
 محمد بن علي وآله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل
 بيته والتابعين لهم بإحسان
 إلى يوم الدين

آمين

ثم

تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أو سورة مؤمنين

